

البرهان

في

تفسير القرآن

العلامة محمد باقر السید باقر حسینی البهبهانی

مؤسسة مطبوعاتي اسماعيليان

قم - تلفن ۲۵۲۱۲





مؤسسه مطبوعاتی اسماعیلیان  
گرافیک، چاپ، نشر صحافی و جلدسازی  
ایران - قم - تلفن ۲۵۲۱۲



13

IR-AR-85-931769

V. 1,



W. P. 6A. 11



المجلد الاول  
من كتاب البرهان  
في تفسير القرآن

لمؤلفه

العلامة الثقة الثبت المحدث الخبير والناقد البصير  
السيد هاشم بن السيد سليمان بن سيد اسماعيل بن سيد عبد الجواد الحسيني  
البحراني التوبلي الكتكاني المتوفى في سنة ١١٠٧ او ١١٠٩ رضوان الله عليه

الطبعة الثانية

طبع على نفقة الصالح الوفي المخلص الصفي  
خادم احاديث الائمة المعصومين  
الحاج ابو القاسم بن محمد تقى  
المشتهر بالسالك و فقه الله لمرضاته آمين  
وقف علي نصيحه محمود بن جعفر الموسوي الزندي  
بمعاونة الثقة الصالح الشيخ نجى الله بن كريم الله التفرشي البازرجاني

تهران در «چاپخانه آفتاب» بطبع رسيد







المجلد الاول  
من كتاب البرهان  
في تفسير القرآن

لمؤلفه

العلامة الثقة الثبت المحدث الخبير والناقد البصير  
السيد هاشم بن السيد سليمان بن سيد اسماعيل بن سيد عبد الجواد الحسيني  
البحراني التوبلي الكتكاني المتوفى في سنة ١١٠٧ او ١١٠٩ رضوان الله عليه

الطبعة الثانية

طبع على نفقة الصالح الوفي المخلص الصفي  
خادم احاديث الائمة المعصومين  
الحاج ابو القاسم بن محمد تقى  
المشتمر بالسالك وفقه الله لمرضاته آمين  
وقف علي تصحيحه محمود بن جعفر الموسوي الزرندي  
بمعاونة الثقة الصالح الشيخ نجى الله بن كريم الله النفرشي البازرجاني

تهران در «چاپخانه آفتاب» بطبع رسيد



# كتاب البرهان في تفسير القرآن

لمؤلفه العلامة العدل الثقة الثبت السيد هاشم  
البحريني رضوان الله عليه

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً ، الذي له ملك السموات  
والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ، وخلق كل شئى فقدّره تقديراً القابل : «يا ايها النبي انا ارسلناك  
شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً» ، الذّاكر : «ولاياتونك بمثل الاجتناك بالحق و احسن  
تفسيراً» ، والصلوة والسلام على محمد رسوله المصطفى وحبّيه المجتبي ، و على ابن عمه ووصيه علي بن ابي طالب  
المرتضى ، الذي جعله ظهيراً و وزيراً وآله المعصومين الائمة الذين اذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً ،  
الذين من والاهم فنجى ، ومن عاداهم سيصلى سعيراً .

اما بعد فغير خفى على اهل الاسلام والايمان شرف القرآن وعلوّ شأنه ، و غزارة علمه ، و وضوح برهانه ،  
وانه غاية القصوى ، والعروة الوثقى ، والمستمك الاقوى ، والمطلب الاعلى ، والمنهاج الاسنى ، الذي من استمسك  
به نجى ، ومن تخلف عنه غوى ، الذي بدرسه و تلاوته والتفكر في معانيه حيوة للقلوب ، و بالعلم به والعمل بما  
فيه التخلص من الكروب ، غير ان اسرار تأويله لا يهتدى اليه العقول ، و انوار حقايق خفياته لا تصل اليه قريحة المفضول  
ولهذا اختلف في تأويله الناس ، و صلوا في تفسيره على انفس و انعكاس قد فسروه على مقتضى اديانهم ، و سلكوا به  
على موجب مذاهبهم ، و اعتقادهم ، و كل حزب بما لديهم فرحون ، ولم يرجعوا فيه الى اهل الذكر صلى الله عليهم  
اجمعين اهل التنزيل و التأويل القائل فيهم جلّ جلاله و ما يعلم تأويله الا الله و الراسخون في العلم لا غيرهم ، و هم  
الذين اوتوا العلم و اولوا الامر و اهل الاستنباط و اهل الذكر الذين امر الناس بسؤالهم كما جاءت به الآثار النبوية  
والاخبار الامامية ، و من ذا الذي يحوى القرآن غيرهم ؟ و يحيط تنزيله و تأويله سواهم ؟

ففي الحديث عن مولانا باقر العلم ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال : ما يستطيع احد ان يدعى انه جمع  
القرآن كله ظاهره و باطنه غير الاوصياء .

وفي حديث آخر عن جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : ما من احد من الناس ادعى انه جمع القرآن  
كله كما انزل الله الا كذب و ما جمعه و حفظه كما انزل الله الا على بن ابي طالب و الائمة من بعده .

وفي الحديث عن مولى الامة و امامها امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ان عبداً بن عباس جاءه عليه السلام



يسأله عن تفسير القرآن فوعده بالليل ، فلما حضر قال ما اول القرآن؟ قال الفاتحة قال وما اول الفاتحة؟ قال بسم الله قال وما اول بسم الله؟ قال بسم قال وما اول بسم؟ قال الباء فجعل عليه السلم يتكلم في الباء طول الليل فلما قرب الفجر قال لو زادنا الليل لزدنا .

وقال عليه السلام في حديث آخر لوقرت سبعين بعيراً في تفسير فاتحة الكتاب .

وقال الباقر عليه السلام في تفسير سورة الاخلاص : لو وجدت لعلمي الذي آتاني الله عز وجل حملة لنشرت التوحيد والاسلام والايمان والذين والشرايع من الصمد وكيف لي بذلك ولم يجد جدّي امير المؤمنين عليه الصلوة وعليه السلام حملة لعلمه حتى كان يتنفس الصعداء ويقول على المنبر سلوني قبل ان تفقدوني ، وكان بين الجوانح متى لعلماً جمّاً لا يحصى ولا يعد الا واني عليكم من الله المحجة البالغة ، فلا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد ينصرون الاخرة كما ينس الكفار من اصحاب القبور

وقال امير المؤمنين عليه السلام لرجل : ايك ان فسر القرآن برأيك حتى تفقهه عن العلماء فانه ربّ تنزيل يشبه بكلام البشر كله ، وهو كلام الله وتأويله لا يشبه بكلام البشر كما ليس شئني من خلقه يشبهه ، كذلك لا يشبه فعله تعالى شيئاً من افعال البشر ، ولا يشبه شئني من كلامه بكلام البشر ، وكلام الله تبارك وتعالى صفته وكلام البشر فعالهم ، فلا يشبه كلام الله بكلام البشر ، فهلك وتضل .

وقال ابو عبدالله عليه السلام : ان الله عام نبيه صلى الله عليه وآله والتأويل فعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ابو جعفر الباقر عليه السلام في حديث له مع قتادة وقد اخطا قتادة في تفسير آية ، قال عليه السلام يا قتادة انما يعرف القرآن من خوطب به وقال ابو جعفر الباقر عليه السلام في حديث آخر ليس شئني ابعدهم عقول الرجال عن تفسير القرآن ، ان الآية تنزل اولها في شئني واوسطها في شئني وآخرها في شئني قال : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يظهركم تطهيراً من ميلاد الجاهلية

وعن عبدالرحمن بن الحجاج قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ما ابعده عقول الرجال من القرآن .

وعن جابر قال قال ابو عبدالله عليه السلام : يا جابر ان للقرآن بطناً وللبطن ظهراً ثم قال يا جابر وليس شئني ابعده من عقول الرجال منه ، ان الآية لتنزل اولها في شئني واوسطها في شئني و آخرها في شئني وهو كلام متصل ينصرف على وجوه .

وقال ابو عبدالله الصادق عليه السلام من فسر برأيه آية من كتاب الله فقد كفر .

وعن مرزوم عن ابي عبدالله عليه السلام : قال ان الله تبارك وتعالى انزل القرآن تبيان كل شئني حتى والله ما ترك الله شيئاً يحتاج اليه العباد لا يستطيع عبد ان يقول لو كان هذا انزل في القرآن الا وقد انزل الله فيه .

وعن عمر بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول : ان الله تبارك وتعالى لم يدع شيئاً يحتاج اليه الامة الا انزله في كتابه ، ويثبته لرسوله صلى الله عليه وآله وجعل لكل شئني حداً وجعل عليه دليلاً يدل عليه وجعل على من تعدى ذلك الحد حداً

وعن معلى بن خنيس قال قال ابو عبدالله عليه السلام ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله عز وجل لكنه لا تبلغه عقول الرجال .

فاقول اذا عرفت ذلك فقد رأيت عكوف اهل الزمان على تفسير من لم يرووه عن اهل العصمة سلام الله عليهم الذي نزل التنزيل والتأويل في بيوتهم واوتوا من العلم ما لم يؤتوه غيرهم ، بل كان يجب التوقف حتى يأتي تأويله عنهم ، لان علم التنزيل والتأويل في ايديهم مما جاء عنهم عليهم السلام فهو النور والهدى وما جاء عن غيرهم فهو الظلمة والعمى ، والعجب كل العجب من علماء علمي المعاني والبيان حيث زعموا ان معرفة هذين العلمين يطلع على مكنون سر الله جل جلاله من تأويل القرآن ، قال بعض ائمتهم : ويل ثم ويل لمن تعاطى التفسير وهو في هذين العلمين راجل وذلك انهم ذكروا ان العلمين ماخوذان من استقراء تراكيب كلام العرب البلغاء ، باحثان عن مقتضيات الاحوال



والمقام ، كالحذف ، والاضمار ، والفصل ، والوصل ، والحقيقة ، والمجاز ، وغير ذلك ولا ريب ان محل ذلك من كتاب الله جل جلاله يحتاج معرفته الى العلم به من اهل التنزيل والتأويل ، وهم اهل البيت عليهم السلم الذين علمهم الله سبحانه وتعالى فلا ينبغي معرفة ذلك الا منهم ، ومن تعاطى معرفته من غيرهم ركب متن عمياء ، وخطب خطب عشوآه فماذا بعد الحق الا الضلال فاني تصرفون ؟ او قد كنت اولا قد جمعت في كتاب الهادي كثيراً من تفسير اهل البيت عليهم السلام قبل عثوري على تفسير الشيخ الثقة محمد بن مسعود العياشي ، و تفسير الشيخ الثقة محمد بن العباس بن ماهيار المعروف بابن الحجاب ، ما ذكره عنه الشيخ الفاضل شرف الدين النجفي وغيرهما من الكتب الآتية ذكرها في الباب الخامس عشر في ذكر الكتب المأخوذ منها الكتاب ، و ذكر مصنفها من مقدمة الكتاب و هذه الكتب من الكتب المعتمد عليها المعول والمرجع اليها ، مصنفوها مشايخ معتبرين وعلماء منتجين وربما ذكرت في كتاب التفسير عن ابن عباس على قلّة اذ هو تلميذ مولانا امير المؤمنين عليه السلم و ربما ذكرت التفسير من طريق الجمهور اذا كان موافقاً لرواية اهل البيت عليهم السلام او كان في فضل اهل البيت عليهم السلم ، قال رواه ابن المغازلي الشافعي عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال قال: القرآن اربعة ارباع فربع فينا اهل البيت خاصة ، وربع حلال ، وربع حرام ، وربع فرائض واحكام ، والله انزل فينا كرائم القرآن ، والمعجب من مصنفى تفسير الجمهور مع روايتهم هذه الرواية انهم لم يذكروا الا القليل في تفاسيرهم من فضل اهل البيت (ع) ولا سيما متأخري مفسريهم كصاحب الكشاف والبيضاوي ، ثم ان لم اعثر في تفسير الاية من صريح رواية مسندة عن اهل البيت (ع) ذكرت ما ذكره الشيخ ابو الحسن علي بن ابراهيم الثقة في تفسيره اذ هو منسوب الى مولانا وامامنا الصادق عليه السلام و كتابي هذا يطلعك على كثير من اسرار علم القرآن ويرشدك الى ما جهله متعاطى التفسير من اهل الزمان ، و يوضح لك عن ما ذكره من العلوم الشرعية و القصص وال اخبار النبوية و فضائل اهل البيت الامامية ، اذ صار كتاباً شافياً و دستوراً وافياً و مرجعاً كافياً حجة في الزمان وعيناً من الاعيان اذ هو مأخوذ من تأويل اهل التنزيل والتأويل الذين نزل الوحي في دارهم عن جبرئيل عن الجليل ، اهل بيت الرحمة ، ومنبع العلم والحكمة ، صلى الله عليهم اجمعين و خدمت به حضرت ذى السعادة الابدية ، و الرفعة الترمدية ، والدولة الخلودية ، والمملكة السليمانية ، والروح القدسية ، والنفس الزكية ، والطلعة البهية ، والكرامة السنية ، الذى شد الله جل جلاله به عضد الدين ، وايدى به الحق المستبين ، فهو منار الايمان و آية الاسلام ، في الزمان حاكم الحكام ، و مغبط اهل الايمان والاسلام ، الذى بعزته صار الحق منيراً و كان له ولياً و نصيراً ، و بهتته زهق الباطل فصار حصيراً احسب ان الذى بطلته القدين المحمدي رفيع المنار ، و دين اهل الكفر والضلال في الذل والصفار فهو المنخدوم الاعظم دستور اعظم الحكام في العالم ، مالك زمام احكام العرب والعجم ، رافع مراتب العلم الى الغاية القصوى ، مظهر كلمات الله العليا ، ذى العقل الثاقب والفكر الصائب .

رأى له كالبدد يشرق في الضحى و يريك احوال الخلائق في غد

رشد الاسلام و مرشد المسلمين ، و غياث الحق والملة والدين ، ظل الله على الخلق اجمعين ، لو شبهته بالشمس المنيرة ما كذبت ، او مثلته بالحسب المطيرة ما احتنت :

له همم لا منتهى لكبارها  
له راحة لوان معشار عشرها  
وهمته الصغرى اجل من الدهر  
على البركان البراندى من البحر

اعنى المتفرع من الدوحة المحمدية ، و السلالة العلوية ، و الجرثومة الموسوية ، و النجابة المهدوية ، السلطان بن السلطان بن السلطان والخاقان بن الخاقان بن الخاقان الحسينى الموسوى شاه سليمان بهادر خان ، ربط الله جل جلاله ، دولته باطناب الخلود والدوام ، و اجرى آثار معاليه على صفحات الايام ، و لا برج كعبة الحكام والوفاد ، و ما فتى نوراً يستضيئ به البلاد والعباد ، و شهاباً يقمع به اهل الضلال والجهاد ، و يحسم به مادة الفى والفساد ، و ظهيراً لاهل الحق والسداد ، و ما انفك يحيى بهما اندرس من آثار آبائه المعصومين ، و ما انطس من علوم اعلام اجداده المصطفين ، و لا زال ركن الدين بالطاق اعتنائه ركيناً ، و متن العلم بمواطن اشفاقه



متيناً، ويرحم الله عبداً قال آميناً.

واعلم ايها الراغب فيما جاء عن اهل البيت عليهم السلام من التفسير، والطالب لما منح منهم من الحق المنير اني قد جمعت ما في تفسير «الهادي ومصباح النادي» الذي الفتة اولاً الى زيادات هذا الكتاب ليتم النفع ويسهل اخذه على الطلاب ان في ذلك لعبرة لاولي الالباب، وشفاء للمؤمنين ونوراً لمن استضاء به من خلص الاصحاب، فهو كتاب عليه المعول واليه المرجع لتفاسير الجمهور فهذا التفسير الظلّ وتفاسيرهم الحرور.

فيقول مؤلفه فقيراً الى الله الغني عبده هاشم بن سليمان بن اسمعيل الحسيني البحراني اني جعلت قبل المقصود مقدمة فيها ابواب تشتمل على فوائد في الكتاب وسميته «بالبرهان في تفسير القرآن» وهو قد اشتمل على كثير من اهل البيت عليهم السلام الذين نزل القرآن في منازلهم، فمرجع تنزيله وتأويله اليهم والله سبحانه نسئل ان يجعل محيانا محياهم ومما تناماتهم وهو حسنا ونعم الوكيل.

## ١ - باب في فضل العالم والمتعلم

١- الشيخ ابو جعفر الطوسي في اماليه، قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل، قال حدثنا ابو عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر بن حسن الحسيني ره في رجب سنة سبع وثلثمائة، قال حدثني محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حدثني الرضا علي بن موسى عليهما السلام عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين عليه السلام عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: طلب العلم فريضة على كل مسلم فاطلبوا العلم من مظانه (في مظانه خ) ، واقتبسوه من اهله، فان تعلمه الله حسنة، وطلبه عبادة، والمذاكرة به تسبيح، والعمل به جهاد، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة، وبذله لاهله قربة الى الله تعالى، لانه معالم الحلال والحرام، ومنارس الجنة، والمونس في الوحشة والصاحب في الغربة والوحدة، والمحدث في الخلوة، والدليل على السراء والضراء، والسلاح على الاعداء، والقرين عند الاخلاء، يرفع الله به اقواماً فيجعلهم في الخير قادة يقتبس آثارهم ويبتدى بافعالهم وينتهي الى آرائهم، ترغب الملائكة في خاتمهم، و باجنحتها تمسحهم، وفي صلواتها تبارك عليهم، ويستغفر لهم كل رطب وياس حتى حيطان البحر، وهو امه وسباع البر وانعامه، ان العلم حيوة القلوب من الجهل، وضيء الابصار من الظلمة، وقوة الابدان من الضعف، يبلغ بالعبد منازل الاخيار، ومجالس الابرار والدرجات العلى في الدنيا والاخرة، الذكر فيه يعدل بالصيام، ومدارسته بالقيام به يطاع الرب ويعبد، وبه يوصل الارحام ويعرف الحلال من الحرام العلم امام العمل، والعمل تابعه، يلهمه السعداء ويعرّمه الاشقياء، فطوبى لمن لم يحرمه الله من حصّته.

ورواه الشيخ ايضا في كتابه المجالس بالسند والتمن وفيه: والفكر فيه يعدل الصيام. وفي المتن بعض التغيير

٢- وعنه باسناده عن محمد بن علي بن شاذان الازدي بالكوفة، قال حدثني ابوانس كثير بن محمد الحرامى، قال حدثنا حسن بن حسين العربي، قال حدثنا يحيى بن يعلى عن اسباط بن نصر، عن شيخ من اهل البصرة، عن انس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تعلموا العلم فان تعليمه حسنة. وذكر نحو حديث الرضا عليه السلام

٣- وعنه، قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل، قال حدثنا الفضل بن محمد بن المسيب ابو محمد الشعرائي البيهقي بجرجان، قال حدثنا هرون بن عمرو بن عبدالعزيز بن محمد ابو موسى المجاشعي، قال حدثنا محمد بن جعفر بن محمد عليهم السلام، قال حدثنا ابو عبدالله عليه السلام قال المجاشعي، وحدثنا الرضا علي بن موسى عليه السلام عن ابيه موسى، عن ابيه ابي عبدالله جعفر بن محمد، عن آباءه، عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: العالم بين الجهال كالحي بين الاموات، وان طالب العلم ليستغفر له كل شئ حتى حيطان البحر وهو امه وسباع البر وانعامه فاطلبوا العلم فانه السبب بينكم وبين الله عز وجل، وان طلب العلم فريضة على كل مسلم.



٤- وعنه، قال قال رسول الله ﷺ اذا كان يوم القيمة وزن مداد العلماء بدماء الشهداء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء.

٥- وعنه، باسناده عن ابي قلابه قال قال رسول الله ﷺ: من خرج من بيته يطلب علماً شيعه سبعون ألف ملك يستغفرون له.

٦- وعنه باسناده عن ابي ذر في حديث طويل قال قال رسول الله ﷺ: يا باذر! فضل العلم خير من فضل العبادة واعلم انكم لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا، وصتمتم حتى تكونوا كالانوار، ما نفعكم ذلك الا بورع.

٧- وروى انه ذكر عند رسول الله ﷺ رجلان كان احدهما يصلي المكتوبة و يجلس يعلم الناس وكان الاخر يصوم النهار ويقوم الليل قال ﷺ فضل الاول على الثاني كفضلي على ادناكم.

٨- الزمخشري في ربيع الابرار، عن رسول الله ﷺ: فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم رجلاً.

٩- وايضاً عن رسول الله ﷺ: بين العالم والعابد مائة درجة بين كل درجة حضرة الفرس المضر سبعين عاماً.

١٠- وايضاً عن انس. عن النبي ﷺ: اخلصوا اعمالكم واعزوا الاسلام قالوا يا رسول الله وكيف نعر الاسلام؟ قال بالحضور عند العلماء لتعلم العلم بالرد على اهل الاهواء، فان من رد عليهم و اراد به وجه الله فله عبادة الثقلين الجن والانس، ومن رد عليهم و اراد به وجه الله فله عبادة اهل مكة، منذ خلقت. فتقبل يا رسول الله فالملوك يؤجر بملهم؟ قال ان الله

١١- الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد في كتاب الاختصاص، عن محمد بن الحسن بن احمد بن

محمد بن الحسن الصفار: عن السندي بن محمد، عن ابي البختری عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان العلماء ورتبة الانبياء وذلك ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينار او انما ورثوا الاحاديث من احاديثهم فمن اخذ بشيئ منها فقد اخذ حطاً وافرأ فأنظر واعلمكم عن تأخذه، فان فينا اهل البيت في كل خلف عدوا لا ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين.

١٢- وعنه ايضاً يرفعه الى ابي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين، عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين قال: والله ما بره من برية افضل من محمد ومنى و من اهل بيتي و ان الملكة لتضع اجنتها لطلبة العلم من شيعتنا.

١٣- و عن مولانا الامام ابي محمد العسكري، عن رسول الله ﷺ في حديث سجود الملائكة لادم عليه السلام قال لم يكن سجودهم لادم عليه السلام انما كان آدم عليه السلام قبله لهم يسجدون نحو من عجز وجل، وكان بذلك معظماً مبيحاً ولا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد من دون الله يخضع له خضوعه لله و يعظم به السجود له كتعظيمه لله ولو امرت احداً ان يسجد هكذا لغير الله لامرت ضعفاء شيعتنا وسائر المكلفين من شيعتنا ان يسجدوا والمن توسط في علوم وصي رسول الله ﷺ ومحض و داد خير خلق الله على ﷺ بعد محمد رسول الله ﷺ و احتمل المكارة والبلايا في التصريح باظهار حقوق الله ولم ينكر علياً عليه السلام حقاً ارقبه عليه قد كان جهله او اغفله.

١٤- محمد بن علي بن بابويه في اماليه، قال حدثنا علي بن محمد، عن ابي القاسم، عن ابيه، عن محمد بن ابي عمرو العدني بمكة، عن ابي العباس عن حمزة عن احمد بن سوار عن عبيد الله بن عاصم عن سلمة بن ورد، ان عن انس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ: المؤمن اذا مات و ترك ورقة واحدة و عليها علم يكون تلك الورقة يوم القيمة سترأ فيما بينه و بين النار، و اعطاه الله تبارك و تعالى بكل حرف مكتوب فيها مدينة اوسع من الدنيا سبع مرات، و ما من مؤمن يقعد ساعة عند العالم الا ناداه ربه عز وجل جلست الى حبيبي و عزتي و جلالتي لاسكتك الجنة معه ولا ابالي.

١٥- الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا علي بن جعفر بن مسافر الهزلي بتيس قال حدثنا محمد بن معلى، عن ابي نعيم عمر بن صبيح الهروي، عن مقاتل بن حيان، عن الضحاك بن مزاحم، عن النزال بن سمره عن علي عليه السلام و عبد الله بن مسعود عن رسول الله ﷺ: قال من خرج يطلب باباً من علم ليرد به باطلا الى حق او ضلالة الى هدى، كان عمله ذلك كعبادة متعبداً اربعين عاماً.

في قوله من اعز الاسلام و اباد به وجهه الله فله عبادة اهل مكة منذ خلقت و لم يرد في غيره.



١٦- وعنه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل، قال حدثنا جعفر بن محمد ابوالقاسم الموسوي في منزله بمكة، قال حدثني عبيد الله بن محمد بن نهيك الكوفي بمكة، قال حدثنا جعفر بن محمد الأشعري القمي، قال حدثني عبدالله بن ميمون القزاح عن جعفر بن محمد، عن آباءه، عن علي صلوات الله عليه: قال جاء رجل من الانتصار الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله ما حق العلم؟ قال الانتصارات له<sup>(١)</sup> قال ثم مه قال الاستماع له قال ثم مه قال الحفظ له قال ثم مه يانبي الله؟ قال العمل به قال ثم مه؟ قال ثم نشره .

## ٢- باب في فضل القرآن

١- الشيخ في اعالیه باسناده عن محمد بن القاسم الانباري، قال حدثنا ابوبكر محمد بن علي بن عمر، قال حدثنا داود بن رشيد، قال حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبدالله بن لهيعة، عن المسرح بن هاعان، عن عقبة بن عامر، قال قال رسول الله ﷺ لا يعذب الله قلباً وعى القرآن .

٢- وعنه عن الحفار، قال حدثنا ابو عمرو وعثمان بن احمد بن عبدالله الوراق المعروف بابن الشمال، قال حدثنا ابوقلابه عبدالملك بن محمد بن عبدالله الرقاشي، قال حدثني ابي ومعلی بن راشد قال حدثنا عبدالوحد بن زياد عن عبدالرحمن بن اسحق، عن النعمان بن سعد، عن علي <sup>عليه السلام</sup> ان النبي ﷺ قال خياركم من تعلم القرآن وعلمه .

٣- وبالاسناد مثله ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد السناني وعلي بن احمد بن موسى الدقاق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن عبدالله الوراق رضي الله عنهم، قالو حدثنا ابوالعباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب، قال حدثنا تميم بن بهلول، قال حدثنا سليمان بن حكيم، عن عمرو بن يزيد، عن مكحول، عن امير المؤمنين <sup>عليه السلام</sup> قال قال رسول الله ﷺ في حديث : اوليس كتاب ربي افضل الاشياء بعد الله عز وجل؟ والذي بعثني بالحق نبياً لئن لم نجتمع باتقان لم يجمع ابدأ فضضني الله عز وجل بذلك من دون الصحابة .

٤- ابوالنصر محمد بن مسعود العياشي باسناد عن ابي عبدالله جعفر بن محمد، عن ابيه، عن آباءه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ : ايها الناس انكم في زمان هدنة وانتم على ظهر سفر والسير بكم سريع فقد رايتم الليل والنهار والشمس والقمر يلبان كل جديد ويقربان كل بعيد وياتيان بكل موعود فاعدوا الجهاز لبعث المقاز فقام المقداد فقال يا رسول الله ما دار الهدنة؟ قال دار بلاء و انقطاع فاذا التبت عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فانه شافع مشفع وماحل مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار وهو الدليل يدل على خير سبيل وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل وهو الفصل ليس بالهزل له ظهر وبطن فظاهره حكمة وباطنه علم ظاهره انيق وباطنه عميق له تخوم وعلى تخومه تخوم لا يحصى عجائبه ولا يبلى غرائبه فيه مصايح الهدى و منار الحكمة ودليل على المعروف لمن عرفه .

٥- عن يوسف بن عبدالرحمن رفعه الى الحارث الاعور، قال دخلت على امير المؤمنين <sup>عليه السلام</sup> فقلت يا امير المؤمنين انا اذا كنت عندك سمعنا الذي تشد به ديننا واذا خرجنا من عندك سمعنا اشياء مختلفة مغموسة لاندرى ماهي، قال او قد فعلوها؟ قال قلت نعم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اتاني جبرئيل فقال يا محمد سيكون في امتك فتنة، قلت فما المخرج منها؟ فقال كتاب الله فيه بيان ما قبلكم من خير وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل من وليه من جبار فعلم بغيره قصمه الله ومن التمس الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم لاتزيغه الاهوية ولا تلبسه الالسنة ولا يخلق على الرد ( عن كثرة الرد - خ ل ) ولا يتقضى عجائبه ولا يشبع منه العلماء هو الذي لم تكفه الجن اذ سمعوا دقوا «انا سمعنا قراناً عجياً يهدي الى الرشد» ، من قال به صدق ومن عمل به اجره ومن اعتصم به هدى الى صراط مستقيم هو الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد .

(١) الانتصارات الاستماع للحديث - صحاح (٢) الماحل هو الذي يسمى بالنسيمة الى الملوك - مجمع البحرين



٦- عن ابي عبد الله مولى بنى هاشم، عن ابي سخيبة قال حججت انا وسلمان من الكوفة فمررت بابي ذر، فقال انظروا اذا كانت بعدى فتنة فهي كائنة فعليكم بخصلتين بكتاب الله وبعلي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي هذا اول من آمن بي، واول من يصافحني يوم القيمة وهو الصديق الاكبر وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين .

وعن ابي جعفر عليه السلام قال خطب رسول الله ﷺ بالمدينة فكان فيها قال لهم: الحديث .

٧- وعن داود بن فرقد قال سمعت ابا عبد الله ﷺ يقول: عليكم بالقرآن فما وجدتم آية نجي بها من كان قبلكم فاعملوا به وما وجدتموه مما هلك من كان قبلكم فاجتنبوه .

٨- وعن الحسن بن موسى الخشاب رفعه قال قال ابو عبد الله ﷺ لا يرفع الامر والخلافة الى آل ابي بكر ابدأ ولا الى آل عمر ولا الى آل بنى امية ولا في ولد طلحة والزبير ابدأ وذلك انهم تبتروا القرآن وابطلوا السنن وعطلوا الاحكام وقال رسول الله ﷺ القرآن هدى من الضلالة وتبيان من العمى واستقالة من العثرة ونور من الظلمة وضياء من الاحزان وعصمة من الهلكة ورشد من الغواية وبيان من الفتن وبلاغ من الدنيا الى الآخرة وفيه كمال دينكم فهذه صفة رسول الله ﷺ للقرآن وما عدل احد عن القرآن الا الى النار .

٩- وعن فضيل بن يسار قال سئلت الرضا ﷺ (عن القرآن) فقال لي هو كلام الله .

١٠- وعن الحسن بن علي، قال قيل لرسول الله ﷺ ان امتك ستفتن، فمثل ما المخرج من ذلك؟ فقال كتاب الله العزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، من ابتغى العلم في غيره اضله الله، ومن ولي هذا الامر من جبار فعمل بغيره قصمه الله، وهو الذكر الحكيم والنور المبين، والصراط المستقيم، فيه خبر من كان قبلكم ونبأ ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل وهو الذي سمعته الجن فلم تناها ان قالوا: «انا سمعنا قرآنا عجباً يهدي الى الرشاد فامنا به» لا يخلق على طول الرد ولا ينقض غرائبه ولا يفنى عجائبه .

١١- وعن محمد بن حمدان، عن ابي عبد الله ﷺ قال، ان الله لما خلق الخلق فجعله فرقتين، فجعل خيرته في احدي الفرقتين، ثم جعلهم اثلاثاً فجعل خيرته في احدي الاثلاث، ثم لم يزل يختار حتى اختار عبد المناف ثم اختار من عبد مناف هاشم ثم اختار من هاشم عبد المطلب ثم اختار من عبد المطلب عبدالله و اختار من عبدالله محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وكان اطيب الناس ولادة واطهرها فبعثه الله بالحق بشيراً ونذيراً و انزل عليه الكتاب فليس من شئى الا في الكتاب تبيانه .

١٢- وعن عمرو بن قيس عن ابي جعفر ﷺ قال سمعته يقول ان الله تبارك وتعالى لم يدع شيئاً يحتاج اليه الامة الى يوم القيمة الا انزله في كتابه ويتنه لرسوله وجعل لكل شئى حداً وجعل دليلاً يدل عليه وجعل على من تعدى ذلك الحد حداً .

١٣- وعن زرارة قال سئلت ابا جعفر ﷺ عن القرآن، فقال لي لا خالق ولا مخلوق ولكنه كلام الخالق .

١٤- وعن زرارة قال سئله عن القرآن اخالق هو؟ قال لا قلت امخلوق؟ قال لا ولكنه كلام الخالق. يعني انه الخالق بالفعل .

١٥- عن مسعدة بن صدقة، عن ابي عبد الله ﷺ، عن ابيه، عن جده ﷺ قال خطبنا امير المؤمنين ﷺ خطبة فقال فيها: نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله ارسله بالكتاب فصله وحكمه واعزّه وحفظه بعلمه واحكمه بنوره وايداه بسلطانه وكلامه من ان يبتزه هوى او يميل به شهوة ان ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، ولا يخلقه طول الرد ولا يفنى عجائبه من قال به صدق و من عمل به اجر و من خاصم به فلج و من قاتل به نصر و من قام به هدى الى صراط مستقيم بناء من كان قبلكم والحكم فيما بينكم و خيرة معادكم انزله بعلمه واشهد الملائكة بتصديقه قال الله جل وجهه: «لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون و كفى بالله شهيداً» فجعله الله نور الهدى التي هي اقوم وقال: «فاذا قرأناه فاتبع قرآنه» وقال: «اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلاً ماتذكرون» وقال: «فاستقم كما امرت و من تاب معك ولا تطغوا



انه بما تعملون بصير ففى اتباع ملجأكم من الله الفوز العظيم وفى تركه الخطأ المبين وقال: «اما يا تينكم منى هدى فمن تبع هداى فلا يضل ولا يشقى» فجعل فى اتباعه كل خير يرجى فى الدنيا والاخرة فالقرآن أمر وزجر حد فيه الحدود وسن في السنن و ضرب فيه الامثال و شرع فيه الدين اعدله امر نفسه و حجته على خلقه اخذ على ذلك ميثاقهم و ارتهن عليه انفسهم ليبتن لهم ما يأتون و مسايقتون ليهلك من هلك عن بينة و يحيى من حى عن بينة و ان الله سميع عليم .

١٦- عن ياسر الخادم عن الرضا عليه السلام انه سئل عن القرآن، فقال لعن الله المرجئة ولعن الله اباحيفة انه كلام الله غير مخلوق حيث ما تكلمت به و حيث ما قرأت و نطقت فهو كلام و خير و قصص .

١٧- عن سماعة قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله انزل عليكم كتابه وهو الصادق البريه خيركم و خير من قبلكم و خير من بعدكم و خير السماء و الارض و لو اتاكم من غيركم عن ذلك لتعجبتم من ذلك .

١٨- سعد بن عبد الله فى بصائر الدرجات، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن داود بن فرقد قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تقولوا فى كل آية هذا رجل و هذا رجل من القرآن حلال و منه حرام و منه نأ ما قبلكم و حكم ما بينكم و خبر ما بعدكم و هكذا هو .

١٩- الزمخشري فى ربيع الابرار، عن على عليه السلام القرآن فيه خبر من قبلكم و نبأ من بعدكم و حكم ما بينكم و ٢٠- على عليه السلام و عليك بكتاب الله فانه الحبل المتين و النور المبين و الشفاء النافع و العصمة للمتمسك و النجاة للمتعلق لا يعوج فيقوم و لا يزيغ فيستعجب و لا يخلقه كثرة الرد و لوج المسع من قال به صدق و من عمل به سبق .

٢١- و عن على عليه السلام القرآن ظاهره انيق و باطنه عميق لا يفنى عجابه و لا يتقضى غرابه و لا يكشف الظلمات الا به .

٢٢- عن انس قال قال لى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يا بنى لا تغفل عن قراءة القرآن اذا أصبحت و اذا امسيت فان القرآن يحيى القلب الميت و ينهى عن الفحشاء و المنكر .

٢٣- الشيخ فى التهذيب باسنادة عن على بن الحسن بن فضال، عن محمد بن على، عن غياث بن ابراهيم، عن ابي عبد الله، عن ابيه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال: نلت يذهبن بالبلغم و يزدن فى الحفظ: السواك و الصوم و قراءة القرآن .

### ٣ - باب فى الثقلين

١- حدثنى عبد الله، عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المعروف بالشاذكونى، عن يحيى بن آدم عن شريك بن عبد الله، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن ابي جعفر عليه السلام قال دعا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الناس بمعنى فقال: ايها الناس انى تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله و عترتى اهل بيتى فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ثم قال ايها الناس انى تارك فيكم حرمت الله نلت: كتاب الله عزوجل، و عترتى، و الكعبة البيت الحرام ثم قال ابو جعفر عليه السلام اما الكتاب فحرفوا و اما الكعبة فهدموا و اما العترة فقتلوا و كل ودايع الله نبذوا منها فقد نبذوا .

٢- محمد بن على بن بابويه فى كتاب النصوص على الائمة الاثنا عشر عليهم السلام باسنادة عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: يا ايها الناس انى فرط لكم و اتم و اردون على الحوض حوضاً عرضه ما بين صنعا و بصرى فيه قدحان عدد النجوم من فضة و انى سائلكم حين تردون على الحوض عن الثقلين فانظروا كيف تخلفون فيهما السبب الاكبر كتاب الله طرفه بيد الله و طرفه بيدكم فاستمسكوا به و لا تبدلوا و عترتى اهل بيتى فانه تباى العليم الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فقلت يا رسول الله من عترتك فقال اهل بيتى من ولد على و



فاطمة وتسفة من صلب الحسين عليه السلام ائمة ابرار وهم عترتي من لحمي ودمي .

٣- وعنه في عيون اخبار الرضا عليه السلام باسناده عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليه السلام قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم التقلين كتاب الله وعترتي من العترة؛ قال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه .

٤- وعنه في كتاب النصوص باسناده عن خديفة بن اسيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على منبره: معاشر الناس اني فرط لكم و انكم واردون على الحوض حوضاً كعرض ما بين بصري ووصناه فيه عدد النجوم قدحان من فضة و اني سائلكم حين تردون على الحوض عن التقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بيدكم فاستمسكوا بهن تضلوا ولن تزلوا ولا تبدلوا في الثقل الا صغر عترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض معاشر الناس كأني على الحوض انظر من يرد علي منكم و سوف تؤخر ائس من دوني فاقول يا رب مني ومن امتي، فقال يا محمد هل شعرت بما عملوا انهم ما برحوا بعدك؛ يرجعون على اعقابهم ثم قال اوصيكم في عترتي خيراً ثلثاً او قال في اهل بيتي فقام اليه سلمان فقال يا رسول الله الاتخيرني عن الائمة بعدك من عترتك؟ فقال نعم الائمة من بعدى من عترتي عدد نساء بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين اعطاهم الله علمي و فهمي فلا تعلموهم فانهم اعلم منكم و اتبعوهم فانهم مع الحق والحق معهم

٥- عن ابن عبد الله القمي في بصائر الغدجات، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن جعفر بن بشير البجلي، عن ذريح بن محمد بن يزيد المحاربي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم التقلين كتاب الله عز وجل وعترتي اهل بيتي فحن اهل بيته .

٦- وعنه، عن النضر بن سويد، عن خالد بن زياد القلانسي، عن رجل، عن ابي جعفر، عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الناس اني تارك فيكم التقلين الثقل الاكبر والثقل الاصفران تمسكن بهما لن تضلوا ولن تزلوا فاني سئلت الله اللطيف الخبير بان لا يفترقا حتى يردا على الحوض فاعطيت ذلك، قيل فما الثقل الاكبر وما الثقل الاصفر؟ فقال الثقل الاكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله عز وجل وطرف بايديكم والثقل الاصفر عترتي اهل بيتي.

٧- وعنه عن ابراهيم بن هاشم، عن يحيى بن ابي عمران الهمداني، عن يونس بن عبد الرحمن، عن هشام بن الحكم، عن سعد بن ظريف الاسكا في قال سئلت ابا جعفر عن قول النبي صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم التقلين فتمسكوا بهما فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، قال فقال ابو جعفر عليه السلام لا يزال كتاب الله والدليل مآ عليه حتى يردا على الحوض .

٨- الهياضي محمد بن مسعود عن سعد بن صدقة قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله جعل ولايتنا اهل البيت قطب القرآن و قطب جميع الكتب عليها يستدير محكم القرآن فيها يوهب الكتب و يستين الايمان و قدام رسول الله صلى الله عليه وآله ان يقتدى بالقرآن و آل محمد و ذلك حيث قال في آخر خطبة خطبها: اني تارك فيكم التقلين الثقل الاكبر والثقل الاصفر فاما الاكبر فكتاب ربي و اما الاصفر فعترتي اهل بيتي فاحفظوني فيهما فلن تضلوا ما تمسكن بهما .

٩- عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن بعض اصحابه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة بعد صلوة الظهر انصرف على الناس فقال: ايها الناس اني قد نبأني اللطيف الخبير انه لن يعتر من نبي الا نصف عمر الذي يليه من قبله و اني لا ظنني اوشك ان ادعى فاجيب و اني مسئول و انكم مسؤولون فهل بلغتكم فيماذا انتم قائلون؟ قالوا نشهد بانك قد بلغت و نصحت و جاهدت فجزاك الله خيراً قال اللهم اشهد ثم قال يا ايها الناس الم تشهدوا ان لا اله الا الله و ان محمداً عبده و رسوله و ان الجنة حق و ان النار حق و ان الجحش حق من بعد الموت؟ قالوا



اللهم نعم، قال اللهم اشهد ثم قال ايها الناس ان الله مولاي وانا اولى بالمؤمنين من انفسهم الا من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم قال ايها الناس انى فرطكم و انتم واردون على الحوض و حوضى عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه عدد النجوم قد حان من فضة الاوانى سائلكم حين تردون على عن الثقلين فانظرونى كيف تخلفونى فيهما حتى تلقونى قالوا وما الثقلان يا رسول الله؟ قال الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه فى ايديكم فاستمسكوا به لاتضلوا ولا تزلوا والثقل الاصغر عترتى الا وعترتى اهل بيتى فانه قد بناى اللطيف الخبير ان لا يفترقا حتى ياتيانى، وسالت الله لهما ذلك فاعطانيه فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تقصروا عنهم فتهلكوا ولا تعلموهم فهم اعلم منكم.

١٠- الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد فى اماليه، قال اخبرنى ابو الحسن على بن محمد الكاتب، قال حدثنا الحسن بن على الزعفرانى، قال حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفى، قال حدثنى ابو عمر حفص بن عمر الفراء، قال حدثنا زيد بن الحسن الانماطى، عن معروف بن خربوذ، قال سمعت ابا عبد الله مولى العباس يحدث ابا جعفر محمد بن على عليهما السلام قال سمعت ابا سعيد الخدرى يقول ان آخر خطبة خطبنا بها رسول الله ﷺ لخطبة خطبنا فى مرضه الذى توفى فيه خرج متوكئا على على بن ابي طالب عليه السلام وميمونة مولاته فجلس على المنبر ثم قال ايها الناس انى تارك فيكم الثقلين وسكت قمام رجل فقال يا رسول الله ما هذا ان الثقلان؟ فضب حتى اجمر وجهه ثم سكن و قال ما ذكرتهما الا وانا اريد ان اخبركم بهما ولكن ربوت فلم استطع، سبب بيد الله وطرف بايديكم تعملون فيه كذا الا هو القرآن والثقل الاصغر اهل بيتى ثم قال وايم الله انى لاقول لكم هذا ورجال فى اصلا ب اهل الشرك ارجى عندي من كثير منكم ثم قال والله لا يحبهم عبد الا اعطاه الله نوراً يوم القيمة فقال ابو جعفر عليه السلام ان ابا عبد الله ياتينا بما يعرف.

١١- الشيخ الطوسى باسناده عن ابي عمرو، قال حدثنا احمد، قال حدثنا عبد الله بن احمد المستورد قال حدثنا اسمعيل بن صبيح قال حدثنا سفيان و هو ابن ابراهيم، عن عبد المؤمن وهو ابو القاسم، عن الحسن بن عطية العوفى عن ابيه عن ابي سعيد الخدرى انه سمع رسول الله ﷺ يقول: انى تارك فيكم الثقلين الا ان احدهما اكبر من الاخر كتاب الله ممدود من السماء الى الارض، وعترتى اهل بيتى وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض و قال الا ان اهل بيتى عيبتى (وفى نسخة عيني) التى آوى اليها الا وان الانصار ترسى فاغفوا عن ميسمهم و اعينوا محسنهم

١٢- محمد بن على بن بابويه فى الغيبة قال حدثنا احمد بن الحسن القطنان قال حدثنا العباس بن الفضل المقرئ قال حدثنا محمد بن على المنصور قال حدثنا عمر بن عون قال حدثنا خالد بن الحسين بن عبد الله عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله ﷺ انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهل بيتى فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض.

١٣- و عنه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن احمد بن يونس قال حدثنا العباس بن الفضل عن ابي ذرعة عن كثير بن يحيى ابي مالك عن ابي عوانه عن الاعمش قال حدثنا حبيب بن ابي ثابت عن عامر بن واثلة عن زيد بن ارقم قال رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع فنزل بغدير خم وامر بدوحات فقام ما تحتهن ثم قال كانى قد دعيت فاجبت انى قد تركت فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله وعترتى اهل بيتى فانظروا كيف تخلفونى فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ثم قال ان الله مولاي وانا مولى كل مؤمن ومؤمنة ثم اخذ بيد على بن ابي طالب عليه السلام ثم قال من كنت وليه فهذا على وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال قلت لزيد بن ارقم وانت سمعت من رسول الله ﷺ قال ما كان احد فى الدوحات الا قد آاه بعينيه وسمعه باذنيه.

١٤- و عنه قال حدثنا محمد بن جعفر بن الحسين البغدادي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز املاء قال حدثنا جيش بن الوليد قال حدثنا محمد بن طلحة بن الاعمش عن عطية بن سعيد عن ابي سعيد الخدرى ان النبى ﷺ قال: انى اوشك ان ادعى فاجيب و انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتى، كتاب الله عز وجل



ممدود بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي وبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا بما ذا تخلفوني فيهما .

١٥- وعنه، قال حدثنا محمد بن عمرو البغدادي، قال حدثنا محمد بن الحسين بن جعفر الخثعمي قال حدثنا محمد بن عبيد، قال حدثنا صالح بن موسى، قال حدثنا عبد العزيز بن رفيع، عن ابي صالح، عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: اني قد خلقت فيكم شيئين لن تضلوا بعدى ابدأ ما اخذتم بهما و عملتم بما فيهما كتاب الله وعترتي فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض .

١٦- وعنه قال حدثنا محمد بن عمرو والحافظ، قال حدثنا القاسم بن عباد، قال حدثنا سويد، قال حدثنا عمرو بن صالح عن زكريا عن عطية عن ابي سعيد قال قال رسول الله ﷺ: اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله عز وجل جبل ممدود وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا على الحوض .

١٧- وعنه قال حدثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد قال اخبرنا محمد بن احمد بن حمدان القشيري، قال حدثنا الحسين بن حميد، قال حدثني اخي الحسن بن حميد، قال حدثني علي بن ثابت الدهان قال حدثنا سواد بن سليمان عن ابي اسحق عن الحارث عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني امره مقبوض واوشك ان ادعى فاجيب وقد تركت فيكم التقلين احدهما افضل من الاخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض .

١٨- وعنه، قال حدثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد قال حدثنا القشيري، قال حدثنا المغيرة بن محمد بن المهلب قال حدثني ابي عن ابي عبدالله بن ابي داود، عن الفضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن ابي سعيد الخدري، قال قال رسول الله ﷺ: اني تارك فيكم امرين احدهما اطول من الاخر كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الارض طرف ييد الله وعترتي الا انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فقلت لابي سعيد من عترته؟ قال اهل بيته .

١٩- وعنه قال ابن بابويه قال حدثنا علي بن الفضل البغدادي قال سمعت ابا عمرو وصاحب ابي العباس تغلب يقول سمعت ابا العباس تغلب يسئل عن قوله رسول الله ﷺ: اني تارك فيكم التقلين لم ستمى التقلين؟ قال لان التمسك بهما ثقيل .

٢٠- وعنه، قال حدثنا الحسن بن علي بن شعيب الجوهري ابو محمد، قال حدثنا عيسى بن محمد العلوي، قال حدثنا ابو عمرو واحمد بن ابي حازم الفقاري، قال حدثنا عبدالله بن موسى، عن شريك، عن وكيع بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت، قال قال رسول الله ﷺ: اني تارك فيكم التقلين كتاب الله جل وعز وعترتي اهل بيتي الا وهما الخليفتان من بعدى ولن يفترقا حتى يردا على الحوض .

٢١- وعنه قال حدثنا الحسن بن علي بن شعيب ابو محمد الجوهري، قال حدثنا عيسى بن محمد العلوي، قال حدثنا الحسن بن الحسن الحميري بالكوفة، قال حدثنا الحسن بن الحسين المغربي عن عمرو بن جميع عن ابي المقدم عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال اتيت جابر بن عبدالله فقلت اخبرني عن حجة الوداع فذكر حديثاً طويلاً ثم قال قال رسول الله ﷺ: اني تارك فيكم التقلين ما ان تمسكتم به لن تضلوا من بعدى كتاب الله عز وجل وعترتي اهل بيتي ثم قال اللهم اشهد ثلثاً .

٢٢- وعنه، قال حدثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد، قال اخبرنا احمد بن محمد بن حمدان القشيري، قال حدثنا ابو حاتم المغيرة بن محمد بن المهلب، قال حدثنا عبد الغفار بن محمد بن كثير الكلابي الكوفي، عن جرير بن عبد الحميد عن الحسن بن عبيد الله، عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله عليه وآله اني تارك فيكم التقلين ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض .

٢٣- وعنه، قال حدثنا محمد بن عمرو قال حدثني عبدالله بن يزيد ابو محمد البجلي، قال حدثني محمد بن ظريف، قال حدثنا ابن فضيل عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد عن حبيب بن ابي ثابت عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله



كانني قد دعيت واجبت واني تارك فيكم التقلين احدهما اعظم من الاخر كتاب الله عز وجل جبل ممدود من السماء الى الارض، وعترتي اهل بيتي فانهما لن يزالا جميعاً حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما .

٢٤- و عنه قال حدثنا محمد بن عمر، قال حدثنا ابو جعفر محمد بن حسين بن حفص، عن عباد بن يعقوب، عن ابي مالك، عن عمرو بن هاشم الحميري، عن عبد الملك بن عطية انه سمع ابا سعيد يرفع ذلك الى النبي ﷺ قال: ايها الناس اني تارك فيكم التقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله عز وجل جبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض .

٢٥- و عنه قال حدثنا محمد بن عمر قال حدثني الحسن بن عبدالله بن محمد بن علي التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى بن جعفر، قال حدثني ابي عن ابيه جعفر بن محمد، عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي، عن ابيه علي بن ابي طالب قال قال رسول الله ﷺ اني تارك فيكم التقلين كتاب الله وعترتي ولن يفترقا حتى يردا على الحوض .

٢٦- و عنه قال حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوري، قال حدثني عمي ابو عبدالله محمد بن شاذان، عن الفضل بن شاذان قال حدثنا عبدالله بن موسى، قال حدثنا اسرائيل، عن ابي اسحق، عن عيسى بن المعتمر قال قال رأيت اباذر الغفاري اخذ بحلقة باب الكعبة وهو يقول: الامن عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا ابوذر جناب بن السكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: اني مخلف فيكم التقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهم انما لن يفترقا حتى يردا على الحوض الا وان مثلهما كسفينة نوح من ركب فيها نجي ومن تخلف عنها غرق .

٢٧- و عنه قال حدثنا الشريف الدين الصدوق ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن زياد بن عبدالله بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليهم، قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة، قال حدثنا الفضل بن شاذان النيسابوري قال حدثنا عبدالله بن موسى قال حدثنا شريك عن وكين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت، قال قال رسول الله ﷺ اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض .

٢٨- و عنه قال حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري، قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن شاذان قال حدثنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا زكريا عن ابي زائدة عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ اني تارك فيكم التقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض .

٢٩- و عنه قال حدثني ابي رضي الله عنه، قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة، قال حدثنا الفضل بن شاذان، قال حدثنا اسحق بن ابراهيم، عن جرير عن الحسن بن عبيد الله، عن ابي الضحى، عن زيد بن ارقم عن النبي ﷺ قال: اني تارك فيكم التقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض .

٣٠- و عنه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه عن محمد بن ابي عمير، عن غياث بن ابراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن علي عليهم السلام قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله ﷺ اني مخلف فيكم التقلين كتاب الله وعترتي فقال من العترة؛ فقال انا والحسن والحسين والتسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردا على رسول الله ﷺ حوضه .

٣١- و عنه، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن عيسى. عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليماني، عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه و حججاً في ارضه وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معانا لا يفارقه ولا يفارقنا .



٣٢- الديلمي ، و ابو الحسن احمد بن محمد بن شاذان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و علي بن ابي طالب ؑ و علي افضل لكم من كتاب الله لانه مترجم لكم عن كتاب الله .  
 ٣٣- ابن الفارسي في روضة الواعظين عن ابي جعفر الباقر ؑ عن رسول الله ﷺ في خطبة خطبها رسول الله ﷺ في مسجد الخيف يذكر فيها النص على الخلافة والولاية لا مير المؤمنين علي بن ابي طالب ؑ فقال فيها معاشر الناس ان علياً والطيبين من ولدي هم الثقل الاصح والقرآن الثقل الاكبر وكل واحد منهما ميين عن صاحبه موافق له لن يفترقا حتى يردا علي الحوض بامر الله في خلقه و بحكمه يلي ارضه الا وان الله عز وجل قال و انا قلته عن الله عز وجل الا و قد اديت الا و قد بلغت الا و قد اسمعت الا و قد اوضعت الا و انه ليس امير المؤمنين ؑ غير اخي هذا ولا تحل امره المؤمنين بعدى لاحد غيره ثم ضرب بيده على عضد علي ؑ فرفعه فكان امير المؤمنين ؑ اول من سعد رسول الله ﷺ قد شال علياً حتى صارت رجلا مع ركب رسول الله ﷺ صلوات الله عليهما والخطبة طويلة وستاتي انشاء الله تعالى .

#### ٤- باب آخر في معنى الثقلين من طريق المخالفين

باب في ان مامن شيئي يحتاج اليه العباد الا و هو في القرآن و فيه تبيان كل شيئي

١- وعن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن مرزوم عن ابي عبد الله ؑ قال ان الله تبارك و تعالى انزل في القرآن تبيان كل شيئي حتى والله ما ترك شيئاً يحتاج اليه العباد لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا انزل في القرآن الا و قد انزله الله فيه .

٢- وعنه ، عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس ، عن حسين بن المنذر عن عمرو بن قيس عن ابي جعفر ؑ قال سمعته يقول ان الله تبارك و تعالى لم يدع شيئاً يحتاج اليه الامة الا انزله في كتابه و بينه لرسوله ﷺ و جعل لكل شيئي حداً و جعل عليه دليلاً يدل عليه و جعل علي من تعدى ذلك الحد حداً .

٣- وعنه ، عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر ؑ اذا حدثتكم بشيئي فاسئلوني من كتاب الله ثم قال في بعض حديثه ان رسول الله ﷺ نهي عن القيل والقال و فساد المال و كثرة السؤال فقيل له يا بن رسول الله ابن هذا من كتاب الله قال ان الله عز وجل يقول لا خير في كثير من نجوبهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس و قال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياماً وقال لا تسئلوا عن اشياء ان تبدلكم تسؤم .

٤- وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد بن فضل بن نعلبة بن ميمون عن حدثه عن المعلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله ؑ ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله عز وجل ولكن لا تبلغه عقول الرجال .

٥- وعنه عن محمد بن يحيى عن بعض اصحابه عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ؑ قال قال امير المؤمنين ؑ ايها الناس ان الله تبارك و تعالى ارسل اليكم الرسول و انزل اليه الكتاب بالحق و انتم اميون عن الكتاب و من نزله و عن الرسول و من ارسله علي حين فترة من الرسل و طول هجعة من الامم<sup>١</sup> و انبساط من الجهل و اعتراض من الفتنة و انتقاض من الميرم و عمى عن الحق و اغتشاف من الجور و امتحاق من الدين<sup>٢</sup> و تلظى من الحرور علي حين اصفرار من رياض جنات الدنيا و يبس من اغصانها و انتشار من ورقها و اياس من ثمرها و اغوار من مائها قد درست اعلام الهدى و ظهرت اعلام الردى فالدنيا متهمجة في وجوه اهلها مكفرة مدبرة غير مقبلة نمرتها الفتنة و طعامها الجيفة و شعارها الخوف و دنارها السيف مرقم كل مهزق و قد اعمت عيون اهلها و اظلمت عليها ايامها قد قطعوا ارحامهم و سفكوا دماهم و دفنوا في التراب المومودة بينهم من اولادهم

(١) وفي حديث النبي (ص) ارسل علي هجعة من الامم لعل المراد علي طول مدة من بعد الامم السالفة - مجمع

(٢) محققاً نقصه و اذهب منه البركة (٣) غار الماء غوراً اذهب في الارض - مجمع



يختارونهم طيب العيش ورفاهية خفوض الدنيا لا يرجون من الله ثواباً ولا يخافون والله منه عقاباً حيبهم اعمى بنحو  
وميتهم في النار ملبس فجاءتهم بنسخه ما في الصحف الاولى وتصديق الذي بين يديه وتفصيل الحلال من ريب الحرام  
ذلك القرآن فاستنطقوه ولين ينطق لكم، اخبركم عنه ان فيه علم ما مضى وعلم ما يأتي الي يوم القيمة وحكم ما  
بينكم و بيان ما اصبحتم فيه تختلفون فلوسئتموا عنه لعلمتكم.

١٦- وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن عبد الاعلى بن اعين  
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قد ولدني رسول الله ﷺ وانا اعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وما هو كائن الي يوم  
القيمة وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر الجنة و خبر النار وخبر ما كان وخبر ما هو كائن اعلم ذلك كما انظر الي كفى  
ان الله عز وجل يقول فيه تبيان كل شئ.

١٧- وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن اسمعيل بن جابر عن  
ابي عبد الله عليه السلام قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن نعلمه .

١٨- وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن  
ابي المغراء عن سماعة عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قلت له اكل شئ في كتاب الله وسنة نبيه او يقولون فيه؟ قال بل كل  
شئ في كتاب الله وسنة نبيه .

## ٥- باب في ان القرآن لم يجمعه كما انزل

### الا الائمة عليهم السلام

وعندهم تأويله

١- محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنجل عن جابر عن  
ابي جعفر عليه السلام قال: ما يستطيع احد يدعي انه جمع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الاوصياء .

٢- وعنه عن احمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدم عن جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام  
يقول: ما من احد من الناس ادعى انه جمع القرآن كله كما انزل الله الا كذب وما جمعه وحفظه كما انزل الله الاعلى  
بن ابي طالب والائمة من بعده .

٣- وعنه عن احمد بن محمد بن محمد بن سنان عن مرزم وموسى بن بكر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انا هل  
بيت لم ينبعث منا الا من يعلم كتابه من اوله الي آخره .

٤- وعنه عن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله عن عبد الاعلى مولى آل سام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول  
والله اني لا اعلم كتاب الله من اوله الي اخره كانه في كفى فيه خبر السماء وخبر الارض وخبر ما كان وخبر ما هو كائن  
قال الله فيه تبيان كل شئ .

٥- وعنه عن الهيثم بن النهدى عن العباس بن عامر قال حدثنا عمرو بن مصعب عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته  
يقول: ان من علم ما اوتينا تفسير القرآن و احكامه و علم تغير الزمان و حدثانه و اذا اراد الله بقوم خيراً اسمعهم  
و لو اسمع من لم يسمع لولى معرضاً كان لم يسمع ثم امسك هنيئة ثم قال لو وجدنا و عاء و مستراحاً لقلنا  
والله المستعان .

٦- وعنه عن احمد بن محمد بن محمد بن البرقي عن المرزبان بن عمران عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام  
يقول: ان للقران تأويلاً فمناه ما قد جاء ومنه ما لم يجئ فاداً وقع التأويل في زمان امام من الائمة عرفه امام ذلك الزمان  
٧- وعنه عن احمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر عنه قال في القرآن  
ما مضى و ما يحدث و ما هو كائن و كانت فيه اسماء رجال فالقيت و انما الاسم الواحد في وجوه لا تحصى يعرف  
ذلك الوصاة .



٨- و عنه ، عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال دخلت عليه بعد ما قتل ابو الخطاب فذكرت ما كان يروى من احاديث تلك العظام قبل ان يحدث ما احدث ، فقال بحسبك يا ابا محمد ان تقول فينا يعلمون الحلال والحرام في سير من القرآن .

٩- و عنه ، عن الفضل عن موسى بن القاسم عن ابن ابي عمير وغيره عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال: تفسير القرآن على سبعة اوجه منه ما كان ومنه ما لم يكن بعد ذلك يعرفه الامة .

١٠- و عنه عن احمد بن الحسين عن ابيه عن بكر بن صالح عن عبدالله بن ابراهيم بن عبدالعزيز بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر الجعفرى قال حدثنا يعقوب بن جعفر قال كنت مع ابي الحسن عليه السلام بمكة فقال له رجل انك لتفسر من كتاب الله ما لم يسمع فقال علينا نزل قبل الناس ولنا نفسر قبل ان يفسر في الناس فنحن نعلم حلاله وحرامه وناسخه ومنسوخه وسفريه و حضريه وفي اى ليلة نزلت من آية وفيمن نزلت فنحن حكماء الله في ارضه وشهادته على خلقه وهو قوله تبارك وتعالى: «ستكتب شهادتهم ويسئلون» فالشهادة لنا والمسئلة للمشهود عليه فهذا قد ابيته

١١- سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن مرزم بن حكيم وموسى بن بكر قال سمعنا ابا عبدالله عليه السلام يقول انا اهل بيت لم يزل الله يبعث منا من يعلم كتابه من اوله الى آخره وان عندنا من حلاله وحرامه ما يسعنا كتمانها ما نستطيع ان نحدث به احداً .

١٢- و عنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن حماد الكوفى عن الحسين بن علوان وعمر بن مصعب عن ابي عبدالله عليه السلام قال انى امره من قريش ولدنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلمت كتاب الله وفيه تبيان كل شئى وفيه بدء الخلق وامر السماء وامر الارض وامر الاولين وامر الاخرين وما يكون كانى انظر ذلك نصب عينى .

١٣- الهياشى عن الاصمغ بن نباته قال قدم امير المؤمنين عليه السلام الكوفة صلى بهم اربعين صباحاً يقره بهم سبح اسم ربك الاعلى قال فقال المنافقون لا والله ما يحسن ابن ابي طالب ان يقرأ القرآن ولو احسن ان يقرأ القرآن لقره بنا غير هذه السورة قال فبلغه ذلك فقال ويل لهم انى لاعرف ناسخه من منسوخه ومحكمه من متشابهه و فصله من فصاله وحروفه من معانيه والله ما من حرف نزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم الا انى اعرف فيمن نزل وفي اى يوم وفي اى موضع ويل لهم اما يقرؤن ان هذا لغى الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى والله عندى ورتتهما من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد انهى لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ابراهيم وموسى ويل لهم والله ان الذى اتزل الله فى: «وتعيها اذن واعية» فانما كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيخبرنا بالوحى فاعيه انا ومن يعيه فاذا خرجنا قالوا ماذا قال آنفاً .

١٤- عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول ما نزلت آية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا اقرانها واملأها على فاكتبها بخطى و علمنى تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها ودعا الله لى ان يعلمنى فهمها وحفظها فما نسبت آية من كتاب الله ولا علماً املاه على فكنته منذ دعا لى ما دعا وما ترك شئاً علمه الله من حلال ولا حرام ولا امر ولا نهى كان او يكون من طاعة او معصية الا علمنيه وحفظته فلم انس منه حرفاً واحداً ثم وضع يده على صدرى ودعا الله ان يملأ قلبى علماً وفهماً وحكمة ونوراً لم انس شئاً ولم يفتنى شئى لم اكتبه فقلت يا رسول الله اتخوفت النسيان فيما بعد؟ فقال لست اتخوف عليك نسياناً ولا جهلاً وقد اخبرنى ربى انه قد استجاب فيك وفي شر كالك الذين يكونون من بعدك فقلت يا رسول الله ومن شر كائى من بعدى؟ فقال الذين قرنهم الله بنفسه وبى فقال الاوصياء منى الى ان يردوا على الحوض كلهم هاد مهتد لا يضرهم من خذلهم هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه بهم تنصرت امتى ويمطرون بهم يدفع عنهم وبهم استجاب دعائهم فقلت يا رسول الله ستمهم لى فقال لى ابنى هذا ووضع يده على رأس الحسن عليه السلام ثم ابنى هذا ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام ثم ابن له يقال له على وسيولد فى حياتك فاقراء منى السلام تكملت اثنى عشر من ولد محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقلت له بابى انت وامى فسمهم لى فسماهم رجلاً رجلاً منهم والله يا اخى بنى هلال مهدي امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم الذى يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً والله لا عرف من يبايعه بين الركن والمقام و اعرف اسماء آبائهم وقبائلهم .



١٥- عن سلمة بن كهيل، عن حدثه، عن علي بن أبي طالب قال: لو استقامت لي الامرة وكسرت او نيتت لي الوسادة لحكمت لاهل التوراة بما انزل الله في التوراة حتى تذهب الي الله اني قد حكمت بما انزل الله فيها، ولحكمت لاهل الانجيل بما انزل الله في الانجيل حتى تذهب الي الله اني قد حكمت بما انزل الله فيها ولحكمت في اهل القرآن بما انزل في القرآن حتى يذهب الي الله اني قد حكمت بما انزل الله فيه .

١٦- عن ايوب بن حر، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له الائمة بعضهم اعلم من بعض؟ قال نعم وعلمهم بالحلال والحرام وتفسير القرآن واحد .

١٧- عن حفص بن قرط الجهني، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال سمعته يقول: كان علي بن أبي طالب صاحب حلال و حرام وعلم بالقرآن ونحن على منهاجه .

١٨- عن السكوني، عن جعفر، عن ابيه، عن جده، عن ابيه قال قال رسول الله ﷺ ان فيكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله وهو علي بن ابي طالب عليه السلام .

١٩- عن بشير الدهان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله فرض طاعتنا في كتابه فلا يسع الناس جهلاً لنا صفو المال، ولنا الافعال ولنا كرايم القرآن ولا اقول لكم انا صاحب الغيب و نعلم كتاب الله و كتاب الله يحتمل كل شي ان الله اعلمنا علماً لا يعلمه احد غيره و علماً قد اعلمه ملائكته و رسله فما علمته ملائكته و رسله فمن تعلمه .

٢٠- عن مرزم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: انا اهل بيت لم يزل الله يبعث فينا من يعلم كتابه من اوله الى آخره و ان عندنا من حلال الله و حرامه ما يسعنا من كتابه ما نستطيع ان نحدث به احداً .

٢١- عن الحكم بن عيينة، قال قال ابو عبد الله عليه السلام لرجل من اهل الكوفة وسأله عن شيئا قال لو لقيتك بالمدينة لاريتك اتر جبرئيل في دورنا ونزوله على جدي بالوحي والقرآن والعلم فيستقي الناس العلم من عندنا فيهدون هم، وضلنا نحن؟ هذا محال .

٢٢- عن يوسف بن السخت البصري، قال يقول رأيت التوقيع بخط محمد بن محمد بن الحسن بن علي فكان فيه الذي يجب عليكم ولكم ان تقولوا انا قدوة الله، وأئمتنا خلفاء الله في ارضه، وامنائه على خلقه، وحججه في بلاده، تعرف الحلال والحرام وتعرف تأويل الكتاب وفصل الخطاب .

٢٣- عن نويرة بن ابي فاخنة، عن ابيه قال قال علي بن أبي طالب ما بين اللوحين شيئا الا وانا اعلمه .

٢٤- عن سليمان بن الاعمش، عن ابيه قال قال علي بن أبي طالب ما نزلت آية الا وانا علمت فيمن انزلت و اين انزلت و على من نزلت ان ربي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً ناطقاً .

٢٥- عن ابي الصباح قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عام نبيه ﷺ والتأويل فعلمه رسول الله ﷺ علياً عليه السلام .

٢٦- سعد بن عبد الله، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن ايوب بن الحر عن ابي عبد الله عليه السلام او عن رواه عن ابي عبد الله قال قلنا له الائمة بعضهم اعلم من بعض؟ فقال نعم وعلمهم بالحلال والحرام وتفسير القرآن واحد .

## ٦- باب في النهي عن تفسير القرآن

بالرأى والنهي عن الجدل

١- محمد بن علي بن بابويه في الغيبة، قال حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رضي الله عنه، قال حدثنا عمي محمد بن ابي القاسم رحمه الله، عن محمد بن علي الصيرفي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن مفضل بن عمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الرحمن بن سمرة، قال قال رسول الله ﷺ لعن الله المجادلين في دين الله على لسان سبعين نبياً ومن جادل في آيات الله فقد كفر، قال الله عز وجل: «وما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا فلا يفررك



تقلبهم في البلاد، ومن فسر القرآن برأيه فقد افترى على الله الكذب، و من افترى بغير علم لعنته ملائكة السماء والارض، كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيها الى النار قال عبد الرحمن بن سمرة فقلت يا رسول الله ارشدني الى النجاة، فقال يا بن سمرة اذا اختلفت الاهواء وتفرقت الاراء فعليك بعلي بن ابي طالب عليه السلام فانه امام امتي وخليفتي عليهم من بعدي وهو الفاروق الذي يتميز بين الحق والباطل من سألته اجابه و من استرشده ارشده و من طلب الحق عنده وجدته و من التمس الهدى لديه صادفه و من لجأ عليه امنه و من استمسك به انجاه و من اقتدى به هداه يا بن سمرة سلم منكم من سلمه و والاه، و هلك من رد عليه و عاداه يا بن سمرة ان علياً منى روحه و روحى و طينته من طينتى و هو اخى و انا اخوه و هو زوج ابنتى فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين و الاخرين و ان منه امامى امتى و ابنى و سيدى شباب اهل الجنة الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم امتى يملأ الارض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً.

٢- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن ابان الاحمر، عن زياد بن ابي رجاء، عن ابي جعفر عليه السلام قال ما علمتم فقولوا و ما لم تعلموا فقولوا: الله اعلم ان الرجل لينتزع الآية فيختر بها ابعدا ما بين السماء و الارض.

٣- و عنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن ابيه، عن محمد بن سنان، عن زيد الشحام قال دخل قتادة بن دعامة على ابي جعفر عليه السلام فقال يا قتادة انت فقيه اهل البصرة؟ فقال هكذا يزعمون قال ابو جعفر عليه السلام بلغنى انك تفسر القرآن؟ قال له قتادة نعم فقال له ابو جعفر عليه السلام فان كنت تفسره بعلم فانت انت و انا استلك قال قتادة سل، قال اخبرني عن قول الله عز وجل في سبا: و قدرنا فيها السمر سيروا فيها ليالى و اياماً آمنين فقال قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد و راحلة و كراء، حلال يريد هذا البيت كان آمناً حتى يرجع الى اهله فقال ابو جعفر عليه السلام ناشدتك الله يا قتادة هل تعلم انه قد يخرج الرجل من بيته بزاد حلال و كراء حلال يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق فتذهب نفقته و يضرب مع ذلك ضربة فيها اجتياحه قال قتادة اللهم نعم فقال ابو جعفر عليه السلام ويحك يا قتادة ان كنت انما فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت و اهلكت و ان كنت قد اخذته من الرجال فقد هلكت و اهلكت، و يحك يا قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد و راحلة و كراء، حلال يروم هذا البيت عارفاً بحقنا به و ان قلبه كما قال الله عز وجل: «واجعل افئدة من الناس تهوى اليهم» ولم يعن البيت فيقول اليه فنعن والله دعوة ابراهيم عليه السلام التي من هواها قبلت حجته و الا فلا، يا قتادة فان كان كذلك كان آمناً من عذاب جهنم يوم القيمة قال قتادة لاجرم والله لا فترتها الا هكذا فقال ابو جعفر عليه السلام و يحك يا قتادة انما يعرف القرآن من خوطب به.

٤- محمد بن علي بن بابويه، قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه عن الريان بن الصلت، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن ابيه، عن آباءه عن امير المؤمنين عليه السلام قال الله جل جلاله ما آمن بي من فسر برأيه كلامي و ما عرفني من شبهني بخلقى و ما على ديني من استعمل القياس في ديني.

٥- عنه، قال حدثنا ابو الحسن علي بن عبدالله الاسوازي المذكر، قال حدثنا ابو يوسف احمد بن محمد بن قيس الشجري المذكر، قال حدثنا ابو يعقوب، قال حدثنا علي بن حشرم قال حدثنا عيسى، عن ابي عبيدة، عن محمد بن كعب، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انما اتخوف على امتي من بعدي ثلث خصال، ان يتأولوا القرآن على غير تأويله او يتبعوا زلة العالم او يظهر فيهم المال حتى يطفوا و يببطوا و سأنبئكم المخرج من ذلك، اما القرآن فاعملوا بمحكمه و آمنوا بمتشابهه و اما العالم فانظروا فيه و لا تتبعوا زلته و اما المال فان المخرج شكر النعمة و اداء حقه.

٦- و عنه، عن احمد بن الحسن القطان رحمه الله، قال حدثنا احمد بن يحيى، عن بكر بن عبدالله بن حبيب، قال حدثني احمد بن يعقوب بن مطر، قال حدثني محمد بن الحسن بن عبدالله العزيز الجعدي بنيسابور قال وجدت في كتاب ابي بخطه، حدثنا طاحه بن زيد عن عبدالله بن عبيد، عن ابي معمر السعداني، ان رجلاً قال له امير المؤمنين



على بن ابي طالب عليه السلام اياك أن تفسر القرآن برأيك حتى تفقهه عن العلماء فانه ربّ تنزيل يشبه بكلام البشر وهو كلام الله وتأويله لا يشبه كلام البشر، كما ليس شيتي من خلقه يشبه كذلك لا يشبه فعله تبارك وتعالى شيئاً من افعال البشر ولا يشبه شيتي من كلامه بكلام البشر وكلام الله تبارك وتعالى صفته وكلام البشر افعالهم فلا يشبه كلام الله بكلام البشر فهلك وتضل .

٧- العياشي، عن ابي جعفر عليه السلام ليس شيتي ابعد من عقول الرجال من تفسير القرآن، ان الآية تنزل اولها في شيتي و اوسطها في شيتي و آخرها في شيتي ثم قال : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً من ميلاد الجاهلية .

٨- عن جابر، قال قل ابو عبدالله عليه السلام يا جابر ان للقرآن بطناً و البطن ظهرأ ثم قال يا جابر و ليس شيتي ابعد من عقول الرجال منه، ان الآية لتنزل اولها في شيتي و اوسطها في شيتي و آخرها في شيتي وهو كلام متصل ينصرف على وجوه .

٩- عن هشام بن سالم، عن ابي جعفر عليه السلام قال من فسر القرآن برأيه فاصاب لم يوجر فان اخطا كان انمه عليه .

١٠- عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلام ما علمتم قتلوا و ما لم تعلموا قتلوا الله اعلم فان الرجل ينزع الآية فيختر بها ابعد ما بين السماء و الارض .

١١- عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من فسر القرآن برأيه ان اصاب لم يوجر و ان اخطأ فهو ابعد من السماء .

١٢- عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: ما ابعد من عقول الرجال من القرآن .

١٣- عن عمار بن موسى، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سئل عن الحكومة؛ قال من حكم برأيه بين اثنين فقد كفر و من فسر برأيه آية من كتاب الله فقد كفر .

١٤- عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام قال اياكم و الخصومة فانها تحبط العمل و تمحق الدين و ان احدكم لينزع بالآية يقع منها ابعد من السماء .

١٥- عن المعمر بن سليمان، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال ابي ما من رجل ضرب القرآن بعضه ببعض الا و كفر .

١٦- عن يعقوب بن يزيد عن ياسر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام يقول المرء في كتاب الله كفر .

١٧- عن داود بن فرقد، عن ابي عبدالله عليه السلام قال لا تقولوا لكل آية هذه رجل و هذه رجل ان من القرآن حلالاً و منه حراماً و فيه نبأ من قبلكم و خبر من بعدكم و حكم ما بينكم فهكذا هو كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مفوض فيه ان شاء فعل الشيتي و ان شاء ترك حتى اذا فرضت فرائضه و خمست اخماسه حق على الناس ان يأخذوا به لان الله قال : ما آتاكم الرسول فتخذوه و ما نهىكم عنه فانتهوا .

١٨- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يعقوب، عن احمد بن محمد، عن حسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن القاسم

بن سليمان، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال ابي ما ضرب رجل القرآن بعضه بعضاً الا كفر

قلت ذكر محمد بن علي بن بابويه في كتاب معاني الاخبار عن بعض الفقهاء في معنى هذا الحديث هو ان يفسر آية بتفسير آية اخرى .

## ٧ - باب في ان القرآن له ظهر و بطن

و عام و خاص و محكم و متشابه و ناسخ و منسوخ و النبي (ص) و اهل بيته يعلمون ذلك

و هم الراشخون في العلم

١- محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن اسمعيل، عن منصور، عن ابن اخيه، عن فضيل

بن يسار قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن هذه الرواية: ما من آية الا اولها ظهر و بطن. قال ظهر و بطن و هو تأويله منه

ما قد مضى و منه ما لم يجزى كما تجرى الشمس و القمر كلما جاء تأويل شيتي يكون على الاموات كما يكون



على الاحياء قال الله تبارك وتعالى : « وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم » نحن نعلمه .

٢- وعنه ، عن محمد بن الحسين ، عن وهيب بن حفص عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان القرآن فيه محكم ومتشابه فاما المحكم فيؤمن به ويعمل واما المتشابه فيؤمن به ولا يعمل به وهو قول الله تبارك وتعالى : « واما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم » فرسول الله واهل بيته افضل الراسخين في العلم قد علمته الله جميع ما نزل عليه من التنزيل والتأويل وما كان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلمه تأويله و اوصياؤه من بعده يعلمونه كله والذين لا يعلمون تأويله اذ قال العالم فيه يعلم ، فاجابهم الله : « يقولون آهنا به كل من عند ربنا » فالقرآن عام وخاص ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ والراسخون في العلم يعلمونه .

٣- وعنه ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن ابي عمير ، عن سيف بن عميرة ، عن ابي الصباح الكناني ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا الصباح نحن قوم فرض الله طاعتنا ، لنا الانفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله : « ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله » .

٤- وعنه ، عن محمد بن خالد ، عن سيف بن عميرة ، عن ابي بصير ، قال قال ابو جعفر عليه السلام نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله .

٥- العياشي ، عن ابي محمد الهمداني ، عن رجل ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه ؛ قال الناسخ الثابت والمنسوخ مامضى والمحكم ما يعمل به والمتشابه الذي شبه بعضه بعضاً .

٦- عن جابر قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا جابر ان للقرآن بطناً وللبطن ظهراً ثم قال يا جابر وليس شيئاً ابعد من عقول الرجال منه ان الآية لتنزل اولها في شيئي واوسطها في شيئي و آخرها في شيئي وهو كلام متصل ينصرف على وجوه .

٧- عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل القرآن ناسخاً ومنسوخاً .

٨- عن حمرا بن اعين ، عن ابي جعفر عليه السلام قال ظهر القرآن الذين نزل فيهم وبطنه الذين عملوا بمثل اعمالهم .

٩- عن الفضيل بن يسار قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن هذه الرواية ما في القرآن آية الا اولها ظهر وبطن وما فيه حرف الاوله حد ولكل حد مطلع ما يعنى بقوله لها ظهر وبطن ؛ قال ظهر وتبين بطنه تأويله منه ما مضى ومنه ما لم يكن بعد يجرى كما يجرى الشمس والقمر كلما جاء منه شيئي وقع قال الله تعالى : « وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم » [مختمه]

١٠- عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان القرآن فيه محكم ومتشابه فاما المحكم فنؤمن به ونعمل به واما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به .

١١- عن مسعدة بن صدقة قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه ، قال الناسخ الثابت المعمول به ، والمنسوخ ما قد كان يعمل به ثم جاءه نسخه ، والمتشابه ما اشتبه على جاهله .

١٢- عن جابر قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن شيئي في تفسير القرآن فاجابني ، ثم سئلته ثانية فاجابني بجواب آخر فقلت جعلت فداك كنت اجبت في هذه المسئلة بجواب غير هذا قبل اليوم ، فقال لي يا جابر ان للقرآن بطناً وللبطن بطناً وظهراً وللظهر ظهراً يا جابر وليس شيئاً ابعد من عقول الرجال من تفسير القرآن ان الآية لتكون اولها في شيئي واوسطها في شيئي و آخرها في شيئي وهو كلام متصل ينصرف على وجوه .

١٣- عن ابي عبد الرحمن السلمى ، ان علياً عليه السلام مر على قاض فقال هل تعرف الناسخ والمنسوخ ؛ فقال لا فقال هل هلكت واهلكت تأويل كل حرف من القرآن على وجوه .

١٤- عن ابراهيم بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان في القرآن ما مضى وما يحدث وما هو كائن كانت فيه اسماء الرجال فالقبت وانما الاسم الواحد منه في وجوه لا يحصى يعرف ذلك الوصاة



- ١٥- عن حماد بن عثمان، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الاحاديث تختلف عنكم، قال فقال ان القرآن نزل على سبعة احرف وادنى للإمام ان يفتي على سبعة وجوه ثم قال: «هذا عطاءنا فامنن او امسك بغير حساب» .
- ١٦- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن جميل بن ذراج، عن محمد بن مسلم، عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام قال ان القرآن واحد نزل من عند واحد ولكن الاختلاف بجنى من قبل الرواة .
- ١٧- وعنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابن ابي عمير، عن عمر بن اذينة، عن الفضيل (الفضل خ ل) بن يسار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الناس يقولون ان القرآن نزل على سبعة احرف فقال كذبوا اعداء الله ولكنه نزل على حرف واحد من عند الواحد .

### و من طريق الجمهور

- ١٨- من كتاب حلية الاولياء يرفعه الى عبد الله بن مسعود انه قال القرآن نزل على سبعة احرف ما منها حرف الاولها ظهر و بطن ان علي بن ابي طالب عنده منه علم الظاهر والباطن .

## ٨- باب فيما نزل عليه القرآن من الاقسام

- ١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، وعلي بن ابراهيم، عن ابيه جميعاً عن ابن محبوب، عن ابي حمزة، عن ابي يحيى، عن الاصمغين بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول: نزل القرآن اثلاثاً ثلث فينا و في عدونا و ثلث سنن و امثال و ثلث فرائض و احكام .
- ٢- وعنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن الحجال، عن علي بن عقبة، عن داود بن فرقد، عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القرآن نزل على اربعة ارباع ربيع حلال و ربيع حرام و ربيع سنن و احكام و ربيع خير ما كان قبلكم و نياه ما يكون بعدكم و فصل ما بينكم .
- ٣- وعنه عن ابي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن اسحق بن عمار، عن ابي بصير، عن ابي جعفر عليه السلام قال: نزل القرآن اربعة ارباع ربيع فينا و ربيع في عدونا و ربيع سنن و امثال و ربيع في فرائض و احكام .
- ٤- العياشي، عن ابي الجارود، قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نزل القرآن على اربعة ارباع، ربيع فينا و ربيع في عدونا و ربيع في فرائض و احكام و ربيع سنن و امثال و لنا كرائم القرآن .
- ٥- عن عبد الله بن سنان قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن الفرقان و الفرقان؟ قال القرآن جملة الكتاب و اخبارها يكون و الفرقان المحكم الذي يعمل به و كل محكم فهو فرقان .
- ٦- عن الاصمغين بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول نزل القرآن اثلاثاً ثلث فينا و في عدونا و ثلث سنن و امثال و ثلث فرائض و احكام .
- ٧- عن محمد بن خالد العجاج الكرخي، عن بعض اصحابه، رفته الى خيمة قال قال ابو جعفر عليه السلام يا خيمة نزل القرآن اثلاثاً ثلث فينا و في اجاتنا و ثلث في اعدائنا و عدومن كان قبلنا و ثلث سنة و مثل و لو ان الاية اذا نزلت في قوم ثم مات اولئك القوم ماتت الاية لما بقي من القرآن شيئا ولكن القرآن يجري اوله على آخره ما دامت السموات و الارض و لكل قوم آية يتلونها هم منها من خير او شر .

### و من طريق الجمهور

- ٨- عن ابن المغازلي، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم انه قال ان القرآن اربعة ارباع فربع فينا اهل البيت خاصة و ربيع حلال و ربيع حرام و ربيع فرائض و احكام و الله انزل فينا كرائم القرآن .
- ٩- العياشي، عن ابي بصير عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان القرآن أمر و زاجر أمر بالجنة و يزجر عن النار

عن حماد بن عثمان، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الاحاديث تختلف عنكم، قال فقال ان القرآن نزل على سبعة احرف وادنى للإمام ان يفتي على سبعة وجوه ثم قال: «هذا عطاءنا فامنن او امسك بغير حساب» .

عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن جميل بن ذراج، عن محمد بن مسلم، عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام قال ان القرآن واحد نزل من عند واحد ولكن الاختلاف بجنى من قبل الرواة .

عن علي بن ابراهيم، عن ابن ابي عمير، عن عمر بن اذينة، عن الفضيل (الفضل خ ل) بن يسار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الناس يقولون ان القرآن نزل على سبعة احرف فقال كذبوا اعداء الله ولكنه نزل على حرف واحد من عند الواحد .

من كتاب حلية الاولياء يرفعه الى عبد الله بن مسعود انه قال القرآن نزل على سبعة احرف ما منها حرف الاولها ظهر و بطن ان علي بن ابي طالب عنده منه علم الظاهر والباطن .

باب فيما نزل عليه القرآن من الاقسام

١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، وعلي بن ابراهيم، عن ابيه جميعاً عن ابن محبوب، عن ابي حمزة، عن ابي يحيى، عن الاصمغين بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول: نزل القرآن اثلاثاً ثلث فينا و في عدونا و ثلث سنن و امثال و ثلث فرائض و احكام .

٢- وعنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن الحجال، عن علي بن عقبة، عن داود بن فرقد، عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القرآن نزل على اربعة ارباع ربيع حلال و ربيع حرام و ربيع سنن و احكام و ربيع خير ما كان قبلكم و نياه ما يكون بعدكم و فصل ما بينكم .

٣- وعنه عن ابي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن اسحق بن عمار، عن ابي بصير، عن ابي جعفر عليه السلام قال: نزل القرآن اربعة ارباع ربيع فينا و ربيع في عدونا و ربيع سنن و امثال و ربيع في فرائض و احكام .

٤- العياشي، عن ابي الجارود، قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نزل القرآن على اربعة ارباع، ربيع فينا و ربيع في عدونا و ربيع في فرائض و احكام و ربيع سنن و امثال و لنا كرائم القرآن .

٥- عن عبد الله بن سنان قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن الفرقان و الفرقان؟ قال القرآن جملة الكتاب و اخبارها يكون و الفرقان المحكم الذي يعمل به و كل محكم فهو فرقان .

٦- عن الاصمغين بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول نزل القرآن اثلاثاً ثلث فينا و في عدونا و ثلث سنن و امثال و ثلث فرائض و احكام .

٧- عن محمد بن خالد العجاج الكرخي، عن بعض اصحابه، رفته الى خيمة قال قال ابو جعفر عليه السلام يا خيمة نزل القرآن اثلاثاً ثلث فينا و في اجاتنا و ثلث في اعدائنا و عدومن كان قبلنا و ثلث سنة و مثل و لو ان الاية اذا نزلت في قوم ثم مات اولئك القوم ماتت الاية لما بقي من القرآن شيئا ولكن القرآن يجري اوله على آخره ما دامت السموات و الارض و لكل قوم آية يتلونها هم منها من خير او شر .

و من طريق الجمهور

٨- عن ابن المغازلي، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم انه قال ان القرآن اربعة ارباع فربع فينا اهل البيت خاصة و ربيع حلال و ربيع حرام و ربيع فرائض و احكام و الله انزل فينا كرائم القرآن .

٩- العياشي، عن ابي بصير عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان القرآن أمر و زاجر أمر بالجنة و يزجر عن النار



## ٩- باب في ان القرآن نزل

بآياك اعني واسمعي يا جارة

- ١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن عبدالله بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن عبدالله بن بكير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال نزل القرآن بآياك اعني واسمعي يا جارة ثم قال الكليني وفي رواية اخرى عن ابي عبدالله عليه السلام معناه ما عاتب الله عزوجل به نبيه عليه السلام فهو يعني به ما قد مضى في القرآن مثل قوله : و لولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلاً عنى بذلك غيره .
- ٢- العياشي ، عن عبدالله بن بكير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال نزل القرآن بآياك اعني واسمعي يا جارة .
- ٣- عن ابن ابي عمير ، عن حدثه ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ما عاتب الله نبيه فهو يعني به من قد مضى في القرآن مثل قوله : و لولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلاً عنى بذلك غيره .

## ١٠- باب فيما عنى به الائمة (ع) في القرآن

- ١- العياشي ، عن ابن مسكان ، قال قال ابو عبدالله عليه السلام من لم يعرف امرنا من القرآن لم يتنكب الفتن .
- ٢- عن حنان بن سدير ، عن ابيه ، قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا الفضل لنا حق في كتاب الله المحكم من الله لو محوه فقالوا ليس من عند الله اولم يعلموا لكان سواء .
- ٣- عن محمد بن مسلم ، قال قال ابو جعفر عليه السلام اذا سمعت الله ذكر احدنا من هذه الامة بخير فهم نحن واذا سمعت الله ذكر قوماً بسوء ممن مضى فهم عدونا .
- ٤- عن داود بن فرقد ، عن من اخبره ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال لو قرء القرآن كما انزل لالفتنا فيه مستمين .  
وقال سعيد بن الحسين الكندي ، عن ابي جعفر عليه السلام بعد مسمين . « كما سمى من قبلنا » .
- ٥- وعن ميسر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال لولا ان زيد في كتاب الله ونقص منه ما خفى حقنا على ذي الحجبى ولو قد قام قائمنا فطق صدقه القرآن .
- ٦- عن مسعدة بن صدقة ، عن ابي جعفر عليه السلام ، عن ابيه ، عن جده قال قال امير المؤمنين عليه السلام سموهم باحسن امثال القرآن يعني عترة النبي عليه السلام هذا عذب فرات فاشربوا وهذا ملح اجاج فاجتنبوا .
- ٧- عن عمر بن حنظلة ، عن ابي عبدالله عليه السلام عن قول الله : « قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب فلما رآني اتبع هذا و اشباهه من الكتاب قال حسبك كل شيى في الكتاب من فاتحته الى خاتمته مثل هذا فهو في الائمة عنى به .
- ٨- وروى الشيخ الكامل شرف الدين النجفي في كتاب تأويل الايات الباهرة في فضائل العترة الطاهرة قال ورد من طريق العامة والخاصة الخبر المأثور عن عبدالله بن عباس قال قال لي امير المؤمنين عليه السلام نزل القرآن ارباعاً ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وامثال وربع فرائض واحكام ولنا كرائم القرآن وكرائم القرآن مجامعه واحسنه لقوله تعالى : « الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه » والقول هو القرآن .
- ٩- قال ويؤيد هذا ما رواه ابو جعفر الطوسي باسناده الى الفضل بن شاذان ، عن داود بن فرقد ، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام اتم الصلوة في كتاب الله عزوجل و اتم الزكوة و اتم الحج فقال يا داود نحن الصلوة في كتاب الله عزوجل و نحن الزكوة و نحن الصيام و نحن الحج و نحن الشهر الحرام و نحن البلد الحرام و نحن كعبة الله و نحن قبلته و نحن وجهه و نحن الايات و نحن البيئات و عدونا في كتاب الله الفحشاء والمنكر والبغى والخمر والميسر والانصاب و الا زلام والاصنام والاوثان والجبوت والطاغوت والميتة والدم ولحم الخنزير ، يا داود ان الله



خلقنا و اكرم خلقنا و قتلنا و جعلنا امنائه و حفظته و خزانه على ما فى السموات و ما فى الارض و جعل لنا اصدقاء و اعداء فستانا فى كتابه و كتى عن اسمائنا باحسن الاسماء و احبها اليه تمكينة عن العدو، و سقى اصدقاءنا و اعدائنا فى كتابه و كتى عن اسمائهم و ضرب لهم الامثال فى كتابه فى بعض الاسماء اليه و الى عباده المتقين ١٠- و يؤيد هذا ما رواه ايضا عن الفضل بن شاذان باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال نحن اصل كل بر و من فرونا كل بر و من البر التوحيد و الصلوة و الصيام و كظم الغيظ و العفو عن المسيئ و رحمة الفقير و تعاهد الجار و الاقرار بالفضل و اهله و عدونا اصل كل شر و من فروهم كل قبيح و فاحشة فهم الكذب و النميمة و البخل و القطيعة و اكل الربا و اكل مال اليتيم بغير حق و تعدى الحدود التى امر الله عز و جل و ركوب الفواحش ما ظهر منها و ما بطن من الزنا و السرقة و كلما ذكر من القبيح و الكذب فهو متعلق بفرع غيرنا .

## ١١ - باب آخر

١- سعد بن عبد الله فى بصائر الدرجات، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى بن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن على، عن حفص المؤدب قال كتب ابو عبد الله الى ابي الخطاب: بلغنى انك تزعم ان الخمر رجل و ان الزنا رجل و ان الصلوة رجل و ان الصوم رجل و ليس كما تقول نحن اصل الخير و فروه طاعة الله و عدونا اصل الشر و فروه معصية الله ثم كتب كيف يطاع من لا يعرف و كيف يعرف من لا يطاع .؟

٢- و عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن ايوب، عن داود بن فرقد، قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تقولوا فى كل آية هذا رجل و هذا رجل، من القرآن حلال و منه حرام و منه نباح ما قبلكم و حكم ما بينكم و خير ما بعدكم و هكذا هو .

٣- و عنه عن القاسم بن الربيع الوراق و محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، و محمد بن سنان، عن مباح المداينى عن المفضل بن عمر، انه كتب الى ابي عبد الله عليه السلام كتاباً فجاابه جواب ابي عبد الله عليه السلام بهذا: اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله و طاعته فان من التقوى الطاعة و الورع و التواضع و الطمأنينة و الاجتهاد له و الاخذ بامر الله و النصيحة لرسوله و المسارعة فى مرضاته و اجتناب ما نهى عنه فانه من يتقى الله فقد احرز نفسه من النار باذن الله و اصاب الخير كله فى الدنيا و الآخرة، فانه من امر بالتقوى فقد ابلغ فى الموعدة جعلنا الله و اياكم من المتقين برحمته، جاتنى كتاب فقراته و فهمت الذى فيه و حمدت الله على سلامتكم و عافية الله اياك البسنا الله و اياك عافيته فى الدنيا و الآخرة كتبت تذكر ان قوماً انا اعرفهم كما اعجبك نحوهم و شأنهم و انك ابليت عنهم امور زايدة عليهم كرهتها لهم و لم تر منهم

هدياً و لا حسناً و ورعاً و تحشعاً و بلغك انهم يزعمون ان الدين انما هو معرفة الرجال ثم بعد ذلك اذ تعرفتم فاعلم ما شئت بلغك انهم يزعمون ان الصلوة و الزكوة و الصوم شهر رمضان و الحج و العمرة و المسجد الحرام و الشهر الحرام رجال، و ان الطهر و الاغتسال من الجنابة هو رجل و كل فريضة افترضها الله عز و جل على عباده فهم رجال، و انهم ذكروا لك يزعمهم ان من عرف ذلك الرجل فقد اكتفى بعلمه من غير عمل، و قد صلى و آتى الزكوة و صام و حج و اعتمر و اغتسل من الجنابة و تطهر و عظم حرمات الله و الشهر الحرام و المسجد الحرام و البيت الحرام و انهم ذكروا ان من عرف هذا بعينه و بعده و ثبت فى قلبه جاز له ان يتهاون بالعمل و ليس عليه ان يجتهد فى العمل و يزعمون انه اذا عرف ذلك الرجل فقد قبلت منه هذه الحدود لوقتها و ان لم يعملوا بها و انه بلغك انهم يزعمون ان الفواحش التى نهى الله عنها من الخمر و الميسر و الميتة و الدم و لحم الخنزير تراهم رجالاً و ذكروا انما حرم الله عز و جل من نكاح الامهات و الاخوات و العمات و الخالات و بنات الاخ و بنات الاخت و ما حرم الله على امير المؤمنين عليه السلام من النساء انما عنى بذلك نساء النبي صلى الله عليه و آله و سلم و ما سوى ذلك فمباح و ذكرت انه بلغك انهم يتراجعون المرأة الواحدة و يتشاهدون بعضهم لبعض و يزعمون ان لهذا بطناً و ظهراً و يعرفونه فالظاهر ما يتناسون عنه يأخذون مدافعة عنهم و الباطن هو الذى يطلبون و به امروا يزعمهم و كنت تذكر الذى طمّ عظيم عليك من ذلك حين بلغك و كتبت



تسئلنى عن قولهم فى ذلك أحلال هوام حرام و كتبت تسئلنى عن تفسير ذلك وانا ابينه لك حتى لا تكون من ذلك فى عمى ولا شبهة وقد كتبت اليك فى كتابى هذا تفسير ما سئلت عنه فاحفظه كله، وعه كما قال الله تعالى: «و تعيها اذن واعية» واصف لك بحلاله وانفى عنك حرامه انشاء الله كما وصفت لك ومعرفته حتى تعرفه انشاء الله فلا تنكر ما انشاء الله ولا قوة الا بالله والقوة والعزة لله جميعاً، اخبرك انه من كان يدين بهذه الصفة التى سئلتنى عنها فهو عندى مشرك بالله بين الشرك لاشك فيه و اخبرك ان هذا القول كان من قوم سمعوا مالم يعقلوه عن اهله ولم يعطوا فهم ذلك ولم يعرفوا حدهم فوضعوا حدود تلك الاشياء مقايسة برأيهم ومقتضى (ومنتهى خل) عقولهم ولم يضعوها على حدود ما امروا كذباً و افتراء على الله و على رسول الله صلى الله عليه وآله و جرئة على المعاصى فكفى بهذا جهالهم ولو انهم و ضموها على حدودها التى حدت لهم و قبلوها لم يكن به باس و لكنهم حرفوها و تعدوا و كذبوا و تها و نوا بامر الله و طاعته ولكنى اخبرك ان الله عزوجل حدها بحدودها لان لا يتعدى حدود الله احد ولو كان الامر كما ذكروا لعذ الناس بجهلهم مالم يعرفوا حد ما حد لهم ولكن المقتر والمتعدى حدود الله معذوراً انما لم يرمضوا و لكن جعلها الله حدّاً محظوراً لا يتعدىها الا مشرك كافر.

ثم قال: تلك حدود الله فلا تعندوها ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون فاخبرك حقايق ان الله تبارك و تعالى اختار لنفسه الاسلام ديناً و رضيه لخلقهم فلم يقبل من احد عملاً الا به و به بعث انبيائه و رسله ثم قال: «وبالحق انزلناه و بالحق نزل» فعليه و به بعث انبيائه و رسله و نبيه محمداً صلى الله عليه وآله فاصل الدين معرفة الرسل و ولايتهم و ان الله عزوجل احل حلالاً و حرم حراماً فجعل حلاله حلالاً الى يوم القيمة و جعل حرامه حراماً الى يوم القيمة فمعرفة الرسل و ولايتهم و طاعتهم هى الحلال فالحلال ما حلله و المحرم ما حرمه و هم اصله و منهم الفروع الحلال فمن فرغهم امرهم شيعتهم و اهل ولايتهم بالحلال من اقامة الصلوة و ايتاء الزكوة و صوم شهر رمضان و حج البيت و العمرة و تعظيمهم حرمان الله و شعائره و مشاعره و تعظيم البيت الحرام و المسجد الحرام و الشهر الحرام و الطهور و الاغتسال من الجنابة و مكالم الاخلاق و معاسنها و جميع البر و ذكر ذلك فى كتابه فقال: ان الله يامر بالعدل و الاحسان و ايتاء ذى القربى و ينهى عن الفحشاء و المنكر و البغى يعظكم لعظمتكم تذكرون فعدوهم هم الحرام و اولياؤهم هم الداخلون فى امرهم الى يوم القيمة فهم الفواحش ما ظهر منها و ما بطن و الخمر و الميسر و الزنا و الربا و الميتة و الدم و لحم الخنزير هى الحرام و المحرم و اصل كل حرام و هم الشر و اصل الشر و كل الشر و منهم فروع الشركه و من تلك الفروع استحلالهم الحرام و اتيانهم اياها و من فروعهم تكذيب الانبياء و وجود الاوصياء و ركوب الفواحش من الزنا و السرقة و شرب الخمر و المسكر و اكل مال اليتيم و اكل الربا و الخديعة و الخيانة و ركوب المحارم كلها و انتهاك المعاصى و انما امر الله بالعدل و الاحسان و ايتاء ذى القربى يعنى مودة ذى القربى و اتباع طاعتهم (واجتمع خل) و ابينى عن الفحشاء و المنكر و البغى و هم اعداء الانبياء و اوصياء الانبياء و هم المنهى عنهم و عن مودتهم و عن طاعتهم يعظكم بهذا لعظمتكم تذكرون و اخبرك انى لو قلت لك ان الفاحشة و الخمر و الميسر و الزنا و الميتة و الدم و لحم الخنزير هو رجل و انت اعلم ان الله عزوجل قد حرم هذا الاصل و حرم فروع و نهى عنه و جعل ولايته كمن عبد من دون الله و تناً و شركاه و من دعا الى عبادة نفسه كفرعون اذ قال انا ربكم الا هلى فهذا كله على وجه ان شئت قلت هو رجل و هو الى جهنم و كل من شابهه على ذلك فانهم مثل قول الله عزوجل: «انما حرم عليكم الميتة و الدم و لحم الخنزير» اصدق الصدقة ثم انى لو قلت انه فلان ذلك كله لصدقت ان فلاناً هو المعبود من دون الله و المتعدى لحدود الله التى نهى عنها ان يتعدى ثم اخبرك ان الدين و اصل الدين هو رجل و ذلك الرجل هو اليقين و هو الايمان و هو امام امته و اهل زمانه فمن عرفه عرف الله دينه و من لم يعرفه لا يعرف الله دينه و شرايعه و من انكره انكر الله دينه و من جهله جهل الله دينه و حدوده و شرايعه بغير ذلك الامام كذلك جرى بان معرفة الرجال دين الله و المعرفة على وجهين معرفة ثابتة على بصيرة يعرف بها دين الله و يوصل الى معرفة الله فهذه المعرفة الباطنة الثابتة بعينها، الموجبة حقها،



المستوجب اهلها عليها الشكر لله هذا الذي من عليكم بها متامن من الله الذي يمتن به على من يشاء من عباده مع المعرفة الظاهرة و معرفة في الظاهر، فاهل المعرفة في الظاهر الذين عملوا امرنا بالحق على غير علم به لا يستحق ما يستحق اهل المعرفة في الباطن على بصيرتهم ولا يصلوا بتلك المعرفة المقصر الى حق معرفة الله كما قال في كتابه: «ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون» فمن شهد شهادة الحق لا يعقد عليها قلبه، ولا يبصر بها، لم يشبه الله ثواب من عقد عليها قلبه وابصرها، وكذلك من تكلم بحرف لا يعقد عليه قلبه، ولا يعاقب عليه عقوبة من عقد عليه قلبه وثبت على بصيرة، وقد عرفت كيف كان حال اهل المعرفة في الظاهر والاقرار بالحق على غير علم في قديم الدهر وحديثه الى انتهاء الامر الى نبي الله صلى الله عليه وآله وبعده الى من صار، والى من انتهت اليه معرفتهم به، فانما عرفوا بمعرفة اعمالهم و دينهم الذي اتوا به الله دان الله عز وجل المحسن باحسانه والمسيئ بساياته وقد يقال ان من دخل في هذا الامر بغير يقين ولا بصيرة خرج منه كما كان دخل فيه، رزقنا الله واياكم معرفة ثابتة على بصيرة واجزل، و اخبرك اني لو قلت ان الصلوة والزكوة و صوم شهر رمضان والحج والعمرة والمسجد الحرام والبيت الحرام والمشعر الحرام والطهور والاعتدال من الجنابة وكل فريضة كان ذلك هو النبي الذي جاء به من عند ربه لصدقت، لان ذلك كله انما يعرف بالنبي صلى الله عليه وآله ولولا معرفة ذلك النبي صلى الله عليه وآله والايان به والتسليم له ما عرف ذلك، فذلك من من الله عز وجل على من يمتن به عليه و لولا ذلك لم يعرف شيئاً من هذا، فهذا كله ذلك النبي صلى الله عليه وآله واصله و هو فرعه و هو دعاني اليه و دلني عليه و عرفني به و امرني به و اوجب على له الطاعة فيما امرني به، ولا يسعى جهله وكيف يسعى جهله و هو فيما بيني وبين الله عز وجل، وكيف يستقيم لي لولا اني اصف ان ديني هو الذي اتاني به ذلك النبي صلى الله عليه وآله ان اصف ان الدين غيره، وكيف لا يكون ذلك معرفة الرجل؟! وانما هو الذي جاء به عن الله عز وجل وانما انكر دين الله من انكره بان قالوا بعث الله بشراً رسولا ثم قالوا بشر يهدوننا وكفروا بذلك الرجل، وكذبوا به و تولوا عنه و هم معرضون وقالوا لولا انزل عليه ملك؟ فقال الله تبارك و تعالي قل لهم من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نوراً و هدى للناس ثم قال في آية اخرى: «ولو انزلنا ملكا لقضى الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلاً و تبارك الله و تعالي انما احب ان يعرف بالرجال و ان يطاع بطاعتهم فجعلهم سيئله ووجهه الذي يؤتى منه لا يقبل من العباد غير ذلك لا يستل عما يفعل و هم يسئلون وقال فيما اوجب من محبته لذلك: «من يطع الرسول فقد اطاع الله و من تولى فما ارسلناك عليهم حفيظاً» فمن قال لك ان هذه الفريضة كلها انما هي رجل و هو يعرف حد ما يتكلم به فقد صدق، و من قال على الصفة التي ذكرت بغير طاعة لم يغن التمسك بالاصل بترك الفرع شيئاً ولا يغني شهادة ان لا اله الا الله بترك شهادة ان محمداً رسول الله و لم يبعث الله نبياً قط الا بالبر والعدل و مكارم الاخلاق و محاسن الاعمال والنهي عن الفواحش ما ظهر منها و ما بطن فالباطن منها ولاية اهل البيت والظاهر منها فروعهم و لم يبعث الله نبياً قط يدعو الى معرفة ليس معها طاعة في امر و نهى، انما يقبل الله من العباد العمل بالفرائض التي افترضها الله على حدودها مع معرفة من جائهم بها من عنده و دعاهم اليه، فاول ذلك معرفة من دعا اليه ثم طاعته فيما افترض و امر به ممن لاطاعة له، و انه من عرف اطاع حرم الحرام ظاهره و باطنه، ولا يكون تحريم الباطن لاستحلال الظاهر انما حرم الله الظاهر بالباطن والباطن بالظاهر معاً جميعاً والاصل والفرع والباطن الحرام حرام ظاهره ولا يجرم الباطن ويستحل الظاهر كذلك لا يستقيم ان يعرف صلوة الباطن ولا يعرف صلوة الظاهر ولا الزكوة ولا الصوم ولا الحج ولا العمرة ولا المسجد الحرام و جميع حرمان الله و شعائره ان تنزل المعرفة الباطنة لانه بطنه و ظهره ولا يستقيم واحد منهما الا بصاحبه اذا كلف الباطن حراماً شيئاً فالظاهر منه حرام انه اذا عرف اكتفى بغير طاعة فقد كذب واشرك و ذلك لم يعرف ولم يطع وانما قيل اعرف او اعلم ما شئت من الخير فانه يقبل ذلك منك المعرفة ولا يقبل ذلك منك بغير معرفة فاذا عرفت فاعلم لنفسك ما شئت من الطاعة والخير قل او كثر بعد ان لا تترك شيئاً من الفرائض والسنن الواجبة فانه مقبول منك جميع اعمالك و اخبرك انه من عرفك فاذا عرف صلي و صام و حج و اعتمر و عظم حرمان الله كلها ولم يدع منها شيئاً وعمل بالبر كله ومكارم



الاخلاق كلها واجتنب مبتدياً و كل ذلك هو النبي ﷺ والنبي اصله و هو اصل هذا كله لانه هو الذي جاء به و دل عليه و امر به و لا يقبل الله عزوجل من احد شيئاً الا به فمن عرفه اجتنب الكبائر والفواحش كلها ما ظهر منها و ما بطن و حرم المحارم كلها لانه بمعرفة النبي ﷺ و طاعته جعل فيما يدخل قبله النبي ﷺ و خرج بما خرج عنه و من زعم انه يحلل الحلال و يحرم الحرام بغير معرفة النبي ﷺ لم يحلل له حلالاً و لم يحرم له حراماً و ان من صلى و زكى و حج و اعتمر و فعل البر كله بغير معرفة من افترض الله طاعته و ان لم يفعل شيئاً من ذلك و لم يصم و لم يركع و لم يحج و لم يعتمر و لا اغتسل غسل الجنابة و لم يتطهر و لم يحرم الله حراماً و لم يصل صلاة و ان ركع و سجد، و لاله زكوة و ان اخرج من كل اربعين درهماً درهماً، و لاله حج و لاله عمرة و انما يقبل ذلك كله بمعرفة رجل و هو من امر الله خلقه بطاعته و الاخذ عنه فمن عرفه و اخذ عنه فقد اطاع الله عزوجل و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

## ١٢ - باب في معنى الثقلين والخليفتين من طريق المخالفين

١- مسند احمد بن حنبل يرفعه الى علي بن ربيعة قال لقيت زيد بن ارقم و هو داخل على المختار وانا خارج من عنده، فقلت له اسمعت رسول الله ﷺ يقول اني تارك فيكم الثقلين؛ قال نعم .

٢- و من مسند احمد بن حنبل ايضاً يرفعه الى ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي الثقلين و احدهما اكبر من الاخر، كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الارض و عترتي اهل بيتي و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض. قال قال ابن نمير، قال اصحابنا عن الاعمش، قال انظروا كيف تخلفوني فيهما .

٣- صحيح مسلم، يرفعه الى زيد بن حسان، قال انطلقت انا و حصين بن سمره، و عمر بن مسلم الى زيد بن ارقم قال فلما جلسنا اليه قال له حصين لقد تلقيت يا زيد خيراً كثيراً رأيت رسول الله ﷺ و سمعت حديثه و غزوت معه و صليت معه لقد تلقيت يا زيد خيراً كثيراً حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله ﷺ قال يا بن اخي والله لقد كبرت سني و قدم عهدي و نسيت بعض الذي كنت اعنى من رسول الله ﷺ فما حدثتكم فاقبلوه و ما افلا تكلفوني فيه ثم قال قام رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيباً بما تدعى ختماً فيما بين مكة و المدينة فحمد الله و اتى عليه و ذكر ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر مثلكم يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب و اني تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه النور فخذوا بكتاب الله و استمسكوا به فحت على كتاب الله و رغب في الاصل و رغب الله فيه ثم قال و اهل بيتي اذكر كم الله في اهل بيتي فقال حصين و من اهل بيته اليس نساؤه من اهل بيته؟ فقال ليس نساؤه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرمت عليهم الصدقة بعده .

٤- مسند ابن حنبل يرفعه الى زيد بن حسان، عن زيد بن ارقم، قال دخلنا و ساق الحديث الاول حتى قال: الا و اني تارك فيكم الثقلين احدهما كتاب الله و هو جبل من اتبعه كان على الهدى و من تركه كان على ضلالة فقلنا من اهل بيته نساؤه؟ قال لايم الله ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى اهلها و قومها و اهل بيته اصله و عصبته الذين حرموا الصدقة بعده .

٥- تفسير الثعلبي في سورة آل عمران في قوله تعالى: و اعتصموا بحبل الله جميعاً يرفعه الى ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: ايها الناس قد تركت فيكم الثقلين خليفتين ان اخذتم بهما لن تضلوا بعدي، احدهما اكبر من الاخر كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الارض، و عترتي اهل بيتي و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض .



ابن المغازلي من مناقبه كالحديث الذي نقلته من مسند ابن حنبل، قبل الذي من تفسير الثعلبي، يرفعه بسنده الى زيد ايضاً ومنها مثل الذي نقلته من صحيح مسلم الى زيد ايضاً.

٦- ومن مناقبه ايضاً يرفعه الى ابي سعيد الخدري ان رسول الله ﷺ قال: اني اوشك ان ادعى فاجيب، واني قد تركت فيكم التقلين كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الارض، وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا ماذا تخلفوني فيهما.

٧- احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى اسراييل بن عثمان بن المغيرة بن ربيعة، قال لقيت زيد بن ارقم وهو داخل على المختار وانا خارج من عنده فقلت له اما سمعت رسول الله ﷺ يقول انسى تارك فيكم التقلين؟ قال نعم.

٨- مصنف الصحاح الستة ابوداود، وصحيح الترمذي، باسنادهما عن رسول الله ﷺ يقول: اني تارك فيكم التقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي، احدهما اعظم من الاخر وهو كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الارض و عترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني في عترتي.

٩- ابن المغازلي باسناده الى ابن ابي الدنيا، في كتاب فضائل القرآن قال قال رسول الله ﷺ اني تارك فيكم التقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي و قرابتي قال آل عقيل و آل علي و آل جعفر و آل عباس.

١٠- وعنه الى علي بن ابي ربيعة قال لقيت زيد بن ارقم وهو يريد ان يدخل على المختار فقلت بلغني عنك، قال و ماهو؟ قلت سمعت رسول الله ﷺ يقول اني قد تركت فيكم التقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي، قال اللهم نعم.

١١- وعنه باسناده ايضاً قال قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: اني فرطكم على الحوض فاستلکم حين تلقوني عن تقلى كيف تخلفوني فيهما، فاعتل علينا لاندري ما الثقلان، حتى قام رجل من المهاجرين فقال يا نبي الله بابي انت وامي ما الثقلان؟ قال الاكبر منهما كتاب الله طرف بيد الله تعالى و طرف بايديكم تمسكوا به ولا تولوا ولا تعرضوا و الاصغر منهما عترتي من استقبل قبلي و اجاب دعوتي فلا تقتلوهم ولا تقهرهم فاني سئلت اللطيف الخبير فاعطاني ان يردا على الحوض كهاتين و اشار بالمسبحة، ولوشئت قات كهاتين بالسبابة والوسطى ناصرهما ناصري و خاذلها خاذلي وعدوهما عدوي الا و انه لن تهلك امة قبلکم حتى تدين باهوائها و تظاهر على نبوتها و تقتل من يامر بالقسط فيها.

١٢- الحميدي في الجمع بين الصحيحين، في سند زيد بن ارقم، عن عدة طرق فمنها باسناده الى النبي ﷺ انه قال قام فينا خطيباً بما يدعي ختماً ما بين مكة والمدينة فحمد الله و اتنى عليه و وعظ و ذكر ثم قال: اما بعد انما انا بشر مثلکم يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم التقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله و استمسكوا به فحت على كتاب الله و رغب فيه ثم قال و اهل بيتي اذكر کم الله في اهل بيتي وفي احدي روايات الحميدي قلنا من اهل بيته نساؤه؟ قال لا و ايم الله ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فيرجع الى ايها و قومها الخير.

١٣- مسند احمد بن حنبل، يرفعه الى زيد بن ثابت، قال قال رسول الله ﷺ اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله جبل ممدود ما بين السماء والارض، او ما بين السماء الى الارض، و عترتي اهل بيتي و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض.

١٤- ابن شاذان، عن مجاهد، قال قيل لابن عباس ما تقول في علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ذكرت والله اجل التقلين سبق بالشهادتين و صلى القبليتين و بايع البيعتين و اعطى السبطين و هو اب السبطين الحسن والحسين ردت عليه الشمس مرتين من بعد ما غابت عن القبليتين و جرد السيف تاريخين و صاحب الكررتين و مثله كمثل ذي القرنين ذلك مولانا علي بن ابي طالب عليه السلام.



١٥- وعنه يرفعه الى زيد بن ثابت، قال قال رسول الله ﷺ اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعلي بن ابي طالب ﷺ افضل لكم من كتاب الله لانه مترجم لكم عن كتاب الله.

١٦- ومن الجمع بين الصحاح الستة من صحيح ابي داود السجستاني و هو السنن و من صحيح الترمذي عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله ﷺ اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي، احدهما اطول من الاخر و هو كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض و عترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروني كيف تخلفوني في عترتي، قال سفيان اهل بيته و رثة علمه لانه لا يورث من الانبياء الا العلم و هو كقول نوح: درب اغفر لي و لو ادي و لمن دخل بيتي مؤمناً و برى ديني و العلماء من اهل دينه المقتدون به و العاملون بما جاء به لهم فضلان.

## ١٣- باب في العلة التي من اجلها ان القرآن

باللسان العربي و ان المعجزة في نظمها و لم صار جديداً على مر الازمان

١- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن احمد بن محمد السيارى، عن ابي يعقوب البغدادي قال قال ابن السكيت لابي الحسن ﷺ لم ذابعت الله موسى بن عمران بالمصا يده البيضاء و آلة السحر و بعث عيسى بآلة الطب و بصاً محمداً ﷺ و على جميع الانبياء بالكلام و الخطب؛ فقال ابو الحسن ﷺ لما بعث الله موسى كان الغالب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله بما لم يكن في و سمعهم و ما ابطال به سحرهم و ما اثبت به الحججة عليهم و ان الله بعث عيسى في وقت قد ظهرت فيه الزمانات و احتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم مثله و بما احيا لهم الموتى، و ابرأ الآفة و الابرس باذن الله، و اثبت به الحججة عليهم و ان الله بعث محمداً في وقت كان الغالب على عصره الخطب و الكلام الفصيح و الشعر فاتاهم من عند الله من مواعظه و حكمه ما ابطال به قولهم و اثبت به الحججة عليهم قال قال ابن السكيت تالله ما رايت مثلك قط فما الحججة على الخلق اليوم قال فقال ﷺ العقل يعرف به الصادق على الله في صدقه و الكاذب على الله في كذبه قال فقال ابن السكيت هذا والله هو الجواب.

٢- محمد بن، علي بن بابويه، قال حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي، قال حدثني محمد بن يحيى الصولي، قال حدثني محمد بن موسى الرازي قال حدثني ابي قال ذكر الرضا ﷺ يوماً القرآن فعظم الحججة فيه و الاية و المعجزة في نظمها فقال هو حبل الله المتين و عروته الوثقى و طريقته المثلى المؤدى الى الجنة و المنجى من النار لا يخلق على الازمنة، و لا يعنى على الالسنه لانه لم يجعل لزمان دون زمان بل جعل دليل البرهان و حججة على كل انسان لا ياتي به الباطل من بين يديه و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

٣- وعنه، قال حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي، قال حدثني محمد بن يحيى الصولي، قال القاسم بن اسمعيل ابو ذكران. قال سمعت ابراهيم بن العباس يحدث عن الرضا ﷺ عن ابيه موسى بن جعفر ﷺ ان رجلاً سئل ابا عبد الله ﷺ ما بال القرآن لا يزداد عند النشر و الدرر الاغصاضة؛ فقال ان الله تعالى لم يجعل لزمان دون زمان ولا لناس دون ناس فهو في كل زمان جديد و عند كل قوم غض الى يوم القيمة.

## ١٤- باب ان كل حديث لا يوافق القرآن فهو مردود

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن ابي عبد الله ﷺ قال قال رسول الله ان على كل حق حقيقة و على كل صواب نوراً فما وافق كتاب الله فخذوه و ما خالف كتاب الله فدعوه.

٢- عنه، عن محمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد، عن علي بن الحكم، عن ابان بن عثمان، عن عبد الله بن ابي يعفور قال و حدثني الحسين بن ابي العلاء انه حضر ابن ابي يعفور في هذا المجلس قال سئل ابا عبد الله ﷺ عن اختلاف الحديث يرويه من ثقب به و منهم من لا ثقب به، قال اذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهداً من كتاب الله عز و جل



او من قول رسول الله ﷺ والا فالذي جاءكم به اولي به .

٣ - وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن ايوب بن الحر ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: كل شيئي مردود الى الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف .

٤ - وعنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن ابن عقبة ، عن ايوب بن راشد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ما لم يوافق من الحديث القرآن فهو زخرف .

٥ - وعنه ، عن محمد بن اسمعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن ابي عمير ، عن الهشام بن الحكم وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال خطب النبي ﷺ بمضى فقال: ايها الناس ما جاءكم عنى يوافق كتاب الله فانا قلته وما جاءكم عنى (عنى) بخلاف كتاب الله فلم اقله .

٦ - وعنه ، بهذا الاسناد عن ابن ابي عمير ، عن بعض اصحابه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من خالف كتاب الله وسنة محمد ﷺ فقد كفر .

٧ - العياشي عن هشام بن الحكم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ في خطبته بمضى او بمكة: يا ايها الناس ما جاءكم عنى يوافق القرآن فانا قلته وما جاءكم عنى لا يوافق القرآن فلم اقله .

٨ - عن اسمعيل بن ابي زياد السكوني ، عن جعفر ، عن ابيه ، عن علي صلوات الله عليه قال الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة وترك حديثاً لم تروه خير من روايتك حديثاً لم تحصه ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نوراً فما وافق كتاب الله فخذوا به وما خالف كتاب الله فدعوه .

٩ - عن محمد بن مسلم ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا محمد ما جاءك في رواية من براء و فاجر يوافق القرآن فخذ به وما جاءك في رواية من براء و فاجر يخالف القرآن فلا تأخذ به .

١٠ - عن ايوب بن حر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كل شيئي مردود الى الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف .

١١ - عن كليب الاسدي ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: ما اتاكم عنا من حديث لا يصدقه كتاب الله فهو باطل .

١٢ - عن سدير : قال كان ابو جعفر عليه السلام وابو عبد الله لا يصدق علينا الا بما يوافق كتاب الله وسنة نبيه ﷺ .

١٣ - عن الحسن بن الجهم ، عن العبد الصالح عليه السلام قال اذا جاءك الحديثان المختلفان فقسهما على كتاب الله و على احاديثنا فان اشبههما فهو حق وان لم يشبههما فهو باطل .

## ١٥- باب في اول سورة نزلت و آخر سورة

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، وسهل بن زياد ، عن منصور بن العباس ، عن محمد بن الحسن بن المسري ، عن عمه علي بن المسري ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال اول ما نزل على رسول الله ﷺ «بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك» الى آخره و آخر سورة «اذا جاء نصر الله والفتح» .

٢ - محمد بن علي بن بابويه ، عن احمد بن علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي عن جدي ابراهيم بن هاشم ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، قال قال الرضا عليه السلام سمعت ابي يحدث عن ابيه عليهما السلام ان اول سورة نزلت بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك و آخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله والفتح .

٣ - سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب وغيرهما ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن هشام بن سالم ، عن سعيد بن ظريف الخفاف قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما تقول فيمن اخذ عنكم علماً فنسيه؟ قال لا حجة عليه انما الحجة على من سمع منا حديثاً فانكره او بلغه فلم يؤمن به وكفر فاما النسيان فهو موضوع عنه ان اول سورة نزلت على رسول الله ﷺ سبح اسم ربك الاعلى فنسيها لم يلزمه حجة في نسيانه و لكن الله تبارك وتعالى امضى له ذلك ادق اقل سنقرمك فلا تنسى .



## ١٦ - باب في ذكر الكتب المأخوذ منها الكتاب

تفسير الشيخ الثقة ابي الحسن علي بن ابراهيم بن هاشم فكلما ذكرته عنه فهو منه .

تفسير الشيخ ابوالنضر محمد بن مسعود العياشي وكلما ذكرته عنه فهو منه .

كتاب بصائر الدرجات للشيخ الثقة	كتب الشيخ الثقة رئيس المعدنين	كتاب مصباح الشريعة ينسب لمولانا
ابي جعفر محمد بن الحسن الصفارو	ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين	واما ما جعفر بن محمد الصادق عليه السلام .
كلما ذكرته عنه فهو منه .	بن بابويه القمي .	كتاب الفضائل للسيد الاجل ولي بن
كتاب بصائر الدرجات للشيخ الثقة	كتاب من لا يحضره الفقيه .	نعمة الله الحسيني الرضوي الهائري
سعد بن عبدالله القمي .	كتاب كمال الدين وتعام النعمة في	المسمى بمنهاج الحق واليقين .
كتاب الكافي للشيخ ثقة الاسلام ابي	الغيبة .	كتاب تفسير نهج البيان .
جعفر محمد بن يعقوب الكليني وكلما	كتاب معاني الاخبار .	كتاب جامع الاخبار والاخذ منه
ذكرته عنه فهو منه .	كتاب هلل الشرايع .	قليل .
كتاب الشيخ الثقة ابي العباس عبدالله	كتاب بشارات الشيعة .	كتاب تأويل الايات الباهرة في العترة
بن جعفر الحميري قرب الاسناد و	كتاب صفات الشيعة .	الطاهرة تأليف الشيخ الكامل شرف
كلما ذكرته عنه فهو منه .	كتاب التوحيد .	الدين النجفي .
كتاب غيبة الشيخ الجليل ابي عبدالله	كتاب عيون اخبار الرضا .	كتاب الشيخ محمد بن العباس بن
محمد بن ابراهيم المعروف بابن زينب	كتاب الخصال .	مروان بن الماهيار بالياء المنقطة
وكلما ذكرته عنه فهو منه .	كتب نواب الاعمال وعقاب الاعمال	تحتها نقطتين وبعد الالف الراء
كتب الشيخ ابي عبدالله محمد بن	كتب شيخ الطائفة ابي جعفر محمد	المهملة المعروف بابن الجحام بالجم
محمد بن النعمان المفيد .	بن الحسن الطوسي .	المضمومة والحاء المهملة بعدها
كتاب الارشاد .	كتاب التهذيب .	ابو عبدالله اليزاز بالياء الموحدة
كتاب الامالي .	كتاب الاستبصار .	من تحت والزاء المعجمتين بينهما
كتاب الاختصاص .	كتاب الامالي .	الف قال النجاشي والعلامة في
كتاب الزهد للحسين بن سعيد الثقة	كتاب المجالس .	الخلاصة انه ثقة وهو كتاب ما
الاهوازي .	كتاب الخصائص للسيد الاجل محمد	اتزل من القرآن في اهل البيت عليهم
كتاب التمهيص له ايضاً .	بن الحسين الرضى الموسوي .	السلام قال النجاشي والعلامة قال
كتاب سليم بن قيس الهلالي .	كتاب مناقب الفاخرة في العترة الطاهرة	جماعة من اصحابنا انه لم يصنف في
كتاب دروس الواعظين للشيخ الجليل	السيد الرضى ايضاً .	معناه مثله وقيل انه الف ورق انتهى
محمد بن احمد بن علي المعروف	كتاب المعاسن للشيخ الثقة ابي	كلامهما . وهذا الكتاب لم اقف
بابن الفارسي والفتال .	جعفر احمد بن محمد بن خالد	عليه لكن اقل عنه ما نقله الشيخ
كتاب الشيخ الفقيه ابي الحسن	البرقي .	شرف الدين النجفي المقدم ذكره
محمد بن احمد بن علي بن الحسين	كتاب تفسير مجمع البيان لابي علي	ولم يتفق له العثور على مجموع كتاب
ابن شاذان .	الفضل بن الحسن الطبرسي .	محمد بن العباس بل من بعض سورة
كتاب مسائل للثقة الجليل علي بن	كتاب جامع الجوامع للطبرسي .	الاسراء الى آخر القرآن وانا انشاء الله
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين	كتاب كشف نهج البيان تفسير الشيخ	اذكر ما ذكره عنه .
عليهم السلام عن اخيه ابي الحسن	محمد بن الحسن الشيباني .	كتاب تحفة الاخوان .
موسى بن جعفر عليهم السلام	كتاب صحيفة الرضا عليه السلام .	كتاب الطرائف للسيد ابي القاسم



علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن طاوس .	الرجالان من اعيان علماء الجمهور .	كتاب الشيخ ابراهيم بن عمر الاوسى .
كتاب تحفة الابرار للسيد حسين بن ساعد الحسينى النجفى و ما نقله عن الجمهور من هذا الكتاب ومن الذى قبله من كتاب الطرائف .	كتاب المناقب للشيخ الفاضل الشيخ محمد بن علي بن شهر آشوب .	كتاب تفسير مولانا و امامنا ابى محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام .
كتاب ربيع الابرار تصنيف محمود الزمخشري الملقب عندهم جار الله كتاب الكشاف له ايضاً كتاب موفق بن احمد و هذان	كتاب الشيخ احمد بن علي بن ابى منصور الطبرسى الاحتجاج .	كتاب الشيخ الفاضل الشيخ رجب البرسى . وغير ذلك من الكتب يأتى ذكرها فى الكتاب .
	كتاب كامل الزيارات للشيخ الثقة ابى القاسم جعفر بن محمد بن قولويه .	باب فيما ذكره الشيخ علي بن ابراهيم فى مطلع تفسيره قال :

بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير الكتاب المجيد المنزل من عند العزيز الحميد على محمد النبى الرشيد ﷺ وسلامه، الفعال لما يريد وهو تفسير مولانا ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلى الله عليه وعلى آبائه وابنائهم وسأم تسليمياً بنسخة ما فى الصحف الاولى و تصديق الذى بين يديه و تفصيل الحلال من ريب الحرام ذلك القرآن فاستنطقوه و لن ينطق لكم، اخبركم فيه انباء ما مضى و علم ما يأتى الى يوم القيمة و حكم ما بينكم و بيان ما اصبحت فيه تختلفون فلو سئلتهم عنى عنه لاخبرتمكم عنه لانى اعلمكم .

و قال النبى ﷺ فى حجة الوداع فى مسجد الخيف انى فرطكم و انكم و اردون على الحوض حوض غرضه ما بين بهرى و صنعاء فيه قدحان من فضة عدد النجوم، الاوانى سائلكم عن التقلين قالوا يا رسول الله و ما التقلان قال كتاب الله الثقل الاكبر طرف بيد الله و طرفه الاخر بايديكم فتمسكوا به لن تضلوا و لن تزلوا، و الثقل الاصغر عترتى اهل بيتى فانه تبارك اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كاصبعى هاتين و جمع بين سبأتيه و لا اقول كهاتين و جمع بين سبأته و الوسطى فتفضل هذه على هذه فالقرآن عظيم قدره، جليل خطره، بين شرفه من تمسك به هدى و من تولى عنه ضل و زل و افضل ما عمل به القرآن لقول الله عز و جل لنبيه ﷺ و نزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شئى و هدى و رحمة و بشرى للمسلمين . و قال :

« و انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم » ففرض الله عز و جل على نبيه ﷺ ان يبين للناس ما فى القرآن من الاحكام و الفرائض و السنن و فرض على الناس التفقه و التعلم و العمل بما فيه حتى لايسع احداً جهله و لا يعذر فى تركه و فعن ذاكرون و مخبرون بما ينتهى اليها و رواه مشايخنا و ثقافتنا عن الذين فرض الله طاعتهم و اوجب ولايتهم و لا يقبل العمل الا بهم و هم الذين وصفهم الله تبارك و تعالى فى كتابه و فرض سؤالهم و الاخذ منهم فقال : « فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون » فعلمهم عن رسول الله ﷺ و هم الذين قال الله تبارك و تعالى فى كتابه المجيد و خاطبهم فى قوله : « يا ايها الذين آمنوا اركعوا و اسجدوا و اعبدوا ربكم و افعلوا الخير لعلكم تفلحون ، وجاهدوا فى الله حق جهاده هو اجتبيكم و ما جعل عليكم فى الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سميتكم المسلمين من قبل و فى هذا القرآن ليكون الرسول شيداً عليكم و تكونوا اتم معشر الائمة شهداء على الناس » فرسول الله شهيد عليهم و هم شهداء على الناس فالعلم عندهم و القرآن معهم و دين الله عز و جل الذى ارتضاه لانيائه و ملائكته و رسله منهم يقتبس و هو قول امير المؤمنين ﷺ الا ان العلم الذى هبط به آدم عليه الصلوة و السلام من السماء الى الارض و جميع ما فضلت به النبىون ﷺ خاتم النبىين عندى ، و عند عترته خاتم النبىين فابن بيتاه بكم بل اين تذهبون ؟



وقال أيضاً أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة: ولقد علم المستحفظون من أمة (أصحاب خ ل) محمد صلى الله عليه وآله أنه قال  
 اني واهل بيتي مطهرون فلا تسبقوهم فتصلوا ، ولا تخلفوا عنهم فتزلوا ، ولا تخالفوهم فتجهلوا ، ولا تعلموهم فانهم  
 اعلم منكم ، هم اعلم الناس كباراً ، واحلم الناس صغاراً ، فاتبعوا الحق واهله حيث كان . ففي الذي ذكرنا من عظيم  
 خطر القرآن وعلم الائمة صلوات الله عليهم كفاية لمن شرح الله صدره ونور قلبه وهداه الله للإيمان ومن عليه بيده  
 وبالله نستعين وعليه تتوكل وهو حسينا ونعم الوكيل .

فالقرآن منه ناسخ ، ومنه منسوخ ، ومنه محكم ، ومنه متشابه ، ومنه خاص ، ومنه عام ، ومنه تقديم  
 ومنه تأخير ، ومنه منقطع ، ومنه معطوف ، ومنه حرف مكان حرف ، ومنه محرف ، ومنه على خلاف ما انزل الله  
 عز وجل ، ومنه لفظه عام ، ومنه لفظه خاص ، ومنه لفظه خاص ومعناه عام ، ومنه آيات بعضها في سورة و  
 تمامها في سورة اخرى ، ومنه ما تأويلها في تنزيله ، ومنه ما تأويله مع تنزيله ، ومنه ما تأويله قبل تنزيله ، و  
 منه ما تأويله بعد تنزيله ، ومنه رخصة اطلاق بعد الحصر ، ومنه رخصة صاحبها فيها بالخيار ان شاء فعل وان شاء  
 ترك ، ومنه رخصة ظاهرها بخلاف باطنها يعمل بظاهرها ولا يبدان بباطنها ، ومنه على لفظ الخبر ومعناه حكاية  
 عن قوم ، ومنه آيات نصفها منسوخة ونصفها متروكة على حالها ، ومنه مخاطبة لقوم ومعناه لقوم آخرين ، و  
 ومنه مخاطبة للنبي صلى الله عليه وآله والمعنى امته ، ومنه ما لفظه واحد مفرد و

معناه جمع ، ومنه ما لفظه جمع ومعناه مفرد ، ومنه مالا يعرف تحريمه الا بتحليله ، ومنه رد على الملحدين ،  
 ومنه رد على الزنادقة ، ومنه رد على النوية ، ومنه رد على الجهمية ، ومنه رد على الدهرية ، ومنه رد على  
 عبدة النيران ومنه رد على عبدة الاوثان ومنه رد على المعتزلة ، ومنه رد على القدرية ، ومنه رد على المجبرة ،  
 ومنه رد على كل من انكر من المسلمين الثواب والعقاب بعد الموت ويوم القيمة ، ومنه رد على من انكر المعراج  
 والاسراء ، ومنه رد على من انكر الميثاق في الذر ، ومنه رد على من انكر خلق الجنة والنار ، ومنه رد على  
 من انكر الرجعة والتمتع ، ومنه رد على من وصف الله عز وجل ، ومنه مخاطبة الله عز وجل لأمير المؤمنين  
 والائمة عليهم السلم وما ذكر الله من فضائلهم ومنه خروج القائم و اخبار الرجعة وما وعد الله تبارك وتعالى الائمة  
 صلوات الله عليهم اجمعين من النصر والانتقام من اعدائهم ، وفيه شرايع الاسلام واخبار الانبياء ومولدهم ومبعثهم  
 و شريعتهم وهلاك امتهم ، ومنه ما انزل الله في مغازي النبي صلى الله عليه وآله ، وفيه ترغيب وترهيب ، وفيه امثال وفيه قصص  
 ونحن ذاكرون من جميع ما ذكرنا آية آية في اول الكتاب مع خبرها ليستدل بها على غيرها ويعرف بها علم ما  
 في الكتاب وبالله التوفيق والاستعانة وعليه تتوكل وبه نستعين ونسأله الصلوة على محمد وآله الطاهرين الذين  
 اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

فاما الناسخ والمنسوخ ، فان عدة النساء كانت في الجاهلية اذا مات الرجل تعدت امرأته سنة ، فلما بعث الله  
 رسوله لم ينقلهم عن ذلك وتركهم على عاداتهم وانزل الله بذلك قرآناً فقال: «والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً  
 وصية لأزواجهم متاعاً الى الحول غير اخراج» فكانت العدة حولاً فلما قوى الاسلام انزل الله تعالى «والذين يتوفون  
 منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشراً» فنسخت قوله «متاعاً الى الحول غير اخراج» ومثله  
 ان المرأة كانت في الجاهلية اذا زنت كانت تحبس في بيتها حتى تموت والرجل يؤذى فانزل الله في ذلك: «واللاتي  
 ياتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفين الموت  
 او يجعل الله لهن سبيلاً» وفي الرجل «والذي ان ياتينها منكم فاذوهما فان تابا واصلحا فاعرضوا عنهما ان الله كان تواباً  
 رحيماً» فلما قوى الاسلام انزل الله: «الزانية والزانية فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة فنسخت تلك ومثله كثير نذكره  
 في مواضعه انشاء الله تعالى .

واما المحكم - فمثل قوله تعالى: «يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم  
 الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين» ومنه: «حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير



وقوله: «حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم» الى آخر الآية فهذا كله محكم قد استغنى بتزيله عن تأويله ومثله كثير.

واما المتشابه فما ذكرنا مما لفظه واحد ومعناه مختلف، منه الفتنة التي ذكرها الله تعالى في القرآن فمنها عذاب وهو قوله: «يومهم على النار يفتنون» اي يعذبون ومنها الكفر وهو قوله: «والفتنة اكبر من القتل» اي الكفر ومنها الحب وهو قوله: «انما اموالكم واولادكم فتنة» يعني به الحب ومنها الاختبار وهو قوله: «الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون» اي لا يختبرون ومثله كثير نذكره في مواضعه ومنه الحق وهو على وجوه كثيرة، ومنه الضلال وهو على وجوه كثيرة فهذا من المتشابه الذي لفظه واحد ومعناه مختلف.

واما ما لفظه عام ومعناه خاص - مثل قوله تعالى: «يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين» فهذه لفظه عام ومعناه خاص لانه فضلهم على عالمي زمانهم باشخاصهم باشيائه خصصهم بها وقوله تعالى: «واوتيت من كل شيئي» يعني بلقيس فلفظه عام ومعناه خاص لانه لم تؤت اشياء كثيرة منها الذكر واللحية وقوله تعالى: «ربيع فيها عذاب اليم تدمر كل شيئي بامر ربها» فلفظه عام ومعناه خاص لانها تركت اشياء كثيرة لم تدمرها.

واما ما لفظه خاص ومعناه عام فقوله: «من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا» فلفظ الآية خاص في بني اسرائيل ومعناه عام في الناس كاهم.

واما التقديم والتأخير فان آية عدة النساء الناسخة، تقدمت على المنسوخة، لان في التأليف قد تقدمت آية عدة النساء اربعة اشهر وعشر اعلی آية عدة سنة وكان يجب اولاً ان تقرأ المنسوخة التي نزلت قبل، ثم الناسخة التي نزلت بعد وقوله تعالى: «افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة» فقال الصادق عليه السلام انما انزل «افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اماماً ورحمة ومن قبله كتاب موسى» وقوله: «وقالوا ان هي الاحيوتنا الدنيا نموت ونحيا» وانما هو نحى ونموت لان الدهرية لم يقرأوا بالبعث بعد الموت وانما قالوا نحى ونموت فقدموا احرفاً على حرف وقوله: «يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي» وانما هو اركعي واسجدي وقوله تعالى: فلعلك باخع نفسك على آثامهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفاً وانما هو فلعلك باخع نفسك على آثامهم اسفاً ان لم يؤمنوا بهذا الحديث. ومثله كثير.

واما المنقطع والمعطوف فان المنقطع المعطوف هي آيات نزلت في خبر تم انقطعت قبل تمامها وجاءت آيات غيرها ثم عطف بعد ذلك على الخبر الاول مثل قوله تعالى: «و ابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون انما تعبدون من دون الله اوثاناً وتخلقون افكان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقاً فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون» ثم انقطع خبر ابراهيم فقال مخاطبة لامة محمد: «وان يكذبوك فقد كذب امم من قبلكم وما على الرسول الا البلاغ المبين اولم يروا كيف يبده الله الخلق ثم يعيده ان ذلك على الله يسير» الى قوله «اولئك يشسوا من رحمتي و اولئك لهم عذاب اليم» ثم عطف بعده هذه الآية على قصة ابراهيم فقال: «فما كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه فانجيه الله من النار ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون» ومثله في قصة لقمان: «واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم» ثم انقطعت وصية لقمان لابنه فقال «ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنأ على وهن» الى قوله «فانبيكم بما كنتم تعملون» ثم عطف على خبر لقمان فقال: «يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض يأت بها الله» ومثله كثير.

واما ما هو حرف مكان حرف فقوله: «لئلا يكون للناس على الله حجة الا الذين ظلموا منهم» يعني ولا الذين ظلموا منهم وقوله: «ياموسى لا تخف انى لا يخاف لدى المرسلون الا من ظلم» يعني ولا من ظلم. وقوله: «وما كان لمؤمن



ان يقتل مؤمناً الا خطأً يعني ولا خطأً وقوله: «ولا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبية في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم» يعني حتى تقطع قلوبهم ومثله كثير .

و اما ما هو على خلاف ما انزل الله فهو قوله: «كنتم خيراً امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» فقال ابو عبدالله لقارى هذه الاية خير امة يقتلون امير المؤمنين عليه السلام والمحسن والحسين ابني علي عليهم الصلوة والسلام؛ فقيل له وكيف انزلت يا بن رسول الله؟ فقال انما نزلت: «كنتم خير امة اخرجت للناس» الا ترى مدح الله لهم في آخر الاية تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ومثله انه قرء على ابي عبدالله عليه السلام: «والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قررة اعين واجعلنا للمتقين اماماً» فقال ابو عبدالله عليه السلام لقد سئلوا الله عظيمًا ان يجعلهم للمتقين اماماً فقيل له يا بن رسول الله كيف نزلت هذه الاية؟ فقال انما نزلت: «الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قررة اعين واجعل لنا من المتقين اماماً» وقوله: «له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله» فقال ابو عبدالله عليه السلام كيف يحفظ الشئى من امر الله وكيف يكون المعقب من بين يديه؟ فقيل له وكيف يكون ذلك يا بن رسول الله؟ فقال انما نزلت: «له معقبات من خلفه و رقيب من بين يديه يحفظونه بامر الله ومثله كثير .

و اما ما هو محرف منه فهو قوله: «لكن الله يشهد بما انزل الله اليك في علي» كذا انزلت «انزله بعلمه والملائكة يشهدون» وقوله: «يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي فان لم تفعل فما بلغت رسالته وقوله: «ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقتهم لم يكن الله ليغفر لهم» وقوله «و سيعلم الذين ظلموا آل محمد حقتهم اى منقلب يتقلبون» وقوله: «ولو ترى الذين ظلموا آل محمد حقتهم في غمرات الموت ومثله كثير نذكره في مواضعه .

و اما ما لفظه جمع و معناه واحد وهو ماجاء (جارخ ل) في الناس فقوله: «يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول و تخونوا اما ناتكم نزلت في ابي لبابة بن عبدالله بن المنذر خاصة وقوله: «يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء» نزلت في حاطب بن ابي بلتعة وقوله: «الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم» نزلت في نعيم بن مسعود الاشجعي وقوله: «ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن» نزلت في عبدالله بن نفيل خاصة ومثله كثير نذكره في مواضعه .

و اما ما لفظه واحد ومعناه جمع فقوله «و جاء ربك والملك صفًا صفًا فاسم الملك واحد ومعناه جمع وقوله: «الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر» فلفظ الشجر واحد ومعناه جمع .

و اما ما لفظه ماض و هو مستقبل - فقوله: «ونفخ في الصور ففرع من في السموات و من في الارض الامن شاء الله وكل اتوه داخرين» وقوله: «ونفخ في الصور فصعق من في السموات و من في الارض الامن شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ، واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيئ بالنبيين والشهداء و قضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون ، ووفيت كل نفس ما عملت وهو اعلم بما يفعلون» الى آخر الاية فهذا كله مالم يكن الابد وفي لفظ الاية انه قد كان ومثله كثير .

واما ما الايات التي هي في سورة وتامها في سورة اخرى فقوله في سورة البقرة في قصة بنى اسرائيل حين عبر بهم موسى البحر وغرق الله فرعون واصحابه و انزل موسى بنى اسرائيل و انزل الله عليهم العن والسلوى فقالوا لموسى: «لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقنابها و فومها وعدسها وبصلها» فقال لهم موسى: «اتستبدلون الذي هو ادنى بالذى هو خير، اهبطوا مصر فان لكم ما سئلتهم» فقالوا له يا موسى «ان فيها قومًا جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون» فنصف الاية في سورة البقرة ونصفها في سورة المائدة وقوله: «اكتسبها وهي تملئ عليه بكره واصيلا» فرد الله عليهم: «وما كنت



تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه يمينك اذا لارتاب المبطلون، فنصف الآية في سورة الفرقان ونصفها في سورة العنكبوت ومثله كثير نذكره في مواضع انشاء الله

واما الايات التي نصفها منسوخة ونصفها متروكة على حالها بقوله: «ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن» وذلك ان المسلمين كانوا ينكحون اهل الكتاب من اليهود والنصارى وينكحونهم فانزل الله <sup>عليه</sup> نبيه: «ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن» ولاما مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم» فبهى الله ان ينكح المسلم المشركة او ينكح المشرك المسلمة، ثم نسخ قوله: «ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن» بقوله في سورة المائدة «اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اذا آتيموهن اجورهن» فنسخت من هذه الآية قوله «ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن» وترك قوله «ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا» لم ينسخ لانه لايجل للمسلم ان ينكح المشرك ويجل له ان يتزوج المشركة من اليهود والنصارى وقوله: «وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص» ثم نسخت هذه الآية بقوله: «كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى» فنسخت قوله: «النفس بالنفس الى قوله السن بالسن ولم ينسخ قوله والجروح قصاص فنصف الآية منسوخة ونصفها متروكة.

واما ما تأويله في تنزيله - فكل آية نزلت في حلال او في حرام مما لا يحتاج فيها الى تأويل مثل قوله: «حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم» وقوله: «حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير» ومثله كثير مما تأويله في تنزيله وهو من المحكم الذي ذكرناه.

واما ما تأويله مع تنزيله - فمثل قوله: «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» فلم يستغن الناس بتنزيل الآية حتى فسر لهم رسول الله <sup>ﷺ</sup> من اولوا الامر وقوله تعالى: «اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» فلم يستغن الناس الذين سمعوا هذا من النبي <sup>ﷺ</sup> بتنزيل الآية حتى اخبرهم النبي <sup>ﷺ</sup> من الصادقين وقوله: «واقموا الصلوة وآتوا الزكوة» فلم يستغن الناس بهذا حتى اخبرهم النبي <sup>ﷺ</sup> كم يصاؤون وكم يزكون وقوله: «يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم» فلم يستغن الناس بهذا حتى اخبرهم النبي <sup>ﷺ</sup> كم يصومون.

واما ما تأويله قبل تنزيله فالامور التي حدثت في عصر رسول الله <sup>ﷺ</sup> مما لم يكن عند النبي <sup>ﷺ</sup> فيها حكم مثل الظهار فان العرب في الجاهلية كانوا اذا ظاهر الرجل من امراته حرمت عليه الى آخر الابد فلما هاجر رسول الله <sup>ﷺ</sup> الى المدينة ظاهر رجل من امراته يقال له اوس بن الصامت فجاءت امراته الى رسول الله <sup>ﷺ</sup> فاخبرته بذلك فانتظر النبي <sup>ﷺ</sup> فيها الحكم عن الله فانزل الله تبارك وتعالى «الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن امهاتهم الا اللاتي ولدنهم» ومثله ما نزل في اللعان وغيره مما لم يكن عند النبي <sup>ﷺ</sup> فيه حكم حتى نزل عليه القرآن به عن الله عز وجل وكان التأويل قد تقدم التنزيل.

واما ما تأويله بعد تنزيله - فالامور التي حدثت في عصر النبي <sup>ﷺ</sup> وبعده في غصب آل محمد <sup>ﷺ</sup> حقهم وما وعدهم الله من النصره على اعدائهم وما اخبر الله به نبيه عليه الصلوة والسلام من اخبار القائم وخروجه واخبار الرجعة والساعة في قوله: «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادى الصالحون» وقوله: «وعدا الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم و ليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم آمناً يعبدوننى لايشركون بى شيئاً» نزلت في القائم من آل محمد عليه وعلى آبائه الصلوة والسلام وقوله: «ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض» ومثله كثير مما تأويله بعد تنزيله.



واما هو متفق اللفظ و مختلف المعنى قوله: «و اسئل القرية التي كنافيها والعر التي اقبلنا فيها» يعني اهل القرية و اهل العير و قوله: «و تلك القرى اهلكناهم لما ظلموا» يعني اهل القرى و مثله كثير نذكره في موضعه .

واما الرخصة التي هي بعد عزيمة فان الله تبارك و تعالى فرض الوضوء و الغسل بالماء فقال «يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم و ايديكم الى المرافق و امسحوا برؤسكم و ارجلكم الى الكعبين وان كنتم جنباً فاطهروا» ثم رخص لمن لم يجد الماء التيمم بالتراب فقال: «وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم و ايديكم منه» ومثله قوله تعالى: «حافظوا على الصلوات و الصلوة الوسطى و قوموا لله قانتين» ثم رخص فقال: «فان خفتهم فرجالا او ركباناً» و قوله: «فاذا قضيت الصلوة فاذا ذكر الله قياماً و قعوداً و على جنوبكم» فقال العالم عليه السلام الصحيح يصلي قائماً و المريض يصلي جالساً فمن لم يقدر فمضطجعاً يؤمى ايماء و هذه رخصة بعد العزيمة .

واما الرخصة التي صاحبها فيها بالخيار انشاء فعل (اخذ نخل) و انشاء ترك فان الله عز و جل رخص ان يعاقب الرجل على فعله به فقال: «و جزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفى و اصلح فاجره على الله» فهذا بالخيار انشاء عاقب و انشاء عفى .

واما الرخصة التي ظاهرها خلاف باطنها و يعمل بظاهرها ولا يدان بباطنها فان الله تبارك و تعالى نهى ان يتخذ المؤمن الكافر ولياً فقال: «لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين و من يفعل ذلك فليس من الله في شيىء» ثم رخص عند التقية ان يصلى بصلوته و يصوم بصيامه و يعمل بعمله في ظاهره و ان يدين الله في باطنه بخلاف ذلك فقال: «الا ان تتقوا منهم تقيّة» فهذه تفسير الرخصة و معنى قول الصادق عليه السلام ان الله تبارك و تعالى يحب ان يؤخذ برخصه كما يحب ان يؤخذ بعزائمه .

واما لفظه خبر و معناه حكاية قوله: «ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازداد و اتسعا» و هذا حكاية عنهم و الدليل على انه حكاية ما رد الله عليهم في قوله: «قل الله اعلم بما لبثوا له غيب السموات و الارض» و قوله يحكى قول قريش: «ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى» فهو على لفظ الخبر للنبي و معناه حكاية و مثله كثير نذكره في مواضعه .

واما ما هو مخاطبة للنبي (ص) و المعنى لامته قوله: «يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن» فالمخاطبة للنبي عليه الصلوة و السلام و المعنى لامته و قوله تعالى: «ولا تدع مع الله الهاً آخر فتلقى في جحيم ملوماً مدحوراً» و مثله كثير مما خاطب الله به نبيه عليه السلام و المعنى لامته و هو قول الصادق عليه السلام ان الله بعث نبيه عليه السلام و عليه السلام باياك اعنى و اسمعى يا جارة .

واما ما هو مخاطبة لقوم و معناه لقوم آخرين قوله: «و قضينا الى بنى اسرائيل فى الكتاب لتفسدن فى الارض اتم بامعشر امة محمد فى الارض مرتين و لتعلن علواً كبيراً» فالمخاطبة لبنى اسرائيل و المعنى لامة محمد عليه السلام .

واما الرد على الزنادقة قوله: «ومن نمره ننكسه فى الخلق افلا يعقلون» و ذلك ان الزنادقة قد زعمت ان الانسان انما يتولد بدور ان الفلك فاذا وقعت النطفة فى الرحم تلقتها الاشكال و الغذاء و مر عليها الليل و النهار فتربى الانسان و يكبر لذلك فقال الله تعالى رداً عليهم: «ومن نمره ننكسه فى الخلق افلا يعقلون» يعنى من يكبر و يعمر يرجع الى حد الطفولية يأخذ فى نقصان و النكسة فلو كان هذا كما زعموا لوجب ان يزيد الانسان ابداً مادامت الاشكال قائمة و الليل و النهار يدور ان عليه فلما بطل هذا و كان من تدبير الله عز و جل اخذ فى نقصان عند منتهى عمره .

واما الرد على الثنوية قوله: «ما اتخذ الله من ولد و ما كان معه من اله اذاً لذهب كل اله بما خلق» قال



لو كان الهين لطلب كل واحد منهما العلوّ واذا شاء واحد ان يخلق انساناً شاء الاخر ان يعالفه فيخلق بهيمة فيكون الخلق منهما على مشيتهما واختلاف ارادتهما انساناً و بهيمة في حالة واحدة فهذا من اعظم المحال غير موجود فاذا بطل هذا ولم يكن بينهما اختلاف بطل الاثنان وكان واحداً وهذا التدبير واتصاله وقوام بعضه ببعض و اختلاف الاهواء والارادات والمشيات تدل على صانع واحد وهو قول الله عز وجل: «ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذ اذهب كل اله بما خلق ولعلي بعضهم على بعض» وقوله: «لو كان فيهما الهة الا الله لقد فسدنا»

واما الرد على عبدة الأوثان فقوله: «ان الذين يدعون من دون الله عباداً امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين، لهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها ام لهم اعين يبصرون بها ام لهم آذان يسمعون بها قل ادعوا شر كما كنتم تم كيدون فلا تنظرون» وقوله يحكى قول ابراهيم «تعبدون من دون الله مالا ينفعكم شيئاً ولا يضركم، اف لكم و لما تعبدون من دون الله افلاتعقلون» وقوله: «قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلاً» وقوله: «امن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون» ومثله كثير مما هو رد على الزنادقة عبدة الاوثان.

واما الرد على الدهرية فان الدهرية زعموا ان الدهر لم يزل ولا يزال ابداً وليس له مدبر ولا صانع وانكروا البعث والنشور فحكى الله عز وجل قولهم لنبيه ﷺ فقال: «وقالوا ما هي الاحيوتنا الدنيا نموت ونحىي و انما قالوا نحيا و نموت و ما يهلكنا الا الدهر و ما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون» فرد الله عليهم فقال عز وجل: «يا ايها الناس ان كنتم فى ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر فى الارحام ما نشاء الى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلاً ثم لتبغوا اشدكم و منكم من يرجع من بعد العلم لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً» ثم ضرب للبعث والنشور مثلاً فقال: «وترى الارض هامدة» اى يابسة ميتة «فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت و ربّت و انبتت من كل زوج بهيج» اى حسن «ذلك بان الله هو الحق و انه يحيى الموتى و انه على كل شىء قدير و ان الساعة آتية لا ريب فيها و ان الله يبعث من فى القبور» وقوله: «الله الذى يرسل الرياح فتثير سحاباً فيبسطه فى السماء كيف يشاء و يجعله كسفاً فترى الودق يخرج من خلاله فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذاهم يستبشرون، و ان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين، فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيى الارض بعد موتها ان ذلك لمحيى الموتى».

وقوله «افلّم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها و زينناها و ما لها من فروج، و الارض مددناها و القينا فيها رواسى و انبتنا فيها من كل زوج بهيج» الى قوله «واحيينا به بلدة ميتاً كذلك الخروج» وقوله «وضرب لنا مثلاً ونسى خلقه قال من يحيى العظام و هى رميم» قل يحييها الذى انشأها اول مرة و هو بكل خلق عليم» و مثله كثير مما هو رد على الدهرية.

واما الرد على من انكر القواب والعقاب فقوله: «يوم يأتى لاتكلم نفس الا باذنه فمنهم شقى وسعيد فاما الذين شقوا فى النار لهم فيها زفير وشهيق، خالدين فيها مادامت السموات و الارض الا ما شاء ربك» فاذا قامت القيمة تتبدل السموات و الارض و اما قوله «مادامت السموات و الارض» انما هو فى الدنيا مادامت السموات و الارض و قوله: «النار يمرضون عليها غدواً و عشياً» فاما الغدو و العشى انما يكون فى الدنيا فى دار المشركين فاما فى القيمة فلا يكون غدواً و لا عشياً و قوله «لهم رزقهم فيها بكرة و عشياً» يعنى فى جنات الدنيا التى ينتقل اليها ارواح المؤمنين و اما فى جنات الخلد فلا يكون غدواً و لا عشياً و قوله «من ورائهم برزخ الى يوم يبعثون» قال الصادق البرزخ القبر و فيه الثواب و العقاب بين الدنيا و الآخرة و الدليل على ذلك ايضاً قول العالم عليه السلام و الله ما نخاف عليكم الا البرزخ و قوله عز وجل: «ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله و يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم و لا هم يحزنون».

وقال الصادق عليه السلام يستبشرون و الله فى الجنة بمن لم يلحق بهم من خلفهم من المؤمنين فى الدنيا و مثله كثير



هما هورد على من انكر الثواب والمقاب و عذاب القبر .

و اما الرد على من انكر المعراج و الاسراء فقوله: «وهو بالافق الاعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى» وقوله: «واستل من ارسلنا قبلك من رسلنا» وقوله: «واستل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك» يعنى الانبياء عليهم السلام وانما رآهم فى السماء ليلة اسرى به .

و اما الرد على من انكر الرؤية فقوله: «ما كذب الفؤاد ما رأى» افتما رونه على ما يرى، ولقد رآه نزلة اخرى، عند سدرة المنتهى، عندها جنة الماوى» قال ابو الحسن على بن ابراهيم بن هاشم، حدثنى ابي، عن احمد بن محمد بن ابي نصر، عن على بن موسى الرضا عليه السلام قال قال لى يا احمد ما الخلاف بينكم و بين اصحاب هشام بن الحكم فى التوحيد؟ قلت جمعت فداك قلنا نعمن بالصورة للحديث الذى روى ان رسول الله صلى الله عليه وآله رأى ربه فى صورة شاب وقال هشام بن الحكم بالنفى للجسم، فقال يا احمد ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى به الى السماء و بلغ عند سدرة المنتهى خر له فى العجب مثل سم الابرة فرأى من نور العظمة ما شاء الله ان يرى و اردتم اتم التشبيه، دع هذا يا احمد لا يفتتح عليك منه امر عظيم .

و اما الرد على من انكر خلق الجنة والنار فقوله: «عند سدرة المنتهى عندها جنة الماوى» والسدرة المنتهى فى السماء السابعة و جنة الماوى عندها .

قال على بن ابراهيم حدثنى ابي، عن حماد، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى به الى السماء دخلت الجنة فرايت قصرأ من ياقوتة حمراء يرى داخلها من خارجها و خارجها من داخلها من ضيائها، و فيها بيتان من دُرّ و زبرجد، قلت يا جبرئيل لمن هذا القصر؟ فقال هذا لمن اطاب الكلام . و ادام الصيام، و اطعم الطعام، و تهجد بالليل و الناس نيام، فقال امير المؤمنين عليه السلام يا رسول الله و من امتك من يطيق هذا؟ فقال ادن منى يا على فدنا منه فقال اتدري ما اطابة الكلام؟ فقال الله و رسوله اعلم قال من قال « سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اكبر » ثم قال اتدري ما ادامة الصيام؟ قال: الله و رسوله اعلم، قال من صام شهر رمضان و لم يفطر منه يوماً و قال اتدري ما اطعم الطعام؟ قال: الله و رسوله اعلم قال من طلب ليله ما يكف به وجوههم عن الناس و تدري ما التهجد بالليل و الناس نيام؟ قال: الله و رسوله اعلم قال من لم ينم حتى يصلى العشاء الاخرة و يعنى بالناس نيام اليهود و النصارى و انهم ينامون فيما بينهما .

و بهذا الاسناد قال قال النبي صلى الله عليه وآله لما اسرى به الى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قيعان يقفأ و رايت فيها المشكة بينون لبنة من ذهب و لبنة من فضة و ربما امسكوا، فقلت لهم مالكم ربما بنيتم و ربما امسكتم؟ فقالوا حتى تأتينا النفقة فقلت و ما نفقتكم؟ قالوا قول المؤمن فى الدنيا: سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اكبر . فاذا قال بنينا و اذا امسك امسكنا . و قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى ربه سبع سمواته اخذ بيدي جبرئيل فادخلنى الجنة فاجلسنى على درنوك من درانيك الجنة فتناولنى سفرجلة فانفلقت نصفين فخرجت من بينهما حوراء فقامت بين يدي فقالت: السلام عليك يا محمد السلام عليك يا احمد السلام عليك يا رسول الله فقلت و عليك السلام من انت؟ فقال انا الراضية المرضية خلقنى الله الجبار من ثلاثة انواع اسفلى من المسك و وسطى من العنبر و اعلاى من الكافور و عجنت بماء الحيوان، ثم قال جل ذكره لى كوفى فكنت ل اخيك و ابن عمك و وصيك على بن ابي طالب عليه السلام قال و قال ابو عبدالله عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكتر تعجيل فاطمة عليها السلام فغضبت من ذلك عابشة فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وآله انك تكتر تعجيلك بفاطمة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عابشة انى لما اسرى به الى السماء و دخلت الجنة فادنانى جبرئيل من شجرة طوبى وناولنى من ثمارها فاكلته فلما هبطت الى الارض حول الله ذلك ماء فى ظهري فواقعت خديجة فحملت بفاطمة فما قبلتها الا وجدت رايحة شجرة طوبى منها و مثل ذلك كثير مما هو رد

١ - القيعان جمع قاع وهو المستوى من الارض، واليقق المتناهى فى البياض - مجمع

٢ - الدر نوك بضم الدال ضرب من البسط و الجمع درانيك - مجمع



على من انكر المعراج وخلق الجنة والنار.

واما الرد على المجبرة الذين قالوا ليس لنا صنع ونحن مجبورون يحدث الله لنا الفعل عند الفعل وانما الافعال المنسوبة الى الناس على المجاز لا على الحقيقة وتاولوا في ذلك آيات من كتاب الله عز وجل لم يعرفوا معناها مثل قوله: «وماتشؤون الا ان يشاء الله» وقوله «فمن يريد الله ان يهديه يسره للاسلام ومن يريد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً» وغير ذلك من الآيات التي تأويلها على خلاف معانيها وفيما قالوا ابطال الثواب والعقاب واذا قالوا ذلك ثم اقرروا بالثواب والعقاب نسبوها لله تعالى الى الجور وانه يعذب على غير اكتساب وفعل، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ان يعاقب احداً على غير فعل و بغير حجة واضحة عليه، والقرآن كله رد عليهم قال الله تبارك وتعالى: «لا يكلف الله نفساً الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت» فقوله عز وجل لها وعليها هو على الحقيقة لفعلها وقوله: «فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره» وقوله «كل نفس بما كسبت رهينة» وقوله: «ذلك بما قدمت ايديكم» وقوله «واما نمود فهديناكم فاستجبوا العمى على الهدى» وقوله «انا هديناه السبيل» يعني بيناه طريق الخير وطريق الشر اما شاكر اً واما كفوراً وقوله: «وعاداً ونمود وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان اعمالهم فصددهم عن السبيل وكانوا مستبصرين وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين فكلا اخذنا بذنبه» ولم يقل بفعلنا «فمنهم من ارسلنا عليه حاصباً ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون» ومثله كثير نذكره ونذكر ايضاً ما احتجت به المجبرة من القرآن الذي لم يعرفوا معناه وتفسيره في مواضعه انشاء الله.

واما الرد على المعتزلة - فان الرد عليهم من القرآن كثير في ذلك ان المعتزلة قالوا نحن نخلق افعالنا وليس لله فيها صنع ولا مشية ولا ارادة ويكون ما شاء ابليس ولا يكون ما شاء الله واحتجوا بانهم خالقوه لقول الله عز وجل: «تبارك الله احسن الخالقين» فقالوا في الخلق خالقون غير الله فلم يعرفوا معنى الخلق وعلى كم وجه هو، فستل الصادق افترض الله الى العباد امرأ؛ فقال الله اجل واعظم من ذلك قليل فاجبرهم على ذلك؛ فقال الله اعند من ان يجبرهم على فعل ثم يعذبهم عليه قليله فهل بين هاتين المنزلتين منزلة؟ فقال نعم ما بين السماء والارض.

وفي حديث آخر قال وستل هل بين الجبر والتقدير منزلة؟ قال نعم قليل ماهو؟ فقال سر من اسرار الله. وفي حديث آخر انه قال: هكذا خرج الينا.

قال وحدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، قال قال الرضا عليه السلام يا يونس لا تقل بقول القدرية فان القدرية لا يقولون بقول اهل الجنة ولا بقول اهل النار ولا يقول ابليس فان اهل الجنة قالوا: «الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله» ولم يقولوا بقول اهل النار فان اهل النار يقولون: «ربنا غلبت علينا شقوتنا» وقال ابليس «رب بما اغويتني» فقلت يا سيدي والله ما اقول بقولهم ولكن اقول الا ما شاء الله وقضى وقدر فقال ليس هكذا يا يونس ولكن لا يكون الا ما شاء الله و اراد و قدر وقضى اتدري ما المشية يا يونس؟ قلت لا قال هي الذكر الاول و تدري ما الارادة؟ قلت لا قال العزيمة على ما شاء و تدري ما التقدير؟ قلت لا قال هو وضع الحدود من الاجال والارزاق والبقاء والفناء و تدري ما القضاء؟ قلت لا قال هو اقامة العين ولا يكون الا ما شاء الله في الذكر الاول.

واما الرد على من انكر الرجعة فقوله: «يوم نحشر من كل امة فوجاً».

قال وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما يقول الناس في هذه الآية: «يوم نحشر من كل امة فوجاً» قلت يقولون انها في القيمة، قال ليس كما يقولون ان ذلك في الرجعة ايحشر الله في القيمة من كل امة فوجاً ويدع الباقيين انما آية يوم القيمة قوله: «وحشرناهم فلم نغادر منهم احداً» وقوله: «وحرام على قرية اهلكتها انهم لا يرجعون» فقال الصادق عليه السلام كل قرية اهلك الله اهلها بالعذاب لا يرجعون في الرجعة و اما في القيمة فيرجعون والذين محضوا الايمان محضاً وغيرهم ممن لم يهلكوا بالعذاب و محضوا الكفر محضاً يرجعون.



قال وحدثنى ابي، عن ابن عمير، عن عبدالله بن مسكان، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله: «و اذا اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب و حكمة ثم جائكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه» قال ما بعث الله نبياً من لدن آدم الا و يرجع الى الدنيا فينصر امير المؤمنين و هو قوله لتؤمنن به يعنى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و لتنصرنه يعنى امير المؤمنين عليه السلام و مثله كثير و مما وعد الله تبارك و تعالى الاممة عليهم السلام من الرجعة و النصر فقال: «وعد الله الذين آمنوا منكم يا معشر الاممة و عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم و ليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم انما يعبدوننى لايشركون بى شيئاً فهذا مما يكون اذا رجعوا الى الدنيا و قوله: «و نريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض و نجعلهم ائمة و نجعلهم الوارثين و نمكن لهم في الارض» فهذا كله مما يكون في الرجعة .

قال وحدثنى ابي، عن احمد بن النضر، عن عمر بن شمر، قال ذكر عند ابي جعفر عليه السلام جابر، فقال رحم الله جابراً لقد بلغ من علمه انه كان يعرف تأويل هذه الاية: «ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد» يعنى الرجعة و مثله كثير نذكره في مواضعه .

واما الرد على من وصف الله عز و جل بقوله: «وان الى ربك المنتهى» .

قال وحدثنى ابي عن ابن عمير، عن جميل، عن ابي عبدالله عليه السلام قال اذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا و تكلموا فيما دون العرش و لا تكلموا فيما فوق العرش فان قوماً تكلموا فيما فوق العرش فتأهت عقولهم حتى كان الرجل ينادى من بين يديه فيجيب من خلفه و ينادى من خلفه فيجيب من بين يديه و قوله عليه السلام انه من تعاطى ثم هلك فلا يوصف الله عز و جل الا بما وصف به نفسه عز و جل . و من قول امير المؤمنين عليه السلام و خطبه و كلامه في نفي الصفة . و اما الترغيب فمثل قوله: « و من الليل فتبهج به نافذة لك عسى ان يبعثك ربك مقاماً محموداً و قوله: هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم، تؤمنون بالله و رسوله و تجاهدون في سبيل الله باموالكم و انفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم و يدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار و مثله قوله: «من جاء بالحسنة فله خير منها» و قوله: «من جاء بالحسنة فله عشر امثالها» و قوله: «من عمل صالحاً من ذكر او انثى و هو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يزقون فيها بغير حساب» .

واما التهيب فمثل قوله: «يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئى عظيم» و قوله: «يا ايها الناس اتقوا ربكم و اخشوا يوماً لا يجزى والد عن ولده و لا مولود هو جازع و والده شيئاً ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا و لا يغرنكم بالله الغرور» و مثله كثير في القرآن نذكره في مواضعه انشاء الله تعالى .

واما القصص - فهو ما اخبر الله تبارك و تعالى نبيه عليه الصلوة و السلام من اخبار الانبياء عليهم السلام و قصصهم في قوله: «نحن نقص عليك نبأهم بالحق» و قوله: «نحن نقص عليك احسن القصص» و قوله: «ولقد ارسلنا رسلاً من قبلك منهم من قصصنا عليك و منهم من لم نقصص عليك» و مثله كثير و نحن نذكر ذلك كله في مواضعه انشاء الله و انما ذكرنا من الابواب التى اختصرناها من الكتاب آية واحدة ليستدل بها على غيرها و يعرف معنى ما ذكرناه مما فى هذا الكتاب من العلم و فى ذلك الذى ذكرناه كفاية لمن شرح الله قلبه و صدره و من عليه يدينه الذى ارتضاه لعملائه و انبيائه و رسله

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

ثواب فاتحة الكتاب و فضلها و البسمة آية منها و فضلها

١- التهذيب محمد بن الحسن الطوسى باسناده، عن محمد بن على بن محبوب، عن العباس، عن محمد بن ابي عمير، عن ابي ايوب، عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن السبع المثاني و القرآن العظيم أمى الفاتحة؟



قال نعم ، قلت بسم الله الرحمن الرحيم من السبع ؟ قال نعم هي افضلون .

٢- عنه باسناده عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن حماد بن زياد ، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من ناظر العين الى ياضها .

٣- محمد بن علي بن بابويه ، قال حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رضي الله عنه ، قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد و علي بن محمد بن سيار ، عن اييهما ، عن الحسن بن علي ، عن ابيه علي بن محمد ، عن ابيه محمد بن علي ، عن ابيه الرضا علي بن موسى ، عن آياته عن امير المؤمنين عليهم السلام انه قال بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب وهي سبع آيات تمامها بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ان الله تعالى قال لي يا محمد « ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم » فافرد الامتان علي بفاتحة الكتاب وجعلها بازاء القرآن العظيم و ان فاتحة الكتاب اشرف ما في كنوز العرش و ان الله عز وجل خص محمداً صلى الله عليه وآله وشرفه بها ولم يشركه معها احداً من انبيائه ما خلا سليمان فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم حكى عن بلقيس حين قالت : « اني اتى الى كتاب كريم انه من سليمان و انه بسم الله الرحمن الرحيم » الا فمن قرأها معتقداً الموالاة محمد صلى الله عليه وآله وآله الطيبين متقاداً لامرها مؤمناً بظاهرها و باطنها اعطاه الله بكل حرف منها كل واحد منها افضل من الدنيا وما فيها من اصناف اموالها و خيراتها و من استمع الى قارئها كان له قدر ما للقاري فليستكثر احدكم من هذا الخير المعروض فانه غنمة لا يذهب او انه تبق في قلوبكم الحسرة .

٤- ابن بابويه ايضاً مرسل قال قيل لامير المؤمنين يا امير المؤمنين اخبرنا عن بسم الله الرحمن الرحيم اهي من فاتحة الكتاب ؟ فقال نعم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأها ويمددها منها و يقول فاتحة الكتاب هي السبع المثاني ٥- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن معوية بن عمار ، عن ابي عبد الله قال : لو قرأت الحمد على ميت سبعين مرة ثم رد الله فيه الروح ما كان عجباً .

٦- عنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن اسمعيل بن بزيع ، عن عبد الله بن الفضل رفعه قال ما قرأت الحمد على وجع سبعين مرة الا سكن .

٧- عنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن سلمة بن محرز ، قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول من لم يبرأه الحمد لم يبرأه شيئياً .

٨- ابن بابويه قال حدثني ابي رحمه الله ، قال حدثني محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد بن محمد بن عمار عن اسمعيل بن مهران ، قال حدثني الحسن بن علي بن ابي حمزة البطائني ، عن ابيه ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام اسم الله الاعظم مقطع في ام الكتاب .

٩- عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثني محمد بن يحيى العطار ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام انه قال بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى ياضها .

١٠- علي بن ابراهيم في تفسيره ، عن ابن اذينة قال قال ابو عبد الله عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم احق ما جهر به وهي الآية التي قال الله عز وجل : « واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفوراً »

١١- عنه قال حدثني ابي ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابليس رنّ رنيناً لما بعث الله نبيه علي حين فتره من الرسل و حين نزلت ام الكتاب .

١٢- العياشي باسناده عن الحسن بن علي بن ابي حمزة البطائني ، عن ابيه ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام اسم الله الاعظم مقطع في ام الكتاب .

١٣- عن محمد بن سنان ، عن ابي الحسن موسى بن جعفر ، عن ابيه عليهما السلام قال قال لابي حنيفة ما



سورة اولها تحميد واوسطها اخلاص، و آخرها دعاء؛ فبقي متعبراً ثم قال لادري فقال ابو عبدالله عليه السلام السورة التي اولها تحميد واوسطها اخلاص و آخرها دعاء سورة الحمد .

١٤- عن يونس بن عبدالرحمن عن رفاعه قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام : « ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم » قال هي سورة الحمد و هي سبع آيات منها بسم الله الرحمن الرحيم و انما سميت المثاني لانها تنى في الركعتين .

١٥- عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال سرقوا اكرم آية في كتاب الله بسم الله الرحمن الرحيم .

١٦- عن صفوان الجمال قال قال ابو عبدالله عليه السلام ما انزل الله كتاباً الا و فاتحته بسم الله الرحمن الرحيم و انما كان يعرف اقتضاء السورة بنزول بسم الله الرحمن الرحيم ابتداءً للآخرى .

١٧- عن ابي حمزة، عن ابي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجهر بسم الله الرحمن الرحيم و يرفع صوته بها فاذا سمع المشركون و لوا مدبرين فانزل الله : « و اذا ذكرت ربك في القرآن وحده و لوا على ادبارهم نفوراً » .

١٨- قال الحسن بن خرزاد ، و روى عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا ام الرجل القوم جاء شيطان الى الشيطان الذي هو قريب الامام فيقول هل ذكر الله؟ يعنى هل قرء بسم الله الرحمن الرحيم فان قال نعم هرب منه و ان قال لا ركب عنق الامام ودلى رجله في صدره فلم يزل الشيطان امام القوم حتى يفرغوا من صلواتهم

١٩- عن عبدالملك بن عمر، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان ابليس رن اربع رنات اولهن يوم لمن و حين هبط الى الارض و حين بعث محمد صلى الله عليه وآله وسلم على فترة من الرسل و حين انزلت ام الكتاب الحمد لله رب العالمين و نخر نخرتين حين اكل آدم عليه السلام من الشجرة و حين اهبط آدم الى الارض قال و لعن من فعل ذلك .

٢٠- عن اسمعيل بن ابان، يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لجابر بن عبدالله : يا جابر الا اعلمك افضل سورة انزلها الله في كتابه؟ قال فقال جابر بلى يا ابي انت و امي يا رسول الله علمنيها قال قال فعلمه الحمد لله ام الكتاب قال ثم قال له يا جابر الا اخبرك عنها؟ قال بلى يا ابي انت و امي فاخبرني قال هي شفاء من كل داء الا السام يعنى الموت .

٢١- عن سلمة بن محمد ، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : من لم تبراها الحمد لم يبراه شيئى .

٢٢- عن ابي بكر الحضرمي قال قال ابو عبدالله عليه السلام اذا كانت لك حاجة فاقرء المثاني و سورة اخرى وصل ركعتين و ادع الله ، قلت اصلحك الله و ما المثاني؟ قال فاتحة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين .

٢٣- عن عيسى بن عبدالله، عن ابيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال بلغه ان اناساً ينزعون بسم الله الرحمن الرحيم قال هي آية من كتاب الله انساهم اياها الشيطان .

٢٤- عن اسمعيل بن مهران، قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام ان بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها .

٢٥- عن سليمان للجعفرى قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول اذا اتى احدكم اهله فليكن قبل ذلك ملاطفة فانه ابرلقبها و اسأل لسخيمتها فاذا افضى الى حاجته بسم الله ثلاثاً فان قدر ان يقرء اى آية حضرته من القرآن فعل والاكفته التسمية، فقال له رجل في المجلس فان قرء بسم الله الرحمن الرحيم او جربه؟ فقال و اى آية اعظم في كتاب الله فقال بسم الله الرحمن الرحيم .

٢٦- عن خالد بن المختار قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول : هالمهم قاتلهم الله عمدوا الى اعظم آية في

١ - النخر وهو صوت الانف يقال نخر نخرأ من باب قتل اذا مد النفس في الغياشيم . مجمع

٢- فى الحديث حسن الخلق يذهب بالسخيمة السخية هى العقد فى النفس من السخمة و هى السواد و منه اسئل سخية صدرى و هى الضفة . مجمع



- كتاب الله فزعموا انها بدعة اذا اظهروها وهي بسم الله الرحمن الرحيم .
- ٢٧- امالى الشيخ باسناده، قال قال الصادق عليه السلام من نالته علة فليقرأ الحمد في جبينه (جيبه خل) سبع مرات فان ذهبت والا فليقرأها سبعين مرة وانا الضامن له العافية .
- ٢٨ - جامع الاخبار، عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله من اراد ان ينجي الله من الزبانية التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فانها تسعة عشر حرفاً ليجعل الله كل حرف منها عن واحد منهم .
- ٢٩- وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرء بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله له بكل حرف اربعة آلاف حسنة، ومعى عنه اربعة آلاف سيئة ورفع الله له اربعة الاف درجة .
- ٣٠- وروى عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرء بسم الله الرحمن الرحيم بنى الله له في الجنة سبعين الف قصر من ياقوتة حمراء، في كل قصر الف بيت من لؤلؤة بيضاء، في كل بيت سبعون الف سرير من زبرجدة خضراء، فوق كل سرير سبعون الف فراش من سندس واستبرق، و عليه زوجة من حور العين، و لها سبعون الف ذوابة مكللة بالذر و الياقوت، مكتوب على خدها الايمن: محمد رسول الله، وعلى خدها الايسر: على ولي الله وعلى جبينها الحسن وعلى ذقنها الحسين و على شفتيها بسم الله الرحمن الرحيم قلت يا رسول الله لمن هذه الكرامة؟ قال لمن يقول بالحرمة والتعظيم بسم الله الرحمن الرحيم .
- ٣١- وقال النبي صلى الله عليه وآله اذا امر المؤمن على الصراط فيقول بسم الله الرحمن الرحيم طفت لهب النار تقول جز يا مؤمن فان نورك قد طفى لهبى .
- ٣٢- وقال النبي صلى الله عليه وآله اذا قال المعلم للصبي بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله برائة للصبي و برائة للمعلم .
- ٣٣- و روى ان رجلاً يسمى عبدالرحمن كان معلماً لاولاد في المدينة فعلم ولداً للحسين عليه السلام يقال له جعفر فعلمه الحمد لله رب العالمين فلما قرء على ابيه الحسين عليه السلام استدعى المعلم واعطاه الف دينار والف حلقة وحشى فاهدراً فقيل له في ذلك؟ فقال عليه السلام وانى تساوى عطيتى هذه بتعليمه ولدى الحمد لله رب العالمين .
- ٣٤- الزمخشري في ربيع الابرار عن النبي صلى الله عليه وآله لا يرد دعاء اوله بسم الله الرحمن الرحيم فان امتى يأتون يوم القيمة و هم يقولون بسم الله الرحمن الرحيم فتثقل حسنتهم في الميزان فيقول الامم ما ارجح موازين امة محمد صلى الله عليه وآله فيقول الانبياء ان ابتداء كلامهم ثلثة اسماء من اسماء الله تعالى لو وضعت في كفة الميزان ووضعت سيئات الخلق في كفة اخرى لرجحت حسنتهم .

### سورة فاتحة الكتاب مدنية وهي سبع آيات

## بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- على بن ابراهيم بن هاشم، قال حدثنا ابو الفضل العباس بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر عليه السلام قال حدثني ابي، عن محمد بن ابي عمير، عن حماد بن عيسى، عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام .
- قال وحدثني ابي، عن النضر بن سويد، عن حماد، و عبد الرحمن بن ابي نجران، و ابن فضال، عن عقبة .
- قال وحدثني ابي، عن النضر بن سويد، و احمد بن محمد بن ابي نصر، عن عمر بن شمر، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام .
- و قال وحدثني ابي، عن ابن ابي عمير، عن حماد، عن العلي بن هاشم بن سالم، و عن كاثوم بن الهرم،



عن عبدالله بن سنان، وعبدالله بن مسكان، وعن صفوان وسيف بن عميرة، وابي حمزة الثمالي، وعن عبدالله بن جندب  
والعسين بن خالد، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام.

قال وحدثني ابي، عن حنان، وعبدالله بن ميمون القداح، وابان بن عثمان، عن عبدالله بن شريك العامري  
عن مفضل بن عمر، و ابي بصير، عن ابي جعفر، و ابي عبدالله عليه السلام قال في تفسير بسم الله الرحمن الرحيم  
قال وحدثني ابي، عن عمر بن ابراهيم الراشدي، و صالح بن سعيد، و يحيى بن ابي عمران الحلبي، و اسمعيل  
بن مزار، و ابوطالب عبدالله بن الصلت، عن ابي يحيى، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سئلته عن تفسير بسم الله  
الرحمن الرحيم قال الباء بيهاء الله والسين سناء الله و الميم ملك الله والله الاله كل شيئي والرحمن بجميع خلقه والرحيم  
بالمؤمنين خاصة.

٢ - محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جده  
الحسن بن راشد، عن عبدالله بن سنان، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن تفسير بسم الله الرحمن الرحيم قال الباء بيهاء  
الله والسين سناء الله والميم مجد الله وزوى بعضهم الميم ملك الله والله الاله كل شيئي والرحمن بجميع خلقه والرحيم  
بالمؤمنين خاصة.

٣ - عنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن النضر بن سويد، عن هشام بن الحكم انه سئل ابا عبدالله عليه السلام  
عن اسماء الله و اشتقاقها، قال الله مما هو مشتق؛ فقال يا هشام مشتق من الاله والاله يقتضى ما لوهياً والاسم غير المسمى فمن  
عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئاً و من عبد الاسم والمعنى فقد اشرك و عبد اثنين و من عبد المعنى  
دون الاسم فذاك التوحيد افهمت يا هشام؛ قال قلت زدني قال الله تسعة وتسعون اسماً فلو كان الاسم هو المسمى لكان  
كل اسم منها الهاولكن الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكذا غيره، يا هشام الخبز اسم للمأكل والماء اسم للمشروب  
والتوب اسم للملبوس والنار اسم للحرق أفهمت يا هشام فهاً تدفع به و تناضل (١) به اعدائنا الملحدين مع الله  
عز وجل غيره؛ قلت نعم فقال نفعلك الله به ونبئك يا هشام قال هشام فوالله ما قهرني احد في التوحيد حتى قمت من  
مقامي هذا.

٤ - و عنه عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن البرقي، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن  
ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال سئل عن معنى الله؛ فقال استولى على مادق وجل.

٥ - ابن بابويه، عن ابيه، قال حدثنا احمد بن ادريس، عن الحسين بن عبدالله، عن محمد بن عبدالله، و  
موسى بن عمرو والحسن بن علي بن ابي عثمان، عن ابن سنان قال سئلت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الاسم ما هو؟  
قال صفة لموصوف.

٦ - و عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن  
العباس بن معروف، عن صفوان بن يحيى، عن حدثه، عن ابي عبدالله عليه السلام انه سئل عن بسم الله الرحمن الرحيم  
فقال الباء بيهاء الله والسين سناء الله والميم ملك الله قال قلت الله؛ قال الالف آلاء الله على خلقه من النعم بولايتنا واللام  
الزام الله خلقه ولايتنا قلت فالهاء؛ قال هو ان لمن خالف محمداً و آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين قلت الرحمن؛ قال  
بجميع العالم قلت الرحيم؛ قال بالمؤمنين خاصة.

٧ - و عنه، قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضى الله عنه، قال اخبرنا احمد بن محمد بن  
سعيد مولى بني هاشم، عن علي بن الحسن بن الفضل، عن ابيه قال سئلت الرضا علي بن موسى عليه السلام عن بسم  
الله، قال معنى قول القائل بسم اي اسم على نفسى سمة من سمات الله و هي العبادة قال فقلت له و ما السمة؟  
قال العلامة.

٨ - و عنه قال حدثنا محمد بن القاسم الجرجاني المفسر له، قال حدثنا ابو يعقوب يوسف بن محمد بن



زياد ، و ابو الحسن علي بن محمد بن سيار و كانا من الشيعة الامامية، عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد عليه السلام في قول الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم فقال هو الله الذي يتأله اليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء عن كل من هو دونه و تقطع الاسباب من جميع من سواه تقول باسم الله اي استعين على اموري كلها بالله الذي لا تحق العبادة الا له والمغيث اذا استغيث والمجيب اذا دعي و هو ما قال رجل للصادق يا بن رسول الله دلني على الله ما هو فقد اكثر علي المجادلون و حبروني؟ فقال له يا عبدالله هل ركبت سفينة قط؟ قال نعم فقال هل كسرت بك حيث لاسفينة تنجيك ولا سباحة تنغيك؟ قال نعم قال الصادق عليه السلام فهل تعلق قلبك هنا لك ان شيئاً من الاشياء قادر على ان يخلصك من ورطتك؟ قال نعم قال الصادق عليه السلام فذلك الشئ هو الله القادر على الانجاء حيث لا منجى و على الاغاثة حيث لا مغيث ثم قال الصادق عليه السلام و لربما ترك بعض شيعةنا في افتتاح امره بسم الله الرحمن الرحيم فيمتحنه الله عز وجل بمكروه لينبئه الله على شكر الله تبارك و تعالي والثناء عليه و يمحق عنه وصمة تقصيره عند تركه قوله بسم الله الرحمن الرحيم قال و قام رجل الي علي بن الحسين عليه السلام فقال اخبرني ما معنى بسم الله الرحمن الرحيم؟ فقال علي بن الحسين حدثني ابي ، عن اخيه الحسن ، عن امير المؤمنين عليه السلام ان رجلاً قام اليه فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن بسم الله الرحمن الرحيم ما معناه؟ فقال ان قولك الله اعظم اسم من اسماء الله عز وجل و هو الاسم الذي لا ينفي ان يسمى به غير الله ولم يتسم به مخلوق فقال الرجل فما تفسير قول الله؟ قال هو الذي يتأله اليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من جميع من دونه و تقطع الاسباب من كل ما سواه وذلك كل متانس في هذه الدنيا و متعظم فيها وان عظم غناه و طغيانه و كثر حوائج من دونه اليه فانهم سيحتاجون حوائج لا يقدر عليها فيقطع الي الله حين ضرورته وفاقته حتى اذا كفى همه عاد الي شركه اما تسمع الله عز وجل يقول: قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله اواتكم الساعة اغيروه حتى تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه انشاء و تسنون ما تشركون؟ فقال الله عز وجل لعباده ايها الفقراء الي رحمتي اني قد الزمتكم الحاجة الي في كل حال و ذلة العبودية في كل وقت فالي فافزعوا في كل امر تاخذون و ترجعون تمامه و بلوغ غايته فاني ان اردت ان اعطيكم لم يقدر غيري على منعكم و ان اردت ان امنعكم لم يقدر غيري على اعطائكم فانا احق من يسئل و اولي من تضرع اليه فقولوا عند افتتاح كل امر صغيراً و عظيم بسم الله الرحمن الرحيم اي استعين على هذا الامر الذي لا تحق العبادة لغيره الا له المجيب اذا دعي المغيث اذا استغيث الرحمن الذي يرحم بيسط الرزق علينا الرحمن بنا في ادياننا و ديانا و آخرتنا خفف علينا الدين و جعله سهلاً خفيفاً و هو يرحمنا بتمييزنا من اعدائنا ثم قال قال رسول الله من حزنه امر و تعاطاه فقال بسم الله الرحمن الرحيم و هو مخلص الله و يقبل بقلبه اليه لم ينفك من احدي انتين اما بلوغ حاجته في الدنيا و اما يعدله عند ربه و يتخر له و ما عند الله خير و ابقى للمؤمنين .

٩ - العياشي عن عبدالله بن سنان ، عن ابي عبدالله عليه السلام في تفسير بسم الله الرحمن الرحيم فقال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله و رو واغيره عنه ملك الله والله اله الخلق الرحمن بجميع العالم الرحيم بالمؤمنين خاصة ورووا غيره عنه والله اله كل شئ .

١٠ - عن الحسن بن خرداذ قال كتبت الي الصادق عليه السلام وسئل عن معنى الله؟ فقال استولى على مادق و جل .

١١ - تفسير الامام ابي محمد العسكري عليه السلام قال قال الصادق عليه السلام و لربما ترك في افتتاح امر بعض شيعةنا بسم الله الرحمن الرحيم فيمتحنه الله بمكروه و لينبئه الله على شكر الله والثناء عليه و يمحو عنه و صمة تقصيره عند تركه قول بسم الله الرحمن الرحيم لقد دخل عبدالله بن يحيى على امير المؤمنين عليه السلام و بين يديه كرسي فامر به بالجلوس عليه فجلس عليه فما له به حتى سقط على رأسه فواضح من عظم رأسه و سال الدم فامر امير المؤمنين عليه السلام بماء ففعل عند ذلك الدم فقال ادن مني ، فوضع يده على موضعه ، فقد كان يجد من المها مالا صبر له معه و مسح يده عليها و تغل فيها حتى اندمل و صار كأنه لم يصبه شئ قط ثم قال امير المؤمنين عليه السلام يا عبدالله الحمد لله الذي جعل

١ - الوصم العيب و العار يقال ما في فلان وصمة اي ليس فيه عيب ولا نقص مجمع .



تمحيص ذنوب شيعتنا في الدنيا بمحنتهم لتسلم لهم طاعاتهم ويستحقوا عليها ثوابها فقال عبد الله بن يحيى يا امير المؤمنين وانا لانجازى بذنوبنا الا في الدنيا؟ قال نعم اما سمعت قول رسول الله ﷺ الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ان الله طهر شيعتنا من ذنوبهم في الدنيا بما يبليهم به من المحن و بما يفره لهم فان الله تعالى يقول وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفون كثير حتى اذا ورد وايوم القيمة توفرت عليهم طاعاتهم و عباداتهم وان اعدائنا يجازيهم عن طاعته تكون في الدنيا منهم وان كان لا وزن لها فانه لا اخلاص معها حتى اذا وافوا القيامة حملت عليهم ذنوبهم و بغضهم لمحمد و آله و خيار اصحابه و قذفوا في النار، فقال عبد الله بن يحيى يا امير المؤمنين قد اذنتني و علمتني فان رأيت ان تعرفني ذنبي الذي امتنحت به في هذا المجلس حتى لا اعود الي مثله؟ فقال تركك حين جلست ان تقول بسم الله الرحمن الرحيم فجعل بذلك سهوك عما نذبت اليه تمحيصاً بما اصابك اما علمت ان رسول الله ﷺ حدثني عن الله عز وجل انه قال كل امرؤى باللم يذكر فيه اسم الله فهو ابتر؟ قلت بلى يا ابي انت وامي لا اتركها بعدها قال اذن تحظي و تسعد قال عبد الله بن يحيى يا امير المؤمنين ما تفسير بسم الله الرحمن الرحيم؟ قال ان العبد اذا اراد ان يقرأ او يعمل عملاً فيقول بسم الله الرحمن الرحيم اي بهذا الاسم اعمل هذا العمل فكل عمل يعمله يده فيه بسم الله الرحمن الرحيم فانه مبارك له فيه .

١٢- ربيع الابرار للزمخشري قال قال رجل لجعفر بن محمد عليه السلام ما الدليل على الله ولا تذكر لي العالم والعرض والجوهر؟ فقال له هل ركبت البحر؟ قال نعم قال فهل عصفت بكم الرياح حتى خفتم الفرق؟ قال نعم قال فهل تتبعت نفسك ان تم من ينجيك؟ قال نعم قال فان ذلك هو الله سبحانه وتعالى قال الله: ضل من تدعون الا اياه واذا متكم الضر فاليه تجأرون . قوله عز وجل

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤) اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَايَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥)

اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧) (١)

١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن بعض اصحابنا، عن محمد بن هشام، عن ميسر عن ابي عبد الله عليه السلام قال شكر النعمة اجتناب المحارم و تمام الشكر قول الرجل الحمد لله رب العالمين .

٢- الشيخ الفاضل علي بن عيسى في كشف الغمة عن الامام ابي جعفر الباقر عليه السلام قال الصادق عليه السلام فقد لابي بقلعة فقال لئن ردها لله علي لا حمدته بمحامد يرضاها فما لبث ان اتى بها بسرجها و لجامها فلما استوى وضم اليه نياجه رفع رأسه الى السماء و قال الحمد لله ولم يزد ثم قال ما تركت ولا بقيت شيئاً جعلت جميع انواع المحامد لله عز و جل فما من حمد الا هو داخل فيما قلت ثم قال علي بن عيسى صدق و بر عليه السلام فان الالف في قوله الحمد لله يستغرق الجنس .

٣- علي بن ابراهيم، قال حدثني ابي، عن محمد بن ابي عمير، عن النضر بن سويد، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله الحمد لله قال الشكر لله، وفي قوله رب العالمين، قال خالق الخلق الرحمن بجميع خلقه الرحيم بالمؤمنين خاصة «مالك يوم الدين» قال يوم الحساب والدليل على ذلك قوله «وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين» يعني يوم الحساب اياك نعبد و اياك نستعين مثله اهدنا الصراط المستقيم قال الطريق هو امير المؤمنين و معرفة الامام .

(١) مالك، قرء بلا الف ادح ك ف بادغام ميم الرحيم في الميم ج، نستعين، ونحوه بالضم في الوقف سبعة اوجه للكل، الاسكان، وهو الاصل وفيه المد الطول والتوسط والقصر، والاشمام وفيه ايضاً ثلثة اوجه كالوقوف بالاسكان، والروم وفيه القصر السراط و سراط بالسين فيهما ز الزراط و زرط باشمام الصاد الزاء فيهما ض و باشمامها الزاء في الاول ق، عليهم عليهم بضم الهاء فيهما ف عليهم ومع الواو فيهما د ب خمه ولا الضالين ونحوه بالفتح في الوقف ثلثة اوجه للكل الاسكان وفيه الطول والتوسط والقصر كما ذكر والسلام .



٤ - قال وحدثني ابي، عن حماد، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله الصراط المستقيم قال هو امير المؤمنين عليه السلام ومعرفة والدليل على انه امير المؤمنين قوله : « وانه في ام الكتاب لدينا العلي حكيم » وهو امير المؤمنين عليه السلام في ام الكتاب في قوله الصراط المستقيم .

٥ - وعنه وحدثني ابي، عن القسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال وصف ابو عبدالله عليه السلام الصراط فقال الف سنة صعود و الف سنة هبوط و الف سنة حدال

٦ - وعنه، عن سعدان بن مسلم، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سئلته عن الصراط قال هو اذق من الشعر، واحد من السيف، و منهم من يمشى عليه مثل البرق، و منهم من يمر عليه مثل عدو الفرس، و منهم من يمر عليه ما شيئاً، و منهم من يمر عليه حبواً متعلقاً فتأخذ النار منه شيئاً و تترك بعضاً . ثم قال :

٧ - علي بن ابراهيم و حدثني ابي، عن حماد، عن حريز، عن ابي عبدالله عليه السلام انه قرء «اهدنا الصراط المستقيم صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم و غير الضالين» ، قال المغضوب عليهم النصاب و الضالين اليهود و النصارى .

٨ - و عن ابن ابي عمير، عن ابن اذينة، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله : « غير المغضوب و غير الضالين » قال المغضوب عليهم النصاب و الضالين الشكاك الذين لا يعرفون الامام .

٩ - سعد بن عبدالله، عن احمد بن الحسين، عن علي بن الريان، عن عبدالله بن عبدالله الدهقان، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول : ان الله خلق هذا النطاق زير جدة خضراء، منها اخضرت السماء، قلت و ما النطاق؟ قال الحجاب لله عز وجل، وراه ذلك سبعون الف عالم اكثر من عدة العجن و الانس و كلهم يلعبن فلاناً و فلاناً .

١٠ - وعنه، عن سلمة بن الخطاب، عن احمد بن عبد الرحمن، عن عبدربه الصيرفي، عن محمد بن سليمان عن يقطين الجعوي اليتي، عن فلفلة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق جبلاً محيطاً بالدنيا زير جدة خضراء و انما خضرة السماء من خضرة ذلك الجبل و خلق خلفه خلقاً لم يفترض عليهم شيئاً مما افترض على خلقه من ضلوة و زكوة و كلهم يلعبن رجلين من هذه الامة و ستاهما .

١١ - وعنه عن محمد بن هرون بن موسى، عن ابي سهل بن زياد الواسطي، عن عجلان بن ابي صالح، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قبة آدم؟ فقلت له هذه قبة آدم؟ فقال نعم و الله عز وجل قباب كثيرة اما ان الله لمخلف مغربكم هذه تسعة و تسعون مغرباً ارضاً بيضاء مملوءة خلقاً يستضيئون بنورها لم يعصوا الله طرفة عين لا يدرون اخلق الله آدم ام لم يخلقه، يبرؤن من فلان و فلان و فلان، قيل له و كيف هذا و كيف يبرؤن عن فلان و فلان و فلان وهم لا يدرون ان الله خلق آدم اولم يخلقه؟ فقال للسائل عن ذلك اتعرف ابليس؟ فقال لا ابالخبير . قال اذا امرت بلعنه و البرائة منه؟ قال نعم قال فكذلك امر هؤلاء .

١٢ - وعنه، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الصمد بن بشير، عن جابر بن يزيد، عن ابي جعفر عليه السلام قال من وراه شمسكم هذه اربعون عين شمس ما بين عين شمس الى عين شمس اربعون عاماً فيها خلق كثير ما يعلمون ان الله خلق آدم اولم يخلقه، و ان من وراه قمركم هذا اربعين قرصاً بين القرص الى القرص اربعون عاماً فيها خلق كثير لا يعلمون ان الله عز وجل خلق آدم اولم يخلقه، قد الهموا كما الهمت النحلة لعنة الاول و الثاني في كل الاوقات و قد وكل بهم ملائكة متى لم يلعبوا عذبوا .

١٣ - وعنه عن الحسن بن عبد الصمد، عن الحسن بن علي بن ابي عمير، قال حدثنا العباد بن عبد الخالق، عن من حدثه، عن ابي عبدالله عليه السلام، و عن محمد بن سنان، عن الفضل بن عمر، عن ابي عبدالله عليه السلام

(١) حدال بكسر الحاء وراه صاف بي نشيب و فراز و هووار (٢) حبي الصبي حبواً اذا مشى على استه و اشرف

على قصده - قاموس



قال ان لله عز وجل الف عالم، كل عالم منهم اكثر من سبع سموات وسبع ارضين ما يرى كل عالم منهم ان لله عالماً غير عالمهم .

١٤ - وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ومحمد بن عيسى بن العبيد ، عن الحسين بن سعيد جميعاً ، عن فضالة بن ايوب ، عن القاسم بن بريد ، عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام ، عن ميراث العلم ما يبلغه اجوامع هو من هذا العلم ام تفسير كل شئ من هذه الامور التي نتكلم فيها ؟ فقال ان لله عز وجل مدينتين مدينة بالمشرق و مدينة بالمغرب فيهما قوم لا يعرفون ابليس ولا يعلمون بخلق ابليس نلقاهم كل حين فيستلونا عما يحتاجون اليه ويستلونا عن الدعاء فنعلمهم ويستلونا عن قائمنا متى يظهر، فيهم عبادة واجتهاد شديد لمدينتهم ابواب ما بين المصراع الى المصراع مائة فرسخ لهم تقديس وتمجيد و دعاء واجتهاد شديد لورايتهم لاحتقرتم عملكم، يصلى الرجل منهم شهراً لا يرفع رأسه من سجدة ، طعامهم التسييح ، ولباسهم الورق ، ووجوههم مشرقة بالنور ، و اذا رأوا اماناً واحداً يخشوه واجتمعوا له واخذوه من ارضه من الارض يتبركون به ، لهم دوى اذا صلوا كاشد من دوى الريح العاصف منهم جماعة لم يضعوا السلاح مذ كانوا ينتظرون قائمنا يدعون الله عز وجل ان يريهم اياه وعمر احداهم الف سنة اذا رأيتهم رأيت الخشوع والاستكانة و طلب ما يقربهم الى الله عز وجل اذا احتسبنا عنهم ظنوا ذلك من سخط، يتعاهدون او قاتنا التي ناتيهم فيها لا يسامون ولا يفترون يتلون كتاب الله عز وجل كما علمناهم وان فيما نعلمهم ما لو تلى على الناس لكفروا به ولا يكرهونه ، يسألون عن الشئ اذا ورد عليهم في القرآن لا يعرفونه فاذا اخبرناهم به انشروا صدورهم لما يسمعون منا و سألوا لنا البقاء ، وان لا يفقدونا و يعلمون ان المنة من الله عليهم فيما نعلمهم عظيمة ، و لهم خرجة مع الامام اذا قام يسبقون فيها اصحاب السلاح ، و يدعون الله عز وجل ان يجعلهم ممن ينتصر بهم لدينه ، فهم كهول و شبان اذا رأى شاب منهم الكهل جلس بين يديه جلسة العبد لا يقوم حتى يأمرهم الطريق ، هم اعلم به من الخلق الى حيث يريد الامام عليه السلام فاذا امرهم الامام بامر قاموا اليه ابدأ حتى يكون هو الذي يأمرهم بغيره لو انهم وردوا ما بين المشرق والمغرب من الخلق لأفئوهم في ساعة واحدة لا يحتك فيهم الحديد لهم سيوف من حديد غير هذا الحديد لو ضرب احداهم بسيفه جبالاً لقتله حتى يفصله في ساعة ، يعبر بهم الامام عليه السلام الهند والديلم والروم و تور وفارس و ما بين جبالها الى جبالها و هما مدينتان ، واحدة بالمشرق و واحدة بالمغرب لا يأتون على اهل دين الا دعواهم الى الله عز وجل و الى الاسلام والاقرار بمحمد صلى الله عليه وآله والتوبة و ولايتنا اهل البيت فمن اجاب منهم و دخل في الاسلام تركوه ، و امروا عليهم اميراً منهم ومن لم يجب ولم يقر لمحمد صلى الله عليه وآله ولم يقر بالاسلام ولم يسلم قتلوه حتى لا يبقى بين المشرق والمغرب ومادون الجبل احد الا آمن .

١٥ - محمد بن الحسن الصفار ، و سعد بن عبدالله ، والشيخ المفيد واللفظ له، كلهم رروا عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن ابي عمير، عن بعض رجاله ، عن ابي عبدالله عليه السلام رفعه الى الحسن بن علي عليه السلام قال ان لله مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد و على كل مدينة الف باب كل باب مصراعان من ذهب ، وفيها الف لغة تتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبتها و انا اعرف جميع اللغات وما فيها وما بينهما ، وما عليهما حجة غيري وغير اخي الحسين عليه السلام .

١٦ - محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن ابي عمير ، عن ابي ايوب ، عن ابان بن تغلب ، قال كنت عند ابي عبدالله عليه السلام فدخل عليه رجل من اهل اليمن ، فقال له يا اخا اليمنى عندكم علماء ؟ قال نعم قال فما بلغ من علم عالمكم ؟ قال يسير في ليلة واحدة مسيرة شهرين يزجر الطير ويقفوا الاثار ، فقال ابو عبدالله عليه السلام عالم المدينة اعلم من عالمكم ، قال فما بلغ من علم عالم المدينة ؟ قال يسير في ساعة واحدة من النهار مسيرة الشمس منه ، حتى يقطع الف عالم مثل عالمكم هذا ، ما يعلمون ان الله خلق آدم و ابليس



قال يعرفونكم؟ قال نعم ما افترض الله عليهم الا ولايتنا والبرائة من اعدائنا.

١٧- المفيد في الاختصاص، عن محمد بن عبد الله الرازي الجافوزاني، عن اسمعيل بن موسى، عن ابيه، عن جده، عن عبد الصمد بن علي، قال دخل رجل علي بن الحسين عليه السلام فقال له علي بن الحسين عليه السلام من انت؟ قال انا رجل منجم قاف عراف، قال فنظر اليه ثم قال هل ادراك علي رجل قدم منذ دخلت علينا في اربعة عشر عاماً اكل عالم اكبر من الدنيا ثلث مرات لم يتحرك من مكانه؟ قال من هو؟ قال انا و ان شئت انباتك بما اكلت و ما ادخرت في بيتك.

١٨- ابن بابويه، قال حدثنا محمد بن القاسم الاستر آبادي المفسر رضي الله عنه، قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد، و علي بن محمد بن سيار، عن ابويهما، عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب، عن ابيه، عن جده عليهم السلام قال جاء رجل الي الرضا عليه السلام فقال له يا بن رسول الله اخبرني عن قول الله سبحانه « الحمد لله رب العالمين » ما تفسيره؟ فقال لقد حدثني ابي عن جدي عن الباقر عليه السلام عن زين العابدين عليه السلام ان رجلاً جاء الي امير المؤمنين عليه السلام فقال اخبرني عن قول الله تعالى « الحمد لله رب العالمين » ما تفسيره؟ فقال الحمد لله هو ان عرف عباده بعض نعمه عليهم جملاً، ادلاً يقدرن على معرفة جميعها بالتفصيل لانها اكثر من ان تحصي او تعرف، فقال لهم قولوا الحمد لله على ما انعم الله علينا رب العالمين و هو الجماعات من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات فاما الحيوان فهو يقاها في قدرته و يغذوها من رزقه و يحوطها بكنفه ويدبر كلالها بمصلحته، واما الجمادات فهو يمسكها بقدرته يمسك المتصل منها ان يتهافت، و يمسك المتهافت منها ان يتلاصق، و يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه، و يمسك الارض ان تنخسف الا بامر الله انه بعباده لرؤف رحيم قال عليه السلام و رب العالمين مالكم و خالقهم و سائق ارزاقهم اليهم من حيث يعلمون و من حيث لا يعلمون، فالرزق مقسوم و هو يأتي ابن آدم على اي مسيرة سارها من الدنيا، ليس بتقوى هتق بزائدة، ولا فجور فاجر بنا قصة و بينه و بينه ستر و هو طالبه فلو ان احدكم يفر من رزقه لطلبه نقتته كما يطلبه الموت فقال الله جل جلاله قولوا الحمد لله على ما انعم علينا و ذكرنا به من خير في كتب الاولين قبل ان نكون، ففي هذا ايجاب علي محمد و آل محمد صلوات الله عليهم و علي شيعتهم ان يشكروه بما فضلهم، و ذلك ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال لما بعث الله موسى بن عمران و اصطفاه نبياً و فلق له البحر و نجى بني اسرائيل و اعطاه التوراة و الا لواح رآى مكانه من ربه عز و جل فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احداً قبلي، فقال الله تعالى: يا موسى اما علمت ان محمداً صلى الله عليه و آله و سلم افضل عندي من جميع ما ملكتني و جميع خلقتي؟ قال موسى يا رب فان كان محمداً اكرم عندك من جميع خلقك فهل في آل الانبياء اكرم من آلي؟ فقال الله تعالى يا موسى اما علمت ان فضل آل محمد علي جميع آل النبيين كفضل محمد علي جميع المرسلين.

قال موسى يا رب فان كان آل محمد كذلك فهل في امم الانبياء عندك افضل من امتي؟ ظلمت عليهم الغمام و انزلت عليهم المنّ و السلوى و فلق لهم البحر، فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد علي جميع الامم كفضله علي جميع خلقتي، قال يا موسى يا رب ليتني كنت اراهم، فاوحى الله جل جلاله له يا موسى انك لن تراهم و ليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنان جنات عدن و الفردوس بحضرة محمد في نعيمها ينقلون و في خيراتها يتجحون (١) افتح ان اسمعك كلامهم؟ قال نعم الهى قال الله جل جلاله قم بين يدي و اشد دم مترك قيام العبد الذليل بين يدي الرب الجليل، ففعل ذلك موسى فنادي ربنا عز و جل يا امة محمد، فاجابوه كلهم و هم

١ - البجع الفرح يقال بجمع بالشيئ بالكرم و بالفتح لغة ضعيفة و بجهته فتبجح اي فرحت و فرح و في حديث اهل الجنة في خيراتها يتجحون و في بعض النسخ يتبجحون بحائمين مهملتين بينهما باء موحدة كانه من التبجح و هو التمكن في الحلول و المقام - مجمع.



في اصلا بآبائهم وارحام امهاتهم لييك اللهم لييك لاشريك لك لييك ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك قال فجعل تلك الاجابة شعار الحاج، ثم نادى ربنا عز وجل : يا امة محمدان قضائي عليكم ان رحمتي سبقت غضبي و عفوى قبل عقابي قد استجبت لكم من قبل ان تدعونني ، و اعطيتكم من قبل ان تسألوني ، من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله وحده لاشريك لك (له خل) وان محمداً عبده ورسوله صادقاً في اقواله محققاً في افعاله و ان علي بن ابي طالب اخوه و وصيه من بعده و وليه و يلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد وان اوليائه المصطفين المطهرين الميامين بمعجائب آيات الله و دلائل حجج الله من بعدهما اوليائه ادخلته جنتي وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال فلما بعث الله تعالى نبياً محمداً ﷺ قال يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادانا ديناً امتك بهذه الكرامة ثم قال عز وجل لمحمد ﷺ قل الحمد لله رب العالمين على ما اختصني به من هذه الفضيلة و قال لامته قولوا اللهم الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضائل .

٢٠- و روى في الفقيه فيما ذكر الفضل يعني الفضل بن شاذان ، من العلل ، عن الرضا عليه السلام انه قال امر الناس بالقراءة في الصلوة لثلا يكون القرآن مهجوراً مضياً وليكون محفوظاً مدروساً فلا يضمحل ولا يبطل و انما بدء بالحمد دون ساير السور لانه ليس شئ من القرآن الكلام جمع فيه من جوامع الخير والحكمة ما جمع في سورة الحمد ، وذلك ان قوله عز وجل « الحمد لله » انما هو اداء ، لما اوجب الله عز وجل على خلقه من الشكر والشكر لما وفق عبده من الخير « رب العالمين » توحيد و تعميد له و اقرار بان هو الخالق المالك لا غيره « الرحمن الرحيم » استعطاف و ذكر لآله و نعمائه على جميع خلقه « مالك يوم الدين » اقراره بالبعث والحساب والمجازاة و ايجاب ملك الاخرة له كايجاب ملك الدنيا « اياك نعبد » رغبة و تقرب الى الله تعالى ذكره و اخلاص له بالعمل دون غيره « و اياك نستعين » استزادة من توفيقه و عبادته و استدامة لما انعم عليه و نصره « اهدنا الصراط المستقيم » استرشاد لدينه و اعتصام بعبده و استزاد في المعرفة لربه عز وجل و كبريائه و عظمته « صراط الذين انعمت عليهم تأكيد (توكيد دخل) في السؤال والرغبة و ذكر لما قد تقدم من نعمه على اوليائه ورغبة في مثل تلك النعمة غير المقضوب عليهم » استعادة من ان يكون من المعاندين الكافرين المستخفين به و بامرهم و نهيه « ولا الضالين » اعتصام من ان يكون من الذين ضلوا عن سبيله من غير معرفة وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وقد اجتمع فيه من جوامع الخير والحكمة من امر الاخرة و الدنيا ما لا يجمعه شئ من الاشياء .

٢١- و عنه ، قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ، قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني ، قال اخبرنا ابو جعفر احمد بن عيسى بن ابي مريم ، قال حدثنا محمد بن احمد بن عبد الله بن زياد العرزمي ، قال حدثنا علي بن حاتم المنقري ، عن المفضل بن عمر ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن الصراط ، فقال هو الطريق الى معرفته عز وجل و هما صراطان صراط في الدنيا و صراط في الاخرة فاما الصراط الذي في الدنيا فهو الامام المفترض الطاعة ، من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو جسر جهنم في الاخرة ، ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه على الصراط في الاخرة فتردى في نار جهنم .

٢٢- و عنه ، قال حدثنا ابي ربه ، قال حدثنا محمد بن احمد بن علي بن الصلت ، عن عبد الله بن الصلت ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن من ذكره ، عن عبد الله الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال الصراط المستقيم امير المؤمنين عليه السلام .

٢٣- و عنه ، قال حدثنا محمد بن القاسم الاستربادي المفسر ، قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد ، و علي بن محمد بن سيار ، عن ابويهما ، عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام في قوله : « اهدنا الصراط المستقيم » قال ادم لنا توفيقك الذي به اطعناك فيما مضى من ايامنا حتى نطيعك كذلك في مستقبل اعمارنا والصراط المستقيم هو صراطان صراط في الدنيا و صراط في الاخرة فاما الصراط المستقيم في الدنيا فهو ما قصر عن العلو و ارتفع عن التقصير فاستقام فلم يعد الى شئ من الباطل ، و اما الطريق الاخر طريق المؤمنين



الى الجنة الذي مستقيم لا يعدلون عن الجنة الى النار ولا الى غير النار سوى الجنة .

٢٤- قال وقال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في قوله عز وجل : «اهدنا الصراط المستقيم» قال يقول ارشدنا الى الصراط المستقيم وارشدنا للزوم الطريق المؤدى الى محبتك ، والمبلغ دينك ، والمانع من ان تتبع هوائنا فنعطب او ناخذ بآرائنا فنهلك .

٢٥- وعنه قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، قال حدثني ثابت التمامي ، عن سيد العابدين علي بن الحسين صلى الله عليهما ليس بين الله وبين حجة حجاب ، ولا دون حجة ستر ، نحن ابواب الله ، ونحن الصراط المستقيم ، ونحن عيبة علمه ، ونحن تراجمه ووجهه ونحن اركان توحيده ، ونحن موضع سره .

٢٦- وعنه ، قال حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي ، قال حدثنا فرات بن ابراهيم الكوفي ، قال حدثني محمد بن الحسن بن ابراهيم ، قال حدثنا علوان بن محمد ، قال حدثنا حنان بن سدير ، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال قول الله عز وجل في الحمد « صراط الذين انعمت عليهم » يعني محمداً وذريته صلوات الله عليهم .

٢٧- وعنه ، قال حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي ، قال حدثنا فرات بن ابراهيم ، قال حدثني عبيد بن كثير ، قال حدثنا محمد بن مروان ، قال حدثنا عبيد بن يحيى بن مهران القطان ، قال حدثنا محمد بن الحسين ، عن ابيه ، عن جده ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قول الله عز وجل : « صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين » قال شيعة علي الذين انعمت عليهم بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام لم يغضب عليهم ولم يضأوا .

٢٨- وعنه ، قال حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي المفسر ، قال حدثني يوسف بن المتوكل ، عن محمد بن زياد ، و علي بن محمد بن سيار ، عن ابويهما ، عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام في قول الله عز وجل : « صراط الذين انعمت عليهم » اي قولوا اهدنا صراط الذين انعمت عليهم بالتوفيق لدينك وطاعتك ، وهم الذين قال الله عز وجل « ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً » و حكى هذا بعينه عن امير المؤمنين عليه السلام قال ثم قال ليس هؤلاء المنعم عليهم بالمال وصحة البدن ، وان كان كل هذا نعمة من الله ظاهرة الا تدرون ان هؤلاء قد يكونوا كفاراً او فساقاً فما نديبتم الي ان تدعوا بان ترشدوا الي صراطهم وانما امرتم بالدعاء بان ترشدوا الي صراط الذين انعمت عليهم بالايمان بالله والتصديق لرسوله وبالولاية لمحمد وآله الطيبين واصحابه الخيرين المنتجبين وبالتقية الحسنة التي يسلم بها من شرعباد الله ومن الزيادة في آثام الاعداء وكفرهم بان تداريهم ولا تغريهم باذائك واذاء المؤمنين وبالمعرفة بحقوق الاخوان .

٢٩- العياشي ، عن محمد بن مسلم ، قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله : « ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم » فقال فاتحة الكتاب من كنز العرش فيها بسم الله الرحمن الرحيم الآية التي تقول : « واذا ذكرت ربك في القرآن ولو على اذارهم نفوراً » و « الحمد لله رب العالمين » دعوى اهل الجنة حين شكروا الله حسن الثواب و « مالك يوم الدين » قال جبرئيل ما قالها مسلم قط الا صدقه الله واهل سمواته « اياك نعبد » اخلاص العبادة « واياك نستعين » افضل ما طلب به العباد حوائجهم « اهدنا الصراط المستقيم » صراط الانبياء وهم الذين انعم الله عليهم غير المغضوب عليهم اليهود و غير الضالين « النصارى .

٣٠- عن محمد بن علي الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يقرء « مالك يوم الدين » .

٣١- عن داود بن فرقد ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرأ مالا أحصى « مالك يوم الدين » .

٣٢- عن الزهري ، قال قال علي بن الحسين عليه السلام لو هات ما بين المشرق والمغرب لما استوحشت بعد ان يكون القرآن معي وكان اذا قرء « مالك يوم الدين » يكررها ويكاد ان يموت .

٣٣- عن الحسن بن محمد الجمال ، عن بعض اصحابنا قال بعث عبد الملك بن مروان الي عامل المدينة ان



وجه إلى محمد بن علي بن الحسين ولأهليته ولا ترعه وامض (واقض خل) له حوائجه ، وقد كان ورد على عبد الملك رجل من القدرية فحضر جميع من كان بالشام فأعياهم جميعاً ، فقال ما لهذا الإمام محمد بن علي ، فكتب إلى صاحب المدينة ان يحمل محمد بن علي عليه السلام إليه ، فاتاه صاحب المدينة بكتابه ، فقال له ابو جعفر اني شيخ كبير لا اقوى على الخروج وهذا جعفر بن بنى يقوم مقامى فوجهه إليه ، فلما قدم على الاموى انذراه لصغره وكره ان يجمع بينه وبين القدرى مخافة ان يغلبه و تسامع الناس بالشام بقدم جعفر لمخاصمة القدرية ، فلما كان من الغد اجتمع الناس بخصوصيتها فقال الاموى لابي عبدالله عليه السلام انه قد اعيانا امر هذا القدرى و انما كتبت اليك لاجمع بينك وبينه ، فانه لم يدع عندنا احداً الا خصمه ، فقال ان الله يكفيناه ، قال فلما اجتمعوه قال القدرى لابي عبدالله عليه السلام سل عما شئت ، فقال له اقرء سورة الحمد ، قال قراها ، وقال الاموى انا معه ما فى سورة الحمد علينا \* انا لله و انا اليه راجعون ، قال فجعل القدرى يقرء سورة الحمد حتى بلغ قول الله تبارك و تعالى : \* اياك نعبد و اياك نستعين ، فقال له جعفر قف من نستعين ، و ما حاجتك الى المعونة ان الامر اليك فبهت الذى كفر و الله لا يهدى القوم الظالمين .

٣٤- عن داود بن فرقد ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال \* اهدنا الصراط المستقيم ، يعنى امير المؤمنين عليه السلام .

٣٥- وقال محمد بن علي الحلبي سمعته مالا احصى وانا اصلى خلفه يقرأ \* اهدنا الصراط المستقيم .

٣٦- عن معاوية بن وهب قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله \* غير المغضوب عليهم ولا الضالين ، قال هم

اليهود والنصارى .

٣٧- عن رجل عن ابن ابي عمير رفعه في قوله \* غير المغضوب عليهم وغير الضالين ، وهكذا نزلت قال المغضوب عليهم فلان وفلان وفلان والنصاب والضالين الشكك الذين لا يعرفون الامام .

٣٨- ابن شهر آشوب عن تفسير وكيع بن الجراح ، عن سفيان الثوري ، عن السدى ، عن اسباط ومجاهد ، عن ابن عباس في قوله \* اهدنا الصراط المستقيم ، قال قولوا معاشر العباد ارشدنا الى حب محمد واهل بيته .

٣٩- وعن تفسير الثعلبي رواه ابن شاهين عن رجاله ، عن مسلم بن حبان ، عن ابي بريدة في قوله تعالى \* اهدنا الصراط المستقيم ، قال صراط محمد واهل بيته .

٤٠- الامام العسكري ابو محمد قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله امر عباده ان يستلوه طريق المنعم عليهم وهم الصديقون والشهداء والصالحون وان يستعيذوا من طريق المغضوب عليهم ، وهم اليهود الذين قال الله فيهم : \* قل هل انبئكم بشر من ذلك ثوبة عند الله من لعنه الله و غضب عليه و جعل منهم القردة والخنازير ، وان يستعيذوا من طريق الضالين وهم الذين قال الله فيهم \* قل يا اهل الكتاب لا تغفلوا فى دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل و اضلوا كثيراً و ضلوا عن سواء السبيل ، وهم النصارى و قال الرضا عليه السلام كذلك ثم قال امير المؤمنين عليه السلام كل من كفر بالله فهو مغضوب عليهم و ضال عن سبيل الله .

## سورة البقرة مائتان وست وثمانون آية

### فضلها

١- العياشى ، عن سعد الاسكاف ، قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعطيت الطوال مكان التوراة ، و اعطيت المائتين مكان الانجيل ، و اعطيت المائتين مكان الزبور ، و فضلت بالمفضل سبع و ستين سورة .

٢- ابن بابويه والعياشى ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال من قرأ البقرة و آل عمران جاتنا يوم القيمة تظلائه على رأسه مثل الغمامتين او العبايتين .

٣- العياشى ، عن عمرو بن جميع ، رفعه الى علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرء اربع آيات من اول



البقرة، وآية الكرسي، وآيتين بعدها وثلاث آيات من آخرها لم يرفى نفسه واهله وماله شيئاً يكرهه ولم يقربه الشيطان، ولم ينس القرآن.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى :

الْم (١) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (٢)

١ - ابو الحسن علي بن ابراهيم بن هاشم، قال حدثني ابي، عن يحيى بن ابي عمران، عن يونس، عن سعدان بن مسلم، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال الكتاب على لا شك فيه هدى للمتقين قال فيه تبيان لشيعتنا.

قوله :

الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (٣)

١ - قال مما علمناهم ينبتون وقال الم هو حرف من حروف اسم الله الاعظم المقطع في القرآن الذي يؤلفه النبي والامام الذي اذاعى به اجيب : « ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ».

٢ - العياشي عن سعدان بن مسلم، عن بعض اصحابه عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله : « الم ذلك الكتاب لا ريب فيه » قال كتاب علي لا ريب فيه هدى للمتقين قال المتقون شيعةنا الذين يؤمنون بالغيب ويقومون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون ومما علمناهم ينبتون.

٣ - ابن بابويه، قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن يحيى بن ابي عمران، عن يونس بن عبد الرحمن، عن سعدان، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال الم هو حرف من حروف اسم الله الاعظم المقطع في القرآن الذي يؤلفه النبي صلى الله عليه وآله والامام، فاذا دعا به اجيب : « ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين » قال بيان لشيعتنا : « الذين يؤمنون بالغيب ويقومون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون » قال مما علمناهم ينبتون ومما علمناهم من القرآن يتلون.

٤ - وعنه، قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال حدثنا احمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن غير واحد من اصحابنا، عن داود بن كثير الرقي، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل « الذين يؤمنون بالغيب » قال من آمن بقيام القائم عليه السلام انه حق. وفي نسخة من اقر بقيام القائم عليه السلام.

٥ - وعنه، قال حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق رضي الله عنه، قال حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي، قال حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن علي بن ابي حمزة، عن يحيى بن ابي القاسم، قال سألت الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل « الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب » فقال المتقون شيعة علي عليه السلام والغيب فهو الحجة الغائب وشاهد ذلك قوله تعالى « ويقولون لولا انزل عليه آية من

١ - الم سكت بين الف ولام وميم جمع الكتب رسم بالقصر فيه هدى بصله الهاء وصلاد و بادغام الهاء في الهاء وصلادى. هدى للمتقين ادغم اللام لكل وقف بالامالة بخلف فصول خلف ج رخل يؤمنون قرء ابو جعفر وعاصم في رواية الاعشى من ابي بكر بترك كلمة الهزمة ساكنة مثل يؤمنون و يأكلون و بشس و يؤتون و نحوها و يتركان كثيراً من المتحركة مثل يؤده و نحوه ولمذهب ابي جعفر فيه تفصيل بطول ذكره واما ابو عمر و فيترك كل همزة ساكنة الا ان يكون لسكونها علامة للجزم مثل يسؤكم و يهتئ لكم و نحوها فانه لا يترك الهزمة فيها وروى عند الهزمة ايضاً في الساكنة و اما نافع فيترك كل همزة ساكنة و متحركة اذا كانت فاء من الفعل نحو يؤمنون و اختلف قراءة الكسائي و حمزة و لكل واحد منهم مذهب يطول فيه ذكره فالهمزة على الاصل و تركه للتخفيف.



ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا انى معكم من المنتظرين

٦- وعنه ، باسناده عن جابر بن عبدالله الانصارى ، عن رسول الله ﷺ فى حديث يذكر فيه الائمة الاثنى عشر وفيهم القائم عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ طوبى للصابرين فى غيبته ، طوبى للمقيمين على محبتهم ، اولئك من وصفهم الله فى كتابه فقال : «الذين يؤمنون بالغيب» ثم قال : «اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم الغالبون .»  
٧- وعنه ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن الحسن بن محبوب ، عن على بن رثاب ، عن محمد بن قيس ، قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يحدث ان حيا و ابا ياسر ابى اخطب و نفرأ من يهود اهل نجران اتوا رسول الله ﷺ فقالوا له اليس فيما يذكر فيما انزل عليك الم؟ قال بلى قالوا اتاك بها جبرئيل من عند الله؟ قال نعم قالوا لقد بعثت انبياء قبلك و ما تعلم نبياً منهم اخبر ما مدة ملكه و ما اجل امته غيرك ، قال فاقبل حتى ابن اخطب على اصحابه فقال الالف واحد ، واللام ثلثون والميم اربعون ، فهذه احدى و سبعون سنة ، فوجب من يدخل فى دين مدة ملكه و اجل امته احدى و سبعون سنة ، قال ثم اقبل على رسول الله ﷺ فقال يا محمد هل مع هذا غيره؟ قال نعم ، قال فهاته ، قال المص قال هذه اتقل و اطول الالف واحد ، واللام ثلثون ، والميم اربعون ، والصاد تسعون ، فهذه مائة و احدى و ستون ثم قال لرسول الله ﷺ فهل مع هذا غيره؟ قال نعم قال هاته قال المر قال هذه اتقل و اطول الالف واحدة واللام ثلثون والميم اربعون والراماتان ثم قال هل مع هذا غيره؟ قال نعم قال قد التبس علينا امرك فما ندرى ما اعطيت ثم قاموا عنه ثم قال ابو ياسر لى بن اخطب اخيه ما يدريك لعل محمداً قد جمع له هذا كله و اكثر منه قال فذكر ابو جعفر عليه السلام ان هذه الايات انزلت فيهم «منه آيات محكمة من ام الكتاب و اخر متشابهات» قال وهى تجرى فى وجه آخر على غير تأويل حتى و ابي ياسر و اصحابهما .

٨- وعنه قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن هرور الزنجاني فيما كتب الى على بن ابي عبد الله بن احمد البغدادي الوراق ، قال حدثنا معاذ بن المشي العنبري ، قال حدثنا عبدالله بن اسما ، قال حدثنا جويرية ، عن سفيان بن سعيد الثوري قال قلت لجعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابي طالب عليه السلام يا بن رسول الله ما معنى قول الله عز وجل : «الم» قال اما الم فى اول البقرة فمعناه ان الله الملك .

٩- وعنه ، قال حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي المعروف بابى الحسن الجرجاني ، قال حدثنى ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد ، و ابو الحسن على بن محمد بن سيار ؛ عن ابويهما ، عن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابي طالب صلوات الله عليهم ؛ انه قال كذب قريش و اليهود بالقرآن و قالوا هذا سحر مبین تقوله ، فقال الله «الم ذلك الكتاب» اى يا محمد هذا الكتاب الذى انزلته اليك هو الحروف المقطعة التى منها الف و لام ميم وهو بلفظكم و حروف هجائكم فاتوا بمثله ان كنتم صادقين و استعينوا بذلك بسائر شهادتكم ثم بين انهم لا يقدرون عليه بقوله «قل لئن اجتمعت الانس و الجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً» ثم قال الله الم هو القرآن الذى افتتح بالف لام ميم هو ذلك الكتاب الذى اخبرت به موسى فمن بعده من الانبياء و اخبر و ابى اسرائيل انى سائرله عليك يا محمد كتاباً عربياً عزيزاً «لا ياتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد» لا ريب فيه لاشك فيه لظهوره عندهم كما اخبرهم انبيائهم ان محمداً عليه السلام ينزل عليه كتاباً لا يمحوه الباطل يقرأه هو و امته على سائر احوالهم «هدى» بيان من الضلالة للمتقين الذين يتقون المواقف و يتقون تسليط الشعة على انفسهم حتى اذا علموا ما يجب عليهم علمه علموا بما يجب لهم رضى ربكم ، ثم قال و قال الصادق عليه السلام الالف حرف من حروف دل على قولك الله و دل باللام على قولك الملك العظيم القاهر الخلق اجمعين و دل بالميم على انه المجيد المحمود فى كل افعاله و جعل هذا القول حجة على اليهود و ذلك ان الله لما بعث موسى بن عمران ثم من بعده من الانبياء الى بنى اسرائيل لم يكن فيهم قوم الا اخذوا عليهم العهود و المواثيق ليؤمنن بمحمد العربى الامى المبعوث بمكة الذى يهاجر الى

قال «الم» قال هذه اتقل و اطول الالف واحد و اللام ثلثون و الراء مائة ثم قال هل مع هذا غيره قال نعم فهاته



المدينة يأتي بالكتاب بالحروف المقطعة افتتاح بعض سورة تحفظه امته فيقرؤنه قياماً وقعوداً ومشاة وعلى كل الاحوال يسهل الله عز وجل حفظه عليهم ويقرنون بمحمد اخاه ووصيه علي بن ابي طالب عليه السلام الآخذ عنه علومه التي علمها والمتقلد منه اماناته التي قلدها ومثل كل من عاند محمداً بسيفه الباتر ويفهم كل من جادله وخاصمه بدليله القاهر يقاتل عباد الله على تنزيل الكتاب حتى يقودهم الى قبوله طائعين وكارهين ثم اذا صار محمد عليه السلام الى رضوان الله عز وجل واراد كثير ممن كان اعطاه ظاهر الايمان وحرفوا تأويلاته ، وغيروا معانيه ووضعوا على خلاف وجوها قاتلهم بعد علي عليه السلام على تأويله حتى يكون ابليس الغاوي لهم هو الغاشي الذليل المطرود المغلوب قتال فلما بعث الله محمداً عليه السلام و اظهره بمكة ثم سيره منها الى المدينة و اظهره بها ، ثم انزل عليه الكتاب وجعل افتتاح سورته الكبرى بالمعنى الم الذي الكتاب الذي اخبرت انبيائي السابقين اني سائر له عليك يا محمد لارب فيه فقد ظهر كما اخبرهم به انبيائه ان محمداً ينزل عليه كتاب مبارك لا يحويه الباطل يقرأه هو وامته على سائر احوالهم ثم اليهود يعرفونه ويتأولونه على خلاف وجهه ، ويتعاطون التوصل الى علم ما قد طواه الله عنهم من حال اجال هذه الامة ، وكم مدة ملكهم فجاءه الى رسول الله عليه السلام جماعة فولى رسول الله عليه السلام علياً مخاطبتهم فقال قاتلهم ان كان ما يقول محمد حقاً فقد علمناكم قدر ملك امته هو احدى وسبعون سنة الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون ، فقال علي عليه السلام فما تصنعون بالمص و قد انزلت عليه ؛ قالوا هذه احدى وستون سنة ومائة سنة قال فما تصنعون بالر و قد انزلت عليه ؛ قالوا هذه اكثر هذه مائتان و احدى و ثلثون سنة فقال علي عليه السلام فما تصنعون بما انزل عليه المر ؛ قالوا هذه مائتان و احدى وسبعون سنة فقال علي عليه السلام فواحدة من هذه له او جميعها له ؛ فاختاط كلامهم بعضهم قال له واحدة منها ، وبعضهم قال بل يجمع له كلها ، وذلك سبع مائة و اربع سنين ثم يرجع الملك الينا يعني اليهود ، فقال علي عليه السلام اكتب من كتب الله نطق بهذا ام آدابكم لالتكم عليه ؛ فقال بعضهم كتاب الله نطق به وقال آخرون منهم بل آراؤنا دلت عليه ، فقال علي عليه السلام فاتوا بالكتاب من عند الله ينطق بما يقولون فعجزوا عن ايراد ذلك ، وقال للاخرين فدلونا على صواب هذا الرأى فقالوا صواب رأينا دليله علي ان هذا حساب الجمل فقال علي عليه السلام كيف دل على ما تقولون وليس في هذه الحروف ما اقترحتم به بلايان ، رأيتم ان قيل لكم ان هذه الحروف ليست دالة علي ان هذه المدة ملك امه محمد عليه السلام ولكنها دالة علي ان عديد ذلك لكل واحد منا و منكم بعدد هذا الحساب دراهم او دنانير او علي ان لملي كل واحد منكم دنانير عدد ماله مثل عدد هذا الحساب وان كل قالوا يا ابا الحسن ليس شئني مما ذكرته منصوصاً في الم والمص والر والمر فان بطل قولنا لما قلنا بطل قولك لما قلت ، فقال خطيبهم ومنطقهم لا تفرح يا علي بان عجزنا علي اقامة حلجة علي دعوتنا فاي حجة في دعواك الا ان تجعل عجزنا حجتك فاذا ما لنا حجة فيما نقول ولالك حجة فيما نقول قال علي عليه السلام لا سواء وان لنا حجة هي المعجزة الباهرة ثم نادى جمال اليهود يا ايها الجمال اشهدى لمحمد و وصيه فتبادرت الجمال صدقت يا وصي محمد وكذب هؤلاء اليهود ، فقال علي عليه السلام هؤلاء خير من اليهود يا ثياب اليهود التي عليهم اشهدى لمحمد ولو صيه فنطقت ثيابهم كلها : صدقت صدقت يا علي . نشهد ان محمداً رسول الله حقاً و انك يا علي وصيه حقاً لم يثبت لمحمد قدم في مكرمة الا و طئت علي موضع قدمه بمثل مكرمه فاتما شقيقان من اشراق نور الله تعالى تميزت اثنان ، وانتما شريكان في الفضائل الا انه لاني بعد محمد عليه السلام فعند ذلك خرست اليهود و آمن بعض النصارى منهم برسول الله وغلب الشقاء علي اليهود وسائر النصارى الاخرين فذلك ما قال الله تعالى «لا ريب فيه» انه كما قال محمد عليه السلام ووصى محمد عن قول محمد ، عن قول رب العالمين ثم قال هذا بيان وشفاء للمتقين من شيعة محمد وعلي انهم اتقوا انواع الكفر فتركوها واتقوا الذنوب الموبقات فرفضوها واتقوا اظهار اسرار الله واسرار اذكيا ، عباده الاوصياء بعد محمد فكتموها واتقوا سر العلوم عن اهلها المستحقين لها وفيهم نشرها .

طاهر منكم قد من عند هذا الحساب

(١) الباتر ، السيف القاطع (٢) فحم الصبي يفحم بفتحين فعروماً و فحماً بالضم بكى حتى انقطع صوته

ومنه قيل افحمت الغصم افحماً اذا اسكته بالحجة - مضجح الثمير .



١٠- العياشي عن محمد بن قيس ، قال سمعت ابا جعفر يحدث قال ان حياً و ابا ياسر ابني اخطب و نفر آمن اليهود اهل النخبير أتوا رسول الله ﷺ فقالوا له اليس فيما تذكر فيما انزل عليك الم ؟ قال بلى قالوا انك بها جبرئيل من عند الله؟ قال نعم قالوا لقد بعثت انبياء قبلك ما تعلمهم نبياً منهم اخبر ما مودة ملكه، وما اجل امته غيرك، فاقبل حتى على اصحابه ، فقال لهم الالف واحد ، واللام ثلثون ، والميم اربعون ، فهي احدى وسبعون سنة، فعجب ممن يدخل في دين مدة ملكه، و اجل امته احدى وسبعون سنة ثم اقبل على رسول الله ، فقال يا محمد هل مع هذا غيره ؟ فقال نعم قال فهاته قال ادهم قاذ هذه اقل و اطول الالف واحد واللام ثلثون .

قلت تمام الحديث ساقط و بعده حديث لا يناسبه في نسختين من العياشي .

قال علي بن ابراهيم : والهداية في كتاب الله على وجوه، فهذه هو الهيكل الذي يؤمنون بالغيب قال يصدقون بالبعث والنشور والوعد والوعيد .

و قال علي بن ابراهيم والايمن في كتاب الله على اربعة وجوه فمنه اقرار باللسان ، قد سماه الله تبارك و تعالى ايماناً ، و منه تصديق بالقلب ، و منه الاداء ، و منه التأييد ، فاما الايمان الذي هو اقرار باللسان و قد سماه الله تبارك و تعالى ايماناً و نادى اهله به بقوله « يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعاً ، وان منكم لمن ليبطئن فان اصابكم مصيبة قال قد انعم الله على اذلم اكن معهم شهيداً ، ولئن اصابكم فضل من الله ليقولن كأن لم تكن بينكم و بينه مودة يا ليتني كنت معهم فافوز فوزاً عظيماً » فقال الصادق عليه السلام لو ان هذه الكلمة قالها اهل المشرق و اهل المغرب لكانوا بها خارجين من الايمان ، ولكن قد سبأهم الله مؤمنين باقرارهم و قوله : « يا ايها الذين آمنوا آمنوا اي يا ايها الذين اقرؤا صدقوا ، فالايمان الخفي هو التصديق و للتصديق شروط لا يتم التصديق الا بها و قوله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق و المغرب ولكن البر من آمن بالله و اليوم الآخر و في الرقاب و اقام الصلوة و آتى الزكوة و الموفون بعهدهم اذا عاهدوا و الصابرين في البأساء و الضراء و حين البأس اولئك الذين صدقوا و اولئك هم المتقون » فمن اقام بهذه الشروط فهو مؤمن مصدق .

و اما الايمان الذي هو الاداء فهو قوله لما حوّل الله قبلة رسوله الى الكعبة قال اصحاب رسول الله ﷺ يا رسول الله فصلوتنا الى بيت المقدس بطلت ؟ فانزل الله تبارك و تعالى « و ما كان الله ليضيع ايمانكم » فسمى الصلوة ايماناً .

و الوجه الرابع من الايمان و هو التأييد الذي جعله الله في قلوب المؤمنين من روح الايمان فقال : « لا تجد قوماً يؤمنون بالله و اليوم الآخر يوا دون من حاد الله و رسوله ولو كانوا آباءهم او ابنائهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان و ايدهم بروح منه » و الدليل على ذلك قوله عليه الصلوة و السلام : لا يزني الزاني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق وهو مؤمن ، يفارقه روح الايمان مادام على بطنها فاذا قام عادليه ، قيط وما الذي يفارقه؟ قال الذي يدعه في قلبه ، ثم قال عليه السلام : ما من قلب الاوله اذنان على احديهما ملك مرشد و على الاخرى شيطان مفتن ، هذا يأمره و هذا يزرجه .

و من الايمان ما قد ذكره الله في القرآن حيث وطيب فقال « ما كان الله ليدر المؤمنين على ما اتمت عليه حتى يميز الخبيث من الطيب » فمنهم من يكون مؤمناً مصدقاً ولكنه يلبس ايمانه بظلم و هو قوله « الذين آمنوا و لم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن و هم مهتدون » فمن كان مؤمناً ثم دخل في المعاصي التي نهى الله عنها فقد لبس ايمانه بظلم فلا ينفعه الايمان حتى يتوب الى الله من الظلم الذي لبس ايمانه حتى يخلص الله ايمانه ، فهذه وجوه الايمان في كتاب الله .

١١- تفسير الامام ابي محمد العسكري في قوله تعالى : « الذين يؤمنون بالغيب » قال الامام عليه السلام و صف هؤلاء

المؤمنين الذين هذا الكتاب هدى لهم فقال « الذين يؤمنون بالغيب » يعني ما غاب عن حواسهم من الامور التي يلزمهم

لهم البر في البرية الدنيا و في الآخرة ، يعني اقرؤا و صدقوا و قرؤا « و قالوا ان ثمنك حتى » اي لا تصدقك و قوله « يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله و رسوله فقد سبأهم الله باقرارهم ثم قال لم صدقوا و اما الايمان الذي هو التصديق بالقلب فقوله « الذي آمنوا و كانوا يتقون »



الايمان بها كالبث والحساب والجنة والنار وتوحيد الله وسائر ما لا يعرف بالمشاهدة وانما يعرف بدلائل قد نصيبها الله تعالى دلائل عليها كآدم، وحواء، وادريس، ونوح، وابراهيم، والانبياء الذين يلزمهم الايمان بهم بحجج الله تعالى وان لم يشاهدوهم و يؤمنون بالغييب «وهم من الساعة مشفقون» .

قال علي بن ابراهيم وقوله :

وَأَقْرَبِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ . (٤)

قال بما انزل من القرآن اليك و بما انزل على الانبياء من قبلك من الكتب . وبالآخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون

قوله تعالى : ان الذين كفروا سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون (٦)

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن بكر بن صالح ، عن القاسم بن يزيد ، عن ابي عمرو الزبيرى ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت له اخبرنى عن وجوه الكفر فى كتاب الله عز وجل ؟ قال الكفر فى كتاب الله على خمسة اوجه : فمنها كفر الجحود والجهود على وجهين ، والكفر بترك ما امر الله ، وكفر البرائة ، وكفر النعم ، فاما كفر الجحود فهو الجحود بالرؤية وهو قول من يقول لارب ولاجنة ولا نار وهو قول صنفين من الزنادقة يقال لهم الدهرية وهم الذين يقولون « وما يهلكنا الا الدهر » و هو دين وضعوه لانفسهم بالاستحسان منهم على غير تثبت منهم ولا تحقيق بشيئ مما يقولون قال الله عز وجل « انهم الا يظنون » ان ذلك كما يقولون وقال « ان الذين كفروا سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون » يضى بتوحيده الله فهذا احد وجوه الكفر .

و اما الوجه الاخر من الجحود على معرفة و هو ان يجحد الجاحد و هو يعلم انه حق قد استقر عنده وقد قال الله عز وجل : « ووجدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلماً وعلواً » وقال الله عز وجل : « و كانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جائهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين » فهذا تفسير وجهى الجحود .

والوجه الثالث من الكفر كفر النعم و ذلك قوله تعالى يحكى قول سليمان « هذا من فضل ربي ليبلوني اشكرام اكفر و من شكر فانا يشكر لنفسه ومن كفر فانا ربي غنى كريم » وقال « لئن شكرتم لا زيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد » و قال « فاذكرونى اذ ذكركم واشكروالى ولا تكفرون » .

والوجه الرابع من الكفر ترك ما امر الله عز وجل به ، وهو قول الله عز وجل : « واذا اخذنا ميثاقكم لانفسكون دعائكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم و اتمتم تشهدون ثم اتمتم هؤلاء » تقتلون انفسكم و تخرجون فريقاً منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالانتم والعدوان و ان ياتوكم اسارى تفادوهم و هو محرم عليكم اخراجهم ائتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فكفرهم بترك ما امر الله عز وجل به و نسبهم الى الايمان ولم يقبله منهم ولم ينفعهم عنده فقال : « فما جزاء من يفعل ذلك منكم الاخزى فى الحياة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما يعملون » .

١ - بما انزل وما انزل - بقصر المنفصل دى جمع يع و يخلف ب ط والباقون بالمد على مراتبهم ، وقرء بالمد عاصم وعلى وحمزة وخلف وابن ذكوان فلا يفرقون بين مد الكلمة والكلمتين وكذلك روى ورش عن نافع والباقون يفرقون فيمدون الكلمة ولا يمدون الكلمتين فاطول الناس مدأ ورش عن نافع وحمزة وخلف فى اختياره والاعشى ومدهم بمنزلة اربع الفات و اوسطهم مدأ على و ابن ذكوان و عاصم غير الاعشى و اقصرهم مدأ ابن كثير و ابو جعفر و نافع غير ورش و ابو عمرو وسهل و يعقوب و هشام ، و اصل المد الف ساكنة على قدر فتحة فيك فتحة تاماً .

٢ - اُنذرتهم ، و نحوه سهل الهمزة الثانية مع الفصل بالف ب ح و ابدالها الفأ و سهلها او حققها مع الفصل ل والباقون يخففونها من غير ادخال .

٣ - انتم مبتدأ و هؤلاء خبره اى انتم هؤلاء المنافقون بالميثاق و اعترفتم بلزومه - منه ره .



والوجه الخامس من الكفر كفر البرائة و ذلك قول الله عز وجل يحكى قول ابراهيم عليه السلام: «كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابداً حتى تؤمنوا بالله وحده» يعنى تبرأنا منكم وقال يذكر ابليس وتبرئه من اوليائه من الانس يوم القيمة «انى كفرت بما اشركتمونى من قبل» وقال «انما اتخذتم من دون الله اوثاناً مودة بينكم فى الحيوة الدنيا ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض و يلعن بعضكم بعضاً» يعنى يبرء بعضكم من بعض .  
قوله تعالى :

ختم الله على قلوبهم و على سمعهم و على ابصارهم غشاوة و لهم عذاب عظيم . (٧)

١- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن احمد السنانى رضى الله عنه ، قال حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفى عن سهل بن زياد الادمى ، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى رضى الله عنه ، عن ابراهيم بن ابي محمود ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل : ختم الله على قلوبهم و على سمعهم قال الغشم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم ، كما قال الله عز وجل «بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلاً» .

٢- الامام المسكرى عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ ايكم وفى بنفسه نفس رجل مؤمن بالراحة ؟ فقال على عليه السلام انا هو يا رسول الله و قيت بنفسى نفس ثابت بن قيس بن شماس الانصارى فقال رسول الله ﷺ حدث بالقصة اخوانك المؤمنين ولا تكشف عن اسم المنافقين الكائدين لنا ، فقد كفناكم الله شرهم و آخرهم للتوبة لعلهم يتذكروا ويخشى فقال على عليه السلام انى بينا اسير فى بنى فلان بظاهر المدينة وبين يدي بعيداً متى ثابت قيس ، اذ بلغ بئرأعادية عميقة بعيدة القعر ، وهناك رجل (رجال دخل) من المنافقين فدفعه ليرميه (فدفعوه ليرموه دخل) فى البئر فتماسك ثابت بى ، ثم عاد فدفعه والرجل لا يشعر بى حتى وصلت اليه وقد اندفع ثابت فى البئر فكرهت ان اشتغل بطلب المنافقين خوفاً على ثابت فوعدت فى البئر لعلى آخذه فنظرت فاذا انا قد سبقته الى قرار البئر ، فقال رسول الله ﷺ وكيف لانسبقة وانت اوزن منه ولولم يكن من رزانتك الا ما فى جوفك من علم الاولين والاخرين الذى اودع الله رسوله ، لكان من ححك ان تكون اوزن من كل شئى فكيف كان حالك و حال ثابت ؟ قال يا رسول الله فصرت الى البئر و استقرت قائماً وكان ذلك اسهل على واخف على رجلى من خطائى التى كنت اخطوها رويداً رويداً ثم جاء ثابت فانحدر فوق على يدي و قد بسطتهما اليه و خشيت ان يضرنى سقوطه على او يضره فما كان الا كطاقة ريحان تناولتها بيدي ثم نظرت فاذا ذلك المنافق ومن معه آخران على شفير البئر وهو يقول لهما اردنا واحداً فصار اثنين فجاءوا بصخرة فيها مائة من فارسوها فخشيت ان تصيب ثابتاً فاحتضنته وجعلت دأسه الى صدرى وانحيت عليه فوقعت الصخرة على مؤخر رأسى فما كانت الا اكثر وبعده بمروحة تروحت بها فى حمارة القيظ (١) ثم جاؤا بصخرة اخرى فيها قدر ثلثمائة من فارسوها علينا وانحيت على ثابت ، فاصابت على مؤخر رأسى فكان كما صب على رأسى وبدنى فى يوم شديد الحر ثم جاؤا بصخرة ثالثة فيها قدر خمسمائة من يدبرونها على الارض لا يمكنهم ان يقبلوها فارسوها علينا فانحيت على ثابت فاصابت مؤخر رأسى وظهري فكانت كثوب ناعم صبيته على بدنى وابسته فنعمت به ، فسمعتهم يقولون لوان لابن ابي طالب و ابن قيس مائة الف روح ما نجت منها واحدة من بلاه هذه الصخور ثم انصرفوا فدفع الله عنا شرهم فاذن الله لشفير البئر فانحط و لقرار البئر قد ارتفع فاستوى القرار والشفير بعد بالارض فخطونا و خرجنا فقال رسول الله ﷺ يا ابا الحسن ان الله عز وجل اوجب لك من الفضائل والثواب ما لا يعرفه غيره ينادى مناد يوم القيمة ابن محبوبا على بن ابي طالب ؛ فيقوم قوم من الصالحين فيقال لهم خذوا بايدي من شتم من عرصات القيمة فادخلوهم الجنة واقل رجل منهم ينجو بشفاعتهم من اهل تلك العرصات الف الف رجل ثم ينادى مناد ابن البقية من محبى على بن ابي طالب ؛ فيقومون قوم مقتصدون فيقال لهم تمنوا على الله ما شتم فيتمنون فيفعل بكل واحد منهم ما تمناه ثم يضرب له مائة الف ضعف ثم ينادى مناد ابن البقية من محبى على بن ابي طالب فيقوم قوم ظالمون



لانفسهم معتدون عليها ويقال اين المبعوضون لعلي بن ابي طالب؟ فيؤتى بهم جَمّ غفير، و عدد كثير، فقال الا يجعل كل الف من هؤلاء فداء لواحد من محبي علي بن ابي طالب عليه السلام ليدخلوا الجنة فينجي الله عز وجل محبيك ويجعل اعدائهم فدايتهم، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الفضل الاكرم، محبه محب الله و محب رسوله ومبغضه مبغض الله و مبغض رسوله، هم خيار خلق الله من امة محمد صلى الله عليه وآله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انظر فنظر الي عبدالله بن ابي و الي سبعة من اليهود، قال قد شاهدت ختم الله على قلوبهم واسماعهم وابصارهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انت يا علي افضل شهداء الله في الارض بعد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله قال فذلك قوله: «ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة» تبصرها الملائكة فيعرفونهم بها و يبصرها رسول الله صلى الله عليه وآله و يبصرها خير خلق الله بعده علي بن ابي طالب عليه السلام ثم قال: «ولهم عذاب عظيم في الآخرة بما كان يكذبون» من كفرهم بالله وكفرهم بمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله قوله عز وجل:

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ . (٨) ﴾

١- قال الامام قال العالم موسى بن جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اوقف امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في يوم الغدير موقفه المشهور المعروف، ثم قال يا اعياد الله انسيوني، فقالوا انت محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف، ثم قال: ايها الناس الست اولي بكم من انفسكم فانا مولاكم اولي بكم من انفسكم؛ قالوا بلى يا رسول الله، فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى السماء فقال: اللهم اني اشهدك بقول هؤلاء ويقول ذلك ثلثاً ثم قال: الا فمن كنت مولا و اولي به فهذا مولا و اولي به اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذ من اخذله ثم قال: قم يا ابا بكر فبايع له بامرة المؤمنين، فقام ففعل ذلك فبايع ثم قال قم يا عمر فبايع له بامرة المؤمنين، فقام و بايع ثم قال بعد ذلك لتعام التسعة ثم لرؤساء المهاجرين والانصار فبايعوا كلهم، فقام من بين جماعتهم عمر بن الخطاب عليه اللعنة فقال بنخبيخ لك يا بن ابي طالب اصبحت مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنة، ثم تفرقوا عن ذلك و قال وكدت عليهم العبود والموانيق.

ثم ان قوماً من متمردي جبارتهم طواطوا بينهم ان كانت لمحمد صلى الله عليه وآله كائنة ليدفن هذا الامر عن علي عليه السلام ولا يتركونه له فعرف الله ذلك في (من خل) قلوبهم و كانوا يأتون رسول الله صلى الله عليه وآله ويقولون لقد اقمنا علينا احب خلق الله الى الله و اليك و الينا و كفتنا مؤنة الظلمة و الجباية في سياستنا، و علم الله في قلوبهم خلاف ذلك مواطاة بعضهم لبعض، انهم على العداوة مقيمون، ولدفع الامر عن مستحقه مؤثرون فاخبر الله عز وجل محمداً عنهم فقال يا محمد «ومن الناس من يقول آمنا بالله» الذى امرك بنصب علي عليه السلام اماماً و سائلاً لمتك و مديراً «وما هم بمؤمنين» بذلك ولكنهم مواطنون على هلاكك و اهلاكه يواطئون انفسهم على التمرد على علي عليه السلام ان كانت بك كائنة.

٢- علي بن ابراهيم انها نزلت في قوم منافقين اظهروا الرسول الله صلى الله عليه وآله الاسلام فكانوا اذا رأوا الكفار قالوا انا معكم و اذا لقوا المؤمنين قالوا نحن مؤمنون و كانوا يقولون للكفار. انا معكم انما نحن مستهزون فرداه عليهم  
الله يستهزي بهم و يمددهم في طغيانهم يعمهون.

٣- محمد بن الحسن الصفار، قال حدثني ابو جعفر احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي، عن معلى بن عثمان، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي ان الحكم بن عيينة ممن قال الله «ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين» فليشترق الحكم وليقرّب اما والله لا يصيب العلم الا لمن

﴿ و من الناس - ممالق، قتيبة و نصير كلمة القرآن ما كان مكسوراً . من يقول - مدغمة النون في الياء حيث وقعت حمزة و على و خلف و ورش من طريق البخارى . بمؤمنين - غير مهموز عند ابي عمر و غير شجاع و يزيد و الاعشى و ورش و حمزة في الوقف و كذلك ما اشبهها من الاسماء .



اهل بيت نزل عليهم جبرئيل. وروى هذا الحديث محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، بياقي السند والمتن قوله تعالى:

يَخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (٩)

١- قال موسى بن جعفر عليه السلام فاصل ذلك من موافاتهم وقيلهم في علي عليه السلام وسوء تدبيرهم عليه برسول الله صلى الله عليه وآله فدعاهم وعاتبهم فاجتهدوا في الايمان وقال اولهم يا رسول الله والله ما اعتدت بشيئى كاعتدادى بهذه البيعة ولقد رجوت ان يفتح الله بها لى فى قصور الجنان ويجعلنى فيها من افضل النزال والسكان وقال ثانيهم بسابى انت و امى يا رسول الله ما وثقت بدخول الجنة والنجاة من النار الا بهذه البيعة والله ما يسرنى ان تقضتها او نكثت بها ما اعطيت من نفسى ما اعطيت، وان لى طلاع ما بين الثرى الى العرش لآلى رطبة وجواهر فاخرة: وقال ثالثهم والله يا رسول الله لقد صرت من الفزع بهذه البيعة الى السرور والفسح من الامال فى رضوان الله وايقنت انه لو كان على ذنوب اهل الارض كلها لمحصت عنى بهذه البيعة، وحلف على ما قال من ذلك ولعن من بلغ عنه رسول الله خلاف ما حلف عليه ثم تتابع بمثل هذا الاعتذار بعدهم من الجبابرة المتمردين فقال الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله يخادعون الله يعنى يخادعون رسول الله بايمانهم بخلاف ما فى جوانحهم والذين آمنوا كذلك ايضا الذين سيدهم وفاضلهم على بن ابي طالب عليه السلام ثم قال وما يخدعون الا انفسهم ما يضرون بتلك الخدعة الا انفسهم فان الله غنى عنهم وعن نصرتهم لولا امهاله لهم لما قدروا على شيئى من فجورهم و طغيانهم وما يشعرون ان الامر كذلك وان الله يطلع نبيه على نفاقهم وكفرهم وكذبهم ويأمره بلعنهم فى لعنة الظالمين الناكثين وذلك اللعن لا يفارقهم فى الدنيا يلعنهم خيار عباد الله وفى الآخرة لهم شدايد عذاب الله.

٢- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن وليد، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن هرون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة بن زياد، عن جعفر بن محمد، عن ابيه عليه السلام سئل فيما النجاة غداً؟ فقال انما النجاة فى ان لاتخادعوا الله فيخدعكم فانه من يخادع الله يخدعه، ويخلع الله منه الايمان ونفسه يخدع لسو يشعر، فقيل له كيف يخادع الله؟ فقال يعمل بما امر الله عز وجل به ثم يريد به غيره فاتقوا الله والربا فانه شرك بالله عز وجل ان المرانى يدعى يوم القيمة باربعة اسماء ياكفر يا فاجر يا غادر يا خاسر حبط عملك وبطل اجرک ولاخلاق لك اليوم فالتمس اجرک ممن كنت تعمل له

فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ (١٠)

١- قال موسى بن جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اعتذروا هؤلاء بما اعتذروا به، تكرم عليهم بان قبل ظواهرهم و وكل بوطنهم الى ربهم لكن جبرئيل اتاه فقال يا محمد العلى الا على يقره عليك السلام ويقول لك اخرج هؤلاء المردة الذين اتصل بك عنهم فى علي عليه السلام ونكثهم لبيعتهم وتوطنهم نفوسهم على مخالفتهم علباً ان يظهر من العجائب ما اكرمه الله به من طاعة الارض والجناب والسما له وسائر ما خلق الله بما وقفه موقفك واقامه مقامك ليعلموا ان ولى الله علباً عليه السلام غنى عنهم وانه لا يكف عنهم انتقامه الا بامر الله الذى له فيه وفيهم التدبير الذى هو بالغه، والحكمة التى هو عامل بها ومضى لما يوجبها بوجهها فامر رسول الله صلى الله عليه وآله الجماعة التى اتصل منهم ما اتصل فى امر على والمواطاة على مخالفته بالخروج، فقال لعلى عليه السلام لما استقر عند سفح بعض جبال المدينة يا على ان الله امر هؤلاء بنصرتك و مساعدتك والمواظبة على خدمتك والجد فى طاعتك فان اطاعوك فهو خير لهم يصيرون فى جنان الله ملوكا خالدين ناعمين وان خالفوك فهو شر لهم يصيرون فى جهنم خالدين معذبين، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لتلك الجماعة: اعلموا انكم ان اطعتم علباً سعدتم، وان خالفتم شقيتم، واغناه الله عنكم بمن سيريكومهم وبما سيريكوموه

وما يخدعون - بالالف مع ضم الياء وفتح الخاء وكسر الدال. فزادهم - بالامالة دف يكذبون - بضم الياء وفتح الكاف و تشديد الدال ادحك



قال رسول الله ﷺ يا على سل ربك بجاه محمد وآله الطيبين الذين انت بعد محمد سيدهم ان يقلب لك هذه الجبال ماشئت، فسل ربك تعالى ذلك فانقلبت فضة ثم نادته الجبال يا على يا وصي رسول رب العالمين ان الله قد اعدنا لك ان اردت انفاقنا في امرك فمتى دعوتنا اجبتك لتمضي فينا امرك (حكمتك خل) وتنفذ فينا قضاءك ثم انقلبت ذهباً كلها وقالت مقالة الفضة، ثم انقلبت مسكاً وعنبراً وعنبراً وجواهر وبواقيت وكل شئ مني منها تنقلب اليه فنادته يا ابا الحسن يا اخا رسول الله نعمن مسخرات لك ادعنا متى شئت، ثم قال رسول الله ﷺ يا محمد وآله الطيبين الذين انت سيدهم بعد محمد رسول الله ﷺ ان يقلب اليك اشجارها رجالا ساكين السلاح وصخورها سوداً ونموراً وافاعي فدعا الله على ذلك فامتثلت تلك الجبال والارضون والهضبات وقرارات الارض من الرجال الساكين السلاح الذين يفى واحد منهم بعشرة الالف من الناس المعدودين، ومن الاسود والنمور والافاعي حتى طبقت تلك الجبال والارضون والهضبات بذلك، كل ينادى يا على يا وصي رسول الله هانحن قد سخرنا لك و امرنا باجابتك كلما دعوتنا الى اصطلام كل من سلطنا عليه، فمتى شئت فادعنا نجيبك بما شئت وتامرنا به نطيعك يا على يا وصي رسول الله ان لك عند الله من الشأن العظيم ما لو سئلت الله ان يصير لك اطراف الارض وجوانبها هيئة واحدة كصورة كبش لفعل او يعط لك السماء الى الارض لفعل، او ينقل لك الارض الى السماء لفعل، او يقلب لك ماء بحارها الاجاج ماء عذباً او زيبقاً او باناً او ما شئت من انواع الاشربة والادهان لفعل ولو شئت ان يجمد البحار او يجعل سائر الارض مثل البحار لفعل لا يعزك تمرد هؤلاء المتمردين وخلاف هؤلاء المخالفين فكانهم بالدنيا قد اقتضت بهم كان لم يكونوا فيها وكانهم بالآخرة اذا وردت عليهم كان لم يزالوا فيها يا على ان الذي امهلم مع كفرهم و فسوقهم و تمردهم عن طاعتك هو الذي امهل فرعون ذا الاوتاد و نمرود بن كنعان، ومن ادعى الالهية ذوى الطغيان و اطفى الطغاة ابليس رأس الضلالات ما خلقت انت و هم لدار الفناء، بل خلقتهم لدار البقاء ولكنكم تنقلون من دار الى دار ولا حاجة بربك الى من يسومهم ويرعاهم، لكنه اراد تشريفك عليهم و ابانتك بالفضل فيهم ولو شاء لهداهم قال فمرضت قلوب القوم لما شاهدوا من ذلك مضافاً الى ما كان من مرض اجسامهم له، و لعلى بن ابي طالب عليه السلام فقال الله عند ذلك « في قلوبهم مرض » اي قلوب هؤلاء المتمردين الساكين الناكثين لما اخذت عليهم من بيعة على عليه السلام « فزادهم الله مرضاً » بحيث تاهت له قلوبهم جزاء بما اريتهم من هذه الايات والمعجزات ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون في قولهم اننا على البيعة والعهد مقيمون .

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ (١١)

إِنَّمَا هُمْ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ (١٢)

١- قال الامام العسكري عليه السلام قال العالم موسى عليه السلام اذا قيل لهؤلاء الناكثين للبيعة في يوم الغدير لا تفسدوا في الارض باظهار نكث البيعة لعباد الله المستضعفين فتشوشون عليهم دينهم و تحيرونهم في دينهم وهذا بهم قالوا انما نحن مصلحون لانا لانعزدين محمد ولاغير دين محمد ونحن في الدين متحيرون فنحن نرضى في الظاهر محمداً باظهار قبول دينه و شريعته و تقضى في الباطن على شهوآتنا فنتمتع و تترقه و نعتق انفسنا من دين محمد و نكفها من طاعة على لكيلا نزل في الدنيا كما قد توجهنا عنده و ان اضمجل امره كنا قد سلمنا من سبي اعدائه قال الله عزوجل « الا انهم هم المفسدون » بما يفعلون من امور انفسهم لان الله يعرف نبيهم ﷺ نفاقهم فهو يلعنهم و يأمر المسلمين بلعنهم ولا يثق بهم ايضاً اعداء المؤمنين، لانهم يظنون انهم ينافقونهم ايضاً كما ينافقون اصحاب محمد فلا يرفع لهم عندهم منزلة ولا يحلون عندهم بمحل اهل الثقة .

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمَنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ إِنَّمَا هُمْ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ (١٣)



١- قال موسى بن جعفر عليه السلام و اذا قيل لهؤلاء الناكثين للبيعة قال لهم خيار المؤمنين كسلمان والمقداد و ابي ذر و عمار آمنوا برسول الله صلى الله عليه وآله و بعلى عليه السلام الذي اوقفه موقفه و اقامه مقامه و اناط (١) مصالح الدين و الدنيا كلها به آمنوا بهذا النبي و سلموا لهذا الامام و سلموا لظاهره و باطنه كما آمن الناس المؤمنون كسلمان و المقداد و ابي ذر و عمار قالوا في الجواب لمن يقصون اليه لاهؤلاء المؤمنين لانهم لا يجسرون على مكاشفتهم بهذا الجواب ولكنهم يذكرون لمن يقصون اليه من اهل بيته الذين يتقون بهم يقولون لهم انؤمن كما آمن السفهاء يعنون سلمان و اصحابه لما اعطوا علياً خالص ودهم، و محض طاعتهم و كشفوا رؤسهم لموالاته و ابياته و معاداة اعدائه حتى اذا اضمحل امر محمد طحطحهم<sup>٢</sup> اعدائهم و اهلكهم سائر الملوك و المخالفين لمحمد ادى فهم بهذا التعرض لاعداء محمد جاهلون سفهاء قال الله عز وجل «الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون» الاخفاء العقول و الاراء الذين لم ينظروا في امر محمد صلى الله عليه وآله حتى النظر في عرفوا نبوته و يعرفوا به صحة ما ناوله بعلى عليه السلام من امر الدين و الدنيا حتى بقوا لتركهم تأمل حجج الله جاهلين و صاروا خائفين و جليلين من محمد صلى الله عليه وآله و ذريته و من مخالفهم لا يؤمنون انه يغلب فيهلكون معه، فهم السفهاء حيث لم يسلم بنفاقهم هذا لمحبة المؤمنين و لمحبة اليهود و سائر الكافرين و هم يظهرون لمحمد صلى الله عليه وآله موالاته و موالاته اخيه على و معاداة اعدائهم اليهود و النواصب كما يظهرون لهم من معاداة محمد صلى الله عليه وآله و على عليه السلام.

وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَؤُونَ (١٤)

اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمْدَهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ . (١٥)

قال موسى بن جعفر عليه السلام و اذا لقي هؤلاء الناكثون البيعة المواطنين على مخالفة على عليه السلام و دفع الامر عنه الذين آمنوا قالوا آمنا كمايمانكم اذا لقوا سلمان و المقداد و اباذر و عمار قالوا آمنا بمحمد و سلمنا له بيعة على عليه السلام و فضله و انفذنا لامره كما آمنت ان اولهم و ثانيهم و ثالثهم الى تاسعهم ربما كانوا يلتقون في بعض طرقهم مع سلمان و اصحابه فاذا لتوهم اشمزوا منهم قالوا هؤلاء اصحاب الساحر و الاهوج<sup>٣</sup> يعنون محمداً صلى الله عليه وآله و علياً عليه السلام ثم يقول بعضهم لبعض احترزوا منهم لا يقفون من فلتات<sup>٤</sup> كلامكم على كفر محمد صلى الله عليه وآله فيما قاله في على عليه السلام فيقفوا عليكم فيكون فيه هلاككم فيقول اولهم انظروا الى كيف اسخر منهم و اكف عاديتهم عنكم فاذا التقوا قال اولهم مرحباً سلمان بن الاسلام الذي قال فيه محمد صلى الله عليه وآله سيد الانام لو كان الدين معلقاً بالثريا لتنا وله رجال من ابنا فارس هذا افضلهم بعينك و قال فيه سلمان منا اهل البيت فقرنه جبرئيل الذي قال له يوم العبا لما قاله لرسول الله و انا منكم فقال و انت منا حتى ارتقى جبرئيل الى الملاء الاعلى يفخر على اهله و يقول بئح و بئح و انا من اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله ثم يقول للمقداد و مرحباً بك يا مقداد انت الذي قال فيك رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام يا على المقداد اخوك في الدين و قد قدمتك فكانه بعينك حباً لك و بغضاً على اعدائك و موالاته اولياتك لكن ملائكة السموات و الحجب اشد حباً لك منك لعلى و اشد بغضاً على اعدائك منك على اعداء على عليه السلام فطوباك ثم طوباك ثم يقول لابي ذر مرحباً بك يا اباذر انت الذي قال فيك رسول الله صلى الله عليه وآله ما قلت الغبراء و لا اظلت الخضراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر قيل بما ذا فضله الله بهذا و شرفه؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لانه كان يفضل علياً عليه السلام اذ ارسل الله صلى الله عليه وآله

و هشام قيل و غيض و سيني و سيث و سيق و جيبي بضم اوائل كله ذلك و روى عن يعقوب مثل ذلك و وافقهما نافع في سيني و سيث و ابن عامر فيهما و في قيل و سيق و الباؤون يكسرون كلها و ادغم اللام في اللام ي .

١- ناط الشيتى بنوط نوطاً علقه و كل شيتى علق في شيتى فهو نوط، و منوط عباء من سترته

٢- طحطحت الشيتى كسترته و فرقتها - مجمع

٣- الهوج محركة طول في عمق و طيش و تشرغ مجمع .

٤- السفهاء الا - ابدل الثانية وصلوا و اوا ادح جمع ليس و وقفاً مع المد و التوسط و القصر ل ف .

٤- الفلتات الزلات جمع فلتة و هي الزلة مجمع .

من المناقب ومن المستضعفين ومن المؤمنين الذينهم بالستر عليهم والشون بهم



قولا وله في كل الاحوال مباحاً و لشائيه و اعاديه شائياً و لا ولياته و احبائه موالياً ، سوف يجعله الله عزوجل في الجنان من افضل سكانها ، و يخدمه من لا يعرف عدده الا الله من وصايفها و غلمانها و ولدانها ، ثم يقول لعمار بن ياسر : اهلا وسهلا يا عمار نلت بموالاته اخي رسول الله مع انك و ادع رافة لاتزيد على المكتوبات و المسنونات من سائر العبادات ما لا يناله الكاذب<sup>١</sup> بيده ليله و نهاره يعنى الليل قياماً و للنهار صياماً و البادل امواله و ان كانت اموال جميع الدنيا ، مرحباً بك فقد رضيك رسول الله ﷺ لعلى اخيه مصافياً ، و عنه مناوياً حتى اخبر انك ستقتل في محبته و تحشر يوم القيمة في خيار زمرة و وفقنى الله لمثل عملك و عمل اصحابك حتى ممن توفر على خدمة رسول الله و اخي محمد على ولي الله ، و معاداة اعدائهما بالعداوة و مصافاة اوليائهما بالموالاته و المشايعة ، سوف يسعدنا يومنا هذا اذا التقينا بكم فيقول سلمان و اصحابه ظاهرهم كما امر الله تعالى و يجوزون عنهم ، فقال الاول لاصحابه كيف رأيتم سخرى بهؤلاء ، و كيف اكف عاديتم عنى و عنكم ؟ فيقولون له لاتزال بخير ما عشت لنا فيقول لهم فهكذا فلتكن معاملتكم لهم الى ان تنتهزوا الفرصة فيهم مثل هذا فان اللبيب من يجرع على النصة حتى ينال الفرصة ثم يعودون الى اخدانهم المنافقين المتمردين المشاركين لهم في تكذيب رسول الله ﷺ فيما اداه اليهم عن الله عزوجل من ذكر تفضيل امير المؤمنين عليه و نسه اماماً على كافة المكلفين قالوا لهم انا معكم على ما وطأكم عليه انفسكم من دفع على عن هذا الامر ، ان كانت لمحمد ﷺ كائنة ، فلا يفرنكم ولا يهوانكم ما تسمعونه منى من تفريطهم و ترونى اجترى عليه من مداراتهم فانما نحن مستهزون بهم ، فقال الله عزوجل يا محمد الله يستهزى بهم و يجازيهم جزاء استهزائهم في الدنيا و الآخرة ، و يمدهم في طغيانهم يعمهون<sup>٢</sup> يمهلمهم فيتانى بهم يفرق و يدعوهم الى التوبة و يدهم اذا تابوا المففرة يعمهون<sup>٣</sup> و هم يعمهون لا يروعون عن قبيح و لا يتركون اذى لمحمد و على يمكنهم ايصاله اليها الا بأفوه قال العالم عليه فاما استهزاء الله بهم في الدنيا فهو انه مع اجرائه اياهم على ظاهر احكام المسلمين لاطهارهم ما يظهره من السمع و الطاعة و الموافقة لامر رسول الله ﷺ بالتعريض لهم حتى لا يخفى على المخلصين من المراد بذلك التعريض و يأمر بلعنهم ، و اما استهزؤه فهو ان الله عزوجل اذا اقرهم في دار اللعنة و الهوان و عذبهم بتلك الالوان العجيبة من العذاب و اقر بهؤلاء المؤمنين في الجنان بحضرة محمد ﷺ صفى الملك الديان ، اطلمهم على هؤلاء المستهزين كانوا بهم في الدنيا حتى يروا ما فيه من عجائب اللعائن و بدايع العقبات فتكون لذتهم و سرورهم شماتتهم بهم كما لذتهم و سرورهم بنعيمهم في جنات ربهم فالؤمنون يعرفون اولئك الكافرين المنافقين باسمائهم و صفاتهم و هم على اصناف منهم من هو بين انياب الحيات تمضغه و تفترسه ، و منهم من هو تحت سياط زبائنها و عمدتها و مر زبائنها تقع من ايديها عليه يشد في عذابه و يعظم حزنه و نكاله . و منهم من هو في بحار حميمها يفرق و يسبح فيها ، و منهم من هو في غسليها و غساقها<sup>٤</sup> تزجره فيها زبائنها و منهم من هو في ساير اصناف عذابها و الكافرون و المنافقون ينظرون فيرون هؤلاء المؤمنين الذين كانوا بهم في الدنيا لما كانوا من موالاته محمد و على و آلهما صلوات الله عليهم يعتقدون فيرونهم و منهم من هو على فرشها ينقلب ، و منهم من هو على فواكهها يرتع و منهم من هو في غرفها اوفى بساتينها و مترها<sup>٥</sup> يتبجح و العور العين و الوصفاء و الولدان و الجوارى و الغلمان قائمون بحضرتهم و طائفون بالخدمة ، حوالهم ملائكة الله عزوجل يأتون من عند ربهم بالحياء و الكرامات و عجائب التحف و الهدايا و المبررات يقولون : سلام عليكم بما صبرتم فنعن عقبى الدار فيقول هؤلاء المؤمنون المشرفون على هؤلاء الكافرين و المنافقين يا فلان و يا فلان و يا فلان حتى تناديهم باسمائهم : ما بالكم في مواقف حربكم ما كثون

١- الكاد المشقة - قاموس .

٢- الارزية بالكسر و التثقيب عصاة كبيرة من حديد يتخذ لتكسر المدر و في لغة مرزبة بكسر الميم مع التخفيف و العامة تنقل مع الميم - مجمع .

٣- الفسليين هي غسالة اجواف اهل النار و النساق هو بالتشديد و التخفيف ما يسق من حديد اهل النار اى يسيل و يقال العيم يحرق بعره و النساق يبرد ببرده و يقال النساق هو البارد المنتن .

٤- البجح الفرح و التبجح و هو التمكن في العلول و المقام - مجمع .

٥- الحياء العطية يقال حياء حيو و حياء اى اعطاء .



هَلَّتْوا لَنَا نَفْتَحْ لَكُمْ ابْوَابَ الْجَنَّةِ لَتَتَخَلَّصُوا مِنْ عَذَابِكُمْ وَتَلْحَقُوا بِنَا فِي نَعِيمِهَا فَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا انى لَنَا هَذَا فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُونَ انْظُرْ وَهَذِهِ الْاَبْوَابُ فَيَنْظُرُونَ اِلَى ابْوَابِ مِنَ الْجَنَّةِ مَفْتُوحَةً تَخِيلُ اليهم اَنَّهَا اِلَى جَهَنَّمَ الَّتِي فِيهَا يَعْذَّبُونَ وَيَقْدَرُونَ اَنَّهُمْ يَتِمَكَّنُونَ اِنْ يَتَخَلَّصُوا اليهَا فَيَأْخُذُونَ فِي السَّبَاحَةِ فِي بَحَارِ حَمِيمِهَا وَعَدُوًّا مِنْ بَيْنِ اَيْدِي زِبَانِيَّتِهَا وَهُمْ يَلْحَقُونَهُمْ يَضْرِبُونَ بِاعْمَدَتِهِمْ وَرَمَزَاتِهَا وَسَيَاطُهُمْ فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ يَسِيرُونَ هُنَاكَ وَبِهَذِهِ الْاَصْنَافِ مِنَ الْعَذَابِ يَمْتَسِّهُمُ حَتَّى اِذَا قَدَرُوا اَنْ يَبْلُغُوا تِلْكَ الْاَبْوَابَ وَجَدُوهَا مَرْدُومَةً عَنْهُمْ وَتَدْهَمُهُمُ الزَّبَانِيَةُ بِاعْمَدَتِهَا فَتَنْكَسِمُ اِلَى سِوَاهِ الْجَحِيمِ وَ يَسْتَلْقَى اُولَئِكَ الْمُنْعَمُونَ عَلَيَّ فَرَشَهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ يَضْحَكُونَ مِنْهُمْ مُسْتَهْزِئِينَ بِهِمْ فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ «اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ» وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ «فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ» .

٢- ابن شهر آشوب عن الباقر عليه السلام انها نزلت في ثلثة لِمَا قَامَ النَّبِيُّ عليه السلام بِالْوَالِيَةِ لِامِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام اَظْهَرَ الْاِيْمَانَ وَالرِّضَا بِذَلِكَ فَلَمَّا خَلُوا بِاعْدَاءِ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالُوا اَنَا مَعَكُمْ اِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِؤْنَ .

٣- وعن تفسير الهذيل ومقاتل عن محمد بن الحنفية في خبر طويل انما نحن مستهزون بملى بن ابي طالب فقال الله تعالى «اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ» يَعْنِي بِجَازِيهِمْ فِي الْاٰخِرَةِ جَزَاءِ اسْتَهْزَائِهِمْ بِاَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام .

٤- قال ابن عباس و ذلك لانه اذا كان يوم القيمة امر الله تعالى الخلق بالجواز على الصراط فتجوز المؤمنون الى الجنة و تسقط المناقون في جهنم فيقول الله يا مالك استهزي بالمناقين في جهنم فيفتح مالك باباً من جهنم الى الجنة و يناديهم معاشر المناقين هيينا هيينا فاصعدوا من جهنم الى الجنة فيسبح المناقون في بحار جهنم سبعين خريفاً حتى اذا بلغوا الى ذلك الباب و هو الخروج غلقه دونهم و فتح لهم باباً الى الجنة من موضع آخر فيناديهم من هذا الباب فالخرجوا الى الجنة فيسبحون مثل الاول فاذا وصلوا اليها اغلق دونهم و يفتح من موضع آخر وهكذا ابد الأبدين .

٥- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن احمد بن يونس المعارى، قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني، قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال، عن ابيه عن الرضا عليه السلام قال سئلت عن قول الله «اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ» فقال ان الله لا يستهزي و لكن يجازيهم جزاء الاستهزاء .

قال علي بن ابراهيم و يمدهم في طغيانهم يعمهون اى يدعمهم

قوله تعالى :  
 اُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ . (١٦)

١- قال العالم عليه السلام اولئك الذين اشتروا الضلالة باعوا دين الله و اعتاشوا منه الكفر بالله فما ربحت تجارتهم اى ما ربحوا في تجارتهم في الاخرة لانهم انحرفوا الفاروا واصناف عذابها بالجنة التي كانت معدة لهم لو آمنوا و ما كانوا مهتدين الى الحق والصواب .

على بن ابراهيم الضلالة هيينا الحيرة والهدى البيان فاختروا الحيرة والضلالة على الهدى والبيان فضر الله فيهم مثلاً .

مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون

صم بكم عمى فهم لا يرجعون ١٧ .

١- قال موسى بن جعفر عليه السلام مثل هؤلاء المناقين كمثل الذي استوقد ناراً ابصر بها ما حوله فلما ابصر ما حوله ذهب الله بنورهم بريح ارسلسها فاطفاها او مطر وكذاك مثل هؤلاء المناقين لما اخذ الله عليهم من البيعة لعلى

١- المرزبة بكسر الميم و فتح الزاء و تشديد الباء الموحده عصية من حديد .

٢- دهدت الحجر فتدهده اى دحرجته فتدحرج - مجمع .

بـ بالهدى - امال ف رخل و قتل بخلف ج



ابن ابي طالب عليه السلام و اعطوا ظاهرها شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و ان محمداً عبده و رسوله و ان علياً  
 وليه و وصيه و وارثه و خليفته في امته و قاضى دينه، و منجز عداته، و القائم بسياسة عباد الله مقامه، فورث موارث  
 المسلمين بها، و نكح في المسلمين بها، فوالوه من اجلها و احسنوا عنها الدفاع بسببها و اتخذوه اخاً يصونونه مما  
 يصونون عنه انفسهم، بسماهم منه لها فلما جاءه الموت وقع في حكم رب العالمين، العالم بالاسرار الذي لا تخفى  
 عليه خافية فاخذهم بعذاب باطن كفرهم فذلك حين ذهب نورهم و صاروا في ظلمات عذاب الله ظلمات الاخرة  
 لا يرون منها خروجاً و لا يجدون عنها محيصاً ثم قال «صَمَّ» يعنى يصمّون في الاخرة في عذابها «بكم» يكلمون هناك بين  
 اطباق نيرانها «عمى» يعمون هناك و ذلك نظير قوله عز و جل : « و نحشرة يوم القيمة اعمى و نحشرهم يوم القيمة على  
 وجوههم عمياً و بكماً و صماً ما و بهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيراً »

٢- قال العالم عليه السلام عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال ما من عبد و لامة اعطى بيعة امير المؤمنين  
 في الظاهر و نكثها في الباطن و اقام على نفاقه، الا و اذا جاء ملك الموت يقبض روحه مثل له ابليس و اعوانه و  
 تمثل له النيران و اصناف عقابها بعينه و قلبه و مقاعده من مضائقها و تمثل له ايضاً الجنان و منازلها فيها لو كان  
 بقى على ايمانه و وفى ببيعته فيقول له ملك الموت انظر فتلك الجنان التي لا يقدران قدر شرايتها و بهجتها و سرورها  
 الا رب العالمين كانت معدة لك لو كنت بقيت على ولايتك لآخى محمد صلى الله عليه و آله و سلم كان اليها مصيرك يوم فصل القضاء  
 فاذا نكثت و خالفت فتلك النيران و اصناف عذابها و زبائنها بمرزباتها و افاعيها الفاغرة افواها و عقاربها الناصبة  
 اذناها، و سباعها السائلة مخالباها و ساير اصناف عذابها هو لك و اليها مصيرك فيقول «يا ليتنى اتخذت مع الرسول  
 سيلاً» فقبلت ما امرنى و التزمت ما لزمنى من موالاته على بن ابي طالب عليه السلام.

٣- محمد بن يعقوب، عن ابن محمد، عن علي بن العباس، عن علي بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن جابر  
 عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز و جل «كمثل الذي استوقد ناراً فلما اضاءت ما حوله» يقول اضاءت الارض بنور محمد صلى الله عليه و آله و سلم  
 كما تضيئ الشمس ضرب الله مثل محمد صلى الله عليه و آله و سلم الشمس و مثل الوصى القمر و هو قوله عز و جل «وهو الذي جعل الشمس  
 ضياءً و القمر نورا» و قوله «و آية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون» و قوله عز و جل «ذهب الله بنورهم و تركهم  
 في ظلمات لا يبصرون» يعنى قبض محمد صلى الله عليه و آله و سلم فظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل اهل بيته و هو قوله عز و جل «وان  
 تدعهم الى الهدى لا يسمعون و تترهبهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون»

٤- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن احمد السناني رضى الله عنه، قال حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي  
 عن سهل بن زياد الادمي، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى رضى الله عنه، عن ابراهيم بن ابي محمود قال سئلت ابا  
 الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى «و تركهم في ظلمات لا يبصرون» فقال ان الله لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه  
 ولكنه متى علم انهم لا يرجعون عن الكفر و الضلالة فمنعهم المعاونة و اللطف، و خلا بينهم و بين اختيارهم  
 قال علي بن ابراهيم و قوله صَمَّ بكم عمى الصم الذي لا يسمع و البكم الذي يولد من امه اعمى، و العمى  
 الذي يكون بصيراً ثم يعمى.

او كصيب من السماء فيه ظلمات و رعد و برق يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت

والله محيط بالكافرين يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه و اذا اظلم عليهم قاموا

ولو شاء الله لذهب بسمعهم و ابصارهم ان الله على كل شئ قدير. (٢٠)

١- ففر فاه فتحه ق .

آذانهم بالامالة ت - بالكافرين - امال ح ت يس و قلل ح والرسم بالقصر و اذا اظلم بتبليظ اللام . ج .  
 ولو شاء الله - امال ف م خل و ابدل الهزة في الوقف الفاع مع المد و التوسط والقصر ف . لذهب بسمعهم - بتلاذغ  
 في الوصل ي يس . و ابصارهم - امال ح ت و قلل ج .



١- قال العالم عليه السلام ثم ضرب الله عز وجل للمناققين مثلاً آخر فقال مثل ما خوطبوا به من هذا القرآن الذي انزل عليك يا محمد مشتتاً على بيان توحيدى وايضاح حجة نبوتك والدليل الباهر على استحقاق على عليه السلام اخيك للموقف الذى وقفته والمحل الذى احلته والرتبة التى رفعته اليها، والسياسة التى قلدها اياها، فى كصيب فيه ظلمات ورعد وبرق قال يا محمد كما ان فى هذه المطر هذه الاشياء، ومن ابتلى به خاف، فكذلك هؤلاء فى ردهم لبيعة على عليه السلام وخوفهم ان تعثر انت يا محمد على نفاقهم كمثل من هو فى هذا المطر والرعد والبرق، يخاف ان يخلع الرعد فؤاده او ينزل البرق والصاعقة عليه فكذلك هؤلاء يخافون ان تعثر على كفرهم فتوجب قتلهم و استيصالهم يجعلون اصابعهم فى آذانهم اذا سمعوا لعنك لمن نكث البيعة ووعيدك لهم اذا علمت احوالهم يجعلون اصابعهم فى آذانهم من الصواعق حذر الموت لئلا يسمعو العنك ولا وعيدك فتتغير الوانهم فيستدل اصحابك انهم المعينون باللعن والوعيد لما قد ظهر من التغيير والاضطراب عليهم فتقوى التهمة عليهم ولا يامنون هلاكهم بذلك على يدك وفى حكمك ثم قال «الله محيط بالكافرين» مقتدر عليهم لو شاء اظهر لك نفاق منافقيهم و ابدى لك اسرارهم و امرك بقتلهم ثم قال «يكاد البرق يخطف ابصارهم» وهذا مثل قوم ابتلوا ببرق فلم يفتوا عنها ابصارهم ولم يستتروا منه وجوههم لتسلم عيونهم من تلاكه ولم ينظروا الى الطريق الذى يريدون ان يتخلصوا فيه بضوء البرق ولكنهم نظروا الى نفس البرق يكاد يخطف ابصارهم فكذلك هؤلاء المنافقون يكاد مافى القرآن من الايات المحكمة الدالة على نبوتك الموضحة عن صدقك فى نصب على اخيك اماماً ويكاد ما يشاهدونه منك يا محمد ومن اخيك على عليه السلام من المعجزات الدالات على ان امرك و امره هو الحق الذى لا ريب فيه ثم هم مع ذلك لا ينظرون فى دلائل ما يشاهدون من آيات القرآن وآياتك وآيات اخيك على بن ابي طالب عليه السلام يكاد ذهابهم عن الحق فى حججك فيبطل عليهم سائر ما قد عملوه من الاشياء التى يعرفونها لان من جحد حقاً واحداً آذاه ذلك الجحود الى ان يجحد كل حق فصار جاحداً فى بطلان سائر الحقوق عليه كالناظر الى جرم الشمس فى ذهاب نور بصره ثم قال «كلما اضاء لهم مشوا فيه» اذا ظهر ما اعتقدوه انه الحجة مشوا فيه بتوا عليه وهؤلاء كانوا اذا تجت خيولهم الاناث ونسائهم الذكور وحملت نخيلهم و زكت زروعهم و نمت تجاراتهم وكثرت الابان فى ضرورهم، قالوا يوشك ان يكون هذا بركة يبعثنا لعلى عليه السلام انه مبخوت مدال فيذاك ينبغى ان نعطيه ظاهر الطاعة لنعيش فى دولته «و اذا اظلم عليهم قاموا» اى اذا تجت خيولهم الذكور ونسائم الاناث ولم يربحوا فى تجاراتهم ولا حملت نخيلهم ولا زكت زروعهم وقفوا وقالوا هذا بشؤم هذه البيعة التى بايعناها على عليه السلام والتصديق الذى صدقنا محمداً عليه السلام وهو نظير ما قال الله عز وجل يا محمد «ان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله، وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك» قال الله تعالى «قل كل من عند الله» بحكمه النافذ وقضائه ليس ذلك لشؤمى ولا ليمنى ثم قال الله عز وجل «ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم» حتى لا يتنبأ لهم الاحتراز من ان تنف على كفرهم انت واصحابك المؤمنون وتوجب قتلهم «ان الله على كل شئ قدير» ولا يعجزه شئ.

وقال على بن ابراهيم قوله او كصيب من السماء اى كمطر وهو مثل الكفار قال وقوله ويخطف ابصارهم

قوله تعالى .

اى يعنى .

يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون (٢١)

١- قال على بن الحسين فى قوله تعالى: «يا ايها الناس» يعنى سائر المكلفين من ولد ادم «اعبدوا ربكم» اطيعوا ربكم من حيث امركم ان تعتقدوا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا شبيه له ولا مثل، عدل لا يجور، جواد لا يبخل، حلیم لا يعجل، حكيم لا يخطئ و ان محمداً عبده و رسوله عليه السلام وآله الطيبين وبان آل محمد افضل آل النبیین و ان علياً افضل امم المرسلين ثم قال عز وجل «الذى خلقكم» اعبدوا الذى خلقكم من نطفة من ماء

(١) مبخوت - صاحب بخت . (٢) مدال البدل بالمهمله وبالكسر الرجل الحفى و بالفتح الغيبس و رجل

مدال النفس واليد بالمعجمة سمح ومدل بصره افشاء ونفسه بالشينى سمحت . قاموس

(٣) الخطل بالتحريك المنطق الفاسد المضطرب يقال خطل فى منطقه خطلا اخطا .



مهيمن، فجعله في قرار مكين، الى قدر معلوم، فقد نافع القادرون والعالمون، قوله «اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم، اى اعبدوا بتعظيم محمد وعلى بن ابي طالب والذي خلقكم نساء وسواكم من بعد ذلك وصوركم احسن صورة ثم قال عز وجل «والذين من قبلكم» قال وخلق الله الذين من قبلكم من ساير اصناف الناس «لعلكم تتقون» قال لها وجهان احدهما وخلق الذين من قبلكم لعلكم كلكم تتقون اى لتتقوا كما قال الله عز وجل «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» والوجه الاخر اعبدوا الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون اى اعبدوه لعلكم تتقون النار، و لعل من الله واجب لانه اكرم من ان يعنى عبده الى منفعة و يطعمه فى فضله ثم يخيبه الا ترى كيف قبح من عبده من عباده اذا قال الرجل اخذ منى لملك تتفع بي ولعلى انفعك ثم يخدمه يخيبه ولا ينفعه فالله عز وجل اكرم فى افعاله وابعده من القبيح فى اعماله من عباده .  
قوله تعالى

الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا

لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٢٢)

١- ابن بابويه، قال حدثنا محمد بن القاسم المفسر رضى الله عنه ، قال حدثنى يوسف بن محمد بن زياد و على بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن على ، عن ابيه على بن محمد، عن ابيه محمد بن على ، عن ابيه على بن الحسين عليهم السلم فى قول الله تعالى «الذى جعل لكم الارض فراشاً والسماء بناء» قال جعلها ملائمة لطباعكم موافقة لاجسامكم ولم يجعلها شديدة الحما والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرد فتجمدكم ولا شديدة طيب الريح فتصدعها ماتكم ولا شديدة التنن فتعطبكم ولا شديدة اللين كالماء فتفرقكم ولا شديدة الصلابة فتتمتع عليكم فى دوركم و ابيتكم و قبور موتاكم ولكنه عز وجل جعل فيها من المتانة ما تتنعون به وتتما سكون و تتماسك عليها ابدانكم ، و بنيانكم و جعل فيها ما ينقاد به لدوركم و قبوركم و كثير من منافعكم فلذلك جعل الارض فراشاً لكم ثم قال عز وجل «والسماء بناء» سقفاً من فوقكم محفوظاً يدير فيها شمسها و قمرها و نجومها لمنافعكم ثم قال تعالى « و انزل من السماء ماء» يعنى المطر من اعلى ليلبغ قلل جبالكم، وتلالكم، و هضابكم و اوهادكم ثم فزقه رذاذاً ووابلاً وهطلاً لتسقى ارضكم ولم يجعل ذلك المطر نازلاً عليكم قطعة واحدة فيفسد ارضيكم و اشجاركم و زروعكم و ثماركم ثم قال عز وجل «فاخرج به من الثمرات رزقاً لكم» يعنى مما يخرج من الارض لكم «فلا تجعلوا لله انداداً» اى اشهاهاً و امثالا من الاصنام التى لاتعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شئى و انتم تعلمون انها لاتقدر على شئى من هذه النعم الجليلة انعمها عليكم ربكم تبارك . و تعالى: قوله تعالى :

وَأَنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ

صَادِقِينَ (٢٣) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَأْتُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ (٢٤)

وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رَزَقُوا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا

قَالُوا هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَتُوا بِهِ مِثْلَهَا وَهُمْ فِيهَا أزواج مطهرة وهم فيها خالدون (٢٥)

١- قال العالم عليه السلام فلما ضرب الله الامثال للكافرين المجاهدين الدافعين لنبوة محمد عليه السلام والناصين

١- العطب الهلاكة و اعطته املكه المعاطب المهالك - صراح ٢- الهضبة بالفتح فالسكون الجبل  
المنبسط على وجه الارض والجمع هضب و هضاب مجمع ٣- الرذاذ المطر الضيف والوابل المطر الشديد مجمع  
الوهدة بالفتح فالسكون المنخفض من الارض مجمع ٤- الهطل تتابع المطر وسيلانه . مجمع



المنافقين لرسول الله ﷺ الدافعين لما قاله محمد ﷺ في اخيه علي ﷺ والدافعين ان يكون ما قاله عن الله تعالى وهي آيات محمد ﷺ ومعجزاته لمحمد مضافة الى آياته التي بينها لعل في مكة والمدينة ولم يزدادوا الا عتواً وطغياناً قال الله «وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا» حتى تجحدوا ان يكون محمد رسول الله وان يكون هذا المنزل عليه كلامي مع اظهاري عليه بمكة الايات الباهرات كالغمامة التي تظل بهافي اسفاره والجمادات التي كانت تسلم عليه من الجبال والصخور والاحجار والاشجار وكدفاعه قاصديه بالقتل عنه وقتله اياهم وكالشجرتين المتباعدتين تلاصقتا فقد خلفهما لحاجته ثم تراجعتا الى امكنتهما كما كانتا كد عأه الشجرة فجاءته مجيبة خاضعة ذليلة ثم امره لها بالرجوع فرجعت صامته مطيعة .

«فاتوا» يا معشر قريش واليهود يا معشر النواصب المنتحلين<sup>٢</sup> بالاسلام الذين هم منه برآء. ويا معشر العرب النصفاء البلغاء ذوى الالسن «بسورة من مثله» من مثل محمد مثل رجل منكم لا يقره ولا يكتب ولم يدرس كتاباً ولا اختلف الى عالم ولا تعلم من احد و انتم تعرفونه في اسفاره وحضوره بقى كذلك اربعين سنة ثم اوتى جوامع العلم حتى علم الاولين والآخرين فان كنتم في ريب من هذه الايات فاتوا من مثل هذا الرجل بمثل هذا الكلام ليتبين انه كاذب كما تزعمون لان كل ما كان من عند غير الله فيسوجد له نظير في ساير خلق الله وان كنتم معاشر قراء الكتب من اليهود والنصارى في شك مما جاءكم به محمد ﷺ من شرايعه، ومن نصبه اخاه سيد الوصيين وصياً بعد ان قد اظهر لكم معجزاته، التي منها ان كلمته ذراع مسمومة، وناطقه ذئب، وحن الى العود، وهو على المنبر و دفع الله عنه السم الذي دسسته اليهود في طعامهم وقلب عليهم البلاء واهلكهم به وكثر القليل من الطعام فاتوا بسورة من مثله يعنى من مثل القرآن من التوراة والانجيل والزيوروصحف ابراهيم وكتب الاربعة عشر فانكم لا تجدون في ساير كتب الله تعالى سورة كسورة من هذا الكتاب القرآن، وكيف لا يكون كلام محمد ﷺ المنقول افضل من ساير كلام الله وكتبه يا معاشر اليهود والنصارى ثم قال لجماعتهم «وادعوا شهدائكم من دون الله» ادعوا اصنامكم التي تعبدونها ايها المشركون وادعوا شياطينكم يا ايها النصارى واليهود وادعوا قرنائكم من الملحدين يا منافقي المسلمين من النصاب لال محمد ﷺ الطيبين و ساير اعوانكم على ارادتكم «ان كنتم صادقين» ان محمداً ﷺ يقول هذا القرآن من تلقاء نفسه لم ينزل الله عليه وان ما ذكره من فضل علي ﷺ على جميع امته وقلده سياستهم ليس بأمر احكم الحاكمين، ثم قال الله عز وجل «فان لم تفعلوا» اي ان لم تاتوا يا ايها المقرعون بحجة رب العالمين «ولن تفعلوا» اي ولا يكون هذا منكم ابداً فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة» حطبا الناس والحجارة توقد تكون عذاباً على اهلها «اعدت للكافرين» المكذبين بكلامه ونبوته (ونبيه خ ل) الناصيين العداوة لوليه ووصيه، قال فاعلموا بعجزكم عن ذلك انه من قبل الله ولو كان من قبل المخلوقين لقد رتم على معارضته ولما عجزوا بعد التقرير والتحدى<sup>٢</sup> قال الله عز وجل «قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بهذا القرآن لياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً» .

٢- قال علي بن الحسين ﷺ وذلك قوله عز وجل «وان كنتم» ايها المشركون واليهود وساير النواصب من المكذبين بمحمد ﷺ في القرآن في تفضيله اخاه علياً ﷺ المبرز على الفاضلين الفاضل على المجاهدين، الذين لانظير له في نصرة المتقين وقمع الفاسقين واهلاك الكافرين وبث دين الله في العالمين «وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا» في ابطال عبادة الاوثان من دون الله وفي النهي عن موالاته اعداء الله ومعاداة اولياء الله وفي الحث على الاقياد لآخي رسول الله ﷺ واتخاذها اماماً واعتقاده فاضلاً راجحاً لا يقبل الله عز وجل ايماناً الا به ولا طاعة الا بموالاته وتظنون ان محمداً ﷺ يقول من عنده ينسبه الى ربه «فاتوا بسورة من مثله» من مثل محمد اي لم يختلف الى

(٢) النحلة هي النسبة بالباطل ومنه انتحال البطلين وفي حديث علي (ع) انتحلتم اسمه يعنى سببتم بامير المؤمنين

وهو من خواصه دون غيره - مجمع .

(٣) تحدث الناس القرآن طلبت ما عندهم ليخبروا اينما اقره - مصباح



اصحاب كتب قط ولا تلتذ لاحد ولا تعلم منه و هو من قد عرفتموه في حضره و سفره ولا يفارقكم قط الى بلد ليس معه جماعة منكم يراعون احواله يعرفون اخباره ثم جائكم بهذا الكتاب المشتمل على هذه العجائب فان كان متقو لا كما تزعمون وانتم الفصحاء والبلغاء والشعراء والادباء الذين لانظير لكم في ساير الاديان و من ساير الامم فان كان كاذباً فاللغة لفتكم وجنسه جنسكم وطبعه طبيعكم وسيتفق لجماعتكم او لبعضكم معارضة كلامه هذا بافضل منه ومثله، لان كان من قبل البشر لاعن الله فلا يجوز ان لا يكون في البشر من يمكن من مثله فاتوا بذلك لتعرفوه و ساير النظائر اليكم في احوالكم انه مبطل كاذب على الله تعالى «وادعوا شهدائكم من دون الله» الذين يشهدون بزعمكم انكم محقون و انما تجيئون به نظير لما جاء به محمد ﷺ وشهدائكم الذين تزعمون انهم شهدائكم عند رب العالمين لعبادتكم لها وتشفع لكم اليه «ان كنتم صادقين» في قولكم ان محمداً تقوله ثم قال الله عز وجل «فان لم تفعلوا» هذا الذي تحذيك به «ولن تفعلوا» اى لا يكون ذلك منكم ولا تقدرن عليه فاعلموا انكم مبطلون وان محمداً الصادق الامين المخصوص برسالة رب العالمين المؤيد بالروح الامين و باخيه امير المؤمنين و سيد الوصيين فصدقوه فيما يخبر به عن الله تعالى من اوامره و نواهيه و فيما يذكره من فضل على وصيه و اخيه فاتموا بذلك عذاب النار التي وقودها و حطبها الناس و الحجارة حجارة الكبريت اشد الاشياء حراً اعدت تلك النار للكافرين بمحمد و الشاكين في نبوته و الدافعين لحق اخيه على و الجاحدين لامامته ثم قال و «بشر الذين آمنوا بالله و صدقوا في نبوتك فاتخذوك اماماً و صدقوا في اقوالك و صوبوك فسى افعالك و اتخذوا اخاك علياً بعدك اماماً و لك وصياً مرضياً و اتقاد و الما يا مرهم به و صاروا السى ما اصارهم اليه و راوله ما يرون لك الا النبوة التي افردت بها و ان الجنان لا تصبرهم الا بموالاته و بموالاة من ينص لهم عليه من ذريته و بموالاة ساير اهل ولايته و معاداة اهل مخالفته و عداوته و ان النيران لا تهبل عنهم ولا تعدل بهم عن عذابها الا بتنگيهم عن موالاة مخالفيهم و موازنة شائثيهم و عملوا الصالحات من اداء الفرائض و اجتناب المحارم ولم يكونوا لهؤلاء الكافرين بك بشرهم ان لهم جنات بساتين تجرى من تحتها الأنهار من تحت اشجارها و مساكنها كلما رزقوا منها من تلك الجنان من ثمرة من ثمارها رزقاً طعماً يؤتون به قالوا هذا الذى رزقنا من قبل في الدنيا فاسماؤه كاسماء ما في الدنيا من تفاح و سفرجل و رمان و كذا و كذا و ان كان ما هناك مخالفاً لما في الدنيا فانه في غاية الطيب و انه لا يستحيل الى ما يستحيل اليه ثمار الدنيا من عذرة و ساير المكروهات و من صفراء و سوداء و دم بل ما يتولد من ما كولهم الا العرق الذى يجرى من اعراضهم اطيب من رايحة المسك و اتوا بذلك الرزق من الثمار من تلك البساتين متشابهاً بعضه بعضاً بانها كلها خيار لا رد فيها و بان كل صنف منها في غاية الطيب واللذة ليس كثمار الدنيا التي بعضها نانى و بعضها متجاوز لحد النضج و الادراك لحد الفساد من حموضة و مرارة و سائر ضروب المكروه و متشابهاً ايضاً متفقات الا لوان مختلفات الطعوم ولهم في تلك الجنان ازواج مطهرة من انواع الاقذار و المكروه مطهرات من الحيض و النفاس لا ولاجات و لا خراجات و لا دخالات و لا اختالات و لا متفامرات ولا لازواجن فركت و لا صخبات و لا غيايات و لا فحاشات و من كل العيوب و المكروه بريات وهم فيها خالدون مقيمون في تلك البساتين و الجنان قال و قال على بن ابي طالب عليه السلام يا معشر شيعة اتقوا الله و احذروا ان تكونوا لتلك النار حطباً و ان تكونوا بالله كافرين فتوقوها بتوقى ظلم اخوانكم المؤمنين و انه ليس من مؤمن من ظلم اخاه المؤمن المشارك له في موالاة اتقوا الله في تلك النار سلاسله و اغلاله ولم يقمك منها الا شفاعتنا ولن نشفع الى الله الا بعد ان تشفع له الى اخيه المؤمن فان عفا عنه شفعا و الا طال في النار مكته و قال على بن الحسين معاشر شيعة اتقوا الله اما الجنة فلن تفوتكم سريماً كان او بطيئاً ولكن تنافسوا في الدرجات و اعلموا ان ارفعكم درجات و احسنكم

١ - نكب عن الطريق عدل و مال و تنكب عن وجهى اى تنهى و اعرض عنى - مجمع .

٢ - ولاجات و خراجات اى كثيرة الدخول و الخروج - مجمع ٣ - الضعت الضدعة قاموس .

٤ - المصعب بالتحريك الصبيحة و اضطراب الاصوات للضمام . ٥ - النى خام و نارس



قصوراً ودوراً و ابنية احسنكم ايجاباً بايجاب المؤمنين و اكثركم مواسة لفقرائهم ان الله عزوجل يقرب الواحد منكم الى الجنة بكلمة طيبة يكلم بها اخاه المؤمن الفقير باكثر من مسيرة مائة الف عام بقدمه و ان كان من المعذنين بالنار فلا تحقروا الاحسان الى اخوانكم فسوف ينفعكم حيث لا تقوم مقام ذلك غيره .

٣- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن احمد بن محمد البرقي، عن ابيه، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن منخل، عن جابر، عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد عليه السلام هكذا «ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في علي فاتوا بسورة من مثله» .

٤- وروى ابن بابويه مرسلًا قال سئل الصادق عليه السلام عن قوله عزوجل «لهم فيها ازواج مطهرة» قال الازواج المطهرة اللاتي لا يحضن و لا يحدثن .

٥ - ومن طريق المخالفين عن ابن عباس قال فيما نزل في القرآن خاصة الارسل الله وعلى عليه السلام واهل بيته دون الناس من سورة البقرة «وبشر الذين آمنوا و عملوا الصالحات الآية» نزلت في علي و حمزة و جعفر و عبيدة الحارث بن عبد المطلب . قوله تعالى:

ان الله لا يستحيى ان يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم و اما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلاً يضل به كثيراً و يهدى به كثيراً و ما يضل به الا الفاسقين (٢٦) الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه و يقطعون ما امر الله به ان يوصل و يفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون (٢٧)

١- علي بن ابراهيم، قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمان عن معلى بن خنيس، عن ابي عبد الله عليه السلام ان هذا المثل ضربه الله لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فالبعوضة امير المؤمنين عليه السلام و ما فوقها رسول الله عليه السلام و الدليل على ذلك قوله «فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم» يعنى امير المؤمنين كما اخذ رسول الله عليه السلام الميثاق عليهم له «و اما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلاً يضل به كثيراً و يهدى به كثيراً» فرد الله عليهم فقال و ما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه في علي و يقطعون ما امر الله به ان يوصل» يعنى من صلة امير المؤمنين و الامة عليهم السلم «و يفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون» .

٢- تفسير الامام ابي محمد العسكري عليه السلام قال قال الباقر عليه السلام فلما قال الله تعالى «يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له» و ذكر الذباب في قوله «ان الذين يدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له الآية» و لما قال «مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً و ان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون» و ضرب المثل في هذه السورة بالذى استوقد ناراً او بالصيب من السماء قالت الكفار و النواصب ما هذا من الامثال فيضرب ويريدون به الطعن على رسول الله عليه السلام فقال الله يا محمد «ان الله لا يستحيى» لا يترك حياءه ان يضرب مثلاً للحق يوضحه به عند عباده المؤمنين «ما بعوضة» اى ما هو بعوضة المثل «فما فوقها» فوق البعوضة و هو الذباب يضرب به المثل اذا علم ان فيه صلاح عباده المؤمنين و نفعهم «فاما الذين آمنوا» بالله و بولاية محمد عليه السلام و على و آلها الطيبين و سأم لرسول الله عليه السلام و الامة احكامهم و اخبارهم و احوالهم و لم يقابلهم في امورهم و لم يتعاطوا الدخول في اسرارهم و لم يفش شيئاً ما يقف عليه منها الا باذنهم «فيعلمون» يعلم هؤلاء المؤمنون الذين هذه صفتهم «انه» المثل المضروب «الحق من ربهم» اراد به الحق و ابانته و الكشف عنه و ايضاحه «و اما الذين كفروا» بمحمد عليه السلام بمعارضتهم في علي بلم و كيف و تركهم الاتقياد في سائر ما امر به فيقولون «ماذا اراد الله بهذا مثلاً يضل به كثيراً»

١- التعاطى هو تناول و الجراة على الشئى و التنازع في الاخذ يقال تعاطى الشئى اى تناوله و فلان يتعاطى كذا اى يغوض فيه و في الحديث لا تتعاط زوال ملك لا تنقض آياته . مجمع .



و يهدى به كثيراً « اى يقول الذين كفروا ان الله يضل بهذا المثل كثيراً و يهدى به كثيراً اى فلا معنى للمثل لانه و ان نفع به من يهديه فهو يضربه من يضله به، فرد الله تعالى عليهم قائل «وما يضل به» يعنى ما يضل الله بالمثل «الا الفاسقين» الجانين على انفسهم بترك تأمله و بوصفه على خلاف ما امر الله بوصفه عليه ثم يصف هؤلاء الفاسقين الخارجين عن دين الله و طاعته ثم قال عز وجل «الذين ينقضون عهد الله» المأخوذ عليهم بالرؤية و لمحمد ﷺ بالنبوة و لعلى ﷺ بالامامة و لشيعتهما بالجنة و الكرامة «من بعد ميثاقه» و احكامه و تغليظه «و يقطعون ما امر الله به ان يوصل» من الارحام و القرابات ان يتعاهدوهم و يقضوا حقوقهم و افضل رحم و اوجبه حقاً رحم رسول الله ﷺ فان حقهم بمحمد كما ان حق قرابات الانسان بابيه و امه و محمد اعظم حقاً من ابويه و كذلك حق رحمه اعظم و قطيعته اقطع و افصح «و يفسدون في الارض» بالبرائة ممن فرض الله امامته و اعتقاد امامته من قد فرض الله مخالفته «اولئك» اهل هذه الصفة «هم الخاسرون» قد خسروا انفسهم و اهليهم اما صاروا الى النيران و حرروا الجنان فيالها من خسارة الزمتمهم عذاب الابد، و حرمتهم نعيم الابد. و قال الباقر ﷺ الا و من سلم لنا مالا يدريه ثقة بانا محقون عالمون لا تقف به الاعلى اوضح المحجبات سلم الله تعالى اليه من قصور الجنة ايضاً مالا يقادر قدرها هو ولا يقادر قدرها الاخالقتها او واهبها، الا من ترك المراء و الجدال و اقتصر على التسليم لنا و ترك الاذى حبه الله على الصراط فاذا حبه الله على الصراط فجاته الملائكة تجادله على اعماله و تواقفه على ذنوبه فاذا النداء من قبل الله عز وجل يا ملائكتى عبدى هذا لم يجادل و سلم الامر لائمته فلا تجادلوه و سلموه في جناني الى ائمتهم يكون متبيحاً فيها بقرهم كما كان مسأماً في الدنيا لهم و اما من عارض بلم و كيف و تقضى الجملة بالتفصيل قالت له الملائكة على الصراط واقفنا يا عبد الله و جادلنا على اعمالك كما جادلت انت في الدنيا الحاكين لك عن ائمتك في ائمتهم النداء صدقتم بما عامل فعاملوه الا فواقفوه فيواقف و يطول بحسابه و يشد في ذلك الحساب عذابه فما اعظم هناك ندامته و اشد حسراته لا ينجيته هناك الا رحمة الله ان لم يكن فارق في الدنيا جملة دينه و الا فهو في النار ابد الابد. قال الباقر ﷺ و يقال للموفى بعهوده في الدنيا في نذوره و ايمانه و مواعيده: يا ايها الملائكة و في هذا العبد في الدنيا بعهوده فقولوا هيبنا بما وعدناه، و سامعوه و لا تناقشوه فحينئذ تصبره الملائكة الى الجنان و اما من قطع رحمه فان كان وصل رحم محمد و قد قطع رحمه شفع ارحام محمد الى رحمه و قالوا لك من حسناتنا و طاعتنا ما شئت فاعف عنه فيعطونه منها ما يشاء فيعفى عنه و يعطى الله المعطين ما ينفعهم و ان كان وصل ارحام نفسه و قطع ارحام محمد ﷺ بان جحد حقهم و دفعهم عن واجيبهم و سمي غيرهم باسمائهم و لقبهم بالقابهم و نيز بالقاب قبيحة مخالفيه من اهل ولايتهم قيل له يا عبد الله اكتسبت عداوة آل محمد الطهر ائمتك لصداقة هؤلاء فاستعن بهم الآن يعينوك فلا يجد معيناً ولا مغنياً و يصير الى العذاب الاليم الممين .

قال الباقر ﷺ و من سمانا باسمائنا و لقبنا بالقابنا و لم يسم اضدادنا باسمائنا و لم يلقبهم بالقابنا الا عند الضرورة التي عند مثلها نسمى نحن و نلقب اعدائنا باسمائنا و القابنا، فان الله تعالى يقول لنا يوم القيمة اقترحوا الى اوليائكم هؤلاء ما تعينونهم به فنقترح لهم على الله عز وجل فما يكون قدر الدنيا كلها فيها كقدر خرد لة في السموات و الارض فيعطيه الله تعالى اياه و يضاعفه لهم اضعافاً مضاعفات، فقيل للباقر ﷺ فان بعض من ينتحل موالاتكم يزعم ان البعوضة على ﷺ و ان ما فوقها و هو الذباب و هو الذباب محمد رسول الله ﷺ فقال الباقر ﷺ سمع هؤلاء شيئاً لم يضعوه على وجه انما كان رسول الله ﷺ قاعداً ذات يوم هو و على اذ سمع لقائل يقول ما شاء الله و شاء محمد، و سمع آخر يقول ما شاء الله و شاء على، فقال رسول الله ﷺ لا تعرفوا محمداً و علياً بالله عز وجل ولكن قولوا انشاء الله ثم شاء محمد ثم شاء على ان مشية الله هي القاهرة التي لا تساوى ولا تكافى ولا تدانى و ما محمد رسول الله ﷺ في الله و في قدرته الا كذبابة تطير في هذه المسالك الواسعة، و ما على ﷺ في الله و في قدرته الا كبعوضة في جملة هذه المسالك مع ان فضل الله على محمد و على هو الفضل الذي لا يقني به قتله على جميع خلقه من اول الدهر الى آخره هذا



ما قال رسول الله ﷺ في ذكر الذباب والبعوضة في هذا المكان فلا يدخل في قوله «ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً ما بعوضة» .

٣- ابو علي الطبرسي قال روى عن الصادق عليه السلام انه قال انما ضرب الله المثل بالبعوضة لان البعوضة على صغر حجمها خلق الله فيها جميع ما خلق في الفيل مع كبره وزيادة عضوين آخرين فاراد الله سبحانه ان ينبه بذلك المؤمنين على لطف ( لطيف خل ) خلقه و عجب صنعته قال الصادق عليه الصلوة والسلام ان هذا القول من الله عز وجل رد على من زعم ان الله تبارك وتعالى يضل العباد ثم يعذبهم على ضلالتهم فقال الله عز وجل «ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها» .

كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَهْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٨)

١- قال الامام العسكري ابو محمد عليه السلام قال رسول الله ﷺ لكفار قريش واليهود «كيف تكفرون بالله الذي دلکم علی الهدی و جنبکم ان اطعموه سبیل الردي و كنتم امواتاً في اصلاب آبائکم و ارحام امهاتکم «فاحياکم» اخرجکم احياء ثم يميتکم في هذه الدنيا ويقبرکم ثم يحييکم في القبور وينعم فيها المؤمنین بنبوته محمد وولاية علی عليه السلام و يعذب الکافرين فيها «ثم اليه ترجعون» في الآخرة بان تموتوا في القبور بعدتم تهبوا للبعث يوم القيمة ترجعون الى ما قد وعدکم من الثواب علی الطاعات ان كنتم فاعليها و من العقاب علی المعاصي ان كنتم مقار فيها .

وقال علي بن ابرهيم وقوله «كيف تكفرون بالله وكنتم امواتاً» اي نطفة ميتة وعلقة فاجرى فيكم الروح «ثم يميتکم ثم يحييکم ثم اليه ترجعون» في القيمة .

قال والحيوة في كتاب الله على وجوه كثيرة فمن الحيوة ابتداء خلق الله الانسان في قوله «فاذا سويته ونفخت فيه من روحي» فهي الروح المخلوقة التي خلق الله و اجراها في الانسان «فقعوا له ساجدين» .

والوجه الثاني من الحيوة يعني به انبات الارض و هو قوله يحيى الارض بعد موتها والارض الميتة التي لا نبات بها فاحياها بنباتها و وجه آخر من الحيوة و هو دخول الجنة و هو قوله «استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييکم» يعني المخلود في الجنة والدليل على ذلك قوله وان الدار الآخرة لبي الحيوان قوله تعالى :

هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّيْنَهَا سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٢٩) .

١- ابن بابويه قال حدثنا ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر رضی الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلی بن محمد بن سيار ، عن ابويهما عن الحسن بن علی ، عن ابيه علی بن محمد ، عن ابيه محمد بن علی ، عن ابيه علی بن موسى الرضا ، عن ابيه موسى بن جعفر ، عن ابيه جعفر بن محمد ، عن ابيه محمد بن علی ، عن ابيه علی بن الحسين عن ابيه الحسين بن علی عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في قول الله عز وجل «هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعاً ثم استوى الى السماء فسويهن سبع سموات وهو بكل شئ عليم» قال هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعاً لتعتبروا به و لتؤصلوا به الى رضوانه و تتوقوا به من عذاب يثرا نه ثم استوى الى السماء اخذ في خلقها و اتقانها فسويهن سبع سموات و هو بكل شئ عليم و لعلمه بكل شئ علم المصالح فخلق شرع لكم ما في الارض لمصالحكم يا بني آدم .

٢- محمد بن يعقوب باسناده عن الحسن بن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق الجنة قبل ان يخلق النار و خلق الطاعة قبل ان يخلق المعصية و خلق الرحمة قبل ان يخلق الغضب و خلق الخير قبل الشر و خلق الارض قبل السماء و خلق الحيوة قبل الموت و خلق الشمس



قبل القمر وخلق النور قبل الظلمة .  
 واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها و يفسك الدماء  
 ونحن نسبح بحمدك و نقديس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون و علم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على  
 الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت  
 العليم الحكيم قال يا آدم ابناهم باسمائهم فلما ابناهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات  
 والارض و اعلم ما تبدون و ما كنتم تكتمون . (٢٣)

١- قال الامام ابو محمد العسكري عليه السلام لما قيل لهم هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعاً الاية قالوا متى كان هذا؟ فقال الله عز وجل و اذ قال ربك للملائكة انبئى هذا الخلق لكم ما في الارض جميعاً حين قال ربك للملائكة الذين كانوا في الارض اني جاعل في الارض خليفة بدلائمكم ورافعكم منبافاشد ذلك عليهم لان العبادة عند رجوعهم الى السماء تكون انقل عليهم فقالوا ربنا اتجعل فيها من يفسد فيها و يفسك الدماء كما فعلته الجن بنو الجن الذين قد طردناهم عن هذه الارض ونحن نسبح بحمدك و تقدس لك ننزهك عمالا يلبق بك من الصفات و تقدس لك نظير ارضك ممن يعصينك قال الله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون اني اعلم من الصالح الكائن فيمن اجعله بدلا منكم ما لا تعلمون و اعلم ايضاً ان فيكم من هو كافر في باطنه لا تعلمونه و هو ابليس لعنه الله ثم قال و علم آدم الاسماء كلها اسماء انبياء الله و اسماء محمد عليه السلام و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و الطيبين من آلهما و اسماء رجال من شيعتهم و عتاة اعدائهم ثم عرضهم عرض محمد و علياً و الائمة على الملائكة اى عرض اشباحهم و هم انوار في الاظلة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين ان جميعكم تسبحون و تقدسون و ان ترككم هيناً اصلح من ايراد من بعدكم اى فكما لم تعرفوا غيب من في خللكم فالحرى ان لا تعرفوا الغيب الذى اذا لم يكن كما لا تعرفون اسماء اشخاص ترونها قالت الملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم بكشيتى الحكيم المصيب فى كل فعل قال الله عز وجل يا آدم انبئى هؤلاء الملائكة باسمائهم اسماء الانبياء و الائمة فلما انبأهم فرفوها اخذ عليهم العهود و الميثاق بالايمان بهم و التفضيل لهم قال الله تعالى عند ذلك الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات و الارض و اعلم ما تبدون و ما كنتم تكتمون و ما كان يعتقه ابليس من الابهاء على آدم اذا امر بطاعته و اهلاكه ان سلط عليه و من اعتقادكم انه لا احد يأتى بعدكم الا و اتم افضل منه بل محمد و آله افضل منكم الذين انبأكم آدم باسمائهم .

٢- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه ، قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفى عن محمد بن اسمعيل البرمكى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن زياد عن ايمن بن محمد عن الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام ان الله تبارك و تعالى علم آدم اسماء حججه كلها ثم عرضهم و هم ارواح على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين بانكم احق بالخلافة فى الارض لتسيحكم و تقديسكم من آدم فقالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال الله تبارك و تعالى يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم وقفوا على عظم منزلتهم عند الله عز ذكره فعملوا انهم احق بان يكونوا خلفاء الله فى ارضه و حججه فى بريته ثم غيبهم عن ابصارهم و استعبدهم بولايتهم و محبتهم و قال لهم الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات و الارض و اعلم ما تبدون و ما كنتم تكتمون .

ثم قال ابن بابويه و حدثنا بذلك احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن على السكبرى قال محمد بن زكريا الجوهري قال جعفر بن محمد بن عماره عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام



٣ - العياشي، قال قال هشام بن سالم قال ابو عبد الله عليه السلام ما علم الملائكة بقولهم «اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء» لولا انهم قد كانوا راوا من يفسد فيها ويسفك الدماء

٤ - عن محمد بن مروان عن جعفر بن محمد عليه السلام قال اني لاطوف بالبيت مع ابي عليه السلام اذ اقبل رجل طوال جشمه متمم بعمامة، فقال السلام عليك يا بن رسول الله قال فرد عليه ابي فقال اشياء اردت ان اسئلك عنها ما بقي احد يعلمها الا رجل او رجلان، قال فلما قضى ابي الطواف دخل الحجر فصلى ركعتين ثم قال هيينا يا جعفر ثم اقبل على الرجل فقال له ابي كانك غريب؟ قال اجل فاخبرني عن هذا الطواف كيف كان ولم كان؟ قال ان الله لما قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها الى آخر الآية كان ذلك من يعصى منهم فاحتجب عنهم سبع سنين فلاذوا بالعرش يلوذون يقولون ليبيك ذوا المعارج ليبيك حتى تاب عليهم فلما اصاب آدم الذنب طاف بالبيت حتى قبل الله منه قال فقال صدقت، فتعجب ابي من قوله صدقت، قال فاخبرني عن «ن والقلم وما يسطرون» قال نون نهر في الجنة اشد بياضاً من اللبن قال فامر الله القلم فجرى بما هو كائن و ما هو يكون فهو بين يديه موضوع ماشاء منه زاد فيه و ما شاء نقص منه و ما شاء كان وما لا يشاء لا يكون قال صدقت، فتعجب ابي من قوله صدقت، قال فاخبرني عن قوله «وفي اموالهم حق معلوم» ما هذا الحق المعلوم؟ قال هو الشئى يخرج الرجل من ماله ليس من الزكوة فيكون للنائب والصلة قال صدقت قال فتعجب ابي من قوله صدقت قال ثم قام الرجل فقال ابي علي بالرجل قال فطلبته فلم اجده .

٥ - عن محمد بن مروان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كنت مع ابي في الحجر فبينما هو قائم يصلى اذ اتاه رجل فجالس اليه فلما انصرف سلم عليه ثم قال اني اسئلك عن ثلثة اشياء لا يعلمها الا انت و رجل آخر قال ماهي؟ قال علمني اى شئى كان سبب الطواف بهذا البيت؟ فقال ان الله تبارك وتعالى لما امر الملائكة ان يسجد لادم ردت الملائكة فقالت «اتجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء و نحن نسبح بحمدك و نقس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون» فغضب عليهم ثم سالوه التوبة فامرهم ان يطوفوا بالضراح و هو البيت المعمور فمكثوا به يطوفون به سبع سنين يستغفرون الله مما قالوا ثم تاب عليهم من بعد ذلك و رضى عنهم فكان هذا اصل هذا الطواف ثم جعل الله البيت الحرام حذاء الضراح توبة لمن اذنب من بنى آدم و طهوراً لهم فقال صدقت ثم ذكر المسئلتين نحو الحديث الاول ثم قال الرجل صدقت فقلت من هذا الرجل يا ابي؟ فقال يا بنى هذا الخضر عليه السلام.

٦ - علي بن الحسين عليه السلام في قوله «و ادقار ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء» رد و اعلى الله فقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء و انما قالوا ذلك بخلق مضى يعنى الجان ابا الجن «و نحن نسبح بحمدك و نقس لك» فمنا على الله بعبادتهم اياه فاعرض عنهم ثم علم آدم الاسماء كلها ثم قال للملائكة انبئوني باسماء هؤلاء قالوا لا علم لنا قال يا آدم انبئهم باسمائهم فانبئهم ثم قال لهم اسجدوا لادم فسجدوا و قالوا في سجودهم في انفسهم ما كنا نظن ان يخلق الله خلقاً اكرم عليه منا نحن خزان الله و جيرانه و اقرب الخلق فلما رفعوا رؤسهم قال الله يعلم ما تبدون من ردكم على و ما تكتمون ظناً ان لا يخلق الله خلقاً اكرم عليه منا فلما عرفت الملائكة انها وقعت في خطيئته لاذوا بالعرش و انها كانت عصاة من الملائكة وهم الذين كانوا حول العرش لم يكن جميع الملائكة الذين قالوا اننا (ما خل) ظننا ان يخلق خلقاً اكرم عليه منا وهم الذين امروا بالسجود فلاذوا بالعرش و قالوا بايديهم و اشار باصبعه يديها فهم يلوذون حول العرش الى يوم القيمة فلما اصاب آدم الخطيئة جعل الله هذا البيت لمن اصاب من ولده الخطيئة فلا ذبه من ولد آدم كما لاذوا اولئك بالعرش فلما اهبط آدم الى الارض طاف بالبيت فلما كان عند المستجار دنا من البيت و رفع يديه الى السماء فقال يا رب اغفر لي فنودي اني قد غفرت لك قال يا رب و لولدى قال فنودي يا آدم من جاني من ولدك فتاب من ذنبه بهذا المكان غفرت له .

١ - النائبة ما ينوب الانسان ان ينزل به من المهمات والحوادث و منه حديث الجهاد و يأخذ يعنى الامام الباقي ليكون ارزاق اهواته على دين الله و في مصلحة ما ينوبه من تقوية الاسلام - مجمع.



٧ - عن عيسى بن ابي حمزة قال قال رجل لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ان الناس يزعمون ان الدنيا عمرها سبعة الاف سنة؛ فقال ليس كما يقولون ان الله خلق لها خمسين الف عام فتركها قاعاً قفراً خاوية عشرة آلاف عام ثم بداه الله فخلق فيها خلقاً ليس من الجن ولا من الملائكة ولا من الانس وقدر لهم عشرة الاف عام فلما قربت آجالهم افسدوا فيها فدمر الله عليهم تدميراً ثم تركها قاعاً قفراً خاوية عشر آلاف عام ثم خلق فيها الجن وقدر لهم عشرة آلاف عام فلما قربت آجالهم افسدوا فيها و سفكوا الدماء و هوقول الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء كما سفكت بنو الجن فاهلكهم الله ثم بداه الله فخلق آدم وقرر له عشرة آلاف عام وقد مضى من ذلك سبعة آلاف عام ومائتان واثم في آخر الزمان .

٨ - قال قال زرارة دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقال اي شئى عندك من احاديث الشيعة ؟ فقلت ان عندي منها شيئاً كثيراً قد هممت ان اوخذ لها ناراً ثم احرقها، فقال وازها تنسى ما انكرت منها فخطر على بالي الادميون فقال لى ما كان علم الملائكة حيث قالوا « اتجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء » قال وكان يقول ابو عبد الله عليه السلام اذا حدث بهذا الحديث هو كسر على القدرية ، ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ان آدم كان له في السماء خليل من الملائكة فلما هبط آدم من السماء الى الارض استوحش الملك ، وشكا الى الله تعالى و سئله ان ياذن له فاذن له فهبط عليه فوجده قاعداً في قفرة من الارض فلما هبط آدم وضع يده على رأسه و صاح صيحة قال ابو عبد الله عليه السلام يروون انه اسمع عامة الخلق فقال له الملك يا آدم ما اراك الا قد عصيت ربك و حملت على نفسك ما لا تطيق ، اتدري ما قال لنا الله فيك فرددنا عليه ؛ قال لا قل قل « اني جاعل في الارض خليفة قلنا اتجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء » فهو خلقك ان تكون في الارض يستقيم ان تكون في السماء فقال ابو عبد الله عليه السلام والله بها آدم ثلثاً

٩ - عن ابي العباس عن ابي قال سئلته عن قول الله « وعلم آدم الاسماء كلها » ماذا علمه ؛ قال الارضين والجبال والشعاب والادوية ثم نظر الى بساط تحته فقال و هذا البساط مما علمه .

١٠ - عن الفضل بن عباس عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله وعلم آدم الاسماء كلها ما هي ؛ قال اسماء الادوية والنبات والشجر والجبال من الارض .

١١ - عن داود بن سرحان العطار قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدعا بالخوان فتغدينا ثم جاؤا باطست والذست سنانه منه فقلت جعلت فداك قوله وعلم آدم الاسماء كلها الطست والذست سنانه منه فقال العجاج والادوية و اهوى بيده كذا وكذا .

١٢ - حرير عن اخيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما ان خلق الله آدم امر الملائكة ان يسجدوا له فقالت الملائكة في انفسها ما كنا نظن ان الله خلق خلقاً اكرم عليه منا فنحن جيرانه و نحن اقرب الخلق اليه فقال الله الم اقل لكم اني اعلم ما تبدون و ما تكتمون فيما ابدوا امر بنى الجن وكنموا ها في انفسهم فلاذت الملائكة الذين قالوا ما قالوا بالعرش .

١٣ - ابن شاذان ، عن علي بن الحسين ، عن ابيه قال امير المؤمنين عليه السلام من لم يقل اني رابع الخلفاء الاربعة فعليه لعنة الله قال الحسن بن زيد فقلت لجعفر بن محمد قد رويتم غير هذا فانكم لاتكذبون؛ قال نعم قال الله تعالى في محكم كتابه « و اذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة » فكان آدم اول خليفة الله و يا داود انا جعلناك خليفة في الارض و كان داود الثاني ، و هرون خليفة موسى و هو خليفة محمد فلم لم يقل اني رابع الخلفاء الاربعة . قوله تعالى :

وَ اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابي واستكبر و كان من الكافرين (٣٤)

١ - اي الاجل المنسوبة بآدم (ع) ٢ - الذست من الثياب ما يلبسه الانسان و يكفيه لترده في حوائجه مجمع

٣ - العجاج كسحاب الغبار والدخان .



١ - محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن اخيره ، عن علي بن جعفر ، قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول لما رأى رسول الله ﷺ تيمماً و عدياً و بنى امية يركبون منبره فظعه فانزل الله تعالى قرآنا يتاسى به و اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى ، ثم اوحى اليه يا محمد انى امرت فلم اطع فلا تجزع انت امرت فلم تطع فى وصيك .

٢ - وعنه عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن اسباط ، عن موسى بن بكر ، قال سئلت ابا الحسن عليه السلام عن الكفر و الشرك ايها اقدم ؟ فقال لى ما عهدى بك تخاصم الناس ؛ قلت امرنى هشام بن سالم ان اسئلك عن ذلك فقال لى الكفر اقدم و هو الجحود ، قال الله عزوجل « الا ابليس ابسى و استكبر و كان من الكافرين . »

٣ - و عنه عن علي بن ابراهيم ، عن هرون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام و سئل عن الكفر و الشرك ايها اقدم ؟ فقال الكفر اقدم و ذلك ان ابليس اول من كفر و كان كفره غير شرك لانه لم يدع الى عبادة غير الله و انما دعا الى ذلك بعد فاشرك .

٤ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنى ابى ، عن ابن ابى عمير ، عن جميل ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عما ندب الله الخلق اليه ادخل فيه الضلال ؟ قال نعم و الكافرون دخلوا فيه لان الله تبارك و تعالى امر الملائكة بالسجود فدخل فى امره الملائكة و ابليس فان ابليس كان مع الملائكة فى السماء يعبد الله و كانت الملائكة تظن انه منهم ولم يكن منهم فلما امر الله الملائكة بالسجود لادم اخرج ما كان فى قلب ابليس من الحسد فعلمت الملائكة عند ذلك ان ابليس لم يكن منهم فقيل له عليه السلام كيف وقع الامر على ابليس و انما امر الله الملائكة بالسجود لادم ؛ فقال كان ابليس منهم بالولاء ولم يكن من جنس الملائكة ، و ذلك ان الله خلق خلقا قبل آدم و كان ابليس فيهم حاكماً فى الارض فتوا و افسدوا و سفكوا الدماء فبعث الله الملائكة فقتلوهم و اسروا ابليس و رفعوه الى السماء و كان مع الملائكة يعبد الله الى ان خلق الله تبارك و تعالى آدم .

٥ - عنه قال حدثنى ابى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمرو بن ابى المقدام ، عن ثابت الحذاء ، عن جابر بن يزيد عن ابى جعفر محمد بن علي بن الحسين ، عن ابيه ، عن آباءه ، عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله تبارك و تعالى اراد ان يخلق خاتماً بيده و ذلك بعد ما مضى من الجن و النسناس فى الارض سبعة الاف سنة و كان من شأنه خلق آدم كشطاً عن اطباق السموات قال للملائكة انظروا انى الارض من خلقى من الجن و النسناس ، فلما رأوا و اما يعلمون فيها من المعاصى و سفك الدماء و الفساد فى الارض بغير الحق عظم ذلك عليهم و غضبوا و تأسفوا على اهل الارض ولم يملكوا غضبهم ، قالوا ربنا انك انت العزيز القادر الجبار القاهر العظيم الشأن و هذا خلقك الضعيف الذليل يتقلبون فى قبضتك و يعيشون برزقك و يستمتعون بعافيتك و هم يعصونك بمثل هذه الذنوب العظام لا تأسف عليهم ولا تغضب ولا تنتقم لنفسك لما تسمع منهم ، و ترى وقد عظم ذلك الينا و اكبرناه فيك ، قال فلما سمع ذلك من الملائكة « قال انى جاعل فى الارض خليفة » يكون حجة لى فى ارضى على خلقى فقالت الملائكة سبحانك اتجعل فيها من يفسد فيها كما فسد بنوا الجان و يفسكون الدماء كما سفك بنوا الجان و يتحاسدون و يتباغضون فاجعل ذلك الخليفة منا فان لا تتحاسد و لا تتباغض و لا تسفك الدماء و نحن نسبح بحمديك و نقس لك قال عزوجل : « انى اعلم ما لا تعلمون » انى اريد ان اخلق خلقاً بيدي و اجعل من ذريته انبياء و مرسلين و عباداً صالحين و ائمة مهتدين و اجعلهم خلفاء على خلقى فى ارضى ينهونهم عن معصيتى ، و يذرونهم من عذابى ، و يهدونهم الى طاعتى و يسلكون بهم طريق سبيلى و اجعلهم لى حجة و عليهم عذراً و نذراً و ايين النسناس عن ارضى ، و اطهرها منهم

١ - فظع الامر ككرم اشتدت شناعته و جاوز المقدار فى ذلك و افظع بالضم نزل به امر عظيم فظع الامر

٢ - كشط اى رفع و قلع و كشف ق .



واقبل مرده الجن العصاة عن بريتي وخلقى وخيرتى واسكنهم فى الهواء وفى اقطار الارض ولا يجاورون نسل خلقى واجعل بين الجن وبين خلقى حجاباً فلا يرى نسل خلقى الجن ولا يجالسونهم ولا يخالطونهم فمن عصانى من نسل خلقى الذين اصطفيتهم اسكنتهم مساكن العصاة واوردتهم مواردهم ولا ابالى، قال فقالت الملائكة ياربنا افعل ما شئت «لاعلم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم» قال فباعدهم الله من العرش خمسمائة عام قال فلاذوا بالعرش و اشاروا بالاصابع فنظر الرب عز وجل اليهم ونزلت الرحمة فوضع لهم البيت المعمور فقال طوفوا بهذا البيت ودعوا العرش فانه لى رضى فطافوا به وهو البيت الذى يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابداً فوضع الله البيت المعمور توبة لاهل السماء و وضع الكعبة توبة لاهل الارض، فقال الله تبارك و تعالى «انى خالق بشرأ من صلصال من حمأ مسنون، فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين» قال وكان ذلك من الله تقدمة فى آدم قبل ان يخلقه واحتجاجاً منه عليهم قال فاغترف ربنا عز وجل غرفة يمينه من الماء العذب الفرات، وكتنا يديه يمين، فصلصها فى كفه حتى جمدت فقال لها: منك اخلق النيين والمرسلين وعبادى الصالحين، والائمة المهتدين والدعاة الى الجنة واتباعهم الى يوم القيمة ولا ابالى ولا اسئل عما افعل وهم يستلون، ثم اغترف غرفة اخرى من الماء المالح الاجاج، فصلصها فى كفه فجمدت، فقال لها منك اخلق الجبارين والفراعنة والعتاة واخوان الشياطين والدعاة الى النار الى يوم القيمة و اشياعهم ولا ابالى، ولا اسئل عما افعل وهم يستلون، قال و شرط فى ذلك البدء فيهم ولم يشترط فى اصحاب اليمين البدء، ثم خلط المائتين جميعاً فى كفه فصلصهما، ثم كفاهما قدام عرشه وهما سائلة من الطين، ثم امر الله الملائكة الاربعة الشمال والجنوب والصبا والدبور ان يجولوا فى هذه السلالة الطين فابدؤها وانشاؤها، ثم ابرؤها وتجزوها وقلوها و اجروا فيها الطبيع الاربعة، الريح، والدم، والمرة والبلغم، فجاءت الملائكة عليها وهى الشمال والجنوب والصبا والدبور فابدؤها وانشاؤها، ثم ابرؤها وجزوها و فصلوها و اجروا فيها الطبيع الاربعة، فالريح فى الطبيع الاربعة من البدن من ناحية الشمال، والبلغم فى الطبيع الاربعة من ناحية الصبا، والمرة فى الطبيع من ناحية الدبور، والدم فى الطبيع الاربعة من ناحية الجنوب، قال فاذا استكملت النسمة وكمل البدن فلزمه من ناحية الريح حب النساء، وطول الامل، والحرص، ولزمه من ناحية البلغم حب الطعام، والشراب، والبر، والحلم، والرفق ولزمه من ناحية المرة الغضب، والسفه، والشيطنة، والتجبر، والتمرد، والعجلة، ولزمه من ناحية الدم حب الفساد، واللذات، وركوب المحارم، والشهوات، قال ابو جعفر وجدنا هذا فى كتاب على عليه السلام فخلق الله آدم بقى اربعين سنة مصوراً، فكان يمر به ابليس اللعين فيقول لامر ما خلقت؟ فقال العالم فقال ابليس لعنه الله لئن امرنى الله بالسجود لهذا لاعصيته، قال ثم نفخ فيه، فلما بلغت الروح فيه الى دماغه عطس، فقال الحمد لله فقال الله له يرحمك الله، قال الصادق عليه السلام فسبقت له من الله الرحمة ثم قال الله تبارك و تعالى للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا له فاخرج ابليس ما كان فى قلبه من الحسد، فابى ان يسجد فقال الله عز وجل «مامنعك ان لا تسجد اذ امرتك؟ فقال انا خير منه خلقتنى من نار و خلقتهم من طين» قال الصادق عليه السلام اول من قاس ابليس واستكبر والاستكبار هو اول معصية عصى الله بها، قال فقال ابليس يارب اغنى من السجود لادم وانا عبدك عبادة لم يعبدكها ملك مقرب ولا نبي مرسل فقال الله تبارك و تعالى لاحاجة لى الى عبادتك انا اريد ان اعبد من حيث اريد لامن حيث تريد فابى ان يسجد فقال الله «اخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتى الى يوم الدين»، فقال ابليس يارب وكيف و انت العدل الذى لا يجوز ولا يظلم فتواب عملى بطل؟ قال لا ولكن استلنى من امر الدنيا ما شئت ثواباً لعملك فاعطيتك فاول ما سئل البقاء الى يوم الدين، فقال الله قد اعطيتك قل سلطنى على ولد آدم، فقال سلطتك قال اجرنى فيهم كجبرى الدم فى العروق، قال قد اجريتك قال لا يولد لهم ولد الا ولدلى اتنان و اراهم ولا يرونى و اتصور لهم فى كل صورة شئت، فقال قد اعطيتك قال يارب زدنى، قال قد جعلت لك و لذريتك صدورهم اوطاناً قال رب حسبى فقال ابليس عند ذلك «فبعرتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين ثم لا تبينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم فلا تجد اكثرهم شاكرين» .



٦- عنه، قال حدثني ابي، عن ابن ابي عمير، عن جميل، عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اعطى الله تبارك وتعالى ابليس ما اعطاه من القوة قال آدم يا رب سلط ابليس علي وولدي واجرته فيهم مجرى الدم في العروق واعطيته ما اعطيته فمالي ولولدي؛ فقال لك ولولئك السيئة بواحدة والحسنة بعشر امثالها قال رب زدني قال التوبة مبسوطة الي حين تبلغ النفس الحلقوم، قال يا رب زدني، قال اغفر ولا ابالي قال حسبي قال قلت له جعلت فداك بماذا استوجب ابليس من الله ان اعطاه ما اعطاه؛ فقال شئني كان منه شكره الله عليه قلت وما كان منه جعلت فداك؛ قال ركعتين ركعتين ركعتين في اربعة آلاف سنة.

٧- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن جميل قال كان الطيار يقول لي ابليس ليس من الملائكة و انما امرت الملائكة بالسجود لادم فقال ابليس لاسجد فما لابليس يعصى حين لم يسجد وليس هو من الملائكة، قال فدخلت انا وهو علي ابي عبد الله عليه السلام قال فاحسن والله في المسئلة فقال جعلت فداك ما ندب الله عزوجل اليه المؤمنين من قوله يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في ذلك المنافقون معهم؛ قال نعم والصال و كل من اقر بالدعوة الظاهرة وكان ابليس ممن اقر بالدعوة الظاهرة معهم.

٨- الحسين بن سعيد، عن فضالة بن ابوب عن داود بن فرقد، عن ابي عبد الله عليه السلام قال اياك والغضب مفتاح كل شر وقال ان ابليس كان مع الملائكة تحسب انه منهم وكان في علم الله انه ليس منهم فلما امر بالسجود لادم حمى و غضب فاخرج الله ما كان في نفسه بالحمية والغضب.

٩- ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد باسناده، رفعه قل اني علي بن ابي طالب عليه السلام يهودي فقال يا امير المؤمنين اسئلك عن اشياء ان انت اخبرتنى بها اسلمت، قل علي عليه السلام سلني يا يهودي عما بدالك فانك لا تصيب احدا اعلم منا اهل البيت وذكر المسائل الي ان قال ولم سمي آدم آدم؛ قل وسمي آدم لانه خلق من اديم الارض، وذلك ان الله تبارك وتعالى بعث جبرئيل وامره ان ياتي من اديم الارض بازيع طينات طينة بضا وطينة حمراء وطينة غبراء وطينة سوداء وذلك من سهلها وحزنها ثم امره الله عليه السلام ياتي به باربعة امياد ماء عذب وماء ملح وماء مر وماء متتن ثم امره ان يفرغ الماء في الطين وادمه الله بيده فلم يفضل شئني من الطين يحتاج الي الماء ولا من الماء شئني يحتاج الي الطين فجعل الماء العذب في حلقه وجعل الماء الملح في عينيه وجعل الماء المر في اذنيه وجعل الماء المتتن في انفه.

١٠- وعنه، قال حدثنا الحسن بن يحيى بن ضريس البجلي قال حدثنا ابي، قال حدثنا ابو جعفر عمارة المسكري السرياني، قال حدثنا ابراهيم بن عاصم بقزوين، قال حدثنا عبد الله بن هرون الكرخي، قال حدثنا ابو جعفر احمد بن عبد الله بن يزيد بن سالم بن عبيد الله مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال حدثنا ابي عبد الله بن يزيد، قال حدثني يزيد بن سالم انه سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخبرني عن آدم لم سمي آدم؛ قال لانه خلق من طين الارض و اديمها قال فآدم خلق من الطين كله او من طين واحد؛ قال بل من الطين كله ولو خلق من طين واحد لما عرف الناس بعضهم بعضاً وكانوا على صورة واحدة، قال فلم في الدنيا مثل؛ قال التراب لان فيه البيض وفيه الخضر وفيه اشقر وفيه اغبر وفيه احمر وفيه ازرق وفيه عذب وفيه ملح وفيه خشن وفيه لين وفيه اصهب فلذلك صار الناس فيهم لين وفيهم خشن وفيهم ابيض وفيهم اصفر واحمر واصهب واسود على الوان التراب.

١١- و عن ابي جعفر الباقر عليه السلام وقد سئله رجل يقال له سالم، قال له فلم سمي آدم آدم؛ قال لانه رفعت طينته من اديم الارض السفلى قال فلم سمي حوا حوا؛ قال لانها خلقت من ضلع حي يعني ضلع آدم، قال فلم سمي ابليس ابليس؛ قال لانه ابلس من رحمة الله عزوجل فلا يرجوها، قال فلم سمي الجن جنأ؛ قال لانهم استجنوا فلا يروا.

١٢- ابن بابويه، قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي، عن ابيه قال حدثنا علي بن الحسين بن علي بن فضال، قال حدثنا محمد بن الوليد، عن العباس بن هلال، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه ذكر ان اسم ابليس الحارث و انما قول الله عزوجل يا ابليس يا عاصي و سمي ابليس



لانه ابليس من رحمة الله .

١٣- العياشي ، عن جميل بن دراج قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن ابليس اكان من الملائكة او كان يلي شيئاً من امر السماء؟ فقال لم يكن من الملائكة وكانت الملائكة ترى انه منها وكان الله يعلم انه ليس منها ولم يكن يلي شيئاً من امر السماء ولا كرامة، فاتيت الطيار، فاخبرته بما سمعت ، فانكر وقال كيف لا يكون من الملائكة والله يقول للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس فدخل عليه الطيار فسأله وانا عنده فقال له جعلت فداك قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا في غير مكان في مخاطبة المؤمنين ايدخل في هذه المناقون؟ فقال نعم يدخلون في هذه المناقون والقال وكل من اقر بالدعوة الظاهرة

١٤- عن جميل بن دراج عن ابي عبدالله عليه السلام قال سئلت عن ابليس اكان من الملائكة او هل كان يلي شيئاً من امر السماء؟ قال لم يكن من الملائكة ولم يكن يلي شيئاً من امر السماء وكان من الجن وكان مع الملائكة وكانت الملائكة ترى انه منها وكان الله يعلم انه ليس منها فلما امر بالسجود كان منه الذي كان .

١٥- عن ابي بصير ، قال قال ابو عبدالله عليه السلام ان اول كفر كفر بالله حيث خلق الله آدم كفر ابليس، حيث رد على الله امره و اول الحسد حيث حسد ابن آدم اخاه و اول الحرص حرص آدم نهي عن الشجرة فاكل منها فاخرجه حرصه من الجنة .

١٦- عن بدر بن خليل الاسدي ، عن رجل من اهل الشام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه اول بقعة عبدالله عليها ظهر الكوفة لما امر الله الملائكة ان يسجدوا لادم فسجدوا على ظهر الكوفة .

١٧- عن موسى بن بكر الواسطي قال سئلت ابا الحسن موسى عليه السلام عن الكفر والشرك ايها اقدم؟ فقال ما عهدي بك تخاصم الناس؟ قلت امرني هشام بن الحكم ان اسالك عن ذلك، فقال لي الكفر اقدم وهو الجحود قال الله لابليس ابي واستكبر وكان من الكافرين

و قلنا يا آدم اسكن انت و زوجك الجنة و كلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين (٣٥) فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه و قلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو و لكم في الارض مستقر و مراع الى حين . (٣٦)

١- قال الامام ابو محمد العسكري ان الله عز وجل لما لعن الله ابليس بابائه و اكرم الملائكة بسجودها لادم و طاعتهم لله عز وجل امر بآدم و حوا الى الجنة و قال « يا آدم اسكن انت و زوجك الجنة و كلا منها » من الجنة « رغداً اي واسعاً حيث شئتما » بالتعجب « ولا تقربا هذه الشجرة » شجرة العلم شجرة علم محمد عليه السلام و آل محمد عليهم السلام الذين آثرهم الله عز وجل به دون ساير خلقه فقال تعالى لا تقربا هذه الشجرة شجرة العلم فانها لمحمد و آلها خاصة دون غيرهم ولا يتناول منها بامر الله الهم ومنها ما كان تناوله النبي عليه السلام و علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام بعد اطعامهم اليتيم و المسكين و الاسير حتى لم يحسوا بعد بجوع و لا عطش و لا تعب و لا نصب و هي شجرة تميزت بين اشجار الجنة ان اثر اشجار الجنة كان كل نوع منها يحمل نوعاً من الثمار و المأكول و كانت هذه الشجرة و جنسها تحمل البر و العنب و التين و العناب و ساير انواع الثمار و الفواكه و الاطعمة فلذلك اختلفت الحاكون لذكر الشجرة فقال بعضهم هي بيرة و قال آخرون هي عنب و قال آخرون هي تينة و قال آخرون هي عنبه قال الله تعالى « ولا تقربا هذه الشجرة » تلتمس ان بذلك درجة محمد عليه السلام و فضلهم فان الله تعالى خصهم بهذه الدرجة دون غيرهم و هي الشجرة التي من تناول منها باذن الله الهم علم الاولين و الاخرين من غير تعلم و من تناول منها بغير اذن خاب عن مراده و عصى ربه « فتكونا من الظالمين » بمعصيتكما و التماسكما درجة قد اوثرتها غير كما كما اردتما بغير حكم الله تعالى قال الله تعالى « فازلهما الشيطان عنها » عن الجنة بوسوسته و خديته و ابهامه و غروره بان بدا بآدم



فقال « ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين » ان تناولتما منها تعلمان الغيب ، و تقدر ان على ما يقدر عليه من خصه الله تعالى بالقدرة ، « او تكونا من الخالدين » لانموتان ابدأ « وقاسمهما » حلف لهما « انى لكما لمن الناصحين » وكان ابليس بين لحيى الحية ادخلته الجنة وكان آدم يظن ان الحية هي التى تخاطبه و لم يعلم ان ابليس قد اختفى بين لحييها فرد آدم على الحية ايتها الحية هذا من غرور ابليس لعنه الله كيف يخوننا ربنا ام كيف يعظم الله بالقسم به و انت تنسبه الى الخيانة و سوء النظر وهو الاكرم الاكرمين ام كيف اردم التوصل الى ما معنى منه ربي عزوجل و اتعاطاه بغير حكمه فلما يش ابليس من قبول امره منه عاد ثانية بين لحيى الحية فخاطب حوا من حيث توهمها ان الحية هي التى تخاطبها و قال يا حوا ارايت هذه الشجرة التى كان الله عزوجل حرما عليكما قد اخلها لكما بعد تحريمها لما عرف من حسن طاعتكما و توقيركما اياه و ذلك ان الملائكة الموكلين بالشجرة التى معها الحراب يدفعون عنها ساير حيوان الجنة لا يدفعك عنها ان رمتها فاعلمى ذلك انه قد احللك و ابشرى بانك ان تناولتها قبل آدم كنت انت المسلطة عليه الامرة الناهية فوجه وقالت حوا سوف اجرب هذا فراقت الشجرة فارادت الملائكة ان تدفعها عنها بحرأبها فادحى الله تعالى اليها انما تدفعون بحرأبكم من لا عقل له يزره فاما من جعلته متمكناً مختاراً فكلوه الى عقله الذى جعلته حجة عليه فان اطاع استحق ثوابى ، و ان عصى و خالف امرى استحق عقابى و جزائى، فتركوها ولم يتعرضوا لها بعد ما هموا بمنعها بحرأبهم فظنت ان الله تعالى نهاهم عن منعها لانه قد احلها بعدما حرما فقالت صدقت الحية وظنت ان المخاطب لها هي الحية فتناولت منها ولم يكن من نفسها شيئاً، فقالت يا آدم الم تعلم ان الشجرة المحرمة علينا قد ابيحت لنا فتناولت منها فلم يمتنعى املأكها ولم انكر شيئاً من ذلك فذلك حين اغتر آدم و غلط فتناول فاصابهما ما قال الله تعالى فى كتابه « اهبطوا بعضكم لبعض عدو » آدم و حوا و ولدتهما عدو الحية و ابليس و الحية و اولادهما اعدائكم « ولكم فى الارض مستقر و متاع الى حين » اى منزل و مقر للمعاش و متاع منفعة الى حين الموت .

٢- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن ابراهيم بن هاشم عن عثمان ، عن الحسن بن بشام ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن جنة آدم؟ فقال جنة آدم من جنات الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنات الخلد ما خرج منها ابدأ .

٣- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن الحسين بن ميسر قال سئل ابا عبد الله عليه السلام عن جنة آدم؟ فقال من جنات الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنات الآخرة ما خرج منها ابدأ .

٤- علي بن ابراهيم ، قال حدثنى ابي رافع قال سئل الصادق عليه السلام عن جنة آدم انها من جنات الدنيا كانت ام من جنات الآخرة؟ فقال كانت من جنات الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنات الآخرة ما خرج منها ابدأ قال فلما اسكنه الله الجنة و آتى جهالة الى الشجرة ، اخرجها لانه خلق خلقه لايبقى الا بالامر والنهى والغذاء واللباس والاكنان والنكاح ولا يدرك ما ينفعه مما يضره الا بالامر والنهى والتوفيق من الله ، فجاءه ابليس فقال له انكما اذا اكلتما من هذه الشجرة التى نهاكم الله عنها صرتما ملكين و بقيتما فى الجنة ابدأ وان لم تاكلا منها اخرجكما الله من الجنة و حلف لهما انه لهما ناصح كما قال الله عزوجل حكاية عنه « ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين و قاسمهما انى لكما لمن الناصحين » فقبل آدم قوله فاكلا من الشجرة فكان كما حكى الله بدت لهما سوآتهما وسقط عنهما ما البسهما الله من لباس الجنة واقبل استتران بورق الجنة « ونادى بهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة و اقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين » فقالا كما حكى الله عنهما « ربنا ظلمنا انفسنا و ان لم تفر لنا و ترحمنا لنكونن من الخاسرين » فقال الله لهما « اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم



في الارض مستقر و متاع الى حين» قال الى يوم القيمة قوله: «فالهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر و متاع الى حين» قال فهبط آدم على الصفا و انما سميت الصفا لان صفوة الله نزل عليها و نزلت حوا على المروة و انما سميت المروة لان المرأة نزلت عليها فبقى آدم اربعين صباحاً ساجداً يبكي على الجنة فنزل عليه جبرئيل فقال يا آدم الم يخلقك الله بيده و نفع فيك من روحه و اسجد لك ملائكته؟ قال بلى و قال امرك الله ان لا تأكل من الشجرة فلم عصيته؟ قال يا جبرئيل ان ابليس حلف لي بالله انه لي ناصح و ما ظننت ان خلقاً يخلق الله يحلف به كاذباً.

٥- علي بن ابراهيم، وحدثني ابي، عن ابن ابي عمير، عن ابن مسكان، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان موسى سئل ربه ان يجمع بينه و بين آدم عليه السلام فجمع فقال له موسى يا ابت الم يخلقك الله بيده و نفع فيك من روحه و اسجد لك الملائكة و امرك ان لا تأكل من الشجرة فلم عصيته؟ قال يا موسى بكتم و جئت خطيئتي قبل خلقي في التوراة؟ قال بثلثين الف سنة قال فقال هو ذلك قال الصادق عليه السلام فجمع آدم موسى عليه السلام.

٦- وعن الامام ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرف الله ملائكته فضل خيار امة محمد صلى الله عليه وآله و شيعة علي و خلفائه عليهم السلم و احتمالهم في جنب محبة ربه مالا تحتمله الملائكة ابان بنى آدم الخيار المتقين بالفضل عليهم ثم قال فلذلك فاسجد لآدم لما كان مشتملاً على انوار هذه الخلائق الافضلين ولم يكن سجودهم لآدم انما كان آدم قبلة لهم يسجدون نحوه لله عزوجل و كان بذلك معظماً مبعجلاً و لا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد من دون الله، يخضع له خضوعه الله، و يعظم بالسجود له كتمظيمه الله، ولو امرت احداً ان يسجد هكذا لغير الله لامرت ضعفاء شيعتنا و ساير المكلفين من شيعتنا ان يسجدوا لمن توسط في علوم وصي رسول الله و محض و داد خير خلق الله على بعد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله و احتمال المكازة و البلايا في التصريح باظهار حقوق الله و لم ينكر علينا حقاً راقبه عليه قد كان جهله او اغفله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله عصي الله ابليس فهلك لما كانت معصيته بالكبر على آدم و عصي الله آدم باكل الشجرة فلم ولم يهلك لما لم يقارن بمعصية التكبر على محمد و آله الطيبين و ذلك ان الله تعالى قال له يا آدم عصاني فيك ابليس و تكبر اليك فهلك و لو تواضع لك بامرى و عظم عز جلالى لافلح كل الفلاح كما افلحت و انت عصيتني باكل الشجرة بالتواضع لمحمد و آل محمد فتفلاح كل الفلاح و تزول عنك وصمة الزلة فادعني بمحمد و آله الطيبين لذلك فدعابهم فافلح كل فلاح لما تمسك بعروتنا اهل البيت.

٧- محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد القاشاني، عن القاسم بن محمد، عن داود بن سليمان المنقري، عن عبد الرزاق بن همام، عن معمر بن راشد، عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قال سئل علي بن الحسين عليه السلام اى الاعمال افضل عند الله عزوجل؟ فقال ما من عمل بعد معرفة الله عزوجل و معرفة رسول الله صلى الله عليه وآله افضل من بغض الدنيا و ان لذلك شعباً كثيرة و للمعاصي شعباً فاول ما عصي الله به الكبر وهو معصية ابليس حين ابى و استكبر، و كان من الكافرين و المحرص وهو معصية آدم و حوا حين قال الله عزوجل لهما كلا من حيث شئتما و لا تقربا هذه الشجرة فتكونان الظالمين فاخذما ما كان لا حاجة لهما اليه، فدخل ذلك على ذريتهما الى يوم القيمة، و ذلك ان اكثر ما يطلب ابن آدم مالا حاجة به اليه، ثم الحسد و هى معصية ابن آدم حيث حسد اخاه فقتله فتشتم من ذلك حب النساء و حب الدنيا و حب الرياسة و حب الراحة و حب الكلام و حب العلو و الثروة تصرن سبع خصال فاجتمعن كلهن في حب الدنيا، فقال الانبياء و العلماء بعد معرفة ذلك حب الدنيا رأس كل خطيئة و الدنيا دنياه ان دنيا بلاغ و دنيا ملعونة.

٨- ابن بابويه قال حدثنا ابي محمد بن الحسن، قال حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر العميرى، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى و احمد بن ابي عبد الله البرقي و محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، قالوا حدثنا الحسن بن محبوب



عن محمد بن اسحق، عن ابي جعفر محمد بن علي، عن آباءه، عن علي عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال انما كان لبث آدم وحواء في الجنة حتى اخرج منها سبع ساعات من ايام الدنيا حتى اهبطهما الله من يومهما.

٩- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن علي بن معبد، عن واصل بن سليمان، عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول امر والله ولم يشأ، وشاء ولم يأمر، امر ابليس ان يسجد لادم وشاء ان لا يسجد ونهى آدم عن اكل الشجرة وشاء ان يأكل منها ولولم يشأ لم يأكل.

١٠- عنه عن علي بن ابراهيم، عن المختار بن محمد الهمداني، ومحمد بن الحسن، عن عبدالله بن الحسن العلوي جميعاً، عن الفتح بن يزيد الجرجاني، عن ابي الحسن عليه السلام قال ان الله ارادتين و مشيتين ارادة حتم و ارادة عزم ينهى وهو يشاء، و يأمر، وهو لا يشاء او ما رأيت انه نهى آدم وزوجته ان ياكل من الشجرة وشاء ذلك ولولم يشاء ان ياكل لما غلب مشيتهم امشية الله و امر ابراهيم ان يذبح اسحق، (اسم عيل خل) ولم يشأ ان يذبحه، ولو شاء ذبحه لما غلبت مشية ابراهيم عليه السلام على مشية الله.

١١- ابن بابويه، قال حدثنا احمد بن محمد بن محمد بن الهيثم العجلي رضى الله عنه، قال حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا العطار، قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبدالله بن حبيب، قال حدثنا تميم بن بهلول، عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر، قال قال ابو عبدالله عليه السلام ان الله تبارك و تعالي خلق الارواح قبل الاجساد بالفى عام، فجعل اعلاها و اشرفها ارواح محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و الائمة بعدهم عليهم السلام فعرضها على السموات و الارض و الجبال، و غشيها نورهم فقال الله تبارك و تعالي للسموات و الارض و الجبال هؤلاء احبائي و اوليائي و حججى على خلقي و ائمة بريتى ما خلقت خلقاً هو احب اليّ منهم، لهم و لمن تولاهم خلقت جنتي، و لمن خالفهم و عاداهم خلقت نارى فمن ادعى منزلتهم منى و محلهم من عظمتى عذبه عذاباً لا اعذبه احداً من العالمين و جعلته من المشركين فى اسفل درك من نارى. و من اقر بولايتهم و لم يدع منزلتهم منى و مكانهم من عظمتى حططته معهم فى روضات جناتى و كان لهم ما يشاؤون عندى و ابحتهم كرامتى و احللتهم جوارى و شفعتهم فى المدنين من عبادى و امائى فولايتهم امانة عند خلقي فايكم يعملها باقلها و يدعيها لنفسه دون خيرتى فابت السموات و الارض و الجبال ان يعملنها و اشفقن من ادعاء منزلتها و تمنى محلها من عظمتى ربه، فلما اسكن الله عز و جل آدم و زوجته الجنة قال لهما «كلا منها رغداً حيث شئتما و لا تقربا هذه الشجرة» يعنى شجرة المحنطة فتكونا من الظالمين فنظرا الى منزلة محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و الائمة بعدهم فوجدوا اشرف منازل الجنة فقالا يا ربنا لمن هذه المنزلة؟ فقال جل جلاله ارفعا رؤسكما الى ساق العرش فرفعا رؤسهما فوجدوا اسماء محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و الائمة صلوات الله عليهم مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الله الجبار جل جلاله، فقالا يا ربنا ما اكرم اهل هذه المنزلة عليك و ما احبهم عليك و ما اشرفهم لديك؟ فقال الله جل جلاله لولاها ما خلقتكما، هؤلاء خزنة علمى و امنائى على سرى، اياكما ان تنظر اليهم بعين العمد و تمنيا منزلتهم عندى، و محلهم من كرامتى فتداخلا بذلك فى نهى و عصيانى فتكونا من الظالمين، قال ربنا و من الظالمون؟ قال المدعون لمنزلتهم بغير حق، قالوا ربنا فارنا منزلة ظالمهم فى نارك حتى نراها كما راينا منزلتهم فى جنتك، فامر الله تبارك و تعالي النار فبرزت جميع ما فيها من انواع النكال و العذاب و قال الله عز و جل مكان الظالمين لهم المنزلين

١ - قوله : و شاء ان لا يسجد اى بمعنى انه لم يتعلق به ايجاده و تكوينه تعالى ، بان يكون مراداً له و فلا يتعلق به تأثيره كما الامر فى سائر المكلفين حيث اراد منهم صدور الافعال الواجبة و المستحبة عنهم بارادتهم، و ترك الافعال القبيحة عنهم كذلك لئلا يتا فى الاختيار و وصول الثواب و العقاب اليهم من جهتهم و قوله عليه السلام : ولو شاء لسجد، اى لو تعلق ارادته و مشيته به على ان يصدرو يوجد منه لكان واجب الصدور و لا يتخلف عنه البتة كما يلوح من قوله عز من قائل : اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون. لان المراد منه الامر التكويني الذى هو فعله و تأثيره فيما اراد من الخيرات من الجواهر و الاعراض و الملك و الملكوت و كون الدنيا دار مشوبة و عقوبة . و قوله (ع) ولو شاء ان يأكل منها. اى مضى فى علمه الازلى الربوبى ذلك حيث ان كل مالم يقع يعلم علماً ازلياً انه لم يقع والله العالم برموز اقوال اوليائه .



لمنزلتهم في اسفل درك منها « كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها و كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها » سواها ليدوقوا العذاب « يا آدم ، و يا حوا لا تنظرا الى انوارى و حججى بعين الحسد فاهبطكما من جوارى و احل بكمما هوانى » فوسوس لهما الشيطان ليبدى لهما ما وورى عنهما من سوآتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما انى لكما لمن الناصحين فدلها بفرور « و حملهما على تمنى منزلتهم فنظرا اليهم بعين الحسد فخذلا حتى اكلا من شجرة الحنطة ، فعاد مكان ما اكلا شعيراً فاصل الحنطة كلها مما لم يأكلاه و اصل الشعير كله مما عاد مكان ما اكلاه ، فلما اكلا من الشجرة طار الحلى والحلل عن اجسادهما وبقيا عريانين » وطقفا يخصفان عليهما من ورق الجنة و ناديهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة و اقل لكما ان الشيطان لكما عدو ميين ، قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين « قال فاهبطا من جوارى فلا يجاورنى فى جنتى من يعصينى فهبطاً موكولين الى انفسهما فى طلب المعاش ، فلما اراد الله عزوجل ان يتوب عليهما جاءهما جبرئيل فقال لهما انكما ظلمتما انفسكما بتمنى منزلة من فضل عليكما فجزاؤكما ما قد عوقبتمابه من الهبوط من جوار الله عزوجل الى ارضه فاستلار ربكما بحق الاسماء التى اريتموها على ساق العرش حتى يتوب عليكما فقال اللهم انا نستلك بحق الاكرمين عليك محمد و على وفاطمة والحسن والحسين والائمة الا تبت علينا ورحمتنا فتاب الله عليهما انه هو التواب الرحيم فلم يزل انبياء الله يحفظون هذه الامانة يُعبرون بها اوصيائهم والمخلصين من اممهم فيأبون حملها و يشفقون من ادعائها وحملها الذى قد عرفت فاصل كل ظلم منه الى يوم القيمة وذلك قول الله عزوجل « انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فايين ان يحملنها واشفقن منها فحملها الا انسان انه كان ظلوما جهولا »

١٢- عنه ، قال حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشى رضى الله عنه ، قال حدثنى ابي ، عن حمدان بن سليمان ، عن على بن محمد بن جهم ، قال حضرت مجلس المأمون و عنده الرضا على بن موسى عليه السلام ، فقال له المأمون يا بن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون ؟ فقال بلى ، قال فمامعنى قول الله تعالى : « فعصى آدم ربه فغوى ؟ » قال عليه السلام ان الله تعالى قال لادم : « اسكن انت و زوجك الجنة و كلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة » و اشار لهما الى شجرة الحنطة « فتكونا من الظالمين » ولم يقل لهما لا تاكلا من هذه الشجرة <sup>ولا</sup> مما كان من جنسها فلم يقربا تلك الشجرة وانما اكلا من غيرها لما ان وسوس الشيطان اليهما وقال « ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة » وانما نهاكما ان تقربا غيرها ، ولم ينهكما عن الاكل منها الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين ، وقاسمهما انى لكما لمن الناصحين « ولم يكن آدم و حوا شاهدا قبل ذلك من يحلف بالله كاذبا « فدلبيهما بفروراً كلاً منها » ثقة يمينه بالله و كان ذلك من آدم قبل النبوة ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار ، وانما كان من الصغائر الموهوبة التى تجوز على الانبياء قبل نزول الوحي عليهم ، فلما اجتباها الله تعالى وجعله نبياً كان معصوماً لا يذنب صغيرة ولا كبيرة وقال الله عزوجل « وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباها ربه فتاب عليه وهدى » وقال عزوجل « ان الله اصطفى آدم ونوحاً و آل ابراهيم و آل عمران على العالمين » .

١٣- عنه ، قال حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابورى المطار رحمه الله ، قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة ، عن حمدان بن سليمان ، عن عبدالسلام بن صالح الهروى ، قال قلت للرضا عليه السلام يا بن رسول الله اخبرنى عن الشجرة التى اكل منها آدم و حوا ما كانت فقد اختلف الناس فيها ، فمنهم من يروى انها الحنطة و منهم من يروى انها العنب و منهم من يروى انها شجرة الحسد ؟ فقال كل ذلك حق ، قلت فما معنى هذه الوجوه على اختلافها ؟ فقال يا بن الصلت ان شجرة الجنة تحمل انواعاً و كانت شجرة الحنطة و فيها عنب و ليست كشجر الدنيا و ان آدم لما اكرمه الله تعالى ذكره ، باسجاد ملائكته له و يادخاله الجنة ، قال فى نفسه هل خلق الله بشراً افضل منى ؟ فعلم الله عزوجل ما وقع فى نفسه فناداه : ارفع رأسك يا آدم فانظر الى ساق عرشى ، فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوباً : لا اله الا الله محمد رسول الله على بن ابي طالب امير المؤمنين و زوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن



والحسين سيد اشباب اهل الجنة ، فقال آدم يارب من هؤلاء ؟ فقال عز وجل يا آدم هؤلاء ذريتك وهم خير منك و من جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ، ولا الجنة ، ولا النار ، ولا السماء ، ولا الارض ، فاياك ان تنظر اليهم بعين الحسد فاخرجك من جوارى ، فنظر اليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسأط عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة التي نهي عنها ، وتسלט على حوا لنظرها الى فاطمة بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل آدم فاخرجهما الله تعالى من جنته واهبطهما من جواره الى الارض .

١٤- العياشي ، عن سلام بن المستنير ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : «ولا تقربا هذه الشجرة» يعني لا تأكل منها .  
 ١٥- عن عطا ، عن ابي جعفر عليه السلام ، عن ابيه ، عن آباءه ، عن علي عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال انما كان لبث آدم و حوا في الجنة حتى خرجا منها سبع ساعات من ايام الدنيا حتى اكلتا من الشجرة ، فاهبطهما الله الى الارض من يومهما ذلك قال فحاج آدم ربه ؛ فقال يارب رأيتك قبل ان تخافني كنت قدردت على هذا الذنب ، وكلما صرت و انا صائر اليه او هذا شيتى فعلته انا من قبل ان تقدره على غلبتي شقوتي ، فكان ذلك منى و فعلى ، لا منك ولا من فعلك ؟ قال له يا آدم انا خلقتك و علمتك ان اسكنك و زوجتك الجنة ، و انعمك و بنعمتي و ما جعلت فيك من قوتي قويت بجوارحك على معصيتي ، ولم تغب عن عيني ولم يغفل علمي من فعلك ولا كما انت فاعله ، قال آدم يارب العجبة لك على ، يارب حين خلقتني و صورتنى و نفخت في من روحك قال الله تعالى يا آدم اسجدت لك ملائكتي و نوهت باسمك في سمواتي ، و ابتدأتك بكرامتي ، و اسكنتك جنتي ، و لم افعل ذلك الا برضا منى عليك ابلاؤك بذلك من غير ان تكون عملت لى عملا تستوجب عندي ما فعلت بك ، قال آدم يارب الخير منك و الشر منى قال الله يا آدم انا الله الكريم خلقت الخير قبل الشر و خلقت رحمتى قبل غضبي ، و قدمت بكرامتي قبل هوانى و قدمت باحتجاجي قبل عذابي ، يا آدم الم انهك عن الشجرة و اخبرك ان الشيطان عدوك و لزوجتك و احذر كما قبل ان تصير الى الجنة و اعلمكما انكما ان اكلتما من الشجرة كنتما ظالمين لانفسكما عاصيين لى ، يا آدم لا يعاوزنى فى جنتى ظالم عاصى بى ، قال فقال بلى يارب العجبة لك علينا ظلمنا انفسنا و عصينا و الا تغفر لنا و ترحمنا نكن من الغاسرين ، قال فلما اقرا الربهما بذنبيهما و ان العجبة من الله لهما تداركهما رحمة الرحمن الرحيم فتاب عليهما ربهما انه هو التواب الرحيم قال الله يا آدم اهبط انت و زوجتك الى الارض فاذا اصلحتما اصلحتكما و ان عملتما لى قويتكما و ان تعرضتما لرضاى تسارعت الى رضاكما و ان خفتما منى امتنكما من سخطى ؛ قال فبكيا عند ذلك و قالا ربنا فاعنا على صلاح انفسنا و على العمل بما يرضيك عنا ، قال الله لهما اذا عملتما سوء فتوبا الى منه اتب عليكما و انا الله التواب الرحيم قال فاهبطنا برحمتك الى احب البقاع اليك قال فادحى الله الى جبرئيل ان اهبطهما الى البلدة المباركة مكة ، قال فهبط بهما جبرئيل فالتقى آدم على الصفا و التقى حوا على المروة قال فلما التقياقا اعلى ارجلها و رفعها رؤسهما الى السماء و رفعها بصواتهما بالبكاه الى الله و خضعا با عناقهما قال فهتف الله بهما ما يبكيكما بعد رضائى عنكما ؛ قال فقالا ربنا ابكتنا خطيئتنا و هى التي اخرجتنا من جوار ربنا و قد خفى عنا تقديس ملائكتك لك ربنا و بدت لنا عوراتنا واضطربنا ذنبا الى حرث الدنيا و مطعمها و مشربها و دخلتنا وحشة شديدة لتفريقك بيننا ، قال فرحمهما الرحمن الرحيم عند ذلك و ادحى الى جبرئيل انا الله الرحمن الرحيم و انى قد رحمت آدم و حوا لما شكيا الى فاهبط عليهما بخيمة من خيام الجنة و عزهما عنى بفراق الجنة و اجمع بينهما فى الخيمة فانى قد رحمتما لبكائهما و وحشتهما و وحدتهما و انصب لهما الخيمة على التربة التي بين جبال مكة قال و التربة مكان البيت و قواعده التي رفعتها الملائكة قبل ذلك فهبط جبرئيل على آدم بالخيمة على مكان اركان البيت و قواعده فنصبها قال و انزل جبرئيل آدم من الصفا و انزل حوا من المروة و جمع بينهما فى الخيمة قال و كان عمود الخيمة قضيب ياقوت احمر فاضاه نوره وضوءه جبال مكة و ما حولها قال و كلما امتد ضوء العمود فجعله الله حرماً لحرمة الخيمة و العمود ، لانهن من الجنة ، قال و لذلك جعل الله الحسنات فى الحرم مضاعفة ، و السيئات فيه مضاعفة



قال و مدت اطناب الخيمة حولها فمنتهى اوتادها ما حول المسجد الحرام قال وكانت اوتادها من غصون الجنة و اطنابها من ظفائر الارجوان قال فاوحى الله الى جبرئيل اهبط على الخيمة سبعين الف ملك يحرسونها من مردة الجن و يؤنسون آدم و حوا و يطوفون حول الخيمة تعظيماً للبيت و الخيمة قال فهبطت الملائكة فكانوا بحضرة الخيمة يحرسونها من مردة الشياطين و العتاة و يطوفون حول اركان البيت و الخيمة كل يوم و ليلة كما تطوف في السماء حول البيت المعمور قال و اركان البيت الحرام في الارض حذاء البيت المعمور الذي في السماء قال ثم ان الله اوحى الى جبرئيل بعد ذلك ان اهبط الى آدم و حوا ففتحهما عن مواضع قواعد بيتي لاني اريد ان اهبط في ظلال من ملائكتي الى ارضي فاجعل اركان بيتي لملائكتي و لخلقى من ولد آدم قال فهبط جبرئيل على آدم و حوا فاخرجهما من الخيمة و نحاها عن ترعة البيت الحرام و نحى الخيمة عن موضع الترفة قال و وضع آدم على الصفا و وضع حوا على المروة و رفع الخيمة الى السماء فقال آدم و حوا يا جبرئيل بسخط من الله حوّلنا و قرقت بيننا امره فينا فكان من الله علينا فقال لهما لم يكن ذلك سخطاً من الله عليكم ولكن الله لا يستل عما يفعل يا آدم ان السبعين الف ملك الذين انزلهم الله الى الارض ليونسوك و يطوفون حول اركان البيت و الخيمة سالوا الله ان يبنى لهم مكان الخيمة بيتاً على طول مواضع الترفة المباركة حبال البيت المعمور فيطوفون حوله كما كانوا يطوفون الى السماء حول البيت المعمور فاوحى الله الى ان انحك و حوا و ارفع الخيمة الى السماء فقال آدم رضينا بتقدير الله و نافذ امره فينا فكان آدم على الصفا و حوا على المروة قال فدخل آدم لفراق حوا و حشة شديدة و حزن قال فهبط من الصفا يريد المروة شوقاً الى حوا و ليسلم عليها و كان فيما بين الصفا و المروة و ادو كان آدم يرى المروة من فوق الصفا فلما انتهى موضع الوادى غابت عنه المروة فسعى في الوادى حذراً لئلا يرى المروة مخافة ان يكون قدضل عن طريقه و ارتفع عنه نظر الى المروة فمشى حتى انتهى الى المروة فصعد عليها فسلم على حوا ثم اقبلا بوجههما نحو موضع الترفة ينظر ان هل رفع قواعد البيت و يستلان الله ان يردهما الى مكانهما حتى هبط من المروة فرجع الى الصفا فقام عليه و اقبل بوجهه نحو موضع الترفة فدعى الله ثم انه اشتاق الى حوا فهبط من الصفا يريد المروة ففعل مثل ما فعل في المرة الاولى

ثم رجع الى الصفا ففعل عليه مثل ما فعل في المرة الاولى ثم هبط من الصفا الى المروة ففعل ما فعل في

١٦- عن جابر الجعفي ، عن جعفر بن محمد ، عن آباءهم عليهم السلام قال ان الله اختار من الارض جميعاً مكة و اختار من مكة بكة فانزل في بكة سرادقاً من نور محفوظاً بالدر و الياقوت ثم انزل في وسط السرادق عمداً اربعة و جعل بين العمدة الاربعة لؤلؤة بيضاء و كان طولها سبعة اذرع في ترايع البيت و جعل فيها نوراً من نور







جبرئيل انك لن تراه بعد هذا اليوم ابدأ فانطلق له الى البيت الحرام وامره ان يطوف به سبع مرّات ففعل فقال له ان الله قد قبل توبتك وحأت لك زوجتك قال فلما قضى آدم حجّه لقيته الملائكة بالابطح فقالوا يا آدم ابرّ حجك اما انا قد حججنا قبلك هذا البيت بالفى عام .

٤ - علي بن ابرهيم ، وحدثني ابي ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابي جعفر عليه السلام قال كان عمر آدم من يوم خلقه الله الى يوم قبضه تسعمائة سنة و ثلثين سنة و دفن بمكة و نفخ فيه يوم الجمعة بعد الزوال ثم بره زوجته من اسفل اضلاعه واسكنه جنته من يومه ذلك فما استقر فيها الا ست ساعات من يومه ذلك حتى عصى الله واخرجهما من الجنة بعد غروب الشمس فما بات فيها .

٥ - ابن بابويه قال حدثنا علي بن الفضل بن عباس البغدادي ، قال قرأت علي احمد بن محمد بن سليمان بن المعارث ، قلت حدثكم محمد بن علي بن خلف العطار ، قال حدثنا حسين الاشقر ، قال حدثنا عمر بن ابي المقدم ، عن ابيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال سئلت النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال سئله بحق محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين الا تبّ عليه فتاب عليه .

٦ - عنه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال حدثني يحيى بن احمد ، عن العباس بن معروف ، عن بكر بن محمد قال حدثني ابو سعيد المدائني يرفعه في قول الله عز وجل « فتلقى آدم من ربه كلمات » قال سئله بحق محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين .

٧ - العياشي عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حين اهبط آدم الى الارض امره ان يحث يديه و يأكل من كذبه بعد الجنة و نعيمها فلبث يحارث و يبكي على الجنة ما تى سنة ثم انه سجد لله سجدة فام يرفع رأسه ثلثة ايام و لياليها ثم قال يارب الم تخلقني ؟ فقال الله قد فعلت قال اولم تسبق لي رحمتك غضبك ؟ قال الله قد فعلت فهل صبرت او شكرت ؟ قال آدم لاله الا انت سبحانك انى ظلمت نفسي فاغفر لي انك انت الغفور الرحيم فرحمه الله بذلك و تاب عليه انه هو التواب الرحيم .

٨ - محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه و هدى قال سبحانك اللهم و بحمدك رب انى عملت سوء و ظلمت نفسي فاغفر لي انك انت الغفور الرحيم اللهم انه لاله الا انت سبحانك و بحمدك انى عملت سوء و ظلمت نفسي فاغفر لي انك انت خير الغافرين اللهم انه لاله الا انت سبحانك و بحمدك انى عملت سوء و ظلمت نفسي فاغفر لي انك انت الغفور الرحيم .

٩ - و قال الحسن بن راشد اذا استيقظت من منامك فقل الكلمات التي تلقى بها آدم من ربه « سبح قدوس رب الملائكة و الروح سبقت رحمتك غضبك لاله الا انت انى ظلمت نفسي فاغفر لي و ارحمني انك انت التواب الرحيم الغفور .

١٠ - عن عبد الرحمن بن كثير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك و تعالى عرض على آدم في الميثاق ذريته فمر به النبي صلى الله عليه وسلم و هو متمك على علي عليه السلام و فاطمة عليها السلام تتلوها و الحسن و الحسين عليهما السلام يتلو ان فاطمة فقالت يا آدم اياك ان تنظر عليهم بحسد اهبطك من جواري فلما اسكنه الله الجنة مثل له النبي و علي و فاطمة و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم فنظر اليهم بحسد ثم عرضت عليه الولاية فانكرها فرمته الجنة باوراقها فلما تاب الى الله من حسده و اقر بالولاية و دعا بحق الخمسة محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم غفر الله له ذلك قوله « فتلقى آدم من ربه كلمات الاية » .

١١ - عن محمد بن عيسى بن عبد الله العلوي ، عن ابيه ، عن جده ، عن علي عليه السلام قال الكلمات التي تلقاها آدم من ربه قال يارب اسئلك بحق محمد لما تبّ علي قال و ما علمك بمحمد صلى الله عليه وسلم قال رأيت في سرادقك الاعظم مكتوباً و انا في الجنة .

١٢ - و قال الامام ابو محمد العسكري قال الله تعالى « فتلقى آدم من ربه كلمات » يقولها فقالها فتاب عليه



بها « انه هو التواب الرحيم » التواب القابل للتوب الرحيم بالتائبين « قلنا اهبطوا منها جميعاً » كان امر في الاول ان يهبطوا وفي الثاني امرهم ان يهبطوا جميعاً لا يتقدم احدهم الاخر والهبوط انما كان هبوط آدم و حوا من الجنة و هبوط الحية ايضاً منها فانها كانت من احسن دوابها و هبوط ابليس من حوالها فانه كان محرماً عليه دخولها « فاما يا تينكم » يا تينكم واولادكم من بعدكم « منى هدى » يا آدم ويا ابليس « فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون » ولا خوف عليهم حين يخاف المخالفون ولا يحزنون اذا يحزنون قال فلما زلت من آدم الخطيئة واعتذر الى ربه عزوجل ، قال يا رب تب على و اقبل معذرتي فاعدني الى مرتبتى و ارفع لديك درجتى فلقد تبتين نقص الخطيئة و دلها باعضائى و سائر بدنى قال الله تعالى يا آدم اما تذكر امرى اياك بان تدعونى بمحمد و آله الطيبين عند شدائدك و دوايك فى النوازل تبهضك ؟ قال آدم يا رب بلى ، قال الله عزوجل فتوسل بمحمد و على و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام خصوصاً فادعنى اجبك الى ملتصك و اردك فوق مرادك ، فقال آدم يا رب الهى وقد بلغ عندك من معلهم انك بالتوسل بهم تقبل توبتى و تغفر خطيئتى و انا الذى اسجدت له ملائكتك و اسكنته جنتك و زوجته حوا امك و اخدمته كرام ملائكتك ، قال الله تعالى يا آدم انما امرت بالملائكة بتعظيمك بالسجود عليهم السلام اذ كنت وعا لهذه الانوار لو كنت سئلتنى بهم قبل خطيئتك ان اعصمك منها وان افطنك لدواعى عدوك ابليس حتى تحترز منها لكنت قد فعلت ذلك ، ولكن المعلوم فى سابق علمى يجرى موافقاً لعلمى والان فيهم فادعنى لاجيبك ففند ذلك قال آدم اللهم بجاه محمد و آله الطيبين بجاه محمد و على و فاطمة و الحسن و الحسين و الطيبين من آلهم لما تفضلت على بقبول توبتى و غفران خطيئتى و اعادتى من كرامتك الى مرتبتى فقال الله عزوجل قد قبلت توبتك و اقبلت برضاى عليك و صرفت آلائى و نعمائى اليك و اعدتلك الى مرتبتك من كراماتى و وفرت نصيبك من رحماتى فذلك قوله عزوجل « فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم » ثم قال الله عزوجل للذين اهبطوا من آدم و حوا و ابليس و الحية « ولكم فى الارض مستقر » و مقام فيها تعيشون و تحننكم لياليها و ايامها الى السعى الى الاخرة فطوبى لمن تزود منها لدار البقاء « و متاع الى حين » لكم فى الارض منفعة الى حين موتكم لان الله تعالى منها يخرج زروعكم و ثماركم و بها ينزلكم و ينعمكم و فيها ايضاً من البلاء يمتحنكم بلذكم بنعيم الدنيا تارة ليذكركم بنعيم الاخرة الغامض مما ينقص نعيم الدنيا و يبطله و يزهده فيه و يصقره و يحقره و يمتحنكم تارة ببلايا الدنيا التى قد تكون فى خلالها الزحمت و فى تضاعفها النعمات المصحفة يدفع عن المبتلى بها مكلاه ليحذركم بذلك عذاب الابد الذى لا تشوبه عافية ولا يقع فى تضاعفها راحة ولا رحمة .

١٣- و قال الامام ابو محمد العسكري ، قال على بن الحسين حدثنى ابي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال يا عباد الله ان آدم لما راي النور ساطعاً من صلبه اذ كان تعالى قد نقل اشباحنا من ذروة العرش الى ظهره راي النور ولم يتبين الاشباح فقال يا رب ما هذه الانوار ؟ قال انوار اشباح نقلتهم من اشرف بقاع عرشى الى ظهرك و لذلك امرت الملائكة بالسجود لك اذ كنت وعا لتلك الاشباح فقال آدم يا رب لو بيئتها لى ، فقال الله عزوجل انظر يا آدم الى ذروة العرش فنظر آدم عليه السلام و وقع انوار اشباحنا من ظهر آدم عليه السلام على ذروة العرش فانطبع فيه صور انوار اشباحنا التى فى ظهره كما ينطبع وجه الانسان فى المرآة الصافية فرأى اشباحنا فقال ما هذه الاشباح يا رب ؟ قال الله تعالى يا آدم هذه اشباح افضل خلائقي و برياتي هذا محمد صلى الله عليه و آله و سلم و انا محمود الحميد فى افعالى شققت له اسماً من اسمى و هذا على و انا العلى العظيم شققت له اسماً من اسمى و هذه فاطمة و انا فاطم السمووات و الارض فاطم اعدائى من رحمتى يوم فصل القضاء و فاطم اوليائى مما يعرهم و يشينهم فشققت لها اسماً من اسمى و هذان الحسن و الحسين و انا المحسن المعجل شققت اسميهما من اسمى ، هؤلاء خيار خلقتى و كرائم بريتى بهم ، اخذوا بهم اعطى و بهم اعاقب و بهم ائيب فتوسل بهم الى يا آدم و اذا دهتك داهية فاجعلهم لى شفعاك فانى آليت على نفسى قسماً حقاً ان لا اخيب لهم املاً ولا اردلهم سائلاً فذلك حين زلت منه الخطيئة و دع الله عزوجل بهم فبت



عليه فتاب عليه وغفر له وغفرت له وسيأتي انشاء الله في معنى الذي به تاب الله على آدم حديث في قوله تعالى « و قالوا قلوبنا غفلت » الآية .

١٤- ابن بابويه باسناده عن معمر بن راشد قال سمعت ابا عبد الله الصادق عليه السلام يقول اتى يهودى الى النبي صلى الله عليه وآله قال فقام بين يديه وجعل يحد النظر اليه فقال يا يهودى ما حاجتك؟ فقال انت افضل ام موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله و انزل عليه التوراة والعصا و فلق له البحر وظأله الغمام؟ فقال له النبي صلى الله عليه وآله يكره للعبد ان يزكى نفسه ولكن اقول ان آدم لما اصاب الخطيئة كانت توبته: اللهم انى استلكت بحق محمد و آل محمد لما غفرت لى فغفر الله له و ان نوحاً لما ركب السفينة و خاف الغرق قال : اللهم انى استلكت بحق محمد و آل محمد لما نجيتنى من الفرق فوجه الله منه ، و ان ابراهيم لما القى فى النار قال : اللهم انى استلكت بحق محمد و آل محمد لما نجيتنى منها فعملها عليه برداً و سلاماً ، و ان موسى لما القى عصاه و اوجس فى نفسه خيفة قال: اللهم انى استلكت بحق محمد و آل محمد لما نجيتنى فقال الله جل جلاله « لا تخف اناك انت الاعلى » يا يهودى ولو ادر كنى موسى ولم يؤمن بى و بنبوتى ما نفعه ايمانه شيئاً ولا نفعته النبوة يا يهودى و من ذريتى المهدي اذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته و قدمه و صلى خلفه .

١٥- ابن شهر آشوب عن النظيرى فى الخصائص انه قال ابن عباس لما خلق الله آدم و نفخ فيه من روحه عطس فقال الحمد لله فقال له ربه يرحمك ربك فلما اسجد له الملائكة تداخله العجب، فقال يارب خلقت خلقاً هو احب اليك منى؛ قال نعم و لولاهم ما خلقتك قال يارب فانهم، فاحى الله عز وجل الى ملائكته ان ارفعوا الحجب فلما رفعت اذن آدم بخمسة اشباح قدام العرش قال يارب من هؤلاء قال يا آدم هذا محمد نبيى وهذا على امير المؤمنين ابن عم نبيى و وصيه و هذه فاطمة بنت نبيى و هذا ن الحسن و الحسين ابنا على و ولدا بنت نبيى ثم قال يا آدم هم ولدك ففرح بذلك فلما اقترف الخطيئة قال يارب استلكت بحق محمد و على و فاطمة و الحسن و الحسين لما غفرت لى فغفر الله لهذا الذى قال الله تعالى « فتلقى آدم من ربه كلمات » ان الكلمات التى تلقاها آدم من ربه: اللهم بحق محمد و على و فاطمة و الحسن و الحسين الاثبت على، فتاب الله عليه .

١٦- عن القاضى ابي عمر عثمان بن احمد احد شيوخ السنة، يرفعه الى ابن عباس عن النبي لما شملت آدم الخطيئة نظر الى اشباح تضيئ حول العرش فقال يارب انى ارى انوار اشباح تشبه خلقى فما هى؟ قال هذه الانوار اشباح اثنين من ولدك اسم احدهما محمد ابدأ النبوة بك و اختما به، و الاخر اخوه و ابن اخى ابيه اسمه على ازيد محمداً به و انصره على يده و الانوار التى حولها انوار ذرية هذا النبي من اخيه هذا يزوجه ابنته يكون له زوجة يتصل بها اول الخلق ايماناً به و تصديقاً له اجعلها سيدة النسوان و افظمها و ذريتها من النير ان فتقطع الاسباب و الانساب يوم القيمة الاسبية و نسه فسجد آدم شكر الله ان جعل ذلك فى ذريته فعوضه الله عن ذلك السجود ان اسجد له ملائكته .

١٧- عن الصادق عليه السلام فى قوله تعالى « فتلقى آدم من ربه كلمات » ان الكلمات التى تلقاها آدم من ربه اللهم بحق محمد و على و فاطمة و الحسن و الحسين الاثبت على فتاب الله عليه .

قولته تعالى :  
(قلنا اهبطوا منها جميعاً) فاما ياتينكم منى هدى فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون (٣٨)

١- العياشى عن جابر، قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن تفسير هذه الآية فى باطن القرآن « فاما ياتينكم منى هدى فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون » قال تفسير الهدى على عليه السلام قال الله فيه فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٣٩)

١- الامام ابو محمد العسكري عليه السلام قال قال الله تعالى « والذين كفروا وكذبوا بآياتنا الدالات على صدق



محمد على ما جاء به من اخبار القرون السالفة وعلى ما اداه الى عباد الله من ذكر تفضيله لعلى وآله الطيبين خيرا  
الفاضلين والفاضلات بعد محمد سيد البريات اولئك الدافعون لصدق محمد في انبائه والمكذبون له في نصب  
اوليائه على سيد الاوصياء والمنتجين من ذرية الطاهرين . قوله تعالى :

يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم ووافوا بعهدى اوف بعهدكم واياى فارهبون ٤٠

١- قال الامام ابو محمد العسكري عليه السلام قال الله عز وجل « يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم »  
لما بعثت محمداً عليه السلام وقررت في مدينتكم ولم اجتمعكم العطف والترحال اليه واوضحت علاماته و دلائل  
صدقه ثلاثا يشته عليكم حاله « و اوفوا بعهدى » الذى اخذته على اسلافكم انبيائهم و امروا ان يؤدوا الى اخلافهم  
ليؤمنن بمحمد العربى القرشى الهاشمى العمانى بالايات والمؤيد بالمعجزات التى منها ان كلمته ذراع مسمومة و  
ناطقه ذئب وحن عليه عود المنبر وكثر الله القليل من الطعام ولان له الصلب من الاحجار وصلب له المياه السبالة  
ولم يؤيد نبياً من انبيائه بدلالة الاجل له مثلها او افضل منها والذى جعل من اكبر اوليائه على بن ابي طالب عليه السلام  
شقيقه ورفيقه وعقله من عقله و علمه من علمه و حلمه من حلمه مؤيد دينه بسيفه الباتر بعد ان قطع المعاذير  
للمعاندين بدليله القاهر و علمه الفاضل و فضله الكامل « اوف بعهدكم » الذى اوجبت لكم به نعيم الابد فى دار  
الكرامة ومستقر الرحمة « واياى فارهبون » فى مخالفة محمد عليه السلام فانى القادر على صرف بلاه من يعادىكم على  
موافقتى وهم لا يقدرون على صرف اتقامى عنكم اذا آثرتم مخالفتى .

٢- ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان، قال حدثنا الحسن بن على العسكري، قال حدثنا  
محمد بن زكريا الجوهرى قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة، عن ابيه، عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان يعقوب و  
عيسى توأمين فولد عيسى ثم ولد يعقوب فسمى يعقوب لانه خرج بعقب اخيه عيسى و يعقوب هو اسرائيل و معنى  
اسرائيل عبدالله لان اسرا هو عبد و بيل هو الله عز وجل و روى فى خبر آخر ان اسرا هو القوة و ايل هو الله فمعنى  
اسرائيل قوة الله عز وجل .

٣- على بن ابراهيم، قال حدثنى ابي، عن محمد بن ابي عمير، عن جميل، عن ابي عبد الله عليه السلام قال له رجل  
جملت فذلك ان الله يقول « ادعوني استجب لكم » و ان اندعوا فلا يستجاب لنا قال لانكم لا توفون بعهد الله لو وفيتم لله  
لوفى الله لكم .

٤- محمد بن يعقوب، عن على بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن سماعة، عن ابي عبد الله عليه السلام فى  
قول الله عز وجل « و اوفوا بعهدى » قال بولاية امير المؤمنين عليه السلام « اوف بعهدكم » اوف لكم الجنة .

٥- ابن بابويه قال حدثنا ابي رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي القاسم، عن محمد بن على القرشى قال  
حدثنا ابو الربيع الزهرانى قال حدثنا حريز، عن ليث بن ابي سليم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال قال رسول الله عليه السلام  
لما انزل الله تبارك و تعالى « و اوفوا بعهدى اوف بعهدكم » و الله لقد خرج آدم من الدنيا و قد عاهد على الوفاء لولده  
شيث، فما و فى له، و لقد خرج نوح من الدنيا و عاهد قومه على الوفاء لولده سام، فما و فت امته و لقد خرج  
ابراهيم من الدنيا و عاهد قومه على الوفاء لولده اسمعيل فما و فت امته، و لقد خرج موسى من الدنيا و عاهد قومه  
على الوفاء لوصيه يوشع بن نون فما و فت امته، و لقد رفع عيسى بن مريم و قد عاهد قومه لوصيه شمعون بن حمون  
الصفا فما و فت امته، و انى مفارقكم عن قريب و خارج من بين اظهيركم و قد عهدت الى امتى فى عهد على بن  
ابى طالب عليه السلام و انها لراكبة سنن من قبلها من الامم فى مخالفة وصي و عصيانه، الا و انى مجدد عليكم عهدى  
فى على عليه السلام « فمن نكث فانما ينكث على نفسه و من اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيماً » ايها الناس ان  
علياً امامكم من بعدى و خليفتى عليكم و هو وصي و وزيرى و اخى و ناصرى و زوج ابنتى و ابو ولدى و صاحب

١ - التجشم التكلف مجمع ٢ - البون الفصل و هو مصدر بانه بوناً اذا فصله مجمع .

٣ - الباتر القاطع مجمع .



شفاعتي و حوضي و لوائي من انكره فقد انكرني و من انكرني فقد انكر الله عزوجل و من اقر بامامته فقد اقر بنبوتى و من اقر بنبوتى فقد اقر بوحدانية الله عزوجل، ايها الناس من عصاعلياً فقد عصاني و من عصاني فقد عصى الله عزوجل و من اطاع علياً فقد اطاعني و من اطاعني فقد اطاع الله عزوجل يا ايها الناس من رد علياً عليه السلام في قول او فعل فقد رد علياً و من رد علياً فقد رد علي الله عزوجل فوق عرشه يا ايها الناس من اختار منكم علي عليه السلام اماماً فقد اختار علي نبياً و من اختار علي نبياً فقد اختار علي الله ربنا يا ايها الناس ان علياً سيد الوصيين و قائد المعتر المحجلين و مولى المؤمنين و وليه و لتي و وليي و ولي الله و عدوه عدوي و عدوي عدو الله عزوجل ايها الناس اوفوا بعهده الله في علي يوف لكم بالجنة يوم القيمة .  
٦- العياشي عن سماعة بن مهران قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله « اوفوا بعهدي اوف بعهديكم » قال اوفوا بولاية علي فرضاً من الله اوف لكم الجنة .  
قوله تعالى :

وَآمَنُوا بِمَا أَنزَلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَٰ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ (٤١)

١- قال الامام العسكري قال الله عزوجل لليهود « وآمنوا » ايها اليهود « بما انزلت » علي محمد من ذكر نبوته و انبىء امامه اخيه علي و عترته الطاهرين « مصداقاً لما معكم » فان مثل هذا الذكر في كتابكم ان محمداً النبي سيد الاولين و الاخرين المؤيد بسيد الوصيين و خليفة رسول رب العالمين فاروق الامة و باب مدينة الحكمة و وصي رسول الرحمة « ولا تشتروا بآياتي » المنزلة بنبوة محمد و امامة علي و الطيبين من عترته « ثمناً قليلاً » بان تجعد و انبوة النبي و امامة الائمة عليهم السلام و تعتضوا عنها عرض الدنيا فان ذلك و ان كثر الي نفاذ و خسار و بوار ثم قال عزوجل « و ايأى فاتقون » في كتمان امر محمد و امر وصيه فانكم ان تقوا لم تقدحوا في نبوة النبي و لا في وصية الوصي بل حجج الله عليكم قائمة و براهينه بذلك واضحة قد قطعت معاذيركم و ابطلت تمويهكم و هؤلاء يهود المدينة جحدوا نبوة محمد عليه السلام و خانوه و قالوا نحن نعلم ان محمداً نبي و ان علياً وصيه ولكنك لست انت ذلك و لا هذا يشيرون الي علي فانطق الله نياهم التي عليهم و خفافهم التي في ارجلهم يقول كل واحد منهم للابسه كذبت يا عدو الله بل النبي محمد هذا و الوصي علي هذا ولو اذن الله لنا اضغظناكم<sup>٢</sup> و عقرناكم<sup>٣</sup> و قتلناكم فقال رسول الله عليه السلام ان الله عزوجل يمهلهم لعلمه بانه سيخرج من اصلاهم ذريات طيبات مؤمنات و لو تزيلوا لعذب هؤلاء عذاباً اليماً انما يعجل من يخاف الفوت .

٢- العياشي عن جابر الجعفي قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن تفسير هذه الاية في باطن القرآن « وآمنوا بما انزلت مصداقاً لما معكم ولا تكونوا اول كافر به » يعني فلاناً و صاحبه و من تبعهم و دان بدينهم قال الله يعينهم ولا تكونوا اول كافر به يعني علياً عليه السلام  
قوله تعالى :

وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَانْتُمْ تَعْلَمُونَ (٤٢) وَاقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ (٤٣)

١- قال الامام العسكري عليه السلام خاطب الله بها قوماً من اليهود الباطل بالباطل بان زعموا ان محمداً نبي و ان علياً وصي ولكنهما يأتیان بعد وقتنا بخمسمائة سنة فقال لهم رسول الله عليه السلام اترضون التورية بيني و بينكم حكماً؟ فقالوا بلى فجاؤا بها و جعلوا يقرؤن منها خلاف ما فيها فقلب الله الطومار الذي كانوا يقرؤن فيه و هو في يد قرائين منهم مع احدهما اوله و مع الاخر اخره فانقلب تعباناً له راسان و تناول كل راس منهما يمين من هو في يده و جعل يرضضه و يهشمه و يصيح الرجالان و يصرخان و كانت هناك طوامير اخر و نطقت و قالت لا تزالان في

١- البوار الهلاك ٢- التويه التليس و قول منوه اي مزخرف او مزوج من الباطل و الحق - مجمع

٣- ضغظه عصره و الضغطة بالغم الشدة و المشقة - مجمع ٤- عقره اي جرحه - مجمع .



هذا العذاب حتى تقر بما فيها من صفة محمد ﷺ ونبوته وصفة علي و امامته علي ما انزل الله تعالى فقرنا صحيحاً و آمنا برسول الله ﷺ واعتقدا امامة علي ولي الله و وصي رسول الله ﷺ فقال الله عز وجل « ولا تلبسوا الحق بالباطل » بان تقر والمحمد ﷺ وعلي ﷺ من وجه و تجمدوهما من وجه و بان « تكتموا الحق » من نبوة محمد هذا و امامة علي هذا « وانتم تعلمون » انكم تكتمونه تكابرون علومكم و عقولكم فان الله اذا كان قد جعل اخباركم حجة ثم جهدتم لم يضيع هو حجته بل يقيها من غير حجتكم فلا تقدرُوا انكم تغالبون ربكم و تقاهرونه ثم قال الله عز وجل لهؤلاء « و اقيموا الصلوة و آتوا الزكوة و اركعوا مع الراكعين » قال اقيموا الصلوة المكتوبات التي جاء بها محمد ﷺ و اقيموا ايضاً الصلوة علي محمد و آله الطيبين الطاهرين الذين علي ﷺ سيدهم و فاضلهم و آتوا الزكوة من اموالكم اذا وجبت و من ابدانكم اذا الزمت و من معوتكم اذا التمس و اركعوا مع الراكعين تواضعوا مع المتواضعين لعظمة الله عز وجل في الانقياد لاولياء الله محمد نبي الله و علي ولي الله و الائمة بعدهم سادة اصفياء الله .

٢- الشيخ الطولسي باسناده عن الحسين بن سعيد عن صفوان، عن اسحق بن المبارك قال سئلت ابا ابراهيم ﷺ عن صدقة الفطرة اهي مما قال الله اقيموا الصلوة و اتوا الزكوة فقال نعم .

٣- العياشي عن اسحق بن عمار قال سئلت ابا عبد الله ﷺ عن قول الله « و اقيموا الصلوة و آتوا الزكوة » قال هي الفطرة التي افترض الله علي المؤمنين

عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن ابي الحسن ﷺ قال سئلته عن صدقة الفطرة اواجبة هي بمنزلة الزكوة؟ فقال قال الله و اقيموا الصلوة و اتوا الزكوة هي واجبة .

٥- عن زرارة قال سئلت ابا جعفر ﷺ و ليس عنده غير ابنه جعفر ﷺ عن زكوة الفطرة، فقال يؤدي الرجل عن نفسه و عياله و عن رقيقه الذكور منهم و الانثى و الصغير منهم و الكبير صاعاً من تمر عن كل انسان او نصف صاع من حنطة هي الزكوة التي فرضها الله علي المؤمنين مع الصلوة علي الغني و الفقير منهم و هم جل الناس و اصحاب الاموال جل الناس قال قلت و علي الفقير الذي يتصدق عليه؟ قال نعم يعطى ما يتصدق به عليه .

٦- عن هشام بن الحكم ، عن ابي عبد الله ﷺ قال نزلت الزكوة و ليس للناس الاموال و انما كانت الفطرة .

٧- عن سالم بن مكرم الجمال عن ابي عبد الله ﷺ قال اعط الفطرة قبل الصلوة و هو قول الله و اقيموا الصلوة و اتوا الزكوة و الذي يأخذ الفطرة عليه ان يؤدي عن نفسه و عن عياله و ان لم يعطها حتى ينصرف من صلوته فلا يعدله فطرة .

٨- ابن شهر آشوب عن ابي عبيدة المرزباني و ابو نعيم الاصفهاني في كتابيهما فيما نزل من القرآن في علي و النظر في الخصائص و روى اصحابنا عن الباقر ﷺ في قوله تعالى « و اركعوا مع الراكعين » نزل في رسول الله و علي بن ابي طالب و هما اول من صلى و ركع . و روى هذا الحديث موفق بن احمد في كتابه باسناده عن ابي صالح عن ابن عباس الحديث بعينه و رواه ايضاً الحميري عن ابن عباس الحديث بعينه . قوله تعالى :

اتأمرون الناس بالبر و تنسون انفسكم و انتم تقولون الكتاب افلا تعقلون (٤٤)

١- قال الامام الحسن العسكري ﷺ قال عز وجل لقوم من مردة اليهود و منافقيهم المحتجبين لاموال الفقراء المستاكين للاغنياء الذين يأمرون بالخير و يتركونه و ينهون عن الشر و يرتكبونه قال يا معاشر اليهود « اتأمرون الناس بالبر » بالصدقات و اداء الامانات « و تنسون انفسكم و انتم تقولون الكتاب افلا تعقلون » ما به تأمرون « و انتم تقولون الكتاب » التورية الآمرة بالخيرات و الناهية عن المنكرات المنخبة عن عقاب المتمردين و عظيم الشرف الذي يتطول الله به علي الطائعين المجتهدين « افلا تعقلون » ما عليكم من عقاب الله عز وجل في

١- في بعض النسخ مع الانقياد لاوامرهم و الايمان بسرهم و علانيتهم و ترك معارضتهم بلم و كيف ٢- فيه ان الواو لعكس الترتيب



امرکم بما به لاتأخذون وفي نهيکم عما اتمت فيه منہمکون<sup>١</sup> وكان هؤلاء قوم من رؤساء اليهود وعلماہم احتجوا اموال الصدقات و الميراث فاکوہا و اقتطعوہا ثم حضروا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قد حشروا عليه عوامہم يقولون ان محمداً تعدى طوره و ادعى ماليس له فجاؤا باجمعہم الى حضرتہ و قد اعتقد عامتہم ان يقفوا برسول الله فيقتلوه ولو انه في جماهير اصحابه لايبالون بما آتاهم به الدهر فلما حضروه و كثروا و كانوا بين يديه قال لهم رؤسائهم و قدواطؤا عوامہم على انہم اذا افحموا محمداً وضعوا عليه سيوفہم فقال رؤسائهم يا محمد جئت تزعم انك رسول رب العالمين نظير موسى و سائر الانبياء المتقدمين؟ فقال رسول الله ﷺ اما قولي فانا رسول الله ﷺ فنعم و اما ان اقول اني انا نظير موسى و الانبياء فما اقول هذا و ما كنت لاصغر ما عظمه الله تعالى من قدرى بل قال ربي يا محمد ان فضلك على جميع الانبياء والمرسلين و الملائكة المقربين كفضلى و انا رب العزة على سائر الخلق اجمعين و كذلك ما قال الله تعالى لموسى لما ظن انه قد فضله على جميع العالمين فلفظ ذلك على اليهود و هموا يقتله فذهبوا يسألون سيوفهم فما منهم احد الا وجد يديه الى خلفه كالمكتوف يابسة لا يقدر ان يحرکهما و تحير و افعال رسول الله ﷺ و ما بكم من الحيرة ( و رأى ما بهم نحل ) لانجزعوا فخير اراده الله بكم منعكم من التوب على وليه و حبسكم على استماع حججه في نبوة محمد ﷺ و وصيه اخيه على ﷺ ثم قال رسول الله ﷺ معاشر اليهود هؤلاء رؤسائكم كافرون و لاموالكم محتجون و لحقوقكم باخسون و لكم في قسمة من بعد ما اقتطعوه ظالمون يخفون فيرفعون فقالت رؤساء اليهود حدث عن مواضع الحججة حجة بنبوتك و وصية على اخيك هذا دعواك الا باطيل و اغراؤك قومنا بنا، فقال رسول الله لا ولكن عزوجل قد اذن لنيي ﷺ ان يدعو بالاموال التي اخفيتموها من هؤلاء الضعفاء و من يليهم فيحضرها هيئنا بين يديه و كذلك يدعو حسب اتمتكم فيحضرها لديه ثم يدعو من و اطبتموه على اقتطاع اموال الضعفاء فينطق باقتطاعهم جوارحهم و كذلك ينطق باقتطاعكم جوارحكم ثم قال رسول الله ﷺ يا ملائكة ربي احضروني اصناف الاموال التي اقتطعها هؤلاء الظالمون لعوامهم فاذا الدرهم في الاكياس و الدنانير و الثياب و الحيوانات و اصناف الاموال منحدرة عليهم سرحاً حتى استقرت بين ايديهم ثم قال اتوا بحسابات هؤلاء الظالمين الذين غالطوا بها هؤلاء الفقراء فاذا الاوراج تنزل عليهم فلما استقرت على الارض قال خذوها فاخذوها فقرأ فيها نصيب كل قوم كذا و كذا فقال رسول الله ﷺ يا ملائكة ربي اكتبوا تحت اسم كل واحد من هؤلاء ما سرقوا منه و بينوه فظهرت كتابة بينة لا بل نصيب كل قوم كذا و كذا فقال رسول الله ﷺ يا ملائكة ربي ميزوا بين هذه الاموال العاضرة كلما فضل عما بينه و بين هؤلاء الظالمين لنودي الى مستحقه فاضطربت تلك الاموال و جعلت تفصل بعض من بعض حتى تميزت اجزاؤها كما ظهر في الكتاب المكتوب و بين انهم سرقوه و اقتطعوه فدفع رسول الله ﷺ الى من حضر من عوامهم نصيبهم و بعث الى من غاب فاعطاه و اعطى و رثة من قدمات و فضح الله اليهود و الرؤساء و غلب الشقاء على بعضهم و بعض العوام و وفق الله بعضهم فقال الرؤساء الذين هموا بالاسلام نشهد يا محمد انك النبي افضل و ان اخاك هذا هو الوصي الاجمل الاكمل فقد فضحنا الله بذنوبنا ارايت ان تبنا و اقلعنا ماذا يكون حالنا؟ فقال رسول الله ﷺ اذا اتمت رقعاؤنا في الجنان و تكونون في الدنيا في دين الله اخواننا و يوسع الله تعالى ارزاقكم و تجدون في مواضع هذه الاموال التي اخذت منكم اضعافاً و ينسى هؤلاء المعلق فضيحتكم حتى لا يذكرها احد منهم فقالوا انا نشهد ان لاله الا الله وحده لا شريك له و انك يا محمداً عبده و رسوله و صفيه و خليله و ان علياً اخوك و وزيرك و القيم بدينك و النائب عنك و المقاتل دونك و هو منك بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدك فقال رسول الله ﷺ فاتم المفلحون .

٢- العياشي عن يعقوب بن شعيب، عن ابي عبد الله ﷺ قال قلت قوله « تأمرؤن الناس بالبر و تنسون انفسكم » قال فوضع يده على حلقه قال كذا بفتح نفسه .

٣- وقال الحجال عن ابي اسحق عمن ذكره و تنسون انفسكم اي تتركون .

١- انهمك في الامرانها كأجدولج - مصباح المنير ٢ - سرح بضمين سريع ٣- الاوارجة من كتب اصحاب الدواوين و نحوه في الخراج .



٤ - وقال علي بن ابراهيم في الآية نزلت في القضاة والخطاب وهو قول امير المؤمنين عليه السلام وعلى كل منبر منهم خطيب يكذب على الله وعلى رسوله وعلى كتابه . وقال الكمي في ذلك .

مصيب على الاعواد يوم ركوبها  
ولغيرها في هذا  
طيب يداوى والطيب عليل  
وقوله تعالى :

وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ (٤٥) الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ  
وَ أَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (٤٦)

١ - قال الامام العسكري عليه السلام قال الله عز وجل لسائر اليهود والكافرين والمظهرين « واستعينوا بالصبر والصلوة » اي بالصبر عن الحرام على تأدية الامانات و بالصبر عن الرياسات الباطلة و على الاعتراف لمحمد بنوته و لعلي بوصيته و استعينوا بالصبر على خدمتها وخدمة من يامر انكم بخدمته ، على استحقاق الرضوان والغفران و دائم نعيم الجنان في جوار الرحمن ، و مرافقة خيار المؤمنين و التمتع بالنظر الى عترة محمد سيد الاولين و الاخرين و على سيد الوصيين و سادة الاخيار المنتجبين فان ذلك اقرب ليوصلكم و اتم لسروركم و اكمل لهدايتكم من سائر نعيم الجنان و استعينوا ايضاً بالصلوة الخمس و بالصلوة على محمد و آله الطيبين سادة الاخيار على قرب الوصول الى جنات النعيم « وانها » اي هذه الفعلة من الصلوات الخمس و الصلوة على محمد و آله الطيبين مع الانقياد و امرهم و الايمان برسولهم و علايتهم و ترك معارضتهم بلم و كيف « الكبيرة » عظيمة « الاعلى الخاشعين » الخائفين من عقاب الله في مخالفتهم في اعظم فرائضه ثم وصف الخاشعين « فقال الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم » الذين يقدرون انهم يلقون ربهم اللقاء الذي هو اعظم كراماته لعباده و انما قال يظنون لانهم لا يدرون بماذا يختم لهم ان العاقبة مستورة « وانهم اليه راجعون » الى كراماته و نعيم جناته لايمانهم و خشوعهم لا يعلمون ذلك يقيناً لانهم لا يأمنون ان يغيروا او يبدلوا قال رسول الله صلى الله عليه و آله لا يزال المؤمن خائفاً من سوء العاقبة لا يتيقن الوصول الى رضوان الله حتى يكون وقت نزوح روحه و ظهور ملك الموت له .

حماد خ

٢ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن اسمعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن احمد بن عيسى ، عن شعيب المقرئ ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام اذا امله شيئا فرغ قام الى الصلوة ثم تلا هذه الآية « واستعينوا بالصبر والصلوة » .

٣ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ذكره ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « واستعينوا بالصبر » قال الصبر الصيام و قال اذا نزلت بالرجل النازلة الشديدة فليصم فان الله عز وجل يقول « واستعينوا بالصبر » يعني الصيام .

٤ - العياشي عن مسمع ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا مسمع ما يمنع احدكم اذا دخل عليه غم من غموم الدنيا ان يتوضى ثم يدخل مسجده في ركع ركعتين فيدعو الله فيهما اما سمعت الله يقول « واستعينوا بالصبر والصلوة » .

٥ - عن عبد الله بن طلحة ، عن ابي عبد الله عليه السلام « واستعينوا بالصبر والصلوة » قال الصبر هو الصوم .

٦ - عن سليمان العزا عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله « واستعينوا بالصبر والصلوة » قال الصبر الصوم اذا نزلت بالرجل الشدة او النازلة فليصم (فان الله عز وجل نزل ) يقول « واستعينوا بالصبر والصلوة » وانها لكبيرة الاعلى الخاشعين « والخاشع الذليل في صلواته المقبل عليها يعني رسول الله و امير المؤمنين عليهما السلام .

٧ - ابن شهر آشوب عن الباقر عليه السلام عن ابن عباس بزيادة قوله تعالى « الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم » وانهم اليه راجعون « نزلت في علي و عثمان بن مظعون و عمار بن ياسر و اصحاب لهم .

٨ - ابن بابويه ، قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ره ، قال حدثنا احمد بن يحيى ، عن بكر بن عبد الله بن

حبيب ، قال حدثني احمد بن يعقوب بن مطر ، قال حدثني محمد بن الحسن بن عبد العزيز الاحدب الجند بنيسابور



قال وجدت في كتاب ابي بخطه ، حدثنا طلحة بن زيد ، عن عبيد الله بن عبيد ، عن ابي معمر السعداني ، عن امير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى « الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم » يعني يوقنون انهم يبعثون و يحشرون و يحاسبون و يجزون بالثواب و العقاب و الظن ههنا اليقين .

٩ - العياشي عن ابي معمر ، عن علي عليه السلام في قوله « الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم » يقول يوقنون انهم مبعوثون و الظن منهم يقين .

علي بن ابراهيم قوله تعالى « و انها لكبيرة الا على الغاشقين » يعني الصلوة و قوله « الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم و انهم اليه راجعون .

قال علي بن ابراهيم الظن في كتاب الله على وجهين فمنه ظن يقين و منه ظن شك ففي هذا الموضع يقين و انما الشك قوله « ان نظن الا ظناً ، و ما نحن بمستيقنين ، و ظننتم ظن السوء ،

قوله تعالى :  
يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم و اني فضلتكم على العالمين (٤٧) و اتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً ولا يقبل منها شفاعَةٌ ولا يؤخذ منها عدلٌ ولا هم ينصرون (٤٨)

١ - العياشي عن هرون بن محمد العجلي قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله يا بنى اسرائيل قال هم نحن خاصة .

٢ - عن محمد بن علي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سئلته عن قوله تعالى « يا بنى اسرائيل » قال هي خاصة بآل محمد .

٣ - عن ابي داود عن سمع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول انا عبدك اسمي احمد و انا عبدالله اسمي اسرائيل فما امره فقد امرني و ما عناه فقد عناني .

٤ - قال الامام ابو محمد العسكري قال الله عز و جل « يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم » ان بعثت موسى و هرون الى اسلافكم بالنبوة فهديتهم الى نبوة محمد صلى الله عليه و آله و سلم و وصيه علي عليه السلام و امامة عترته الطيبين و اخذنا عليكم بذلك اليهود و الموائيق التي ان وافيتم بها كنتم ملوكاً في الجنان المستحقين لكراماته و رضوانه « و اني فضلتكم على العالمين » هناك اي فعلته باسلافكم فضلتهم ديناً و دنياً فاما تفضيلهم في الدين فلقبولهم ولاية محمد صلى الله عليه و آله و سلم و علي و آلهما الطيبين و اما في الدنيا فاني ظلمت عليهم الغمام ، و انزلت عليهم المن و السلوى ، و اسقيتهم من حجر ماء عذباً و فلقت لهم البحر و انجيتهم و اغرقت اعدائهم فرعون و قومه و فضلتهم بذلك على عالمي زمانهم الذين خالفوا طرائقهم ، و حادوا عن سبيلهم ، ثم قال الله عز و جل فاذا كنت قد فعلت هذا باسلافكم في ذلك الزمان بقبولهم ولاية محمد فبالعري ان ازيدكم فضلاً في هذا الزمان اذا اتم و فتم بما اخذ من العهد و الميثاق عليكم ثم قال الله عز و جل « و اتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً » لا تدفع عنها عذاباً قد استحقته عند النزاع « ولا يقبل منها شفاعَةٌ » يشفع لها بتأخر الموت عنها « ولا يؤخذ منها عدلٌ » لا يقبل منها فداء مكانه يمات و يترك هوفداء .

قال الصادق عليه السلام و هذا اليوم يوم الموت فان الشفاعَةَ و الفداء لا يغني عنه فاما في القيمة فانا و احلنا نجزي عن شيعتنا كل جزاء ليكونن على الاعراف بين الجنة و النار محمد صلى الله عليه و آله و سلم و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و الطيبون من آلهم فترى بعض شيعتنا في تلك العرصات ممن كان منهم مقصراً في بعض شدايدها فنبعث عليهم خير شيعتنا كسلمان و المقداد و ابي ذر و عمار و نظرائهم في العصر الذي يليهم ثم في كل عصر الى يوم القيمة فينفضون عليهم كالبيزة و الصقور فيتناولونهم كما يتناول البيزة و الصقور صيدها فيرفعونهم الى الجنة ثم انا نبعث على آخرين من محبينا و خيار شيعتنا كالحمام فيلتقطونهم من العرصات كما يلتقط الطير الحب و ينقلونهم الى الجنان بحضرتنا و سيوتنا



بالواحد من مقصرى شيعتنا فى اعماله بعد ان قد حاز الولاية والتقية و حقوق اخوانه و يوقف بازامه ما بين مائة و اكثر من ذلك الى مائة الف من النصاب فيقال له هؤلاء فداك من النار فيدخل هؤلاء المؤمنون الجنة و هؤلاء النصاب النار و ذلك ما قال الله عز و جل «ربما يود الذين كفروا» يعنى بالولاية «لو كانوا مسلمين» فى الدنيا متقادين للإمامة ليجمع مخالفوهم من النار فدائمهم .

٥ - ابن بابويه باسناده ، عن ابيه ، عن يزيد القرشى قال قيل لرسول الله ﷺ ما العدل يا رسول الله؟ قال الفدية قال قيل ما الصرف يا رسول الله قال التوبة .

قال مؤلف هذا الكتاب لا منافاة بين التفسيرين فى بنى اسرائيل بحمل احد التفسيرين على الظاهر والاخر

على الباطن قوله تعالى :

وَ اذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ . (٤٩)

١ - قال الامام العسكري عليه السلام قال الله واذكروا يا بنى اسرائيل «اذ نجيناكم» انجينا اسلافكم «من آل فرعون» و هم الذين كانوا يدنون اليه بقربته و بدينه و مذهبه «يسومونكم» يعذبونكم «سوء العذاب» شدة العذاب كانوا يحملونه عليكم قال و كان من عذابهم الشديد انه كان فرعون يكلفهم عمل البناء و الطين و يخاف ان يهربوا عن العمل فامر بتقييدهم فكانوا ينقلون ذلك الطين على السلام الى السطوح فرمى سقط الواحد منهم فمات او زمن و لا يحفلون بهم الى ان اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان لا يتدنون عملا الا بالصلوة على محمد و آله الطيبين ليخفف عليهم فكانوا يفعلون ذلك فيخفف عليهم و امر كل من سقط او زمن ممن نسي الصلوة على محمد و آله بان يقولها على نفسه ان امكنه اى الصلوة على محمد و آله او يقال عليه ان لم يمكنه فانه يقوم لا يضره ذلك ففعلوها فسلموا «يذبحون ابنائكم» و ذلك لما قيل لفرعون ان يولد فى بنى اسرائيل مولود يكون على يده هلاكك و زوال ملكك فامر بذبح ابنائهم فكانت الواحدة منهن تصانع القوابل عن نفسها لتلايمت عليها حملها حتى تلقى ولدها فى صحراء و غار جبل او مكان غامض و تقول عليه عشر مرات الصلوة على محمد و آله الطيبين فيقيض الله ملكا يريه و يدر من اصبع له لبنا يمصه و من اصبع طعاما لينا يتغذاه الى ان نشئ بنو اسرائيل فكان من سلم منهم و نشأ اكثر ممن قتل «و يستحيون نساءكم» يبقونهن و يتخذهن اماه فضعوا الى موسى و قالوا يفترشون بناتنا و اخواتنا فامر الله البنات كلما راين من ريب من ذلك صلين على محمد و آله الطيبين عليهم السلام فكان الله يردهن عن اولئك الرجال اما بسفل او مرض او زمانة او لطف من الطافه فلم تفترش منهن امرأة بل دفع الله عز و جل ذلك عنهن بصلواتهن على محمد و آله الطيبين ثم قال عز و جل «و فى ذلكم» اى فى ذلك الانجاء الذى انجاكم منه ربكم «بلاء» نعمة «من ربكم عظيم» كبير قال الله عز و جل «يا بنى اسرائيل اذكروا» اذ كان البلاء يصر عن اسلافكم و يخفف بالصلوة على محمد و آله الطيبين افلا تعلمون انكم اذا شاهدتموهم و آمنتم بهم كانت النعمة عليكم اعظم و افضل و فضل الله لديكم اكثر و اجزل

وَ اذْ فَرَقْنَا بَيْنَكُمُ الْبَحْرَ فَانْجَيْنَاكُمْ وَ اغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَ انْتُمْ تَنْظُرُونَ (٥٠) وَ اذْ وَاَعَدْنَا مُوسَىٰ اَرْبَعِينَ

لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَاَنْتُمْ ظَالِمُونَ (٥١) ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٥٢)

وَ اذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَ الْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ . (٥٣)

١ - قال الامام العسكري عليه السلام قال الله عز و جل واذكروا «اذ فرقنا بينكم البحر» فرقا ينقطع بعضه من بعض

١ - حفلت بفلان قمت بامرءه و لا تحفل امرءه اى لا يباليه مصباح ٢ - فيقيض الله اى يقدر الله و يسبب الله و

يستل الله له - قاموس .



« فانبجناكم » هناك و اغرقنا آل فرعون و قومه « وانتم تنظرون » اليهم وهم يفرقون وذلك ان موسى لما انتهى الى البحر اوحى الله عزوجل اليه قل لبنى اسرائيل جدد واتوحيدي و اقدوا بقلوبكم ذكر محمد سيد عبيدي واهامي و اعيدوا على انفسكم الولاية لعلى اخي محمد و آله الطيبين و قولوا اللهم بجاههم جوزنا على متن هذا الماء فان الماء يتحول لكم ارضاً، فقال لهم موسى ذلك فقالوا اتورد علينا مانكره و هل فررنا من آل فرعون الا من خوف الموت و انت تقتحم بنا هذا الماء الغمر بهذه الكلمات و ما يدرينا ما يحدث من هذه علياً فقال لموسى كالب بن يوحنا، و هو على دابة له و كان ذلك الخليج اربعة فراسخ يا نبي الله امرك الله بهذا ان تقوله و ندخل الماء؛ قال نعم قال و انت تامرني به؛ قال نعم فوقف و جدد على نفسه من توحيد الله و نبوة محمد ﷺ و ولاية علي عليه السلام و الطيبين من آلها ما امره به ثم قال اللهم بجاههم جوزني على متن هذا الماء ثم اقحم فرسه على متن الماء فاذا الماء تحته كارض لينة حتى بلغ آخر الخليج ثم عاد راكضاً ثم قال لبنى اسرائيل يا بني اسرائيل اطيعوا الله و اطيعوا موسى ما هذا الدعاء الا مفاتيح ابواب الجنان و مغاليق ابواب النيران و مستنزل الارزاق و جالب على عباد الله و امامه رضاه المهيمن الخلاق فابوا و قالوا نحن لانرى نسير الا على الارض فاوحى الله تعالى الى موسى ان اضرب بعصاك البحر و قل اللهم بجاه محمد و آله الطيبين لما فلقته ففعل فانفلق و ظهرت الارض الى آخر الخليج فقال موسى عليه السلام ادخلوها قالوا الارض وحلة نخاف ان نرسب فيها، فقال الله عزوجل يا موسى قل اللهم بحق محمد و آله الطيبين جئتها فقالها فارسل الله عليها ريح الصبا فجفت و قال موسى ادخلوها فقالوا يا نبي الله نحن اثنا عشر قبيلة بنوا اثنا عشرة اب وان دخلنا رام كل فريق منا تقدم صاحبه ولاناً من وقوع الشر بيننا فلو كان لكل فريق منا طريق على حدة لامنا ما نخافه فامر الله موسى ان يضرب البحر بعددهم اثني عشرة ضربة في اثني عشرة موضعاً الى جانب ذلك الموضع و يقول اللهم بجاه محمد ﷺ و آله الطيبين بين الارض لنا و امط الماء عنا فصار فيه تمام اثني عشر طريقاً و جف قرار الارض بريح الصبا فقال ادخلوها قالوا كل فريق منا يدخل سكة من هذه السكك لا يدري ما يحدث على الاخرين؛ فقال الله عزوجل فاضرب كل طود من الماء بين هذه السكك فضرب فقال اللهم بجاه محمد و آله الطيبين لما جعلت في هذه الماء طيقاناً واسعة يرى بعضهم بعضاً منها فعدت طيقان واسعة يرى بعضهم بعضاً ثم دخلوها فلما بلغوا آخرها جهل فرعون و قومه فدخل بعضهم فلما دخل آخرهم وهم بالخروج اولهم امر الله تعالى البحر فانطبق عليهم فغرقوا و اصحاب موسى ينظرون اليهم فذلك قوله عزوجل « و اغرقنا آل فرعون وانتم تنظرون » اليهم قال الله عزوجل لبنى اسرائيل في عهد محمد ﷺ فاذا كان الله تعالى فعل ذلك كله باسلافكم لكرامة محمد ﷺ و دعا موسى دعاء يقرب بهم افلا تعقلون ان عليكم الايمان بمحمد و آله اذ شاهدتموه الآن ثم قال الله عزوجل « و اذ واعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده و انتم ظالمون » قال كان موسى بن عمران عليه السلام يقول لبنى اسرائيل اذا فرج الله عنكم و اهلك اعدائكم اتيتكم بكتاب من ربكم يشتمل على اوامره و نواهيه و مواظبه و عبره و امثاله فلما فرج الله عنهم امر الله عزوجل ان يأتي للميعاد و يصوم ثلثين يوماً عند اصل الجبل و ظن موسى انه بعد ذلك يعطيه الكتاب فصام موسى ثلثين يوماً فلما كان في آخر الايام استاك قبل الفطرة فاوحى الله عزوجل اليه يا موسى اما علمت ان خلوق فم الصائم اطيب عند الله تعالى من رائحة المسك؛ صم عشر آخر و لانتك عند الافطار ففعل ذلك موسى عليه السلام فكان و عد الله ان يعطيه الكتاب بعد اربعين ليلة فاعطاه اياه فجاء السامري فشبته على مستضعفى بنى اسرائيل و قال وعدكم موسى ان يرجع اليكم بعد اربعين ليلة و هذه عشرون ليلة و عشرون يوماً تمت اربعون اخطأ موسى ربه و قد اتاكم ربكم اراد ان يريكم انه قادر على ان يدعوكم الى نفسه بنفسه و انه لم يبعث موسى لحاجة منه اليه فاطهر لهم العجل الذى كان عمله، فقالوا له كيف يكون العجل الها؛ قال لهم انما هذا العجل مكلمكم منه ربكم كما كلم موسى من الشجرة فالاله في العجل كما كان في الشجرة فضلوا بذلك و اضلوا

١ - الوحل بالتحريك الطين الرقيق - مجمع ٢ - رسب الشئ اقل و صار الى سفلى - مجمع

٣ - البط البدقيل مطه مطاً اى مده مجمع ٤ - الطاق ما عطف من الابنية الجمع طاقات و طيقان قاموس







السامري وامر موسى عليه السلام ان يقتل من لم يعبد من يعبد تبرا اكثرهم وقالوا لم نصبه، فقال الله عز وجل لموسى عليه السلام ابرد هذا العجل الذهب بالحديد برداً، ثم ذره في البحر فمن شرب مائه اسود شفتاه وانفه وبان ذنبه ففعل فبان العابدون و امر الله تعالى الاثنى عشر الفاً ان يخرجوا على الباقيين شاهرين السيوف يقتلونهم و نادى مناديه الالمن الله احداً اتقاهم يداو رجل و لعن الله من تأمل المقتول لعله تبينه حميماً او قريباً فيتوقاه و يتعداه الى الاجنبى فاستسلم المقتولون فقال القاتلون نحن اعظم مصيبة منهم تقتل بايدينا آبائنا و ابنائنا و اخواتنا و قراباتنا و نحن لم نعبد فقد ساوى بيننا و بينهم فى المصيبة فاحى الله تعالى الى موسى يا موسى انى انما احتضنتهم بذلك لانهم ما اعتزلوهم لما عبدوا العجل ولم يهجرهم ولم يعادوهم الى ذلك قل لهم من دعا الله بمحمد عليه السلام ان يسئل عليه قتل المستحقين للقتل بذنوبهم فقالوا فسهل الله عليهم ذلك ولم يجدوا لقتلهم لهم المأ فلما استختر القتل فيهم وهم ستمائة الف الى اثنى عشر الفاً الذين لم يعبدوا العجل وفق الله بعضهم فقال لبعضهم و القتل لم يفض بعد اليهم فقال اوليس قد جعل الله التوسل بمحمد و آله الطيبين امراً لا تخيب معه طلبه ولا ترد به مسئلة و كذلك توسلت الانبياء و الرسل فما لنا لا نتوسل؟ قال فاجتمعوا و ضجوا يا ربنا بجاه محمد الاكرم و بجاه على الافضل الاعظم و بحق فاطمة الفضلى و بجاه الحسن و الحسين سبطى سيد المرسلين و سيدى شباب اهل الجنان اجمعين و بجاه الذرية الطيبة الطاهرة من آل طه و يس لما غفرت لنا ذنوبنا و غفرت لنا عقوبتنا و ازلت هذا القتل عنا فذاك حين نودى موسى من السماء ان كف القتل فقد سئلتنى بعضهم مسأله و اقسم على قسماً لو اقسام به هؤلاء العابدون للعجل و سئل العصمة اعصمتهم حتى لا يعبدوه لو اقسام على بها ابليس لهديته لو اقسام بها على نمروداً و فرعون لنجيتهم فرفع عنهم القتل فجعلوا يقولون يا حسرتنا اين كنا عن هذا الدعاء لمحمد و آله الطيبين حتى كان الله يقينا شر الفتنة و بصمنا بأفضل العصمة .

٢- على بن ابراهيم قال ان موسى لما خرج الى الميقات و رجع الى قومه و قد عبدوا العجل قال لهم موسى «يا قوم انكم ظلمتم انفسكم بانخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم» فقالوا و كيف نقتل انفسنا؟ فقال لهم موسى اغدوا كل واحد منكم الى بيت المقدس و معه سكين او حديدة او سيف فاذا صعدت انا منبر بنى اسرائيل فكونوا اثم ملتمين لا يعرف احد صاحبه فاقتلوا بعضهم بعضاً فاجتمعوا سبعين الف رجل ممن كان عبدوا العجل الى بيت المقدس فلما صلى بهم موسى و صعد المنبر اقبل بعضهم يقتل بعضاً حتى نزل جبرئيل فقال قل لهم يا موسى ارفعوا القتل فقد تاب الله عليكم فقتل منهم عشرة آلاف و انزل الله ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم

و اذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة و انتم تنظرون (٥٥)

١- قال الامام العسكري قال الله عز وجل « و اذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة » قال اسلافكم « فاخذتكم الصاعقة » اخذت اسلافكم الصاعقة « و انتم تنظرون » اليهم ثم « بعثنا » اسلافكم « من بعد موتكم » من بعد موت اسلافكم « لعلكم تشكرون » و لعل اسلافكم <sup>يكرهون</sup> الحيوة التى فيها يتوبون و يقلعون و الى زبهم ينبيون لم يدم عليهم ذلك الموت فيكون الى النار مصيرهم و هم فيها خالدون قال و ذلك ان موسى لما اراد ان يأخذ عليهم عهد الفرقان فرق ما بين المحقين و المبطلين لمحمد عليه السلام بنوته و لعلى عليه السلام بامامته و الائمة الطاهرين بامامتهم قالوا لن نؤمن لك ان هذا امر ربك حتى نرى الله جهرة عياناً يخبرنا بذلك « فاخذتكم الصاعقة » معاينة و هم ينظرون الى الصاعقة تنزل عليهم و قال الله عز وجل له يا موسى انى انا المكرم اوليائى و المصدقين باصفيائى ولا ابالى و كذلك انا المعذب لاعدائى الدافمين حقوق اصفيائى ولا ابالى فقال موسى عليه السلام

١- شهر سيفه اى سله - مجمع  
٢- استخرار سخت شدن جنك - تاج  
٣- افضيت الى الشئى واصلت  
اليه - مصباح  
\* اخواننا خل



للباقين الذين لم يصنعوا ماذا تقولون تقبلون و تعترفون و الا فاقم هؤلاء لاخوتهم قالوا يا موسى لا تدري ما نحن  
 بهم لما اذا اصابهم كانت الساعة ما اصابتهم لاجلك الا انها كانت مكتوبة من فكيات الدهر تصيب البر و الفاجر فان  
 كانت انما اصابتهم لردهم عليك في امر محمد و علي و آلينا فاحسن الله ريبك بمحمد و آله الذين تدعون اليهم  
 يحيى هؤلاء المصعوقين لنسئلتهم لماذا اصابتهم فدعا الله عزوجل لهم موسى و احياهم الله عزوجل فقال موسى  
 سلوهم لماذا اصابتهم؟ فسئلوهم فقالوا يا بني اسرائيل اصابتنا ما اصابتنا لا باننا اعتقاد امامة علي بعد اعتقادنا نبوة  
 محمد صلى الله عليه و آله لقد راينا بعد موتنا هذا ممالك ربنا من سمواته و حجبته و عرشه و كرسيه و جنانه و نيرانه فانا راينا  
 انفذ امراً في جميع تلك الممالك و اعظم سلطاناً من محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين وانا لما متنا بهذه  
 الساعة ذهب بنا الى النيران فناداهم محمد و علي فكفوا عن هؤلاء عذابكم هؤلاء يحيون بمسئلة سائل يسأل ربنا  
 عزوجل بنا و بالنا الظاهرين و ذلك حين لم يدفوننا في الهاوية و آخروننا الى بنينا بدعائك يا موسى بن  
 عمران بمحمد و آله الطيبين فقال الله عزوجل لاهل عصر محمد صلى الله عليه و آله فاذا كان بالدعاء بمحمد و آله الطيبين  
 نشر ظلمة اسلافكم المصعوقين بظلمهم انما يجب عليكم ان لا تعرضوا الى مثل ما هلكوا به الى ان احياهم  
 الله عزوجل .

٢ - ابن بابويه قال حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضي الله عنه ، قال حدثني ابي ، عن حمدان بن  
 سليمان النسابوري ، عن علي بن محمد بن الجهم ، قال حضرت مجلسي المأمون و غنمه الرضا علي بن موسى عليه السلام  
 فقال له المأمون يا بن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون ، فقال بلى فسئلته عن آيات من القرآن فكان  
 فيما سئل ان قال له فما معنى قوله عزوجل « و لما جاء موسى لميقاتنا و كلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال ان  
 تراني » الآية كيف يجوز ان يكون كلم الله موسى بن عمران لا يعلم ان الله تعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤية حتى  
 يسئله هذا السؤال ، فقال الرضا عليه السلام ان كلم الله موسى بن عمران علم ان الله عزوجل اجد عن ان يرى بالابصار ،  
 ولكنه لما كلمه الله عزوجل و قربه نجياً رجع الى قومه فاخبرهم ان الله كلمه و قربه ، و ناجاه ، فقالوا لن نؤمن بك  
 حتى نسمع كلامه كما سمعت و كان القوم سبعمائة الف ، فاختر منهم سبعين الفاً ثم اختار منهم سبعائة ، ثم  
 اختار منهم سبعين رجلاً لميقات ربه ، فخرج بهم الى طور سيناء فاقامهم في سفح الجبل و سعد موسى الى الطور  
 فمثل الله تبارك و تعالى ان يكلمهم و يسمعون كلامه ، فكلمه الله تعالى ذكره و سمعوا كلامه من فوق و اسفل و بين  
 و شمال و وراء و امام ، لان الله عزوجل احده في الشجرة ثم جعله منبثاً منها حتى سمعوه من جميع الوجوه ،  
 فقالوا لن نؤمن لك بان الذي سمعناه كلام الله « حتى نرى الله جبراً » فلما قالوا هذا القول العظيم ، واستكبروا و  
 عتوا ، بعث الله عليهم ساعة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبي اسرائيل اذا رجعت اليهم ،  
 و قالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقاً فيما ادعيت من مناجات الله عزوجل اياك ، فاحياهم الله و جنهم  
 بعد ، فقالوا انك لو سئلت الله ان يريك تنظر اليه لاجابك ، و كنت تبصرنا كيف هو فخره حق معرفته ، فقال موسى  
 يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له و انما يعرف بآياته و يعلم باعلامه ، فقالوا لن نؤمن لك حتى تسئله فقال  
 موسى يارب انك سمعت مقالة بني اسرائيل و انت اعلم بسلاحتهم ، فواحي الله عزوجل اليه يا موسى سلني عما  
 سألوك فلن اأخذك بجهلهم ، فغند ذلك « قال موسى رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل  
 فان استقر مكانه » و هو يهوى لا فسوف تراني ، فلما تجلى ربه للجبل « بآية من آياته » جعله دكا و خر موسى  
 صعقاً فلما افاق قال سبحانك تبت اليك « يقول رجعت الى معرفتي بك عن جهل قومي » و انا اول المؤمنين  
 منهم بانك لا ترى فقال المأمون عليه السلام درك يا ابا الحسن .

٣ - سعد بن عبدالله ، عن احمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن الحسين بن علوان ، عن  
 محمد بن داود العبدى ، عن الاصمغ بن نباته ، عن امير المؤمنين عليه السلام في كلامه لابن الكوا قال له اسئل عما بدالك  
 فقال نعم ان اناساً من اصحابك يزعمون انهم يردون بعد الموت ، فقال امير المؤمنين عليه السلام نعم تكلم بما سمعت ولا







٥ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن محمد بن عبدالله ، عن عبد الوهاب بن بشير ، عن موسى بن قادم ، عن سليمان ، عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته ، عن قول الله عزوجل « وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون » قال ان الله اعظم وا عزوجل وامنع من ان يظلم ولكنه خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته حيث يقول « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا » يعنى الائمة منا ثم قال قال فى موضع آخر « وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون » ثم ذكر مثله .

٦ - عنه ، عن على بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن الماضى عليه السلام فى قوله تعالى « وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون » قال ان الله اعزوا منع من ان يظلم او ينسب بنفسه الى الظلم ولكنه خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته ثم انزل الله بذلك قرآناً على نبيه صلى الله عليه وآله فقال « وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون » قلت هذا تنزيل ؟ قال نعم .

٧ - على بن ابراهيم فى معنى الآية ان بنى اسرائيل عبر موسى بهم البحر نزلوا فى مفازة فقالوا يا موسى اهلكتنا وقتلتنا واخرجتنا من العمران الى مفازة لا ظل ولا شجر ولا ماء ، وكانت تجمى بالنهار غمامة تظلمهم من الشمس وينزل عليهم باليل المن فيقع على النبات والشجر والحجر فياكلونه ، بالعشى بيتهم طائر مشوى يقع على مواضعهم فاذا اكلوا وشربوا طار ومرت وكان مع موسى حجر يرضه وسط العسكر ثم يضربه بعصاه فينفجر منه اثنا عشرة عيناً كما حكى الله فيذهب الى كل سبط فى رحله وكانوا اثنا عشر سبطاً .

و اذ قلنا ادخلوا هذه القرية و كلوا منها رغداً حيث شئتم و ادخلوا الباب سجداً و قولوا حطة  
ففيرلكم خطاياكم و تنزيلا المحسنين (٥٨) فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذى قيل لهم فانزلنا

على الذين ظلموا رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون (٥٩) واذ استمعى موسى لغومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانجرت منه اثنا عشرة عيناً قد علم كل اناس مشربهم كلوا و اشربوا من رزق الله ولا تعفوا  
فى الارض مفسدين (٦٠) و اذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادخ لنا ربك يخرج لنا مما

تنبت الارض من ثمرها و قنائها و فومها و عديها و بصلها قال استبدلون الذى هو اذنى بالذى هو  
خير اهبطوا مصرآ فان لكم ما سئلتهم و ضربت عليهم الذلة والمسكنة و باؤا بفض من الله ذلك بانهم

كانوا يكفرون بايات الله و يقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا و كانوا يمتدون (٦١) ان الذين آمنوا و الذين هادوا و النصرى و الصابئين من آمن بالله و اليوم الاخير و عمل صالحاً فلهم اجرهم  
عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون (٦٢)

١ - قال الامام العسكري عليه السلام قال الله تعالى اذكروا يا بنى اسرائيل « اذ قلنا لاسلافكم « ادخلوا هذه القرية » و هى اربعا من بلاد الشام و ذلك حين خرجوا من التيه « فكلوا منها » من القرية حيث « شئتم رغداً » واسعاً بلا تعب و لا  
« و ادخلوا الباب » باب القرية « سجداً » مثل الله عزوجل على الباب مثال محمد صلى الله عليه وآله و على عليه السلام و امرهم ان يسجدوا تعظيماً  
لذلك المثال و يجددوا على انفسهم بيعتهم و ذكر موالاتهما و ليذكروا العهد والميثاق المأخوذين عليهم  
لهما « و قولوا حطة » اى قولوا ان سجدنا لله تعالى تعظيماً لمثال محمد و على عليه السلام و اعتقادنا لولايتهم احطه لذنوبنا و محو  
لسيئاتنا قال الله تعالى « نفيرلكم » بهذا الفعل « خطاياكم » السالفة و نزيل عنكم انامكم الماضية « و تنزيلا المحسنين »



من كان منكم لم يقارف الذنوب التي قارفها من خالف الولاية وبيت على ما أعطى الله من نفسه من عهد الولاية فانا نزيدهم بهذا الفعل زيادة درجات ومثوبات وذلك قوله «و سنزيد المحسنين» قال الله عز وجل «فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم» لم يسجدوا كما امروا ولا قالوا ما امروا و ظلموا ولكن دخلوها مستقبليها باستاهم و قالوا هط سقانا بمعنى حنطة حمراء تتقونها احب الينا من هذا الفعل وهذا القول قال الله تعالى «فانزلنا على الذين ظلموا جزاء من السوء يسطون» وغيره واد بدلوا ما قيل لهم ولم يتقوا لولاية الله و ولاية محمد صلى الله عليه وسلم و على و آلها الطيبين الطاهرين « رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون » يخرجون من امر الله و طاعته والرجز الذي اصابهم انه مات منهم بالطاعون في بعض يوم مائة و عشرون الفاً و هم من علم الله انهم لا يؤمنون ولا يتوبون ولا ينزل هذا الرجز على من علم الله انه يتوب او يخرج من سلبه ذرية طيبة توحيده الله و تؤمن بمحمد و تعرف موالة علي و صيه و اخيه، ثم قال الله عز وجل « واذ استسقى موسى لقومه» طلب لهم السقيما المحق من العطش في التيه وضجوا بالبكاء وقالوا اهلكننا العطش يا موسى فقال موسى الي ابي يعقوب محمد سيد الانبياء و يعق علي سيد الاوصياء و يعق فاطمة سيدة النساء و يعق الحسن سيد الاولياء و يعق الحسين افضل الشهداء و يعق عترتهم و خلفائهم سادة الازكيا، لما سقيت عبادك هؤلاء فوحي الله تعالى اليه يا موسى «اضرب بصالك الحجر» فضره بها «فانجرت منه اثنا عشرة عيناً قد علم كل اناس مشربهم» كل قبيلة من اولاد يعقوب مشربهم فلا يزالهم الاخرون في مشربهم قال الله عز وجل «كلا و اشربوا من رزق الله» الذي اتاكموه «ولا تنفوا في الارض مفسدين» لانتم مفسدون عاسون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقام علي و لايتنا اهل البيت سقاه الله من مجة لا يبنون به بدلا ولا يريدون سواء كافياً ولا كالياً ولا ناصراً و من وطن نفسه على احتمال المكاه في موالاتنا جعله الله يوم القيمة في عرصاتنا بحيث يقيم كل من تضمنته تلك العرصات ابصارهم مما يشاهدون من درجاتهم و ان كل واحد منهم ليعيط بماله من درجاته كحاطته في الدنيا بما يتلقاه بين يديه ثم يقال له و طنت نفسك على احتمال المكاه في موالة محمد و آله الطيبين فقد جعل الله اليك و مكنتك من تخليص كل من تحب تخليصه من اهل العدا في هذه العرصات فيمد بصره فيحيط بهم ثم ينتقد من احسن اليه او بره في الدنيا بقول او فعل او رغبة او حسن محض او ارفاق فينتقه من بينهم كما ينتقد الدرهم الصحيح من المكسور ثم يقال له اجعل هؤلاء في الجنة حيث شئت فينزلهم جنات ربنا ثم يقال له وقد جعلناه لك و مكنتك من القاه من تريد في نار جهنم فيراهم فيحيط بهم و ينتقد من بينهم كما ينتقد الدينار من القراضة ثم يقال له سيرهم من النيران الي حيث تشاء فيصيرهم حيث يشاء من مضايق النار فيقول الله تعالى لبني اسرائيل الموجودين في عصر محمد صلى الله عليه وسلم فاذا كان اسلافكم انما دعوا الي موالة محمد و آله فانتم الان لما شاهدتموها فقد وصلتكم الي الغرض والمطلب الافضل الي موالة محمد و آله فتقربوا الي الله عز وجل بالتقرب الينا ولا تتقربوا من سمخه و قباعدوا من رحمته بالازورار عنا ثم قال الله عز وجل « اذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد» و اذكروا اذ قال اسلافكم لن نصبر على طعام واحد المن والسلوى ولا بد لنا عن خلطة معه «فادع لنا ربك يخرج لنا مما تبت الارض من بقلها و قنابها و فومها و عدسها و يصلها قال موسى استبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير» يريد استدعون الادون ليكون لكم بدلاً من الافضل ثم قال «اهبطوا مصرأ» من الامصار من هذا التيه فان لكم ما سئلتم في المصر قال الله تعالى «وضربت عليهم الذلة العزيزة اخزوا بها عند ربهم و عند مؤمنى عباده» و المسكنة «هي الفقر و الذلة» و باؤا بغضب من الله «احتلموا الغضب و اللنة من الله» ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله قبل ان يضرب عليهم الذلة و المسكنة «و يقتلون النبيين بغير الحق» و كانوا يقتلونهم بغير حق بلا جرم كان منهم اليهم و لا الي غيرهم «ذلك بما عصوا» ذلك الخذلان الذي استولى عليهم حتى فعلوا الافام التي من اجلها ضربت عليهم الذلة و المسكنة و باؤا بغضب من الله «و كانوا يمتدون» يتجاوزون

١- الاست العجز و يراد به حلقة الدبر والاصل سته بالتحريك ولذلك يجمع على استاه - مصباح

٢- كاليا اي حافظاً ٣- انتقدها قبضها - مجمع ٣- ازورعه ازو يراد عدل عنه و انصرف - مجمع



امر الله تعالى الى امر ابليس ثم قال رسول الله ﷺ الا فلا تفعلوا كما فعلت بنو اسرائيل ولا تسخطوا لنعم الله تعالى ولا تقترحوا على الله تعالى اذا ابتلى احدكم في رزقه او معيشته بما لا يحب فلا يجزيك شيئاً يسئله لعل في ذلك حنفة و هلاكة ولكن ليقل اللهم بجاه محمد و آله الطيبين ان كان ماكرهته من امرى خيراً لى و افضل في دينى فصبرنى عليه و قونى على احتماله و نطقنى على النهوض بتقل اعبائه و ان كان خلاف ذلك خيراً فجد على به و رضى بقضائك على كل حال فلك الحمد فانك اذا قلت ذلك قدز الله و بسر لك ما هو خير ثم قال ﷺ يا عباد الله فاحذروا الانهماك في المعاصى و التهاون بها فان المعاصى يستولى بها الخذلان على صاحبها حتى يوقعه فيما هو اعظم منها فلا يزال يعصى و يتهاون و يخذل و يوقع فيما هو اعظم حتى يوقعه في رد ولاية وصى رسول الله ﷺ و دفع نبوة نبي الله ولا يزال ايضاً بذلك حتى يوقعه في دفع توحيد الله و الالحاد في دين الله ثم قال الله تعالى «ان الذين آمنوا بالله و بما فرض الايمان به من الولاية لعلى بن ابي طالب و الطيبين من آله «والذين هادوا» يعنى اليهود و النصرى الذين زعموا انهم في دين الله يتناصرون «والصابئين» الذين زعموا انهم صبوا الى دين الله و هم بقولهم كاذبون «من آمن بالله» من هؤلاء الكفار و نزع من كفره و من آمن من هؤلاء المؤمنين في مستقبل اعمارهم و وفى بالعهد و الميثاق المأخوذين لمحمد و على و خلفائه الطاهرين و عدل صالحاً من هؤلاء المؤمنين «فلهم اجرهم» ثوابهم «عند ربهم» في الآخرة «ولا خوف عليهم» هناك حين يخاف الفاسقون «ولا هم يحزنون» اذا حزن المخالفون لانهم لم يعملوا من مخالفة الله ما يخاف من فعله ولا يحزن له و نظر امير المؤمنين عليه السلام الى رجل اثر الخوف عليه فقال ما بالك؟ فقال انى اخاف الله فقال يا عبد الله خف ذنوبك و خف عدل الله عليك في مظالم عباده و اطعه فيما كلفك و لاتعصه فيما يصلحك ثم لاتخف الله بعد ذلك فانه لا يظلم احداً و لا يعذبه فوق استحقاقه ابداً الا ان يخاف سوء العاقبة بان تغير او تبدل فان اردت ان يؤمنك الله سوء العاقبة فاعلم ان ما تأتبه من خير فيفضل الله و توفيقه و ما تأتبه من سوء فباهمال الله و انظاره اياك و حمله عليك .

٢- محمد بن يعقوب عن احمد بن مهران، عن عبد العظيم بن عبد الله، عن محمد بن الفضيل، عن ابي حمزة، عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد ﷺ هكذا «فبذل الذين ظلموا آل محمد حقمهم قولا غير الذى قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقمهم رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون» .

٣- العياشى، عن سليمان الجعفرى قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام فى قول الله و قولوا حطة نغفر لكم خطاياكم فقال قال ابو جعفر عليه السلام نحن باب حطتكم .

٤- عن ابي اسحق عمن ذكره و قولوا حطة مغفرة حط عناى اغفر لنا .

٥- عن زيد الشحام، عن صفوان، عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية «فبذل الذين ظلموا آل محمد حقمهم غير الذى قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقمهم رجزاً من السماء بما كانوا يفسون» :

٦- عن صفوان الجمال، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله لقوم موسى «ادخلوا الباب سجداً و قولوا حطة فبذل الذين ظلموا قولا غير الذى قيل لهم» الآية .

٧- عن اسحق بن عمار، عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرء هذه الآية «ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله و يقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون» فقال والله ما ضربوهم بايديهم و لا قتلوهم باسيافهم و لكن سمعوا احاديثهم فاخذوا عليها فقتلوا فصار قتلا و اعتداء و معصية .

٨- محمد بن يعقوب باسناده، عن يونس، عن ابن سنان، عن اسحق بن عمار، عن ابي عبد الله عليه السلام و تلا هذه الآية «ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله و يقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون» قال والله ما قتلوهم بايديهم و لا ضربوهم باسيافهم و لكن سمعوا احاديثهم فاخذوا عليها و صار قتلا و اعتداء و معصية .



٩ - سليم بن قيس الهلالي ، عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث له مع معوية قال عليه السلام يا معوية انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ولم يرعنا لنا بالدنيا نوابياً ، يا معوية ان نبي الله زكريا قد نشر بالمنشير ويحيى بن زكريا قتله قومه وهو يدعوهم الى الله ان اولياء الشيطان قد حاربوا اولياء الرحمن .

١٠ - ابن بابويه قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني ، قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي ، قال حدثنا علي بن الحسين بن علي بن فضال ، عن ابيه قال قلت للرضا عليه السلام لم سمي النصراني نصارى؟ قال لانهم كانوا من قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام نزلتها مريم وعيسى بعد رجوعهما من مصر .

١١ - عاي بن ابراهيم قال قال الصابئون قوم لامجوس ولا يهود ولا نصارى ولا مسلمون وهم قوم يعبدون الكواكب والنجوم قوله تعالى :

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (٦٣)

ثم توليتهم من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكانتكم من الخاسرين (٦٤) و لقد علمتم الذين

اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين (٦٥) فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها

وموعظة للمتقين (٦٦)

١ - ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن علي القزويني رضي الله عنه ، قال حدثنا المظفر بن احمد ابو الفرج القزويني ، قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدي الكوفي ، قال حدثنا موسى بن عمران النخعي ، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي ، عن علي بن سالم ، عن سعيد بن جبير ، عن عبدالله بن سنان ، قال انما سمي الجبل الذي كان عليه موسى عليه السلام طور سيناء لانه جبل كان عليه شجر الزيتون وكل جبل يكون عليه ما ينتفع به من النبات والاشجار سمي طور سيناء و طور سينين ، وما لم يكن عليه ما ينتفع به من النبات او الاشجار من الجبال سمي طور ولا يقال له طور سيناه و طور سينين .

٢ - احمد بن محمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن ابن ابي عمير ، عن ابي المعز ، عن اسحق بن عمار ، و يونس ، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام ، عن قوله عز وجل : « خذوا ما آتيناكم بقوة » اقوة الابدان او اقوة القلب ؟ قال فيهما جميعاً .

٣ - العياشي ، عن اسحق بن عمار ، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله « خذوا ما آتيناكم بقوة » اقوة في الابدان ام اقوة في القلوب ؟ قال فيهما جميعاً .

٤ - عن عبدالله الحلبي ، قال قال اذكروا ما فيه واذكروا ما في تركه من العقوبة .

٥ - عن محمد بن ابي حمزة ، عن بعض اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل « خذوا ما آتيناكم بقوة » قال السجود ووضع اليدين على الركبتين في الصلوة وانت راكع

٦ - عن عبد الصمد بن برار قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول كانت القردة وهم اليهود الذين اعتدوا في السبت فمسخهم الله قرداً .

٧ - عن زرارة عن ابي جعفر و ابي عبدالله عليه السلام في قوله « فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها و موعظة للمتقين » قال لما معها ينظر اليها من اهل القرى ولما خلفها قال ونحن ولنا فيها موعظة .

٨ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابه ، عن آدم بن اسحق ، عن عبدالرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون ، عن محمد بن سالم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال كان من السبل والسنة التي امر الله عز وجل بها موسى عليه السلام ان جعل عليهم السبت ، فكان من اعظم السبت ولم يستحل ان يفعل من خشية الله ، ادخله الجنة ومن



استخف بحقه و استعمل ما حرم الله من العمل الذي نهى الله عنه فيه، ادخله الله عز وجل النار و ذلك حيث استعملوا الهيئات و احتسبوا و اكلوها يوم السبت غضب الله عليهم من غير ان يكونوا اشركوا بالرحمن ولا شكوا في شئ مما جاء به موسى عليه السلام قال الله عز وجل « و لقد علمتم الذين اعتدوا منكم فى السبت قتلنا لهم كونوا قردة خاسئين » .

٩- قال الامام العسكري عليه السلام قال الله عز وجل: « واذ اخذنا » واذكروا اذ اخذنا « ميثاقكم » وعبودكم ان تعملوا بما فى التوراة و ما فى الفرقان الذى اعطيته موسى مع الكتاب المخصوص بذكر محمد وآله و على النبي و الاممة الطيبين من آلها لانهم سادة الخلق والقوامون بالحق واذ اخذنا ميثاقكم ان تقرروا به وان تؤدوه الى اخلافكم و ان تأمروهم ان يؤدوه الى اخلافهم الى آخر، مقترات فى الدنيا ليؤمنن بمحمد نبي الله و يسلمن له ما يأمرهم به فى علي عليه السلام ولى الله عن الله و ما يخبرهم به من احوال خلفائه بعده القوامين بامر الله فايتم قبول ذلك و استكبرتموه « و رفعنا فوقكم الطور » انجيل امرنا لجبرئيل ان يقطع من جبل فلسطين قطعة على قدر معسكر اسلافكم فرسخاً فى فرسخ فقطعها و جاءها فرغها فوق رؤسهم و قال موسى عليه السلام لهم اما ان تأخذوا بما امرتم به فيه و اما القى عليكم هذا الجبل، و الجؤا الى قبوله كارهين الا من عصمه الله من العباد فانه قبله طامعاً مختاراً ثم لما قبلوه سجدوا و عرفوا و كثير منهم عفر خديه لا يريد الخضوع لله ولكن نظر الى الجبل هل يقع هذا ام لا و آخرون سجدوا طامعين مختارين ، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم احمدوا الله معاشر شيعةنا على توفيقه اياكم فانكم تعرفون فى سجودكم لا كما عفر كفرة بنى اسرائيل ولكن كما عقره خيارهم قال الله عز وجل « خذوا ما آتيناكم بقوة » من هذه الاوامر و النواهي من هذا الامر الجليل من ذكر محمد وآله و على و آلها الطيبين « واذكروا ما فيه » فيما آتيناكم اذكروا جزيل نوابنا على قيامكم به و شديد عقابنا، على ابايتكم له « لعلمكم تتقون » تنقوا و المخالفة الموجبة للعقاب فتستحقوا بذلك جزيل الثواب قال الله عز وجل « ثم توليتهم » يعنى تولى اسلافكم من بعد ذلك عن القيام به و الوفاء بما عاهدوا عليه « فلولا فضل الله عليكم و رحمته » يعنى على اسلافكم لولا فضل الله عليهم بما هاله اياهم للتوبة و انظارهم لمحو الخطيئة بالانابة « لكنتم من الخاسرين » المغبوتين قد خسرت الآخرة و الدنيا لان الآخرة فسدت عليكم بكفرهم و الدنيا كان لا يصل لكم نعيمها لا خيراً لكم و تبقى عليكم حشرات نفوسكم و اما التى اقتطعت دونها و لكننا اهلناكم للتوبة و انظرناكم للانابة اى فعلنا ذلك باسلافكم فتاب من تاب منهم فمعد و خرج من صلبه من قدر ان يخرج منه الذرية الطيبة التى تطيب فى الدنيا بالله معيشتها و تشرف فى الآخرة بطاعة الله مرتبتها قال الحسين بن علي عليه السلام اما انهم لو كانوا دعوا الله بمحمد و آله بصدق من نياتهم و صحة اعتقادهم من قلوبهم ان يعصمهم حتى لا يعاندوه بعدمشاهدة تلك المعجزات الباهرات لفعل ذلك بجوده و كرمه ، ولكنهم قسروا و آثروا الهوى و مضوا مع الهوى فى طلب لذاتهم قال الله عز وجل « و لقد علمتم الذين اعتدوا منكم فى السبت » لما اصطادوا السمك فيه « قتلناهم كونوا قردة خاسئين » مبعدين عن كل خير « فجعلناها » اى جعلنا تلك المسخة التى اخزيناها و لعناهم بها « نكالا » و عقاباً و ردعاً « لما بين يديها » بين ايدى المسخة من ذنوبهم الموقبات التى استحقوا بها العقوبات « و ما خلفها » للقوم الذين شاهدوهم بعدمسخهم يرتدعون عن مثل افعالهم لما شاهدوا اما حل بهم من عقابها « و موعظة للمتقين » يتعظون بها فيفارقون المحرمات و يعظون بها الناس و يحذرونهم المرديات قال على بن الحسين عليه السلام كان هؤلاء قوم يسكنون على شاطئ البحر نهاهم الله و انبيائه عن اصطياد السمك فى يوم السبت فتوصلوا الى حيلة ليحلوا بها الى انفسهم ما حرم الله فخذوا اخاديد و عملوا طرقاً تؤدى الى حياض يتبها للهيئات الدخول فيها من تلك الطرق ولا يتبها لها الخروج اذا همت بالرجوع منها الى اللجج فجاءت الهيئات يوم السبت



جارية على امان الله لها فدخلت الاخايد وحصلت في الحياض والغدران فلما كانت عشية اليوم همت بالرجوع منها الى اللجج لتأمن من صائدها فرامت الرجوع فلم تقدر و بقيت ليلا في مكان يتبها اخذها بلا اصطياد لاسترسالها فيه و عجزها عن الامتناع لمنع المكان لها فكانوا يأخذون<sup>يوم الاخذ</sup> ويقولون ما اصطدنا يوم السبت و انما اصطدنا في الاحد و كذب اعداء الله بل كانوا آخذين لها باخايدهم التي عملوها يوم السبت حتى كثر من ذلك مالهم و ثرائهم و تنعموا بالنساء و غيرها لانساع ايديهم ، و كانوا في المدينة نيفاً و نماين الفأ فعل هذا منهم سبعون الفاً وانكرهم الباقون كما قصر الله \* واستلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر\* الاية وذلك ان طائفة منهم و عظومهم و زجروهم و من عذاب الله خوفهم و من انتقامه و شديد بأسه حذروهم فاجابوهم عن و عظيم \* لم تعظون قوماً الله مهلكهم\* بذنوبهم هالك الاصطلام \* او معذبوهم عذاباً شديداً \* اجابوا القائلين لهم هذا معذرة الى ربكم اذ كلفنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فنحن ننهي عن المنكر ليعلم ربنا مخالفتنا لهم و كراحتنا لفعالهم قالوا و لعلهم يتقون و نعظمهم ايضاً لعله ينجع فيهم المواعظ فيتقوا هذه الموبقة و يحذروا عن عقوبتها قال الله عز وجل \* فلما عتوا \* حادوا و اعرضوا و تكبروا عن قبولهم الزجر \* فيما نهوا عنه قلنا لهم كـونوا قردة خاسئين \* مبعدين عن الخير مقصرين قال فلما نظروا العشر الآف والنيف ان السبعين الفاً لا يقبلون مواعظهم ولا يحفلون بتخويهم اياهم و تحذيرهم لهم ، اعتزلوهم الى قرية اخرى قريبة من قريتهم وقالوا نكرو ان ينزل بهم عذاب الله ، ونحن في خلالهم فامسوا ليلة فمسخهم الله تعالى كلمهم قردة و بقي باب المدينة مغلقاً لا يخرج منه احد ولا يدخل احد ، و تسمع بذلك اهل القرى قصدوهم و تسلموا حيطان البلد ، فاطلموا عليهم فاذا كاهم رجالهم و نسائم قردة يموج بعضهم في بعض ، يعرف هؤلاء الناظر معارفهم و قرباتهم و خلطاتهم يقول المطلع لبعضهم انت فلان انت فلانة ؟ فندمع عينه و يؤمى برأسه نعم فما زالوا كذلك ثلثة ايام ثم بعث الله عز وجل عليهم مطراً و ريحاً فجرفهم الى البحر ، وما بقي مسخ بعد ثلاثة ايام ، و انما الذين ترون من هذه المصورات بصورها فانما هي اشباها لاهي باعيانها ولا من لسها ثم قال علي بن الحسين ان الله تعالى مسخ هؤلاء لاصطياد السمك فكيف ترى عند الله عز وجل يكون حال من قتل اولاد رسول الله ﷺ و هتك حريمه ؟ ان الله تعالى وان لم يمسخهم في الدنيا فان المعد لهم من عذاب الآخرة اضعاف اضعاف عذاب هذا المسخ ، فقيل يا بن رسول الله فانا قد سمعنا مثل هذا الحديث فقال لنا بعض النصاب فان كان قتل الحسين باطلا فهو اعظم من صيد السمك في السبت فما كان يغضب علي قاتليه كما غضب علي صيادي السمك ؟ قال علي بن الحسين ﷺ قل لهؤلاء النصاب فان كان ابليس معاصيه اعظم من معاصي من كفر باغوائه فاهلك الله من شاه منهم كقوم نوح يفرقون فلم لم يهلك ابليس لعنه الله و هو اولي بالهلاك ؟ فما بالك اهلك هؤلاء الذين قصرنا عن ابليس في عمل الموبقات ، و امهل ابليس مع ايثاره لكشف المخزيات ؟ و الا كان ربنا عز وجل حكيماً تدبيره حكمة فيمن اهلك و فيمن استبقى ، وكذلك هؤلاء الصائدون في السبت و القاتلون للحسين ﷺ يفعل في الفريقين ما يعلم انه اولي بالصواب والحكمة ، ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ، ثم قال علي بن الحسين ﷺ اما ان هؤلاء الذين اعتدوا في السبت لو كانوا حين هتوا ببيع افعالهم سألواهم بجاه محمد ﷺ و آله الطيبين ان يعصمهم من ذلك اعصمهم وكذلك التاهون لو سئلوا الله عز وجل ان يعصمهم بجاه محمد و آله الطيبين لعصمهم ولكن الله عز وجل لم يلهمهم ذلك ولم يوقفهم له ، فجرت معلومات الله فيهم على ما كان مسطرة في اللوح المحفوظ وقال الباقر ﷺ فلما حدثت علي بن الحسين بهذا الحديث قال له بعض من في مجلسه يا بن رسول الله كيف يعاقب الله و يوبخ هؤلاء الاخلاف على قبائح ما اتاه اسلافهم و هو يقول \* ولا ترزوا زرة و زرا اخرى \* فقال زين العابدين ﷺ ان القرآن

١ - الاخذ و دشق في الارض مستطيل و جمعه اخايد - مجمع ٢ - غدر كسر و القطعة من الماء ينادرها السيل كالندير جمعه كسر و تمران و استندر المكان صارت فيه غدران - قاموس ٣ - الصلم قطع الاذن و الانف من اصله و اصطلمه استأصله و وقه صيلة مستأصلة - قاموس ٤ - نجع اي نفع - ق ٥ - حفل اي اجتمع - ق ٦ - جرفه جرفاً و جرفة بفتحها ذهب به كله او اخذه اخذاً كثيراً - قاموس ٧ - التويخ التعبير - ق







في مثل حادتهم ، فوحى الله عز وجل اليها موسى اجيبهم الى ما اقترحوا وصلني ان ايمن لهم القاتل ليقتل ويسلم  
غيره من التهمة والفرامة فاني انما اريد باجابتهم الى ما اقترحوا توسعة الرزق على رجل من خيار امتك ، دينه  
الصلوة على محمد وآله الطيبين ، والفضل لمحمد وآله وعلينا على سائر البرايا اغنيه في الدنيا في هذه  
القضية ليكون من بعض نوابه عن تعظيمه لمحمد وآله ، قال موسى ياربنا بين لنا قاتله ، فوحى الله تعالى اليه قل  
لبنى اسرائيل ان الله يبين لكم ذلك ، بان يأمركم ان تذبحوا بقرة فظنوا ببعضها المقتول فيحى الله فيعلمون  
لرب العالمين ذلك والافكوا عن المسئلة والتزموا ظاهر حكمتي فذلك ما حكى الله عز وجل ، واذ قال موسى  
لقومه ان الله يأمركم ، اي سيأمركم ، ان تذبحوا بقرة ، ان اردتم الوقوف على القاتل فتضربوا المقتول ببعضها  
فيحى ويخبر بالقاتل ، قالوا يا موسى انتخذنا هزواً سحرية تزعم ان الله يأمرنا ان نذبح بقرة ونأخذ قطعة من  
الميت ونضربها ميتاً فيحى احد الميتين بملاقاته بعض الميت الاخر كيف يكون هذا ، قال موسى ، اعوذ بالله ان  
اكون من الجاهلين ، انسب الى الله تعالى ما لم يقل لي واكون من الجاهلين اعارض امر الله بقياسي على ما شاهدت  
داضماً لقول الله تعالى وامره ثم قال موسى اوليس ماء الرجل طفلة ميتة و ماء المرأة كذلك ميتان يلتقيان فيحدث الله  
تعالى من التقاء الميتين بشراً حياً سوياً ، او ليس بذوركم التي تزرعونها في ارضيكم تنفسخ وتفنن وهي ميتة ،  
ثم يخرج منها هذه السنابل الحسنة البهيجة ، وهذه الاشجار الباسقة الموهبة فلما بهرهم موسى قالوا يا موسى  
ادع لنا ربك يبين ما هي ، اي ما صفتها لتف عليها فسل موسى ربه عز وجل ، فقال انها بقرة لافارض كبيرة ، ولا  
بكر صغيرة لم تنفط ، عوان ، وسط ، بين ذلك ، بين الفارض والبكر ، فافعلوا ما تؤمرون ، اذا ما امرتم به  
قالوا يا موسى ادع لنا ربك يبين لنا مالونها ، اي لون هذه البقرة التي تريد ان تأمرنا بذبحها قال عز وجل بعد  
السؤال والجواب ، انها بقرة صفراء فاقع لونها ، حسنة الصفرة ليس بناقص تضرب الى يياض ولا بشيع تضرب الى  
السواد لونها هكذا فاقع ، نونها تسر الناظرين ، اليها لبهجتها وحسنها وبريقها ، قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ، ما  
صفتها يزيد في صفتها قال الله عز وجل ، انه يقول انها بقرة لاذلول تثير الارض ، لم تذلل لاثارة الارض ولم ترض  
بها ، ولم تسق الحرث ، ولا هي مما تجرد الدوالي ، ولا تدبر النواخير قد اعفيت من جميع ذلك ، مسامة من العيوب  
كلها لا عيب فيها ، لاشية فيها ، لالون فيها من غيرها فلما سمعوا هذه الصفات قالوا يا موسى فقد امرنا ربنا بذبح  
بقرة هذه صفتها ، قال بلى ولم يقل موسى في الابتداء بذلك لانه لو قال ان الله امركم لكانوا اذا قالوا ادع لنا ربك  
يبين لنا ما هي و مالونها وما هي كلنا يحتاج ان يسئله ذلك عز وجل ولكن كان يجيبهم هو بان يقول امركم بقرة  
فاى شئى وقع عليه اسم بقرة فقد خرجتم من امره اذا ذبحتوها ، قال فلما استقر الامر عليها طلبوا هذه البقرة  
فلم يجدوها الا عند شاب من بنى اسرائيل اراه الله في منامه محمداً وعلياً وطيبى ذريتهما ، فقالا له انك كنت لنا  
محبباً مفضلاً ونحن نريد ان نسوق اليك بعض جزائك في الدنيا فاذا راموا شراء بقرتك فلا تبعها الا بامر امك  
فان الله عز وجل يلتقيها ما يغنيك به وعقبك ، ففرح الغلام وجاءه القوم يطلبون بقرة ، فقالوا بكم تباع بقرتك ،  
فقال بدينارين والخييار لامي قالوا قد رضينا بدينار فسئلتها فقالت باربعة فاجبرهم فقالوا نعطيك دينارين فاخبر امه  
فقالت ثمانية فما زال يطلبون على النصف مما تقول امه فتضعف الثمن ، حتى بلغ ثمنها ملامسك ثور اكبر ما يكون  
حالا فدالير فاجب لهم البيع ثم ذبحوها واخذوا قطعة و هو عجز الذئب الذي منه خلق ابن آدم و عليه يركب  
اذا اعيد خلقاً جديداً فضر به بها وقالوا اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما احببت هذا الميت وانطقته ليخبر  
عن قاتله ، فقام سالماً سوياً و قال يا نبي الله قتلنى هذان ابنا عمى ، حسداى على بنت عمى قتلانى والقيانى فى

١- الفسخ الضعف والتفريق والطرح و تفيغ الشعر عن الجلد زال و تطاير خاص بالميت ٢- سبق النخل  
بسوقاً طال والنخل باسقات أى طوال فى السماء والباسق المرتفع مجمع ٣- انق الشئى انقأ راع حسنه و اعجب  
والانق بالفتح الفرح و السرور مجمع ٤- البهر الغلبة بهر القمر كمنع غلب ضوء الكواكب  
٥- الدوالي هى جمع دالية والدالية جذع طويل يركب تركيب مداق الارز فى راسه مفرقة كبيرة يستقى بها قاله فى  
المغرب و قال الجوهري هى المنصبون يدير البقرة مجمع ٦- النواخير التى يستقى بها يديرها الماء وهى جمع الناعورة  
صويت بذلك لغيرها وهو صوتها - مجمع.



مصلحة هؤلاء لياخذوا ديني منهم فاخذ موسى الرجلين فقتلتهما فكان قبل ان يقوم الميت ضرب بقطعة من البقرة فلم يحيى قالوا يا نبي الله اينما وعدتنا عن الله عز وجل؟ فقال موسى قد صدقت وذلك الى الله عز وجل فاحي الله عز وجل اليه يا موسى اني لا اخلف وعدي ولكن لينقدوا الى الفتى فمن بقرته ملامسك نور دنائير ، ثم احى هذا الغلام ، فجمعوا اموالهم فوسع الله جلد النور حتى وزن ماملى به جلده حتى بلغ خمسة الف الف دينار فقال بعض بنى اسرائيل لموسى و ذلك بحضرة المقتول المنشور المضروب ببعض البقرة لاندرى ايهما اعجب احياه الله هذا الميت وانطاقه بما نطق او اغناه هذا الفتى بهذا المال العظيم فاحي الله اليه يا موسى قل لبنى اسرائيل من احب منكم ان يطيب في دنياه عيشته واعظم في جناني محلته واجعل لمحمد ﷺ فيها مناد مته فليفعل كما فعل هذا الصبي انه قد سمع من موسى بن عمران ان من ذكر محمداً ﷺ وعلياً وآلهما الطيبين ، فكان عليهم مصلياً ولهم على جميع الخلايق من الجن والانس والملائكة مفضلاً فلذلك اليه صرف المال العظيم ليتنعم بالطيبات ويتكرم بالبهات والصلاة ويتحجب بمعروفه الى ذى المودات ويكبت بنفقاته ذى العداوات ، قال الفتى يا نبي الله كيف احفظ هذه الاموال؟ ام كيف احذر من عداوة من يعاديني فيها وحسد من يحسدني من اجلها؟ قال قل عليها من الصلوة على محمد وآله الطيبين ما كنت تقول قبل ان تنالها فان الذى رزقكها بذلك القول مع صحة الاعتقاد يحفظها عليك ايضاً ويدفع عنك ، فقالها الفتى فما راي حاسد له ليحسدها ويفسدها اولس ليسرقها ولا غاصب ليفسبها الا دفعه الله عز وجل عنها بلطف من الطافه ( بلطفه من لطايفه خ ل ) حتى يمتنع من ظلمه اختياراً ومنعه منه باقة او داهية حتى يكفه عنه فيكف اضطراراً فلما قال موسى للفتى ذلك و صار الله عز وجل له بمقاتله حافظاً قال هذا المنشور اللهم انى استلك بما سلك هذا الفتى من الصلوة على محمد وآله الطيبين والتوسل بهم ان تبقينى في الدنيا بآبئة عمى و تجزى عنى اعدائى و حسادى و ترزقنى فيها كثيراً طيباً فاحي الله اليه يا موسى انه كان لهذا الفتى المنشور بعد القتل ستون سنة و قد وهبته بمأساته و توسله بمحمد وآله الطيبين سبعين سنة تمام مائة و ثلثين سنة صحيحة حواسه ثابت فيها جنازه قوية فيها شهوته يتمتع بهلال هذه الدنيا و يعيش ولا يفارقها ولا يفارقه فاذا حان حينه و حينها و ماتا جميعاً معاً فصارا الى جناتى و كانا زوجين فيها ناعمين ولو سئلتنى يا موسى هذا الشقى القاتل بمثل ما توسل به هذا الفتى على صحة اعتقاده ان اعصمه من الحسد واقعه بما رزقته وذلك هو الملك العظيم لفعلت ، ولو سئلتنى بعد ذلك مع التوبة عن صنيعه ان لا افضحه و لصرفت هؤلاء عن اقتراح ابانة القاتل ،

ولا غنيت هذا الفتى من غير هذا الوجه بقدر هذا المال ، و اوجده فعله بعد ما الطف ، ولو سئلتنى بعد ما اقتضخ وتلب الخ لا دليامه فيعفون عن القصاص لفعلت ، فكان لا يعبر احد بفعله ولا يذكره فيهم ذاكر ولكن ذلك فضلى اوتيه من اشاه و انا العدل الحكيم ، فلما ذبحوها قال الله تعالى « فذبحوها وما كادوا يفعلون » فارادوا ان لا يفعلوا ذلك من عظم نمن البقرة ولكن اللجاج حملهم على ذلك واتها مهم لموسى ﷺ جرهم عليه فضجروا الى موسى و قالوا افتقرت القبيلة و رفعت الى التكفف فانسلخنا بلجاجنا عن قليلنا و كثيرنا فادع الله لنا بسعة الرزق ، فقال موسى ﷺ و يحكم ما اعمى قلوبكم اما سمعتم دعاه الفتى صاحب البقرة وما اورثه من الغنى؟ او ما سمعتم دعاه المقتول المنشور و ما ائمر له من العمر الطويل والسعادة والتنعم بهواسه وسائر بدنه و عقله؟ ثم لا تدعون الله بمثل دعائه او توشلون الى الله بمثل توسلها اليه ليست فافتكم و يجبر كسرهم و يست خلتكم فقالوا اللهم اليك التجانا و على فضلك اعتمدنا فازل فقرنا و سدت خلتنا بجاه محمد و على و فاطمة والحسن والحسين والطيبين من آلهم فاحي الله اليه يا موسى قل لهم ليذهب رؤسائهم الى خربة بنى فلان و يكشفون فى موضع كذا وكذا لموضع عينه وجه ارضها قليلا و يستخرجوا ما هناك فانه عشرة الف الف دينار و يزداد و على كل من دفع فى نمن هذه البقرة ما دفعوا لتعود احوالهم الى ما كانت ثم ليتقاسموا بعد ذلك ما يفضل وهو خمسة الف الف على قدر ما دفع كل واحد منهم فى هذه المحنة ليتضاعف اموالهم جزاء على توسلهم بمحمد وآله الطيبين واعتقادهم بتفضيلهم ، فذلك ما قال الله تعالى



« و اذ قتلتم نفساً فادارأتم فيها » اختلفتم فيها و تدارأتم القى بعضكم الذنب المقتول على بعض و ادراءه عن نفسه و ذريته « والله مخرج » مظهر « ما كنتم تكتمون » ما كان من قبل القاتل و ما كنتم تكتمون من ارادة تكذيب موسى ﷺ باقترا حكم عليه ما قدرتم ان ربه لا يجيبه اليه « فقلنا اضربوه ببعضها » ببعض البقرة « كذلك يحيى الله الموتى » فى الدنيا والاخرة كما يحيى الميت بملاقاته ميت الاخر اما فى الدنيا فتلقى ماء الرجل ماء المرأة فيحى الله الذي كان فى الاصلاب والارحام حياً و اما فى الاخرة فان الله تعالى ينزل بين نفختى الصور بعد ما ينفخ النفخة الاولى من دون سماء الدنيا من البحر المسجور الذي قاله الله تعالى « والبحر المسجور » وهو منى كمنى الرجل فيمطر ذلك على الارض فيلقى الماء المنى مع الاموات البالية فينبتون من الارض و يحيون قال الله عز وجل « ويرىكم آياته » سوى هذه الدلالات على توحيد و نبوة موسى نبيه و فضل محمد ﷺ على الخلائق سيد امامه و عبيده و تثبت فضله و فضل آله الطيبين على ساير خلق الله اجمعين « لعلكم تعقلون » تفكرون ان الذى يفعل هذه المعجائب لا يأمر الخلق الا بالحكمة ولا يختار محمداً و آله الا لانهم افضل ذوى الالباب .

٢- ابن بابويه ، قال حدثنى ابي رضى الله عنه ، قال حدثنا على بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكمندانى و محمد بن يحيى العطار ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطى ، قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ان رجلاً من بنى اسرائيل قتل قرابته له ، ثم اخذه و طرحه على طريق افضل سبط من اسباط بنى اسرائيل ، ثم جاء بطاب بدمه ، فقالوا لموسى عليه السلام ان سبط آل فلان قتلوا فلاناً فاخبر من قتله ، قال ابى تونى ببقرة « قالوا اتخذنا هزواً قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين » ولو انهم عمدوا الى بقرة اجزأتهم ولكن شددوا فشد الله عليهم « قالوا ادع لنا ربك بين لنا ماهى قال انه يقول انها بقرة لافراض ولا بكر عوان » يعنى لاصغيرة ولا كبيرة عوان « بين ذلك » ولو انهم عمدوا الى اى بقرة اجزأتهم ولكن شددوا فشد الله عليهم « قالوا ادع لنا ربك بين لنا مالونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين » ولو انهم عمدوا الى بقرة اجزأتهم ولكن شددوا فشد الله عليهم « قالوا ادع لنا ربك بين لنا ماهى ان البقر تشابه علينا و انا انشاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لاذلول تثير الارض ولا تسقى الحرث مسلمة لاشية فيها قالوا الآن جئت بالحق » فطلبوها فوجدوها عند فتى من بنى اسرائيل فقال لا يبيعها الا بملؤمك ذهباً فجاءوا الى موسى وقالوا له ذلك ، فقال اشترها فاشترها و اجازها بها فامر بذبحها ثم امر ان يضربوا الميت بذنبيها فلما فعلوا ذلك حى المقتول وقال يا رسول الله ان ابن عمى قتلنى دون من يدعى عليه قتلى فعلموا بذلك قاتله فقال لرسول الله موسى بعض اصحابه ان هذه البقرة لها نبؤ!! فقال وما هو قالوا ان فتى من بنى اسرائيل كان باراً بابيه وانه اشترى بيعاً فجاءوا الى ابيه و الاقاليد تحت راسه فكره ان يوقظه فترك ذلك البيع فاستيقظ ابوه فاخبره فقال له احسنت هذه البقرة فهى لك عوضاً لما فاتك قال فقال له رسول الله موسى انظر الى البر ما بلغ لاهله .

و روى العياشى هذا الحديث ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطى قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام و ذكر الحديث .

٣- على بن ابراهيم ، قال حدثنى ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن بعض رجاله ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رجلاً من خيل بنى اسرائيل و علماتهم خطب امرأة منهم فاعتمت له ، و خطبها ابن عم لذلك الرجل و كان فاسقاً ردياً فلم ينعموا له ، فحسد ابن عمه الذى انعموا له ففعل له فقتله غيلة ثم حمله الى موسى ، فقال يا نبي الله ان هذا ابن عمى قد قتل قال موسى من قتله ؟ قال لا ادرى و كان القتل فى بنى اسرائيل عظيماً جداً فعظم ذلك على موسى فاجتمع اليه بنو اسرائيل فقالوا ماترى يا نبي الله و كان فى بنى اسرائيل رجل له بقرة و كان له ابن بار و كان عند ابنه سلعة فجاء قوم يطلبون سلعته و كان مفتاح بيته تحت رأس ابيه و كان نائماً فكره ابنه ان ينتبهه و ينفض عليه نومه فانصرف القوم ولم يشترها سلعته فلما انتبه ابوه قال له يا بنى ماذا صنعت فى سلعتك ؟ قال هى قائمة لم ابيعها



لان المفتاح كان تحت رأسك فكرهت ان انيهك و انتفض عليك نومك ، قال له ابوه قد جعلت هذه البقرة لك  
موضاً عما فاتك من ربح سلعتك ، و شكر الله لابنه ، فامر موسى بنى اسرائيل ان يذبحوا تلك البقرة بعينها، فلما  
اجتمعوا الى موسى و بكوا و ضجوا قال لهم موسى « ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة » فتهجبوا « وقالوا اتنخذنا  
هزواً » ناتيک بقتيل فنقول اذبحوا بقرة فقال لهم موسى « اعود بالله ان اكون من الجاهلين » فعملوا انهم قد اخطأوا  
« فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لافارض ولا بكر » الفارض التي قد ضربها الفحل ولم  
تحمل ، والبكر التي لم يضربها الفحل « فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا مالونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع  
لونها » اي شديدة الصفرة « تسر الناظرين » اليها « قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا انشاء الله  
لمهتدون ، قال انه يقول انها بقرة لاذلول تثير الارض » اي لم تذلل « ولا تسقى الحرث » اي ولا تسقى الزرع « مسلمة  
لا شية فيها » اي لا يقع فيها الا الصفرة « قالوا الآن جئت بالحق » هي بقرة فلان فذبحوا ليشتروها فقال لا يبيعها الا  
جلدها ذهباً فرجعوا الى موسى فاخبروه ، فقال لهم موسى لا بد لكم من ذبحها بعينها فاشتروها بمأجلدها ذهباً  
فذبحوها ثم قالوا مات امرنا يا نبي الله فاحي الله تعالى اليه قل لهم « اضربوه ببعضها » وقولوا من قتلك فاخذوا الذنب  
فضربوه به وقالوا من قتلك يا فلان؛ فقال فلان بن فلان ابن عمي الذي جاء به وهو قوله « قتلنا اضربوه ببعضها كذلك  
يحيى الله الموتى و يريكم آياته لعلكم تعقلون » .

٤ - العياشي عن الحسن بن علي بن فضال قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول ان الله امر بنى اسرائيل ان يذبحوا  
بقرة وانما كانوا يحتاجون الى ذنبها فشدد الله عليهم .

٥ - عن الفضل بن شاذان ، عن بعض اصحابنا ، رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام انه قال من لبس نعلا صفراء لم يزل  
مسروراً حتى يبليها كما قال الله « صفراء فاقع لونها تسر الناظرين » وقال من لبس نعلا صفراء لم يبليها حتى يستفيد  
مالا او علماً .

٦ - عن يونس بن عبد الرحمن ، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان اهل مكة يذبحون البقرة في اللبب فما  
ترى في اكل لحومها؟ قال فسكت هنيئة ثم قال قال الله « فذبحوها و ما كادوا يفعلون » لا تأكل الا ما ذبح من  
مذبحه .  
قوله تعالى :

ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبَكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ اَوْ اَشَدَّ قَسْوَةً وَاِنْ مِنْ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْاَنْهَارُ  
وَ اِنْ مِنْهَا لَمَا يَشَقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَاِنْ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (٧٤)

١ - قال الامام العسكري عليه السلام قال الله تعالى « ثم قست قلوبكم » غشت وجفت و يبست من الخير والرحمة  
قلوبكم معاشر اليهود « من بعد ذلك » من بعد ما بينت من الايات الباهرات في زمان موسى عليه السلام من الايات المعجزات  
التي شاهدتموها من محمد « فهي كالحجارة » اليابسة لا ترشح برطوبة ولا ينفذ منها ما ينتفع به اي انكم لاحق الله  
تعالى تردون ولامن اموالكم ولامن مواشيتها تصدقون ولا بالمعروف تكرمون و تجودون ، ولا الضيف تقرون  
ولا مكروبا تغشون ، ولا بشيئ من الانسانية تعاشرون ، و تعاملون « او اشد قسوة » انما هي في قساوة الاحجار  
او اشد قسوة ابهم على السامعين ولم يبين لهم كما قال القائل اكلت خبزاً او لحماً و هو لا يريد به اني لا ادري ما  
اكلت بل يريد ان يبهم على السامع حتى لا يعلم ما يأكل و ان كان يعلم انه قد اكل و ليس معناه بل اشد قسوة  
ولان هذا استدراك غلط و هو عز وجل يرتفع عن ان يغلط في خبر ثم يستدرك على نفسه الغلط لانه العالم بما  
كان و بما يكون و ما لا يكون ان لو كان كيف كان ويكون و انما يستدرك الغلط على نفسه المخلوق والمنقوص  
ولا يريد به ايضاً فهي كالحجارة او اشد اي و اشد قسوة لان هذا تكذيب الاول بالثاني لانه قال فهي كالحجارة  
في الشدة لا اشد منها ولا الين فاذا قال بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد فقد رجع عن قوله الاول انها ليست بأشد



و هذا مثل ان تقول لا يجيئى من قبلك خير لاقليل ولا كثير فابهم عزوجل فى الاول حيث قل او اشد وبتن فى الثانى ان قلوبهم اشد قسوة من الحجارة لا بقوله او اشد قسوة ولكن بقوله «و ان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار» اى فهى فى التساوة بحيث لا يجيئى منها الخير يابهود وفى الحجارة ما يتفجر منه الانهار فيجئى بالخير والغياث لبنى آدم «و ان منها» من الحجارة لما يشقق فيخرج منه الماء وهو ما يقطر منه الماء فهو خير منها دون الانهار التى يتفجر من بعضها و قلوبهم لا يتفجر منها الخيرات ولا يشقق فيخرج منها قليل من الخيرات، و ان لم يكن كثيراً قال الله عزوجل «وان منها» يعنى من الحجارة لما يهبط من خشية الله اذا قسم عليها باسم الله وباسمى اوليائه محمد و على و فاطمة والحسن والحسين والطيبين من آلهم صلى الله عليهم وليس فى قلوبكم شئى من هذه الخيرات «و ما الله بغافل عما تعملون» بل عالم به يجازيكم عنه بما هو به عادل عليكم وليس بظالم لكم يشدد حسابكم و يؤلم عقابكم و هذا الذى وصف الله تعالى به قلوبهم هيئنا نحو ما قال فى سورة النساء «ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيراً» وما وصف به الاحجار هيئنا نحو ما وصف الله به فى قوله «لوانزلنا هذا القرآن على جيل لرأيتهم خشعاً متصدعاً من خشية الله» وهذا التقرع من الله تعالى لليهود والنواصب واليهود جمعوا الامرين واقتروا الخبيثين فقلظ على اليهود ما وبغهم به رسول الله ﷺ فقال جماعة من رؤسائهم وذوى اللسان والبيان منهم يا محمد انك تهجوننا وتدعى على قلوبنا ما الله يعلم منها خلافه ان فيها (فيما خل) خيراً كثيراً نصوم ونتصدق ونواسى الفقراء، فقال رسول الله ﷺ انما الخير ما اريد به وجه الله تعالى وعمل على ما امر الله تعالى، فاما ما اريد به الرياء والسمعة ومعاندة رسول الله ﷺ واظهار الغنى له والتماكك والتشرف عليه فليس بخير بل هو الشر الخالص ووبال على صاحبه ويعذبه الله به اشد العذاب فقالوا له يا محمد انت تقول هذا ونحن نقول بل ما نفقه الا لابطال امرك ورفع رسالتك (ودفع رياستك خ) و لتفريق اصحابك عنك (منك خ) هو الجهاد الاعظم تؤمل به من الله تعالى الثواب الاجل الاجسم اقل احوالنا نساوينا فى الدعاوى فافضل لك علينا؟ فقال رسول الله ﷺ يا اخوة اليهود ان الدعاوى يتساوى فيها المحقون والمبطلون، ولكن حجج الله ودلائله تفرق بينهم فتكشف عن تمويه المبطلين، وتبين عن حقايق المحققين، و رسول الله ﷺ لا يغتم جهلكم، ولا يكلفكم التسليم له بغير حجة، ولكن يقيم عليكم حجة الله تعالى التى لا يمكنكم دفاعها ولا تطيقون الامتناع من موجبها، ولو ذهب محمد يريكم آية من عنده لشككتم وقتلتم انه متكلف مصنوع محتال فيه، معمول او متواطأ عليه، فاذا اقترحتم اتمم فاراكم ما تقترحون، لم يكن لكم ان تقولوا معمول او متواطأ عليه او متأتى بحيلة و مقدمات، فما الذى تقترحون فهذا رب العالمين قد وعدنى ان يظهر لكم ما تقترحون ليقطع معاذير الكافرين منكم، و يزيد فى بصائر المؤمنين منكم قالوا قد انصفتنا يا محمد فان وفيت بما وعدت من نفسك من الانصاف يا محمد فانت اول راجع عن دعواك للتبوة وهما خل فى غمار الامة ومسلم لحكم التورية لعجزك عما تقترحه عليك وظهور الباطل فى دعواك فيما نرومه من جهتك، فقال رسول الله ﷺ الصدق ينبنى عنكم لا الوعيد اقترحوا ما تقترحون ليقطع معاذيركم فيما تسألون فقالوا يا محمد زعمت انه ما فى قلوبنا شئى من مواساة الفقراء و معاونة الضعفاء والنفقة فى ابطال الباطل و احقاق الحق وان الاحجار الين من قلوبنا و اطوع الله تعالى منا وهذه الجبال بحضرتنا فهل بنا الى بعضها فاستشده على تصديقك وتكذيبنا فان نطق بتصديقك فانت المحق يلزمنا اتباعك وان نطق بتكذيبك او صمت فلم ترد جوابك فاعلم بانك المبطل فى دعواك المعاند لهواك، فقال رسول الله ﷺ نعم هلما بنا الى ايها شتم استشهده ليشهدلى عليكم فخرجوا الى اعر جبل رآه فقالوا يا محمد هذا الجبل فاستشهده، فقال رسول الله ﷺ للجبل انى اسئلك بجاه محمد وآله الطيبين الذين بذكر اسمائهم خفف الله العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد ان لم يقدروا على تحريكه و هم خلق كثير لا يعرف عددهم غير الله عزوجل، و بحق محمد وآله الطيبين الذين بذكر اسمائهم تاب الله على

١ - الجسيم العظيم - قاموس ٢ - رجل غير لم يجرب الامور ودخلت فى غمار الناس بضم العين وفتحها اى فى زحمتهم وجبايتهم - مصباح، مجمع، قاموس ٣ - الوعر ضد السهل - ق ٤ - الكاهل ما بين الكتفين - مجمع ٥ - الخطيرين خ ل



آدم ، و غفر خطيئته و اعاده الى مرتبته ، و بحق محمد و آله الطيبين الذين بذكر اسمائهم و سؤال الله بهم رفع ادريس في الجنة مكاناً علياً لثما شهدت لمحمد بما اودعك الله بتصديقه على هؤلاء اليهود في ذكر قساوة قلوبهم و تكذيبهم و جردهم لقول محمد رسول الله ﷺ ، فتحرك الجبل و تزلزل و فاض منه الماء و نادى يا محمد اشهد انك رسول الله رب العالمين ، و سيد الخلق اجمعين ، و اشهد ان قلوب هؤلاء اليهود كما وصفت اقسى من الحجارة ، لا يخرج منها خير ، كما قد يخرج من الحجارة الماء سيلاً (سيلاخ) او تفجيراً و اشهد ان هؤلاء كاذبون عليك فيما به يقر فونك من القرية على رب العالمين ثم قال رسول الله ﷺ اسئلك ايها الجبل امرك الله بطاعتي فيما التمسته منك بجاه محمد و آله الطيبين الذين بهم نجى الله نوحاً من الكرب العظيم و برد النار على ابراهيم و جعلها عليه برداً و سلاماً و مكنته في جوف النار على سريره و فرائش و نير لم يتركك الطاغية مثله لاحد من ملوك الارض اجمعين و انبت حواليه من الاشجار الخضرة النضرة الزهية ، و ههنا حوله من انواع المنثور (الميثورخل) بما لا يوجد الا في فصول اربعة من جميع السنة؛ قال الجبل بلى ، اشهدك يا محمد بذلك و اشهد انك لو اقترحت على ربك ان يجعل رجال الدنيا قرداً و خنازير لافعل او يجعلهم ملائكة لافعل ، و ان يقلب النيران جليداً و الجليد نيراناً لافعل او يهبط السماء الى الارض او يرفع الارض الى السماء لافعل ، او يصير اطراف المشارق و المغرب و الوهاد كلها صرة كصرة الكيس لافعل ، و انه قد جعل الارض و السماء طوعك ، و الجبال و البحار ينصرف بامرك ، و ساير ما خلق الله من الرياح و الصواعق و جوارح الانسان و اعضاء الحيوان لك مطيعة ، و ما امر تهابه من شئ اتمرت ، فقال اليهود يا محمد علينا تليس و تشبه قد اجلست مرده من اسحابك خلف صخور هذا الجبل فهم ينطقون بهذا الكلام ، و نحن لا ندرى انسمع من الرجل او من الجبل ، لا يغتر بمثل هذا الاضعفاهك الدين تبجح في عقولهم ، فان كنت صادقاً فتخرج عن موضعك هذا الى ذلك القرار ، و امر هذا الجبل ان يتقلع من اصله ، فيسير اليك الى هناك فاذا حضرك و نحن نشاهده فمره ان ينقطع نصفين من ارتفاع سمكه ثم يرتفع السفلى من قطعيته فوق العليا و تنخفض العليا تحت السفلى فاذا اسلم الجبل قائم و قوته اسلمت لعلم انه من الله لا تتفق بمواطاة و لا بمعاونة موهين متمردين فقال رسول الله ﷺ و اشار الى حجر فيه قدر خمسة ارطال يا ايها الحجر تدحرج فتدحرج ثم قال لمخاطبه خذ و قر به من اذنك فيعيد عليك ما سمعته فان هذا جزء من ذلك الجبل فاخذه الرجل فاذا ناداه الى اذنه فنطق الحجر بمثل ما نطق به الجبل و الا من تصديق رسول الله ﷺ فيما ذكر عن قلوب اليهود و فيما اخبر به من ان نفقاتهم في رفع امر محمد ﷺ باطل و وبال عليهم فقال له رسول الله ﷺ اسمعت هذا؛ اخلف هذا الحجر احد يكلمك و يوهمك انه الحجر يكلمك؛ قال لا فاتني بما اقترحت في الجبل فتباعد رسول الله ﷺ الى فضاء واسع ثم نادى يا ايها الجبل بحق محمد و آله الطيبين الذين بجاههم و مسئلة عباد الله بهم ارسل الله على قوم عاد ريباً صرصراً عاتية تنزع الناس كانهم اعجاز نخل خاوية، و امر جبرئيل ان يصيح صيحة في قوم صالح حتى صاروا كهشيم المحتضر، لما انقلعت من مكانك باذن الله و جئت الى حضرتي هذه، فوضع يده على الارض بين يديه فتزلزل الجبل، و سار كالتقارح الهلاج حتى صار بين يديه و دنا من اصبعه اصله فلزق بها و وقف و نادا انا سامع لك مطيع يا رسول رب العالمين و ان رغمت انوف هؤلاء المعاندين مرني بامرك فقال رسول الله ان هؤلاء المعاندين اقترحوا على ان امرك ان تنقلع من اصلك فتصير نصفين ثم ينحط اعلاك و يرتفع اسفلك فتصير ذروتك اصلك و اصلك ذروتك ، فقال الجبل افتأمرني بذلك يا رسول الله؟ فقال بلى فانقطع الجبل نصفين ، و انحط اعلاه الى الارض ، و ارتفع اصله فوق اعلاه ، فصار فرعه اصله ، و اصله فرعه : ثم نادى الجبل : معاشر اليهود هذا الذي ترون دون معجزات موسى الذي تزعمون انكم به مؤمنون ، فنظر اليهود بعضهم الى بعض فقال بعضهم ما عن هذا محييس ، و قال آخرون منهم هذا رجل مبخوت يوتى

١ - الوثير الثوب الذي يحلل به الثياب فيملؤها - مجمع و تيرامى سخون لين - مصباح ٣ - السك البناء المرتفع و سقف البيت - مجمع ٤ - و قول موه اي مزخرف اي مزوج من الحق و الباطل - مصباح ٥ - القارح من ذى العافر ما انتهت اسنانه يقال قرح ذو الجافر فهو قارح و ذلك عند كمال خمس سنين - مجمع الهلاج اسب رهوار - تاج ٦ - لزق به الشئى و التزق به لصق و الشئى اللزق الذي يلزق بالشئى و يلقق - مجمع ٦ - في نسخة عاد بالله و بهم وسيلة الى الله و بهم و رسل الله الى قوم عاد



له والمبغوث يتأتى له العجائب ، فلا يفترنكم ما تشاهدون فناداهم الجبل يا اعداء الله بطلتم بما تقولون نبوة موسى ؛ هلا قلتم لموسى ان قلب العصا نعباناً و انفلاق البحر طرقاً و وقوف الجبل كانه المظلة فوقكم انك يؤتى لك يا نبيك جدك بالعجائب فلا يفترنا ما نشاهده فالتقمتم الجبال بمقاتلتها الصخور و لزمتم حجة رب العالمين .  
قوله تعالى :

اَفْتَطْمَعُونَ اَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ و قد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه و هم يعلمون (٢٥) و اذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا و اذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم افلا تعقلون (٢٦) اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون و ما يعلنون (٢٧)

١- قال الامام العسكري عليه السلام فلما بهر رسول الله ﷺ هؤلاء اليهود بمعجزته و قطع معاذيرهم بواضح دلالتهم يمكنهم مراجعته في حجته و لا ادخال التليس عليه في معجزته فقالوا يا محمد قد آمننا بانك الرسول الهادي المهدي و ان علياً اخاك هو الوصي والولي و كانوا اذا دخلوا باليهود الاخرين يقولون لهم ان اظهار ناله الايمان به ، امكن لنا على دفع مكروهه ، و اعون لنا على اصطلامه و اصطلام اصحابه ، لانهم عند اعتقادهم اننا معهم يقفوننا على اسرارهم ، و لا يكتفوننا شيئاً فنطلع عليهم اعدائهم ، فيقصدوا اذاهم بمعاونتنا و مظاهرتنا في اوقات اشتغالهم و اضطرابهم ، في احوال تمدد المدافعة و الامتناع من الاعداء عليهم ، و كانوا مع ذلك ينكرون على سائر اليهود اخبار الناس عما كانوا يشاهدونه من آياته و يعاينونه من معجزاته فابهر الله تعالى محمداً رسوله ﷺ على سوء اعتقادهم و قبح دخالتهم (دخالتهم خل) و على انكارهم على من اعترف بما شاهده من آيات محمد ﷺ و واضح بيناته و باهر معجزاته فقال عز وجل يا محمد « افتطمعون » انت و اصحابك من علي و آل الطيبين « ان يؤمنوا لكم » هؤلاء اليهود الذين هم بحجج الله قد بهرتموهم و بآيات الله و دلائله الواضحة قد قهرتموهم « ان يؤمنوا لكم » و يصدقوكم بقلوبهم و يبذروا في الخلوات لشياطينهم شريف احوالكم « و قد كان فريق منهم » يعني من هؤلاء اليهود من بنى اسرائيل « يسمعون كلام الله » في اصل جبل طور سيناء و اوامره و نواهيه « ثم يحرفونه » عما سمعوه اذا ادوا الى من ورائهم من سائر بني اسرائيل « من بعد ما عقلوه » و علموا انهم فيما يقولونه كاذبون « و هم يعلمون » انهم في قلوبهم كاذبون و ذلك انهم لما ساروا مع موسى الى الجبل فسمعوا كلام الله و وقفوا على اوامره و نواهيه و رجعوا فادروه الى من بعدهم فشق عليهم فاما المؤمنون منهم فثبتوا على ايمانهم و صدقوا في نياتهم فاما اسلاف هؤلاء اليهود الذين ناقوا رسول الله في هذه القصة فانهم قالوا لبني اسرائيل ان الله تعالى قال لنا هذا و امرنا بما ذكرناه لكم و نهانا و اتبع ذلك بانكم ان صعب عليكم ما امرتكم به فلا عليكم ان لا تفعلوه و ان صعب عليكم ما عنى نهيتمكم فلا عليكم ان تتركوه و توافقوه « و هم يعلمون » انهم يقولون هذا كاذبون ثم اظهر الله على نفاقهم الاخر مع جهلهم فقال عز وجل « و اذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا و اذا لقوا سلماً و المقداد و ابازر و غمار قالوا آمنا كما يمانكم ايماناً بنبوة محمد ﷺ مقررناً بالايمان بامامة اخيه علي بن ابي طالب و بانه اخوه الهادي و وزيره الموالي و خليفته على امته و منجز عدته و الوا في بدمته و الناهض باعباء سياسته و قيم الخلق الدائم لهم من سخط الرحمن الموجب لهم ان اطاعوه رضا الرحمن و ان خلفائه من بعده هم النجوم الزاهرة و الاقمار النيرة و الشمس المضيئة الباهرة و ان اولياتهم اولياء الله و ان اعدائهم اعداء الله و يقول بعضهم نشهد ان محمداً ﷺ صاحب المعجزات و مقيم الدلالات الواضحات هو الذي لما تواطقت قرش على قتله و طلبوه فقد ابرو حه ابيس الله ايدبيهم فلم تعمل و ارجلهم فلم تنهض حتى رجعوا عنه خائبين (خاسئين خل) مغلوبين و لو شاء محمد و وحده قتلهم اجمعين و هو الذي لما جاتته قرش و اشخصته الى هبل ليحكم بصدقهم و كذبهم خزر هبل لوجهه ، و شهد له بنبوته و شهد على اخيه بامامته و لا ولياته من بعده بوراثة و القيام بسياسته و امامته و هو الذي لما



جائته (الجانة خ) قريش الى الشعب ووكلا بيبابه من يمنع من ايصال قوت او خروج احد عنده خوفاً ان يطلبهم لهم قوتاً، غذا هناك كافرهم ومؤمنهم افضل من المن والسلوى وكل ما اشتبهى كفو احد منهم من انواع الاطعمات الطيبات ومن اصناف الحلوات وكساهم احسن الكسوات وكان رسول الله ﷺ بين اظهرهم اذ اراهم وقد ضاق لضيق فجعهم صدورهم فشال (قال خ) بيده هكذا يميناه الى الجبال وهكذا يسراه الي الجبال وقال لها اندفعي تندفع وتتاخر حتى يصيروا بذلك في صحراء لا يرى طرفاهنم يقول بيده هكذا يقول اطلعي بايتها المودعات لمحمد ﷺ وانصاره ما ودعكموه الله من الاشجار والانمار والانهار وانواع الزهر والنبات فنتطلع الاشجار الباسقة والرياحين الموثقة والخضرات النزهة ما تتمتع به القلوب والابصار وتنجلي به الهموم والغوم والافكار و يعلمون انه ليس لاحد من ملوك الارض مثل صحرائهم على ما تشتمل عليه من عجائب اشجارها وتهدل نمازها واطراد انهارها وغضارة رياحينها وحسن نباتها ومحمد هو الذي لما جاءه رسول ابي جهل (ابى لهب خ) يتهدده ويقول يا محمد ان الغبوط التي في راسك هي التي ضيقت عليك مكة وزمت بك الى يثرب و انها لا تزال بك تنفرك وتحشك على ما يفسدك و يبلغك الى ان تفسدها على اهلها وتصلبهم حر نار تعداك طورك وما ازي ذلك الا وسيتول الى ان تنور عليك قريش نورة رجل واحد بقصد آثارك و دفع ضررك و بلائك فتلقاهم بسفهائك المقترين بك ويساعدك على ذلك من هو كافر بك مبغض (باعتض خ) لك فيلجئه الى مساعدتك ومظا فرتك خوفه لان يملك بهلاكك وتعطب عياله بعطبك ويفتقر هو ومن يليه بفقرك وتفتقر شعيتك او يعتقدون ان اعدائك اذا قبروك و دخلوا ديارهم غنوة لم يفرقوا بين من والاك و عاداك و اصطلموهم باصطلامهم لك واتوا على عيالاتهم و اموالهم بالسبي والنهب كما يأتون على اموالك و عيالك وقد اعذر من اتفردوا بالغ من اوضح اديت هذه الرسالة الى محمد ﷺ وهو بظاهر المدينة بحضرة كافة اصحابه وعامة الكفار به من يهود بنى اسرائيل وهكذا امر الرسول ليجنبوا المؤمنين ويعزوا بالوثوب عليه سائر من هناك من الكافرين فقال رسول الله ﷺ للرسول قدا طردت (اطويت خ) مقاتلك واستكملت رسالتك؛ قال بلى قال فاسمع الجواب ان ابا جهل بالمكارة والعطب يهددني ورب العالمين بالنصر والظفر يعدني وخبر الله اصدق والقبول من الله احق لن يضرم محمداً من خذله او يفضب عليه بعد ان ينصره الله و يتفضل بجوده وكرمه عليه قل له يا ابا جهل انك راسلتني بما القاه في خلدك الشيطان وانا اجيبك بما القاه في خاطري الرحمن ان الحرب بيننا وبينك كأنثة الى تسع وعشرين يوماً وان الله سيقنتك فيها بأضعف اصحابي وستلقى انت وعتبة وشيبة والوليد و فلان و فلان وذكر عدداً من قريش في قلب بدر مقتلين اقتل منكم سبعين و اسر منكم سبعين ، احملهم على القيد العظيم الثقيل ، ثم نادى جماعة من حضرته من المؤمنين واليهود والنصارى وسائر الاخلاء، الاتحبون ان اريكم مصرع كل واحد من هؤلاء؟ هلموا الى بدر فان هناك الملتقى والمحشر وهناك البلاء الاكبر لاضع قدمي على مواضع مصارعهم ، ثم شتجدونها لاتزيد ولا تنقص ولا تتغير ولا تتقدم ولا تتأخر لحظة ولا قليلا ولا كثيراً ، فلم يخف ذلك على احد منهم ولم يجبه الاعلى بن ابي طالب عليه وحده وقال نعم بسم الله، قال الباقر نحن نحتاج الى مركوب وآلات ونفقات فلا يمكننا الخروج الى هناك وهو مسيرة ايام ، فقال رسول الله ﷺ لسائر اليهود فانتهم ماذا تقولون؟ قالوا نحن نريد ان نستقر في بيوتنا ولا حاجة لنا في مشاهدة ما انت في دعاويه (من ادعائه خ) محيل، فقال رسول الله ﷺ لانصب عليكم في المسير الى هناك اخطوا خطوة واحدة فان الله يطوى الارض لكم ويوصلكم في الخطوة الثانية الى هناك ، وقال المؤمنون صدق رسول الله ﷺ فلنشرف بهذه الاية و قال الكافرون والمنافقون سوف نمتحن هذا الكذب لينقطع عند محمد ﷺ وتصير دعواه حجة عليه و فاضحة له في كذبه ، قال فخطى القوم خطوة ثم الثانية فاذا هم عند بشر بدر فعجبوا (من ذلك) فبجاء رسول الله ﷺ فقال اجعلوا البئر العلامة و اذرعوا من عندها كذا ذراعاً ، فذرعوا فلما انتهوا الى آخره قال هذا مصرع ابي جهل يجرحه فلان الانصارى و يجهز عليه عبدالله بن مسعود اضعف اصحابي

١- الباسق الطويل المرتفع والمونق المعجب - قاموس ٢ - و تهدلت اغصان الشجرة اى نزلت - مجمع

٣- الثورة الهيجان والوثب - ق ٤ - اصطلمها استأصلها - مصباح ٥ - الوثب الطفرة ق



ثم قال اذرعوا من البئر من جانب آخر ثم جانب آخر كذا وكذا ذراعاً وذكر اعداد الاذرع مختلفة ، فلما انتهى كل عدد الى آخره قال محمد ﷺ هذا مصرع عتبة وذلك مصرع شيبه ؛ وذلك مصرع الوليد وسيقتل فلان وفلان الى ان سمي تمام ( ان ذكر خيل ) سبعين منهم باسمائهم وسبوسر فلان وفلان الى ان ذكر سبعين منهم باسمائهم واسماء آبائهم وصفاتهم ونسب المنسوبين الى الابهاء منهم ، ونسب الموالى منهم الى هوالبيهم ، ثم قال رسول الله ﷺ اوقفتم على ما اخبرتكم به ؛ قالوا بلى قل وان ذلك لحق كان بعد ثمانية وعشرين يوماً في اليوم التاسع والعشرين وعداً من الله مفعولاً وقضاء حتماً لازماً ، ثم قال رسول الله ﷺ يا معشر ( معاشر خ ل ) المسلمين واليهود اكتبوا بما سمعتم فقالوا يا رسول الله قد سمعنا ووعينا ولا ننسى فقال رسول الله ﷺ الكتابة افضل واذكر لكم فقالوا يا رسول الله وابن الدواة والكثف ؛ فقال رسول الله ﷺ ذلك للملائكة ثم قال ياملائكة ربي اكتبوا ما سمعتم من هذه القصة في اكناف واجملوا في كتب كل واحد منهم كتباً من ذلك ثم قال معاشر المسلمين تاملوا كما مكتم وما فيما واخرجوه و اقرؤه فتاملوها فاذا في كم كل واحد منهم صحيفة قرأها و اذاً فيما ذكر ما قال رسول الله في ذلك سواء لا يزيد ولا ينقص ولا يتقدم ولا يتأخر فقل اعيدوها في اكمامكم فتكون حجة عليكم وشرفاً للمؤمنين منكم وحجة على اعدائكم فكانت معهم فلما كان يوم بدر جرت الامور كلها بيدرو وجدوها كما قل لا تزيد ولا تنقص قابلوا بها ما في كتبهم فوجدوها كما كتبه الملائكة فيها لا تزيد ولا تنقص ولا تتقدم ولا تتأخر فقبل المسلمون ظاهرهم ووكلوا باطنهم الى خالقهم فلما افضى بعض هؤلاء اليهود الى بعض قال اى شئى صنعتم اخبرتموهم « بما فتح الله عليكم » من الدلالات على صدق محمد ﷺ وامامة اخيه على « ليحاجوكم به عند ربكم » بانكم كنتم قد علمتم هذا وشاهدتموه فلم تؤمنوا به ولم تطيعوه وقدرتوا بجهلهم انهم ان لم يخبروهم بتلك الايات لم يكن لهم عليهم حجة فى غيرها ثم قال عز وجل « افلا تعقلون » ان هذا الذى تخبرونهم بما فتح الله عليكم من دلائل نبوة محمد ﷺ حجة عليكم عند ربكم قال الله تعالى « اولا يعلمون » يعنى اولا يعلم هؤلاء القائلون لاخوانهم « اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ان الله يعلم ما يسرون » من عداوة محمد و يضررونه من ان اظهارهم الايمان به امكن لهم من اصطلامه و ابادته اصحابه « وما يعلنون » من الايمان ظاهراً ليونسوهم ويقفوا به على اسرارهم فيذيموها بحضرة من نصرهم ان الله لما علم ذلك دبر لمحمد ﷺ تمام امره و بلوغ غاية ما اراده الله ببعثه فانه يتم امره وان نفاقهم وكيدهم لا يضره .

٢- قال ابو على الطبرسى فى مجمع البيان روى عن ابي جعفر الباقر عليه السلام انه قال كان قوم من اليهود ليسوا من المعاندين المتواطئين اذ اتقوا المسلمين حدثوهم بما فى التوراة من صفة محمد ﷺ فنهاهم كبرائهم عن ذلك وقالوا لا تخبروهم بما فى التوراة من صفة محمد ﷺ فيحاجوكم به عند ربكم فنزلت هذه الآيات .

٣- وقال على بن ابراهيم انها نزلت فى اليهود وقد كانوا اظهروا الاسلام وكانوا منافقين وكانوا اذراوا رسول الله ﷺ قالوا انا معكم واذا راوا اليهود قالوا انا معكم وكانوا يخبرون المسلمين بما فى التوراة من صفة رسول الله ﷺ واصحابه فقال لهم كبرائهم وعلمائهم « اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم افلا تعقلون » فرد الله عليهم فقال « اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون » قوله تعالى :

وَمِنْهُمْ امِيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ الْاِمَانِيَّ وَانَّهُمْ الْاِيفْظَنُونَ ( ٧٨ ) فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِاَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ اَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْتُبُونَ ( ٧٩ )

١- قال الامام العسكرى عليه السلام قال الله عز وجل يا محمد ومن هؤلاء اليهود « اميون » لا يقرؤن الكتاب ولا يكتبون كلالى منسوب الى امه اى هو كما خرج من بطن امه لا يقرء ولا يكتب « لا يعلمون الكتاب » المنزل من



السماء ولا المكذب به ولا يميزون بينهما « الا امانى » اى الا ان يقرء عليهم ويقال لهم ان هذا كتاب الله وكلامه لا يعرفون ان قرء عليهم من الكتاب خلاف ما فيه « وانهم الا يظنون » الا ما يقول لهم رؤسائهم من تكذيب محمد فى نبوته و امامة على سيد عترته وهم يقلدونهم مع انه محرم عليهم تقليدهم ، قال فقال رجل للصادق عليه السلام فاذا كان هؤلاء القوم لا يعرفون الكتاب الا بما يسمعون من علمائهم لاسيما لهم الى غيره فكيف ذمهم بتقليدهم والقبول من علمائهم و هل عوام اليهود الاكثروا منا يقلدون علمائهم فان لم يجز لاولئك القبول من علمائهم لم يجز لهؤلاء القبول من علمائهم ؛ فقال عليه السلام بين عوامنا و علمائنا وبين عوام اليهود وعلمائهم فرق من جهة وتسوية من جهة اما من حيث (القوم) استوا و افان الله قد ذم عوامنا بتقليدهم علمائهم ، كما قد ذم عوامهم ، و اما من حيث انهم افترقوا فلا ، فقال بين لى ذلك يابن رسول الله قال عليه السلام ان عوام اليهود كانوا قد عرفوا علمائهم بالكذب الصراح و باكل الحرام والرشا و بتغيير الاحكام عن واجبها باشفاعات و الامنيات و المصانعات و عرفوهم بالتعصب الشديد الذى يفارقون به اديانهم وانهم اذا تعصبوا ازالوا حقوق من تعصبوا عليه و اعطوا ما لا يستحقه من تعصبوا له من اموال غيرهم و ظلموهم من اجلهم ، و عرفوهم يقارون المحرمات و اضطروا بمعارف قلوبهم الى ان من فعل ما يفعلونه فهو فاسق لا يجوز ان يصدق على الله تعالى و لا على الوسائط بين المخلوق و بين الله فذلك ذمهم لما قلدوا من قد عرفوا و من قد علموا انه لا يجوز قبول خبره و لا تصديقه فى حكايته و لا العمل بما يؤديه اليهم عن لا يشاهدوه و رجب عليهم النظر بانفسهم فى امر رسول الله ﷺ اذ كانت دلائله اوضح من ان تخفى و اشهر من ان لا تظهر لهم و كذلك عوام امتنا اذا عرفوا من فقهاءهم الفسق الظاهر و العنسية الشديدة و النكالب على حطام الدنيا و حرامها و اهلاك من يتعصبون عليه و ان كل لاسلاح امره مستحقاً و بالترفرف (و بالترفرف خل) بالبر و الاحسان على من تعصبوا له و ان كان للادلال و الاهانة مستحقاً فمن قلد من عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل اليهود الذين ذمهم الله بالتقليد لفسقه فقهاءهم ، فاما من كان من الفقهاء صائناً لنفسه ، حافظاً لدينه مخالفاً على هواه ، مطيعاً لامر مولاه فللعوام ان يقلدوه و ذلك لا يكون الا (فى) بعض فقهاء الشيعة (دون بعض) لاجمعهم فانه من ركب من القبايح و الفواحش مراكب فسقة فقهاء العامة فلا تقبلوا منهم عنا شيئاً و لا كرامة لهم و انما كثر التخليط فيما يتحمل عناهل البيت لذلك ، لان الفسقة يتحملون عنا فيحرفونه (فهم يحرفونه خل) باسره لجهلهم (بجهلهم خل) و يضعون الاشياء على غير وجهها ، قلقة معرفتهم و آخريين يتعمدون الكذب علينا ليحجروا من عرض الدنيا ما هو زاوهم الى نار جهنم و منهم قوم نصاب لا يقدرون على القدح فينا يتعلمون بعض علومنا الصحيحة فيتوجهون به عند شيعتنا و ينتقصون لنا ( بنا خل) عند انصارنا ثم يضيفون اليه اضعافه و اضعاف اضعافه من الاكاذيب علينا التى نحن برآء منها فيتقبله المسلمون المستسلمون من شيعتنا على انه من علومنا فضلوها و اضلوها و هم اضر على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد عليه اللعنة و العذاب على الحسين بن على عليه السلام و اصحابه فانهم يسلبون الارواح و الاموال و للمسلمين عند الله افضل الاحوال للمحققين من اعدائهم و هؤلاء علماء السوء الناصبون المشبهون بانهم لنا موالون و اعدائنا معاذون يدخلون الشك و الشبهة على ضعفاء شيعتنا فيضلونهم و يمنعونهم عن قصد الحق المصيب لاجرم ان من علم الله من قلبه من هؤلاء العوام انه لا يريد الا صيانة دينه و تعظيمه و ليه لم يتركه فى يد هذا الملبس الكافر ولكنه يقبض له مؤمناً يقف به على الصواب ثم يوفقه الله للقبول منه فيجمع له بذلك خير الدنيا و الآخرة و يجمع على من اضله لعن الدنيا و عذاب الآخرة ثم قال قال رسول الله ﷺ شرار علماء امتنا المضلون عنا ، القاطعون للطرق الينا المسمون اضدادنا باسمائنا ، الملقبون اضدادنا بالقابنا يصلون عليهم و هم للعن مستحقون و يلعنونا و نحن بكرامات الله مغمورون و يصلوات الله و صلوات ملكته المقربين علينا عن صلواتهم علينا مستغنون ثم قال قيل لامير المؤمنين عليه السلام من خير الخلق بعد ائمة الهدى و مصابيح الدجى ؟ قال العلماء اذا صلحوا قيل فمن شرار (شر خل) خلق الله بعد ابليس و فرعون و نمرود و بعد المتسمين باسمائكم و المتلقين بالقابكم و الاخذين لامكتكم و المتأمرين فى مما لككم ؟ قال العلماء اذا افسدوا و انهم المظهرون للباطيل الكاتمون للحقايق و فيهم قال الله عز و جل اولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا الاية ثم قال الله عز و جل « فويل للذين يكتبون الكتاب



بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً. قال الامام عليه السلام قال الله عز وجل لقوم من هؤلاء اليهود كتبوا صفة زعموا انها صفة النبي صلى الله عليه وآله وهو خلاف صفته قالوا للمستضعفين هذه صفة النبي المبعوث في آخر الزمان انه طويل عظيم البدن والبطن اصهب الشعر و محمد خلفه و هو يجيئ بعد هذا الزمان بخمسمائة سنة و انما ارادوا بذلك لتبقى لهم على ضعفائهم رياستهم و تدوم لهم منهم اصاباتهم و يكفوا انفسهم مؤنة خدمة محمد صلى الله عليه وآله و خدمة علي عليه السلام و اهل خاصته فقال الله عز وجل «فويل لهم مما كتبت ايديهم» من هذه الصفات المحرفات المخالفات لصفة محمد صلى الله عليه وآله و علي عليه السلام و الشدة لهم من العذاب في اشق ( اسوء خ ل ) بقاع جهنم « و ويل لهم » الشدة من ( في خ ل ) العذاب ثانية مضافة الى الاولى مما يكسبونه من الاموان التي يأخذونها اذا ثبتوا عواهم على الكفر بمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله و الجعد لوصية اخيه علي و ولي الله .

٢ - العياشي عن محمد بن مسلم ، عن ابي بصير ، قال قال جعفر بن محمد خرج عبد الله بن عمرو بن العاص من عند عثمان ، فلقى امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا علي بيتنا الليلة في امر نرجوان يشبث الله هذه الامة ، فقال امير المؤمنين عليه السلام لن يخفى علي ما يتعم فيه ، حرّتم و غيرتم و بدلتم تسعمائة حرف ثلثمائة حرفتم و ثلثمائة غيرتم و ثلثمائة بدلتم « فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله » الى آخر الاية و مما يكسبون .

و قالوا لن تمسنا النار الا اياماً معدودة قل اتخذتم عند الله عهداً فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون (٨٠) بلى من كسب سيئة و احاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون (٨١)

١ - قال الامام العسكري عليه السلام قال الله عز وجل « وقالوا » يعني اليهود المصرون المظهرون للايمان المسرون للنفاق المدبرون على رسول الله و ذويه بما يظنون ان فيه عطيمهم « لن تمسنا النار الا اياماً معدودة » و ذلك انه كان لهم اصهار و اخوة رضاع من المسلمين يسترون كفرهم عن محمد ( بمحمد خ ل ) و صحبه و ان كانوا به عارفين صيانة لهم لارحامهم و اصهارهم ، قال لهم هؤلاء لم يفعلوا هذا النفاق الذي تعلمون انكم به عند الله مسخوط عليكم معذبون اجابهم هؤلاء اليهود بان مدة ذلك العقاب الذي نعذب به لذلك الذنوب « اياماً معدودة » تنقضي ثم نصير بعد في النعمة تتعجل في الجنان فلا تتعجل المكروه في الدنيا للعذاب الذي هو بقدر ايام ذنوبنا فانها تنفي و تنقضي و يكون قد حصلنا لذات الحرية من الخدمة و لذات نعمة الدنيا ثم لانبالي بما يصيبنا بعد فانه اذا لم يكن دائماً فكانه قد فنى فقال الله عز وجل « قل » يا محمد « اتخذتم عند الله عهداً » ان عذابكم على كفركم بمحمد و دفعكم لاياته في نفسه و في علي و ساير خلفائه و اوليائه منقطع غير دائم بل ما هو الاعذاب دائم لانفادله فلا تجترؤا على الانام و القباح من الكفر بالله و برسوله و بولي المنصوب بعده على امته ليسوسهم و يرعاهم سياسة الوالد الشفيق الرحيم الكريم لولده و رعاية الحدب المشفق على خاصته فلن يخلف الله عهده فكذلك انتم بما تدعون من فناء عذاب ذنوبكم هذه في حذر « ام تقولون على الله ما لا تعلمون » اتخذتم عهداً ام تقولون بل انتم في ايها الدعيتم كاذبون ثم قال الله عز وجل « بلى من كسب سيئة و احاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون » قال الامام السيئة المحيطة به هي التي تخرجه عن جملة دين الله و تنزعه عن ولاية الله و تؤمنه من سخط الله هي الشرك بالله و الكفر به و الكفر بنبوة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله و الكفر بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام كل واحدة من هذه سيئة تحيط به اي تحيط باعماله فتبطلها و تمحقها « فاولئك » الذين عاملوا هذه السيئة المحيطة « اصحاب النار هم فيها خالدون » ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ولاية علي حسنة لا تضر معها شيئا من السيئات و هي النسيئة و ان جلت الا ما يصيب اهلها من التطهير منها بمحن الدنيا و

١ - الصبغة بالضم الشقرة في شعر الرأس - مجمع - ٢ - الحدب التعطف و التحنن - مجمع . وفي بعض النسخ :  
ورعاية الجد الشفق ٣ - سيئة من السيئات خ ل



بعض العذاب في الآخرة الى ان ينجو منها بشفاعة مواليه الطيبين الطاهرين وان ولاية اضداد علي ومخالفة علي عليه السلام سيئة لا ينجح معها شيئي الا ما ينفهم بطاعتهم في الدنيا بالنعم والصحة والسعة فيردوا الآخرة فلا يكون لهم الا دام العذاب ثم قال ان من جحد ولاية علي لا يرى الجنة بعينه ابدأ الا ما يراه بما يعرف به انه لو كان يساويه لكان ذلك محله و مأويه و منزله فيزداد حسرات و ندامات، و ان من يوالي علياً و برئى من اعدائه و سلم لاوليائه لا يرى النار بعينه ابدأ الا ما يراه فيقال له لو كنت علي غير هذا لكان ذلك مأواك و الا ما يباشره منها ان كان مسرفاً علي نفسه بما دون الكفر الا ان ينظف يجهنم كما ينظف درنه بالحمام العامي ثم ينقل منها بشفاعة مواليه

٢ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن حمدان بن سليمان، عن عبدالله بن محمد اليماني، عن نبيع بن الحجاج، عن يونس، عن صباح المزني، عن ابي حمزة، عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل «بلى من كسب سيئة و احاطت به خطيئته» قال اذا جحدوا امامة امير المؤمنين «فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون».

٣ - الشيخ في اماليه باسناده، عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه تلا هذه الآية «فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون» قيل يا رسول الله من اصحاب النار؟ قال من قاتل علياً بعدى فاولئك اصحاب النار مع الكفار فقد كفروا بالحق لما جائهم الا و ان علياً بضعة مني فمن حاربه فقد حاربنى و اسخط ربي ثم دعا علياً فقال يا علي حرك حربى و سلمك سلمى و انت العلم فيما بينى و ما بين امتى

وَ اِذَا اخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَ بِالْوَالِدِينَ إِحْسَانًا وَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَ الْيَتَامَىٰ وَ الْمَسْكِينِ وَ قَوَّامُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَ أَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ (٨٣)

١ - قال الامام العسكري عليه السلام قال الله عز وجل لبني اسرائيل واذكروا «اذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل عهدهم المؤكد عليهم «لا تعبدون الا الله» اي بان لا تعبدوا الا الله اي لا يشبهوه بخلقه ولا يجوزوه في حكمه ولا يعملوا بما يراد به وجهه يريدون به وجه غيره «وبالوالدين احساناً» و اخذنا ميثاقهم بان يعملوا بالوالدين احساناً مكافاة عن انعامهما عليهم و احسانهما اليهم و احتمال المكره الغليظ فيهم و لترفيهم و توديعهم «وذى القربى» قربات الوالدين بان يحسنوا اليهم لكرامة الوالدين هو اليتامى» اي وان تحسنوا الى اليتامى الذين فقدوا آباءهم الكافلين لهم امورهم السابقين لهم (اليهم خ ل) غذائهم و قوتهم المصلحين لهم معاشهم «وقولو للناس الذين لا مؤنة لهم عليكم حسناً» عاملوهم بخلق جميل «واقيموا» الصلوات الخمسة واقيموا ايضاً «الصلوة» على محمد و آل محمد الطيبين عند احوال غضبكم و رضاكم و شدتكم و رخائكم و همومكم المعلقة بقلوبكم «تم توليتم» ايها اليهود عن الوفاء بما قد قتل اليكم من العهد الذي آداه اسلافكم اليكم و انتم معرضون عن ذلك العهد تاركين له غافلين عنه

٢ - ابن الفارسي في روضة الواعظين قال قال الصادق عليه السلام قوله تعالى و بالوالدين احساناً قال الوالدين محمد و علي (عليهما السلام).

٣ - محمد بن يعقوب بسنده، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن معاوية بن عمار، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل «وقولوا للناس حسناً» قال قولوا للناس حسناً ولا تقولوا الا خيراً حتى تعلموا ما هو.

٤ - وعنه بسنده عن ابن ابي نجران عن ابي جميلة المفضل بن صالح، عن جابر بن يزيد، عن ابي جعفر عليه السلام قال في قول الله تعالى «وقولوا للناس حسناً» قال قولوا للناس احسن ما تحبون ان يقال فيكم.

٥ - وعنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن سدير الصيرفي قال قلت لابي عبدالله عليه السلام اطعم سائلاً لا عرفه مسلماً؟ فقال نعم اعط من لا تعرفه بولاية و لاعداوة للحق ان الله عز وجل يقول «و قولوا للناس حسناً» لا تعط من نصب بشيئي من الحق او ادعى الى شيئي من الباطل.

١ - في بعض النسخ: كما ينظف القدر من بدنه بالصام. ٢ - ينتقل خ ل ٣ - عهد التوكيد خ ل

٤ - تاركون له غافلون عنه. ٥ - اودعا خ ل



٦ - و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، و علي بن محمد القاسمي جميعاً ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى « و قولوا للناس حسناً » قال نزلت هذه الآية في اهل الذمة ثم نسخها قوله عز وجل « قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله و رسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يدهم صاغرون » فمن كان منهم في دار الاسلام فلن يقبل منه الا الجزية او القتل ، و ما لهم في شي و ذراريتهم سبي ، و اذا قبلوا الجزية على انفسهم حرم علينا سبيهم و حرمت اموالهم و حل لنا مناكحتهم و من كان منهم في دار الحرب حل لنا سبيهم و اموالهم و لم يصل لنا مناكحتهم و لم يقبل من احدهم الا الدخول في الاسلام او الجزية او القتل .

٧ - ابن بابويه عن محمد بن علي ماجيلويه ، قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن علي بن الحكم ، عن المفضل ، عن جابر ، عن ابي جعفر الباقر عليه السلام في قول الله عز وجل « و قولوا للناس حسناً » قال « قولوا للناس : احسن ماتحبون ان يقال لكم فان الله عز وجل يبغض اللعان السباب الطعان على المؤمنين الفاحش المتفحش السائل الملحف و يحب العبي الحلیم الضعيف المتعفف »

٨ - العياشي ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « و قولوا للناس حسناً » قال قولوا للناس احسن ما تحبون ان يقال لكم فان الله يبغض اللعان السباب الطعان على المؤمنين المتفحش السائل الملحف و يحب الحلیم الضعيف المتعفف .

٩ - عن جرير ، عن سدير ، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اطعم رجلاً سائلاً لا يعرفه مسلماً؟ قال نعم اطعمه ما لم تعرفه بولاية ولا بعداوة ، ان الله يقول « و قولوا للناس حسناً » و لا تطعم من نصب لشيئ من الحق او دعا الى شيئ من الباطل .

١٠ - عن عبد الله بن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اتقوا الله و لا تحملوا الناس على اكتافكم ان الله يقول في كتابه و قولوا للناس حسناً قال و عود و امراضهم و اشهدوا جنازتهم و صلوا معهم في مساجدهم حتى التمس و حتى يكون المباينة .

١١ - عن حفص بن غياث ، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال ان الله بعث محمداً عليه السلام بخمسة اسياف فسيف علي اهل الذمة قال الله « و قولوا للناس حسناً » نزلت في اهل الذمة ثم نسخها اخرى قوله « قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله » الآية .

١٢ - و قال الامام العسكري عليه السلام اما قوله « لا تعبدون الا الله » فان رسول الله عليه السلام قال من شغلته عبادة الله عن مسئلته اعطاه الله افضل السائلين و قال علي عليه السلام قال الله عز وجل من فوق عرشه يا عبادي اعبدوني فيما امرتكم به و لا تعلموني ما يصلحكم فاني اعلم به و لا ابخل عليكم بصلاحتكم .

١٣ - قال الامام العسكري و قد قال الله عز وجل « و بالوالدين احساناً » قال رسول الله عليه السلام افضل والديكم و احقهما لشكركم محمد و علي . و قال علي بن ابي طالب عليه السلام سمعت رسول الله عليه السلام يقول انا و علي ابوا هذه الامة و لحننا عليهم اعظم من حق والديهم فانا ننقذهم ان اطاعونا من النار الى دار القرار و نلحقهم من العبودية بخيار الاحرار ، و اما قوله عز وجل « و ذى القربى » فهم من قراباتك من ابيك و امك ، قيل لك اعرف حقهم كما اخذ به العهد به علي بنى اسرائيل و اخذ عليكم معاشر امة محمد عليه السلام بمعرفة حق قرابات محمد الذين هم الائمة بعده و من يليهم بعد من خيار اهل دينهم قال الامام قال رسول الله عليه السلام من رعى حق قرابات والديه اعطى في الجنة الف درجة بعد ما بين الدرجتين <sup>١</sup> حضر الفرس الجواد المحضير <sup>٢</sup> مائة الف سنة احدى الدرجات من فضة و الاخرى من ذهب و الاخرى من لؤلؤ و الاخرى من زمرد و اخرى من زبرجد و اخرى من مسك و اخرى من عنبر و اخرى من كפור و تلك الدرجات من هذه الاصناف و من رعى حق قربي محمد و علي اوتى من فضل

١ - السائل الملحف اي الملح في السوال . ٢ - بمصالحكم خ ل ٣ - ابوي و لادتهم خ ل ٤ - كل درجتين خ ل

٥ - المضرب خ ل . محضير اسب بيار دونه و جواد اسب نيك و نيك و نيك دونه و حضر بضم حاء دويدن اسب است



الدرجات ( اعطى من فضائل خ ل ) و زيادة المنويات على قدر زيادة فضل معه د و على عليهما السلام على ابوى نسبه . ( نفسه خ ل ) .

١٤ - قال الامام عليه السلام و اما قوله عز وجل « واليتامى » فان رسول الله ﷺ قال حدث الله عز وجل على بر اليتامى لا تقطاعهم عن آباءهم فمن صانهم صانه الله و من اكرمهم اكرمه الله و من مسح بده براس يتيم رقياً به جعل الله له فى الجنة بكل شعرة مرت تحت يده قصر اوسع من الدنيا بما فيها وفيها ما تشتهى النفس و تلذ الاعين و هم فيها خالدون .

١٥ - و قال الامام عليه السلام و اشد من يتم هذا اليتيم يتيم ينقطع عن امامه لا يقدر على الوصول اليه ولا يدري كيف حكمه فيما يبئلى به من شرايع دينه، الا فمن كان من شيعتنا عالماً بعلومنا وهذا الجاهل بشريعتنا، المنقطع عن مشاهدتنا يتيم فى حجره، الا فمن هداه و ارشده و اعمه بشريعتنا كان معنا فى الرفيق الا على حدثنى بذلك ابى عن آباءه عن رسول الله ﷺ .

١٦ - و قال على بن ابي طالب عليه السلام من كان من شيعتنا عالماً بشريعتنا فاخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمة جهلهم الى نور العلم الذى حيوانه جاء يوم القيمة على رأسه تاج من نور يضيئ لاهل جميع تلك العرصات و حلة لا يقوم باقل سلك منها الدنيا بهذا فيرها ثم بنادى منادى عند الله يا عباد الله هذا عالم من بعض تلامذة آل محمد الا فمن اخرجته فى الدنيا من حيرة جهله فبيتشبت بنوره ليخرجه من حيرة ظلمة هذه العرصات الى روض الجنان فيخرج كل من كان علمه فى الدنيا خيراً او فتح عن قلبه من الجهل قفلاً او اوضح له عن شبهة .

١٧ - و قال الامام عليه السلام و اما قوله عز وجل « و المساكين » و هو من سكن الضر و الفقر حر كته ، الا فمن واساهم بحواشى ماله وسع الله عليه جناحه و اناله غفرانه و رضوانه و قال الامام عليه السلام و ان محبى محمد ﷺ و على مساكين مواساتهم افضل من مواساة مساكين الفقراء و هم الذين اسكنت جوارحهم وضعت قواهم عن مقاتلة اعداء الله الذين يعيرونهم بدينهم و يسفون احلامهم الا فمن قواهم بفقهم و علمهم حتى ازال مسكنتهم ثم سلطهم على الاعداء الظاهرين من النواصب و على الاعداء الباطنين ابليس و مردته حتى يهزمهم عن دين الله و يذودهم عن اولياء آل رسول الله ﷺ و قول الله تلك المسكنة الى شياطينهم فاعجزهم عن اضلالهم قضى الله تعالى بذلك قضاء حقاً على لسان رسول الله ﷺ و قال على بن ابي طالب عليه السلام من قوى مسكيناً فى دينه ضعيفاً فى معرفته على ناصب مخالف فافحمه لقنه الله يوم بدلى فى قبره ان يقول الله ربي و محمد نبيى و على وليى و الكعبة قبلتى و القرآن بهجتى و عدتى و المؤمنون اخوانى فيقول الله ادليت بالحجة فوجبت لك اعالي درجات الجنة فعد ذلك يتحول عليه قبره انزه رياض الجنة .

١٨ - و قال الامام عليه السلام قوله عز وجل « و قولوا للناس حسناً » قال الصادق عليه السلام « و قولوا للناس حسناً » قال للناس كلمهم مؤمنهم و مخالفهم اما المؤمنون فيبسط لهم وجهه و اما المخالفون فيكلمهم بالمدارة لاجتنابهم الى الايمان فان استتر من ذلك يكف شرورهم عن نفسه و عن اخوانهم المؤمنين .

١٩ - قال الامام عليه السلام و اما قوله عز وجل « و اقيموا الصلوة » فهو اقيموا الصلوة بتمام ركوعها و سجودها و مواقيتها و اداء حقوقها التى اذا لم تؤد بحقوقها لم يتقبلها رب الخلائق لو تدرون ماتلك الحقوق فهو اتباعها بالصلوة على محمد و على و آلهم ( عليهم السلام ) منظوياً على الاعتقاد لانهم افضل خيرة الله و القوام بحقوق الله و الانصار لدين الله .

٢٠ - قال الامام عليه السلام « و آتوا الزكوة » من المال و الجاه و قوة البدن فمن المال مواساة اخوانك المؤمنين و من الجاه ايصالهم الى ما يتقاعسون عنه لضعفهم عن حوائجهم المترددة فى صدرهم و بالقوة معونة اخ لك قد سقط

١ - اى اعطيناه ٢ - اى و عليه حلة ٣ - ( ذروة الجنان خ ل ) ٤ - فى بعض النسخ تنكست جوارحهم و مسكنة

آرميده شدن و درويش گرديدن ٥ - ذود رانس و وارانندن ٦ - افحمه اعجزه و الافحام الاسكات فى الخصوصية

١٠ - تقاعس الرجل تاخر - قاموس ٨ - لاجتنابهم خ ل ٩ - و من خ



حماره او حملة في صحراء او طريق، وهو يستغيث فلا يغاث من عينه حتى يحمل عليه متاعه و تركبه و تنهضه حتى يلحق القافلة و انت في ذلك كله معتقد لموالة محمد و آله الطيبين و ان الله يزكي اعمالك و يضاعفها بمواليتك لهم و برائتك من اعدائهم .

٢١- قال الامام عليه السلام قال الله عز وجل : ثم توليتهم الا قليلا منكم و انتم معرضون . يامعاشر اليهود الماخوذ عليهم من هذه اليهود كما اخذ على اسلافكم و انتم معرضون عن امر الله عز وجل الذي فرضه .

قال مؤلف الكتاب الحديث اختصرناه من كلام الامام العسكري عليه السلام في تفسيره وهو حديث حسن فليقف عليه من هناك

وَ اذْخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَآتِفِكُمْ دِمَائِكُمْ وَ لَتَخْرِجُونَ اَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ اَقْرَرْتُمْ وَ اَنْتُمْ تَشْهَدُونَ (٨٤)  
 ثُمَّ اَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ اَنْفُسَكُمْ وَ تَخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْاِثْمِ وَ الْعُدْوَانِ وَ اِنْ يَأْتُوَكُمْ اَسَارَى فَادُوهُمْ وَ هُوَ مُحْرَمٌ عَلَيْكُمْ اَخْرَجَهُمْ اَفْتُونُونَ بَعْضُ الْكِتَابِ وَ تَكْفُرُونَ بَعْضٌ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْكُمْ الْاٰخِرَىٰ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ يَرُدُّونَ اِلَىٰ اَشَدِّ الْعَذَابِ وَ مَا لِلّٰهِ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (٨٥) اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ اشْتَرَوْا الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا بِالْاٰخِرَةِ فَلَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَ لَا هُمْ يَنْصُرُونَ (٨٦)

١- قال الامام العسكري عليه السلام : واذ اخذنا ميثاقكم ، واذكروا يا بني اسرائيل حين اخذنا ميثاقكم على اسلافكم و على كل من يصل اليه الخبر بذلك من اخلافهم الذين انتم منهم ، لا تسفكون دمائكم ، لا يسفك بعضكم دماء بعض ، و لا تخرجون انفسكم من دياركم ، لا يخرج بعضكم بعضاً من ديارهم ، ثم اقررتم ، بذلك الميثاق كما اقره اسلافكم و التزمتموه كما التزموه ، و انتم تشهدون ، بذلك على اسلافكم و انفسكم ، ثم انتم ، معاشر اليهود ، تقتلون انفسكم ، يقتل بعضكم بعضاً ، و تخرجون فريقاً منكم من ديارهم ، غضباً و قهراً ، تظاهرون عليهم ، يظهرون بعضكم بعضاً على اخراج من تخرجونه من ديارهم و قتل من تقتلونه منهم بغير حق ، بالاثم و العدوان ، بالتعدى و التعاون و تظاهرون ، و ان يأتوكم ، يعني هؤلاء الذين تخرجونهم اي ترومون اخراجهم و قتلهم ظلماً ، ان يأتوكم اسارى ، قد اسرهم اعدائكم و اعدائهم ، تفادوهم ، من الاعداء باموالكم ، و هو محرم عليكم اخراجهم ، و لم يقتصر على ان يقول و هو محرم عليكم لانه لو قال ذلك لراى ان المحرم انما هو مفاداتهم ثم قال عز و جل : افتؤمنون ببعض الكتاب ، و هو الذى اوجب عليكم المفاداة ، و تكفرون ببعض ، و هو الذى حرم قتلهم و اخراجهم فقال فاذا كان قد حرم الكتاب قتل النفوس و الاخراج من الديار كما فرض فداء الاسراء فما بالكم تطيعون فى بعض و تعصون فى بعض كانكم ببعض كفرون و ببعض مؤمنون ثم قال عز و جل : فما جزاء من يفعل ذلك منكم ، يامعاشر اليهود ، الاخرى ، ذل ، فى الحياة الدنيا ، جزية تضرب عليه و يذل بها ، و يوم القيمة يردون الى اشد العذاب ، الى جنس اشد العذاب ، يتفاوت ذلك على قدر تفاوت معاصيهم ، و ما الله بغافل عما تعملون ، اى يعمل هؤلاء اليهود ثم وصفهم فقال عز و جل : اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ اشْتَرَوْا الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا بِالْاٰخِرَةِ ، رضوا بالدنيا و حطامها بدلا من نعيم الجنان المستحق بطاعات الله ، فلا يخفف عنهم العذاب و لاهم ينصرون ، لا ينصرهم احد يرفع عنهم العذاب فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لما نزلت هذه الاية فى اليهود هؤلاء اليهود تقضوا عهد الله ، و كذبوا رسل الله ، و قتلوا اولياء الله ، افلا انبئكم بمن يضاهيهم من يهود هذه الامة ؟ قالوا بلى يا رسول الله قال قوم من امتى ينتحلون بانهم من اهل ملتى يقتلون افاضل

١- الانتحال ادعاء قول او شعر يكون قائمه غيره و نحله اذا ادعاه بنفسه و فلان منتحل تذهب كذا و قبيلة كذا اى منتسب اليه و النحلة اهل النسبة بالباطل و منه انتحال البطلين - مجمع .

عند قوله عز وجل « اخراجهم »



ذريتي واطايب ارومتي وبيدلون شريعتي وستي و يقتلون ولدى الحسن والحسين كما قتل اسلاف هؤلاء اليهم و ذكر يا ويحيى، الا وان الله يلصقهم كما لعنهم و يبعث على بقايا ذراريهم قبل يوم القيمة هادياً مهدياً من ولد الحسين المظلوم يجرفهم بسيف اوليائه الى نار جهنم الا لمن الله قتلة الحسين و محبيهم و ناصرهم و الساكنين عن لعنهم من غير تقية تسكنهم، الا وصلى الله على الباكين على الحسين بن علي رحمة وشفقة و الملائكة لا عدائهم و الممتلين عليهم غيظاً و حقناً الا و ان الراضين بقتل الحسين شركاء قتله، الا و ان قتلتم و اعوانهم و اشياعهم و المقتدين بهم برآء من دين الله الا وان الله ليامر ملائكته المقربين ان يتلقوا دموعهم المصبوبة بقتل الحسين الى الخزائن في الجنان فيمزجونها بماء الحيوان فتزيد في عذوبتها و طيبها الفضع ضعفها و ان الملائكة ليتلقون دموع الفرحين الضاحكين لقتل الحسين عليه السلام و يلقونها في الهابة و يمزجونها بحميمها و صديدها و غساقها و غسلينها فيزيد في شدة حرارتها و عظيم عذابها الف ضعفها بشدد بها على المقبولين عليهم السلام اليها من اعداء آل محمد عذابهم .

٣ - العياشي عن ابي عمر و الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال الكفر في كتاب الله على خمسة اوجه فمنها كفر البرائة و هو على قسمين و كفر النعم و الكفر بترك امر الله و الكفر بما تقول من امر الله فهو كفر المعاصي و ترك ما امر الله عز و جل و ذلك قوله عز و جل « و اذا اخذنا ميثاقكم لانسفكون دماءكم الى قوله افتؤمنون ببعض الكتاب و تكفرون ببعض » فكثرتهم بتركهم ما امر الله و نسيهم الى الايمان و لم يقبله منهم و لم ينفعهم عنده فقال « اجزاء من يفعل ذلك منكم الاخرى الى قوله بما تاملون » وفي تفسير علي بن ابراهيم ان الآية نزلت في ابي ذر و عثمان في نفي عثمان له الى الربذة و ذكرنا الرواية في تفسير الهادي

و لقد آتينا موسى الكتاب و وقفنا من بعده بالرسول و آتينا عيسى بن مريم البينات و ايدناه بروح القدس

افكلما جائكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقاً كذبتم و فريقاً تقتلون (٨٧)

١ - قال الامام العسكري عليه السلام قال الله عز و جل و هو يخاطب اليهود الذين اظهر محمد المعجزات لهم عند تلك الجبال و يوبخهم « و لقد آتينا موسى الكتاب » التوراة المشتمل على احكامنا و على ذكر فضل محمد و آل الطيبين و امامة علي بن ابي طالب عليه السلام و خلفائه بعده و شرف احوال المسلمين له و سوء احوال المخالفين عليه « و وقفنا من بعده بالرسول » جعلنا رسولا في اثر رسول « و آتينا » اعطينا « عيسى بن مريم البينات » الايات الواضحات مثل احياء الموتى و ابراء الاكمة و الابرص و الالياه بما يأكلون و ما يذخرون في بيوتهم « و ايدناه بروح القدس » و هو جبرئيل و ذلك حين رفعه من روضة بيته الى السماء، و التي شبهه على من رام قتله، فقتل بدلا منه و قيل هو المسيح و قال الامام ثم وجه الله عز و جل المدل نحو اليهود المذكورين في قوله « ثم قست قلوبكم » الآية و القصة « افكلما جائكم رسول بما لا تهوى انفسكم » فاخذ عهدكم و موافقتكم بما لا تحبون من بذل الطاعة لاوليائه الافضلين و عبادة المنتجبين محمد و آل الطاهرين بما قالوا لكم كما اذاه اليكم اسلافكم الذين قيل لهم ان ولاية محمد و آل محمد هي الفرض الاقصى و المراد الافضل ما خلق الله احداً من خلقه ولا بعث احداً من رسله الا ليدعوهم الى ولاية محمد و علي و خلفائه عليهم السلام و يأخذ به عليهم العهد لقيموا عليه و يعمل به سائر عوام الامم فلماذا استكبرتم كما استكبروا و ائلكم حتى قتلوا زكريا و يحيى و استكبرتم انتم حتى رمت قتل محمد و علي فغيب الله سعيكم و رد في نحوركم كيدكم و اما قوله عز و جل « تقتلون » فمعناه قتلتم كما تقول لمن توبغضه و يلك كم تكذب و كم تحرق و لا تريد ما لم يفعله بعدد، و انما تريدكم فعلت و انت عليه موطن .

١ - احكامها خ ل ٢ - فضل محمد و علي و آلها خ ل ٣ - قلت و الغبر طويل اقتصر على موضع الحاجة فمن

شاء تمام الغبر فليرجع الى تفسير الامام (ع) ٤ - لاوليائه الله خ ل ٥ - ممن ارسله خ ل ٦ - اي قصدتم

٧ - الخرق الحق وضعف العقل والدين و تخريق بشار دروغ گفتن مجمع - كثر ٨ - اي وانت على الكذب ثابت

٩ - ان يسلكوا . وفي بعض النسخ: ان يتلقوا خ عليهم السلام المتقولين خ ل



٢ - محمد بن يعقوب ، عن احمد بن ادريس ، عن محمد بن حسان ، عن محمد بن علي ، عن عمار بن مروان ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام جاءكم محمد بما لا تهوى انفسكم بولاية علي فاستكبرتم ففريقاً من آل محمد كذبتم وفريقاً تقتلون .

٣ - العياشي عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال اما قوله « افلكم جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم » قال ابو جعفر ذلك مثل موسى والرسول من بعد عيسى ضرب لامة محمد عليه السلام مثلاً فقال الله لهم فان جاءكم محمد « بما لا تهوى انفسكم » بموالاته على استكبرتم ففريقاً من آل محمد كذبتم وفريقاً تقتلون فذلك تفسيرها في الباطن .

قوله تعالى :

وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ (٨٨)

١ - قال الامام العسكري عليه السلام قال الله عز وجل « وقالوا » يعني هؤلاء اليهود الذين اراهم رسول الله عليه السلام المعجزات المذكورات عند قوله في كالحجارة اراشد الاية وقالوا قلوبنا غلف اوعية الخير والعلوم قد احاطت بها و اشتملت عليها ثم هي مع ذلك لانعرف لك يا محمد فضلاً مذكوراً في شيئي من كتب الله ولا على لسان احد من انبياء الله فقال الله تعالى رداً عليهم ، بل ليس كما يقولون اوعية للعلوم ، ولكن قد « لعنهم الله » ابعدهم من الخير « قليلاً ما يؤمنون » قليل ايمانهم يؤمنون ببعض ما انزل الله و يكفرون ببعض فاذا كذبوا محمداً في ساير ما يقول فقد صار ما كذبوا به اكثر و ما صدقوا به اقل واذا قرئ غلف فانهم قالوا قلوبنا غلف في غطاء فلانهم كلامك وحديثك نحو ما قال الله عز وجل « وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه و في آذاننا و قرو من بيننا و بينك حجاب » و كتنا القرائتين حق ، و قالوا بهذا و بهذا جميعاً ثم قال رسول الله عليه السلام معاشر اليهود تعاندون رسول الله رب العالمين و تأبون الاعتراف بانكم كنتم بذنوبكم من الجاهلين ان الله لا يعذب بها احداً ولا يزيل عن فاعل هذا عذابه ابدأ ان آدم عليه السلام لم يقترح على ربه المغفرة لذنبه الا بالتوبة فكيف تقترحونها انتم مع عنادكم قيل و كيف كان ذلك يا رسول الله ؟ فقال رسول الله عليه السلام لما زلت الحصى من آدم و اخرج من الجنة و عوتب و وُبح قلبه ان تبت و اصلحت اتردني الى الجنة ؟ قال بلى قال آدم فكيف اصنع يارب حتى اكون تائباً تقبل توبتي ؟ فقال الله عز وجل تسبحني بما انا اعله ، و تعترف بخطيئتك كما انت اعله ، و تتوسل الي بالفاضلين الذين علمتك اسمائهم و فضلتك بهم على ملائكتي وهم محمد و آله الطيبون و اصحابه الخيرون فوقعه الله تعالى فقال يارب : لاله الا انت سبحانك و بحمدك عملت سوء و ظلمت نفسي فارحمني و انت ارحم الراحمين بحق محمد و آله الطيبين و خيار اصحابه المنتجبين سبحانك و بحمدك لاله الا انت عملت سوء و ظلمت نفسي فتب علي بحق محمد و آل محمد و اصحابه الخيرون فوقعه الله تعالى ، فقال يارب لاله الا انت سبحانك و بحمدك عملت سوء و ظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم بحق محمد و آله الطيبين و خيار اصحابه المنتجبين فقال الله تعالى لقد قبلت توبتك و آية ذلك ان اتقى بشرتك فقد تغيرت ، و كان ذلك لثلاث عشر ( ليلة ) من شهر رمضان فسم هذه الثلاثة الايام التي تستقبلك فهي ايام البيض ينقى الله في كل يوم بعض بشرتك فصامها فنقى في كل يوم منها ثلث بشرته فمضت ذلك قال آدم يارب ما اعظم شأن محمد و آله و خيار اصحابه ؟ فاحي الله اليه يا آدم انك لو عرفت كنه جلال محمد عندي و آله و خيار اصحابه لاحبته جاً يكون افضل اعمالك قال يارب عرفني لاعرف قال الله تعالى يا آدم ان محمداً لو وزن به جميع الخلق من النبيين والمرسلين والملائكة المقربين وسائر عبادي الصالحين من اول الدهر الى آخره و من الثرى الى العرش لرجح بهم ، و ان رجلاً من خيار آل محمد لو وزن به جميع آل النبيين لرجح بهم ، و ان رجلاً من خيار اصحاب محمد لو وزن به جميع اصحاب المرسلين لرجح بهم يا آدم لو احب رجل من الكفار او جميعهم رجلاً من خيار آل محمد و اصحابه الخيرون لكافاه الله<sup>٢</sup> عن ذلك بان يختم له بالتوبة والايمان ثم يدخله الله الجنة ، ان الله ليفيض على كل واحد من محبي محمد و آل محمد و اصحابه من الرحمة ما لو قسمت

١ - ذلك خ ل ٢ - في بعض النسخ فتب علي انك انت التواب الرحيم ٣ - لكفاه الله خ ل



على عدد كمد كل ما خلق الله تعالى من اول الدهر الى آخره وان كانوا كفاراً لكفاهم ولا ذاهم الى عاقبة محمودة  
الايمان بالله حتى يستحقوا به الجنة وان رجلا من يبيض آل محمد واصحابه الخيرين او واحداً منهم لعذبته الله عذاباً  
مالوقسم على مثل عدد خلق الله لاهلكهم اجمعين قوله تعالى :

وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ

مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ (٨٩)

١ - قال الامام العسكري عليه السلام ذم الله اليهود فقال « ولما جاءهم » يعنى هؤلاء اليهود الذين تقدم ذكرهم و  
اخوانهم من اليهود جاءهم « كتاب من عند الله » القرآن « مصدق » ذلك الكتاب « لامعهم » من التورية التى بين  
فيها ان محمداً الامى من ولد اسمعيل المؤيد بغير خلق الله بعده على ولى الله « وكانوا » يعنى هؤلاء اليهود « من قبل »  
ظهور محمد بالرسالة « يستفتحون » يسألون الله الفتح والظفر « على الذين كفروا » من اعدائهم والمناوين لهم فكان الله  
يفتح لهم وينصرهم قال الله عز وجل « فلما جاءهم » جاء هؤلاء اليهود « ما عرفوا » من نعت محمد وصفته « كفروا به »  
جحدوا نيوته حسداً له و بغياً عليه قال الله عز وجل « فلعنة الله على الكافرين » قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله اخبر  
رسوله بما كان من ايمان اليهود بمحمد صلوات الله عليه وآله قبل ظهوره و من استفتاحهم على اعدائهم بذكره  
والصلوة عليه و على آله قال وكان الله عز وجل امر اليهود فى ايام موسى و بعده اذا دهمهم امر اوددهتهم داهية  
ان يدعوا الله عز وجل بمحمد و آله الطيبين و ان يستنصروا بهم و كانوا يفعلون ذلك حتى كانت اليهود  
من اهل المدينة قبل ظهور محمد بسنين كثيرة يفعلون ذلك فيكفون البلاء والذهماء والداهية و كانت اليهود قبل  
ظهور محمد النبى بعشر سنين يعادونهم اسد و غطفان قوم من المشركين و يقصدون اذاهم فكانوا يستدفعون  
شورهم و بالائم يسئوالهم ربهم بمحمد و آله الطيبين حتى قصدهم فى بعض الاوقات اسد و غطفان فى ثلاثة آلاف  
فارس الى بعض قرى اليهود حوالى المدينة فتلقاهم اليهود و هم ثلثمائة فارس ودعوا الله بمحمد و آله فهزمهم و  
قطعهم فقال اسد و غطفان بعضهما لبعضهم تعالوا نستعين عليهم بسائر القبائل فاستعانوا عليهم بالقبائل و اكثروا  
حتى اجتمعوا قدر ثلثين الفاً و قصدوا هؤلاء الثلثمائة فى قريتهم فالجثومهم الى بيوتها و قطعوا عنها المياه الجارية  
التي كانت تدخل الى قراهم و منعوا عنهم الطعام و استأمن اليهود فلم يأمنوهم و قالوا لا الا ان تقتلكم و نسيكم  
و تنهبكم ، فقالت اليهود بعضها لبعض كيف نصنع ؟ فقال لهم امانلهم و ذورا الرأى منهم اما امر موسى اسلافكم  
فمن بعدهم بالاستنصار بمحمد و آله الطيبين ؟ اما امركم بالابتهاج الى الله عز وجل عند الشدائد بهم ؟ قالوا بلى  
قالوا فافعلوا فقالوا اللهم بجاه محمد و آله الطيبين لما استقيتنا فقد قطعت الظلمة عنا المياه حتى ضعف شباننا و  
تمادت ولداننا و اشرفنا على الهلكة فبعث الله تعالى لهم و ابلاً هطلاً سيحاً ملاًحياضهم و آبارهم و  
انهارهم و اوعيتهم وظروفهم فقالوا هذه احدى الحسينيين ثم اشرفوا من سطوحهم على العساكر المحيطة بهم فاذا  
المطر قد اذاهم غاية الاذى و افسد امتعتهم و اسلحتهم و اموالهم فانصرف عنهم لذلك بعضهم وذلك ان المطراتاهم  
فى غير اوانه فى حمارة القيظ حين لا يكون بمكة مطر ، فقال الباقون من العساكر هبكم سقيتم فمن اين تأكلون  
ولئن انصرف عنكم هؤلاء فلسنا ننصرف حتى تقهركم على انفسكم و عيالاتكم و اهاليكم و اموالكم و نشفى غيظنا منكم

١ - بلاكره خ ل ٢ - دهمهم الامر فجاههم يعنى ناگاه آمدن ٣ - يعاديبهم خ ٤ - الداهيه النابتة العظيمة النازلة والجمع

الدواهي - مجمع ٥ - التمدادى : در نهايت بيراهى در شن - كنز . و بمعنى هلاكت نيز آمده

٦ - حمارة القيظ شدة الحرارة و آبار جمع بئر و هى معروف ق ٨ - الوايل المطر الشديد الضخم القطر ق

٩ - الهطل المطر الضعيف الدائم و تنابع المطر المتفرق العظيم القطر - ق ١٠ - ساح الماء جرى على وجه الارض و

السح الماء الجارى الطاهر ق



فقال اليهود ان الذي سقانا بدعائنا بمحمد وآله قادر على ان يطعمنا و ان الذي صرف عنا من صرفه قادر على ان يصرف الباقيين ثم دعوا الله بمحمد وآله ان يطعمهم فجاءت قافلة عظيمة من قوافل الطعام قدر الفى جمل و بقل و حمار موقرة حنطة و دقيقاً و هم لا يشعرون بالعساكر فانتهوا اليهم و هم نيام ولم يشعروا بهم لان الله تعالى نقل نومهم حتى دخلوا القرية ولم يمنعهم و طرحوا فيها احتضهم و باعواها منهم فانصرفوا و ابعدوا و تركوا العساكر نائمة ليس فى اهلها عين تطرف فلما ابعدوا انتبهوا و نابذوا اليهود الحرب و جعل يقول بعضهم لبعض الوحا الوحا فان هؤلاء اشتد بهم الجوع و سيدلون لنا قال لهم اليهود هيات بل قد اطعمنا ربنا و كنتم نياماً جائنا من الطعام كذا و كذا و لو اردنا قتالكم<sup>٢</sup> فى حال نومكم لبياً لنا و لكننا كرهننا البنى عليكم فانصرفوا عنا و ادعونا عليكم بمحمد وآله و استنصرنا بهم ان يغيروكم كما قد اطعمنا و اسقانا فابوا الا طغياناً فدعوا الله بمحمد وآله و استنصروا بهم ثم برز الثلثمائة الى الناس اللقاء الى ثلثين الفا فقتلوا منهم و اسروا و طعطحوهم<sup>٣</sup> و استوتقوا منهم باسرائهم فكان لا ينالهم مكره من جهنم لغوفهم على من لهم فى ايدى اليهود فلما ظهر محمد ﷺ حسدوه اذ كان من العرب و كذبوه، ثم قال رسول الله ﷺ هذه نصره الله تعالى اليهود على المشركين بذكرهم لمحمد وآله الا فاذكروا يا امة محمد محمدآ و آله عند نوابكم و شدائدكم لينصر الله به ملائكتكم على الشياطين الذين يقصدونكم فان كل واحد منكم معه ملك عن يمينه يكتب حسناته و ملك عن يساره يكتب سيئاته و معه شيطانان من عند ابليس يغويانه فاذا و سوسا فى قلبه ذكر الله و قال لاحول و لا قوة الا بالله العلى العظيم و صلى الله على محمد وآله الطيبين خنس<sup>٤</sup> الشيطانان ثم صارا الى ابليس و شكوا و قالوا له قد اعيانا على امره فامدنا بالمرءة فلا يزال يمددهما حتى يمددهما بالف مازد فتأتونه فكما راموه ذكر الله و صلى الله على محمد وآله الطيبين لم يجدوا عليه طريقاً و لا منفذاً قالوا لابليس ليس له (ماله خ ل) غيرك تباشره بجنودك فتغلبه و تغويه فيقصده ابليس بجنوده فيقول الله تعالى للملائكة هذا ابليس قد قصد عبدى فلاناً او امتى فلانة بجنوده الا فقاتلوهم فيقاتلهم بازاء كل شيطان رجيم منهم مائة الف ملك و هم على افراس من نار بايديهم سيوف من نار و رماح من نار و قسى و نسايشب و سكاكين و اسلحتهم من نار فلا يزالون يخرجونهم و يقتلونهم بها و يأسرون ابليس فيضعون عليه تلك الاسلحة فيقول يارب وعدك وعدك، قد اجلتنى الى يوم الوقت المعلوم فيقول الله تعالى للملائكة وعدته ان لا اميته ولم اعده ان لا اسلط عليه السلاح و العذاب و الالام استبقوا منها ضرباً باسلحتكم فاني لا اميته فيسخره<sup>٥</sup> بالجراحات ثم يدعونه فلا يزال سخين العين على نفسه و اولاده المقتلين و لا يندمل شئى من جراحاته الا بسماعه اصوات المشركين بكفرهم فان بقى هذا المؤمن على طاعة الله و ذكره و الصلوة على محمد وآله بقى على ابليس تلك الجراحات فان زال العبد عن ذلك و انهك فى مخالفة الله عزوجل و معاصيه اندملت جراحات ابليس ثم قوى على ذلك العبد حتى يلجمه و يسرج<sup>٦</sup> على ظهره و يركبه ثم ينزل عنه و يركب ظهره شيطاناً من شياطينه و يقول لاصحابه اما تذكرون ما اصابنا من شأن هذا ذل و انقاد لنا الان حتى صار نركبه هذا ثم قال رسول الله ﷺ فان اردتم ان تديموا على ابليس سخينة عينه و الم جراحاته فدوموا على طاعة الله و ذكره و الصلوة على محمد وآله و ان زلتم عن ذلك كنتم اسراء ابليس فيركب اقفيتكم بعض مردته .

٢- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن زرعة بن محمد، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله عزوجل \* وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جائهم ما عرفوا كفروا به \* فقال كانت اليهود تبتدئ فى كتبها ان مهاجرة محمد ما بين غير واحد فخرجوا يطلبون الموضوع فمروا بجبل يسمى حدادا فقالوا حداد واحد سواء فتفرقوا عنده فنزل بعضهم بيتما، و

١- النبذ طرحت الشئ امامك او ورائك او عام - ق ٢- الوحا الوحا بالماء والقصر اى السرعة السرعة وهو منصوب بفعل مضى مجمع ٣- قتلكم خل ٤- و طعطح كسر و فرق و بدداه لاق ٥- خنوس بنهان شدن و واپس رفتن ٦- الشباب كرمات النبل و قوم نشابة يرمون به ق ٧- اتخن فى العدو بالغ فى الجراحة اتخنتموهم اى غلبتموهم و اكثر فيهم الجراح ق ٨- ويسرجه خ



بعضهم بفدك ، و بعضهم بخيبر ، فاشتاق الذين بيتما الى بعض اخوانهم فمر بهم اعرابي من قيس فتكادوا منه ، وقال لهم امر بكم ما بين غير او احد فقالوا له اذا مررت بهما فأذنا بهما فلما توسط بهم ارض المدينة قال لهم ذلك غير ، و هذا احد ، فنزلوا عن ظهر ابله ، وقالوا قد اصبنا بقتنا فلا حاجة لنا في ابلك فاذهب حيث شئت ، وكتبوا الى اخوانهم الذين بفدك و خيبر انا قد اصبنا الموضع فلهما الينا ، فكتبوا اليهم انا قد استقرت بنا الدار و اتخذنا الاموال و ما اقرنا منكم فاذا كان ذلك فما اسرعنا اليكم فاتخذوا بارض المدينة الاموال فلما كثرت اموالهم بلغ تبع<sup>٢</sup> فزاهم فتحصنوا منه فحاصرهم و كانوا يرقون الضعفاء اصحاب تبع ، فيلقون اليهم بالليل التمر و الشعير فبلغ ذلك تبع فرق لهم و آمنهم فنزلوا اليه ، فقال لهم اني قد استطلبت بلادكم ، و لا اراني الا مقيماً فيكم ، فقالوا انه ليس ذلك لك انها مهاجر نبي و ليس ذلك لاحد حتى يكون ذلك فقال لهم اني مخلف فيكم من اسرتي من اذا كان ذلك يساعده و ينصره<sup>٣</sup> فخلف فيهم حيين الارس و الغزرج ، فلما كثروا بها كانوا يتناولون اموال اليهود و كانت اليهود تقول لهم اما لو قد بعث محمد لنخرجنكم من ديارنا و اموالنا فلما بعث الله عز و جل محمداً<sup>٤</sup> آمنت به الانصار و كفرت به اليهود و هو قول الله عز و جل<sup>٥</sup> و كانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جائهم ما عرفوا كفروا به فلعن الله على الكافرين<sup>٦</sup> . و روى العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله<sup>٧</sup> الحديث بعينه .

٣- عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن اسحق بن عمار قال سئلت ابا عبد الله<sup>٨</sup> عن قوله تبارك و تعالى<sup>٩</sup> و كانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جائهم ما عرفوا كفروا به فلعن الله على الكافرين<sup>١٠</sup> قال كان قوم ( في ) ما بين محمد و عيسى<sup>١١</sup> و كانوا يتوعدون اهل الاصنام بالنبي<sup>١٢</sup> و يقولون ليخرجن نبي و ليكسرن اصنامكم و ليفعلن بكم ما يفعلن فلما خرج رسول الله كفروا به .

٤- العياشي ، عن جابر ، قال سئلت ابا جعفر<sup>١٣</sup> عن هذه الآية عن قول الله<sup>١٤</sup> فلما جائهم ما عرفوا كفروا به قال تفسيرها في الباطن لما جائهم ما عرفوا في علي كفروا به فقال الله فيه يعني بنى امية هم الكافرون في باطن القرآن . قوله تعالى :

بِسْمَا اشْتَرَوْا بِهِ انْفُسَهُمْ ان يكفروا بما انزل الله بغيماً ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده

فَبَاؤُوا بَغْضِي عَلَى غَضِبِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ (٢٣)

١- قال الامام العسكري<sup>١٥</sup> ذم الله تعالى اليهود و عاب فعلهم في كفرهم بمحمد<sup>١٦</sup> فقال بسما اشتروا به انفسهم<sup>١٧</sup> اي اشتروها بالهدايا و الفضول التي كانت تصل اليهم و كان الله امرهم بشرائها من الله بطاعتهم له ليجعل لهم انفسهم و الانتفاع بها دائماً في نعيم الآخرة فلم يشتروها بل اشتروها بما انفقوه في عداوة رسول الله<sup>١٨</sup> ليستقي لهم عزهم في الدنيا و رياستهم على الجهال ، و ينالوا المحرمات و اصابوا الفضولات من السفلة و صرفوهم عن سبيل الرشاد و وقفوهم على طريق الضلالات ثم قال عز و جل<sup>١٩</sup> ان يكفروا بما انزل الله بغيماً<sup>٢٠</sup> اي بما انزل على موسى من تصديق محمد بغيماً<sup>٢١</sup> ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده<sup>٢٢</sup> قال و انما كلن كفرهم لبغيهم و حسدهم له لما انزل الله من فضله عليه و هو القرآن الذي ابان فيه نبوته و اظهر به آيته و معجزته ثم قال فباؤا بفضب على غضب<sup>٢٣</sup> يعني رجعوا و عليهم الغضب من الله على غضب في ان غضب قال و الغضب الاول حين كذبوا بعيسى بن مريم و الغضب الثاني حين كذبوا بمحمد<sup>٢٤</sup> قال و الغضب الاول ان جعلهم قردة خاسئين و لعنهم على لسان

١- عيرجيل بالمدينة - ق ٢- تبع كسكر واحد التبابعة من ملوك حمير تسمى تبعاً لكسرة اتباعه و يقال انه مرسل الى نفسه - مجمع ٣- ساعده و نصره خ ل ٤- تعالى خ ل ٥- اقول ذكره هنا الخبر القبيح في الوافي في الجلد الثالث في الجزء الرابع صفحة ١١٣ مع البيان قاله ربه فيما بتقديم المشاة الفوقانية على التحنانية الفلاة واسم موضع فأذنا من الايدان بمعنى الاشعار و الاعلام ٦- ليحصل خ ل ٧- ليقى خ



عيسى والفضب الثاني حين سلط الله عليهم سيوف محمد وآله واصحابه وامته حتى ذلهم بها فاما دخلها في الاسلام طائعين واما ادوا الجزية صاغرين (داخرين).

٢- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن احمد بن محمد البرقي ، عنه ابيه ، عن محمد بن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن المنخل ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد عليه السلام هكذا «بشما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي بغيأ» .

٣- العياشي قال ابو جعفر عليه السلام نزلت هذه الآية على رسول الله عليه السلام «بشما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي بغيأ» وقال الله في علي عليه السلام «ان ينزل الله من فضله علي من يشاء من عباده» يعني علياً قال الله «فباؤا بغضب على غضب» يعني بنى امية «وللكافرين عذاب مهين» . قوله تعالى :

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا إِنَّا نؤمنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَنَكْفُرُ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا

لِمَا هُمْ بِهِمْ قُلُوبُهُمْ فَلْيُقَاتِلْ اللَّهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ نَضَلَّ اللَّهُ عَنْهُ لِيُذِيقَهُمْ كَذِبَهُمْ الَّذِي بُدِعُوا بِكُمْ لِكَيْ لَا يَكْفُرُوا بِاللَّهِ وَكَانَ كَيْدَ الْكَافِرِينَ لَئِيمًا (٩١)

١ - قال الامام العسكري عليه السلام « و اذا قيل » لهؤلاء اليهود الذين تقدم ذكرهم « آمنوا بما انزل الله » على محمد من القرآن المشتمل على الحلال والحرام والفرائض والاحكام « قالوا انؤمن بما انزل علينا » وهو التورية « و يكفرون بما ورائه » يعني ماسواه لا يؤمنون به « وهو الحق » والذي يقول هؤلاء اليهود انه ورائه هو الحق لانه هو الناسخ ، والمنسوخ الذي قدمه الله عز وجل قال الله تعالى « قل فلم » تقتلون « اي فلم كنتم تقتلون لم كان يقتل اسلافكم » انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين « بالتورية الامر بقتل الانبياء ، فاذا كنتم « تقتلون » الانبياء فما آمنتم بما انزل عليكم من التورية لان فيها تحريم قتل الانبياء ، كذلك اذا لم يؤمنوا بمحمد وبما انزل عليه وهو القرآن وفيه الامر بالايمن به وانتم ما آمنتم بعد بالتورية قال رسول الله عليه السلام اخبر الله تعالى ان من لا يؤمن بالقرآن فما آمن بالتورية لان الله تعالى اخذ عليهم الايمان بهما لا يقبل الايمان باحدهما الامع الايمان بالآخر فكذلك فرض الله الايمان بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام كما فرض الايمان بمحمد فمن قال آمنت بنبوة محمد وكفرت بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام فما آمن بنبوة محمد عليه السلام ان الله تعالى اذا بعث الخلائق يوم القيمة نادى منادى ربنا نداء لتعريف الخلائق في ايمانهم وكفرهم فقال الله اكبر الله اكبر ، و مناد آخر ينادى معاشر الخلائق ساعدوه على هذه المقالة فاما الدهرية والمعتلة فيخرسون عن ذلك ولا تنطلق السنتهم و يقولها سائر الناس من الخلائق ، فيمتاز الدهرية والمعتلة من سائر الناس بالخرس ثم يقول المنادى اشهد ان لا اله الا الله فيقول الخلائق كلهم ذلك الا من كان يشرك بالله تعالى من المجوس والنصارى و عبدة الاوثان فانهم يخرسون فيتبينون بذلك من سائر الخلائق ثم يقول المنادى اشهد ان محمداً رسول الله فيقولها المسلمون اجمعون و يخرس عنها اليهود والنصارى وسائر المشركين ثم ينادى من آخر عرصات القيمة الأفسوقوهم الى الجنة (لشهادتهم لمحمد بالنبوة) فاذا النداء من قبل الله تعالى لابل «وقفوهم انهم مسئولون» و تقول الملائكة الذين قالوا سوقوهم الى الجنة لشهادتهم لمحمد بالنبوة ، لماذا يوقفون ياربنا؟ فاذا النداء من قبل الله تعالى «وقفوهم انهم مسئولون» عن ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام وآل محمد يا عبادي و امائي اني امرتهم مع الشهادة بمحمد بشهادة اخرى فان جاؤا بها فعظموا ثوابهم و اكرموا ما وبيهم و ان لم ياتوا بها لم تنفعهم الشهادة لمحمد عليه السلام بالنبوة ولا لي بالربوبية فمن جاء بها فهو من القانتزين ومن لم يات بها فهو من الهالكين قال فمنهم من يقول قد كنت لعلي بن ابي طالب بالولاية شاهداً ولآل محمد محباً وهو في ذلك كاذب يظن ان كذبه ينجيه فيقال له سوف نستشهد على ذلك علياً عليه السلام فتشهد انت يا ابا حسن فنقول الجنة لا وليائي شاهدة والنار على اعدائي شاهدة ، فمن كان منهم صادقاً خرجت اليه رباح الجنة ونسيمها فاحتملته و اوردهه علالي الجنة وغرفها واحلته دار المقامة من فضل ربه لا يمسه فيها نصب ولا يمسه فيها لغوب و من كان منهم كاذباً جائته سموم النار وحميمها وظلها الذي هو

١- اي ليس في التورية ٢- ليست التورية الامزة خل ٣- بولاية امير المؤمنين خ ٤- الى الجنة ٥- ربي خ ٦- اصابته خل .



«ثلث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب» فتحمله فترفعه في الهواء وتورده في نار جهنم ، ثم قال رسول الله ﷺ فلذلك انت قسم الجنة والنار تقول اها هذالى وهذا لك .

٢- العياشى قال جابر قال ابو جعفر عليه السلام نزلت هذه الاية على محمد ﷺ هكذا والله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم فى على « يعنى بنى امية » قالوا انؤمن بما انزل علينا « يعنى فى قلوبهم بما انزل الله عليه » ويكفرون بما وراهم « بما انزل الله فى على » وهو الحق مصدقاً لما معهم « يعنى علياً » .

٣- عن ابى عمرو الزبيرى عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله فى كتابه يحكى قول اليهود « ان الله عهد الينا الا نؤمن لرسول حتى باتينا بزبان » الاية وقال « فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين » وانما انزل هذا فى قوم اليهود وكانوا على عهد محمد ﷺ لم يقتلوا انبياء الله بايديهم ولا كانوا فى زمانهم وانما قتل اوليائهم الذين كانوا من قبلهم فنزلوا بهم اولئك القتل فجعلهم الله منهم و اضاف اليهم فعل اولئهم بما تبعوهم و تولوهم . قوله تعالى .

وَلَقَدْ جَاءكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اخْتَدْتُمُ الْعَجَلَ مِنْ بَعْدِهِ وَ اَنْتُمْ ظَالِمُونَ (٩٢)

١- قال الامام العسكري عليه السلام قال الله عز وجل لليهود الذين تقدم ذكرهم « ولقد جائكم موسى بالبينات » الدالات على نبوته و على ما وصف من فضل محمد ﷺ و شرفه على الخلائق و ابان عنه من خلافة على و وصيه و امر خلفائه بعده « ثم اخذتم العجل » الهأ من بعده بعد انطلاقه الى الجبل و خالقتم خليفته الذى نص عليه و تركه عليكم و هو هرون عليه السلام « و اتم ظالمون » كفرون بما فعلتم من ذلك قوله تعالى :

وَ اِذْ اخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَ رَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَ اَسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَ عَصَيْنَا وَ

اُشْرَبُوا فِى قُلُوبِهِمُ الْعِجْلُ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بَشِعْمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ اِيْمَانُكُمْ اِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٩٣)

١- قال الامام العسكري عليه السلام قال الله عز وجل و اذكروا اذ فعلنا ذلك باسلافكم لما ابوا قبول ما جائهم به موسى عليه السلام من دين الله و احكامه و من الامر بتفضيل محمد و على و خلفائهما على سائر الخلق « خذوا ما آتيناكم قلنا لهم خذوا ما آتيناكم من هذه الفرائض « بقوة » قد جعلناها لكم و مكنناكم بها و ازحنا عنكم فى تركيبها فيكم « و اسمعوا » ما يقال لكم و تؤمرون به « قالوا سمعنا » قولك « وعصينا » امرك اى انهم عصوا بعد و اضمروا فى الحال ايضاً العصيان « و اشربوا فى قلوبهم العجل » امروا بشرب العجل الذى كان قد ذريت سجالته فى الماء الذى امروا بشربه ليعين من عبده ممن لم يعبد بغيره لاجل كفرهم امروا بذلك قل يا محمد « بشما يأمركم به ايمانكم » بموسى كفركم بمحمد و على و اوليائه الله من آلها « ان كنتم مؤمنين » بتورية موسى ولكن معاذ الله لا يأمركم ايمانكم بالتورية الكفر بمحمد و على قال الامام عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله تعالى ذكر بنى اسرائيل فى عصر محمد ﷺ احوال آباؤهم الذين كانوا فى ايام موسى كيف اخذ عليهم العهد والميثاق لمحمد و على و آلها الطيبين المنتجبين للخلافة على الخلائق و لاصحابها و شيعتهما و سائر امة محمد ﷺ فقال « و اذ اخذنا ميثاقكم » اذكروا لما اخذنا ميثاق آباؤكم « و رفعا فوقكم الطور » الجبل لما ابوا قبول ما اريد منهم و الاعتراف به « خذوا ما آتيناكم » ما اعطيناكم « بقوة » يعنى بالقوة التى اعطيناكم تصلح لذلك « و اسمعوا » اى اطيعوا فيه « قالوا سمعنا » بأذاننا « وعصينا » بقلوبنا ، فاما فى الظاهر فاعطوا كلهم الجزية داخرين صاغرين ثم قال « و اشربوا فى قلوبهم العجل بكفرهم » عرضوا بشرب العجل الذى عبده حتى وصل ما شربوه ذلك الى قلوبهم و قال ان بنى اسرائيل لما رجع اليهم موسى و قد عبدوا العجل تلقوه بالرجوع عن ذلك فقال لهم موسى من الذى عبده منكم

١ - و ارحنا عليكم خل ٢- ذرت الريح الشيشى فرقته مصباح ٣- السجالة ما سقط من الذهب والفضة ونحوها

كالبرادة مجمع ٤- فى البحار و اذا قيل لهم آمنوا بما انزل الله فى على يعنى بنى امية لمنهم الله قالوا نؤمن بما انزل علينا الخ ولكن فى هذه النسخة سهواً من نسخ البرهان او من قلم العياشى وصححناها مطابقتها لما فى البحار . والله العالم - مصحح



حتى أفذ فيه حكم الله خافوا من حكم الله الذي ينفذه فيهم فوجدوا ان يكونوا عبده وجعل كل واحد منهم يقول انالم اعبد و انما عبده غيري و وشى بعضهم ببعض فذلك ما حكى الله عن موسى من قوله للسامري « وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفاً لئحرقه ثم لنسفه في اليم نسفاً » فامر الله فيرده بالمبارد و اخذ سجالاته فذرها في البحر العذب ثم قال لهم اشربوا منه فشربوا فكل من كان عبده اسود شفتاه وانفه فمن كان لم يعبد ايض شفتاه و انفه فشد ذلك أفذ فيه حكم الله :

٢- العياشي عن ابي بصير، عن ابي جعفر عليه السلام « و اشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم » قال لما ناجى موسى ربه و اوحى اليه ان ياموسى قد فتنت قومك قال و بماذا يارب؟ قال بالسامري، قال وما السامري؟ قال صاغ لهم من حليم عجل قال يارب خليم لتحتمل منه غزال او تمثال او عجل فكيف فتنتهم؟ قال انه صاغ لهم عجلاً فغار، قال يارب و من اخاره؟ قال انا فقال عندها موسى « ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء و تهدي من تشاء » قال فلما انتهى موسى الى قومه و رآهم يعبدون العجل التي الا لوح من يده فتكسرت، فقال ابو جعفر عليه السلام كان ينبغي ان يكون ذلك عند اخبار الله اياه، قال فعمد موسى فبرد العجل من انفه الى طرف ذنبه ثم احرقه بالنار فذره في اليم فكان احدهم ليقع في الماء و ما به اليه من حاجة فيتمرض بذلك للرماد فيشربه و هو قول الله و اشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم .

قُلْ اِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الدَّارَ الْآخِرَةَ عِنْدَ اللّٰهِ خَالِصَةً مِّنْ دُوْنِ النَّاسِ فَتَمَتُّواْ الْمَوْتَ اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (٩٤) وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ اَبَدًا بِمَا قَدَّمْتَ اَيْدِيْهِمْ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بِالظّٰلِمِيْنَ (٩٥) وَلَتَجِدَنَّهٗمْ اَحْرَصَ النَّاسِ عَلٰى حَيٰوةٍ وَّ مِّنَ الَّذِيْنَ اُتُواْ يُوَدُّ اَحَدُهُمْ لَوْ يَعْمُرُ الْاَرْضَ سَنَةً وَّ مَا هُوَ بِمُزَحِّزِهٖ مِّنَ الْعَذَابِ اِنَّ يَعْمُرُ وَاللّٰهُ بِصِيْرِ

### بِمَا يَعْمَلُوْنَ (٩٦)

١ - قال الامام العسكري عليه السلام قال الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام ان الله تعالى لما وبع هؤلاء اليهود على لسان رسوله محمد عليه السلام و قطع معاذيرهم و اقام عليهم العجج الواضحة بان محمداً سيد النبيين و خير الخلائق اجمعين، و ان علياً سيد الوصيين و خير من يخلفه بعده في المسلمين و ان الطيبين من آلهم القوام بدين الله الائمة لصادق عز و جل و انقطعت معاذيرهم و هم لا يمكنهم ايراد حجة ولا شبهة فجاؤا الى ان كايروا فقالوا اتدري ما هول ولكننا نقول ان الجنة خالصة لنا من دونك يا محمد و دون علي و دون اهل دينك و امتك و انابكم مبتلون متحنون و نحن اولياء الله المخلصون و عباده الخيرون و مستجاب دعاؤنا غير مردود علينا شيئ من سؤالنا ربنا فلما قالوا ذلك قال الله تعالى لنييه عليه السلام قل يا محمد لهؤلاء اليهود « ان كانت لكم الدار الآخرة الجنة و نعيمها خالصة من دون الناس » محمد و علي و الائمة و سائر الاصحاب و مؤمنى الامة و انكم بمحمد و ذريته متحنون و ان دعائكم مستجاب غير مردود « فتمتوا الموت » للكاذبين منكم و من مخالفكم فان محمداً و علياً و ذويهما يقولون انهم هم اولياء الله عز و جل من دون الناس الذين يخالفونهم في دينهم و هم المجاب دعائهم فان كنتم معاشر اليهود كما تدعون فتمتوا الموت للكاذبين منكم و من مخالفكم « ان كنتم صادقين » بانكم اتم المحقون المجاب دعائكم على مخالفكم و قولوا : اللهم امت الكاذب منا و من مخالفينا ليستريح منه الصادقون و لتزداد حجتكم وضوحاً بعد ان قد سحت و وجبت ثم قال لهم رسول الله بعد ما عرض هذا عليهم : لا يقولها احد منكم الا غص بريقه فمات مكانه و كانت اليهود علماء بانهم هم الكاذبون و ان محمداً و علياً و مصدقيهما هم الصادقون فلم يجسروا ان يدعوا بذلك لملهم بانهم ان دعواهم الميتون، فقال الله تعالى « ولن يتمنوه ابدأ بما قدمت ايديهم » يعنى اليهود

١ - خازن الثور صاح مجمع ٢ - قدنفه خ ل ٣ - روى هذا الحديث في البحار الخامس من ٢٧٧ مع بيان قال ابيرد اللطع بالبرد وهو السوهان مصحح ٣ - سيد الاولين خ ل ٤ - غصص طعام دوكلو ماندن كنز ٥ - لايجرمونخ



ان يتمنوا الموت بما قدمت ايديهم من الكفر بالله و محمد رسوله و نبيه و صفيه و بعلى اخى نبيه و وصيه و بالطاهرين من الائمة المنتجبين قال الله تعالى « و الله عليهم بالظالمين » اليهود انهم لا يجسرون ان يتمنوا الموت للكاذب لعلمهم انهم هم الكاذبون ، ولذلك امرك ان تبهرهم بحجتك و تأمرهم ان يدعوا على الكاذب ليتمتعوا من الدعاء و تبين للضعفاء انهم هم الكاذبون ، ثم قال يا محمد « و لتجدنهم » يعنى تجد هؤلاء اليهود « احرص الناس على حيوه » وذلك ليأسهم من نعيم الاخرة لانهم ما كرم في كفرهم الذين لا حظ لهم في شئى من خيرات الجنة « و من الذين اشركوا » قال هؤلاء اليهود « احرص الناس على حيوه » و احرص من الذين اشركوا على حيوه يعنى المجوس لانهم لا يرون النعيم الا فى الدنيا ولا يؤملون خيراً فى الاخرة فلذلك هم اشد الناس حرصاً على حيوه ثم وصف اليهود فقال « يود » يتمنى « احدثهم ان يعمر الف سنة » و ما التعمير الف سنة « بمزحزحه » بمباعده « من العذاب ان يعمر » تعميره و انما قال و ما هو بمزحزحه ان يعمر ولم يقل و ما هو بمزحزحه فقط لانه لو قال و ما هو بمزحزحه من العذاب و الله بصير لكان يحتمل ان يكون و ما هو مع وده و تمنيه بمزحزحه فلما اراد و اما تعميره قال و ما هو بمزحزحه ان يعمر ثم قال « و الله بصير بما يعملون » فعلى حسبه يجازيهم و يمدل عليهم و لا يظلمهم .

٢ - قال الحسن بن على بن ابيطالب عليه السلام لما كاعت اليهود عن هذا التمنى و قطع الله معاذيرهم قالت طائفة منهم و هم بحضرة رسول الله صلى الله عليه و آله و قد كاعوا و عجزوا يا محمد فانت و المؤمنون المخلصون لك مجاب دعائم و على عليه السلام اخوك و وصيك افضلهم و سيدهم ؟ قال رسول الله صلى الله عليه و آله بلى قالوا يا محمد فان كان هذا كما زعمت فقل لعلى يدعو لابن ريسنا هذا فقد كان من الشباب جميلاً نيلاً و سيمياً قسيماً لحقه برص و جذام فقد صار حمماً لا يقرب و مهجوراً لا يعاشر ، يتناول الخبز على اسنة الرماح ، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله اتتوني به ، فاتى به فنظر رسول الله صلى الله عليه و آله و اصحابه منه الى منظر فظيع <sup>١</sup> سمج <sup>٢</sup> قبيح كربه ، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله يا باحسن ادع الله له بالعافية فان الله تعالى يجيبك فيه فدعاه فلما كان عند فراغه من دعائه اذا الفتى قد زال عنه كل مكره و عاد الى افضل ما كان عنه من النبل و الجمال و الوسامه و الخير و الحسن فى المنظر ، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله للفتى آمن بالذى اغانك من بلائك ، قال الفتى قد آمنت و حسن ايمانه فقال ابوه يا محمد ظلمتني و ذهبت منى بابنى ليته كان اجذم و ابرص كما كان ولم يدخل الى دينك ، فان ذلك كان احب الى ، قال رسول الله صلى الله عليه و آله لكن الله عزوجل قد خلصه من هذه الافة و اوجب له نعيم الجنة ، قال ابوه يا محمد ما كان هذا لك و لصاحبك انما جاء وقت عافيته فعوفى و ان كان صاحبك هذا يعنى علياً مجاباً فى الخير فهو ايضاً مجاب فى الشر فقل له يدع و على بالجذام و البرص فانى اعلم انه لا يصيبني ليتين لهؤلاء الضعفاء الذين قد اغتروا بك ان زواله عن ابني لم يكن بدعائه ، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله يا يهودى اتق الله و تهناً بعافية الله اياك و لا تتعرض للبلاء و لما لا تطيقه و قابل النعمة بالشكر فان من كفرها سلبها و من شكرها امترى مزيدها فقال اليهودى من شكر نعم الله تكذيب عدو الله المقترى عليه انما اريد بهذا ان اعترف ولدى انه ليس مما قلت له و ادعيته قليل و لا كثير و ان الذى اصابه من خير لم يكن بدعاه علياً صاحبك فتبسم رسول الله و قال يا يهودى هبك قلت ان عافية ابنك لم تكن بدعاه على عليه السلام و انما صادف دعائه وقت مجئ عافيته ارايت لو دعا عليك على عليه السلام بهذا البلاء الذى اقترحتة فاصابك اتقول ان ما اصابني لم يكن بدعائه ، ولكن لانه صادف دعاؤه وقت بلائى ؟ فقال لا اقول هذا لان هذا احتجاج منى على عدو الله فى دين الله و احتجاج منه على الله احكم من ان يجيب الى مثل هذا فيكون قدفتن عباده ، و دعاهم الى تصديق الكاذبين ، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله فهذا فى دعاء على عليه السلام لابنك كهو فى دعائه عليك لا يفعل الله تعالى ما يلبس به على عباده دينه ، و يصدق به الكاذب عليه ، فتحير اليهودى لما بطلت عليه شبهته و قال يا محمد ليفعل

١ - الانهماك التماذى فى الشئى واللجاج وفيه كوشيدن در كار و مباله كردن - قاموس - كنز

٢ - كمت عن الشئى اذا جنبت عليه فكاع الناس اى ماتوا مجمع ٣ - فطم الامر فطاعة فهو فظيع اى شديد

شنيع جاوز المقدار فى ذلك مجمع ٤ - سمج اى قبح ق ٥ - امترى بيرون آوردن شير از بستان ٦ - هب لك خل ٨ - يلتبس خل .



على ﷺ هذابي ان كنت صادقاً فقال رسول الله ﷺ لعلي يا ابا الحسن قذابي الكافر الا عتوا وطغيانا وتمرذاً فادع عليه بما اقترح وقل: اللهم ابتله ببلاء ابنه من قبل، فقالها فاصاب اليهودى داء ذلك الغلام مثل ما كان في الغلام من الجذام والبرص و استولى عليه الالام والبلاء و جعل يصرخ ويستغيث ويقول يا محمد قد عرفت صدقك فاقلني فقال رسول الله ﷺ لو علم الله تعالى صدقك لنجارك ولكنه عالم بانك لا تخرج عن هذا الحال الا ازددت كفراً ولو علم انه ان نجارك آمنت به لجاد عليك بالنجاة فانه جواد كريم قال بقى اليهودى في ذلك الداء والبرص اربعين سنة آية للناظرين و عبرة للمتفكرين و علامة و حجة بينة لمحمد ﷺ باقية في الغابرين و بقى ابنه كذلك معاف صحيح الاعضاء و الجوارح ثمانين سنة عبرة للمعتبرين ، و ترغيباً للكافرين في الايمان ، و تزهيداً لهم في الكفر والعصيان و قال رسول الله ﷺ حين حل ذلك البلاء باليهودى بعد زوال البلاء عن ابنه ، عباد الله اياكم والكفر بنعم الله فانه مشوم على صاحبه الا و تقربوا الى الله بالطاعات يجزل لكم الثوبات قصرنا اعماركم في الدنيا بالتعرض لاعداء الله في الجهاد لتنالوا طول اعمار الاخرة في النعيم الدائم الخالدوا بذلوا اموالكم في الحقوق اللازمة ليطول غناكم في الجنة فقام اناس فقالوا يا رسول الله نحن ضعفاء الابدان قليل الاموال لانفى بمجاهدة الاعداء ولا يفضل اموالنا عن نفقات العيالات فماذا نصنع ؟ قال رسول الله ﷺ الا فليكن صدقاتكم من قلوبكم والستكم قالوا كيف يكون ذلك يا رسول الله ؟ قال ﷺ اما القلوب فتقطعوا بها على حب الله و حب محمد رسول الله ﷺ و حب على ولي الله و وصى رسول الله و حب المنتجين للقيام بدين الله و حب شيعتهم ومعبيهم ، و حب اخوانكم المؤمنين والكف عن اعتقادات العداوات والشحناء والبغضاء و اما الالسة فتطلقونها بذكر الله تعالى بما هو اهله والصلوة على نبيه محمد و على آله الطيبين فان الله تعالى بذلك يبلغكم افضل الدرجات و ينيلكم به المراتب العاليت .

قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَيَّ قَلْبًا بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (١٦٧) مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ (١٦٨)

١ - قال الامام العسكري ﷺ قال الحسن بن علي عليهما السلام ان الله تعالى ذم اليهود في بغضهم لجبرئيل الذي كان ينفذ قضاء الله تعالى فيهم بما يكرهون و ذمهم ايضاً و ذم النواصب في بغضهم لجبرئيل وميكايل وملائكة الله النازلين لتأييد علي بن ابي طالب ﷺ على الكافرين حتى اذ لهم بسيفه الصارم فقال قل يا محمد « من كان عدواً لجبرئيل » من اليهود لدفعه عن بخت نصر ان يقتله دانيال من غير ذنب كان جناه بخت نصر حتى بلغ كتاب الله في اليهود اجله و احل بهم ماجرى في سابق علمه و من كان ايضاً عدواً لجبرئيل من ساير الكافرين اعداء محمد و على الناصبين لان الله تعالى بعث جبرئيل لعلي ﷺ مؤيداً وله على اعدائه ناصرأ و من كان عدواً لجبرئيل لمظاهرتة محمداً و علياً ﷺ و معاونته لهما و انفاذه لقضاء ربه عزوجل في اهلاك اعدائه على يد من يشاء من عباده «فانه» يعنى جبرئيل «نزله» يعنى نزل هذا القرآن على قلبك يا محمد « باذن الله » و هو قوله « نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربى مبين مصدقاً » موافقاً لما بين يديه « من التوراة والانجيل والزبور و صحف ابراهيم و كتب شيث و غيرهم من الانبياء و قال رسول الله ﷺ ان هذا القرآن هو النور المبين والحبل المتين والعروة الوثقى والدرجة العليا والشفاء الاشفي والفضيلة الكبرى والسعادة العظمى من استضاء به نورده الله و من عقده به اموره عصمه الله و من تمسك به انتقذه الله و من لم يفارق احكامه رفعه الله و من استشفى به شفاه الله و من آثره على ما سواه هداه الله و من طلب الهدى من غيره اضله الله و من جعله شعاره و دناره اسعده الله و من جعله امامه الذي يقتدى به و معوله الذي ينتهى اليه آواه الله الى جنات النعيم والعيش السليم ولذلك قال

١ - فاقبلني خ ل ٢ - رسوله خ ل ٣ - الشحناء العداوة ق ٤ - الصارم القاطع ٥ - ومن اعتقد في اموره خ ل ٦ - دنار جامه اى كه بر بالاى جامه ديكر پوشند و قبوا مثل آن كه بر بالاى يكديگر پوشند ٧ - ومعاذه الذى ينتهى اليه اراه الله خ



« و هدى » يعنى هذا القرآن هدى « وبشرى المؤمنين » يعنى بفاخرة لهم فى الآخرة و ذلك ان القرآن يأتى يوم القيمة بالرجل الشاحب يقول لربه عزوجل يا رب هذا اظلمات نهاره و اسهرت ليله و قويت فى رحمتك طمعه و فسحت فى مغفرتك امله فكن عند ظنى بك و ظنه ، يقول الله تعالى اعطوه الملك يمينه ، والنخذ بشماله واقرفوه بازواجه من الحور العين واكسوا والديه حلة لا يقوم بها الدنيا بما فيها فتنظر اليهما الخلائق فيه ظمونها وينظران الى انفسهما فيعجبان منها فيقولان يا ربنا انى لنا هذه ولم تبلفها اعمالنا فيقول الله عزوجل و مع هذا تاج الكرامة لم ير مثله الراؤن ولا يسمع بمثله السامعون ولا تفكر فى مثله المتفكرون فيقال هذا بتعليمكما ولدكما القرآن و تبصر كما اياه بدين الاسلام ، و رياضتكما اياه على حب محمد رسول الله و على ولى الله و تقيهما كما اياه بفقههما لانهما اللذان لا يقبل الله لاحد عملا الا بولايتهما و معادة اعدائهما و ان كان ملاء ما بين الثرى الى العرش ذهاباً فتصدق به فى سبيل الله فتلك من البشارات التى تبشرون بها و ذلك قوله عزوجل « و بشرى للمؤمنين » شيعة محمد و على و من تبعهم من اخلافهم و ذراريهم ثم قال « من كان عدواً لله » لانعامه على محمد و على و على آلهما الطيبين و هؤلاء الذين بلغ من جهلهم ان قالوا نحن نبغض الله الذى اكرم محمداً و علياً بما يدعيان و جبرئيل و من كان عدواً لجبرئيل لان الله تعالى جعله ظهيراً لمحمد و على على اعداء الله ، و ظهيراً لسائر الانبياء و المرسلين كذلك ، « و ملائكته » يعنى و من كان عدواً لملائكة الله المبعوثين لنصرة دين الله و تأييد اولياءه الله و ذلك قول بعض النصاب المعاندين برئت من جبرئيل الناصر لعلى و هو قوله « و رسله » و من كان عدواً لرسول الله موسى و عيسى و سائر الانبياء الذين دعوا الى نبوة محمد و امامة على و ذلك قول النواصب برئنا من هؤلاء الرسل الذين دعوا الى امامة على ثم قال « و جبرئيل و ميكايل » و من كان عدواً لجبرئيل و ميكايل و ذلك كقول من قال من النصاب لما قال النبي ﷺ فى على جبرئيل عن يمينه و ميكايل عن يساره و اسرافيل خلفه و ملك الموت امامه و الله تعالى من فوق عرشه ناظر بالرضوان اليه متأسره ، قال بعض النواصب فانا ابره من الله و جبرئيل و ميكايل و الملائكة الذين حالهم مع على عليه السلام ما قاله محمد ﷺ فقال من كان عدواً لهؤلاء تعصباً على بن ابي طالب عليه السلام فان الله عدو للكافرين فاعل بهم ما يفعل العدو بالعدو من احلال الثقات ، و تشديد العقوبات ، و كان سبب نزول هاتين الايتين ما كان من اليهود اعداء الله من قول السبى فى جبرئيل و ميكايل و سائر ملائكة الله و ما كان من اعداء الله النصاب من قول اسوء منه فى الله ، و فى جبرئيل ، و ميكايل ، و سائر ملائكة الله ، اما من كان من النصاب فهو ان رسول الله ﷺ لما كان لا يزال يقول فى على عليه السلام الفضائل التى خصه الله عزوجل بها والشرف الذى امله الله تعالى له و كان فى كل ذلك يقول اخبرنى به جبرئيل عن الله و يقول فى بعض ذلك جبرئيل عن يمينه و ميكايل عن يساره و يفتخر جبرئيل على ميكايل فى انه عن يمين على عليه السلام الذى هو افضل من اليسار كما يفتخر نديم ملك عظيم فى الدنيا يجلسه عن يمينه على النديم الاخر الذى يجلسه على يساره و يفتخر ان على اسرافيل الذى خلفه بالخدمة و ملك الموت الذى امامه بالخدمة و ان اليمين والشمال اشرف من ذلك كاختيار حاشية الملك على زيادة قرب محلهم من ملكهم و كان رسول الله ﷺ يقول فى بعض احاديثه ان الملائكة اشرفها عند الله اشدها حباً لعلى بن ابي طالب عليه السلام و ان قسم الملائكة فيما بينهم : و الذى شرف علياً على جميع الورى بعد محمد المصطفى و يقول مرة ان ملائكة السموات والحجب ليشتاقون الى رؤية على بن ابي طالب عليه السلام كما تشتاقت الوالدة الشقيقة الى ولدها البار الشفيق ، آخر من بقى عليها بعد عشرة دفتنهم ، فكان هؤلاء النصاب يقولون الى متى يقول محمد جبرئيل و ميكايل والملائكة كل ذلك تفخيم لعلى و تعظيم لشانه و يقول الله تعالى لعلى خاص من دون سائر الخلق برئنا من رب و ملائكة و من جبرئيل و ميكايل هم لعلى بعد محمد مفضلون و برئنا من رسل الله الذين هم لعلى بن

١ - شعب لونه شحوباً و شعوبة تير من هزال او جوع او فقر ٢ - فيبسطونها على ل ٣ - رياضتكما خ ل

٥ - و ملائكته خ ل



ايطالب بعد محمد مفضلون، واماما قاله اليهود فهو ان اليهود اعداء الله لما قدم رسول الله المدينة اتوه بعد الله بن سوريا فقال يا محمد كيف نومك فانا اخبرنا عن نوم النبي الذي يأتي في آخر الزمان؟ فقال تمام عيني، وقلبي يقظان قال صدقت يا محمد، فقال اخبرني يا محمد الولد يكون من الرجل او من المرأة؟ فقال النبي ﷺ اما العظام والمصّب والعروق فمن الرجل واما اللحم والدم والشعر فمن المرأة قال صدقت يا محمد، ثم قال ما بال الولد يشبه اعمامه ليس فيه من شبه اخواله شيئا و يشبه اخواله ليس فيه من شبه اعمامه شيئا؟ فقال رسول الله ﷺ ايها اعلى مائه ماء صاحبه كان الشبه له، قال صدقت يا محمد فاخبرني عن من لا يولد له ومن يولد له؟ فقال اذا مفرّت النطفة لم يولد له اي اذا احمرت وكدرت، فاذا كانت صافية ولد له قال فاخبرني عن ربك ما هو؟ فنزلت « قل هو الله احد الى آخرها قال ابن سوريا صدقت قلتها آمنت بك واتبعتك أي ملك ياتيك بما تقوله عن الله قال ﷺ جبرئيل، قال ابن سوريا ذلك عدونا من بين الملايكة ينزل بالقتال والشدة والحرب ورسولنا ميكائيل يأتي بالسرور والرخا فلو كان ميكائيل هو الذي ياتيك آمنت بك لان ميكائيل كان يشدد ملكنا و جبرئيل كان يهلك ملكنا فهو عدونا لذلك، ثم ذكر احتجاج سلمان على ابن سوريا، ثم قال سلمان فاني اشهد ان من كان عدواً لجبرئيل فانه عدو لميكائيل و انهما جميعاً عدو ان لمن عاداهما، سلمان لمن سالمهما، فانزل الله تعالى عند ذلك موافقاً لقول سلمان « قل من كان عدواً لجبرئيل في مظاهرته لاولياء الله على اعداء الله و نزوله بفضائل على ولي الله من عند الله « فانه نزله « فان جبرئيل نزل هذا القرآن « على قلبك باذن الله « بامر الله « مصدقاً لما بين يديه « من سائر كتب الله « و هدى « من الضلالة « و بشرى للمؤمنين « بنبوّة محمد و ولاية على و من بعده من الائمة عليهم السلم بانهم اولياء الله حقاً اذا ماتوا على موالاتهم لمحمد و على و آلهم الطيبين ثم قال رسول الله ﷺ يا سلمان ان الله صدق قبلك و وثق رأيك. ثم ذكر حديثاً طويلاً يؤخذ من تفسير مولانا الامام العسكري عليه السلام قوله تعالى :

وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ (٩٩)

١- قال الامام العسكري عليه السلام قال الله تعالى « ولقد انزلنا اليك « يا محمد آيات دلالات على صدقك في نبوتك قال الله تعالى و بينات عن امامة على اخيك و وصيك و صفيك موضحات عن كفر من يشك فيك و في اخيك او قابل بامر كل واحد منكما بخلاف القبول والتسليم ثم قال « و ما يكفر بها « بهذه الايات الدالات على تفضيلك و تفضيل على بعدك على جميع الوري « الا الفاسقون « عن دين الله و طاعته من اليهود الكاذبين و النواصب المتجهين بالمسلمين .

أَوْ كَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (١٠٠)

١- قال الامام العسكري عليه السلام قال الباقر عليه السلام قال الله عز وجل وهو يوتخ هؤلاء اليهود الذين تقدم ذكر عنادهم و هؤلاء النصاب الذين نكثوا ما اخذ من العهد عليهم فقال « او كلما عاهدوا عهداً و اتقوا و عاهدوا ليكونوا لمحمد طائعين و لملى بعده مؤتمرين والى امره سائرين « نبذه « نبذ العهد « فريق منهم « و خالفه قال الله « بل اكثرهم « اكثر هؤلاء اليهود والنواصب « لا يؤمنون « اي في مستقبل اعمارهم لا يرجعون ولا يتوبون مع مشاهدتهم للآيات و معاينتهم للدلالات

وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَأَوْا

ظُهُورَهُمْ كَانَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (١٠١)

١- قال الامام العسكري عليه السلام قال الصادق عليه السلام « ولما جائهم « هؤلاء اليهود و من يليهم من النواصب كتاب

١- يا محمد و بقيت واحدة ان خ ل ٢- و اتبعك خ ل ٤- تويخ خ ل ٦- ولا يتولون خ ٥- لا يرغبون خ ل



« من عند الله مصدق لما معهم » القرآن مشتقاً على وصف فضل محمد و على و ايجاب ولايتهما و ولاية اوليائهما و عداوة اعدائهما « بنذريق من الذين اوتوا الكتاب » اليهود التوراة و كتب انبياء الله عليهم السلام « وراه ظهورهم » تركوا العمل بما فيها و حسدوا محمداً على نبوته و علياً على وصيته و جحدوا ما وقفوا عليه من فضائلهما « كانوا يعلمون » و فعلوا فعل من جحد ذلك و الرد له فعل من لا يعلم مع علمهم بانه حق قوله تعالى :

وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ

السِّحْرَ وَمَا أَنزَلَ عَلَى الْمَلَكِينَ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يَعْلَمَانِ مِنِ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ

فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ

وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلَّمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مِنْ خَلْقٍ و لِبَشَرٍ مَاشِرًا

بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (١٠٢)

١ - قال الامام العسكري عليه السلام في تفسيره قال الصادق عليه السلام « اتبعوا » هؤلاء اليهود والنواصب « ماتتلوا » تقرأ « الشياطين على ملك سليمان » و زعموا ان سليمان عليه السلام بذلك السحر والنير نجات نال ما ناله من الملك العظيم فصدروهم به عن كتاب الله وذلك ان اليهود الملحدين والنواصب المشاركين لهم في الحادهم لما سمعوا من رسول الله فضائل على بن ابي طالب عليه السلام وشاهدوا منه ومن على عليه السلام المعجزات التي اظهرها الله تعالى لهم على ايديهما افضى بعض اليهود والنصاب الى بعض و قالوا ما محمد الا طالب الدنيا بحيل و مخاريق و سحر و نير نجات تعلمها وعلم علياً بعضها فهو يريد ان يملك علينا في حياته و يعقد الملك لعلي بعده وليس ما يقوله عن الله بشيئ انما هو قوله فيعقد علينا وعلى ضغفء عباد الله بالسحر والنير نجات التي يتعلمها وافر الناس كان حظاً من هذا السحر سليمان بن داود الذي ملك بسحره الدنيا كلها والجن والانس والشياطين ونحن اذا تعلمنا بعض ما كان تعلمه سليمان تمكنا من اظهار مثل ما يظهره محمد و على و ادعينا لانفسنا بما يجعله محمد لعلي وقد استغفينا عن الاقياد لعلي عليه السلام فحينئذ ذم الله تعالى الجميع من اليهود والنواصب فقال عز وجل « نبذوا كتاب الله » الامر بولاية محمد و على « وراه ظهورهم » فلم يعملوا به و اتبعوا ما تتلوا كفرة الشياطين من السحر والنير نجات على ملك سليمان الذين يزعمون ان سليمان به ملك و نحن ايضاً به نظهر المعجائب حتى يتقادنا الناس و نستغنى عن الاقياد لعلي قالوا و كان سليمان كافر او ساحر اما هراً بسحره ملك ما ملك و قد زعل على ما قدر به فرد الله تعالى عليهم فقال « وما كفر سليمان » ولا استعمل السحر كما قاله هؤلاء الكافرون « ولكن الشياطين كفروا يعلمون النامى السحر » اى بتعليمهم الناس السحر الذى نسبوه الى سليمان كفروا ثم قال (عز وجل) « وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت » قال كفر الشياطين بتعليمهم الناس السحر و بتعليمهم اياهم بما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت اسم الملكين قال الصادق عليه السلام و كان بعد نوح عليه السلام قد كثرت السحرة والمموهون فبعث الله تعالى ملكين الى نبي ذلك الزمان بذكر ما يسحر به السحرة و ذكر ما يبطل به سحرهم و يرد به كيدهم فتلقاه النبي عليه السلام عن الملكين و اداه الى عباد الله بامر الله و امرهم ان يقفوا به على السحر وان يبطلوه ونهاهم ان يسحروا به الناس و هذا كما يدل على السم ما هو و على ما يدفع به غائلة السم ثم يقال لمتعلم ذلك هذا السم فمن رأته سم فادفع غائلته بكذا و اياك وان تقتل بالسم احداً ثم قال « و ما يعلمان به من احد » و هو ان ذلك النبي امر الملكين ان يظهر للناس بصورة بشرين و يعلماهم ما علمهما الله من ذلك و يعظاهم فقال الله تعالى « و ما يعلمان من احد » ذلك السحر و ابطاله حتى يقولوا للمتعلم

١ - قول موه اى مزخرف او مزوج من الحق والباطل مجمع ٢ - فمن رانه السم خ ل رين و رينون غالب بشدين

كما قال الله تعالى كلابل ران على قلوبهم



«انما نحن فتنة» امتحان للعباد ليطيعوا الله تعالى فيما يتعلمون من هذا ويبطلوا به كيد السحرة ولا يسحروهم قوله تعالى «فلا تكفر» باستعمال هذا وطلب الاضرار به ودعاء الناس الى ان يعتقدوا بك تحيى وتميت وتفعل ما لا تقدر عليه الا الله تعالى فان ذلك كفر قال الله تعالى «فيتعلمون» يعنى طالبى السحر «منهما» يعنى مما كتبت الشياطين على ملك سليمان من النيران «وما نزل على الملكين ببابل هاروت وماروت» فيتعلمون من هذين الصنفين «ما يفرقون به بين المرء و زوجته» هذا من يتعلم للاضرار بالناس فيتعلمون التفريق بضروب الحيل والنمام والايهام انه قد دفن كذا وعمل كذا يفض قلب المرأة على الرجل و قلب الرجل على المرأة و يؤدى الى الفراق بينهما ثم قال الله عز وجل «وما هم بضارين به من احد الا باذن الله» اى ما المتعلمون لذلك بضارين به من احد الا باذن الله بتخليته وعلمه فانه لو شاء لمنهم بالجبر والقهر ثم قال «و يتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم» لانهم اذا تعلموا ذلك السحر ليسحروا به و يضروا فقد تعلموا ما يضرهم فى دينهم ولا ينفعهم فيه بل ينسلخوا عن دين الله بذلك «ولقد علموا» هؤلاء المتعلمون «لمن اشترى» بدينه الذى ينسلخ عنه بتعلمه «ماله فى الآخرة من خلاق» نصيب فى ثواب الجنة ثم قال «ولبئس ما شروا به انفسهم» رهنوا بالعذاب «لو كانوا يعلمون» اى لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا الآخرة و تركوا نصيبهم من الجنة لان المتعلمين لهذا السحرهم الذين يعتقدون ان لارسل ولا اله ولا بعث ولا نشور فقال «ولقد علموا لمن اشترى به آخرة من خلاق» لانهم يعتقدون ان لا آخرة و هم يعتقدون انها اذا لم تكن آخرة فلا خلاق لهم فى دار بعد الدنيا و ان كانت آخرة فهو مع كفرهم بها لا خلاق لهم فيها ثم قال «ولبئس ما شروا به انفسهم» باعوا به انفسهم اذ باعوا الآخرة بالدنيا و رهنوا بالعذاب انفسهم «لو كانوا يعلمون» بانهم قد باعوا انفسهم بالعذاب «ولكن لا يعلمون» ذلك لكفرهم و لماتر كوا النظر فى حجج الله تعالى حتى يعلموا انى لا عذبهم على اعتقادهم الباطل و جحدهم الحق قال ابو يعقوب و ابو الحسن قلنا للحسن ابنى القائم عليهم السلام فان عندنا قوماً يزعمون ان هاروت وماروت ملكان اختارتهما الملائكة لما كثر عصيان بنى آدم و انزل لهما الله تعالى مع ثالث لهما الى الدنيا وانهما افتتنا بالزهرة و ارادا الزنا بها و شربا الخمر و قتلوا النفس المحترمة و ان الله يعذبهما ببابل و ان السحرة منهما يتعلمون السحر و ان الله مسخ تلك المرأة هذا الكوكب الذى هو الزهرة، فقال الامام عليه السلام معاذ الله من ذلك ان الملائكة معصومون محفوظون من الكفر و القبائح بالطف الله تعالى فقال الله عز وجل فيهم «لا يعصون الله ما امرهم و يفعلون ما يؤمرون» و قال «وله ما فى السموات و الارض و من عنده» يعنى الملائكة «لا يستكبرون عن عبادته و لا يستحسرون» يستحون الليل و النهار لا يفترون «و قال فى الملائكة» بل عباد مكرهون لا يسبقونه بالقول و هم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم و ما خلفهم و لا يشفعون الا لمن ارتضى و هم من خشيته مشفقون» ثم قال لو كان كما يقولون كان الله قد جعل هؤلاء الملائكة خلفاء على الارض فكانوا كالانبياء فى الدنيا او كالأئمة افيكون فى الانبياء و الأئمة قتل النفس و فعل الزنا؛ ثم قال اولست تعلم ان الله تعالى لم يخل الدنيا قط من نبي او امام من البشر؛ اوليس تعالى يقول «وما ارسلنا قبلك» يعنى الى الخلق «الارجالا نوحى اليهم من اهل القرى» فاخبر الله انه لم يبعث الملائكة الى الارض ليكونوا ائمة و حكاماً و انما ارسلوا الى انبياء الله قالا قلنا له عليه السلام فعلى هذا لم يكن ابليس ايضاً ملكاً؛ فقال لا بل كان من الجن اما تسمعان ان الله تعالى يقول « و اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن» فاخبر انه كان من الجن و هو الذى قال الله تعالى «والبجان خلقناه من قبل من نار السموم» فقال الامام عليه السلام حدثنى ابي عن جدى عن الرضا عليه السلام عن آباءه صلوات الله عليهم عن على عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه و آله ان الله اختارنا معاشر آل محمد و اختار النبيين و اختار الملائكة المقربين و ما اختارهم الا على علم منه بهم انهم لا يوافقون ما يخرجون به عن ولايته و ينقطعون به عن عصمته و ينضمون به الى المستحقين لعذابه و تقمته قالا قلنا لقد روى لنا ان علياً عليه السلام لما نص رسول الله صلى الله عليه و آله بالولاية و الامامة عرض الله فى السموات و ولايته على قائم و قائم و قائم من الملائكة فأبوها فمسحهم الله تعالى ضفادع، فقال معاذ الله هؤلاء المكذبون علينا الملائكة هم رسل الله فهم كسائر انبياء الله الى الخلق

١ - كيد السحر ولا يسحروا بهم خ ٢ - و قلنا تر كوا خ ل

٣ - الفئام بالكسر و الهمز الجماعة من الناس لا واحده و فى الحديث قلت و ما الفئام قال مائة الف مجمع .



افيهكون منهم الكفر بالله؟ قلنا لا قال فكذلك الملائكة ان شان الملائكة عظيم وان خطبهم لجليل  
 ٢ - ابن بابويه، قال حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضى الله عنه، قال حدثني ابي، عن احمد بن  
 على الانصارى، عن على بن محمد بن الجهم، قال سمعت المأمون يسئل الرضا على بن موسى عليه السلام عما يرويه الناس  
 من امر الزهرة و انها كانت امرأة فتن بها هاروت و ماروت و ما يروونه من امر سميل، و انه كان عشاراً باليمن  
 فقال عليه السلام كذبوا في قولهم انهما كوكبان و انما كانتا دابتين من دواب البحر، و غلط الناس انهما كوكبان و ما كان  
 الله تعالى ليمنح اعدائه انواراً مضيئة ثم يقيهما ما بقيت السماء و الارض و ان المسوخ لم يبق اكثر من ثلاثة ايام  
 حتى ماتت و ما تناسل منها شئى على وجه الارض اليوم مسخ، و ان التى وقع عليها اسم المسوخية مثل القردة  
 و الخنزير و الدب و اشباهها انما هى مثل ما مسخ الله على صورها قوماً غضب الله عليهم و لعنهم، بانكارهم توحيد الله  
 و تكذيبهم رسله، و اما هاروت و ماروت فكانا ملكين علما الناس السحر ليعتر زواجه من سحر السحرة و يبطلوا  
 به كيدهم و ما علم احداً من ذلك شيئاً الا قالا له «انما نحن فتنه فلا تكفر» فكفر قوم باستغفالهم لما امروا  
 بالاحتراز منه، و جعلوا يفرقون بما يأمرون بين المرء و زوجته قال الله تعالى «و ما هم بضارين به من احد الا باذن  
 الله» يعنى يعلمه.

٣ - على بن ابراهيم قال حدثني ابي، عن ابن ابي عمير، عن ابان بن عثمان، عن ابي بصير، عن ابي جعفر  
 قال ان سليمان بن داود عليه السلام امر الجن ان بينوا له بيتاً من قوارير قال فيبينما هو متكى على عصاه ينظر الى الشياطين  
 كيف يعملون و ينظرون اليه اذ حانت منه التفاته فادأ هو برجل معه فى القبة ففرغ منه فقال من انت قال انا الذى  
 لا اقبل الرشاه ولا اهاب الملوك انا ملك الموت قبضه و هو قائم متكى على عصاه فمكثوا سنة بينون و ينظرون  
 اليه و يدانون له و يعملون حتى بم الله الارضة فاكثت منساته و هى العسا فلما خرت بينت الانس ان الجن لو كانوا  
 يعلمون النيب ما لثروا سنة فى العذاب المهيمن فالجن تشكر الارضة بما عملت بعضا سليمان فلا يكاد تراها فى مكان  
 الا وجد عندها ماء و طين فلما هلك سليمان وضع ابليس السحر و كتبه فى كتاب ثم طواه و كتب على ظهره: هذا  
 ما وضع آصف بن برخيا للملك سليمان بن داود من ذخاير كنوز العلم من اراد كذا و كذا فليعمل (فليفعل خ ل) كذا و  
 كذا ثم دفنه تحت سريره ثم استتاره لهم فقراء الكافرون ما كان سليمان عليه السلام يقبلنا الا بهذا و قال المؤمنون  
 بل هو عبدالله و نبيه فقال الله جل ذكره قوله «واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان». و ما كفر سليمان  
 ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر و ما انزل على الملكيين ببابل هاروت و هاروت الى قوله فيتعلمون  
 منهما ما يفرقون به بين المرء و زوجته و ما هم بضارين به من احد الا باذن الله»

العباشى عن ابي بصير، عن ابي جعفر عليه السلام و ذكر الحديث بعينه

قوله تعالى:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَ قُولُوا الظُّرُلَا وَ اسْمَعُوا وَ لِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٠٤)

١ - قال الامام المسكوى عليه السلام قال موسى بن جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لما قدم المدينة كثر حوله  
 المهاجرون و الانصار و كثرت عليه المسائل و كانوا يخاطبونه بالخطاب الشريف العظيم الذى يلىق به صلى الله عليه و آله و سلم وذلك  
 ان الله تعالى كان قال لهم «يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى ولا تجهر واه بالقول كجهر  
 بعضكم لبعض ان تعبط اعمالكم و انتم لا تشعرون» و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بهم رحيماً و عليهم عطفاً و فى ازالة  
 الانام عنهم مجتهداً حتى انه كان ينظر الى كل من كان يخاطبه فيعمد ان يكون صوته صلى الله عليه و آله و سلم مرتفعاً على صوته ليزيل  
 عنه ما توعد الله به من احباط اعماله، حتى ان رجلاً اعرايياً ناداه يوماً و هو خلف حايض بصوت له جهورى يا محمد  
 فاجابه بارتفاع من صوته يريد الا يأنم الاعرايى بارتفاع صوته فقال له الاعرايى اخبرنى عن التوبة الى متى تقبل؟



فقال رسول الله ﷺ يا اخا العرب ان بابها مفتوح لابن آدم لا ينسد حتى تطلع الشمس من مغربها و ذلك قوله عزوجل « هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك » و هو طلوع الشمس من مغربها « لا ينفخ نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيراً » وقال موسى بن جعفر عليه السلام وكانت هذه اللفظة « راينا » من الفاظ المسلمين الذين يخاطبون بها رسول الله ﷺ يقولون راينا اي ارفع احوالنا و اسمع منا كما نسمع منك و كان في لغة اليهود معناه اسمع لاسمعت فلما سمع اليهود المسلمين يخاطبون بها قالوا كنا نشتم محمداً الى الان سراً ففعلوا الان نشتمه جهراً فكانوا يخاطبون رسول الله ﷺ ويقولون راينا ، يريدون شتمه ، فقطن لهم سعد بن معاذ الانصاري فقال يا اعداء الله عليكم لعنة الله اراكم تريدون سب رسول الله توهموننا انكم تجرون في مخاطبته مجرانا والله لا اسمعها من احد منكم الا ضربت عنقه و لولا اني اكره ان اقدم عليكم قبل التقدم والاستيذان له ولاخيه و وصيه علي بن ابي طالب عليه السلام بامور الامة نائباً عنه فيها، لضربت عنق من قد سمعته منكم يقول هذا فانزل الله يا محمد « من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا و عصينا و اسمع غير مسمع و راينا لئلاً بالسنتهم و طعناً في الدين ولو انهم قالوا سمعنا و اطعنا و اسمع و انظرنا لكان خيراً لهم و اقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلاً » و انزل « يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راينا فانها لفظة يتوصل بها اعدائكم من اليهود الى سب رسول الله و شتمكم » و قولوا انظرنا اي قولوا بهذه اللفظة لاللفظة راينا فانه ليس فيها ما في قولكم راينا ولا يمكنكم ان يتوصلوا بها الى الشتم كما يمكنكم بقولهم راينا و اسمعوا اذا قال لكم رسول الله قولاً و اطيعوا « وللکافرين » يعني اليهود الشانين لرسول الله « عذاب اليم » و جيع في الدنيا ان عادوا لثمتهم و فسى الآخرة بالخلود في النار .  
قوله تعالى :

مَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ

بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (١٠٥)

١ - قال الامام العسكري عليه السلام قال علي بن موسى الرضا عليه السلام ان الله تعالى ذم اليهود والمشركين والنواصب فقال « ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب » اليهود والنصارى « ولا المشركين » ولا من المشركين الذينهم نواصب يفتاظون لذكر الله و ذكر محمد و فضائل علي و ابائته عن شريف فضله و محله « ان ينزل عليكم » لا يود ان ينزل عليكم من خير من ربكم من الايات الزائدات في شرف محمد و علي و آلها الطيبين عليهم السلام ولا يودون ان ينزل دليل معجز من السماء يبين عن محمد و علي فهم لاجل ذلك يمنعون عن اهل دينهم من ان يحاجوك مخافة ان تبهرهم حجبتك و تفحهم معجزتك فيؤمن بك عوامهم او يضطربون على رؤسائهم فلذلك يصدون من يريد لقائك يا محمد ليعرف امرك بانه لطيف حلاق ساحر اللسان لا تراه ولا يراك خير لك و اسلم لدينك و دنياك فهم بمثل هذا يصدون العوام عنك قال الله عزوجل « والله يختص برحمته » و توفيقه لدين الاسلام و هو الامة محمد و علي عليهما السلام « من يشاء » « والله ذو الفضل العظيم » علي من يوفقه لدينه و يهديه لموالاتك و هو الامة اخيك علي بن ابي طالب عليه السلام قال فلما قرأتم رسول الله حضره منهم جماعة فعاندوه و قالوا يا محمد انك تدعى علي قلوبنا خلاف ما فيها ما نكره ان ينزل عليك حجة يلزم الاتياد لها فتناقد فقال رسول الله ﷺ لئن عاندم ها هنا محمد أفتعاندون رب العالمين اذا نطق صحائفكم باعمالكم و تقولون ظلمتنا الحافظة و كتبوا علينا ما لم نفعل فعند ذلك يستشهد جوارحكم فتشهد عليكم فقالوا لا يبعد شاهدك فانه فعل الكذابين بيننا و بين القيمة بعد ، ارنا في انفسنا ما تدعى لنعلم صدقك ولن نفعله لانك من الكذابين ، قال رسول الله ﷺ لعلي استشهد جوارحهم فاستشهدها علي عليه السلام فتشهدت كلها عليهم انهم لا يودون ان ينزل على امة محمد علي لسان محمد خير آمن عند ربكم آية بيينة و حجة معجزة لنبوته و امامة اخيه علي مخافة ان تبهرهم حجته و يؤمن به عوامهم و يضطرب عليه كثير منهم فقالوا يا محمد لسنا نسمع هذه الشهادة التي تدعى ان جوارحنا تشهد بها فقال يا علي هؤلاء من الذين قال الله « ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون به ولو جاتهم كل آية ادع عليهم بالهلاك



فدعى عليهم على بالهلاك فكل جارحة نطقت بالشهادة على صاحبها انفتحت حتى مات مكانه فقال قوم آخرون حضروا من اليهود ما افساك يا محمد قتلتم اجمعين، فقال رسول الله ما كنت لالين على من اشتد عليه غضب الله اما انهم لوسالوا الله بمحمد و على و آله الطيبين ان يمهلمهم و يقبلهم لفعل بهم كما كان فعل لمن كان من قبل من عبدة العجل لما سألوا الله بمحمد و على و آلهما الطيبين و قال الله لهم على لسان موسى لو كان دعا بذلك على من قد قتل لاعفاه الله من القتل كرامة لمحمد و على و آلهما الطيبين.

٢- الحسن بن ابي الحسن الديلمي، عن رواه باسناده، عن ابي صالح، عن حماد بن عثمان، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام، عن ابيه موسى، عن ابيه جعفر عليه السلام في قوله تعالى 'يختص برحمته من يشاء' قال المختصون بالرحمة نبي الله و وصيه و عترتهما ان الله تعالى خلق مائة رحمة فتسع وتسعون رحمة عنده مذخورة لمحمد و على و عترتهما و رحمة واحدة مبسوطة على سائر الموجودين

قوله تعالى:

مَا نَسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٠٦) أَلَمْ تَعْلَمْ

أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (١٠٧)

١- قال الامام العسكري عليه السلام قال محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام 'ما نسخ من آية' اي نرفع حكمها 'او نسها' بان نرفع رسمها و نزيل عن القلوب حفظها و عن قلبك يا محمد كما قال 'سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله' ان ينسبك فرفع ذكره عن قلبك 'نات بخير منها' يعني بخير عملكم بهذه الثانية اعظم لثوابكم و اجل لصلاحكم من الاية الاولى المنسوخة 'او مثلها' من الصالح لكم اي انا لا نسخ و لا تبدل الا و غرضنا في ذلك مصالحكم ثم قال يا محمد 'الم تعلم ان الله على كل شئ قدير' فانه قدير يقدر على النسخ و غيره 'الم تعلم ان الله له ملك السموات و الارض' و هو العالم بتدبيرها و مصالحها و هو يدبركم بعلمه 'و ما لكم من دون الله من ولي' باصلاحكم اذا كان العالم بالمصالح هو الله عز و جل دون غيره 'و لا نصير' و ما لكم من ناصر ينصركم من مكروه ان اراد ازاله بكم او عقاب ان اراد احلاله بكم، و قال محمد بن علي الباقر عليه السلام و ربما قدر عليه النسخ و التنزيل لمصالحكم و منافعكم لتؤمنوا بها و يتوفر عليكم الثواب بالتصديق بها فهو يفعل من ذلك ما فيه صلاحكم و الخيرة لكم ثم قال 'الم تعلم' يا محمد 'ان الله له ملك السموات و الارض' فهو يملكها بقدرته و يصلحها تحت (بحسب خ) مشيئته لا مقدم لما خرولا مؤخر لما قدم ثم قال الله تعالى 'و ما لكم' يا معشر اليهود و المكذبين بمحمد عليه السلام و الجاحدين لنسخ الشرايع 'من دون الله' سوى الله تعالى 'من ولي' يلي مصالحكم ان لم يلي لكم ربكم للمصالح 'و لا نصير' ينصركم من الله فيدفع عنكم عذابه .

٢- العياشي عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام، في قوله 'ما نسخ من آية او نسها نات بخير منها او مثلها' قال الناسخ ما حول و ما ينسبها مثل الغيب الذي لم يكن بعد قوله 'يمحو الله ما يشاء و يثبت و عنده ام الكتاب' قال في فعل الله ما يشاء و يحول ما يشاء مثل قوم يونس اذا بداله فرحمهم و مثل قوله 'فتول عنهم فما انت بملوم' قال ادركهم برحمته .

٣- عن عمر بن يزيد، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله 'ما نسخ من آية او نسها نات بخير منها او مثلها' فقال كذبوا ما هكذا هي اذا كان ينسخها او يات بمثلها لم ينسخها، قلت هكذا قال الله، قال ليس هكذا قال تبارك و تعالى، قلت فكيف؟ قال قال ليس فيها الف و لا واو قال 'ما نسخ من آية او نسها نات بخير منها مثلها' يقول ما نصبت من امام او نسسه ذكره نات بخير منه من صلبه مثله .

٤- الشيخ في التهذيب باسناده عن يونس، عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام الرجم في القرآن قوله تعالى: 'الشيخ و الشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة فانهما قضيا الشهوة' قوله تعالى:



ام تريدون ان تسئلوا رسولكم كما سئل موسى من قبل و من يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل

### سواء السبيل (١٠٨)

١ - قال الامام العسكري عليه السلام قال علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام «ام تريدون» بل تريدون يا كفار قريش واليهود «ان تسئلوا رسولكم» ما تقترحونه من الايات التي لاتعلمون فيه صلاحكم او فسادكم «كما سئل موسى من قبل» واقترح عليه لما قيل له «لن نؤمن لك حتى نرى الله جبهة فاخذتكم الصاعقة ومن يتبدل الكفر بالايمان» بعد جواب الرسول له ان ما سئله لا يصلح اقترحه على الله او بعد ما يظهر الله تعالى له ما اقترح ان كان صواباً «ومن يتبدل الكفر بالايمان» بان لا يؤمن عند مشاهدة ما يقترح من الايات فلا يؤمن اذا عرف انه ليس له ان يقترح وانه يجب ان يكتفى بما قد اقامه الله تعالى من الدلالات ووضحه من الايات الينيات فيتبدل الكفر بالايمان بان يماند ولا يلتزم الحجة القائمة عليه «فقد ضل سواء السبيل» اخطأ قصد الطريق المؤدية الى الجنان و اخذ في الطريق المؤدية الى النيران قال قال الله عز وجل اليهود يا ايها اليهود «ام تريدون» بل تريدون من بعد ما آتيناكم «ان تسالوا رسولكم» وذلك ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قصده عشرة من اليهود يريدون ان يتغشوه ويسألونه عن اشياء يريدون ان يعاتبوا بها فيبناهم كذلك اذ جاء اعرابي كانه يدفع في قفاه قد علق على عصا على عاتقه جراباً مشدود الرأس فيه شيئا قد ملاء لا يدرون ماهو قال يا محمد اجبني عما اسئلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا اخا العرب قد سبقك اليهود ليسئلوا افتادن لهم حتى ابدأ بهم؟ فقال الاعرابي فاني غريب مجتاز، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانت اذا احق له منهم لغربتك و اجتيازك فقال الاعرابي و لفظة اخرى قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ماهي؟ قال ان لهؤلاء كتاباً يدعون به ويزعمونه حقاً ولست آمن ان تقول شيئاً يواطئونك عليه و يصدقونك ليفتن الناس عن دينهم و انا لا اقع بمثل هذا الا بامرئين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اين علي بن ابي طالب عليه السلام فدعا بعلي فجاه حتى قرب من رسول الله فقال الاعرابي يا محمد وما تضع بهذا في محاورتي اياك؟ قال يا اعرابي سئلت البيان و هذا البيان الشافي وصاحب العلم الكافي انا مدينة الحكمة و هذا بابها فمن اراد الحكمة والعلم فليات الباب، فلما مثل بين يدي رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باعلى صوته يا عبادة من اراد ان ينظر الى آدم في جلالته و الى شيث في حكمته و الى ادريس في نباهته و مهابته و الى نوح في شكره لربه و عبادته و الى ابراهيم في وفائه و خلته و الى موسى في بغض كل عدو لله و منا بذته و الى عيسى في حب كل مؤمن و حسن معاشرته، فلينظر الى علي بن ابي طالب عليه السلام هذا فاما المؤمنون فازدادوا بذلك ايماناً و اما المنافقون فازداد نفاقهم فقال الاعرابي يا محمد هكذا مدحك لابن عمك ان شرفه شرفك و عزه عزك و لست اقبل من هذا شيئاً الا بشهادة من لا يحتمل شهادته بطلائاً و لا فساداً بشهادة هذا الضب، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا اخا العرب فاخرجه من جرابك أ شاهده فيشهد لي بالنبوة ولاخى هذا بالفضيلة فقال الاعرابي لقد تعبت في اصطياده و انا خائف ان يظفر و يهرب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاتخف فانه لا يظفر بل يقف و يشهد لنا بتصديقنا او تفضيلنا فقال الاعرابي اني اخاف ان يظفر، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فان ظفر فقد كفاك به تكذيباً لنا و احتجاجاً علينا و ليس يظفر ولكنه سيشهد لنا بشهادة الحق فاذا فعل ذلك فخل سبيله فان محمداً يعوضك عنه ما هو خير لك منه، فاخرجه الاعرابي من الجراب و وضعه على الارض فوقف واستقبل رسول الله و مرغ خديه في التراب ثم رفع رأسه وانطقه الله تعالى فقال اشهد ان لاله الا الله وحده لا شريك له و اشهد ان محمداً عبده و رسوله و صفيه و سيد المرسلين و افضل الخلق اجمعين و خانم النبيين و قائم الفر المحجلين و اشهد ان اخاك علي بن ابي طالب علي الوصف الذي وصفته و بالفضل الذي ذكرته و ان اوليائه في الجنان مكرمون و ان اعدائه في النار خالدون (يهانون خ) فقال الاعرابي و هو يبكي يا رسول الله و انا اشهد بما شهد به هذا الضب و قد رأيت و شاهدت و سمعت ما ليس لي عنه معدول ولا محيص، ثم اقبل الاعرابي الى اليهود فقال ويلكم اي آية بعد هذه تريدون؟ و معجزة بعد هذه تقترحون؟ و ليس الا ان تؤمنوا او تهلكوا اجمعين، فأمن اولئك اليهود كلهم فقالوا عظمت بركة ضبك علينا يا اخا العرب ثم قال



رسول الله ﷺ يا اخا العرب خل الضب على ان يعوضك الله عزوجل عنه ما هو خير منه فانه ضب مؤمن بالله و برسوله و باخى رسوله شاهد بالحق، ما ينبغي ان يكون مصيداً ولا اسيراً لكنه يكون مخلى سربه على سائر الضباب بما فضله الله اميراً، فناداه الضب يا رسول الله فخلني وولني تعويضه لا عوضه، فقال الاعرابي و ما عساك تعوضني؟ قال تذهب الى الحجر الذي اخذتني منه ففيه عشرة آلاف دينار خسروانية وثمان مائة الف درهم فخذها فقال الاعرابي كيف اصنع قد سمع هذا من الضب جماعات حاضرون ههنا و انا تعب فان من هو مستريح ذهب الى هناك فيأخذه، فقال الضب يا اخا العرب ان الله قد جعله لك عوضاً مني فما كان غيرك احد يسبقك اليه ولا يروم احداً اخذه الا اهلكه الله و كان الاعرابي تعباً فمشى قليلاً و سبقه الى الحجر جماعة من المناقنين كانوا بحضرة رسول الله ﷺ فادخلوا ايديهم الى الحجر ليتنا ولوا منه ما سمعوا فخرجت عليهم افعى عظيمة فلسعتهم و قتلتهم ووقفت حتى حضر الاعرابي فنادته يا اخا العرب انظر الى هؤلاء كيف امرني الله بقتلهم دون مالك الذي هو عوض ضبك و جعلني هو حافظاً فتناوله فاستخرج الاعرابي الدرهم والدنانير فلم يطق احتمالهما فنادته الاعمى خذ الحبل الذي في وسطك وشده بالكيسين ثم شد الحبل في ذنبي فاني ساجره لك الى منزلك وانا فيه خادمك (حارسك) و حارس مالك فجمعت الاعمى فما زالت تحرسه و المال الى ان فرقه الاعرابي في ضياع و عقار و بساتين اشتراها ثم انصرفت الاعمى

قوله تعالى :  
وَدَكْثِيرٍ مِّنْ اَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِّنْ بَعْدِ اِيْمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ اَنْفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ

الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللّٰهُ بِاَمْرِهٖ اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ (١٠٩)

١- قال الامام الحسن بن علي العسكري ابو القاسم عليه السلام في قوله تعالى « ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفاراً » بما يوردونه عليكم من الشبهة « حسداً من عند انفسهم » لكم بان اكرمكم بمحمد و علي و آلهما الطيبين « من بعدما تبين لهم الحق » المعجزات الدالات على صدق محمد و فضل علي و آلهما « فاعفوا و اصفحوا » عن جهلهم و قلوبهم بدهجج الله و ارفعوا بها باطلهم « حتى يأتي الله بامرهم » فيهم بالقتل يوم فتح مكة فحينئذ تحولونهم عن بلد مكة و عن جزيرة العرب و لا يقرون بها كفاراً « ان الله على كل شئ قدير » و لقد رته على الاشياء قد رما هو الاصلح لكم من تعبه اياكم من مداراتهم و مقابلتهم بالجدال التي هي احسن

قوله تعالى :  
وَ اَقِمُوا الصَّلٰوةَ وَ آتُوا الزَّكٰوةَ وَ مَا تَقَدَّمُوا لَ اَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ بِمَا

تَعْمَلُونَ بَصِيْرٌ (١١٠)

١- قال الامام العسكري عليه السلام « اقيموا الصلوة » باتمام وضوئها و تكبيراتها و قيامها و قرائتها و ركوعها و سجودها و حدودها « و آتوا الزكوة » مستحقيها لا تؤتوها كافرأ و لا منافقاً قال رسول الله ﷺ المتصدق على اعدائنا كالسارق في حرم الله ، « و ما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله » من مال تفقونه في طاعة الله فان لم يكن مال فمن جاهكم تبدلونه لآخوانكم المؤمنين تجرون به اليهم المنافع و تدفعون به عنهم المضار « تجدوه عند الله » ينفعكم الله تعالى بجاه محمد و علي و آلهما الطيبين يوم القيمة فيحبط به عن سيئاتهم و يضاعف عنهم حسناتهم و يرفع درجاتهم « ان الله بما تعملون بصير » عالم ليس يخفي عليه ظاهر بطن ولا باطن ظهر فهو يجازيكم على حسب اعتقادكم و نياتكم و ليس هو كملوك الدنيا الذي يلبس على بعضهم فينسب فعل بعض الى غير فاعله و جنانية بعض الى غير جانيه فيقع نواب عقابه ، بجعله بما ليس عليه بغير مستحقه و قال رسول الله ﷺ مفتاح الصلوة الطهور و تحريمها التكبير و تحليلها التسليم و لا يقبل الله الصلوة بغير طهور و لا صدقة من غلول و ان اعظم طهور الصلوة الذي لا يقبل الصلوة الا به و لا يشئى من الطاعات مع فقده موالاة محمد و انه سيد المرسلين و موالاة علي و انه سيد الوصيين و موالاة اوليائهما و معاداة اعدائهما

قوله تعالى :







اقض بيننا فقال قسوا على قستكم، فقالت اليهود نحن المؤمنون بالاله الواحد الحكيم واوليائه وليست النصارى على شئى من الدين والحق وقالت النصارى بل نحن المؤمنون بالاله الواحد الحكيم و اوليائه وليست اليهود على شئى من الدين والحق، فقال رسول الله ﷺ كلكم مبطلون مخطؤون فاسقون عن دين الله وامره. فقالت اليهود فكيف تكون كافرين و فينا كتاب الله التوريه نقره وقال النصارى وكيف نكون كافرين ولنا كتاب الله الانجيل نقرأه؟ فقال رسول الله انكم خالفتم ايها اليهود والنصارى كتاب الله فلم تعملوا به فلو كنتم عاملين بالكتابين لما كفر بعضكم بعضاً بغير حجة لان كتب الله انزلها شفاءً من العمى و بياناً من الضلالة يهدى العاملين بها الى صراط مستقيم و كتاب الله اذا لم تعملوا به كان وبالاً عليكم و حجة الله اذا لم تنقادوا لها كنتم لله عاصين و بسخطه متعرضين ثم اقبل رسول الله ﷺ على اليهود فقال احذروا ان ينالكم بخلاف امر الله و بخلاف كتابه ما اصاب او ائلكم الذين قال الله فيهم « فبذل الذين ظالموا قولاً غير الذى قيل لهم » وامروا بان يقولوه قد الله تعالى « فآثرنا على الذين ظلموا جزأً من السماء » عذاباً من السماء طاعونا ينزل بهم فمات منهم مائة و عشرون الفاً ثم اخذهم بعد ذلك قباع فمات منهم مائة و عشرون الفاً ايضاً و كان خلافهم انهم لما بلغوا الباب راوا باباً مرتفعاً فقالوا مالنا نحتاج ان نركع عند الدخول ههنا ظننا انه باب متطا من لا بد من الركوع فيه و هذا باب مرتفع الى متى يسخر بنا هؤلاء يعنون موسى ويوشع بن و يسجدونا فى الاباطيل و جعلوا استاهم نحو الباب و قالوا بدل قولهم حطة الذى امروا به هطاً سمقناً يعنون حنطة حمر آء فذلك تبديلهم و قال امير المؤمنين عليه السلام فهؤلاء بنوا اسرائيل نصب لهم باب حطة و انتم يا معاشر امة محمد نصب لكم باب حطة اهل بيت محمد ﷺ و امرتم باتباع هداهم و لزوم طريقهم ليفقر لكم بذلك خطاياكم و ذنوبكم و ليزداد المحسنون منكم و باب حطتكم افضل من باب حطتهم لان ذلك كان باب خشب و نحن الناطقون الصادقون المرتضون الهادون الفاضلون كما قال رسول الله ﷺ ان النجوم فى السماء امان من الفرق وان اهل بيتى امان لامتى من الضلالة فى اديانهم لا يهلكون فيها مادام فيهم من يتبعون هداه و سنته اما ان رسول الله قد قال من اراد ان يحيى حيوتى و ان يموت مماتى و ان يسكن جنة عدن التى وعدنى و ان يمسك قضيباً غرسه بيده و قال كن فكان فليتول على بن ابي طالب و ليوال وليه و ليعاد عدوه و ليتول ذريته الفاضلين المطيعين لله من بعده فانهم خلقوا من طينتى فرزقوا فهى و علمى فويل للمكذب بفضلهم من امتى القاطعين فيه صلتى لا انا لهم الله شفاعتى

و من اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسمى فى خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها

الا خائفين لهم فى الدنيا خزي و لهم فى الاخرة عذاب عظيم (۱۱۴)

۱ - قال الامام العسكري عليه السلام قال الحسن بن على لما بعث الله محمداً ﷺ بمكة و اظهر بها دعوته و نشر بها كلمته و عاب اديانهم فى عبادتهم الا صنم و اخذوه و اساؤا معاشرته و سموا فى خراب المساجد المبنية كانت تقوم من خيار اصحاب محمد و شيعة على بن ابي طالب عليه السلام بفناء الكعبة مساجد يحيون فيها ما امانه المبطلون فسمى هؤلاء المشركون فى خرابها و ايداء محمد و سائر اصحابه و الجاؤه الى الخروج من مكة نحو المدينة التفت خلفه اليها و قال الله يعلم اننى احبك و لولا ان اهلك اخرجونى عنك لما آثرت عليك بلداً ولا ابقيت عليك بدلا و انى لمعتم على مفارقتك فاوحى الله اليه يا محمد ان العلى الاعلى يقره عليك السلام و يقول سارك الى هذا البلد ظافراً غانماً سالماً قادراً قاهراً و ذلك قوله « ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاده يعنى الى مكة غانماً ظافراً فاخبر بذلك رسول الله ﷺ اصحابه فاتصل باهل مكة فسخر و امنه فقال الله لرسوله سوف يظفرك الله بمكة

- - قبع و قبوع بانك كردن خوك و سر بكردن فرو بردن خارپشت و غير آن و سر در گريبان جامه

كشيدن ۲ - متطا من فرو نشسته شدن و نفس زدن يياى - كنز



و يجرى عليهم حكمى و سوف امنع من دخولها المشركين حتى لا يدخلها احد منهم الا خائفاً ان دخلها مستخفياً من انه ان عثر عليه قتل ؛ فلما حتم قضاء الله بفتح مكة و اشتوتفت له امر عليهم عتاب بن اسيد ، فلما اتصل خبره قالوا ان محمداً لا يزال يستخف بناحتى و لى علينا غلاماً حدث السن ابن ثمانية عشر سنة ونحن مشايخ ذوو الاسنان و خدام بيت الله الحرام و جيران حرمه الآمن ، و خير بقعة على وجه الارض و كتب رسول الله لعتاب بن اسيد عهداً على مكة و كتب فى اوله بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى جيران بيت الله و سكان حرم الله اما بعدو ذكر العهد و قرأه عتاب بن اسيد على اهل مكة ثم قال الامام عليه السلام بعد ذلك ثم بعث رسول الله ﷺ بعشر آيات من سورة براءة مع ابى بكر بن ابى قحافة ف فيها ذكر نبذ العهد الى الكافرين و تحريم قرب مكة على المشركين و امر ابابكر على الحج ليحج لمن ضمه الموسم و يقرأ الايات عليهم فلما صدر عنه ابوبكر جائه المطوف بالنور جبرئيل فقال يا محمد ان العلى الاعلى يقرأ عليك السلام و يقول يا محمد انه لا يؤدى عنك الا انت اورجل منك فابعث علياً عليه السلام ليتناول الايات فيكون هو الذى ينذ العهود و يقرأ الايات و قال جبرئيل يا محمد ما امرك ربك بدفعها الى على و نزعها من ابى بكر سهواً و لا شكا و لا استدراكا على نفسه غلطاً ولكن اراد ان يبين لضعفاء من امتك المسلمين ان المقام الذى يقومه اخوك على عليه السلام لن يقومه غيره سواك ، يا محمد وان جلت فى عيون هؤلاء الضعفاء من امتك مرتبته و شرفت عندهم منزلته فلما انتزع على عليه السلام الايات من يده لقي ابوبكر بعد ذلك رسول الله ﷺ فقال يا بنى انت و امى يا رسول الله انت امرت علياً ان اخذ هذه لموجدة كان نزع هذه الايات منى فقال رسول الله ﷺ لا ولكن العلى العظيم امرنى الا ينوب عنى الا من هو منى و اما انت فقد عوضك الله بما حملك من آياته و كلفك من طاعته الدرجات الرفيعة و المراتب الشريفة اما انك ان ادمت على موالاتنا و افيتنا فى عرسات القيمة و فياً بما اخذنا به عليك من العهود و المواثيق من خيار شيعتنا و كرام اهل مودتنا فسرى بذلك عن ابى بكر قال فمضى على عليه السلام لامر الله و نبذ العهود الى اعداء الله و آيس المشركون من الدخول بعد عامهم ذلك الى حرم الله و كانوا عدداً كثيراً و جمأً غفيراً غشاهم الله نوره و كساهم فيه هيبه و جلالاً لم يجسروا معها على اظهار خلاف و لا قصد بسوء قال و ذلك قوله « و من اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه » و هى مساجد خيار المؤمنين بمكة لما منعوهم من التعبد فيها بان الجاؤا رسول الله الى الخروج عن مكة « و سعى فى خرابها » خراب تلك المساجد لئلا تعمر بطاعة الله قال الله تعالى « اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين » ان يدخلوها بقاع تلك المساجد فى الحرم الا خائفين من عذابه و حكمه النافذ عليهم ان يدخلوها كافرين بسيوفه و سياطه لهم لهؤلاء المشركين فى الدنيا و هو طرده اياهم عن الحرم و منعهم ان يعودوا اليه « و لهم فى الآخرة عذاب عظيم » .

٢ - ابو على الطبرسى فى معنى الاية عن ابي عبد الله عليه السلام انهم قرئوا حين منعوا رسول الله ﷺ دخول مكة

والمسجد الحرام

قوله تعالى :

وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَثُمَّ وَجْهَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (١١٥)

١ - على بن ابراهيم قال العالم عليه السلام فانها نزلت فى صلوة النافلة تصليها حيث توجهت اذا كنت فى سفر و اما الفرائض فقول « و حيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره » يعنى الفرائض لا يصليها الا الى القبلة

٢ - الشيخ فى التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن الحسين ، قال كتب الى عبد صالح عليه السلام الرجل يصلى فى يوم غيم فى فلاة من الارض و لا يعرف القبلة فيصلى حتى اذا فرغ من صلاته بدت له الشمس فاذا هو قد صلى لغير القبلة ايعتد بصلوته ام يعيدها؟ فكتب يعيدها ما لم يفتر الوقت اولم يعلم ان الله يقول و قوله الحق « فائتما تولوا فثم وجه الله » .

٣ - عنه باسناده عن احمد بن الحسين ، عن على بن مهزيار ، عن محمد بن عبد الله بن مروان ، قال رأيت يونس بمنى يسئل ابا الحسن عليه السلام عن الرجل اذا حضرته وقت صلوة الفريضة ، و هو فى الكعبة فلم يمكنه الخروج من الكعبة

١ - الآيات من يدى ؛ فقال رسول الله ﷺ لا ولكن خ



قال استلقى على قفاه وصلى ايماء وذكر قوله تعالى «فاينما تولوا فثم وجه الله» .

٤ - ابن بابويه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله ، قال حدثنا الحسين محمد بن عامر ، عن عمه عبدالله بن عامر ، عن محمد بن ابي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الرجل يقرأ السجدة وهو على ظهره دابته؟ قال يسجد حيث توجهت به فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلى على ناقته وهو مستقبل المدينة يقول الله عز وجل «فاينما تولوا فثم وجه الله» .

٥ - العياشي عن حريز قال قال ابو جعفر عليه السلام انزل الله هذه الآية في التطوع خاصة «فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم» وصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ايماء على راحلته اينما توجهت به حيث خرج الى خيبر وحين رجع من مكة وجعل الكعبة خلف ظهره .

٦ - قال قال زرارة قلت لابي عبد الله عليه السلام الصلوة في السفر في السفينة والمحمل سواء؟ قال النافلة كلها سواء تؤمى ايماء اينما توجهت دابتك و سفينتك والفريضة تنزل لها من المحمل الى الارض الا من خوف فان خفت اوماتو اما السفينة فصل فيها قائماً وتوجه الى القبلة بجهدك كان نوحاً عليه السلام قد صلى الفريضة فيها قائماً متوجهاً الى القبلة وهي مطبقة عليهم ، قال قلت و ما كان علمه بالقبلة فيتوجهها وهي مطبقة عليهم؟ قال كان جبرئيل عليه السلام يقومه نحوها قال قلت فتوجه نحوها في كل تكبيرة؟ قال اما في النافلة فلا انما تكبر في النافلة على غير القبلة الله اكبر ثم قال كل ذلك قبلة للمتفلح <sup>انتقال</sup> اينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم .

٧ - عن حماد بن عثمان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن رجل يقرأ السجدة وهو على ظهره دابته قال يسجد حيث توجهت فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلى على ناقته النافلة وهو مستقبل المدينة يقول «فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم» قوله تعالى :

وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَانُونَ (١١٦)

١ - محمد بن يعقوب ، عن احمد بن مهران ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني ، عن علي بن اسباط ، عن سليمان مولى طربال ، عن هشام الجواليقي ، قال سئل ابا عبد الله عليه السلام ، عن قول سبحانه الله ما يعني به؟ قال تنزيهه وسيأتي انشاء الله في ذلك الروايات بكثرة في معنى قوله و سبحانه الله وما انا من المشركين في سورة يوسف قوله تعالى :

بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ (١١٧)

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رثاب ، عن سدير الصيرفي قال سمعت حمرا بن اعين يسئل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل «بديع السموات والارض» فقال ابو جعفر عليه السلام ان الله عز وجل ابتدع الاشياء كلها بعلمه على غير مثال كان قبله ، فابتدع السموات والارضين ولم يكن قبلهن سموات ولا ارضون اما تسمع لقوله «وكان عرشه على الماء» .

وروى هذا الحديث محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب ، عن سدير قال سمعت حمرا بن اعين يسئل ابا جعفر عليه السلام

٣ - محمد بن يعقوب ، عن احمد بن ادريس ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عن الارادة من الله ومن الخلق، قال فقال الارادة من المخلوق الضمير وما يبدوله بعد ذلك من الفعل واما من الله تعالى فارادته للفعل احدائه لا غير ذلك لانه لا يروى ولا يهيم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي من صفات المخلوق فارادة الله هي الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون باللفظ ولا نطق بلسان ولا هممة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له

قوله تعالى :



الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَاُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (١٢١)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن ابن ابي ولاد قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قوله عز وجل «الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به» قال هم الائمة عليهم السلام.

٢- العياشي عن ابي ولاد قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام «الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به» قال هم الائمة عليهم السلام.

٣- عن منصور ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله «يتلونه حق تلاوته» فقال الوقوف عند الجنة والنار .

٤- الحسن بن ابي الحسن الديلمي ، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في قوله تعالى «الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته» قال يرتلون آياته و يتفقهون به و يعملون باحكامه و يرجون وعده و يخافون وعيده و يعتبرون بقصصه و ياتمرون باوامره و ينتهون بنواهيه ما هو والله حفظ آياته و درس حروفه و تلاوة سورة و درس اعشاره و اخمسه حفظوا حروفه و اضعوا حدوده و انما هو تدبر آياته والعمل باحكامه ، قال الله تعالى «كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته»  
قوله تعالى :

وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (١٢٣)

تقدم تفسيره في صدر السورة و تزيد ههنا في معنى العدل .

١- العياشي عن يعقوب الاحمر عن ابي عبدالله عليه السلام قال العدل الفريضة .

٢- عن ابراهيم بن الفضيل عن ابي عبدالله عليه السلام قال العدل في قول ابي جعفر عليه السلام الفداء .

٣- و رواه اسباط البرزطي قال قلت لابي عبدالله عليه السلام قول الله لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً قال الصرف النافلة و العدل الفريضة .  
قوله تعالى :

وَإِذَا بَتَلَىٰ اِبْرٰهِيْمَ رَبِّهٖ بِكَلِمٰتٍ فَاْتَمَّهِنَّ قَالَ اِنِّي جَاۤءْتُكَ لِلنَّاسِ اِمَامًا قَالَ وَمَنْ ذَرِيَّتِي قَالَ لَا يَنْتٰلِ عَهْدِي

### الظالمين (١٢٤)

١- محمد بن علي بن بابويه ، قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه ، قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات ، قال حدثنا محمد بن زياد الازدي ، عن المفضل بن عمر ، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل « و اذا بتلى ابراهيم ربه بكلمات » ما هذه الكلمات ؟ قال هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه و هو انه قال : يارب اسئلك بحق محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين الا تبت علي فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم ، فقلت له يا بن رسول الله فما يعنى بقوله فاتمهن ؟ قال يعنى فاتمهن الى القائم عليه السلام اثنى عشر اماماً تسعة من ولد الحسين عليه السلام قال المفضل فقلت له يا بن رسول الله فاخبرني عن قول الله عز وجل : « و جعلها كلمة باقية في عقبه » قال يعنى بذلك الامامة جعلها الله في عقب الحسين الى يوم القيمة ، قال فقلت له يا بن رسول الله فكيف صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن و هما جميعاً ولدا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و سبطاه و سيد اشباب اهل الجنة ؟ فقال عليه السلام ان موسى و هرون كانا نبيين مرسلين اخوين ، فجعل الله النبوة في صلب هرون دون صلب موسى ، ولم يكن لاحد ان يقول لم فعل الله ذلك و ان الامامة خلافة الله عز وجل ليس لاحد ان يقول



لم جعله الله في صلب الحسين دون صلب الحسن ، لان الله هو الحكيم في افعاله « لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون »  
 ولقول الله تبارك و تعالى « و اذا بتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن » وجه آخر ، وما ذكرناه اصل والابتلاء على ضربين  
 احدهما مستحيل على الله تعالى ذكره ، والاخر جازي ، فاما ما يستحيل فهو ان يختبره ليعلم ما تكشف الايام عنه  
 وهذا مالا يصلح لانه عز وجل علام الغيوب ، والضرب الاخر من الابتلاء ان يبتليه حتى يصبر فيما يبتليه به فيكون  
 ما يعطيه من العطاء على سبيل الاستحقاق و لينظر اليه الناظر فيقتدى به فيعلم من حكمة الله تعالى انه لم يكمل  
 اسباب الامامة الا الى الكافي المستقل الذي كشفت الايام عنه بخير فاما الكلمات ، فمنها ما ذكرناه ، ومنها اليقين  
 و ذلك قول الله عز وجل « وكذلك نرى ابرهيم ملكوت السموات والارض و ليكون من الموقنين » ومنها المعرفة  
 بقدم بارئته و توحيده و تنزيهه من التشبيه حين نظر الى الكواكب والقمر والشمس و استدل باقول كل واحد منها  
 على حدوده و بحدته على محدته ثم علمه بان الحكم بالنجوم خطاه في قوله عز وجل « فنظر نظرة في النجوم  
 فقال انى سقيم » و انما قيده الله سبحانه بالنظرة الواحدة لان النظرة الواحدة لا توجب الخطاء الا بعد النظرة الثانية بدلالة  
 قول النبي ﷺ لما قال لامير المؤمنين علياً يا على اول النظرة لك والثانية عليك لالك ، ومنها الشجاعة وقد كشفت الاصنام  
 عنه بدلالة قوله عز وجل « اذ قال لآيئه وقومه ما هذه التماثيل التي اتم لها عاكفون قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين قال  
 لقد كنتم انتم و آباؤكم الاقدمون في ضلال مبين قالوا اجئنا بالحق امانت من اللاعنين قال بل ربكم رب السموات  
 والارض الذى فطرهن وانا على ذلكم من الشاهدين وتالله لا كيدين اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين فجعلهم جذاذاً  
 الاكبيراً لهم لعلهم اليه يرجعون » ومقاومة الرجل الواحد الوفاً من اعداء الله عز وجل تمام الشجاعة ثم الحلم مضمن  
 معناه في قوله عز وجل « ان ابرهيم لحليم اواه منيب » ثم السخاه و بيانه في حديث ضيف ابرهيم المكرمين ثم  
 العزلة عن اهل البيت والعشيرة يتضمن معناه في قوله « و اعتزلكم و ماتدعون من دون الله الية » والامر بالمعروف  
 والنهي عن المنكر ، بيان ذلك في قوله عز وجل « يا ايت لم تعبد مالا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئاً ، يا ايت  
 انى قد جئتني من العلم مالم ياتك فاتبعنى اهدك صراطاً سوياً ، يا ايت لاتعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمن  
 عاصياً ، يا ايت انى اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان ولياً » ودفع السيئة بالحسنة وذلك لما قال  
 له ابوه « ارغب انت عن آلهتى يا ابراهيم لئن لم تنته لارجمك واهجرنى ملياً » فقال في جواب ابيه « سلام عليك  
 ساستغفر لك ربى انه كان بى حفيماً » و التوكل بيان ذلك في قوله « الذى خلقنى فهو يهدين و الذى هو بطعمنى  
 ويسقين و اذا مرضت فهو يشفين و الذى يميتنى فهو يحيين و الذى اطمع ان يغرلى خطيتى يوم الدين »  
 ثم الحكم والانتفاء الى الصالحين في قوله « رب هبلى حكماً و الحقنى بالصالحين » يعنى بالصالحين  
 الذين لا يحكمون الا بحكم الله عز وجل ولا يحكمون بالاراء و المقائس حتى يشهد له من يكون بعده من الحجج  
 بالصدق ، بيان ذلك في قوله « واجعل لى لسان صدق فى الاخرين » اراد فى هذه الامة الفاضلة فاجابه الله وجعل له و  
 لغيره من الانبياء لسان صدق فى الاخرين وهو على بن ابي طالب عليه السلام و ذلك قوله « وجعلنا لهم لسان صدق علياً » و المحنة  
 فى النفس حين جعل فى المنجنيق و قذف به فى النار ثم المحنة فى الولد حين امر بذبحه ولده اسمعيل ثم المحنة  
 بالاهل حين خلص الله عز وجل حرمة من غرارة القبطى فى الخبر المذكور فى القصة ثم الصبر على سوء خلق سارة ،  
 ثم استقصار النفس فى الطاعة فى قوله « ولا تخزنى يوم يبعثون » ثم النزاهة فى قوله عز وجل « ما كان ابرهيم يهودياً  
 ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً و ما كان من المشركين » ثم الجمع لاشراط الطاعات فى قوله « ان صلوتى و  
 نسكى و محياى و معاتى لله رب العالمين لاشريك له و بذلك امرت و انا اول المسلمين » فقد جمع فى قوله محياى  
 و معاتى لله جميع اشراط الطاعات كلها حتى لا يعزب عنها عازبة ولا يغيب عن معانيها غائبة ثم استجاب الله دعوته حين  
 قال « رب اذننى كيف تحبى الموتى » و هذه الية متشابهة و معناها انه سئل من الكيفية والكيفية من فعل الله  
 عز وجل متى لم يعلمها العالم لم يلصقه عيب ولا عرض له فى توحيده نقص فقال الله عز وجل « اولم تؤمن قال بلى هذا



شرط عام لمن آمن به حتى اذا سئل واحد منهم اولم تؤمن وجب ان يقول بلى كما قال ابراهيم ولما قال الله عز وجل لجميع ارواح بني آدم «الست بربكم قالوا بلى» كان اول من قال بلى محمد فصار بسبقه الى بلى سيد الاولين والآخرين و افضل النبيين والمرسلين فمن لم يجب عن هذه المسئلة بجواب ابراهيم فقد رغب عن ملته قال الله عز وجل «ومن يرغب عن ملة ابراهيم الامن سفه نفسه» ثم اصطفاه الله عز وجل اياه في الدنيا ثم شهادته له في العاقبة انه من الصالحين في قوله عز وجل «ولقد اصطفينا في الدنيا و انه في الآخرة لمن الصالحين والصالحون هم النبي والائمة عليهم السلام الاخذين عن الله امره ونهيه والملتزمين للصالح من عنده والمجتنبين للراى والقياس في دينه في قوله عز وجل «اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين» ثم الاقتداء من بعده من الانبياء عليهم السلم به في قوله «ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بنى ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا و انتم مسلمون» و فى قوله عز وجل لنبيه عليه السلام «ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفاً و ما كان من المشركين» و فى قوله عز وجل «ملة ابيكم ابراهيم هو سميكم المسلمين من قبل» و اشراط كلمات الامام مأخوذة من جهته مما تحتاج اليه الامة من مصالح الدنيا والآخرة و قول ابراهيم «و من ذريتي» من حرف تبعية يعلم ان من الذرية من يستحق الامامة و منهم من لا يستحقها هذا من جملة المسلمين و ذلك يستحيل ان يدعو ابراهيم بالامامة للكافر او للمسلم الذى ليس بمعصوم فصح ان باب التبعية وقع على خواص المؤمنين والخواص انما صاروا خواصاً بالبعد عن الكفر، ثم من اجتنب الكبائر صار من جملة الخواص لخص، ثم المعصوم هو الخاص الاخص ولو كان للتخصيص صورة اربى عليه، لجعل ذلك من اوصاف الامام وقد سمي الله عز وجل عيسى من ذرية ابراهيم و كان ابن ابنته من بعده لما صح ان يكون ابن بنت ذرية و دعا ابراهيم لذريته بالامامة، و جب على محمد عليه السلام الاقتداء به فى وضع الامامة فى المعصومين من ذريته حذو النعل بالنعل بعد ما اوحى الله عز وجل اليه، و حكم عليه بقوله «ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفاً الية» ولو خالف ذلك لكان داخلاً فى قوله «ومن يرغب عن ملة ابراهيم الامن سفه نفسه» جل نبى الله عن ذلك قال الله عز وجل «ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى والذين آمنوا» و امير المؤمنين ابو ذرية النبى عليه السلام و اوضع الامامة فيه وضعها فى ذريته المعصومين بعد قوله عز وجل «لا ينال عهدى الظالمين» يعنى بذلك ان الامامة لاتصلح لمن قد عبدوناً او صنماً او اشرك بالله طرفة عين وان اسلم بعد ذلك، والظلم وضع الشئى فى غير موضعه، واعظم الظلم الشرك قال الله عز وجل «ان الشرك لظلم عظيم» وكذلك لا يصلح للامامة من قد ارتكب من المحارم شيئاً صغيراً كان او كبيراً و ان تاب منه بعد ذلك، وكذلك لا يقيم الحد من فى جنبه حد فاذا لا يكون الامام الا معصوماً و لا يعلم عصمته الا بنص الله عز وجل عليه على لسان نبيه لان العصمة ليست فى ظاهر الخلقة فترى كالسواد والبياض و ما اشبه ذلك و هى غيبة لا تعرف الا بتعريف علام الغيوب عز وجل.

٢- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابي يحيى الواسطى، عن هشام بن سالم و درست بن ابي منصور، قال قال ابو عبد الله عليه السلام (الى ان قال) قد كان ابراهيم نبياً و ليس بامام حتى قال الله له «انى جاعلك للناس اماماً قال و من ذريتي» فقال الله «لا ينال عهدى الظالمين» من عبد صنماً او وثناً لا يكون اماماً.

٣- عنه عن محمد بن الحسين، عن محمد بن خالد، عن ذكره، عن محمد بن سنان، عن زيد الشحام، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تبارك و تعالى اتخذ ابراهيم عبداً قبل ان يتخذ نبياً و ان الله اتخذ نبياً قبل ان يتخذ رسولا، و ان الله اتخذ رسولا قبل ان يتخذ خليلاً و ان الله اتخذ خليلاً قبل ان يتخذ اماماً، فلما جمع له الاشياء قال «انى جاعلك للناس اماماً» قال فمن عظمها فى عين ابراهيم «قال و من ذريتي قال لا ينال عهدى الظالمين» قال لا يكون السفه امام التقى.



٤ - وعنه عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسين ، عن اسحق بن عبدالعزيز ابى السفاتج عن جابر ، عن ابى جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان الله اتخذ ابراهيم عبداً قبل ان يتخذه نبياً و اتخذه نبياً قبل ان يتخذه رسولا و اتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلاً و اتخذه خليلاً قبل ان يتخذه اماماً فلما جمع له هذه الاشياء و قبض يده قال له يا ابراهيم انى جاعلك للناس اماماً ؟ فمن عظمها فى عين ابراهيم قال يا رب ومن ذريتى قال لا ينال عهدى الظالمين .

٥ - ابن بابويه قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني ، قال حدثنا ابو احمد القاسم بن محمد بن علي الهاروني ، قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى ، عن ابراهيم ، عن الحسن بن القاسم الرقاص ، قال قال حدثنى القاسم بن مسلم ، عن اخيه عبدالعزيز بن مسلم ، قال كنا مع الرضا عليه السلام بمروفا جتمعنا فى الجامع يوم الجمعة فى بده مقدمنا فادار الناس امر الامامة و ذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدى عليه السلام وهو لاى الرضا عليه السلام فاعلمته خوضان الناس فى ذلك (ما خاض الناس فيه نج) فتبسم عليه السلام ثم قال يا عبد العزيز جهلوا القوم و خدعوا عن ادبائهم ان الله عزوجل لم يقبض نبيه حتى اكمل له الدين و انزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شئ بين فيه العلاء و الاحرام و الحدود و الاحكام و جميع ما يحتاج اليه الناس كملا فقال عزوجل « ما فرطنا فى الكتاب من شئ » فانزل فى حجة الوداع وهى آخر عمره عليه السلام « اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتى و رضيت لكم الاسلام ديناً » فامر الامامة من تمام الدين ولم يمض عليه السلام حتى بين لامته امر دينه و اوضح لهم سبيلهم و تركهم على قصد الحق و اقم لهم علياً عليه السلام علماً و اماماً و ماترك شيئاً يحتاج اليه الامة الا يتنه فمن زعم ان الله عزوجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله ، و من رد كتاب الله فهو كافر ، هل تعرفون قدر الامامة و محلها من الامة ؟ فيجوز فيها اختيارهم ، ان الامامة اجل قدراً و اعظم شاناً و اعلى مكاناً و امنع جانباً و ابعد غوراً من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بأرائهم او يقيموا اماماً باختيارهم ان الامامة لله عزوجل خص بها ابراهيم الخليل عليه السلام بعد النبوة و الخلة مرتبة ثالثة ، و فضيلة شرفه بها ، و اشار بها ذكره ، فقال عزوجل « انى جاعلك للناس اماماً » فقال الخليل مسروراً بها « ومن ذريتى » قال الله تبارك و تعالى « لا ينال عهدى الظالمين » فابطلت هذه الآية امامة كل ظالم الى يوم القيمة فصارت فى الصفوة (الحديث) .

٦ - العياشى رواه باسائيد عن صفوان الجمال ، قال كنا بمكة فجرى الحديث فى قول الله « و اذا بتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن » قال اتمهن بمحمد و على و الائمة من ولد على عليه السلام صلى الله عليهم فى قول الله « ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم » ثم قال « انى جاعلك للناس اماماً و قال من ذريتى قال لا ينال عهدى الظالمين » قال يارب و يكون من ذريتى ظالم ؟ قال نعم فلان و فلان و فلان و من اتبعهم قال يارب فمجل لمحمد و على ما وعدتني فيهما و عجل نصرتك لهما و اليه اشار بقوله « و من يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه و لقد اصطفيناه فى الدنيا و انه فى الآخرة لمن الصالحين » فالملة الامامة فلما اسكن ذريته بمكة « قال رب انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم الى قوله من الثمرات » فاستثنى من آمن خوفاً ان يقول له لا ، كما قاله فى الدعوة الاولى « قال ومن ذريتى قال لا ينال عهدى الظالمين » فلما قال الله « و من كفر فامتنعه قليلاً ثم اضطره الى عذاب النار و بس المصير » قال يارب و من الذى امتعتهم ؟ قال للذين كفروا بآياتى فلان و فلان و فلان .

٧ - عن حريز عن ذكره عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله « لا ينال عهدى الظالمين » اى لا يكون اماماً ظالماً .

٨ - عن هشام بن الحكم ، عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله « انى جاعلك للناس اماماً » قال فقال لو علم الله ان اسماً افضل منه لسمانا به .

٩ - سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عبد الجبار ، عن محمد بن خالد البرقى ، عن فضالة بن ايوب ، عن عبد الحميد بن قصى ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام اينكرون الامام المفروض الطاعة ، و يجحدونه ، والله ما فى الارض



منزلة عند الله اعظم من منزلة مفترس الطاعة ، لقد كان ابراهيم دهرأ ينزل عليه الوحي حتى بد الله ان يكرمه و يعظمه فقال « انى جاعلك للناس اماماً » فعرف ابراهيم عليه السلام ما فيها من الفضل فقال « ومن ذريتي » اى واجعل ذلك فى ذريتي قال الله عز وجل « لا ينال عهدى الظالمين » قال ابو عبد الله عليه السلام انما هو فى ذريتي لا يكون فى غيرهم .

١٠- الشيخ المفيد ، عن ابى الحسن الاسدى ، عن صالح بن ابى حماد الرازى ، يرفعه قال سمعت ابا عبد الله الصادق عليه السلام يقول ان الله اتخذ ابراهيم عبداً قبل ان يتخذه نبياً و ان الله اتخذه نبياً قبل ان يتخذه رسولا و ان الله اتخذه نبياً قبل ان يتخذه رسولا ، وان الله اتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلاً ، وان الله اتخذه خليلاً قبل ان يتخذه اماماً فلما جمع له الاشياء قال « انى جاعلك للناس اماماً » قال فمن عظمها فى عين ابراهيم « قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدى الظالمين » قال لا يكون السفيه امام التقي .

١١- عن ابى محمد الحسن بن حمزة الحسينى ، عن محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابى يحيى الواسطى ، عن هشام بن سالم و درست بن ابى منصور عنهم ، فى حديث قال قد كان ابراهيم نبياً وليس امام حتى قال الله تبارك وتعالى « انى جاعلك للناس اماماً قال ومن ذريتي » فقال الله تبارك وتعالى « لا ينال عهدى الظالمين » من عبد صنماً او وثناً او مثالا لا يكون اماماً .

١٢- عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان الله اتخذ ابراهيم عبداً قبل ان يتخذه نبياً و اتخذه نبياً قبل ان يتخذه رسولا و اتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلاً و ان الله اتخذ ابراهيم خليلاً قبل ان يتخذه اماماً فلما جمع له الاشياء وقبض يده قال له يا ابراهيم انى جاعلك للناس اماماً « فمن عظمها فى عين ابراهيم قال يارب » و من ذريتي قال لا ينال عهدى الظالمين »

١٣- الشيخ فى اماليه عن الحفّار ، قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا ابى و اسحق بن ابراهيم الزبيرى قال حدثنا عبدالرزاق قال حدثنا ابى عن ميثا مولى عبدالرحمن بن عوف ، عن عبد الله بن مسعود ، قال قال رسول الله ﷺ انا دعوة ابى ابراهيم ، قلنا يا رسول الله وكيف صرت دعوة ابيك ابراهيم ؟ قال اوحى الله عز وجل الى ابراهيم « انى جاعلك للناس اماماً » فاستخف ابراهيم الفرح ، فقال يارب و من ذريتي ائمة مثلى ؟ فأوحى الله عز وجل اليه ان يا ابراهيم انى لا اعطيك عهداً لآنى لك يارب ما العهد الذى لانفى لى به ، قال لا اعطيك عهداً الظالم من ذريتك قال يارب و من الظالم من ولدى الذى لا ينال عهدك ؟ قال من سجد لضم من دونى لاجعله اماماً ابداً ولا يصلح ان يكون اماماً قال ابراهيم « و اجنبنى و بنى ان نعبد الاصنام ، رب انهن اضللن كثيراً من الناس » و من ثم قال النبى ﷺ فاتت الدعوة الى والى اخى على لم يسجد احد منا لضم قط فاتخذنى الله نبياً و علياً و وصياً (ولياً خ) .

١٤- و من طريق المخالفين ما رواه الشافعى ابن المغازلى فى كتاب المناقب باسناده ، يرفعه الى عبد الله بن مسعود ، قال قال رسول الله ﷺ انا دعوة ابى ابراهيم قلت يا رسول الله وكيف صرت دعوة ابراهيم ابيك و ساق الحديث السابق بعينه الى قوله ﷺ فاتت الدعوة الى والى على عليه السلام لم يسجد احدنا لضم قط فاتخذنى نبياً و اتخذ علياً و وصياً

وَ اذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَّ اٰمَنًا وَّ اتَّخَذُوْا مِنْ مَّقَامِ اِبْرٰهِيْمَ مُصَلًّی (١٢٥)

قال على بن ابراهيم المثابة العود اليه .

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن اسمعيل ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابى الصباح الكنانى ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام ، عن رجل نسي ان يصلى الر كعتين عند مقام ابراهيم عليه السلام فى طواف الحج والعمرة ؟ فقال ان كان بالبلد صلى الر كعتين عند مقام ابراهيم عليه السلام ، فان الله عز وجل يقول « واتخذوا

١- روى الحديثين عن الاختصاص فى سابع البحار صفحة ٢٣١ ٢- فى البحار السابع صفحة ٢٣٠-٣ فى البحار

السابع صفحة ٢٣٠



من مقام ابراهيم مصلى ، وان كان قد ارتحل فلا أمره ان يرجع .

٢- الشيخ في التهذيب باسناده ، عن موسى بن القاسم ، عن صفوان بن يحيى عن حدثه ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس لاحد ان يصلى ركعتين طواف الفريضة الا خلف المقام لقول الله واخذوا من مقام ابراهيم مصلى ان صليتهما في غيره فعليك اعادة الصلوة .

٣- و عنه باسناده عن موسى بن القاسم ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رثاب ، عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي ان يصلى ركعتي طواف الفريضة خلف المقام وقد قال الله تعالى واخذوا من مقام ابراهيم مصلى حتى ارتحل فقال ان كان ارتحل فاني لا اشق عليه ولا أمره ان يرجع ، ولكن يصلى حين يذكر .

٤- و عنه عن موسى بن القاسم ، عن محمد بن سنان ، عن عبد الله بن مسكان ، عن ابي عبد الله عليه السلام الا بزاري قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي ان يصلى ركعتين طواف الفريضة في الحجر ، قال يعيدهما خلف المقام لان الله يقول واخذوا من مقام ابراهيم مصلى يعنى بذلك ركعتي طواف الفريضة .

٥- و عنه باسناده عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن سنان ، عن ابن مسكان قال حدثني من سئله عن الرجل ينسى ركعتي طواف الفريضة حتى يخرج ، فقال يوكل . قال ابن مسكان وفي حديث آخر : ان كان جاوز ميقات اهل ارضه فليرجع وليصلهما فان الله تعالى يقول واخذوا من مقام ابراهيم مصلى .

٦- العياشي عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الصباح ، قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن رجل نسي ان يصلى ركعتين عند مقام ابراهيم في الطواف في الحج أو العمرة ؛ فقال ان كان بالبلد صلى ركعتين عند مقام ابراهيم ، فان الله يقول واخذوا من مقام ابراهيم مصلى وان كان ارتحل وسافر فلا أمره ان يرجع .

٧- عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن رجل طاف بالبيت طواف الفريضة في حج كان او عمرة و جهل ان يصلى ركعتين عند مقام ابراهيم عليه السلام قال يصليها ولو بعد ايام لان الله يقول واخذوا من مقام ابراهيم مصلى . قوله تعالى :

وَتَهْدِنَا إِلَىٰ اِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ اِنَّ طَهْرًا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْمَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (١٢٥)

١- علي بن ابراهيم قال الصادق عليه السلام يعنى نوح عنه المشركين وقال لما بنى ابراهيم البيت وحج الناس شككت الكعبة الى الله تبارك وتعالى ما تلقاه من ايدى المشركين وانفاسهم ، فوحى الله اليها قرى كعنتي فاني ابعث في آخر الزمان قوماً ينتظفون بقضبان الشجر ويتخللون .

٢- محمد بن يعقوب ، عن حميد بن زياد ، عن ابن سماعه ، عن غير واحد ، عن ابان بن عثمان ، عن محمد بن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل يقول في كتابه : طهرا بيتي للطائفين والمالكين والركع السجود فينبغي للعبد ان لا يدخل مكة الا وهو طاهر قد غسل عرقه والاذى وتطهر .

٣- الشيخ باسناده ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن عمران الحلبي قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام ايفتسلن النساء اذا اتين البيت؟ فقال نعم ان الله يقول ان طهرا بيتي للطائفين والمالكين والركع السجود وينبغي للعبد ان لا يدخل الا وهو طاهر قد غسل عرقه والاذى وتطهر .

٤- محمد بن علي بن بابويه ، عن محمد بن الحسن رحمه الله ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى ، عن محمد بن ابي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن عبد الله بن علي الحلبي قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام ايفتسلن النساء اذا اتين البيت؟ قال نعم ان الله عز وجل يقول ان طهرا بيتي للطائفين والمالكين والركع



السجود فينبغي للعبد ان لا يدخل الا وهو طاهر قد غسل عنه العرق والاذى وتطهر

٥ - العياشي عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته يغتسل النساء اذا اتين البيت؟ قال نعم ان الله يقول " ان طهرا بيتي للطائفين والماكفين والركع السجود " ينبغي للعبد ان لا يدخل الا وهو طاهر قد غسل عنه العرق والاذى وتطهر .

٦ - ابو علي الطبرسي في مجمع البيان سبب النزول، عن ابن عباس قال لما اتى ابراهيم باسماعيل وهاجر فوضعهما بمكة وانت على ذلك مدة و نزلها الجرهميون وتزوج اسمعيل امرأة منهم وماتت هاجر واستاذن ابراهيم شارة ان ياتي هاجر فاذنت له و شرطت عليه ان لا ينزل فقدم ابراهيم وقد ماتت هاجر فذهب الى بيت اسمعيل فقال لامراته ابن صاحبك؟ قالت له ليس هو هيهنا ذهب يتصيد وكان اسمعيل يخرج من الحرم يتصيد ويرجع فقال لها ابراهيم هل عندك ضيافة؟ فقالت ليس عندي شيئا وما عندي احد . فقال لها ابراهيم اذا جاء زوجك فاقرئيه السلام و قولي له فليغير عتبة بابي و ذهب ابراهيم عليه السلام فجاه اسمعيل و وجد ريح ابيه فقال لامراته هل جائتك اخذ؟ قالت جائتني شيخ صفته كذا وكذا كالمستخفة بشأه قال فما قال لك؟ قالت قال لي اقرئي زوجك السلام و قولي له فليغير عتبة بابي ، فطلقها وتزوج اخرى فلبث ابراهيم ما شاء الله ان يلبث ثم استاذن سارة ان يزور اسمعيل و اذنت له ، و اشترطت عليه ان لا ينزل فجاه ابراهيم حتى انتهى الى باب اسمعيل ، فقال لامراته ابن صاحبك؟ قالت يتصيد و هو يجيئني الان انشاء الله فانزل يرحمك الله ، قال لها هل عندك ضيافة؟ قالت نعم فجاءت باللبن واللحم فدعاها بالبركة فلو جاءت يؤمئذ ببخيز او بر او شعير او تمر لكان اكثر ارض الله برأ و شعيراً و تمرأ فقالت له انزل حتى اغسل رأسك فلم ينزل فجاءت بالمقام فوضته على شقه الايمن فوضع قدمه عليه فبقى اثر قدمه عليه فغسلت شق رأسه الايمن ثم حولت المقام الى شق راسه الايسر فبقى اثر قدمه عليه فغسلت شق راسه الايسر فقال لها اذا جاء زوجك فاقرئيه مني السلام و قولي له قد استقامت عتبة بابك ، فلما جاء اسماعيل وجد ريح ابيه فقال لامراته هل جائتك احد؟ قالت نعم شيخ احسن الناس وجهاً واطيبهم ريحاً وقال لي كذا وكذا وقلت له كذا وغسلت رأسه وهذا موضع قدميه على المقام ، قال لها اسمعيل ذلك ابراهيم عليه السلام .

٧ - قال ابو علي و قد روى هذه القصة بعينها علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير عن ابان عن الصادق عليه السلام وان اختلفت بعض الفاظه و قال في آخرها اذا جاء زوجك فقولي له قد جاء هيهنا شيخ وهو يوصيك بعتبة بابك خيراً فاكب اسمعيل على المقام يبكي ويقبله ثم قال: وفي رواية اخرى عنه ان ابراهيم عليه السلام استاذن سارة ان يزور اسمعيل فاذنت له علي ان لا يبيت عنده ولا ينزل من حمارة ، فقيل كيف كان ذلك؟ فقال ان الارض طويت له .

وَ اذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله و اليوم الاخير

قال و من كفر فامتعه قليلاً ثم اضطره الى عذاب النار و بس المصير (١٢٦) و اذ يرفع ابراهيم

القواعد من البيت و اسمعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم (١٢٧) ربنا الى قوله تعالى

انك انت العزيز الحكيم (١٢٩)

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه والحسين بن محمد ، عن عبدويه بن عامر و محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد جميعاً ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن ابان بن عثمان ، عن عتبة بن بشير ، عن احدهما قال: ان الله عز وجل امر ابراهيم عليه السلام ببناء الكعبة ، وان يرفع قواعدها ويرى الناس مناسكهم ، فبنى ابراهيم و اسمعيل البيت كل يوم ساقاً حتى انتهى الى موضع الحجر الاسود وقال ابو جعفر عليه السلام فنادى ابو قيس ابراهيم ان



لك عندى وديعة فاعطاه الحجر فوضعه موضعه ، ثم ان ابراهيم اذن في الناس بالحج ، فقال ايها الناس انى ابراهيم خليل الله و ان الله امركم ان تعجوا هذا البيت فمعجوه ، فاجابه من يحج الى يوم القيمة ، وكان اول من اجابه من اهل اليمن ، قال وحج ابراهيم هو واهله وولده ، فمن زعم ان الذبيح هو اسحق فمن ههنا كان ذبحه ، وذكر عن ابي بصير انه سمع ابا جعفر و ابا عبد الله عليهما السلام يزعمان انه اسحق فاما زراة فزعم انه اسمعيل .  
٢- على بن ابراهيم قال : دعا ابراهيم ربه ان يرزق من آمن فقال الله يا ابراهيم <sup>ابنه</sup> و من كفر ايضا فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار و بش المصير .

٣- ابو على الطبرسى فى مجمع البيان قال روى عن ابي جعفر ان المراد بذلك ان الثمرات تحمل اليهم من الافاق ، و روى عن الصادق عليه السلام قال انما هو ثمرات القلوب اى حبههم الى الناس ليثوبوا اليهم .

٤- على بن ابراهيم قال حدثنى ابي عن النضر بن سويد ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ابراهيم عليه الصلوة والسلام كان نازلا فى بادية الشام فلما ولد له من هاجر اسمعيل اغتمت سارة من ذلك غمأ شديداً لانه لم يكن له ولد وكانت تؤذى ابراهيم فى هاجر وتغمه فشكى ابراهيم ذلك الى الله عزوجل ، فوحى الله اليه انما مثل المرأة مثل الضلع العوجاه ان تركتها استمتعت بها و ان اقمته اسرتها ثم امره ان يخرج اسمعيل و امه فقال يا رب الى اى مكان قال الى حرمى و امنى و اول بقعة خلقتها من الارض ، وهى مكة فانزل الله عليه جبرئيل بالبراق فحمل هاجر و اسمعيل و ابراهيم عليهم السلام و كان ابراهيم لا يمر بموضع حسن فيه شجر و زرع و نخل الا و قال يا جبرئيل الى هاهنا الى هاهنا فيقول جبرئيل لا ، امض ، امض حتى و انى مكة فوضعه فى موضع البيت و قد كان ابراهيم عاهد سارة ان لا ينزل حتى يرجع اليها فلما نزلوا فى ذلك المكان كان فيه شجر فالقت هاجر على ذلك الشجر كساء كان معها فاستظلوا تحته فلما سرحهم ابراهيم و وضعهم و اراد الانصراف عنهم البى سارة قالت له هاجر يا ابراهيم اتدعنا فى موضع ليس فيه انيس و لا ماء و لا زرع ؟ فقال ابراهيم الله الذى امرنى ان اضعكم فى هذا المكان هو يكفيكم ، ثم انصرف عنهم فلما بلغ كداء و هو جبل بذى طوى ، التفت اليهم ابراهيم فقال : ربنا انى اسكنت من ذريتى بوادى غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم و ارزقهم من الثمرات لعلهم يشكروا ، ثم مضى و بقيت هاجر فلما ارتفع النهار عطش اسمعيل قام و طلب الماء فقامت هاجر فى الوادى فى موضع السعى فنادت هل فى الوادى من انيس ؟ فغاب اسمعيل عنها فصعدت على الصفا و لمع لها السراب فى الوادى فظنت انه ماء فنزلت فى بطن الوادى وسعت فلما بلغت المسعى غاب عنها اسمعيل ثم لمع لها السراب فى ناحية الصفا فهبطت الى الوادى تطلب الماء فلما غاب عنها اسمعيل عادت حتى بلغت الصفا فنظرت حتى فعلت ذلك سبع مرات فلما كان فى الشوط السابع و هى على المروة نظرت الى اسمعيل و قد ظهر الماء من تحت رجليه فعادت حتى جمعت حوله زملا فانه كان سائلا فزمته بما جعلته حوله فلذلك سميت زمزم و كانت جرهه نازلة بذى المجاز و عرفات فلما ظهر الماء بمكة عكفت الطير و الوحش على الماء فنظرت جرهه الى تعكف الطير و الوحش على ذلك المكان فاتبعتها (فاتبعوها خ ل) حتى نظروا الى امرأة وصبي نازلين فى ذلك الموضع قد استظلا بشجرة و قد ظهر الماء لهما فقالوا لهاجر من انت و ما شانك و شان هذا الصبى ؟ قالت انا ام ولد ابراهيم خليل الرحمن و هذا ابنه امره الله ان ينزلنا ههنا فقالوا لها اتاذنين لنا ان نكون فى القرب منكم ؟ (منكما خ) فقالت لهم حتى ياتى ابراهيم فلما زارهم (هما خ) ابراهيم يوم الثالث قالت هاجر يا خليل الله ان ههنا قوماً من جرهه يسألونك ان تاذن لهم حتى يكونوا بالقرب منا افتاذن لهم فى ذلك ؟ فقال ابراهيم نعم فاذنت هاجر لجرهه فنزلوا بالقرب منهم و ضربوا خيامهم فانست هاجر و اسمعيل بهم فلما زارهم ابراهيم فى المرة الثانية نظر الى كثرة الناس حولهم فسرى بذلك سرورا شديداً فلما ترعرع اسمعيل عليه الصلوة والسلام و كانت جرهه قد وهبوا اسمعيل كل واحد منهم شاة و شاتين فكانت هاجر و اسمعيل يعيشان فلما بلغ اسمعيل مبلغ الرجال امر الله ابراهيم ان يبنى البيت فقال يارب فى اى موضع (بقعة خ) قال فى البقعة التى انزلت على آدم القبة فاضاء لها الحرم فلم تزل القبة التى



انزلها الله على آدم قائمة حتى كان ايام الطوفان ايام نوح عليه السلام فلما غرقت الدنيا رفع الله تلك القبة وغرقت الدنيا الا موضع البيت ، فسميت البيت العتيق لانه اعتق من الغرق ، فلما امر الله عز وجل ابراهيم ان يبني البيت لم يدر في اى مكان يبنيه ، فبعث الله عز وجل جبرئيل عليه السلام فخط له موضع البيت فانزل الله عليه القواعد من الجنة ، وكان الحجر الذى انزل الله على آدم اشد يابضاً من الثلج ، فلما مته ايدى الكفار اسود ، فبنى ابراهيم البيت ونقل اسمعيل من الحجر طوى ، فرفعه فى السماء تسعة ازرع ثم دله على موضع الحجر ، فاستخرجه ابراهيم ووضعه فى موضعه الذى هو فيه الان فلما بنى جعل له بابين باباً الى الشرق و باباً الى الغرب والذى الى الغرب يسمى المستجار ثم اتقى عليه الشجر والاذخر و التت هاجر على بابه كساه كفن معها ، وكانوا يكتونون ( يكتون خ ) تحته فلما بناه و فرغ منه حج ابراهيم و اسمعيل و نزل عليهما جبرئيل يوم التروية لثمان من ذى الحجة فقال يا ابراهيم قم فارتو من الماء لانه لم يكن بمنى و عرفات ما فسميت التروية لذلك ، ثم اخرجته الى منى فبات بها ففعل به ما فعل بآدم عليه السلام فقال ابراهيم لما فرغ من بناء البيت والحج « رب اجعل هذا البلد آمناً وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر » قال من ثمرات القلوب اى حبهم الى الناس ليتابوا اليهم و يعودوا اليهم .

٥ - العياشى عن المنذر الثورى عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن الحجر ؟ فقال نزلت ثلثة احجار من الجنة الحجر الاسود استودعه ابراهيم ومقام ابراهيم وحجر بنى اسرائيل قال ابو جعفر عليه السلام ان الله استودع ابراهيم الحجر الابيض وكان اشد يابضاً من القراطيس فاسود من خطايا بني آدم .

٦ - عن جابر الجعفى قال قال محمد بن على يا جابر ما اعظم فرية اهل الشام على الله يزعمون ان الله تبارك و تعالى حيث صعد الى السماء وضع قدمه على صخرة بيت المقدس و لقد وضع عبد من عباد الله قدمه على حجر ، فامر الله تبارك و تعالى ان تتخذة مصلى ، يا جابر الله تبارك و تعالى لا نظيره ولا شبيهه تعالى الله عن صفته الواصفين و جل عن اوهام المتوهمين و احتجب عن عين الناظرين لا يزول مع الزائلين ولا يفل مع الافلين ليس كمثل شئى و هو السميع العليم .

٧ - عن عبد الله بن غالب ، عن ابيه ، عن رجل ، عن على بن الحسين عليه السلام قول ابراهيم « اجعل هذا بلداً آمناً وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله » ايانا عنى بذلك و اولياؤه و شيعة وصيه قال « ومن كفر فامتعه قليلاً ثم اضطره الى عذاب اناز » قال عنى بذلك من جحد وصيه ولم يتبعه من امته وكذلك الله قال هذه الامرة

٨ - عن احمد بن محمد عنه قال ان ابراهيم لما ان دعا ربه ان يرزق اهله من الثمرات قطع قطعة من الاردن فاقلت حتى طافت بالبيت سبعاً ثم اقرها الله فى موضعها وانما سميت الطائف بالطواف بالبيت .

٩ - عن ابي سلمة عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله انزل الحجر الاسود من الجنة لادم و كان فى البيت درة يضاء فرفعه الله الى السماء و بقى اساسه فهو حياى هذا البيت وقال يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يرجعون اليه ابداً فامر الله ابراهيم واسماعيل ان يبنا البيت على القواعد .

١٠ - قال الحلبي سئل ابو عبد الله عليه السلام عن البيت اكان يحج قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم وتصديقه فى القرآن قول شعيب حين قال لموسى حيث تزوج « على ان تاجرني ثمانى حجج » ولم يقل ثمانى سنين و ان آدم و نوحاً حجاً و سليمان بن داود قد حج البيت بالجن والانس والطير والريح و حج موسى على جمل احمر يقول ليك ليك و انه كما قال الله « ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا و هدى للعالمين » و قال « و اذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت و اسمعيل » و قال « ان طهراً بيتى للطائفين و العاكفين و الركع السجود » و ان الله انزل الحجر لآدم و كان البيت .

١١ - عن ابي الورقا قال ، قلت لامير المؤمنين عليه السلام اول شئى نزل من السماء ما هو ؟ قال اول شئى نزل من السماء الى الارض فهو البيت الذى بمكة انزله يا قهوتة حمراء ففسق قوم نوح فى الارض فرفعه حيث يقول « و اذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل » .



١٢- عن ابي عمر والزبيرى، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت اخبرنى عن امة محمد عليه الصلوة والسلام من هم؟ قال امة محمد بنو هاشم خاصة، قلت فما الحجّة في امة محمد انهم اهل بيته الذين ذكرت دون غيرهم؟ قال قول الله « و اذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت و اسمعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم، ربنا واجعلنا مسلمين لك و من ذريتنا امة مسلمة لك و ارنامنا سكتنا و تب علينا انك انت التواب الرحيم » فلما اجاب الله ابراهيم واسماعيل و جعل من ذريتهم امة مسلمة و بعث فيها رسولا يعنى من تلك الامّة يتلوا عليهم آياته و يزكّهم و يعلمهم الكتاب و الحكمة و ردّ دعوة الاولى بدعوته الاخرى فستل لهم تطهيراً من الشرك و من عبادة الاصنام ليصح امره فيهم ولا يتبعوا غيرهم فقال « واجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام، رب انهم اضلن كثيراً من الناس فمن تبعنى فانه منى و من عصانى فانك غفور رحيم » ففى هذه دلالة على انه لا تكون الامّة والامة المسلمة التى بعث فيها محمداً الا من ذرية ابراهيم لقوله « اجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام » .

رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ (١٢٩)

١- على بن ابراهيم قال يعنى من ولد اسمعيل فلذلك قال رسول الله ﷺ انادعوه ابي ابراهيم قوله تعالى:   
وَمَن يَرْغَبْ عَنِ مِّلَّةِ اِبْرٰهِيْمَ اِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهٗ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَا فِي الدُّنْيَا وَاَنَّهُۥ فِي الْاٰخِرَةِ لِمِنَ الصّٰلِحِيْنَ (١٣٠)   
اِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ اَسْلِمْ قَالَ اَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعٰلَمِيْنَ (١٣١) وَوَصَّىٰ بِهَا اِبْرٰهِيْمَ بَنِيَهٗ وَيَعْقُوبَ يَا بَنِيَّ اِنَّ اللّٰهَ

اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا و انتم مسلمون (١٣٢)

١- ابن بابويه قال حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوى العباسى، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفى الفزارى، قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات عن محمد بن زياد الازدى، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فى حديث له قال قال الله عز وجل « و من يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه » ثم اصطفاه الله عز وجل اياه فى الدنيا ثم شهادته له فى العاقبة انه من الصالحين فى قوله عز وجل « فلقد اصطفينا فى الدنيا وانه فى الاخرة لمن الصالحين » والصالحون هو النبي والامة صلوات الله عليهم لآخذين عن امر الله و نبيه والمتمسكين بالصلاح من عنده والمجتنبين للرأى والقياس فى دينه فى قوله عز وجل « اذ قل لهزبه اسلم قال اسلمت لرب العالمين » ثم اقتدى من بعده من الانبياء فى قوله عز وجل « و وصى بها ابراهيم بنيه و يعقوب يا بنى ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا و انتم مسلمون »

٢- ابن شهر آشوب وغيره عن صاحب شازح الاخبار قال ابو جعفر عليه السلام فى قوله تعالى « ووصى بها ابراهيم بنيه و يعقوب يا بنى ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا و انتم مسلمون » قال بولاية على عليه السلام قوله تعالى:   
اَمْ كُنْتُمْ شُهَدَآءَ اِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ اِذْ قَالَ لِبَنِيَهٗ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِي اِلَىٰ قَوْلِهِ تَعَالٰى وَنَحْنُ لَهُ

مُسْلِمُونَ (١٣٣)

١- العياشى عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن تفسير هذه الاية من قول الله « اذ قال لبينه ما تعبدون من بعدى قالوا نعبد الهك واله آباؤك ابراهيم واسماعيل واسحق الهأ و احداً » قال جرت فى القائم عليه السلام قوله تعالى:   
وَقَالُوا كُونُوا هُودًا اَوْ نَصَارَىٰ تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةِ اِبْرٰهِيْمَ حَنِيفًا و مَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ (١٣٥)

١- العياشى عن الوليد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الحنيفة هى الاسلام   
٢- عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام ما بقت الحنيفة شيئاً حتى ان منها قس الشارب وقلم الاظفار والختان .







صلة قال الصفة امير المؤمنين بالولاية في الميثاق

قوله تعالى:

سَيَقُولُ الْمُفْهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلِيَهُمْ عَن قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ

يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (١٤٢)

١ - الشيخ باسناده عن الطاطري ، عن وهيب ، عن ابي بصير ، عن احدهما في قوله « سيقول السفهاء من الناس ما وليهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم » قلت له امره الله ان يصلي الى بيت المقدس ؛ قال نعم الا ترى ان الله يقول « وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله و ما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم » قال ان بنى عبد الأشهل اتوهم و هم في الصلوة وقد صلوا ركعتين الى بيت المقدس فقيل لهم ان نبيكم قد صرف الى الكعبة فتحول النساء مكان الرجال والرجال مكان النساء و صلوا الركعتين الباقيتين الى الكعبة ، فصلوا صلوة واحدة الى قبلتين ، ولذلك سمي مسجدهم مسجد القبلتين .

٢ - ابو علي الطبرسي ، عن علي بن ابراهيم ، باسناده عن الصادق عليه السلام قال تحولت القبلة الى الكعبة بعدما صلى النبي بمكة ثلث عشرة سنة الى بيت المقدس و بعد مهاجرته الى المدينة صلى الى بيت المقدس سبعة اشهر قال ثم توجه الله الى الكعبة وذلك ان اليهود كانوا يعيرون علي رسول الله يقولون له انت تابع لنا تصلي الى قبلتنا فانتم رسول الله عليه السلام من ذلك غمأ شديداً وخرج في جوف الليل ينظر الى آفاق السماء ينتظر من الله في ذلك امراً لما اصبح وحضر وقت صلوة الظهر كان في مسجد بني سالم قد صلى من الظهر ركعتين فنزل عليه جبرئيل واخذ بعضديه وحوله الى الكعبة وانزل عليه « قد نرى قلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضيها فول وجهك شطر المسجد الحرام » وكن قد صلى ركعتين الى بيت المقدس و ركعتين الى الكعبة فقالت اليهود والسفهاء « ما وليهم عن قبلتهم التي كانوا عليها .

٣ - الامام ابو محمد العسكري عليه السلام قال ان رسول الله عليه السلام اذ كان بمكة امره ان يتوجه نحو بيت المقدس في صلواتهم و يجعل الكعبة بينه وبينها اذا امكن و اذا لم يكن استقبال بيت المقدس كيف كان فكان رسول الله عليه السلام يفعل ذلك طول مقامه بها ثلث عشرة سنة فلما كان بالمدينة وكان متعبداً باستقبال بيت المقدس استقبله و انحرف عن الكعبة سبعة عشر شهراً او ستة عشر شهراً و جعل قوم من مردة اليهود يقولون والله ما يدري محمد كيف صلى حتى صار يتوجه الى قبلتنا و يأخذ في صلواته بهدينا ونسكننا فاشتد ذلك على رسول الله عليه السلام ما اتصل به عنهم و كره قبلتهم و احب الكعبة ، فجاءه جبرئيل فقال له رسول الله عليه السلام يا جبرئيل لو ددت لو صرفني الله عن بيت المقدس الى الكعبة فقد تأذيت بما يتصلبي من قبل اليهود من قبلتهم التي كانوا عليها « فاجابهم الله احسن جواب فقال « قل لله المشرق والمغرب » و هو يملكهما و تكليفه التحول الى جانب كتحويله لكم الى جانب آخر « يهدي من يشاء الى صراط مستقيم » هو مصلحهم و موديعهم بطاعتهم الى جنات النعيم و جاء قوم من اليهود الى رسول الله عليه السلام فقالوا يا محمد هذه القبلة بيت المقدس قد صليت اليها اربع عشرة سنة ثم تركتها الآن افحقا كان ما كنت عليه فقد تركته الى باطل فان ما يخالف الحق فهو باطل ، او باطلا فقد كنت عليه طول هذه المدة فما يؤمننا ان تكون الان على باطل ؟ فقال رسول الله عليه السلام بل ذلك كان حقاً وهذا حق يقول الله تعالى « قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم » اذا عرف صلاحكم يا ايها العباد في استقبال المشرق امركم به و اذا عرف صلاحكم في استقبال



المغرب امركم به وان عرف صلاحكم في غيرهما امركم به فلا تنكروا تديبر الله في عياده وقصده الى مصالحكم  
ثم قال لهم رسول الله لقد تركتم العمل يوم السبت ثم عملتم بعده في سائر الايام وتركتموه في يوم السبت ثم عملتم  
بعده افتركتم الحق الى الباطل او الباطل الى الحق او الباطل الى الباطل او الحق الى الحق قولوا كيف شئتم فهو  
قول محمد و جوابه لكم ، قالوا بلى ترك العمل في السبت حق والعمل بعده حق فقال رسول الله فكذلك قبله بيت  
المقدس في وقته حق ثم قبله الكعبة في وقتها حق فقالوا يا محمد ابدال الربك فيما كان امرك به بزعمك من الصلوة  
الى بيت المقدس حتى نقلك الى الكعبة؟ فقال رسول الله ﷺ ما بداله عن ذلك لانه العالم بالعواقب والقادر على  
المصالح لا يستدرك على نفسه غلطاً ولا يستحدث رأياً بخلاف المتقدم ، جل عن ذلك ولا يقع عليه ايضاً مانع بمنعه  
عن مراده وليس يبدو الا لمن كان هذا وصفه وهو عز وجل يتعالى عن هذه الصفات علواً كبيراً ثم قال لهم رسول الله  
ايها اليهود اخبروني عن الله اليس يمرض ثم يصح ويصح ثم يمرض ، ابداله في ذلك اليس يعيى ويميت اليس يأتي  
بالليل في اثر النهار ثم النهار في اثر الليل ابداله في كل واحد من ذلك قالوا لا قال فكذلك الله تعبدني به محمداً ﷺ  
بالصلوة الى الكعبة بعد ان كان تعبد بالصلوة الى بيت المقدس وما بداله في الاول ثم قال اليس الله يأتي بالشتاء  
في اثر الصيف والصيف في اثر الشتاء ابداله في كل واحد منهما؟ قالوا لا قال فكذلك لم يبد له في القبلة قال ثم قال  
اليس قد الزمكم ان تحترزوا في الشتاء من البرد بالثياب الغليظة والزمكم في الصيف ان تحترزوا من الحر ابدال  
في الصيف حين امركم بخلاف ما امركم به في الشتاء؟ قالوا لا فقال رسول الله ﷺ فكذلك تعبدكم في وقت  
لصلاحكم يعلمه بشيئ ثم بعده في وقت آخر لصلاح آخر بشيئ آخر فان اطعتم في الحالين استحققتم نوابه فانزل  
الله ﷻ والله المشرق والمغرب فابنما تولوا فتم وجه الله ، اي اذا توجهتم بامرهم فتم وجه الذي تصدون منه الله تعالى  
و تؤملون نوابه ثم قال رسول الله ﷺ يا عباد الله اتم كالمريض والله رب العالمين كالطبيب فصلاح المرضى فيما  
يعلمه الطبيب و يدبره به لا فيما يشتهي المريض و يقترحه الافسلم والله امره تكونوا من الفائزين قيل يا بن  
رسول الله فلم امره بالقبلة الاولى؟ فقال لما قال الله عز وجل «وما جعلنا القبلة التي كنت عليها»  
وهي بيت المقدس «الا نعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه» الا نعلم ذلك منه وجوداً. بعد ان  
علمناه سيوجد و ذلك ان هوى اهل مكة كان في الكعبة فاراد الله ان يبين متبع محمد من مخالفه باتباع القبلة  
التي كرهها و محمد يأمر بها ولما كان هوى اهل المدينة في بيت المقدس امرهم بمخالفتها والتوجه الى الكعبة  
ليبين من يوافق محمداً فيما يكرهه فهو مصدقه و موافقه ثم قال «و ان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله» و  
ان كان ما كان التوجه الى بيت المقدس في ذلك الوقت كبيرة الا على من يهدي الله فعرف ان الله يتعبد بخلاف ما يريد  
المرء ليبتلى طاعته في مخالفة هواه

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا (١٤٣)

١ - محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشا ، عن  
احمد بن عابد ، عن عمر بن اذينة ، عن بريد العجلي ، قال سئلت ابا عبد الله ﷺ عن قول الله عز وجل « و كذلك  
جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس » فقال نحن الامة الوسطى و نحن شهداء الله على خلقه و  
حجته في ارضه .

٢ - عنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن محمد بن ابي عمير ، عن ابن ابي عمير ، عن بريد العجلي قال قلت  
لابي جعفر ﷺ قول الله تبارك و تعالى « و كذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس و يكون الرسول  
عليكم شهيداً » قال نحن الامة الوسط و نحن شهداء الله تبارك و تعالى على خلقه و حججه في ارضه .

٣ - محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد ، عن ابيه ، عن محمد بن ابي عمير ، عن بريد العجلي



قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى «وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً» قالوا نحن امة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في ارضه .

٤ - عنه عن عبدالله بن محمد ، عن ابراهيم بن محمد التقفي ، قال في كتاب بندار بن عاصم ، عن الحلبي ، عن هرون بن خارجة ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى «وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً» قال نحن الشهداء على الناس بما عندهم من الحلال والحرام وما ضيعوا منه .

٥ - وعنه ، عن يعقوب بن يزيد و محمد بن الحسين ، عن ابن ابي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن يزيد بن معاوية المجلي ، قال قلت لابي جعفر عليه السلام قوله «وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس» قال نحن الامة الوسط ، ونحن شهداء الله على خلقه .

٦ - سعد بن عبدالله القمي ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، و محمد بن عبد الجبار ، عن محمد بن اسمعيل بن بزيع ، عن علي بن النعمان ، عن هرون بن خارجة ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل «وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً» قال نحن الشهداء على الناس بما عندنا من الحلال والحرام .

٧ - العياشي عن يزيد بن معاوية ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له «وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً» قال نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه و حججه في ارضه .

٨ - عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نحن نمط الحجاز فقلت وما نمط الحجاز؟ قال اوسط الانماط ان الله يقول «وكذلك جعلناكم امة وسطاً» ثم قال الينا يرجع الغالي وبنا يلحق المقصر .

٩ - وقال ابو بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام «لتكونوا شهداء على الناس» قال بما عندنا من الحلال والحرام وبما ضيعوا منه و روى عمر بن حنظلة عن ابي عبدالله عليه السلام قال هم الامة .

١٠ - عن ابي عمرو والزييري عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال «وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً» فان ظننت ان الله عنى بهذه الاية جميع اهل القبلة من الموحدين؟ أفتري ان من لا يجوز شهادته في الدنيا على صاع من تمر يطلب الله شهادته يوم القيمة و يقبلها منه بحضور جميع الامم الماضية كلا لم يعن الله مثل هذا من خلقه يعنى الامة التي وجبت لها دعوة ابراهيم «كنتم خیرامة اخرجت للناس وهم الامة الوسطى وخیرامة اخرجت للناس» قوله تعالى :

وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنُعَلِّمَ مِنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً

الْأَعْلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ (١٤٣)

قد تقدم من تفسير هذه الاية في قوله تعالى «سيقول السفهاء من الناس» الاية وتزیده هنا .

١ - الشيخ باسناده عن الطاطري ، عن محمد بن ابي حمزة ، عن ابن مسكان ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله قال سئلته عن قول الله «وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه» امره به قال نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل وجهه في السماء فعلم الله ما في نفسه فقال «قد نرى قلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضيها» .

٢ - عنه عن الطاطري ، عن وهيب ، عن ابي بصير ، عن احدهما قال قلت له امره ان يصلى الى بيت المقدس؟ قال نعم الا ترى ان الله تعالى يقول «وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على



عقبيه وان كانت لكبيرة الاعلى الذين هدى الله و ما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم .

٣ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ؛ عن بكر بن صالح ؛ عن القاسم بن بريد ، قال حدثنا ابو عمرو الزيري ؛ عن ابي عبدالله عليه السلام قال لما صرف الله نبيه عليه السلام الى الكعبة عن بيت المقدس انزل الله عز وجل « ما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم » فسمى الصلوة ايماناً .

٤ - العياشي قال ابو عمرو الزيري عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت له الا تخبرني عن الايمان اقول هو وعمل ام قول بلا عمل ؟ فقال الايمان عمل كله والقول بعض ذلك العمل مفروض من الله ميبين في كتابه واضح نوره ثابت حجته يشهد له بها الكتاب ويدعو اليه ولما ان صرف الله نبيه الى الكعبة عن بيت المقدس قال المسلمون للنبي عليه السلام ارأيت صلواتنا التي كنا نصلى الى بيت المقدس ما حالنا فيها وما حال من مضى من امواتنا وهم يصلون الى بيت المقدس ؟ فانزل الله « وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم » فسمى الصلوة ايماناً فمن اتقى الله حافظاً لجوارحه موفياً كل جارحة من جوارحه بما فرض الله عليه لقي الله مستكماً لا يمانه من اهل الجنة ومن خان في شئ منها او تعدى ما امر الله فيها لقي الله ناقص الايمان قوله تعالى :

فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ (١٤٤)

١ - محمد بن يعقوب ؛ عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ؛ عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا استقبلت القبلة بوجهك فلا قلب وجهك عن القبلة فتفسد صلواتك فان الله عز وجل قال لنبيه عليه السلام في الفريضة « فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره » واخشع ببصرك ولا ترفعه الى السماء وليكن حذاء وجهك في موضع سجودك .

٢ - العياشي عن حريز قال ابو جعفر عليه السلام استقبل القبلة بوجهك ولا قلب وجهك عن القبلة فتفسد صلواتك فان الله يقول لنبيه في الفريضة « فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره . قوله تعالى :

الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ ابْنَانَهُمْ وَإِنْ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيْكُنُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١٤٦)

الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (١٤٧)

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه رفعه ، عن محمد بن داود الفزوي ، عن الاصمعي بن نباتة ، عن امير المؤمنين عليه السلام قال اما اصحاب المشأمة فهم اليهود والنصارى يقول الله عز وجل « الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابنائهم » يعرفون محمداً والولاية في التوراة والانجيل كما يعرفون ابنائهم في منازلهم « و ان فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك » انك انت الرسول اليهم « فلا تكونن من الممترين » فلما جحدوا ما عرفوا ابتلاهم بذلك فسلبهم روح الايمان وسكن ابدانهم ثلاثة ارواح روح القوة وروح الشهوة وروح البدن ثم اضافهم الى الانعام فقال « ان هم الا كالانعام » لان الدابة انما تحمل روح القوة وتطف بروح الشهوة وتسير بروح البدن

٢ - علي بن ابراهيم قال حدثني ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن حريز ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال نزلت هذه الاية في اليهود والنصارى يقول الله تبارك وتعالى « الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه » يعني يعرفون رسول الله كما يعرفون ابنائهم « لان الله عز وجل قد انزل عليهم في التوراة والانجيل والزبور صفة محمد وصفة اصحابه ومهاجرته وهو قول الله تعالى « محمد رسول الله والذين معه اشدهاء على الكفار رحماء بينهم تربهم ركعاً سجداً يبتفون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل » وهذه صفة رسول الله



في التوراة وصفة اصحابه فلما بعث الله عز وجل عرفه اهل الكتاب كما قال جل جلاله «فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به» قوله تعالى :

فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ اَيْنَمَا تَكُونُوا يَاتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا اِنَّ اللَّهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٤٨)

١- محمد بن ابراهيم المعروف بابن زينب، قال اخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس، قال حدثنا محمد بن جعفر القرشي، قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن ضريس، عن ابي خالد الكابلي عن علي بن الحسين، وعن محمد بن علي رضي الله عنه انه قال الفقهاء قوم يفقدون من فرشهم فيصبحون بمكة وهو قول الله عز وجل « اينما تكونوا يات بكم الله جميعاً » وهم اصحاب القائم عليه السلام.

٢- عنه قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال حدثنا علي بن الحسين التيملي، قال حدثنا الحسن ومحمد ابنا علي بن يوسف؛ عن سعدان بن مسلم؛ عن رجل؛ عن مفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اودن الامام دعاه الله عز وجل باسمه العبراني فاتتج له اصحابه الثلثمائة وثلاثة عشر قزع كقزع الخريف وهم اصحاب الالوية منهم من يفتقد من فراشه ليلاً فيصبح بمكة؛ ومنهم من يرى يسير في السحاب نهاراً يعرف باسمه واسم ابيه وحسبه ونسبه قلت جعلت فداك ايها اعظم ايماناً؛ قال الذي يسير في السحاب نهاراً وهم المفقودون وفيهم نزلت هذه الآية « اينما تكونوا يات بكم الله جميعاً ».

٣- وعنه قال اخبرنا محمد بن يعقوب الكليني، قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد، قال حدثني احمد بن يوسف، قال حدثنا اسمعيل بن مهران؛ عن الحسن بن علي؛ عن ابيه ووهب؛ عن ابي بصير؛ عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله « فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله جميعاً » قال نزلت في القائم عليه السلام واصحابه يجتمعون على غير ميعة.

٤- وعنه قال اخبرنا محمد بن يعقوب الكليني ابو جعفر، قال حدثني علي بن ابراهيم بن هاشم؛ عن ابيه ومحمد بن يحيى بن عمران؛ عن احمد بن محمد بن عيسى؛ وحدثني علي بن محمد وغيره؛ عن سهل بن زياد؛ عن الحسن بن محبوب وحدثنا عبد الواحد بن عبد الله الموصلي؛ عن ابي علي احمد بن محمد بن ابي ناشر؛ عن احمد بن هلال؛ عن الحسن بن محبوب قال حدثنا عمرو بن ابي المقدم؛ عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو جعفر عليه السلام في حديث يذكر فيه علامات القائم عليه السلام الى ان قال فيجمع الله له اصحابه ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً ويجمعهم الله له على غير ميعة قزع كقزع الخريف وهم يا جابر الآية التي ذكرها الله في كتابه « اينما تكونوا يات بكم الله جميعاً ان الله على كل شئ قدير » فيبايعونه بين الركن والمقام ومعهم عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد توارثوه الابناء من الاباء.

٥- ابن بابويه، قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى الطار رضي الله عنه، قال حدثنا ابو جعفر؛ عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب؛ عن محمد بن سنان عن ابي خالد القباط؛ عن ضريس؛ عن ابي خالد الكابلي؛ عن سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام المفقودون من فرشهم ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً اهل بدر فيصبحون بمكة وهو قوله عز وجل « اينما تكونوا يات بكم الله جميعاً ».

٦- عنه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، قال حدثني عن محمد بن ابي القاسم؛ عن احمد بن ابي القاسم؛ عن احمد بن ابي عبد الله البرقي؛ عن ابيه؛ عن محمد بن سنان؛ عن مفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام لقد نزلت هذه الآية في المفقودين من اصحاب القائم عليه السلام قوله عز وجل « اينما تكونوا يات بكم الله جميعاً » انهم المفقودون في فرشهم ليلاً فيصبحون بمكة وبعضهم يسير في السحاب نهاراً يعرف باسمه واسم ابيه وحسبه ونسبه.

١- قزع في حديث علي عليه السلام فيجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف او يقطع السحاب المتفرقة قبل وانما خص الخريف لانه اول الشتاء والسحاب فيه يكون متفرقاً غير متراكم ولا مطبق ثم يجتمع بعضه الى بعض بعد ذلك مجع



قال قلت جعلت فداك ايهم اعظم ايماناً؟ قال الذي يسير في السحاب نهاراً .

٧- محمد بن يعقوب؛ عن علي بن ابراهيم؛ عن ابيه؛ عن ابن ابي عمير؛ عن منصور بن يونس؛ عن اسمعيل بن جابر؛ عن ابي خالد؛ عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل « فاستبقوا الخيرات اينما تكونوايات بكم الله جميعاً » قال الخيرات الولاية وقوله « اينما تكونوايات بكم الله جميعاً » يعني اصحاب القائم عليه السلام الثلثمائة والبعضة عشر قال هم والله الامة المعدودة قال يجتمعون والله في ساعة واحدة قزع كقزع الخريف .

٨- علي بن ابراهيم قال حدثني ابي؛ عن ابن ابي عمير، عن منصور بن يونس، عن ابي خالد الكابلي قال قال ابو جعفر عليه السلام في حديث يذكر فيه خروج القائم عليه السلام قال عليه السلام قال عليه السلام ثم ينتهي الى المقام فيصلى ركعتين وينشده الله حقه ثم قال ابو جعفر عليه السلام في قوله « ام من يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء و يجعلكم خلفاء الارض » فيكون اول من يبايعه جبرئيل ثم الثلثمائة والثلاثة عشر رجلاً فمن كان ابتلى بالمسير وافى، ومن لم يبتل بالمسير فقد من فراشه هو قول امير المؤمنين عليه السلام هم المقفودون عن فرسهم وذلك قول الله « فاستبقوا الخيرات اينما تكونوايات بكم الله جميعاً » قال الخيرات الولاية .

٩- ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة قال حدثني ابو الحسين محمد بن هرون، قال حدثنا ابو هرون موسى بن احمد، قال حدثنا ابو علي الحسن بن محمد النهاوندي، قال حدثنا ابو جعفر محمد بن ابراهيم بن عبيد الله القمي القطان المعروف بابن الخزاز، قال حدثنا محمد بن زياد، عن ابي عبدالله الخراساني، قال حدثنا ابو الحسين عبدالله بن الحسن الزهري، قال حدثنا ابو حنان سعيد بن جناح، عن مسعود بن صدقة، عن ابي بصير؛ عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث يذكر فيه رجال القائم من البلد ان قال عليه السلام وان اصحاب القائم عليه السلام يلقي بعضهم بعضاً كأنهم بنوا اب وام وان افرقوا افرقوا عشاء والتقوا غدوة وذلك تاويل هذه الاية « فاستبقوا الخيرات اينما تكونوايات بكم الله جميعاً » قال ابو بصير قلت جعلت فداك ليس على الارض يومئذ مؤمن غيرهم؛ قال بلى ولكن هذه التي يخرج الله فيها القائم وهم النجباء والقضاة والحكام والفقهاء في الدين يمسح بطونهم و ظهورهم فلا يشد عليهم حكم .

١٠- العياشي عن جابر الجعفي، عن ابي جعفر عليه السلام يقول الزم الارض لا تحرك يدك ولا رجلك ابدأ حتى ترى علامات اذكرها لك في سنة ترى منادياً ينادى بدمشق و خف بقرية من قرأها و تسقط طائفة من مسجدتها فاذا رأيت الترك جازوها فاقبلت الترك حتى نزلت الجزيرة و اقبلت الروم حتى نزلت الرملة و هي سنة اختلاف في كل ارض من ارض العرب و ان اهل الشام يختلفون عند ذلك على ثلث رايات الاصب والابقع<sup>١</sup> والسفياني مع بني ذنب الحمام مضر و مع السفياني اخواله من كلب يظهر السفياني و من معه على بني ذنب الحمام حتى يقتلوا قتلاً لم يقتله شيئ قط و يحضر رجل بدمشق فيقتل هو و من معه قتلاً لم يقتله شيئ قط و هو من بني ذنب الحمام و هي الاية التي يقول الله تبارك و تعالی « فاختلف الأحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم » و يظهر السفياني و من معه حتى لا يكون له همة الا آل محمد عليهم السلام و شيعتهم فيبعث بعثاً الى الكوفة فيصاب باناس من شيعة آل محمد بالكوفة قتلاً وصلباً و تقبل راية من خراسان حتى تنزل ساحل الدجلة يخرج رجل من الموالى ضعيف و من تبعه فيصاب بظهر الكوفة و يبعث بعثاً الى المدينة فيقتل بها رجلاً و يهرب المهدي والمنصور منها، و يؤخذ آل محمد صغيرهم و كبيرهم لا يترك منهم احداً الا حبس و يخرج الجيش في طلب الرجلين و يخرج المهدي عليه السلام منها على سنة موسى خاتماً يترقب حتى يقدم مكة و يقبل الجيش حتى اذا نزل البيداء و هو جيش الهلاك (الهملاتخ) خسف بهم فلا يفلت<sup>٢</sup> منهم الا مخبر فيقوم القائم بين الركن والمقام فيصلى وينصرف و معه وزيره فيقول يا ايها الناس انا نستنصر الله على من ظلمنا و سلب حقنا من يعاجنا في الله فانا اولى بالله و من يعاجنا في آدم فانا اولى الناس بآدم و من يعاجنا في نوح فانا اولى الناس بنوح و من يعاجنا في ابراهيم فانا اولى

١- بقع الغراب بقماً اختلف لونه فهو ابقع والبقع بالتحريك في الطائر والكلاب كالبلق في الدواب والصبغة بالضم الشقرة في شعر الرأس والاصهب من الابل الذي يغالط بياضه حمرة ٢- الافلات والافلات التخلص - معجم



الناس بآبراهيم و من حاجنا بمحمد فانا اولى الناس بمحمد و من حاجنا فى النبيين فنحن اولى الناس بالنبيين و من حاجنا فى كتاب الله فنحن اولى الناس بكتاب الله انا نشهد وكل مسلم اليوم انا قد ظلمنا و طرحننا (طردنا) و بقى علينا و اخرجنا من ديارنا و اموالنا و اهلنا و قهرنا الا انا نستنصر الله اليوم وكل مسلم و يحيى والله ثلثمائة و بضعة عشر رجلاً فيهم خمسون امرأة يجتمعون بمكة على غير ميعة قزعا كقزع الخريف يتبع بعضهم بعضاً و هى الآية التى قال الله « اينما تكونوايات بكم الله جميعاً ان الله على كل شئ قدير » فيقول رجل من آل محمد اخرج منها و هى القرية الظالمة اهلها ثم يخرج من مكة هو و من معه الثلثمائة و بضعة عشر بياعونه بين الركن و المقام و معه عهد النبى ﷺ و رايته و سلاحه و وزيره معه فينادى المنادى بمكة باسمه و امره من السماء حتى يسمعه اهل الارض كلهم اسمه اسم نبي ما (فما) اشكل عليكم ولم يشكل عليكم عهد نبي الله و رايته و سلاحه و النفس الزكية من ولد الحسين فان اشكل عليكم هذا فلا يشكل عليكم الصوت من السماء باسمه و امره و اياك و شذاذ من آل محمد فان لآل محمد راية و لغيرهم رايات فالزم الارض و لا تتبع منهم رجلاً ابداً حتى ترى رجلاً من ولد الحسين و معه عهد نبي الله و رايته و سلاحه فان عهد نبي الله صار عند علي بن الحسين ثم صار عند محمد بن علي و يفعل الله ما يشاء فالزم هؤلاء ابداً و اياك و من ذكرت لك فاذا خرج رجل منهم معه ثلثمائة و بضعة عشر رجلاً و معه راية رسول الله ﷺ عامداً الى المدينة حتى يمر بالبيداء حتى يقول هكذا مكان القوم الذين يخسف بهم و هى الآية التى قال الله « انا من الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او ياخذهم فى قلوبهم فما هم بمعجزين » فاذا قدم المدينة اخرج محمد الشجرى على سنة يوسف ثم يأتى الكوفة فيطيل بها المكث ما شاء الله ان يمكث حتى يظهر عليها ثم يسير حتى يأتى البيداء (العذراء) هو و من معه و قد لحق به ناس كثير و السفينى يؤمئذ بوادى الرملة حتى اذا التقوا و هو يؤم الابدال يخرج انا ناس كانوا مع السفينى من شيعة آل محمد و يخرج ناس كانوا مع آل محمد الى السفينى فهم من شيعة حتى يلحقوا بهم و يخرج كل ناس الى رايته و هو يوم الابدال قال امير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه و يقتل يؤمئذ السفينى و من معه حتى لا يترك منهم مضرب و الخائب يؤمئذ من خاب من غنيمة كلب ثم يقبل الى الكوفة فيكون منزله بها فلا يترك عبداً مسلماً الا اشتراه و اعتهه و لا غارماً الا قضى دينه و لا مظلمة لاحد من الناس الا ردّها و لا يقتل منه عبد الا ادى منه دية مسلمة الى اهله و لا يقتل قتيل الا قضى عنه دينه و الحق عياله فى العطا حتى يملا الارض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً و عدواناً و يسكن هو و اهل بيته الرحبة و الرحبة انما كانت مسكن نوح و هى ارض طيبة و لا يسكن الرجل من آل محمد ﷺ و لا يقتل الا بارض طيبة زاكية فهم الاوصياء الطيبون .

١١ - عن ابي سميعة عن مولى لابن ابي الحسن قال سئلت ابا الحسن ﷺ عن قوله « اينما تكونوايات بكم الله جميعاً » قال وذلك والله ان لو قد قام قائمنا بجمع الله اليه شيعتنا من جميع البلدان .

١٢ - عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبدالله ﷺ اذا اودن الامام دعا الله باسمه العبرانى الاكبر فاتتخب له اصحابه الثلثمائة و الثلث عشرة قزعا كقزع الخريف و هم اصحاب الولاية و منهم من يقتقد من فراشه ليلا فيصبح بمكة و منهم من يرى يسير فى السحاب نهاراً يعرف باسمه و اسم ابيه و حسبه و نسه قلت جعلت فداك ايهم اعظم ايماناً؟ قال الذى يسير فى السحاب نهاراً و هم المفقودون و فيهم نزلت هذه الآية « اينما تكونوايات بكم الله جميعاً » .

١٣ - الشيخ المفيد فى كتاب الاختصاص ، عن عمرو بن ابي المقدام ، عن جابر الجعفى قال قال لى ابو جعفر ﷺ يا جابر الزم الارض و لا تحرك بدأ و لا رجلاً حتى ترى علامات اذكرها لك ان ادركتها، اولها اختلاف ولد فلان و ما اراك تدرك ذلك ، ولكن حدث به بعدى و مناد ينادى من السماء يجيئك الصوت من ناحية دمشق بالفتح و يخسف بقرية من قرى الشام تسمى الخائبة و تسقط طائفة من مسجد دمشق الايمن و مارقة تمرق من ناحية الترك و يعقبها من حالة الروم و يستقبل اخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة و يستقبل مركة الروم حتى تنزل الرملة



فتلك السنة يا جابر فيها اختلاف كثير في كل ارض من ناحية الغرب فاؤل ارض المغرب تغرب الشام يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات راية الا صهب و راية الا بقع و راية السفياني فيلقى السفياني الا بقع فيقتلون و يقتله ومن معه فيقتل الا صهب ثم لا يكون همه الا الاقبال نحو العراق و يمر جيشه بقرقيسا فيقتلون بها مائة الف رجل من الجبارين و يبعث السفياني جيشاً الى الكوفة و عدتهم سبعون الف رجل فيصيرون من الكوفة قتلا و صلباً و سياً فينهم كذلك اذا قبلت رايات من ناحية خراسان تطوى المنازل طياً حثيثاً و معهم نفر (من خ) اصحاب القائم عليه السلام و خرج رجل من موالى اهل الكوفة فيقتله امير جيش السفياني بين الحيرة و الكوفة و يبعث السفياني بعثاً الى المدينة فيفر المهدي منها الى مكة فبلغ امير جيش السفياني ان المهدي قد خرج من المدينة فيبعث جيشاً على اثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفاً يترقب على سنة موسى بن عمران عليه السلام و ينزل امير جيش السفياني البيداء فينادى مناد من السماء يا بيداء ايدي بالقوم فيخسف بهم البيداء فلا ينقلت منهم الا ثلثة يعول الله و جوههم في اقبيتهم و هم من كلب و فيهم نزلت هذه الاية « يا ايها الذين آمنوا آمنوا بما نزلنا مصداقاً لما معكم من قبل ان نطمس وجوهاً فتردها على ادبارها » الاية قال و القائم يومئذ بمكة قد اسند ظهره الى البيت الحرام مستجيراً به ينادى انا نستنصر الله و من اجابنا من الناس فانا اهل بيت نبيكم و نحن اولى الناس بالله و بمحمد عليه السلام فمن حاجني في آدم فانا اولى الناس بآدم و من حاجني في نوح فانا اولى الناس بنوح و من حاجني في ابراهيم فانا اولى الناس بابراهيم و من حاجني في محمد عليه السلام فانا اولى الناس بمحمد عليه السلام و من حاجني في النبيين فانا اولى الناس بالنبيين اليس الله يقول في محكم آياته « ان الله اصطفى آدم و نوحاً و آل ابراهيم و آل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم » فانا بقية من آدم و خيرة من نوح و مصطفى من ابراهيم و صفوة من محمد عليه السلام الا و من حاجني في كتاب الله فانا اولى الناس بكتاب الله الا و من حاجني في سيرته فانشدت الله من سمع كلامي اليوم لما ابلفه الشاهد منكم الغائب و اسئلكم بحق الله و بحق رسوله و حتى فان لي عليكم حق القربى برسوله لما اعتمونا و منعتونا ممن يظلمنا فقد اخفنا و ظلمنا و طردنا من ديارنا و ابنائنا و بنى علينا و دفعنا عن حقنا و ائبر علينا اهل الباطل الله الله فينا لا يتخذلونا و انصرونا ينصركم الله فيجمع الله له اصحابه ثلثمائة و ثلثة عشر رجلاً فيجمعهم الله له على غير ميعاد قرع كقرع الخريف و هي يا جابر الاية التي ذكرها الله « اينما تكونوايات بكم الله جميعاً ان الله على كل شئ قدير » فيبايعونه بين الركن و المقام و معه عهد من رسول الله قد توارثه الابناء عن الابه و القائم يا جابر رجل من ولد الحسين بن علي صلى الله عليهما يصلح له امره في ليلة واحدة فما اشكل على الناس من ذلك يا جابر ولا يشكل عليهم ولادته من رسول الله عليه السلام و رثته العلماء عالم بعد عالم فان اشكل عليهم هذا كله فان الصوت من السماء لا يشكل عليهم اذا نودى باسمه و اسم ابيه و اسم امه و سيأتي انشاء الله هذا الحديث مسنداً من طريق محمد بن ابراهيم النعماني في قوله تعالى « يا ايها الذين اتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصداقاً لما معكم » الاية من سورة النساء .

١٤ - الطبرسي في الاحتجاج عن عبد العظيم الحسني رضى الله عنه قال قلت لمحمد بن علي بن موسى عليه السلام اني لارجو ان تكون القائم عليه السلام من اهل بيت محمد الذي يملاء الارض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً فقال عليه السلام ما منا الا قائم بامر الله ولكن القائم الذي يطهر الله به الارض من الكفر و الجور و يملاها قسطاً و عدلاً هو الذي يخفي على الناس ولادته و يغيب عنهم شخصه و يحرم عليهم تسميته و هو سمي رسول الله عليه السلام و كنيه و هو الذي يطوى له الارض و يذل له كل صعب يجتمع له اصحابه عدة اهل بدر ثلثمائة و ثلثة عشر رجلاً من اقاصي الارض و ذلك قول الله عز و جل « اينما تكونوايات بكم الله جميعاً ان الله على كل شئ قدير » فاذا اجتمعت له هذه العدة من اهل الارض اظهر الله امره فاذا اكمل له العقد و هو عشرة الاف رجل خرج باذن الله فلا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله عز و جل « قال عبد العظيم يا سيدي وكيف يعلم ان الله قد رضى؟ قال يلتقي في قلبه الرحمة فاذا دخل المدينة اخرج اللات و العزى فاحرقهما و سيأتي انشاء الله تعالى حديث يوافق ما هنا في معنى الاية في قوله تعالى



«ولو ترى اذ فرعوا فلا فوت و اخذوا من مكان قريب» من سورة سبا حديث عن الباقر عليه السلام قوله تعالى :

وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا

تخشوهم و اخشونى (١٥٠)

على بن ابراهيم يعنى ولا الذين ظلموا منهم والافى موضع ولايست هى استثناء قوله تعالى :

فاذكرونى اذكرکم و اشكروا لى ولا تكفرون (١٥٢)

١- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد قال حدثنا ابو محمد جعفر بن احمد بن سعيد البجلي بن اخى صفوان بن يحيى ؛ عن على بن اسباط ؛ عن سيف بن عميرة ؛ عن ابي الصباح عن نعيم العابدى ، عن محمد بن مسلم فى حديث يقول فى آخره تسيح فاطمة الزهراء من ذكر الله الكثير قال الله عزوجل «اذكرونى اذكرکم» .

٢- العياشى عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال النبى صلى الله عليه وآله ان الملك ينزل الصحيفة اول النهار و اول الليل يكتب فيها عمل ابن آدم فاعملوا فى اولها خيراً و فى آخرها خيراً يففر لكم ما بين ذلك انشاء الله فان الله قال «اذكرونى اذكرکم» .

٣- عن سماعة بن مهران ؛ عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له للشكر حد اذا فعله الرجل كان شاكراً ؛ قال نعم قلت وما هو ؛ قال الحمد لله على كل نعمة انعم الله على و ان كان لكم فيما انعم عليه حق اداء . قال ومنه : سبحان الذى سخر لنا هذا ؛ حتى عد آيات .

٤- عن ابي عمر والزيبرى عن ابي عبد الله عليه السلام قال الكفر فى كتاب الله على خمسة اوجه فمنها كفر النعم وذلك قول الله يحكى قول سليمان «هذا من فضل ربى ليبلونى ، اشكرام ا كفر الاية» وقال «لئن شكرتم لازيدنكم» ، فاذكرونى اذكرکم و اشكروا الى ولا تكفرون» .

٥- عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال تسيح فاطمة الزهراء عليهما السلام هى ذكر الله الكثير الذى قال «اذكرونى اذكرکم» .

٦- عمر ابن ابراهيم الاوسى قل نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان الله عزوجل يقول لك اعطيت امتك مالم اعطه احداً من الامم قال وما هو يا اخى ؛ قال قوله تعالى «اذكرونى اذكرکم» ولقد اجزل العطاء والموهبة من جلالك بهذه المنقبة حيث يخلق الفلك والنور العلوى والسفلى والعرش والكرسى والبهائم والهوام والوحش والانعام ولم يقل لصف منهم «اذكرونى اذكرکم» فمتى تؤدى شكر مولاك على ما اولاك و انعم عليك و اعطاك

قوله تعالى :

يا ايها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين (١٥٣)

١- العياشى ، عن الفضيل ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال يا فضيل بلغ من لقيت من موالىنا عنا السلام ، وقل لهم انى اقول انى لا اغنى عنكم من الله شيئاً الا بورع فاحفظوا سنتكم و كفوا ايديكم و عليكم بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين .

٢- عن عبد الله بن طلحة قال ابو عبد الله عليه السلام الصبر هو الصوم .

٣- صحيفة الرضا ليس فى القرآن آية يا ايها الذين آمنوا الا فى حقنا .

٤- و من طريق المخالفين روى الموفق بن احمد و هو من اعيان علماء المخالفين باسناده عن مجاهد ،



عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ما انزل الله آية فيها يا ايها الذين آمنوا الاعلى ﷻ راسها واميرها .  
٥ - و عنه ايضاً باسناده عن عكرمة ، عن ابن عباس قال ما انزل الله تعالى في القرآن آية يقول فيها يا ايها  
الذين آمنوا الا كان علي بن ابيطالب ﷻ شريفها واميرها  
قوله تعالى :

وَلَنَبْلُونَكُم بِشَيْئٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (١٥٥)

الَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ (١٥٦)

١ - محمد بن ابراهيم النعماني المعروف بابن زينب، قال حدثنا محمد بن همام، قال حدثنا عبدالله بن جعفر  
الحميري، قال حدثنا محمد بن هلال، قال حدثنا الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن محمد بن مسلم، عن  
اي عبدالله جعفر بن محمد ﷻ قال ان قدام القائم علامات بلوى من الله للمؤمنين قلت وما هي؟ قال فذلك قول الله  
عز وجل « و لنبلونكم بشيئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانسف والثمرات و بشر الصابرين » قال  
لنبلونكم يعني المؤمنين بشيئ من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطنتهم والجوع بفلا اسعارهم ونقص  
من الاموال فساد التجارات و قلة الفضل فيها والانسف موت ذريع والثمرات قلة ربيع ما يزرع و قلة بركة  
الثمار و بشر الصابرين عند ذلك بخروج القائم ﷻ ثم قال يا محمد هذا تأويله و ما يعلم تأويله الا الله  
والراسخون في العلم .

٢ - عنه قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال اخبرني احمد بن يوسف بن يعقوب او الحسين  
الجعفي من كتابه، قال حدثنا اسمعيل بن مهران، عن الحسين بن علي بن ابي حمزة، عن ابيه، عن ابي بصير قال  
قال ابو عبدالله ﷻ لا بد ان يكون قدام قيام القائم سنة يجوع فيها الناس و يسبهم خوف شديد من القتل ونقص من  
الاموال والانسف والثمرات وان ذلك في كتاب الله ليبين ثم تلا هذه الاية « و لنبلونكم بشيئ من الخوف والجوع  
ونقص من الاموال والانسف والثمرات و بشر الصابرين » .

و رواه ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة ﷻ قال اخبرني ابو الحسن محمد بن هرون، قال  
حدثني ابي، قال حدثني ابو علي محمد بن همام قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن هلال قال  
حدثني الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب و ابي ايوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن اي عبدالله ﷻ قال ان  
قيام قائمنا علامات وذكر الحديث الخ .

٣ - ابن بابويه، قال حدثني ابي رضي الله عنه، قال حدثني عبدالله بن جعفر الحميري، عن احمد بن هلال،  
عن الحسن بن محبوب، عن ابي ايوب الخزاز والعلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبدالله ﷻ يقول ان  
قبل قيام القائم علامات تكون من الله للمؤمنين قلت و ما هي جعلني الله فداك؟ قال يقول الله عز وجل « ولنبلونكم،  
يعني المؤمنين قبل خروج القائم « بشيئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانسف والثمرات و بشر الصابرين »  
قال نبلوهم بشيئ من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطنتهم والجوع بفلا اسعارهم ونقص من الاموال قال  
كساد التجارات و قلة الفضل و نقص من الانفس قال موت ذريع و نقص من الثمرات قلة ربيع ما يزرع و بشر  
الصابرين عند ذلك بتعجيل الفرج ثم قال لي يا محمد هذا تأويله ان الله عز وجل يقول « و ما يعلم تأويله الا الله  
والراسخون في العلم » .

٤ - محمد بن يعقوب، عن ابي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن اسحق بن عمار  
و عبدالله بن سنان، عن اي عبدالله ﷻ قال قال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل اني جعلت الدنيا بين عبادي قرصاً (فيضاً)  
فمن اقرضني فيها قرصاً اعطيته بكل واحدة (منهن) عشرأ الى سبعمائة ضعف و ما شئت من ذلك و من لم يقرضني منها  
قرصاً و اخذت منه شيئاً قرصاً اعطيته ثلث خصال لو اعطيت واحدة منهن ملامكتي لرضوا بها مني، قال ثم قال ابو



عبدالله عليه السلام قول الله تعالى « الذين اذا اصابهم مصيبة قالوا انالله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة و اولئك هم المهتدون » فهذه واحدة من ثلاث خصال و رحمة انتين و اولئك هم المهتدون ثلث ثم قال ابو عبدالله عليه السلام هذا لمن اخذ الله منه شيئاً قسراً .

٥ - عنه ، عن على ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن داود بن ابي رزين ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال من ذكر مصيبته ولو بعد حين فقال « انالله وانا اليه راجعون » والحمد لله رب العالمين اللهم اجرنى على مصيبتى و اخلف على منها . كان له من الاجر مثل ما كان عند اول صدمته .

٦ - عنه ، عن على بن محمد ، عن صالح بن ابي حماد رفعه ، قال جاء امير المؤمنين عليه السلام الى الاشعث بن قيس يعزبه باخ له يقال له عبدالرحمن ، فقال له امير المؤمنين ان جزعت فحق الرحم اتيت وان صبرت فحق الله اديت على انك ان صبرت جرى عليك القضاء و انت محمود و ان جزعت جرى عليك القضاء و انت مذموم فقال له الاشعث « انالله وانا اليه راجعون » فقال امير المؤمنين تدرى ما تأويلها ؟ فقال الاشعث انت غاية العلم ومنتهاه ، فقال له اما قولك انالله فاجر منك بالملك واما قولك وانا اليه راجعون فاجر منك بالهلاك .

٨ - السيد الرضى فى الخصائص قال على عليه السلام و قد سمع رجلاً يقول « انالله وانا اليه راجعون » يا هذا ان قولنا انالله اقرارنا بالملك و قولنا اليه راجعون اقرارنا بالهلاك .

٩ - ابن شهر آشوب قال لما نعى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم علياً عليه السلام بحال جعفر فى ارض مودة قال « انالله وانا اليه راجعون » فانزل الله « الذين اذا اصابهم مصيبة قالوا انالله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم و رحمة و اولئك هم المهتدون » .

٩ - العياشى عن الثمالى قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله « و لنبلونكم بشيئى من الخوف و الجوع » قال ذلك جوع خاص و خوف عام فاما بالشام فانه عام واما الخاص بالكوفة يخص ولايم و لكنه يخص بالكوفة اعداء آل محمد عليه السلام فيهلكهم الله بالجوع واما الخوف فانه عام بالشام وذاك الخوف اذا قام القائم واما الجوع قبل قيام القائم و ذلك قوله « و لنبلونكم بشيئى من الخوف و الجوع » .

١٠ - عن اسحق بن عمار قال لما قبض ابو جعفر عليه السلام جعلنا نغزى ابا عبدالله عليه السلام فقال بعض من كان معاً فى المجلس رحمه الله عبداً و صلى عليه كل اذا حدثنا قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فسكت ابو عبدالله عليه السلام طويلاً و نكت فى الارض ثم التفت الينا فقال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال الله تبارك و تعالى انى اعطيت الدنيا بين عبادى قرصاً فمن اقرضنى منها قرصاً اعطيه لكل واحدة منهن عشر ألى سبعمائة ضعف و ما شئت فمن لم يقرضنى منها قرصاً فاخذتها منه قسراً اعطيتها ثلث خصال لو اعطيت واحدة منهن ملامكتى رضوا بها ، ثم قال « الذين اذا اصابهم مصيبة قالوا انالله وانا اليه راجعون » الى قوله « و اولئك هم المهتدون » .

١١ - عن اسمعيل بن زياد السكونى ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اربع من كن فيه كتب الله من اهل الجنة من كانت عصمته شهادة ان لا اله الا الله و من اذا انعم عليه النعمة قال الحمد لله و من اذا اصاب ذنباً استغفر الله و من اذا اصابته مصيبة قال انالله وانا اليه راجعون .

١٢ - عن ابي على المهلبى ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اربع من كن فيه كان فى توراه الاعظم من كان عصمة امره شهادة ان لا اله الا الله و ان محمداً رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و من اذا اصابته مصيبة قال انالله وانا اليه راجعون و من اذا اصاب خيراً قال الحمد لله و من اذا اصاب خطيئة قال استغفر الله و اتوب اليه

١٣ - عن عبدالله بن صالح الخثعمى ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال الله عبدى المؤمن ان خولته و اعطيته و رزقته و استقرضته فان اقرضنى عفواً اعطيته مكان الواحد مائة الف فما زاد و ان لا يفعل اخذته قسراً بالمصاب فى ماله فان يصبر اعطيته ثلث خصال ان اختر بواحدة منهن ملامكتى اختارها ثم تلا هذه الاية « الذين اذا اصابهم الى قوله المهتدون » .



١٤- قال اسحق بن عمار قال ابو عبدالله عليه السلام هذا ان اخذ الله منه شيئاً فصر واسترجع. وعن الصادق عليه السلام قال الله عز وجل و «بشر الصابرين» اي بالجنة والمغفرة

ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع

خيراً فان الله شاكر عليم (١٥٨)

١- ابن بابويه قال حدثني ابي رضى الله عنه، قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن سنان، عن اسمعيل بن جابر، و عبدالكريم بن عمر، عن عبد الحميد بن ابي الديلم، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سمي الصفا صفاً لان المصطفى آدم هبط عليه فقطع للجبل اسم من اسم آدم عليه السلام يقول الله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين وهبطت حوا على المروة وانما سميت المروة لان المرأة اهبطت عليها فقطع للجبل اسم من اسم المرأة.

٢- عنه قال حدثني ابي رضى الله عنه، قال حدثنا سعيد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن ابي عمير، عن معوية بن عمار، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان ابراهيم لما خلف اسمعيل بمكة عطش الصبي وكان فيما بين الصفا والمروة شجر فخرجت امه حتى قامت على الصفا فقالت هل بوادي من انيس؟ فلم يجبها احد فمضت حتى انتهت الى المروة فقالت هل بالوادي انيس؟ فلما يجبها (احدخ) ثم رجعت الى الصفا فقالت كذلك حتى صنعت ذلك سبعاً فاجرى ذلك سنة فاتاها جبرئيل فقال لها من انت؟ فقالت انا ام ولد ابراهيم فقال لها الى من وكلكم؟ فقالت اما انا قلت ذلك فقد قلت له حيث اراد الذهاب الى من تكلمنا؟ فقال الى الله عز وجل فقال جبرئيل فقد وكلكم الى كافي قال وكان الناس يتجنبون الممر بمكة لمكان الماء فححص الصبي برجل (برجله خ) فنبعت زمزم ورجعت من المروة الى الصبي وقد نبع الماء ثم اقبلت تجمع التراب حوله مخافة ان يسبح الماء ولو تركته لكان سباحاً قال فلما راته الطير حلت عليه قال فمررت من اليمن فلما راوا الطير حلت عليه قالوا ما حلت الا على الماء فاتوهم ليستقونهم فسقوهم من الماء واظمهم الركب من الطعام واجرى الله عز وجل لهم بذلك رزقاً فكانت الركب تمر بمكة فيطعمونهم من الطعام ويستقونهم من الماء.

٣- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن معوية بن حكيم، عن محمد بن ابي عمير، عن الحسن بن علي الصيرفي، عن بعض اصحابنا قال سئل ابو عبدالله عليه السلام عن السعي بين الصفا والمروة فريضة ام سنة؟ فقال فريضة قلت اولى قال الله عز وجل «فلا جناح عليه ان يطوف بهما» قال كان ذلك في عمرة القضاء ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شرط عليهم ان يرفعوا الاصنام من الصفا والمروة وسئل عن رجل قد ترك السعي حتى انقضت الايام واعيدت الاصنام فجاؤا اليه فقالوا يا رسول الله ان فلاناً لم يسع بين الصفا والمروة وقد اعيدت الاصنام؟ فانزل الله عز وجل «فلا جناح عليه ان يطوف بهما».

٤- عنه عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، و محمد بن اسمعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم حج بعد ما طاف بالبيت وصلى ركعتيه قال صلى الله عليه وآله وسلم ان الصفا والمروة من شعائر الله فابده بما بده الله عز وجل وان المسلمين كانوا يظنون ان السعي بين الصفا والمروة شئ صنع المشركون فانزل الله عز وجل «ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما».

٥- الشيخ في التهذيب باسناده عن موسى بن القاسم، عن ابن ابي عمير، عن الحلبي قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن امرأة تطوف بين الصفا والمروة وهي حايض؟ قال لا لان الله تعالى يقول «ان الصفا والمروة من شعائر الله».

٦- وقال علي بن ابراهيم في تفسيره ان قريشاً كانت وضعت اصنامهم بين الصفا والمروة وكانوا يتمسحون



بها اذا سعوا فلما كان من امر رسول الله ﷺ ما كان في غزوة الحديبية و صدوه عن البيت و شرطوا عليه ان يخلوا له البيت في عام قابل حتى يقضى عمرته ثلثة ايام ثم يخرج عنها فلما كان عمرة القضاء في سنة سبع من الهجرة و دخل مكة و قال لقريش ارفعوا اصنامكم من بين الصفا و المروة حتى اسمى فرفعوها فسمى رسول الله ﷺ بين الصفا و المروة و قد رفعت الاصنام و بقي رجل من المسلمين من اصحاب رسول الله ﷺ لم يطف فلما فرغ رسول الله ﷺ من الطواف ردت قريش الاصنام بين الصفا و المروة فجاء الرجل الذي لم يسع الى رسول الله ﷺ فقال قد ردت قريش الاصنام بين الصفا و المروة ولم اسع، فانزل الله عز و جل ان الصفا و المروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما و الاصنام فيهما .

٦- العياشي عن ابي بصير، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله « ان الصفا و المروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما » اي لاجرح عليه ان يطوف بهما .

٧- عن عاصم بن حميد، عن ابي عبد الله عليه السلام « ان الصفا و المروة من شعائر الله فنزلت هذه الآية فقلت هي خاصة او عامة قال هي بمنزلة قوله « ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا » فمن دخل فيهم من الناس كان بمنزلتهم يقول الله « ومن يطع الله و الرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن اولئك رفيقا » .

٨- عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن السعي بين الصفا و المروة فريضة هوا و سنة؟ قال فريضة، قال قلت اليس يقول « فلا جناح عليه ان يطوف بهما » قال كان ذلك في عمرة القضاء و ذلك ان رسول الله ﷺ كان شرط عليهم ان يرفعوا الاصنام فتشاغل رجل من اصحابه حتى اعيدت الاصنام قال فانزل الله « ان الصفا و المروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما » اي و الاصنام عليهما .

٩- عن ابن مسكان، عن الحلبي قال سئلته فقلت ولم جعل السعي بين الصفا و المروة؟ قال ان ابليس تراء لابراهيم عليه السلام في الوادي فسمى ابراهيم منه كراهية ان يكلمه و كان منازل الشياطين و قال قال ابو عبد الله عليه السلام في خبر حماد بن عثمان انه كان على الصفا و المروة اصنام فلما ان حج الناس لم يدروا كيف يصنعون فانزل الله هذه الآية فكان الناس يسعون و الاصنام على حالها فلما حج النبي ﷺ رمى بها

ان الذين يكتُمون ما اترلنا من البيئات و الهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله

### و يلعنهم اللاعنون (١٥٩)

١- العياشي، عن ابن ابي عمير، عن ذكره، عن ابي عبد الله عليه السلام « ان الذين يكتُمون ما اترلنا من البيئات و الهدى في علي » .

٢- عن حمزان، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله « ان الذين يكتُمون ما اترلنا من البيئات و الهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب » يعني بذلك نحن و الله المستعان .

٣- عن زيد الشحام قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن عذاب القبر قال ان ابا جعفر عليه السلام حدثنا ان رجلا اتى سلمان الفارسي فقال حدثني فسكت عنه ثم عاد فسكت فادبر الرجل و هو يقول و يتلو هذه الآية « ان الذين يكتُمون ما اترلنا من البيئات و الهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب » فقال له اقبل انالو وجدنا اميناً لحدثنا و لكن اعد لمنكر و نكير اذا اتاك في القبر فستلاك عن رسول الله ﷺ فان شككت او التويت ضرباك على رأسك بمطرفة معهما تصير منه رماداً فقلت له ( ثم ) مه قال تعودتم تعذب قلت و ما منكر و نكير؟ قال هما قعيدا القبر قلت امكن ان يعذبان الناس في قبورهم؟ قال نعم .

٤- عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اخبرني عن قول الله « ان الذين يكتُمون ما اترلنا من



اليئات والهدى من بعد بيناه للناس في الكتاب « قال نحن نعنى بها والله المستعان ان الرجل منا اذا صارت اليه لم يكن له اولم يسعه الا ان يبين للناس من يكون بعده . و رواه محمد بن مسلم قال هم اهل الكتاب .

٥- عن عبدالله بن بكير ، عن حدثه عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله « اولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون » قال نحن هم وقد قالوا هوام الارض .

٦- الامام ابو محمد العسكري قال قيل لامير المؤمنين عليه السلام من خير الخلق بعد ائمة الهدى ومصاييح الدجى؟ قال العلماء اذا صلحوا قيل فمن شر اخلق الله بعد ابليس وفرعون و بعد المتسمين باسمائكم والمتلقين بالقابكم والاخذين لامكنتكم والمتأمرين في ممالككم؛ قال العلماء اذا فسدوا وانهم المظهرون للباطيل الكاتمون للحقايق وفيهم قد لعن الله عز وجل : « اولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون » .

٧- ابو على الطبرسى فى معنى الاية قال روى عن النبي صلى الله عليه وآله قال من سئل عن علم يعلمه فكتمه الجهم يوم القيمة بلجام من النار وهو قوله اولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون .

٨- على بن ابراهيم قال كل من قد لعنه الله من الجن والناس يلعنهم

قوله تعالى :

وَ الْهَكْمِ اِلَهٍ وَّ اِحْدٍ لَّا اِلَهَ اِلَّا هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيْمُ (١٦٣) اِنَّ فِى خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَّ الْاَرْضِ وَّ اَخْتِلَافِ

اللَّيْلِ وَّ النَّهَارِ اِلَى قَوْلِهِ تَعَالٰى لِقَوْمٍ يَعْقِلُوْنَ (١٦٤)

١ - محمد بن يعقوب ، عن ابي عبدالله الأشعري ، عن بعض اصحابنا ، عن هشام بن الحكم قال قال لى ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ان الله تبارك و تعالى اكمل للناس الحجج بالعقول و نصر النبيين بالبينات و دلهم على ربوبيته بالادلة فقال « والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان فى خلق السموات والارض و اختلاف الليل والنهار والفلك التى تجرى فى البحر بما ينفع الناس و ما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها و بث فيها من كل دابة و تصريف الرياح والسحاب المسخرين السماء والارض لايات لقوم يعقلون » .

١ - ابن بابويه ، قال حدثنى ابي قال حدثنى محمد بن على العطار ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابي هاشم الجعفرى قال سئلت ابا جعفر محمد بن على الثانى ما معنى الواحد؛ فقال المجتمع عليه جميع الالسن بالوحدانية .

٢- محمد بن يعقوب ، عن على بن محمد و محمد بن الحسين ، عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى جميعاً ، عن ابي هاشم الجعفرى قال سئلت ابا جعفر الثانى ما معنى الواحد؛ فقال اجماع الالسن عليه بالوحدانية كقوله « ولئن سئلتهم من خلقهم ليقولن الله » .

٣- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانى رضى الله عنه ، قال حدثنا محمد بن سعيد بن يحيى البزوفرى ، قال حدثنا ابراهيم بن الهيثم البلدى قال حدثنا ابي ، عن المعافى بن عمران ، عن اسراييل ، عن المقدم بن شريح بن هانى ، عن ابيه قال ان اعرابياً قام يوم الجمل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اتقول ان الله واحد؛ قال فحمل الناس عليه وقالوا يا اعرابى ما ترى ما فيه امير المؤمنين من تقسم القلب؛ فقال امير المؤمنين دعوه فان الذى يريد اعرابى هو الذى نريده من القوم ، ثم قال يا اعرابى ان القول فى ان الله واحد على اربعة اقسام فوجهان منها لا يجوزان على الله عز وجل و وجهان يشتان فيه ، فاما اللذان لا يجوزان عليه فقول القائل واحد يقصد به باب الاعداد فهذا لا يجوزلان من لائانى له لا يدخل فى باب الاعداد اما ترى انه كفر من قال ثالث ثلثة و قول القائل الواحد من الناس يريد به النوع من الجنس فهذا لا يجوزعليه لانه تشبيه جل ربنا عن ذلك وتعالى ، واما



الوجهان اللذان يشتان فيه فقول القائل هو واحد ليست له في الاشياء شبه كذلك ربنا وقول القائل انه ربنا احدى  
 المعنى يعنى به انه لا ينقسم فى وجود ولا عقل ولا وهم كذلك ربنا عز وجل  
 قوله تعالى :  
 وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ اِندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا اَشَدَّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ  
 ظَلَمُوا اذْ يُرَوْنَ الْعَذَابَ اَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَاَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ (١٦٥) اذ تبرء الذين اتبعوا من الذين  
 اتبعوا و رآوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب (١٦٦) الى قوله و ما هم بخارجين من النار (١٦٧)

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن  
 عمر بن ثابت ، عن جابر قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل « و من الناس من يتخذ من دون الله انداداً  
 يحبونهم كحب الله » قال هم والله اولياء فلان وفلان اتخذوهم ائمة دون الامام الذى جعله الله للناس اماماً فلذلك قال  
 « ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعاً وان الله شديد العذاب اذ تبرء الذين اتبعوا من الذين  
 اتبعوا و رآوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لناكرة فنتبرء منهم كما تبرؤا منا كذلك يريهم  
 الله اعمالهم حسرات عليهم و ما هم بخارجين من النار » ثم قال ابو جعفر عليه السلام هم والله يا جابر ائمة الظلمة واشياعهم.  
 وروى هذا الحديث الشيخ المفيد فى كتاب الاختصاص

٢- امالى الشيخ قال اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد بن نعمان ، قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن على بن  
 الحسين بن بابويه ره ، قال حدثنى ابي قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن ايوب بن نوح ، عن صفوان بن يحيى ، عن  
 ابان بن عثمان ، عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطان العرش اين خليفة  
 الله فى ارضه؟ فيقوم النبى داود عليه السلام فيأتى النداء من عند الله عز وجل لسنا اياك اردنا وان كنت الله تعالى خليفة ، ثم  
 ينادى ثانيا اين خليفة الله فى ارضه فيقوم امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام فيأتى النداء من قبل الله عز وجل يا  
 معشر الخلائق هذا على بن ابي طالب عليه السلام خليفة الله فى ارضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبله فى دار الدنيا فليعلق  
 بحبله فى هذا اليوم يستضى بنوره و ليتبعه الى الدرجات العلى من الجنات فيقوم الناس الذين تعلقوا بحبله فى  
 الدنيا فيتبعونه الى الجنة ثم يأتى النداء من عند الله جل جلاله الامن اتمم بامام فى دار الدنيا فليتبعه الى حيث يذهب  
 فعينئذ « يتبرء الذين اتبعوا من الذين اتبعوا و رآوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لناكرة  
 فتبرء منهم كما تبرؤا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم و ما هم بخارجين من النار » و روى هذا الحديث  
 الشيخ المفيد فى اماليه .

٣ - العياشى عن جابر قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل « و من الناس من يتخذ من دون الله  
 انداداً يحبونهم كحب الله » قال فقال هم اولياء فلان وفلان لعنهما الله اتخذوهم ائمة من دون الامام الذى جعله الله  
 للناس اماماً فلذلك قال الله تبارك و تعالى « و لو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعاً و ان الله  
 شديد العذاب اذ تبرء الذين اتبعوا من الذين اتبعوا الى قوله من النار » قال ثم قال ابو جعفر عليه السلام والله يا جابرهم  
 ائمة الظلم واشياعهم .

٤ - عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام و ابي عبدالله قوله « و من الناس من يتخذ من دون الله  
 انداداً يحبونهم كحب الله والذين آمنوا اشد حباً لله » قال هم آل محمد عليه السلام  
 قوله تعالى :  
 كَذَلِكَ يَرِيهِمُ اللَّهُ اَعْمَالَهُمْ حَسْرَاتٍ عَلَيْهِمْ و ما هم بخارجين من النار (١٦٧)

١- الشيخ المفيد فى اماليه ، قال حدثنى احمد بن محمد ، عن ابيه محمد بن الحسن بن الوليد القمى ، عن  
 محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن على بن مهزيار ، عن القسم بن عروة ، عن رجل ، عن احدهما



في معنى قوله عز وجل «كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم» قال الرجل يكسب مالا فيحرم ان يعمل فيه خيراً فيموت فيرثه غيره فيعمل فيه عملاً صالحاً فيرى الرجل مما كسب حسرات في ميزان غيره .

٢- محمد بن يعقوب باسناده ، عن احمد بن ابي عبدالله ، عن عثمان بن عيسى ، عن حدثه ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل «كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم» قال هو الرجل يدع ماله لا ينفقه في طاعة الله بخلاف يموت فيدعه لمن يعمل فيه بطاعة الله اوفى معصية الله فان عمل به في طاعة الله رآه في ميزان غيره فرآه حسرة وقد كان المال له وان كان عمل به في معصية الله قواه بذلك المال حتى عمل به في معصية الله .

٣- العياشي عن عثمان بن عيسى ، عن حدثه ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله «كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم» قال هو الرجل يدع المال لا ينفقه في طاعة الله بخلاف يموت فيدعه لمن يعمل به في طاعة الله اوفى معصيته فان عمل به في طاعة الله رآه في ميزان غيره فزاده حسرة وقد كان المال له ، او من عمل به في معصية الله قواه بذلك حتى عمل به معاصي الله .

٤- عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبدالله عليه السلام «وما هم بخارجين من النار» قال اعداء علي عليه السلام هم المخلدون في النار ابد الابدين ودهر الدهرين .

٥- ابو علي الطبرسي في معنى الآية قال روى اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام انه قال هو الرجل يكسب المال ولا يعمل فيه خيراً فيرثه من يعمل فيه عملاً صالحاً فيرى الاول ما كسبه حسرة في ميزان غيره قوله تعالى :

يا ايها الناس كوا ما في الارض حلالاً طيباً ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين (١٦٨)

١- الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسن بن محبوب ، عن ابي خالد الكوفي رفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله العباد سبعة من اجابهم الله افضلها طلب الحلال .

٢- وعنه باسناده عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد وفضالة عن ابان بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن ابي عبدالله عليه السلام قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن رجل حلف ان ينحر ولده ، قال ذلك من خطوات الشيطان .

٣- وعنه باسناده عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان ، عن منصور بن حازم قال قال لي ابو عبدالله عليه السلام اما سمعت بطارق ان طارقاً كان نخاساً بالمدينة فاتي ابا جعفر عليه السلام فقال يا ابا جعفر اني حلفت بالطلاق والعتاق والنذر فقال له يا طارق ان هذه من خطوات الشيطان

٤- محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن بن الصباح ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال اذا حلف الرجل على شيىء والذي حلف عليه اتيانه خير من تركه فليات الذي هو خير ولا كفارة عليه وانما ذلك من خطوات الشيطان .

٥- الصياهي عن العلاء بن زرير ، عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما ، عن امرأة جملة ما لها هدياً وكل مطوك لها حراً ان كانت اختها ابداً ، قال تكلمها وليس هذا بشيىء انما هذا واشباهه من خطوات الشيطان

٦- عن محمد بن مسلم ان امرأة من آل المختار حلفت على اختها اودان قرابة لها قالت ادنى يا فلانة فكلى معي ، قالت لا فصلت عليها بالمشى الى بيت الله وعتق ما تملك ان لم تدنى فتاكلى معي ان لا اظلم واياك سقف بيت اواكلت معك على خواني ابداً ، قال فقالت الاخرى مثل ذلك فحمل عمر بن حنظلة الى ابي جعفر عليه السلام مقالتهما فقال انا اقمى في ذاقل لها فلتاكل معها و ليظلمها واياها سقف بيت ولا تمشى ولا تعتق ولتتق الله ربها ولا تعود الى ذلك فان هذا من خطوات الشيطان .

٧- عن منصور بن حازم ، قال قال ابو عبدالله عليه السلام اما سمعت بطارق و ان طارقاً كان نخاساً بالمدينة فاتي ابا جعفر عليه السلام فقال يا جعفر اني هالك حلفت بالطلاق والعتاق والنذر فقال له يا طارق ان هذا من خطوات الشيطان .



٨ - عن عبدالرحمن بن ابي عبدالله قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن رجل حلف ان ينحر ولده فقال ذلك من خطوات الشيطان .

٩ - عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لا تتبعوا خطوات الشيطان قال كل يمين بغير الله فهي من خطوات الشيطان . قوله تعالى :

وَ اِذَا قِيلَ لَهُم اتَّبِعُوا مَا انزَلَ اللّٰهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا الْفِئْتَانَا عَلَيْهِ آتَانَا اَوْ لَوْ كُنَّا اَبَاؤَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ (١٧٠) وَ مِثْلَ الَّذِيْنَ كَفَرُوا كَمِثْلِ الَّذِيْ يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ اِلَّا دَعَا وَ نِدَاءً صَمَّ بِكُمْ عَمِي فَهَمْ لَا يَعْقِلُونَ (١٧١)

١ - محمد بن يعقوب ، عن ابي عبدالله الاشعري عن بعض اصحابنا ، عن هشام بن الحكم ، قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يا هشام ان الله تبارك وتعالى بشر اهل العقل والفهم في كتابه فقال «بشر عبادي الذين يستمعون القول الاية» و ذكر الحديث بطوله الى ان قال و ذم الذين لا يعقلون فقال « و اذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه آياتنا اولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون » وقال « ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء و نداء صم بكم عمى فهم لا يعقلون » .

٢ - علي بن ابراهيم في قوله تعالى «ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الاية» ان البهائم اذا زجرها صاحبها فانها تسمع الصوت ولا تدري ما يريد وكذلك الكفار اذا قرأت عليهم و عرضت عليهم الايمان لا يعلمون مثل البهائم . قوله تعالى :

فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا اِثْمَ عَلَيْهِ اِنَّ اللّٰهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٧٣)

١ - محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشا ، عن حماد بن عثمان ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل «فمن اضطر غير باغ ولا عاد» قال الباغي باغى الصيد والعادي السارق وليس لهما ان ياكل الميتة اذا اضطر اليها هي حرام عليهما ليس هي عليهما كما هي على المسلمين و ليس لهما ان يقصرا في الصلوة .

٢ - ابن بابويه ، عن ابيه ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد ، عن البرزطي ، عن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل « فممن اضطر غير باغ ولا عاد » الباغي الذي يخرج على الامام والعادي الذي يقطع الطريق لا تحمل لهما الميتة و يردى العادي اللص والباغي الذي يبغي الصيد لا يجوز لهما التقصير في السفر ولا اكل الميتة في حال الاضطرار :

٣ - العياشي عن محمد بن اسمعيل رفع الى ابي عبدالله عليه السلام قوله «فمن اضطر غير باغ ولا عاد» قال الباغي الظالم والعادي الغاصب .

٤ - عن ابي بصير قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول المنضطر لا يشرب الخمر لانها لا تزيد الا شرأ لان شربها قتله فلا يشرب منها قطرة .

٥ - عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام في المرأة والرجل يذهب بصره فيأتيه الاطباء فيقولون نداويك شهراً اواربعين ليلة مستلقياً كذلك يصلى فرجعت اليه له فقال « فممن اضطر غير باغ ولا عاد » .

٦ - عن حماد بن عثمان ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله « فممن اضطر غير باغ ولا عاد » قال الباغي الخارج على الامام والعادي اللص .

٧ - عن بعض اصحابنا قال اتت امرأة الى عمر لعنه الله فقالت يا امير المؤمنين اني فجرت فاقم في حد الله فامر



برجمها وكان على امير المؤمنين عليه السلام حاضراً قال فقال له سلها كيف فجرت؛ قال كنت في فلاة من الارض اصابني عطش شديد فرفعت لى خيمة فاتيها فاصبت فيها رجلا اعرايياً فسئلته الماء فابى على الا ان امكته من نفسى فوليت عنه هاربة ، فاشتدبى العطش حتى غارت عيناى و ذهب لسانى فلما بلغ ذلك منى اتيته فسقانى و وقع على ، فقال له على عليه السلام هذه التى قال الله فمن اضطر غير باغية ولا عادية اليه ففعل سيلها فقال عمر لولا على لهلك عمر.

٨- عن حماد بن عثمان ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله « فمن اضطر غير باغ ولا عاد » قال الباغى طالب الصيد والعادى السارق ليس لهما ان يقصرامن الصلوة و ليس لهما اذا اضطررا الى الميتة ان يأكلاها ولا يحل لهما ما يجعل للناس اذا اضطرروا .

٩- ابو على الطبرسى ، عن ابي جعفر و ابي عبدالله عليه السلام غير باغ على امام المسلمين ولا عاد بالمعصية طريق المحقين

### فَمَا اصْبِرْهُمْ عَلَى النَّارِ (١٧٥)

١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبدالله بن مسكان ، عن ذكره ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قول الله عز وجل « فما اصبرهم على النار » فقال ما اصبرهم على فعل ما يعلمون انه يصيرهم الى النار.

٢- العياشى عن ابن مسكان رفعه الى ابي عبدالله عليه السلام قوله « فما اصبرهم على النار » قال ما اصبرهم على فعل ما يعلمون انه يصيرهم الى النار .

٣- ابو على الطبرسى ، عن على بن ابراهيم باسناده ، عن ابي عبدالله ما اجرأهم على النار وعن ابي عبدالله عليه السلام ما اعلمهم باعمال اهل النار

لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ

وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا (١٧٧)

١- على بن ابراهيم هى شرط الايمان الذى هو التصديق بالملائكة والكتب والنبيين الاية .

٢- ابو على الطبرسى المروى عن ابي جعفر عليه السلام و ابي عبدالله عليه السلام ذوى القربى قرابة النبى صلى الله عليه وآله وسلم.

٣- محمد بن يعقوب ، عن على بن ابراهيم ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن عبدالله بن يحيى ، عن عبدالله بن مسكان ، عن ابي بصير قال قلت لابي عبدالله عليه السلام قول الله عز وجل « انما الصدقات للفقراء والمساكين » قال الفقير الذى لا يستل الناس والمسكين اجهد منه والبائس اجهدهم .

٤- ابو على الطبرسى ابن السبيل المنقطع به عن ابي جعفر عليه السلام .

٥- الشيخ فى التهذيب باسناده ، عن محمد بن احمد بن يحيى ، عن ابي اسحق ، عن بعض اصحابنا عن الصادق عليه السلام قال سئل عن مكاتب عجز عن مكاتبته وقد ادى بعضها قال يؤدى عنه من مال الصدقة فان الله عز وجل يقول « وفي الرقاب » .

وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ (١٧٧)

١- على بن ابراهيم قال قال فى الجوع والعطش والخوف وحين البأس قال قال عند القتل قوله تعالى :



يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والاثنى بالاثنى فمن  
عفى له من اخيه شيئا فاتباع بالمعروف و اداء اليه باحسان ذلك تخفيف من ربكم و رحمة فمن  
اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم (١٧٨)

١ - محمد بن يعقوب ، عن ابي علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ،  
عن ابي بصير ، عن احدهما رضي الله عنهما قال قلت له قول الله عز وجل « كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد  
بالعبد والاثنى بالاثنى » قال فقال لا يقتل حر بعبد ولكن يضرب ضرباً شديداً و يغرم ثمنه دية العبد .  
٢ - عنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن الحلبي ، عن ابي عبد الله رضي الله عنه  
قال سئلته عن قول الله عز وجل « فمن تصدق به فهو كفارة له » فقال يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفى وسئلته عن قوله  
عز وجل « فمن عفى له من اخيه شيئا فاتباع بالمعروف و اداء اليه باحسان » قال ينبغي للذي له الحق ان لا يعسر اخاه  
اذا كان قد صالحه على دية و ينبغي للذي عليه الحق ان لا يمتل اداء اذا قدر على ما يعطيه و يؤدي اليه باحسان و  
وسئلته عن قول الله عز وجل « فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم » فقال هو الرجل يقبل الدية او يعفو او يصلح ثم  
يعتدى فيقتل فله عذاب اليم كما قال الله عز وجل .

٣ - وعنه ، عن محمد بن يعقوب ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي  
بصير قال سئلته ابا عبد الله رضي الله عنه عن قول الله عز وجل « فمن تصدق به فهو كفارة له » قال يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفى  
من جراح او غيره ، قال وسئلته عن قول الله عز وجل « فمن عفى له من اخيه شيئا فاتباع بالمعروف و اداء اليه باحسان قال  
هو الرجل يقبل الدية فينبغي للطالب ان يرفق به ولا يعسر و ينبغي للمطلوب ان يؤدي اليه باحسان ولا يمتلله اذا قدر .  
٤ - وعنه عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن ابي جميلة ، عن  
الحلبي ، عن ابي عبد الله رضي الله عنه في قول الله عز وجل « فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم » قال الرجل يعفو او يأخذ  
الدية ثم يجرح صاحبه او يقتله فله عذاب اليم .

٥ - احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن عبد الكريم ، عن سماعة ، عن ابي عبد الله رضي الله عنه في قول الله عز وجل  
« فمن عفى له من اخيه شيئا فاتباع بالمعروف و اداء اليه باحسان » ما ذلك الشئ ؟ قال هو الرجل يقبل الدية  
فامر الله عز وجل الرجل الذي له الحق ان يتبعه بمعروف و لا يعسر و امر الذي عليه الحق ان يؤدي اليه باحسان اذا يسر  
قلت ارأيت قوله عز وجل « فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم » قال هو الرجل يقبل الدية او يصلح ثم يجتى بعد  
فيقتل او يقتل فوعده الله عذاباً اليماً .

٦ - العياشي عن سماعة بن مهران ، عن ابي عبد الله رضي الله عنه في قوله « الحر بالحر والعبد بالعبد والاثنى بالاثنى »  
قال لا يقتل الحر بعبد ولكن يضرب ضرباً شديداً و يغرم دية العبد و ان قتل رجل امرأة فاراد اولياءه المقتول ان  
يقتلوا ادوا نصف دية الى اهل الرجل .

٧ - محمد بن خالد البرقي ، عن بعض اصحابه ، عن ابي عبد الله رضي الله عنه في قوله « يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم  
القصاص » اهي لجماعة المسلمين ؟ قال هي للمؤمنين خاصة .

٨ - عن الحلبي عن ابي عبد الله رضي الله عنه قال سئلته عن قول الله « فمن عفى له من اخيه شيئا فاتباع بالمعروف  
و اداء اليه باحسان » قال ينبغي للذي له الحق ان لا يضرب اخاه اذا كان قادراً على دية و ينبغي للذي عليه الحق ان لا  
يماطل اخاه اذا قدر على ما يعطيه و يؤدي اليه باحسان قال يعني اذا ذهب القود اتبعوه بالدية الى اولياءه المقتول  
لكي لا يبطل دم امرء مسلم .



٩ - عن ابي بصير ، عن احدهما عليهما السلام ، في قوله فمن عفى له من اخيه شيئى ما ذلك؟ قال هو الرجل يقتل فامر الله الذى له الحق ان يتبعه بمعروف ولا يعسره و امر الله الذى عليه الدية ان لا يمطله وان يؤدى اليه باحسان اذا ايسر .

١٠ - عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله «فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم» قال هو الرجل يقبل الدية او يعفو ويصالح ثم يعتدى فيقتل «فله عذاب اليم» وفي نسخة اخرى فيلقى صاحبه بعد الصلح فيمثل به فله عذاب اليم قوله تعالى :

وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَا اُولِي الِاَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٧٩)

١ - احتجاج الطبرسي بالاسناد ، عن علي بن الحسين عليهما السلام في تفسير قوله تعالى «ولكم في القصاص حيوه الاية» ولكم يا امة محمد في القصاص حيوه لان من هم بالقتل فعرف انه يقتص منه فكف لذلك عن القتل كان حيوه للذى كان هم بقتله و حيوه هذا الجاني الذى اراد ان يقتل و حيوه لغيرهما من الناس اذا علموا ان القصاص واجب لا يجسرون على القتل مخافة القصاص «يا اولي الالباب» اولي العقول «لعلكم تتقون» ثم قال عليه السلام عباد الله هذا قصاص قتلكم لمن تقتلون في الدنيا و تمنون روحه ولا انبشكم باعظم من هذا القتل و ما يوجب الله على قاتله مما هو اعظم من هذا القصاص؟ قالوا بلى يا بن رسول الله قال اعظم من هذا القتل ان تقتله قتلا لا يجبر ولا يحيى بعده ابداً قالوا ما هو؟ قال ان يضل عن نبوة محمد وعن ولاية علي بن ابي طالب صلى الله عليهما و يسلك به عن سبيل الله و يعزبه باتباع طريق اعداء على عليه السلام والقول بامامتهم و وقع علي عن حقه و جعد فضله وان لا يبالي باعطائه و واجب تعظيمه، فهذا هو القتل الذى هو تخليد المقتول في نار جهنم خالداً مخلداً ابداً فجزاء هذا القتل مثل ذلك الخلود في نار جهنم قوله تعالى :

٢ - علي بن ابراهيم قال قال لولا القصاص لقتل بمضكم بعضاً

كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا

عَلَى الْمُتَّقِينَ (١٨٠)

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن ابن بكير ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن الوصية للوارث؟ فقال تجوز قال ثم تلا هذه الاية «ان ترك خيراً الوصية للوالدين والاقربين»

٢ - الشيخ في التهذيب باسناده ، عن الحسين بن سعيد ، عن احمد بن محمد ، عن ابن بكير ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام مثله .

٣ - ابن بابويه في الفقيه باسناده عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن احمد بن يحيى ، عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان ، عن سماعة بن مهران ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقاً على المتقين» قال هوشبي جعله الله عز وجل لصاحب هذا الامر ، قال قلت فهل لذلك حد؟ قال نعم قلت وما هو؟ قال ادنى ما يكون ثلث الثلث .

٤ - العياشي عن عمار بن مروان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله «ان ترك خيراً الوصية» قال حق جعله الله في اموال الناس لصاحب هذا الامر قال قلت لذلك حد محدود؟ قال نعم قال قلت كم؟ قال ادناه السدس واكثره الثلث .

٥ - عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن الوصية بجوز للوارث؟ قال نعم ثم تلا هذه الاية «ان ترك خيراً الوصية للوالدين والاقربين» .



٦- عن محمد بن قيس، عن ابي جعفر عليه السلام قال من اوصى بوصية لغير الوارث من صغير او كبير بالمعروف غير المنكر فقد جازت وصيته

٧- عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن علي عليه السلام قال من لم يوص عند موته لذوي قرابته ممن لا يرث فقد ختم عمله بمعصية.

٨- عن ابن مسكان، عن ابي بصير، عن احدهما عليهما السلام قوله «كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيراً الوصية للوالدين والاقربين» قال هي منسوخة نسختها آية الفرائض التي هي الموارث «فمن بدله بعدما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه» يعني بذلك الوصي.

٩- عن سماعة، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله «ان ترك خيراً الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقاً على المتقين» قال شئني جعله الله لصاحب هذا الامر قال قلت فهل لذلك حد؟ قال نعم قلت وما هو؟ قال ادنى ما يكون ثلث الثلث  
قوله تعالى:

فَمَنْ بَدَلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَأَنَّمَا آثَمُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١٨١) فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصِيٍّ  
جَنَفًا أَوْ أَثِمًا فَاصْلِحْ بَيْنَهُمْ فَإِنَّ آثِمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ شَفِيعٌ رَحِيمٌ (١٨٢)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن رجل اوصى بما له في سبيل الله فقال اعطه امن اوصى به له وان كان يهودياً او نصرانياً ان الله تعالى يقول «فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع علم»

٢- عنه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن علي بن الحكم، عن العلاء، عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام في رجل اوصى بما له في سبيل الله قال اعط لمن اوصى به له وان كان يهودياً او نصرانياً ان الله تبارك وتعالى يقول «فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه».

٣- وعنه، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابي بن مزيار، قال كتب ابو جعفر عليه السلام الى جعفر وموسى: وفيما امرتكما من الاشهاد بكذا وكذا نجاتا لكما في آخر تكما وانفاذاً لما اوصى به ابوا كما وبراً منكما لهما واحذرا ان تكونا بدلتما وصيتهما او (ولان) غير تماها عن حالها وقد خرجا من ذلك رضى الله عنهما وصار ذلك في رقابكما وقد قال الله تبارك وتعالى في كتابه في الوصية «فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع علم»

٤- وعنه عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب قال رجلا كان يهد ان ذكر ان اباه مات وكان لا يعرف هذا الامر فوصى بوصيته عند الموت و اوصى ان يعطى شئني في سبيل الله فسئل عنه ابو عبدالله عليه السلام كيف يفعل به؟ فاخبرناه انه كان لا يعرف هذا الامر، فقال لو ان رجلا اوصى الى ان اضع في يهودى او نصرانى لوضعتة فيهما ان الله عز وجل يقول «فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع علم» فانظروا الى من يخرج الى هذا الوجه يعنى الثغور فابعثوا به اليه

٥- وعنه عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن حجاج النخشب عن ابي عبدالله عليه السلام قال سئلته عن امرأة اوصت الى بعل ان يجعل في سبيل الله؟ فقيل لها نصح به؛ فقالت اجعله في سبيل الله فقالوا لها نعطيه آل محمد؟ قالت اجعله في سبيل الله فقال ابو عبدالله اجعله في سبيل الله كما امرت قلت مرني كيف اجعله؟ قال اجعله كما امرتك ان الله تبارك وتعالى يقول «فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع علم» ارايتك لو امرتك ان تعطيه يهودياً كنت تعطيه نصرانياً؟ قال فمكث بعد ذلك ثلث سنين ثم دخلت عليه فقلت له مثل الذي قلت اول مرة فسكت هنيئة ثم قال هاتها قلت من اعطياها قال عيسى شلقان.

٦- وعنه عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن ابي سعيد



عن ابي عبدالله عليه السلام قال سئل عن رجل اوصى بحجة فجعلها وصيه في نسمة، فقال يفرمها وصيه و يجعلها في حجة كما اوصى به فان الله تبارك وتعالى يقول «فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه» .

٧- العياشي عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال سئل عن رجل اوصى بما له في سبيل الله، قال اعطه لمن اوصى بدله و ان كان يهودياً او نصرانياً لان الله يقول «فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه» .  
٨- عن ابي سعيد، عن ابي عبدالله عليه السلام انه سئل عن رجل اوصى بحجة فجعلها وصيه في نسمة قال يفرمها وصيه و يجعلها في حجة كما اوصى به ان الله يقول «فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه» .

٩- عن مثنى بن عبدالسلام، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سئل عن رجل اوصى له وصية فمات قبل ان يقبضها ولم يترك عقباً، قال اطلب له وارثاً او مولى فادفعها اليه فان الله يقول «فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه» قلت ان الرجل كان من اهل فارس دخل في الاسلام لم يسم ولا يعرف له ولي؛ قال اجهد ان تقدر له على ولي، فان لم تجده وعلم الله منك الجهد تصدق بها .

١٠- عن محمد بن سوقة قال سئل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله «فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه» قال نسختها التي بعدها قوله «فمن خاف من موسى جنفاً او اثمياً» يعني الموصى اليه ان خاف جنفاً من الموصى في ولده . فيما اوصى به اليه فيما لا يرضى الله به من خلاف الحق فلا اثم على الموصى اليه ان يبدله الى الحق والى ما يرضى الله به من سبيل الخير .

١١- عن يونس رفعه الى ابي عبدالله عليه السلام في قوله «فمن خاف من موسى جنفاً او اثمياً فاصلح بينهم فلا اثم عليه» قال يعني اذا ما اعتدى في الوصية وزاد في الثلث .

١٢- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن رجاله قال ان الله عز وجل لما اطلق للموصى اليه ان يغير الوصية اذا لم تكن بالمعروف وكان فيها جنف يردّها الى المعروف لقوله «فمن خاف من موسى جنفاً او اثمياً فاصلح بينهم فلا اثم عليه» .

١٣- عنه عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن ابي ايوب، عن محمد بن سوقة قال سئل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى «فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه» قال نسختها التي بعدها قوله «فمن خاف من موسى جنفاً او اثمياً فاصلح بينهم فلا اثم عليه» قال يعني الموصى اليه ان خاف جنفاً من الموصى في ولده فيما اوصى به اليه فيما لا يرضى الله به من خلاف الحق فلا اثم عليه اي على الموصى اليه ان يبدله الى الحق والى ما يرضى الله به من سبيل الخير .

١٤- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن ابي طالب عبدالله بن الصلت القمي، عن يونس بن عبدالرحمن رفعه الى ابي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل «فمن خاف من موسى جنفاً او اثمياً فاصلح بينهم فلا اثم عليه» قال يعني اذا اعتدى في الوصية اذا زاد على الثلث .

١٥- وقال علي بن ابراهيم قال الصادق عليه السلام اذا الرجل اوصى بوصية فلا يجعل للموصى ان يغير وصية بوصيتها بل يمضيها على ما اوصى الا ان يوصى بغير ما امر الله فيعصى في الوصية و يظلم فالموصى اليه جاز له ان يردّه الى الحق مثل رجل يكون له ورثة فيجعل المال كله لبعض ورتته و يحرم بعضاً فالموصى جاز له ان يردّه الى الحق و هو قوله «جنفاً او اثمياً» والجنف الميل الى بعض ورتته دون بعض والاثم ان يأمر بعمارة بيوت النيران واتخاذ المسكر فيجعل للموصى ان لا يعمل بشيئ من ذلك .

١٦- ابو علي الطبرسي قال الجنف ان يكون على جهة الخطا من حيث لا يدري انه يجوز قال روى ذلك

قوله تعالى :

عن ابي جعفر عليه السلام



يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ أَيَّاماً

مَعْدُودَاتٍ (١٨٣)

١- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن علي ما جيلويه ، عن عمه محمد بن ابي القاسم ، عن احمد بن ابي عبد الله البرقي ، عن ابي الحسن علي بن الحسين البرقي ، عن عبد الله بن جبلة ، عن معوية بن عمار ، عن الحسن بن عبد الله عن ابيه ، عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله في مسائل سئل عنها اليهود منها قال اليهودي يا محمد فاخبرني لاي شيئي فرض الله الصوم على امتك بالنهار ثلثين يوماً وفرض على الامم اكثر من ذلك؟ قال النبي صلى الله عليه وآله ان آدم لما اكل من الشجرة بقي في بطنه ثلثين يوماً ففرض الله على ذريته الجوع والعطش ثلثين يوماً والذي ياكلونه تفضل من الله عز وجل عليهم وكذلك كان على آدم ففرض الله عز وجل على امتي ذلك ثم تلا رسول الله هذه الآية « كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياماً معدودات » قال اليهودي صدقت يا محمد فما جزاء من صامها؟ قال النبي صلى الله عليه وآله ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتساباً الا اوجب الله له سبع خصال اولها يذوب الحرام في جسده والثانية يقرب من رحمة الله والثالثة يكون قد كفر خطيئة ابيه آدم والرابعة يهبون عليه سكرات الموت والخامسة امان من الجوع والعطش يوم القيمة والسادسة دخول الجنة و برائة من النار والسابعة يطعمه من ثمرات الجنة قال صدقت يا محمد صلى الله عليه وآله.

٢- عنه في الفقيه باسناده عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث النخعي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: ان شهر رمضان لم يفرض الله صيامه على احد من الامم قبلنا فقلت له فقول الله عز وجل « يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم » قال انما فرض الله عز وجل صيام شهر رمضان على الانبياء دون الامم ففضل الله به هذه الامة وجعل صيامه فرضاً على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى امته.

٣- العياشي عن البرقي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله « يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام » قال هي للمؤمنين خاصة .

٤- عن جميل بن دراج، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله « كتب عليكم القتال ويا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام » قال فقال هذه كلها يجمع الضلال والمنافقين وكل من اقر بالدعوة الظاهرة قوله تعالى :

فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَىٰ الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَاِن تَصَوْمُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (١٨٤)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن القاسم بن محمد الجوهري ، عن سليمان بن داود عن سفيان ، عن عيينة ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال فاما صوم السفر والمرض فان العامة قد اختلفت في ذلك فقال قوم يصوم و قال آخرون لا يصوم و قال قوم ان شاء صام وان شاء افطر و اما نحن فنقول يفطر في الحالين جميعاً فان صام في السفر اوفى حال المرض فعليه القضاء فان الله عز وجل يقول « فمن كان منكم مريضاً او على سفر فعدة من ايام اخر ».

٢- العياشي عن محمد بن مسلم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يصوم في السفر تطوعاً ولا فريضة يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله نزلت هذه الآية ورسول الله صلى الله عليه وآله بكراع الغميم عند سلوة الفجر فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله باناء فشرب وامر الناس ان يفطروا فقال قوم قد توجه النهار ولو صمنا يوماً هذا فسامهم رسول الله العصاة

١ - كراع الغميم بالتين المعجمة وزان كريم واديينه وبين المدينة نحو من مائة وسبعين ميلا و بين مكة ثلثين ميلا ومن عسفان اليه ثلثة اميال - مجمع



فلم يزالوا يسمون بذلك حتى قبض رسول الله ﷺ .

٣- عن الصباح بن سيابة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان ابن ابي يعفور امرني ان اسئلك عن مسائل، فقال وما هي؟ قال يقول لك اذا دخل شهر رمضان و انا في منزلي الى ان اسافر؟ قال ان الله يقول فمن شهد منكم الشهر فليصمه، فمن دخل عليه شهر رمضان وهو في اهله فليس له ان يسافر الا لحج او عمرة او في طلب مال يخاف تلفه .

٤- عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « فمن شهد منكم الشهر فليصمه » قال فقال ما اينها لمن عقلها قال من شهد رمضان فليصمه و من سافر فيه فليفطر :

٥- و عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن حد المرض الذي يجب على صاحبه فيه الافطار كما يجب عليه في السفر قوله « ومن كان مريضاً او على سفر » قال هو مؤتمن عليه مفوض اليه فان وجد ضعفاً فليفطر وان وجد قوة فليصم كان المريض على ما كان .

٦- عن الزهري، عن علي بن الحسين عليه السلام قال صوم السفر والمرض ان العامة اختلفت في ذلك، فقال قوم يصوم و قال قوم لا يصوم و قال قوم ان شاء افطروا ما نحن فنقول يفطر في الحالين جميعاً فان صام في السفر او حال المرض فعليه قضاء ذلك فان الله يقول « فمن كان منكم مريضاً او على سفر فعدة من ايام اخر » وقوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر .

٧- محمد بن يعقوب؛ عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد العزيز العبدى، عن عبيد بن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله عز وجل « فمن شهد منكم الشهر » قال ما اينها من شهد فليصمه و من سافر فلا يصمه .

٨- عنه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل « وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين » قال الشيخ الكبير والذي ياخذ العطاش و عن قوله عز وجل « فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكيناً » قال مرض او عطاش .

٩- احمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير؛ عن بعض اصحابنا، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « و على الذين يطيقونه فدية طعام مسكين » قال الذين كانوا يطيقون الصوم فاصابهم كبر او عطاش او شبه ذلك فعليهم لكل يوم مد .

١٠- الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل « وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين » قال الشيخ الكبير والذي ياخذ العطاش وعن قوله « ومن لم يستطع فاطعام ستين مسكيناً » قال من مرض او عطاش .

١١- ابن بابويه، باسناده عن ابن بكير انه سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل « و على الذين يطيقونه فدية طعام مسكين » قال الذين كانوا يطيقون الصوم ثم اصابهم كبر او عطاش او شبه ذلك فعليهم لكل يوم مد .

١٢- ابو علي الطبرسي قال روى عن ابي بن ابراهيم باسناده عن الصادق عليه السلام قال « وعلى الذين يطيقونه فدية » من مرض في شهر رمضان فافطر ثم صبح فلم يقض ما فاتته حتى جاء شهر رمضان آخر فعليه ان يقضى و يتصدق لكل يوم مدمن طعام .

١٣- العياشي عن سماعة عن ابي بصير قال سئلته عن قول الله « وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين » قال هو الشيخ الكبير الذي لا يستطيع والمريض .

١٤- عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين » قال الشيخ الكبير و الذي ياخذ العطاش .

١٥- عن ابي بصير قال سئلته عن رجل مرض من رمضان الى رمضان قابل و لم يصح بينهما ولم يطق الصوم؟



قال تصدق مكان كل يوم افطر ، على مسكين مدأمن طعام و ان لم يكن حنطة فمد من تمر ، وهو قول الله « فدية طعام مسكين » فان استطاع ان يصوم رمضان الذي يستقبل و الافلتر بص الى رمضان قابل فيقضيه فان لم يصح حتى جاء رمضان قابل فليصدق كما يتصدق مكان كل يوم افطر مدأوان صح ما بين الرمضانين فتو انى ان يقضيه حتى جاء رمضان الاخر فان عليه الصوم و الصدقة جميعاً يقضى الصوم و يتصدق من اجل انه ضيع ذلك الصيام .

١٦ - عن العلاء ، عن محمد ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال سئلته عن قول الله « وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين » قال الشيخ الكبير والذي يأخذ . العطاش .

١٧ - عن رفاة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله « والذين يطيقونه فدية طعام مسكين » قال المرأة تخاف على ولدها والشيخ الكبير .

١٨ - عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الشيخ الكبير والذي به العطاش لاجرح عليهما ان يفطرا في رمضان و تصدق كل واحد منهما في كل يوم بمد . وفي نسخة بمدين . من طعام و لا قضاء عليهما فان لم يقدر افلا شيى عليهما

### شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس و بينات من الهدى والفرقان (١٨٥)

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن عمر والشامى ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات و الارض ففرة الشهور شهر الله عز ذكره ، و هو شهر رمضان و قلب شهر رمضان ليلة القدر و نزل القرآن في اول ليلة من شهر رمضان فاستقبل الشهر بالقرآن .

٢ - عنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه و علي بن محمد ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود ، عن حفص بن غياث ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل « شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن » و انما انزل في عشرين سنة بين اوله و آخره فقال ابو عبد الله عليه السلام نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان الى البيت المعمور ثم نزل في طول عشرين سنة ثم قال قال النبي صلى الله عليه و آله نزلت صحف ابراهيم في اول ليلة من شهر رمضان و انزل التوراة لست مضين من شهر رمضان و انزل الانجيل لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان و انزل الزبور لثمان عشرة خلون من شهر رمضان و انزل القرآن في ثلث و عشرين من شهر رمضان .

٣ - عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن احمد بن (محمد بن) ابي نصر ، عن هشام بن سالم ، عن سعد ، عن ابي جعفر عليه السلام قال كنا عنده ثمانية رجال فذكر رمضان فقال لا تقولوا هذا رمضان ولا ذهب رمضان ولا جاء رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله عز وجل لا يجئ ولا يذهب و انما يجئ و يذهب الزائل ولكن قولوا شهر رمضان فالشهر مضاف الى الاسم و الاسم اسم الله عز ذكره و هو الشهر الذي انزل فيه القرآن جملة مثلاً و عيداً .

٤ - و عنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن سنان و غيره عن ذكره قال سئل ابا عبد الله عليه السلام ، عن القرآن و الفرقان اما شيطان او شيتى واحد؟ فقال عليه السلام القرآن جملة الكتاب و الفرقان المحكم الواجب العمل به .

٥ - الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن علي ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل التوراة في ست مضين من شهر رمضان و انزل الانجيل في اثنتى عشرة مضت من شهر رمضان و نزل الزبور في ثمان عشرة مضت من شهر رمضان و انزل القرآن في ليلة القدر .

٦ - عنه باسناده ، عن علي بن الحسين بن فضال ، عن محمد بن خالد الاصم ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن معمر بن يحيى انه سمع ابا جعفر عليه السلام يقول لا يستل الله عز وجل عبداً عن صلوة بعد الفريضة و لا عن صدقة بعد الزكوة و لا عن صوم بعد شهر رمضان .

٧ - و عنه باسناده ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن احمد بن صبيح ، عن الحسين بن علوان ، عن عبدالله بن



الحسن قال قال رسول الله ﷺ شهر رمضان نسخ كل صوم والنحر نسخ كل ذبيحة والزكوة نسخت كل صدقة وغسل الجنابة نسخ كل غسل .

٨ - العياشي عن العرث البصرى ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال في آخر شعبان ان هذا الشهر المبارك الذى انزلت فيه القرآن وجعلته هدى للناس و بينات من الهدى والفرقان قد حضر فسلمنا فيه وسلمه لنا وسلمه منا فى يسر منك و عافية .

٩ - عن عبدوس العطار ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا حضر شهر رمضان قفل : اللهم قد حضر رمضان و قد افترض علينا بصيامه و انزلت فيه القرآن هدى للناس و بينات من الهدى والفرقان اللهم اعنا على صيامه و تقبله منا و سلمنا فيه و سلمه منا و سلمنا له فى يسر منك و عافية انك على كل شئى قدير يا ارحم الراحمين .

١٠ - على بن ابراهيم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن كيف انزل فيه القرآن وانما انزل القرآن فى طول عشرين سنة من اوله الى آخره ؛ فقال عليه السلام نزل القرآن جملة واحدة فى شهر رمضان الى البيت المعمور ثم انزل من البيت المعمور فى طول عشرين سنة ثم قال النبى ﷺ نزلت صحف ابراهيم فى اول ليلة من شهر رمضان و انزلت التوراة لست مضين من شهر رمضان و انزلت الانجيل لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان و انزل الزبور لثمانى عشرة من رمضان و انزل القرآن لاربع وعشرين من رمضان .

١١ - عن ابن سنان عن ذكره قال سئل ابا عبد الله عليه السلام عن القرآن والفرقان اهما شيطان او شئى واحد قال فقال القرآن جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به

١٢ - ابو على الطبرسى قال روى التلعلى باسناده عن ابي ذر عن النبى ﷺ قال انزلت صحف ابراهيم لثلاث مضين من شهر رمضان و فى رواية الواحدى فى اول ليلة منه و انزلت توراة موسى لست مضين من رمضان و انزل انجيل عيسى لثلاث عشرة خلت من رمضان و انزل زبور داود لثمان عشرة ليلة خلت من رمضان و انزل الفرقان على محمد ﷺ لاربع وعشرين من شهر رمضان ثم قال ابو على وهذا بينه مارواه العياشى عن ابي عبد الله عليه السلام .

١٣ - و روى على بن ابراهيم فى تفسيره قال روى عن العالم عليه السلام انه قال نزلت صحف ابراهيم عليه السلام اول شهر رمضان و نزلت التوراة لست خلون من شهر رمضان و نزل الانجيل لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان و نزل القرآن لاربع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان

١٤ - وقال على بن ابراهيم قال اول ما فرض الله الصوم لم يفرضه الله فى شهر رمضان قال وقال العالم فرض الله شهر رمضان على الانبياء ولم يفرضه على الامم فلما بعث الله نبيه ﷺ خصه بفضل شهر رمضان هو وامته و كان الصوم قبل ان ينزل شهر رمضان يصوم الناس اياماً

فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ (١٨٥)

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد العزيز العبدى عن عبيد بن زرار قال قات لابي عبد الله عليه السلام قوله عز وجل « فمن شهد منكم الشهر » قال ما اينها من شهد فليصمه ومن سافر فلا يصمه .

٢ - الشيخ فى التهذيب باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى ، عن سهل بن زياد ، عن على بن اسباط ، عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا دخل شهر رمضان فليله فيه شرط قال الله تعالى « فمن شهد منكم الشهر فليصمه » فليس للرجل اذا دخل شهر رمضان ان يخرج الا فى حج او عمرة او مال يخاف تلفه او اخ يخاف هلاكه وليس له ان يخرج فى اتلاف مال اخيه فاذا مضت ليلة ثلث وعشرين فليخرج حيث شاء .



٣- وعنه بإسناده ؛ عن هرون بن الحسن بن جبلة ، عن سماعة ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك يدخل شهر رمضان فاصوم بعضه فيحضرني نية زيارة قبر ابي عبد الله الحسين صلوات الله عليه فآزوره و افطر ذاهباً وجائياً و اقيم حتى افطر وآزوره بعد ما افطريوم او يومين؟ فقال اقم حتى تفطر قلت له جعلت فداك فهو افضل؟ قال نعم ما تحره في كتاب الله « فمن شهد منكم الشهر فليصمه »

٤- العياشي عن الصباح بن سيابة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان ابن ابي يعفور امرني ان اسئلك عن مسائل فقال و ما هي قال يقول لك اذا دخل شهر رمضان وانا في منزل الى ان اسافر قال ان الله يقول « فمن شهد منكم الشهر فليصمه » فمن دخل عليه شهر رمضان و هو في اهله فليس له ان يسافر الا لحج او عمرة او في طلب مال يخاف تلفه .

٥- عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « فمن شهد منكم الشهر فليصمه » قال فقال ما اينها لمن عقلها قال من شهد رمضان فليصمه و من سافر فيه فليفطر و قال ابو عبد الله عليه السلام فليصمه قال الصوم فوهلا يتكلم الا بالخير قوله تعالى :

يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَ لِتَكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ

### تَشْكُرُونَ (١٨٥)

١- ابن شهر آشوب عن الباقر عليه السلام « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » قال اليسر امير المؤمنين واليسر فلان و فلان .

٢- العياشي عن الثمالي ، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » قال اليسر على عليه السلام وفلان وفلان العسر فمن كان من ولد آدم لم يدخل في ولاية فلان وفلان .

٣- احمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن بعض اصحابه رفعه في قول الله عز وجل « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » اليسر الولاية والعسر الخلاف وهو الالة اعداء الله .

٤- عنه عن بعض اصحابنا رفعه في قول الله عز وجل « ولتكبروا الله على ما هديكم » قال التكبير التعظيم والهداية الولاية .

٥- محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن احمد بن ابي عبد الله ، عن خلف بن حماد ، عن سعيد النقاش قال قال ابو عبد الله عليه السلام لي اما في ليلة الفطر تكبيرة ولكنه مسنون قال قلت واين هو؟ قال في ليلة الفطر في المغرب والعشاء الاخرة وفي صلوة الفجر وفي صلوة العيد ثم يقطع قال قلت كيف اقول قال؟ تقول: الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد لله اكبر على ما هدانا . وهو قول الله عز وجل « ولتكملوا العدة يعني الصيام ولتكبروا الله على ما هديكم » .

٤- العياشي عن سعيد النقاش قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام قال ان في الفطر لتكبيراً ولكنه مسنون كبير في المغرب ليلة الفطر وفي العتمة والفجر وفي صلوة العيد وهو قول الله تعالى : « ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هديكم » والتكبير ان تقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد لله اكبر الله اكبر . قال في رواية اخرى التكبير الاخير ما هو؟  
٥- عن ابي عمير ، عن رجل ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ما يتحدث به عندنا ان النبي صلى الله عليه وآله سام تسعة وعشرين اكثر مما سام ثلثين احق هذا؟ قال ما خلق الله من هذا حرفاً ما سامه النبي صلى الله عليه وآله الا ثلثين لان الله « يقول ولتكملوا العدة » فكان رسول الله يتقصه .

٦- عن سعيد ، عن ابي عبد الله قال ان في الفطر تكبيراً قال قلت ما التكبير الا في يوم النحر؟ قال فيه تكبير ولكنه مسنون في المغرب والعشاء والفجر والظهر والعصر ودركتي العيد .  
قوله تعالى :



وَ إِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا

بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (١٨٦)

١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن القسم بن محمد ، عن داود بن سليمان المنقري ، عن حماد ، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اشغل نفسي بالدعاء لآخواني ولاهل الولاية فما ترى في ذلك؟ قال ان الله تبارك و تعالى يستجيب دعاه غائب لغائب و من دعا للمؤمنين و المؤمنات و لاهل مودتنا رد الله عليه من آدم الى ان تقوم الساعة لكل مؤمن حسنة ثم قال ان الله فرض الصلوات في افضل الساعات فعليك بالدعاء في ادبار الصلوات ثم دعاه و لمن حضره .

٢ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قلت لابي الحسن عليه السلام جعلت فداك اني قد سئلت الله حاجة منذ كذا وكذا سنة وقد دخل (في) قلبي من اباطها شيئا فقال يا احمد اياك و الشيطان ان يكون له عليك سبيل حتى يقنطك ان ابا جعفر عليه السلام كان يقول ان المؤمن لما يستل الله عز وجل حاجة فيؤخر عنه تعجيل اجابتها حبا لصوته و استماع نحيبه ثم والله ما اخر الله عز وجل عن المؤمنين ما يطلبون من هذه الدنيا خير لهم مما عجل لهم فيها و اى شيئا الدنيا ان ابا جعفر عليه السلام كان يقول ينبغي للمؤمن ان يكون دعائه في الرخاء نحواً من دعائه في الشدة ، ليس اذا اعطى فتر ، فلا يمل الدعاء فانه من الله عز وجل بمكان و عليك بالصبر و طلب الحلال و صلة الرحم ، و اياك و مكاشفة الناس . فانا اهل بيت نصل من قطعنا و نحسن الى من اساء الينا فري و الله في ذلك العافية الحسنة ان صاحب النعمة في الدنيا اذا سأل فاعطى طلبه غير الذي سئل و صغرت النعمة في عينه ، فلا يشبع من شيئا و اذ كثرت النعم كان المسلم من ذلك على خطر للحقوق التي تجب عليه و ما يخاف من الفتنة فيها اخبرني منك لو اني قلت لك قولاً اكنت تثق به مني؟ قلت جعلت فداك اذ لم اتق بقولك فبقول من اتق و انت حجة الله على خلقه ، قال فكيف بالله اوتق فانك على موعد من الله عز وجل ليس الله عز وجل يقول « و اذا سئلك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان » و قال « لا تنظروا من رحمة الله » و قال « والله يعدكم مغفرة منه و فضلا » فكيف بالله عز وجل اوتق منك بغيره و لا تجعلوا في انفسكم الاخيراً فانه ينفركم (مفخورخ) .

٣ - عنه عن علي بن ابراهيم ؛ عن ابيه ، عن عثمان بن عيسى ، عن حماد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له آيتان في كتاب الله اطلبهما فلا اجد هما ، قال و ما هما؟ قلت قول الله عز وجل « ادعوني استجب لكم » فدعوه فلا نرى اجابة ، قال افترى الله عز وجل اخلف وعده؟ قلت لا قال فم ذلك؟ قلت لا ادري قال لكني اخبرك من اطاع الله عز وجل فيما امره ثم دعاه من جهة الدعاء اجابه ، قلت و ما جهة الدعاء؟ قال تبده فتحمد الله و تذكر نعمه عندك ثم تشكره ثم تصلي على النبي صلى الله عليه و آله و سلم ثم تذكر ذنوبك فتقر بها ثم تستعيد منها فهذا جهة الدعاء ، ثم قال و ما الاية الاخرى؟ قلت قول الله عز وجل « و ما انفقتم من شيئا فهو يخلفه و هو خير الرازقين » فاني انفق و لا ارى خلفاً قال افترى الله عز وجل اخلف وعده؟ قلت لا قال م ذلك؟ قلت لا ادري قال لو ان احدكم اكتسب المال من حله و انفق في ذلك لم ينفق درهماً الا اخلف عليه .

٤ - العياشي ، عن ابن ابي يعفور . عن ابي عبد الله عليه السلام « فليستجيبوا لي و ليؤمنوا بي » . يعلمون اني اقدر على ان اعطيهم ما يسألون .

٥ - ابو علي الطبرسي ، روى عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم اعجز الناس من عجز عن الدعاء ، و ابخل الناس من بخل بالسلام قال .

٦ - و روى عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال « و ليؤمنوا بي » اى و ليتحققوا اني قادر على اعطائهم ما سألوه



«لعلمهم يرشدون» اي لعلمهم يصيبون الحق اي يهتدون اليه . قوله تعالى :

أَحَلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثَ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ هُنَّ لَبَاسٌ لَكُمْ وَانتم لِبَاسٌ لَهُنَّ عَالِمُ اللَّهِ انكُمْ كُنْتُمْ تُخْفَنُونَ  
 أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَىٰ عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ  
 يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَىٰ اللَّيْلِ (١٨٢)

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن اسمعيل ، عن الفضل بن شاذان ، و احمد بن ادريس ، عن محمد بن عبد الجبار ، جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل « احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نساءكم » فقال نزلت في خوات بن جبير الانصارى وكان مع النبي ﷺ في الخندق وهو صائم فامسى وهو على تلك الحال وكانوا قبل ان تنزل هذه الآية لاذ انام احد هم حرم عليه الطعام والشراب فجاء خوات الى اهله حين امسوا فقال هل عندكم طعام؟ فقالوا لا ثم حتى نصلح لك طعاماً فاتكى فنام فقالوا له قد فعلت قال نعم فبات على تلك الحال فاصبح ثم غدا الى الخندق فجعل يفتشى عليه فمر به رسول الله ﷺ فلما راي الذي به اخبره كيف كان امره فانزل الله عز وجل فيه الآية « و كلوا و اشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر » .

٢- وعنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه و محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد جميعاً ، عن ابن ابي عمير عن الحلبي ، قال سئلت ابا عبد الله ﷺ عن الخيط الابيض من الخيط الاسود ، فقال يياض النهار من سواد الليل .

٣- وعنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن القسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن ابي بصير عن ابي عبد الله ﷺ قال حدثني ابي عن جدي عن آباءه عليهم السلم ان علياً ﷺ قال يستحب للرجل ان ياتي اهله اول ليلة من شهر رمضان لقول الله عز وجل « احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نساءكم » و الرفث النجاسة .

٤- وعنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، قال سئلته عن قوم صاموا شهر رمضان ففشيهم سحب اسود عند غروب الشمس فظنوا انه ليل فافطروا ثم ان السحاب انجلي فادأ الشمس ، فقال على الذي افطر قضاء ذلك اليوم ان الله عز وجل يقول « ثم اتموا الصيام الى الليل » .

٥- وعنه عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن ابي بصير ، و سماعة و عن ابي عبد الله ﷺ ، في قوم صاموا شهر رمضان ففشيهم سحب اسود عند غروب الشمس فراوا انه الليل فافطر بعضهم ثم ان السحاب انجلي فادأ الشمس؟ قال على الذي افطر صيام ذلك اليوم ان الله عز وجل يقول « ثم اتموا الصيام الى الليل » فمن اكل قبل ان يدخل الليل فعليه قضاؤه لانه اكل متعمداً .

٦- الشيخ في التهذيب باسناده ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحسين بن ابي الحسين ، قال كتبت الى ابي جعفر ﷺ جمعت فذاك اختلف مواليك في صلوة الفجر ، فمنهم من يصلي اذا طلع الفجر الاول المستطيل في السماء ، ومنهم من يصلي اذا اعترض في اسفل الارض واستبان ، وذكر الحديث الى ان قال فكتب بخطه: الفجر رحمة الله الخيط الابيض وليس هو الابيض صعداء ، ولا تصل في سفر ولا حضر حتى تتبينه رحمة الله فان الله لم يجعل خلقه في شبهة من هذا فقال « كلوا و اشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر » فالخيط الابيض هو الفجر الذي يحرم به الاكل والشرب في الصيام ، وكذلك هو الذي يوجب الصلوة .

٧- علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، رفعه قال قال الصادق ﷺ كان الاكل و النكاح محررين في شهر رمضان بالليل بعد النوم يعني كل من صلى العشاء و نام و لم يفطر ثم اتبه حرم عليه الافطار ، و كان النكاح حراماً في الليل والنهار في شهر رمضان وكان رجل من اصحاب رسول الله ﷺ يقال له خوات بن جبير الانصارى اخو عبد الله بن جبير الذي كان رسول الله ﷺ و كله بقم الشعب يوم احد في خمسين من الرماة فقارقه اصحابه ، و بقي في



اثنا عشر رجلاً فقتل على باب الشعب وكان اخوه هذا خوات بن جبير شيخاً كبيراً ضعيفاً وكان صامماً مع رسول الله ﷺ في الخندق فجاء الى اهله حين امسى فقال عندكم طعام فقالوا لا اتم حتى نضع لك طعاماً فابطت عليه اهله بالطعام ، فنام قبل ان يفطر فلما انتبه قال لاهله قد حرم على الاكل في هذه الليلة فلما اصبح حضر حفر الخندق فاغى عليه فرآه رسول الله ﷺ فرق له وكان قوم من الشبان ينكحون بالليل سراً في شهر رمضان فانزل الله « احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم » الآية فاحل الله تبارك و تعالى النكاح بالليل في شهر رمضان و الاكل بعد النوم الى طلوع الفجر لقوله « حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر » قال هو يياض النهار من سواد الليل .

٩- العياشى عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله « احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم » الى قوله « و كلوا و اشربوا » قال نزلت في خوات بن جبير و كان مع رسول الله ﷺ في الخندق و هو صائم ، فامسى على ذلك و كانوا من قبل ان تنزل هذه الآية اذ انام احدهم حرم عليه الطعام فرجع خوات الى اهله حين امسى فقال عندكم طعام فقالوا لا اتم حتى نضع لك طعاماً فاتكى فنام فقالوا قد فعلت قال نعم فبات على ذلك واصبح ، ففدا الى الخندق فجعل يغشى عليه فمر به رسول الله ﷺ فلما راي الذى به سئله فاخبره كيف كان امره فنزلت هذه الآية « احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم » ان تاكلوا و تشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر .

١٠- عن سعد عن بعض اصحابه عنهما ، في رجل تسحر و هو يشك في الفجر ، قال لا بأس « كلوا و اشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل » .

١١ - عن ابي بصير قال سئل ابا عبد الله عليه السلام عن رجلين قاما في شهر رمضان فقال احدهما هذا الفجر و قال الاخر ما ارى شيئاً قال لياكل الذى لم يستيقن الفجر و قد حرم الاكل على الذى زعم قد راي ان الله يقول « فكلوا و اشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل » .

١٢ - عن ابي بصير قال سئل ابا عبد الله عليه السلام عن اناس صاموا في شهر رمضان ففشيهم سحاب اسود عند مغرب الشمس ، فظنوا انه الليل فافطروا و افطر بعضهم ، ثم ان السحاب فصل عن السماء فاذا الشمس لم تغب قال على الذى افطر قضاء ذلك اليوم ان الله يقول « و اتموا الصيام الى الليل » فمن اكل قبل ان يدخل الليل فعليه قضاؤه لانه اكل متعمداً .

١٣- عن القسم بن سليمان عن جراح عنه قال قال « و اتموا الصيام الى الليل » يعنى صوم شهر رمضان فمن راي هلالاً بالنهار فليتم صيامه .

١٤- عن سماعة قال على الذى افطر القضاء لان الله يقول « و اتموا الصيام الى الليل » فمن اكل قبل ان يدخل الليل فعليه قضاؤه لانه اكله متعمداً .

١٥- عن عبد الله الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الخيط الابيض وعن الخيط الاسود ، فقال يياض النهار من سواد الليل

وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَ تَدُلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا قَرِيبًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ

وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (١٨٨)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة عن زياد بن عيسى قال سئل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل » فقال كانت قريش تهامر الرجل باهله وماله فنهاهم الله عن ذلك



٢- عنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن عبد الله بن بحر ، عن عبد الله بن مسكان ، عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل في كتابه «لاتأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام» فقال يا بصير ان الله عز وجل قد علم ان في الامة حكماً يجورون اما انه لم يعن حكماً اهل العدل ولكنه عنى حكماً اهل الجور يا با محمد انه لو كان على رجل حق فدعوته الى حكماً اهل العدل فاي عليك الان يرافحك الى حكماً اهل الجور ليقضوا له لكان ممن يعاظم الى الطاغوت وهو قول الله عز وجل «الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت» .

٣- الشيخ باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى ، عن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، قال قرأت في كتاب ابي الاسد الى ابي الحسن الثاني عليه السلام وقراته بخطه ما تفسير قوله «ولاتأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام» قال فكتب عليه بخطه الحكام القضاة ثم كتب تحته هو ان يعلم الرجل انه ظالم فيحكم له القاضي فهو غير معذور في اخذ ذلك الذي يحكم له به اذ قد علم انه ظالم

٤- العياشي عن زياد بن عيسى ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله «ولاتأكلوا اموالكم بينكم بالباطل» قال كانت قريش تهاجر الرجل في اهله وماله فنهاهم الله عن ذلك .

٥- عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله «ولاتأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام» فقال يا بصير ان الله قد علم ان في الامة حكماً يجورون اما انه لم يعن حكماً اهل العدل ولكنه عنى حكماً اهل الجور يا با محمد اما انه لو كان لك على رجل حق فدعوته الى حكماً اهل العدل فاي عليك الان يرافحك الى حكماً اهل الجور ليقضوا له لكان ممن يعاظم الى الطاغوت .

٦- عن الحسن بن علي قال قرأت في كتاب ابي الاسد الى ابي الحسن الثاني وجوابه بخطه سئل ما تفسير قوله «ولاتأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام» قال فكتب اليه الحكام ، قال فكتب اليه الحكام القضاة قال ثم كتب تحته هو ان يعلم الرجل انه ظالم عاصي غير معذور في اخذ ذلك الذي حكم له به اذا كان قد علم انه ظالم .

٧- عن سماعة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل يكون عنده الشيئ يتبلغ به وعليه الدين ايطعمه عياله حتى ياتيه الله بميسرة فيقضى دينه او يستقرض على ظهره؟ فقال يقضى بما عنده دينه ولا ياكل اموال الناس الا وعنده ما يؤدى اليهم حقوقهم ان الله يقول «لاتأكلوا اموالكم بينكم بالباطل» .

٨- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد و احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن ابي ايوب ، عن سماعة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل من اياكم يكون عنده الشيئ ويتبلغ به وعليه دين ايطعمه عياله حتى ياتي الله عز وجل بميسرة فيقضى دينه او يستقرض على ظهره في خبث الزمان وشدة المكن (المكاسب) او يقبل الصدقة قال يقضى بما عنده دينه ولا ياكل اموال الناس «الا ان تكون تجارة عن تراض منكم» ولا يستقرض على ظهره الا وعنده وفاء ولوطاف على ابواب الناس فردوه باللحمة واللحمين والتمر والتمرين الا ان يكون له ولي يقضى عنه فيقضى دينه وعدته ، ليس منا من هبت الاجل الله له ولياً يقوم في عدته ودينه من بعده .

٩- علي بن ابراهيم قال العالم قد علم الله انه يكون حكماً يحكمون بغير الحق فنهى ان يتحاكموا اليهم لانهم لا يحكمون بالحق فتبطل الاموال .

١٠- ابو علي الطبرسي قال روى عن ابي جعفر عليه السلام يعني بالباطل اليمين الكاذبة يقتطع بها الاموال .

قوله تعالى :

يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْاَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ (١٨٩)

١- الشيخ باسناده عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد ، عن الحسن بن القسم ، عن علي بن ابراهيم ، قال حدثني احمد بن عيسى بن عبد الله ، عن عبد الله بن علي بن الحسين ، عن ابيه ،



عن جعفر بن محمد رضي الله عنه في قوله عز وجل «قل هي مواقيت للناس والحج» قال لصومهم وفطرمهم وحتيمهم .  
٢- العياشي عن زيد بن ابي اسامة قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الاهلة؟ قال هي الشهور فاذا رايت الهلال فاصم  
و اذا رايت فافطر قلت ارايت ان كان الشهر تسعة وعشرين يقضى ذلك اليوم؟ قال لا الا ان تشهد ثلثة عدول فانهم ان  
شهدوا انهم راوا الهلال قبل ذلك فانه يقضى ذلك اليوم .

٣- عن زياد بن المنذر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول صم حين يصوم الناس وافطر حين يفطر الناس فان الله  
جعل الاهلة مواقيت .

٤- علي بن ابراهيم ان المواقيت منها معروفة مشهورة ومنها مبهمه فاما المواقيت المعروفة المشهورة  
فاربعة الا شهر الحرم التي ذكرها الله في قوله منها اربعة حرم والاثني عشر شهراً التي خلقها الله تعرف بالهلال اولها  
المحرم و اخرها ذوالحجة والاربعة الحرم رجب مفرد وذوالقعدة وذوالحجة والمحرم متصلة حرم الله فيها القتال  
ويضاعف فيها الذنوب وكذلك الحسنات و اشهر السياحة معروفة و هي عشرون من ذى الحجة والمحرم و صفر  
وربيع الاول و عشر من ربيع الاخر و هي التي اجل الله فيها للمشركين في قوله فسيحوا في الارض اربعة اشهر  
و اشهر الحج معروفة و هي شوال و ذوالقعدة و ذوالحجة و من اعتمر في غير هذا الا شهر ثم نوى ان يقيم للحج  
اولم يتو فهو ليس ممن تمتع بالعمرة الى الحج لانه لم يدخل مكة في اشهر الحج فسميت هذه اشهر الحج قال الله  
تبارك و تعالى «الحج اشهر مغلومات» و شهر رمضان معروف واما المواقيت المبهمه التي اذا حدث الامر ووجب فيها  
انتظار تلك الاشهر فعدة النساء في الطلاق و المتوفى عنها زوجها و اذا طلقها زوجها ان كانت تحيض تعتد بالاقراء التي  
قال الله تعالى، و ان كانت لا تحيض فعدتها ثلثة اشهر بيض آدم فيها و عدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشراً و  
عدة المطلقة الحبلى ان تضع مافي بطنها و عدة الايلاء اربعة اشهر و كذلك في الديون الى الاجل الذي يكون بينهم  
و شهران متتابعان في الظهار و شهران متتابعان في كفارة قتل الخطاء و ايام الصوم في الحج لمن لم يجد الهدى و  
صيام ثلثة ايام في كفارة اليمين و اوجب هذه المواقيت المعروفة والمبهمه التي ذكرها الله عز وجل في كتابه «يسئلونك  
عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج» .

### فائدة في معرفة الهلال بقواعد ذكرها السيد الاجل ابو القاسم

علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس في كتاب الاقبال

١- احدها قال بعضهم دخلت على الحسن العسكري عليه السلام في اول شهر رمضان والناس بين شك و متيقن  
فما نظر الى قال تحب ان اعطيك شيئاً تعرف به شهر رمضان لم تشك فيه ابداً؟ قلت بلى يا مولاي من علي بذلك  
فقال تعرف اي يوم دخل المحرم به فانك اذا عرفت ذلك كفيت الشك في هلال رمضان قلت وكيف يجزيني ذلك  
معرفة هلال المحرم عن طلب هلال رمضان؟ قال انه يدلك عليه فتستغنى عن ذلك قلت يا سيدي بين لي كيف ذلك؟  
فقال لي انظر اي يوم يدخل المحرم فان كان اوله الاحد فخذ واحداً وان كان اثنين فخذ اثنين وان كان الثلث فخذ  
ثلاثة و ان كان الاربعة فخذ اربعة و ان كان الخميس فخذ خمسة و ان كان الجمعة فخذ ستة و ان كان السبت  
فخذ سبعة ثم احفظ ما يكون وخذ عليه عدد ائمتك و هو اثنا عشر ثم اطرح ما معك سبعة سبعة فما بقي مما لا يتم  
سبعة فانظر كم هو فان كان سبعة فالصوم السبت وان كان ستة فالصوم الجمعة وان كان خمسة فالصوم الخميس و ان  
كان اربعة فالصوم اربعا و ان كان ثلثة فالصوم الثلثا و ان كان اثنين فالصوم الاثنين و ان كان واحداً فالصوم الاحد  
وعلى هذا فان حسابك تصبه وفقك الله للمحق انشاء الله تعالى

### القاعدة الثانية

١- قال ايضاً وجدنا تعليقة غريبة على ظهر كتاب عتيق وصل الينا رابع عشر من صفر سنة ستين و ستمائة  
و نحن ذاكرها حيث مارا بناها قريبة من الصواب و هذا لفظها اذا اردت ان تعرف الوقفة و اول شهر رمضان من



كل شهر في السنة فارتقب هلال محرم فاذا رأيتَه فعد منه اربعة ايام خامسه الوقفة سادسه اول شهر رمضان فاذا استترعك هلال محرم فارتقب هلال صفر و عدمنه يومين و ثالته الوقفة ورابعه اول شهر رمضان فاذا استترعك هلال الصفر فارتقب هلال شهر ربيع الاول فاذا رأيتَه فعد منه يوماً واحداً و ثانيه الوقفة و ثالته اول شهر رمضان فاذا استترعك هلال شهر ربيع الاول فارتقب شهر ربيع الاخر فاذا رأيتَه فعد منه ستة ايام وسابعه الوقفة و ثامنه اول شهر رمضان فاذا استترعك شهر ربيع الاخر فارتقب هلال جمادى الاولى فاذا رأيتَه فعد منه خمسة ايام و سادسه الوقفة وسابعه اول شهر رمضان فاذا استترعك هلال جمادى الاولى فارتقب هلال جمادى الاخرى فاذا رأيتَه فعد منه ثلاثة ايام و رابعه الوقفة و خامسه اول شهر رمضان فاذا استترعك هلال جمادى الاخرى فارتقب هلال رجب فعد منه يومين و ثالته الوقفة و رابعه اول شهر رمضان فاذا استترعك هلال رجب فارتقب هلال شعبان اوله الوقفة و ثانيه اول شهر رمضان فاذا استترعك هلال شعبان فارتقب هلال شهر رمضان فاذا رأيتَه فعد منه ستة ايام و سابعه الوقفة و ثامنه شهر رمضان فاذا استترعك هلال شهر رمضان فارتقب هلال شوال فاذا رأيتَه فعد منه اربعة ايام و خامسه الوقفة و سادسه اول شهر رمضان فاذا استترعك هلال شوال فارتقب هلال ذي القعدة فاذا رأيتَه فعد منه ثلاثة ايام و رابعه الوقفة و خامسه اول شهر رمضان فاذا استترعك هلال ذي القعدة فارتقب هلال ذي الحجة فعد منه ثمانية ايام و تسامه الوقفة و عاشره اول شهر رمضان هذا آخر ما وجدنا فضنه الا عن يستحق التحديث .

### القاعدة الثالثة

٢ - ثم قال ابن طاوس ومن ذلك ما سمعناه ولم تقف على اسناده عن احدهم عليهم السلام يوم صومكم يوم تحر كم انتهى كلام ابن طاوس رحمه الله تعالى قوله تعالى:

وَلَيْسَ الْبِرَّ بِان تَاتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِنَ اتَّقَى وَ اتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ابْوَابِهَا (١٨٩)

١ - احمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن ابيه ، عن احمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل « واتوا البيوت من ابوابها » قال يعنى ان ياتى الامر وجهه اى الاموركان .

٢ - محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد الاشعري ، عن معلى ، عن محمد بن جمهور ، عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم ، عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام الاوصياهم ابواب الله التى يؤتى منها ولولاهم ما عرف الله عز وجل و بهم احتج الله تبارك وتعالى على خلقه .

٣ - محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن محمد بن حمران ، عن اسود بن سعيد قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فانشأ يقول ابتداء من غير ان اسئله نحن حجة الله و باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله ونحن ولاة امر الله فى عباده .

٤ - الطبرسى فى الاحتجاج عن الاصمغ بن نباته قال كنت جالسا عند امير المؤمنين عليه السلام فجاءه ابن الكواقد يا امير المؤمنين ما قول الله عز وجل « ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها » فقال عليه السلام نحن البيوت التى امر الله بها ان تؤتى من ابوابها نحن باب الله و بيوته التى يؤتى منه فمن باعنا و اقر بولايتنا فقد اتى البيوت من ابوابها ومن خالفنا و فضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها

٥ - العياشى عن سعد ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن هذه الاية « ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها » فقال آل محمد ابواب الله وسيله والدعاة الى الجنة والقادة اليهاو الادلاء عليها الى يوم القيمة .

٦ - عن جابر بن يزيد ، عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله « ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها » قال



يعنى ان يأتى الامر من وجهها فى اى الامور كان قال و روى سعيد بن منفلد فى حديث له رفعه قال البيوت الائمة  
والابواب ابوابها .

٧- عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام « واتوا البيوت من ابوابها » قال اتوا الامور من وجهها .

٨- ابو على الطبرسى كان المحرمون لا يدخلون بيوتهم من ابوابها ولكن كانوا يتنقبون فى ظهور بيوتهم اى  
فى مؤخرها نقباً يدخلون و يخرجون منه فهو عن التدين بذلك قال ورواه ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال وقال  
ابو جعفر عليه السلام آل محمد ابواب الله والدعاة الى الجنة والقادة اليها والا دلاء عليها الى يوم القيمة .

٩- على بن ابراهيم قال قال نزلت فى امير المؤمنين عليه السلام لقول رسول الله ﷺ انا مدينة العلم وعلى بابها و  
لاتاتوا المدينة الا من بابها .

١٠ - سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسن بن ابي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم  
العضرمى عن بعض اصحابه عن ظريف عن ابي جعفر عليه السلام قال قال من اتى آل محمد اتى عيناً صافية تجرى يعلم الله  
ليس لها فساد ولا انقطاع ذلك بان الله لو شاء لرآهم شخصه حتى ياتوه من بابه ولكن جعل آل محمد عليه السلام ابوابه التى  
يوثى منها و ذلك قوله عز وجل « ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من  
ابوابها » قوله تعالى :

و قَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَ يَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ اِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ (١٩٣)

١- ابو على الطبرسى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة اى شرك قال وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام

٢- ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال حدثنى ابي رحمه الله، عن جعفر بن محمد الرزاز، عن محمد بن  
الحسين، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله تعالى « لا عدوان الا على الظالمين  
قال اولاد قتلة الحسين عليه السلام »

٣- العياشى عن الحسن بن يعاق الهروى يرفعه عن احدهما عليهم السلام فى قوله « لا عدوان الا على الظالمين » الا  
على ذرية قتلة الحسين عليه السلام

٤ - على بن ابراهيم قال اخبرنى من رواه عن احدهما عليهم السلام قال قلت فلا عدوان الا على الظالمين  
قال لا يمتدى الله على احد الا على نسل قتلة الحسين عليه السلام

٥ - ابن بابويه محمد بن على قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا على بن ابراهيم،  
عن ابيه، عن عبد السلام بن صالح الهروى قال قلت لابي الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام يا بن رسول الله ما تقول فى  
حديث روى عن الصادق عليه السلام انه قال اذا قام القائم عليه السلام قتل ذرارى قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائهم؟ فقال هو كذلك  
قلت فقول الله عز وجل « ولا تزرؤا زرة و زراخرى » ما معناه؟ فقال صدق الله فى جميع اقواله لكن ذرارى قتلة  
الحسين يرضون فعال آبائهم و يفتخرون بها و من رضى شيئاً كان كمن اتاه ولو ان رجلاً قتل فى المشرق فرضى  
بقتله رجل فى المغرب لكان الرضى عند الله عز وجل شريك القاتل وانما يقتلهم القائم اذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم  
قال فقلت له باى شئ يبدء القائم فيكم؟ قال يبدء ببنى شيبه و يقطع ايديهم لانهم سراق بيت الله عز وجل .

قوله تعالى :

الشَّهْرَ الْحَرَامِ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحَرَمَاتِ قِصَاصٍ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى

عَلَيْكُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اعْلَمُوا انَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (١٩٤)

١ - الشيخ فى التهذيب باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن العلاء بن فضيل  
قال سئلته عن المشركين ايتدئهم المسلمون بالقتال فى الشهر الحرام؟ فقال اذا كان المشركون يتدؤنهم باستحلاله



ثم رأى المسلمون انهم يظهرون عليهم فيه وذلك قول الله عز وجل « الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص والروم في هذه بمنزلة المشركين لانهم لم يعرفوا للشهر الحرام حرمة ولا حقا فهم يبتدون بالقتال فيه وكان المشركون يرون له حقا وحرمة فاستحلوه فاستحل منهم واهل البني يبتدون بالقتال ».

٢- محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه و محمد بن اسمعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن ابي عمير ، عن معاوية بن عمار قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن رجل قتل رجلاً في الحل ثم دخل الحرم فقال لا يقتل ولا يطعم ولا يسقى ولا يبايع حتى يخرج من الحرم فيقام عليه الحد ، قال قلت فما تقول في رجل قتل في الحرم اوسرق قال يقام عليه الحد في الحرم لانه لم ير للحرم حرمة وقد قال الله عز وجل « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » فقال هذا هو في الحرم فقال لاعدوان الاعلى الظالمين

٣- العياشي عن العلابن الفضيل قال سئلته عن المشركين ايتدوهم المسلمون بالقتال في الشهر الحرام؟ قال اذا كان المشركون ايتدوهم باستحلالهم رأى المسلمون بما انهم يظهرون عليهم فيه وذلك قوله « الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص ».

٤- ابو علي الطبرسي الحرمات قصاص بالمراغمة بدخول البيت في الشهر الحرام قال مجاهد لان قريشاً فخرت بردها رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية معمرماً في ذي القعدة عن البلد الحرام فادخله الله مكة في العام المقبل في ذي القعدة وقضى عمرته واقصه بما حيل بينه وبينه وهو معنى قول قتادة والضحاك والريبع و عبد الرحمن بن يزيد و روى عن ابن عباس و ابي جعفر عليه السلام مثله

وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٩٥)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، و سهل بن زياد جميعاً عن ابن محبوب ؛ عن يونس بن يعقوب ، عن حماد اللحام ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال لو ان رجلاً انفق ما في يديه في سبيل من سبيل الله ما كان احسن ولا وفق اليس يقول الله « ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين » يعنى المقتصدين .

٢- العياشي عن حماد اللحام ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال لو ان رجلاً انفق ما في يديه في سبيل من سبيل الله ما كان احسن ولا وفق اليس الله يقول « ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين » يعنى المقتصدين .

٣- عن حذيفة قال « ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة » قال هذا في النفقة وفي نسخة التقية .

٤- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن عيسى (عليه السلام) بن بشار رضي الله عنه ، قال حدثنا علي بن ابراهيم القطن قال حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي قال حدثنا احمد بن بكر ، قال حدثنا احمد بن مصعب قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طاعة السلطان واجبة ومن ترك طاعة السلطان فقد ترك طاعة الله عز وجل ودخل في نهي ان الله عز وجل يقول « ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة »

وَأَتَمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ (١٩٦)

١- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن حماد بن عيسى ، عن حماد بن عثمان ، عن اخبره ، عن ابي جعفر عليه السلام قال

١- وسائل ج ٢ صفحہ ٤٢٥ و في الوافي الجزء التاسع صفحہ ١٧ ذكره مع البيان قال اذا كان المشركون جواب اذا محذوف اي فتمم وكان المشركون يرون له اي في بدو امرهم فاهل البني يعنى من اتحل منهم يبتدون بالبناء للفقول ٢- وسائل ج ٢ صفحہ ٥٠٣ ٣- وسائل ج ٣ صفحہ ١٤٣



قلت له لم سمي الحج حجاً؟ قال حج فلان اي افلح فلان .

٢- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عمر بن اذينة قال كتبت الى ابي عبدالله عليه السلام بمسائل بعضها مع ابن بكير وبعضها مع ابي العباس فجاء الجواب باملأه سئلت عن قول الله عز وجل «ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً» يعني به الحج والعمرة جميعاً لانهما مفروضان و سئلت عن قول الله عز وجل « و اتموا الحج والعمرة لله » قال يعني بتمامهما اذا تمها واتقاهما ما يتقى المحرم فيهما وسئلت عن قوله «الحج الاكبر» ما يعني بالحج الاكبر فقال الحج الاكبر الوقوف بعرفة ورمي الجمار والحج الاصغر العمرة

٣- عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عبدالله بن سنان في قول الله عز وجل « و اتموا الحج والعمرة لله » قال إنما مهماً ان لا رقت ولا فسوق ولا جدال في الحج .

٤- الشيخ في التهذيب باسناده عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن فضال ، عن ابان ، عن الفضل ابي العباس عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله «واتموا الحج والعمرة لله» قال هما مفروضان

٥- عنه باسناده ، عن موسى بن القاسم ، عن حماد بن عيسى ، عن عمر بن اذينة ، عن زرارة بن اعين قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما الذي يلي الحج في الفضل؟ قال العمرة المفردة ثم يذهب حيث شاء وقال العمرة واجبة على الخلق بمنزلة الحج لان الله يقول « و اتموا الحج والعمرة لله » و انما نزلت العمرة بالمدينة فافضل العمرة عمرة رجب و قال المفرد للعمرة اذا اعتمر في رجب ثم اقام للحج بمكة كانت عمرته تامة وحجته ناقصة

٦- وعنه باسناده عن موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى وابن ابي عمير ، عن يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل « و اتموا الحج والعمرة لله » يكفي الرجل اذا تمتع بالعمرة الى الحج مكان العمرة المفردة؟ قال كذلك امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اصحابه .

٧- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسين بن احمد بن الوليد رضي الله عنه ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن ابي عمير و حماد و صفوان بن يحيى و فضالة بن ايوب ، عن معوية بن عمار ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال العمرة واجبة على الخلق بمنزلة الحج من استطاع لان الله عز وجل يقول « و اتموا الحج والعمرة لله » و انما نزلت العمرة بالمدينة و افضل العمرة عمرة رجب .

٨- الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن معاوية بن عمار قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: المحصور غير المصدود وقال المحصور هو المريض والمصدود هو الذي يردده المشركون كما ردوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و انه ليس من مرض والمصدود يحل له النساء والمحصور لا يحل له النساء .

٩- عنه باسناده عن موسى بن القاسم ، عن عبد الرحمن ، عن مثنى ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا احصر الرجل فبعث بهديه و اذاه راسه قبل ان ينحرف فخلق راسه فانه يذبح في المكان الذي احصر فيه او يصوم او يطعم ستة مساكين .

١٠- وعنه باسناده عن الحسين بن سعيد ، عن الحسن ، عن زرعة قال سئلت عن رجل احصر في الحج ، قال فليبت بهديه اذا كان مع اصحابه و محله ان يبلغ الهدى محله و محله منى يوم النحر اذا كان في الحج وان كان في عمرة نحر بمكة و انما عليه ان يعدهم لذلك يوماً فاذا كان ذلك اليوم فقد وفي و ان اختلفوا في الميعاد لم يضره انشاء الله تعالى .

١١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه و محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد جميعاً ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين حج حجة الاسلام خرج في اربع بقين من ذي القعدة حتى اتى الشجرة و صلى بها ثم قادرا حلتته حتى اتى اليبداء فاحرم منها و اهل بالحج



وساق مائة بدنة واحرم الناس كلهم بالحج لا ينوون (لا يريدون) عمرة ولا يدرون ما للمتعة، حتى اذا قدم رسول الله ﷺ مكة طاف بالبيت وطاف الناس معه ثم صلى ركعتين عند المقام واستلم الحجر، ثم قال ابدؤا بما بدء الله عز وجل به فاتى الصفا فبده بها ثم طاف بين الصفا والمروة سبعا فلما قضى طوافه عند المروة قام خطيباً وامرهم ان يحلوا و يجعلوها عمرة و هو شئى امر الله عز وجل به فاحل الناس و قال رسول الله ﷺ لو كنت استقبلت من امرى ما استدبرت لفعلت كما امرتكم و لم يكن يستطيع ان يحل من اجل الهدى الذى كان معه ان الله عز وجل يقول « ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله » فقام سراقه بن مالك بن جعشم الكنانى فقال يا رسول الله علمنا ديننا كانا خلقنا اليوم ارايت هذا الذى امرتنا به لعامنا هذا ام لكل عام؟ فقال رسول الله ﷺ لا بل للابد وان رجلا قام فقال يا رسول الله نخرج حججاً و رؤسنا تقطر من النساء؛ فقال رسول الله ﷺ انك لن تؤمن بها ابداً قال و اقبل على ﷺ من اليمن حتى وافى الحج فوجد فاطمة عليها السلام قد احلت و وجد ريح الطيب فانطلق الى رسول الله ﷺ مستفتياً فقال رسول الله ﷺ يا على باى شئى احلت فقال احللت بما احل به النبى ﷺ فقال لانحل انت فاشركه فى الهدى و جعل له سبعا و ثلثين و نحر رسول الله ﷺ ثلثاً و ستين فحرها بيديه ثم اخذ من كل بدنة بضعة فجعلها فى قدر و احدنم امره فطبخ فاكل منه و حنا من المرق و قال قد اكلنا الان منها جميعاً والمتعة خير من القارن السائق و خير من الحاج المفرد قال وسئلته ايلا احرم رسول الله ﷺ ام نهراً؟ فقال نهراً قلت اية ساعة؟ قال صلوة الظهر.

١٢ - عنه عن على، عن ابيه، عن حماد، عن حريز، عن اخبره، عن ابي عبد الله ﷺ قال مر رسول الله ﷺ على كعب بن عجرة والقمل يتناثر من رأسه و هو محرم فقال له أتؤذيك هوامك؟ فقال نعم فانزلت هذه الآية « فمن كان منكم مريضاً او يملذي من رأسه ففدية من صيام او صدقة او نسك » فامر رسول الله ﷺ ان يحلق و جعل الصيام ثلثة ايام والصدقة على ستة مساكين لكل مسكين مدان والنسك شاة قال ابو عبد الله ﷺ وكل شئى من القرآن او فصاحبه بالخيار و يختار ماشاء و كل شئى فى القرآن فمن لم يجد كذا فالاولى الخيار.

الشيخ باسناده، عن موسى بن القاسم، عن عبد الرحمن، عن حريز، عن ابي عبد الله ﷺ وذكر الحديث بهينه .  
١٣ - عنه باسناده، عن موسى بن القاسم، عن محمد بن عمر بن يزيد، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، عن ابي عبد الله ﷺ قال قال الله تعالى فى كتابه « فمن كان منكم مريضاً او به اذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة او نسك » فمن عرض له اذى او وجع فتعاطى مالا ينبغى للمحرم اذا كان صحيحاً فالصيام ثلثة ايام والصدقة على عشرة مساكين شعبهم من الطعام والنسك شاة يذبحها فياكل و يطعم و انما عليه واحد من ذلك.

١٤ - العياشى عن زرارة عن ابي جعفر ﷺ قال ان العمرة واجبة بمنزلة الحج لان الله يقول « و اتموا الحج والعمرة لله » هي واجبة مثل الحج و من تمتع اجزئته والعمرة فى اشهر الحج تمتع.  
١٥ - عن زرارة، عن ابي عبد الله ﷺ فى قوله « و اتموا الحج والعمرة لله » قال اتمامهما اذا اداهما يتقى ما يتقى المحرم فيهما.

١٦ - عن ابى عبيدة عن ابي عبد الله ﷺ فى قول الله « و اتموا الحج والعمرة لله » قال الحج جميع المناسك لا يجاوز بها مكة.

١٧ - عن يعقوب بن شعيب، عن ابي عبد الله ﷺ « و اتموا الحج والعمرة لله » قلت يكفى الرجل اذا تمتع بالعمرة الى الحج مكان العمرة المفردة؟ قال نعم كذلك امر رسول الله ﷺ (اصحابه).

١٨ - عن معاوية بن عمار الدهنى، عن ابي عبد الله ﷺ قال ان العمرة واجبة على الخلق بمنزلة الحج لان الله تعالى يقول « و اتموا الحج والعمرة لله » وانما نزلت العمرة بالمدينة و افضل العمرة عمرة رجب.

١٩ - عن ابان عن الفضل ابى العباس فى قول الله « و اتموا الحج والعمرة لله » قال هما مفروضان.

٢٠ - عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم عن ابي جعفر و ابي عبد الله ﷺ قالوا سئلناهما عن قوله « و اتموا الحج



والعمرة لله ، قالا فان تمام الحج والعمرة ان لا يرفث ولا يفسق ولا يجادل.

٢١- عن عبدالله بن فرقد ، عن ابي جعفر عليه السلام قال الهدى من الابل والبقر والغنم ولا يجب حتى يعلق عليه يعنى اذا قلده فقد وجب قال وما استيسر من الهدى شاة

٢٢- عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله « فان احصرتم فما استيسر من الهدى » قال يجزيه شاة والبدنة والبقرة افضل .

٢٣- عن زيد بن ابي اسامة قال سئل ابو عبدالله عليه السلام عن رجل بعث بهدى مع قوم يساق فواعدهم يوم يقلدون فيه هديهم و يعرمون فيه؟ قال يحرم عليه ما يحرم على المحرم في اليوم الذي و اعدهم حتى يبلغ الهدى محله قلت ارأيت ان اختلفوا في مياعدهم او بطؤا في السير عليه جناح ان يحل في اليوم الذي و اعدهم؟ قال لا .

٢٤- عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حج حجة الوداع خرج في اربع بقين من ذى القعدة حتى اتى الشجرة فصلى ثم قاد أحلقته حتى اتى البيداء فاحرم منها و اهل بالحج وساق مائة بدنة و احرم الناس كلهم بالحج لا يريدون عمرة ولا يدرون ما المتعة حتى اذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة طاف بالبيت و طاف الناس معه ثم صلى عند مقام ابراهيم فاستلم الحجر ثم قال ابدى بما بداه الله به ثم اتى الصفا فبده بها ثم طاف بين الصفا والمروة فلما قضى طوافه ختم بالمروة قام يخطب اصحابه و امرهم ان يحلوا ويجعلوها عمرة وهى شيتى امر الله به فاحل الناس و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت استقبلت من امرى ما استديرت لفعلت ما امرتكم ولم يكن يستطيع ان يحل من اجل الهدى الذى كان معه لان الله يقول « ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله » فقال سراقه بن جعشم الكناني يا رسول الله علمنا ديننا كما خلقنا اليوم ارأيت لهذا الذى امرتنا به لعامنا هذا او لكل عام؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابل للابد الابد .

٢٥- عن حريز عن رواء عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله « فمن كان منكم مريضاً او به اذى من راسه ، قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على كعب بن عجرة والقمل تتناثر من راسه و هو محرم، فقال له اتؤذيك هو امك؟ قال نعم فانزل الله هذه الآية « فمن كان منكم مريضاً او به اذى من رأسه فصدية من صيام او صدقه او نسك » فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحلق راسه و جعل الصيام ثلثة ايام والصدقة على ستة مساكين مدين لكل مسكين والنسك شاة قال و قال ابو عبدالله عليه السلام كل شيتى في القرآن او فصاحبه بالخيار يختار ما شاء وكل شيتى في القرآن فان لم يجد فعليه ذلك قوله تعالى:

فَاِذَا اٰمَنْتُمْ مِّنْ تَمَتُّعٍ بِالْعُمْرَةِ اِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ اَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَ سَبْعَةٌ اِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَّمْ يَكُنْ اَهْلَهُ حَاضِرًا الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اعْلَمُوا

ان الله شديد العقاب (١٩٦)

١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر، عن عبد الكريم بن عمرو عن سعيد الاعرج، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ليس لاهل سرف ولا لاهل مَر ولا لاهل مكة متعة لقول الله تعالى « ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام »

٢- عنه عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن ابي حمزة، عن ابي

١- و في الصافي وكل شيتى في القرآن فمن لم يجد كذا فعليه كذا فالاول الخيار اقول فالاول الخيار الغير والحرى بالاختيار مصحح .



بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لاهل مكة متعة قال لا ولا لاهل بستان ولا لاهل ذات عرق ولا لاهل عسفان ونحوها .

٣- وعنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام» قال من كان منزله على ثمانية عشر ميلا من بين يديها وثمانية عشر ميلا من خلفها وثمانية عشر عن يمينها وثمانية عشر ميلا عن يسارها فلا متعة له مثل مر واشباهه

٤- الشيخ باسناده عن موسى بن القاسم ، عن صفوان بن يحيى و ابن ابي عمير، عن عبد الله بن مسكان، عن عبيد الله بن علي الحلبي و سليمان بن خالد و ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس لاهل مكة ولا لاهل مرو ولا لاهل سرف متعة وذلك لقول الله عز وجل « ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام » .

٥- عنه باسناده عن موسى بن القاسم ، عن علي بن جعفر قال قلت لآخي موسى بن جعفر عليه السلام لاهل مكة ان يتمتعوا بالعمرة الى الحج؟ فقال لا يصلح ان يتمتعوا لقول الله عز وجل « ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام » .

٦- وعنه باسناده عن موسى بن القاسم عن عبد الرحمن بن ابي نجران ، عن حماد بن عيسى، عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله عز وجل في كتابه « ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام » قال يضي اهل مكة ليس عليهم متعة كل من كان اهله دون ثمانية واربعين ميلا ذات عرق وعسفان يدور حول مكة فهو ممن دخل في هذه الاية وكل من كان اهله وراء ذلك فعليهم المتعة .

٧- وعنه باسناده عن موسى بن القاسم ، عن ابي الحسن النخعي ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال في حاضري المسجد الحرام قال ما دون المواقيت الى مكة فهو حاضري المسجد الحرام وليس له متعة .

٨- وعنه باسناده ، عن موسى بن القاسم ، عن صفوان بن يحيى ، عن معاوية بن عمار ، عن ابي عبد الله جعفر بن محمد ، عن آباءهم عليهم السلام قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سعيه بين الصفا والمروة اتاه جبرئيل عند فراغه من السعي و هو على المروة فقال ان الله يامرك ان تامر الناس ان يحلوا الا من ساق الهدى ، فاقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الناس بوجهه فقال يا ايها الناس هذا جبرئيل و اشار بيده الى خلفه يامرني عن الله عز وجل ان آمر الناس ان يحلوا الا من ساق الهدى فامرهم بما امر الله به فقام اليه رجل و قال يا رسول الله تخرج الى منى و رؤسنا تظفر من النساء و قال آخرون يامر بالشيتي و يصنع هو غيره فقال يا ايها الناس لو استقبلت من امرى ما استدبرت صنعت كما يصنع الناس ولكني سقت الهدى فلا يحل لمن ساق الهدى حتى يبلغ الهدى محله فقصر الناس و احلوا و جعلوها عمرة فقام اليه سراق بن مالك بن جعشم المدلجي فقال يا رسول الله هذا الذي امرتنا به لعامنا هذا ام للابد؟ فقال بل للابد الى يوم القيمة و شبك بين اسابعه و انزل الله في ذلك قرآناً « فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى » .

٩- وعنه باسناده عن موسى بن القاسم عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة لان الله يقول « فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى » فليس لاحد الا ان يتمتع لان الله انزل ذلك في كتابه و جرت به السنة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

١٠- وعنه باسناده عن احمد بن محمد ، عن الحسين ، عن ابن ابي عمير، عن حماد بن عثمان، عن ابي عبد الله عليه السلام

في حاضري المسجد الحرام قال ما دون الاوقات .

١١- ابن بابويه قال حدثني ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير

١- مروان فلس موضع بقرب مكة من جهة الشام نحو مرحلة والسرف ككتف موضع قريب من التنعيم وهو من مكة على عشرة اميال وقيل اقل واكثر به تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وآله ميمونة الجلالية و به توفت و دفنت وذات عرق اول تهامة و آخر العقيق و هو عن مكة نحواً من مرحلتين والمسفان كعثمان موضع على مرحلتين من مكة - مجمع - قاموس .



عن حماد بن عثمان ، عن عبيد الله بن علي الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الحج متصل بالعمرة لان الله عز وجل يقول « فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى » فليس ينبغي لاحد ان لا يتمتع لان الله عز وجل انزل في كتابه و سنة رسوله .

١٢ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد وسهل بن زياد جميعاً عن رفاعة بن موسى قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن المتمتع لا يجد الهدى؟ قال يصوم قبل يوم التروية بيوم و يوم التروية و يوم عرفة قلت فان قدم يوم التروية؟ قال يصوم ثلاثة ايام بعد التشريق قلت فان لم يتم عليه جماله؟ قال يصوم يوم الحصة بعده يومين قال قلت وما الحصة؟ قال يوم نفره قلت يصوم وهو مسافر؟ قال نعم ليس يوم عرفة مسافر انا اهل بيت تقول ذلك تقول الله عز وجل « فصيام ثلاثة ايام في الحج » تقول في ذى الحجة .

١٣ - عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه رفعه في قوله عز وجل « فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة » قال كما لها كمال الاضحية .

١٤ - الشيخ باسناده عن موسى بن القاسم ، عن ابي الحسين النخعي ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال كنت قائماً أصلي و ابو الحسن قاعد قدامي وانا لا اعلم فجاءه عباد البصري قال فسلم ثم جلس فقال له يا ابا الحسن ما تقول في رجل تمتع ولم يكن له هدى؟ قال يصوم الايام التي قال الله قال فجعلت سمعي اليهما فقال له عباد و اي الايام هي؟ قال قبل يوم التروية بيوم و يوم التروية و يوم عرفة قال فان فاتته ذلك؟ قال يصوم صبيحة الحصة و يومين بعد ذلك قال افلا تقول كما قال عبد الله بن الحسن؟ قال فائش قال قال يصوم ايام التشريق قال ان جعفر كان يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امر بلالا ينادي ان هذه ايام اكل و شرب فلا يصوم من احد قال له يا ابا الحسن ان الله قال فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم قال كان جعفر يقول ذوالحجة كله من اشهر الحج .

١٥ - عنه باسناده عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان و فضالة عن رفاعة بن موسى قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن متمتع لا يجد هدياً قال يصوم يوماً قبل يوم التروية و يوم التروية و يوم عرفة قلت فانه قدم يوم التروية فخرج الى عرفات؟ قال يصوم ثلاثة الايام بعد النفر قلت فان جماله لم يتم عليه؟ قال يصوم يوم الحصة و بعده يومين قلت يصوم وهو مسافر؟ قال نعم ليس هو يوم عرفة مسافراً والله تعالى يقول « ثلاثة ايام في الحج » قال قلت قول الله في الحج؟ قال ابو عبد الله عليه السلام ونحن اهل البيت نقول في ذى الحجة .

١٦ - وعنه باسناده عن موسى بن القاسم ، عن محمد ، عن ابن زكريا المؤمن ، عن عبد الرحمن بن عتبة ، عن عبد الله بن سليمان الصيرفي ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام لسفيان الثوري ما تقول في قول الله عز وجل « فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة » اي شيئي يعني بكاملة؟ قال سبعة و ثلاثة قال و يخفى ذا على ذي حجاب ان سبعة و ثلاثة عشرة قال فاي شيئي هو اصلحك الله قال الكامل كما لها كمال الاضحية سواء اتيت بها او اتيت بالاضحية تمامها تمام كمال الاضحية .

١٧ - العياشي عن ابي بصير عنه قال ان استتمت بالعمرة الى الحج فان عليك الهدى ما استيسر من الهدى اما جزوراً و اما بقرة و اما شاة فان لم تقدر فعليك الصيام كما قال الله و ذكر ابو بصير عنه عليه السلام قال نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المتعة و هو على المروة بعد فراغه من السهي .

١٨ - عن معوية بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله « فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى » قال ليكن كبشاً سميناً فان لم يجد فعجلاً من البقر و الكبش افضل فان لم يجد فمؤجج من الضان و الا ما استيسر من الهدى شاة .

١٩ - عن عبد الرحمن بن الحجاج قال كنت قاعداً أصلي و ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قاعد قدامي وانا لا اعلم فجاءه عباد البصري فسلم عليه و جلس قال يا ابا الحسن ما تقول في رجل تمتع ولم يكن له هدى؟ قال يصوم الايام التي قال الله قال فجعلت سمعي اليهما، قال عباد و اي ايام هي؟ قال قبل التروية و يوم التروية و يوم عرفة قال



فان فاتة؛ قال يصوم صبيحة الحصة ويومين بعده، قال افلا تقول كما قال عبدالله بن الحسن؛ قال واى شيئاً؟ قال يصوم ايام التشريق قال ان جعفراً رضي الله عنه كان يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله امر بلالا ينادى ان هذه ايام اكل وشرب فلا يصومن احد فقال يا ابا الحسن ان الله قال « فصيام ثلاثة ايام فى الحج وسبعة اذا رجعتن » قال كان جعفر رضي الله عنه يقول ذوالقعدة و ذوالحجة كلتان اشهر الحج .

٢٠- عن منصور بن حازم عن ابي عبدالله رضي الله عنه قال اذا تمتع بالعمرة الى الحج ولم يكن معه هدى صام قبل يوم التروية ويوم و يوم التروية و يوم عرفة فان لم يصم هذه الايام صام بمكة فان اعجلوا صام فى الطريق وان اقام بمكة قدر مسيرة الى بلده فشاء ان يصوم السبعة ايام فعل .

٢١- عن ربيع بن عبدالله الجارود، عن ابي الحسن رضي الله عنه قال سئلته عن قول الله « فصيام ثلاثة ايام فى الحج » قال قبل التروية يصوم و يوم التروية و يوم عرفة فمن فاته ذلك فليقض ذلك فى بقية ذى الحجة فان الله يقول فى كتابه « الحج اشهر معلومات » .

٢٢- عن معاوية بن عمار، عن ابي عبدالله رضي الله عنه فى قول الله « فصيام ثلاثة ايام فى الحج وسبعة اذا رجعتن » قال اذا رجعت الى اهلك .

٢٣- عن حفص بن البختري عن ابي عبدالله رضي الله عنه فيمن لم يصم الثلاثة الايام فى ذى الحجة حتى يهل الهلال؛ قال عليه دم لان الله يقول: « فصيام ثلاثة ايام فى الحج » فى ذى الحجة قال ابن ابي عمير وسقط عنه سبعة الايام .

٢٤- عن على بن جعفر، عن اخبره، عن موسى بن جعفر رضي الله عنه قال سئلته عن صوم ثلاثة ايام فى الحج والسبعة ايصومها متوالية ام يفرق بينها؟ قال يصوم الثلاثة لا يفرق بينها والسبعة لا يفرق بينها ولا يجمع الثلاثة والسبعة جميعاً .

٢٥- عن على بن جعفر، عن اخيه قال سئلته عن صوم الثلاثة ايام فى الحج والسبعة ايصومها متوالية او يفرق بينها؟ قال يصوم الثلاثة والسبعة لا يفرق بينها ولا يجمع الثلاثة والسبعة جميعاً .

٢٦- عن عبد الرحمن بن محمد العزمرى، عن ابي عبدالله رضي الله عنه عن ابيه عن على رضي الله عنه فى صيام ثلاثة ايام فى الحج قال قبل التروية بيوم ويوم التروية ويوم عرفة فان فاته ذلك تسحر ليلة الحصة .

٢٧- عن غياث بن ابراهيم، عن ابيه؛ عن على رضي الله عنه فى صيام ثلاثة ايام فى الحج قبل التروية بيوم ويوم التروية و يوم عرفة فان فاته ذلك تسحر ليلة الحصة فصيام ثلاثة ايام وسبعة اذا رجع وقال على رضي الله عنه اذا فات الرجل الصيام فليبد اصابه من ليلة النفر .

٢٨- عن ابراهيم بن ابي يحيى؛ عن ابي عبدالله رضي الله عنه عن ابيه؛ عن على رضي الله عنه قال يصوم المتمتع قبل التروية بيوم ويوم التروية و يوم عرفة فان فاتته يصوم ثلاثة ايام فى الحج ولم يكن عنده دم صام اذا انقضت ايام التشريق يتسحر ليلة الحصة ثم يصبح صائماً .

٢٩- عن حريز عن زرارة قال سئلت ابا جعفر رضي الله عنه عن قول الله عز وجل « ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام » قال هو لاهل مكة ليست لهم متعة ولا عليهم عمرة قلت فما حد ذلك؟ قال ثمانية واربعين ميلا من نواحي مكة كل شيئى دون عسفان ودون ذات عرق فهو من حاضري المسجد الحرام

٣٠- عن حماد بن عثمان عن ابي عبدالله رضي الله عنه فى حاضري المسجد الحرام قال دون المواقيت الى مكة فهم من حاضري المسجد الحرام وليس لهم متعة .

٣١- عن على بن جعفر، عن اخيه موسى بن جعفر قال سئلته عن اهل مكة هل يصلح لهم ان يتمتعوا فى العمرة الى الحج؟ قال لا يصلح لاهل مكة المتعة و ذلك قول الله « ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام » .

١ - التحصيب المستحب هو النزول فى مسجد الحصة والاستلقاء فيه وهو فى الاطح وليلة الحصة بالفتح بعد ايام التشريق وهو صريح بان يوم الحصة هو اليوم الرابع عشر لا يوم النفر - مجمع .



٣٢- عن سعيد الاعرج عنه رضي الله عنه قال ليس لاهل السرف ولا لاهل مَرّ ولا لاهل مكة متعة يقول الله تعالى «ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام» .

الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رَفَثَ ولا فُسُوقَ ولا جِدَالَ في الحج (١٩٧)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن مثنى الحنات ، عن زرارة ، عن ابي جعفر رضي الله عنه قال « الحج اشهر معلومات » شوال وذوالقعدة و ذوالحجة ليس لاحد ان يعج فيما سواهن .

٢ - و عنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه و محمد بن اسمعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن ابي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن ابي عبد الله رضي الله عنه في قول الله عز وجل « الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج » والفرض التلبية والاشعار والتقليد فان ذلك فعل فقد فرض الحج ولا يفرض الحج الا في هذه الشهور التي قال الله عز وجل « الحج اشهر معلومات » وهو شوال وذوالقعدة وذوالحجة .

٣- و عنه عن علي بن ابراهيم باسناده قال اشهر الحج شوال وذوالقعدة وعشر من ذي الحجة و اشهر السياحة عشرون من ذي الحجة والمحرّم وصفر وشهر ربيع الاول و عشر من شهر ربيع الثاني .

٤ - و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن الحلبي ، عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل « الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رَفَثَ ولا فُسُوقَ ولا جِدَالَ في الحج » فقال ان الله اشترط على الناس شرطاً و شرط لهم شرطاً قلت فما الذي اشترط عليهم و ما الذي شرط لهم ؟ قال فاما الذي اشترط عليهم فانه قال « الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رَفَثَ ولا فُسُوقَ ولا جِدَالَ في الحج » واما الذي شرط لهم فانه قال « فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه و من تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى » قال يرجع لاذنب له قلت ارايت من ابتلى بالفسوق ما عليه؟ قال لم يجعل له حد يستغفر الله و يلبى قلت فمن ابتلى بالجدال ما عليه؟ قال اذا جادل فوق مرتين فعلى المصيد دم يهريقه و على المخطى بقرة .

٥ - و عنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير و محمد بن اسمعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، و ابن ابي عمير ، عن معاوية بن عمار قال قال ابو عبد الله رضي الله عنه اذا احرمت عليك بتقوى الله و ذكر الله كثيراً و قلة الكلام الابغير ، فانه من تمام الحج والعمرة ان يحفظ المرء لسانه الامن خير كما قال الله عز وجل فان الله يقول « فمن فرض فيهن الحج فلا رَفَثَ ولا فُسُوقَ ولا جِدَالَ في الحج » و الرفث الجماع و الفسوق الكذب والسباب ، و الجِدَالَ قول الرجل لا والله و بلى والله ، و اعلم ان الرجل اذا حلف ثلثة ايمان و لاء في مقام واحد وهو محرم فقد جادل فعليه دم يهريقه و ليتصدق به و قال اتق المفخرة و عليك بورع يحجزك عن معاصي الله فان الله عز وجل يقول « ثم ليقضوا نفسهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق » قال ابو عبد الله رضي الله عنه من التفت ان تتكلم في احرامك بكلام قبيح فاذا دخلت مكة فكبير فطف بالبيت و تكلمت بكلام طيب فكان له ذلك كفارة قال و سئلت عن الرجل يقول لا لعمري و بلى لعمري؟ قال ليس هو من الجِدَالَ انما الجِدَالَ لا والله و بلى والله .

٦- الشيخ باسناده عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر قال سئلت اخي موسى عن الرفث و الفسوق و الجِدَالَ ما هو و ما على من فعله؟ قال الرفث جماع النساء و الفسوق الكذب و المفخرة و الجِدَالَ قول الرجل لا والله و بلى والله فمن رَفَثَ فعليه بدنة ينحرها وان لم يجد فشاءة و كفارة الفسوق يتصدق به اذا فعله وهو محرم .

٧- ابن بابويه في الفقيه باسناده عن ابان عن ابي جعفر رضي الله عنه في قول الله عز وجل « الحج اشهر معلومات » قال شوال و ذوالقعدة و ذوالحجة ليس لاحد ان يحرم بالحج فيما سواهن .

١- الولا ، التابع و التوالى ٢- التفت معركة قيل هو التنظيف من الوسخ و قيل ما فعله المحرم عند احلاله

كفم الشارب و الظفرو تفت الابط و حلق المانة - مجمع



٨ - عنه باسناده عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله « الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج » فقال ان الله اشترط على الناس شرطاً و شرط لهم شرطاً فمن وفى لله وفى الله له، فقال فما اشترط عليهم وما اشترط لهم؟ فقال اما الذى اشترط عليهم فانه قال « الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج » و اما الذى شرط لهم فانه قال « فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه و من تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى » قال يرجع لاذنب له قال ارأيت من ابتلى بالفسوق ما عليه؟ قال لم يجعل الله له حداً يستغفر الله و يلبى فقال من ابتلى بالجدال فما عليه؟ فقال اذا جادل فوق مرتين فعلى المصيب دم شاة يهريقه وعلى المخطئ بقرة .

٩ - و عنه قال حدثنى ابي قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى بن الحسن بن على بن فضال، عن ابي جميلة المفضل بن صالح، عن زيد الشحام، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن الرفث والفسوق والجدال؛ قال اما الرفث فالجماع و اما الفسوق فهو الكذب الا تسمع قول الله عز وجل « يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة » والجدال هو قول الرجل لا والله و بلى والله.

١٠ - و عنه قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر، عن المثني ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل « الحج اشهر معلومات » شوال و ذوالقعدة و ذوالحجة و فى حديث آخر شهر مفرد العمرة رجب .

١١ - العياشى عن معاوية بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام فى قوله « الحج اشهر معلومات » هو شوال و ذو القعدة و ذوالحجة .

١٢ - عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال « الحج اشهر معلومات » قال شوال و ذوالقعدة و ذوالحجة وليس لاحد ان يحرم بالحج فيما سواهن .

١٣ - عن الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام فى قوله « الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج » قال الاهلة .  
١٤ - عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال فى قول الله « الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج » والفرض فرض الحج التلبية و الاشعار و التقليد فان لله ذلك فقد فرض الحج ولا يفرض الحج الا فى هذه الشهور التى قال الله « الحج اشهر معلومات » و هى شوال و ذوالقعدة و ذوالحجة .

١٥ - عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن ابي الحسن قال من جادل فى الحج فعليه اطعام ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع ان كان صادقاً او كاذباً فان عاد مرتين فعلى الصادق شاة و على الكاذب بقرة لان الله يقول « ولا جدال فى الحج فلا رفت ولا فسوق » والرفث الجماع، والفسوق الكذب. والجدال قول الرجل لا والله و بلى والله و المفخرة .

١٦ - عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قول الله « الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال فى الحج » والرفث هو الجماع والفسوق الكذب والسباب والجدال قول الرجل لا والله و بلى والله .

١٧ - عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله « فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال فى الحج » قال يا محمد ان الله اشترط على الناس شرطاً و شرط لهم شرطاً و من وفى لله وفى الله له قلت فما الذى اشترط عليهم وما الذى شرط لهم؟ قال اما الذى اشترط عليهم فى الحج فانه قال « الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال فى الحج » و اما ما شرط لهم فانه قال « فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه و من تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى » قال يرجع لاذنب له .

١٨ - عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا حلف ثلث ايمان متتابعات صادق فقد جادل فعليه دم و اذا حلف بواحدة كاذباً فقد جادل فعليه دم .



١٩ - عن محمد بن مسلم عن احدهما ، عن رجل محرم قال لرجل لا لعمرى؛ قال ليس ذلك بجذال انما الجذال لا والله و بلى والله .

٢٠ - عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله \* الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رقت ولا فسوق ولا جدال في الحج ، فقال يا محمد ان الله اشترط على الناس و شرط لهم فمن و في الله و في الله له قلت ما الذى اشترط عليهم و شرط لهم؟ قال اما الذى اشترط في الحج فانه قال \* الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رقت ولا فسوق ولا جدال في الحج ، واما الذى شرط لهم فانه قال \* فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه و من تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى ، يرجع ولا ذنب له قلت ارأيت من ابتلى بالرفث و الرقت هو الجماع ما عليه؟ قال يسوق الهدى و يفرق ما بينه و بين اهله حتى تقضيا المناسك و حتى يعودا الى المكان الذى اصابا فيه ما اصابا قلت ارأيت ان اراد ان يرجعا في غير ذلك الطريق الذى ابتلى فيه؟ قال فليجتعا اذا قضيا المناسك قلت فمن ابتلى بالفسوق و الفسوق الكذب و لم يجعل له حداً؟ قال يستغفر الله و يلبى قلت فمن ابتلى بالجذال و الجذال قول الرجل لا والله و بلى والله ما عليه؟ قال اذا جادل قوماً مرتين فعلى المصيب دم شاة و على المخطئ دم بقرة .

٢١ - عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام عن الرجل المحرم قال لاخيه لا لعمرى قال ليس هذا بجذال انما الجذال لا والله و بلى والله .

قوله تعالى :

لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ اَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّنْ رَبِّكُمْ فَاِذَا افْتَضْتُمْ مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللّٰهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ (١٩٨)

١ - العياشى عن عمر بن يزيد يباع السابري ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله \* ليس عليكم جناح ان تبغوا فضلا من ربكم ، يعنى الرزق فاذا احل الرجل من احرامه و قضى نسكه فليشتر وليبع في الموسم .

٢ - ابو على الطبرسى قيل كانوا يتائمون بالتجارة في الحج فرفع الله سبحانه بهذه اللفظة عن يتجر في الحج و في هذا تصريح بالاذن في التجارة قال وهو المروى عن ائمتنا عليهم السلام و قال وقيل معناه لا جناح عليكم ان تطلبوا المغفرة من ربكم قال و رواه جابر عن ابي جعفر عليه السلام

قوله تعالى :

ثُمَّ اٰفِضُوا مِّنْ حَيْثُ اَفَاضَ النَّاسُ وَ اسْتَغْفِرُوا اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ (١٩٧)

١ - محمد بن يعقوب ، عن على بن ابراهيم ، عن ابيه و محمد بن اسمعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن ابي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ذكر حج النبي ثم غدا و الناس معه الى ان قال و كانت قريش تفيض من المزد لغة و هى جمع و ينعون الناس ان يفيضوا منها فاقبل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قريش ترجو ان تكون افاضته من حيث كانوا يفيضون فانزل الله عز و جل عليه \* ثم افيضوا من حيث افاض الناس و استغفروا لله ، يعنى ابراهيم و اسمعيل و اسحق في افاضتهم منها و من كان بعدهم .

٢ - عنه باسناده عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن غالب ، عن ابيه ، عن سعيد بن المسيب قال سمعت على بن الحسين عليه السلام يقول ان رجلاً جاء الى امير المؤمنين عليه السلام فقال اخبرني ان كنت عالماً عن الناس و اشباه الناس و عن النسناس؟ فقال امير المؤمنين عليه السلام يا حسين اجب الرجل فقال الحسين عليه السلام اما قولك اخبرني عن الناس فنحن الناس فلذلك قال الله تبارك و تعالى ذكره في الكتاب \* ثم افيضوا من حيث افاض الناس ، فرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الذى افاض بالناس و اما قولك اشباه الناس فهم شيعتنا و مواليها و هم منا ولذلك قال ابراهيم \* فمن تبعني فانه مني \* و اما قولك النسناس فهم السواد الاعظم و اشار بيده الى جماعة الناس ثم قال انهم الاكالا نعام بلهم اضل سبيلا .

٣ - العياشى عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله \* افيضوا من حيث افاض الناس ، قال اولئك قريش كانوا يقولون نحن اولى الناس بالبيت ولا يفيضون الا من المزد لغة فامرهم الله ان يفيضوا من عرفة .

٤ - عن رفاعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله تعالى \* ثم افيضوا من حيث افاض الناس ، قال



ان اهل الحرم كانوا يقفون على المشعر الحرام و يقف الناس بعرفة ولا يفيضون حتى يطلع عليهم اهل عرفة وكان رجل يكنى ابا سيار وكان له حمار فاره وكان يسبق اهل عرفة فاذا طلع عليهم قالوا هذا ابو سيار ثم افاضوا فامرهم الله ان يقفوا بعرفة و انه يفيضوا منه .

٥ - عن معاوية بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله « ثم افيضوا من حيث افاض الناس » قال يعنى ابراهيم و اسمعيل .

٦ - عن علي عليه السلام قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله « ثم افيضوا من حيث افاض الناس » قال كانت قريش تفيض من المزدلفة في الجاهلية يقولون نحن اولى بالبيت من الناس فامرهم الله ان يفيضوا من حيث افاض الناس من عرفة .

٧ - وفي رواية حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان قريشاً كان تفيض من جمع، ومضر وريبعة من عرفات.

٨ - عن ابي الصباح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابراهيم اخرج اسمعيل الى الموقف فافاضه ثم ان الناس كانوا يفيضون منه حتى اذا كثرت قريش قالوا لا نفيض من حيث افاض الناس وكانت قريش تفيض من المزدلفة و منعوا الناس ان يفيضوا معهم الا من عرفات فلما بعث الله محمداً عليه السلام امره ان يفيض من حيث افاض الناس و عنى بذلك ابراهيم و اسمعيل عليهما السلام .

٩ - عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « ثم افيضوا من حيث افاض الناس » قال هم اهل اليمن .

وَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَائِكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا

فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِن خَلَقٍ (٢٠٠) وَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ

فِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (٢٠١)

١ - محمد بن يعقوب ، عن ابي علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى : عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله « و اذكروا الله في ايام معدودات » قال هي ايام التشريق كانوا اذا قاموا بمنى بعد النحر تفاخروا فقال الرجل منهم كان ابي يفعل كذا وكذا فقال الله جل ثناؤه « فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله كذا ذكركم آباءكم او اشد ذكرآ » قال و التكبير الله اكبر الله اكبر لاله الا الله والله اكبر والله الحمد لله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام .

٢ - عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب عن جميل بن صالح ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « ربنا آتانا في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة » رضوان الله والجنة في الآخرة ، و المعاش و حسن الخلق في الدنيا .

٣ - و عنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، و علي بن محمد القاشاني جميعاً عن القسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن سفيان بن عيينة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل رجل ابي بعد منصرفه من الموقف فقال اترى يجيب الله هذا الخلق كله؟ فقال ابي ما وقف بهذا الموقف احد الاغفر الله له مؤمناً كان او كافراً الا انهم في مفقرتهم على ثلث منازل مؤمن غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تاخر و اعتقه من النار و ذلك قوله عز وجل « ربنا آتانا في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قنا عذاب النار اولئك لهم نصيب مما كسبوا و الله سريع الحساب » و منهم من غفر الله له ما تقدم من ذنبه و قيل له احسن فيما بقي من عمرك و ذلك قوله عز وجل « فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه و من تاخر فلا اثم عليه » يعنى من مات قبل ان يمضى فلا اثم عليه و من تاخر فلا اثم عليه و من (لمنخ) اتقى الكبائر و اما العامة فيقولون فمن تجعل فلا اثم عليه يعنى في النفر الاول و من تاخر فلا اثم عليه



يعنى لمن اتقى الصيد افتري ان الصيد يعمره الله بعد ما احله في قوله عز وجل « واذا حللتم فاصطادوا » وفي تفسير العامة معناه فاذا حللتم فاتقوا الصيد ، و كافر وقف هذا الموقف يريد زينة الحيوة الدنيا وغفر الله له ما تقدم من ذنبه ان تاب من الشرك فيما بقى من عمره و ان لم يتب و افاه اجره ولم يعمره اجر هذا الموقف و ذلك قوله عز وجل « من كان يريد الحيوة الدنيا و زينتها نوف اليهم اعمالهم فيها و هم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم فى الآخرة الا النار و حبط ما صنعوا فيها و باطل ما كانوا يعملون » .

٤- العياشى عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا جعفر عليه السلام فى قول الله « واذكروا الله كذا كرم آبائكم او اشد ذكراً » قال كان الرجل فى الجاهلية يقول كان ابي و كان ابى فانزلت هذه الآية فى ذلك .

٥- عن محمد بن مسلم ، عن ابي عبد الله الحسين ، عن فضالة بن ايوب ، عن الملا عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله مثله سواء اى كانوا يفتخرون بأبائهم يقولون ابي الذى حمل الدباب والذى قاتل كذا و كذا ادقاموا بمنى بعد النحر و كانوا يقولون ايضا يحلفون بابائهم لا و ابي لا و ابي .

٦- عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قوله « واذكروا الله كذا كرم آبائكم او اشد ذكراً » قال ان اهل الجاهلية كان من قولهم كلا و ابيك بلى و ابيك فامرؤا ان يقولوا لا والله بلى والله .

٧- و روى عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله « واذكروا الله كذا كرم آبائكم او اشد ذكراً » قال كان الرجل يقول كان ابي و كان ابى فنزلت عليهم فى ذلك .

٨- عن عبد الاعلى قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله « ربنا آتنا فى الدنيا حسنة و فى الآخرة حسنة و قنا عذاب النار » قال رضوان الله و الجنة فى الآخرة و السعة فى المعيشة و حسن الخلق فى الدنيا .

٩- عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلام قال رضوان الله و التوسعة فى المعيشة و حسن الصحبة و فى الآخرة الجنة قوله تعالى :

اُولٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ (٢٠٢)

ابو على الطبرسى عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال معناه انه يعاسب الخلق دفعة كما يرزقهم دفعة . قوله تعالى :

وَ اذْكُرُوا اللّٰهَ فِىْ اَيَّامٍ مَّعْدُوٰدَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِىْ يَوْمَيْنِ فَلَا اِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَاخَّرَ فَلَا اِثْمَ عَلَيْهِ

لَمَنِ اتَّقَىٰ وَاَتَقَى اللّٰهَ وَاَعْلَمُوا اَنْكُمْ اِلَيْهِ تَحْشُرُونَ (٢٠٣)

١- محمد بن يعقوب ، عن على بن ابراهيم ، عن ابيه عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « واذكروا الله فى ايام معدودات » قال التكبير فى ايام التشريق من صلوة الظهر من يوم النحر الى صلوة الفجر من اليوم الثالث و فى الامصار (يكبر عقيب) عشر صلوات فاذا نفر (الناس) بعد الاولى امسك اهل الامصار و من اقام . بمنى فصلى بها الظهر والعصر فليكبر .

٢- عن ابي على الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن منصور بن حازم ، عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل « واذكروا الله فى ايام معدودات » قال هى ايام التشريق و ساق الحديث الى ان قال و التكبير الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد لله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام .

٣- عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن على بن الحكم ، عن داود بن النعمان عن ابي ايوب قال قلت لا يعبد الله عليه السلام انا نريد ان تتعجل السير و كانت ليلة التفريح سئلته فآى ساعة تنفر؟ قال لى اما اليوم الثانى فلا تنفر حتى تزول الشمس و كانت ليلة النفر و اما اليوم الثالث فاذا ابيضت الشمس فانفر على بركة الله فان الله جل ثناؤه يقول « فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه و من تاخر فلا اثم عليه » فلو سكت لم يبق احدالا



تعجل و لكنه قال «و من تاخر فلا اثم عليه» .

٤- وعنه عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن احمد بن الحسن التميمي ، عن معاوية بن وهب ، عن اسمعيل بن نجيح الرماح ، قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام بمنى ليلة من الليالي فقال ما يقول هولاء «فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه» قلنا ما ندرى قال بلى يقولون فمن تعجل من اهل البادية فلا اثم عليه و من تاخر من اهل الحضرة فلا اثم عليه و ليس كما يقولون قال الله جل ثناؤه « فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه و من تاخر فلا اثم عليه » الا لا اثم عليه لمن اتقى انما هي لكم و الناس سواد و اتم الحاج .

٥- ابن بابويه في الفقيه باسناده عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اردت ان تنفر في يومين فليس لك حتى تزول الشمس فان اخرت الى آخر ايام التشريق و هو يوم النفر الاخير فلا عليك اى ساعة نفرت و رميت قبل الزوال او بعده قال و سمعته يقول في قول الله عز وجل « فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه و من تاخر فلا اثم عليه » قال يتقى الصيد حتى ينفر اهل منى ، ثم قال ابن بابويه و في رواية ابن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستير عن ابي جعفر عليه السلام لمن اتقى الرفث و الفسوق و الجدل و ما حرم الله في احرامه و قال في رواية علي بن عطية عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام يعني من مات فلا اثم عليه لمن اتقى الله عز وجل ، و قال و في رواية داود بن سليمان المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « ومن تعجل في يومين فلا اثم عليه » يعني من مات فلا اثم عليه « و من تاخر فلا اثم عليه » لمن اتقى الكبائر ، و قال و سئل عن الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل « ومن تعجل في يومين فلا اثم عليه و من تاخر فلا اثم عليه » قال ليس هو على ان ذلك واسع ان شاء صنع ذا لكنه يرجع مغفوراً له لا اثم عليه و لا ذنب له .

٦- وعنه قال حدثني ابي رحمه الله : قال حدثنا محمد بن احمد بن علي بن الصلت ، عن عبد الله بن الصلت ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن المفضل بن صالح عن زيد الشحام ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى « و اذكروا الله في ايام معدودات » قال المعلومات و المعدودات واحدة و هي ايام التشريق .

٧- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة عن عبد الاعلى ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام كان ابي يقول من أم هذا البيت حاجاً او معتمراً متبراً من الكبر رجوع من ذنوبه كيوم ولدته امه ثم قرأ « فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه و من تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى » قلت و ما الكبر؟ قال قال رسول الله ﷺ ان اعظم الكبر غمض الخلق ، و سفه الحق قلت ما غمض الخلق و سفه الحق؟ قال يجهل الحق و يظن على اهله و من فعل ذلك نازع الله رداً .

٨- الشيخ في التهذيب باسناده عن العباس ، و علي بن السدي جميعاً ، عن حماد بن عيسى ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته عليه السلام يقول قال في قول الله عز وجل « و اذكروا الله في ايام معلومات » قال ايام العشر و قوله « و اذكروا الله في ايام معدودات » قال ايام التشريق .

٩- عنه باسناده عن محمد بن الحسين ، عن يعقوب بن يزيد ؛ عن يحيى بن مبارك ، عن عبد الرحمن بن جبلة عن محمد بن يحيى الصيرفي ؛ عن حماد بن عثمان ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه لمن اتقى الصيد » يعني في احرامه فان اصابه لم يكن له ان ينفر في النفر الاول .

١٠- وعنه ، باسناده ، عن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى ، عن حماد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اصاب المحرم الصيد فليس له ان ينفر في النفر الاول و من نفر في النفر الاول فليس له ان تصيب الصيد حتى ينفر الناس و هو قول الله « و من تعجل في يومين فلا اثم عليه و من تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى » قال اتقى الصيد .

١١- العياشي عن رفاعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن ايام المعدودات قال هي ايام التشريق .

١٢- عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال المعدودات و المعلومات هي واحداً ايام التشريق .

١٣- عن محمد بن مسلم ، قال سئل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله « و اذكروا الله في ايام معدودات » قال



التكبير في ايام التشريق في اديار الصلوات .

١٤- عن حماد بن عيسى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال علي عليه السلام في قول الله «واذكروا الله في ايام معدودات» قال التكبير في ايام التشريق في دبر الصلوات .

١٥- عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله «فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه و من تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى» منهم الصيد واتقى الرفث و الفسوق و الجدال و ما حرم الله عليه في احرامه .

١٦- معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله « فممن تعجل في يومين فلا اثم عليه و من تاخر فلا اثم عليه » قال يرجع مغفوراً لا ذنب له .

١٧- ابي ايوب الخزاز قال قلت لا يعبد الله عليه السلام انا نريدان تتعجل؟ فقال لا تنفروا في اليوم الثاني حتى تزول الشمس فاما اليوم الثالث فاذا اتصف فانفروا فان الله يقول « فممن تعجل في يومين فلا اثم عليه فلو سكت لم يبق احد الا تعجل و لكنه قال جل و عز » و من تاخر فلا اثم عليه .

١٨- عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان العبد المؤمن حين يخرج من بيته حاجباً لا يخطو خطوة و لا يخطوبه راحته الا كتب الله له بها حسنة و معى عنه سيئة ، و رفع له بها درجة فاذا وقف بمرفات فلو كانت له ذنوباً عدد الثرى رجع كما ولدته امه فقال له استأنف العمل يقول الله « فممن تعجل في يومين فلا اثم عليه و من تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى » .

١٩- عن ابي بصير في رواية اخرى نحوه زاد فيه فاذا حلق راسه لم يسقط شعرة الا جعل الله له بهانوراً يوم القبة و ما انفق من نفقة كتبت له فاذا طاف بالبيت رجع كما ولدته امه .

٢٠- عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « فممن تعجل في يومين فلا اثم عليه » الآية قال اتم والله هم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يثبت على ولاية علي عليه السلام الا المتقون .

٢١- عن حماد ، عنه في قوله لمن اتقى الصيد فان ابتلى بشيئ من الصيد ففداء فليس له ان ينفر في يومين .  
قوله تعالى :

وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ الدَّالُّ خَصَامِ (٢٠٤)  
وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ (٢٠٥)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد عن ابن محبوب ، عن محمد بن سليمان الازدي ، عن ابي الجارود ، عن ابي اسحق عن امير المؤمنين عليه السلام « و اذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث و النسل بظلمه و سوء سيرته والله لا يحب الفساد » .

٢- العياشي ، عن الحسين بن بشار ، قال سئلت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله « و من الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا » قال فلان و فلان « و يهلك الحرث والنسل » و النسل هو الذرية و الحرث الزرع .

٣- عن زرارة عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليه السلام قال سئلتهما عن قوله « و اذا تولى سعى في الارض » الى آخر الآية فقال النسل الولد و الحرث الارض و قال ابو عبد الله عليه السلام الحرث الذرية .

٤- ابي اسحق السبيعي عن امير المؤمنين عليه السلام في قوله « و اذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها و يهلك الحرث و النسل بظلمه و لسوء سيرته والله لا يحب الفساد » .

٥- عن سعد الاسكاف عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله يقول في كتابه «وهو الدال الخصام بل هم خصمون» قال قلت ما لذل؟ قال شديد الخصومة .

٦- ابو علي الطبرسي قال ابن عباس نزلت الايات الثلث في المراني لانه يظهر خلاف ما يبطن قال وهو المرؤى عن الصادق عليه السلام قال وروى عن الصادق عليه السلام ان الحرث في هذا الموضع الدين و النسل الناس .



٧- و ذكر علي بن ابراهيم ذلك ثم قال و نزلت في الثاني و يقال في معاوية . قوله تعالى :

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَ اللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ (٢٠٧)

١ - الشيخ في اماليه قال حدثنا جماعة عن ابي مفضل ، قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن صفوان الامام بانطاكية ، قال حدثنا محفوظ بن بحر ، قال حدثنا الهيثم بن جميل ، قال حدثنا قيس بن الربيع ، عن حكيم بن جبير ، عن علي بن الحسين عليه السلام في قول الله عزوجل « و من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله » قال نزلت في علي عليه السلام حين بات على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٢- وروى هذا الحديث من طريق المخالفين موفق بن احمد باسناده عن حكيم بن جبير ، عن علي بن الحسين قال اول من شري نفسه الحديث .

٣- الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العاصي قال حدثنا احمد بن عبيد الله القداني قال حدثنا الربيع بن سيار ، قال حدثنا الاعمش ، عن سالم بن ابي الجعد يرفعه الى ابي ذر ان علياً و عثمان و طلحة و الزبير و عبد الرحمن بن عوف و سعد بن ابي وقاص امرهم عمر بن الخطاب ان يدخلوا بيتاً يعلق عليهم بابه و يتشاور و افي امرهم اجلهم ثلثة ايام وان توافق خمسة علي قول واحد و ابي رجل منهم قتل ذلك الرجل وان توافق اربعة و ابي اثنان قتل الاثنان فلما وافقوا جميعاً علي رأى واحد قال لهم علي بن ابيطالب عليه السلام اني احب ان تسمعوا مني ما اقول لكم فان يكن حقاً فاقبلوه وان يكن باطلا فانكروه قالوا قل و ذكر فضائله عليه السلام ويقولون بالموافقة و ذكر علي عليه السلام في ذلك فهل فيكم احد نزلت فيه هذه الاية « و من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله » لما وقيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الفراش غيري ، قالوا لا

٤ - وعنه في اماليه ، قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل ، قال حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، قال حدثنا محمد بن الصباح الجرجاني قال حدثني محمد بن كثير الملائي ، عن عون الاعرابي من اهل البصرة عن الحسن بن ابي الحسن ، عن انس بن مالك قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الغار و معه ابوبكر امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً ان ينام علي فراشه و يتغشى ببردته فبات علي عليه السلام موطناً نفسه علي القتل و جاءت رجال من قريش من بطونها يريدون قتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما اراد وان يضعوا عليه اسياهم لا يشكون انه محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا ايقظوه ليجد المقتل ويرى السيوف تاخذه فلما ايقظوه فراو علياً تر كوه و تفرقوا في طلب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانزل الله عزوجل « و من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله و الله رؤوف بالعباد » .

٥ - و عنه باسناده قال اخبرنا ابو عمر و قال اخبرنا احمد قال حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بن محمد الازدي قال حدثنا عبد النور عبد الله بن المغيرة القرشي ، عن ابراهيم بن عبد الله بن سعيد ، عن ابن عباس ، قال بات علي عليه السلام ليلة خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن المشركين علي فراشه ليعمي علي قريش و نزلت هذه « و من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله » .

٦- ابن الفارسي في الروضة قال فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم امر علياً عليه السلام ان ينام علي فراشه ، فانطلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم و قريش يختلفون فينظرون الي علي نائماً علي فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و عليه بردا خضر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال بعضهم شدوا عليه فقالوا الرجل نائم ولو كان يريد بهرب لفعل فلما اصبح قام علي فاخذوه فقالوا اين صاحبك؟ فقال ما ادري فانزل الله تعالى في علي عليه السلام حين نام علي الفراش « و من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله » .

٧- العياشي ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال و اما قوله « و من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله و الله رؤوف بالعباد » فانها نزلت في علي بن ابيطالب عليه السلام حين بذل نفسه لله و لرسوله ليلة اضطجع علي فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما طلبته كفار قريش .

٨ - عن ابن عباس قال شري علي عليه السلام بنفسه لبس ثوب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم بات مكانه فكان المشركون يرمون



رسول الله ﷺ قال فجاء ابوبكر و علي بن ابي طالب و ابوبكر يحسبه انه نبي الله ، فقال ابن نبي الله فقال علي بن ابي طالب ان نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فادرك قال فانطلق ابوبكر فدخل معه الغار و جعل علي بن ابي طالب يرمي بالحجارة كما كان يرمي رسول الله ﷺ و هو يتضور قذف راسه فقالوا انك لكنه كان صاحبك لا يتضور قد استكثرنا ذلك . و روى هذا الحديث من طريق المخالفين موفق بن احمد باسناده عن ابن عباس و ذكر الحديث بعينه .

٩- ابن شهر آشوب في المناقب قال نزل قوله « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله » في علي حين بات علي فراش رسول الله ﷺ ، و رواه ابراهيم التقي ، و الفلكي الطوسي بالاسناد عن الحاكم ، عن السدي ، عن ابي مالك ، عن ابن عباس و ابوالفضل الشيباني باسناده عن زين العابدين علي بن ابي طالب و عن الحسن البصري عن انس و عن ابي زيد الانصاري عن ابي عمرو بن العلاء و رواه الثعلبي عن ابن عباس و السدي ، و معبد انها نزلت في علي بن ابي طالب بين مكة و المدينة لما بات علي بن ابي طالب علي فراش رسول الله ﷺ .

١٠- فضائل الصحابة ، عن عبد الملك العكبري ، و عن ابن المظفر السمناني باسناده عن علي بن الحسين علي بن ابي طالب قال اول من شري نفسه علي بن ابي طالب كان المشركون يطلبون رسول الله ﷺ فقام من فراشه و انطلق هو و ابوبكر و اضطلع علي بن ابي طالب علي فراش رسول الله ﷺ فجاء المشركون فوجدوا عليا عليا و لم يجدوا رسول الله ﷺ .

١١- الثعلبي في تفسيره ، و ابن عتبة في ملحمة ، و ابو السعادات في فضائل العشرة ، و الغزالي في الاخبار برواياتهم عن ابي اليقظان ، و جماعة من اصحابنا نحو ابن بابويه و ابن شاذان و الكليني و الطوسي و ابن عقدة و البرقي و ابن فياض ، و العبدكي ، و الصفواني و التقي ، باسنادهم عن ابن عباس ، و ابي رافع ، و هند بن ابي هالة ، انه قال رسول الله ﷺ اوحى الله الي جبرئيل و ميكائيل اني آخيت بينكما و جعلت عمر احدكما طول من عمر صاحبه ، فايكما يؤثر اخاه فكلاهما كرها الموت فاوحى الله اليهما الاكتما مثل و لتي علي بن ابي طالب علي بن ابي طالب آخيت بينه و بين محمد نبي فآثره بالحياة علي نفسه ، ثم ظل ارقده علي فراشه ، يقيه بمهجته ، اهبطا الي الارض جميعاً و احفظاه من عدوه فهبط جبرئيل فجلس عند راسه و ميكائيل عند رجليه و جعل جبرئيل يقول بخ بخ من مثلك يا بن ابي طالب؟ والله يباهي بك الملائكة فانزل الله « و من الناس من يشري نفسه » الآية .

١٢- و قال علي بن ابراهيم في معنى الآية ، قال ذلك امير المؤمنين و معنى يشري اي يبذل .

١٣- و في نهج البيان نزلت هذه الآية في علي بن ابي طالب علي بن ابي طالب حين بات علي فراش رسول الله ﷺ و ذلك ان قريشاً تحالفوا علي قتل ليلاً و اجتمعوا امرهم بينهم ان يتدب له من كل قبيلة شاب فيكبسوا عليه ليلاً و هو نائم فيضربوه ضربة رجل واحد و لا ياخذ بثارته من حيث ان قاتله لا يعرف بعينه و لا يقوم احد منهم بذلك من حيث ان له في ذلك مماسه فنزل ، جبرئيل علي النبي فاخبره بذلك ، و امره ان يبيت ابن عمه علياً علي فراشه و يخرج هو مهاجراً الي المدينة ، ففعل ذلك و جاءت الفتية لما تعاهدوا عليه و تعاقدوا يطلبونه ، فكبسوا عليه البيت فوجدوا علياً نائماً علي فراشه ، فتنحنح ففر فوه فرجموا خائمين و نجى الله نبيه من كيدهم روى ذلك عن ابي جعفر علي بن ابي عبد الله عليه السلام .

قوله تعالى :

يا ايها الذين آمنوا! ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين (٢٠٩)

١- محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشا ، عن مثنى الحنات ، عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر علي بن ابي طالب في قول الله عز وجل « يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة و لا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين » قال في ولايتنا .

٢- الشيخ في اماليه ؛ عن ابي محمد الفحام ، قال حدثني محمد بن عيسى بن هرون ، قال حدثني ابو عبد الصمد ابراهيم ، عن ابيه ، عن جده محمد بن ابراهيم ، قال سمعت الصادق جعفر بن محمد علي بن ابي طالب يقول في قوله تعالى : « ادخلوا في السلم كافة » قال في ولاية علي بن ابي طالب علي بن ابي طالب و لا تتبعوا خطوات الشيطان » قال لا تتبعوا غيره .



٣ - سعد بن عبدالله القمي ، عن علي بن اسمعيل بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى « ادخلوا في السلم كافة » قال هي ولايتنا .  
 ٤ - العياشي عن ابي بصير قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول « يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان » قال اتدرى ما السلم ؟ قال قلت اعلم قال ولاية علي والائمة الاوصياء من بعده قال وخطوات الشيطان والله ولاية فلان وفلان .

٥ - عن زرارة وحرمان ، ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وايبعد الله عليهما السلام قالوا سئلناهما عن قول الله « يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة » قال امروا بمعرفتنا .

٦ - عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله « يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة » قال السلم هم آل محمد عليهم السلام امر الله بالدخول فيه .

٧ - عن ابي بكر الكليبي ، عن جعفر عن ابيه عليه السلام في قوله « ادخلوا في السلم كافة » هو ولايتنا .

٨ - وروى جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال السلم هو آل محمد امر الله بالدخول فيه وهم جبل الله الذي امر بالاعتصام به قال الله « واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا » .

٩ - وفي رواية ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله « ولا تتبعوا خطوات الشيطان » قال هي ولاية الثاني و الاول .

١٠ - عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد عن ابيه ، عن جده ، قال قال امير المؤمنين عليه السلام الا ان العلم الذي هبط به آدم وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين والمرسلين في عترة خاتم النبيين والمرسلين فابن يتاه بكم و ابن تذهبون يا معاشر من فسح من اصلاب اصحاب السفينة فهذا مثل ما فيكم فكما نجى في هاتيك منهم من نجوا كذلك ينجو في هذه منكم من نجى و رهن ذمتي و ويل لمن تخلف عنهم انهم فيكم كاصحاب الكهف ومثلهم باب حطة وهم باب السلم فادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان .

١١ - ابن شهر آشوب ، عن زين العابدين عليه السلام وجعفر الصادق عليه السلام قال « ادخلوا في السلم كافة » في ولاية علي ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال لا تتبعوا غيره .

١٢ - عن ابي جعفر عليه السلام « ادخلوا في السلم كافة » في ولايتنا

قوله تعالى:

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ

تَرْجِعُ الْأُمُورُ (٢١٠)

١ - ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن احمد بن يونس المعالي ، قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني ، قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال ، قال سئلت الرضا علي بن موسى عليه السلام عن قول الله عز وجل « هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلال من الغمام » قال يقول « هل ينظرون الا ان ياتيهم الله بالملائكة في ظلال من الغمام » وهكذا نزلت و عن قول الله عز وجل « وجاء ربك و الملك صفاً صفاً » فقال ان الله عز وجل لا يوصف بالمجئى و الذهاب تعالى عن الانتقال و انما يعنى بذلك و جاء امر ربك و الملك صفاً صفاً .

٢ - سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين بن الخطاب ، عن موسى بن سعدان ، عن عبدالله بن القاسم الحضرمي عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي ، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ان ابليس قال « انظرني الى يوم يبعثون » فابى الله ذلك عليه « فقال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم » فاذا كان يوم المعلوم ظهر ابليس في جميع اشياعه منذ خلق الله آدم الى يوم الوقت المعلوم وهي آخر كرة يكرها امير المؤمنين عليه السلام فقلت و انها لكرات ؟ قال



نعم انها لكرات وكرات ما من امام في قرن الا ويكر في قرنه يكر معه البر والفاجر في دهره حتى يدبل الله عز وجل المؤمن من الكافر فاذا كان يوم الوقت المعلوم كرامير المؤمنين عليه السلام في اصحابه وجاء ابليس واصحابه ويكون ميقاتهم في ارض من اراضي الفرات يقال لها روحاء قريب من كوفتكم فيقتلون قتالا لم يقتل مثله منذ خلق الله عز وجل العالمين فكانني انظر الى اصحاب امير المؤمنين عليه السلام قد رجعو الى خلفهم القهقري مائة قدم وكانني انظر اليهم وقد وقعت بعض ارجلهم في الفرات فعند ذلك يهبط الجبار عز وجل في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الامر ورسول الله امامه بيده حرب من نور فاذا نظر اليها ابليس رجع القهقري ناكصاً على عقبه فيقولون له اصحابه ابن تريد وقد ظفرت؟ فيقول « اني ازي ما لا ترون اني اخاف الله رب العالمين » فيلحقه النبي صلى الله عليه وسلم فيطعنه طعنة بين كتفيه فيكون هلاكه وهلاك جميع اشياعه ، فعند ذلك يعبد الله عز وجل ولا يشرك به شيئاً ويملك امير المؤمنين عليه السلام اربعة اربعين الف سنة حتى يلد الرجل من شيعة علي عليه السلام الف ولد من صلبه ذكر افي كل سنة ذكر اوعند ذلك تظهر الجنتان المداهمتان عند مسجد الكوفة وما حوله بما شاء الله .

٥- علي بن ابراهيم ، قل حدثني ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن عمرو بن ابي شيبة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ابتداء منه: ان الله اذا بداله ان يبين خلقه و يجمعهم لما لا بد منه امر منادياً ينادي فليجتمع الانس والجن في اسرع من طرفه عين ، ثم اذن لسماء الدنيا فتنزل و كان من وراء الناس و اذن لسماء الثانية فتنزل وهي ضعف التي تليها فاذا رآها اهل السماء الدنيا قالوا جاء ربنا قالوا لا هو آت ، يعني امره حتى تنزل كل سماء يكون كل واحدة منها من وراء الاخرى وهي ضعف التي تليها ، ثم ينزل امر الله « في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الامر والى الله ترجع الامور » و للحديث تنمة تأتي انشاء الله تعالى في قوله « لا يحزنهم الفزع الاكبر » من سورة الانبياء .

٦- العياشي عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام في قوله تعالى « في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الامر » قال ينزل في سبع قباب من نور ولا يعلم في ايها هو حين ينزل في ظهر الكوفة فهذا حين ينزل .

٧- عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال يا با حمزة كاني بقائم اهل بيتي قدعلا نهجكم فاذا علا فوق نهجكم نشرت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا نشرها انحطت عليه ملائكة بدر وقال ابو جعفر عليه السلام انه نازل في قباب من نور حين ينزل بظهر الكوفة على الفاروق فهذا حين ينزل و اما قضي الامر فهو الوسم على الخرطوم يوم يوسم الكافر . قوله تعالى :

سَلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ

### شَدِيدُ الْعِقَابِ (٢١١)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن علي بن اسباط ، عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي حمزة عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام « واتبعوا ماتلوا الشياطين بولاية الشياطين على ملك سليمان » و يقرء ايضاً « سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة فمنهم من آمن ومنهم من جحد ومنهم من اقر ومنهم من بتل ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جائته فان الله شديد العقاب » .

٢- العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله « سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة فمنهم من آمن ومنهم من جحد ومنهم من اقر ومنهم بتل ومنهم من انكرو منهم من يبدل نعمة الله » . قوله تعالى :

كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ (٢١٢)

١ - محمد بن يعقوب ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد الكندي ، عن احمد بن عديس ، عن ابان بن عثمان ، عن يعقوب بن شعيب ، انه سئل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « كان الناس امة واحدة » فقال كان قبل



نوح امة ضلال فبده الله فبعث المرسلين و ليس كما تقولون لم يزل و كذبوا، يفرق في كل ليلة القدر ما كان من شدة اورخاء او مطر يقدر ما يشاء عز رجل ان يقدر الى مثلها من قابل .

٢- العياشي عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام عن قوله « كان الناس

امة واحدة فبعث الله النبيين » قال كانوا ضالا لا فبعث الله فيهم انبياء و لو سئلت الناس لقالوا قد فرغ من الامر . عن يمتوبين

٣- عن يعقوب بن شعيب، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله « كان الناس امة واحدة » قال قبل آدم و بعد نوح ضالا لا فبده الله فبعث الله النبيين مبشرين و منذرين، اما انك ان لقيت هؤلاء قالوا ان ذلك لم يزل و كذبوا انما هو شئني بده الله فيه .

٤- عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله « كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين و منذرين » فقال آيات كان هذا قبل نوح كانوا ضالا لا قبل فبده الله فبعث الله النبيين مبشرين و منذرين

٥- عن مسعدة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله « كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين و منذرين » .

فقال كان ذلك قبل نوح فقيل فعلى هدى كانوا؛ قال بل كانوا ضالالا و ذلك انه لما اتت من آدم و صالح ذريته و بقي شيث و صيه لا يقدر على اظهار دين الله الذي كان عليه آدم و صالح ذريته و ذلك ان قابيل توعدده بالقتل كما قتل اخاه

هايل فسار فيهم بالثقية و الكتمان فاز داد و راكل يوم ضلالة حتى لم يبق على الارض معهم الا من هو سلف و لحق الوصى

بجزيرة في البحر بعبد الله ، فبده الله تبارك و تعالى ان يبعث الرسل و لو سئل هؤلاء الجهال لقالوا قد فرغ من الامر و كذبوا انما شئني بعكم به الله في كل عام ثم قرء « فيها يفرق كل امر حكيم » فيحكم الله تبارك و تعالى ما يكون في تلك السنة من شدة او رخاء او مطرا و غير ذلك قلت افضالا كانوا قبل النبيين ام على هدى؛ قال

لم يكونوا على هدى كانوا على فطرة الله التي فطرهم عليها لا تبديل لخلق الله و لم يكونوا ليهدوا حتى يهديهم الله اما تسمع يقول ابراهيم « لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين » اي ناسيا للميثاق .

٦- ابو على الطبرسي و روى اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام انه قال كانوا قبل نوح امة واحدة على فطرة الله

لامهتدين و لا ضالا فبعث الله النبيين، و روى ذلك ايضا عن ابي جعفر عليه السلام

محمد الشيباني في نهج البيان الا ان فيه زيادة [ بل في حيرة ] بعد قوله لامهتدين و لا ضالا . قوله تعالى :

ام حسبتم ان تدخلوا الجنة و لما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء و الضراء و

زلزلوا حتى يقول الرسول و الذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب ( ٢١٤ )

١ - العياشي عن محمد بن سنان ، قال حدثني المعافي بن اسماعيل ؛ قال لما قتل الوليد خرج من هذه

العصابة نفر بحيث احدث القوم ، قال فدخلنا على ابي عبد الله عليه السلام فقال ما الذي اخرجكم عن غير الحج و العمرة؛

قال فقال القائل منهم: الذي شئت الله من كلمة اهل الشام و قتل خليفتهم و اختلافهم فيما بينهم، قال ما تجدون اعينكم اليهم فاقبل يذكر حالانهم اليس الرجل منكم يخرج من بيته الى سوقه فيقضي حوائجه ثم يرجع ولم تختلف ان

كان لمن كان قبلكم اتى هو على مثل ما اتتم عليه ليؤخذ الرجل منهم فيقطع يديه و رجله و ينشر بالمنشير و و يصلب على جذع النخلة و لا يدع ما كان عليه ثم ترك هذا الكلام ثم انصرف الى آية من كتاب الله « ام حسبتم

ان تدخلوا الجنة و لما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء و الضراء و زلزلوا حتى يقول الرسول و الذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب » .

قوله تعالى :

يَمْكُؤُوكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَ صَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

وَ اخْرَاجَ أَهْلَهُ مِنْهُ أَكْبَرَ عِنْدَ اللَّهِ وَ الْفِتْنَةَ أَكْبَرَ مِنَ الْقَتْلِ ( ٢١٧ )

١ - علي بن ابراهيم انه كان سب نزولها انه اما هاجر رسول الله صلى الله عليه و آله الى المدينة بعت سرايا الى الطرقات

شعيب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله الله « كان الناس امة واحدة » قال كان هذا قبل نوح امة واحدة فبده الله فبعث الله النبيين مبشرين و منذرين



التي تدخل مكة يتعرض امير قريش حتى بعث عبدالله بن جحش في نفر من اصحابه الى النخلة و هي بستان بنى عامر لياخذوا غير قريش اقبلت من الطائف، عليها الزيب و الادم و الطعام فوافوها وقد نزلت العير وفيهم عمرو بن عبدالله الحضرمي و كان حليفاً لعنبة بن ربيعة ، فلما نظر الحضرمي الى عبدالله بن جحش و اصحابه فزعوا و تهبوا للحرب و قالوا هؤلاء اصحاب محمد و امر عبدالله بن جحش اصحابه ان ينزلوا و يحلقوا رؤسهم فنزلوا و حلقوا رؤسهم، فقال ابن الحضرمي هؤلاء، قوم عباد ليس علينا منهم فلما اطمانوا ووضعوا السلاح حمل عليهم عبدالله بن جحش فقتل ابن الحضرمي و قتل اصحابه و اخذوا العير بما فيها و ساقوها الى المدينة فكان ذلك اول يوم من رجب من اشهر الحرم فغزلوا العير و ما كان عليها لم ينالوا منها شيئاً فكتب قريش الى رسول الله ﷺ انك استحللت الشهر الحرام و سفكت فيه الدم و اخذت المال و كثر القول في هذا وجاء اصحاب رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله ايجل القتل في الشهر الحرام؟ فانزل الله ﷻ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير و صد عن سبيل الله و كفر به و المسجد الحرام و اخراج اهله منه اكبر عند الله و الفتنة اكبر من القتل ، قال القتال في الشهر الحرام عظيم ولكن الذي فعلت بك قريش يا محمد من الصد عن المسجد الحرام والكفر بالله و اخراجك منه اكبر عند الله و الفتنة يعني الكفر بالله اكبر من القتل ثم انزلت عليه «الشهر الحرام بالشهر والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم» وفي نهج البيان عن ابي جعفر عليه السلام الفتنة هنا الشرك .

٢ - محمد بن يعقوب ، باسناده ، عن ابان ، عن عمرو بن يزيد ، قال قلت لا يعبد الله ﷻ ان المغيرة يزعمون ان هذا اليوم لهذه الليلة المستقبلة ، فقال كذبوا هذا اليوم لليلة الماضية لان اهل بطن نخلة حيث رآوا الهلال قالوا قد دخل الشهر الحرام .

يسئلونك عن الخمر و الميسر قل فيهما اثم كبير و منافع للناس و اثمهما اكبر من نفعهما (٢١٩)

١ - محمد بن يعقوب ، عن ابي عالى الاشعري ، عن بعض اصحابنا و على بن ابراهيم ، عن ابيه جميعاً عن علي بن ابي حمزة ، عن ابيه ، عن علي بن يقطين ، قال سئل المهدي ابا الحسن عليه السلام عن الخمر قال هل هي محرمة في كتاب الله عزوجل فان الناس انما يعرفون النهي عنها ولا يعرفون التحريم لها ؟ فقال له ابو الحسن بل هي محرمة في كتاب الله فقال في اي موضع محرمة في كتاب الله جل اسمه يا ابا الحسن؟ فقال قول الله جل وعز «انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن و الاثم و البغي بغير الحق» فاما قوله ما ظهر منها يعني الزنا المعلن ، و نصب الرايات التي كانت تعرف بها الفواحش في الجاهلية و اما قوله تعالى «وما بطن» يعني ما تكبح اباؤكم لان الناس كانوا قبل ان يبعث النبي ﷺ اذا كان للرجل زوجة و مات منها تزوج بها ابنة من بعد اذالم تكن امه، فحرم الله عزوجل ذلك، و اما الاثم فانها الخمر بعينها وقد قال الله عزوجل في موضع آخر «يسئلونك عن الخمر و الميسر قل فيهما اثم كبير و منافع للناس» فاما الاثم في كتاب الله عز و جل هي الخمر و الميسر « و اثمهما اكبر من نفعهما» كما قال الله تعالى فقال المهدي يا علي بن يقطين هذه فتوى هاشمية ، قال قلت له صدقت والله يا امير المؤمنين الحمد لله الذي لم يخرج هذا العلم منكم اهل البيت، قال فوالله ما صبر المهدي الى ان قال لي صدقت يا رافضي .

٢ - وعنه عن بعض اصحابنا مرسل قال ان اول ما نزل في تحريم الخمر قول الله جل و عز «يسئلونك عن الخمر و الميسر قل فيهما اثم كبير و منافع للناس» فلما نزلت هذه الآية احس القوم بتحريمها و تحريم الميسر و الانصاب و الازلام و علموا ان الاثم مما ينبئ اجتنابه و لا يحمل الله عزوجل عليهم من كل طريق لانه قال « و منافع للناس» ثم انزل الله عزوجل «انما الخمر و الميسر و الانصاب و الازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون» فكانت هذه الآية اشد من الاولى و اغلظ في التحريم ثم تلت بآية اخرى فكانت اغلظ من الاولى و الثانية فقال الله عزوجل «انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة و البغضاء في الخمر و الميسر و يصدكم



عن ذكر الله و عن الصلوة فهل اتم منتهون « فامر الله عزوجل باجتناها و فسر عللها التي لها و من اجلها حرمها ثم بين الله عزوجل تحريمها و كشف في الآية الرابعة منع ما دل عليه في هذه الاية المذكورة المتقدمة بقوله عزوجل « قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها ما بطن و الاثم و البغي بغير الحق » و قال الله عزوجل في الآية الاولى « يسئلونك عن الخمر و الميسر قل فيهما اثم كبير و منافع للناس » ثم قال في الآية الرابعة « قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها و ما بطن و الاثم » فخير عزوجل ان الاثم في الخمر و غيرها و انه حرام و ذلك ان الله عزوجل اذا اراد ان يفرض فريضة انزلها شيئا حتى يوطن الناس انفسهم عليها و يسكنوا الى امر الله جل و عز و نبيه فيها ، و كان ذلك من الله عزوجل على وجه التدبير فيهم اصوب و اقرب لهم الى الاخذ بها ، و اقل لنفاسها عنها .

٣- و عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الوشاح عن ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول الميسر هو القمار ٤- و عنه ، عن ابي علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن احمد بن النظر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لما نزل قول الله عزوجل على رسوله عليه السلام « انما الخمر و الميسر و الانصاب و الازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه » قيل يا رسول الله ما الميسر ؟ قال كل ما تقام به حتى الكعب و الجوز قيل فما الانصاب ؟ قال ما ذبحوا لالهتهم قيل فما الازلام ؟ قال قدامهم التي يستقسمون بها .

٥ - العياشي عن حمويه ، عن محمد بن عيسى قال سمعته يقول كتب اليه ابراهيم بن عنبسة يعني الى علي بن محمد عليه السلام ان راي سيدي و مولاي ان يخبرني عن قول الله « يسئلونك عن الخمر و الميسر » الآية فما المنفعة جعلت فداك ؟ فكتب كلما قورمه فهو الميسر و كل مسكر حرام .

٦- الحسين عن موسى بن القاسم البجلي ، عن محمد بن علي بن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن اخيه موسى ، عن ابيه جعفر عليه السلام قال الترد و الشطرنج من الميسر .

٧ - عن عامر بن السمط ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال الخمر من ستة التمر و الزبيب و الحنطة و الشعير و العسل و الذرة

قوله تعالى :

وَ يَسْئَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (٢١٩)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قوله « يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو » قل العفو الوسط .

٢- العياشي ، عن جميل بن دراج ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قوله « يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو » قال العفو الوسط .

٣ - عن عبد الرحمن قال سئل ابا عبد الله عليه السلام عن قوله « يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو » قال الذين « اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا و كان بين ذلك قواما » قال نزلت هذه بعد هذه ، هي الوسط .

٤ - عن يوسف ، عن ابي عبد الله عليه السلام و ابي جعفر عليهما السلم في قوله تعالى « و يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو » قال الكفاف و في رواية ابي بصير القصد .

٥- ابو علي الطبرسي العفو الوسط من غير اسراف و لا اقتار ، قال وهو المراد عن ابي عبد الله عليه السلام قال و عن ابي جعفر الباقر عليه السلام العفو ما فضل عن قوت السنة .

قوله تعالى :

وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلِ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَآخِوَانُكُمْ وَاللَّهُ

يَعْلَمُ الْمُنْهَكَةَ مِنَ الْمَصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٢٠)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن اسمعيل ، عن حنان بن سدير قال قال ابو عبد الله عليه السلام سئلني عيسى بن موسى عن القيم لليتامى في الابل و ما يجعل له منها ، فقال اذا الاط حوضها



و طلب ضالتها و هنا جرباها<sup>١</sup> فله ان يصيب من لبنها في غير نكه لضرع و لافساد لنسل .

٢- احمد بن محمد ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الصباح الكناني ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل « ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف » فقال ذلك رجل يحبس نفسه عن المعيشة فلا يأس ان يأكل بالمعروف اذا كان يصلح لهم اموالهم فان كان المال قليلاً فلا يأكل منه شيئاً . قال قلت ارأيت قول الله عز و جل « و ان تخالطوهم فاخوانكم » قال تخرج من اموالهم قدر ما يكفيهم و تخرج من مالك قدر ما يكفيك ثم تنفقه ، قلت ارأيت ان كانوا يتامى صفاراً و كباراً و بعضهم اعلى كسوة من بعض و بعضهم آكل من بعض و مالهم جميعاً ، فقال اما الكسوة فعلى كل انسان منهم نعم كسوته و اما الطعام فاجعلوه جميعاً فان الصغير يوشك ان يأكل مثل الكبير .

٣- الشيخ باسناده ، عن احمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل « و ان تخالطوهم فاخوانكم » فقال يعني اليتامى اذا كان الرجل يلي لایتام في حجره فليخرج من ماله على قدر ما يحتاج اليه على قدر ما يخرج له لكل انسان منهم فيخالطوهم و يأكلون جميعاً و لا يرزأن من اموالهم شيئاً انما هي النار<sup>٢</sup> .

٤- عنه باسناده عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم ، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي ، قال قيل لابي عبد الله عليه السلام انا ندخل على اخ لنا في بيت ايتام و معهم خادم فتقدم على بساطهم و نشرب من مائهم و يخدمنا خادمهم و ربما طعمنا من الطعام من عند صاحبنا وفيه من طعامهم فما ترى في ذلك؟ فقال ان كان دخولكم منفعة عليهم فلا بأس وان كان فيه ضرر فلا وقال بل الانسان على نفسه بصيرة و انتم لا يخفى عليكم و قد قال الله عز و جل « ان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح » .

٥- علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام انه لما نزلت « ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلماً انما ياكلون في بطونهم ناراً و سيصلون سعيراً » اخرج كل من كان عنده يتيم و سئلوا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في اخراجهم فانزل الله « و يستلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير و ان تخالطوهم فاخوانكم » و الله يعلم المفسد من المصلح .

٦- وقال علي بن ابراهيم و قال الصادق عليه السلام لا بأس بان تخلط طعامك بطعام اليتيم فان الصغير يوشك ان يأكل كما يأكل الكبير و اما الكسوة و غيرها فيحسب على كل رأس صغير و كبير كما يحتاج اليه .

٧- العياشي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله تبارك و تعالی « و ان تخالطوهم فاخوانكم » قال تخرج من اموالهم قدر ما يكفيهم و تخرج من مالك قدر ما يكفيك ، قلت ارأيت ايتام صغار و كبار و بعضهم اعلى في الكسوة من بعض؟ فقال اما الكسوة فعلى كل انسان من كسوته ، و اما الطعام فاجعله جميعاً فاما الصغير فانه اوشك ان يأكل كما يأكل الكبير .

٨- عن سماعة عن ابي عبد الله و ابي الحسن عليهما السلام قال سئلته عن قول الله « و ان تخالطوهم » يعني اليتامى يقول اذا كان الرجل يلي يتامى و هو في حجره فليخرج من ماله على قدر ما يخرج لكل انسان منهم فيخالطهم فياكلون جميعاً و لا يرزأن من اموالهم شيئاً فانما هو نار .

٩- عن الكاهلي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فساله رجل ضرير البصر ، فقال انا ندخل على اخ لنا في بيت ايتام معهم خادم لهم فتقدم على بساطهم و نشرب من مائهم و يخدمنا خادمهم و ربما اطعمنا فيه الطعام من عند صاحبنا ، و فيه من طعامهم فما ترى اصلاحك الله؟ فقال قد قال الله « بل الانسان على نفسه بصيرة » فانت لا تخفى عليكم و قد قال الله « و ان تخالطوهم فاخوانكم الى لا اعتنكم » ثم قال ان يكن دخولكم عليهم فيه منفعة لهم فلا بأس و ان كان فيه ضرر فلا .

١٠- عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه و آله و سلم فقال يا رسول الله ان اخي هلك و

(١) لاط حوضها اي طيبه و هنا جر باها اي طلاها بالهنا و هو القطران و الجرب داء معروف و النهك

النقص - وافي (٢) فلا يرزأن بتقديم المهملة اي لا يتقصن و لا يصيبن منها شيئاً - وافي .



و ترك ايتاماً ولهم ماشية فما يحل لي منها؟ فقال رسول الله ﷺ ان كنت تليط حوضها و ترد ناديتها و تقوم على رعيها فاشرب من البانها غير مجتهد للحلب ولاضار بالولد و الله يعلم المفسد من المصلح .

١٢- عن محمد بن مسلم ، قال سئلته عن رجل بيده ماشية لابن اخ له يتيم في حجره ايخلط امرها بامر ماشيته؟ فقال فان كان تليط حوضها و يقوم على هئاتها و يردبادهما فليشرب من البانها غير مجتهد للحلب ولا مضرب بالولد ثم قال « ومن كان غنياً فليستغف و من كان فقيراً فلياكل بالمعروف و الله يعلم المفسد من المصلح » .

١٣- عن محمد الحلبي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله « وان تغالطوهم فاخوانكم و الله يعلم المفسد من المصلح » قال تخرج من اموالهم قدر ما يكفيهم و تخرج من مالك قدر ما يكفيك ثم تنفقه . عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام مثله .

١٤- عن علي بن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله في اليتامى « و ان تغالطوهم فاخوانكم قال يكون لهم التمر و اللبن و يكون لك مثله على قدر ما يكفيك و يكفيهم ولا يخفى على الله المفسد من المصلح .

١٥- عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قلت له يكون لليتيم عندى الشيئ و هو فى حجرى انفق عليه منه و ربما اصاب مما يكون له من الطعام و ما يكون منى اليه اكثر؟ فقال لا بأس بذلك ان « الله يعلم المفسد من المصلح » .

### وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ (٢٢١)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال عن حسن بن الجهم ، قال قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلام يا با محمد ما تقول فى رجل يتزوج نصرانية على مسلمة؟ قلت جعلت فداك وما قولى بين يديك ، قال لتقول ذلك تعلم به قولى ، قلت لا يجوز تزويج نصرانية على مسلمة ولا على غير مسلمة قال ولم؟ قلت لقول الله عز وجل « ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن » قال فما تقول فى هذه الآية « والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم » قلت فقوله « ولا تنكحوا المشركات » نسخت هذه الآية فتبسم ثم سكت . قوله تعالى :

وَسئَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ اَذَى فاعْتزِلوا النساءِ فِي الْمَحِيضِ وَ لا تقربوهن حتى

يظهرن فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين و يحب

المتطهرين (٢٢٣) نساؤكم حرث لكم فاتوا حركم انى شئتم (٢٢٤)

١- الشيخ فى التهذيب باسناده ، عن احمد بن محمد ، عن البرقى ، عن عمر بن يزيد ، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما للرجل من الحيض؟ قال ما بين اليثيا ولا يوقب .

٢- ابن بابويه فى الفقيه باسناده قال سئل غبيد الله بن على الحلبي ابا عبد الله عليه السلام عن الحيض ما يحل لزوجها منها؟ قال تنزر بازار الى الركبتين و تخرج سرتها من له ما فوق الازار .

٣- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام فى المرأة ينقطع عنها الدم الحيض فى آخر ايامها ، قال اذا اصاب زوجها شبق فليامرها فلتغسل فرجها ثم يمسه انشاء قبل ان تغتسل .

٤- الشيخ فى التهذيب باسناده ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن على بن اسباط ، عن محمد بن حمران عن عبد الله بن ابي يعفور ، قال سئل ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل ياتى المرأة فى دبرها؟ قال لا بأس اذا رضيت قلت فابن قول الله « فاتوهن من حيث امركم الله » قال هذا فى طلب الولد من حيث امركم الله ان الله تعالى يقول « نساؤكم حرث لكم فاتوا حركم انى شئتم » .

٥- عنه باسناده ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن معمر بن خلاد ، قال قال ابو الحسن عليه السلام اى شيئ يقولون



في اتيان النساء في اعجاز هن؟ قلت انه بلغني ان اهل المدينة لا يرون به، باسأ؟ فقال ان اليهود كانت تقول اذا اتى الرجل المرأة من خلفها خرج الولد احوول فانزل الله عز وجل « نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شئتم » من خلف او قدام خلافاً لقول اليهود ولم يعن في ادبار هن .

٦- علي بن ابراهيم قال قال الصادق عليه السلام اني شئتم أي متى شئتم في الفرج .

٧- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، وعدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد ، جميعاً عن ابن محبوب ، عن محمد بن النعمان الاحول ، عن سلام بن المستنير ، قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فدخل عليه حمران بن اعين و سئله عن اشياء فلما هم حمران بالقيام قال لابي جعفر اخبرك اطل الله بقاءك لنا و امتعنا بك انا ، نأتيك فما نخرج من عندك حتى ترق قلوبنا و تسلوا انفسنا عن الدنيا و تهون علينا ما في ايدي الناس من هذه الاموال ، ثم نخرج من عندك فاذا صرنا مع الناس و التجار احببنا الدنيا ، قال فقال ابو - جعفر عليه السلام انما هي القلوب مرة تصعب و مرة تسهل ثم قال ابو جعفر عليه السلام اما ان اصحاب محمد عليه السلام قالوا يا رسول الله تخاف علينا من النفاق ، قال فقال ولم تخافون ذلك؟ قالوا اذا كنا عندك فذكرتنا و رغبتنا و جلسنا نسينا الدنيا و زهدنا حتى كنا نعين الاخرة و الجنة و النار و نحن عندك فاذا خرجنا من عندك و دخلنا هذه البيوت و شمنا الاولاد و راينا العيال و الاهل يكاد ان نحول عن الحالة التي كنا عليها عندك ، و حتى كنا نالم نكن على شيى ، افتخاف علينا ان يكون ذلك نفاقاً؟ فقال لهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كلا ان هذه خطوات الشيطان فيرغبكم في الدنيا و الله لو تدومون على الحالة التي وصفتكم بها لاصفحتكم الملائكة و مشيتم على الماء و لو لانكم تذبون فستغفرون الله تعالى لخلق خلقاً حتى يذبوا ثم يستغفروا الله فيغفر لهم ان المؤمن مفتن تواب اما سمعت قول الله عز وجل « ان الله يحب التوابين و يحب المتطهرين و قال تعالى استغفروا ربكم ثم توبوا اليه » .

٨ - عنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن بعض اصحابنا رفعه قال ان الله عز و جل اعطى التوابين (التائبين) ثلث خصال لو اعطى خصلة منها جميع اهل السموات و الارض لنجوا بها قوله عز وجل « ان الله يحب التوابين و يحب المتطهرين » فمن احبه الله تعالى لم يعذبه الحديث و ذكر فيه الثلث و سيأتي انشاء الله تعالى تمامه في قوله تعالى ولا تدع مع الله الهاً آخر من سورة الفرقان ٢ .

٩- العياشي عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت يقول كان الناس يستنجون بالحجارة و الكرسف ثم احدث الوضوء و هو خلق حسن فامر به رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و صنعه و انزل الله في كتابه « ان الله يحب التوابين و يحب المتطهرين » .

١٠ - عن سلام قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فدخل عليه حمران بن اعين و سئله عن اشياء فلما هم حمران بالقيام قال لابي جعفر عليه السلام اخبرك اطل الله بقاءك و امتعنا بك انا نأتيك فما نخرج من عندك حتى يرق قلوبنا و تسلوا انفسنا عن الدنيا و تهون علينا ما في ايدي الناس من هذه الاموال ثم نخرج من عندك فاذا صرنا مع الناس و التجار احببنا الدنيا قال فقال ابو جعفر عليه السلام انما هي القلوب مرة يصعب عليها الامر و مرة يسهل ثم قال ابو جعفر عليه السلام اما ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قالوا يا رسول الله تخاف علينا من النفاق؟ قال فقال لهم ولم تخافون ذلك؟ قالوا انا اذا كنا عندك فذكرتنا روعنا و جلنا و نسينا الدنيا و زهدنا فيها حتى كنا نعين الاخرة و الجنة و النار و نحن عندك فاذا خرجنا من عندك و دخلنا هذه البيوت و شمنا الاولاد و راينا العيال و الاهل و المال يكاد ان نحول عن الحال التي كنا عليها عندك ، حتى كنا لم نكن على شيى افتخاف علينا ان يكون هذا النفاق؟ فقال لهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كلا هذا من خطوات الشيطان ليرغبكم في الدنيا و الله لو انكم تدومون على الحال التي يكونون عليها و اتم عندى في الحال التي وصفتكم بها لاصفحتكم الملائكة و مشيتم على الماء و لو لانكم تذبون فيستغفرون الله لخلق الله خلقاً لكي يذبوا ثم يستغفروا فيغفر لهم ان المؤمن مفتن تواب اما تسمع لقوله « ان الله يحب التوابين و استغفروا ربكم ثم توبوا اليه » .



١١- عن ابي خديجة، عن ابي عبد الله عليه السلام قال كانوا يستنجون بثلاثة احجار لانهم كانوا ياكلون البسر وكانوا يبعرون بهراً فاكل رجل من الانصار الدبا، فلان بطنه واستنجى بالماء فبعث اليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال فجاء الرجل وهو خائف ان يكون قد نزل فيه امر يسوء، في استنجاه بالماء قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هل عملت في يومك هذا شيئاً؟ فقال نعم يا رسول الله انى والله ما حملنى على الاستنجاه بالماء الا انى اكلت طعاماً فلان بطنى فلم تغننى الحجارة فاستنجيت بالماء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هنيئاً لك فان الله عز وجل قد انزل فيك آية « ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين » فكنتم اول من صنع ذا و اول التوابين و اول المتطهرين .

١٢- عن عيسى بن عبد الله قال قال ابو عبد الله عليه السلام المرأة تحيض تحرم على زوجها ان ياتيها في فرجها لتقول الله تعالى « ولا تقربوهن حتى يطهرن » فيستقيم للرجل ان ياتي امراته وهي حايض فيما دون الفرج .

١٣- عن عبد الله بن ابي يعفور قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن اتيان النساء في اعجازهن؟ قال لا بأس ثم تلا هذه الآية « نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم » .

١٤- عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله تعالى « نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم » قال حيث شاء  
١٥- عن صفوان بن يحيى عن بعض اصحابنا قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم » فقال من قدامها و من خلفها فى القبل .

١٦- عن معمر بن خلاد، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال اى شئى يقولون فى اتيان النساء فى اعجازهن؟ قلت بلغنى ان اهل المدينة لا يرون به بأساً، قال ان اليهود كانت تقول اذا اتى الرجل من خلفها خرج ولده احوال، فانزل الله « نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم » يعنى من خلف او قدام خلافاً لقول اليهود و لم يعنى فى ادبارهن .  
عن الحسن بن على عن ابي عبد الله عليه السلام مثله .

١٧- عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله تعالى « نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم » قال من قبل .

١٨- عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الرجل يأتى اهله فى دبرها فكره ذلك، وقال واياكم ومعاشى النساء و قال انما معنى « نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم » اى ساعة شئتم .

١٩- عن الفتح بن يزيد الجرجاني قال كتبت الى الرضا عليه السلام فى مثله فورد الجواب سئلت عن اى جاريته فى دبرها و المرأة لعبة الرجل فلا تؤذى و هى حرث كما قال الله .

٢٠- محمد بن يعقوب عن محمد بن اسمعيل، عن الفضل بن شاذان و على بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال فى قول الله عز وجل « ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين » قال كان الناس يستنجون بالكرفس و الاحجار ثم احدث الموضوع هو خلق كريم فامر به رسول الله و صنعه فانزل الله فى كتابه « ان الله يحب التوابين و يحب المتطهرين » .  
قوله تعالى :

و لا تجعلوا الله عرضة لآيمانكم ان تبروا و تقوا و تصلحوا بين الناس و الله سميع عليم (٢٢٤)

١- محمد بن يعقوب، عن على، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن على بن اسمعيل، عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل « ولا تجعلوا الله عرضة لآيمانكم ان تبروا و تقوا و تصلحوا بين الناس » قال اذا دعيت لتصلح بين اثنين فلا تقل على يمين ان لا افعل .

٢- عنه عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن ابي ايوب الخزاز، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا تحلقوا بالله صادقين ولا كاذبين فانه عز وجل يقول « ولا تجعلوا الله عرضة لآيمانكم » .

٣- عنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن يحيى بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابي سلام المتعبد، انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول لسدير: يا سدير من حلف بالله كاذباً كفر، ومن حلف بالله صادقاً اثم ان الله عز وجل يقول « ولا تجعلوا الله عرضة لآيمانكم » و روى هذا الحديث الشيخ المفيد فى الاختصاص عن الرضا عليه السلام .



- ٤- العياشي عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى لا اله غيره \* ولا تجعلوا الله عرضة ليمانكم ان تبروا و تتقوا قال هو قول الرجل لا والله وبلى والله .
- ٥- عن زرارة وحرمان ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابيه عليهما السلام «لا تجعلوا الله عرضة ليمانكم» قالا هو الرجل يصلح بين الرجلين فيحمل ما بينهما من الامم .
- ٦- عن منصور بن حازم ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل \* ولا تجعلوا الله عرضة ليمانكم \* قال يعني الرجل يحلف ان لا يكلم اخاه وما اشبه ذلك او لا يكلم امه .
- ٧- عن ابوب قال سمعته يقول لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين فان الله يقول «ولا تجعلوا الله عرضة ليمانكم» قال اذا استعان رجل برجل على صلح بينه وبين رجل فلا يقولن ان على يميناً ان لا افعل وهو قول الله «ولا تجعلوا الله عرضة ليمانكم ان تبروا و تتقوا و تصلحوا بين الناس» .

لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ (٢٢٥)

- ١- محمد بن يعقوب ؛ عن علي بن ابراهيم ، عن هرون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول في قول الله عز وجل « لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم » قال اللغو قول الرجل لا والله وبلى والله ولا يعقد على شئى .
- ٢- العياشي عن ابي الصباح قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله «لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم » قال هو لا والله وبلى والله وكلا والله لا يعقد عليها ولا يعقد على شئى .
- ٣- ابو علي الطبرسي قال اختلفوا في يمين اللغو، فقيل ما يجرى على عادة الناس من قول لا والله وبلى والله من غير عقد على يمين يقطع بها مالا ولا يظلم بها احداً قال وهو المروى عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام قوله تعالى
- لِّلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِن نِّسَائِهِمْ تَرَبُّصًا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَإِن فَاتُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٢٢٦)

- ١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن الحسين بن سيف ، عن محمد بن سليمان ، عن ابي جعفر الثاني عليه السلام ، قال قلت له جعلت فداك كيف صارت عدة المطلقة ثلث حيض او ثلثة اشهر وصارت عدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشراً ؛ فقال اما عدة المطلقة ثلثة قروء فلا ستبراء الرحم من الولد ، و اما عدة المتوفى عنها زوجها فان الله عز وجل شرط للنساء شرطاً و شرط عليهن شرطاً ولم يعاجلن فيما شرط لهن ، ولم يجز فيما شرط عليهن ، و اما ما شرط لهن في الايلاء اربعة اشهر ان الله عز وجل يقول « للذين يولون من نساءهم تربص اربعة اشهر » فلم يجوز لاحد اكثر من اربعة اشهر في الايلاء لعلمه تبارك وتعالى اسمه غاية صبر المرأة عن الرجل فاما ما شرط عليهن فانه امرها ان تعتد اذا مات عنها زوجها اربعة اشهر وعشراً فاخذ منها له عند موته ما اخذها منه في حياته عند ايلائه قال الله تبارك وتعالى « يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشراً » و لم يذكر المشرة الايام في العدة الامع الاربعة اشهر و علم ان غاية صبر المرأة الاربعة اشهر في ترك الجماع فمن ثم اوجبه لها وعليها .
- ٢- عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن عمير عن حماد ، عن العجلي ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يهجر امرأته من غير طلاق ولا يمين سنة لم يقرب فراشها ، قال ليأت اهلك فقال ايما رجل آلى من امرأته والايلاء ان يقول والله لا اجامعك كذا وكذا ويقول والله لا اغيظتك ثم يفاظها فانه يتربص بها اربعة اشهر ثم يؤخذ بعد الاربعة الاشهر فيوقف فان فاء و الايفاء ان يصلح اهله فان الله غفور رحيم فان لم يف اجبر على ان يطلق ولا يقع بينهما طلاق حتى يوقف و ان كان ايضاً بعد الاربعة اشهر يجبر على ان يفى او يطلق .

- ٣- و عنه ، عن علي ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن عمر بن اذينة ، عن بكير بن اعين ، و بريد بن معاوية ، عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام انهما قالا اذا آلى الرجل ان لا يقرب امرأته فليس لها قول ولا حق في الاربعة



الاشهر و لا اثم عليه في كفه عنها في الاربعة الاشهر فان مضت الاربعة الاشهر قبل ان يمسه فما سكنت ورضيت فهو في حل وسعة، فان رفعت امرها قيل له اما تفيئى فتمسها و اما ان تطلق، وعزم الطلاق ان يغلى عنها فاذا حاضت و طهرت طلقها وهو احق برجعتها مالم يمض ثلثة قروء فهذا الايلاء الذي انزل الله تبارك و تعالى في كتابه و سنة رسول الله ﷺ .

٤- وعنه، عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد، عن محمد بن اسمعيل؛ عن محمد بن الفضيل، عن ابي الصباح الكنانى، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل آلى من امراته بعد ما دخل بها، قال اذا مضت اربعة اشهر وقف وان كان بعد حين، فان فاه فليس بشيئى و هي امراته، و ان عزم الطلاق فقد عزم، و قال الايلاء ان يقول الرجل لامراته و الله لا غيظنك و لا سوئتك ثم يهجرها و لا يجامعها حتى تمضى اربعة اشهر فاذا مضت اربعة اشهر فقد وقع الايلاء، و ينبغي للامام ان يخيره على ان يفيئى او يطلق فان فاه فان الله غفور رحيم و ان عزم الطلاق فان الله سميع عليم و هو قول الله عز و جل في كتابه .

٥- وعنه، عن ابي على الاشعري، و محمد بن عبد الجبار، و ابي العباس محمد بن جعفر، عن ايوب بن نوح و محمد بن اسمعيل، عن الفضل بن شاذان، و حميد بن زياد، عن ابن سماعة جميعاً عن صفوان، عن ابن مسكان عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الايلاء ما هو؟ فقال هو ان يقول الرجل لامراته و الله لا اجامعك كذا و كذا و يقول و الله لا غيظنك فيتربص بها اربعة اشهر ثم يؤخذ فيوقف بعد الاربعة الاشهر فان فاه و هو ان يصلح الرجل اهله فان الله غفور رحيم و ان لم يف اجبر على ان يطلق و لا يقع طلاق فيما بينهما و لو كان بعد الاربعة الاشهر مالم ترفعه الى الامام .

٦- و عنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن بكر بن صالح، عن القاسم بن يزيد، عن ابي عمرو الزبيرى، عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال فيه فما رجع الى مكانه من قول او فعل فقد فاه مثل قول الله عز و جل « فان فاؤا فان الله غفور رحيم » اى رجعو اثم قال « وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم »

٧- علي بن ابراهيم، قال حدثنى ابي، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام قال الايلاء ان يحلف الرجل على امراته ان لا يجامعها فان صبرت عليه فلها ان تصبر و ان رافعتها الى الامام انظره اربعة اشهر ثم يقول له بعد ذلك اما ان ترجع الى المناكحة و اما ان تطلق و الا حبستك ابدأ قال على و روى عن امير المؤمنين عليه السلام انه بنى حظيرة من قصب و جعل فيها رجلا آلى من امراته بعد اربعة اشهر فقال له اما ان ترجع الى المناكحة و اما ان تطلق و الا احرقت عليك الحظيرة .

٨- الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، قال سئلته عن رجل آلى من امراته فقال الايلاء ان يقول الرجل « و الله لا اجامعك كذا و كذا فانه يتربص اربعة اشهر فان فاه و الا يفاء ان يصلح اهله فان الله غفور رحيم فان لم يف بعد الاربعة اشهر حبس حتى يصلح اهله او يطلق اجبر على ذلك و لا يقع طلاق فيما بينهما حتى يوقف و ان كان بعد الاربعة اشهر فان ابي فرق بينهما الامام .

٩- العياشى عن بريدين معاوية، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في الايلاء اذا آلى الرجل من امراته لا يقربها و لا يمسه و لا يجامع رأسه و رأسها فهو في سعة مالم يمض الاربعة اشهر فاذا مضى الاربعة الاشهر فهو في حل ما سكنت عنه فاذا طلبت حقها بعد الاربعة الاشهر و وقف فاما ان يفيئى فيمسها و اما ان يعزم على الطلاق فيغلى عنها حتى اذا حاضت و تطهرت من محيضها طلقها تطليقة من قبل ان يجامعها بشهادة عدلين ثم هو احق برجعتها مالم يمض الثلثة الاقراء .

١٠- عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما رجل آلى من امراته في الايلاء ان يقول الرجل و الله لا اجامعك كذا و كذا و يقول و الله لا غيظنك ثم يفايظها و لا سوئتك ثم يهجرها فلا يجامعها فانه يتربص بها اربعة اشهر فان فاه و الا يفاء ان يصلح « فان الله غفور رحيم » و ان لم يف على الطلاق و لا يقع بينهما طلاق حتى توقف و ان



عزم الطلاق فهي تطليقة .

١١- عن ابي بصير في رجل آلى من امرأته حتى مضت اربعة اشهر قال يوقف فان عزم الطلاق اعتدت امرأته كما تعتد المطلقة و ان امسك فلا بأس .

١٢- عن منصور بن حازم ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل آلى من امرأته فمضت اربعة اشهر قال يوقف فان عزم الطلاق بانت منه وعليها عدة المطلقة والا كفر يمينه و امسكها .

١٣ - عن العباس بن الهلال ، عن الرضا عليه السلام قال ذكر لنا ان اجل الايلاء اربعة اشهر بعد ما يتيان السلطان فاذا مضت الاربعة اشهر فان شاء امسك وان شاء طلق والامساك الميسر .

١٤- سئل ابو عبد الله عليه السلام اذا ابانت المرأة من الرجل هل يخطبها مع الخطاب ؟ قال يخطبها على تطليقتين ولا يقربها حتى يكفر يمينه .

١٥- عن صفوان ، عن بعض اصحابه ، عن ابي عبد الله عليه السلام في المؤلى اذا ابى ان يطلق قال كان على عليه السلام يجعل له حظيرة من قصب و يجسه فيها و يمنعه من الطعام و الشراب حتى يطلق .

١٦- عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل اذا آلى من امرأته فمضت اربعة اشهر ولم يفتى في مطلقته ثم يوقف فان فاه فهي عنده على تطليقتين و ان عزم فهي بائنة منه .

و المطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء و لا يحل لهن ان يكتمنن ما خالق الله في ارحامهن

ان كن يؤمن بالله و اليوم الآخر (٢٢٨)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن زرارة قال سمعت ربيعة الراى يقول ان من رأى الاقراء التى سمي الله فى القرآن انما هو الطهر ما بين الحيضتين فقال كذب لم يقله برأيه و انما بلغه عن علي عليه السلام فقلت اصلحك الله اكان على يقول ذلك ؟ فقال نعم انما القرء الطهر يقرى فيه الدم فيجمعه و اذا جاء المحيض دفعه .

٢- عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير و عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن ابي نصر ، جميعاً ، عن جميل بن دراج ؛ عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال القرء ما بين الحيضتين .

٣- و عنه ، عن علي ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن جميل ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال القرء ما بين الحيضتين .

٤- و عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحجال ، عن ثعلبة ، عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال الاقراء الاطهار .

٥- و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له اصلحك الله رجل يطلق امرأته على طهر من غير جماع بشهادة عدلين فقال اذا دخلت فى الحيضة الثالث فقد انقضت عدتها ، وحلت للازواج ، قلت له اصلحك الله ان اهل العراق يروون عن علي صلوات الله عليه قال هو احق برجعته مالم تغتسل من الحيضة الثالثة ؟ فقال كذبوا .

٦- الشيخ فى التهذيب باسناده ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال عدة التى تحيض ويستقيم حيضها ثلثة اقراء و هى ثلث حيض . قال الشيخ فالوجه فى هذين الخبرين التقية لانهما يتضمنان تفسير الاقراء بانها الحيض و قد بينا نحن ان الاقراء هى اطهار و على ان قوله ثلث حيض يحتمل ان يكون اذا رات الدم من الحيضة الثالثة لانه يكون قد مضى لها حيضتان و ترى الدم من الثالثة فتصير ثلثة قروء و ليس فى الخبر انها تستوفى فى الحيضة الثالثة انتهى كلامه .

٧- عنه باسناده عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن جميل بن دراج ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام



قال العدة و الحيض للنساء .

٩- و عنه باسناده عن احمد بن محمد ، عن محمد بن عيسى ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن اسمعيل بن ابي زباد ، عن جعفر ، عن ابيه ، ان امير المؤمنين عليه السلام قال في امرأة ادعت انها حاضت في شهر واحد ثلث حيض فقال كلفوا نسوة من بطانتها ان حيضها كان فيما مضى على ما ادعت فان شهدن صدقت والا فهي كاذبة . في التهذيب قال الشيخ الوجه في الجمع ان المرأة اذا كانت مأمونة قبل قولها في العدة و الحيض و اذا كانت متهمة كلف نسوة غيرها .

١٠- العياشي عن محمد بن مسلم و عن زرارة قال قال ابو جعفر عليه السلام القرء ما بين الحيضتين .

١١- عن زرارة قال سمعت ربيعة الراي و هو يقول ان من راى ان الاقراء التي سمي الله في القرآن انها هي الطهر فيما بين الحيضتين وليس بالحيض ، قال فدخلت على ابي جعفر عليه السلام فحدثته بما قال ربيعة فقال كذب و لم يقل برأيه انما بلغه عن علي عليه السلام فقلت اصلحك الله اكان علي عليه السلام يقول ذلك؟ قال نعم كان يقول انما القرء الطهر يقرء بما فيه الدم فيجمعه فاذا جاءت دفعته قلت اصلحك الله رجل طلق امراته طاهراً من غير جماع بشهادة عدلين قال اذا دخلت في الحيضة الثالثة فقد انقضت عدتها وحلت للازواج قال قلت ان اهل العراق يروون عن علي عليه السلام انه كان يقول هو احق برجعها مالم تغتسل من الحيضة الثالثة؟ فقال كذبوا و كان يقول علي عليه السلام اذا رأت الدم من الحيضة الثالثة فقد انقضت عدتها و في رواية ربيعة الراي و لا سبيل له عليها و انما القرء ما بين الحيضتين و ليس لها ان تزوج حتى تغتسل من الحيضة الثالثة فانك اذا نظرت في ذلك لم تجد الاقراء الا ثلثة اشهر فاذا كانت لا تستقيم مما تحيض في الشهر مراراً و في الشهر مرة كان عدتها عدة المستحاضة ثلثة اشهر وان كانت تحيض حياً مستقيماً فهو في كل شهر حيضة بين كل حيضتين شهر وذلك القرء .

١٢- عن ابن مسكان عن ابي بصير قال عدة التي تحيض و تستقيم حيضها ثلثة اقراء و هي ثلث حيض قال احمد بن محمد القرء و هو الطهر انما يقرء فيه الدم حتى اذا جاء الحيض دفعها .

١٣- عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا جعفر عليه السلام في رجل طلق امراته متى تبين منه؟ قال حين يطلع الدم من الحيضة الثالثة .

١٤- عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله «و المطلقات يترصن بانفسهن ثلثة قروء و لا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن» يعني لا يحل لها ان تكتم الحمل اذا طلقت و هي حبل و الزوج لا يعلم بالحمل فلا يحل لها ان تكتم حملها و هو احق بها في ذلك الحمل مالم تضع .

١٥- عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال المطلقة تبين عند اول قطرة من الحيضة الثالثة عن عبدالرحمن بن ابي عبدالله عن ابي عبدالله عليه السلام في المرأة اذا طلقها زوجها متى تكون املك بنفسها؟ قال اذا رأت الدم من الحيضة الثالثة فقد بان ان قال زرارة قال ابو جعفر عليه السلام الاقراء هو الاطهار . وقال القرء ما بين حيضتين قوله تعالى:

وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٢٨)

١- ابن بابويه في الفقيه باسناده عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما حق الزوج على المرأة؟ فقال لها تطيعه و لا تعصيه و لا تصدق من بيتها شيئاً الا باذنه و لا تصوم تطوعاً الا باذنه و لا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتب و لا تخرج من بيتها الا باذنه فان خرجت بغير اذنه لعنتها ملائكة السماء و ملائكة الارض و ملائكة الغضب و ملائكة الرحمة حتى ترجع الى بيتها فقالت يا رسول الله من اعظم الناس حقاً على الرجل؟ قال والده قالت فمن اعظم الناس حقاً على المرأة؟ قال زوجها قالت فما لي من الحق عليه مثل ماله علي؟ قال لا و لا من كل مائة واحدة ، فقالت والذي بعثك بالحق نبياً لا يملك رقبتى رجل ابداً .

٢- و في تفسير علي بن ابراهيم قال حق الرجل على النساء افضل من حق النساء على الرجل . قوله تعالى:



## الطلاق مرتان فامسك بمعروفٍ او تسريح باحسان (٢٢٩)

١- الشيخ في التهذيب باسناده، عن محمد بن يعقوب، عن ابي علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، و محمد بن جعفر، و ابي العباس الرزاز، عن ايوب بن نوح، و علي بن ابراهيم، عن ابيه جميعاً عن ابن ابي نجران عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال طلاق السنة يطلقها تطليقة يعنى على طهر من غير جماع بشهادة شاهدين ثم يدعها حتى تمضي اقرانها فاذا مضت اقرانها فقد بانت منه، وهو خاطب من الخطاب ان شئت نكحته و ان شئت فلا و ان اراد ان يراجعها اشهد على رجعتها قبل ان تمضي اقرانها فتكون عنده على التطليقة الماضية، قال وقال ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام هو قول الله عز وجل «الطلاق مرتان فامسك بمعروف او تسريح باحسان» التطليقة الثالثة تسريح باحسان.

٢- ابن بابويه في الفقيه، باسناده، عن علي بن الحسن بن فضال، عن ابيه؛ قال سئلت الرضا عليه السلام عن العلة التي من اجلها لا تحل المطلقة للعدة لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره؟ فقال ان الله عز وجل انما اذن في الطلاق مرتين فقال عز وجل «الطلاق مرتان فامسك بمعروف او تسريح باحسان» يعنى في التطليقة الثالثة ولدخوله فيما كره الله عز وجل من الطلاق الثالث حرما عليه فلا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره اثلاً يوقع الناس الاستخفاف بالطلاق ولا تضار النساء فالمطلقة للعدة اذ ارات اول قطرة من الدم الثالث بانت به من زوجها ولم تحل له حتى تنكح زوجاً غيره.

٣- العياشي عن عبد الرحمن قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في الرجل اذا تزوج المرأة قال اقرت بالميثاق الذي اخذ الله امسك بمعروف او تسريح باحسان.

٤- عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال المرأة التي لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره الذي يطلق ثم يراجع ثم يطلق ثم يراجع ثم يطلق الثالثة فلا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره ان الله جل وعز يقول «الطلاق مرتان فامسك بمعروف او تسريح باحسان» و التسريح هو التطليقة الثالثة قال ابو عبد الله عليه السلام في قوله «فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره» هي هنا التطليقة الثالثة فان طلقها الاخير فلا جناح عليهما ان يتراجعا بتزويج جديد.

٥- عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله يقول «الطلاق مرتان فامسك بمعروف او تسريح باحسان و التسريح بالاحسان هي التطليقة الثالثة».

٦- عن سماعة بن مهران قال سئلته عن المرأة التي لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره قال هي التي يطلق ثم يراجع ثم يطلق ثم يراجع ثم يطلق الثالثة فهي التي لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره وتذوق عسيلته و يذوق عسيلتها وهو قول الله «الطلاق مرتان فامسك بمعروف او تسريح باحسان» قال التسريح بالاحسان التطليقة الثالثة.

٧- عن ابي القاسم الفارسي قال قلت للرضا عليه السلام جعلت فداك ان الله يقول في كتابه «فامسك بمعروف او تسريح باحسان» ما يعنى بذلك؟ قال اما الامسك بالمعروف فكف الاذى و احببه النفقة و اما التسريح باحسان فالطلاق على ما نزل به الكتاب قوله تعالى:

وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ (٢٢٩)

١- علي بن ابراهيم، هذه الاية نزلت في الخلع قال وحدثني ابي، عن ابن ابي عمير، عن ابن سنان عن ابي- عبد الله عليه السلام قال الخلع لا يكون الا ان تقول المرأة لزوجها لا ابر لك قسماً ولا اخرجن بغير اذنك ولا وطين فراشك غيرك ولا اغتسل لك من جنابة او تقول لا اطيع لك امرأاً او تطلقني فاذا قالت ذلك فقد حل له ان ياخذ منها جميع ما اعطاها وكلما قدر عليه مما تعطيه من مالها فاذا تراضيا على ذلك طلقها على طهر بشهود فقد بانت منه بواحدة و هو خاطب من الخطاب فان شئت زوجته نفسها و ان شئت لم تفعل فان تزوجها فهي عنده على اثنتين باقيتين



و ينبغي له ان يشترط عليها كما اشترط صاحب المبارات فاذا ارتفعت في شيئي مما اعطيني فانما املك ببضعك وقال لا خلع ولا مباراة ولا تخيير الاعلى طهر من غير جماع بشهادة شاهدين عدلين و المختلعة اذا تزوجت زوجاً آخر ثم طلقها تحل للاول ان يتزوج بها و قال لارجعة للزوج على المختلعة ولا على المباراة الا ان يبدو للمرأة فيرد عليها ما اخذ منها .

٢- ابن بابويه في الفقيه باسناده عن محمد بن حمران عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا قالت المرأة لزوجها جملة لا اطيع لك امرأ مفسرة او غير مفسرة حل له ان ياخذ منها وليس له عليها رجعة .

٣- الشيخ في التهذيب باسناده عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رُمّاب عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يرجع الرجل فيما يهب لامرأته ولا المرأة فيما تهب لزوجها جيزاً اولم يجز اليس الله تعالى يقول « فلا تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً » و قال « فان طبن لكم عن شيئي منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً » وهذا يدخل في الصداق و الهبة .

٤- العياشي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال لا ينبغي لمن اعطى الله شيئاً ان يرجع فيه و مالم يعط الله و في الله فله ان يرجع فيه نحلة كانت او هبة جيزت اولم تجز ولا يرجع الرجل فيما يهب لامرأته ولا المرأة فيما يهب لزوجها جيزت اولم تجز اليس الله يقول « فلا تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً » و قال « ان طبن لكم عن شيئي منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً » .

٥- عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن المختلعة كيف يكون خلعها؟ فقال لا يحل خلعها حتى تقول و الله لا ابر لك قسماً ولا اطيع لك امرأ ولا وطين فراشك ولا دخلن عليك بغير اذنك فاذا هي قالت ذلك حل خلعها و احل له ما اخذ منها من مهرها و مازاد و هو قول الله « فلا جناح عليهما فيما افتدت به » و اذا فعل ذلك فقد بانت منه بتطبيقه وهي املك بنفسها ان ساءت نكحته و ان ساءت فلا فان نكحته فهي عنده على ثنتين . قوله تعالى:

تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٢٢٩)

١- العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى « تلك حدود الله فلا تعتدوها و من يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون » فقال ان الله غضب على الزاني فجعل له مائة جلدة فمن غضب عليه فزاد فانا الى الله منه برئى فذلك قوله تعالى « تلك حدود الله فلا تعتدوها » قوله تعالى:

فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا (٢٣٠)

٢- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن احمد بن ابي نصر ، عن المنثى ، عن عبد الكريم ، عن الحسن الصيقل ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل طلق امرأته طلاقاً لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره و تزوجها رجل متعة ايحل له ان ينكحها؟ قال لا حتى تدخل في مثل ما خرجت منه .

٧- احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن المنثى ، عن اسحق بن عمار ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل طلق امرأته طلاقاً لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره فتزوجها عبدتم طلقها هل يهدم الطلاق؟ قال نعم لقول الله عز و جل في كتابه « حتى تنكح زوجاً غيره » .

٤- محمد بن يعقوب ، عن الرزاز ، عن ايوب بن نوح ، و ابو على الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن محمد بن اسمعيل ، عن الفضل بن شاذان ، و حميد بن زياد عن ابن سماعة كلهم عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام المرأة التي لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره؟ قال هي التي تطلق ثم تراجع ثم تطلق ثم تراجع ثم تطلق الثالثة و هي التي لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره و يذوق عسيلتها .

٥- الشيخ في التهذيب باسناده عن علي بن الحسن بن فضال ، عن محمد بن عبد الله بن زرارة ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، في رجل تزوج امرأة ثم طلقها فبانت ثم تزوجها رجل آخر متعة هل يحل



لزوجها الاول؛ قال لاحتى تدخل فيما خرجت عنه .

٦- عنه باسناده ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن ايوب بن نوح ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبدالله بن مسكان ، عن الحسن بن الصيقل ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال قالت له رجل طلق امراته طلاقاً لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره فتزوجها رجل متعة اتحل للاول؛ قال لان الله تعالى يقول « فان طلقها فلا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا » و المتعة ليس فيه طلاق .

٧- عنه باسناده عن محمد بن علي بن محبوب ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان ، عن محمد بن مضارب ، قال سئلت الرضا عليه السلام عن النصى يحلل؛ قال لا يحلل .

٨- ابو علي الطبرسي قال بين سبحانه حكم التولية الثالثة فقال « فان طلقها » يعنى التولية الثالثة على ما روى عن ابي جعفر عليه السلام .

٩- العياشي عن عبدالله بن فضالة ، عن العبد الصالح عليه السلام قال سئلته عن رجل طلق امراته عند قرنها تولية ثم لم يراجعها ثم طلقها عند قرنها الثالثة فبانت منه اله ان يراجعها؛ قال نعم؛ قلت قبل ان تتزوج زوجاً غيره؛ قال نعم قلت فرجل طلق امراته تولية ثم راجعها ثم طلقها ثم راجعها ثم طلقها قال لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره .

١٠- عن ابي بصير ، قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن الطلاق الذى لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره؛ قال لى اخبرك بما صنعت انا بامرأة كانت عندى فاردت ان اطلقها فتركتها حتى اذا طمئت ثم طهرت طلقتهما من غير جماع بشاهدين ثم تركتها حتى اذا كادت ان تنقض عدتها راجعتها و دخلت بها و مستها و تركتها حتى طمئت و طهرت ثم طلقها بشهود من غير جماع بشاهدين ثم تركتها حتى اذا كادت ان تنقض عدتها راجعتها و دخلت بها و مستها ثم تركتها حتى طمئت و طهرت ثم طلقها بشهود من غير جماع وانما فعلت ذلك بهانه لم يكن لى فيها حاجة .

١١- عن الحسن بن زياد ، قال سئلته عن رجل طلق امراته فتزوجت بالمتعة اتحل لزوجها الاول؛ قال لا تحل له حتى تدخل فى مثل الذى خرجت من عنده وذلك قوله « فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا ان ظنا ان يقيما حدود الله » و المتعة ليس فيها طلاق .

١٢- عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سئلته عن الطلاق التى لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره؛ قال هو الذى يطلق ثم يراجع و الرجعة هو الجماع و الاقوى واحدة ( كذا فى النسخة المطبوعة بايدينا و لعله سقط منه شئ - مصحح )  
١٣- عن عمر بن حنظلة عنه قال اذا قال الرجل لامرأته انت طالقة ثم راجعها ثم قال انت طالقة ، ثم راجعها ثم قال انت طالقة لم تحل له حتى تنكح زوجاً غيره فان طلقها ولم يشهد فهو يتزوجها اذا شاء .

١٤- محمد بن مسلم عن ابي عبدالله عليه السلام فى رجل طلق امراته ثم تركها حتى انقضت عدتها ثم يزوجها ثم يطلقها من غير ان يدخل بها حتى فعل ذلك بها ثلاثاً قال لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره .

١٥- عن اسحق بن عمار قال سئلت ابا عبدالله عن رجل طلق امراته طلاقاً لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره فتزوجها عبد ثم طلقها هل تهدم الطلاق؛ قال نعم لقول الله « حتى تنكح زوجاً غيره » وهو احد الزوجات .

١٦- عن عبدالله بن سنان ، عن ابي عبدالله عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام قال اذا اراد الرجل الطلاق طلقها من قبل عدتها فى غير جماع فانه اذا طلقها واحدة ثم تركها حتى يخلو اجلها و شاء ان يخطب مع الخطاب فعل ، فان راجعها قبل ان يخلو الاجل او العدة فهو عنده على تولية فان طلقها الثانية افساء ايضاً ان يخطب مع الخطاب ان تركها حتى يخلو اجلها و ان شاء راجعها قبل ان ينقض اجلها فان فعل فى عدته على تولى فان طلقها ثلاثاً فلا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره و هى ترث و تورث ما كانت فى الدم فى التوليتين الاولتين . قوله تعالى:

وَ اِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ اَجَلَهُنَّ فَاَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ اَوْ صِرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ

ضِرَاراً لِّتَعْتَدُوا و من يفعل ذلك فقد ظلم نفسه (٢٣١)



١- ابن بابويه في الفقيه، باسناده عن المفضل بن صالح، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله تعالى «ولا تمسكوهن ضراراً لتعتدوا» قال الرجل يطلق حتى اذا كاد ان يخلوا اجلها راجعها ثم يطلقها يفعل ذلك ثلث مرات .  
٢- عنه باسناده عن البرز نظى، عن عبد الكريم بن عمرو، عن الحسن بن زياد، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا ينبغي للرجل ان يطلق امراته ثم يراجعها وليس له فيها حاجة ثم يطلقها فهذا الضرار الذي نهى الله عنه الا ان يطلق ثم يراجع وهو ينوى الامساك .

٣- تفسير على بن ابراهيم في معنى الآية قال اذا طلقها لم تجز له ان يراجعها ان لم يردها .

٤- العياشى، عن زرارة وحرمان ابني اعين، ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال سئلنا هماغن قوله «ولا تمسكوهن ضراراً لتعتدوا» فقلا هو الرجل يطلق المرأة تطليقة واحدة ثم يدعها حتى اذا كان آخر عدتها راجعها ثم يطلقها اخرى فيتركها مثل ذلك فنهى عن ذلك .

٥- عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله «ولا تمسكوهن ضراراً لتعتدوا» قال الرجل يطلق حتى اذا كادت ان يخلوا اجلها راجعها ثم يطلقها ثم يراجعها يفعل ذلك ثلث مرات فنهى الله عنه . قوله تعالى :

وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا (٢٣١)

١- العياشى عن عمر بن جميع رفعه الى امير المؤمنين عليه السلام قال مكتوب في التوراة من اصبح على الدنيا حزناً فقد اصبح لفساد الله ساعطاً ومن اصبح يشكو مصيبة نزلت به فقد اصبح يشكو الله، ومن اصبح (لقى) غنياً فتواضع لفنائه ذهب الله بثلقى دينه ومن قرء القرآن من هذه الامة ثم دخل النار فهو ممن كان يتخذ آيات الله هزواً ومن لم يستشر يندم والفقير هو الموت الاكبر .  
قوله تعالى :

وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضَلُوهُنَّ (٢٣٢)

١- على بن ابراهيم اى لا تحبسوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف يعنى اذا رضيت المرأة بالتزويج بالحلال .  
قوله تعالى :

وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْفِقَ وَالرَّضَاعَةُ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِوْتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تَكْفُفْ نَفْسَ الْأَوْسَعِ لَا تَضَارُّ الْوَالِدَةَ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودَ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا (٢٣٣)

١- محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر، عن حماد بن عثمان، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لارضاع بعد فطام قال قلت جعلت فداك وما الفطام؟ قال الحولين الذي قال الله عز وجل .

٢- عنه عن علي بن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن حماد، عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال حبل المطلقه ينفق عليها حتى تضع حملها وهي احق بولدها ان ترضعه بما تقبله امرأة اخرى ان الله عز وجل يقول «لا تضار والدته بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك» قل كانت امرأة من ارفع يدها الى زوجها اذا اراد مجامعتها تقول لا ادعك انا اخاف ان احمل على ولدى ويقول الرجل لا اجامعك انى اخاف ان تعلقى فاقتل ولدى فنهى الله عز وجل ان تضار المرأة الرجل وان يضار الرجل المرأة فاما قوله «وعلى الوارث مثل ذلك» فانه نهى ان يضار بالصبي ان يضار امه فى الرضاعة وليس لها ان تاخذ فى رضاعه فوق حولين كاملين وان ارادا فصلا عن تراض منهما قبل ذلك كان حسناً الفصل هو الفطام .

٣- وعنه، عن محمد بن يعقوب، عن احمد بن محمد، عن محمد بن اسمعيل، والحسين بن سعيد جميعاً ،



محمد بن الفضيل ، عن ابي الصباح الكنانى ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله « لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده » فقال كانت المراضع مما تدفع احداهن الرجل اذا اراد الجماع تقول لادعك انى اخاف ان احبل فاقتل ولدى هذا الذى ارضعه ، وكان الرجل تدعوه المرأة فيقول اخاف ان اجامعك فاقتل ولدى فيدعها ولم يجامعها فنهى الله عز وجل عن ذلك ان يضار الرجل المرأة و المرأة الرجل .

٤- وعنه ، عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام نحوه و اما قوله و على الوارث مثل ذلك فانه نهى ان يضار بالصبي او يضار امه في رضاعه فليس لها ان تأخذ في رضاعه فوق حولين كاملين فان اراد ا فصلا عن تراض منهما و تشاور قبل ذلك كان حسناً و الفصل هو الفطام .

٥- وعنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل مات وترك امراته ومعها منه ولد ، فالتقت على خادم لها فارضته ثم جاءت تطلب رضاع الغلام من الوصى فلها اجر مثلها و ليس للوصى ان يخرجها من حجرها حتى يدرك ويدفع اليه ماله .

٦- على بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الصباح الكنانى ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا ينبغي للرجل ان يمتنع من جماع المرأة فيضارها اذا كان لها ولد مرضع و يقول لها لا اقربك فانى اخاف عليك العجل فتقتلي ولدى وكذلك المرأة لا يحل لها ان تمتنع على الرجل فتقول انى اخاف ان احبل فاقتل ولدى فهذه المضارة في الجماع على الرجل و المرأة .

٧- وقال على بن ابراهيم في قوله : « و على الوارث مثل ذلك » قال لا تضار المرأة التى لها ولد وقد توفي زوجها فلا يحل للوارث ان يضار ام الولد في النفقة فيضيق عليها .

٨- و قال على بن ابراهيم ايضاً « و على المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف » قال يعنى اذا مات الرجل و ترك ولداً رضيعاً لا ينبغي للوارث ان يضره بنفقة المولود الرضيع ، و على الولي للمولود ان يجرى عليه بالمعروف .

٩- العياشى عن داود بن الحصين عن ابي عبد الله عليه السلام قال « والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين » قال مادام <sup>الولد</sup> في الرضاع فهو بين الابوين بالسوية فاذا فطم فالوالد احق به من العصة ، وان وجد الاب من يرضعه باربعة دراهم و قالت الام لا ارضعه الا بخمسة دراهم فان له ان ينزعه منها الا ان ذلك اجبر له و اقدم و ارفق به ان يترك مع امه .

١٠- عن جميل بن دراج قال سئل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله « لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده » قال الجماع .

١١- عن الحلبي قال ابو عبد الله عليه السلام « لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده » قال كانت المرأة ممن ترفع يدها الى الرجل اذا اراد مجامعتها فتقول لادعك انى اخاف ان احمل على ولدى و يقول الرجل للمرأة لا اجامعك انى اخاف ان تعلقى فاقتل ولدى فنهى الله عن ان يضار الرجل المرأة و المرأة الرجل .

١٢- عن العلا عن محمد بن مسلم عن احدهما قال سئلته عن قوله « و على الوارث مثل ذلك » قال هو في النفقة على الوارث مثل ما على الولد . عن جميل عن سورة عن ابي جعفر عليه السلام مثله .

١٣- عن ابي الصباح قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله « و على الوارث مثل ذلك » قال لا ينبغي للوارث ايضاً ان يضار المرأة فيقول لادع ولدها ياتيها ويضار ولدها ان كان لهم عنده شئى ولا ينبغي له ان يقتر عليه .

١٤- عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال المطلقة ينفق عليها حتى تضع حملها وهى احق بولدها ان ترضعه مما تقبله امرأة اخرى ان الله يقول « لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده » و على الوارث مثل ذلك ، انه نهى ان يضار بالصبي او يضار بامه في رضاعه و ليس لها ان تأخذ في رضاعه فوق حولين كاملين فان اراد الفصل قبل ذلك عن تراض منهما كان حسناً و الفصل هو الفطام .  
قوله تعالى :



وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَ يَذُرُونَ اَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِانْفُسِهِنَّ اَرْبَعَةَ اَشْهُرٍ وَعَشْرًا (٢٣٤)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن الحسين بن سيف، عن محمد بن سليمان، عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال قلت له جعلت فداك كيف صارت عدة المطلقة ثلث حيض او ثلثة اشهر و عدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر و عشرًا؟ فقال اما عدة المطلقة ثلثة قروء فلا ستبراه الرحم من الولد و اما عدة المتوفى عنها زوجها فان الله عز وجل شرط للنساء شرطاً و شرط عليهن شرطاً فلم يحابهن فيما شرط لهن ولم يجز فيما شرط عليهن فاما ما شرط لهن في الايلاء اربعة اشهر اذ يقول الله عز وجل «الذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر» فلم يجوز لاحد اكثر من اربعة اشهر في الايلاء لعلمه تبارك و تعالي انه غاية صبر المرأة من الرجل، فاما ما شرط عليهن فانه امرها ان تعتد اذا مات زوجها اربعة اشهر و عشرًا فاخذ منها له عند موته ما اخذ منه لها في حيوته عند الايلاء قال الله تبارك و تعالي «يتربصن بانفسهن اربعة اشهر و عشرًا» ولم يذكر العشرة الايام في العدة الامع الاربعة اشهر و علم ان غاية صبر المرأة الاربعة اشهر في ترك الجماع فمن تم اوجبه عليها ولها.

٢- عن حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن محمد بن ابي حمزة، عن ابي ايوب، عن محمد بن مسلم، قال جاءت امرأة الى ابي عبد الله عليه السلام تستغثيه في الميت (التبييت) في غير بيتها و قد مات زوجها فقال ان اهل الجاهلية كان اذامات زوج المرأة احدث (احده) عليه امراته اتى عشر اشهرًا فلما بعث الله محمداً عليه السلام رحم ضعفين فجعل عدتهن اربعة اشهر و عشرًا و اتن لاتصبرن على هذا.

٣- وعنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه عن ابن محبوب عن علي بن رباب عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن المرأة يتوفى عنها زوجها و تكون في عدتها فتخرج في حق؟ فقال بعض نساء النبي عليه السلام سئلته فقالت ان فلانة توفى عنها زوجها فتخرج في حق ينوبها فقال لها رسول الله عليه السلام اف لكن قد كنتن قبل ان ابعث فيكن و ان المرأة منكن اذا توفى عنها زوجها اخذت بعة فرمت بها خلف ظهرها ثم قالت لا تمتشط ولا اكتحل و لا اختضب حولا كاملا و انما امرتكن باربعة اشهر و عشرًا ثم لاتصبرن و لا تمتشط و لا تكتحل و لا تختضب و لا تخرج من بيتها نهاراً و لا تبيت عن بيتها فقالت يا رسول الله فكيف تصنع ان عرض لها حق؟ فقال تخرج بعد زوال الشمس و ترجع عند المساء فتكون لم تبت عن بيتها قلت له فتعج؟ قال نعم.

٤- العياشي، عن ابي بكر الحضرمي، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما نزلت هذه الاية «و الذين يتوفون منكم و يذرون ازواجاً يتربصن بانفسهن اربعة اشهر و عشرًا» جئن النساء يخاصمن رسول الله عليه السلام و قلن لانصبر، فقال لهن رسول الله عليه السلام كانت احد يكن اذا مات زوجها اخذت بعة فالقتها خلفها في دبرها في خدرها ثم قعدت فاذا كان مثل ذلك اليوم من الحول اخذتها ففتتها ثم اكتحل بها ثم تزوجت فوضع الله عنكن ثمانية اشهر.

٥- عن عبد الله بن سنان، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول في امرأة توفى عنها زوجها لم يمتهن؟ قال لا تنكح حتى تمتد اربعة اشهر و عشرًا عدة المتوفى عنها زوجها.

٦- عن ابي بصير، عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قوله «متاعاً الى الحول غير اخراج» قال منسوخة نسختها «يتربصن بانفسهن اربعة اشهر و عشرًا» و نسختها آية الميراث.

٧- عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له جعلت فداك كيف صارت عدة المطلقة ثلث حيض او ثلثة اشهر و صارت عدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر و عشرًا؟ فقال اما عدة المطلقة ثلث قروء فلاجل استبراه الرحم من الولد و اما عدة المتوفى عنها زوجها فان الله شرط للنساء شرطاً و شرط عليهن شرطاً فلم يحابهن فيما شرط لهن ولم يجز فيما شرط عليهن اما ما شرط لهن ففي الايلاء اربعة اشهر اذ يقول «الذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر» فلن يجوز لاحد اكثر من اربعة اشهر (في الايلاء) لعلمه تبارك و تعالي انها غاية صبر المرأة من الرجل و اما ما شرط عليهن فانه امرها ان تعتد اذا مات زوجها اربعة اشهر و عشرًا فاخذله منها له عند موته ما اخذ لها منه في حيوته قوله تعالى:



وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطَابَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلَيْهِمُ اللَّهُ أَنْتُمْ سَعْدُكُمْ وَنَهْنُ

وَلَكِنْ لَا تَوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى

يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ (٢٣٥)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن حماد بن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل «و لكن لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا» قال هو الرجل يقول للمرأة قبل ان تنقض عدها او اعدك بيت آل فلان يعرض لها بالخطبة، و يعنى بقوله «الا ان تقولوا قولا معروفا» التعريض بالخطبة ولا يعزم عقده النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله.

٢- عنه، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، و محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر، عن عبدالله بن سنان قال سئل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «و لكن لا تواعد و هن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا» لا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله، فقال السران يقول الرجل موعدهك بيت آل فلان ثم يطلب اليها ان لا تسبقه بنفسها اذا انقضت عدها قلت فقوله «الا ان تقولوا قولا معروفا» قال هو طلب الحلال في غير ان يعزم عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله.

٣- وعنه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن ابي حمزة، قال سئل ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل «و لكن لا تواعد و هن سرا» قال يقول الرجل او اعدك بيت آل فلان يعرض لها بالرفق ويرفت يقول الله عز وجل «الا ان تقولوا قولا معروفا» و القول المعروف التعريض للخطبة على وجهها و وحلها «ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله».

٤- وعنه عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد، عن غير واحد، عن ابان، عن عبد الرحمن، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «الا ان تقولوا قولا معروفا» قال يلقتها تقول انى فيك لراغب و انى للنساء امكرم فلا تسبقينى بنفسك و السر لا يخلو معها حيث وعدها.

٥- العياشى، عن عبدالله بن سنان، عن ابيه قال سئل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «ولا تواعدو هن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا» قال هو طلب الحلال «ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله» اليس الرجل يقول للمرأة قبل ان تنقض عدها موعدهك بيت آل فلان ثم طلب اليها الا تسبقه بنفسها اذا انقضت عدها قلت فقوله «الا ان تقولوا قولا معروفا» قال هو طلب الحلال في غير ان يعزم «عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله» وفى خبر رفاة عنه عليه السلام قولا معروفا قال يقول خيرا.

٦- وفى رواية ابي بصير عنه عليه السلام «لا تواعد و هن سرا» قال هو الرجل يقول للمرأة قبل ان تنقض عدها او اعدك بيت آل فلان لترفت و يرفث معها.

٧- وفى رواية عبدالله بن سنان قال ابو عبد الله عليه السلام هو قول الرجل للمرأة قبل ان تنقض عدها هو عدهك بيت آل فلان ثم يطلب اليها ان لا تسبقه بنفسها اذا انقضت عدها.

٨- عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام، فى قول الله «ولا تواعد و هن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا» قال المرأة فى عدها يقول لها قولا جميلا ترغبها فى نفسك و لا تقول انى اصنع كذا و اصنع كذا التبيح من الامر فى البضع و كل امر قبيح.

٩- عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله «الا ان تقولوا قولا معروفا» قال يقول الرجل للمرأة و هى فى عدها يا هذه ما احب الى ما اسرك ( ) و لو قد مضى عدهك لا تفوتينى انشاء الله فلا تسبقينى بنفسك و هذا

(٢) ( لا احب الا ما اسرك خ ) .



كله من غير ان يعزوا عقدة النكاح . قوله تعالى :

لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ

قَدْرِهِ وَعَلَى الْمَقْتَرِ قَدْرَهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ (٢٣٦)

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، في الرجل يطلق امراته ايمتها ؛ قال نعم اما تحب ان تكون من المحسنين اما تحب ان تكون من المتقين .

٢ - عنه عن علي ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن ابي عبدالله عليه السلام في رجل طلق امراته قبل ان يدخل بها ؛ قال عليه نصف المهر ان كان فرض لها شيئاً و ان لم يكن فرض لها فليمتعها على نحو ما يمتع مثلها من النساء .

٣ - عنه باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن رجل ، عن ابي حمزة ، عن ابي - جعفر عليه السلام قال سئلته عن الرجل يريد ان يطلق امراته قبل ان يدخل ، قال يمتعها قبل ان يطلقها فان الله تعالى قال « و متعوهن على الموسع قدره و على المقتر قدره » .

٤ - عنه باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن الرجل يطلق امراته ؛ قال يمتعها قبل ان يطلق فان الله سبحانه وتعالى يقول « و متعوهن على الموسع قدره و على - المقتر قدره » .

٥ - العياشي عن حفص بن البختري عن ابي عبدالله عليه السلام في الرجل يطلق امراته ايمتها ؛ فقال نعم اما تحب ان تكون من المحسنين اما تحب ان تكون من المتقين .

٦ - عن ابي الصباح عن ابي عبدالله عليه السلام قال اذا طلق الرجل امراته قبل ان يدخل بها فلها نصف مهرها وان لم يكن سمي لها مهراً « فمتاع بالمعروف على الموسع قدره و على المقتر قدره » وليس لها عدة وتزوج من شئت من ساعتها .

٧ - عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال الموسع يمتع بالعبودية والامة و المعسر يمتع بالحنطة و الزبيب والثوب و الدراهم قال ان الحسن بن علي عليه السلام متع امرأة طلقها امة ، ولم يكن يطلق امراته الا يمتعها بشيئ .

٨ - عن ابن بكير قال سئل ابي عبدالله عليه السلام عن قوله تعالى « و متعوهن على الموسع قدره و على المقتر قدره » ما قدر الموسع و المقتر ؛ قال كان علي بن الحسين عليه السلام يمتع براحلته يعني حملها الذي عليها .

٩ - عن محمد بن مسلم قال سئلته عن الرجل يريد ان يطلق امراته قال يمتعها قبل ان يطلقها قال الله في كتابه « و متعوهن على الموسع قدره و على المقتر قدره » وسيأتي انشاء الله في ما على الموسع زيادة على ذلك في قوله تعالى و للمطلقات متاع بالمعروف حقاً على المتقين . قوله تعالى :

فَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنَصِفْ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يُعْفُونَ

أَوْ يَعْفوَ الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ وَإِنْ تَعَفَّوْا اقْرَبُوا لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ (٢٣٧)

١ - محمد بن يعقوب ، عن ابي علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، و ابي العباس محمد بن جعفر الرزاز و حميد عن ابن سماعة جميعاً عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال اذا طلق الرجل امراته قبل ان يدخل بها فقد بانت منه و تزوج ان شئت من ساعتها و ان كان فرض لها مهراً فلها نصف المهر وان لم يكن فرض لها مهراً فليمتعها .



٢- صفوان، عن ابن مسكان، عن ابي بصير، وعلى بن ابراهيم، عن ابيه و عدة من اصحابنا؛ عن احمد بن محمد بن خالد؛ عن عثمان بن عيسى، عن سماعة جميعاً عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح» قال هو الاب او الاخ او الرجل يوصى اليه و الذي يجوز امره في مال المرأة فيبتاع لها فتجيز فاذا عفا فقد جاز.

٣- عنه عن علي، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل طلق امراته قبل ان يدخل بها قال عليه نصف المهران كان فرض لها شيئاً وان لم يكن فرض لها فليمتعها على نحو ما يمتع مثلها من النساء قال وقال في قول الله عز وجل «اوبعفو الذي بيده عقدة النكاح» قال هو الاب والاخ والرجل يوصى اليه يجوز امره في مال امرأة فيبيع لها ويشترى فاذا عفا فقد جاز.

٤- و عنه محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل طلق امراته قبل ان يدخل بها؛ قال عليه نصف المهران كان فرض لها شيئاً وان لم يكن فرض لها شيئاً فليمتعها على نحو ما يمتع به مثلها من النساء.

٥- و عنه، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، و احمد بن محمد، عن ابن فضال، عن معاوية بن وهب، عن ابي عبد الله عليه السلام قال يأتي على الناس زمان عضوض بعض كل امرء على ما في يديه، و ينسى الفضل و قد قال الله عز وجل «ولا تنسوا الفضل بينكم» ينبري في ذلك الزمان اقوام يعاملون المضطرين هم شرار الخلق.

٦- الشيخ باسناده، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن احمد بن الحسن الميثمي، عن معاوية بن وهب عن ابي ايوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال يأتي على الناس زمان عضوض بعض كل امرء على ما في يده و ينسى الفضل و قد قال الله عز وجل «ولا تنسوا الفضل بينكم» ولا ينبري في ذلك الزمان اقوام يبائعون المضطرين اولئك هم اشرار الناس.

٧- عنه باسناده عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال الذي بيده عقدة النكاح ولى امرها.

٨- و عنه باسناده عن فضالة عن رفاعة قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن الذي بيده عقدة النكاح؛ قال الولي الذي ياخذ بعضاً و يترك بعضاً وليس له ان يدع كله.

٩- و عنه باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى، عن البرقي، او غيره، عن صفوان، عن ابي عبد الله، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الذي بيده عقدة النكاح؛ قال هو الاب والاخ و الرجل يوصى اليه و الذي يجوز امره في مال المرأة فيبتاع لها و يشتري فاي هؤلاء عفى فقد جاز.

١٠- و عنه باسناده عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رباب، عن ابي بصير، و علاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، كليهما عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن الذي بيده عقدة النكاح؛ قال هو الاب والاخ و الموصى اليه و الذي يجوز امره في مال المرأة من قرابتها فيبيع لها و يشتري قال فاي هؤلاء عفى فهو جاز في المهر اذا عفى عنه.

١١- و عنه باسناده، عن محمد بن ابي عمير، عن غير واحد من اصحابنا، عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل قبض صداق ابنته من زوجها ثم مات هل لها ان تطالب زوجها بصداقها او قبض ايها قبضها؛ فقال عليه السلام ان كانت و كلته بقبض صداقها من زوجها فليس لها ان تطالبه و ان لم تكن و كلته فلها ذلك و يرجع الزوج على ورثة ايها بذلك الا ان تكون صبية في حجره فيجوز لايها ان يقبض عنها و متى طلقها قبل الدخول بها فلا يبيها ان يعفو عن بعض الصداق و ياخذ بعضاً وليس له ان يدع ذلك كله و ذلك قول الله عز وجل «الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح» يعني الاب و الذي توكله المرأة و تولته امرها من اخ او قرابة او غيرهما.

١٢- العياشي عن اسامة بن حفص، عن موسى بن جعفر عليه السلام قال قلت له رجل يتزوج المرأة ولم يسم



لها مهرأ؛ قال لها الميراث وعليها العدة ولا مهر لها و قال اما تقرأ ما قال الله في كتابه وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم .

١٤ - عن منصور بن حازم قال قلت له رجل تزوج امرأة وسمى لها صداقاً ثم مات عنها ولم يدخل بها؛ قال لها المهر كما ولها الميراث، قلت فانهم رو واعنك ان لها نصف المهر؟ قال لا يحفظون عنى انما ذلك المطلقة.

١٥ - عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال الذي بيده عقدة النكاح قال هو ولى امره .

١٦ - عن زرارة وحرمان و محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام و ابي عبدالله عليه السلام في قوله «الا ان يعفون او يعفو الذى بيده عقدة النكاح» قال هو الولى والذين يعفون عن الصداق او يحطون منه بعضه او كله .

١٧ - عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله الله « او يعفو الذى بيده عقدة النكاح » قال هو الاب والاخ والموصى اليه (والذى يوصى اليه خ) والذى يجوز امره فى مال المرأة فيبتع ( فيبتاع خ ) لها ويشترى فإى هؤلاء عفى فقد جاز.

١٨ - عن رفاعه ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال الذى بيده عقدة النكاح « هو الولى الذى انكح باخذ بعضاً و يدع بعضاً وليس له ان يدع كله .

١٩ - عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله الله « او يعفو الذى بيده عقدة النكاح » قال هو الاب والاب والرجل الذى يوصى اليه والذى يجوز امره فى مال يقيمه، قلت له ارايت ان قالت لا اجيز ما تصنع؟ قال ليس ذلك لها اتجيز بيعه فى مالها ولا تجيز هذا .

٢٠ - عن رفاعه، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سئلته عن الذى بيده عقدة النكاح؛ فقال هو الذى يزوج باخذ بعضها و يترك بعضاً وليس له ان يترك كله .

٢١ - عن اسحق بن عمار، قال سئلت جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله «الا ان يعفون» قال المرأة تعفو عن نصف الصداق، قلت «او يعفو الذى بيده عقدة النكاح» قال ابوها اذا عفى جازله واخوها اذا كان يقيم بها وهو القائم عليها و هو بمنزلة الاب يجوز له و اذا كان الاخ لا يقيم بها ولا يقوم عليها يجز عليها امره .

٢٢ - عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله «الا ان يعفون او يعفو الذى بيده عقدة النكاح» قال الذى يعفو عن الصداق او يحط بعضه او كله .

٢٣ - عن سماعة ، عن ابي عبدالله عليه السلام « او يعفو الذى بيده عقدة النكاح » قال هو الاب والاخ والرجل الذى يوصى اليه والذى يجوز فى مال المرأة فيبتاع لها ويشترى فإى هؤلاء عفى فقد جاز، قلت ارايت ان قالت لا اجيز ما يصنع؛ قال ليس له ذلك اتجيز بيعه فى مالها ولا تجيز هذا .

٢٤ - عن بعض بنى عطية عن ابي عبدالله عليه السلام فى مال اليتيم يعمل به الرجل؛ قال يقبله من الربح شيئاً ان الله يقول «ولا تنسوا الفضل بينكم» .

٢٥ - عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتى على الناس زمان عضوض بعض كل امرئ على ما فى يديه و ينسون الفضل بينهم قال الله «ولا تنسوا الفضل بينكم» .

قوله تعالى :

حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى وَ قَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ (٢٣٨)

١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن حماد بن عيسى و محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، و محمد بن اسمعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز، عن زرارة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عما فرض الله عز وجل من الصلوة؛ فقال خمس صلوات فى الليل و النهار فقلت فهل سماهن و بينهن فى كتابه؛ قال نعم قال الله تبارك و تعالى لنبىه صلى الله عليه وسلم « اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل » و دلوكها زوالها فصيماً بين دلوك الشمس الى غسق الليل اربع صلوات سماهن و بينهن و وقتهن و « غسق الليل » هو اتصافه ثم قال « و قرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهوداً » فهذه الخامسة و قال الله تعالى فى ذلك « اقم الصلوة طرفى النهار » فطرفاه المغرب و الغداة « و زلفاً من الليل » و هى صلوة العشاء الاخرة و قال الله تعالى : حافظوا على الصلوات و الصلوة



الوسطى وهي صلوة الظهر، وهي اول صلوة صلاها رسول الله وهي وسط النهار ووسط صلوتين بالنهار صلوة الغداة وصلوة العصر، وفي بعض القراءات «حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين» قال و نزلت هذه الآية يوم الجمعة و رسول الله في سفره فقنت فيها رسول الله ﷺ و تركها على حالها في السفر والحضر و اضاف للمقيم ركعتين و انما وضعت الركعتان اللتان اضافهما النبي ﷺ يوم الجمعة للمقيم لمكان الخطبتين مع الامام فمن صلى يوم الجمعة في غير جماعة فليصلها اربع ركعات كصلوة الظهر في سائر الايام .

٢- ابن بابويه قال حدثني ابي ره، قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن ابي عمير، عن ابن ابي المعز، عن حميد بن المشي العجلي، عن ابي بصير، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول صلوة الوسطى صلوة الظهر وهي اول صلوة انزل الله على نبيه ﷺ .

٣- علي بن ابراهيم، قال حدثني ابي، عن النضر بن سويد، عن ابن سنان، عن ابي عبدالله عليه السلام انه قرء «حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين» .

٤- العياشي، عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له الصلوة الوسطى؟ فقال «حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين» والوسطى هي الظهر وكذلك كان يقرأها رسول الله ﷺ .

٥- عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال «حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى» والوسطى هي اول صلوة صلاها رسول الله ﷺ وهي وسط صلوتين بالنهار صلوة الغداة و صلوة العصر وقوموا لله قانتين في الصلوة الوسطى و قد نزلت هذه الآية يوم الجمعة و رسول الله في سفر فقنت فيها و تركها على حالها في السفر والحضر و اضاف لمقامه ركعتين و انما وضعت الركعتان اللتان اضافهما يوم الجمعة للمقيم لمكان الخطبتين مع الامام فمن صلى الجمعة في غير الجماعة فليصلها اربعا كصلوة الظهر في سائر الايام قال قوله «وقوموا لله قانتين» قال مطيعين راغبين .

٦- عن زرارة و محمد بن مسلم، انهما سألا ابا جعفر عليه السلام عن قول الله «حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى» قال صلوة الظهر وفيها فرض الله الجمعة وفيها الساعة التي لا يوافقها عبد مسلم فيستل خيراً الا اعطاه الله اياه .

٧- عن عبدالله بن سنان، عن ابي عبدالله عليه السلام قال الصلوة الوسطى الظهر وقوموا لله قانتين اقبال الرجل على صلوته و محافظته على وقتها حتى لا يلبيه عنها ولا يشغله شيئا .

٨- عن محمد بن مسلم عن ابي عبدالله عليه السلام قال صلوة الوسطى هي الوسطى من صلوة النهار وهي الظهر و انما يحافظ اصحابنا على الزوال من اجلها وفي رواية سماعه وقوموا لله قانتين قال هو الدعاء .

٩- عن زرارة عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله «حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين طائعين» قال الصلوات رسول الله ﷺ و امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والوسطى امير المؤمنين « وقوموا لله قانتين» طائعين للامة .

١٠- ابو علي الطبرسي قال القنوت هو الدعاء في الصلوة حال القيام و هو المروي عن ابي جعفر عليه السلام و ابي عبدالله عليه السلام .  
قوله تعالى :

وَ اِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا اَوْ رُكْبَانًا (٢٣٩)

١- محمد بن يعقوب، باسناده، عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن ابان، عن عبد الرحمن بن ابي عبدالله، قال سلئت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل « فان خفتم فرجالا لا اوركبانا » كيف يصلي وما يقول اذا خاف من سبع اولص كيف يصلي؟ قال يكبر و يؤمى ايماء براسه .

٢- العياشي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له اخبرني عن صلوة الموافقة؟ فقال فاذا لم يكن النصف من عدوك صليت ايماء راجلا كنت اوراكباً فان الله يقول « فان خفتم فرجالا اوركبانا » تقول في الركوع لك ركعت و انت ربي وفي السجود لك سجدة و انت ربي اينما توجهت بك دابتك غير انك توجه حين تكبر اول تكبير .



٣- عن ابان بن منصور ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال فات امير المؤمنين عليه السلام و الناس يوماً يعني صلوة الظهر و العصر و المغرب و العشاء فامرهم امير المؤمنين عليه السلام ان يسبحوا و يكبروا و يهللوا قال و قال الله « فان خفتم فرجالاً او ركباناً ، فامرهم على عليه السلام فصنعوا ذلك ركباناً و رجلاً .

و رواه الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال فات الناس الصلوة مع علي يوم صفين .

عن عبدالرحمن بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام سئلته عن قول الله « فان خفتم فرجالاً او ركباناً » كيف يفعل و ما يقول و من يخاف سبباً اولصاً كيف يصلي؟ قال يكبر ويومي ايماء برأسه .

٥- عن عبدالرحمن ، عن ابي عبد الله عليه السلام في صلوة الزحف ، قال يكبر و يهلل يقول الله اكبر يقول الله « فان خفتم فرجالاً او ركباناً »  
قوله تعالى :

وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ (٢٤٠)

١- العياشي ، عن ابن ابي عمير ، عن معاوية بن عمار ، قال سئلته عن قول الله « والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجاً وصية لازواجهم متاعاً الى الحول » قال منسوخة نسختها آية يترصن بانفسهن اربعة اشهر و عشرأ و نسختها آية الميراث .

٢- عن ابي بصير قال سئلته عن قول الله « و الذين يتوفون منكم و يذرون ازواجاً وصية لازواجهم متاعاً الى الحول غير اخراج » قال هي منسوخة قلت وكيف كانت؟ قال كان الرجل اذا مات انفق على امرأته من صلب المال حولانم اخرجت بلا ميراث ثم نسختها آية الربع و الثمن فالمرأة ينفق عليها من نصيبها .  
قوله تعالى :

وَلِلْمُطَلَّاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ (٢٤١)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يطلق امرأته ايمتها؟ قال نعم اما تحبان تكون من المحسنين اما تحبان تكون من المتقين .

٢- عنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه و عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن البرزظي قال ذكر بعض اصحابنا ان متعة المطلقة فريضة .

٣- احمد بن محمد بن ابي نصر البرزظي ، عن عبدالكريم ، عن الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « و للمطلقات متاع بالمعروف حقاً على المتقين » قال متاعها بعد ما تنقضي عدتها على الموسع قدره و على المقتر قدره ، و كيف يمتعها و هي في عدتها ترجوه و يرجوها و يحدث بينهما ما يشاء؟ قال اذا كان الرجل موسعاً عليه امتع امرأته العبد و الامة و المقتر يمتع بالحنطة و الزبيب و الثوب و الدرهم و ان الحسن بن علي امتع امرأته بامة و لم يطلق امرأة الامتعا .

٤- عنه عن حميد بن زياد ، عن ابن سماعة ، عن محمد بن زياد ، عن عبدالله بن سنان ، و علي بن ابراهيم عن ابيه ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة جميعاً ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « و للمطلقات متاع بالمعروف حقاً على المتقين » قال متاعها بعد ما تنقضي عدتها « على الموسع قدره و على المقتر قدره » فقال كيف يمتعها في عدتها و هي ترجوه و يرجوها و يحدث الله ما يشاء اما ان الرجل الموسع يمتع المرأة بالعبد و الامة و يمتع الفقير بالحنطة و الزبيب و الثوب و الدراهم ، و ان الحسن بن علي متع امرأة طلقها بامة و لم يكن يطلق امرأة الامتعا .

٥ - عنه عن حميد بن زياد ، عن ابن سماعة ، عن محمد بن زياد ، عن معاوية بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام مثله الا انه قال و كان الحسن بن علي عليه السلام يمتع نسائه الامة .

٦- وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن ابي نصر ، عن عبدالكريم ، عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام اخبرني عن قول الله عز وجل « و للمطلقات متاع بالمعروف حقاً على المتقين » ما ادنى ذلك المتاع اذا كان الرجل معسراً لا يجد؟ قال خماراً و شبهه .



٧- الشيخ باسناده، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالله، عن ابي بصير، قال قلت لابي جعفر عليه السلام « وللمطلقات متاع بالمعروف حقاً على المتقين » ما ادنى ذلك المتاع اذا كان الرجل معسراً لا يجد؟ قال الخمار وشبهه.

٨- العياشى، عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام « وللمطلقات متاع بالمعروف حقاً على المتقين » ما ادنى ذلك المتاع اذا كان الرجل معسراً لا يجد؟ قال الخمار وشبهه.

٩- عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله « وللمطلقات متاع بالمعروف حقاً على المتقين » قال متاعها بعد ما تنقضى عدتها على الموسع قدره وعلى المقتر قدره اما فى عدتها فكيف يمتعها وهى ترجوه ويرجوها و يجرى الله بينهما ماشاء اما الرجل الموسر يمتع المرأة العبد والامة ويمتع الفقير بالحنطة والزبيب والثوب والدرهم فان الحسن بن علي عليه السلام متع امرأة كانت له بامة ولم يطلق امرأة الا امتعها قال وقال الجلبى متاعها بعد ما ينقضى عدتها على الموسع قدره وعلى المقتر قدره.

١٠- عن ابي عبدالله عليه السلام و ابي الحسن موسى عليه السلام عن المطلقة مالها من المتعة؛ قال على قدمال زوجها.

١١- عن الحسن بن زياد، عن ابي الحسن عليه السلام عن رجل طلق امراته قبل ان يدخل بها؛ فقال ان كان سمي لها مهراً فلها نصف المهر ولا عدة عليها وان لم يكن سمي لها مهراً، ولكن يمتعها فان الله يقول فى كتابه « وللمطلقات متاع بالمعروف حقاً على المتقين ».

١٢- قال احمد بن محمد، عن بعض اصحابنا ان متعة المطلقة فريضة . قوله تعالى :

الم ترالى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم

ان الله لذو فضل على الناس و لكن اكثر الناس لا يشكرون (٢٤٣)

١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن عمر بن يزيد، وغيره عن بعضهم، و بعضهم عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل « الم ترالى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم » فقال ان هؤلاء اهل مدينة من مدينت الشام و كانوا سبعين الف بيت و كان الطاعون يقع فيهم فى كل اوان فكانوا اذا احسوا به خرج من المدينة الاغنياء لقوتهم و بقى فيها الفقراء لضعفهم فكان الموت يكثر فى الذين اقاموا و يقل فى الذين خرجوا فيقول الذين خرجوا لو كنا اقمنا لكثير فينا الموت، ويقول الذين اقاموا لو كنا خرجنا لقل فينا الموت، قال فاجتمع رأيهم جميعاً انه اذا وقع الطاعون فيهم واحسوا به خرجوا كلهم من المدينة فلما احسوا بالطاعون خرجوا جميعاً و تحوا عن الطاعون، حذر الموت، فساروا فى البلاد ماشاء الله ثم انهم مروا بمدينة خربة قد جلا عنها اهلها و افناهم الطاعون فنزلوا بها فلما حطوا رحالهم و اطمانوا بها امر الله تعالى موتوا جميعاً فماتوا من ساعتهم و صاروا ارميماً تلوح و كانوا على طريق المارة فنكستهم المارة فنحوهم و جمعهم فى موضع فمربهم نبي من انبياء بنى اسرائيل يقال له حزقيل فلما راي تلك العظام بكى و استعبر و قال يارب لو شئت لاحييتهم الساعة كما امتهم فعمر و ابلادك و ولدوا عبادك و عبدوك مع من يعبدك من خلقتك، فاحى الله اليه افتحب ذلك؛ قال نعم يارب فاحياهم الله فاحى الله عزو جل اليه قل كذا و كذا فقال الذى امره الله عزوجل ان يقوله، فقال ابو عبدالله عليه السلام و هو الاسم الاعظم فلما قل حزقيل ذلك الكلام نظر الى العظام يطير بعضها الى بعض فعادوا احياء ينظر بعضهم الى بعض يسبحون الله عزوجل و يكبرونه و يهللونه فقال حزقيل عند ذلك اشهد ان الله على كل شئ قدير قال عمر بن يزيد فقال ابو عبدالله عليه السلام فيهم نزلت هذه الاية .

٢- العياشى، عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له حدثنى عن قول الله « الم ترالى الذين خرجوا من ديارهم و هم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم » قلت احياهم حتى نظر الناس اليهم ثم اماتهم من يومهم اوردتهم الى الدنيا حتى سكنوا الدور و اكلوا الطعام و نكحوا النساء؛ قال بل ردهم الله حتى سكنوا الدور و اكلوا الطعام و نكحوا النساء و مكثوا بذلك ماشاء الله ثم ماتوا باآجالهم. و روى هذا الحديث سعد بن عبد الله



باسناده عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام .

٣- الطبرسي في الاحتجاج في حديث عن الصادق عليه السلام قال احببى الله قوماً خرجوا من اوطانهم هارين من الطاعون لا يبعصى عددهم فاماتهم دهرأ طويلاً حتى بليت عظامهم و تقطعت اوصالهم و صاروا تراباً فبعث الله في وقت احبان يرى خلقه وقدرته نبياً يقال له حزقيل، فدعاهم فاجتمعت ابدانهم ورجعت فيها ارواحهم وقاموا كهيئة يوم ماتوا لا يفتقدون من اعدادهم رجلاً فعاشوا بعد ذلك دهرأ طويلاً .  
قوله تعالى :

مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً (٢٤٥)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن الوشا ، عن عيسى بن سليمان النعمان عن المفضل بن عمر ، عن الخيبري ، و يونس بن ظبيان ، قالا سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول: ما من شئى احب الى الله من اخراج الدرهم الى الامام و ان الله يجعل له الدرهم في الجنة مثل جبل احد، ثم قال ان الله يقول في كتابه «من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له اضعافاً كثيرة» قال هو والله في صلة الامام .

٢- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن احمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابي ايوب الخزاز ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله وسلم « من جاء بالحسنة فله خير منها » قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم زدنى ، فانزل الله تبارك وتعالى عليه « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها » فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم زدنى فانزل الله تبارك وتعالى « من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له اضعافاً كثيرة » فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الكثير من الله عز وجل لا يحصى وليس له منتهى .

٣- العياشى ، عن علي بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما نزلت هذه الآية « من جاء بالحسنة فله خير منها » قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رب زدنى فانزل الله « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها » قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رب زدنى ، فانزل الله « من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له اضعافاً كثيرة » والكثيرة عند الله لا يحصى .

٤- عن اسحق بن عمار ، قال قلت لابي الحسن عليه السلام « من الذى يقرض الله قرضاً حسناً » قال هي صلة الامام .  
٥- عن محمد بن عيسى بن زياد ، قال كنت في ديوان ابن عباد فرأيت كتاباً ينسخ فسألته عنه ، فقالوا كتاب الرضا عليه السلام الى ابنه من خراسان فسألته ان يدفعه الي فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اباك الله طويلاً واعاذك من عدوك يا ولدى فذاك ابوك قد فسرت لك مالى و انا حتى سوى جاء ان يملك الله بالصلة لقرابتك ولموالى موسى و جعفر رضى الله عنهما فاما سعيدة فانها امرأة قوى الجزم في النحل والصواب في رقة الفطر (دقة النظر) وليس ذلك كذلك ، قال الله « من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له اضعافاً كثيرة » و قال « لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله » وقد اوسع الله عليك كثيراً يا بنى فذاك ابوك لا تردنى الامور بحسبها فتحظى حظك و السلام .  
قوله تعالى :

وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٤٥)

١- ابن بابويه ، عن ابيه قال حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي رحمه الله ، قال حدثنا احمد بن يحيى بن ذكريا القطان ، قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب ، قال حدثنا تميم بن بهلول ، عن ابي الحسن العبدى ، عن سليمان بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى « والله يقبض ويبسط واليه ترجعون » يعنى يعطى ويمنع . قوله تعالى :

إِنَّمَا تَرَالَى الْمَلَائِكَةَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّهِمْ لَهُمْ إِبْرَاهِيمُ لَنَا مُلْكًا نَقَاتِلُ فِي

سَبِيلِ اللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (٢٤٦)

١- ابن بابويه عن ابيه ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن هارون بن خارجة ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام ، في قول الله عز وجل « فلما كتب عليهم القتال تولوا الا



قليلاً منهم « قال كان القليل ستين الفاً .

٢- على بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن هرون بن خارجه عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام ، ان بنى اسرائيل بعد موت موسى عليه السلام عملوا بالمعاصي و غيروا دين الله وعتوا عن امر ربهم و كان فيهم نبي يأمرهم وينهيهم فلم يطيعوه وروى انه ارما النبي عليه السلام فسلط الله عليهم جالوت وهو من القبط فاذلهم و قتل رجالهم و اخرجهم من ديارهم و اموالهم و استعبد نساءهم ففرغوا الى نبيهم و قالوا سل الله تعالى ان يبعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله و كانت النبوة في بنى اسرائيل في بيت و الملك و السلطان في بيت آخر لم يجمع الله تعالى لهم النبوة و الملك في بيت واحد فمن ذلك قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله فقال لهم نبيهم « هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا فقالوا و مالنا الا نقاتل في سبيل الله و قد اخرجنا من ديارنا و ابائنا » و كان كما قال الله « فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم و الله عليهم بالظالمين ، فقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكاً فغضبوا من ذلك و قالوا « انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال » و كانت النبوة في ولد لاوى و الملك في ولد يوسف و كان طالوت من ولد بن يامين اخى يوسف لاهمه و لايه لم يكن من بيت النبوة ولا من بيت المملكة « فقال لهم نبيهم ان الله قد اصطفاه عليكم و زاده بسطة في العلم و الجسم و الله يؤتى ملكه من يشاء و الله واسع عليم » و كان اعظمهم جسماً و كان شجاعاً قوياً و كان اعلمهم الا انه كان فقيراً فغابوه بالفقر فقالوا « لم يؤت سعة من المال فقال لهم نبيهم ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم و بقيه مما ترك آل موسى و آل هرون تحمله الملكة » و كان التابوت الذى انزل الله على موسى فوضعه فيه امه و القته في اليم فكان في بنى اسرائيل معظماً يتبركون به فلما حضرت موسى الوفاة فوضع فيه الألواح و درعه و ما كان عنده من آيات النبوة و اودعه عند يوشع و صيه فلم يزل التابوت بينهم حتى استخفوا به و كان الصيانيان يلبسون (به) في الطرقات فلم يزل بنوا اسرائيل في عز و شرف مادام التابوت عندهم فلما عملوا بالمعاصي و استخفوا بالتابوت رفعه الله عنهم ، فلما سألوا النبي بعث الله تعالى طالوت عليهم ملكاً يقاتل معهم فردد الله عليهم التابوت كما قال « ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم و بقيه مما ترك آل موسى و آل هرون تحمله الملكة » قال البقيه ذرية الانبياء .

٣- قال على بن ابراهيم و قوله « فيه سكينه من ربكم » فان التابوت كان يوضع بين يدي العدو و بين المسلمين فيخرج منه ريح طيبة لها وجه كوجه الانسان .

٤- و قال على بن ابراهيم ، و حدثني ابي ، عن الحسين بن خالد ، عن الرضا عليه السلام قال السكينه ريح من الجنة لها وجه كوجه الانسان فكان اذا وضع التابوت رجل بين يدي المسلمين و الكفار فان تقدم التابوت رجل لا يرجع حتى يقتل او يغلب و من رجع عن التابوت كفروا و قتلوا الامام فاحى الله الى نبيهم ان جالوت يقتله من يستوى عليه درع موسى ، و هو رجل من ولد لاوى بن يعقوب اسمه داود بن اسى ، و كان اسى راعياً و كان له عشر بنين اصغرهم داود ، فلما بعث طالوت الى بنى اسرائيل و جمعهم لحرب جالوت بعث الى اسى ان احضر ولدك ، فلما حضروا دعا واحداً واحداً من ولده فالبسه الدرع درع موسى ، فمنهم من طال عليه و منهم من قصر عنه ، فقال لاسى هل خلفت من ولدك احداً؟ قال نعم اصغرهم تركته في الغنم راعياً ، فبعث اليه فجاء به فلما دعى اقبل و معه مقلاع قال فناداه ثلاث صخرات في طريقه قال يا داود خذنا فاخذها في مخالته و كان شديد البطش قوياً في بدنه شجاعاً فلما جاء الى طالوت البسه درع موسى فاستوى عليه ففصل طالوت بالجنود و قال لهم نبيهم يا بنى اسرائيل « ان الله مبتليكم بنهر » في هذه المقازة « فمن شرب منه فليس من حزب الله » الا من اغترف غرفة بيده « فلما وردوا الى النهر اطلق الله لهم ان يعرف كل واحد منهم غرفة بيده « فشربوا منه الا قليلا منهم » فالذين شربوا منه كانوا ستون الفاً و هذا امتحان امتحنوا به كما قال الله .

٥- وروى عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال القليل الذى لم يشربوا ولم يغترفوا ثلثمائة وثلث عشر رجلاً فلما جاوزهوا



النهر نظروا الى جنود جالوت قال الذين شربوا منه « لا طاقه لنا اليوم بجالوت و جنوده » وقال الذين لم يشربوا « ربنا افرغ علينا صبراً و ثبت اقدامنا و انصرنا على القوم الكافرين » فجاء داود حتى وقف بعذاه جالوت و كان جالوت على الفيل و على رأسه التاج و فى وجهه ( و فى نسخة جبهته ) يا قوته تلمع نورها و جنوده بين يديه فاخذ داود من تلك الاحجار حجراً فرمى به فى ميمنة جالوت فمز فى الهواء و وقع عليهم فانهمزوا و اخذ حجراً فرمى به فى ميسرة جالوت فوقع عليهم فانهمزوا و رمى جالوت بحجر فصك الياقوته فى جبهته و وصلت الى دماغه و وقع الى الارض ميتاً .

٦- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يعقوب ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، و الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن هرون بن خارجة ، عن ايبصير ، عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل « ان الله قد بعث لكم طالوت ملكاً قالوا انى يكون له الملك علينا و نحن احق بالملك منه » قال لم يكن من سبط النبوة ولا من سبط المملكة قال « ان الله اصطفاه عليكم » و قال « ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم و بقية مما ترك آل موسى و آل هرون » فجاءت به الملكة تحمله و قال الله عز ذكره « ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس منى و من لم يطعمه فانه منى فشربو منه » الاثنتا عشرة و ثلث عشر رجلاً منهم من اغترف و منهم من لم يشرب فلما برزوا لجالوت قال الذين اغترفوا « لا طاقه لنا اليوم بجالوت و جنوده » و قال الذين لم يغترفوا « كم من نمة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله و الله مع الصابرين » .

٧- عنه باسناده عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب ، عن يحيى الحلبي ، عن عبد الله بن سليمان ، عن ابي جعفر عليه السلام انه قال « ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم و بقية مما ترك آل موسى و آل هرون تحمله الملكة » قال كانت تحمله فى صورة البقرة .

٨- و عنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز عن اخبره ، عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله تبارك و تعالى « ياتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم و بقية مما ترك آل موسى و آل هرون تحمله الملكة » قال درضاض الالواح تحمله فيها العلم و الحكمة . ( روضاض الالواح باره هاى الواح است . مصحح )

٩- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد . قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن اسمعيل بن مرار ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن ابي الحسن عليه السلام قال سئلته فقلت جعلت فداك ما كان تابوت موسى و كم كان سعته؟ قال ثلثة ازرع فى زراعتين قلت ما كان فيه؟ قال عصا موسى و السكينه قلت و ما السكينه؟ قال روح الله يتكلم كانوا اذا اختلفوا فى شئى كلمهم و اخبرهم .

١٠- عنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن اسباط ، و محمد بن احمد ، عن موسى بن القاسم البجلي ، عن علي بن اسباط ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلنا اصلحك الله ما السكينه؟ قال ريح تخرج من الجنة لها صورة كصورة الانسان و رايحته طيبة ، و هى التى تزلت على ابراهيم ، فاقبلت تدور حول اركان الكعبة ، و هو يضع الاساطين ، فقيل له هى التى قال الله عز وجل « فيه سكينه من ربكم و بقية مما ترك آل موسى و آل هرون تحمله الملكة » قال تلك السكينه فى التابوت و كانت فيه طشت يفسل فيها قلوب الانبياء و كان التابوت يدور فى بنى اسرائيل مع الانبياء ثم اقبل علينا ، فقال ما تابوتكم؟ قلنا السلاح قال صدقتم هو تابوتكم .

١١- العياشى عن محمد الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام « الم ترالى الملاء من بنى اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبى لهم ابعث لنا ملكاً » فقاتل فى سبيل الله » قال و كان الملك فى ذلك الزمان هو الذى يسير بالجنود و يقيم له امره و بينه بان الخير من عند ربه فلما قالوا ذلك لنبىهم قال لهم انه ليس عندكم و فاه و لا صدق و لا رغبة فى الجهاد ، فقالوا ان كتب الجهاد فاذا اخرجنا من ديارنا و ابناثنا فلا بد لنا من الجهاد و يطاع ( و نطيع خ ) ربنا فى جهاد عدونا قال فان الله قد بعث لكم طالوت ملكاً فقالت عظماء بنى اسرائيل و ماشان طالوت يملك علينا و ليس فى بيت النبوة و المملكة و قد عرفت ان النبوة و المملكة فى آل لادى و يهودا و طالوت من سبط بن



بن يامين بن يعقوب فقال لهم « ان الله قد اصطفيه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم » والملك بيد الله يجعله حيث يشاء ليس لكم ان تختاروا وان آية ملكه ان ياتيكم التابوت من قبل الله تحمله الملائكة فيه سكينه من ربكم وبقية (مما ترك آل موسى وآل هرون ظ ) وهو الذي كنتم تهزمون به من لقيتم فقالوا ان جاء التابوت رضينا وسلمنا.

١٢- عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام في قوله « فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم » قال كان القليل ستين الفاً

٣- عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام في قول الله « ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه » قال لم يكن من سبط النبوة ولا من سبط المملكة « قال ان الله اصطفيه عليكم » قال (ان) آية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة فجاءت به الملائكة تحمله .

١٤- عن حريز عن رجل عن ابى جعفر عليه السلام في قول الله « ان ياتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة » قال راضى الالواح فيها العلم والحكمة، العلم جاء من السماء فكتب فى الالواح وجمل فى التابوت .

١٥- عن ابى الحسن عن ابى عبد الله عليه السلام انه سئل عن قول الله « وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة » فقال ذرية الانبياء .

١٦- عن العباس بن هلال، عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته وهو يقول للحسن اى شئى السكينه عندكم؟ وقرأ « فانزل الله سكينته على رسوله » فقال له الحسن جعلت فداك لا ادري فای شئى هي؟ قال ریح تخرج من الجنة لها صورة كصورة وجه الانسان قال فتكون مع الانبياء فقال له على بن اسباط تنزل على الانبياء والاصياء؟ فقال تنزل على الانبياء قال وهي التي نزلت على ابراهيم حيث بنى الكعبة فجعلت تاخذ كذا وكذا وبنى الاساس عليها، فقال له محمد بن على قول الله « فيه سكينه من ربكم » قال هي من هذائم اقبل على الحسن فقال اى شئى التابوت فيكم؟ فقال السلاح فقال نعم هو تابوتكم قال فای شئى التابوت الذي كان فى بنى اسرائيل؟ قال كان فيه الواح موسى التي تكسرت و الطست التي تغسل فيها قلوب الانبياء .

١٧- عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام في قول الله « ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس منى » فشربوا منه الاثنتا عشرة وثلث عشر رجلا فمنهم من اغترف و منهم من لم يشرب فلما برزوا قال الذين اغترفوا « لاطاقة لنا اليوم بجالوت و جنوده » قال الذين لم يغترفوا « كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين » .

١٨- عن حماد بن عثمان، قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا يخرج القائم فى اقل من الفنة ولا يكون الفنة اقل من عشرة آلاف .

١٩- عن محمد الحلبي، عن ابى عبد الله عليه السلام قال كان داود و اخوة له اربعة ومعهم ابوهم شيخ كبير وتخلف داود فى غنم لايه ففصل طالوت بالجنود فدعا ابوه داود و هو اصغرهم فقال يا بنى اذهب الى اخوتك بهذا الذى قد صنعناه لهم يتقون به على عدوهم وكان رجلا قصيراً ازرق قليل الشعر طاهر القلب فخرج وقد تقارب القوم بعضهم من بعض فذكر عن ابى بصير قال سمعته يقول فر داود على حجر فقال الحجر يا داود خذنى فاقتل بى جالوت فانى انما خلقت لقتله فاخذه فوضعه فى مخلاته التي تكون فيها حجارته التي كان يرمى بها عن غنمه بمقدافه (١) فلما دخل العسكر سمعهم يتعظمون امر جالوت فقال لهم داود ما تعظمون من امره فوالله لئن عاينته لا قتلته فتحدثوا بخبره حتى ادخل على طالوت فقال يا فتى و ما عندك من القوة و ما جربت من نفسك؟ قال كان الاسد يعدو على الشاة من غنمى فادركه فاخذه برأسه فافك لحبيه منها فاخذها من فيه، قال فقال ادع لى بدرع سابقة قال فاتى بدرع فقد فيها فى عنقه فتملاه منها حتى راع طالوت و من حضره من بنى اسرائيل فقال طالوت والله لعسى الله ان يقتله به قال فلما ان اصبحوا و رجعوا الى طالوت والتقى الناس قال داود ارونى جالوت، فلما رآه اخذ الحجر



فجعلله في مضافه فرماه فصك ( ) به عينيه فد مغه ونكس عن دابته و قال الناس قتل داود جالوت و ملكه الناس حتى لم يكن يسمع لعالوت ذكر واجتمعت بنو اسرائيل على داود و انزل الله عليه الزبور وعلمه صنعة الحديد فليته له و امر الجبال و الطير يسبحن معه قال و لم يحظ (ولم يعطخ) على احد مثل صوته فاقام داود في بني اسرائيل مستخفياً و اعطى قوة في عبادته .

٢٠- الطبرسى في الاحتجاج عن ابي بصير عن ابي جعفر الباقر عليه السلام و قد سئله طاووس اليماني قال فاخبرني عن شيئي قليله حلال وكثيره حرام ذكر الله عز وجل في كتابه؛ قال نهر طالوت قال الله عز وجل «الا من اغترف غرفة بيده» .  
٢١- الطبرسى ابو على قيل ان النبي هو اشعوثيل و هو بالعربية اسمعيل عن اكثر المفسرين قال وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام و قال قال ابو عبدالله عليه السلام كان الملك في ذلك الزمان هو الذي يسير بالجنود و يقيم له امره و ينبت به بالخبر من عند ربه ، قال قيل ان السكينة التي كانت فيها ريح هفافة من الجنة لها وجه كوجه الانسان عن علي عليه السلام

وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ (٢٥١)

١- علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن جميل ، قال قال ابو عبدالله عليه السلام ان الله يدفع بمن يصلي من شيعتنا عن لا يصلي من شيعتنا ، و لو اجتمعوا على ترك الصلوة لهلكوا و ان الله يدفع بمن يزكي من شيعتنا عن من لا يزكي من شيعتنا ، و لو اجتمعوا على ترك الزكوة لهلكوا ، و ان الله يدفع بمن يحج من شيعتنا عن من لا يحج و لو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا ، و هو قول الله عز وجل « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين » .

٢- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن علي بن معبد ، عن عبدالله بن القاسم ، عن يونس بن زيان ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال ان الله يدفع بمن يصلي من شيعتنا عن من لا يصلي من شيعتنا و لو اجتمعوا على ترك الصلوة لهلكوا و ان الله يدفع بمن يزكي من شيعتنا عن من لا يزكي و لو اجتمعوا على ترك الزكوة لهلكوا و ان الله يدفع بمن يحج من شيعتنا عن من لا يحج و لو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا و هو قول الله عز وجل « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين » فوالله ما نزلت الا فيكم ولا عنى بها غيركم .

٣- العياشي عن يونس بن زيان ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الله يدفع بمن يصلي من شيعتنا عن من لا يصلي من شيعتنا ، و لو اجتمعوا على ترك الصلوة لهلكوا ، و ان الله يدفع بمن يصوم من شيعتنا عن من لا يصوم من شيعتنا ، و لو اجتمعوا على ترك الصيام لهلكوا ، و ان الله يدفع بمن يزكي من شيعتنا عن من لا يزكي و لو اجتمعوا على ترك الزكوة لهلكوا ، و ان الله يدفع بمن يحج من شيعتنا عن من لا يحج منهم و لو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا ، و هو قول الله تعالى « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين » فوالله ما نزلت الا فيكم ولا عنى بها غيركم .

٣- الزمخشري في ربيع الابرار ، عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدفع بالمسلم الصالح نحو مائة الف بيت من جيرانه البلاء ثم قرء « ولولا دفع الله الناس الالية » . قوله تعالى:

تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْ كَلِمِ اللَّهِ وَ رَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ (٢٥٣)

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ، رفعه عن محمد بن داود الغنوي ، عن الاصمغ بن نباته ، قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين ان انا سآز عموا ان العبد لا يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ، ولا يسفك الدم الحرام وهو مؤمن .



مؤمن ، فقد نزل على هذا و خرج منه صدرى حين ازمع ان العبد يصلى صلوتى ، و يدعو دعائى و بنا كحنى و انا كحه و يوارثنى و اوارثه و قد خرج من الايمان لاجل ذنب يسير اصابه ، فقال امير المؤمنين صدقت سمعت رسول الله ﷺ يقول والدليل عليه كتاب الله جل و عز : خلق الله الناس على ثلاث طبقات و انزلهم ثلاث منازل و ذلك قول الله عز و جل « واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين و اصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة و السابقون السابقون » فاما ما ذكر من امر السابقين فانهم انبياء مرسلين و غير مرسلين جعل فيهم خمسة ارواح روح القدس و روح الايمان و روح الشهوة و روح القوة و روح البدن فبروح القدس بعثوا انبياء مرسلين و غير مرسلين و بها علموا الاشياء و بروح الايمان عبدوا الله و لم يشركوا به شيئاً و بروح القوة جاهدوا عدوهم و عالجوا معاشهم و بروح الشهوة اصابوا اللذيق الطعام و نكحوا الحلال من شباب النساء و بروح البدن ذبوا و درجوا فيها فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم ثم قال الله عز و جل « تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله و رفع بعضهم درجات و آتينا عيسى بن مريم البينات و ايدناه بروح القدس » ثم قال فى جماعتهم و « ايدهم بروح منه » يقول اكرمهم بها و فضلهم على من سويهم فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم .

٢ - الشيخ فى اماليه ، قال اخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن المفيد ، قال حدثنا ابو الحسن على بن بلال ، و حدثنى على بن عبد الله بن اسد بن منصور الاصفهاني ، قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن هلال الثقفى ، قال حدثنى محمد بن على ، قال حدثنا نصر بن مزاحم ، عن يحيى بن يعلى الاسلمى ، عن على بن الحرور ، عن الاصبغ بن نباتة ، قال جاء رجل الى على عليه السلام فقال يا امير المؤمنين هؤلاء القوم الذين نقاتلهم ، الدعوة واحدة ، و الرسول واحد ، و الصلوة واحدة ، و الحج واحد فيما نسميهم ؟ فقال بما سماهم الله فى كتابه ، فقال ما كل فى كتاب الله اعلمه ، قال اما سمعت الله تعالى يقول فى كتابه « تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله و رفع بعضهم درجات و آتينا عيسى بن مريم البينات و ايدناه بروح القدس و لو شاء الله ما اقتتل الذين من بعد ما جاتهم البينات و لكن اختلفوا فمنهم من آمن و منهم من كفر » فلما وقع الاختلاف فكنا نحن اولى بالله عز و جل و بالنبي ﷺ و بالحق فنحن الذين آمنوا و هم الذين كفروا و شاء الله قتالهم بمشيئته و ارادته . و روى هذا الحديث الشيخ المفيد فى اماليه باسناده عن على بن الحرور قال جاء الى امير المؤمنين عليه السلام و ذكر الحديث بمينه .

٣ - العياشى عن ابى عمرو الزبيرى ؛ عن ابى عبد الله عليه السلام ، قال بالزيادة بالايمان تتفاضل المؤمنون بالدرجات عند الله ، قلت وان للايمان درجات و منازل يتفاضل بها المؤمنون عند الله ؟ قال نعم قلت صف لى ذلك رحمك الله حتى افهمه ، قال ما فضل الله به اوليائه بعضهم على بعض فقال « تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله و رفع بعضهم درجات الاية » و قال « و لقد فضلنا بعض النبيين على بعض » و قال « انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض و للاخرة اكبر درجات » و قال « هم درجات عند الله » فهذا ذكر الله درجات الايمان و منازل عند الله .

٤ - عن الاصبغ بن نباتة قال كنت واقفا مع امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام يوم الجمل فجاه رجل حتى وقف بين يديه فقال يا امير المؤمنين كبر القوم و كبرنا و هلل القوم و هللنا و صلى القوم و صلينا فلى ما نقاتلهم ؟ فقال على هذه الاية « تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله و رفع بعضهم درجات و آتينا عيسى بن مريم البينات و ايدناه بروح القدس و لو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم » فنحن الذين من بعدهم « من بعد ما جاتهم البينات و لكن اختلفوا فمنهم من آمن و منهم من كفروا و لو شاء الله ما اقتتلوا و لكن الله يفعل ما يريد » فنحن الذين آمنوا و هم الذين كفروا فقال الرجل كفر القوم و رب الكعبة ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله .

٥ - على بن ابراهيم ، قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل فقال يا على ما تقاتل اصحاب رسول الله ﷺ و من شهد ان لا اله الا الله و ان محمداً رسول الله ؟ قال على عليه السلام على آية فى كتاب الله اباحت لى قتالهم فقال و ما هى ؟ قال قوله « تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله و رفع بعضهم درجات و آتينا عيسى بن مريم البينات و ايدناه بروح القدس و لو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاتهم البينات و لكن اختلفوا



فمنهم من آمن ومنهم من كفروا لو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد، فقال الرجل كفروا الله القوم قوله تعالى:

يا ايها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة على بن

ابراهيم اى صداقة و الكافرون هم الظالمون (٢٥٤) قوله تعالى لا اله الا هو الحى

القيوم لا تاخذه منة ولا نوم الى قوله تعالى اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون (٢٥٧)

١- على بن ابراهيم قال حدثنى ابي عن الحسين بن خالد انه قرء ابو الحسن الرضا عليه السلام «الله لا اله الا هو هو الحى القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم له ما فى السموات وما فى الارض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم» قال ما بين ايديهم فامور الانبياء وما كان وما خلفهم اى ما لم يكن بعد «الابمشاء» اى بما يوحى اليهم «ولا يؤده حفظهما» اى لا يتقل عليه حفظ ما فى السموات والارض.

٢- احمد بن محمد بن خالد البرقى باسناده، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام «من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم» قال نحن اولئك الشافعون.

٣- محمد بن يعقوب، عن محمد بن اسمعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن ربيع بن عبدالله، عن الفضيل بن يسار، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل «وسع كرسيه السموات والارض» فقال يا فضيل كلشيتى فى الكرسي السموات والارض، وكلشيتى فى الكرسي.

٤- عنه، عن محمد بن يعقوب، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحجاج، عن ثعلبة، عن زرارة بن اعين، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله «وسع كرسيه السموات والارض» فقال بل الكرسي وسع الكرسي ام الكرسي وسع السموات والارض؟ فقال بل الكرسي وسع السموات والارض والعرش وكل شيتى وسع الكرسي.

٥- عنه عن محمد بن يعقوب، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن ايوب عن عبدالله بن بكير، عن زرارة بن اعين، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل «وسع كرسيه السموات والارض» السموات والارض وسع الكرسي؟ ام الكرسي وسع السموات والارض؟ فقال ان كل شيتى فى الكرسي.

٦- ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان، قال حدثنا عبدالرحمن بن محمد الحسيني، قال حدثنا ابو جعفر احمد بن عيسى بن ابي مريم البجلي، قال حدثنا محمد بن احمد بن عبدالله بن زياد العزمي، قال حدثنا على بن حاتم المنقرى، عن الفضل بن عمر قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن العرش والكرسي ما هما؟ فقال العرش فى وجهه هو جملة الخلق، والكرسي وعاءه وفى وجه آخر: العرش هو العلم الذى اطلع الله عليه انبيائه ورسله وحججه والكرسي هو العلم الذى لم يطلع عليه احداً من انبيائه ورسله وحججه، عليهم السلام.

٧- عنه، قال حدثنا ابي، قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن القسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقرى عن حفص بن غياث، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل «وسع كرسيه السموات والارض» قال علمه.

٨- عنه قال حدثنا ابي، قال حدثنا على بن ابراهيم، عن عبدالله بن سنان، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قول الله عز وجل «وسع كرسيه السموات والارض» فقال السموات والارض وما بينهما فى الكرسي والعرش هو العلم الذى لا يقدر احد قدره.

٩- على بن ابراهيم، قال حدثنى ابي، عن النضر بن سويد، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله «وسع كرسيه السموات والارض» ايما اوسع، الكرسي أو السموات والارض؟ قال بل الكرسي وسع السموات والارض وكل شيتى خلق الله فى الكرسي.

١٠- عنه قال حدثنا ابي، عن اسحق بن الهيثم، عن سعد بن طريف، عن الاصمغ بن نباتة، ان علياً عليه السلام



سئل عن قول الله عز وجل «وسع كرسيه السموات والارض وما فيهما» فقال السموات والارض وما فيهما من مخلوق في جوف الكرسي أو له اربعة املاك يعملونه باذن الله، فاما ملك منهم ففي صورة الآدميين وهو اكرم الصور على الله وهو يدعو الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والرزق لبني آدم، والملك الثاني في صورة الثور وهو سيد البهائم وهو يطلب الرزق من الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والرزق لجميع البهائم، والملك الثالث في صورة النسر وهو سيد الطير وهو يتضرع الى الله ويطلب الشفاعة والرزق لجميع الطير، والملك الرابع في صورة الاسد وهو سيد السباع وهو يرغب الى الله ويتضرع اليه ويطلب من الله الشفاعة والرزق لجميع السباع، ولم يكن في الصور احسن من الثور ولا اشد انتصاباً ( ) منه حتى اتخذ الملاء من بني اسرائيل العجل فلما عكفوا عليه وعبدوه من دون الله خفض الملك الذي في صورة الثور رأسه استحياء من الله ان عبد من دون الله شيئاً يشبهه وتخوف ان ينزل به العذاب ثم قال عليه السلام ان الشجر لم يزل حصيداً كله حتى دعي للرحمن ولدأ عز الرحمن وجل ان يكون له ولد، وكادت السموات ان يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدأ، فعند ذلك اقشعر الشجر وصار له شوك حذار ان ينزل به العذاب، فما بال قوم غير واسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدلوا عن وصيته في حق علي وائمة عليهم السلام لا يخافون ان ينزل بهم العذاب ثم تلا هذه الآية «الذين بدلوا نعمة الله كفراً واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار» ثم قال نحن والله نعمة الله التي انعم بها على عباده وبنافاز من فاز.

١١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يعقوب، عن احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي نجران. عن صفوان، عن سلف (خلف خ) بن حماد، عن الحسين بن زيد الهاشمي، عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاءت زينب العطاراة الحولاء الى نساء النبي صلى الله عليه وسلم وبناته وكانت تبسح منهن العطر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وهي عندهن؟ فقال اذا تبتنا طابت بيوتنا فقالت بيوتك بريحك اطيب يا رسول الله، قال فاذا بعث فاحسنى ولا تفتني فانه اتقى وابقى للمال، فقالت يا رسول الله ما اتيت بشيئ من يعي و اتيت ان اسالك عن عظمة الله عز وجل، فقال جل جلال الله ساحدتك عن بعض ذلك، ثم قال ان هذه الارض بمن عليها عند التي تحتها كحلقة ملقاة في فلاة ( ) في وهاتان بمن فيهما ومن عليهما عند التي تحتها كحلقة ملقاة في فلاة في الثالثة حتى انتهى الى السابعة وتلاه هذه الآية «خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن» والسبع الارضين بمن فيهن ومن عليهن على ظهر الديك كحلقة ملقاة في فلاة في والديك له جناحان جناح في المشرق وجناح في المغرب ورجلاه في الثغوم والسبع والديك بمن فيه ومن عليه على الصخرة بمن فيها ومن عليها على ظهر الحوت كحلقة ملقاة في فلاة في، والسبع والديك والصخرة والحوت بمن فيه ومن عليه على البحر المظلم كحلقة ملقاة في فلاة في، والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم على الهواء الذاهب كحلقة ملقاة في فلاة في، والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء على الثرى كحلقة ملقاة في فلاة في، ثم تلا هذه الآية «له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى» ثم انقطع الخبر عن الثرى والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء والثرى ومن فيه ومن عليه عند السماء الاولى كحلقة في فلاة في، وهاتان السماءان ومن فيهما ومن عليهما عند التي فوقهما كحلقة في فلاة في، وهذه الثلث بمن فيهن ومن عليهن عند الرابعة كحلقة في فلاة في، حتى انتهى الى السابعة ومن ومن فيهن ومن عليهن عند البحر المكفوف عن اهل الارض كحلقة في فلاة في، وهذه السبع والبحر المكفوف عند جبال البرد كحلقة في فلاة في، وتلاه هذه الآية «ونزل من السماء من جبال فيها من برد» وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد عند الهواء التي تحارفيها القلوب كحلقة في فلاة في، وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء عند حجب النور كحلقة في فلاة في، وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء وحجب النور عند الكرسي كحلقة في فلاة في، ثم تلا هذه الآية «وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم» وهذه السبع



والبحر المكفوف و جبال البرد والهواء و حجب النور والكرسى عند العرش كحلقة في فلاة قى ، و تلا هذه الآية « الرحمن على العرش استوى » و فى رواية الحسن قبل الهواء الذى تحارفيه القلوب .

١٢- ابن بابويه قال حدثنا ابي ، قال حدثنا احمد بن ادريس ، عن الحسين بن عبيد الله ، عن محمد بن عبد الله ، وموسى بن عمر ، والحسن بن علي بن ابي عثمان ، عن محمد بن سنان ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سئلته هل كان الله عز وجل عارفاً بنفسه قبل ان يخلق الخلق ؟ قال نعم قلت يراها ويسمعا ؟ قال ما كان محتاجاً الى ذلك لانه لم يكن يسئلهما ولا يطلب منها هو نفسه و نفسه هو قدرته نافذة فليس يحتاج ان يسمى نفسه و لكنه اختار لنفسه اسماء لغيره يدعو بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف فاوّل ما اختار لنفسه العلى العظيم لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه الله واسمه العلى العظيم و هذا اول اسمائه لانه على كل شىء قدير .

١٣- العياشى عن معاوية بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت « من ذا الذى يشفع عنده الابدان » قال نحن اولئك الشافعون .

١٤- عن حماد عنه ، عليه السلام قال انه راينه جالساً متوركا برجله على فخذه ، فقال له هذه جلسة مكروهة ، فقال لان اليهود قالت ان الرب لما فرغ من خلق السموات والارض جلس على الكرسى هذه الجلسة ليستريح فانزل الله « لا اله الا هو الحى القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم » لم يكن متوركا كما كان .

١٥- عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله « وسع كرسيه السموات والارض » قال ابو عبد الله عليه السلام السموات والارض و جميع ما خلق الله فى الكرسى .

١٦- عن زرارة ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله « وسع كرسيه السموات والارض » السموات والارض وسع الكرسى ؟ فقال ان كل شىء فى الكرسى .

١٧- عن الحسن المثنى ، عن من ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو ذر يارسول الله (ما) افضل ما انزل عليك ؟ قال آية الكرسى ، ما السموات السبع والارضون السبع فى الكرسى الا كحلقة ملقاة بارض فلاة ثم وان فضل العرش على الكرسى كفضل فلاة على الحلقة .

١٨- عن زرارة قل سئلت احدهما عن قوله « وسع كرسيه السموات والارض » ايها وسع الاخر ؟ قال الارضون كلها والسموات كلها و جميع ما خلق الله فى الكرسى .

١٩- عن زرارة ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله « وسع كرسيه السموات والارض » قل لابل الكرسى وسع السموات والارض والعرش وكل شىء خلق الله فى الكرسى ، قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن قول الله « وسع كرسيه السموات والارض » فقال ان السماء والارض وما فيهما من خلق مخلوق فى جوف الكرسى وله اربعة املاك يحملونه باذن الله .

١٩- احتجاج الطبرسى فى حديث عن الصادق عليه السلام وقد سئل رجل قال له الكرسى اكبر ام العرش ؟ قال كل شىء خلق الله فى جوف الكرسى خلا عرشه ، فانه اعظم من ان يحيط به الكرسى ، قال فخلق النهار قبل الليل ؟ قال نعم خلق النهار قبل الليل و الشمس قبل القمر و الارض قبل السماء و وضع الارض قبل الحوت فى صخرة مخرومة والصخرة على عاتق ملك والملك على الثرى والثرى على الريح العقيم والريح على الهواء والهواء تمسكه القدرة وليس تحت الريح العقيم الا الهواء و الظلمات و لا وراء ذلك سعة ولا ضيق ولا شىء يتوهم ثم خلق الكرسى فحشاء السموات و الارض والكرسى اكبر من كل شىء خلق ، ثم خلق العرش فجعله اكبر من الكرسى . قوله تعالى :

لَا اِكْرَاهُ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ عَلَىٰ بَنِي اِبْرٰهِيْمَ اَي لَا يَكْرَهُ اَحَدٌ عَلَيْهِ دِيْنَهُ اِلَّا بَعْدَ اَنْ يَتَّبِعَ لَهٗ

يَتَّبِعُ لَهٗ . قوله تعالى : فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللّٰهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْقِصَامَ لَهَا



وَاللّٰهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٥٦) وَالَّذِينَ آمَنُوا يَخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاءُ لَهُمُ

الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٢٥٧)

١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبدالعزيز العبدى، عن عبد الله بن ابي يعفور، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انى اخالط الناس فيكثر عجبى من اقوام لا يتولونكم و يتولون فلاناً وفلاناً لهم امانة وصدق ووفاء و قوم يتولونكم و ليس لهم تلك الامانة و لا الوفاء و لا الصدق، قال فاستوى ابو عبد الله جالساً فاقبل على كالفصيان ثم قال لا دين لمن دان بولاية امام جائر ليس من الله ولا عتب على من دان بولاية امام عادل من الله، قلت لا دين لا ولئك ولا عتب على هؤلاء؟ قال نعم لا دين لا ولئك ولا عتب على هؤلاء ثم قال لا نسمة مع لقول الله عز وجل «الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور» يعنى ظلمات الذنوب الى نور التوبة والمغفرة بولايتهم كل امام عادل من الله و قال «والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات» انما عنى بهذا انهم كانوا على نور الاسلام فلما تولوا كل امام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم اياه من نور الاسلام الى ظلمات الكفر فوجب لهم النار مع الكفار فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون .

٢- وعنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، و محمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن ابي عبد الله عليه السلام قال في قول الله عز وجل «فقد استمسك بالعروة الوثقى» قال هي الايمان بالله وحده لا شريك له .

٣- وعنه، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن غير واحد، عن ابان، عن محمد بن مسلم، عن احدهما عليهما السلام قال في قول الله عز وجل «فمن يكفر بالطاغوت و يؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى» قال هي الايمان .

٤- ابن بابويه، قال حدثنا محمد بن علي ما جيلوبه، قال حدثنا عمى محمد بن ابي القاسم، عن احمد بن ابي عبد الله البرقى، عن ابيه، عن خلف بن حماد الاسدى، عن ابي الحسن العبدى، عن الاعمش، عن عباية بن ربعى عن عبد الله بن العباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احب ان يستمسك بالعروة الوثقى التى لا انفصام لها فليستمسك بولاية اخى و وصيى على بن ابي طالب عليه السلام فانه لا يهلك من احبه و تولاه ولا ينجو من ابغضه و عاداه .

٥- عنه باسناده، عن حذيفة بن اسيد، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا حذيفة ان حجة الله عليكم بعدى على بن ابي طالب عليه السلام الكفر به كفر بالله والشرك به الشرك بالله والشك فيه شك فى الله والاحاد فيه الحاد فى الله والانكار له انكار الله و الايمان به ايمان بالله لانه اخو رسول الله و وصيه و امام امته و هو حبل الله المتين و عروته الوثقى لا انفصام لها و سيهلك فيه اثنان و لا ذنب له غال و مقصر يا حذيفة لا تفارقنى علياً فتفارقنى و لا تغالفنى علياً فتغالفنى ان علياً منى و انا منه من اسخطه فقد اسخطنى و من ارضاه فقد ارضانى .

٦- وعنه باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الائمة من ولد الحسين من اطاعهم فقد اطاع الله و من عصاهم فقد عصى الله هم العروة الوثقى و هم الوسيلة الى الله تعالى .

٧- وعنه باسناده قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احب ان يستمسك بالعروة الوثقى فليستمسك بحب على و اهليته .

٨- سعد بن عبد الله القمى باسناده عن اسحق بن غالب، عن ابي عبد الله عليه السلام قال في خطبة طويلة له مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و خلف فى امته كتاب الله و وصيه على بن ابي طالب عليه السلام امير المؤمنين و امام المتقين و حبل الله المتين و العروة الوثقى لا انفصام لها و عهده المؤكد صاحبان مؤتلفان يشهد كل منهما لصاحبه بالتصديق <sup>واحد</sup> .

٩- و روى من طريق المخالفين ما رواه موفق بن احمد، باسناده عن عبد الرحمن بن ابي ليلى، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام افت العروة الوثقى .

١٠- و روى الحسين بن جبير فى نخب المناقب، باسناده الى الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احب



ان يستمسك بالعروة الوثقى فليستمسك بحب علي بن ابيطالب عليه السلام .

١١ ابن شاذان عن الرضا عليه السلام عن آباءه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيكون بعدى فتنة مظلمة الناجي منها من استمسك بالعروة الوثقى ، فقبل يارسل الله و ما العروة الوثقى ؛ قال ولاية سيد الوصيين قيل يا رسول الله و من سيد الوصيين ؛ قال امير المؤمنين قيل يا رسول الله و من امير المؤمنين ؛ قال مولى المسلمين و امامهم بعدى ، قيل يا رسول الله من مولى المسلمين و امامهم بعدك ؛ قال اخى علي بن ابيطالب عليه السلام .

١٢- العياشي عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام و ابي عبدالله عليه السلام في قول الله العروة الوثقى ، قال هي الايمان بالله يؤمن بالله وحده .

١٣ - عن عبدالله بن ابي يعفور ، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام اني اخالط الناس فيكثر عجبى من اقوام لا يتولونكم فيتولون فلاناً و فلاناً لهم امانة و صدق و وفاء و اقوام يتولونكم ليس لهم تلك الامانة ، و لا الوفا ، و لا الصدق ، قال فاستوى ابو عبدالله عليه السلام جالساً و اقبل على كالفنسان ثم قال لادين لمن دان بولاية امام جائر ليس من الله و لا عتب على من دان بولاية امم عدل من الله . قال قلت لادين لا ذلك و لا عتب على هؤلاء ؛ فقال نعم لادين لا ذلك و لا عتب على هؤلاء ثم قل اما تسمع لقول الله « الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور » يخرجهم من ظلمات الذنوب الى نور التوبة و المغفرة لولايتهم كل امام عادل من الله « و الذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات » قال قلت اليس الله عنى بها الكفار حين قال و الذين كفروا ؛ قال فقال و اى نور للكافر و هو كافر فاخرج منه الى الظلمات انما عنى الله بهذا انهم كانوا على نور الاسلام فلما ان تولوا كل امام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم اياهم من نور الاسلام الى ظلمات الكفر فاجب لهم النار مع الكفار فقال « اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون » .

١٤- عن مسعدة بن صدقة ، قال قس ابو عبدالله عليه السلام قصة الفريقين جميعاً فى الميثاق ، حتى بلغ الاستثناء من الله فى الفريقين ، فقال ان الخير و الشر خلقان من خلق الله له فيما المشية فى تحويل ما يشاء فيما قدر فيها حال عن حال و المشية فيما خلق لها من خلقه فى منتهى ما قسم لهم من الخير و الشر ، و ذلك ان الله قال فى كتابه « الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور و الذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات » فالنور هم آل محمد و الظلمات عدوهم .

١٥- عن مهزم الاسدى قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول الله تبارك و تعالى لا عذب من كل رعية دانت بامام ليس من الله و ان كانت الرعية فى اعمالها تقية و لا غفرت عن كل رعية دانت بكل امام من الله و ان كانت الرعية فى اعمالها سيئة ، قلت فيمفوعن هؤلاء و يعذب هؤلاء ؛ قال نعم ان الله يقول « الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور » ثم ذكر الحديث الاول حديث ابن ابي يعفور برواية محمد بن الحسين و زاد فيه فاعدها على امير المؤمنين عليه السلام هم الخالدون فى النار و ان كانوا فى اديانهم على غاية الورع و الزهد و العبادة و المؤمنون بعلى عليه السلام هم الخالدون فى الجنة و ان كانوا فى اعمالهم على ضد ذلك .

١٦- ابن شهر آشوب عن الباقر عليه السلام فى قوله تعالى « و الذين كفروا بولاية علي بن ابيطالب عليه السلام اولياؤهم الطاغوت » نزلت فى اعدائه و من تبعهم اخرجوا الناس من النور و النور ولاية على فصاروا الى ظلمة ولاية اعدائه .

١٧- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال كل راية ترفع قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله عز وجل .

### باب فضل آية الكرسي

١- محمد بن يعقوب ؛ عن حميد بن زياد ؛ عن الخشاب ، عن ابن بقاح ، عن معاذ عن عمرو بن جميع رفعه



الى علي بن الحسين عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ من قرء اربع آيات من اول البقرة وآية الكرسي وآيتين بعدها وثلث آيات من آخرها لم ير في نفسه وماله شيئاً يكرهه ؛ ولا يقربه شيطان ، ولا ينسى القرآن .

٢ - عنه ، عن عدة من اصحابنا ؛ عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن علي ، عن الحسن بن الجهم ، عن ابراهيم بن مهزم ، عن رجل يسمع ابا عبدالله عليه السلام يقول : من قرء آية الكرسي عند هذه ، لم يخف الفالج انشاء الله و من قراها في دبر كل فريضة لم يضره ذوحمة .

٣ - وعنه عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد ، عن احمد بن الحسن الهيثمي عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لما مر الله عز وجل هذه الايات ان يبطن الى الارض تعلقن بالعرش وقلن اي رب الى اين تهبطنا الى اهل الخطايا والذنوب ؛ فادحى الله عز وجل اليهن ان اهبطن فوعزتي وجلالي لا يقولكن احد من آل محمد وشيعتهم في دبر ما افترضت عليه الا نظرت اليه بعيني المكنونة في كل يوم سبعين نظرة اقضى له في كل نظرة سبعين حاجة واقلته على ما فيه من المعاصي وهي : ام الكتاب ، وشهد الله انه لا اله الا هو ، وآية - الكرسي ، وآية الملك .

٤ - ابن بابويه قال حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس ، قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر الازدي ، عن عمرو بن ابي المقدم ، قال سمعت ابا جعفر الباقر عليه السلام يقول : من قرأ آية الكرسي مرة صرف الله عنه الف مكروه من مكروه الدنيا والف مكروه من مكروه الاخرة ايسر مكروه الدنيا الفقد و ايسر مكروه الاخرة عذاب القبر .

٥ - عنه ، قال حدثنا علي بن موسى رضي الله عنه ، قال حدثنا محمد بن عبدالله الكوفي ، قال حدثنا موسى بن عمران النخعي ، عن عمه الحسين بن يزيد ، عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال سمع بعض ابائي يقرء ام الكتاب ، فقال شكروا جرتم سمعه يقرء قل هو الله احد ، فقال آمن وامن وسمعه يقرء انا انزلناه فقال صدق وغفر له ثم سمعه يقرء آية الكرسي فقال بنح بنح نزلت برائة هذا من النار .

٥ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن محمد بن مروان ، قال قال ابو عبدالله عليه السلام الاخيركم بما كان رسول الله ﷺ يقول اذا اوى الى فراشه ؛ قلت بلى قال كان يقرء آية الكرسي ويقول بسم الله آمنت بالله وكفرت بالطاغوت اللهم احفظني في منامي وفي يقظتي .

٦ - العياشي عن ، عبدالله بن سنان ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال ان لكل شيئ ذروة وذروة القرآن آية الكرسي من قراها مرة صرف الله عنه الف مكروه من مكروه الدنيا والف مكروه من مكروه الاخرة ايسر مكروه الدنيا الفقر و ايسر مكروه الاخرة عذاب القبر واني لاستعين بها على صعود الدرجة .

٧ - امالى الشيخ باسناده عن ابي امامة الباهلي ، انه سمع علي بن ابي طالب عليه السلام يقول ما ارى رجلاً ادرك عقله الاسلام ودله في الاسلام بيوت ليلة سوادها قلت وما سوادها ؛ قال جميعها حتى يقرأ هذه الآية « الله لا اله الا هو الحي القيوم » فقرأه الآية الى قوله « ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم » ثم قال فلو تعلمون ما هي او قال ما فيها ما تركتموها على حال ، ان رسول الله ﷺ قال اعطيت آية الكرسي من كنز تحت العرش ولم يؤت بها في الدنيا ؛ قال علي عليه السلام فما بت ليلة قط الاسمعتها من رسول الله ﷺ حتى قراها ثم قال يا ابا امامة اني اقرها ثلاث مرات في ثلثة احيان كل ليلة ، قلت وكيف تصنع في قراتك لها يا بن عم محمد ؛ قال اقرها قبل الركعتين بعد صلوة المشاء الاخرة فولله ما تركتها منذ سمعت هذا الخبر من نبيكم حتى اخبرتك به ، قال ابو امامة والله ما تركت قراتها منذ سمعت الخبر من علي بن ابي طالب عليه السلام .

٨ - وعن الرضا عليه السلام ، عن آباءه ، قال علي بن ابي طالب عليه السلام اذا اراد احدكم الحاجة فليباكر في طلبها يوم الخميس وليقرء اذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران وآية الكرسي وانا انزلناه وام الكتاب فان فيها

١ - الصفة من كل دابة سمها وتطلق الصفة على ابرة العنق للمجاورة ٢ - العين الوقت والجمع احيان و جمع الجمع احيان .



حوائج الدنيا والاخرة . قوله تعالى :

الم ترالى الذى حاج ابراهيم فى ربه ان اتيه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذى يحيى و

يميت قال انا احىي و اميت الى قوله تعالى : و الله لا يهدى القوم الظالمين (١٤٤)

١- العياشى عن ابان بن حجر ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال خالف ابراهيم قومه وعاب آلهتهم حتى ادخل على نمرود فخاصمهم ، فقال ابراهيم ربي الذى يحيى ويميت قال انا احىي و اميت ، قال ابراهيم فان الله ياتى بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبهت الذى كفر والله لا يهدى القوم الظالمين .

٢- عن ابى بصير قال لما دخل يوسف على الملك قال له كيف انت يا ابراهيم ؟ قال انى لست بابراهيم انا يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم قال وهو صاحب ابراهيم الذى حاج ابراهيم فى ربه ، قال و كلن اربعمائة سنة شاباً .

٣- عن حنان بن سدير ، عن رجل من اصحاب ابى عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول ان اشد الناس عذاباً يوم القيمة سبعة نفر اولهم ابن آدم الذى قتل اخاه و نمرود بن كنعان الذى حاج ابراهيم فى ربه .

٤- على بن ابراهيم ، قال انه لما التى نمرود ابراهيم فى النار ، و جعلها الله عليه برداً و سلاماً قال نمرود يا ابراهيم من ربك ؟ قال ربي الذى يحيى ويميت . قال له نمرود انا احىي و اميت . فقال له ابراهيم كيف تحىي و تميت ؟ قال اعمد الى رجلين ممن قد وجب عليهم القتل فاطلق عن واحد ، و اقتل واحداً فيكون قد احىيت و امت ، قال ابراهيم ان كنت صادقاً فاحى الذى قتلته ثم قال دع هذا فان ربي ياتى بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فكان كما قال الله عزوجل فبهت الذى كفر اى انقطع و ذلك انه علم ان الشمس اقدم منه .

٥- ابو على الطبرسى ، قال اختلف فى وقت هذه المعجزة قيل عند كسر الاصنام قبل القائه فى النار عن مقاتل وقيل بعد القائه فى النار و جعلها برداً عليه و سلاماً عن الصادق عليه السلام وقال و روى عن الصادق عليه السلام ان ابراهيم قال له احى من قتلته ان كنت صادقاً . قوله تعالى :

او كاذبى مر على قرية وهى خاوية على عروشها قال انى يحيى هذه الله بعد موتها الى قوله تعالى

قال اعلم ان الله على كل شئ قدير (٢٤٤)

١- على بن ابراهيم ، قال حدثنى ابى ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن هرون بن خارجة ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال لما عملت بنوا اسرائيل المعاصى وعتوا عن امر ربهم اراد الله ان يسلط عليهم من يذلهم ويقتلهم فاوحى الله الى ارميا يا ارميا ما بلد انتخبته من بين البلدان ففرست فيه من كرائم الشجر فاخلف فانبت خرنوباً؟ فاخبر ارميا احبار بنى اسرائيل ، فقالوا له راجع ربك ليخبرنا ما معنى هذا المثل ، فصام ارميا سبعاً فاوحى الله اليه يا ارميا اما البلد في بيت المقدس ، واما ما انبت فيها فبنوا اسرائيل الذى اسكنتهم فيها فعملوا بالمعاصى و غيروا دينى و بدلوا نعمتى كفرةً فبى حلفت لامتنعهم بفتنة يظل الحكيم المحليم فيها حيراناً ولا سلطان عليهم اشتر عبادى ولادة و اشترهم طعاماً فلنسلطن عليهم بالحيرة فيقتل مقاتلهم ويسبي حريمهم ويخرب ديارهم الذى يفترون به ، ويلقى حجرهم الذى يفتخرون به على الناس فى المزابل مائة سنة ، فاخبر ارميا احبار بنى اسرائيل فقالوا له راجع الى ربك فقل له ما ذنب الفقراء والمساكين والضعفاء؟ فصام ارميا سبعاً ثم اكل اكلة فلم يوح اليه شئى ثم صام سبعاً فاوحى الله اليه يا ارميا لتكفرن عن هذا اولادى و وجهك الى قفاك ، قال ثم اوحى اليه قل لهم لانكم رايتم المنكر فلم تنكروه فقال ارميا رب اعلمنى من هو حتى اتيته فاخذ لنفسى واهل بيتى منه اماناً؟ قال ايت موضع كذا وكذا فانظر الى غلام اشدهم زماناً واخبثهم ولادة و اضعفهم جسماً و اشترهم غداء فهو ذلك فاتى ارميا ذلك البلد فاذا هو بغلام فى خان زمن ملقى على مزبلة وسط الغبان و اذا له ام تربي بالكسر و تفت الكسر



في القصعة وتحلب عليه خنزيرة لها ثم تدنيه من ذلك الغلام فيأكله فقال ارميا ان كان في الدنيا الذي وصفه الله فهو هذا فدنا منه فقال له ما اسمك؟ قال بخت نصر، فعرّف انه هو فعالجه حتى برء ثم قال له تعرفني؟ قال لا انت رجل صالح قال انا ارميا بنى اسرائيل اخبرني الله انه سيسألك على بنى اسرائيل فتقتل رجالهم وتفعل بهم كذا وكذا قال فتاه الغلام في نفسه في ذلك الوقت، ثم قال ارميا اكتب لى كتاباً بامان منك فكتب له كتاباً و كان يخرج في الليل الى الجبل ويحتطب ويدخله المدينة ويبيعه فدعا الى حرب بنى اسرائيل فاجابوه وكان مسكنهم في بيت المقدس واقبل بخت نصر فيهم اجابه نحو بيت المقدس وقد اجتمع اليه بشر كثير فلما بلغ ارميا اقباله نحو بيت المقدس استقبله على حماره ومعه الامان الذي كتب له بخت نصر، فلم يصل اليه ارميا من كثرة جنوده واصحابه فسير الامان على قصبة او خشبة ورفضها، فقال من انت؟ فقال انا ارميا النبي الذي بشرتك سيسألك الله على بنى اسرائيل وهذا امانك لي، فقال اما انت فقد امنتك واما اهل بيتك فاني ارمي من ههنا الى بيت المقدس، فان وصلت رميتي الى بيت المقدس فلا امان لهم عندي وان لم تصل فهم آمنون، وانتزع قوسه ورمى نحو بيت المقدس فحملت الريح النقباء حتى علقها في بيت المقدس فقال لا امان لهم عندي، فلما وافى نظر الى جبل من تراب وسط المدينة واذا دم، يغلى وسطه، كلما التقى عليه التراب خرج وهو يغلى فقال ما هذا؟ فقال هذا نبي كان الله قتلته ملوك بنى اسرائيل ودمه يغلى وكلما القينا عليه التراب خرج يغلى، فقال بخت نصر لاقتل بنى اسرائيل ابداً حتى يسكن هذا الدم وكان ذلك الدم دم يحيى بن زكريا وكان في زمانه ملك جائر يزني بنساء بنى اسرائيل وكان يمر يحيى بن زكريا فقال له يحيى اتق الله ايها الملك لا يجعل لك هذا، فقال له امرأة من اللواتي كان يزني بهن حين سكر ايها الملك اقتل يحيى فامر ان يؤتى برأسه فأتى برأس يحيى في طشت و كان الرأس يكلمه ويقول له يا هذا اتق الله ولا يجعل لك هذا ثم غلا الدم في الطشت حتى فاض الى الارض فخرج يغلى ولا يسكن وكان بين قتل يحيى وبين خروج بخت نصر مائة سنة ولم يزل بخت نصر يقتلهم وكان يدخل قرية قرية فيقتل الرجال والنساء والصبيان وكل حيوان والدم يغلى حتى افناهم فقال بقي احد في هذه البلاد؟ فقالوا عجوز في موضع كذا وكذا فبعث اليها ف ضرب عنقها على ذلك الدم فسكن وكانت آخر من بقي ثم اتى بابل فبنى بهامدنة و اقام و حفر بئراً فالتقى فيها دانيال والتي معه اللبوة فجعلت اللبوة تأكل طين البئر و يشرب دانيال لبنها فلبث بذلك زماناً فاوحى الله الى النبي الذي كان في بيت المقدس ان اذهب بهذا الطعام والشراب الى دانيال و اقراه مني السلام قال و اين دانيال يارب؟ قال في بئر بابل في موضع كذا وكذا فاتاه فاطلع في البئر فقال يا دانيال؟ فقال ليك صوت غريب وفي نسخة بصوت غريب؛ قال ان ربك يقرئك السلام وقد بعث اليك بالطعام والشراب فدلاه اليه؛ قال فقال دانيال الحمد لله الذي لا ينساني عن ذكره؛ الحمد لله الذي لا يخيب من دعاه، الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه؛ الحمد لله الذي من وثق به لم يكله الى غيره؛ الحمد لله الذي يجزي بالاحسان احساناً، الحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاته؛ الحمد لله الذي يكشف ضرنا عند كرتنا؛ الحمد لله الذي هو تقنا حين ينقطع الحيل منا، الحمد لله الذي هو رجائنا حين ساء ظننا باعمالنا قال فراى بخت نصر في منامه (في نومه خ) كان رأسه من حديد و رجلاه من نحاس و صدره من ذهب قال فدعا المنجمين فقال لهم ما رايت في المنام؟ قالوا ماندرى ولكن قص علينا ما رايت في المنام، فقال انا اجري عليكم الارزاق منذ كذا وكذا و لا تدرن ما رايت في المنام و امر بهم فقتلوا، قال فقال له بعض من كان عنده ان كان عندا حدشيمي فعند صاحب البعب فان اللبوة لم تعرض له وهي تاكل الطين و ترضعه فبعث الى دانيال فقال ما رايت في المنام قال رايت كان راسك من حديد و رجلاك من نحاس و صدرك من ذهب فقال هكذا رايت، فما ذلك؟ قال قد ذهب ملكك و انت مقتول الى ثلاثة ايام يقتلك رجل من ولد فارس، قال فقال ان على سبع مداين على باب كل مدينة حرس وما رضيت بذلك حتى وضعت بطة من نحاس على باب كل مدينة لا يدخل غريب الا صاححت عليه، حتى يؤخذ، قال فقال له ان الامر كما قلت لك،



قال فبث الخيل وقال لا تلقون احداً من الخلق الا قتلتموه كما تنأ من كان و كان دانيال جالساً عنده و قال لا تفارقنى هذه الثلاثة الايام فان مضت هذه الثلاثة الايام و انا سالم قتلتك فلما كان فى اليوم الثالث ممسياً اخذه الغم فخرج فتلقاء غلام كان يخدم ابناً له من اهل فارس ، وهو لا يعلم انه من اهل فارس ، فمدفع اليه سيفه و قال يا غلام لا تلقى احداً من الخلق الا وقتلته فان لقيتني انا فاقتلنى ، فاخذ الغلام سيفه فضرب به بخت نصر ضربة و قتله فخرج ارميا على حمارة و معه تين قد تزوده و شيتى من عصير ، فنظر الى سباع البر و سباع البحر ، و سباع الجو تأكل الجيف ، ففكر فى نفسه ساعة ثم قال «انى يحيى هذه الله بعد موتها» و قد اكلتهم السباع ، فاماته الله مكانه وهو قول الله تبارك و تعالى « او كالذى مر على قرية و هى خاوية على عروشها فقال انى يحيى هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه » اى احياه فلما رحم الله بنى اسرائيل و اهلك بخت نصر رد بنى اسرائيل الى الدنيا و كان عزيز لما سلط الله بخت نصر على بنى اسرائيل هرب و دخل فى عين و غاب فيها و بقى ارميا (دانيال) ميتاً مائة سنة ثم احياه الله فاول ما احياه منه عيناه فى مثل غرقى البيض ، فنظر فاوحى اليه كم لبثت ؟ قال لبثت يوماً ثم نظر الى الشمس و قد ارتفعت فقال او بعض يوم ، فقال الله تعالى « بل لبثت مائة عام ، فانظر الى طعامك و شرابك لم يتسنه » اى لم يتغير « وانظر الى حمارك و لنجعلك آية للناس و انظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحماً » فجعل ينظر الى العظام البالية المنفطرة تجتمع اليه و الى اللحم الذى قد اكلته السباع يتالف الى العظام من هيئنا و هيئنا يلتزق بها حتى قام و قام حمارة فقال « اعلم ان الله على كل شيتى قدير » .

٢ - العياشى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله تعالى « او كالذى مر على قرية و هى خاوية على عروشها قال انى يحيى هذه الله بعد موتها » فقال ان الله بعث الى بنى اسرائيل نبياً يقال له ارميا فقال قل لهم ما بلدت تنقيته من كرايم البلدان ، و غرست فيه من كرايم الغرس ، نقيته من كل غريبة ، فاخلف فانبت خرنوباً ؟ قال فضحكوا و استهزؤا به فشكاهم الى الله ، قال فاوحى الله اليه ان قل لهم ان البلد البيت المقدس ، و الغرس بنو اسرائيل تنقيته من كل غريبة و نحييت عنهم كل جبار فاخلفوا فعملوا بمعاصى الله فلا سلطن عليهم فى بلدهم من يسفك دماهم و ياخذ اموالهم فان بكوا الى فلم ارحم بكائهم ، و ان دعوا لم استجب دعائهم فقتلهم و قتلت ثم لآخر بنها مائة عام ، ثم لآمرها فلما حدثهم جزعت العلماء فقالوا يا رسول الله ما ذنبنا نحن ، ولم تكن نعمل بعملهم فعادو لنا ربك فصام سبماً فلم يوح اليه شيتى فأكل اكلة ثم صام سبماً فلم يوح اليه شيتى فأكل اكلة ثم صام سبماً فلما ان كان اليوم الواحد و العشرين اوحى الله اليه لترجعن عما تصنع اتراجعنى فى امر قضيته او لا ردن وجهك على دبرك ثم اوحى اليه قل لهم لانكم رايتم المنكر فلم تنكروه فسلط الله عليهم بخت نصر فصنع بهم ما قد بلغك ، ثم بعث بخت نصر الى النبى عليه السلام فقال انك قد نبئت عن ربك و حدثتهم بما اصنع بهم ، فان شئت فاقم عندي فيمن شئت و ان شئت فاخرج ، فقال لا بل اخرج فتزود عصيراً و تيناً و خرج فلما ان كان مد البصر التفت اليها فقال « انى يحيى هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام » اماته غدوة و بعثه عشية قبل ان تغيب الشمس ، و كان اول شيتى خلق منه عيناه فى مثل غرقى البيض ثم قيل له كم لبثت ؟ قال لبثت يوماً فلما نظر الى الشمس لم تغب قال « او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك و شرابك لم يتسنه و انظر الى حمارك و لنجعلك آية للناس و انظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحماً » قال فجعل ينظر الى عظامه كيف يصل بعضها الى بعض و يرى العروق كيف تجرى فلما استوى قائماً قال « اعلم ان الله على كل شيتى قدير » و فى رواية هرون فتزود عصيراً و لبناً .

٣ - عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال نزلت هذه الاية على رسول الله عليه السلام هكذا « الم تر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحماً فلما تبين له » قال ما تبين لرسول الله عليه السلام انها فى السموات قال رسول الله عليه السلام اعلم ان الله على كل شيتى قدير سلم رسول الله عليه السلام للرب و آمن بقول الله « فلما تبين له قال ان الله على كل شيتى قدير » .

٤ - ابوطاهر العلوى ، عن على بن محمد العلوى ، عن على بن مرزوق ، عن ابراهيم بن محمد ، قال ذكر



جماعة من اهل العلم ان ابن الكواقال لعلي عليه السلام يا امير المؤمنين ما ولد اكبر من ابيه من اهل الدنيا؟ قال نعم اولئك ولد عزيز حيث مر على قرية خربة وقد جاء من ضيعة له ، تحته حمار و معه شنة فيها قتر وكوز فيه عصير ، فمر على قرية خربة فقال انى يحيى هذه الله بعد موتها؟ فاماته الله مائة عام ، فتوالد ولده وتناسلوا ثم بعث الله اليه فاحياه فى المولد الذى اماته فيه فاولئك ولده اكبر من ابيه .

٥- الطبرسى فى الاحتجاج ، فى حديث عن الصادق عليه السلام ، وقد سئل زنديق فقال فلو ان الله رد الينا من الاموات فى كل مائة عام ، لسئله عن مضى منا الى ما صار و او كيف حالهم وما ذالقولوا بعد الموت و اى شئ صنع بهم ، ليعمل الناس على اليقين و اضمحل الشك و ذهب الغل عن القلوب قال عليه السلام ان هذه سقالة من انكر الرسل و كذبهم بما جاؤا به من عند الله اخبر و او قالوا ان الله اخبر فى كتابه جل و عز على لسان الانبياء حال من مات منا فيكون احد اصدق من الله قولا و من رسله و قد رجع الى الدنيا من مات خلق كثير منهم اصحاب الكهف اماتهم الله ثلثمائة وتسعة (سنة) . ثم بعثهم فى زمان قوم انكروا البعث ليقطع حجتهم ، وليريهم قدرته ، و ليعلموا ان البعث حق و امات الله ارميا النبى الذى نظر الى خراب بيت المقدس و ما حوله حين غزاهم بخت نصر . فقال انى يحيى هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام . ثم احياه و نظر الى اعضائه كيف تلتئم كيف تلبس اللحم و الى مفاصله و عروقه كيف توصل فلما استوى قائماً قال اعلم ان الله على كل شئ قدير .

ابوعلى الطبرسى قال الذى مر على قرية هو عزيز ، وقال وهو المروى عن ابي عبد الله عليه السلام قال و قيل هو ارميا وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام وقال وروى عن علي عليه السلام ان عزيزاً خرج من اهلته وامراته حامل وله خمسون سنة فامته الله مائة سنة ثم بعثه فرجع الى اهله ابن خمسين سنة وله ابن له مائة سنة فكان ابنه اكبر منه فذلك من آيات الله . قال وروى سعد بن عبد الله القمى فى بصائر الدرجات عن امير المؤمنين عليه السلام ان الاية فى عزيز و عزوره .

قوله تعالى : **وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولِمُ تُوْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي**

**قُلُوبِي قَالَ فُخِّدْ مِنْ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ**

**يَأْتِيَنَّكَ مَهْيَأً وَاعْلَمَنَّ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٢٢)**

١ - ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن محمد بن عمران الدقاق ره ، قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوى العباسى ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفى الفزارى ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات ، قال حدثنا محمد بن زياد الازدى ، عن المفضل بن عمر ، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ، قال استجاب الله عز وجل دعوة ابراهيم حين قال رب ارنى كيف تحيى الموتى ، وهذه آية متشابهة ومعناها انه سئل عن الكيفية والكيفية من فعل الله عز وجل متى لم يعلمها العالم لم يلحقه غيب ولا عرض فى توحيده نقص ، فقال الله عز وجل اولم تؤمن؟ قال بلى هذا شرط عام من آمن به متى سئل واحد منهم اولم تؤمن وجب ان يقول بلى كما قال ابراهيم ولما قال الله عز وجل لجميع ارواح بنى آدم الست بربكم قالوا بلى . كان اول من قال بلى محمد وآله وصحبه فصار سبقه الى بلى سيد الاولين والاخرين وافضل النبيين والمرسلين فمن لم يجب عن هذه المسئلة بجواب ابراهيم فقد رغب عن ملته ، قال الله عز وجل ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه . ثم اصطفاه الله عز وجل فى الدنيا .

٢ - عنه ، قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى ، قال حدثنى ابي ، عن حمدان بن سليمان النيشابورى ، عن علي بن محمد بن الجهم ، قال حضرت مجلس المأمون و عنده الرضا على بن موسى عليه السلام فقال له المأمون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون؟ قال بلى فسئل عن آيات من القرآن فكان فيما سئل ان قال له فاخبرنى عن قول الله رب ارنى كيف تحيى الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى . قال الرضا عليه السلام ان الله تبارك وتعالى كان اوحى الى ابراهيم اتى متخذ من عبادى خليلاً ان سئلنى احياه الموتى اجبته ، فوقع فى



نفس ابراهيم عليه السلام انه ذلك الخليل ، فقال رب ارني كيف تحيي الموتى ؟ قال اولم تؤمن ؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ، على الغلة ، قال فخذ اربعة من الطير ، فصرهن اليك ، ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً ثم ادعهن ياتينك سعياً واعلم ان الله عزيز حكيم ، فاخذ ابراهيم نسرأ وبطاً وطاووساً وديكاً فقطعهن و خلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التي كانت حوله وكانت عشرة ، منهن جزءاً وجعل مناقيرهن بين اصابعه ثم دعاهن باسمائهن ووضع عنده حباً وماءً ، فطارت تلك الاجزاء بعضها الى بعض حتى استوت الأبدان وجاء كل بدن حتى انضم الى رقبته و رأسه فخلق ابراهيم عن مناقيرهن فطرن ، ثم وقعن و شربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب ، و قلن يا نبي الله احيينا احياك الله فقال ابراهيم بل الله يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير قال المأمون بارك الله فيك يا ابا الحسن .

٣ - علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن ابي ايوب ؛ عن ابي بصير ؛ عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابراهيم نظر الى جيفة على ساحل البحر تأكلها سباع البر وسباع البحر ؛ ثم شب السباع بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضاً فتعجب ابراهيم فقال « يا رب ارني كيف تحيي الموتى ؟ » فقال الله اولم تؤمن ؟ « قال بلى ولكن ليطمئن قلبي » قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً ثم ادعهن ياتينك سعياً واعلم ان الله عزيز حكيم ، فاخذ ابراهيم الطاووس والديك والحمام والغراب فقال الله عز وجل « فصرهن اليك » اي قطعهن ثم اخلط لحمهن وفرقهن على عشرة جبال ثم خدمنا قيرهن وادعهن ياتينك سعياً ففعل ابراهيم ذلك وفرقهن على عشرة جبال ، ثم دعاهن فقال اجيبيني باذن الله فكانت تجتمع وتتألف لحم كل واحد وعظمه الى رأسه فطارت الى ابراهيم فعند ذلك قال ابراهيم ان الله عزيز حكيم .

٤ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن الحسين بن الحكم ، قال كتبت الى العبد الصالح عليه السلام اخبره اني شك و قد قال ابراهيم « رب ارني كيف تحيي الموتى » فاني احب ان تريني شيئاً من ذلك ، فكتب اليه ان ابراهيم كان مؤمناً واحب ان يزداد ايماناً وانت شك و الشاك لا خير فيه و كتب اليه انما الشك مالم يأت اليقين ، فاذا جاء اليقين لم يجز الشك و كتب ان الله عز وجل يقول « و ما وجدنا الاكثر هم من عهد و ان وجدنا اكثر هم لفاسقين » قال نزلت في الشاك .

٥ - عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ، عن محمد بن ابي عمير ، عن ابن اذينة ، عن نصر بن قابوس ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا احببت احداً من اخوانك فاعلمه ذلك فان ابراهيم قال « رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي » .

٦ - احمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن صفوان بن يحيى ، قال سئلت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله لا ابراهيم « اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي » اكان في قلبه شك ؛ قال لا كان على يقين ولكنه اراد من الله الزيادة في يقينه .

٧ - العياشي ، عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول ابراهيم « رب ارني كيف تحيي الموتى » قال ابو - عبد الله عليه السلام لما رأى ملكوت السموات والارض التفت فرأى رجالاً يزني فدعا عليه فمات ثم رأى آخر فدعا عليه (فمات) ثم رأى رجلاً آخر فدعا عليه فمات حتى رأى ثلاثة فدعا عليهم ، فماتوا فاوحى الله عليه ان يا ابراهيم ان دعوتك مجابة فلا تدع على عبادي ، فاني لو شئت لم اخلقهم ، اني خلقت خلقى على ثلاثة اصناف : عبداً يعبدني ولا يشرك بي شيئاً فانبيه ، و عبداً يعبد غيري فلن يفوتني ، و عبداً يعبد غيري فاخرج من صلبه من يعبدني ، ثم التفت فرأى جيفة على ساحل البحر بعضها في الماء وبعضها في البحر ( نصفها في الماء و نصفها في البرخ ) تجيئ سباع البر فتأكل ما في الماء ثم ترجع فيشرب بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضاً ( و تجيئ سباع البر فتأكل منها فيشرب بعضها على بعض و يأكل بعضها بعضاً خ ) و فسد بعضها بعضاً فعند ذلك تعجب مما رأى و قال « رب ارني كيف تحيي الموتى » قال كيف تخرج ما تناسل (تناسخ) هذه التي اكل بعضها بعضاً قال اولم تؤمن ؛ قال « بلى ولكن ليطمئن



قلبي « يعني حتى ارى هذا كما ارانى الله الاشياء كلها قال » خذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءه ، وتقطعهن و تخلطن كما خلطت هذه الحنيفة في هذه السباع التي اكلت بعضها بعضاً ثم اجعل على كل جبل منهن جزء ، ثم ادعهن بأتينك سعيماً ، فلما دعاهن اجبته ، وكانت الجبال عشرة وكانت الطيور الديك والحمامة والطاوس ، والغراب ، وقال فخذ اربعة من الطير فصرهن وقطعهن بلحمهن وعظامهن وريشهن ثم امسك رموسهن ثم فرقهن على عشرة جبال على كل جبل منهن جزء فجعل ما كان في هذا الجبل يذهب الى هذا الجبل بريشه ولحمه ودمه ثم ياتيه حتى يضع راسه في عنقه حتى فرغ من اربعتهن .

٨- عن معروف بن خربوذ ، قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله لما اوحى الى ابراهيم ان خذ اربعة من الطير ، عمد ابراهيم فاخذ النعامة والطاوس والوزة والديك ، فنتف ريشهن بعد الذبح ثم جمعهن في مهارة فهرسن ثم فرقهن على جبال الاردن وكان يومئذ عشرة جبال فوضع على كل جبل منهن جزء ثم دعاهن باسمائهن فاقبلن اليه سعيماً يعني مسرعات فقال ابراهيم عند ذلك اعلم ان الله على كل شئ قدير .

٩- عن علي بن اسباط ان ابا الحسن عليه السلام سئل عن قول الله : « قال بلى ولكن ليطمئن قلبي » اكان في قلبه شك ؛ قل لا ولكن اراد من الله الزيادة في يقينه قل والجزء واحد من عشرة .

١٠- عن عبد الصمد بن بشير قال جمع لابي جعفر المنصور القضاة فقال لهم رجل اوصى بجزء من ماله فكم الجزء ؛ فلم يعلموا كم الجزء واشتكوا اليه فابرد بريد الى صاحب المدينة ان يسئل جعفر بن محمد عليه السلام رجل اوصى بجزء من ماله فكم الجزء ؛ وقد اشكل ذلك على القضاة فلم يعلموا كم الجزء ، فان هو اخبرك به والا فاحمله على البريد ووجهه الى ، فاتي صاحب المدينة ابا عبدالله عليه السلام فقال له ان ابا جعفر بعث الى ان اسئلك عن رجل اوصى بجزء من ماله وسئل من قبله من القضاة فلم يخبروه ما هو وقد كتب الى ان فسرت ذلك له والاحملتك على البريد اليه ، فقال ابو عبدالله هذا كتاب الله بين ان الله يقول لما قال ابراهيم « رب انى كيف تحبى الموتى الى قوله تعالى ثم اجعل على كل جبل منهن جزء » فكانت الطير اربعة والجبال عشرة يخرج الرجل من كل عشرة اجزاء جزء واحداً وان ابراهيم دعى بمهراس فدق فيه الطيور جميعاً وحبس الرأس عنده ثم انه دعى بالذي امر به فجعل ينظر الى الريش كيف يخرج والى العروق عرقاً عرقاً حتى تم جناحه مستويافاهوى نحو ابراهيم فاخذ ابراهيم يعض الرأس فاستقبله به فلم يكن الرأس الذى استقبله به لذلك البدن حتى انتقل اليه غيره فكان موافقاً للرأس فتمت العدة وتمت الابدان .

١١- عن عبدالرحمن بن سيابة ، قال ان امرأة اوصت الى وقالت لى ثلثى تقضى به دين ابن اخى ، وجزء منه لفلان فسألت عن ذلك ابن ابي ليلى ، فقال ما ارى لها شيئاً و ما ادرى ما الجزء فسئلت ابا عبدالله عليه السلام واخبرته كيف قالت المرأة و ما قال ابن ابي ليلى ؛ فقال كذب ابن ابي ليلى لها عشر الثلث ان الله امر ابراهيم فقال اجعل على كل جبل منهن جزء ، وكانت الجبال يومئذ عشرة وهو العشر من الشئى .

١٢- عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام فى رجل اوصى بجزء من ماله فقال جزء من عشرة كانت الجبال عشرة و كانت الطير الطاوس والحمامة والديك والهدهد فامر الله ان يقطعهن ويخلطن وان يضع على كل جبل منهن جزء وان يأخذ رأس كل طير منها بيده ، قال فكان اذا اخذ رأس الطير منها بيده تطاير اليه ما كان منه حتى يعود كما كان .

١٣- عن محمد بن اسمعيل ، عن عبدالله بن عبدالله ، قال جئنى ابو جعفر بن سليمان الخراسانى ، وقال نزل بي رجل من خراسان من الحجاج فتذ اكرنا الحديث فقال كان اخ لنا بمر و اوصى الى بمائة الف درهم ، و امرنى ان اعطى ابا حنيفة منها جزءاً لم اعرف الجزء كم هو مما ترك ؛ فلما قدمت الكوفة اتيت ابا حنيفة فسئله عن الجزء ؛ فقال لى الربع فابى قلبى ذلك فقلت لا افعل حتى احجج واستقصى المسئلة فلما رأيت اهل الكوفة قد اجتمعوا على الربع قلت لا يبع حنيفة لاسوءه بذلك لك اوصى بها يا ابا حنيفة ولكن احجج واستقصى المسئلة فقال ابو حنيفة وانا اريد الحج فلما اتينا مكة وكنافى الطواف اذا نحن برجل شيخ قاعد قد فرغ من طوافه و هو



يُدْعُو وَيَسْبِحُ إِذِ التَّفْتُ أَبُو حَنِيفَةَ فَلَمَّا رَأَى قَالَ إِنَّ أَرَدْتُ أَنْ تَسْأَلَ غَايَةَ النَّاسِ فَسْأَلْ هَذَا فَلَا أَحَدَ بَعْدَهُ قُلْتُ وَمَنْ هَذَا؟ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَلَمَّا قَعَدْتُ وَاسْتَمَكْتُ إِذَا اسْتَدَارَ أَبُو حَنِيفَةَ خَلْفَ ظَهْرِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَعَدَ قَرِيباً مِنِّي فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَظَّمَهُ وَجَاءَ غَيْرُ وَاحِدٍ مَزْدَلِفِينَ مُسْلِمِينَ عَلَيْهِ وَقَعَدُوا فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ مِنْ تَعْظِيمِهِ لَهْ اشْتَدَّ ظَهْرِي فَغَمَزَنِي أَبُو حَنِيفَةَ أَنْ تَكَلَّمَ، قُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ إِنِّي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خِرَاسَانَ وَانْ رَجُلًا مَاتَ وَأَوْصَى إِلَى بَعَائَةِ الْفِ دَرَاهِمٍ وَآمَرَنِي أَنْ أُعْطِيَ مِنْهَا جِزءً وَسَمِيَ لِي الرَّجُلُ فَكَمْ الْجِزءُ جَعَلْتُ فِدَاكَ؟ فَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ يَا أَبَا حَنِيفَةَ لَكَ أَوْصَى قُلْ فِيهَا، فَقَالَ الرَّبِيعُ، فَقَالَ لَابْنِ أَبِي لَيْلَى قُلْ فِيهَا، فَقَالَ الرَّبِيعُ فَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام مِنْ أَيْنَ قُلْتُمْ الرَّبِيعُ؟ قَالُوا لَقَوْلِ اللَّهِ «فَخَذَ أَرْبَعَةَ مِنَ الطَّيْرِ فَصَرَّهِنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جِزءً» فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لَهُمْ وَ أَنَا اسْمِعْ هَذَا قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الطَّيْرَ أَرْبَعَةٌ فَكَمْ كَانَتْ الْجِبَالُ أَمْ مَا الْأَجْزَاءُ لِلْجِبَالِ لَيْسَ لِلطَّيْرِ؛ فَقَالُوا ظَنَنَّا أَنَّهَا أَرْبَعَةٌ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَلَكِنَّ الْجِبَالَ عَشْرَةٌ.

١٤- عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلِ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ «فَخَذَ أَرْبَعَةَ مِنَ الطَّيْرِ فَصَرَّهِنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جِزءً» فَقَالَ اخْذِ الْهَدَّ وَالصَّرْدَ وَالطَّائِوسَ، وَالغُرَابَ فَذَبْحَهُنَّ وَعِزْلَ رُؤْسَهُنَّ، ثُمَّ تَجَزَّى أَبْدَانَهُنَّ بِالْمِنْحَازِ بَرِيشَهُنَّ، وَلِحُومَهُنَّ، وَعِظَامَهُنَّ، حَتَّى اخْتَلَطَتْ ثُمَّ جَزَّاهُنَّ عَشْرَةَ أَجْزَاءً عَلَى عَشْرَةِ جِبَالٍ ثُمَّ وَضَعَ عِنْدَهُ أَكْبَادَهَا ثُمَّ جَعَلَ مَنَاقِيرَهُنَّ بَيْنَ إِصْبَاحِهِ قَالَ ابْتَيْنِي سَعِيًّا بِأَذْنِ اللَّهِ فَتَطَايَرَتْ بَعْضُ إِلَى بَعْضٍ اللَّحُومُ وَالرِّيشُ وَالْعِظَامُ حَتَّى اسْتَوَتْ الْأَبْدَانُ كَمَا كَانَتْ وَجَاءَ كُلُّ بَدَنٍ حَتَّى التَّرَّقَ بِرَقَبَتِهِ الَّتِي فِيهَا الْمَنْقَارُ فَخَلَّى إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَنَاقِيرِهَا فَرَفَعْنَ فَشَرِبْنَ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ وَالتَّقَطْنَ مِنْ ذَلِكَ الْحَبِّ ثُمَّ قَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَحْبَبْتِنَا أَحْيَاكَ اللَّهُ قَالَ بَلِ اللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَهَذَا التَّفْسِيرُ فِي الظَّاهِرِ وَآمَّا التَّفْسِيرُ فِي بَاطِنِ الْقُرْآنِ قَالَ خَذَ أَرْبَعَةَ مِمَّنْ يَحْتَمِلُ الْكَلَامَ فَاسْتَوْدَعَهُنَّ عَلِمْتَكَ ثُمَّ ابْعَثْنَهُنَّ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ حُجَّجًا لَكَ عَلَى النَّاسِ فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَأْتُوكَ دَعْوَتَهُمْ بِالْإِسْمِ الْكَبِيرِ يَأْتُونَكَ سَعِيًّا بِأَذْنِ اللَّهِ تَعَالَى

مَثَلُ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَ

اللَّهُ يضاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٢٦١)

١- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ إِذَا أَحْسَنَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ عَمَلَهُ ضَاعَفَ اللَّهُ تَعَالَى عَمَلَهُ لِكُلِّ حَسَنَةٍ سَبْعُمِائَةً، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ «وَاللَّهُ يضاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ» فَاحْسِنُوا أَعْمَالَكُمْ الَّتِي تَعْمَلُونَهَا لِثَوَابِ اللَّهِ قُلْتُ لَهُ وَمَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ إِذَا صَلَّيْتَ فَاحْسِنِ رُكُوعَكَ وَسُجُودَكَ وَإِذَا صُمْتَ فَتَوَقَّ كَمَا فِيهِ فَسَادُ صَوْمِكَ وَإِذَا حُجَّجْتَ فَتَوَقَّ مَا يَحْرَمُ عَلَيْكَ فِي حُجَّتِكَ وَعَمْرَتِكَ قَالَ وَكُلَّ عَمَلٍ تَعْمَلُهُ اللَّهُ فَلْيَكُنْ تَقِيًّا مِنَ الدَّنَسِ.

٢- الشَّيْخُ فِي أَمَالِيهِ، قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَوْلِهِ يَه، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْوَابِشِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، قَالَ إِذَا أَحْسَنَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ عَمَلَهُ ضَاعَفَ اللَّهُ عَمَلَهُ بِكُلِّ حَسَنَةٍ سَبْعُمِائَةً ضَعْفٌ وَذَلِكَ قَوْلُهُ عِزُّوْجِلُ «وَاللَّهُ يضاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ»

٣- الْعِيَّاشِيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ إِذَا أَحْسَنَ الْمُؤْمِنُ عَمَلَهُ ضَاعَفَ اللَّهُ عَمَلَهُ بِكُلِّ حَسَنَةٍ سَبْعُمِائَةً ضَعْفٌ فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ «وَاللَّهُ يضاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ» فَاحْسِنُوا أَعْمَالَكُمْ الَّتِي تَعْمَلُونَهَا لِثَوَابِ اللَّهِ قُلْتُ وَمَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ إِذَا صَلَّيْتَ فَاحْسِنِ رُكُوعَكَ وَسُجُودَكَ وَإِذَا صُمْتَ فَتَوَقَّ مَا فِيهِ فَسَادُ صَوْمِكَ وَإِذَا حُجَّجْتَ فَتَوَقَّ كُلَّ مَا يَحْرَمُ عَلَيْكَ فِي حُجَّتِكَ وَعَمْرَتِكَ، قَالَ وَكُلَّ عَمَلٍ يَعْمَلُهُ فَلْيَكُنْ تَقِيًّا مِنَ الدَّنَسِ.

٤- عَنْ حَمْرَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ قُلْتُ لَهُ أَرَأَيْتَ الْمُؤْمِنَ لَهُ فَضْلٌ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي شَيْئٍ مِنَ الْمَوَارِيثِ وَالْقَضَايَا وَالْأَحْكَامِ حَتَّى يَكُونَ لِلْمُؤْمِنِ أَكْثَرَ مَا يَكُونُ لِلْمُسْلِمِ فِي الْمَوَارِيثِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ؟ قَالَ لَا هُمَا يَجْرِيَانِ فِي



ذلك مجرى واحد اذا حكم الامام عليهما ، و لكن للمؤمن فضلا على المسلم في اعمالهما ، قال قلت ليس الله يقول « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها » و زعمت انهم مجتمعون على الصلوة و الزكوة و الصوم و الحج مع المؤمن ؛ قال فقال ليس الله قد قال « والله يضاعف لمن يشاء » اضاعفاً كثيرة فالمؤمنون هم الذين يضاعف لهم الحسنات لكل حسنة سبعين ضعفاً فهذا من فضيلتهم و يزيد الله المؤمن في حسناته على قدر صحة ايمانه اضاعفاً مضاعفة كثيرة و يفعل الله بالمؤمن ما يشاء .

٥ - عن ابي محمد الوابسي ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال اذا العبد المؤمن احسن عمله ضاعف الله له عمله بكل حسنة سبعمائة ضعف و ذلك قول الله تبارك و تعالى : « والله يضاعف لمن يشاء » .

٦ - عن الفضل بن محمد الجعفي ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله « كمثل حبة انبتت سبع سنابل » قال الحبة فاطمة صلى الله عليها و السبع السنابل سبعة من ولدها سابعهم قائمهم قلت الحسن قال الحسن امام من الله مفترض طاعته و لكن ليس من السنابل السبعة اولهم الحسين ، و آخرهم القائم ، فقلت قوله « في كل سنبل مائة حبة » قال يولد الرجل منهم في الكوفة مائة من صلبه و ليس ذلك الا هؤلاء السبعة .

٧ - ابو علي الطبرسي الاية عامة في النفقة في جميع ذلك و هو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام و قال و قيل هي خاصة بالجهاد فاما غيره من الطاعات فانما يجزى بالواحد عشر امثالها قال و روى عن ابن عمر انه قال اذا نزلت هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه و سلم رب زد امتي فنزل قوله « من ذا الذي يقرض الله قرصاً حسناً فيضاعفه له اضاعفاً كثيرة » قال رب زد امتي فنزل « انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب » .

الَّذِينَ يَنْفِقُونَ اَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ ثُمَّ لَا يَتَّبِعُونَ مَا انْفَقُوا مَنًّا وَلَا اِذًى لَهُمْ اَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ (٢٦٢) الى قوله تعالى وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (٢٦٤)

١ - علي بن ابراهيم : قال الصادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه و سلم من اسدى ( ) الى مؤمن معروفاً ثم اذاه بالكلام او من عليه فقد ابطال صدقته ثم ضرب الله فيه مثلاً فقال « كالذي ينفق ماله رياء الناس و لا يؤمن بالله و اليوم الآخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه و ابل فتركه سلباً لا يقدرن على شيئ مما كسبوا والله لا يهدى القوم الكافرين » و قال من كثر امتنانه و اذاه لمن تصدق عليه بطلت صدقته كما يبطل التراب الذي يكون على الصفوان و الصفوان هي الصخرة الكبيرة التي تكون في المغارة فيجئ المطر فيغسل التراب منها و يذهب به فضرب الله هذا المثل لمن اصطنع معروفاً ثم اتبعه بالمن و الاذى ، و قال الصادق عليه السلام ما شيئ احب الى من رجل سلفت مني اليه يدايتها اختها و احسنت بهاله لاني رايت منع الاواخر يقطع لسان شكر الاوائل ثم ضرب مثل المؤمنين الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضاة الله و تهيئة من انفسهم عن المن و الاذى قال « و مثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله و تهيئة من انفسهم كمثل جنة بريرة اصابها و ابل فآتت اكلها ضعفين فان لم يصبها و ابل فطل والله بما تعملون بصير » قال مثلهم كمثل جنة اى بستان في موضع مرتفع اصابها و ابل اى مطر فآتت اكلها ضعفين اى يتضاعف ثمرها كما يتضاعف اجر من انفق ماله ابتغاء مرضاة الله و الطل ما يقع بالليل على الشجر و النبات ، و قال ابو عبد الله عليه السلام والله يضاعف لمن يشاء لمن انفق ماله ابتغاء مرضاة الله قال فمن انفق ماله ابتغاه مرضاة الله ثم امتن على من تصدق عليه كان كما قال الله « ابوداحدكم ان تكون له جنة من نخيل و اعناب تجرى من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات و اصابه الكبير و له ذرية ضعفاء فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت » قال الاعصار الرياح فمن امتن على من تصدق عليه كان كمن له جنة كثيرة الثمار و هو شيخ ضعيف له اولاد ضعفاء فتجيش ريح او نار فتحرق ماله كله .

٢ - العياشي ، عن المفضل بن صالح ، عن بعض اصحابه ، عن جعفر بن محمد و ابي جعفر عليه السلام في قول الله « يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن و الاذى » الى آخر الاية قال نزلت في عثمان و جرت في معاوية و اتابعهما

٣ - عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن و



و الاذى لمحمد وآل محمد عليهم السلام هذه تاويل قال انزلت في عثمان .

٤- عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله « يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن و الاذى الى قوله لا يقدرن على شيى مما كسبوا » قال صفوان وجهدوا الذين ينفقون اموالهم رفاة الناس فلان و فلان و معوية و اشباعهم .

٥- عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام قال في قوله « و الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله » قال نزلت في علي عليه السلام .

٦- عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام « مثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضاة الله » قال علي امير المؤمنين عليه السلام افضلهم و هو من ينفق ماله ابتغاء مرضاة الله .

٧- عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام « اعصار فيه نار » قال ربيع : قوله تعالى :

يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم و مما اخرجنا لكم من الارض و لا تيمموا

الخبث منه تنفقون و لستم باخذيه الا ان تفضوا فيه (٢٦٧)

١- محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن علي بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشا ، عن ابيان ، عن ابي بصير . عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم و مما اخرجنا لكم من الارض و لا تيمموا الخبيث منه تنفقون » قال كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اذا امر بالنخل ان يزكى يجتى قوم بالوان من التمر وهو من اردى التمر يؤدونه عن زكوتهم تمر يقال له الجمرور و المعافاره قليلة اللحي عظيمة النوى و كان بعضهم يجتى بها عن التمر الجيد فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لا تخرصوا هاتين النخلتين و لا يجيئوا منها بشيى و فى ذلك نزل « و لا تيمموا الخبيث منه تنفقون و لستم باخذيه الا ان تفضوا فيه » و الاغماض ان تأخذ هاتين التمرتين : و فى رواية اخرى عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى « انفقوا من طيبات ما كسبتم » فقال كان القوم قد كسبوا مكاسب سوء فى الجاهلية فلما اسلموا ازادوا ان يخرجوها من اموالهم ليتصدقوا بها فابى الله تبارك و تعالى الا ان يخرجوا من اطيب ما كسبوا .

٢- عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن داود قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اذا زنى الزانى فارقت روح الايمان قال فقال هو مثل قول الله عز وجل « و لا تيمموا الخبيث منه تنفقون » ثم قال غير هذا ابين منه ذلك قول الله عز وجل « و ايدهم بروح منه » هو الذى فارقه .

٣- العياشى عن عبد الله بن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله « يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم و مما اخرجنا لكم من الارض و لا تيمموا الخبيث منه تنفقون » قال كان اناس على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يتصدقون باشر ما عندهم من التمر الرقيق القشر ، الكبير النوى ، يقال له المعافاره ففى ذلك انزل الله « و لا تيمموا الخبيث منه تنفقون »

٤- عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام « و مما اخرجنا لكم من الارض » قال كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اذا امر بالنخل ان يزكى يجتى قوم بالوان من التمر هو من اردى التمر يؤدونه عن زكوتهم تمر يقال له الجمرور و المعافاره قليلة اللحي عظيمة النوى فكان بعضهم يجتى بها عن التمر الجيد فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لا تخرصوا هاتين و لا يجيئوا بشيى و فى ذلك انزل الله « يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الى قوله الا ان تفضوا فيه » و الاغماض ان يأخذ هاتين التمرتين من التمر . وقال لا يصل الى الله صدقة من كسب حرام .

٥- عن رفاعة ، عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله « الا ان تفضوا فيه » قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بعث عبدالله بن رواحة فقال لا تخرصوا جمر ورا و لا معافاره و كان اناس يجيئون بتمر سوء ، فانزل الله جل ذكره « و لستم



بأخذه إلا ان تمضوا فيه « و ذكر ان عبدالله خرص عليهم امر سوء فقال النبي ﷺ يا عبدالله لا تغرصوا جعروراً ولا معافارة .

٦- عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله « ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون » قال كانت بقايا في اموال الناس اصابوها من الربا والخبيثة قبل ذلك فكان احدهم تيممها فينفقها ويتصدق بها فنهاهم الله عن ذلك .

٧- عن ابي الصباح عن ابي جعفر عليه السلام ، قال سئلته عن قول الله « ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون » قل كان الناس حين اسلموا عندهم مكاسب من الربا ومن اموال خبيثة فكان الرجل يتعمدها من بين ماله فيتصدق بها فنهاهم الله عن ذلك و ان الصدقة لاتصلح الاصلح الا من كسب طيب .

٨- عن اسحق بن عمار ، عن جعفر بن محمد عليه السلام ، قال كان اهل المدينة يأتون بصدقة الفطر الى مسجد رسول الله ﷺ وفيه غدق يسمى الجعرورو غدق يسمى ' معافارة كانا عظيم نواهما رقيق لهماهما في طعمهما مرارة فقال رسول الله ﷺ للغارص لا تغرصوا عليهم هذين اللونين لعلهم يستحيون لا يأتون بهما فانزل الله « يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الى قوله تنفقون » .

٩- عن محمد بن خالد الضبي ، قال مر ابراهيم النخعي ، على امرأة و هي جالسة على باب دارها بكررة و كان يقال لها ام بكر وفي يدها مغزل تغزل به ، فقال يالم بكر ما كبرت !! الم يأن لك ان تضعي هذا المغزل فقالت وكيف اضعه و سمعت علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلام يقول هو من طيبات الكسب قوله تعالى :

الشيطان يعدكم الفقر و يأمركم بالفحشاء و الله يعدكم مغفرة منه و فضلا و الله

واسع عليهم ( ٢٦٨ )

١- ابن بابويه قال حدثني ابي ، قال حدثني محمد بن يحيى العطار ، قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى ، قال حدثنا الحسن بن علي ، عن عباس ، عن اسباط ، عن ابي عبد الرحمن ، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام اني ربما حزنت فلا اعرف في اهل ولا مال ولا ولد و ربما فرحت فلا اعرف في اهل ولا مال ولا ولد ، فقال انه ليس من احد الا و معه ملك و شيطان فاذا كان فرحه كان من دنو الملك منه ، و اذا كان حزنه كان من دنو الشيطان منه ، و ذلك قول الله تبارك و تعالى : « الشيطان يعدكم الفقر و يأمركم بالفحشاء و الله يعدكم مغفرة منه و فضلا و الله واسع عليهم »

٢- علي بن ابراهيم قال ان الشيطان يقول لا تنفقوا فانكم تنفقون « و الله يعدكم مغفرة منه و فضلا » اي يغفر لكم ان انفقتم لله و فضلا قال يخلف عليكم .

٣- العياشي ، عن هرون بن خارجة ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت له اني افرح من غير فرح اراه في نفسي و لافي مالي و لافي صديقي و احزن من غير حزن اراه في نفسي ، و لافي مالي و لافي صديقي ، قال نعم ان الشيطان يلتم بالقلب فيقول لو كان ذلك عند الله خيراً ما اوال عليك عدوك ولا جعل بك اليه حاجة ، هل تنتظر الامثل الذي انتظر الذين من قبلك؟ فهل قالوا شيئاً فذاك الذي يحزن من غير حزنه و اما ان الفرح فان الملك يلتم بالقلب فيقول ان كان الله اوال عليك عدوك و جعل بك اليه حاجة فانما هي الايام قلائل ابشر بمغفرة من الله و فضل و هو قول الله « الشيطان يعدكم الفقر و يأمركم بالفحشاء و الله يعدكم مغفرة منه و فضلا » .

يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (٢٦٩)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن ايوب بن الحر ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى « و من يؤتي الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً » فقال طاعة الله و معرفة الامام .

٢- عنه باسناده ، عن ابن مسكان ، عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول « و من يؤتي الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً » قال معرفة الامام و اجتناب الكبائر التي اوجب الله عليها النار و العقاب .

١- الفدق عنقود الثمر ٢- الغرص الحدس و التضمين و جیدن ميوه ٣- منزل آلت ريسندگي يعني دوک



٣- احمد بن محمد بن خالد البرقي، عن ابيه، عن النضر بن سويد، عن الحلبي، عن ابي بصير، قال سئلته عن قول الله عز وجل « ومن يؤتي الحكمة فقد اوتى خيراً كثيراً » قال هي طاعة الله ومعرفة الامام عليه السلام.

٤- العياشي عن ابي بصير قال سئلته عن قول الله تعالى « من يؤتي الحكمة فقد اوتى خيراً كثيراً » قال هي طاعة الله ومعرفة الامام عليه السلام.

٥- عن ابي بصير، قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول « ومن يؤتي الحكمة فقد اوتى خيراً كثيراً » قال المعرفة.

٦- عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول « ومن يؤتي الحكمة فقد اوتى خيراً كثيراً » قال معرفة الامام عليه السلام واجتناب الكبائر التي اوجب الله عليها النار.

٧- عن سليمان بن خالد، قال سئل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله « ومن يؤتي الحكمة فقد اوتى خيراً كثيراً » فقال ان الحكمة المعرفة والتفقه في الدين فمن فقه منكم فهو حكيم، وما من احد يموت من المؤمنين احب الي ابيس من موت فقيه (٨) على بن ابراهيم قال قال الخبير الكثير معرفة امير المؤمنين عليه السلام والامة عليهم السلام.

٩- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن بعض اصحابه، رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قسم الله للعباد شيئاً افضل من العقل فنوم العاقل افضل من سهر الجاهل، واقامة العاقل افضل من شغوص الجاهل، ولا يموت الله نبياً ولا رسولا حتى يستكمل (لهظ) العقل ويكون عقله افضل من جميع عقول امته، وما يضر النبي في نفسه افضل من اجتهاد المجتهدين، وما ادى العبد فرائض الله حتى عقل عنه، ولا بلغ جميع العابدين في فضل عباداتهم ما بلغ العاقل والعقلاء هم اولوا الالباب قال الله تبارك وتعالى « وما يتذكر الا اولوا الالباب ».

١٠- و عن الصادق عليه السلام قال الحكمة ضياء المعرفة، وميراث التقوى، ونمرة الصدق، ولو قلت ما نعم الله على عباده بنعمة اعظم وانعم وارفع واجزل وابهى من الحكمة لقلت قال الله عز وجل « يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتي الحكمة فقد اوتى خيراً كثيراً وما يذكر الا اولوا الباب. قوله تعالى:

ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم (٢٧١)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن رجل، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل « ان تبدوا الصدقات فنعما هي » قال يعني الزكوة المفروضة قال قلت « وان تخفوها وتؤتوها الفقراء » قال يعني النافلة انهم يستحبون اظهار الفرائض وكتمان النوافل.

٢- وعنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن ايوب عن ابي المعز، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام، في قول الله عز وجل « ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم » قال ليس من الزكوة، وصلتك قرابتك ليس من الزكوة.

٣- عنه عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن اسحق بن عمار، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم » قال هي سوى الزكوة ان الزكوة علانية غير سر

٤- العياشي عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله « وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم » قال ليس تلك الزكوة ولكن الرجل يتصدق لنفسه، والزكوة علانية ليس سر.

للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضرباً في الارض يحجبهم الجاهل اغنياء من

التعطف تعرفهم بسيماهم لا يسئلون الناس العافاً (٢٧٣)

١- قال علي بن ابراهيم هم الذين لا يسئلون الناس العافاً من الرضى والمتجملين في الدين لا يسئلون



الناس الحافاً و لا يقدرون ان يضربوا فى الارض فيكسبوا فيحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف عن السؤال .  
٢- ابو على الطبرسى قال قال ابو جعفر عليه السلام نزلت الاية فى اصحاب الصفة قال و كذلك رواه الكلبي عن ابن عباس و هم نحو من اربعمائة رجل لم يكن لهم مساكن بالمدينة و لا عشائر يأوون اليهم فجعلوا انفسهم فى المسجد وقالوا نخرج فى كل سرية<sup>١</sup> يبعثها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فحث الله الناس عليهم فكان الرجل اذا اكل و عنده فضل اتاهم به اذا امسى .

٣- العياشى عن جابر الجعفى ، عن ابي جعفر عليه السلام قال الله يبغض المعلف<sup>٢</sup> قوله تعالى:

الَّذِينَ يَنْفِقُونَ اَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ سِرًّا وَ عَلَانِيَةً فَلَهُمْ اَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لَا خَوْفٌ

عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ ( ٢٢٤ )

١- محمد بن يعقوب، عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن ايوب ، عن ابي المعز ، عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت قوله عز و جل « الذين ينفقون اموالهم بالليل و النهار سرأ و علانية » قال ليس من الزكوة .

٢- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن عمر بن محمد الجعابى ، قال حدثنا ابو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد العباس الرازى ، قال حدثنى ابنى ، قال حدثنى سيدى على بن موسى الرضا عليه السلام ، عن ابيه ، عن آباءه ، عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ذكر عدة احاديث ثم قال نزلت « الذين ينفقون اموالهم بالليل و النهار سرأ و علانية » فى على عليه السلام .

٣- العياشى عن ابي بصير قل قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله « الذين ينفقون اموالهم بالليل و النهار سرأ » قال ليس من الزكوة .

٤- عن ابي اسحق قال كان لعلى بن ابي طالب عليه السلام اربعة دراهم لم يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلا و بدرهم نهاراً و بدرهم سرأ و بدرهم علانية فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه و آله و سلم فقال يا على ما حملك على ما صنعت ؟ قال انجاز موعد الله فانزل الله « الذين ينفقون اموالهم بالليل و النهار سرأ و علانية » الى آخر الايات .

٥- الشيخ المفيد فى الاختصاص باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يا على عملت فى ليلتك ؟ قال عليه السلام ولم يا رسول الله ؟ قال نزلت فىك اربعة معانى قال بابى انت و امى كانت اربعة دراهم فتصدقت بدرهم ليلا و بدرهم نهاراً و بدرهم سرأ و بدرهم علانية قل فان الله انزل فىك « الذين ينفقون اموالهم بالليل و النهار سرأ و علانية فلم اجرهم عند ربهم و لا خوف عليهم و لا هم يحزنون » .

٦- و من طريق المخالفين ما رواه موفق بن احمد فى كتاب المناقب باسناده عن عبد الوهاب بن مجاهد ، عن ابيه ، قال لعلى اربعة دراهم فانفقها واحداً ليلا و واحداً نهاراً و واحداً سرأ و واحداً علانية فنزل قوله تعالى « الذين ينفقون اموالهم بالليل و النهار سرأ و علانية فلم اجرهم عند ربهم و لا خوف عليهم و لا هم يحزنون » .

٧- و من طريقهم ما رواه ابن المغازلى يرفعه الى ابن عباس فى قوله تعالى « الذين ينفقون اموالهم بالليل و النهار سرأ و علانية » قال هو على بن ابي طالب كان له اربعة دراهم فانفق درهماً سرأ و انفق درهماً علانية و درهماً بالليل و درهماً بالنهار . و من تفسير الثعلبى مثل هذا .

٨- ابن شهر آشوب فى المناقب ، عن ابن عباس ، والسدى ، و مجاهد ، و الكلبي ، و ابي صالح ، و الواحدى و الطوسى ، و الثعلبى ، و الطبرسى ، و الماوردى ، و القشيرى ، و الثمالى ، و النقاس ، و القتال ، و عبد الله بن الحسين ، و على بن حرب الطائى فى تفاسيرهم انه كان عند ابن ابي طالب اربعة دراهم الفضة فتصدق بواحد ليلا و بواحد نهاراً و بواحد سرأ و بواحد علانية فنزل « الذين ينفقون اموالهم بالليل و النهار سرأ و علانية » فسمى

١- سره بفتح السين فبمعنى فاعلة قطعة من الجيش توجه مقدمة الجيش - مجمع ٢- الالفاف - الالعام - مجمع



كل درهم مالا وبشره بالقبول. رواه النظيرى فى الخصائص .

٦ - ابو على الطبرسى ربه قال سبب النزول عن ابن عباس نزلت هذه الآية فى على بن ابي طالب عليه السلام كانت معه اربعة دراهم فتصدق بواحد ليلا وبواحد نهاراً وبواحد سراً وبواحد علانية قال ابو على الطبرسى وهو العروى عن ابي جعفر عليه السلام و ابي عبدالله عليه السلام قوله تعالى :

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ (٢٧٥)

١ - على بن ابراهيم ، قال حدثنى ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما اسرى بى الى السماء رأيت قوماً يريد احدهم ان يقوم فلا يقدر ان يقوم من عظم بطنه ، فقلت من هؤلاء يا جبرئيل ؟ قال هؤلاء « الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس » و اذا هم بسبيل آل فرعون يعرضون على النار غدواً وعشيا و يقولون ربنا متى تقوم الساعة ؟

٢ - العياشى ، عن شهاب بن عبد ربه ، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام يقول آكل الربا لا يخرج من الدنيا حتى يتخبطه الشيطان . قوله تعالى :

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ

رَبِّهِ فَاتَّبَعَهَا فَلَهُ مَآ سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٢٧٥)

يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ (٢٧٦)

١ - ابن بابويه فى الفقيه ، باسناده ، عن عمر بن يزيد يبيع السابرى ، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام جعلت فداك ان الناس زعموا ان الربح على المضطر حرام ؟ فقل و هل رأيت احداً اشترى غنياً او فقيراً الامن ضرورة يا عمر قد احل الله البيع و حرم الربا فاربح ولا ترب ؛ قلت و ما الربا ؟ قال دراهم بدرهم مثلان بمثل .

٢ - و روى هذا الحديث الشيخ فى التهذيب باسناده عن عمر بن يزيد يبيع السابرى ، عن ابي عبدالله عليه السلام و ذكر مثله الا ان فى آخره قلت و ما الربا ؛ قال دراهم بدرهم مثلين بمثل و حنطة بحنطة مثلين بمثل .

٣ - محمد بن يعقوب ، عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن ابي ايوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم ، عن احدهما عليه السلام فى قول الله عز وجل « فمن جاءه موعظة من ربه فاتتهى فله ما سلف » قال الموعظة التوبة .

٤ - ابن بابويه ، باسناده عن عبيد بن زرارة ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال لا يكون الربا الا فيما يكال او يوزن .

٥ - الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد ، عن ابن ابي عمير ، عن ابي ايوب ، عن محمد بن مسلم ، قال دخل رجل على ابي عبدالله عليه السلام من اهل خراسان قد عمل بالربا حتى كثر ماله ثم انه سئل الفقهاء فقالوا ليس يقبل منك شيئى الا ان ترده الى اصحابه ، فجاه الى ابي جعفر عليه السلام و قس عليه قصته ، فقال ابو جعفر عليه السلام مخرجك من كتاب الله عز وجل « فمن جاءه موعظة من ربه فاتتهى فله ما سلف و امره الى الله » قال الموعظة التوبة .

٦ - العياشى عن محمد بن مسلم ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قول الله « فمن جاءه موعظة من ربه فاتتهى فله ما سلف و امره الى الله » قال الموعظة التوبة .

٧ - عن زرارة قال ابو عبدالله عليه السلام لا يكون الربا الا فيما يكال او يوزن .

٨ - عن محمد بن مسلم ان رجلاً سئل ابا عبدالله عليه السلام وقد عمل بالربا حتى كثر ماله بعد ان سئل غيره من الفقهاء فقالوا له ليس يقبل منك شيئى الا ان ترده الى اصحابه ، فلما قس ابا جعفر عليه السلام قال له ابو جعفر مخرجك من كتاب الله قوله « فمن جاءه موعظة من ربه فاتتهى فله ما سلف و امره الى الله » و الموعظة التوبة .

٩ - الشيخ باسناده عن احمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن زرارة ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت لعمري



الله يقول « يمحق الله الربا ويربى الصدقات » وقد ارى من يأكل الربا يربو ماله !! فقال اى محق امحق من درهم الربا يمحق الدين و ان تاب منه ذهب ماله و افتقر .

١٠- عنه باسناده ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام سمعت الله عز وجل يقول فى كتابه « يمحق الله و يربى الصدقات » و قد ارى من يأكل الربا يربو ماله ؛ قال فإى محق امحق من درهم يربو يمحق الدين و ان تاب ذهب ما له و افتقر .

١١- العياشى عن سالم بن ابي حفصة ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الله يقول: ليس من شئى الا واكلت به من يقبضه غيرى الا الصدقة فانى اتلقفها بيدي تلقفاً ان الرجل و المرأة يتصدق بالتمر و بشق تمره فاربيها له كما يربى الرجل فلوة و فصيله فيلقانى يوم القيمة و هى مثل احد و اعظم من احد .

١٢- عن محمد القنم عن على بن الحسين عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال ان الله ليربى لاحدكم الصدقة كما يربى احدكم ولده حتى يلقاه يوم القيمة و هو مثل احد .

١٣- عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الله تبارك و تعالى: انا خالق كل شئى و كلت بالاشياء غيرى الا الصدقة فانى اقبضها بيدي حتى ان الرجل و المرأة يتصدق بشق التمرة فاربيها له كما يربى الرجل منكم فصيله و فلوة حتى اتركه يوم القيمة اعظم من احد .

١٤- عن على بن جعفر ، عن اخيه موسى ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم انه ليس شئى الا و قد و كل به ملك ، غير الصدقة فان الله يأخذ بيده و يربيه كما يربى احدكم ولده حتى يلقاه يوم القيمة و هى مثل احد .

١٥- الشيخ فى اماليه باسناده عن على عليه السلام عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم انه تلا هذه الآية « فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون » قيل يا رسول الله من اصحاب النار؟ قال من قاتل علياً بعدى فاولئك اصحاب النار مع الكفار ، و قد كفر بالحق لما جاءهم (جائهم) و ان علياً بضعة منى فمن حاربه فقد حاربني و اسخط ربي ثم دعا علياً فقال يا على حاربك حربي و سلمك سلمى و انت العلم فيما بينى و بين امتى بعدى .  
قوله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ ذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ (٢٧٨) فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا

بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ إِن تَبِعْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَ لَا تُظْلَمُونَ (٢٧٩)

١- الشيخ فى التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن ابان ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام و ابن ابي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن ابي عبدالله عليه السلام انهما قالوا فى الرجل يكون عليه الدين الى اجل مسمى فيأتيه غريمه فيقول له اتقنى من الذى لى كذا و كذا و اضع عنك بقيته او يقول اتقنى بعضاً و امد لك فى الاجل فيما بقى ؟ قال لا ارى به بأساً مالم يزد على رأس ماله شيئاً يقول الله « لكم رؤس اموالكم لا تظلمون و لا تظلمون » . ابن بابويه فى الفقيه باسناده عن ابان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام مثله .

٢- العياشى ، عن الحلبي ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، عن الرجل يكون عليه الدين الى اجل مسمى فيأتيه غريمه فيقول اتقنى فقال لا ارى به بأساً لانه لم يزد على رأس ماله و قال الله « فلکم رؤس اموالكم لا تظلمون و لا تظلمون »

٣- عن ابي عمرو الزبيرى ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان التوبة مطهرة من دنس الخطيئة قال « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله و ذروا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين الى قوله تظلمون » فهذا مادعا لله اليه عباده من التوبة و وعد عليها من ثوابه فمن خالف ما امر الله به من التوبة سخط الله عليه و كانت النار اولى به و احق .

٤- ابو على الطبرسى قال روى عن الباقر عليه السلام ان الوليد بن المغيرة كان يربى فى الجاهلية و قد بقى له بقايا على تقيف فاراد خالد بن الوليد المطالبة بعد ان اسلم فنزلت الآية .

٥- على بن ابراهيم سبب نزولها انه لما انزل الله « الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه

١- الفلو بتشديد الواو و ضم اللام المهر يفضل عن امه لان يفتلى اى يفظم و الجمع افلاء كمد و اعداء الفصيل ولد الناقة اذا فصل عن امه - مجمع البحرين



الشیطان من المس ، فقام خالد بن الولید الى رسول الله ﷺ وقال يا رسول الله ربا ابی فی تمیف وقد اوصانی عند موته بأخذه فانزل الله تبارک و تعالی « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله و ذروا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله و رسوله » قال من اخذ الربا و جب عليه القتل و كل من ارى و جب عليه القتل .  
٦ - علي بن ابرهيم ، قال اخبرني ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن جميل ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال درهم ربا اعظم عند الله من سبعين زنية بذات معرم في بيت الله الحرام قال الربا سبعون جزء ايسره مثل ان ينكح الرجل امه في بيت الله الحرام .

٧ - الشيخ باسناده ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن الحلبي قال قال ابو عبدالله عليه السلام كل الربا اكله الناس بجهالة ثم تابوا فانه يقبل منهم اذ عرف منهم التوبة ، و قال ان رجلا ورث من اميه مالا و قد عرف ان في ذلك المال ربا و لكن اختلط في التجارة بغيره فانه له حلال طيب فليأكله و ان عرف منه شيئا معروفاً انه ربا فليأخذ رأس ماله و ليرد الزيادة .

٨ - عنه باسناده ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال اتى رجل الى ابي عليه السلام فقال اني ورثت مالا و قد علمت ان صاحبه الذي ورثته منه قد كان يربي ، و قد عرفت ان فيه ربا و استيقن ذلك و ليس بطيب لي حلاله لحال عامي فيه و قد سئلت فقهاء من اهل العراق و اهل الحجاز فقالوا لا يبعل لك اكله من اجل ما فيه ، فقال له ابو جعفر عليه السلام ان كنت تعلم ان فيه مالا معروفاً رباً و تعرف اهله فخذ رأس مالك و رد ما سوى ذلك و ان كان مختلطاً فكله هنيئاً مريئاً فان المال مالك و اجتنب ما كان يصنع صاحبه فان رسول الله ﷺ قد وضع ما مضى من الربا و حرم عليهم ما بقى فمن جهله و سع له جهله ، حتى يعرفه اذا عرف تحريمه حرم عليه ، و وجب فيه العقوبة اذا ارتكبه كما يجب على من يأكل الربا . قوله تعالى :

وَ اِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ اِلَىٰ مِيسِرَةٍ وَاَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٢٨٠)

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن محبوب ، عن يحيى بن بن عبدالله ، عن الحسن بن الحسن ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال صدر رسول الله ﷺ المنبر ذات يوم فحمد الله و اتنى عليه و صلى على انبيائه ثم قال : ايها الناس ليبلغ الشاهد منكم الغائب ، الا ومن انظر معسراً كان له على الله في كل يوم صدقة بمثل ماله ثم يستوفيه ، ثم قال ابو عبدالله عليه السلام « و ان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة و ان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون » انه معسر فتصدقوا عليه بما لكم فهو خير لكم .

٢ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سليمان ، عن رجل من اهل الجزيرة يكنى ابا محمد ، قال سئل الرضا عليه السلام رجل و انا اسمع فقال له جعلت فداك ان الله تبارك و تعالی يقول « ان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة » اخبرني عن هذه النظرة التي ذكرها الله تعالى في كتابه ، لها حد يعرف اذا صار هذا المعسر ، لا بدله من ان ينظر و قد اخذ مال هذا الرجل و انفق على عياله و ليس له غلة ينتظر ادراكها و لا دين ينتظر محله و لا مال غائب ينتظر قدومه ؟ قال نعم ينتظر بقدر ما ينتهي خبره الى الامام فيقضى عنه ما عليه من سهم الغارمين اذا كان انفق في طاعة الله فان كان انفق في معصية الله فلا شيىء له على الامام ، قلت فما لهذا الرجل الذي اتمنه و هو لا يعلم فيما انفق في طاعة الله ام في معصيته الله ؟ قال يسعى له في ماله فيرده و هو صاغر .

٣ - علي بن ابرهيم ، قال حدثني ابي ، عن السكوني ، عن مالك بن المغيرة ، عن حماد بن سلمة ، عن جرغان عن سعيد بن المسيب ، عن عايشة انها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من غريم ذهب بغيره الى والي من ولاية المسلمين و استبان للوالي عسرة الا برى هذا المعسر من دينه و صار دينه على والي المسلمين فيما في يده من اموال المسلمين ثم قالت قال رسول الله ﷺ و من كان له على رجل مال اخذ و لم ينفقه في اسراف او في معصية فمسر عليه ان يقضيه ، فعلى من له المال ان ينظره حتى يرزقه الله فيقضيه و ان كان الامام العادل قائماً فعليه ان يقضى عنه دينه لقول رسول الله ﷺ من ترك مالا فلورثته ، و من ترك ديناً او ضياعاً فعلى الامام ما ضمنه الرسول و ان كان صاحب المال



- موسراً و تصدق بماله عليه ، او تركه فهو خير له « و ان تصدقوا خيراً لكم ان كنتم تعلمون » .
- ٤- العياشي عن معاوية بن عمار الدهني ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اراد ان يظلمه الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله فلينظر معسراً وليدع له عن حقه .
- ٥- عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سره ان يقيه الله من نفخات جهنم فلينظر معسراً وليدع له من حقه .
- ٦٠- عن القاسم بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام ان ابا اليسر رجل من الانصار من بنى سليمة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ايكم يحب ان يفصل من فوج جهنم؟ فقال القوم نعمن يا رسول الله فقال من انظر غريباً او وضع لمعسر .
- ٧- عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما للرجل ان يبلغ من غريمه قال لا يبلغ به شيئاً الله انظره .
- ٨- عن ابان عن اخبره ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في يوم حار من سره ان يظلمه الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله فلينظر غريباً او ليدع لمعسر .
- ٩- عن حنان بن سدير عن ابيه ، عن ابي جعفر عليه السلام قال بيعت الله اقواماً من تحت العرش يوم القيمة وجوههم من نور و لباسهم من نور و ريشهم من نور جلوس على كرسي من نور ، قال فيشرف الله على المخلوق فيقولون هؤلاء الانبياء فينادى مناد من تحت العرش هؤلاء ليسوا بانبياء قال فيقولون هؤلاء شهداء؟ قال فينادى مناد من تحت العرش ليس هؤلاء من شهداء و لكن هؤلاء قوم يسرون على المؤمنين وينظرون المعسر حتى يسر .
- ١٠- عن ابن سنان عن ابي حمزة قال ثلثة يظلمهم الله يوم القيمة لا ظل الا ظله رجل دعت امرأة ذات حسن الى نفسها فتركها و قال اني اخاف الله رب العالمين و رجل انظر معسراً و ترك له من حقه و رجل معلق قلبه بحب المساجد و ان تصدقوا خيراً لكم» يعني ان تصدقوا بما لكم فليدع اوليدع له من حقه نظراً قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من انظر معسراً كان له على الله في كل يوم صدقة بمثل ماله عليه حتى يستوفي حقه .
- ١١- عن عمر بن سليمان ، عن رجل من اهل الجزيرة قال سئل الرضا عليه السلام رجل فقال له جعلت فداك ان الله تبارك وتعالى يقول « فنظرة الى ميسرة» فاخبرني عن هذه النظرة التي ذكرها الله لها حد يعرف اذا صار هذا المعسر لا بدله من ان ينظر و قد اخذ مال هذا الرجل و انفق على عياله و ليس له غلة ينتظر ادراكها و لا دين ينتظر محله و لا مال غائب ينتظر قدومه قال ينتظر بقدر ما ينتهي خبره الى الامام فيقضى عنه ما عليه من سهم الفارمين اذا كان انفق في طاعة الله فان كان انفق في معصية الله فلا شيىء له على الامام ، قلت فما لهذا الرجل الذي اتمننه وهو لا يعلم فيم انفق في طاعة الله او في معصية؟ قال يسعى له في ماله فيرده وهو صائر . قوله تعالى :

وَ اتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَ هُمْ لَا يُظْلَمُونَ (٢٨١)

- ١- ابن شهر آشوب قال في الاسباب و النزول عن الواحدى انه روى عكرمة عن ابن عباس قال لما اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من غزوة حنين و انزل سورة الفتح قال يا على بن ابي طالب و يا فاطمة اذا جاء نصر الله و الفتح الى آخر السورة و قال السدى و ابن عباس ثم نزل لقد جائكم رسول من انفسكم الاية فعاش بها ستة اشهر ثم لما خرج الى حجة الوداع نزلت عليه في الطريق : « يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله الاية» فسميت آية الصيف ثم نزل عليه و هو واقف بعرفة « اليوم اكملت لكم دينكم» فعاش بها احد و ثمانين يوماً نزلت عليه آيات الربا ثم نزل بعدها « واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله» و هي آخر آية نزلت من السماء فعاش بعدها احد و عشرين يوماً .
- وقال على بن ابراهيم اما قوله :

يا ايها الذين آمنوا اذا تدابرتهم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه (٢٨٢)

- ١- وقد روى في الخبر ان في البقرة خمسمائة حكم و في هذه الاية خمسة عشر حكماً و هو قوله « يا ايها الذين آمنوا



اذا تدابنتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه و ايكذب بينكم كاتب بالعدل ولا ياب كاتب ان يكتب كما علمه الله  
ثلاثة احكام « فليكتب » اربعة احكام « وليملل الذي عليه الحق » خمسة احكام وهو اقراره اذا املاه « وليتق الله  
ربه و لا يبغض منه شيئاً ولا يخونه » ستة احكام « فان كان الذي عليه الحق سفيهاً او ضعيفاً او لا يستطيع ان  
يمل هو » اي لا يحسن ان يمل « فليملل وليه بالعدل » يعنى ولى المال سبعة احكام « و استشهدوا شهيدين من  
رجالكم » ثمانية احكام « فان لم يكونا رجلين فرجل و امرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احديهما فذكر  
احديهما الاخرى » يعنى ان تنسى احديهما فذكر الاخرى تسعة احكام « ولا ياب الشهداء اذ ما دعوا » عشرة احكام  
« ولا تساموا ان تكتبوه صغيراً او كبيراً الى اجله » اي لا تضجروا ان تكتبوه صغير السن او كبيره احد عشر حكماً  
« ذلكم اقسط عند الله و اقوم للشهادة و ادنى الا ترتابوا » اي لا تشكوا « الا ان تكون تجارة حاضرة قهدير و نها  
بينكم فليس عليكم جناح الا تكتبوها » اثني عشر حكماً « و اشهدوا اذ اتباعتكم » ثلاثة عشر حكماً « و لا يضار  
كاتب ولا شهيد » اربعة عشر حكماً « و ان فعلوا فانه فسوق بكم » خمسة عشر حكماً « واتقوا الله و يعلمكم الله  
والله بكل شئى عليم »  
قوله تعالى :

فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْطِيعُ أَنْ يُمِلَّ فَلْيُمِلْ لِيهِ بِالْعَدْلِ (٢٨٢)

١- الشيخ فى التهذيب ، باسناده عن على بن الحسن بن فضال ، عن محمد و احمد بنى الحسن ، عن ايبيها  
عن احمد بن عمر ، عن عبدالله بن سنان ، عن ايبي عبدالله رضي الله عنه قال سئله ابي وانا حاضر عن قول الله « حتى اذا بلغ  
اشده » قال الاحتلام قال فقال يحتم فى ست عشرة و سبع عشرة سنة و نحوها قال اذا انت عليه لثة عشرة سنة و  
نحوها ؟ فقال لا اذا انت ثلث عشر سنة كتبت له الحسنات و كتبت عليه السيئات و جاز امره الا ان يكون سفيهاً  
او ضعيفاً فقال وما السفيه ؟ فقال الذى يشتري الدرهم باضعافه فقال وما الضعيف ؟ قال الابل .  
٢- العياشى ، عن ابن سنان ، قال قلت لايبي عبدالله رضي الله عنه متى يدفع الى الغلام ماله ؟ قال اذا بلغ و اونس منه  
رشد ولم يكن سفيهاً او ضعيفاً قال قلت فان منهم من يبلغ خمس عشر سنة و ست عشر سنة و لم يبلغ قال اذا بلغ ثلث  
عشر سنة جاز امره الا ان يكون سفيهاً او ضعيفاً قال قلت و ما السفيه و الضعيف ؟ قال السفيه الشارب الخمر  
والضعيف الذى يأخذ واحداً باثنين .  
قوله تعالى :

وَ اسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَ امْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ

الشهداء الآية (٢٨٢)

١- الشيخ فى التهذيب باسناده ، عن سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، و على بن  
حديد ، عن على بن النعمان ، عن داود بن الحصين ، عن ايبي عبدالله رضي الله عنه ، فى قوله تعالى « فرجل و امرأتان » فقال  
لى ذلك فى الدين اذا لم يكونا رجلين فرجل و امرأتان و رجل واحد و يمين المدعى اذا لم يكن امرأتان قضى بذلك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم و امير المؤمنين عليه السلام .

٣- و قال الامام ابو محمد العسكري عليه السلام فى قوله عز و جل « و استشهدوا شهيدين من رجالكم » قال  
امير المؤمنين عليه السلام شهيدين من رجالكم قال من احراركم من المسلمين المدول قال عليه السلام استشهدوا بهم لتحوطوا  
به اديانكم و اموالكم و لتستهملوا ادب الله و وصيته و ان فيها النفع و البركة و لا تخافوها فيلحقكم الندم حيث  
لا ينفعكم الندم ثم قال امير المؤمنين عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ثلاثة لا يستجيب الله دعاهم بل يعذلمهم و يوبخهم  
اما احدكم فرجل ابتلى بامرأة سوءه فى تؤذيه و تضاره و تيب عليه دنياه فيبغضها و يكيدها و تفسد عليه آخرته  
فهو يقول : اللهم يارب خلصنى منها يقول الله يا ايها الجاهل قد خلصتك منها و جعلت يدك طلاقها و التخلص منها  
طلاقها و الثانى رجل مقيم فى بلد قد استوبله و لا يحضر له فيه كلما يريد و كلما التمسه حرمه يقول اللهم

١- استوبل فلان الارض اذا لم توافقه وان كان معها .



خلصني من هذا الذي استو بلته يقول عز وجل يا عبدي و خلصتك من هذا البلد فقد اوضحت لك طرق الخروج و مكنتك من ذلك فاخرج منه الى غيره تجتلب عافيتي و تسترزقني، و الثالث رجل اوصاه الله تعالى بان يحتاط لدينه بشهود و كتاب فلم يفعل و دفع ماله الى غير ثقة بغير وثيقة فجحده او بخسه و هو يقول اللهم يارب ردد علي مالي يقول الله عز وجل له يا عبدي قد علمت كيف تستوثق لئلا يكون محفوظاً لئلا يتعرض للتلغف فاييت فانت الان تدعوني وقد ضيعت مالك و اتلفتته و غيرت وصيتي فلا استجيب لك ثم قال رسول الله الا فاستعملوا وصية الله فعملوا و تنجحوا ولا تخالفوها فتدموا .

٤ - و قال الامام العسكري عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام « فان لم يكونا رجلين فرجل و امرأتان » قال عدلت امرأتان في الشهادة برجل واحد فاذا كان رجلاً او رجل و امرأتان اقاموا الشهادة قضى بشهادتهم قال امير المؤمنين عليه السلام كنا نحن مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو يذكرنا بقوله « و استشهدوا شهيدين من رجالكم » قال احراركم دون عبيدكم فان الله عز وجل قد شغل العبيد بخدمة موالبيهم من تحمل الشهادات و عن ادائها وليكونوا من المسلمين منكم فان الله عز وجل انما شرف المسلمين العبد بقبول شهادتهم وجعل ذلك من الشرف العاجل لهم و من ثواب دينهم قبل ان ينقلوا ( يصلوا خ ) الى الآخرة اذ جاءت امرأة فوقفت قبالة رسول الله و قالت يا ابي و امي يا رسول الله ان اوافدة النساء اليك ما من امرأة يبلغها مسيرى هذا اليك الا سرها ذلك يا رسول الله ان الله عز وجل رب الرجال و النساء و خالق الرجال و النساء و رازق النساء و الرجال و ان آدم اب الرجال و النساء و ان حواء ام الرجال و النساء و انك رسول الله الى الرجال و النساء فما بال المرأتين برجل في الشهادة ( في ) الميراث فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يا ايها المرأة ذلك قضاء من عدل حكيم لا يجوز ولا يحيف ولا يتعامل لا ينفعه ما منعك ولا ينقصه ما بذله لكن يدبر الامر بعلمه يا ايها المرأة لا تكن ناقصات الدين و العقل قالت يا رسول الله و ما نقصان ديننا؟ قل ان احد يكن تكون تعقد نصف دهرها لا تصلى بحیضة ( ولا تصلى بحیض عن الصلوة لله خ ) و انك تنكثن اللعن و تكفرن النعمة تمسك احديكن عند الرجل عشر سنين فساعداً يحسن اليها وينعم عليها فاذا ضاقت يده يوماً او خاصمها قالت له ما رايت منك خيراً قط فمن لم يكن من النساء هذه خلقها فالذي يصيبها من هذا نقصان محنة عليها و تصبر فيعظم الله تعالى ثوابها فابشرى ثم قال لها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم انه ما من رجل ردى الا و المرأة الردية اردى منه ؛ و لا من امرأة سالحة الا و الرجل الصالح افضل منها و ما سوى الله قط امرأة برجل الا ما كان من تسوية فاطمة بعلی عليه السلام اى في الشهادة .

### وَلَا يَابَ الشَّهَدَاءُ إِذَا مَادَعُوا (٢٨٢)

١ - الشيخ في التهذيب، باسناده، عن الحسين بن سعيد، عن ابن ابي عمير، عن هشام بن سالم، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل « ولا ياب الشهداء اذا مادعوا » قال قبل الشهادة و قوله « ومن يكتمها فانه آثم قلبه » قال بعد الشهادة .

٢ - عنه باسناده عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، عن ابي الصباح، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى « ولا ياب الشهداء اذا مادعوا » قال لا ينبغي لاحد اذا دعى الى شهادة يشهد عليها يقول لا اشهد لكم عليها  
٣ - و عنه باسناده، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن القاسم بن سليمان، عن جراح المدائني عن ابي عبدالله عليه السلام اذا دعيت الى الشهادة فاجب .

٤ - و عنه باسناده عن احمد بن ابي عبدالله، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن ابي عبدالله عليه السلام، في قول الله عز وجل « ولا ياب الشهداء اذا مادعوا » فقال لا ينبغي لاحد اذا دعى الى شهادة يشهد عليها ان يقول لا اشهد لكم .

٥ - و عنه باسناده، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل « ولا ياب الشهداء اذا مادعوا » فقال اذا دعاك الرجل لتشهد له لم تنبغ لك ان تتعاس منها اى تتاخر منها .



٦ - محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « ولا ياب الشهداء اذا مادعوا » قال لا ينبغي لاحد اذا دعى الى الشهادة ان يقول لا اشهد لكم .  
٧ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وقال فذلك قبل الكتاب .

٨ - العياشي عن زيد بن ابي اسامة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله « ولا ياب الشهداء اذا مادعوا » قال لا ينبغي لاحد اذا مادعوا الى الشهادة ليشهد عليها ان يقول لا اشهد لكم .

٩ - عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن موسى عليه السلام في قول الله « ولا ياب الشهداء اذا مادعوا » قال اذا دعاكم الرجل تشهد على دين اوحق لا ينبغي ان يتقاس عنها .

١٠ - عن ابي الصباح ، عن ابي عبد الله في قوله « ولا ياب الشهداء اذا مادعوا » قال قبل الشهادة قال لا ينبغي لاحد اذا مادعوا الى الشهادة ان يشهد عليها ان يقول لا اشهد لكم وذلك قبل الكتاب .

١١ - عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله « ولا ياب الشهداء » قال قبل الشهادة . قوله تعالى :

وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كِتَابًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ (٢٨٢)

١ - الشيخ في التهذيب ، باسناده ، عن سعيد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن خالد و علي بن حديد ، عن علي بن النعمان ، عن داود بن الحصين ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله « وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتاباً فريهان مقبوضة فان امن بكم بعضاً فليؤد الذي اتمن امانته » اي يأخذ منه رهناً فان امنه ولم يأخذ منه رهناً فليتق الله به الذي يأخذ المال .

٢ - العياشي عن محمد بن عيسى ، عن ابي جعفر عليه السلام قال لارهن الا مقبوض . قوله تعالى :

وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ (٢٨٣)

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل « ومن يكتمها فانه آثم قلبه » قال بعد الشهادة .

٢ - ابن بابويه في الفقيه ، باسناده عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كتم الشهادة او شهد بها ليهدر بهاد امرء مسلم ليتوى بها مال امرء مسلم اتى يوم القيمة ولوجه ظلمة مد البصر وفي وجهه كدوح تعرفه الخلايق باسمه ونسبه ، ومن شهد شهادة حق ليحبي بها مال امرئ مسلم اتى يوم القيامة ولوجه نورمد البصر تعرفه الخلايق باسمه ونسبه ثم قال ابو جعفر عليه السلام ان الله عز وجل يقول « واقموا الشهادة لله » وقال عليه السلام في قوله عز وجل « ومن يكتمها فانه آثم قلبه » قال كافر قلبه .

٣ - العياشي ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت « ولا تكتموا الشهادة » قال بعد الشهادة .

قوله تعالى : لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي الْأَرْضِ أَوْ تَخْفَوْهُ يَحْسِبْكُمْ

بِهِ اللَّهُ فَيُخْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٨٤) آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ

إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفِرُّ بَيْنَ أَيْدِي مَنْ رُسُلِهِ

إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : فَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٢٨٦)

١ - الاحتجاج عن موسى بن جعفر عليه السلام ، عن ابيه ، عن آباءه ، عن الحسين بن علي ، عن ابيه ، عن علي بن ابي طالب عليه السلام

١ - التوى مقصوراً هلاك المال يقال توى المال بالكسري توى توى واتوا اي غيره صحاح ٢ - الكدح الخدش وفي وجهه كدوح اي خدوش .



في حديث طويل مع يهودي يخبره عن فضائل الانبياء و يأتيه امير المؤمنين عليه السلام بالرسول الله صلى الله عليه وسلم بما هو افضل مما اوتى الانبياء ، فكان فيما سأله اليهودي ان قال له فان هذا سليمان قد سخرت له الرياح فسارت به في بلاده غدوها شهر و رواحها شهر ، فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك و محمد صلى الله عليه وسلم اعطى ما هو افضل من هذا انه اسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى مسيرة شهر و عرج به في ملكوت السموات مسيرة خمسين الف عام في اقل من ثلث ليلة حتى انتهى الى ساق العرش فدنى بالعلم فتدلى له من الجنة رفر ف اخضر و غشى النور بصره فرأى عظمة ربه عز وجل بفؤاده ولم يرها بعينه فكان قاب قوسين بينها و بينه او ادنى « فاوحى الى عبده ما اوحى » فكان فيما اوحى اليه الاية التي في سورة البقرة قوله « لله ما في السموات و ما في الارض و ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء و يعذب من يشاء و الله على كل شيء قدير » و كانت الاية قد عرضت على الانبياء من لدن آدم الى ان بعث الله تبارك اسمه محمداً و عرضت على الامم فابوا ان يقبلوها من قبلها و قبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم و عرضها على امته فقبلوها فلما رأى الله تبارك و تعالى منهم القبول ، علم انهم لا يطيقونها فلما ان سار الى ساق العرش كرر عليه الكلام ليفهمه ، فقال « آمن الرسول بما انزل اليه من ربه » فاجاب صلى الله عليه وسلم مجيباً عنه و عن امته ، فقال « و المؤمنون كل آمن بالله و ملائكته و كتبه و رسله لا نفرق بين احد من رسله » فقال جل ذكره لهم الجنة و المغفرة على ان فعلوا ذلك فقال النبي اما اذا فعلت بنا ذلك « فغفر انك ربنا و اليك المصير » يعني المرجع في الآخرة قال فاجابه الله جل ثناؤه و قد فعلت ذلك بك و بامتك ثم قال عز وجل اما اذا قبلت الاية بتشديد ها و عظم ما فيها و قد عرضتها على الامم فابوا ان يقبلوها و قبلها امتك فحق على ان ارفعها عن امتك و قال « لا يكلف الله نفساً الا وسعها لها ما كسبت من خير و عليها ما اكتسبت من شر » فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع ذلك اذا فعلت ذلك بي و بامتى فزدني ، قال سل قل « ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا قال الله عز وجل لست اؤاخذ امتك بالنسيان و الخطاء لكرامتك على و كانت الامم السالفة اذا نسوا ما ذكروا به فتجعت عليهم ابواب العذاب و قد رفعت ذلك عن امتك و كانت الامم السالفة اذا اخطأوا اخذوا بالخطاء و عوقبوا عليه ، و قد رفعت ذلك عن امتك لكرامتك على فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اذا اعطيني ذلك فزدني ، فقال الله تعالى له سل قل « ربنا ولا تجعل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا يعني بالاصر الشدائد التي كانت على من قبلنا فاجابه الله الى ذلك فقال تبارك اسمه ، قد رفعت عن امتك الاصر التي كانت على الامم السالفة كنت لا اقبل صلواتهم الا في بقاع من الارض معلومة اخترتها لهم و ان بعدت ، و قد جعلت الارض كلها لامتك مسجداً و ترابها طهوراً فهذه الاصر التي كانت على الامم السالفة فرفعتها عن امتك و كانت الامم السالفة اذا اصابهم اذى من نجاسة قرضوه من اجسادهم و قد جعلت الماء لامتك طهوراً فهذه من الاصر التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك ، و كانت الامم السالفة تعمل قرا بينهما على اعناقها الى بيت المقدس ، فمن قبلت ذلك منه ارسلت عليه ناراً فاكنته فرجع مسروراً و من لم اقبل ذلك منه رجع مشبوراً و قد جعلت قربان امتك في بطون فقرائها و مساكنها فمن قبلت ذلك منه اضعفت ذلك له اضعافاً مضاعفة ، و من لم اقبل ذلك منه رفعت عنه عقوبات الدنيا ، و قد رفعت ذلك عن امتك ، و هي من الاصر التي كانت على الاسم ( كان ) من قبلك و كانت الامم السالفة صلواتها مفروضة في ظلم الليل و انصاف النهار و هي من الشدائد التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك و فرضت صلواتهم في اطراف الليل و النهار و في اوقات نشاطهم و كانت الامم السالفة قد فرضت عليهم خمسين صلوة في خمسين وقتاً و هي من الاصر التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك و جعلتها خمساً في خمسة اوقات و هي احدى و خمسون ركعة ، و جعلت لهم اجر خمسين صلوة و كانت الامم السالفة حسنتهم بحسنة ، و سيئتهم بسيئة ، و هي من الاصر التي كانت عليهم ، فرفعتها عن امتك ، و جعلت الحسنه بعشر و السيئة بواحدة ، و كانت الامم السالفة اذا نوى احد هم حسنة ثم لم يعملها لم يكتب له ، و ان عملها كتبت له حسنة ؛ و ان امتك اذا نوى ( اذا هم خ ) احد هم بحسنة كتبت له بحسنة و ان لم يعملها . و ان عملها كتبت له عشرأ و هي من الاصر التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك ، و كانت الامم السالفة اذا هم احد هم



بسيئته ثم لم يعملها لم تكتب عليه ، و ان عملها كتبت عليه سيئة ، و ان امتك اذا هم احد هم بسيئة ثم لم يعملها كتبت له حسنة ، و هذه من الآصار التي كانت عليهم فرفعت ذلك عن امتك ؛ و كانت الامم السالفة اذا اذنبوا كتبت ذنوبهم على ابوابهم ، و جعلت توبتهم من الذنوب ان حرمت عليهم بعد التوبة احب الطعام اليهم ، و قد رفعت ذلك عن امتك ، و جعلت ذنوبهم فيما بيني و بينهم ، و جعلت عليهم مستوراً كيفية ( كسفة خ ) و قبلت توبتهم بلا عقوبة ولا اعاقبهم بان احرم عليهم احب الطعام اليهم ، و كانت الامم السالفة يتوب احدهم من الذنب الواحد مائة سنة او ثمانين سنة او خمسين سنة ثم لا قبل توبتهم دون ان اعاقبه في الدنيا بعقوبة وهي من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك ، و ان الرجل من امتك ليذنب عشرين سنة او ثلثين سنة او اربعين سنة او مائة سنة ثم يتوب و يندم طرفعين فاغفر له ذلك كله فقال النبي ﷺ اللهم اذا اعطيتني ذلك كله فزدني ، قال اسئل (سلخ) قال « ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به » فقال تبارك اسمه قد فعلت ذلك بك و بامتك و قد رفعت عنهم جميع عظيم بلايا الامم و ذلك حكيم في جميع الامم ان لا تكف خلقاً فوق طاقتهم ، قال ﷺ « واعف عنا و اغفر لنا و ارحمنا انت مولانا » قال الله قد فعلت ذلك بتائبى امتك ، ثم قال « فانصرنا على القوم الكافرين » قال الله عز اسمه ان امتك في الارض كالشامة البيضاء في الثور الاسود هم القادرون وهم القاهرون يستخدمون ولا يستخدمون لكرامتك على و حق على ان اظهر دينك على الاديان حتى لا يبقى في شرق الارض و غربها دين الا دينك او يؤدون الى اهل دينك الجزية .

٢- علي بن ابراهيم قال حدثني ابي ، عن ابن ابي عمير ؛ عن هشام ، عن ابي عبد الله عليه السلام ان هذه الاية مشافهة الله تعالى لنيه ليلة اسرى الى السماء قال النبي ﷺ لما انتهيت الى محل سدرة المنتهى فاذا الورقة منها تظلمة من الامم فكنت من ربي « كقاب قوسين او ادنى » كما حكى الله عز وجل ، فناداني ربي تعالى « آمن الرسول بما انزل اليه من ربه » فقلت انا مجيباً عنى و عن امتى « و المؤمنون كل آمن بالله و ملائكته و كتبه و رسله لا نفرق بين احد من رسله فقالوا سمعنا و اطعنا اغفرناك ربنا و اليك المصير » فقال الله « لا يكلف الله نفساً الا وسعها لهما ما كسبت و عليهما ما اكتسبت » فقلت « ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا » و قال الله لا او آخذك فقلت « ربنا و لا تحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا » فقال الله لا احملك فقلت « ربنا و لا تحملنا ما لا طاقة لنا به و اعف عنا و اغفر لنا و ارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين » فقال الله قد اعطيتك ذلك لك و لامتك فقال الصادق عليه السلام ما وفد الى الله تعالى احداً كرم من رسول الله حيث سئل لامته هذه الخصال .

٣- محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن ابي داود المسترق ، قال حدثني عمرو بن مروان ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله ﷺ رفع عن امتي اربع خصال خطاها و نسيانها و ما اكرهوا عليه و ما لم يطيقوا و ذلك قول الله عز وجل « ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا و لا تحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا و لا تحملنا ما لا طاقة لنا به » و قوله « الا من اكره و قلبه مطمئن بالايمان » و روى صاحب كتاب المقتضب في امامة الاثنى عشر ، عن احمد بن محمد بن صالح ، عن سلمان بن

محمد ، عن زياد بن مسلم ، عن عبد الرحمن ، عن يزيد بن جابر ، عن سلامة ، عن ابي سليمان (سلمى خ) راعى رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ليلة اسرى بي الى السماء قال لي الجليل جل جلاله « آمن الرسول بما انزل اليه من ربه » فقلت « و المؤمنون كل آمن بالله » فقال تعالى صدقت يا محمد من خلفت في امتك ؛ قلت خيرها قال الله تعالى على بن ابي طالب عليه السلام ؛ قلت نعم قال يا محمد اني اطلعت على الارض اطلاعة فاخترتك منها فشقت لك اسماً من اسمائى فلا اذكر في موضع الا ذكرت معى فانا المحمود و انت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها علياً و شقت له اسماً من اسمائى فانا الاعلى و هو على يا محمد اني خلقتك و خلقت علياً و فاطمة و الحسن و الحسين و الائمة من ولده من نورى و عرضت ولايتكم على اهل السموات و الارض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين و من جعلها كان عندي من الكافرين يا محمد لو ان عبداً من عبادى عبدنى حتى ينقطع او يصير كالشئ البالى ثم اتانى



**جاءوا لولايتكم** ما غفرت له حتى يقر بولايتكم، يا محمد، تحب ان تراهم؟ قلت نعم فقال لي النفث عن يمين العرش **فقلت** فادأ بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح من نور قيام **يسلمون** وهو في وسطهم يعني المهدي كانه كوكب دري فقال يا محمد هؤلاء الحجج وهو الثامر من عترتك وعزتي وجلالي انه الحجة الواجبة لاوليائي والمنتقم من اعدائي. وروى هذا الحديث من طريق المخالفين موفق بن احمد باسناده حذفناه للاختصار عن ابي سليمان راعى رسول الله و ذكر الحديث بعينه و رواه الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة باسناده عن ابي سليمان راعى رسول الله ﷺ وذكر الحديث.

٥- محمد بن ابراهيم النعماني، باسناده عن ابي ايوب المؤدب، عن ابيه، وكان مؤدباً لبعض ولد جعفر بن محمد، قال لما توفي رسول الله ﷺ دخل المدينة يهودى وذكر مسائل مع علي وكان فيما سئله اليهودى ان قال له ما اول حرف كلم به نبيكم لما اسرى به ورجع من عند ربه؟ فقال له علي ﷺ اما اول ما كلم به نبينا عليه وآله السلام قول الله « آمن الرسول بما انزل اليه من ربه » فقال ليس هذا اردت قال فقول رسول الله ﷺ « و المؤمنون كل آمن بالله » قال ليس هذا اردت فقال اترك الامر مستوراً قال لتخبرني اولت انت هو؟ قال اما اذا ابيت فان رسول الله ﷺ لما رجع من عند ربه والحجج ترفع له قبل ان يصير الى موضع جبرئيل ناداه ملك يا احمد قال ليك فقال ان الله يقره عليك السلام ويقول لك اقرا على السيد الولى السلام. فقال رسول الله ﷺ من السيد الولى؟ قال الملك علي بن ابي طالب ﷺ قال اليهودى صدقت والله اني لا جده في كتاب ابي واليهودى من ولد داود.

٦- العياشى عن سعدان، عن رجل، عن ابي عبد الله ﷺ في قوله « وان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء » قال حقيق على الله ان لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال حبة من خردل من حبيهما.

٧- عن ابي عمرو الزبيرى، عن ابي عبد الله ﷺ قال ان الله فرض الايمان على جوارح بنى آدم وقسمه عليها وفرقه فيها فليس من جوارحه جارحة الاوقدو كات من الايمان بغير ما وكلت به اختها فمنها قلبه الذى به يعقل ويفقه ويفهم وهو امير بدنه الذى لا ترد الجوارح ولا تصدر الاعن رايه وامره، و اماما فرض على القلب من الايمان فالاقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم بان لاله الا هو وحده لا شريك له الها واحداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً وان محمداً عبده ورسوله، والاقرار بما جاء من عند الله من نبي او كتاب فذلك ما فرض الله على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو قول الله تعالى « الا من اكره و قلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدداً » وقال « الا يذكر الله تطمئن القلوب » وقال « الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم » وقال « ان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء » فذلك ما فرض الله على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو رأس الايمان.

٨- عن عبد الصمد بن شيبه قال ذكر عند ابي عبد الله ﷺ بدوا الاذان، فقال ان رجلا من الانصار رأى فى منامه الاذان فقصه على رسول الله ﷺ وامره رسول الله ﷺ ان يعلمه بلالا فقال ابو عبد الله ﷺ كذبوا ان رسول الله ﷺ كان نائماً فى ظل الكعبة فاتاه جبرئيل ومعه طاس فيه ماء من الجنة فايقظوه وامره ان يفتسل ثم وضع فى محمل له الف الف لون من نور ثم صعده حتى انتهى الى ابواب السماء فلما رآته الملائكة نفرت عن ابواب السماء وقالت الهين اله فى الارض واله فى السماء قال محمد بن الحسن فى حديثه نفرت عن ابواب السماء فقالت الهنا فامر الله جبرئيل فقال الله اكبر الله اكبر فتراجعت الملائكة نحو ابواب السماء وعلمت انه مخلوق ففتحت الباب فدخل رسول الله ﷺ حتى انتهى الى السماء الثانية فنفرت الملائكة عن ابواب السماء فقالت الهين اله فى الارض واله فى السماء فقال جبرئيل اشهد ان لاله الا الله فتراجعت الملائكة وعلمت انه مخلوق ثم فتح الباب فدخل رسول الله ﷺ ومر



حتى انتهى الى السماء الثالثة فنفرت الملائكة عن ابواب السماء فقال جبرئيل اشهد ان محمداً رسول الله فتراجعت الملائكة وفتح الباب و مر النبي حتى انتهى الى السماء الرابعة فاذا هو بملك متك وهو على سرير، تحت يده ثلثمائة الف ملك، تحت كل ملك ثلثمائة الف ملك فهم النبي ﷺ بالسجود و ظن انه فنودي ان قم قال قيام الملك على رجليه قال فعلم النبي ﷺ انه عبد مخلوق قال فلا يزال قائماً الى يوم القيمة قال وفتح الباب و مر النبي ﷺ حتى انتهى الى السماء السابعة قال و انتهى الى السدرة المنتهى قال فقالت السدرة ما جاوزني مخلوق قبلك ، ثم مضى فتداني فتدلي فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الله الي عبده ما اوحى قال فدفعت اليه كتابين كتاب اصحاب اليمين بيمينه و اصحاب الشمال بشماله فاخذ كتاب اصحاب اليمين بيمينه و فتحه و نظر فيه فاذا فيه اسماء اهل الجنة و اسماء آباؤهم و قبائلهم قال فقال الله « آمن الرسول بما انزل اليه من ربه » فقال رسول الله ﷺ والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته و كتبه و رسله لان فرق بين احد من رسله « فقال الله « وقالوا سمعنا و اطعنا » فقال النبي ﷺ « غفرانك ربنا و اليك المصير » قال الله « لا يكلف الله نفساً الا وسعها لها ما كسبت و عليها ما اكتسبت » قال النبي ﷺ « ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا » قال فقال الله قد فعلت فقال النبي ﷺ « ربنا لا تحمل علينا اذننا ان قال قد فعلت فقال النبي ﷺ « ربنا لا تحملنا ما لا طاقة لنا به و اعف عنا و اغفر لنا و ارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين » كل ذلك يقول الله قد فعلت، ثم طوى الصحيفة فامسكها بيمينه و فتح الاخرى صحيفة اصحاب الشمال فاذا فيها اسماء اهل النار و اسماء آباؤهم و قبائلهم قال فقال رسول الله ﷺ ان هؤلاء قوم لا يؤمنون، فقال الله يا محمد « فاصفح عنهم و قل سلام فسوف يعلمون » قال فلما فرغ من مناجاة ربه رد الى البيت المعمور وهو في السماء السابعة بحذاء الكعبة، قال فجمع له النبيين والمرسلين و الملائكة ثم امر جبرئيل فآتم الاذان، و اقام الصلوة، و تقدم رسول الله، فصلى بهم، فلما فرغ التفت اليهم فقال الله له « سل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك لقد جائك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين » فسألهم يومئذ النبي ﷺ، ثم نزل و معه صحيفةان فدفعهما الى امير المؤمنين ﷺ فقال ابو عبد الله عليه السلام فهذا كان بدء الاذان .

٩- عن عبد الصمد بن بشير ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اتى جبرئيل رسول الله ﷺ و هو بالابطح بالبراق اصغر من البغل ، و اكبر من الحمار ، عليه الف الف محفة من نور فشمس البراق حين ادناه منه ليركبه فلطمه جبرئيل لطمه عرق البراق منها ثم قال اسكن فانه محمد ﷺ ثم زف اى اسرع به من بيت المقدس الى السماء ، فتطيرت الملائكة من ابواب السماء فقال جبرئيل الله اكبر فقالت الملائكة عبد مخلوق ، قال ثم لقوا جبرئيل فقالوا يا جبرئيل من هذا ؟ قال هذا محمد ﷺ فسلموا عليه ، ثم زف به الى السماء الثانية ، فتطيرت الملائكة فقال جبرئيل اشهد ان لا اله الا الله ، اشهد ان لا اله الا الله فقالت الملائكة عبد مخلوق ، فلقوا جبرئيل فقالوا من هذا ؟ فقال هذا محمد فسلموا عليه ولم يزل كذلك في سماه سما، ثم آتم الاذان ثم صلى بهم رسول الله ﷺ ثم مضى به جبرئيل حتى انتهى به الى موضع ، فوضع اصبعه على منكبه ثم دفعه ، فقال له امض يا محمد ﷺ فقال له يا جبرئيل تدعني في هذا الموضع ؟ قال فقال له يا محمد ليس لي ان اجوز هذا المقام ، ولقد وطئت موضعاً ما وطئه احد قبلك و لا يطأ احد بعدك ، قال ففتح الله له من العظيم ماشاء الله قال فكلمه الله « آمن الرسول بما انزل اليه من ربه » قال نعم يا رب « و المؤمنون كل آمن بالله وملائكته و كتبه و رسله لان فرق بين احد من رسله و قالوا سمعنا و اطعنا غفرانك ربنا و اليك المصير » قال الله تبارك و تعالی « لا يكلف الله نفساً الا وسعها لها ما كسبت و عليها ما اكتسبت » قال محمد « ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا و لا تحمل علينا اصرأ كما حملته على الذين من قبلنا ربنا و لا تحملنا ما لا طاقة لنا به و اعف عنا و اغفر لنا و ارحمنا انت مولانا فالنصرنا على القوم الكافرين » قال قال الله يا محمد ﷺ من لامتك بعدك ؟ فقال الله اعلم قال على امير المؤمنين عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام والله ما كانت ولايته الا من الله مشافهة لمحمد ﷺ







و اخبار ما يكون و الفرقان المحكم الذي يعمل به و كل محكم فهو الفرقان :

٥- ابو علي الطبرسي قال روى عن عبدالله بن سنان ، عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال الفرقان كل آية محكمة في الكتاب ، وهو يصدق فيه من كان قبله من الانبياء .  
قوله تعالى :

هُوَ الَّذِي يُصَوِّرْكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ (٦)

١- علي بن ابراهيم يعني ذكرأ و انثى و اسود و ابيض و احمر و صحيحاً و سقيماً . قوله تعالى :

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ

فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ

وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (٧)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابه ، عن آدم بن اسحق ، عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون ، عن محمد بن سالم ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال ان اناساً تكلموا في القرآن بغير علم و ذلك ان الله تبارك و تعالى يقول « هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمة هن ام الكتاب و اخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة و ابتغاء تأويله و ما يعلم تأويله الا الله » الآية فالتسوخات من المتشابهات و المحكمات من الناسخات .

٢- عنه ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن ارومة ، عن علي بن حسان ، عن عبدالرحمن بن كثير ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، في قول الله تعالى « هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمة هن ام الكتاب » قال امير المؤمنين و الائمة عليهم السلام « و اخر متشابهات » قال فلان و فلان و فلان « فاما الذين في قلوبهم زيغ » اصحابهم و اهل ولايتهم « فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة و ابتغاء تأويله و ما يعلم تأويله الا الله و الراسخون في العلم » امير المؤمنين و الائمة عليهم السلام .

٣- و عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن ايوب بن الحر ، و عمران بن علي ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال نحن الراسخون في العلم و نحن نعلم تأويله .  
٤- و عنه ، عن علي بن محمد ، عن عبدالله بن علي ، عن ابراهيم بن اسحق ، عن عبدالله بن حماد ، عن يزيد بن معاوية ، عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز و جل « و ما يعلم تأويله الا الله و الراسخون في العلم » فرسول الله افضل الراسخين في العلم قد علمه الله عز و جل جميع ما انزل عليه من التنزيل و التأويل و ما كان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلمه تأويله و الاوصياء من بعده يعلمونه و الذين لا يعلمون تأويله اذا قال العالم فيهم يعلم ، فاجابهم الله بقوله « يقولون آمنا به كل من عند ربنا » و القرآن خاص ، و عام ، و محكم ، و متشابه ، و ناسخ ، و منسوخ ، فالراسخون في العلم يعلمونه .

٥- و عنه باسناده ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن ابي عمير ، عن سيف بن عميرة ، عن ابي الصباح الكناني ، قال قال ابو عبدالله عليه السلام نحن قوم فرض الله عز و جل طاعتنا ، لنا الاتقال ، و لنا صفو المال و نحن الراسخون في العلم .

٦- سليم بن القيس الهلالي ، عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث له مع معاوية : القرآن حق و نور و هدى و رحمة و شفاء للمؤمنين الذين آمنوا و الذين لا يؤمنون في آذانهم و قروهم عليهم عمى يا معاوية ان الله عز و جل لم يدع صنفاً من اصناف الضلالة و الدعاة الى النار الا وقد رد عليهم و احتج في القرآن ، و نهى عن اتباعهم و انزل فيهم قرآناً ناطقاً عليهم ، علمه من علمه و جهله من جهله و اني سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول ليس من القرآن آية الا اولها ظهر و بطن و لامنه حرف الاوله حد و لكل حد مطلع ظهر القرآن و تأويله و ما يعلم تأويله الا الله و الراسخون

في معانيه من سنان عن ابي عبد الله عليه السلام من قول الله تعالى و الم لا اله الا هو الحي القيوم ، الخ ، قال : هو كل امرئ و الكتاب هو كتاب القرآن الذي يصدق فيه من كتاب قبله من الانبياء .



في العلم و امر الله عز وجل الائمة ان يقولوا آمنا به كل من عند ربنا و ان يسلموا لنا و ان يرد و اعلمه الينا و قال الله عز وجل « ولوردوه الى الرسول و الى اولى الامر منهم لعلهم الذين يستنبطونه منهم و يطلبونه » .

٧ - علي بن ابرهيم ، قال حدثنا محمد بن احمد بن ثابت ، قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة ، عن وهيب بن حفص ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال سمعته يقول القرآن زاجر و آمر يأمر بالجنة و يزجر عن النار ، و فيه محكم و متشابه ، فاما المحكم فيؤمن به و يعمل به و يعتبر به و اما المتشابه فيؤمن به و لا يعمل به و هو قوله « فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة و ابتغاء تأويله و ما يعلم تأويله الا الله و الراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا » قال آل محمد الراسخون في العلم .

٨ - عنه قال حدثني ابي ، عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة ، عن يزيد بن معاوية عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم افضل الراسخين في العلم فقد علم جميع ما انزل الله عليه من التنزيل و التأويل ، و ما كان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلمه التأويل و اوصياؤه من بعده يعلمونه كله ، قال قلت جعلت فداك ان ابا الخطاب كان يقول فيكم قولاً عظيماً قال و ما كان يقول ؛ قلت قال انكم تعلمون علم الحرام و الحلال و القرآن قال ان علم الحلال و الحرام و القرآن يسير في جنب العلم الذي يحدث في الليل و النهار .

٩ - العياشي ، عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، في قول الله « هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات » قال امير المؤمنين و الائمة عليهم السلام « و آخر متشابهات » فلان و فلان و فلان « فاما الذين في قلوبهم زيغ » اصحابهم و اهل ولايتهم « فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة و ابتغاء تأويله » .

١٠ - وسئل ابو عبد الله عليه السلام ، عن المحكم و المتشابه ؛ قال المحكم ما يعمل به و المتشابه ما اشتبه على جاهله .

١١ - عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام يقول ان القرآن محكم و متشابه فاما المحكم فنؤمن به و نعمل به و ندين و اما المتشابه فنؤمن به و لا نعمل به و هو قول الله عز وجل « و اما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة و ابتغاء تأويله و ما يعلم تأويله الا الله و الراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا » و الراسخون في العلم هم آل محمد .

١٢ - عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، ان رجلاً قال لاميير المؤمنين عليه السلام هل تصف ربنا نزد ادله حياً و معرفة ؛ فغضب عليه السلام و خطب الناس فقال فيما قال عليك يا عبدالله بما ذلك عليه القرآن من صفته ، و تقدمك فيه الرسول من معرفته فاتم به و استضيئ بنور هدايته ، فانما هي نعمة و حكمة اوتيتها فخذ ما اوتيت و كن من الشاكرين و ما كلفك الشيطان علمه مما ليس عليك في الكتاب فرضه و لا في سنة الرسول و ائمة الهدى اثره فكل علمه الى الله سبحانه و لا تقدر عظمة الله و اعلم يا عبدالله ان الراسخين في العلم الذين اغناهم الله عن الاقتحام على السدد المضروبة دون الفيوب فلزموا الاقرار بجملته ما جهلوا تفسيره من الغيب المحبوب فقالوا آمنا به كل من عند ربنا و قد مدح الله اعترافهم بالمعجز عن تناول مالم يحيطوا به علماً و سما تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عنه (عن كنهه) منهم رسوخاً فاقصر على ذلك و لا تقدر عظمة الله (سبحانه) على قدر عقلك فتكون من الهالكين

١٣ - عن يزيد بن معاوية ، قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله « و ما يعلم تأويله الا الله و الراسخون في العلم » قال يعني تأويل القرآن كله الا الله و الراسخون في العلم فرسول الله افضل الراسخين قد علمه الله جميع ما انزل عليه من التنزيل و التأويل و ما كان الله منزلاً عليه شيئاً لم يعلمه تأويله و اوصياؤه من بعده يعلمونه كله ، فقال الذين لا يعلمون ما تقول اذا لم نعلم ؛ فاجابهم الله يقولون آمنا به كل من عند ربنا و القرآن له خاص ، و عام ، و ناسخ ، و منسوخ ، و محكم ، و متشابه ، فالراسخون في العلم يعلمونه .

١٤ - عن الفضيل بن يسار ، عن ابي جعفر عليه السلام ، و ما يعلم تأويله الا الله و الراسخون في العلم نحن نعلمه .

١٥ - عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال نحن الراسخون في العلم فنحن نعلم تأويله .

قوله تعالى : فاما الذين في قلوبهم زيغ (٧) علي بن ابرهيم ايشك قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد ان هديتنا (٨)



علي بن ابراهيم اي لا تشك .

١ - محمد بن يعقوب ، عن ابي عبد الله الاشعري ، عن بعض اصحابنا ، رفعه عن هشام بن الحكم ، قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ، و ذكر الحديث الى ان قال يا هشام ان الله حكى عن قوم صالحين انهم قالوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب علموا ان القلوب تزيع و تعود الى عماها ورد اها انه لم يخف الله من لم يعقل عن الله ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة ينظرها و يجد حقيقتها في قلبه ولا يكون احد كذلك الا من كان قوله لفعله مصداقاً وسره له لانيته موافقاً لان الله تعالى اسمه لم يدل على الباطن الخفى من العقل ، الا بظاهر منه وناطق عنه .

٢ - العياشي ، عن سماعة بن مهران ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام اكثروا من ان تقولوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا ولا تا منوا الزيع . قوله تعالى .

اولئك هم وقود النار يعني حطب النار وقال قوله تعالى : كذاب آل فرعون (١١) اي فعل آل فرعون وقال قوله تعالى : قل للذين كفروا استغلبون و تحشرون الى جهنم و بس المسهاد (١٢) انها نزلت بعد بدر لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر الى بنى قينقاع و هو يناديهم و كان بها سوق تسمى سوق النبط فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر اليهود قد علمتم ما نزل بقريش و هم اكثر عدداً و سلاحاً كراعاً منكم فادخلوا في الاسلام فقالوا يا محمد انك تحسب حربنا مثل حرب قومك و الله لو قد لقيتنا للقيت رجالا فنزل عليه جبريل فقال يا محمد قل للذين كفروا استغلبون و تحشرون الى جهنم و بس المسهاد قد كان لكم آية في فتبين التفتنة تقاتل في سبيل الله و اخرى كفرة يرونهم مثليهم رأى العين اي لو كانوا مثلى المسلمين و الله يؤيد بنصره من يشاء يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ان في ذلك لعبرة لاولى الابصار . قوله تعالى :

زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَ الْبَنِينَ وَ الْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِصَّةِ وَ

الْخَيْلِ الْمَسُومَةِ وَ الْاَنْعَامِ وَ الْحَرْثِ (١٤)

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن ابي عبد الله البرقي ، عن الحسن بن ابي قتادة عن رجل ، عن جميل بن دراج قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما تلذذ الناس في الدنيا والاخرة بلذة اكثر لهم من لذة النساء و هو قول الله عز وجل زين للناس حب الشهوات من النساء الاية ثم قال و ان اهل الجنة ما يتلذذون بشيئ من الجنة اشهى عندهم من النكاح لاطعام ولا شراب . العياشي عن جميل بن دراج قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما تلذذ الناس و ذكر الحديث بعينه .

٢ - ابو علي الطبرسي القنطار ملامسك نور ذهاباً وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام و ابي عبد الله عليه السلام .

٣ - علي بن ابراهيم قال قال القنطار جلود الثيران مملوءة ذهاباً ، و الخيل المسومة يعني الرعية ، و الانعام الحارث ، يعني الزرع و الله عنده حسن المآب اي حسن المرجع اليه . قوله تعالى :

قُلْ اَوْ نَبِّئِكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ (١٥) الى قوله تعالى

وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْاَسْحَارِ (١٧)

١ - من طريق المخالفين عن ابن عباس في قوله تعالى « قل اؤنبئكم بخير من ذلكم » الايات نزلت في علي و حمزة و عبيدة بن الحارث و قال علي بن ابراهيم قال « اؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها » ثم اخبر ان هذا للذين يقولون ربنا اتنا آمنة فانقر لنا ذنوبنا و قنا عذاب النار الى قوله والمستغفرين بالاسحار اخبر ان هؤلاء هم « الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار » وهم الداعون .



- ٢- الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن حسين بن عثمان، عن سماعة، عن ابي بصير، قال قلت له المستغفرين بالاسحار؟ فقال استغفر رسول الله ﷺ في وتره سبعين مرة.
- ٣- عن عمر عن ابي عبدالله عليه السلام قال من قال في آخر الوتر في السحر: استغفر الله ربي واتوب اليه سبعين مرة ودام على ذلك سنة كتبه الله من المستغفرين بالاسحار. وفي رواية اخرى عنه وجبت له المغفرة.
- ٤- ابن بابويه، باسناده عن عمر بن يزيد، عن ابي عبدالله عليه السلام، قال من قال في وتره استغفر الله واتوب اليه سبعين مرة وواظب على ذلك حتى تمضي سنة كتبه الله من المستغفرين بالاسحار ووجبت له المغفرة له من الله عز وجل.
- ٥- العياشي، عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله « فيها ازواج مطهرة » قل لا يحضن ولا يحدثن.
- ٦- عن زرارة قال قال ابو جعفر عليه السلام من دام على صلوة الليل والوتر استغفر الله في كل وتر سبعين مرة ثم واظب على ذلك سنة كتب من المستغفرين بالاسحار.
- ٧- عن ابي بصير قال قلت لابي عبدالله عليه السلام قول الله تبارك و تعالي « والمستغفرين بالاسحار » قال استغفر رسول الله ﷺ في وتره سبعين مرة ومن دام على ذلك سنة كتبه الله من المستغفرين بالاسحار. وفي رواية اخرى عنه وجبت له المغفرة.
- ٨- عن عمر، عن ابي عبدالله قال من قال في آخر الوتر في السحر: استغفر الله واتوب اليه سبعين مرة وجبت له المغفرة.
- ٩- عن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول من استغفر الله سبعين مرة في الوتر بعد الركوع فدام على ذلك سنة كان من المستغفرين بالاسحار.
- ١٠- عن مفضل بن عمر، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام جعلت فداك تفوتني صلوة الليل فاصلي الفجر فلي ان اصلي بعد صلوة الفجر ما فاتني من صلوة وانا في صلوة قبل طلوع الشمس؟ قال نعم ولكن لا تعلم به اهلك فتتخذها سنة فتبطل قول الله عز وجل « والمستغفرين بالاسحار ». قوله تعالى:

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ الْآيَةَ (١٨)

- ١- محمد بن الحسن الصفار، عن عبدالله بن جعفر، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء، عن ابي الحسن عليه السلام قال على الائمة من الفرائض ما ليس على شيعتهم وعلى شيعتنا ما امرهم الله ما ليس علينا ان عليهم ان يستلونا « او اولوا العلم قائماً بالقسط » الامام.
- ٢- العياشي عن جابر قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن هذه الاية « شهد الله انه لاله الا هو والملائكة و اولوا العلم قائماً بالقسط لاله الا هو العزيز الحكيم » قال ابو جعفر عليه السلام شهد الله انه لاله الا هو فان الله تبارك تعالي يشهد بها لنفسه وهو كما قال فاما قوله والملائكة فانه اكرم الملائكة بالتسليم لربهم و صدقوا و شهدوا كما شهد لنفسه و اما قوله و اولوا العلم قائماً بالقسط فان اولي العلم الانبياء و الاوصياء وهم قيام بالقسط و القسط العدل في الظاهر و العدل في الباطن امير المؤمنين عليه السلام.
- ٣- عن مرزبان القمي قال سئلت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله « شهد الله انه لاله الا هو والملائكة و اولوا العلم قائماً بالقسط » قال هو الامام.
- ٤- عن اسمعيل رفعه الى سعيد بن جبير قال كان على الكعبة ثلثمائة و ستون صنماً لكل حي من احياء العرب الواحد و الاثنان فلما نزلت هذه الاية « شهد الله انه لاله الا هو الى قوله العزيز الحكيم » خرت الاصنام في الكعبة سجداً.
- ٥- سعد بن عبدالله القمي، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن النضر بن سويد و جعفر بن بشير البجلي عن هرون بن خارجة، عن عبد الملك بن عطا، قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نحن اولوا الذكر و نحن اولوا العلم و عندنا الحرام و الحلال.
- قوله تعالى:



### ان الدين عند الله الاسلام (١٩)

- ١- روى العياشي عن محمد بن مسلم قال سئلته عن قوله «ان الدين عند الله الاسلام» فقال الذي فيه الايمان
- ٢- عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الدين عند الله، قال يعنى الدين فيه الامام وفي نسخة الايمان
- ٣- ابن شهر آشوب عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى «ان الدين عند الله الاسلام» قال التسليم لعلى بن ابي طالب عليه السلام بالولاية
- ٤- على بن ابراهيم قال حدثني ابي، عن الحسن بن محبوب عن على بن رئاب، عن حمزان بن اعين، عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله فضل الايمان على الاسلام بدرجة كما فضل الكعبة على المسجد الحرام بدرجة.
- ٥- قال وحدثني محمد بن يحيى البغدادي رفع الحديث الى امير المؤمنين عليه السلام انه قال لا نسبنا الاسلام نسبة لم ينسبها احد قبلى ولا ينسبها احد بعدى الاسلام هو التسليم و التسليم هو اليقين و اليقين هو التصديق و التصديق هو الاقرار و الاقرار هو الاداء و الاداء هو العمل، المؤمن اخذ دينه عن ربه ان المؤمن يعرف ايمانه في عمله و ان الكافر يعرف كفره بانكاره يا ايها الناس دينكم دينكم فان السيئة فيه خير من الحسنه في غيره ان السيئة فيه تغفر، و ان الحسنه في غيره لا تقبل.

ان الذين يكفرون بآيات الله و يقتلون النبيين بغير الحق و يقتلون الذين يأمرون بالقسط من

### الناس فبشرهم بعذاب اليم (٢١)

- ١- سليم بن قيس الهلالي، عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث له مع معاوية، قال له يا معاوية انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا و لم يرص لنا بالدنيا نواباً يا معاوية ان نبي الله زكريا قد نشر بالمنشير و يحيى بن زكريا قتله قومه و هو يدعوهم الى الله ان اولياء الشيطان قد حاربوا اولياء الرحمن و قد قال الله عزوجل في كتابه «ان الذين يكفرون بآيات الله و يقتلون النبيين بغير حق و يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم».

- ٢- ابو على الطبرسى روى ابو عبيدة بن الجراح، قال قلت يا رسول الله اى الناس اشد عذاباً يوم القيمة؟ قال رجل قتل نبياً او رجلاً امر بمعروف او نهى عن منكر ثم قرأ عليه السلام «و يقتلون النبيين بغير الحق و يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس» ثم قال عليه السلام يا عبيدة قتلت بنو اسرائيل ثلثة و اربعين نبياً اول النهار فى ساعة واحدة فقام مائة رجل و اثنا عشر رجلاً من عباد بنى اسرائيل فامروا من قتلهم بالمعروف و نهوهم عن المنكر فقتلوا جميعاً فى آخر النهار من ذلك اليوم و هو الذى ذكره الله.

- ٣- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن سنان، عن اسمعيل بن جابر عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ان الله عزوجل يقول: ويل للذين يجتلبون الدنيا بالدين و ويل للذين يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس و ويل للذين يسير المؤمن فيهم بالتقية ابي تفترون ام على فتجترون فى حلفت لامتنعهم بفتنة تترك الحكيم منهم حيراناً.

قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء و تنزع الملك ممن تشاء و تعز من تشاء و تدل

### من تشاء بيدك الخير انك على كل شئ قدير (٢٥)

- ١- محمد بن يعقوب باسناده، عن ابراهيم ابن ابي بكر بن ابي سمال، عن داود بن فرقد، عن عبد الاعلى مولى آل سام، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له «قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء و تنزع الملك ممن تشاء» اليس قد آتى الله عزوجل بنى امية الملك؟ قال ليس حيث تذهب ان الله عزوجل آتانا الملك و اخذته بنوا امية بمنزلة الرجل يكون له الثوب فيأخذه الاخر فليس هو للذى اخذه.



٢- العياشي، عن داود بن فرقد، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله «قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتزع الملك ممن تشاء» فقد أتى الله بنو امية الملك؛ فقال ليس حيث يذهب الناس اليه ان الله آتانا الملك و اخذه بنو امية بمنزلة الرجل يكون له الثوب و يأخذ الاخر فهو ليس للذي اخذه . قوله تعالى :

تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ (٢٧)

١- ابن بابويه قال سئل الحسن بن علي بن محمد عن الموت ماهو؛ قال هو التصديق بما لا يكون حدثني ابي، عن ابيه، عن جده الصادق عليه السلام قال ان المؤمن اذا مات لم يكن ميتاً و ان الميت هو الكافر ان الله عز و جل يقول «تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي» يعني المؤمن من الكافر و الكافر من المؤمن .

٣- ابو علي الطبرسي قيل معناه يخرج المؤمن من الكافر و الكافر من المؤمن قال وروى ذلك عن ابي- جعفر عليه السلام و ابي عبد الله عليه السلام . قوله تعالى :

لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ -

إِلَّا أَنْ تَقُوا مِنْهُمْ تَقِيَةً (٢٨)

١- العياشي، عن الحسين بن زيد بن علي، عن جعفر بن محمد، عن ابيه عليه السلام، قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا ايمان لمن لا تقيه له و يقول قال الله «الا ان تتقوا منهم تقيه» .

٢- علي بن ابراهيم، فان هذه الآية رخصة ظاهرها خلاف باطنها يدان بظاهرها ولا يدان بباطنها الا عند التقيه لان التقيه رخصة للمؤمن يدين بدين الكافر و يصلي بصلوته و يصوم بصيامه اذا اتقيه في الظاهر و في الباطن يدين الله بخلاف ذلك قوله تعالى :

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَ مَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ آيَةً (٣٠)

١- محمد بن يعقوب، قال حدثني محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، و علي بن ابراهيم جميعاً عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن غالب، عن ابيه، عن سعيد بن المسيب، قال كان علي بن الحسين عليه السلام يعظ الناس و يزهدهم في الدنيا ويرغبهم في اعمال الآخرة بهذا الكلام في كل جمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله و حفظ عنه و كتب كان يقول، ايها الناس اتقوا الله و اعلموا انكم اليه ترجعون فتجد كل نفس ما عملت في هذه الدنيا من خير محضراً و ما عملت من سوء تودلوان بينها وبينها اهدأ بعيداً و يحذركم الله نفسه، و يحك يا بن آدم الغافل و ليس بمغفول عنه، ابن آدم ان اجلك اسرع شيئى اليك قد اقبل نحوك حينئذ يطلبك و يوشك ان يدركك و كان قد اوفيت اجلك و قبض الملك و روحك و صرت الى قبرك و جيداً فرد اليك فيه روحك و اقتحم عليك فيه ملكان كبير و ناكر لمسائلتك و شديدة امتحانك، الاوان اول ما يستلانك عن ربك الذي كنت تعبد و عن نبيك الذي ارسل اليك و عن دينك الذي كنت تدب به، و عن كتابك الذي كنت تتلوه، و عن امامك الذي كنت تتلوه، ثم عن امرك فيما كنت افنيته، و مالك من اين اكتسبته، و فيما انفقته، فخذ حذرك و انظر لنفسك واعد الجواب قبل الامتحان و المسائلة ( و مستلتك خ ) و الاختبار، فان تك مؤمناً عارفاً بدينك متبعاً للصادقين موالياً لاولياء الله لقنك الله حجتك و انطق لسانك بالصواب و احسنت الجواب و بشرت بالرضوان و الجنة من الله عز و جل و استقبلك الملائكة بالروح و الريحان و ان لم تكن كذلك تلجلج لسانك و دحضت حجتك و عيبت عن الجواب و بشرت بالنار، و استقبلتك ملائكة العذاب بنزل من حميم و تصلية جحيم، و اعلم يا بن آدم ان من وراء هذا اعظم و افظع و اوجع للقلوب يوم القيمة « ذلك يوم مجموع له الناس و ذلك يوم مشهود » يجمع الله عز و جل فيه الاولين و الاخرين ذلك يوم ينفخ في الصور و تبعث فيه من في القبور و ذلك « يوم الازفة

١ - الاقتحام الدخول في الشئى بقوة و شدة - مجمع - ٢ - دحضت اى بطلت - ٣ - حينئذ اى سريعاً .



اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ، وذلك يوم لا تقال فيه عشرة ولا يؤخذ من احد فدية ، ولا يقبل من احد معذرة ولا لاحد فيه مستفبل توبة ليس الا الجزاء بالاحسان والجزاء بالسيئات فمن كان من المؤمنين عمل في هذه الدنيا مثقال ذرة من خير وجده ومن كان من المؤمنين عمل في هذه الدنيا مثقال ذرة من شر وجده . قوله تعالى :

قُلْ اِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللّٰهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّٰهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللّٰهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٣١)

١- محمد بن يعقوب ، باسناده عن جابر بن يزيد ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام قال الله في محكم كتابه « من يطع الرسول فقد اطاع الله و من تولى فما ازسلكك عليهم حفيظاً » فقرن طاعته بطاعته ، و معصيته بمعصيته ، فكان ذلك دليلاً على ما فوض اليه و شاهداً له على من اتبعه و عصاه و بين ذلك في غير موضع من الكتاب العظيم فقال تبارك و تعالى في التحريض على اتباعه و الترغيب في تصديقه و القبول لدعوته « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله و يغفر لكم ذنوبكم » فاتباعه عليه السلام محبة الله و رضاه غفران الذنوب ، و كمال الفوز و وجوب الجنة ، و في التولى عنه و الاعراض محادة الله و غضبه و سخطه و البعد منه مسكن النار و ذلك قوله « و من يكفر من الاحزاب فالنار موعده » يعني الجحود و العصيان له .

٢- عنه قال حدثني علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن فضال ، عن حفص المؤذن ، عن ابي عبد الله عليه السلام وعن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام في صحيفة اخرجها لاصحابه و اعلموا ان الله اذا اراد بعبد خيراً شرح صدره لاسلام فاذا اعطاه ذلك نطق لسانه بالحق و عقد قلبه عليه و عمل به ، فاذا اجمع الله له ذلك تم له اسلامه و كان عند الله ان مات على ذلك الحال من المسلمين حقاً و اذ لم يرد الله بعبد خيراً و كله الى نفسه و كان صدره ضيقاً حرجاً فان جرى على لسانه حق لم ( من الحق الذي لم يعطه الله ان يخ ) يعقد عليه و اذا لم يعقد عليه لم يعطه الله العمل به ، فاذا اجتمع ذلك عليه حتى يموت و هو على تلك الحال كان عند الله من المنافقين ، و صار ما جرى على لسانه من الحق الذي لم يعطه الله ان يعقد قلبه و لم يعطه العمل به حجة عليه ، فاتقوا الله و استلوه ان يشرح صدوركم للاسلام <sup>وان</sup> يجعل السننكم تنطق بالحق حتى يتوفاكم و اتم على ذلك و ان يجعل منقلبكم منقلب الصالحين قبلكم و لا قوة الا بالله و الحمد لله رب العالمين ، و من سره ان يعلم ان الله يحبه فليعمل بطاعة الله ، وليتبعنا الم تسمع قول الله عز وجل لنبيه « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله و يغفر لكم ذنوبكم » و الله لا يطيع الله عبداً الا اذ دخل الله عليه في طاعته اتباعاً و لا والله لا يتبعنا عبداً الا احبه الله و لا والله لا يدع احد اتباعنا الا ابغضنا و لا والله لا يبغضنا احد ابداً الا عصى الله ، و من مات عاصياً لله اخزاه الله و اكبته على وجهه في النار و الحمد لله رب العالمين .

اسماعيل بن بزيع عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام في

٣- علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال اني ارجو النجاة لمن عرف حقنا من هذه الامة الا لاحد ثلثة ، صاحب سلطان جائر ، و صاحب هوى و الفاسق المعطن ، ثم تلا « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله » .

٤- احمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن صفوان الجمال ، عن ابي عبيدة زياد الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام في حديث له قال : يا زياد ويحك و هل الدين الا الحب ، الاترى الى قول الله « ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله و يغفر لكم ذنوبكم » :

٥- ابن بابويه ، عن ابيه ، عن علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن محمد بن مروان ، عن سعيد بن يسار ، قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام هل الدين الا الحب ان الله عز وجل يقول « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله » .

٦- عنه ، عن محمد بن موسى بن المتوكل ، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن محمد بن ابي عمير ، قال حدثني حمران ، عن سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول ما احب الله من عصاه ثم تمثل فقال : شعر .

تعصى الاله و انت تظهر حبه  
لو كان حبك صادقاً لاطعته  
هذا محال في الفعل بديع .  
ان المحب لمن يحب مطيع .



٧- العياشي عن زياد، عن ابي عبيدة الحذاء، قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت بابي انت وامي ربما خلا بي الشيطان فخبثت نفسي، ثم ذكرت حبي اياكم و انقطعت اليكم فطابت نفسي، فقال يا زياد ويحك و ما الدين الا الحب الا ترى الى قول الله «ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله».

٨- عن بشير الدهان، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قد عرفتم في منكرين كثير واحبيتم في مبغضين كثير، وقد يكون حباً لله في الله ورسوله وحباً في الدنيا فما كان في الله ورسوله فتوابه على الله و ما كان في الدنيا فليس في شيئ ثم نفص يده ثم قال ان هذه المرجئة وهذه القدرية وهذه الخوارج ليس منهم احد الا يرى انه على الحق وانكم انما احببتمونا في الله ثم تلا «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم و ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهىكم عنه فانتهوا و من يطع الرسول فقد اطاع الله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله».

٩- عن يزيد بن معاوية العجلي، قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام اذ دخل عليه قادم من خراسان ما شيئاً فاخرج رجليه وقد تفلقتا و قال اما والله ما جئني من حيث جئت الا حبكم اهل البيت، فقال ابو جعفر عليه السلام والله لو احبنا ل حجر حشره (الله) معنا وهل الدين الا الحب؛ ان الله يقول «ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله» و قاله يمين من هاجر

١٠- عن ربي بن عبدالله، قال قيل لابي عبدالله عليه السلام جعلت فداك انما نسمى باسمائكم و اسماء آبائكم فينفنا ذلك؟ فقال اي والله و هل الدين الا الحب قال الله «ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله و يغفر لكم ذنوبكم».

ان الله اصطفى آدم و نوحاً و آل ابراهيم و آل عمران على العالمين (٣٣) ذرية بعضها

من بعضي والله مميح عليهم (٣٤)

١- الشيخ في اماليه، عن ابي محمد الفحام، قال حدثني محمد بن عيسى، عن هرون، قال حدثني جعفر بن محمد عليه السلام يقرأ «ان الله اصطفى آدم و نوحاً و آل ابراهيم و آل عمران و آل محمد على العالمين» قال هكذا انزلت على بن ابراهيم، قال العالم عليه السلام نزل «آل عمران و آل محمد على العالمين» فاسقطوا آل محمد من الكتاب.

٢- ابو علي الطبرسي في مجمع البيان وفي قراءة اهل البيت «و آل محمد على العالمين».

٣- ابن بابويه قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب، و جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قال حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن ابيه، عن ابان بن الصلت، قال حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون، و قد اجتمع اليه في مجلسه جماعة من اهل العراق و خراسان و ذكر الحديث الى ان قال فيه قال المأمون هل فضل الله العترة على سائر الامة؟ فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله عز وجل ابان فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه، فقال المأمون و اين ذلك من كتاب الله؟ فقال له الرضا عليه السلام في قوله عز وجل «ان الله اصطفى آدم و نوحاً و آل ابراهيم و آل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض» قال يعني ان العترة داخلون في آل ابراهيم لان رسول الله صلى الله عليه وآله من ولد ابراهيم عليه السلام و هو دعوة ابراهيم على ما تقدم الحديث فيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله و عترته منهم صلى الله عليه وآله.

٥- علي بن ابراهيم المعروف بابن زينب النعماني، عن ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني، قال حدثني علي بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه و حدثني محمد بن يحيى بن عمران، عن احمد بن محمد بن عيسى، و حدثني علي بن محمد، وغيره، عن سهل بن زياد جميعاً، عن الحسن بن محبوب: و حدثنا عبد الواحد بن عبدالله الموصلي، عن ابي علي احمد بن محمد بن ابي فاشر، عن احمد بن هلال، عن الحسن بن محبوب. عن عمرو بن ابي المقدم، عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يا جابر الزم الارض و لا تحرك يداً و لا رجلا حتى ترى علامات اذكرها لك ان ادركتها و ذكر علامات القائم الى ان قال في الحديث فينادي يعني القائم عليه السلام يا ايها

١- وفي الحديث ثم نفص يده و مسح بها وجهه هو من نفص الثوب اذا حر كته - مجمع



الناس انا نستنصر الله فمن اجابنا من الناس فانا اهلييت نبيكم ونحن اولى الناس بالله و به محمد ﷺ فمن حاجنى فى آدم فانا اولى الناس بآدم ومن حاجنى فى نوح فانا اولى الناس بنوح ومن حاجنى فى ابراهيم فانا اولى الناس بابراهيم ومن حاجنى فى محمد فانا اولى الناس بمحمد ﷺ ومن حاجنى فى النبيين فانا اولى الناس بالنبيين اليس الله يقول فى محكم كتابه « ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم » فانا بقية من آدم وذخيرة من نوح ، ومصطفى من ابراهيم ، وصفوة من محمد صلى الله عليه وآله اجمعين .

٦- محمد بن الحسن الصفار، عن ابراهيم بن هاشم، عن ابي عبد الله البرقي، عن خلف بن حماد، عن محمد بن القبطي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الناس غفلوا قول رسول الله ﷺ فى علي عليه السلام يوم غدیر خم كما غفلوا يوم مشربة ام ابراهيم اتاه الناس يعودونه فجاءه على ليدنو من رسول الله ﷺ فلم يجد مكاناً فلما رأى رسول الله ﷺ انهم لا يوسعون لعلي عليه السلام نادى يا معشر الناس افرجوا لعلي عليه السلام ثم اخذ بيده واقعده معه على فراشه ، وقال يا معشر الناس هؤلاء اهلييتى تستخفون بهم و انا حى بين ظهر انبيكم اما والله لئن غبت عنكم فالله لا يغيب عنكم : ان الروح والراحة والرضوان والبشر والبشارة والحب والمحبة لمن اتمتم بعلي وبولايته ، وسلم له وللأوصياء من بعده حقاً لادخلنهم فى شفاعتى لانهم اتباعى ومن تبعنى فانه منى ، مثل ما جرى فيمن اتبع ابراهيم ، و ابراهيم منى و دينه دينى و دينى دينه و سنته سنتى و فضله من فضلى و انا افضل منه و فضلى من فضله و فضله من فضلى و تصديق قولى قوله تعالى « ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم » و كان رسول الله ﷺ فى مشربة ام ابراهيم حين عاده الناس فى مرضه قال هذا .

٧- احمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن علي بن الحكم ، عن سعد بن خلف ، عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ الروح والراحة والفلح والفلاح والنجاح والبركة والعفو العافية والمعافة والبشر والنصرة والرضا والقرب والقرابة والنصر والظفر والتمكين والسرور والمحبة من الله تبارك وتعالى علي من يحب علي بن ابي طالب و و الاله وتاتم به و اقر بفضله و تولى الأوصياء من بعده حق علي ان ادخلهم فى شفاعتى و حق علي ربي ان يستجيب لى فيهم و انهم اتباعى و من تبعنى فانه منى جرى فى مثل ابراهيم وفى الأوصياء من بعدى لانى من ابراهيم و ابراهيم منى و دينه دينى و سنته سنتى و انا افضل منه و فضلى من فضله و فضله من فضلى و تصديق قولى قوله تعالى « ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم » .

٨- العياشى، عن حنان بن سدير، عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال « ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض » قال نحن منهم ونحن بقية تلك العترة .

٩- عن هشام بن سالم قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله « ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم » فقال هو آل ابراهيم وآل محمد على العالمين فوضوا اسماً مكان اسم .

١٠- عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال لما قضى محمد ﷺ نبوته و استكملت ايامه اوحى الله يا محمد قد قضيت نبوتك و استكملت ايامك فاجعل العلم الذى عندك من الايمان و الاسم الاكبر وميراث العلم و آثار علم النبوة من العقب فى ذريتك فانى لم اقطع العلم ولا الايمان و الاسم الاكبر وميراث العلم و آثار علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء الذين كانوا بينك و بين ابيك آدم و ذلك قول الله « ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم » و ان الله جل و تعالى لم يجعل العلم جهلاً ولم يكمل امره الى احد من خلقه لالى ملك مقرب ولا الى نبي مرسل ولكنه ارسل رسلاً من ملائكته فقال له كذا و كذا فامرهم بما يحب ونهاهم عما يكره فوض عليه امر خلقه بعلمه فعلم ذلك العلم وعلم انبيائه واصفيائه من الانبياء والاعوان والذرية التى بعضها من بعض فذلك (قول الله) « فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً » فاما الكتاب فهو النبوة و اما الحكمة فهم الحكماء من الانبياء



في الصفوة واما الملك العظيم فهم الائمة الهداة في الصفوة وكل هؤلاء من الذرية التي بعضها من بعض التي جعل فيهم البقية و فيهم العاقبة وحفظ الميثاق حتى تنقضي الدنيا وللعلماء وبولاة الامر الاستنباط للعلم والهداية .

١١ - عن احمد بن محمد ، عن الرضا عليه السلام عن ابي جعفر عليه السلام من زعم انه قد فرغ من الامر فقد كذب لان المشية لله في خلقه يريد ما يشاء و يفعل ما يريد قال الله « ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم » آخرها من اولها و اولها من آخرها فاذا اخبرتم بشيئ منها بعينه انه كائن و كان في غيره منه فقد وقع الخبر على ما اخبرتم عنه .

١٢ - عن ابي عبد الرحمن ، عن ابي كلدة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الروح و الراحة و الرحمة و النضرة و اليسر و اليسار و الرضا و الرضوان و المخرج و الفلح و القرب و المحبة من الله و من رسوله لمن احب علياً و اتتم بالاوصياء من بعده حق علياً ان ادخلهم في شفاعتي و حق علي ربي ان يستجيب لي فيهم لانهم اتباعي و من تبعني فانه مني مثل ابرهيم جري في ولايته مني و انا منه دينه ديني و ديني دينه و سنته سنتي و سنتي سنته و فضلي فضله و انا افضل منه و فضلي له فضل تصديق قولي قول ربي « ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم »

١٣ - عن ايوب قال سمعت ابي عبد الله عليه السلام و انا اقره « ان الله اصطفى آدم و نوحاً و آل ابرهيم و آل عمران على العالمين » فقال لي و آل محمد كانت فمحوها و تركوا آل ابرهيم و آل عمران .

١٤ - عن ابي عمرو الزبيرى ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما الحجة في كتاب الله ان آل محمد هم اهليته؟ قال قول الله تبارك و تعالي « ان الله اصطفى آدم و نوحاً و آل ابرهيم و آل عمران و آل محمد » هكذا نزلت على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم . و لا تكون الذرية من القوم الا نسلهم من اصلابهم و قال « اعملوا آل داود شكراً و قليل من عبادي الشكور » و آل عمران و آل محمد رواية ابي خالد القماط .

١٥ - و عن الشيخ الطوسي قدس سره ، قال روى ابو جعفر القلانسي ، قال حدثنا الحسين بن الحسن ، قال حدثنا عمرو بن ابي المقدم ، عن يونس بن حباب ، عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن ابيه ، عن جده ، عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بال اقوام اذ اذكروا آل ابرهيم و آل عمران استبشروا و اذا ذكروا آل محمد اشمازت قلوبهم و الذي نفس محمد بيده لو ان احدهم و افي بعمل سبعين نبياً يوم القيمة ما قبل الله منه حتى يوافي بولايتي و ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام .

١٦ - و قال ايضاً روى روح بن روح عن رجاله ، عن ابرهيم النخعي ، عن ابن عباس ، قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه و آله فقلت يا ابا الحسن اخبرني بما اوصى اليك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال سأخبركم ان الله اصطفى لكم الدين و ارتضاه لكم و اتم عليكم نعمته و كنتم احق بها و اهلها و ان الله اوحى الي نبيه ان يوصي الي فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا علي احفظ وصيتي و ارفع ذمامي و اوف بعهدي و انجز عدائي و اقض ديني و قومها و قوم سنتي و ادع الي ملتي و احس سنتي لان الله اصطفاني و اختارني فذكرت دعوة اخي موسى ، فقلت اللهم اجعل لي وزيراً من اهلي كما جعلت هرون من موسى ، فاوحى الله عز و جل الي ان علياً وزيرك و ناصرك و الخليفة من بعدك ، ثم يا علي انت من ائمة الهدى و اولادك منك ، فانتم قادة الهدى و التقى ، و الشجرة التي انا اصلها ، و اتم فرعها ، فمن تمسك بك فقد نجا ، و من تخلف عنها فقد هلك ، الذين اوجب الله مودتكم و ولايتكم و الذين ذكرهم الله في كتابه و وصفهم لعباده فقال عز و جل من قائل « ان الله اصطفى آدم و نوحاً و آل ابرهيم و آل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض و الله سميع عليم » فانتم صفوة الله من آدم و آل ابرهيم و آل عمران و اتم الاسرة من اسمعيل و العتره الهادية من محمد و عليه السلام .

١٧ - و من طريق المخالفين من تفسير الثعلبي رفعه الي ابي وائل قال قرأت في مصحف ابن مسعود « ان الله اصطفى آدم و نوحاً و آل ابرهيم و آل محمد على العالمين » . قوله تعالى :



اذ قالت امرأة عمران رب اني نذرت لك ما في بطني محرراً فتقبل مني انك انت السميع العليم (٣٥)

الآيات الى قوله بغير حساب (٣٧)

١- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن ابان بن عثمان، عن اسمعيل الجعفي قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان المغيرة بن شعبة روى عنك انك قلت له ان الحائض تقضي الصلوة فقال ماله لاوقفه الله ان امرأة عمران نذرت ما في بطنها محرراً والمحرر للمسجد يدخله ثم لا يخرج منه ابداً فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى فلما وضعتها ادخلتها المسجد فساهمت عليها الانبياء فاصابت القرعة زكريا فكفلها فلم تخرج من المسجد حتى بلغت ما يبلغ النساء خرجت فهل كانت تقدر على ان تقضى تلك الآيات التي خرجت وهي عليها ان تكون الدهر في المسجد .

٢- علي بن ابراهيم، قال حدثني ابي، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان قلنا لكم في الرجل منا قولاً فلم يكن فيه فكان في ولده او ولد ولده فلا تنكروا ذلك ان الله اوحى الى عمران اني واهب لك ذكراً مباركا يبره الاكمه والابرس ويحيى الموتى باذني وجاعله رسولا الى بني اسرائيل فحدث امرأته حنة بذلك وهي ام مريم فلما حملت بها كان حملها عند نفسها غلاماً ذكراً فلما وضعتها انثى قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى لان البنت لا تكون رسولا يقول الله «والله اعلم بما وضعت» فلما واهب الله لمريم عيسى كان هو الذي بشر الله به عمران ووعدناه اياه فاذا قلنا لكم في الرجل مناشياً فكان في ولده او ولد ولده فلا تنكروا ذلك فلما بلغت مريم صارت في المحراب وارتخت على نفسها ستراً وكان لا يراها احد وكان يدخل عليها زكريا المحراب فيجد عندها فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف فكان يقول « اني لك هذا » فتقول « هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب هنا لك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء، فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقاً بكلمة من الله وسيداً وحصوراً ونبياً من الصالحين » والحصور الذي لا يأتي النساء قال « رب اني يكون لي غلام وقد بلغني الكبر و امرأتى عاقرة » والعاقرة التي قد بستت من المعيض قال زكريا « رب اجعل لي آية قال آيتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الارمزاً » وذلك ان زكريا عليه السلام ظن ان الذين بشروه هم الشياطين فقال رب اجعل لي آية قال آيتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الارمزاً فخرس ثلاثة ايام .

٣- ابن بابويه، قال حدثني محمد بن علي ما جيلوبه، قال حدثنا علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن الريان بن شبيب، قال دخلت على الرضا عليه السلام في اول يوم من المحرم فقال لي يابن شبيب اصائم انت؟ فقلت لا فقال هذا يوم الذي دعاه زكريا ربه عز وجل فقال « رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء » فاستجاب الله له وامر الملائكة فنادت زكريا « وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى » فمن صام هذا اليوم ثم دعاه الله عز وجل استجاب له كما استجاب لزكريا عليه السلام .

وَ اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفيك وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين (٤٢)

١- علي بن ابراهيم قال قال اصطفيا مرتين اما الاولى فاصطفاها اي اختارها واما الثانية فانها حملت من غير فعل فاصطفاها بذلك على نساء العالمين

٢- ابو علي، الطبرسي قال ابو جعفر عليه السلام معنى الاية اصطفاك لذرية الانبياء وطهرتك من السفاح واصطفيك لولادة عيسى من غير فعل. وقال الطبرسي ايضاً واصطفيك على نساء العالمين اي على نساء عالمي زمانك لان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيدة نساء العالمين قال وهو قول ابي جعفر عليه السلام .



٢- ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ره، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عن قول رسول الله ﷺ في فاطمة انها سيده نساء العالمين هي سيده نساء عالمها؟ قال ذلك لمريم كانت سيده نساء عالمها و فاطمة سيده نساء العالمين من الاولين والآخرين.

٤- الشيخ في مجالسه، قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل، قال حدثنا عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الازدي بارتاج، قال حدثنا ابو عبد الغنى الحسن بن علي الازدي المعاني، قال حدثنا عبد الوهاب بن الهمام الحميري قال حدثنا جعفر بن سليمان الضبي البصري قدم علينا من اليمن، قال حدثنا ابو هرون العبدى، عن ربيعة السعدى قال حدثني حذيفة بن اليمان، قال لما خرج جعفر بن ابي طالب من ارض الحبشة الى النبي ﷺ قدم جعفر رهو النبي ﷺ بارض خيبر فاتاه بالقدح من الغالية والقطيفة فقال ﷺ لادفن هذه القطيفة الى رجل يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله فمد اصحاب النبي ﷺ اعناقهم اليها فقال النبي ﷺ لادفن هذه القطيفة الى رجل يحب الله ورسوله فدعا علياً ﷺ فلما جاء، قال له النبي ﷺ يا علي خذ هذه القطيفة اليك فأخذها علي ﷺ وامهل حتى قدم المدينة وانطلق الى البقيع، وهو سوق المدينة فامر صائفاً ففصل القطيفة سلكا سلكا فباع الذهب وكان الف مثقال ففرقه علي ﷺ في فقراء المهاجرين والانصار ثم رجع الى منزله ولم يترك له من الذهب قليلا ولا كثيرا فلقبه النبي ﷺ من غدفي نفر من اصحابه فيهم حذيفة وعمار فقال يا علي اخذت بالامس الف مثقال فاجعل غذائي اليوم واصحابي هؤلاء عندك ولم يكن علي ﷺ يرجع يومئذ الى شيتي من العروض ذهب او فضة، فقال حياء منه و مكرما نعم يا رسول الله في الرحب والسعة ادخل يا نبي الله انت ومن معك، قال فدخل النبي ﷺ قال لنا ادخلوا قال حذيفة و كنا خمسة نفر انا وعمار وسلمان و ابو ذر المقداد رضي الله عنهم فدخلنا ودخل علي ﷺ على فاطمة يتغنى شيئا من الزاد فوجد في وسط البيت جفنة من ثريد تفور وعليها عراق كثير وكان رايححتها المسك فحملها علي ﷺ حتى وضعها بين يدي رسول الله ﷺ ومن حضر معه فاكلنا منها حتى تملانا ولا ينقص منها قليل ولا كثير وقام النبي ﷺ حتى دخل على فاطمة عليها السلام وقال اني لك هذا يا فاطمة؛ فردت عليه ونحن نسمع قولها فقالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فخرج النبي ﷺ مستعبرا وهو يقول الحمد لله الذي لم يمتني حتى رأيت لا بنتي ما رأى زكريا لمريم كان اذا دخل عليها المحراب وجد عندها رزقا فيقول يا مريم اني لك هذا فتقول هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب قلت ومن هذا كثير تركناه مخافة الاطالة.

٥- ابن بابويه، قال حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه، قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى، قال سمعت ابا الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول: معنى الرجيم مرجوم باللعن، مطرود من مواضع الخير لا يذكره مؤمن الا لعنه، وان في علم الله السابق انه اذا اخرج القائم عليه السلام لا يبقى مؤمن في زمانه الا رجمه بالحجارة كما كان قبل ذلك مرهوماً باللعن. وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى:

يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين (٤٣)

١- وانما هو واركعي واسجدي، ثم قال الله لنبيه عليه وآله السلام «ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون».

٢- علي بن ابراهيم، قال قال لما ولدت اختصموا آل عمران فيها فكلمهم قالوا نحن نكفلها فخرجوا و ضربوا بالسهم بينهم فخرج سهم زكريا فكفلها زكريا.

٣- ابن بابويه قال روى عن ابي جعفر عليه السلام قال اول من سوهم عنه مريم بنت عمران، وهو قول الله عز وجل

١- سلكت العبط في البرة اي ادخلته فيها ونظمته مجمع.



« و ما كنت لديهم اذ يلقون اقبالهم ايهم يكفل مريم » و السهام ستة في ستة .

٤- العياشي عن اسمعيل الجعفي ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ان امرأة عمران لما نذرت ما في بطنها محرراً قال و المحرر للمسجد اذا وضعته دخل المسجد فلم يخرج ابداً فلما ولدت مريم قالت رب اني وضعتها انثى و الله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى و اني سميتها مريم و اني اعيزها بك و ذريتها من الشيطان الرجيم فساهم عليها النبيون فاصاب القرعة زكريا و هو زوج اختها و كفلها و ادخلها المسجد فلما بلغت ما تبلغ النساء من الطمث و كانت اجمل النساء و كانت تصلى فيضئ المحراب لنورها فدخل عليها زكريا فاذا عندها فاكهة الشتاء في الصيف و فاكهة الصيف في الشتاء ، قال « اني لك هذا هومن عند الله » فهنا لك دعا زكريا و به قال اني خفت الموالي من ورائي « الى ما ذكر الله من قصة يحيى و زكريا .

٥ - عن حفص بن البختري ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله « اني نذرت لك ما في بطني محرراً ، المحرر يكون في الكنيسة و لا يخرج منها ، فلما وضعتها انثى » قالت رب اني وضعتها انثى (والله اعلم بما وضعت) وليس الذكر كالانثى « ان الانثى تحيض و تخرج من المسجد و المحرر لا يخرج من المسجد .

٦- و في رواية حريز عن احمد عليه السلام قال نذرت ما في بطني للكنيسة ان تخدم العباد و ليس الذكر كالانثى في الخدمة قال فشبت و كانت تخدمهم و تناولهم حتى بلغت فامر زكريا ان يتخذ لها حجاً بآ دون العباد ، فكان يدخل عليها فيرى عندها ثمرة الشتاء في الصيف و ثمرة الصيف في الشتاء ، فهناك دعا و سئل ربه زكريا ان يهب له ذكراً فوهب له يحيى .

٧ - عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال سمعته يقول « اوحى الله الى عمران اني واهب لك ذكراً مباركاً يبره الاكهم و الابرص و يحيى الموتى باذن الله و رسولا الى بني اسرائيل » فاخبر بذلك امرأته حنة فحملت فوضعت مريم « فقالت رب اني وضعتها انثى » و الانثى لا يكون رسولا و قال لها عمران انه ذكر يكون نبياً فلما رات ذلك قالت ما قالت فقال الله و قوله الحق « والله اعلم بما وضعت » فقال ابو جعفر عليه السلام فكان ذلك عيسى بن مريم فان قلنا لكم ان الامر يكون في احدنا فكان الامر في ابنه و ابن ابنه و ابن ابنه فقد كان فيه فلا تنكروا واذلك .

٨- عن سعد الاسكاف ، عن ابي جعفر عليه السلام قال لقي ابليس عيسى بن مريم فقال هل نالني من حباثتك شيئاً قال جدتك التي قالت رب اني وضعتها انثى الى قوله الشيطان الرجيم .

٩- عن سيف ، عن نجم ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال ان فاطمة صلوات الله عليها ضمنت لعلي عليه السلام عمل البيت و المعجين و الخبز و قم البيت و ضمن لها علي عليه السلام ما كان خلف الباب (من) نقل الحطب و ان يجئني بالطعام فقال لها يوماً يا فاطمة هل عندك شيئاً ؟ قالت لا و الذي عظم حقتك ما كان عندنا منذ ثلث ايام لا شيئاً تقريبك به ، قال افلا خبرتني ؟ قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاني ان اسئلك شيئاً فقال لانسئلي ابن عمك شيئاً ان جاء بشيئ عفوياً و الا فلا تسأليه ، قال فخرج علي صلوات الله عليه فلقى رجلاً فاستقرض منه ديناراً ثم اقبل به و قد امسى فلقى المقداد بن

الاسود ، فقال للمقداد ما اخرجك في هذه الساعة ؟ قال الجوع و الذي عظم حقتك يا امير المؤمنين ؟ قال قلت لابي جعفر و رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استقرضت ديناراً و اساءت ترك به ، فدفعه اليه فاقبل فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً و فاطمة تصلي و بينهما شيئ مغطى ، فلما فرغت احضرت ذلك الشيئ فاذا جفنة من خبز و لحم قال يا فاطمة اني لك هذا ؟ « قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احذنتك بمثلك و مثلها ، قال بلى قال مثل زكريا اذا دخل على مريم المحراب فوجد عندها رزقاً قال يا مريم اني لك هذا قالت « هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب » فأكلوا منها شهراً و هي الجفنة التي يأكل منها القائم و هي عندنا .

١٠- عن اسمعيل بن عبد الرحمن الجعفي ، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام المغيرة يزعم ان الحايض تقضى الصلوة

كما تقضى الصوم فقال ماله لا و فقه الله ان امرأة عمران نذرت ما في بطنها محرراً و المحرر للمسجد لا يخرج منه

١- و حباثل الشيطان مصايده و احده حباثة بالكسر و هو ما يصاد بها من اي شيئ كان - مجمع - ٢- قم البيت فما

من باب قتل كنسه - مجمع .



ابداً فلما وضعت مريم قالت رب انى وضعتها انى وليس الذكر كالانثى « فلما وضعتها ادخلت (ادخلتها) المسجد فلما بلغت مبلغ النساء اخرجت من المسجد فماتجد ايماً تقضيه وهو (انى كانت تجد ايماً تقضيه وهى عليها) لعلها ان تكون الدهر فى المسجد .

١١- عن ابي بصير عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال ان زكريا لما دعاه ربه ان يهب له ذكر أفناده الملائكة بما نادته به فاحب ان يعلم ان ذلك الصوت من الله، اوحى اليه ان آية ذلك ان يمسك لسانه عن الكلام ثلثة ايام قال فلما امسك لسانه ولم يتكلم علم انه لا يقدر على ذلك الا الله وذلك قول الله « رب اجعل لى آية قال آيتك الا تكلم الناس ثلثة ايام الارمزاً » .

١٢- عن حماد، عن حدثه عن احد هما عليه السلام قال لما سئل زكريا ربه ان يهب له ذكراً فوهب له يحيى فدخله من ذلك فقال « رب اجعل لى آية قال آيتك الا تكلم الناس ثلثة ايام الارمزاً » فكان يؤمى برأسه وهو الرمز ١٣- و عن اسمعيل الجعفى، عن ابي جعفر عليه السلام « و سيداً و حصوراً و نبياً » و الحصور الذى لا ياتى النساء « و نبياً من الصالحين »

١٤- عن حسين بن احمد، عن ابيه، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان طاعة الله خدمته فى الارض فليس شئى من خدمته تعدل الصلوة فمن تم نادت الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب .

١٥- عن الحكم بن عيينة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله فى الكتاب « ادقالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفىك وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين » اصطفيا مرتين، والاصطفاه انما هو مرة واحدة؛ قال فقال لى ان لهذا تأويلاً و تفسيراً (و تفسير خ ل) فقلت له (فسر خ ل) فسر له لنا ابقاك الله قال يعنى اصطفيه لها (اياها خ ل) اولاً من ذرية الانبياء المصطفين المرسلين وطهرها من ان يكون فى ولادتها من آباتها وامهاتها سفاح (سفاحاً خ) و اصطفياها (اصطفاها خ ل) بهذا فى القرآن « يا مريم اقتنى لربك و اسجدى و اركعى شكر الله » ثم قال لنييه محمد عليه السلام يخبره بما غاب عنه من خبر مريم و عيسى يا محمد ذلك من انباء الغيب نوحيا اليك فى مريم وابنها وبما خصهما الله به و فضلها و اكرمها حيث قال و ما كنت لديم يا محمد يعنى بذلك لرب الملائكة اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم حين ايتمت من ايها .

١٦- و فى رواية ابن خرزلة ايهم يكفل مريم حين ايتمت من ابويها و ما كنت لديم اذ يختصمون يا محمد فى مريم عند ولادتها بعيسى ايهم يكفلها و يكفل ولدها قال فقلت له ابقاك الله فمن كفلها؛ فقال اما تسمع لقوله و كفلها زكريا الاية و زاد على بن مهزيار فى حديثه فلما وضعتها قالت رب انى وضعتها انى و الله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى و انى سميتها مريم و انى اعياها بك و ذريتها من الشيطان الرجيم قال قلت اكان يصيب مريم ما يصيب النساء من الطمط؛ قال نعم ما كانت الامراة من النساء .

١٧- و فى رواية اخرى اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم قال قال استهموا عليها فخرج منهم (سهم خ) زكريا فكفلها قال زيد بن ركانه اختصموا فى بنت حمزة كما اختصموا فى مريم قال قلت له حمزة استن السنن والامثال كما اختصموا فى بنت حمزة قال نعم و اصطفىك على نساء العالمين قال نساء عالميا قال وكانت فاطمة سيدة نساء العالمين . قوله تعالى : و جيبها فى الدنيا و الاخرة و من المقربين (٤١) على بن ابراهيم اى ذا وجهه و جاه قوله تعالى انى اخلق لكم من الطين كهيته الطير على بن ابراهيم اى اقدر و هو خلق تقدير .

١- على بن ابراهيم، قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني، قال حدثنى جعفر بن عبد الله، قال حدثنى كثير بن عياش، عن زياد بن المنذر ابي الجارود، عن ابي جعفر محمد بن على عليه السلام فى قوله تعالى :

وَ اَنْبِئْكُمْ بِمَا تَاْكُلُونَ وَ مَا تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ (٤٩)

فان عيسى عليه السلام كان يقول لبنى اسرائيل انى رسول الله اليكم « انى اخلق لكم من الطين كهيته الطير



فانفتح فيه فيكون طيراً باذن الله و ابره الاكمه و الابرس ، الاكمه هو الاعمى قالوا ما نرى الذى تصنع الاسحراً فارنا الذى ( آية خ ) نعلم انك صادق قال ارايتم ان اخبزتكم بما تأكلون و ما تدخرون فى بيوتكم يقول ما اكلتم فى بيوتكم قبل ان تخرجوا و ما اذخرتم الى الليل تعلمون انى صادق؟ قالوا نعم فكان يقول للرجل اكلت كذا و شربت كذا و كذا و رفعت كذا و كذا فمنهم من يقبل منه فيؤمن و منهم من يكفر و كان لهم فى ذلك آية ان كانوا مؤمنين

٢- وقال على بن ابراهيم فى قوله تعالى: ولا حل لكم بعض الذى حرم عليكم (٥٠) وهو السبت والشعوم والطير الذى حرم الله على بنى اسرائيل .

٣- قال وروى ابن ابي عمير ، عن رجل ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، فى قول الله عز وجل « فلما احس عيسى منهم الكفر ، اى لما سمع و رأى انهم يكفرون و الحواس الخمس التى قددها الله فى الناس السمع للصوت و البصر للالوان و تمييزها ، والشم لمعرفة الروائح الطيبة و التنتة ، والذوق للطعوم ، وتميزها ، واللمس لمعرفة الحار و البارد و اللين و العشن .

٤- العياشى عن الهذلى عن رجل قال مكث عيسى حتى بلغ سبع سنين او ثمان سنين فجعل يخبرهم بما يأكلون و ما يدخرون فى بيوتهم فاقام بين اظهرهم يحيى الموتى و يبرى الاكمه و الابرس و يعلمهم التورية و انزل الله الانجيل لما اراد الله ان يتخذ عليهم حجة .

٥- عن محمد بن ابي عمير ( عمرو خ ل ) عن ذكره رفعه قال ان اصحاب عيسى عليه السلام سئلوا ان يحيى لهم ميتاً قال فاتى بهم الى قبر سام بن نوح ، فقال له قم باذن الله ياسام بن نوح قال فانشق القبر ثم اعاد الكلام فنحرك ثم اعاد الكلام فخرج سام بن نوح فقال له عيسى ايها احب اليك تبقى او تعود؟ قال فقال يا روح الله بل اعود انى لاجد حرقه الموت او قال لذعة ( لدغة خ ل ) الموت فى جوفى الى يومى هذا .

٦- عن ابان بن تغلب قال سئل ابو عبدالله عليه السلام هل كان عيسى بن مريم احبباً واحداً بعد موته حتى كان له اكل و رزق و مدة و ولد؟ قال فقال نعم انه كان له صديق مواخاه فى الله و كان عيسى يمر به فينزل عليه و ان عيسى غاب عنه حيناً ثم مر به ليسلم عليه فخرجت اليه امه لتسلم عليه فسلها عنه فقالت امه مات يا رسول الله فقال لها تحيين ( اتحيين خ ل ) ان تريبه ( تريبه خ ل ) قالت نعم ، قال لها اذا كان غداً اتيتك حتى احببه لك باذن الله تعالى فلما كان من الغدا اتاها فقال لها انطلقى معى الى قبره فانطلقا حتى اتيا قبره فوقف عيسى ثم دعا الله فانفرج القبر و خرج ابنها حياً فلما راته امه و رآها بكيا فرحمها عيسى فقال له اتحب ان تبقى مع امك فى الدنيا؟ قال يا رسول الله بأكل و برزق و مدة او بغير مدة و لا رزق و لا اكل فقال له عيسى بل برزق و اكل و مدة تعمر عشرين سنة و تزوج و يولد لك؟ قال فنعم اذا ( قال خ لعياشى ) فدفعه ( فرفعه خ لعياشى ) عيسى الى امه فعاش عشرين سنة و ولد له

٧- عن محمد الحلبي ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال كان بين داود و عيسى بن مريم اربعمان سنة و كان شريعة عيسى انه بعث بالتوحيد و الاخلاص و بما اوصى ( و ربما خ لعياشى ) به نوح و ابراهيم و موسى و انزل عليه الانجيل و اخذ عليه الميثاق الذى اخذ على النبيين و شرع له فى الكتاب اقام الصلوة مع الدين و الامر بالمعروف و النهى عن المنكر و تحريم الحرام و تحليل الحلال و انزل عليه فى الانجيل مواعظ و امثال و حدود و ليس ( ليس خ ل ) فيها قصاص و لاجرام حدود و لا فرض موارث و انزل عليه تخفيف ما كان نزل على موسى فى التورية و هو قول الله فى الذى قال عيسى بن مريم لبنى اسرائيل « ولا حل لكم بعض الذى حرم عليكم » و امر عيسى من معه ممن اتبعه من المؤمنين ان يؤمنوا بشريعة التورية و الانجيل

قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ (٥٢)

١- ابن بابويه قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني ، قال حدثنا احمد بن محمد







يأكل ويشرب و يحدث قالوا فمن ابوه؟ فنزل الوحي على رسول الله ﷺ فقال قل لهم ما تقولون في آدم اكل عبداً مغلولاً يأكل ويشرب ويحدث وينكح؟ فسألهم النبي ﷺ فقالوا نعم ، قال فمن ابوه؟ فبهتوا فانزل الله ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون ، الى قوله « فنجعل لعنة الله على الكاذبين » فقال رسول الله ﷺ فباهلوني فان كنت صادقاً انزلت اللعنة عليكم وان كنت كاذباً نزلت على ، فقالوا انصفت فتواعدوا للمباهلة فلما رجعوا الى منازلهم فقال رؤسائهم السيد و العاقب و الاهتم ان باهلتنا بقومه باهلتنا فانه ليس بنبي وان باهلتنا باهل بيته خاصة فلا نباهله فانه لا يقدم على اهليته الا وهو صادق ، فلما اصبحوا جاؤا الى رسول الله ﷺ و معه امير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين ﷺ فقال النصارى من هؤلاء؟ فقيل لهم هذا ابن عمه و وصيه و خنته علي بن ابي طالب ﷺ وهذا ابنته فاطمة و هذا ابنه الحسن و الحسين ففرقوا فقالوا لرسول الله نعطيك الرضا فاعفنا من المباهلة فصالحهم رسول الله ﷺ على الجزية فانصرفوا . قوله تعالى :

فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ ابْنَانَا وَ ابْنَاتَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ

وَ انْفُسَنَا وَ انْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ (٦١)

١- الشيخ في اماليه باسناده قال حدثنا ابو الفتح محمد بن احمد بن ابي الفوارس ، قال اخبرنا ابو حامد احمد بن محمد الصائغ ، قال حدثنا محمد بن اسحق السراج قال حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال حدثني حاتم بن بكير بن يسار ، عن عامر بن سعيد ، عن ابيه ، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي ثلث فلان يكون لي واحدة منهم احب الي من حمر النعم سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي و خلفه في بعض مغازبه فقال يا رسول الله تخلفني مع النساء و الصبيان؟ فقال رسول الله ﷺ اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي و سمعته يقول يوم خيبر لاطنين الراية (غداً) رجلاً يحب الله و رسوله قال فتناولنا لهذا قال ادعوا الي علياً فأتني علي ارمد العين فبصق في عينه و دفع اليه الراية ففتح الله عليه ، ولما نزلت هذه الآية « ندع ابنائنا و ابناكم » دعار رسول الله ﷺ علياً و فاطمة و حسناً و حسيناً وقال اللهم هؤلاء اهلي .

٢- عنه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل ، قال حدثني ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني بالكوفة ، قال حدثنا محمد بن المفضل بن ابراهيم بن قيس الاشعري ، قال حدثني علي بن حسان الواسطي قال حدثني عبد الرحمن بن كثير ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن جده علي بن الحسين ﷺ ، عن عمه الحسن ﷺ قال قال الحسن قال الله تعالى لمحمد ﷺ حين جحدته كفرة الكتاب و حاجوه « قل تعالوا ندع ابنائنا و ابناكم و نساءنا و نسائكم و انفسنا و انفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين » فاخرج رسول الله ﷺ من الانفس معه ابي و من البنين انا و اخي و من النساء فاطمة امي من الناس جميعاً فنحن اهله ولحمه و دمه و نفسه و نحن منه و هو منا .

٣- الشيخ المفيد في الاختصاص ، عن محمد بن الحسن بن احمد يعني ابن الوليد ، عن احمد بن ادريس ، عن محمد بن احمد ، عن محمد بن اسميل العلوي ، قال حدثني محمد بن الزبيران الدمغاني الشيخ ، قال قال ابو الحسن موسى بن جعفر ﷺ قال اجتمعت الامة برها و فاجرها ان حديث النجراني حين دعاه النبي ﷺ الى المباهلة لم يكن في الكساء الا النبي ﷺ و علي و فاطمة و الحسن و الحسين ، فقال الله تبارك و تعالي « فمن حاجك فيه من بعد ما جاءتك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا و ابناكم و نساءنا و نسائكم و انفسنا و انفسكم » فكان تأويل ابنائنا الحسن و الحسين و نساءنا فاطمة و انفسنا علي بن ابي طالب ﷺ .

٤- الشيخ في مجالسه ، قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل ، قال حدثني الحسن بن علي بن زكريا العاصمي

١ - حمر النعم هي بضم العاء و سكون اليم الابل الحمر و هي انفس اموال النعم و اقومها و اجلها فجعل كناية عن خير الدنيا كله مجمع .



قال حدثنا احمد بن عبيد الله الغداني ، قال حدثنا الربيع بن سيار ، قال حدثنا الاعمش ، عن سالم بن ابي الجعد يرفعه الى ابي ذر ان علياً عليه السلام وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص امرهم عمر بن الخطاب ان يدخلوا بيتاً ويطلقوا عليهم بابه ، ويتشاوروا في امرهم واجلهم ثلثة ايام ، فان توافق خمسة على قول واحد و ابي رجل منهم قتل ذلك الرجل ، و ان توافقه اربعة و ابي اثنان قتل الاثنان ، فلما توافقوا جميعاً على رأى واحد قال لهم علي بن ابي طالب عليه السلام اني احب ان تسمعوا مني ما اقول لكم فان يكن حقاً فاقبلوه وان يكن باطلاً فانكروه ، قالوا قل وذكر فضائله عليهم وهم يعترفون به فمما قال لهم: فهل فيكم احد انزل الله عز وجل فيه وفي زوجته و ولديه آية المباهلة وجعل الله عز وجل نفسه نفس رسوله غيري؟ قالوا لا .

٥- ومن طريق المخالفين ما رواه موفق بن احمد ، و هو من عظماء علماءهم ، قال اخبرنا قتيبة ، قال حدثني حاتم بن اسمعيل ، عن بكير بن يسار ، عن عامر بن سعد بن ابي وقاص ، عن ابيه ، قال امر معاوية بن ابي سفيان سعداً فقال ما منعك ان تسب ابا تراب؟ قال اماما ذكرت ثلثاً قالهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لان تكون لى واحدة احب الى من حمر النعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي عليه السلام وخلفه في بعض مغازيه تكون انت في بيتي الى ان اعود قال له علي عليه السلام يا رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلفني مع النساء والسيان؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لانبوة بعدى ، وسمعتة يقول يوم خيبر لاطين الراية رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله قال فنتاولنا لها فقال ادعوا الى علياً قال فاتي علي و به رمد فبصق في عينه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه وانزلت هذه الاية \* قل تعالوا ندع ابنائنا و ابنائكم و نساءنا و نساءكم \* الاية و دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المباهلة علياً وفاطمة و حسناً و حسيناً ثم قال اللهم هؤلاء اهلي قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه ، قال رضى الله عنه قوله صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى \* اخرجه الشيخان في صحيحهما بطرق كثيرة انتهى كلام موفق بن احمد .

٦- الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص ، قال حدثني ابو بكر محمد بن ابراهيم العلاف الهمداني بهمدان ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن شاذان البزاز ، قال حدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد البزاز المعروف بابن المطبقي ، و جعفر الدقاق ؛ قال حدثنا ابو الحسن محمد بن الفيض بن فياض الدمشقي بدمشق ، قال حدثني ابراهيم بن عبد الله بن اخي عبد الرزاق ، قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، قال حدثنا معمر بن راشد ، قال حدثنا محمد بن المنكدر ، عن ابيه ، عن جده ، قال لما قدم السيد و العاقب اسقفا نجران في سبعين راكباً و فداً على النبي صلى الله عليه وسلم كنت معهم فينا كرز يسير ، و كرز صاحب نفقاتهم اذ عثرت بغلته فقال تعس من تأتبه يعني النبي صلى الله عليه وسلم فقال له صاحبه و هو العاقب قال فلم ذلك؟ قال لانك اتعست النبي الامي احمد قال وما علمك؟ قال اما تقرأ من المفتاح الرابع من الوحي الى المسيح ان قل لبني اسرائيل ما اجهلكم تطيبون بالطيب لتطيبوا به في الدنيا و عند اهلها و اهلكم و اخوانكم عندى كجيفة الميتة يا بني اسرائيل آمنوا برسول النبي الامي الذي يكون في آخر الزمان صاحب الوجه الاقمر و الجمل الاحمر المشرب بالنور ذي النيات الحسن و الثياب الخشن سيد الماضين عندى و اكرم الباقيين على المسنن و الصابر في ذات جنبي ( دارجنبي خ ل ) و المجاهد بيده المشركين من اجلى فبشر به بني اسرائيل و من بني اسرائيل ان يعزوه و ان ينصروه قال عيسى قدوس قدوس من هذا العبد الصالح الذي قد احبه قلبي و لم تره عيني؟ قال هو منك و انت منه ، و هو صهرك على امك ؛ قليل الاولاد كثير الارواح يسكن مكة من موضع اساس من وطن ابراهيم مثله ( نسله خ ل ) من مباركة و هي ضرة امك في الجنة له شأن من الشؤون ، تمام عيناه ، و لا ينام قلبه ، يأكل الهدية ، و لا يقبل الصدقة ، له حوض من شفير زمزم الى مغيب الشمس ، يدفق فيه ميزابان من الرحيق و التسنيم ؛ فيه اكاريب عدد نجوم السماء من شرب شربة

١- التعس الهلاك و العثار و السقوط و الشر و البعد و الانعطاط و يقال التعس ان يخثر الرجل على وجهه

٢- اكاريب و اكواب جمع كواب الابريق لاعرى اها و لا خراطيم - مجمع .



لم يظماً بعد ها ابدأ وذلك بتفضيلي اياه على ساير المرسلين (المسلمين خ ل) ، يوافق قوله فعله و سريرته  
 علانيته فطوبى له وطوبى لامته الذين على ملكه يحيون و على سنته يموتون و مع اهلية يميلون آمنين مؤمنين  
 مطمئنين مباركا يظهر في زمن قحط و جند فيدعوني فترخي السماء عو اليها حتى يرى اثر بركانها في اكنافها  
 و ابارك فيما يضع فيه يده قال الهى سمه؟ قال هو احمد و هو محمد رسول الى الخلق كافة و اقربهم منى منزلة  
 و احضرم عندى شفاعة لا يأمر الا بما احب و ينهى لما اكره قال له صاحبه فاين تعدينا على من هذه صفته؟ قال نشهد  
 احواله و ننظر ايامه فان يكن هو ساعدناه المسئلة و نكفه باموالنا عن اهل ديننا من حيث لا يشعر بناوان يك  
 كاذباً كفيما يكذبه على الله عزوجل قال ولم اذا رأيت العلامة لاتبعه؟ قال اما رأيت ما فعل بنا هؤلاء القوم كرمونا  
 و تولونا و نصبولنا الكنايس و اعلوا فيه ذكرنا فكيف تطيب النهر بالدخول في دين يستوى فيه الشريف و  
 الرضيع فلما قدموا المدينة قال من رأيهم من اصحاب رسول الله ما رأينا و فدأمن و فود العرب كانوا اجمل منهم  
 لهم شعوب و عليهم نياح الحبر و كان رسول الله ﷺ متنائى عن المسجد و حضرت صلواتهم فقاموا فصلوا في مسجد  
 رسول الله ﷺ تلقاه المشرق فمهم بهم رجال من اصحاب رسول الله ﷺ تمنعهم فاقبل رسول الله ﷺ فقال دعوهم  
 فلما قضا صلواتهم جلسوا اليه و ناظروه فقالوا يا ابا القاسم حاجنا في عيسى؟ قال هو عبدالله و رسوله و كلمته التيها  
 الى مريم و روح منه فقتل احدهما بل هو ولده و ثاني اثنين و قال آخر بل هو ثالث ثلثة اب و ابن و روح القدس  
 وقد سمعناه في قرآن نزل عليك يقول فعلنا و جعلنا و خلقنا و لو كان واحداً لقال خلقت و جعلت و فعلت فتغشى  
 النبى ﷺ الوحى فنزل عليه صدر سورة آل عمران الى قوله رأس الستين منها « فمن حاجك فيه من بعد ما  
 جائك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا و ابنائكم و نساءنا و نساءكم و انفسنا و انفسكم الى آخر الاية » فقص عليهم  
 رسول الله ﷺ القرآن فقال بعضهم لبعض قد والله اتاكم بالفصل من خبر صاحبكم فقال لهم رسول الله ﷺ ان  
 الله عزوجل قد امرنى بمباهلتكم فقالوا اذا كان غداً باهلناكم ، فقال بعضهم حتى ننظر بما يباهلنا بكثرة اتباعه من  
 اوباش الناس ام بالقلعة من اهل الصفوة و الطهارة فانهم وشيخ الانبياء و موضع بهلهم فلما كان من الغد عند النبى ﷺ  
 يمينه على و يساره الحسن و الحسين و من ورائهم فاطمة عليهم السلام عليهم النمار النجرانية و على كتف  
 رسول الله كساء قرقف رقيق خشن ليس بكثيف و لالين فامر بشجرتين فكسح ما بينهما و نشر  
 الكساء عليهما و ادخلهم تحت الكساء و ادخل منكبه الايسر معهم تحت الكساء معتمداً على قوسه النبع و رفع  
 يده الى السماء للمباهلة و اشرف الناس ينظرون و اصفر لون السيد و العاقب و كرا حتى كادان تطيش عقولهما فقال  
 احد هما لصاحبه اتباهله؟ قال و ما علمت انه ما باهل قوم نبياً فنشى صغيرهم او بقى كبيرهم ولكن اره انك  
 غير مكترث و اعطه من المال و السلاح ما اراد فان الرجل محارب و قل له بهؤلاء تباهلنا لتلايرى انه قد  
 تقدمت معرفتنا بفضل و فضل اهليته فلما رفع النبى ﷺ يده الى السماء للمباهلة قال احد هما لصاحبه و اى  
 رهبانية دارك الرجل فانه ان فاه ببهلة لم نرجع الى اهل و لامال ، فقال يا ابا القاسم ابهؤلاء تباهلنا؟ قال نعم هؤلاء  
 اوجه من على وجه الارض بعدى الى الله عزوجل و جبهة و اقربهم اليهم و سيلة قال فبصبصا يعنى ارتعدا و كرا و قال له  
 يا ابا القاسم نعطيك الف سيف و الف درع و الف حجة و الف دينار كل عام على ان الدرع و السيف و الحجفة  
 عندك اعارة حتى تاتى من ورائنا من قومنا فنعلمهم بالذى رأينا و شاهدناه فيكون الامر على ملاءمهم فاما الاسلام  
 و اما الجزية و اما المقاطعة في كل عام فقال النبى ﷺ قد قبلت ذلك منكم اما والذى بعثنى بالكرامة لوباهلتمونى  
 بمن تحت الكساء لا ضرر الله عزوجل عليكم الوادى ناراً تاجج تاججاً حتى يساقها الى من ورائكم فى اسرع من  
 طرفة عين فاحرقتهم فهبط عليهم جبرئيل الروح الامين ﷺ فقال يا محمد الله يقرئك السلام و يقول لك و عزتى و  
 جلالى و ارتفاع مكانى لوباهلت بمن تحت الكساء اهل السموات و الارض تساقطت السماء كسفاً متهاقطة و لتقطعت  
 الارضون برأ سائخة فلم يستقر عليها بعد ذلك فرجع النبى ﷺ يده حتى رأى يياض ابطيه ثم قال و على من



ظلمكم حقكم و بخر الاجر الذي افترضه فيكم عليهم بهلة الله تتابع الى يوم القيمة .

٧ - ابن بابويه ، قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب و جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنه ، عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن ابيه ، عن الريان بن الصلت ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في حديثه مع المأمون و العلماء ، في الفرق بين العترة و الامة و فضل العترة على الامة ، واصطفاه العترة وذكر الحديث بطوله و في الحديث قالت العلماء هل فسر الله تعالى الاصطفاة في الكتاب ؟ فقال الرضا فسر الاصطفاة في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موضعاً وذكر المواضع من القرآن و قال عليه السلام فيها و اما الثالثة حين ميز الله تعالى الطاهرين من خلقه و امر نبيه بالمباهلة بهم في آية الابتهاال فقال عز و جل « فمن حاجك فيه من بعد ما جائك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا و ابنائكم و نساءنا و نساءكم و انفسنا و انفسكم » قالت العلماء عنى به نفسه قال ابو الحسن عليه السلام غلطتم انما عنى به على بن ابيطالب عليه السلام و مما يدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه و آله و سلم حين قال لينتهين بنوا و ليعة او لا يمشن اليهم رجلا كنفسى يعنى على بن ابيطالب عليه السلام ، و عنى بالابناء الحسن و الحسين ، و عنى بالنساء فاطمة ، فهذه خصوصية لا يتقدم فيها احد و فضل لا يلحقهم فيه بشر ، و شرف لا يسبقهم اليه خلق ، اذ جعل نفس على كنفسه فهذه الثالثة و اما الرابعة و ذكرها و ما بعدها الى آخر الحديث .

٨ - عنه قال حدثنى ابو احمد هانى بن ابي محمد بن محمود العبدى رضى الله عنه ، قال حدثنى ابي اسناده ، رفعه الى موسى بن جعفر عليه السلام في حديث له مع الرشيد ، قال الرشيد له كيف قلت انا ذرية النبي و النبي صلى الله عليه و آله و سلم لم يعقب و انما يعقب للذكر لا للانثى و انتم ولد البنت و لا يكون لها عقب ؟ فقلت اسالك (اساله خ) بحق القرابة و القبر و من فيه الاماعفانى عن هذه المسئلة ، فقال تخبرنى بحجتكم فيه يا ولد على و انت يا موسى يعسوبهم و امام زمانهم كذا انهى الى و لست اعفك في كل ما اسالك عنه حتى تأتيني فيه بحجة من كتاب الله و انتم تدعون معشر ولد على انه لا يسقط عنكم منه شئى لا الف و لا و الا و تأويله عندكم و احتجتم بقوله عز و جل « ما فرطنا في الكتاب من شئى » و قد استغفيتم عن رأى العلماء و قياسهم ، فقلت تأذن لى في الجواب ؟ قال هات قلت « اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم و من ذريته داود و سليمان و ايوب و يوسف و موسى و هرون و كذلك نجزي المحسنين و زكريا و يحيى و عيسى و الياس » من ابو عيسى يا امير المؤمنين ؟ فقال ليس له اب فقلت انما الحقه الله بذرارى الانبياء من طريق مريم ، و كذلك الحقنا الله تعالى بذرارى النبي من قبل انما فاطمة از يدك يا امير المؤمنين ؟ قال هات قلت قول الله عز و جل « فمن حاجك فيه من بعد ما جائك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا و ابنائكم و نساءنا و نساءكم و انفسنا و انفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين » و لم يدع احدانه ادخل النبي تحت الكساء عند المباهلة مع النصارى الا على بن ابيطالب و فاطمة و الحسن و الحسين فكان تأويل قوله عز و جل ابنائنا الحسن و الحسين و نساءنا فاطمة و انفسنا على بن ابي طالب عليه السلام .

٩ العياشى ، عن حريز ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال ان امير المؤمنين عليه السلام سئل عن فضائله فذكر بعضها ، ثم قالوا له زدنا فقال ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اتاه حبران من احبار النصارى من اهل نجران فتكلما في امر عيسى ، فانزل الله هذه الاية « ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم » الى آخر الاية فدخل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فأخذ بيد على و الحسن و الحسين و فاطمة ثم خرج و رفع كفه الى السماء و فرج بين اصابعه و دعاهم الى المباهلة قال و قال ابو جعفر عليه السلام و كذلك المباهلة يشبك يده في يده يرفعهما الى السماء فلما رآه الحبران قال احدهما لصاحبه والله لئن كان نبياً لنهلكن و ان كان غير نبى كفانا قومه فكفأ و انصرفا .

١٠ - عن محمد بن سعيد الاردنى ، عن موسى بن محمد بن الرضا ، عن اخيه ابي الحسن عليه السلام انه قال في هذه الاية « قل تعالوا ندع ابنائنا و ابنائكم و نساءنا و نساءكم و انفسنا و انفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين » ولو قال تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيبون للمباهلة و قد علم ان نبيه مؤدعنه رسالاته و ما هو من الكاذبين .



١١- عن ابي جعفر الاحول ، قال قال ابو عبدالله عليه السلام ما تقول قريش في الخمر ؟ قال قلت تزعم انه لها قال ما انصفونا والله لو كان مباهلة لباهلنا بنا و لكن كان مبارزة لبارزن بنا ثم فكون وهم على سواء .

١٢- عن الاحول ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال قلت له <sup>رشيماً</sup> (كذا في النسخة مصحح) مما انكر به الناس ، فقال قل لهم ان قريشاً قالوا نحن اولوا القربى الذين هم لهم الغنيمة فقيل لهم كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يدع للبراز يوم بدر غير اهليته ، وعند المباهلة جاء بعلي والحسن والحسين و فاطمة عليهم السلام فيكون لنا المرو لهم الحلو ؟ .

١٣- عن المنذر قال حدثني علي عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية « قل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم » الآية قال اخذ بيد علي و فاطمة و ابنيهما عليهم السلام فقال رجل من النصارى لاتفعلوا فتصيبكم عنت فلم يدعوه .

١٤- عن عامر بن سعيد ، قال معوية لابي ما يمنعك ان تسب ابا تراب ؟ قال لثلاث رويتهن عن النبي صلى الله عليه وآله لما نزلت آية المباهلة « تعالوا ندع ابنائنا و ابنائكم » الآية اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي و فاطمة والحسن والحسين قال هؤلاء اهلي .

١٥- و روى من الطريق المخالفين كثير في معنى ذلك منها ما رواه مسلم في صحيحه من طرق منها في الجزء الرابع في فضائل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في تفسير قوله تعالى « فقال تعالوا ندع ابنائنا و ابنائكم و نمائنا و نسائكم و انفسنا و انفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين » فرجع مسلم الحديث الى النبي صلى الله عليه وآله وهو طويل يتضمن عدة فضائل لعلي عليه السلام خاصة يقول في آخره لما نزلت هذه الآية دعى رسول الله صلى الله عليه وآله علياً و فاطمة و حسناً و حسيناً و قال اللهم هؤلاء اهل بيتي . و رواه مسلم ايضا في آخر الجزء المذكور ، و روى الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند سعد بن ابي وقاص في الحديث الثالث من افراد المسلم . و رواه الثعلبي في تفسير هذه الآية عن مقاتل و الكلبي ، قال لما قره رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية علي و فد نجران و دعاهم الى المباهلة فقالوا نرجع و ننظر في امرنا و نأتيك غداً فخلا بعضهم الى بعض فقالوا للعاقب و كان ديانهم يا عبد المسيح ما ترى ؟ فقال و الله لقد عرفتم يا معاشر النصارى ان محمداً نبي مرسل و لقد جائكم بالفضل من ربكم امر صاحبكم و الله مالا عن قوم قط نبياً فعاش كبيرهم و لا نبت صغيرهم و لكن فعلتم ذلك لتهلكن و ان ايتم الا دينكم و الاقامة على ما انتم عليه من القول في صاحبكم فوادعوا الرجل و انصرفوا الى بلادكم فأتوا رسول الله صلى الله عليه وآله و قدغدا متحصناً للحسن و اخذ بيد الحسين و فاطمة تمشى خلفها و هو يقول لهم اذا انا دعوت فامنوا فقال اسقف نجران يا معاشر النصارى اني لأرى وجوهاً لو اقسموا على الله ان يزيل جبلا لازاله فلا تباهلوا فتهلكوا و لا يبقى علي وجه الارض نصر اني الى يوم القيمة فقالوا يا ابا القاسم لقد رأينا اننا لنباهلك و ان نتركك على دينك و ثبتت على ديننا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فان ايتم المباهلة فاسلموا يكن لكم ما للمسلمين و عليكم ما عليهم فابوا فقال اني أنا بذككم الحرب ، فقالوا مالنا بحرب العرب طاقة و لكن نصلحك على ان لا تنزونا و لا تحفينا و لا نرد ناعن ديننا على ان نؤدى اليك في كل عام الفى حلة الفأ في صفر و الفأ في رجب فصالحهم النبي صلى الله عليه وآله على ذلك .

١٦- و رواه ايضا ابو بكر بن مردويه باكمل من هذه الالفاظ و هذه المعاني عن ابن عباس و الحسن و الشعبي و السدي و (في) رواية الثعلبي زيادة وهي قال والذي نفسى بيده ان العذاب قد علا اهل نجران و لولا انوا المسخوا قرودة و خنازير و اضطرم الوادى عليهم ناراً و لا ستأصل الله نجران و اهله حتى الطير على روس الشجر و لمحال الحول على النصارى حتى هلكوا فانزل الله تعالى « ان هذا هو القاصص الحق و ما من اله الا الله الآية » .

١٧- و رواه الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبدالله ، قال قدم اهل نجران على رسول الله صلى الله عليه وآله العاقب و السيد فدعاهما الى الاسلام فقالا اسلمنا يا محمد قبلك قال كذبتما ان شئتما اخبر تكما ما يمنعكما ( ما منعكما من ) من الاسلام قالاها ، قال حب الصليب و شرب الخمر و اكل الخنزير فدعا هما الى الملاعة فوعده ان يغادياه بالغدغدنا رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذ بيد علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام



ثم ارسل اليهما فايما ان يجيبا فاقر الخراج عليهما فقال النبي ﷺ والذي بعثني بالحق نبياً لو فعلا لامطر الله عليهم الوادى ناراً قال جابر نزلت فيهم هذه الآية «قل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم» قال الشعبي ابنائنا الحسن والحسين ونسائنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه. قلت الاخبار بذلك من الفريقين متظافرة اقتصرنا على هذا السير مخافة الاطالة والله الموفق . قوله تعالى:

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا

وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ (٦٤)

١- محمد بن الحسن الشيباني روى عن جعفر بن محمد عليهما السلم ان الكلمة هي بناهي شهادة ان لا اله الا الله و ان محمداً رسول الله ﷺ و ان عيسى عبد الله و انه مخلوق كآدم . وقال علي بن ابراهيم وقوله تعالى يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم و ما نزلت التوراة و الانجيل الا من بعده

أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٦٥)

١- ثم قال «ها انتم هؤلاء» اي انتم يا هؤلاء «حاججتكم فيما لكم به علم» يعني بما في التوراة و الانجيل «فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم» يعني بما في صحف ابراهيم «والله يعلم وانتم لا تعلمون» ثم قال «ما كان ابراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين» .

٢- العياشي عن عبيد الله الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام «ما كان ابراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولا يهودياً يصلي الى المغرب ولا نصرانياً يصلي الى المشرق» ولكن كان حنيفاً مسلماً» يقول كان على دين محمد ﷺ . قوله تعالى:

أَنْ أُولَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ (٦٨)

١- علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس، عن عمر بن يزيد، قال قال ابو عبد الله عليه السلام اتم والله من آل محمد قُلت من انفسهم جعلت فداك؟ قال نعم والله من انفسهم ثلثاً ثم نظر الى و نظرت اليه فقال يا عمر، ان الله يقول في كتابه «ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين» .

٢- احمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضال، عن حماد بن عثمان، عن عبد الله بن سليمان الصيرفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول «ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا» ثم قال اتم والله على دين ابراهيم و منهاجه و اتم اولى الناس به .

٣- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن هثنى، عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر في قوله تعالى «ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا» قال هم الاممة عليهم السلام و من اتبعهم .

٤- الشيخ في اماليه قال اخبرني محمد بن محمد يعني المفيد قال اخبرني ابو عبد الله الحسين بن احمد بن المغيرة، قال اخبرني حيدر بن محمد السمرقندي، قال حدثني محمد بن عمرو والكشي، قال حدثني محمد بن المسعود العياشي، قال حدثني جعفر بن معروف، قال حدثني يعقوب بن يزيد، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا بن يزيد انت والله منا اهل البيت قلت جعلت فداك من آل محمد؟ قال اي والله قلت من انفسهم جعلت فداك؟ قال اي والله من انفسهم يا عمر اما تقره كتاب الله عز وجل «ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين» اما تقره قول الله عز اسمه «فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم»

٥- العياشي عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال اتم والله من آل محمد، قال قلت جعلت فداك من



من انفسهم؟ قال من انفسهم والله قالها ثلثاً ثم نظر الى فقال يا عمران الله يقول ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين .

٦- عن علي بن النعمان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين قال هم الائمة واتباعهم .

٧- عن ابي الصباح الكناني قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا ثم قال على ولي الله على دين ابراهيم ومنها جه وانتم اولى به .

٨- و روى الشيخ ورام قال قال عليه السلام ان اولى الناس بالانبياء اعلمهم بما جاؤا به ثم تلا عليه السلام ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين .

٩- الزمخشري في ربيع الابرار قال على عليه السلام ان اولى الناس بالانبياء اعلمهم بما جاؤا به ثم تلا ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه الاية ثم قال ان اولى محمد من اطاع الله وان بعدت لحمته وان عدو محمد من عصى الله وان قربت قرابته .

١٠- و قال علي بن ابراهيم في قوله تعالى : يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق و انتم تعلمون (٧١) اي تعلمون ما في التوراة من صفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتكتمونه .

١١- و قال علي بن ابراهيم في قوله تعالى : و قالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذي انزل على الدين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون (٧٢) فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما قدم المدينة وهو يصلى نحو بيت المقدس اعجب ذلك اليهود فلما صرفه عن بيت المقدس الى بيت الحرام وجدت اليهود من ذلك، وكان صرف القبلة صلوة الظهر فقالوا صلى محمد الغداة و استقبل قبلتنا فآمنوا بالذي انزل على محمد وجه النهار واكفروا آخره يعنون القبلة حين استقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المسجد الحرام لعلهم يرجعون الى قبلتنا .

١٢- و قال علي بن ابراهيم في قوله تعالى : و من اهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا مادمت عليه قائماً ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل (٧٥) فان اليهود قالوا يحل لنا ان نأخذ مال الاميين والاميون الذين ليس معهم كتاب فردد الله عليهم فقال و يقولون على الله الكذب وهم يعلمون .

ان الذين يشترُونَ بعهدِ اللهِ و ايمانِهِمْ ثَمناً قليلاً او لئكَ لا خلاقَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ و لا يَكَلِمُهُمُ اللهُ

و لا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ و لا يُزَكِّيهِمْ و لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٧٧)

١- الشيخ في اماليه ، عن الحفار ، قال اخبرنا عثمان بن احمد ، قال حدثنا ابو قلابه ، قال حدثنا وهب بن حريز ، و ابو زيد يعني الهروي ، قال حدثني شعبة عن الاعمش ، عن ابي وائل ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من حلف على يمين يقطع بها مال اخيه لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان ، فانزل الله تصديق ذلك في كتابه ان الذين يشترُونَ بعهدِ اللهِ و ايمانِهِمْ ثَمناً قليلاً قال فبرز الاشعث بن قيس فقال في نزالت خاصمت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قضى على باليمين .

٢- عنه عن وهب بن حريز ، قال حدثني ابي ، قال سمعت عدى بن عدى يحدث عن رجاء بن حيوة والعرس بن عميرة ، قال حدثني عن عدى بن عدى عن ابيه ، قال اختصم امرء القيس و رجل من حضر موت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ارض فقال لك ينة؟ قال لا قال فيمينه قال اذا والله يذهب بارضى ، قال ان ذهب بارضك يمينه كان ممن لا ينظر الله اليه يوم القيمة ولا يزكيه وله عذاب اليم قال ففرع الرجل و ردها اليه .

٣- و عنه ، عن الحفار ، قال حدثني عثمان بن احمد ، قال حدثني ابو قلابه ، قال حدثني ابو الوليد ، قال



حدثني ابو عوانه عن عبد الملك بن عمير ، عن علقمة بن وائل ، عن ابيه ، قال اختصم رجل من حضر موت ، و امره القيس ، الى رسول الله في ارض ، فقال ان هذا ابتز ارضي في الجاهلية ، فقال رسول الله ﷺ الك يينة ؟ فقال لا قال فيمينه ، فقال يذهب والله ارضي ، فقال ان ذهب بارضك كان ممن لا ينظر الله اليه يوم القيمة ولا يزيه وله عذاب اليم .

٤- محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابه ، عن آدم بن اسحق ، عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال انزل في العهدان « ان الذين يشترون بعهد الله و ايمانهم ثمناً قليلاً اولئك لا خلاق لهم في الاخرة و لا يكلمهم الله و لا ينظر اليهم يوم القيمة و لا يزيكهم و لهم عذاب اليم » و الخلاق النصيب فمن لم يكن له نصيب في الاخرة فباي شيى يدخل الجنة؟! .

٥- العياشي عن علي بن ميمون الصانع ابي الاكراد ، عن عبدالله بن ابي بصير ، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة و لا يزيكهم و لهم عذاب اليم ، من ادعى امامة من الله ليست له ، و من جحد اماماً من الله ، و من قال ان لفلان في الاسلام نصيباً .

٦- عن ابي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليه السلام ، قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة و لا ينظر اليهم و لا يزيكهم و لهم عذاب اليم ، من جحد اماماً من الله ، او ادعى اماماً من غير الله ، او زعم ان لفلان و فلان في الاسلام نصيباً .

٧- عن اسحق بن ابي هلال ، قال قال علي عليه السلام الا اخبركم باكبر الزنا ، قالوا بلى يا امير المؤمنين ، قال هي المرأة تفجر و لها زوج فتأتى بولد فتلزمه زوجها فتلك التي لا يكلمها الله و لا ينظر اليها و لا يزيها و لها عذاب اليم .

٨- عن محمد الحلبي ، قال قال ابو عبدالله عليه السلام ، ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة و لا يزيكهم و لهم عذاب اليم الديوث من الرجال ، و الفاحش المتفحش ، و الذي يسال الناس و في يده ظهر غنى .

٩- عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة و لا ينظر اليهم و لا يزيكهم و لهم عذاب اليم شيخ زان ، و مقل مختال ، و ملك جبار .

١٠- عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه عليه السلام ، قال قال رسول الله ﷺ لا ينظر الله اليهم يوم القيمة و لا يزيكهم و لهم عذاب اليم المرخي ذيله من العظمة ، و المزكى سلته<sup>٢</sup> بالكذب و رجل استقبلك بود صدره فيواري ممتلى غشاه .

١١- عن ابي ذر ، عن النبي ﷺ ، انه قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة و لا يزيكهم و لهم عذاب اليم قلت منهم خابوا و خسروا ، قال المسبل و المنان و المنفق سلته بالحلف الكاذب اعادها ثلثاً .

١٢- عن سلمان ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة الاسمط الزاني ، و رجل مفلس مرح مختال ، و رجل اتخذ يمينه بضاعة فلا يشتري الا يمين ولا يبيع الا يمين .

١٣- عن ابي معمر المسعدي ، قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام في قوله « و لا ينظر اليهم يوم القيمة » يعني لا ينظر بخير اى لا يرحمهم و قد يقول العرب للرجل السيدا و الملك لا تنظر الينا يعني انك لا تصيبنا بخير و ذلك النظر من الله الى خلقه .

و ان منهم لفريقاً يلون المنتهم بالكتاب لتحبوه من الكتاب و ما هو من الكتاب و يقولون هو من عند الله و ما هو من عند الله (٧٨) على بن ابراهيم قال قال كان اليهود يقولون شيئاً ليس في التوراة ويقولون هو في التوراة فكذبهم الله و قال علي بن ابراهيم في قوله تعالى : ما كان لبشر ان يؤتية الله الكتاب و الحكم و النبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً لى من دون الله ولكن كونوا ربانيين (٧٩) ان عيسى لم يقل

١- وابتز ثيابي جردني منها مجمع ٢- السلة بالكسر البضاعة ٣- الاسمط من خالط بياض شعره سواداً مجمع .



للناس اني خلقتكم فكونوا عباداً لى من دون الله ولكن قال لهم كونوا ربانيين ، اى علماء قوله تعالى : ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين ارباباً (٨٠) على بن ابراهيم قال كان قوم يعبدون الملائكة وقوم من النصارى زعموا ان عيسى رب ، و اليهود قالوا عزير ابن الله فقال الله «ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين ارباباً» . قوله تعالى :

وَ إِذِ اخَذَ اللّٰهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَّا آتٰيَكُم مِّنْ كِتَابٍ وَ حِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ

لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ (٨١)

١- على بن ابراهيم، ان الله اخذ ميثاق نبيه ﷺ على الانبياء ان يؤمنوا به و ينصروه و يخبروا اممهم بخبره و قال على بن ابراهيم حدثنى ابي عن ابن ابي عمير، عن ابن مسكان، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله نبياً من لدن آدم فهلم جراً الا ويرجع الى الدنيا و ينصر امير المؤمنين و هو قوله « لتؤمنن به » يعنى رسول الله « و لتصرن امير المؤمنين عليه السلام » ثم قال لهم فى الذر « اقررتم و اخذتم على ذلك (ذلكم خل) اصرى » اى عهدى « قالوا اقرنا قال الله للملائكة « فاشهدوا و انا معكم من الشاهدين » وهذه مع الاية التى فى سورة الاحزاب فى قوله « و اذ اخذنا من النبيين ميثاقهم و منك و من نوح الاية » التى فى سورة الاعراف فى قوله « و اذ اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم و قد كتبت هذه الثلث الايات فى ثلاث سور .

٢- سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن عبدالله بن مسكان ، عن فيض بن ابي شيبه ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول و تلا هذه الاية « و اذ اخذ الله ميثاق النبيين الاية » لتؤمنن برسول الله ﷺ و لتصرن علياً امير المؤمنين قال نعم والله من لدن آدم و هلم جراً فلم يبعث الله نبياً ولا رسولا الا رد جميعهم الى الدنيا حتى يقاتلوا بين يدي على بن ابي طالب عليه السلام .

٣- و روى صاحب كتاب الواحدة قال روى ابو محمد الحسين بن عبدالله الاطرش الكوفى ، قال حدثنى عبدالله بن جعفر بن محمد البجلي ، قال حدثنى احمد بن محمد بن خالد البرقى ، قال حدثنى عبدالرحمن بن ابي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن ابي حمزة الثمالى ، عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله تبارك و تعالى احد و احد و تفرد فى وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نوراً ثم خلق من ذلك النور محمداً و خلقنى و ذريتى ، ثم تكلم بكلمة فصارت روحاً فاسكنها الله تعالى فى ذلك النور ، و اسكنه فى ابداننا فنحن روح الله و كلماته و بنا احتجب من (على خ) خلقه ، فما زلنا فى ظلة خضراء حيث لا شمس و لا قمر و لا ليل و لا نهار و لا عين تطرف ، نعبده و نقده و نسبحه و ذلك قبل ان يخلق خلقه ؛ و اخذ ميثاق الانبياء بالايمان و النصرة لنا و ذلك قوله عز و جل « و اذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب و حكمة ثم جئتكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به و لتنصرنّه » يعنى محمداً ﷺ « و لتنصرن و صيه » ( فقد آمنوا بمحمد و ينصرون و صيه ) و سينصرونه جميعاً و ان الله اخذ ميثاقى مع ميثاق محمد بالنصرة بعضنا لبعض ، فقد نصرت محمداً و جاهدت بين يديه و قتلت عدوه و وفيت الله بما اخذ على من الميثاق و العهد و النصرة لمحمد ﷺ و لم ينصرنى احد من انبياء الله و رسله و ذلك لما قبضهم الله اليه و سوف ينصرونى .

٤- الحسن ابي الحسن الديلمى ، فى كتابه باسناده عن فرج بن ابي شيبه ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول و قد تلا « و اذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب و حكمة ثم جئتكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به » يعنى رسول الله « و لتنصرنّه » يعنى و صيه امير المؤمنين و لم يبعث الله نبياً ولا رسولا الا واخذ عليه الميثاق لمحمد بالنبوة و لعلى بالامامة .

٥- العياشى ، عن حبيب السجستاني ، قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله « و اذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب و حكمة ثم جئتكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به و لتنصرنّه » فكيف يؤمن موسى بعيسى و ينصره و لم يدركه و كيف يؤمن عيسى بمحمد ﷺ و ينصره و لم يدركه ؟ فقال يا حبيب ان القرآن قد طرح منه آى كثيرة



ولم يزد فيه الا حروف اخطات به الكتبة وتوهمها الرجال ، وهذا وهم فاقرأها « واذا اخذ الله ميثاق امم النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جائكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه » هكذا انزلها يا حبيب فوالله ما وفيت امة من الامم التي كانت قبل موسى بما اخذ الله عليها من الميثاق لكل نبي بعثه بعد نبيها ولقد كذبت الامة التي جائها موسى لما جائها موسى ولم يؤمنوا به ولا نصروه الا القليل منهم ولقد كذبت امة عيسى بمحمد ﷺ ولم يؤمنوا به ولا نصروه لما جاءه الا القليل منهم ، ولقد جحدت هذه الامة بما اخذ عليها رسول الله ﷺ من الميثاق لعلي بن ابي طالب يوم اقامه للناس ونصبه لهم ودعاهم الى ولايته وطاعته في حياته واشهدهم بذلك على انفسهم ، فاي ميثاق اوكد من قول رسول الله ﷺ في علي بن ابي طالب ﷺ فوالله ما وفوا بل جحدوا وكذبوا .

٦- عن بكير قال قال ابو جعفر ﷺ ان الله اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا ، وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر بالاقرار له بالرؤية ولمحمد ﷺ بالنبوة و عرض الله على محمد ﷺ ائمة الطيبين وهم اظلة قال و خلقهم من الطين التي خلق منها آدم قال و خلق ارواح شيعتنا قبل ابدانهم بالف عام و عرض عليهم وعرفهم رسول الله ﷺ علياً ونحن نعرفهم في لحن القول .

٧- عن زرارة قال قلت لابي جعفر ﷺ ارأيت حين اخذ الله الميثاق على الذر في صلب آدم فعرضهم على نفسه كانت معاينة منهم له؟ قال نعم يا زرارة ذرين يديه واخذ عليهم بذلك الميثاق بالرؤية ولمحمد ﷺ بالنبوة ثم كف لهم بالارزاق وانسأهم رؤيته واثبت في قلوبهم معرفته فلا بد من ان يخرج الله الى الدنيا كل من اخذ عليه الميثاق فمن جحد مما اخذ عليه الميثاق لمحمد ﷺ لم ينفعه اقراره لربه بالميثاق ، ومن لم يجحد ميثاق محمد نفعه الميثاق لربه (٨) عن فيض بن ابي شيبه ، قال سمعت ابا عبد الله ﷺ يقول وتلاهذه الآية « واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ، الى آخر الآية قال لتؤمنن برسول الله ولتنصرن امير المؤمنين قلت ولتنصرن امير المؤمنين؟ قال نعم من آدم فهل جراً ولا يبعث الله نبياً ولا رسولا الا رد الى الدنيا حتى يقاتل بين يدي امير المؤمنين .

٩- عن سلام بن المستنير عن ابي عبد الله ﷺ قال لقد تسموا باسم ماسمى الله به احداً الاعلى بن ابي طالب ﷺ وما جاء تأويله قلت جعلت فداك متى يجيئ تأويله؟ قال اذا جاء جمع الله امامه النبيين والمؤمنين حتى ينصروه وهو قول الله « واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة » الى قوله « وانا معكم من الشاهدين » فيومئذ يدفع راية رسول الله ﷺ اللواء الى علي بن ابي طالب ﷺ فيكون امير الخلايق كلهم ، يكون الخلايق كلهم تحت لوائه ويكون هو اميرهم فهذا تأويله .

افشور دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعاً وكرهاً وايه ترجعون (٨٣)

١- العياشي ، عن عمار بن ابي الاحوص ، عن ابي عبد الله ﷺ ، ان الله تبارك وتعالى خلق في مبتدى الخلق بحرين احدهما عذب فرات ، والاخر ملح اجاج ، ثم خلق تربة آدم من البحر العذب الفرات ثم اجراه على البحر الاجاج فبطه حماء مسنوناً وهو خلق آدم ثم قبض قبضة من كتف آدم اليمين ، فذللها في صلب آدم فقال هؤلاء في الجنة ولا ابالي ولا استل عما افعل في هؤلاء ، هؤلاء سيألون قال ابو عبد الله ﷺ فاحتج يومئذ اصحاب الشمال وهم ذر على خالقهم فقالوا يا ربنا بم اوجبت لنا النار ، و انت الحكيم العدل من قبل ان تحتج علينا و تبلونا بالرسول و تعلم طاعتنا لك ومعصيتنا؟ فقال الله تبارك وتعالى فانا اخبركم بالحجة عليكم الان في الطاعة والمعصية والاعذار بعد الاخبار قال ابو عبد الله ﷺ فاوحى الله الى مالك خازن النار ان من النار تشوق ثم تخرج عنقاً منها فخرجت لهم ثم قال الله لهم ادخلوها طامعين فقالوا لاندخلها طامعين ثم قال ادخلوها طامعين اولاً عذبناكم بها كارهين ، قالوا انما هربنا اليك منها و حاجبتك فيها حيث اوجبتنا علينا و صيرتنا من اصحاب الشمال فكيف ندخلها طامعين

١ - قوله من حمأ مسنون الحمأ جمع حماة وهو الطين الاسود المتغير والمسنون المصور مجمع

٢ - و ذررت البلح على الصب اذا فرقته عليه مجمع ٣- عنق من النار اي قطعة منها مجمع



ولكن ابداء اصحاب اليمين في دخولها كيف تكون قد عدلت فينا و فيهم قال ابو عبدالله عليه السلام فامر اصحاب اليمين وهم ذر بين يديه فقال ادخلوا هذه النار طائعين قل فطفقوا يتبادرون في دخولها فولجوا فيها جميعاً فصيروا الله عليهم برداً و سلاماً ، ثم اخرجهم منها ثم ان الله تبارك و تعالي نادى في اصحاب اليمين و اصحاب الشمال الست بربكم؟ فقال اصحاب اليمين بلى يا ربنا نحن بربتك و خلقك مقرين طائعين ، و قال اصحاب الشمال بلى يا ربنا نحن بربتك و خلقك كارهين ، و ذلك قول الله \* وله اسلم من في السموات و الارض طوعاً و كرهاً و اليه ترجعون \* قال توحيدهم الله .

٢- عن عباية الاسدي انه سمع امير المؤمنين عليه السلام يقول \* وله اسلم من في السموات و الارض طوعاً و كرهاً و اليه ترجعون \* اكان ذلك بعد؟ قلت نعم يا امير المؤمنين قال كلا والذي نفسى بيده حتى يدخل المرأة بمن عذب آمنين لا يخاف حية و لا عقرباً فما سوى ذلك .

٣- عن صالح بن ميثم قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله \* وله اسلم من في السموات و الارض طوعاً و كرهاً \* قال ذلك حين يقول على عليه السلام انا اولى الناس بهذه الاية \* واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعداً عليه حقاً ولكن اكثر الناس لا يعلمون الى قوله كاذبين \* .

٤- عن رفاعة بن موسى ، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول \* وله اسلم من في السموات و الارض طوعاً و كرهاً \* قال اذا قام القائم لا يبقى ارض الا نودى فيها شهادة ان لا اله الا الله ، وان محمداً رسول الله .

٥- عن ابن بكير قال سئلت ابا الحسن عليه السلام عن قوله \* وله اسلم من في السموات و الارض طوعاً و كرهاً \* قال انزلت في القائم عليه السلام اذا خرج باليهود و النصرى و الصابئين و الزنادقة و اهل الردة و الكفار في شرق الارض و غربها فعرض عليهم الاسلام فمن اسلم طوعاً امره بالصلوة و الزكوة و ما يؤمر به المسلم و يجب الله عليه و من لم يسلم ضرب عنقه حتى لا يبقى في المشارق و المغرب احد الا و حده الله قلت له جعلت فداك ان الخلق اكثر من ذلك فقال ان الله اذا اراد امراً قلل الكثير و كثر القليل .

٦- ابن بابويه ، عن ابيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن ابراهيم بن هاشم ، و يعقوب بن يزيد جميعاً ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سمعته و هو يقول في قوله عز و جل \* وله اسلم من في السموات و الارض طوعاً و كرهاً \* قال هو توحيدهم لله عز و جل .

٧- الشيخ في اماليه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل ، قال حدثنا احمد بن عبدالعزيز الجوهري بالبصرة قال حدثنا على بن محمد بن سليمان النوفلي ، قال حدثني ابي ، قال سمعت محمد بن عون بن عبدالله بن الحرث يحدث عن ابيه ، عن عبدالله بن العباس في هذه الاية \* وله اسلم من في السموات و الارض طوعاً و كرهاً \* قال اسلمت الملائكة في السماء و المؤمنون في الارض طوعاً اولهم و سابقهم من هذه الامة على بن ابي طالب عليه السلام و لكل امة سابق و اسلمت المنافقون كرهاً و كان على بن ابي طالب عليه السلام اول الامة اسلاماً ، و اولهم من رسول الله للمشركين قتالا و قاتل من بعده المنافقين و من اسلم كرهاً .

٨- عنه باسناده قال ابو محمد الفحام ، حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد بن عبيد الله الهاشمي المنصوري ، قال حدثني عم ابي ابو موسى عيسى بن احمد بن عيسى بن المنصور قال حدثني الامام على بن محمد العسكري عليه السلام قال حدثني ابي محمد بن على ، قال حدثني ابي على بن موسى قال حدثني ابي موسى بن جعفر عليه السلام قال كنت عند سيدنا الصادق عليه السلام اذ دخل عليه اشجع السلمى يمدحه فوجده عليلاً فجلس و امسك فقال له سيدنا الصادق عليه السلام عن العلة و اذكر ما جئت له؟ فقال له البسك الله منه عافية في نومك المعتري و في ارقك يخرج من جسمك السقام كما اخرج ذل السؤال من عنقك ، فقال يا غلام ايش معك؟ قال اربعمائة درهم قال اعطها للاشجع ، قال فاخذها و شكر و ولى فقال رده فقال يا سيدى سئلت فاعطيت فانغيت فلم رددتني؟ قال حدثني



ابى ، عن آباءه عن النبي ﷺ انه قال خير العطاء ما ابقى نعمة باقية ، و ان الذى اعطيتك لا يبقى لك نعمة باقية وهذا خاتمي فاني اعطيت به عشرة الاف درهم والافند على وقت كذا وكذا و فك اياها قال يا سيدى قد اغنيتنى و انا كثير الاسفار و احصل فى المواضع المفزعة فتعلمنى ما آمن به على نفسى قال اذا خفت امرأ فاترك يمينك على ام راسك و اقرا برفيع صوتك « افغير دين الله يبغون وله اسلم من فى السموات و الارض طوعاً و كرهاً و اليه ترجعون » قال اشجع فحصلت فى و ادتعت فى الجن فسمعت قائلاً يقول خذوه فقراتها فقال قائلاً كيف تأخذوه وقد احتجز باية طيبة .

٩- و قال على بن ابراهيم قوله تعالى « افغير دين الله يبغون » قال اغير هذا الدين قلت لكم ان تقروا بمحمد و وصيه « وله اسلم من فى السموات و الارض طوعاً و كرهاً » اى فرقاً من السيف قل على بن ابراهيم ثم امرني بالاقرار بالانبياء و الرسل و الكتب فقال « قل يا محمد آمنا بالله و ما انزل علينا و ما انزل على ابراهيم و اسمعيل و اسحق و يعقوب و الاسباط و ما اتى موسى و عيسى و ما اتى النبيون من ربهم لان فرق بين احد منهم و نحن له مسلمون »  
١٠- العياشى ، عن حنان بن سدير ، عن ابى (ايهظ) قال قلت لابي جعفر عليه السلام هل كان ولد يعقوب انبياء ؟ قال لا ولكنهم كانوا اسباط اولاد الانبياء لم يكونوا فارقوا الدنيا الاسعاء تابوا و تذكروا ما صنعوا .

١١- و قال على بن ابراهيم و قوله : و من يتبع غير الامام ديناً فلن يقبل منه (٨٥) فانه محكم ثم ذكر الله عز و جل : الذين ينقضون عهد الله فى امير المؤمنين عليه السلام و كفروا بعد الرسول فقال « كيف يهدى الله قوماً كفروا بعد ايمانهم و شهدوا ان الرسول حق و جائهم بينات و الله لا يهدى القوم الظالمين (٨٦) اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله و الملائكة و الناس اجمعين (٨٧) خالدون فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون (٨٨) الا الذين تابوا من بعد ذلك و اصلحوا فان الله غفور رحيم (٨٩) ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفراً لن تقبل توبتهم و اولئك هم الضالون (٩٠) ان الذين كفروا و ما توادهم كفار فلن يقبل من احدثهم ملؤ الارض ذهاباً ولو اقتدى به اولئك لهم عذاب اليم و ما لهم من ناصرين (٩١) فهذه كلها فى اعداء آل محمد ﷺ .

١١- الطبرسى فى مجمع البيان فى قوله « كيف يهدى الله قوماً كفروا بعد ايمانهم الى قوله الا الذين تابوا » قيل نزلت الايات فى رجل من الانصار يقال له العرث بن سويد بن الصامت و كان قتل المحمّد بن زياد البلوى غدرأ و هرب و ارتد عن الاسلام و لحق بمكة ثم ندم فامرسل الى قومه ان يستلوا رسول الله ﷺ هل لى من توبة فستلوا فنزلت الايات الى قوله « الا الذين تابوا » فحملها اليه رجل من قومه فقال انى لاعلم انك لصدوق و ان رسول الله ﷺ صدق منك و ان الله تعالى اصدق الثلثة و رجع الى المدينة و تاب و حسن اسلامه قال الطبرسى و هو المروى عن ابي عبد الله عليه السلام .

### لَنْ تَنَاوُلُوا الْبِرْحَتَىٰ تَنْفَقُوا مَا تَحِبُّونَ (٩٢)

١- محمد بن يعقوب ، عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن يونس بن ظبيان ، عن ابي عبد الله عليه السلام « لن تناولوا البرحتى تنفقوا ما تحبون » هكذا فارقها .

٢- عنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، و على بن ابراهيم ، عن ابيه جميعاً ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابى و لاد الحنات ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل : و بالوالدين احساناً « ما هذا الاحسان ؟ فقال الاحسان ان تحسن صحبتهم و ان لا تكلفهما ان يسئلك شيئاً و ان كانا مستغنيين اليس الله عز و جل يقول « لن تناولوا البرحتى تنفقوا ما تحبون » .

٣- العياشى ، عن يونس بن ظبيان ، عن ابي عبد الله عليه السلام « قال لن تناولوا البرحتى تنفقوا ما تحبون » هكذا اقرأها

٤- عن مفضل بن عمر ، قال دخلت على ابى عبد الله عليه السلام يوماً و معى شئى فوضعت بين يديه فقال ما هذا ؟ فقلت هذه صلة هواليك و عبيدك ، قال فقال لى يا مفضل انى لا اقبل ذلك و ما اقبله من حاجة بى اليه و ما اقبله



الاليزكوا به ثم قال سمعت ابي يقول من هضت له سنة لم يصلنا من ماله قل اوكثر لم ينظر الله اليه يوم القيمة الا ان يغفوا الله عنه ثم قال يا مفضل انها فريضة فرضها الله على شيعتنا في كتابه اذ يقول « لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون » فمن البر والتقوى و سبيل الهدى و باب التقوى ولا يحجب دعائنا عن الله اقتصروا على حلالكم و حرامكم فسئلوا عنه و اياكم ان تسئلوا احداً من الفقهاء عما لا يغيثكم و عما ستر الله عنكم .

٥- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن ابي عبدالله ، عن محمد بن شعيب ، عن الحسين بن الحسن ، عن عاصم ، عن يونس ، عن ذكره ، عن ابي عبدالله عليه السلام انه كان يتصدق بالسكر فقيل له يتصدق بالسكر فقال نعم انه ليس شيتي احب الي منه فانا احبان اتصدق باحب الاشياء الي .

٦- علي بن ابراهيم اي لن تناولوا الثواب حتى تردوا الي آل محمد حتهم عن الخمس والانفال والفيشي .

٧- ابو علي الطبرسي يروي عن ابن عمران النبي صلى الله عليه وآله سئل عن هذه الاية فقال هو ان ينفق العبد المال و هو شحيح يامل الدنيا و يرجو الفنى و يخاف الفقر .

كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنزَلَ التَّوْرَةُ (٤٣)

١- علي بن ابراهيم قال قال ان يعقوب كان يصيبه عرق النساء فحرم على نفسه لحم الجمل فقالت اليهودان لحم الجمل محرم في التوراة فقال الله عز وجل لهم « قل فانوا بالتوراة فاتلوا ان كنتم صادقين » انما حرم هذا اسرائيل على نفسه ولم يحرمه على الناس وهذا حكاية عن اليهود ولفظه لفظ الخبر .

٢- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، او غيره عن ابن محبوب ، عن عبد العزيز العبدى ، عن عبدالله بن ابي يعفور ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان اسرائيل كان اذا اكل من لحم الابل هيج عليه وجع الخاصرة فحرم على نفسه لحم الابل و ذلك قبل ان تنزل التوراة فلما نزلت التوراة لم يحرمه ولم يأكله

٣- العياشى عن عبدالله بن ابي يعفور ، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله « كل الطعام كان حلالاً لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه » قال ان اسرائيل اذا اكل لحوم الابل هيج عليه وجع الخاصرة ، فحرم على نفسه لحم الابل و ذلك من قبل ان تنزل التوراة فلما نزلت التوراة لم يحرمه ولم يأكله .

٤- عن عمر بن يزيد ، قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اسئله عن رجل دبر مملوكه هل له ان يتبع عتقه ، قال كتب « كل الطعام كان حلالاً لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه » .

قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا (٣٢)

١- العياشى ، عن حيابة الوالية ، قال سمعت الحسين بن علي عليه السلام يقول ما اعلم احداً على هلة ابراهيم الا نحن و شيعتنا قال صالح ما احد على ملة ابراهيم قال جابر ما اعلم احداً على ملة ابراهيم .

إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَ هُدًى لِّلْعَالَمِينَ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَ

مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا (٢٢)

١- محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة عن ابي زرارة التميمي ، عن ابي حسان ، عن ابي جعفر عليه السلام قال لما اراد الله عز وجل ان يخلق الارض امر الرياح فزبن وجه ( متن خ ) الماء حتى صار موجاً ثم ازبد فصار زبداً واحداً فجمعه في موضع البيت ، ثم جعله جبلاً من زبد ثم دحا الارض من تحته وهو قول الله عز وجل « ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مبارك » ورواه ايضاً عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبدالله عليه السلام مثله .

١- الشحيح البخيل الحريرى مجمع ٢- الغاصره ما بين رأس الورك واسفل الاضلاع مجمع ٣- دبر الرجل عبده اذا اعتقه بعد موته - مجمع .



٢ - عنه عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن الحسن بن محبوب، عن ابن سنان قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل «ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات» ما هذه الايات البيئات؟ قال مقام ابراهيم حيث قام على الحجر فاثرت فيه قدماه والحجر الاسود و منزل اسمعيل .

٣ - و عنه عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن معاوية بن عمار، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اقوم اصلي بمكة، والمرأة بين يدي جالسة او مارة، فقال لا باس انما سميت بككة لانه تبك فيه الرجال والنساء .  
٤ - و عنه عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله «ومن دخله كان آمناً» البيت عنى ام الحرم؟ قال من دخل الحرم من الناس مستجيراً به فهو آمن من سخط الله و من دخله من الوحوش والطير كان آمناً ان يهاج او يؤذى حتى يخرج من الحرم .

٥ - و عنه عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل «ومن دخله كان آمناً» قال اذا حدث العبد جنابة في غير الحرم ثم فر الى الحرم لم ينبغ لاحد ان يأخذه في الحرم ولكن يمنع من السوق ولا يبايع ولا يطعم ولا يسقى ولا يكلم فانه اذا فعل ذلك يوشك ان يخرج فيؤخذ و اذا جنى في الحرم جنابة اقيم عليه الحد في الحرم لانه لم يرع للحرم حرمة .

٦ - و عنه عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن ابي حمزة، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل «ومن دخله كان آمناً» قال ان سرق سارق بغير مكة او جنى جنابة على نفسه ففر الى مكة لم يؤخذ مادام في الحرم حتى يخرج منه ولكن يمنع من السوق ولا يبايع ولا يجالس حتى يخرج منه فيؤخذ واذا احدث في الحرم ذلك احدث فيه .

٧ - و عنه عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن فضال والحجال، عن ثعلبة، عن ابي خالد القماط، عن عبد الخالق الصيقل قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «ومن دخله كان آمناً» فقال لقد سئلني عن شيئ ما سئلني احداً من شاه الله قال من ام هذا البيت و هو يعلم انه البيت الذي امره الله عز وجل به وعرفنا اهل البيت حق معرفتنا كان آمناً في الدنيا والاخرة .

٨ - ابن بابويه قال حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله، عن ايوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمار، عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل طير اهلى اقبل فدخل الحرم، قال لا يمسه لان الله عز وجل يقول «ومن دخله كان آمناً» .

٩ - عنه باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل «ومن دخله كان آمناً» قال في قائمنا اهل البيت فمن بايعه ودخل معه ومسح على يده ودخل في عقدة اصحابه كان آمناً .

١٠ - عنه عن ابيه، قال حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن العززمي، عن ابي عبد الله عليه السلام، قال انما سميت مكة بككة لان الناس يتباكون فيها .

١١ - و عنه، قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن احمد بن ابي عبد الله البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام لم سميت الكعبة ببكة؟ قال لبكاه الناس حولها وفيها .

١٢ - و عنه قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن النعمان، عن سعيد بن عبد الله الاعرج، عن ابي عبد الله عليه السلام، قال موضع البيت بككة والقريه مكة .  
١٣ - و عنه قال حدثنا محمد بن الحسن، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف،

عن علي بن مهزيار، عن فضالة، عن ابيان، عن الفضيل، عن ابي جعفر عليه السلام، قال انما سميت بككة لانها تبك بها الرجال والنساء والمرأة تصلى بين يديك وعن يمينك وعن شمالك ومعك ولا باس بذلك انما يكره ذلك في ساير البلدان .  
١٤ - و عنه قال حدثنا ابي، قال حدثنا سعد بن عبد الله، عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى، عن محمد بن



ابى عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن عبيد الله بن على الحلبي ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام لم سميت مكة بكة ؟ قال ان الناس يبك بعضهم بعضاً بالايدي .

١٥ - على بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يجنى الجنابة في غير الحرم ، ثم يلجى الى الحرم قال لا يقيم عليه الحد ولا يكلم ولا يسقى ولا يطعم ولا يباع ، فاذا فعل ذلك به يوشك ان يخرج فيقام عليه الحد واذ اجنى في الحرم جنابة اقيم عليه الحد في الحرم لانه لم يرع للحرم حرمة .

١٦ - العياشي ، عن عبد الصمد بن سعد ، قال طلب ابو جعفر ان يشتري من اهل مكة بيوتهم ان يزيد في المسجد ، فابوا فارغهم فامتنعوا فضايق بذلك فاتي ابا عبد الله عليه السلام فقال له اني سئلت هؤلاء شيئاً من منازلهم وافيتهم لنزيد في المسجد ، وقد منعوا في ذلك فقد غمضت غمضاً شديداً ، فقال ابو عبد الله عليه السلام لم يفمك ذلك وحجتك عليهم فيه ظاهرة ، فقال وبما احتج عليهم ؟ فقال بكتاب الله ، فقال في اي موضع ؟ فقال قول الله « ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة » قد اخبرك الله ان اول بيت وضع للناس هو الذي ببكة فان كانوا هم تولوا قبل البيت فلم افيتهم ، وان كان البيت قديماً قبلهم فله فناءه ، فدعاهم ابو جعفر فاحتج عليهم بهذا فقالوا له اصنع ما احببت .

١٧ - عن الحسن بن على بن النعمان ، قال لما بنى المهدي في المسجد الحرام بقية دار في تربيح المسجد فطلبها من اربابها فامتنعوا فسأل عن ذلك الفقهاء فكل قال له انه لا ينبغي ان تدخل شيئاً في المسجد الحرام غصباً فقال له على بن يقطين يا امير المؤمنين اني اكتب الى موسى بن جعفر عليه السلام لاخبرك بوجه الامر في ذلك فكتب الى والي المدينة ان يستل موسى بن جعفر عليه السلام عن دار اردنا ان ندخلها في المسجد الحرام فامتنع عليها صاحبها فكيف المخرج من ذلك فقال ذلك لابي الحسن عليه السلام فقال ابو الحسن عليه السلام فلا بد من الجواب في هذا ، فقال له الامر لا بد منه فقال له اكتب بسم الله الرحمن الرحيم ان كانت الكعبة هي النازلة بالناس فالناس اولي بفنائها وان كان الناس هم النازلون بفناء الكعبة فالكعبة اولي بفنائها فلما اني اكتب الى المهدي اخذ الكتاب فقبله ثم امر بهدم الدار فاتي اهل الدار ابا الحسن عليه السلام فسئلوه ان يكتب الى المهدي كتاباً في ثمن دارهم فكتب اليه ان اوضح (ارضخ) لهم شيئاً فارضاهم .

١٨ - عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال كان الله تبارك وتعالى كما وصف نفسه وكان عرشه على الماء والماء على الهواء والهواء لا يجري ولم يكن غير الماء خلق ، والماء يؤمذ عذب فرات فلما اراد الله ان يخلق الارض امر الرياح الاربعة فضربن الماء حتى صار موجاً ثم ازبد زبدة واحدة فجمعه في موضع البيت فامر الله فصار جبلاً من الزبد ثم دحا الارض من تحته ثم قال « ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين » .

١٩ - عن زرارة قال سئل ابو جعفر عليه السلام عن البيت كان يحج اليه قبل ان يبعث النبي ؟ قال نعم لا يعلمون ان الناس قد كانوا يحجون و نخبركم ان آدم و نوحاً و سليمان قد حجوا البيت بالجن والانس والطير ولقد حجه موسى على جمل احمر يقول ليك ليك فانه كما قال الله تعالى « ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين » .

٢٠ - عن عبد الله بن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال مكة جملة القرية و بكة موضع الحجر الذي يبك الناس بعضهم بعضاً .

٢١ - عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان بكة موضع البيت وان مكة الحرم وذلك قوله « فمن دخله كان آمناً »

٢٢ - عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته لم سميت بكة بكة ؟ قال لان الناس تبك بعضهم بعضاً بالايدي

٢٣ - عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان بكة موضع البيت وان مكة جميع ما اكتنفه الحرم .

٢٤ - عن الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال انه وجد في حجر من حجر ان البيت مكتوباً اني انا الله ذو بكة

خلقتها يوم خلقت السموات والارض و يوم خلقت الشمس والقمر و خلقت الجبلين و جففتها بسبعة املاك حفيفاً



و في حجر آخر: هذا بيت الله الحرام بيكته تكفل الله برزق اهله من ثلثة سبل مبارك لهم في اللحم والماء اول من نعله ابراهيم .

٢٥ - عن علي بن جعفر ، عن محمد ، عن اخيه موسى عليه السلام قال سئلته عن مكة لم سميت بكه؟ قال لان الناس بيك بعضهم بعضاً بالايدي يعنى يدفع بعضهم بعضاً بالايدي في المسجد حول الكعبة .

٢٦ - عن ابن سنان قال سئل ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله « فيه آيات بينات » فما هذه الايات البينات؟ قال مقام ابراهيم حين قام عليه فاثرت قدماه فيه والحجر ومنزل اسمعيل .

٢٧ - عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قوله « ومن دخله كان آمناً » قال يا من فيه كل خائف مالم يكن عليه حد من حدود الله ينبغي ان يؤخذ به، قلت فيامن فيه من حارب الله ورسوله وسمى في الارض فساداً؟ قال هو مثل الذي يكن بالطريق فيأخذ الشاة او الشيتى فيصنع به الامام ماشاء، قال وسئلته عن طائر يدخل الحرم؟ قال لا يؤخذ ولا يمس لان الله يقول « ومن دخله كان آمناً . »

٢٨ - عن عبدالله بن سنان ، عن ابي عبدالله عليه السلام قلت ارأيت قوله « ومن دخله كان آمناً » البيت عنى او الحرم؟ قال من دخل الحرم من الناس مستجيراً به فهو آمن ومن دخل البيت من المؤمنين مستجيراً به فهو آمن من سخط الله ومن دخل الحرم من الوحش والسباع والطير فهو آمن من ان يهاج او يؤذى حتى يخرج من الحرم .

٢٩ - عن هشام بن سالم ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال من دخل مكة المسجد الحرام يعرف من حقنا و حرمتنا ما عرف من حقها و حرمتها غفر الله له ذنبه وكفاه ما اهمه من امر الدنيا والاخرة و هو قوله « ومن دخله كان آمناً »

٣٠ - عن المشي عن ابي عبدالله عليه السلام و سئلته عن قول الله « ومن دخله كان آمناً » قال اذا احدث السارق في غير الحرم ثم دخل الحرم لم ينبغ لاحد ان يأخذه ولكن يمنع من السوق ولا يباع ولا يكلم فانه اذا فعل ذلك به اوشك ان يخرج فيؤخذ و اذا اخذ اقيم عليه الحد فان احدث في الحرم اخذوا قيم عليه الحد في الحرم لان من جنى في الحرم اقيم عليه الحد في الحرم .

٣١ - وعن عبدالله بن سنان سمعته عليه السلام يقول فيما دخل الحرم مما صيد من العسل؟ قال اذا دخل الحرم فلا يذبح ان الله يقول « ومن دخله كان آمناً . »

٣٢ - عن عمران الحلبي ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله « ومن دخله كان آمناً » قال اذا احدث الصيد في غير الحرم ثم فر الى الحرم لم ينبغ ان يؤخذ ولكن يمنع منه السوق ولا يبيع ولا يسقى ولا يكلم فانه اذا فعل ذلك به يوشك ان يخرج فيؤخذ وان كانت احدائه في الحرم اخذ في الحرم .

٣٣ - عن عبد الخالق الصيقل، قال سئل ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله « ومن دخله كان آمناً » قال لقد سئلني عن شيتى ماسئلني عنه (احفظ) الا ما شاء الله ثم قال ان من ام هذا البيت وهو يعلم انه البيت الذي امر الله به وعرفنا اهل البيت حق معرفتنا كان آمناً في الدنيا والاخرة .

٣٤ - عن علي بن عبدالعزيز قال قلت لابي عبدالله عليه السلام جعلت فداك قول الله « آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمناً » وقد دخله المرجئي والقدرى والحرورى والزنديق الذي لا يؤمن بالله، قال لا ولا كرامة قال فمن جعلت فداك؟ قال ومن دخله و هو عارف بحقنا كما هو عارف له خرج من ذنوبه وكفى هم الدنيا والاخرة .

٣٥ - المفيد في الاختصاص عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد سئل عن اول ركن وضع الله في الارض؟ قال الركن الذي بمكة وذلك قوله « ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركة » قال صدقت يا محمد .

٣٦ - ابن شهر آشوب عن امير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى « ان اول بيت وضع للناس » فقال له رجل اهو اول بيت؟ قال لا قد كان قبله بيوت ولكنه اول بيت وضع للناس مباركة فيه الهدى والرحمة والبركة و اول من بناه ابراهيم ثم بناه قوم من العرب من جرهم ثم هدم فبنته العمالقة ثم هدم فبناه قريش قوله تعالى :



وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (٩٧)

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ، عن موسى بن قاسم البجلي و محمد بن يعقوب ، عن العمركي بن علي جميعاً ، عن علي بن جعفر ، عن اخيه موسى عليه السلام قال ان الله عزوجل فرض الحج على اهل الجدة في كل عام و ذلك قول الله عزوجل « والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين » قال قلت فمن لم يحج منا فقد كفر؟ فقال لا ولكن من قال ليس هذا هكذا فقد كفر.

٢ - عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عمر بن اذينة قال كتبت الي ابي عبد الله مسائل بعضها مع ابن بكير و بعضها مع ابي العباس فجاء الجواب باعلانه سئلت عن قول الله عزوجل « والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » يعني به الحج والعمرة لانهما مفروضان.

٣ - وعنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن حماد بن عثمان ، عن الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل « والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » ما السبيل؟ قال ان يكون له ما يحج به قال قلت من عرض عليه ما يحج به فاستحى من ذلك اهو ممن يستطيع اليه سبيلا؟ قال نعم ما شانه يستحى ولو يحج على حمار اجدع ابتر فان كان يطيق ان يمشى بعضاً و يركب بعضاً فليحج.

٤ - وعنه عن علي ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن محمد بن يعقوب الخثعمي قال سئل حفص الكناسي ابا عبد الله عليه السلام و انا حاضر ( عنده في خ ) عن قول الله عزوجل « والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » ما يعني بذلك؟ قال من كان صحيحاً في بدنه مخلاً في سر به <sup>٢</sup> ( يخلى سر به خ ) له زاد و راحلة فهو ممن يستطيع الحج او قال ممن كان له مال ، فقال له حفص الكناسي فاذا كان صحيحاً في بدنه مخلاً سر به له زاد و راحلة فلم يحج فهو ممن يستطيع الحج؟ قال نعم.

٥ - وعنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن خالد بن جرير ، عن ابي الربيع الشامي قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل « من استطاع اليه سبيلا » فقال عليه السلام ما يقول الناس؟ قيل له الزاد و الراحلة. قال فقال ابو عبد الله عليه السلام قد سئل ابو جعفر عليه السلام عن هذا فقال هلك الناس اذا لئن كان من كان له زاد و راحلة قدر ما يقوت به عياله و يستغنى به عن الناس ينطلق اليهم فيسئلهم اياه ( و يحج به خ ) فقد هلكوا اذا قيل له فما السبيل؟ قال فقال السعة في المال اذا كان يحج ببعض و يبقى بعضاً يقوت به عياله اليس قد فرض الله الزكاة فلم يجعلها الا على من يملك مائتي درهم .

٦ - وعنه عن محمد بن ابي عبدالله ، عن موسى بن عمران ، عن الحسين بن يزيد النوفلي ، عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل رجل من اهل القدر ، فقال يا بن رسول الله اخبرني عن قول الله عزوجل « والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » اليس جعل الله لهم الاستطاعة؟ فقال ويحك انما يعني بالاستطاعة الزاد و الراحلة ليس استطاعة البدن ، فقال الرجل افليس اذا كان الزاد و الراحلة فهو مستطيع للحج؟ فقال ويحك ليس كما تظن قدر ترى الرجل عنده المال الكثير اكثر من الزاد و الراحلة فهو لا يحج حتى ياذن الله عزوجل في ذلك .

٧ - الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن ايوب ، عن معاوية بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى « والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » قال هذه لمن كان عنده مال و صحة وان كان سوفه للتجارة فلا يسعه فان مات على ذلك فقد ترك شريعة من شرايع الاسلام اذ هو يجد ما يحج وان كان دعاه

١ - الجدة الغني و الثروة يقال وجد في المال رجداً و جدة اي استغنى و انما لم يكفر تارك الحج لان الكفر راجع الي الاعتقاد دون العمل فقوله تعالى ومن كفر اي ومن لم يعتقد فرضه اولم يبال بتركه فان عدم البالاة يرجع الي عدم الاعتقاد - وافي فيض ره .

١ - الاجدع البقوعة الاذن و الابتر النقطوع الذنب ٢ - في سر به اي في طريقه و المراد صحة البدن و تخلية الطريق من الموانع و امكان السير .



قوم ان يحجوه و استحيى فلم يفعل فإنه لايسعه الا الخروج و لو على حمار اجدع ابتر و عن قول الله «ومن كفر»  
يعنى من ترك .

٨ - عنه باسناده عن موسى بن القاسم ، عن معاوية بن وهب ، عن صفوان ، عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر عليه السلام قوله تعالى « والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً » قال ان يكون له ما يحج به قال قلت فان عرض عليه الحج فاستحيى فقال هو ممن يستطيع ولم (ولاخ) يستحي ولو على حمار اجدع ابتر فان كان يستطيع ان يمشى بعضاً و يركب بعضاً فليفعل .

٩ - و عنه باسناده عن احمد بن محمد ، عن الحسين ، عن القاسم بن محمد ، عن علي ، عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله « والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً » قال يمشى ان لم يكن عنده مركب قلت لا يقدر على المشى قال يمشى و يركب قلت لا يقدر على ذلك ، قال يخدم القوم و يخرج قال الشيخ هذا الخبر محمول على الاستحباب .

١٠ - العياشي عن ابراهيم بن علي ، عن عبدالعظيم بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ، عن الحسن بن محبوب ، عن معاوية بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً » قال هذا لمن كان عنده مال وصحة فان سوفه للتجارة فلا يسعه ذلك وان مات على ذلك فقد ترك شريعة من شرايع الاسلام اذا ترك الحج و هو يجد ما يحج به و ان دعاه احد الى ان يحمله فاستحيى فلا (فلم ظ) يفعل فإنه لايسعه الا ان يخرج ولو على حمار اجدع ابتر وهو قول الله « ومن كفر فان الله غني عن العالمين » قال ومن ترك فقد كفر ولم لا يكفر و قد ترك شريعة من شرايع الاسلام يقول الله عز وجل « الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج » فالفريضة التلبية والاشعار والتقليد فاي ذلك فعل فقد فرض الحج ولا فرض الا في هذه الشهور التي قال الله « الحج اشهر معلومات » .

١١ - عن زرارة قال قال ابو جعفر عليه السلام بنى الاسلام على خمسة اشياء على الصلوة والزكوة والحج والصوم والولاية قال قلت فاي ذلك افضل؟ قال الولاية افضلن لانها مفتاحن والوالي هو الدليل عليهن ، قال قلت ثم الذي يلي من الفضل؟ قال فالصلوة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الصلوة عمود دينكم قال قلت الذي يليها في الفضل؟ قال الزكوة لانه قرنها بها و بدأ بالصلوة قبلها و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الزكوة تذهب الذنوب قال قلت فالذي يليها في الفضل؟ قال الحج لان الله يقول « والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً » ومن كفر فان الله غني عن العالمين » وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحجة متقبلة خير من عشرين صلوة نافلة ومن طاف بهذا البيت طوافاً احصى فيه سبوعه واحسن ركعتيه غفر له و قال يوم عرفة و يوم المزدلفة ما قال قال قلت فماذا يتبعه؟ قال ثم الصوم قال قلت فما بال الصوم آخر ذلك اجمع؟ فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصوم جنة من النار قال ثم قال ان افضل الاشياء ما اذا كان فانك لم يكن لك منه التوبة دون ان ترجع اليه فتوديه بعينه ان الصلوة والزكوة والحج والولاية ليس ينفع شي من مكانها دون ادائها و ان الصوم اذا فاتك او افطرت او سافرت فيه اديت مكانه اياماً غيرها وفديت ذلك الذنب بغدية ولا قضاء عليك وليس مثل تلك الاربعة شي من يجزيك مكانها غيرها .

١٢ - عن عمر بن اذينة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام في قول الله « والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً » يعنى به الحج دون العمرة؟ قال ولكن الحج والعمرة جميعاً لانهما مفروضان

١٣ - عن عبد الرحمن بن سبابه في قول الله « والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً » قال من كان صحيحاً في بدنه مغلبي سربه له زاد و راحلة فهو مستطيع للحج و في حديث الكنانى عن ابي عبد الله عليه السلام قال و ان كان يقدر ان يمشى بعضاً و يركب بعضاً فليفعل و من كفر قال ترك .

١٤ - عن ابي الربيع الشامي قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله « والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً » فقال ما يقول الناس؟ فقيل له الزاد والراحلة قال فقال ابو عبد الله عليه السلام سئل ابو جعفر عليه السلام عن هذا فقال



لقد هلك الناس اذا لئن كان من كان له زاد وراحلة قدر ما يقوت به عياله ويستغنى به عن الناس ينطلق اليهم فيسئلهم اياه ويحج به لقد هلكوا اذا قليل له فما السيل؛ قال فقال السعة في المال اذا كان يحج ببعض ويبقى بعض يقوت به عياله اليس الله قد فرض الزكوة فلم يجعلها الا على من يملك مائتي درهم .

١٥ - عن ابي بصير، عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له رجل عرض عليه الحج فاستحيا ان يقبله اهو ممن يستطيع الحج؛ قال نعم مرة (مرهظ) فلا يستحي ولو على حمار ابتر وان كان يستطيع ان يمشى بعضاً ويركب بعضاً فليفعل .  
١٦ - عن ابي اسامة زيد الشحام، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله « والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً » قال سئلته ما السيل؛ قال يكون له ما يحج به قلت ارأيت ان عرض عليه مال يحج به فاستحيا من ذلك؟ قال هو ممن استطاع اليه سبيلاً، قال و ان كان يطيق المشى بعضاً والركوب بعضاً فليفعل قلت ارأيت قول الله و من كفر اهو في الحج؛ قال نعم قال فهو كفر النعم؛ فقال ومن ترك في خبر آخر .

١٧ - عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله « من استطاع اليه سبيلاً » قال تخرج اذا لم يكن عندك (مركب) تمشى قال قلت لا يتقدر على ذلك قال يمشى ويركب احياناً قلت لا يتقدر على ذلك قال يخدم قوماً ويخرج معهم .

١٨ - عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله « والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً » قال الصحة في بدنه والقدر في ماله و في رواية حفص الاور عن قال القوة في البدن واليسار في المال .  
قوله تعالى :

وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (١٠١)

١ - ابن بابويه قال حدثنا علي بن الفضل بن عباس البغدادي بالري المعروف بابي الحسن الخيوطي قال حدثنا احمد بن محمد بن سليمان بن الحرث . قال حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار، قال حدثنا الحسين الاشقر قال (قلت) لهشام بن الحكم ما معنى قولكم ان الامام لا يكون الامعصوماً؛ فقال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال المعصوم هو الممتنع بالله من جميع محارم الله و قد قال الله تبارك و تعالى « و من يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم » .

يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حتى تقاته ولا تموتن الا و انتم مسلمون (١٠٢)

١ - ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد؛ قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد، عن ابيه، عن النضر، عن ابي الحسين، عن ابي بصير، قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « اتقوا الله حق تقاته » قال يطاع ولا يعصى و يذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر .

٢ - احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه، عن النضر بن سويد، عن حصين، عن ابي بصير، قال سألت ابا عبد الله عليه السلام مثله . الحسين بن مسية عن نضر بن سويد عن حصين عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام مثله .  
٣ - ابن شهر آشوب عن تفسير وكيع قال حدثنا سفين بن مرة الهمداني، عن عبد خير، قال سألت علي بن ابي طالب عليه السلام عن قوله تعالى « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته » قال والله ما عمل بها غير بيت رسول الله نحن ذكرناه فلا ننساه ونحن شكرناه فلن نكفروه ونحن اطعناه فلم نعصه فلما نزلت هذه الآية قال (قالت) الصحابة لا نطيق ذلك، فانزل الله تعالى « فاتقوا الله ما استطعتم » قال وكيع ما اطعتم ثم قال و اسمعوا ما تؤمرون به و اطيعوا يعني اطيعوا الله و رسوله و اهل بيته فيما يأمرونكم به .

٤ - العياشي عن الحسين بن خالد قال قال ابو الحسن الاول كيف تقرأ هذه الآية « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا و انتم مسلمون » ماذا؛ قلت مسلمون فقال سبحان الله يوقع عليهم الايمان فيسميهم مؤمنين



ثم يستلمهم الاسلام والايمان فوق الاسلام؛ قلت هكذا يقرء في قراءة زيد، قل انما هي في قراءة علي وهي التنزيل الذي نزل به جبرئيل على محمد ﷺ «الا واتم مسلمون لرسول الله ﷺ ثم الامام من بعده»

٥ - عن ابي بصير قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله «اتقوا الله حق تقاته» قال يطاع فلا يعصى و يذكر فلا ينسى و يشكر فلا يكفر .

٦- عن ابي بصير قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله «(اتقوا الله) حق تقاته» قال منسوخة قلت وما نسختها؟ قال قول الله «اتقوا الله ما استطعتم»

٧ - ابو علي الطيرسي في الآية اختلف فيه على قولين احدهما انه منسوخ بقوله « و اتقوا الله ما استطعتم قال وهو المروي عن ابي جعفر و ابي عبدالله عليه السلام والاخر انه غير منسوخ عن ابن عباس وطاوس قوله تعالى:

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا لِعِمَّةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ

قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ

لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (١٠٣) علي بن ابراهيم قال قال التوحيد والولاية

١- محمد بن ابراهيم النعماني المعروف بابن زينب، قال حدثنا محمد بن عبدالله بن المعمر الطبراني بطبرية سنة ثلث و ثلثين و ثلثمائة و كان هذا الرجل من موالى يزيد بن معاوية و من النصاب، قال حدثنا ابي، قال حدثنا علي بن هاشم و الحسن بن السكن، قال حدثنا عبدالرزاق بن همام، قال اخبرني مينا مولى عبدالرحمن بن عوف، عن جابر بن عبدالله الانصاري، قال و فد على رسول الله ﷺ اهل اليمن فقال النبي ﷺ جاءكم اهل اليمن يبسون بسياً فلما دخلوا على رسول الله ﷺ قال قوم رقيقة قلوبهم راسخ ايمانهم منهم المنصور يخرج في سبعين الفاً ينصر خلفي و خلف وصيي حمائل سيوفهم المسك فقالوا يا رسول الله و من وصيك؟ فقال هو الذي امركم الله بالاعتصام به فقال عز وجل «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» فقالوا يا رسول الله بين لنا ما هذا الحبل؟ فقال هو قول الله «الابحبل من الله و حبل من الناس» فالحبل من الله كتابه و الحبل من الناس وصيي فقالوا يا رسول الله و من وصيك؟ فقال هو الذي انزل الله فيه « ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله» فقالوا يا رسول الله و ما جنب الله هذا؟ فقال هو الذي يقول الله فيه «ويوم بعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً» هو وصيي و السبيل الي من بعدى، فقالوا يا رسول الله بالذي بعثك بالحق نبياً ارناهُ فقد اشتقنا اليه فقال هو الذي جعله الله آية للمتوسمين فان نظرتم اليه نظر من كان له قلب او القى السمع و هو شهيد عرفتم انه وصيي كما عرفتم اني نبيكم فتخللوا الصفوف و تصفحوا الوجوه فمن اهوت اليه قلوبكم فانه هو لان الله عز وجل يقول في كتابه « و اجعل افئدة من الناس تهوى اليهم » (اليه خ) و الي ذريته عليهم السلام ثم قال فقام ابو عامر الاشعري في الاشعريين و ابو غرة الخولاني في الخولانيين و ظبيان و عثمان بن قيس و عزته الدوسي في الدوسيين و لاحق بن علاقة فتخللوا الصفوف و تصفحوا الوجوه و اخذوا بيد الاصلح البطين و قالوا الي هذا اهوت افئدتنا يا رسول الله فقال النبي ﷺ اتم نخبة الله حين عرفتم وصي رسول الله قبل ان تعرفوه فيم عرفتم انه هو؟ فرفعوا اصواتهم بكون و قالوا يا رسول الله نظرنا الي القوم فلم يخش لهم ولم راياه رجعت قلوبنا ثم اظماً نفوسنا فانجاشت اكبادنا و هملت اعيننا و تبلجت صدورنا حتى كانه لنا اب و نحن عنده بنون فقال النبي ﷺ « و ما يعلم تاويله الا الله و الراسخون في العلم » اتم منه بالمنزلة التي سبقت لكم بها الحسنی و اتم عن النار مبعدون قال فبقى هؤلاء القوم المسمون حتى شهدوا مع امير المؤمنين الجمل و صفين فقتلوا بصفين رحمهم الله و كان النبي ﷺ يبشرهم بالجنة و اخبرهم انهم يستشهدون مع علي بن ابي طالب عليه السلام كرم الله وجهه .

١ - بست الجبال بسا اي فتنت حتى صارت كاله قيق مجمع ٢ - قوله حمائل سيوفهم المسك اي علابق سيوفهم الجمل قال في الجمع و المسك بالفتح الجمل ٣ - جاش القلب اضطرب ٤ - تبلجت صدورنا اي ضامت.



٢ - عنه قال اخبرنا محمد بن همام بن سهيل، قال حدثنا ابو عبدالله جعفر بن محمد الحسنی، قال حدثنا ابو اسحق بن ابرهيم بن اسحق العميری، قال حدثنا محمد بن زيد بن عبدالرحمن التميمی، عن الحسن بن الحسين الانصارى، عن محمد بن الحسين، عن ابيه، عن جده قال قال علي بن الحسين كان رسول الله ﷺ ذات يوم جالساً ومعه اصحابه في المسجد فقال يطلع عليكم من هذا الباب رجل من اهل الجنة يسال عما يعنيه فطلع رجل طوال شبيه برجال مصر فتقدم فسلم على رسول الله ﷺ فجلس فقال يا رسول الله انى سمعت الله عز وجل يقول فيما اتزل « واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، فما هذا الحبل الذي امرنا الله بالاعتصام به ولا تفرق عنه؟ فاطرق رسول الله ﷺ ملياً ثم رفع راسه فاشار بيده الى علي و قال هذا حبل الله الذي من تمسك به عصم به في دنياه ولم يضل في آخرته فوثب الرجل الى علي فاحتضنه من وراء ظهره وهو يقول اعتصمت بحبل الله وحبل رسوله ثم قام فولى فخرج فقام رجل من الناس فقال يا رسول الله الحقه فاسئله ان يستغفر الله لى فقال رسول الله ﷺ اذا تجده موقفاً قال فلحقه الرجل فسئله ان يستغفر له فقال له اهدمت ما قال لى رسول الله ﷺ وما قلت له؟ قال نعم قال فان كنت متمسكا بذلك فغفر الله لك و الا فلا غفر الله لك .

٣ - الشيخ في اماليه بالاسناد، قال اخبرنا ابو عمرو قال حدثنا احمد، قال حدثنا جعفر بن علي بن نجيب الكندي، قال حدثنا حسن بن حسين، قال حدثنا ابو حفص الصائغ، قال ابو العباس هو عمر بن راشد ابو سليمان عن جعفر بن محمد عليه السلام في قوله « ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم » قال نحن النعيم وفي قوله « واعتصموا بحبل الله جميعاً » قال نحن الحبل .

٤ - السيد الرضى في الخصائص، قال حدثنى هرون بن موسى، قال حدثنى احمد بن محمد بن علي، قال حدثنا ابو موسى عيسى الضرير البجلي، عن ابي الحسن عليه السلام في خطبة خطبها رسول الله ﷺ في مرضه وفي الخبر فقال رسول الله ﷺ ادعوا عمى يعنى العباس ره فدعى له فحمله و على عليه السلام حتى اخرجاه فصلى بالناس و انه لقاعد ثم حمل فوضع على المنبر بعد ذلك فاجتمع لذلك جميع اهل المدينة من المهاجرين والانصار حتى برزت العواتق من خدورها فين باك و صائح والنبي عليه السلام يخطب ساعة و يسكت ساعة و كان فيما ذكر من خطبته و قال يا معاشر المهاجرين والانصار ومن حضر في يومى وساعتى هذه من الانس والجن ليبلغ شاهدكم غائبكم الا و انى قد خلقت فيكم كتاب الله فيه النور والهدى والبيان لما فرض الله تبارك و تعالى من شئى حجة الله عليكم و حجتي و حجة و لى و خلقت فيكم العلم الاكبر علم الدين و نور الهدى و ضياؤه وهو علي بن ابي طالب عليه السلام وهو حبل الله « و اعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا و اذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا و كنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون » ايها الناس هذا على من احبه و تولاه اليوم و بعد اليوم فقد و فى بما عاهد عليه الله و من عاداه و ابفضه اليوم و بعد اليوم جاء يوم القيمة اسم (و) اعنى لاحجة له عند الله .

٥ - و عنه في كتاب المناقب، عن ابي المبارك بن مسرور، قال حدثنى علي بن محمد بن علي الاندركى بقراتى عليه، قال ابو القاسم عيسى بن علي الموصلى، عن القاضى ابي طاهر محمد بن احمد بن عمرو النهاوندى قاضى البصرة رحمه الله، قال حدثنى محمد بن عبدالله بن سليمان بن مطير، عن الحسن بن عبدالملك، عن اسباط، عن الاعمش عن سعد بن جبير، عن عبدالله بن عباس قال كنا عند رسول الله ﷺ اذ جاء اعرابي فقال يا رسول الله سمعتك تقول « واعتصموا بحبل الله جميعاً » فما حبل الله الذي نعتصم به؟ ف ضرب النبي عليه السلام يده في يد على عليه السلام و قال تمسكوا بهذا فهذا هو الحبل المتين .

٦ - العياشى عن ابن يزيد قال سئلت ابا الحسن عليه السلام عن قوله « و اعتصموا بحبل الله جميعاً » قال علي بن ابي طالب حبل الله المتين



٧- عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال آل محمد عليهم السلام هم جبل الله الذي امر بالاعتصام به فقال «واعتصموا بجبل الله جميعاً ولا تفرقوا» .

٨- ابن شهر آشوب، عن محمد بن علي العنبري، باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله انه سئل اعرابي عن هذه الاية «واعتصموا بجبل الله جميعاً» فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام وقال يا اعرابي هذا جبل الله فاعتصم به، فدار اعرابي من خلف علي عليه السلام و احتضنه و قال اللهم اني اشهدك اني قد اعتصمت بعلمك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا، ثم قال ابن شهر آشوب و روى نحوه من ذلك عن الباقر عليه السلام .

٩- تفسير الثعالبي يرفعه باسناده الى جعفر بن محمد عليه السلام في قوله تعالى «واعتصموا بجبل الله جميعاً ولا تفرقوا» قال نحن جبل الله الذي قال الله «واعتصموا بجبل الله جميعاً ولا تفرقوا» .

١٠- علي بن ابراهيم قال في رواية ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله «ولا تفرقوا» قال ان الله تبارك وتعالى علم انهم سيفترقون بعد نبينهم و يختلفون فهاهم عن التفرق كما نبى من كان قبلهم فامرهم ان يجتمعوا على ولاية آل محمد عليهم السلم والصلوة ولا يفرقوا .

١١- وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى: واذكروا نعمه الله عليكم اذ كنتم اعداء، فالف بين قلوبكم (١٠٣) فانها نزلت في الاوس والخزرج كان الحرب بينهم مائة سنة لا يضعون السلاح لا بالليل ولا بالنهار حتى ولد عليه الاولاد فلما بعث الله نبيه اصلح بينهم فدخلوا في الاسلام و ذهبت العداوة من قلوبهم برسول الله صلى الله عليه وآله و صاروا اخواناً .

### و كنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها (١٠٣)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن احمد بن محمد بن خالد، عن ابيه، عن محمد بن سليمان، عن ابيه، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله «وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها بمحمد» هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله .

٢- العياشي عن محمد بن سليمان البصرى الديلمي، عن ابيه، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله «وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها بمحمد» .

٣- عن ابي الحسن علي بن محمد بن ميثم، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابشروا باعظم المنن عليكم قول الله «وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها» فالانقاذ من الله هبة والله لا يرجع من هبته .

٤- عن ابن هرون قال ابو عبد الله عليه السلام اذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله قال بابي وامى ونفسى و قومي و عترتى عجب للعرب كيف لا تحملنا على رؤسها والله يقول في كتابه «وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها» فبرسول الله صلى الله عليه وآله والله اتقوا .

و لتكن منكم امة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر و اولئك

### هم المفلحون (١٠٤)

١- علي بن ابراهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير» فهذه الاية لمحمد صلى الله عليه وآله و من تابعهم يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر .

٢- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول و يسال عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر او اجب هو على الامة جميعاً؟ فقال لا قيل له ولم؟ قال انما هو على القوى المطاع العالم بالمعروف والمنكر لاعلى الضعيف الذي لا يهتدى سبيلا الى اى من اى يقول من الحق الى الباطل والدليل على ذلك كتاب الله عز وجل قوله «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير و يأمرون



بالمعروف وينهون عن المنكر » فهذا خاص غير عام كما قال الله عز وجل « ومن قوم موسى امة يهدون بالحق و به يعدلون » ولم يقل على امة موسى ولا على كل قومه وهم يؤمنون امة مختلفة والامة واحد فصاعداً كما قال الله عز وجل « ان ابراهيم كان امة قانتاً يقول مطيعاً لله عز وجل وليس على من يعلم في هذه الهدنة ان يخرج اذا كان لاقوة له ولا عدد ولا طاعة قال سمعته و سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول و سئل عن الحديث الذي جله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان افضل الجهاد كلمة عدل عند امام جائر ما معناه؟ قال هذا على ان يأمره بعد معرفته وهو مع ذلك يقبل منه والا فلا .

٣- العياشي عن ابي عمر الزبيرى ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال في قوله « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر » قال في هذه الاية تكفير اهل القبلة بالمعاصي لانه من لم يكن يدعو الى الخيرات و يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر من المسلمين فليس من الامة التي وصفها لانكم تزعمون ان جميع المسلمين من امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم قد بدت هذه الاية وقد وصفت امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم بالدعاء الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر و من لم يوجد فيه الصفة التي وصفت فكيف يكون من الامة و هو على خلاف ما شرطه الله على الامة و وصفها به .

٤ - الطبرسي ابو علي يروي عن ابي عبدالله عليه السلام « ولتكن منكم امة و كنتم خير امة اخرجت للناس » قوله تعالى :

يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وُتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَاَمَّا الَّذِينَ (١٠٦) اَلَى قَوْلِهِ فَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (١٠٧)

١ - على بن ابراهيم قال حدثني ابي عن صفوان بن يحيى الجمال، عن ابي الجارود، عن ابراهيم بن عمران بن هيثم عن مالك بن ضمرة ، عن ابي ذر رحمة الله عليه قال لما نزلت هذه الاية « يوم تبيض وجوه و تسود وجوه » قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ترد على امتي يوم القيمة على خمس رايات فراية مع عجل هذه الامة فاسئلهم ما فعلتم بالتقلين من بعدى؟ فيقولون اما الاكبر فحرفناه و نبذناه وراه ظهورنا و اما الاصغر فعادينا و ابغضناه و ظلمناه فاقول ردوا الى النار ظمأً، مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد على راية مع فرعون هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالتقلين من بعدى؟ فيقولون اما الاكبر فحرفناه و مزقناه و خالفناه و اما الاصغر فعادينا و قاتلناه فاقول ردوا الى النار ظمأً، مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد على راية مع سامرى هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالتقلين من بعدى؟ فيقولون اما الاكبر فعمينا و تركناه و اما الاصغر فخذلناه و ضيعناه فاقول ردوا الى النار ظمأً، مظمئين ثم ترد على راية مع ذى الشدبة مع اول الخوارج و آخرهم فاسئلهم ما فعلتم بالتقلين من بعدى؟ فيقولون اما الاكبر فمزقناه فبرئنا منه و اما الاصغر فقاتلناه و قتلناه فاقول ردوا الى النار ظمأً، مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد على راية مع امام المتقين و سيد المسلمين ( الوصيين خ ) و قائد الغر المحجلين و وصى رسول رب العالمين فاقول لهم ماذا فعلتم بالتقلين من بعدى؟ فيقولون اما الاكبر فاتبعناه و اطعناه و اما الاصغر فاجبناه و والينا و وازرناه و نصرناه حتى اهرقت فيهم دماؤنا فاقول ردوا الى الجنة وراه مرويين مبيضة وجوهكم ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « يوم تبيض وجوه و تسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون و اما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون » .

قوله تعالى :

كُنْتُمْ خَيْرَ اُمَّةٍ اَخْرَجَتِ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ (١١٠)

١ - على بن ابراهيم، قال حدثني ابي، عن ابن ابي عمير ، عن ابن سنان ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قرئت عند ابي عبدالله عليه السلام « كنتم خير امة اخرجت للناس » الاية فقال ابو عبدالله عليه السلام خير امة تقتلون امير المؤمنين والحسن والحسين ابني علي عليه السلام فقال القارى جعلت فداك كيف نزلت؟ قال نزلت « كنتم خير امة اخرجت للناس » الا ترى مدح الله لهم « تأمرون بالمعروف و تنهون عن المنكر و تؤمنون بالله » .



٢ - العياشي عن حماد بن عيسى ، عن بعض اصحابه ، عن ابي عبد الله عليه السلام قرء في قرائة علي « كنتم خير ائمة اخرجت للناس » قال هم آل محمد .

٣ - ابو بصير عنه عليه السلام قال قال انما انزلت هذه الاية على محمد عليه السلام وفي الاوصياء خاصة فقال « انتم خير ائمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف و تنهون عن المنكر » هكذا والله نزل بها جبرئيل و ما عنى بها الا محمداً و اوصيائه .

٤ - عن ابي عمر و الزبيرى ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله « كنتم خير ائمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف و تنهون عن المنكر » يعنى الامة التى وجبت لها دعوة ابراهيم فهم الامة التى بعث الله فيها و منها و اليها وهم الامة الوسطى ، و هم خير ائمة اخرجت للناس .

٥ - و قال علي بن ابراهيم فى قوله تعالى ضربت عليهم الذلة اينما نذفوا الا بحبل من الله و حبل من الناس و باقوا بغضب من الله (١١٢) يعنى بعهد من الله و عهد من رسول الله . و قد مر فى تفسير قوله تعالى « و اعصموا بحبل الله جميعاً » معنى الحبل من الله كتابه و الحبل من الناس وصى رسول الله و ضربت عليهم المسكنة و الجوع .

٦ - ابن شهر آشوب عن الباقر عليه السلام « ضربت عليهم الذلة اينما نذفوا الا بحبل الله من الله » قال حبل من الله كتاب الله و حبل من الناس على بن ابي طالب عليه السلام .

٧ - العياشى عن يونس بن عبد الرحمن عن عدة من اصحابنا رفعوه الى ابي عبد الله عليه السلام فى قوله الا بحبل من الله و حبل من الناس قال الحبل من الله كتاب الله و الحبل من الناس هو على بن ابي طالب عليه السلام قوله تعالى :

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (١١٢)

١ - احمد بن محمد بن خالد البرقى ، عن عثمان ، عن سماعة ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله « و يقتلون الانبياء بغير حق » فقال اما والله ما قتلوهم بالسيف ولكن اذاعوا اسرهم و افشوا عليهم قتلوا . و رواه محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن ابي عبد الله عن عثمان بن عيسى ببقية السند و المتن .

٢ - العياشى عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام و تلا هذه الاية « ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله و يقتلون الانبياء بغير حق ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون » قال والله ما ضربوهم بايديهم ولا قتلوهم باسيافهم ولكن سمعوا احاديثهم و اسرارهم فاذاعوها فاخذوا عليها فقتلوا فصار قتلا و اعتداء و معصية .

٣ - و قال علي بن ابراهيم فى قوله تعالى و ما يفعلوا من خير فلن يكفروه (١١٥) اى لن يجحدوه و قال علي بن ابراهيم ثم ضرب للكفار و من ينفق ماله فى غير طاعة الله مثلا فقال: مثل ما ينفقون فى هذه الحيوة الدنيا كمثل ربح فيها صراى برد اصاب حرت قوم ظلموا انفسهم فاهلكت اى زرهم و ما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون (١١٧) و قال علي بن ابراهيم قوله تعالى: يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم نزلت فى اليهود: لا يالوكم خبالا اى عداوة و قوله تعالى عضوا عليكم الا نامل من الفيظ قال قال اطراف الاصابع .

وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١٢١)

١ - علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سبب نزول هذه الاية ان قريشاً خرجت من مكة تريد حرب رسول الله عليه السلام فخرج يتفنى موضعاً للقتال

٢ - ابن شهر آشوب فى شوال غزاة احد و هو يوم المهراس قال ابن عباس و مجاهد و قتادة و الربيع و السدى و ابن اسحق نزل قوله « و اذ غدوت من اهلك » فيها و هو المروى عن ابي جعفر عليه السلام و الصادق عليه السلام و ابن



مسعود لما قصد ابو سفيان في ثلاثة الاف من قريش الى النبي ﷺ و يقال في الفين منهم مائتا فارس والباقون ركب لهم سبعمائة درع .  
قوله تعالى :

اذ همت طائفتان منكم ان تقشلا (١٢٢)

١ - علي بن ابراهيم نزلت في عبدالله بن ابي وقوم من اصحابه اتبعوا رايه في ترك الخروج والتعود عن نصره رسول الله ﷺ .  
قوله تعالى :

ولقد نصركم الله بيدري و انتم اذلة (١٢٣)

١ - علي بن ابراهيم قال ابو عبدالله عليه السلام ما كانوا اذلة وفيهم رسول الله ﷺ و انما نزل « و لقد نصركم الله بيدري و انتم ضعفاء » و روى نحو ذلك الطبرسي في مجمع البيان عن ابي عبدالله عليه السلام .

٢ - العياشي ، عن ابي بصير ، قال قرأت عند ابي عبدالله عليه السلام « ولقد نصركم الله بيدري و انتم اذلة فقال له ليس هكذا انزلها الله انها انزلت «وانتم قليل» .

٣ - عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال سئل عن هذه الاية « لقد نصركم الله بيدري و انتم اذلة » قال ليس هكذا انزل الله ما اذله الله رسوله قط انما انزلت و انتم قليل .

٤ - عيسى ، عن صفوان ، عن ابن سنان مثله . عن ربيع بن حريز عن ابي عبدالله عليه السلام انه قره « لقد نصركم الله بيدري و انتم ضعفاء و ما كانوا اذلة و رسول الله ﷺ فيهم عليه و علي آله السلام .

٥ - القصة علي بن ابراهيم قال قال وكان سبب غزوة احد ان قريشاً لما رجعت من بدر الى مكة و قد اصابهم ما اصابهم من القتل والأسر لانه قتل منهم سبعون و اسر منهم سبعون فلما رجعوا الى مكة قال ابو سفيان يا معشر قريش لا تدعوا نساءكم يبكين على قتلاكم فان البكاء والدمعة اذا خرجت اذهبت الحزن والقرحة والعداوة لمحمد و يشمت بنا محمد و اصحابه فلما غزوا رسول الله ﷺ يوم احد اذنوا لنسائهم بعد ذلك في البكاء والنوح فلما ارادوا ان يغزوا رسول الله ﷺ الى احد ساروا في حلفائهم من كنانة وغيرها فجمعوا الجموع والسلاح و خرجوا من مكة في ثلاثة الاف فارس و الف راجل و اخرجوا معهم النساء يذكرنهم و يحسبهم علي حرب رسول الله ﷺ و اخرج ابو سفيان هند بنت عتبة و خرجت معهم عمرة بنت علقمة الحارثية فلما بلغ رسول الله ﷺ ذلك جمع اصحابه و اخبرهم ان الله قد اخبره ان قريشاً قد تجمعت تريد المدينة و حث اصحابه على الجهاد و الخروج فقال عبدالله بن ابي بن سلول و قومه يا رسول الله لا تخرج من المدينة حتى نقاتل في ازقتها فيقاتل الرجل الضعيف والمرأة والعبد والامة على افواه السكك و على السطوح فما ارادنا قوم قط فظفروا بنا و نحن في حصوتنا و دورنا و ما اخرجنا الى اعدائنا قط الا كان الظفر لهم علينا فقام سعد بن معاذ رحمه الله و غيره من الأوس فقالوا يا رسول الله ما طمع فينا احد من العرب و نحن مشركون نعبد الاصنام فكيف يطعمون فينا و انت فينا لاحتى نخرج اليهم فنقاتلهم فمن قتل منا كان شهيداً و من نجا منا كان قد جاهد في سبيل الله فقبل رسول الله ﷺ قوله و خرج مع نفر من اصحابه يتبعون ( يتبعون خ ) موضعاً للقتال كما قال الله « واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنون مقاعد للقتال » الى قوله تعالى « اذ همت طائفتان منكم ان تقشلا » يعني عبدالله بن ابي و اصحابه فضرب رسول الله ﷺ معسكره مما يلي طريق العراق و قعد عنه ( واقعد عنه خ ) عبدالله بن ابي وقومه و جماعته من الخزرج اتبعوا رايه و وافت قريش الى احد و كان رسول الله ﷺ عد اصحابه و كانوا سبعمائة رجل فوضع عبدالله بن جبير في خمسين من الرماة على باب شعب و اشفق ان يأتي كمينهم من ذلك المكان فقال رسول الله ﷺ لعبدالله و اصحابه ان رأيتمونا قد هزمناهم حتى ادخلناهم مكة فلا تبرحوا من هذا المكان و ان رأيتمونا قد هزمونا حتى ادخلونا المدينة فلا تبرحوا



والزموا مراكزكم و وضع ابوسفیان خالد بن الوليد في ماتى فارس كميناً و قال لهم اذا رايتونا قد اختلطنا بهم فاخرجوا عليهم من هذا الشعب حتى تكونوا من ورائهم فلما اقبلت الخيل و اصطفوا وعبأ رسول الله ﷺ اصحابه و دفع الراية الى امير المؤمنين ﷺ فحملت الانصار على مشركى قريش فانهمزوا هزيمة قبيحة و وقع اصحاب رسول الله ﷺ في سوادهم و انحط خالد بن الوليد في ماتى فارس فلقى عبدالله بن جبير فاستقبلوهم فرجعوا و نظر اصحاب عبدالله بن جبير الى اصحاب رسول الله ﷺ ينهبون سواد القوم فقالوا لعبدالله بن جبير ما تقيمنا ههنا وقد غنموا اصحابنا و نبى نحن بلا غنيمة فقال لهم عبدالله اتقوا الله فان رسول الله ﷺ قد تقدم الينا ان لا نبرح فلم يقبلوا منه و اقبل ينسل رجل فرجل حتى اخلوا من مراكزهم وبقى عبدالله بن جبير في اثني عشر رجلا و قد كانت راية قريش مع طلحة بن ابي طلحة العدوى من بنى عبدالدار فبرز و نادى يا محمد تزعمون انكم تجهزوننا باسيافكم الى النار و تجهزكم باسيافنا الى الجنة فمن شاء ان يلحق بجنة فيبرز الى امير المؤمنين ﷺ وهو يقول وشمس:

يا طلح ان كنت كما تقول      لكم خيول و لنا نصول  
و اينا اولى بما تقول      فقد اتاك الاسد الصؤل  
فانبت لتنظر اينا المقتول      بصارم ليس له فلول

ينظره ( ينصره الناصر خ ل ) القاهر والرسول

فقال طلحة من انت يا غلام؟ قال انا على بن ابي طالب قال قد علمت يا قسيم (قسم خ ل) ان لا يجسر على احد غيرك، فشد عليه طلحة فضربه فاقتاه امير المؤمنين بالحجفة ثم ضربه امير المؤمنين على فخذه فقطعها جميعاً فسقط على ظهره و سقطت الراية، فذهب على ﷺ ليجوز عليه فحلف (فحلفه خ ل) بابه لرحم فانصرف عنه، فقال المسلمون الا جهزت عليه؟ قال قد ضربته ضربة لا يعيش منها ابداً ثم اخذ الراية ابو سعيد بن ابي طلحة فقتله على و سقطت رايته الى الارض فاخذها عثمان بن ابي طلحة، فقتله على و سقطت الراية الى الارض، فاخذها مسافع بن ابي طلحة فقتله على، و سقطت الراية الى الارض فاخذها الحارث بن ابي طلحة فقتله على و سقطت الراية الى الارض، فاخذها ابو عزيز بن عثمان فقتله على، و سقطت الراية الى الارض فاخذها عبدالله بن جميلة بن زهير، فقتله على و سقطت الراية الى الارض، فقتل امير المؤمنين التاسع من بنى عبدالدار وهو اوطاة بن شرحبيل مبارزة فسقطت الراية الى الارض، فاخذها مولاهم صواب فضربه امير المؤمنين على يمينه فقطعها و سقطت الراية الى الارض، فاخذها بشماله فضربه امير المؤمنين على شماله فقطعها، و سقطت الراية الى الارض، فاحتضنها بيديه المقطوعتين، ثم قال يا بنى عبدالدار هل اعذرت فيما بينى وبينكم؟ فضربه امير المؤمنين على رأسه فقتله و سقطت الراية الى الارض فاخذتها عمرة بنت علقمة الحارثية، فقبضتها و انحط خالد بن الوليد على عبدالله بن جبير و قد فر اصحابه و بقى في نفر قليل فقتلوهم على باب الشعب فاستقبوا (واستقوا خ ل) المسلمين (ثم اتى المسلمين من ادبارهم خ ل) فوضعوا فيهم السيف و نظرت قريش في هزيمتها الى الراية قد رفعت فلا ذوابها و اقبل خالد بن الوليد على اصحاب رسول الله ﷺ هزيمة قبيحة و اقبلوا يصعدون في الجبال و في كل وجه فلما راى رسول الله ﷺ الهزيمة كشف البيضة عن رأسه و قال ائتى رسول الله الى ابن تفرود عن الله و عن رسوله ؟

٦ - على بن ابراهيم، قال حدثنى امي، عن ابن امي عمير، عن هشام، عن ابي عبدالله ﷺ، انه سئل عن معنى قول طلحة بن ابي طلحة لما بارزه على ﷺ يا قسيم قال ان رسول الله ﷺ كان بمكة ثم يجسر عليه احد لموضع ابي طالب فاغروا به الصبيان وكانوا اذا خرج رسول الله ﷺ يرمونه بالحجارة والتراب فشكى ذلك الى على ﷺ فقال بابي انت وامى يا رسول الله اذا خرجت فاخرجنى معك فخرج رسول الله ﷺ و معه امير المؤمنين فتعرض الصبيان لرسول الله ﷺ كعادتهم فحمل عليهم امير المؤمنين صلوات الله عليه و كان يقضمهم في وجوههم و آذانهم و آذانهم فكان الصبيان يرجعون باكين الى آباءهم و يقولون قضمنا على فسمى لذلك بالقضم.

٢ - برح الشيبى من باب تعب زال من مكانه - مصباح ١ - عبيت الجيش رتبتهم في مواضعهم و هياتهم للحرب

٣ - نسل في مشيه ينسل نسل اسرع مصباح.



٧ - علي بن ابراهيم و روى عن ابى وائل بن شقيق بن سلمة قال كنت اماشى عمر بن الخطاب اذ سمعت منه همهمة فقلت مه ماذا يا عمر؟ فقال ويحك اما ترى القضييم بن القضييم والضارب بالبهم الشديد علي من طغى وبغى بالسيفين والراية ، فالنفت فاذاً هو علي بن ابيطالب عليه السلام فقلت له يا عمر هو علي بن ابيطالب فقال ادن منى حتى احدثك من شجاعته وبطلته بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد علي ان لا نفر ومن فر مناه فهو ضال ، ومن قتل منا فهو شهيد والنبي زعيمه اذ حمل علينا مائة صنيديد تحت كل صنيديد مائة رجل او يزيدون فارعجوننا عن طاحوتنا فرايت علياً كالليث يتقى الذرة اذ قد حمل كفاً من حصي فرمى به فى وجوهنا ثم قال شامت الوجوه وقصت وبطت ولطت الى ابن تغرون الى النار؟ فلم نرجع ثم كر علينا الثانية ويده صفيحة يقطر منها الموت فقال بايعتم ثم نكثتم فوالله لانتم اولى بالقتل ممن اقتل ، فنظرت الى عينيه كأنهما سليلتان يتوقدان ناراً او كالقد حين المملوئين دماً فما ظننت الا وياتى علينا كلنا فبادرت انا اليه من بين اصحابى فقلت يا ابا لحسن الله الله فان العرب تكبر و نفر فان الكرة تنفى الفترة فكانه استحيى فولى وجهه عنى فما زلت اسكن روعة فؤادى فوالله ما خرج ذلك الرعب من قلبى حتى الساعة فلم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ابو دجاجة الانصارى وسماك بن خرشنة وامير المؤمنين وكلما حملت طائفة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم استقبلهم امير المؤمنين عليه السلام فيدفعهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقتلهم حتى انقطع سيفه و بقيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نسيبة بنت كعب المازنية ، وكانت تخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزواته تداوى الجرحى وكان ابنها معها فاراد ان ينهزم وتراجع ، فحملت عليه فقالت يا بنى الى ابن تغر عن الله وعن رسوله؟ فردته فحمل عليه رجل فقتله فاخذت سيف ابنها فحملت على الرجل فضربته على فخذه فقتلته ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله عليك ( فيك خل ) يا نسيبة وكانت تقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديها و صدرها و ندييها حتى اصابتها جراحات كثيرة وحمل ابن قمية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ازونى محمداً لا نجوت ان نجى ، فضربه على جبل عاتقه و نادى قتل محمداً واللوات والعزى ، و نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل من المهاجرين قدلقى ترسه خلف ظهره و هو فى الهزيمة ، فناداه يا صاحب الترس الق ترسك و سر الى النار فرمى بترسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نسيبة خذى الترس فاخذت الترس وكانت تقاتل المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمقام نسيبة افضل من مقام فلان وفلان فلما انقطع سيف امير المؤمنين جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الرجل يقاتل بالسلاح وقد انقطع سيفى فدفع اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه ذال الفقار فقال قاتل بهذا ولم يكن يحمل على رسول الله صلى الله عليه وسلم احد الا و يستقبله امير المؤمنين فاذا رآه رجعوا فانحى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ناحية احد فوقف وكان القتل من وجه واحد وقد انهزم اصحابه فلم يزل امير المؤمنين على يقانهم حتى اصابه فى وجهه و راسه و صدره و بطنه و يديه و رجله تسعون جراحة فتحاموه ( فتحامره خ ) و سمعوا منادياً ( دويأ خ ) من السماء فلا سيف الا ذوالفقار ولا فتى الا على ، فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا والله المواساة يا محمد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاني منه وهو منى فقال جبرئيل وانا منكما وكانت هند بنت عتبة فى وسط العسكر فكلمها انهزم رجل من القريش دفعت اليه ميلاً ومكحلة وقالت له انما انت امرأة فاكتحل بهذا وكان حمزة بن عبدالمطلب يحمل على القوم فاذا رآه انهزموا ولم يثبت له احد و كانت هند بنت عتبة قد اعطت وحشياً عهداً لئن قتلت محمداً وعلياً او حمزة لا اعطيتك رضاك ، وكان وحشى عبداً لجبير بن مطعم حبشياً فقال وحشى اما محمد فلا اقدر عليه واما على فرايته رجلاً حذراً كثيراً الالتفات ، فلم اطمع فيه ، فكمنت لحمزة قال فرايته بهذا الناس هداً فمرى فوطى على جرف نهر فسقط فاخذت حربى ، فهزتها ورميته ورفعت فى خاصرته فخرجت من مثانته ، فسقط فاتيته فشقت بطنه واخذت كبده واتي بها الى هند فقلت لها هذه كبدة حمزة فاخذتها فى فيها فلا كتبها فجعلها الله فى فيها مثل الداغصة فلفظتها ورمت بها فبعث الله ملكاً فحملها وردها الى موضعها قال ابو عبد الله عليه السلام ابى الله ان يدخل شيئاً من بدن حمزة النار فجاءت اليه هند فقطعت مذاكيره وقطعت اذنيه وجعلتهما حرسين وشدتهما فى عنقها وقطعت يديه ورجليه وتراجعت الناس فصارت قریش على الجبل فقال ابوسفيان و هو على الجبل اعلى هبل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامير المؤمنين قل له: الله اعلى واجل فقال يا على انه انعم علينا فقال



على ﷺ بل الله انعم علينا ثم قال يا على اسئلك باللات والعزى هل قتل محمد؟ فقال له على لعنك الله ولعن اللات والعزى معك والله ما قتل محمد وهو يسمع كلامك فقال انت اصدق لعن الله ابن قمية زعم انه قتل محمداً و كان عمرو بن قيس قد تاخر اسلامه فلما بلغه ان رسول الله في الحرب اخذ سيفه وترسه واقبل كالليث العادي يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ثم خالط القوم فاستشهد فمربه رجل من الانصار فرآه صريعاً بين القتلى فقال يا عمر وانت على دينك الاول؟ فقال لا والله اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ثم مات فقال رجل من اصحاب رسول الله يا رسول الله ان عمرو بن قيس قد اسلم وقتل فهو شهيد؟ فقال اي والله شهيد ما رجل لم يصل الله ركعة ودخل الجنة غيره، وكان حنظلة بن ابي عامر رجل من الخزرج قد تزوج في تلك الليلة التي كان صبيحتها حرب احد بنت عبدالله بن ابي سلول ودخل بها في تلك الليلة واستاذن رسول الله ﷺ ان يقيم عندها فانزل الله « انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وادا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه ان الذين يستاذنوك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فاذا استاذنوك لبعض شأنهم فاذن لمن شئت منهم » فاذن له رسول الله ﷺ (وهذه الآية في سورة النور و اخبار احد في سورة آل عمران فهذا دليل على ان التأليف على خلاف ما انزل الله) فدخل حنظلة باهله وواقع عليها فاصبح وخرج وهو جنب، فحضر القتال فبعث امراته الى اربعة نفر من الانصار لما اراد حنظلة ان يخرج من عندها و اشهدت عليه انه قد واقعها فقيل لها لم فعلت ذلك؟ قالت رايت في هذه الليلة في نومي كان السماء قد انفرجت فرفع فيها حنظلة ثم انضمت فعلمت انها الشهادة فكرهت ان لا اشهد عليه فعملت منه فلما حضر حنظلة القتال نظر الى ابي سفيان على فرس يجول بين الصفين (العسكريين خ) فعمل عليه فضرب فرسه فاكتسعت الفرس وسقط ابوسفيان الى الارض وصاح يا معشر قريش انا ابوسفيان وهذا حنظلة يريد قتلي وعدا ابوسفيان ومر حنظلة في طلبه فعرض له رجل من المشركين فطعنه فمشى الى المشرك في طعنة فضربه فقتله وسقط حنظلة الى الارض بين حمزة وعمر بن الجموح، وعبدالله بن حزام، و جماعة من الانصار فقال رسول الله ﷺ رايت الملائكة تفسل حنظلة بين السماء والارض بماء المزن في صحائف من ذهب فكان يسمى غسيل الملائكة .

٨- ابو على الطبرسي قال ابو عبدالله ﷺ نظر رسول الله ﷺ الى جبرئيل بين السماء والارض على الكرسي من ذهب وهو يقول لا سيف الاذوالفقار ولافتى الاعلى . قوله تعالى :

يُمَدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ (١٢٥)

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابي همام، عن ابي الحسن ﷺ في قول الله عز وجل « مسومين » قال العمائم اعتم رسول الله ﷺ بضد لها من بين يديه ومن خلفه واعتم جبرئيل بضد لها من بين يديه ومن خلفه .

٢- عنه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابي جميلة، عن جابر، عن ابي جعفر ﷺ قال كانت على الملائكة العمائم البيض المرسله يوم بدر .

٣- العياشي عن جابر، عن ابي جعفر ﷺ قال كانت على الملائكة العمائم البيض المرسله يوم بدر .

٤- عن اسمعيل بن همام، عن ابي الحسن ﷺ في قول الله « مسومين » قال العمائم اعتم رسول الله ﷺ بضد لها من بين يديه ومن خلفه .

٥- عن ضريس بن عبد الملك، عن ابي جعفر ﷺ قال ان الملائكة الذين نصرنا محمداً يوم بدر في الارض ما سعدوا بعد ولا يصعدون حتى ينصروا صاحب هذا الامر وهم خمسة آلاف . قوله تعالى :

لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ (١٢٨)



١- الشيخ المفيد في الاختصاص ، عن محمد بن خالد الطيالسي و محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن المنخل بن جميل ، عن جابر بن يزيد قال تلوت على ابي جعفر عليه السلام هذه الآية من قول الله « ليس لك من الامر شيىء » قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله حرص ان يكون على عليه السلام ولي الامر من بعده وذلك الذى عنى الله « ليس لك من الامر شيىء » وكيف لا يكون له من الامر شيىء وقد فوض الله اليه فقال ما احل النبي صلى الله عليه وآله فهو حلال و ما حرم النبي فهو حرام .

٢- العياشى عن جابر الجعفى قال قرأت عند ابي جعفر عليه السلام قول الله « ليس لك من الامر شيىء » قال بلى والله ان له من الامر شيئاً و شيئاً و شيئاً و ليس حيث ذهبت ولكنى اخبرك ان الله تبارك و تعالى لما امر نبيه صلى الله عليه وآله ان يظهر ولاية على فكر في عداوة قومه و معرفته بهم و ذلك الذى فضله الله به عليهم فى جميع خصاله كان اول من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله و بمن ارسله ، و كان ابصر (انصرط) الناس لله و لرسوله ، و اقاتلهم لعدوهم ، و اشدهم بغضاً لمن خالفهما ، و فضل علمه الذى لم يساوه احد ، و مناقبه التى لا تحصى شرفاً فلما فكر النبي فى عداوة قومه له فى هذه الخصال ، و حسدهم له عليها ، فعاق عن ذلك صدره فاخبر الله انه ليس له من هذا الامر شيىء انما الامر فيه الى الله ان يصير علياً عليه السلام وصيه و ولي الامر بعده ، و هذا عنى الله و كيف لا يكون له من الامر شيىء و قد فوض الله اليه ان جعل ما احل فهو حلال و ما حرم فهو حرام قوله « ما اتيكم الرسول فخذوه و ما نهايكم عنه فانتهوا » .

٣- عن جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلام قوله لنييه عليه السلام « ليس لك من الامر شيىء » فسر لى ، قال فقال ابو جعفر عليه السلام لشيىء قال الله و لشيىء اراد الله ، يا جابر ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان حريصاً على ان يكون على عليه السلام من بعده على الناس و كان عند الله خلاف ما اراد رسول الله صلى الله عليه وآله قال قلت فما معنى ذلك؟ قال نعم عنى بذلك قول الله لرسوله « ليس لك من الامر شيىء » يا محمد فى على عليه السلام و فى غيره الم انزل (اقلخ) عليك يا محمد فيما نزلت من كتابى اليك « الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون الى قوله قال و ليعلمن » قال رسول الله صلى الله عليه وآله الامر اليه .

٤- عن الجرمى عن ابي جعفر عليه السلام انه قرء « ليس لك من الامر شيىء » ان يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون .

قوله تعالى : **وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (١٣٣)**

١- العياشى عن داود بن سرحان عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله « و سارعوا الى مغفرة من ربكم و جنة عرضها السموات و الارض » قال اذا وصفوها كذا و بسط يديه احدهما مع الاخرى .

٢- ابن شهر آشوب فى المناقب ، قال فى تفسير يوسف القطان ، عن وكيع ، عن الثورى ، عن سدى ، قال كنت عند عمر بن الخطاب اذا قبل عليه كعب بن الاشرف ، و مالك بن الصيف ، و حى بن اخطب ، فقال ان فى كتابكم جنة عرضها السموات و الارض ، اذا كانت سعة جنة واحدة كسبع سموات و سبع ارضين ، فالجنان كلها يوم القيمة اين تكون؟ فقال عمر لا ادري فينماهم فى ذلك اذ دخل على عليه السلام فقال فى اى شيىء اتمم؟ فالتقى اليهودى المسئلة عليهم فقال لهم خبرونى ان النهار اذا اقبل الليل اين يكون؟ قالوا له فى علم الله تعالى فقال على كذلك الجنان تكون فى علم الله تعالى فجاه على عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله و اخبره بذلك فنزل « فاستلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون » .

٣- ابن الفارسى فى روضة الواعظين ، قال سئل انس بن مالك فقيل له : يا باحزمة الجنة فى الارض ام فى السماء؟ قال و اى الارض تسع الجنة و اى سماه تسع الجنة قيل فاين هى؟ قال فوق السماء السابعة تحت العرش

قوله تعالى : **الَّذِينَ يَنْفِقُونَ فِي الْمَرْءِ وَالصَّرَاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ**

يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٣٤)

١- محمد بن يعقوب ، عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن بعض اصحابه ، عن مالك بن حصين السكونى ،



قال قال ابو عبدالله عليه السلام ما من عبد كظم غيظاً الا زاده عزاً في الدنيا والاخرة و قال الله عز وجل « والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ».

٢- المفيد في ارشاده قال اخبرني ابو محمد الحسن بن محمد ، قال حدثني جدي ، قال حدثني محمد بن جعفر ، وغيره قالوا وقف على علي بن الحسين رجل من اهل بيته ، فاسمعه و شتمه ، فلم يكلمه فلما انصرف قال لجلسائه قد سمعتم ما قال هذا الرجل و انا احب ان تبلغوا معي اليه حتى تسمعوا ردي عليه ، قال فقالوا له نعمل و لقد كنا نحب ان نقول له و نقول قال و اخذ نعليه و مشى و هو يقول « والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين » فعلمنا انه لا يقول شيئاً قال فخرج حتى اتى منزل الرجل فصرخ به قارقولوا هذا علي بن الحسين قال فخرج الينا متوجهاً للكر و هولا يشك انه انما جاء مكافياً عنه ، فقال له علي بن الحسين عليه السلام يا اخي انك كنت وقعت على آفأ و قلت فان كنت قلت ما في فاني استغفر الله منه و ان كنت قلت ما ليس في فغفر الله لك ، قال فقبل الرجل بين عينيه و قال بلى قلت فيك ما ليس فيك و انا احق به ، قال راوى الحديث والرجل هو الحسن بن الحسن ،  
٣- وعنه قال اخبرني الحسن بن محمد ، عن جده ، قال حدثني شيخ من اهل اليمن ، قد اتت عليه بضع وسبعون سنة قال اخبرني رجل يقال له عبدالله بن محمد ، قال سمعت عبد الرزاق يقول جعلت فداك ان جارية لعلي بن الحسين جعلت تسكب عليه الماء ليتبها للصلوة فنعت فسقط الابريق من يدا الجارية فشجه فرفع رأسه اليها فقالت له الجارية ان الله يقول « والكاظمين الغيظ » قال لها كظمت غيظي قال « والعافين عن الناس » قال لها عفى الله عنك قالت « والله يحب المحسنين » قال اذهبي فانك حرة لوجه الله .  
قوله تعالى :

وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ فَعَسَىٰ

أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١٣٥)

١- محمد بن يعقوب ، عن ابي علي الاشعري ، عن محمد بن سالم ، عن احمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل « ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون » قال الاصرار ان يذنب فلا يستغفر الله ولا يحدث نفسه بتوبة فذلك الاصرار .

٢- وعنه قال حدثني علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن فضال ، عن حفص المؤذن ، عن ابي عبدالله عليه السلام وعن محمد بن اسماعيل بن بزيع ، عن محمد بن سنان ، عن اسماعيل بن جابر عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث طويل قال يعظ اصحابه واياكم والاصرار على شيئ مما حرم الله في ظهر القرآن و بطنه ، وقد قال « ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون » يعني المؤمنين قبلكم اذا نسوا شيئاً مما اشترط الله في كتابه عرفوا انهم عصوا في تركهم ذلك الشئ ، فاستغفروا ولم يعودوا الى تركه فذلك معنى قول الله « ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون »

٣- العياشي ، عن ابي عمرو الزبيرى ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال رحم الله عبداً لم يرض من نفسه ان يكون ابليس نظير آله في دينه ، وفي كتاب الله نجاته من الردى وبصيرة من العمى ، ودليل الى الهدى ، وشفاء لما في الصدور ، فيما امركم الله به من الاستغفار والتوبة ، قال الله « والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا والذين ان يذنبوا لم ينسوا الله ولا ما جاء به من حرم الله عليه ، ومن يعمل سوء او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً » فهذا ما امر الله به من الاستغفار واشترط معه بالتوبة والاقلاع عما حرم الله فانه يقول « اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه » وبهذه الآية يستدل على ان الاستغفار لا يرفعه الى الله الا العمل الصالح والتوبة .

٤- عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله « ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون » قال الاصرار ان يذنب العبد ولا يستغفر الله ولا يحدث نفسه بالتوبة فذلك الاصرار .



الشيخ ورام ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك و تعالي « ولم يصروا على ما فعلوا و هم يعلمون » مثله .

٥- ابن بابويه ، قال حدثني ابي ، قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري ، عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي ، عن علي بن معبد ، عن علي بن سليمان النوفلي ، عن فطرين خليفة ، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال لما نزلت هذه الاية « والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا والذنب بهم » سعد ابليس جبلا بمكة يقال له نور فصرخ باعلى صوته بعفاريته فاجتمعوا اليه فقالوا ياسيدنا لم تدعونا ( دعوتنا ) قال نزلت هذه الاية فمن لها؟ فقام عفريت من الشياطين فقال انا لها بكذا وكذا فقال لست لها فقام آخر فقال مثل ذلك فقال لست لها فقال الوسواس الخناس انا لها فقال بماذا؟ قال اعدهم و امنهم حتى يواقعوا الخطيئة فاذا وقعوا الخطيئة انساهم الاستغفار ، فقال انت لها فوكله بها الى يوم القيمة .

٦- عنه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق ره ، قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني ، قال اخبرنا احمد بن صالح بن سعد التميمي ، قال حدثنا موسى بن داود ، قال حدثنا الوليد بن هشام ، قال حدثنا هشام بن حسان ، عن الحسن بن الحسن البصري ، عن عبدالرحمن بن تميم الدوسي ، قال دخل معاذ بن جبل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باكياً فلم فرد عليه السلم ثم قال ما يبكيك يا معاذ ؟ فقال يا رسول الله ان بالباب شاباً طرى الجسد ، نقى اللون ، حسن الصورة ، يبكي على شيا به بكاء الثكلي على ولدها يريد الدخول عليك فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ادخل على الشاب يا معاذ ، فادخله عليه فلم فرد عليه السلم فقال ما يبكيك يا شاب ؟ فقال وكيف لا يبكي وقد كبت ذنوباً ان اخذني الله عز وجل ببعضها ادخلني نار جهنم ولا ارايني الا سيأخذني بها ولا يغفر لي ابدأ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هل اشركت بالله شيئاً ؟ قال اعود بالله ان اشرك بربي شيئاً قال اقتلت النفس التي حرم الله ؟ قال لا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يغفر الله لك ذنوبك و ان كانت مثل الجبال الرواسي قال الشاب فانها اعظم من الجبال الرواسي فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يغفر الله لك ذنوبك و ان كانت مثل الارضين السبع وبحارها ورمالها واشجارها وما فيها من الخلق ، قال فانها اعظم من الارضين وبحارها ورمالها واشجارها وما فيها من الخلق ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يغفر الله لك ذنوبك و ان كانت مثل السموات و نجو مها ، و مثل العرش والكرسي قال فانها اعظم من ذلك فنظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم كهيئة الغضبان ثم قال و يبكي يا شاب ذنوبك اعظم من ربك ؟ فخر الشاب على وجهه وهو يقول سبحان ربي ما من شئ اعظم من ربي ربي اعظم يا نبي الله اعظم من كل عظيم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فهل يغفر الذنب العظيم الا الرب العظيم ؟ فقال الشاب لا والله يا رسول الله ثم سكت الشاب فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم و يبكي يا شاب الاتخبرني بذنوب واحد من ذنوبك ؟ قال بلى اخبرك اني كنت انبش القبور سبع سنين اخرج الاموات وانزع الاكفان فماتت جارية من بعض بنات الانصار فلما حملت الي قبرها و دفنت وانصرف عنها اهلها و جن عليهم الليل اتيت قبرها فنبشتها ثم استخرجتها و نزع ما كان عليها من اكفانها و تركتها مجردة على شفير قبرها و مضيت منصرفاً فاتاني الشيطان فاقبل يزنيها لي و يقول اما ترى بطنها و بياضها اما ترى و ركبتها فلم يزل يقول لي هذا حتى رجعت اليها لم املك نفسي حتى جامعتها و تركتها مكانها فادأنا بصوت من ورائي تقول يا شاب و بل لك من ديان يوم الدين يوم يقفني و اياك كمار كتنى عريانة في عسكر ( عساكر ) الموتى فنزعتنى من حفرتي و سلبتني اكفاني و تركتنى اقوم جنباً الى حسابي ، فويل لشبابك من النار فما اظن اني اشم رايحة الجنة ابدأ فما ترى يا رسول الله ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم تنح عنى يا فاسق اني اخاف ان احترق بنارك ، فما اقربك من النار ، ثم لم يزل صلى الله عليه وآله وسلم يقول و يشير اليه حتى امعز من بين يديه فذهب فاتى المدينة فتزود منها ثم اتى بعض جبالها فتعبد فيها و لبس مسحاً و غل يديه جميعاً الى عنقه و نادى يا رب هذا عبدك بهلول بين يديك مغلول يا رب انت الذي تعرفني و ذل منى ما تعلم يا سيدى يا رب اني اصبعت من النادمين و اتيت نبيك تائباً فطر دني و زادني خوفاً فاستلكت باسمك و جلالك و عظمت سلطانتك ان لاتخب رجائي سيدى ولا تبطل دعائي ولا تقنظني من رحمتك فلم يزل يقول ذلك اربعين يوماً و ليلة تبكى له السباع والوحوش فلما تمت له اربعون يوماً



وليلة و رفع يديه الى السماء و قال اللهم ما فعلت في حاجتي ان كنت استجبت دعائي و غفرت خطيئتي فارجح الى بيك و ان لم تستجب دعائي ولم تغفر لي خطيئتي وازددت عقوبتي فاجعل بنار تحرقني او عقوبة في الدنيا تهلكني و خلصني من فضيحة يوم القيمة فانزل الله تبارك و تعالي على نبيه « و الذين اذا فعلوا فاحشة » يعني الزنا « او ظلموا انفسهم » يعني بارتكاب ذنب اعظم من الزنا و نبش القبور، و اخذ الاكفان ، « ذكر و الله فاستغفر و الذنوبهم » يقول خافوا الله فعملوا التوبة « و من يغفر الذنوب الا الله » يقول الله عز و جل اتاك عبدى يا محمد تائباً فطردته فاين يذهب و الى من يقصد، و من يسئل ان يغفر له ذنباً غيرى ، قال عز و جل « ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون » يقول لم يقيموا على الزنا و نبش القبور و اخذ الاكفان « اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم و جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها و نعم اجر العاملين » فلما نزلت هذه الاية على رسول الله ﷺ خرج وهو يتلوها في تيسم (وهو يتبسم) فقال لاصحابه من يدلنى على ذلك الشاب ؟ فقال معاذ يا رسول الله بلغنا انه في موضع كذا و كذا فمضى رسول الله ﷺ باصحابه حتى انتهوا الى ذلك الجبل فصعدوا اليه يطلبون الشاب فاذا هم بالشاب قائم بين صخرتين مغلولة يده الى عنقه قد اسود وجهه و تساقطت اشفا من عينيه من البكاء و هو يقول سيدى قد احسنت خلقتى و احسنت صورتى فليت شعرى ماذا تريد بى فى النار تحرقنى ام فى جوارك تسكننى اللهم انك قد اكرمت الاحسان الى و انعمت على فليت شعرى ماذا يكون آخر امرى الى الجنة تزفنى ام الى النار تسوقنى اللهم خطيئتي اعظم من السموات و الارضين و من كرسبك الواسع و عرشك العظيم فليت شعرى تغفر خطيئتي ام تفضحنى بها يوم القيمة فلم يزل يقول نحو هذا و هو يبكى و يحثو التراب على راسه و قد احاطت به السباع و صفت فوقه الطير و هم يبكون لبيكانه فدنا رسول الله ﷺ فاطلق يديه من عنقه و نفخ التراب عن راسه و قال يا بهلول ابشر فانك عتيق الله من النار ثم قال لاصحابه هكذا تداركوا الذنوب كما تداركها بهلول ثم تلا عليه ما نزل الله عز و جل فيه و بشره بالجنة .

ان يمسنكم قرح فقد مس القوم قرح مثله و تلك الايام نداؤها بين الناس و ليعلم الله الذين آمنوا و يتخذ

### منكم شهداء و الله لا يهيب الظالمين (١٤٠)

١- على بن ابراهيم ، قال قال و توامرت قريش على ان يرجعوا و يراجموا و يفروا على المدينة ، فقال رسول الله ﷺ اى رجل ياتينا بخير القوم فلم يجبه احد ، فقال امير المؤمنين عليه السلام انا آتيتك بخبرهم ، قال اذهب فان كانوا ركبوا الخيل و جنبوا الابل فانهم يريدون المدينة و الله لئن ارادوا المدينة لانازلن الله فيهم و ان كانوا ركبوا الابل و جنبوا الخيل فانهم يريدون مكة فمضى امير المؤمنين عليه السلام على ما به من الالام و الجراحات حتى كان قريباً من القوم فرآهم قد ركبوا الابل و جنبوا الخيل ، فرجع امير المؤمنين عليه السلام الى رسول الله ﷺ فاخبره فقال رسول الله ﷺ ارادوا مكة فلما دخل رسول الله ﷺ المدينة نزل عليه جبرئيل فقال يا محمد ان الله تبارك و تعالي يامرك ان تخرج فى اثر القوم و لا يخرج معك الامن كانت به جراحة ، فامر رسول الله ﷺ منادياً ينادى يا معشر المهاجرين و الانصار من كانت به جراحة فليخرج و من لم يكن به جراحة فليقيم ، فاقبلوا يضمدون جراحاتهم ، و يداورنها ، فانزل الله على نبيه « و لاتهنوا فى ابتغاء القوم ان تكونوا تالمون فانهم يالمون كما تالمون و ترجون من الله ما لا يرجون » و هذه الاية فى سورة النساء و يجب ان يكون فى هذه السورة قال الله عز و جل « ان يمسنكم قرح فقد مس القوم قرح مثله و تلك الايام نداؤها بين الناس و ليعلم الله الذين آمنوا و يتخذ منكم شهداء » فخرجوا على ما بهم من الالام و الجراح ، فلما بلغ رسول الله ﷺ حمراء الاسد ، و قريش قد نزلت الروح ، قال عكرمة بن ابى جهل ، و الحرث بن هشام ، و عمرو بن العاص و خالد بن وليد ، نرجع فنغير على المدينة ، فقد قتلنا سراتهم و كبشهم ، يعنون حمزة ، فوافاهم رجل خرج من المدينة فسئلوه الخبر فقال تركت محمداً و اصحابه بحمراء الاسد يطلبونكم جداً الطلاب فقال ابوسفيان هكذا (هذا) النكد و البغى قد ظفرنا بالقوم و بقينا والله ما افلح قوم قط بغوا فوافاهم نعيم بن مسعود



الاشجعي ، فقال ابوسفيان ابن تريد؟ قال المدينة لامتار لاهلي طعاماً ، قال هل لك ان تمر بحمراء الاسد و تلقى اصحاب محمد وتعلمهم ان حلفائنا وهو الينا قدوا فونامن الاحابيش حتى يرجعوا عنا ولك عندي عشرة قلائص املاها تمرأ وزبيبا؟ قال نعم فوافي من غد ذلك اليوم حمراء الاسد ، فقال لاصحاب محمد اين تريدون؟ قالوا قريشاً قال ارجعوا فان قريشاً قد اجتمعت اليهم حلفائهم ومن كان تغلف عنهم وما اظن الا وائل القوم قديطلعوا عليكم الساعة » فقالوا حسبن الله ونعم الوكيل » ما نبالي ان يطلعوا علينا فنزل جبرئيل على رسول الله ﷺ فقال ارجع يا محمد فان الله قد ارب قريشاً و مروا لا يلوون على شيئي ، فرجع رسول الله ﷺ الى المدينة فانزل الله » الذين استجابوا لله والرسول من بعدما اصابهم القرحة للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس » يعني نعيم بن مسعود فهذا لفظه عام ومعناه خاص » ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً و قالوا حسبن الله ونعم الوكيل ، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم ، فلما دخلوا المدينة قال اصحاب رسول الله ﷺ ما هذا الذي قد اصابنا و قد كنت تعدنا النصر فانزل الله » ولما اصابكم مصيبة قد اصابتم مثلها قلتم اني هذا قل هو من عند انفسكم » و ذلك ان يوم بدر قتل من قريش سبعون ، و اسر منهم سبعون ، و كان الحكم في الاسارى القتل فقالت الانصار الى رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله هبهم لنا ولا تقتلهم حتى تفاديهم ، فنزل جبرئيل و قال ان الله قد اباح لهم الفداء ان يأخذوا من هؤلاء و يطلقوهم على ان يستشهد منهم في عام قابل بقدر ما يأخذون منه الفداء من هؤلاء فاخبرهم رسول الله ﷺ بهذا الشرط فقالوا قدرضينا نأخذ لعام الفداء من هؤلاء و نتقوى به و يقتل منا في عام قابل بعدد من نأخذ منه الفداء و ندخل الجنة واخذوا منهم الفداء و اطلقوهم فلما كان في هذا اليوم و هو يوم احد قتل من اصحاب رسول الله ﷺ سبعون ، فقالوا يا رسول الله ما هذا الذي قد اصابنا ، و قد كنت تعدنا النصر فانزل الله » ولما اصابكم مصيبة قد اصابتم مثلها قلتم اني هذا قل هو من عند انفسكم بما اشترطتم يوم بدر » .

٢- العياشي ، عن زرارة ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله » وتلك الايام نداولها بين الناس » قال ما زال عند خلق الله آدم دولة لله و دولة لابليس فان دولة الله ما هو الا قائم واحد .

قوله تعالى :

وَلِيْمَحِصَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ آمَنُوْا وَ يَمْحَقَ الْكٰفِرِيْنَ (١٤١)

١- العياشي ، عن الحسن بن علي الوشا ، باسناده يرسله الى ابي عبدالله عليه السلام قال والله لتمحصن والله لتميذن والله لتغربلن حتى لا يبقى منكم الا الاندر (الابندر) قلت وما الابندر؟ قال الابندر هو ان يدخل الرجل فيه الطعام يطين عليه ، ثم يخرج قداكل بعضه بعضاً فلا يزال ينقيه ثم يكن عليه ثم يخرج حتى يفعل ذلك ثلث مرات حتى يبقى ما لا يضره شيئي .

٣- حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين (١٤٢)

١- العياشي ، عن داود الرقي ، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله » ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم » قال ان الله اعلم بما هو مكونه قبل ان يكونه ، وهم ذروعلم من يجاهد متن لا يجاهد كما علم انه يميت خلقه قبل ان يميتهم ولم يرهم موتهم وهم احياء .

٢- علي بن ابراهيم قال روى ان مغيرة بن العاص كان رجلاً اعسر فحمل في طريقه الى احد ثلاثة احجار فقال بهذه اقتل محمداً فلما حضر القتال نظر الى رسول الله ﷺ وبيده السيف فرماه بحجر فاصاب يدر رسول الله ﷺ فسقط السيف من يده فقال قتله باللات والعزى فقال امير المؤمنين عليه السلام كذبت لعنك الله فرماه بحجر آخر فاصاب جبهته ، فقال رسول الله ﷺ اللهم حيره فلما انكشف الناس تحير فلحقه عمار بن ياسر فقتله و ساط الله على ابن قمية الشجر وكان يمر بالشجر فيقع وسطها فتأخذ من لحمه فلم يزل كذلك حتى صار مثل الذر ومات (الضربوخ) لعنه الله ورجع المنزهون من اصحاب رسول الله ﷺ فانزل الله على رسوله » ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين



جاهدوا منكم \* يعني ولما يرلانه عزوجل قدعلم قبل ذلك من يجاهد و من لا يجاهد فاقام العلم مقام الرؤية لانه يعاقب الناس بفعلهم لا بعلمه .

٣- عبدالله بن جعفر الحميرى ، باسناده عن جعفر عليه السلام كان يقول والله الذى تمدون اليه اعناقكم حتى تميزوا تمحصوا ثم يذهب من كل عشرة شئى ولا يبقى منكم الا الا نذر ثم تلا هذه الآية \* ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم و يعلم الصابرين \* . قوله تعالى :

وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمْنُونَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نُلْقِيَهُ فَمَنْ رَايْتُمُوهُ وَ أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (١٤٣)

١- على بن ابرهيم قال فى رواية ابى الجارود عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله \* ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه \* فان المؤمنين لما اخبرهم الله بالذى فعل بشهادتهم يوم بدر و منازلهم فى الجنة رغبوا فى ذلك فقالوا اللهم ارناقتالا نستشهد فيه فاراهم الله اياه يوم احد فلم يشيتوا الا من شاء الله منهم ، فذلك قوله \* ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه \* الآية .

و ما محمد الرسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم (١٤٤)

١- على بن ابرهيم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوم احد و عهد العاهديه على تلك الحال فجعل الرجل يقول لمن لقيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل النجا فلما رجعوا الى المدينة انزل الله \* وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى قوله انقلبتم على اعقابكم \* يقول الى الكفر \* ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا .

٢- محمد بن يعقوب باسناده ، عن حنان ، عن ابيه ، عن ابي جعفر عليه السلام قال كان الناس اهل ردة بعد النبى صلى الله عليه وسلم الا ثلثة ، فقلت و من الثلثة ؟ فقال المقداد بن الاسود و ابوذر الغفارى و سلمان الفارسى رحمة الله و بركاته عليهم ، ثم عرف اناس بعد يسير و قال هؤلاء الذين دارت عليهم الرحا و ابوا ان يبايعوا حتى جاؤا بامير المؤمنين عليه السلام مبكراً فبايع و ذلك قول الله عز وجل \* وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم و من ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين \* .

٣- عنه ، باسناده ، عن ابن محبوب ، عن عمرو بن ابى المقدام ، عن ابيه ، قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان العامة يزعمون ان بيعة ابى بكر حيث اجتمع الناس كان رضائه عز ذكره و ما كان الله ليفتن امة محمد صلى الله عليه وسلم من بعده ، فقال ابو جعفر عليه السلام و ما يقرؤن كتاب الله اولىس يقول \* وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم و من ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين \* قال فقلت له انهم يفسرون على وجه آخر فقال اولىس قد اخبر الله عز وجل من الذين من قبلهم و من الامم انهم قد اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات حيث قال \* و آتينا عيسى بن مريم البينات و ايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن و منهم من كفروا لو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد \* .

٤- امالى الشيخ ، باسناده ، عن ابن عباس ان علياً عليه السلام كان يقول فى حيات رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول \* و ما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم \* والله لا تنقلب على اعقابنا بعد اذ هدانا الله و لئن مات او قتل قاتلت عليه حتى اموت ، والله انى لآخوه و ابن عمه و وارثه فمن احق به منى .

٥- ابن شهر آشوب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس فى قوله تعالى \* افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم و من ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين \* معنى الشاكرين على بن ابى طالب عليه السلام و المرتدين على اعقابهم الذين ارتدوا عنه .

٦- العياشى ، عن حنان بن سدير ، عن ابيه ، عن ابي جعفر عليه السلام قال كان الناس اهل ردة بعد النبى صلى الله عليه وسلم الا ثلثة فقلت و من الثلثة ؟ قال المقداد و ابوذر و سلمان الفارسى ثم عرف اناس بعد يسير ، فقال هؤلاء الذين دارت عليهم



الرحا وابوا ان يبايعوا حتى جاؤا بامير المؤمنين عليه السلام مكرهاً فبايع وذلك قول الله « ما كان محمد الا رسول قد دخلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين . »  
٧- عن الفضيل بن يسار ، عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قبض صار الناس كلهم اهل جاهلية الاربعة على والمقداد و سلمان و ابوذر فقلت فعمار ؟ فقال ان كنت تريد الذين لم يدخلهم شيىء فهذه الثلاثة .

٨- عن الاصمغ بن نباتة ، قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول في كلام له يوم الجمل يا ايها الناس ان الله تبارك اسمه وعزجده لم يقبض نبياً قط حتى يكون له في امته من يهدى بهداه و يقصد سيرته ويدل على معالم سبيل الحق الذي فرض الله على عباده ثم قرء . « و ما محمد صلى الله عليه وسلم الا رسول قد دخلت من قبله الرسل . »

٩- عن عمرو بن ابي المقدام ، عن ابيه ، قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان العامة تزعم ان بيعة ابي بكر حيث اجتمع لها الناس كانت رضاً لله و ما كان الله ليفتن امة محمد من بعده ، فقال ابو جعفر عليه السلام و ما يقرؤن كتاب الله اليس الله يقول « و ما محمد صلى الله عليه وسلم الا رسول قد دخلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الاية » قال فقلت له انهم يفسرون هذا على وجه آخر ، قال فقال اوليس قد اخبر الله عن الذين من قبلهم من الامم انهم اختلفوا من بعد ما جاتهم البينات حين قال « و آتينا عيسى بن مريم البينات و ايدناه بروح القدس الى قوله فمنهم من آمن و منهم من كفر الاية » ففي هذا ما يستدل به على ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قد اختلفوا من بعده فمنهم من آمن و منهم من كفر  
١٠- عن عبد الصمد بن بشير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتدرون مات النبي صلى الله عليه وسلم او قتل ان الله يقول « افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم » فسم قبل الموت انهما سقتهما قبل الموت ، فقلنا انهما و ابويهما شر من خلق الله .

١١- عن الحسين بن المنذر ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله « افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم » القتل او الموت قال يعنى اصحابه الذين فعلوا ما فعلوا .  
قوله تعالى :

### وَكَائِنٌ مِّنْ نَّبِيٍّ قَاتِلٌ مَّعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ الْاِيَةَ (١٤٦)

العياشي ، عن منصور بن الصيقل انه سمع ابا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقرؤ « و كاين من نبي قتل معه ربيون كثير » قال الوف والوف ثم قال اي والله يقتلون .

٢- الشيخ المفيد في الاختصاص في حديث سبعين منقبة لامير المؤمنين عليه السلام دون الصحابة باسناده عن ابن داب و ذكر مناقبه الى ان قال ثم ترك الوهن والاستكانة انه انصرف من احد و به ثمانون جراحة تدخل القتائل من موضع و تخرج من موضع فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عائداً و هو مثل الصبغة على نطح فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى وقال له ان رجلاً يصيبه هذا في الله لحق على الله ان يفعل به ويفعل فقال مجيباً له وبكى يا باني انت و امي الحمد لله الذي لم يرني وليت عنك و لا فررت يا باني انت و امي كيف حرمت الشهادة قال انها من ورائك انشاء الله ، قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان قد ارسل موعده بيننا وبينكم حمراء الاسد فقال يا باني انت و امي والله لو حملت على ايدي الرجال ما تخلفت عنك ، قال فنزل القرآن « و كاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهوا لما اصابهم في سبيل الله و ما ضعفوا و ما استكانوا والله يحب الصابرين » و نزلت الاية فيه قبلها « و ما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتاباً مؤجلاً و من يرد ثواب الدنيا نؤته منها و من يرد ثواب الآخرة نؤته منها و سيجزي الشاكرين » ثم ترك الشكاية في الم الجراحات و شككت المرأتان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يلقي ( ما تلقى خختس ) و قالتا يا رسول الله قد خشينا عليه مما تدخل القتائل في موضع الجراحات من موضع الى موضع و كتمانها ما يجد من الالم ، قل فبعد ما به من اثر الجراحات عند خروجه من عندنا ( من الدنيا خختس ) فكانت الف جراحات من قره الى قدمه صلوات الله عليه

٣- قال علي بن ابراهيم قوله تعالى « و كاين من نبي قاتل معه ربيون كثير » و ما كان لنبي ان يفعل يقول : « و كاين من نبي قبل محمد قتل معه ربيون كثير » و الربيون الجموع الكثيرة و الربوة الواحدة عشرة آلاف .

٤- ابو علي الطبرسي الربيون عشرة آلاف و هو المروي عن ابي جعفر عليه السلام يقول الله تعالى فما وهوا لما اصابهم من قتل نبيهم .



٥ - وقال ابو علي الطبرسي من اسندا لضمير الذي في قتل الى نبي فالمعنى كم من نبي قتل قبل ذلك النبي وكان مع ذلك النبي جماعة كثيرة فقاتل اصحابه بعده وما وهنوا وما فتروا وقال فعلى هذا يكون النبي المقتول والذين معه لا يهنون ، بين الله سبحانه لو كان قتل النبي كما اوجف بذلك يوم احد ، لما اوجب ذلك ان يضعفوا ويهنوا كما لم يهن من كان مع الانبياء بقتلهم قال وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام . قوله تعالى :

وَ مَا كَانَ قَوْلُهُمْ اِلَّا اَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَاِحْرَافَنَا فِي امْرِنَا يَعْنُونَ خَطَايَاهُمْ وَ تَبَّتْ اَقْدَامُنَا

وَ انصُرْنَا ( عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ) ( ١٤٨ )

١ - على بن ابراهيم في قوله تعالى : يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا ( ١٤٩ ) يعنى عبدالله بن ابي حيث خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع قال للمؤمنين يوم احد يوم الهزيمة ارجعوا الى اخوانكم وارجعوا الى دينكم عن علي عليه السلام قوله تعالى : سنلقى في قلوب الذين كفروا الرعب يعنى قريشاً بما اشركوا بالله قوله تعالى : ولقد صدقكم الله وعده يعنى ان ينصركم الله عليه اذ تحسونهم باذنه اذ تقتلونهم باذن الله حتى اذا فشلتم و تنازعتم فى الامر و عصيتم من بعدما اريكهم ما تحبون اى ، ما كانوا احبوا و سئلوا من الشهادة ، منكم من يريد الدنيا يعنى اصحاب عبدالله بن جبير الذين تركوا مراكزهم و مروا ( فرواخ ) للغنيمة و قوله تعالى : ومنكم من يريد الاخرة يعنى عبدالله بن جبير و اصحابه الذين بقوا حتى قتلوا ثم صرفكم عنهم ليعليكم اى يختبركم ولقد دعا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين ( ١٥٢ ) ثم ذكر المنهزمين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذ تصعدون ولا تلوون على احد و الرسول يدعوكم الى قوله : والله خير بما تعملون و فى رواية ابي جارود عن ابي جعفر عليه السلام و اصابكم غما بغم فاما الغم الاول فالهزيمة والقتل واما الاخر فاشرف خالد بن الوليد عليهم يقول لكيلا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة واما اصابكم يعنى قتل اخوانهم والله خير بما يعملون ثم انزل عليكم من بعد الغم ( ١٥٣ ) يعنى الهزيمة وقال علي بن ابراهيم و تراجع اصحاب رسول الله المجر و حون و غيرهم فاقبلوا يعتذرون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحب الله ان يعرف رسوله من الصادق و من الكاذب فانزل الله عليهم النعاس فى تلك الحالة حتى كانوا يسقطون الى الارض و كان المنافقون الذين يكذبون لا يستقرون قد طارت عقولهم و هم يتكلمون بكلام لا يفهم عنهم فانزل الله « يغشى طائفة منكم » يعنى المؤمنين « و طائفة قدامتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شئى » قال الله لمحمد صلى الله عليه وسلم « قل ان الامر كله لله يخفون فى انفسهم ما لا يبذون لك يقولون لو كان لنا من الامر شئى ما قتلنا هيبتنا » يقولون لو كفى بيوتنا ما اصابنا القتل قال الله « لو كنتم فى بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلى الله ما فى صدوركم وليمحس ما فى قلوبكم والله عليم بذات الصدور ( ١٥٤ ) » فاخبر الله رسوله ما فى قلوب القوم و من كان منهم مؤمناً و من كان منهم منافقاً كاذباً بالنعاس فانزل الله عليه « ما كان الله ليبدل المؤمنين على ما اتمم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب » يعنى المنافق الكاذب من المؤمن الصادق بالنعاس الذى ميز بينهم

٢ - العياشى ، عن الحسين بن ابي العلاء ، عن ابي عبدالله عليه السلام و ذكر يوم احد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته و ان الناس ولوا مصعدين فى الوادى و الرسول يدعوهم فى اخريهم « فاصابهم غما بغم » ثم انزل عليهم النعاس فقلت النعاس ما هو ؟ قال النوم لهم فلما استيقظوا قالوا كفرنا و جاء ابوسفيان فعلا فوق الجبل باله هبل فقال اعلى هبل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ الله اعلى و اجل و كسرت رباعية رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتكت لثته ( وشكت نية خ ) وقال نشدتك يا رب ما وعدتني فانك ان شئت لم تعبدو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين كنت يا على فقال يا رسول الله لزقت بالارض فقل ذلك الظن بك فقال يا على اتنى بما اغسل عنى فاتاه فى صحفة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عافه و قال اتنى فى يدك فاتاه بما فى كفه ففصل رسول الله عن لحيته صلى الله عليه وسلم . قوله تعالى :



ان الذين تولوا منكم يوم النقي الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا (١٥٥)

١- العياشي عن زرارة، وحرمان، ومحمد بن مسلم عن احد هما في قوله «انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا» فهو في عقبه بن عثمان وعثمان بن سعد.

٢- عن هشام بن سالم، عن ابي عبدالله عليه السلام قال لما انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وآله يوم احد نادى رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله قد وعدني ان يظهرني على الدين كله فقال له بعض المنافقين وسماهما قد هزمتنا وسخر بنا.

٣- عن عبدالرحمن بن كثير، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله «انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا» قال هم اصحاب العقبة.

٣- وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى «ان الذين تولوا منكم يوم النقي الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا» قال بذنوبهم «ولقد عفى الله عنهم» ثم قال «يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا» يعني عبدالله بن ابي واصحابه الذين قعدوا عن الحرب «وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يعبي ويميت والله بما تعملون بصير (١٥٦) قوله تعالى:

وَلئن قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون (١٥٧)

١- ابن بابويه عن ابيه، قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن المنخل، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن هذه الآية في قول الله عز وجل «ولئن قتلتم في سبيل الله او متم» قال فقال اتدري ما سبيل الله؟ قلت لا والله حتى اسمعه منك قل سبيل الله على عليه السلام وذريته ومن قتل في ولايته قتل في سبيل الله.

٢- سعد بن عبدالله القمي، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن عبدالله بن المغيرة، عن حماد، عن جابر بن يزيد، عن ابي جعفر عليه السلام قال سئل عن قول الله «ولئن قتلتم في سبيل الله او متم» قال يا جابر اتدري ما سبيل الله؟ قلت لا والله الا اذا سمعت منك، فقال القتل في سبيل الله في ولاية على وذريته عليه السلام فمن قتل في ولايته قتل في سبيل الله، وليس من احد يؤمن بهذه الآية الا وله قتلة وميتة انه من قتل ينشر حتى يموت ومن يموت ينشر حتى يقتل.

٣- عنه، عن احمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب، وعبدالله بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن زرارة قال كرهت ان اسأل ابا جعفر عليه السلام عن الرجعة، فاحتلت مسئلة لطيفة لا تبلغ بها حاجتي منها، وقلت اخبرني عن قتل امات؟ قال لا الموت موت والقتل قتل، قلت له ما اجد قولك (ما احد يقتل الا وقدماته) قال قد فرق بين الموت والقتل في القرآن قال «افان مات او قتل» وقال «لئن متم او قتلتم لالي الله تحشرون» فليس كما قلت يا زرارة فالموت موت والقتل قتل وقد قال الله عز وجل «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم و اموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقا» قال قلت ان الله عز وجل يقول «كل نفس ذائقة الموت» افرايت من قتل لم يذوق الموت؟ فقال من قتل بالسيف كمن مات على فراشه ان من قتل لا بد ان يرجع الى الدنيا حتى يذوق للموت.

٤- العياشي، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله «ولئن قتلتم في سبيل الله او متم» قال لي يا جابر اتدري ما سبيل الله؟ قال لا اعلم الا ان اسمعه منك، قال سبيل الله على وذريته عليه السلام ومن قتل في ولايتهم قتل في سبيل الله ومن مات في ولايتهم مات في سبيل الله.

٥- عن زرارة قال كرهت ان اسال ابا جعفر عليه السلام عن الرجعة واستحفيت ذلك قلت لاسئلن مسئلة لطيفة ابلغ فيها حاجتي فقلت اخبرني عن قتل امات؟ قال لا الموت موت والقتل قتل قتل ما احد يقتل الا وقدمات، فقال قول الله







فجاء الاعرابي فلما نظر الى النبي ﷺ عرفه قال بمحجته على رأس ناقة رسول الله عند ذنب ناقته فاقبل الناس تقول ما اجراك يا اعرابي قال النبي ﷺ دعوه فانه اديب ثم قال ما حاجتك؟ قال جائتنا رسلك ان تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكوة وتحجوا البيت وتفسلوا من الجنابة وبعثني قومي اليك ابغى ان استحلقتك واخشي ان تغضب قال لا اغضب اني انا الذي سماني الله في التوراة والانجيل محمد رسول الله المجتبي المصطفى ليس بفاحش ولا صخاب في الاسواق ولا يتبع السيئة السيئة ولكن يتبع السيئة الحسنة فسئلني عما شئت وانا الذي سماني الله في القرآن ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاسئل عما شئت قال ان الله الذي رفع السموات بغير عمد هو ارسلك؟ قال نعم هو ارسلك، قال بالذي قامت السموات بامر هو الذي انزل عليك الكتاب و ارسلك بالصلوة المفروضة والزكوة المعقولة؟ قل نعم قال و هو امرك بالاعتسار من الجنابة و من الحدود كلها؟ قال نعم قال فانا آمنة بالله و رسله و كتابه و اليوم الاخر و البعث و الميزان و الموقف و الحلال و الحرام صغيرة و كبيرة قال فاستغفر له النبي ﷺ و دعا له .

٤- احمد بن محمد عن علي بن مهزيار قال كتبت الى ابي جعفر عليه السلام ان اسئل فلاناً يشير علي و يتخير لنفسه فهو يعلم ما يجوز في بلده و كيف يعامل السلاطين فان المشورة مباركة قال الله لنبيه في محكم كتابه «فاعف عنهم و استغفر لهم و شاوهم في الامر فاذا عزم فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين» فان كان ما يقول مما يجوز كتبت (كنتخ) اصوب رايه و ان كان غير ذلك رجوت ان اضعه على الطريق الواضح انشاء الله و «شاوهم في الامر» قال يعني الاستخارة

### وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَقُلَ وَمَنْ يَقُلْ يَاتِ بِمَا غُلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ (١٦١)

١- ابن بابويه، عن ابيه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن نوح بن شعيب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن علقمة، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام في حديث طويل قال عليه السلام فيه الم ينسبوا نبينا محمداً ﷺ الى انه يوم بدر اخذ من المغنم قطيفة حمراء حتى اظهره الله على القطيفة و بره نبيه من الغيابة و انزل في كتابه و ما كان لنبي ان يقل و من يقل يات بما غل يوم القيمة .

٢- العياشي عن سماعة قال قال ابو عبد الله الغلول كل شيئ غل من الامام و اكل مال اليتيم شبهة و السحت شبهة  
٣- علي بن ابراهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ما كان لنبي ان يقل فصدق الله لم يكن الله ليجعل نبياً غالاً و من يقل يات بما غل يوم القيمة و من غل شيئاً راه يوم القيمة في النار ثم يكلف ان يدخل اليه فيخرجه من النار.

### اَفَمِنْ اَتَّبَعَ رِضْوَانَ اللّٰهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخِطٍ مِّنَ اللّٰهِ وَمَاوِيَهٗ جَهَنَّمَ وِبِئْسَ الْمَصِيرُ (١٦٢)

### هم درجات عند الله والله بصير بما تعملون (١٦٣)

١- محمد بن يعقوب عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن عمار الساباطي قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله و ماويه جهنم و بئس المصير هم درجات عند الله» فقال الذين اتبعوا رضوان الله هم الائمة وهم والله يا عمار درجات للمؤمنين و بولايتهم ايانا يضاعف الله لهم اعمالهم و يرفع الله لهم الدرجات العلى .

٢- العياشي عن عمار بن مروان قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله «افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله و ماويه جهنم و بئس المصير» فقال هم الائمة وهم والله يا عمار درجات للمؤمنين عند الله و بمواليتهم و معرفتهم ايانا يضاعف الله للمؤمنين حسناتهم و يرفع الله لهم الدرجات العلى و اما قوله يا عمار «كمن باء بسخط



من الله الى قوله المصير، فهم والله الذين جحدوا حق علي بن ابي طالب عليه السلام وحق الائمة مناهل البيت فباؤا بذلك بسخط من الله .

٣ - عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه ذكر قول الله «هم درجات عند الله» قال الدرجة ما بين السماء الى الارض.

٤ - وقال علي بن ابراهيم في قوله «ولقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم» (١٦٤) فهذه الآية لال محمد عليه السلام.

٥ - وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى اولما اصابتم مصيبة قد اصبتم مثلها فلتنم اني هذا قل هو من عند انفسكم يقول بمعصيتكم اصابكم ما اصابكم ان الله على كل شئني قدير (١٦٥) وما اصابكم يوم النقي الجمعان فباذت الله وليعلم المؤمنون (١٦٦) وليعلم الذين نافذوا وقيل تعالوا قاتلوا في سبيل الله فهم ثلثمائة منافق رجعوا مع عبدالله بن ابي سلول فقال لهم جابر بن عبدالله انشدكم في نبيكم ودينكم ودياركم مقاتلوا والله لا يكون القتال اليوم ولو تعلم ان يكون القتال لاتبعناكم بقول الله «هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون» (١٦٧).

١ - العياشي عن محمد بن ابي حمزة عن ذكره، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله «اولما اصابكم مصيبة قد اصبتم مثلها» قال كان المسلمون قد اصابوا بيدر مائة و اربعين رجلا قتلوا سبعين رجلا و اسروا سبعين رجلا فلما كان يوم احد اصيب من المسلمين سبعين رجلا فاغتموا بذلك فانزل الله تبارك وتعالى «اولما اصابكم مصيبة قد اصبتم مثلها» قوله تعالى:

وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (١٧٠) الى قوله تعالى

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (١٧١)

١ - علي بن ابراهيم قال حدثني ابي، عن الحسن بن محبوب، عن ابي عبيدة الحذاء، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال هم والله شيعتنا واذا دخلوا الجنة واستقبلوا الكرامة من الله استبشروا بمن لم يلحقوا بهم من اخوانهم من المؤمنين في الدنيا «الا خوف عليهم ولا هم يحزنون» وهو رد علي من يبطل الثواب والعقاب بعد الموت ٢ محمد بن يعقوب باسناده عن الحسن بن محبوب، عن الحارث بن محمد بن النعمان، عن بريد العجلي قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل «ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون» قل هم والله شيعتنا حين صارت ارواحهم في الجنة واستقبلوا الكرامة من الله عز وجل واستيقنوا انهم كانوا على الحق وعلى دين الله جل ذكره فاستبشروا بمن لم يلحقوا بهم من اخوانهم من خلفهم من المؤمنين الا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

٣ - عنه باسناده قال ان امير المؤمنين عليه السلام قال لابي بكر يوماً «لاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون» واشهد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مات شهيداً والله لياتيك فايقن اذا جاءك فان الشيطان غير متخيل به فاخذ علي عليه السلام بيد ابي بكر فاراه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال عليه السلام يا ابا بكر آمن بعلي وباحد عشر من ولدهم مثلى الالنبوة وتب الى الله مما في يدك فانه لاحق لك فيه قال ثم ذهب فلم يره.

٤ - العياشي، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال اني راغب نشيط في الجهاد في سبيل الله، قال فجاهد في سبيل الله فانك ان تقتل كنت حياً عند الله ترزق وان مت فقد وقع اجرك على الله وان رجعت خرجت من الذنوب الى الله هذا تفسير «ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً» قوله تعالى:

الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا اصابَهُمُ الْقَرْحُ الى قوله اجر عظيم (١٧٢) والى قوله حسبنا الله

وَنِهِمُ الْوَكِيلُ (١٧٤) تقدمت الرواية في هذه الآية في السورة و نزيده هنا



١- ابن شهر آشوب قال ذكر الفلكي المفسر عن الكليني ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس ، و عن ابي رافع انها نزلت في علي عليه السلام وذلك انه نادى يوم الثاني من احد في المسلمين فاجابوه و تقدم علي عليه السلام براية المهاجرين في سبعين رجلا حتى انتهى الى حمراء الاسد ليهرب العدو وهي سوق علي عليه السلام ثلثة اميال من المدينة ثم رجع الى المدينة و خرج ابوسفيان حتى انتهى الى الروحاء فلقى معبد الخزاعي فقال ما ورائك فانشده كادت تهتد من الاصوات راحلتى اذ سالت الارض بالجرد الابايل تردى باسد كرام لاتنابله عند اللقاء ولاخرق معازيل فقال ابوسفيان الركب من عبد القيس ابلغوا محمداً اني قتلت صنابيدكم و اردت الرجعة لاستاصلكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم حسبن الله ونعم الوكيل ورجع الى المدينة يوم الجمعة

وذكر ابن آشوب ايضاً قال روى عن ابي رافع بطرق كثيرة انه لما انصرف المشركون يوم احد بلغوا الروحاء قالوا الا الكواعب اردنهم ولا محمداً قتلتم ارجعوا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث في آثارهم علياً عليه السلام في نفر من الخزرج فجعل لا يرتحل المشركون من منزل الا تزله علي عليه السلام فانزل الله عز وجل الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرع ، و في خبر ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم نفل على جراحه و دعاه و بعثه خلف المشركين فنزلت فيه الآية

٣- و روى من طريق الجمهور ان النبي صلى الله عليه وسلم وجه علياً عليه السلام في نفر في طلب ابي سفيان فلقبه اعرابي من خزاعة فقال الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم يعني اباسفيان واصحابه فقالوا يعني علياً واصحابه حسبن الله ونعم الوكيل فنزلت هذه الآية الى قوله ذو فضل عظيم .

٤- العياشي عن سالم بن ابي مريم قال قال لي ابو عبدالله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث علياً عليه السلام في عشرة استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرع الى اجر عظيم انما نزلت في علي عليه السلام

٥- عن جابر ، عن محمد بن علي عليه السلام قال لما وجه النبي صلى الله عليه وسلم امير المؤمنين عليه السلام وعمار بن ياسر الى اهل مكة قالوا بعثت هذا الصبي ولو بعثت غيره الى اهل مكة و في مكة صنابيد قريش ورجالها والله الكفر اولي بنا مما نحن فيه فساروا و قالوا لهما و خوفهما باهل مكة و غلظوا عليهما الامر فقال علي عليه السلام حسبن الله و نعم الوكيل و مضيا فلما دخلا مكة اخبر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بقولهم لعلي عليه السلام و بقول علي عليه السلام لهم فانزل الله باسمائهم في كتابه وذلك قول الله عز وجل الم تر الى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا و قالوا حسبن الله و نعم الوكيل فاتقبلوا بنعمة من الله و فضل لم يمسسهم سوء و اتبعوا رضوان الله و الله ذو فضل عظيم (١٧٤) و انما نزلت الم تر الى فلان و فلان لقوا علياً عليه السلام و عماراً قتلان ان اباسفيان و عبدالله بن عامر و اهل مكة قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا و قالوا حسبن الله و نعم الوكيل .

ولا يحسبن الذين كفروا ان ما نملي لهم خيراً لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثماً و لهم

عذاب مهين (١٧٨)

١- العياشي ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له اخبرني عن الكافر الموت خيره ام الحيوة؟ فقال الموت خير للمؤمن و الكافر قلت ولم؟ قال لان الله يقول عز وجل وما عند الله خير للابرار و يقول عز وجل ولا يحسبن الذين كفروا ان ما نملي لهم خيراً لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثماً و لهم عذاب مهين .

٢- عن يونس رفعه قال قلت له زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته فلاناً؟ قال نعم قلت و كيف زوجة الاخرى؟ قال قد فعل فانزل الله عز وجل ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خيراً لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثماً و لهم عذاب مهين .

قوله تعالى : ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب (١٧٩)

١- العياشي ، عن عجلان بن صالح ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا تمضي الايام والليالي حتى ينادى مناد



من السماء يا اهل الباطل اعتزلوا فيعزل هؤلاء من هؤلاء و يعزل هؤلاء من هؤلاء قال قلت اصالحك الله يخلط هؤلاء وهؤلاء بعد ذلك النداء؟ قال كلا انه يقول في الكتاب « ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب » .

ولا يحسبن الذين يدخلون بما آتاهم الله من فضله هو خير لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا

### بِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ (١٨٠)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم <sup>عنه</sup> عن ابن ابي عمير ، عن عبد الله بن مسكان ، عن محمد بن مسلم ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة » فقال يا با محمد ما من احد يمنع من زكوة ماله شيئاً الا جعل الله ذلك يوم القيمة ثعباناً من النار مطوقاً في عنقه ينهش من لحمه حتى يفرغ من الحساب قال وهو قول الله عز وجل « سيطوقون ما بخلوا به » يعني ما بخلوا به من الزكوة .

٢- عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن ايوب بن راشد ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول مانع الزكوة يطوق بحية قرعاء تاكل من دماغه و ذلك قوله عز وجل « سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة » . وروى هذا الحديث الشيخ في مجالسه ، قال اخبرنا الحسين بن ابراهيم القزويني ، قال اخبرنا محمد بن وهبان ، عن محمد بن احمد بن زكريا ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن علي بن اسباط ، عن ايوب بن راشد ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول مانع الزكوة و ذكر الحديث بعينه .

٣- العياشي ، عن محمد بن مسلم ، قال سئلت ابا جعفر عليه السلام « سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة والله ميراث السموات والارض » قال ما من عبد منع زكوة ماله الا جعل الله ذلك ثعباناً يوم القيمة من نار مطوقاً في عنقه ينهش من لحمه حتى يفرغ من الحساب و هو قول الله « سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة » قال ما بخلوا من الزكوة .

٤- عن ابن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه ، عن آباءه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من ذي زكوة مال ابل ولا بقرو ولا غنم يمنع زكوة ماله الا اقيم يوم القيمة بقاع قفرة ينطحه كل ذات قرن بقرنها ، وينهشه كل ذات ناب بانيابها و يطاؤه كل ذات ظلف بظلفها حتى يفرغ الله من حساب خلقه و ما من ذي زكوة مال فخل ولا زرع ولا كرم يمنع زكوة ماله الا قلنت ارضه في سبع ارضين يطوق بها الى يوم القيمة .

٥- عن يوسف الطاطري انه سمع ابا جعفر عليه السلام يقول و ذكر الزكوة فقال الذي يمنع الزكوة يعول الله ماله يوم القيمة شجاعاً من نار له ريمتان فيطوقه اياه ثم يقال له الزمه كما لمك في الدنيا و هو قول الله « سيطوقون ما بخلوا به » يوم القيمة .

٦- و عنهم عليهم السلام قال مانع الزكوة يطوق بشجاع اقرع ياكل من لحمه وهو قول الله تعالى « سيطوقون ما بخلوا به الاية » .

### لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء (١٨١)

١- علي بن ابراهيم قال والله ما راوا الله فيعلمون انه فقير ولكنهم راوا اولياء الله فقراء فقالوا لو كان الله غنياً لاغنى اوليائه فافتخروا على الله في الغناء .

ان الذين قالوا ان الله عهدنا لئن لم يؤمن برسول حتى ياتينا بقربان تاكله النار (١٨٣)

١- علي بن ابراهيم ان قوماً من اليهود قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله « لن نؤمن لك حتى تاتينا بقربان تاكله النار » و كان عند بني اسرائيل طست كانوا يقربون القربان فيضعونه في الطست فتجثي نار فتقع فيه فتحرقه فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله



« لن نؤمن لك حتى تأتينا بقربان تأكله النار » كما كان لبني اسرائيل فقال الله تعالى « قل لهم يا محمد ﷺ قد جاءكم رسل من قبل بالبينات و بالذى قلمتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين » .

٢- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن مروك بن عبيد ، عن رجل ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لعن الله القدرية لعن الله الخوارج لعن الله المرجئة لعن الله المرجئة قال قلت لعن هؤلاء مرة مرة ولعنت هؤلاء مرتين ؟ قال ان هؤلاء يقولون ان قتلنا المؤمنون فدماؤنا ملطخة بشياهم الى يوم القيمة ، ان الله حكى عن قوم فى كتابه « لن نؤمن لرسول حتى ياتينا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلى بالبينات و بالذى قلمتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين » قال بين القاتلين والقاملين خمسمائة عام فالزمهم الله القتل برضاهم ما فعلوا .

٣- العياشى ، عن سماعة ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول فى قول الله « قل قد جاءكم رسل من قبلى بالبينات و بالذى قلمتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين » و قد علم ان هؤلاء لم يقتلوا ولكن فقد كان هواهم مع الذين قتلوا فسامهم الله قاتلين لمتابعتهم هواهم و رضاهم لذلك الفعل .

٤- عن عمرو بن معمر ، قال ابو عبد الله عليه السلام لعن الله القدرية لعن الله الحرورية لعن الله المرجئة لعن الله المرجئة قال قلت له جعلت فداك كيف لعنت هؤلاء مرة وكيف لعنت هؤلاء مرتين ؟ فقال ان هؤلاء زعموا ان الذين قتلونا مؤمنين فنياهم ملطخة بدماؤنا الى يوم القيمة اما تسمع لقول الله « الذين قالوا ان الله عهدنا لاناؤن لرسول حتى ياتينا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلى بالبينات » الى قوله « صادقين » قال فكان بين الذين خوطبوا بهذا القول ، و بين القاملين خمسمائة سنة فسامهم الله قاتلين برضاهم ما صنع اولئك .

٥- محمد بن هاشم ، عن محمد بن عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما نزلت هذه الاية « قل قد جاءكم رسل من قبلى بالبينات و بالذى قلمتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين » و قد علم ان قالوا والله ما قتلنا ولا شهدنا قال و اذا قيل لهم ابرؤا من قتلتم فابوا .

٦- محمد بن الارقط ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لى تنزل الكوفة ؟ قلت نعم قال فترون قتلة الحسين بين اظهركم ؟ قال قلت جعلت فداك ما رايت منهم احداً قال فاذا انت لا ترى القاتل الامن قتل او من ولى القتل الم تسمع الى قول الله « قل قد جاءكم رسل من قبلى بالبينات و بالذى قلمتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين » فامى رسول قيل الذين كان محمد بين اظهرهم ولم يكن بينه و بين عيسى رسول انما رضوا قتل اولئك فسموا قاتلين . قوله تعالى :

فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ (١٨٤)

١- قال على بن ابراهيم قال فى رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله تعالى « فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاؤا بالبينات والزبير » هو كتب الانبياء بالنبوة « والكتاب المنير » الحلال والحرام . قوله تعالى :

كُلُّ نَفْسٍ ذَائِفَةٌ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفُّونَ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَمَن زَحَّزَحَ عَنِ النَّارِ وَأَدْخِلَ الْجَنَّةَ

فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ (١٨٥)

١- على بن ابراهيم ، قال حدثنى ابي ، عن سليمان الديلمى ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة يدعى محمد ﷺ فيكسى حلة وردية ثم يقام على يمين العرش ثم يدعى ابراهيم فيكسى حلة بيضاء فيقام على يسار العرش ثم يدعى بعلى امير المؤمنين عليه السلام فيكسى حلة وردية فيقام على يمين النبى ، ثم يدعى باسمعيل فيكسى حلة بيضاء فيقام على يسار ابراهيم (امير المؤمنين عليه السلام) ثم يدعى بالحسن عليه السلام فيكسى حلة وردية فيقام على يمين امير المؤمنين عليه السلام ثم يدعى بالحسين عليه السلام فيكسى حلة وردية فيقام على يمين الحسن عليه السلام ثم يدعى بالائمة فيكسون حلالا وردية فيقام كل واحد عن يمين صاحبه ، ثم يدعى بالشيعة فيقومون امامهم ثم يدعى بفاطمة عليهما السلام ونسائهما



من ذريتها و شيعتها فيدخلون الجنة بغير الحساب ثم ينادى مناد من بطنان العرش من قبل رب العزة والافق الاعلى نعم الاب ابوك يا محمد و هو ابراهيم و نعم الاخ اخوك و هو على بن ابي طالب عليه السلام و نعم السبطان سبطك و هما الحسن والحسين و نعم الجنين جنينك و هو محسن ، و نعم الائمة الراشدون ذريتك و هم فلان و فلان الى آخرهم ، و نعم الشيعة شيعتك ، الا ان محمداً و وصيه و سبطيه و الائمة من ذريته هم الفائزون ثم يؤمر بهم الى الجنة وذلك قوله « فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز » .

٢ - العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان علياً عليه السلام لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قال « ان الله و انا اليه راجعون » يا لها من مصيبة خصت الاقربين و عمت المؤمنين لم يصابوا بمثلها قط و لا عاينوا مثلها فلما قبّر رسول الله سمعوا منادياً ينادى من سقف البيت « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً » و السلام عليكم اهل البيت و رحمة الله و بركاته « كل نفس ذائقة الموت و انما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز و ما الحياة الدنيا الا متاع الغرور » ان في الله خلفاً من كل ذاهب و عزاً من كل مصيبة و دركا من كل ما فات فبالله فتقوا و عليه فتوكلوا و اياه فارجوا ان المصاب من حرم الثواب .

٣ - عن الحسين ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جاء بهم جبرئيل و النبي صلى الله عليه وآله مسجى و في البيت على و فاطمة و الحسن و الحسين فقال السلام عليكم يا اهل بيت الرحمة « كل نفس ذائقة الموت الى متاع الغرور » ان في الله عزاً من كل مصيبة و دركا من كل ما فات و خلفاً من كل ما لك فبالله فتقوا و اياه فارجوا انما المصاب من حرم الثواب هذا آخر وطني من الدنيا قال فسمعنا صوتاً فلم نر شخصاً .

٤ - عن هشام بن سالم ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله سمعوا صوتاً من جانب البيت و لم يروا شخصاً يقول « كل نفس ذائقة الموت » الى قوله « فقد فاز » ثم قال (ان) في الله خلفاً و عزاً من كل مصيبة و درك لما فات فبالله فتقوا و اياه فارجوا و انما المحروم من حرم الثواب و استروا عورة نبيكم فلما وضعه على السرير نودي يا على لا تلخ القميص ، قال ففسله على عليه السلام في قميصه .

٥ - عن محمد بن يونس ، عن بعض اصحابنا ، قال قال لي ابو جعفر عليه السلام كل نفس ذائقة الموت و منشورة « نزل بها على محمد صلى الله عليه وآله انه ليس احد من هذه الامة الا ينشر فاما المؤمنون فينثرون الى قرّة عين و اما الفجار فينثرون الى خزي الله اياهم .

٦ - عن زرارة قال قال ابو جعفر عليه السلام « كل نفس ذائقة الموت » لم يذوق الموت من قتل و قال لا بد من ان يرجع حتى يذوق الموت .

٧ - سعد بن عبدالله ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل ، عن جابر بن يزيد ، عن ابي جعفر عليه السلام قال ليس من مؤمن الا وله قتلة و ميتة فمن قتل نشر حتى يموت ، و من مات نشر حتى يقتل ، ثم تلوت على ابي جعفر عليه السلام هذه الآية « كل نفس ذائقة الموت » فقال و هو منشورة قلت قولك و منشورة ما هو ؟ قال هكذا انزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله « كل نفس ذائقة الموت و منشورة » قال ما في هذه الامة احد يروى فاجر الا ينشر فاما المؤمنون فينثرون الى قرّة اعينهم و اما الفجار فينثرون الى خزي الله اياهم الم تسمع ان الله تعالى يقول « ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر » و قوله « يا ايها المدثر قم فانذر » يعني بذلك محمداً صلى الله عليه وآله و قيامه في الرجعة ينذر فيها قوله « انها لحدى الكبير نذيراً للبشر » يعني محمداً نذيراً للبشر في الرجعة و قوله « هو الذي ارسل رسوله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » قال يظهره الله عز و جل في الرجعة و قوله « حتى اذا فتحنا عليهم باباً اذا عذاب شديد » و هو على بن ابي طالب اذا رجع في الرجعة قال جابر قال ابو عبدالله عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام في قوله عز و جل « ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين » قال هو انا اذا خرجت انا و شيعتي و خرج عثمان و شيعته و تقتل بنى امية فعندها « يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين » .



قلت قد تقدمت روايات في الآية في قوله تعالى « افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم » . قوله تعالى :

تَبْلُونَ فِيْ اَمْوَالِكُمْ وَاَنْفُسِكُمْ وَاَنْتُمْ سَمِعْتُمْ مِنَ الَّذِيْنَ اٰتَوْا الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَاَنْتُمْ اَشْرَكُوْا اٰذًى

كَثِيْرًا وَاِنْ تَصْبِرُوْا وَتَتَّقُوْا فَاِنَّ ذٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْاُمُوْرِ (١٨٦)

١- محمد بن ابراهيم النعماني ، قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، قال حدثنا احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي ، قال حدثنا اسماعيل بن مهران ، قال حدثنا الحسن بن ابي حمزة ، عن الحكم بن ايمن ، عن ضريس الكناسي ، عن ابي خالد الكابلي ، قال قال علي بن الحسين عليه السلام لوددت اني تركت فكلت الناس ثلثاً ثم قضى الله فيما احب ، ولكن عزيمة من الله ان نصبر ثم تلا هذه الآية « ولتسمعن من الذين اتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيراً وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور » .

٢- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ره عليه السلام عن عمته محمد بن ابي القاسم ، عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان ، وحدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ، ومحمد بن احمد السناني ، وعلي بن عبدالله الوراق ، والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب رضي الله عنهم قالو حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي ، عن محمد بن بن اسماعيل ، عن علي بن العباس ، قال حدثنا القاسم بن الربيع الصعاف عن محمد بن سنان ، ان علي بن موسى عليه السلام كتب اليه في جواب مسائله في قوله « لتبلون في اموالكم و انفسكم » في اموالكم باخراج الزكوة و في انفسكم بتوطين النفس على الصبر .

٣- العياشي عن ابي خالد الكابلي ، قال قال علي بن الحسين عليه السلام لوددت انه اذن لي فكلت الناس ثلثاً ثم صنع الله بي ما احب قال (فاشار-ظ) بيده على صدره ثم قل ولكنها عزيمة من الله ان نصبر ثم تلا هذه الآية « ولتسمعن من الذين اتوا الكتاب من قبلكم و من الذين اشركوا اذى كثيراً و ان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور » و اقبل يرفع يده ويضعها على صدره . ( فوضع ظ )

وَ اِذَا خَذَ اللّٰهُ مِيثَاقَ الَّذِيْنَ اٰتَوْا الْكِتٰبَ لَنُبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ وَاَنْتُمْ سَمِعْتُمْ مِنَ الَّذِيْنَ اٰتَوْا الْكِتٰبَ لَنُبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُوْنَهُ (١٨٧)

١- علي بن ابراهيم في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام « واذ اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه » و ذلك ان الله اخذ ميثاق الذين اتوا الكتاب في محمد ليبيننه اذا خرج ولا يكتمونه فنبذوه و راء ظهورهم يقول نبذوا عهد الله وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون قوله تعالى ولا تحمبن الذين يفرحون بما اتوا و يحبون ان يعهدوا بما لم يفعلوا علي بن ابراهيم نزلت في المناققين الذين يحبون ان يعهدوا على غير فعل و في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قوله تعالى ولا تحسبنهم بمفازة من العذاب يقول يبعد من العذاب ولهم عذاب اليم . (١٨٨)

اِنَّ فِيْ خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَاَلْاَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَاالنَّهَارِ اٰيٰتٍ لِّاُولِي الْاَلْبَابِ (١٩٠)

١- ابن بابويه ، قال حدثنا ابي رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل « و من كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى » قال من لم يدله في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار و دوران الفلك والشمس والقمر والايات العجيبات على ان وراه ذلك امراً اعظم منه فهو في الآخرة اعمى و اضل سبيلاً .

٢- محمد بن يعقوب ، عن ابي عبدالله الاشعري ، عن بعض اصحابنا ، عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يا هشام ان الله تبارك وتعالى بشر اهل العقل والفهم في كتابه فقال « بشر عبادي الذين يستمعون



القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله و اولئك هم اولو الالباب، وساق الحديث بطوله وقال عليه السلام فيه ذكر اولي الالباب باحسن الذكر و حلالهم باحسن الحلية « فقال يؤتى الحكمة من يشاء و من يؤت الحكمة فقد اوتى خيراً كثيراً و ما يذكر الا اولو الالباب » و قال المحاجون في العلم « يقولون آمنة به كل من عند ربنا و ما يذكر الا اولو الالباب » و قال « ان في خلق السموات و الارض و اختلاف الليل و النهار لايات لاولي الالباب » و قال « امن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب » و قال « امن هو قانت اناء الليل ساجداً و قائماً يحذر الآخرة و يرجو رحمة ربه قل هل يستوى الذين يعلمون و الذين لا يعلمون و ما يتذكر الا اولو الالباب » و قال « كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته و ليتذكر اولو الالباب » و قال « و لقد آتينا موسى الهدى و اورثنا بني اسرائيل الكتاب هدى و ذكرى لاولي الالباب » يا هشام ان لكل شئ دليلاً و دليل العقل التفكير و دليل التفكير الصمت .

٣ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول نبه بالتفكير قلبك و جاف عن الليل ساجداً و اتق الله ربك .

٤ - و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن بعض اصحابه ، عن ابان ، عن الحسن الصيقل قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عما يروى الناس ان تفكر ساعة خير من قيام ليلة قلت كيف يتفكر ؟ قال يمر بالخربة او بالدار فيقول اين ساكنوك اين بانوك مالك لا تتكلمين

٥ - و عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن بعض رجاله عن ابي عبدالله عليه السلام قال افضل العبادة ادمان التفكير في الله و في قدرته .

٦ - و عنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن الرضا يقول ليس العبادة كثرة الصلوة و الصوم انما العبادة التفكير في امر الله عزوجل (تعالى خ)

٧ - و عنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن اسمعيل بن سهل ، عن حماد ، عن ربيع قال قال ابو عبدالله عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام التفكير يدعو الى البر و العمل به

٨ - قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم افضلكم منزلة عند الله تعالى اطولكم جوعاً و تفكراً و ابغضكم الى الله كمن نؤم اكل و ٩ - و قال ابن عباس ان قوماً تفكروا في الله تعالى فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم تفكروا في خلق الله و لا تفكروا في الله فانكم لم تقدروا قدره و خرج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ذات يوم على قوم و هم يتفكرون فقال مالك لا تتكلمون؛ فقالوا نتفكر في خلق الله تعالى فقال و كذلك فافعلوا و تفكروا في خلقه و لا تفكروا فيه .

١٠ - و سئل عيسى من افضل الناس ؛ قال من كان منطقته ذكراً و صمته فكراً و نظره عبرة  
١١ - و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اعطوا اعينكم حظها من العبادة . قال النظر في المصحف و التفكير فيه ، و الاعتبار عند عجاته .

١٢ - و قال ابن عباس ركعتان مقتصدتان في تفكر خير من قيام ليلة بلا قلب و كان لقمان يطيل الجلوس وحده فكان يمر به مولاة فيقول يا لقمان انك تديم الجلوس و حذك فلو جلست مع الناس كان آنس لك؛ فيقول لقمان ان طول الوحدة افهم للفكر و طول الفكر دليل على طريق الجنة  
قوله تعالى :

فَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ (١٩٠)

١ - و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم وبل لمن قرء الآية ثم مسح بها شبكته اى تجاوز عنها من غير فكر و دم المرصين عنها .

٢ - قال امير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه الحمد لله الدال على وجوده بخلقه ، و بمحدث خلقه على ازليته ، و باشباههم على ان لا شبيه له ، لا تسلمه المشاعر ، و لا تحجبه السواتر ، لا تفراق الصانع من المصنوع ، و الحاد من



المحدود، والرب من المربوب، الاحد بلا تأويل عدد، والخالق لا بمعنى حركة ونصب، والسميع لا بآداة، والبصير لا بتفريق آلة، والشاهد لا بمماسة، والبائن لا بترأخي مسافة، الظاهر لا برؤية، والباطن لا بلطافة، بان من الاشياء بالقهر لها والقدره عليها، وبانت الاشياء منه بالخضوع له والرجوع اليه، من وصفه فقد حده، ومن حده فقد عدده، ومن عدده فقد ابطل ازيلته، قال ومن كيف فقد استوصفه، ومن قال اين فقد حيزه عالم ادلا معلوم ورب ادلا مربوب وقادر ادلا مقدور قوله تعالى:

الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ (١٩١)

الى قوله تعالى وما عند الله خير للابرار (١٩٨)

١ - مع محمد بن يعقوب، عن علي، عن ابيه، عن ابن محبوب، عن ابي حمزة، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل «الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم» قال الصحيح يصلي قائماً وقعوداً والمريض يصلي جالساً وعلى جنوبهم الذي يكون الاضعف من المريض الذي يصلي جالساً.

٢ - الشيخ في اماليه، قال اخبرنا محمد بن محمد يعني المفيد، قال اخبرنا المظفر البلخي الوراق، قال اخبرنا ابو علي بن محمد بن همام الاسكافي الكاتب، قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال حدثنا احمد بن محمد بن محمد بن عيسى، قال حدثنا الحسن بن محبوب، عن ابي حمزة الثمالي، عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال لا يزال المؤمن في صلوة ما كان في ذكر الله قائماً او جالساً او مضطجعاً ان الله تعالى يقول «الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقتنا عذاب النار» وروى هذا الحديث الشيخ المفيد في اماليه، قال اخبرنا المظفر بن محمد البجلي الوراق، قال حدثنا ابو علي محمد بن همام الاسكافي الكاتب، قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري وساق الحديث بياقي السند والتمن سواء.

٣ - ابن بابويه، قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله، قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى بالبصرة، قال حدثني المغيرة بن محمد، قال حدثني رجاء بن سلمة، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن جعفر بن محمد بن علي عليه السلام قال خطب امير المؤمنين علي بن ابي طالب سلوات الله عليه بالكوفة منصرفه من النهروان وذكر خطبة فيها اسماءه من كتاب الله سبحانه قال فيها وانا الذاكر يقول الله تبارك وتعالى «الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم».

٤ - وروى الشيباني في نهج البيان، عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام ان هذه الايات التي اوخر آل عمران نزلت في علي عليه السلام وفي جماعة من اصحابه وذلك ان النبي صلى الله عليه واله لما امره الله بالمهاجرة الى المدينة بعد موت ابي طالب وكان قد تحالفت عليه قريش بان يكسوا عليه ليلا وهو نائم فيضربوه ضربة رجل واحد فلم يعلم من قاتله فلا يؤخذ بثاره فامر الله بان يبني مكانه ابن عمه علياً عليه السلام ويخرج ليلا الى المدينة ففعل ما امره الله به وتبني مكانه علي فراشه علياً عليه السلام و اوصاه ان يحمل ازواجه الى المدينة فجاءه المشركون من قريش لما تعاقدوا عليه وتحالفوا فوجدوا علياً مكانه فرجموا القهقري و ابطل الله ما تعاقدوا عليه وتحالفوا ثم ان علياً عليه السلام حمل اهله و ازواجه الى المدينة فعلم ابوسفيان بخروجه وسيره الى المدينة فقبه ليردهم وكان معهم عبد له اسود فيه شدة و جراً في الحرب فامرهم سيده ان يلحقه فيمنعه عن المسير حتى يلقاه باصحابه فلحقه فقال له لاتسر بمن معك الى ان ياتي مولاي فقال عليه السلام له ويلك ارجع الى مولاك والقتلتك فلم يرجع فسئل علي عليه السلام سيفه و ضربه فابان عنقه عن جسده و سار بالنساء والاهل و جاء ابوسفيان فوجد عبده مقتولا فتبع علياً عليه السلام و ادركه فقال له يا علي تاخذ بنات عمنا من عندنا من غير اذننا وتقتل عبدنا؟ فقال اخذتهم باذن من له الاذن فامض لشانك فلم يرجع و حاربه علي ردهم باصحابه يومه اجمع فلم يقدروا على الرد و عجزوا عنه هو و اصحابه فرجعوا خائبين و سار علي باصحابه و قد



كلوا من الحرب والقتال فامرهم على ﷺ بالنزول ليسترهبوا ويسيروا بمن معه، فنزلوا فصلوا على ما يتمكنون وطرحوا انفسهم عجزاً يذكرون الله تعالى في هذه الحالات كلها الى الصباح ويحمدونه ويشكرونه و يعبدونه ثم سار بهم الى المدينة الى النبي ﷺ و نزل جبرئيل ﷺ قبل وصولهم فحكى النبي ﷺ حكايتهم وتلا عليه الايات من آخر آل عمران الى قوله « انك لا تخلف الميعاد » فلما وصل ﷺ بهم الى المدينة قال له ان الله سبحانه قد انزل فيك وفي اصحابك قرآناً وتلا عليه الايات من آخر آل عمران الى آخرها والحمد لله رب العالمين .

٥ - و روى الشيخ المفيد في الاختصاص باسناده الى علي بن اسباط عن غير واحد من اصحاب ابن داب و ذكر الحديث يتضمن ان لاهير المؤمنين ﷺ سبعين متعبة لا يشركه فيها احد من اصحاب رسول الله ﷺ منها اول خصلة بالمواساة قالوا قال رسول الله ﷺ ان قریشاً قد اجمعوا على قتلى فتم على فراشي فقال يا بني انت و امي السمع والطاعة لله و لرسوله فنام على فراشه و مضى رسول الله ﷺ لوجهه و اصبح على قریش تعرسه فاخذوه فقالوا انت الذي غدرتنا هذا الليلة فقطعوا له قضبان الشجر فضرب حتى كادوا ياتون على نفسه فانفلت (ثم اقلت خختص) من بين ايديهم و ارسل رسول الله ﷺ و هو في الغار ان اكثر ثلاثة اباعر واحداً لي و واحداً لابي بكر و واحداً للدليل و احمل انت بناتي الى هجرتي ففعل قال فما الحفيظة والكرم ؟ قال مشى على رجله وحمل بنات رسول الله ﷺ على الظهر ويكن النهار (و كمن النهار - ختص) و سار بهن الليل ماشياً على رجله فقدم على رسول الله ﷺ و قد تعلقت قدماء دماً و غدة ( و مده - اختصاص ) فقال له رسول الله اتدرى ما نزل فيك فاعلمه بما لا عوض له لو بقي في الدنيا ما كانت الدنيا باقية، قال يا علي نزل فيك « فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكرا و اشي » فالذكر انت والاناث بنات رسول الله ﷺ يقول الله تبارك تعالي « فالذين هاجروا و اخرجوا من ديارهم و اودوا في سبيلي و قاتلوا و قتلوا الا كفرن عنهم سيئاتهم الى قوله و الله عنده حسن الثواب » .

٦ - العياشي، عن ابي حمزة الثمالي، عن ابي جعفر ﷺ قال لا يزال المؤمن في صلوة ما كان في ذكر الله ان كان قائماً او جالساً او مضطجعاً لان الله يقول « الذين يذكرون الله قياماً و قعوداً و على جنوبهم » الآية .

٧ - عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ﷺ مثله في رواية اخرى وفي رواية عن ابي حمزة عن ابي جعفر ﷺ قال سمعته يقول في قول الله « الذين يذكرون الله قياماً » الا صحاء و قعوداً يعنى المرضى و على جنوبهم قال اعل ممن يصلى جالساً و اوجع ، وفي رواية اخرى عن ابي حمزة عن ابي جعفر ﷺ « الذين يذكرون الله قياماً و قعوداً و على جنوبهم » قال الصحيح يصلى قائماً و قعوداً و المريض يصلى جالساً و على جنوبهم اضعف من المريض الذي يصلى جالساً .  
٨ - عن يونس بن ظبيان قال سئلت ابا جعفر ﷺ عن قول الله « وما للظالمين من انصار » قال مالهم من ائمة يسموا باسمائهم .

٩ - عن عمر بن عبد الرحمن بن كثير، عن ابي عبدالله ﷺ في قوله « ربنا اننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان ان آمنوا بربكم فامنا (١٩٣) » قال هذا امير المؤمنين ﷺ نودي من السماء ان آمن بالرسول فآمن به .

١٠ - عن الاصمغ بن نباته، عن علي عليه السلام في قوله تعالى « ثواباً من عند الله وما عند الله خير للابرار » قال قال رسول الله أنت الثواب واصحابك الابرار .

١١ - عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر ﷺ قال الموت خير للمؤمن لان الله يقول « وما عند الله خير للابرار »

١٢ - علي بن ابراهيم قال قوله تعالى « ربنا اننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان » يعنى رسول الله ﷺ ينادي للإيمان الى قوله « انك لا تخلف الميعاد » ثم ذكر امير المؤمنين ﷺ واصحابه فقال « فالذين هاجروا و اخرجوا من ديارهم » يعنى امير المؤمنين ﷺ و سلمان و اباذر حين اخرج و عماد الذين اودوا في الله و اودوا في سبيلي و قاتلوا و قتلوا الا كفرن عنهم سيئاتهم و لادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثواباً من عند الله و الله



عنده حسن الثواب (١٩٥) قال لنبيه ﷺ لا يفرئك قلب الذين كفروا في البلاد (١٩٦) متاخ قليل ثم ماويهم جهنم وبئس المهادن (١٩٧) واما قوله و ان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله و ما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين له (١٩٩) فهم قوم من اليهود والنصارى دخلوا في الاسلام منهم النجاشي واصحابه . قوله تعالى :

يا ايها الذين آمنوا اصبروا و صابروا و رابطوا و اتقوا الله لعلكم تفلحون (٢٠٠)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن عبدالله بن ابي يعفور ، عن ابي عبدالله ﷺ في قوله عز وجل « اصبروا و صابروا و رابطوا » قال اصبروا على الفرائض .  
٢- عنه عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن عبد الرحمن بن ابي نجران ، عن حماد بن عيسى ، عن ابي السفاتج ، عن ابي عبدالله ﷺ في قوله عز وجل « اصبروا و صابروا و رابطوا » قال اصبروا على الفرائض و صابروا على المصائب و رابطوا على الائمة .

٣- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن علي بن اسباط ، عن ابن ابي حمزة ، عن ابي بصير ، قال سئلت ابا الحسن ﷺ عن قوله عز وجل « يا ايها الذين آمنوا اصبروا و صابروا و رابطوا » قال اصبروا على المصائب ، و صابروهم على التقية ، و رابطوا على ما تقتدون به ، « و اتقوا الله لعلكم تفلحون » .

٤- محمد بن ابراهيم النعماني ، قال اخبرنا علي بن احمد بن البندنجي ، عن عبيد بن موسى العلوي العباسي عن هرون بن مسلم ، عن القاسم بن عروة ، عن بريد بن معاوية العجلي ، عن ابي جعفر ﷺ محمد بن علي الباقر ﷺ في قوله « يا ايها الذين آمنوا اصبروا و صابروا و رابطوا » قال اصبروا على اداء الفرائض و صابروا عدوكم و رابطوا امامكم المنتظر ، و روى هذا الحديث الشيخ المفيد في الغنية باسناده عن بريد بن معاوية العجلي عن ابي جعفر ﷺ الحديث بعينه .

٥- عنه قال اخبرنا علي بن احمد ، قال اخبرنا عبيد الله بن موسى ، عن علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن علي بن اسمعيل ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن ابي الطفيل عن ابي جعفر محمد بن علي ، عن ابيه ، عن علي بن الحسين ﷺ ان ابن عباس بعث اليه من يسأله عن هذه الاية « يا ايها الذين آمنوا اصبروا و صابروا و رابطوا » فغضب علي بن الحسين ﷺ قال للسائل وددت ان الذين امرك بهذا وجهني به ؛ ثم قال نزلت في ابي و فينا ولم يكن الرباط الذي امرنا به بعد و سيكون ذلك ذرية من نسلنا المرابط ، ثم قال اما ان في صلبي يعني ابن عباس وديعة ذرئت لنار جهنم سيخرجون اقواماً من دين الله افواجاً ستصبغ الارض بدماء فراخ من فراخ آل محمد عليهم السلام ، نهض تلك الفراخ في غير وقت ، و تطلب غير مدرك ، و ترابط الذين آمنوا و يصبرون و يصابرون حتى يحكم الله و هو خير الحاكمين . و سياتي هذا الحديث في قوله « و من كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى و اضل سبيلاً » بوجه آخر .

٦- علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن ابن مسكان ، عن ابي عبدالله ﷺ محمد بن علي ﷺ قال اصبروا على المصائب ، و صابروا على الفرائض و رابطوا على الائمة .

٧- عنه ، قال حدثني ابي ، عن الحسين بن خالد ، عن الرضا ﷺ محمد بن علي ﷺ قال اذا كان يوم القيمة ينادى مناد اين الصابرون ؟ فيقوم فئام من الناس ، ثم ينادى و اين المتصبرون ؟ فيقوم فئام من الناس ، قلت جعلت فداك و ما الصابرون ؟ قال علي اداء الفرائض و المتصبرون على اجتناب المحارم .

٨- سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد و ابراهيم بن هاشم ، عن الحسين بن محبوب ، عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبدالله ﷺ محمد بن علي ﷺ تخلوا الارض من عالم منكم حتى ظاهريفرع اليه الناس في حلالهم و حرامهم ؛ فقال لا يا ابا يوسف و ان ذلك لشيئي في كتاب الله عز وجل قوله « يا ايها الذين آمنوا اصبروا و صابروا و رابطوا » اصبروا على دينكم و صابروا على عدوكم و رابطوا امامكم فيما امركم و فرض عليكم .



٩- الشيخ في مجالسه باسناده حذفناه اختصاراً في حديث ابي ذر قال رسول الله ﷺ يا ابا ذر اتعلم في اي شيئي انزلت هذه الآية «اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا» لعلمكم تفلحون، قلت لافداك ابي وامى، قال في انتظار الصلوة خلف الصلوة .

١٠- العياشى عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: اصبروا يقول عن المعاصى و صابروا على الفرائض و اتقوا الله يقول الله امروا بالمعروف و انهوا عن المنكر ثم قال و اى منكر انكر من ظلم الامة لنا و قتلهم ابانا و رابطوا يقول في سبيل الله و نحن السبيل فيما بين الله و خلقه و نحن الرباط الاذنى فمن جاهد عنا فقد جاهد عن النبي ﷺ و ما جاء به من عند الله لعلمكم تفلحون يقول لعل الجنة توجب لكم ان فعلتم ذلك و نظيرها من قول الله \* و من احسن قولاً ممن دعا الى الله و عمل صالحاً و قال انى من المسلمين، و لو كانت هذه الآية في المؤذنين كما فسرها المفسرون لفاز التقديرية و اهل البدع معهم .

١١- عن ابن ابي يعفور، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله \* يا ايها الذين آمنوا اصبروا و صابروا و رابطوا قال اصبروا على الفرائض و صابروا على المصائب و رابطوا على الامة .

١٢- عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله عليه السلام تبقى الارض يوماً بغير عالم منكم يفرغ الناس اليه؛ قال فقال لى اذن لا يعبد الله يا ابا يوسف لا يخلو الارض من عالم منا ظاهر يفرغ الناس اليه فى حلالهم و حرامهم فان ذلك لم يمين فى كتاب الله قال الله \* يا ايها الذين آمنوا اصبروا و صابروا و رابطوا اصبروا على دينكم و صابروا على عدوكم ممن يخالفكم و رابطوا امامكم و اتقوا الله فيما امركم به و افترض عليكم و فى رواية اخرى عنه اصبروا على الاذى فينا قلت فصابروا، قال على عدوكم مع وليكم قلت و رابطوا، قال المقام مع امامكم و اتقوا الله لعلمكم تفلحون قلت تنزيل؟ قال نعم .

١٣- عن ابي الطفيل، عن ابي جعفر عليه السلام فى هذه الآية قال نزلت فينا ولم يكن الرباط الذى امرنا به بعدو سيكون ذلك من نسلنا المرابط و من نسل ابن نائل المرابط .

١٤- عن بريد، عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله اصبروا يعنى بذلك عن المعاصى و صابروا يعنى التقية و رابطوا يعنى على الامة قال اتدري ما معنى ليدوا ما لبدنا؛ فاذا تهر كنا تهر كوا «واتقوا الله ما لبدنا ربكم لعلمكم تفلحون» قال قلت جعلت فداك انما تقرأها «واتقوا الله» قال انتم تقرأونها كذا و نحن نقرأها هكذا. و روى الحسين بن مساعد من طريق المخالفين ان الآية نزلت فى رسول الله و على و حمزة .

## سورة النساء (مدنية و هى مائة وست و سبعون آية)

بسم الله الرحمن الرحيم - فضلها

١- العياشى عن زر بن هبش عن امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام قال من قرء سورة النساء فى كل جمعة او من من ضغطة القبر .

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة و خلق منها زوجها و بث منهما

رجالاً كثيراً و نساء (١)

١- عن الشيبانى فى نهج البيان سئل الصادق عليه السلام عن التقوى؛ فقال هى طاعته فلا يعصى و ان يذكر فلا ينسى و ان يشكر فلا يكفر

٢- ابن بابويه قال حدثنا على بن محمد بن ابي عبد الله الكوفى، عن موسى بن عمران

١- روى الحديث مع البيان فى البحار السابع ص ١٣٦ من شاه فليرجع الى هناك - مصحح .



النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن ابي حمزة، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سميت حواء حواء لانها خلقت من حي قال الله عز وجل «خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها»  
٣- عنه عن علي بن احمد بن محمد بن محمد بن ابي عبد الله عليه السلام قال سميت المرأة امرأة لانها خلقت من المرأة.

٤- وفي نهج البيان عن الباقر عليه السلام انها خلقت من فضل طينة آدم عند دخول الجنة.

٥- العياشي عن محمد بن عيسى، عن عبد الله العلوي، عن ابيه، عن جده، عن امير المؤمنين عليه السلام قال خلقت حوا من قصير جنب آدم والقصير هو الضلع الا صغر وابدل الله مكانه لحمًا

٦- و باسناده عن ابيه عن آباءه قال خلقت حوا من جنب آدم وهور اقد.

٧- عن ابي علي الواسطي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله خلق آدم من الماء والطين فهمة ابن آدم من الماء والطين وان الله خلق حوا من آدم فهمة النساء من الرجال فحسونهن في البيوت.

٨- عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان آدم ولد له اربعة ذكور فاهبط الله اليهم اربعة من الحور العين فزوج كل واحد منهم فتوالدوا ثم ان الله رفعهن وزوج هؤلاء الاربعة اربعة من الجن فصار النسل فيهم فما كان من حلم فمن آدم وما كان من جمال فمن قبل الحور العين وما كان من قبح او سوء خلق فمن الجن.

٩- عن ابي بكر الحضرمي، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لي ما يقول الناس في تزويج آدم ولده؟ قال قلت يقولون ان حوا كانت تلد لادم في كل بطن غلاماً وجارية فتزوج الغلام الجارية التي من البطن الاخر الثاني وتزوج الجارية التي من البطن الاخر الثاني حتى توالدوا فقال ابو جعفر عليه السلام ليس هذا كذلك يعجبكم المجوس ولكنه لما ولد آدم هب الله وكبر سأل الله ان يزوجه فانزل الله له حوراء من الجنة فزوجها اياه فولدت اربعة بنين ثم ولد لادم ابن آخر فلما كبر امره فتزوج الى الجان فولد له اربع بنات فتزوج بنو هذا بنات هذا، فما كان من جمال فمن حور العين وما كان من حلم فمن قبل آدم وما كان من حقد فمن قبل الجان فلما توالدوا واصعد الحوراء الى السماء.

١٠- عن عمرو بن ابي المقدم، عن ابيه، قال سئلت ابا جعفر عليه السلام من اي شي خلق الله حوا؟ فقال اي شي يقولون هذا الخلق؟ قلت يقولون ان الله خلقها من ضلع من اضلاع آدم فقال كذبوا اكان الله يعجزه ان يخلق من غير ضلعه؟ فقلت جعلت فداك يا بن رسول الله من اي شي خلقها؟ فقال اخبرني ابي عن آباءه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تبارك وتعالى قبض قبضة من طين فخلطها بيمينه وكلنا يديه يمين فخلق منها آدم وفضلت فضلة من الطين فخلق منها حواء.

١١- ابن بابويه، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله، قال حدثنا احمد بن ادريس، ومحمد بن يحيى العطار، قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري، قال حدثنا احمد بن الحسن بن علي بن الفضال، عن احمد بن ابراهيم بن عمار، قال حدثنا ابن نويه، عن زرارة قال سئل ابو عبد الله عليه السلام كيف بدأ النسل من ذرية آدم؟ قال عندنا اناس يقولون ان الله تبارك وتعالى اوحى الى آدم ان يزوج بناته من بنيه وان هذا الخلق كله (كلهم خل) اصله من الاخوة والاخوات، قال ابو عبد الله عليه السلام سبحان الله وتعالى عن ذلك علواً كبيراً يقول من يقول هذا ان الله عز وجل جعل اصل صفوة خلقه واحبائه وانبيائه ورسوله والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من حرام ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من الحلال، وقد اخذ ميثاقهم على الحلال والطهر الطاهر الطيب والله لقد نبئت ان بعض البهائم تنكرت له اخته فلما ترا عليها ونزل كشف له عنها وعلم انها اخته اخرج غرموله ثم قبض عليه باسنانه ثم قلعه ثم خر ميتاً قال زرارة ثم سئل عن خلق حوا وقيل له ان اناساً عندنا يقولون ان الله عز وجل خلق حوا من ضلع آدم الايسر الاقصى قال سبحان الله وتعالى عن ذلك علواً كبيراً يقول من يقول هذا ان الله تبارك وتعالى لم يكن له من القدرة ما يخلق لادم زوجة من غير ضلعه وجعل لمتكلم من اهل التشنيع سيلاً الى الكلام يقول ان آدم كان ينكح بعضه بعضاً اذ كانت من ضلعه، ما هؤلاء حكم الله بيننا وبينهم ثم قال ان الله تبارك وتعالى لما خلق آدم من طين



امر الملائكة فسجدوا له والقي عليه السبات ثم ابتدع له خلقاً ثم جعلها في موضع النقرة التي بين ركبتيه وذلك لكي تكون المرأة تبعاً للرجل، فاقبلت يتحرك فانتبه لتحركها فلما اتبه نوديت ان تنحي عنه، فلما نظر اليها نظر الى خلق حسن يشبه صورته غير انها اشئ فكلما فكلمته بلغته فقل لها من انت؟ فقال خلق خلقني الله كما ترى، فقال آدم عند ذلك يارب من هذا الخلق الحسن الذي قد آسنى قربه والنظر اليه؟ فقال الله هذه امتي حوا افتحب ان تكون معك فتونسك وتحدثك وتاتمر لامرك؟ قال نعم يارب ولك بذلك الشكر والحمد على ما بقيت، فقال الله تبارك وتعالى فاخطبها الى فانها امتي وقد تصلح ايضاً للشهوة فالقي الله عليه الشهوة وقد علم قبل ذلك المعرفة، فقال يارب اني اخطبها اليك فمارضاك لذلك؟ قال رضاي ان تعلمها معالم ديني، فقال ذلك لك يا رب ان شئت ذلك، فقال عز وجل قد شئت ذلك وقد زوجتكها فضعها اليك، فقال اقبلي، فقالت بل انت فاقبل الي، فامر الله عز وجل لادم ان يقوم اليها فقام ولولذلك كان النساء هن يذهبن الى الرجال حتى خطبن على انفسهن فهذه قصة حوا صلوات الله عليها .

١٢ - عنه عن ابيه، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن الحسن بن ابان، عن محمد بن ارومة، عن النوفلي، عن داود بن علي العقبوي، عن الحسن بن مقاتل، عن سمع، عن زرارة، يقول سئل ابو عبدالله عليه السلام عن بدء النسل من آدم كيف كان وعن بدء النسل من ذرية آدم، فان اناساً عندنا يقولون ان الله تبارك وتعالى اوحى الى آدم ان يزوج بناته من بنيه وان هذا الخلق كله اصله من الاخوة والاخوات!!! فقال ابو عبدالله عليه السلام تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً يقول من قال هذا بان الله جل وعز خلق صفوة خلقه واحبائه وانبيائه ورسله والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من حرام، ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من حلال وقد اخذ ميثاقهم على الحلال الطهر الطاهر الطيب، فوالله لقد نبئت ان بعض البهائم تنكرت له اخته فلما نزا عليها ونزل كشف له عنها فلم انها اخته اخرج غرموله ثم قبض عليه باسنانه حتى قطعه فخر ميتاً و آخر تنكرت له امه ففعل هذا بعينه، فكيف الانسان في انسيته وفضله وعلمه، غير ان جيلا من هذا الخلق الذي ترون رغبوا عن علم بيوتات انبيائهم واخذوا من حيث لم يؤمروا باخذه فصاروا الى ما قد ترون من الضلالة والجهل بالعلم، كيف كانت الاشياء الماضية من بدأ فخلق الله ما خلق وما هو كائن ابدأ، ثم قال ويوح هؤلاء اين هم عمال يختلف فيه فقهاء اهل الحجاز ولا فقهاء اهل العراق فان الله عز وجل امر القلم فجرى على اللوح المحفوظ بما هو كائن الى يوم القيمة قبل خلق آدم بالفى عام وان كتب الله كلها فيما جرى فيه القلم في كلها تحريم الاخوات على الاخوة مع ما حرم، وهذا نحن قد نرى منها هذه الكتب الاربعة المشهورة في هذا العالم التوروية والانجيل والزبور والقرآن وانزلها الله من اللوح المحفوظ على رسله صلوات الله عليهم اجمعين منها التوروية على موسى والانجيل على عيسى والزبور على داود والفرقان على محمد عليه السلام وعلى النبيين عليهم السلام ليس فيها تحليل شئى من ذلك، حقاً اقول، ما اراد من يقول هذا وشبهه الا تقوية حجج المجوس على موسى فمالهم قاتلهم الله، ثم انشأ يعدنا كيف كان بدأ النسل من آدم وكيف كان بدء النسل من ذريته؟ فقال ان آدم ولد له سبعون بطناً في كل بطن غلام وجارية الى ان قتل هاييل، فلما قتل قاييل هاييل جزع آدم عليه السلام على هاييل جزعاً شديداً قطعه عن اتيان النساء فبقي لا يستطيع ان يغشى حوا خمسمائة عام ثم تجلى مابه من الجزع عليه فغشى حوا فوهب الله له شيئاً عليه السلام وحده ليس معه نان واسم شيت هبة الله وهو اول وصى اوصى اليه من الادميين في الارض ثم ولد له من بعد شيت يافت ليس معه نان فلما ادركا و اراد الله عز وجل ان يبلغ بالنسل ماترون وان يكون ما قد جرى به القلم من تحريم ما حرم الله عز وجل من الاخوات على الاخوة انزل الله بعد العصر في يوم الخميس حورا، من الجنة اسمها بركة (منزلة نخ) امر الله عز وجل آدم ان يزوجها من شيت فزوجها منه، ثم نزل بعد العصر من الغد حورا من الجنة اسمها بركة (منزلة نخ) فامر الله عز وجل آدم ان يزوجها من يافت، فزوجها منه فولدت لشيت غلام وولدت ليافت جارية فامر الله عز وجل آدم حين ادركا ان يزوج بنت يافت من ابن شيت ففعل ذلك فولد الصفوة من النبيين والمرسلين من نسلهما ومعاذ الله ان يكون ذلك على ما قالوا من الاخوة والاخوات .



١٣- وعنه، قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن محمد بن ابي عبد الله الكوفى، عن موسى عمران النخعى، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى، عن علي بن سالم، عن ابيه، عن ابيصير، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة خلق الله عز وجل آدم من غير اب وام، وخلق عيسى من غير اب، وخلق ساير الناس من الابه والامهات؟ فقال ليعلم الناس تمام قدرته وكمالها ويعلموا انه قادر على ان يخلق خلقاً من اشي من غير ذكر كما هو قادر على ان يخلقه من غير ذكر و اشي، و انه عز وجل فعل ذلك ليعلم انه على كل شيى قدير .

١٤- عنه، عن ابيه رضوان الله عليه، قال حدثنا سعد بن عبد الله، عن احمد بن محمد بن خالد، عن ابيه عن محمد بن سنان، عن اسمعيل بن جابر، و عبدالكريم بن عمرو، عن عبد الحميد بن ابي الديلم، عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال سمى النساء نساء انه لم يكن لادم عليه السلام انس غير حوا . قوله تعالى:

### وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِى تَسْأَلُونَ بِهِ وَ الْارْحَامَ اِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (١)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن جميل بن دراج، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز ذكره «واتقوا الله الذى تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيباً» قال فقال معنى ارحام الناس ان الله عز وجل امر بصلتها وعظمتها الم تر ان الله جعلها معه .

٢- عنه باسناده، عن القسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن ابيصير، عن ابي عبد الله عليه السلام، قال قال امير المؤمنين عليه السلام صلوا ارحامكم ولو بالتسليم يقول الله تبارك وتعالى «واتقوا الله الذى تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيباً» .

٣- عنه باسناده، عن الوشا، عن محمد بن الفضيل الصيرفى، عن الرضا عليه السلام قال ان رحم آل محمد الائمة لمعلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلنى واقطع من قطعنى، ثم هى جاربة فى ارحام المؤمنين ثم تلا هذه الاية «واتقوا الله الذى تسألون به والارحام» .

٤- حسين بن سعيد، عن محمد بن ابي عمير، عن جميل بن دراج، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى «واتقوا الله الذى تسألون به والارحام» قال هى ارحام الناس ان الله امر بصلتها وعظمتها الا ترى انه جعلها معه .

٥- العياشى عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول: ان احدكم ليغضب فما يرضى حتى يدخل به النار فايما رجل منكم غضب على ذى رحمه فليدين منه، فان الرحم اذا مسها الرحم استقرت و انها متعلقة بالعرش (ينقضه خ عياشى) انتقاض الحديد، فينادى اللهم صل من وصلنى واقطع من قطعنى وذلك قول الله فى كتابه «واتقوا الله الذى تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيباً» و ايمارجل غضب وهو قائم فليزلم الارض من فوره فانه يذهب رجز الشيطان .

٦- عن عمر بن حنظلة، عنه عليه السلام عن قول الله «واتقوا الله الذى تسألون به والارحام» قال هى ارحام الناس ان الله امر بصلتها وعظمتها الا ترى انه جعلها معه .

٧- عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله «واتقوا الله الذى تسألون به والارحام» قال هى ارحام الناس (النساء خ عياشى) امر الله تبارك وتعالى بصلتها وعظمتها الا ترى انه جعلها معه .

٨- ابن شهر آشوب عن المرزبان باسناده عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس فى قوله تعالى «واتقوا الله الذى تسألون به والارحام» نزلت فى رسول الله صلى الله عليه وآله واهليته وذوى ارحامه وذلك ان كل سبب و نسب منقطع يوم القيمة الا ما كان من سببه و نسبه صلى الله عليه وآله .

٩- ابو على الطبرسى فى معنى الاية والارحام معناه و اتقوا الارحام ان تقطعوها و هو المروى عن ابي جعفر عليه السلام .



١٠- على بن ابراهيم قال قال تسائلون يوم القيمة عن التقوى هل اتقيتم؟ وعن الارحام هل و صلتموها؟  
١١- وقال على بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام الرقيب الحفيظ . قوله تعالى :

وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَبْدِلُوهَا بِالْخَبِيثِ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ

إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا (٢)

١- على بن ابراهيم ، يعنى لا تاكلوا مال اليتيم ظلماً فتسرفوا و تبدلوا الخبيث بالطيب و الطيب ما قال الله «و من كان فقيراً فلياكل بالمعروف و لا تاكلوا اموالهم الى اموالكم» يعنى مال اليتيم «انه كان حوباً كبيراً» اى انما عظيماً .

٢- وقال الشيباني في نهج البيان فى قوله تعالى «و لا تبدلوا الخبيث بالطيب» قال ابن عباس لا تبدلوا الحلال من اموالكم بالحرام من اموالهم لاجل الجودة و الزيادة فيه، قال وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام و ابي عبد الله عليه السلام ٣- الطبرسى ابو على روى انه لما نزلت هذه الاية كرهوا مخالطة اليتامى فشق ذلك عليهم فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانزل الله سبحانه «ويستلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تغالطوهم فاخوانكم الاية» قال وهو المروى عن السيدين الباقر والصادق عليهما السلام .

٤- العياشى، عن سماعة، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن رجل اكل مال اليتيم هل له توبة؟ فقال يؤدى الى اهله لان الله يقول «ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلماً انما ياكلون فى بطونهم ناراً و سيصلون سعيراً» و قال «انه كان حوباً كبيراً» .

٥- عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام و ابي الحسن عليه السلام «انه كان حوباً كبيراً» قال هو مما قال يخرج الارض من افعالها .

وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَّةً وَرَبَاعًا

الى قوله تعالى ذَلِكَ ادنى الّا تعولوا (٣)

١- على بن ابراهيم قال نزلت مع قوله تعالى «و يستفتونك فى النساء قل الله يفتيكم فيهن و ما يتلى عليكم فى الكتاب فى يتامى النساء اللاتى لاتؤتونهن مما كتب لهن و ترغبون ان تنكحوهن فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى و ثلاث و رباع» فنصف الاية فى اول السورة و نصفها على رأس المائة و عشرين آية و ذلك انهم كانوا يستحلون ان يتزوجوا ببيمة قد ربوها، فسالوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك فانزل الله تعالى «يستفتونك فى النساء الى قوله مثنى و ثلاث و رباع فان خفتم الّا تعدلوا فواحدة او ماملكت ايمانكم» و قوله تعالى «ذلك ادنى الّا تعولوا» على بن ابراهيم اى لا تزوج من لا تقدران تعول ( اى لا تتزوجوا ما لا تقدران ان تعولوا خ ل )

٢- محمد بن يعقوب، عن على بن ابراهيم ، عن ابيه، عن نوح بن شعيب ، و محمد بن الحسن ، قال سئل ابن ابي العوجاء هشام بن الحكم فقال اوليس الله حكيماً؟ قال بلى هو احكم الحاكمين قال فاخبرني عن قوله عز وجل « فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى و ثلاث و رباع فان خفتم الّا تعدلوا فواحدة » اليس هذا فرض؟ قال بلى قال فاخبرني عن قوله عز وجل « و لن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء و لو حرصتم فلا تميلوا كل الميل » اى حكيماً يتكلم بهذا؟ فلم يكن عنده جواب ، فرحل الى المدينة الى ابي عبد الله صلوات الله عليه فقال يا هشام فى غير وقت حج و لاعمره؟ قال نعم جعلت فداك لامر اهمنى ان ابن ابي العوجاء سئلنى عن مسئلة لم يكن عندى فيها شئى ، قال و ما هى؟ قال فاخبره بالقصة فقال له ابو عبد الله عليه السلام اما قوله عز وجل « فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى و ثلاث و رباع فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة » يعنى بالنفقة و اما قوله « و لن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو



حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة» يعني في المودة قال فلما قدم عليه هشام بهذا الجواب و اخبره قال والله ما هذا من عندك .

٣- علي بن ابراهيم سئل رجل من الزنا دقة ابا جعفر الاحول فقال اخبرني عن قول الله «فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة» و قال في آخر السورة «و لن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل» فبين القولين فرق؛ فقال ابو جعفر الاحول فلم يكن عندي في ذلك جواب فقدمت المدينة فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام و سئلته عن الايتين، فقال اما قوله «فان خفتم ان تعدلوا فواحدة» فانما عنى به النفقة و قوله «و لن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل» فانما عنى به في المودة فانه لا يقدر احد ان يعدل بين المرأتين في المودة فرجع ابو جعفر الاحول الى الرجل فاخبره فقال هذا حملته الابل من الحجاز .

٤- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن جميل بن دراج، عن زرارة و محمد بن مسلم، عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا جمع الرجل اربعا فطلق احديهن فلا يتزوج الخامسة حتى تنقضى عدة المرأة التي طلق وقال لا يجمع ما في خمس .

٥- ابن بابويه، قال حدثنا علي بن احمد، قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله، عن محمد بن اسمعيل، عن علي بن العباس، قال حدثنا القاسم بن الربيع الصفار، عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسأله: علة تزويج الرجل اربع نسوة و تحريم ان تتزوج المرأة اكثر من واحد لان الرجل اذا تزوج اربع نسوة كان الولد منسوباً اليه و المرأة لو كان لها زوجان او اكثر من ذلك، لم يعرف الولد لمن هو، اذ هم مشتركون في نكاحها و في ذلك فساد الانساب و الموارث و المعارف، قال محمد بن سنان النساء الحرائر و تحليل اربع نسوة لرجل واحد، لانهن اكثر من الرجال، فلما نظر الله اعلم لقول الله عز وجل «فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى و ثلاث و رباع» فذلك تقدير قدرة الله تعالى ليتسع فيه الفقير و الغني فيتزوج على قدر طاقته ثم وسع في ذلك في ملك اليمين و لم يجعل فيه حداً لانهن مال و جلب فهو ان يسع ان يجمعوا من الاموال، و علة تزويج العبداتتين لا اكثر انه نصف رجل حر في الطلاق و النكاح لا يملك نفسه و لاماله انما ينفق عليه مولاه و ليكون ذلك فرق بينه وبين الحر و ليكون اقل لاشتغاله عن خدمة مواليه :

٦- عنه قال حدثنا محمد بن الحسن ربه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن محمد بن الفضيل عن سعد الجلاب، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل لم يجعل الفيرة للنساء و انما تغار المنكرات منهن فاما المؤمنات فلا انما جعل الله عز وجل الفيرة للرجال لانه قد احل الله عز وجل له اربعا و ما ملكت يمينه ولم يجعل للمرأة الا زوجها وحده فان (وان خوافي) بغت معه غيره كانت عند الله زانية .

٧- العياشي عن، يونس بن عبد الرحمن، عن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام قال في كل شيئي اسراف الا في النساء قال الله (تعالى) «فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى و ثلاث و رباع» وقالوا احل الله ما ملكت ايمانكم .

٨- عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يجعل لهما الرجل ان يجري في اكثر من اربعة ارحام من الحرائر . قوله تعالى :

وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْئٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا (٤)

١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن سعيد بن يسار، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك المرأة دفعت الى زوجها مالا من مالها ليعمل به و قالت حين دفعت اليه انفق منه فان حدث بك حدث فما انفقت منه كان حلالاً طيباً، فان حدث بي حدث فما انفقت منه فهو حلال طيب، فقال اعد علي ياسعيد المسئلة، فلما ذهبت ان اعيدها عليه عرض فيها صاحبها و كان



معي حاضرأ فاعاد عليه مثل ذلك فلما فرغ اشار باصبعة الى صاحب المسئلة فقال يا هذا ان كنت تعلم انها قد افضت بذلك اليك فيما بينك و بين الله فحلل طيب ثلاث مرات، ثم قال يقول الله عزوجل « فان طبن لكم عن شيئ منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً ».

٢- عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، و احمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن زرارة، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يرجع الرجل فيما يهب لامرأته ولا المرمة فيما تهب لزوجها اُجيزت اولم تجز اليس الله تبارك و تعالى يقول « ولا تاخذوا مما آتيتموهن شيئاً » و قال « فان طبن لكم عن شيئ منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً » و هذا يدخل في الصداق و الهبة .

٣- العياشي عن عبد الله بن القداح، عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه، قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين بي وجع في بطني، فقال له امير المؤمنين عليه السلام ألك زوجة ؟ قال نعم قال استوهب منها شيئاً طيبة به نفسها من مالها، ثم اشتر به عملاً ثم اسكب عليه من ماء السماء ثم اشربه فاني اسمع الله (سمعت الله - خ سافى) يقول في كتابه « و انزلنا من السماء ماء مباركا » و قل « يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس » و قال « فان طبن لكم عن شيئ منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً » شفيت انشاء الله تعالى قال ففعل ذلك فشفي .

٤- عن سماعة بن مهران، عن ابي عبد الله عليه السلام و ابي الحسن عليه السلام، قال سألته عن قول الله « فان طبن لكم عن شيئ منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً » يعني بذلك اموالهن التي في ايديهن مما ملكن .

٥- عن سعيد بن يسار، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك امرأة دفعت الى زوجها مالا ليعمل به، و قالت له حين دفعت اليه انفق منه فان حدث بي حدث فما انفقت منه فلك حلال طيب، فان حدث بك حدث فما انفقت منه فلك حلال طيب، فقال اعد على المسئلة، فلما ذهبت اعرض عليه المسئلة عرض فيها صاحبها و كان معي فاعاد عليه مثل ذلك، فلما فرغ اشار باصبعة الى صاحب المسئلة فقال يا هذا ان كنت تعلم انها قد افضت بذلك اليك فيما بينك و بينها بين الله فحلل طيب ثلث مرات ثم قال يقول الله « فان طبن لكم عن شيئ منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً ».

٦- عن عمران، عن ابي عبد الله عليه السلام قال اشتكى رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له سل من امرأتك درهماً من صداقها، فاشتر به عملاً فاشربه بماء السماء، ففعل ما امر به فبرء - مثل امير المؤمنين عليه السلام عن ذلك اشفى سمعته من النبي صلى الله عليه وآله قال لا ولكنى سمعت الله يقول في كتابه « فان طبن لكم عن شيئ منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً » و قال « يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس » و قال « واتر لنا من السماء ماء مباركا » فاجتمع الهنيئ المرمئ و البركة و الشفاء فرجوت بذلك البرء .

٧- عن علي بن رئاب، عن زرارة، قال لا ترجع المرمة فيما تهب لزوجها حيزت اولم تجز اليس الله يقول « فان طبن لكم عن شيئ منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً ».

قوله تعالى:

و لا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياماً و ارزقوهم فيها و اكسوهم و

قولوا لهم قولاً معروفاً (٥)

١- علي بن ابراهيم، قال في رواية ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى « ولا تؤتوا السفهاء اموالكم » فالسفهاء النساء و الولد اذا علم الرجل ان امرأته سفية مفسدة و ولده سفية مفسد لم ينبغ له ان يسלט واحداً منها على ماله الذي جعل الله له قياماً يقول معاشاً قال « فازرقوهم منه و اكسوهم و قولوا لهم قولاً معروفاً » المعروف العدة .

٢- علي بن ابراهيم، قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله شارب الخمر لا تصدقوه اذا حدث، ولا تزوجه اذا خطب، ولا تعودوه اذا مرض، ولا تحضروه اذا مات، ولا تأتمنوه على امانة، فمن ائتمنه على امانة فاهلكها فليس على الله ان يخلفه عليه، ولا ان يأجره عليها لان الله يقول « ولا







١٠- عن ابراهيم بن عبد الحميد ، قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن هذه الآية « ولا تؤتوا السفهاء اموالكم » قال كل من يشرب المسكر فهو سفیه .

١١- عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال سألته عن قول الله « ولا تؤتوا السفهاء اموالكم » قال هم اليتامى لا تعطوهم اموالهم حتى تعرفوا منهم الرشد ، فقلت فكيف يكون اموالهم اموالنا ؟ فقال اذا كنت انت الوارث لهم .

١٢- عن عبدالله بن سنان عنه عليه السلام قال لا تؤتوها شراب الخمر والنساء .

١٣- ابن بابويه في الفقيه روى السكوني عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن آباءه عليهم السلام ، قال قال امير المؤمنين عليه السلام المرأة لا يوصى اليها لان الله عز وجل يقول « ولا تؤتوا السفهاء اموالكم » قال لا تؤتوها شراب الخمر ولا النساء ثم قال و اى سفیه اسفه من شراب الخمر ؟ قال ابن بابويه انما يعنى كراهة اختيار المرأة للوصية فمن اوصى اليها لزمها القيام بالوصية على ما يؤمر به ، و يوصى اليها فيه انشاء الله تعالى . قوله تعالى :

وَ ابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّىٰ اِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَاِنْ اَنْتُمْ مِنْهُمْ رُشَدًا فَادْفَعُوا اِلَيْهِمْ اَمْوَالَهُمْ

وَ لَا تَاْكُلُوْهَا اَسْرَافًا وَ بِدَارًا اَنْ يَّكْبُرُوْا وَ مَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَ مَنْ كَانَ فَقِيْرًا

فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوْفِ فَاِذَا دَفَعْتُمْ اِلَيْهِمْ اَمْوَالَهُمْ فَاَشْهَدُوْا عَلَيْهِمْ وَ كَفَىٰ بِاللّٰهِ حَسِيْبًا (٦)

١- علي بن ابراهيم ، قال قال من كان في يده مال بعض اليتامى فلا يجوز له ان يعطيه حتى يبلغ النكاح و يحتلم ، فاذا احتلم وجب عليه الحدود ، واقامة الفرائض ، ولا يكون مضيقاً و لا شارب خمر و لا زانياً فاذا انس منه الرشد دفع اليه المال ، و اشهد عليه و ان كانوا لا يعلمون انه قد بلغ فانه يمتحن بريح ابطه و نبت عاتته ، فاذا كان ذلك فقد بلغ في دفع اليه ماله اذا كان رشيداً و لا يجوز ان يحبس عنه (عليه خ) ماله و يعتل عليه بانه لم يكبر بعد .

٢- ابن بابويه في الفقيه ، روى عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل « فان آنتم منهم رشداً فادفعوا اليهم اموالهم » قال ايناس الرشد حفظ المال .

٣- وفي رواية محمد بن احمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن من ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام قال في تفسير هذه الآية اذا رأيتموهم و هم يحبون آل محمد فارفعوهم درجة . قال ابن بابويه الحديث غير مخالف لما تقدم ، وذلك انه اذا اونس منه الرشد و هو حفظ المال دفع اليه ماله وكذلك اذا اونس منه الرشد في قول الحق أخبر به و قد تنزل الآية في شيئ و تجرى في غيره .

٤- عنه باسناده ، عن منصور بن حازم ، عن هشام ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال انقطع يتم اليتيم الاحتلام و هو اشده و ان احتلم و لم يونس منه رشده كان سفياً اوضيغاً فليمسك عنه وليه ماله .

٥- و عنه باسناده ، عن صفوان ، عن عيص بن القاسم ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سألته عن اليتيمة متى يدفع اليها مالها ؟ قال اذا علمت لا تفسدو لا تضيع ، فسألته ان كانت قد تزوجت ؟ فقال اذا تزوجت فقد انقطع ملك الوصي عنها . قال ابن بابويه يعنى بذلك اذا بلغت تسع سنين .

٦- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل « و من كان فقيراً فليأكل بالمعروف » قال من كان يلى شيئاً لليتامى و هو محتاج ليس له ما يقيمه فهو يتقاضى اموالهم و يقوم في ضيعتهم فيأكل بقدر الحاجة و لا يسرف فان كانت ضيعتهم لا تشغله عما يعالج لنفسه فلا يزره من اموالهم شيئاً .



٧- عنه عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، واحمد بن محمد ، جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل « فليأكل بالمعروف » قال المعروف هو القوت و انما عنى الوصى او القيم فى اموالهم و ما يصلحهم .

٨- الشيخ فى التهذيب باسناده ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبدالله بن سنان ، قال سئل ابو عبدالله عليه السلام و انا حاضر عن القيم لليتامى فى الشراء لهم و البيع فيما يصلحهم ، اله ان يأكل من اموالهم ؟ فقال لا باس ان يأكل من اموالهم بالمعروف كما قال الله فى كتابه « و ابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان آنستم منهم رشداً فادفعوا اليهم اموالهم ولا تأكلوها اسرافاً و بداراً ان يكبروا و ممن كان غنياً فليستغفف و ممن كان فقيراً فليأكل بالمعروف » قال المعروف هو القوت و انما عنى الوصى لهم و القيم فى اموالهم و ما يصلحهم .

٩- عنه باسناده ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الصباح الكنانى ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قول الله تعالى ( عز وجل ) « و من كان فقيراً فليأكل بالمعروف » قال فذلك رجل يحبس نفسه عن المعيشة فلا باس ان يأكل بالمعروف اذا كان يصلح لهم فان كان المالك قليلاً فلا يأكل منه شيئاً .

١٠- العياشى عن عبدالله بن اسباط ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول ان نجدة العرورى كتب الى ابن عباس يسئله عن اليتيم متى ينقض يتمه ؟ فكتب اليه : اما اليتيم فانقطع يتمه و هو الاحتلام الا ان لا يونس منه رشد بعد ذلك فيكون سفيهاً او ضعيفاً فليشد عليه .

١١- عن يونس بن يعقوب ، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام قول الله « فان آنستم منهم رشداً فادفعوا اليهم اموالهم » اى شئى الرشد الذى يونس منهم ؟ قال حفظ ماله .

١٢- عن عبدالله بن المغيرة ، عن جعفر بن محمد عليه السلام فى قول الله « فان آنستم منهم رشداً فادفعوا اليهم اموالهم » قال فقال اذا رأيتموهم يحبون آل محمد فارفعوهم درجة .

١٣- عن محمد بن مسلم قال سألته عن رجل يديه ماشية لابن اخ يقيم فى حجره اى يخلط امرها بامر ماشيته ؟ فقال ان كان يلبط حياضها و يقوم على هناها و يرد شلدها فليشرب من البانها غير مجتهد للحلاب ولا مضرب بالولد ثم قال « و من كان غنياً فليستغفف و ممن كان فقيراً فليأكل بالمعروف » .

١٤- ابو اسامة ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله « فليأكل بالمعروف » فقال ذلك رجل يحبس نفسه على اموال اليتامى فيقوم لهم عليها فقد شغل نفسه عن طلب المعيشة فلا باس ان يأكل بالمعروف اذا كان يصلح اموالهم وان كان المال قليلاً فلا يأكل منه شيئاً .

١٥- عن سماعة ، عن ابي عبدالله عليه السلام و ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن قول الله « و من كان غنياً فليستغفف و من كان فقيراً فليأكل بالمعروف » قال بلى من كان يلى شيئاً لليتامى و هو محتاج و ليس له شئى و هو يتقاضى اموالهم و يقوم فى ضيعتهم فليأكل بقدر الحاجة ولا يسرف ، و ان كان ضيعتهم لا تشغله عما يعالج لنفسه فلا يرزق من اموالهم شيئاً .

١٦- عن اسحق بن عمار ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قول الله « و من كان غنياً فليستغفف و من كان فقيراً فليأكل بالمعروف » فقال هذا رجل يحبس نفسه لليتيم على حرث او ماشية ويشغل فيها نفسه فليأكل منه بالمعروف و ليس ذلك له فى الدنياير و الدرهم التى عنده موضوعة .

١٧- عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله « و من كان فقيراً فليأكل بالمعروف » قال ذلك اذا حبس نفسه فى اموالهم (لا) يحترث لنفسه فليأكل بالمعروف من اموالهم .

١٨- عن رفاعة ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله « فليأكل بالمعروف » قال كان ابي يقول انها منسوخة .

١٩- عن زرارة و محمد بن مسلم ، عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال مال اليتيم ان عمل به من وضع على يديه ضمنه و لليتيم ربحه ، قل قلنا له قوله « و من كان فقيراً فليأكل بالمعروف » قال انما ذلك اذا حبس نفسه عليهم فى اموالهم فلم



يتجر لنفسه فليأكل بالمعروف من مالهم .

٢٠- ابو على الطبرسى اختلف في معنى قوله رشداً وذكر الاقوال قال و الاقوى ان يحمل على ان المراد به العقل واصلاح المال قال و هو المروى عن الباقر عليه السلام و قال الطبرسى في قوله تعالى « و من كان فقيراً فليأكل بالمعروف » معناه من كان فقيراً فليأخذ من مال اليتيم قدر الحاجة و الكفاية على جهة القرض ثم يرد عليه ما اخذ قال و هو المروى عن الباقر عليه السلام .  
قوله تعالى:

لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ

مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا (٧)

١- على بن ابرهيم هي منسوخة بقوله تعالى بوصيكم الله في اولادكم .  
٢- الطبرسى ابو على اختلف الناس في هذه الآية على قولين احدهما انها محكمة غير منسوخة وهو المروى عن الباقر عليه السلام .  
قوله تعالى:

وَ إِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَ الْيَتَامَىٰ وَ الْمَسَاكِينِ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ

قَوْلًا مَّعْرُوفًا (٨)

١- العياشى عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، عن قول الله « و اذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى و المساكين فارزقوهم منه » قال نسختها آية الفرائض .

٢- وفي رواية اخرى ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى « و اذا حضر القسمة اولوا القربى » قال نسختها آية الفرائض .

٣- قلت يمكن الجمع بين روايتى النسخ و عدمه بحمل رواية النسخ على نسخ و جوب الاعطاء و بحمل رواية عدم النسخ على جواز الاعطاء و استحبابه فلا تنافي بين الروايتين على هذا التقدير والله اعلم .

٤- قال ابو على الطبرسى اختلف الناس في هذه الآية على قولين احدهما انها محكمة غير منسوخة قال و هو المروى عن الباقر عليه السلام وقال محمد الشيبانى في نهج البيان وقال قوم انها ليست منسوخة يعطى من ذكرهم الله على سبيل النذب و الطعمة قال و هو المروى عن الباقر و الصادق عليهما السلام

قلت و هذه الرواية عن الباقر و الصادق عليهما السلام تؤيد ما ذكرناه من الحمل بان الآية محكمة غير منسوخة يعطون على سبيل النذب و الطعمة و رواية النسخ ناسخة و جوب اعطائهم بآية الميراث . قوله تعالى:

وَ لِيَخْشَى الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضَعِيفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَ لْيَقُولُوا

قَوْلًا سَدِيدًا (٩) اِنَّ الَّذِيْنَ يَأْكُلُوْنَ اَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا اِنَّمَا يَأْكُلُوْنَ فِي بُطُوْنِهِمْ نَارًا

وَ سَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا (١٠)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، قال قال ابو عبدالله او عبدالله تبارك و تعالى في مال اليتيم يعقوبتين احديهما عقوبة الآخرة النار ، و اما عقوبة الدنيا فيقول عز وجل « و ليخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم الآية » يعنى ليخشى ان اخلفه في ذريته كما

١ - اختلف الاصوليون في ان نسخ الوجوب يقتضى نسخ الجواز ام لا قولان و يحتج الذين يقولون نسخ الوجوب لا يقتضى نسخ الجواز ، ان الوجوب دل على الاذن في الفعل ، مع النهى عن الترك ، و النسخ للوجوب يتحقق برفع النهى عن الترك ، فيبقى الاذن في الفعل وهو يقتضى الجواز في الفعل - منه .



صنع بهؤلاء اليتامى .

٢- عنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن عجلان بن ابي صالح ، قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن اكل مال اليتيم فقال هو كما قال الله تعالى \* ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً انما ياكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً \* ثم قال من غير ان اسأله : من عال يتيماً حتى ينقطع بتمه ، أو يستغنى بنفسه اوجب الله عز وجل له الجنة كما اوجب النار لمن اكل مال اليتيم .

٣- و عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر ، قال سألت ابا الحسن عليه السلام ان الرجل يكون في يده مال لا يتم فيحتاج اليه فيه تزيد فأخذه وينوى ان يرده ؟ فقال لا ينبغي ان يأكل الا بقصد و لا يسرف ، فان كان من نيته ان لا يرد عليهم فهو بالمنزل الذي قال الله عز وجل \* ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً \* .

٤- و عنه ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابه ، عن آدم بن اسحق ، عن عبد الرزاق بن مهران ، عن الحسين بن ميمون ، عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال انزل في مال اليتيم من اكله ظلماً \* ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم ناراً و سيصلون سعيراً \* و ذلك ان من اكل مال اليتيم يجيئ يوم القيمة والنار تلتهب في بطنه حتى يخرج لهب النار من فيه ، يعرفه اهل الجمع انه آكل مال اليتيم .

٥- علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اسرى بي الى السماء رأيت قوماً يقذف في افواههم النار ، وتخرج من اذبارهم ، قلت من هؤلاء يا جبرئيل ؟ فقال هؤلاء الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً .

٦- ابن بابويه ، قال حدثنا علي بن احمد ، قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله ، عن محمد بن اسمعيل ، عن علي بن العباس ، قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحافي ، عن محمد بن سنان ، ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب اليه من جواب مسائله : حرم اكل مال اليتيم ظلماً لعل كثيرة من وجوه الفساد ، اول ذلك اذا اكل مال اليتيم ظلماً فقد اعان على قتله اذا اليتيم غير مستغن ولا محتمل لنفسه ولا قائم بشأنه ، ولاله من يقوم عليه و يكفيه كقيام و الديه ، فاذا اكل ماله فكانه قد قتله و صيره الى القتل و الفاقة ما خوف الله من العقوبة في قوله \* وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله \* و لقول ابي جعفر عليه السلام ان الله عز وجل وعد في اكل مال اليتيم عقوبتين عقوبة في الدنيا و عقوبة في الآخرة ففي تحريم مال اليتيم استبقاه اليتيم و استقلاله نفسه و السلامة للمعقبان يصيبه ما اصابهم ، لما وعد الله فيه من العقوبة ، مع ما في ذلك من طلب اليتيم بثاره اذا ادركه و وقوع الشحنة و المداوة و البغضاء حتى يمضوا .

٧- العياشي عن عبد الاعلى ، مولى آل سام ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام مبتدأ من ظلم سلط الله عليه من يظلمه او على عقبه او على عقب عقبه قال فذكرت في نفسي قلت يظلم (و) هو يتسلط على عقبه و عقب عقبه !! فقال لي قبل ان اتكلم ، ان الله يقول \* وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله و ليقولوا قولا سديداً \* .

٨- عن سماعة ، عن ابي عبد الله عليه السلام و ابي الحسن ان الله اوعد في مال اليتيم عقوبتين اثنتين اما احدهما فعقوبة الآخرة النار و اما الآخرة فعقوبة الدنيا قوله \* وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله و ليقولوا قولا سديداً \* قال يعني بذلك ليخش ان اخلفه في ذريته كما صنع بهؤلاء اليتامى .

٩- عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام ان في كتاب علي بن ابي طالب عليه السلام ان اكل مال اليتيم ظلماً يستدركه وبال ذلك في عقبه من بعده ، ويلحقه ، فقال ذلك اما في الدنيا فان الله قال \* وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم \* و اما في الآخرة فان الله يقول \* ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم ناراً و سيصلون سعيراً \* .

١٠- عن محمد بن مسلم ، عن احدهما قال قلت في كم يجب لاكل مال اليتيم النار ؟ قال في درهمين .



١١ - عن سماعة ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، و ابي الحسن عليه السلام ، قال سئلته عن آكل مال اليتيم هل له توبة ؛ قال يردّه الى اهله ، قال ذلك بان الله يقول « ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيراً » .  
١٢ - عن احمد بن محمد ، قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن الرجل يكون في يده مال لا يتم فيحتاج فيمديده فينفق منه عليه و على عياله و هو ينوي ان يردّه اليهم اهو ممن قال الله تعالى « ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً الاية ؛ قال لا ولكن ينبغي له ان لا يأكل الا بقصد و لا يسرف قلت له كم ادنى ما يكون من مال اليتيم ان هو اكله و هو لا ينوي رده حتى يكون يأكل في بطنه نارا ؛ قال قليله و كثيره واحد اذا كان من نفسه و نيته ان لا يردّه اليهم .

١٣ - عن زرارة و محمد بن مسلم ، عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال مال اليتيم ان عمل به من وضع على يديه ضمنه و لليتيم ربحه ، قال قلنا له قوله « ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف » قال انما ذلك اذا حبس نفسه عليهم في اموالهم فلم يتخذ لنفسه ، فليأكل بالمعروف من مالهم .

١٤ - عن عجلان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام من اكل مال اليتيم ، فقال هو كما قال الله تعالى « انما يأكلون في بطونهم نارا و سيصلون سعيراً » ، قال هو من غير ان اسئله : من اكل يتيماً حتى ينقضى يتمه او يستغنى بنفسه اوجب الله له الجنة كما اوجب لاكل مال اليتيم النار .

١٥ - على بن ابي ابراهيم ، قال سألته عن الرجل يكون للرجل عنده المال اما يبيع او يقرض فيموت ولم يقضه اياه فيترك ايتاماً ضعافاً فيبقى لهم عليه فلا يقضيه ، ايكون ممن يأكل مال اليتيم ظلماً ؛ قال اذا كان ينوي ان يؤدي اليهم فلا قال الاحول سألت ابا الحسن موسى عليه السلام انما هو الذي يأكله و لا يريد ادائه من الذين يأكلون اموال اليتامى ؛ قال نعم .

١٦ - عن عمران بن زرارة ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال سألته عن الكبار ؛ فقال منها اكل مال اليتيم ظلماً وليس في هذا بين اصحابنا اختلاف والحمد لله .

١٧ - عن ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يبعث اناس من قبورهم يوم القيمة تاجج افواههم نارا قيل له يا رسول الله من هولاء ؛ قال « الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم نارا و سيصلون سعيراً » .

١٨ - عن ابي بصير ، قال قلت لابي جعفر عليه السلام اصلحك الله ما ايسر ما يدخل به العبد النار ؛ قال من اكل مال اليتيم درهماً و نحن اليتيم قوله تعالى :

يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَىٰ (١١)

١ - العياشي ، عن ابي جميلة المفضل بن صالح ، عن بعض اصحابه ، عن احدهما قال ان فاطمة صلوات الله عليها انطلقت فطلبت ميراثها من نبي الله صلى الله عليه وآله فقال ان نبي الله لا يورث ، فقالت اكفرت بالله و كذبت بكتابه ، فقال الله « يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين » .

٢ - ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن ابي عبد الله ، عن محمد بن اسمعيل ، عن علي بن العباس ، قال قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان ، ان ابا الحسن الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله : علة اعطاه النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث لان المرأة اذا تزوجت اخذت و الرجل يعطى فلذلك و فر على الرجال و علة اخرى في اعطاه الذكر مثلى ما يعطى الانثى لان الانثى من عيال الذكر ان احتاجت و عليه ان يعولها و عليه نفقتها و ليس على المرأة ان تعول الرجل و لا يواخذ بنفقته ان احتاج فوفر على الرجال لذلك و ذلك قول الله عز وجل « الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم » .







التي للبننت لها ثلثة ارباع المردود ، و ما اصاب سهم احد الابوين و هو السدس ، له ربع المردود ، فيحصل للبننت بعد الرد ثلثة ارباع المال ، و ل احد الابوين الربع ، الا انه هذه الفريضة تنكسر في الرد ، و تصح في اثني عشر للبننت ستة منها ، و ل احد الابوين اثنان ، يبقى اربعة للبننت ثلثة ، و ل احد الابوين الربع ، و يحصل للبننت تسعة و هو ثلثة ارباع الاثني عشر ، و ل احد الابوين ثلثة من الاثني عشر و هو ربعها ، و اذامات الرجل و ترك ابنته و ابويه و الفريضة من ستة يبقى منها سهم واحد للرد على البننت و الابوين اخماساً ، الا ان الستة تنكسر في الرد كما ترى ، و تصح من ثلثين النصف و هو خمسة عشر للبننت و للابوين السدسان و هما عشرة ، يبقى خمسة للبننت ثلثة منها ، و لكل واحد من الابوين واحد ، فيحصل للبننت من المال ثلثة اخماس المال ، و لكل واحد من الابوين خمس المال ، ولو ترك بنتين واحد الابوين الفريضة من ستة للبننتين الثلثان ، و ل احد الابوين السدس ، يبقى واحد يرد على البننتين ، و على احد الابوين اخماساً ، و هي تصح من ثلاثين الثلثان عشرون ، و السدس خمسة تبقى خمسة ، للرد للبننتين اربعة ، و ل احد الابوين واحد يحصل للبننتين اربعة و عشرون و ستة ل احد الابوين .

٤- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، و عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد ، و على بن ابراهيم ، عن ابيه جميعاً عن ابن محبوب ، عن علي بن رثاب ، و ابي ايوب الخزاز ، عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في رجل مات و ترك ابويه ، قال للاب سهمان و للام سهم .

٥- عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه عن ابن ابي عمير و محمد بن عيسى ، عن يونس جميعاً ، عن عمر بن اذينة قال قلت لزرارة ان انا ساء حدثوني عنه يعني ابا عبد الله عليه السلام و عن ابيه باشباه في الفرائض فاعرضها عليك فما كان منها باطلا فقل هذا باطل ، و ما كان منها حقاً فقل هذا حق و لا ترويه فاسكت و قلت له حدثني رجل عن احد هما عليه السلام في ابوين و اخوة لام انهم يحبون و لا يرثون ، فقال والله هذا هو الباطل و لكني ساخبرك و لا ارى لك شيئاً و الذي اقول لك هو والله الحق ان الرجل اذا ترك ابويه فللام الثلث و للاب الثلثان في كتاب الله فان كان له اخوة يعني للميت اخوة لاب و ام ، او اخوة لاب ، فلامه السدس و للاب خمسة اسداس و انما و فر من اجل عياله و اما الاخوة للام ليسوا للاب فانهم لا يحبون الام عن الثلث و لا يرثون و ان مات رجل و ترك امه و اخوة و اخوات لاب و ام و اخوة و اخوات لام و ليس الاب حياً ، فانهم لا يرثون و لا يحبونها لانه لم تورث كلاله .

٦- و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن سعد بن ابي خلف ، عن ابي العباس ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال اذا ترك الميت اخوين فهم اخوة من (مع رجل) الميت حجبا الام عن الثلث ، و ان كان واحداً لم يحجب الام و قال اذا كن اربع اخوات حجبن الام عن الثلث لانهن بمنزلة الاخوين و ان كن ثلثاً لم يحجبين .

٧- و عنه ، عن ابي علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابي ايوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يحجب الام عن الثلث اذا لم يكن للولد الاخوان او اربع اخوات .

٨- و عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن عبد الله بن بحر ، عن حريز ، عن زرارة ، قال قال لي ابو عبد الله يا زرارة و ما تقول في رجل مات و ترك ابويه و اخوته من امه؟ قال قلت السدس لامه و ما بقي فللاب فقال من اين قلت هذا؟ قال سمعت الله عز و جل يقول في كتابه «فان كان له اخوة فللامه السدس» فقال لي و يدك يا زرارة اولئك الاخوة من الاب و اذا كان الاخوة من الام لم يحبوا الام عن الثلث .

٩- الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن رجل ، عن عبد الله ، عن الواضح ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال في امرأة توفت و تركت زوجها و امها و اباهما و اخوتها قال عليه السلام ستة اسهم للزوج النصف ثلثة اسهم و للاب الثلث سهمان ، و للام السدس سهم و ليس للاخوة شيئاً تقصوا الام و ازداد و الاب ان الله تعالى قال «فان كان له اخوة فللامه السدس» .

١٠- و عنه باسناده ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن النوفلي عن السكوني ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال اول شيئى يبدى به من المال الكفن ثم الدين ثم الوصية ثم الميراث .



١١- ابن بابويه في الفقيه باسناده ، عن عاصم بن حميد ، عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الدين قبل الوصية ، ثم الوصية على اثر الدين ، ثم الميراث بعد الوصية فان اولى القضاء كتاب الله عز وجل .

١٢- العياشي عن سالم الاشل ، قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله تبارك و تعالي ادخل الوالدين على جميع اهل الموارث فلم ينقصها من السدس .

١٣- عن بكير بن اعين ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال الولد و الاخوة هم الذين يزدون و ينقصون .

١٤- عن ابي العباس قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول لا يحجب من الثلث الاخ و الاخت حتى يكونا خوين او اخاً و اختين فان الله يقول « فان كان له اخوة فلامه السدس » .

١٥- عن الفضل بن عبد الملك قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن ام واختين ، قال الثلث لان الله يقول فان كان له اخوة ولم يقل فان كان له اخوات .

١٦- عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام ، يقول في الدين و الوصية فقال ان الدين قبل الوصية ، ثم الوصية على اثر الدين ثم الميراث و لا وصية لو ارث . قوله تعالى :

آبَائِكُمْ و ابْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ اِيْهِمْ اقْرَبْ لَكُمْ نَفْعًا (١١)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن بن محمد بن خالد ، عن محمد بن اسمعيل بن بزيح عن ابراهيم بن مهزم ، عن ابراهيم الكرخي ، عن ثقة حدثه من اصحابنا ، قال تزوجت بالمدينة فقال لي ابو عبدالله عليه السلام كيف رأيت؟ فقلت مارأى رجل من خير في امرأة الا و قد رأيت فيها و لكن خاتنتي! قال و ما هو؟ فقلت ولدت جارية . فقال لذلك كرهتها ان الله جل ثناؤه يقول « آبَائِكُمْ و ابْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ اِيْهِمْ اقْرَبْ لَكُمْ نَفْعًا » . قوله تعالى

و لَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ ازْوَاجِكُمْ اِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَاِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرِّبْعُ مِمَّا

تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وِصِيَّةٍ يَوْصِيْنَ بِهَا اَوْ دِيْنٍ و لَهُنَّ الرِّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ اِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ

وَلَدٌ فَاِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثَّمَنُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وِصِيَّةٍ تَوْصُوْنَ بِهَا اَوْ دِيْنٍ (١٢)

١- الشيخ في التهذيب ، باسناده ، عن احمد بن محمد ، عن محسن بن احمد ، عن ابان بن عثمان ، عن اسمعيل الجعفي ، عن ابي جعفر عليه السلام ، في زوج و ابوين ، قال للزوج النصف و للام الثلث و ما بقي للاب .

٢- عنه ، باسناده ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن اسمعيل بن عبد الرحمن الجعفي ، عن ابي جعفر عليه السلام في زوج و ابوين قال للزوج النصف و للام الثلث و ما بقي للاب .

٣- و عنه باسناده ، عن علي بن ابيهم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، و محمد بن عيسى جميعاً ، عن عمر بن اذينة ، عن محمد بن مسلم ، ان ابا جعفر عليه السلام اقرأ صحيفة الفرائض التي املاها رسول الله و خط على يده فقرأت فيها امرأة مائت و تركت زوجها و ابويها فللزوج النصف ثلاثة اسهم و للام الثلث تاماً سهماً ، و للاب السدس سهم .

٤- العياشي ، عن سالم الاشل ، قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله ادخل الزوج و المرأة على جميع اهل الموارث فلم ينقصها من الربع و الثمن .

٥- عن بكير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال لو ان امرأة تركت زوجها و ابويها و اولاداً ذكوراً و انانا كان للزوج الربع في كتاب الله و للابوين السدسان و ما بقي فللذكر مثل حظ الانثيين .

٦- الشيخ في التهذيب باسناده ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، و محمد بن عيسى ، عن يونس جميعاً ، عن عمر بن اذينة ، قال قلت لزرارة اني سمعت محمد بن مسلم ( و بكبيراً يرويان عن ابي جعفر ) فسخه



وافى) يروى عن ابي جعفر عليه السلام في زوج و ابن و بنت ( و ابنة خ ) للزوج الربع ثلثة اسهم من اثني عشر سهماً و بقي خمسة اسهم فهي للبنت (للابنة خ) لانها لو كانت ذكراً لم يكن غير خمسة من اثني عشر، وان كانتا اثنتين فلهما خمسة من اثني عشر سهماً لانهما لو كانا ذكراً لم يكن لهما غير ما بقي خمسة من اثني عشر، قال قال زرارة هذا هو الحق اذا اردت ان تلتقي العول فتجعل الفريضة لاتعول فانما يدخل التقصان على الذين لهم الزيادة من الوالد والاخوات من الاب و الام، فاما الزوج و الاخوة من الام (للأمخ) فانهم لا يتقصون مما سمي الله لهم شيئاً .

٧- عنه باسناده، عن احمد بن محمد، عن ابن رثاب، عن علاه بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام في امرأة ماتت و تركت زوجها و ابوها و ابنتها، قال للزوج الربع ثلثة اسهم، من اثني عشر، سهم للابوين لكل واحد منهما السدس سهمان من اثني عشر سهماً و بقي خمسة اسهم فهي للبنت لانها لو كانت ذكراً لم يكن له اكثر من خمسة اسهم من اثني عشر سهماً و الابوين لا يتقصان كل واحد من السدس شيئاً وان الزوج لا يتقص من الربع شيئاً .

٨ - وعنه باسناده، عن الحسن بن محمد بن سماعة، قال دفع الي صفوان كتاباً لموسى بن بكر، فقال هذا سماعي عن موسى بن بكر و قرأته عليه فاذا فيه موسى بن بكر، عن علي بن سعيد عن زرارة قال هذا ما ليس فيه اختلاف عند اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام و ابي جعفر عليه السلام انهما سئلا عن امرأة تركت زوجها و امها و ابنتها، فقال للزوج الربع و للام السدس و للابنتين الباقي (ما بقي خ) لانها لو كانا رجلين لم يكن لهما الا ما بقي و لا تزداد المرأة بدأ على نصيب الرجل لو كان مكانها فان ترك الميت امها و اباً و امرأة و بنتاً فان الفريضة من اربعة وعشرين سهماً، للمرأة الثمن ثلثة من اربعة وعشرين و للاحد الابوين السدس اربعة اسهم و للبنت النصف انا عشر سهماً و بقي خمسة اسهم هي مردودة على سهام البنت و احدا الابوين على قدر سهمها و لا يرد على المرأة شيئاً و ان ترك ابوين و امرأة و بنتاً فهي ايضاً من اربعة وعشرين سهماً، للابوين السدسان ثمانية اسهم لكل واحد اربعة اسهم و للمرأة الثمن، ثلاثة اسهم و للبنت النصف اثني عشر سهماً و بقي سهم واحد مردود على البنت و الابوين على قدر سهامهم و لا يرد على المرأة شيئاً و ان ترك ابوين و امرأة و بنتاً فهي ايضاً من اربعة و عشرين سهماً للابوين السدسان ثمانية اسهم لكل واحد اربعة اسهم، و للمرأة الثمن ثلاثة اسهم و للبنت النصف اثني عشر سهماً (وان ترك اباً و زوجاً و ابنة فللاب سهمان من اثني عشر و هو السدس، و للزوج اربع ثلثة اسهم من اثني عشر سهماً، و للبنت النصف ستة اسهم من اثني عشر خ و افى) و بقي سهم واحد مردود على البنت و الابوين على قدر سهامهم (على الابنة و الاب على قدر سهامها خ و افى) و لا يرد على المرأة (على الزوج خ و افى) شيئاً و ان ترك اباً و زوجاً و ابنتاً فللاب سهمان من اثني عشر و هو السدس و للزوج الربع ثلثة اسهم من اثني عشر سهماً و للبنت النصف ستة اسهم من اثني عشر و بقي سهم واحد مردود على البنت (الابنة خ) و الاب على قدر سهامها و لا يرد على الزوج شيئاً و لا يرث احد من خلق الله مع الولد الا الابوين (الابوان خ) و الزوج و الزوجة فان لم يكن له ولد و كان ولداً لولده ذكوراً كانوا او اناثاً فانهم بمنزلة الولد و ولد البنين بمنزلة البنين يرثون ميراث البنين و ولد البنات يرثون ميراث البنات و يحجبون الابوين و الزوج و الزوجة عن سهامهم الاكثر فان سفلوا ببنتين و ثلاثة و اكثر يرثون ما يورث ولد الصلب و يحجبون ما يحجب ولد الصلب . قوله تعالى :

وَ اِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً اَوْ امْرَاةً و لَهُ اَخٌ اَوْ اُخْتٌ فَلِكُلِّ وَّاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا

كَانُوا اَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا اَوْ دَيْنٍ (١٢)

١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، و محمد بن عيسى، عن يونس جميعاً عن عمر بن اذينة، عن بكير بن اعين، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام امرأة تركت زوجها، و اخوتها لامها و اخواتها لبيها، فقال للزوج النصف ثلثة اسهم، و للاخوة من الام الثلث، الذكر و الانثى فيه سواء، و بقي سهم فهو للاخوة و الاخوات من الاب، للذكر مثل حظ الانثيين، ان السهم لا تعول ولا تنقص الزوج من النصف، و



للاخوة من الام من ثلثهم ، لان الله عز وجل يقول «فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث» وان كانت واحدة فلها السدس والذى عنى الله تبارك وتعالى : « وان كان رجل يورث كلالة او امرأة و له اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث » انما عنى بذلك الاخوة و الاخوات من الام خاصة و قال فى آخر سورة النساء « يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت » يعنى اختاً لآب و ام او اختاً لآب « فلها نصف ما ترك و هو يرثها ان لم يكن لها ولد و ان كانوا اخوة رجالاً و نساء فللذكر مثل حظ الانثيين » فهم الذين يزدون و ينقصون وكذلك اولادهم الذين يزدون و ينقصون و لو ان امرأة تركت زوجها و اخويها لامها و اختيها لآبيها كان للزوج النصف ثلثة اسهم و للاخوين من الام سهمان و بقى سهم واحد فهو للاختين للآب و ان كانت واحدة فهو لها لان الاختين لو كانتا اخوين لآب لم يزد اعلى ما بقى ، و لو كانت واحدة او كان الواحد اخ لم يزد على ما بقى ، لا تزد اشئ من الاخوات ، و لامن الولد على ما لو كان ذكراً لم يزد عليه .

٢- عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، و محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن الهلاء بن رزين ، و امي ايوب ، عن عبدالله بن بكير ، عن محمد بن مسلم ، عن امي جعفر رضي الله عنه قال قلت له ما تقول فى امرأة ماتت و تركت زوجها و اخوتها لامها و اخوة و اخوات لآبيها فقال للزوج النصف ثلثة اسهم ، و لاخوتها لامها الثلث سهمان ، الذكر و الانثى فيه سواء ، و بقى سهم فهو للاخوة و الاخوات من الآب ، للذكر مثل حظ الانثيين لان السهام لا تعول و ان الزوج لا ينقص من النصف و لا الاخوة من الام من ثلثهم لان الله يقول « فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء فى الثلث » و ان كان رجلاً يورث كلالة او امرأة و له اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس » و انما عنى بذلك الاخوة و الاخوات من الام خاصة ، و قال فى آخر سورة النساء « يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت » يعنى بذلك اختاً لآب و ام ، او اختاً لآب « فلها نصف ما ترك و هو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانتا بنتين فلهما الثلثان مما ترك و ان كانوا اخوة رجالاً و نساء فللذكر مثل حظ الانثيين » و هم الذين يزدون و ينقصون قال و لو ان امرأة تركت زوجها و اختيها لامها و اختيها لآبيها ، كان للزوج النصف ثلثة اسهم و لاخوتها لامها الثلث سهمان ، و لاخوتها لآبيها السدس سهم ، و ان كانت واحدة فهو لها لان الاختين من الآب لا يزدون على ما بقى و ان ( و لو خ ) كان اخ لآب لم يزد على ما بقى .

٣- العياشى عن بكير بن اعين عن ابي عبدالله رضي الله عنه قال الذى عنى الله فى قوله « و ان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس و ان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء فى الثلث » انما عنى بذلك الاخوة و الاخوات من الام خاصة .

٤- عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر رضي الله عنه ، قال قلت له ما تقول فى امرأة ماتت و تركت زوجها و اخوتها لامها و اخوة و اخوات لآبيها ، قال للزوج النصف ثلثة اسهم ، و لاخوتها من الام الثلث سهمان ، الذكر و الانثى سواء و بقى سهم للاخوة و الاخوات من الآب ، للذكر مثل حظ الانثيين ، لان السهام لا تعول و لان الزوج لا ينقص من النصف و لا الاخوات من الام من ثلثهم « فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء فى الثلث » فان كان واحداً فله السدس و اما الذى عنى الله فى قوله « فان كان رجل يورث كلالة او امرأة و له اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء فى الثلث » انما عنى بذلك الاخوة و الاخوات من الام خاصة . قوله تعالى :

وَ اللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِن نِّسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ اَرْبَعَةً مِّنْكُمْ اِلَى قَوْلِهِ سَبِيلًا (١٥) و الى

قوله تعالى تَوَاباً رَّحِيماً (١٦)

١- محمد بن يعقوب ، عن على بن محمد ، عن بعض اصحابه ، عن آدم بن اسحق ، عن عبدالرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون ، عن محمد بن سالم ، عن ابي جعفر رضي الله عنه ، قال كل سورة النور نزلت بعد سورة النساء و



و تصديق ذلك ان الله عز وجل انزل عليه في سورة النساء « واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فأمسكوهن في البيوت حتى يتوفيهن الموت او يجعل الله لهن سبيلاً » والسبيل فالذي قال الله عز وجل « سورة انزلناها و فرضناها و انزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون ، الزانية والزانية فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين » .

٢- العياشي عن ابى جعفر عليه السلام ، في قول الله « و اللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم الى سبيلاً » قال هذه منسوخة ، قال قلت كيف كانت؟ قال كانت المرأة اذا فجرت ، فقام عليها اربعة شهود ادخلت بيتاً ولم تحدث ، ولم تكلم ، ولم تجالس و اوتيت فيه بطعامها و شرابها حتى تموت قلت فقول « او يجعل الله لهن سبيلاً » قال جعل السبيل الرجم و الجلد ، و الامساك في البيوت قال (قلت) قوله « و اللذان يأتيانها منكم » قال يعني البكر اذا اتت الفاحشة التي اتتها هذه الثيب فأذوهما قال تجس ، فان تابا و اصلحا فاعرضوا عنهما ان الله كان تواباً رحيماً .

٣- ابو على الطبرسي حكم هذه الاية منسوخة عند جمهور المفسرين و هو المراد عن ابى جعفر عليه السلام و

ابى عبدالله عليه السلام

قوله تعالى :

انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله

عليهم وكان الله عليماً حكيماً (١٧) الى قوله تعالى عذاباً اليماً (١٨)

١- محمد بن يعقوب ، عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، و محمد بن اسمعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن ابى عمير ، عن جميل بن دراج ، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول اذا بلغت النفس هيبنا و اشار بيده الى حلقه لم يكن للعالم توبة ثم قرء « انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة » .

٢- عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن ابى جعفر عليه السلام ، قال ياه محمد بن مسلم ذنوب المؤمن اذا تاب عنها مغفورة له ، فليعمل المؤمن لما يستأنف بعد التوبة و المغفرة اما والله انها ليست الا لاهل الايمان ، قلت فان عاد بعد التوبة و الاستغفار في الذنوب و عاد في التوبة ؟ فقال ياه محمد بن مسلم اترى العبد المؤمن يندم على ذنبه فيستغفر الله تعالى منه و يتوب ثم لا يقبل الله توبته ؟ قلت فان فعل ذلك مراراً يذنب ثم يتوب و يستغفر ؟ فقال كلما عاد المؤمن بالاستغفار و التوبة عاد الله تعالى عليه بالمغفرة و ان الله غفور رحيم يقبل التوبة و يعفو عن السيئات فايك ان تقط المؤمن من رحمة الله .

٣- وعنه ، عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن محبوب ، وغيره عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن ابى جعفر عليه السلام قال من كان مؤمناً فعمل خيراً في ايمانه فاصابته فتنة و كفر ، ثم تاب بعد كفره كتب له و حسب بكل شئى كان عمله في ايمانه و لا يبطله الكفر اذا تاب بعد كفره .

٤- الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن على ، عن على بن الحكم ، عن موسى بن بكر ، عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال من كان مؤمناً فحج و عمل في ايمانه قد (تمخ) اصابته في ايمانه فتنة فكفر ثم تاب و آمن قال يحسب له كل عمل صالح عمله في ايمانه و لا يبطل عنه شئى .

٥- ابن بابويه في الفقيه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في آخر خطبة خطبها من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه ، ثم قال ان السنة لكثيرة ، و من تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه ، ثم قال وان الشهر لكثير و من تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه ، ثم قال وان اليوم لكثير و من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه ، ثم قال ان الساعة لكثيرة من تاب و قد بلغت نفسه هذه و اهوى بيده الى حلقه تاب الله عليه . و سئل الصادق عليه و آله السلم عن قول الله عز و جل « و ليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال انى تبت الآن » قال ذلك اذا عاين احوال ( امر خ ) الاخرة .

والسبيل هو الحد و من ذنوبهم من ذنوبهم قال عليه السلام قال هذه الاية « و اللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم » الى « سبيلاً » قال هذا منسوخة .



٦- العياشي عن ابي عمرو الزبيرى، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى «وانى لغفار لمن تاب و آمن وعمل صالحاً ثم اهتدى» قال لهذه الآية تفسير يدل على ذلك التفسير ان الله لا يقبل من عبد عملاً الا لمن لقيه بالوفاء منه بذلك التفسير و ما اشترط فيه على المؤمنين وقال «انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة» يعنى كل ذنب عمله العبد و ان كان به عالماً فهو جاهل حين خاطر بنفسه فى معصية ربه ، وقد قال فى ذلك تبارك وتعالى يحكى قول يوسف (فقد حكى الله تعالى قول يوسف خ) لاخوته «هل علمتم ما فعلتم بيوسف و اخيه اذا اتم جاهلون» فنسبهم الى الجهل لمخاطرتهم بانفسهم فى معصية الله .

٧- عن الحلبي، عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله «ولست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال انى تبت الان» قال هو لفرعون تاب حين لم ينفعه التوبة ولم يقبل عنه .

٨- عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام ؛ قال اذا بلغت النفس هذه و اهوى بيده الى حنجرته لم يكن للعالم توبة و كانت للجاهل توبة .

٩- ابو على الطبرسى ، اختلف فى معنى قوله «بجهالة» على وجوه احدها ان (انه ظ) كل معصية يفعلها العبد بجهالة و ان كان على سبيل العمد لانه يدعو اليها الجهل و يزنها للعبد قال وهو المروى عن ابي عبد الله عليه السلام

١٠- على بن ابراهيم قال حدثنى ابن ، عن ابي فضل ، عن على بن عتبة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت فى القرآن ان زعلون تاب حين لم تنفعه التوبة ولم تقبل منه

١١- الشيخ فى اماليه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل ، قال حدثنى ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني بالكوفة ، قال حدثنا محمد بن المفضل بن ابراهيم بن قيس الاشعري ، قال حدثنا على بن حسان الواسطى : قال حدثنا عبد الرحمن بن كثير ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن جده على بن الحسين ، فى حديث عن الحسن بن على صلوات الله عليهم فى حديث طلحة و معاوية : قال الحسن عليه السلام اما القرابة فقد ضمت المشرك وهى والله للمؤمن انفع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه ابي طالب وهو فى الموت قل لاله الا الله اشفع لك بها يوم القيمة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول و يعد الا ما يكون منه على يقين ، وليس ذلك لاحد من الناس كلهم غير شيخنا اعنى ابا طالب يقول الله عز وجل «ولست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال انى تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذاباً اليماً»

١٢- محمد بن يعقوب ، عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان مثل ابي طالب عليه السلام مثل اصحاب الكهف اسرو الايمان و اظهروا الشرك فآتاهم الله اجرهم مرتين .

١٣- وعن ابن عباس ، عن ابيه ، قال ابو طالب للنبي صلى الله عليه وسلم يا بن اخى الله ارسلك؟ قال نعم قال فارنى آية ، قال ادع لك تلك الشجرة فدعاها حتى سجدت بين يديه ثم انصرفت فقال ابو طالب اشهد انك صادق رسول ، ثم قال لعلى عليه السلام يا على صل جناح ابن عمك .

يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرهاً ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما

آتيتموهن الا ان ياتين بفاحشة مبينة (١٩)

١- العياشي ، عن ابراهيم بن ميمون ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله «لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرهاً ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن» قال الرجل تكون فى حجره اليتيمة فيمنعها من التزويج يضرب (يضطرخ) بها تكون قريبة له قلت «ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن» قال الرجل تكون له المرأة فيضربها حتى تفقدى منه فنهى الله عن ذلك .

٢- عن هاشم بن عبد الله ، عن السرى البجلي ، قال سألته عن قوله «ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن» قال فحكى كلاماً ثم قال كما يقول النبطية اذا طرح عليها الثوب عضلها فلا تستطيع تزويج غيره و كان هذا



في الجاهلية .

٣- علي بن ابراهيم في معنى الآية قال قال لا يعجل للرجل اذا نكح امرأة ولم يردّها وكرهها ان لا يطلقها اذا لم يعر عليها و يعضلها اى يحبسها ويقول لها حتى تؤدى ما اخذت منى ، فنهى الله عن ذلك الا ان يأتين بفاحشة مبينة و هو ما وصفناه في الخلع ، فان قلت له ما تقول المختلعة يجوز له ان يأخذ منها ما اعطاها وفضلا :

٤- قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله «يا ايها الذين آمنوا لا يعجل لكم ان ترثوا النساء كرهاً» فانه كان في الجاهلية في اول ما اسلموا من قبائل العرب اذا مات حميم الرجل وله امرأة التي الرجل نوبه عليها فورث نكاحها بصدّق حميمه الذي كان اصدقها يرث نكاحها كما يرث ماله فلعمامات ابوقيس بن الاسلم التي محصن بن ابي قيس نوبه على امرأة ابيه وهي كيشة بنت معمر بن معبد ، فورث نكاحها ثم تركها لا يدخل بها ولا ينفق عليها فانت رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت يا رسول الله مات ابوقيس بن الاسلم ، فورث محصن ابنه نكاحي فلا يدخل علي ولا ينفق علي ولا يغلى سبيلي فالحق باهلي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ارجعي الى بيتك فان يحدث الله في شأنك شيئاً اعلمتكم ، فنزل «ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتاً وساء سبيلاً» فلحقت باهله و كانت نساء في المدينة قد ورث نكاحهن كما ورث نكاح كيشة غير انه ورثهن من الابناء فانزل الله «يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرهاً»

٥- ابو علي الطبرسي ، وقيل تزات في الرجل يحبس المرأة وذلك اذا اطلع الرجل منها على فاحشة عنده لاجابة له اليها ينتظر موتها حتى يرثها قال وروى ذلك عن ابي جعفر عليه السلام .

٦- قال الشيباني الفاحشة يعنى الزنا وذلك اذا اطلع الرجل منها على فاحشة منها فله اخذ الفدية قال و هو المروى عن ابي جعفر عليه السلام .

٧- وقال ابو علي الطبرسي الاولى حمل الآية على كل معصية يعنى في الفاحشة قال وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام و قال علي بن ابراهيم في قوله تعالى :

وَ عَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَمَسِيٌّ أَنْ يَكْرَهُوا شَيْئًا وَ يَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ

خَيْرًا كَثِيرًا ( ١٩ )

يعنى الرجل يكره اهله فاما ان يمسكها فيعطفه الله عليها و اما ان يغلى سبيلها فيزوجها غيره فيرزقها الله الولد و الولد ففي ذلك جمل الله خيراً كثيراً .

وَ إِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَ آتَيْتُمْ أَحَدِيهِنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ

شَيْئًا إِنْ أَخَذُوهُنَّ بِهَتَانًا وَ إِنْ مَاتَ مَيِّتًا ( ٢٠ )

وذلك ان كان الرجل هو الكاره للمرأة فنهى الله ان يبسئ اليها حتى تفتدى منه قال الله «وكيف تاخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض» و الافضاء هي المباشرة يقول الله «واخذن منكم ميثاقاً غليظاً» فالميثاق الغليظ الذي اشترطه الله للنساء على الرجال «امساك بمعروف او تسريح باحسان» .

٨- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن ابي ايوب ، عن يزيد ، قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل «واخذن منكم ميثاقاً غليظاً» قال الميثاق هي الكلمة عقدها النكاح و اما قوله غليظاً فهو ماء الرجل يفضيه الى امرأته .

٩- العياشي ، عن عمرو بن يزيد ، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام اخبرني عن تزوج على اكثر من مهر السنة ايجوز له ذلك قال ان (اداخ) جازمهر السنة فليس هذا مهراً انما هو نحل لان الله يقول فان آتيتم احديهن قنطاراً فلا تاخذوا منه شيئاً انما عنى النحل ولم يعنى المهر الا ترى انه اذا المهرها مهر اتم اختلعت كان لها ان تاخذ المهر كاملاً (كامل الخ) فما زاد على مهر



السنة فانما هو نحل كما اخبرتك، فمن تم وجب لها مهر نساها العلة من العلل، قلت كيف يعطى وكم مهر نساءها؟ قال ان مهر المؤمنات خمسمائة وهو مهر السنة وقد يكون اقل من خمسمائة ولا يكون اكثر من ذلك ومن كان مهرها ومهر نساها اقل من خمسمائة اعطى ذلك الشئى ومن فخر وبذخ بالمهر فازداد على مهر السنة (على خمسمائة نخل) ثم وجب لها مهر نساها في علة من العلل لم يزد على مهر السنة خمسمائة درهم .

١٠ - عن يوسف العجلي، قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله «واخذن منكم ميثاقاً غليظاً» قال الميثاق الكلمة التي عقدها النكاح، واما الغليظ فهو ماء الرجل الذي يفضيه الى المرأة .

١١ - الطبرسى، الميثاق الغليظ هو العقد المأخوذ على الزوج حالة العقد من امساك بمعروف او تسريح باحسان قال وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام

١٢ - وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى «ولاتنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف» (٢٢) فان العرب كانوا ينكحون نساء آباؤهم فكان اذا كان للرجل اولاد كثيرة و له اهل و لم تكن امهم ادعى كل واحد فيها فحرم الله تعالى مناكحتهم .

ثم قال «حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة وامهات نساكم الاية (٢٣) .

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن احدهما عليه السلام قال لو لم يحرم على الناس ازواج النبي صلى الله عليه وآله بقول الله عز وجل « وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابداً» حرم على الحسن والحسين يقول الله تبارك و تعالى «ولاتنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف» ولا يصلح للرجل ان ينكح امرأة جده .

٢ - ابن بابويه، قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب، وجعفر بن محمد بن مسروق رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميرى، عن ابيه، عن الريان بن الصلت، قال حضرت الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرور قد اجتمع اليه في مجلسه جماعة من اهل العراق وذكر الحديث بطوله الى ان قال فيه الرضا عليه السلام فيقول الله عز وجل في آية التحريم « حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم » الى آخرها فانخبروني هل تصلح له يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ابنتى او ابنة ابنتى وما شامل من صلى لرسول الله صلى الله عليه وآله يتزوجها لو كان حياً؟ قالوا لا، قال ففى هذا بيان اننا من آله و لستم من آله والا لحرم عليه بناتكم كما حرم عليه بناتى لانا من آله واتم من امته .

٣ - عنه قال حدثنا ابو احمد بن هانى بن محمد بن محمود المبدى رضوان الله عليه، قال حدثنا ابي محمد بن محمود باسناده، رفعه الى موسى بن جعفر عليه السلام فى حديثه مع الرشيد، قال قلت له يا امير المؤمنين لو ان النبى نشر فخطب اليك كريمةك هل كنت تجيبه؟ فقال سبحان الله ولم لا يجيبه بل افتخر على العرب و العجم و قريش بذلك، فقلت له لكنه عليه السلام لا يخطب الى ولا ازوجه، فقال و لم؟ قلت لانه و لى و لم يلدك فقال احسنت يا موسى .

٤ - العياشى، عن الحسين بن زيد، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله قد حرم علينا نساء النبى صلى الله عليه وآله بقول الله «ولاتنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء» .

٥ - عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام يقول الله «ولاتنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء» فلا يصلح للرجل ان ينكح امرأة جده .

٦ - عن محمد بن مسلم، عن احدهما عليه السلام قال قلت له ارايت قول الله « لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من الزناج » قال انما عنى به التي حرم الله عليه فى هذه الاية « حرمت عليكم امهاتكم » .

٧ - عن محمد بن مسلم، عن احدهما عن رجل كانت له جارية يطأها قد باعها من رجل فاعتقها فتزوجت فولدت ا يصلح لمولها الاول ان يتزوج ابنتها؟ قال لا هي حرام عليه فى ربيته و الحرة و المملوكة فى هذا سواء ثم قرء هذه



الاية « وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم » .

٨ - عن ابي العباس ، في الرجل تكون له الجارية يصيب منها ثم يبيعها هل له ان ينكح ابنتها ؟ قال لاهي مما قال الله « وربائبكم اللاتي في حجوركم » .

٩ - عن ابي عمرة ، قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن رجل تزوج امرأة طلقها قبل ان يدخل بها ايحل له ابنتها ؟ قال فقال قد قضى في هذه امير المؤمنين عليه السلام لا بأس به ان الله يقول « وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم » لكنه لو تزوج الابنة ثم طلقها قبل ان يدخل بها لم تحل له امها ، قال قلت له اليس هما سواء ؟ قال فقال لا ليس هذه مثل هذه ان الله يقول « و امهات نسائكم » لم تستثن في هذه كما اشترط في تلك ، هذه هيئنا مبهمة ليس فيها شرط وتلك فيها شرط .

١٠ - عن منصور بن حازم ، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام رجل تزوج امرأة ولم يدخل بها تحل له امها ؟ قال فقال قد فعل ذلك رجل منا فلم يره بأساً ، قال قلت له والله ما فتني الشيعة على الناس الا بهذا ، ان ابن مسعود افتى في هذه السمحة انه لا بأس بذلك ، فقال له علي عليه السلام ومن اين اخذتها ؟ قال من قول الله « وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم » قال فقال علي عليه السلام ان هذه مستثناة وتلك مرسله قال فسكت فندمت على قولي ، فقلت له اصلحك الله فما تقول فيها ؟ قال فقال يا شيخ تخبرني ان علياً عليه السلام قد قضى فيها وتسلني ما تقول فيها ؟ .

١١ - عن عبيد ، عن ابي عبدالله عليه السلام في الرجل تكون له الجارية فيصيب منها ، ثم يبيعها هل له ان ينكح ابنتها ؟ قال لاهي مثل قول الله « وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن » .

١٢ - عن اسحق بن عمار ، عن جعفر ، عن ابيه ان علياً عليه السلام كان يقول : حرم الربائب عليكم مع الامهات اللاتي قد دخل بهن في الحجور و الامهات مبهمات ، دخل بالبنات اولم يدخل بهن ، فحرموا وابهموا ما ابهم الله .

١٣ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن الحسن بن طريف ، عن عبدالصمد بن بشير ، عن ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قل ابو جعفر عليه السلام يا ابا الجارود ما يقولون لكم في الحسن والحسين عليهما السلام ؟ قال ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فاي شيئ احتججتم عليهم ؟ قلت احتججتنا عليهم بقول الله عز وجل في عيسى بن مريم عليه السلام « ومن ذريته داود وسليمان ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين و زكريا ويحيى وعيسى » فجعل عيسى بن مريم من ذرية نوح قال واي شيئ قالوا لكم ؟ قلت قالوا قد يكون ابن الابنة من الولد ولا يكون من الصلب ، قال فاي شيئ احتججتم عليهم ؟ قلت احتججتنا عليهم بقوله تعالى للرسول « قل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم » ثم قال واي شيئ قالوا لكم ؟ قلت قالوا قد يكون في كلام العرب ابنا رجل و آخر يقول ابنا ، فقال ابو جعفر عليه السلام يا ابا الجارود لا عطيتكها من كتاب الله عز وجل انهما من صلب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يردهما الا كافر ، قلت واين ذلك جعلت فداك ؟ قال من حيث قال الله عز وجل « حرمت عليكم امهاتكم و بناتكم و اخواتكم » الية الى ان انتهى الى قوله تبارك و تعالي « وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم » فسلمهم يا ابا الجارود هل كان يحل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نكاح حليلتهما ؟ فان قالوا نعم كذبوا و فجروا وان قالوا لا فهما ابناه لصلبه .

١٤ - عنه ، عن ابي علي الاشعري ، عن محمد بن عبدالجبار ، و محمد بن اسمعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن منصور بن حازم ، قال كنت عند ابي عبدالله عليه السلام فأتاه رجل فسأله عن رجل تزوج امرئة فماتت قبل ان يدخل بها أيتزوج بامها ؟ فقال ابو عبدالله عليه السلام قد فعله رجل منا فلم يره بأساً ، قلت جعلت فداك ما فتتغر الشيعة الا بقضاء علي عليه السلام في هذا في الشيمخة (؟) التي افتاه ابن مسعود انه لا بأس به بذلك ، ثم اتى علياً عليه السلام فسأله ، فقال له علي عليه السلام من اين يأخذها (اخذتها وافي) فقال من قول الله عز وجل « وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم » فقال علي عليه السلام ان هذه مستثناة و هذه



مرسلة «وامهات نساكم» فقال ابو عبدالله عليه السلام للرجل امانتم ما يروى هذا عن علي عليه السلام فلما قمت ندمت وقلت اى شيتى صنعت، يقول هو قد فعله رجل منا ولم يربه بأساً واقول انا قضى علي عليه السلام فيها فلقيته بعد ذلك فقلت جعلت فداك مسئله الرجل انما كان الذى قلت (تقولخ وافى) كان زلة منى فما تقول فيها؟ فقال يا شيخ تخبرنى ان علياً عليه السلام قضى بها و تسألنى ما تقول فيها .

١٥- عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن رجل كانت له جارية فتمتت فتزوجت فولدت ايصلح لمولاها الاول ان يتزوج ابنتها ؛ قال لاهى عليه حرام وهى ابنته و الحررة و المملوكة فى هذا سواء ، ثم قرء هذه الاية « وربائبكم اللاتي فى حجوركم من نساكم » .

١٦- وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم عن احدهما عليه السلام مثله .

١٧- احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن عبيد بن زرارة عن ابي عبدالله عليه السلام قال سألته فى الرجل يكون له الجارية فيصيب منها اله ان ينكح ابنتها ؛ قال لاهى مثل قول الله تعالى « وربائبكم اللاتي فى حجوركم » .

١٨- الشيخ فى الاستبصار ، با- ناده ، عن حميد بن زياد ، عن ابن سماعة ، عن عبدالله بن بكير ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن الرجل تكون له الجارية فيصيب منها اله ان ينكح ابنتها ؛ قال لاهى كما قال الله تعالى « وربائبكم اللاتي فى حجوركم » .

١٩- عنه باسناده ، عن محمد بن احمد بن يحيى ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن غياث بن كلوب ، عن اسحق بن عمار ، عن جعفر ، عن ابيه ، ان علياً عليه السلام كان يقول الربائب عليكم حرام مع الامهات اللاتي دخلتم بهن فى الحجور و غير الحجور سواء و الامهات مبهمات دخل بالبنات ام لم يدخل فحرموا و ايهما ما بهم الله .

٢٠- على بن ابراهيم قال فان الخوارج زعمت ان الرجل اذا كانت لاهله بنت ولم يربها ولم تكن فى حجره حلت له لقول الله تعالى « اللاتي فى حجوركم » ثم قال الصادق عليه السلام لا تحل له « وحلائل ابائكم الذين من اصلابكم » يعنى امرأة الولد . قوله تعالى :

وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف عليه السلام ان الله كان غفوراً رحيماً (٢٣)

التبليغ فى فتح البيان عن ابى عبد الله عليه السلام قال « الا ما قد سلف » عن زين يعقوب .

١- العياشى عن عيسى بن عبدالله قال سأل ابو عبدالله عليه السلام عن اختين مملوكتين تنكح احديهما ايحل له الاخرى؟ فقال ليس ينكح الاخرى الا دون الفرج وان لم يفعل فهو خير له نظير تلك المرأة تحيض فتحرم على زوجها ان ياتيها فى فرجها لقول الله « ولا تقربوهن حتى يطهرن » قال وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف يعنى فى النكاح فيستقيم للرجل ان ياتي امرته وهى حائض فيما دون الفرج .

٢- عن ابي عون ، قال سمعت ابا صالح الحنفى ، قال قال علي عليه السلام ذات يوم سلونى ، فقال ابن الكواخبرنى عن بنت الاخت من الرضاعه عن المملوكتين الاختين ، فقال انك لذهاب فى التيه سل عما يعينك او ما ينفعك ، فقال ابن الكوا انما نسلك عمالنا نعلم فاما ما نعلم فلان نسلك عنه ، ثم قال اما الاختان المملوكتان احلتها آية و حرمتها آية ولا احله ولا احرمه ولا افعله انا ولا واحد من اهل بيتى .

٣- الشيخ فى التهذيب باسناده ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عبدالله بن سنان ، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول اذا كانت عند الانسان الاختان المملوكتان فنكح احديهما ثم بدا له فى الثانية فليس ينفى له ان ينكح الاخرى حتى تخرج الاولى من ملكه يهبها او يبيعها فان وهبها لولده يجزيه .

٤- عنه باسناده ، عن البرزوفرى ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن زياد ، عن معوية بن عمار



قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل كانت عنده جاريتان اختان فوطئ احديهما ، ثم بداله في الاخرى ؛ فقال يعزل هذه وبطأ الاخرى ، قال قلت له تنبعت نفسه للاولى ؛ قال لا يقرب هذه حتى تخرج تلك من ملكه .

٥ - ثم قال الشيخ اماما رواه البيهقي ، عن حميد ، عن الحسن بن سماعه ، قال حدثني الحسن بن هاشم ، عن ابن مسكان ، عن العجلي ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال قال محمد بن علي في اختين مملوكتين تكونان عند الرجل جميعاً ، قال قال علي عليه السلام احلتهما آية و حرمتها آية اخرى و انا نهى عنهما نفسي وولدي ، فلا ينالنا في ما ذكرنا لان قوله عليه السلام ( احلتهما آية و حرمتها آية اخرى ) يعني آية الملك دون الوطئ : و حرمتها آية اخرى يعني في الوطئ دون الملك ، ولا تنافي بين الايتين ولا بين القولين وقوله عليه السلام ( وانا نهى عنهما نفسي وولدي ) يجوز ان يكون اراد به عن الوطئ على جهة التحريم و يجوز ان يكون اراد الكراهة في الجمع بينهما في الملك حسب ما قدمناه .

٦ - و عنه باسناده عن علي بن الحسن بن فضال ، عن محمد بن احمد بن الحسن ، عن ابيهما ، عن ثعلبة بن هيمون ، عن معمر بن يحيى بن سالم ، قال سألت ابا جعفر عليه السلام عما تروى الناس عن امير المؤمنين عليه السلام عن اشياء لم يكن يأمر بها ولا ينهى عنها الا نفسه وولده فقلت كيف يكون ذلك ؛ قال قد احلها آية و حرمتها آية اخرى ، فقلنا الايتان اللذان يكون احديهما نسخت الاخرى ام هما محكمتان ينبغي ان يعمل بهما ؛ فقال قد بين لهم اذ نهى نفسه وولده قلنا ما منه ان يبين ذلك للناس ؛ قال خشي الا يطاع فلو ان امير المؤمنين عليه السلام ثبتت قدماء اقام كتاب الله كله والمعق كله .

### وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ الِامَامَلِكُ اِيْمَانِكُمْ (٢٤)

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن ابي ايوب ، عن محمد بن مسلم ، قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله عز وجل « و المحصنات من النساء الِامَامَلِكُ اِيْمَانِكُمْ » قال هو ان يامر الرجل عبده وتحت امته ، فيقول له اعتزل امرأتك ولا تقربها ثم يحبسها عنه حتى تحيض ثم يمسه فاذا حاضت بعد مته اياها ردها عليه بغير نكاح .

٢ - العياشي ، عن محمد بن مسلم ، قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله « و المحصنات من النساء الِامَامَلِكُ اِيْمَانِكُمْ » قال هو ان يامر الرجل عبده وتحت امته فيقول له اعتزلها فلا تقربها ثم يحبسها عنه حتى يحيض ثم يمسه فاذا حاضت بعد مته اياها ردها عليه بغير نكاح .

٣ - عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام في « المحصنات من النساء الِامَامَلِكُ اِيْمَانِكُمْ » قال قال هذه من ذوات ازواج .

٤ - عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في « المحصنات من النساء الِامَامَلِكُ اِيْمَانِكُمْ » قال سمعته يقول تأمر عبدك و تحت امته فيعتزل لها حتى تحيض فنصيبها .

٥ - عن ابن مسكان ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله « و المحصنات من النساء الِامَامَلِكُ اِيْمَانِكُمْ » قال هن ذوات الازواج الِامَامَلِكُ اِيْمَانِكُمْ ان كنت زوجت امته غلامك ترعتها منه اذا شئت ، فقلت ارأيت ان زوج غير غلامه ؛ قال ليس له ان ينزع حتى تباع فان باعها صار بعضها في يد غيره فان شاء المشتري فرق وان شاء اقر .

٦ - عن ابن حورزاد ( خوردادخ ) عن من رواه ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله « و المحصنات من النساء » قال كل ذوات الازواج .

٧ - ابن بابويه في الفقيه قال سأل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل « و المحصنات من النساء » قال هن ذوات الازواج فقلت « و المحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم » قال هن العفيفات .

٨ - وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى : « كتاب الله عليكم » يعني حجة الله عليكم فيما يقول وقال في قوله تعالى ،

وَاحِلْ لَكُمْ مَا وَّرَاءَ ذٰلِكُمْ اِنْ تَبَغَّوْا بِاَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِيْنَ غَيْرِ مُسَافِحِيْنَ بِمَعْنَى التَّزْوِيْجِ (٣٥)



يعنى التزويج (يتزوج - خ وافى) بمحصنة غير زانية مسافحة . وقوله تعالى :

فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ اجْوَرَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ

بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنْ أَلَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (٢٥)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلي بن ابراهيم ، عن ابيه جميعاً ، عن ابن ابي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن ابي بصير ، قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن المتعة ؛ فقال نزلت في القرآن « فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفريضة » .

٢- عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن من ذكره ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال انما نزلت « فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن فريضة » .

٣- وعنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن زرارة ، قال جاء عبدالله بن عمير اللثبي الى ابي جعفر عليه السلام فقال له : ما تقول في متعة النساء ؛ فقال احلها الله في كتابه و على لسان نبيه في حلال الى يوم القيمة فقال يا ابا جعفر مثلك يقول هذا وقد حرما عمر ونهى عنها ؛ فقال و ان كان فعل قال انى اعيدك بالله من ذلك ان تحل شيئاً حومه عمر ، قال فقال له فانت على قول صاحبك وانا على قول رسول الله فسلم الاعنك ان القول ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الباطل ما قال صاحبك ، فاقبل عبدالله بن عمير فقال اترك ان نساءك وبناتك واخواتك وبنات عمك يفعلن ؛ قال فاعرض عنه ابو جعفر عليه السلام حين ذكر نساءه وبنات عمه

٤- وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن عبدالله بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن ابان بن عثمان ، عن ابي مريم ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال المتعة نزل بها القرآن و جرت بها السنة من رسول الله .

٥- وعنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن علي بن الحسن بن رباط ، عن حرير ، عن عبدالرحمن بن ابي عبدالله ، قال سمعت ابا حنيفة يسأل ابا عبدالله عليه السلام عن المتعة ، فقال اى المتعتين تسأل ؛ قال سألتك عن متعة الحج فانيتنى عن متعة النساء احق هي ؛ فقال سبحان الله اما قرأت كتاب الله عز وجل « فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة » فقال ابو حنيفة والله لكانها آية لم اقرأها قط .

٦- وعنه عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رباب ، عن محمد بن مسلم ، قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل « ولا جناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفريضة » فقال ماتر ارضوا به من بعد النكاح فهو جائز وما كان قبل النكاح فلا يجوز الا برضاها وشيئ يعطيا فترضى به .

٧- عبدالله بن جعفر الحميرى ، باسناده ، عن احمد بن اسحاق ، عن بكر بن محمد ، قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن المتعة ؛ فقال « فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة و لا جناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفريضة » .

٨- العياشى عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال جابر بن عبدالله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم غزوا معه فاحل لهم المتعة ولم يعرهما و كان على عليه السلام يقول لولا ما سبقنى به ابن الخطاب يعنى عمر ما زنى الا شقى (الا الاشقى خ) و كان ابن عباس يقول « فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن فريضة » وهؤلاء يكفرون بها ورسول الله صلى الله عليه وسلم احلها ولم يعرهما .

٩- عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في المتعة ، قال نزلت هذه الاية « فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفريضة » قال لا بأس بان تزيدا و تزيدك اذا انقطع الاجل فيما بينكما يقول استحللتك باجل آخر برضاً منها ولا تحل لغيرك حتى تنقضى عدتها وعدتها حيضتان .

١٠- عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال انه كان يقره (يقول خ ل) « فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفريضة » فقال هو ان يتزوجها الى اجل ثم



يحدث شيئا بعد الاجل .

١١- عن عبدالسلام ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال قلت له ما تقول في المتعة ؟ قال قول الله « فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة الى اجل مسمى و لا جناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفريضة » قال قلت جعلت فداك اهي من الاربع ؟ قال ليست من الاربع انما هي اجارة ، فقلت ارايت ان اراد يزداد و تزداد قبل انقضائه الاجل الذي اجل ؟ قال لا باس ان يكون ذلك برضا منه ومنها بالاجل و الوقت و قال سنزيدها بعد ما يمضي الاجل .

١٢- سعد بن عبدالله في بصائر الدرجات عن القاسم بن الربيع الوراق ، و محمد بن الحسين بن ابي الخطاب و محمد بن سنان ، عن صباح (مناج خل) المدائني ، عن المفضل بن عمر ، انه كتب الى ابي عبدالله عليه السلام و الحديث طويل و في الحديث قال ابو عبدالله عليه السلام و اذا اراد الرجل المسلم ان يتمتع من المرأة فعل ماشاء الله و على كتابه و سنة نبيه نكاح غير سفاح تراضيا على ما تراضيا من الاجرة كما قال الله عز وجل « فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة و لا جناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفريضة » ان هما احبا مدا في الاجل على ذلك الاجر او ما احبا في آخر يوم من اجلها قبل ان ينقضي الاجل مثل غروب الشمس مدا فيه و زاد في الاجل فان مضى آخر يوم ما احبا منه لم يصلح الابامر مستقبل و ليس بينهما عدة الا للرجل سواء فان ارادت سواء اعتدت خمسة و اربعين يوماً و ليس بينهما ميراث ثم ان شامت تمتعت من آخر هذا حلال الى يوم القيمة و ان شامت تمتعت منه ابدأ و ان شامت من عشرين بعد ان تمتعت من كل من فارقت خمسة و اربعين يوماً فعليها ذلك ما بقيت الدنيا كل هذا حلال لها على حدود الله التي يتنها على لسان رسوله صلى الله عليه و آله و سلم و من يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه .

١٣- الشيباني في قوله تعالى « و لا جناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفريضة » عن ابي جعفر عليه السلام و ابي عبدالله عليه السلام انهما قالا هو ان يزيدها في الاجرة و تزيده في الاجل .

قوله تعالى:

وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكَحِ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ

فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ (٢٥)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن بعض اصحابنا ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال لا ينبغي ان يتزوج الحر المملوكة اليوم ، انما كان ذلك حيث قال الله عز وجل « و من لم يستطع منكم طولا » و الطول المهر و مهر الحرية اليوم مهر الامة او اقل .

١- العياشي و قال محمد بن صدقة البصري ، سئلته عن المتعة اليس هي بمنزلة الاما ؛ قال نعم اما تقرأ قول الله « و من لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات » الى قوله « و لا متخذات اخدان » فكما لا يسع الرجل ان يتزوج الامة و هو يستطيع ان يتزوج الحرة فكذلك لا يسع الرجل ان يتمتع بالامة و هو يستطيع ان يتزوج بالحررة .

٣- الطبرسي « و من لم يستطع منكم طولا » اي من لم يجد منكم غنى قال وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام قوله تعالى

فَانْكَحُوهُنَّ بِأَذْنِ أَهْلِهِنَّ وَ اتُوهُنَّ اجْوَرَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرِ مُسَافِحَاتٍ وَ لَا

مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أَحْصَنَ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ (٢٥)

١- الشيخ في التهذيب باسناده عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن داود بن الحصين ، عن ابي العباس البقباق ، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام يتزوج الرجل الامة بغير علم اهلها ؛ قال هو زنا ان الله تعالى يقول « فانكحوهن باذن اهلن » .



- ٢- عنه باسناده، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن احمد بن محمد بن ابي نصر، قال سئلت الرضا عليه السلام (عن الرجل ظ) يتمتع بالامة باذن اهلها؟ قال نعم ان الله عز وجل يقول « فانكحوهن باذن اهلن ».
- ٣- ابن بابويه في الفقيه، باسناده عن داود بن الحصين، عن ابي العباس البقباق، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يتزوج الرجل بالامة بغير اذن اهلها؟ قال هو زنا ان الله عز وجل يقول « فانكحوهن باذن اهلن ».
- ٤- العياشي، عن احمد بن محمد بن ابي نصر، قال سألت الرضا عليه السلام يتمتع الامة باذن اهلها؟ قال نعم ان الله يقول « فانكحوهن باذن اهلن ».
- ٥- عن ابي العباس قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يتزوج الرجل بالامة بغير اذن اهلها؟ قال هو زنا ان الله يقول « فانكحوهن باذن اهلن ».
- ٦- عن عبد الله بن سنان، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن المحصنات من الاماء؟ قال هن المسلمات.
- ٧- عن محمد بن مسلم، عن احدهما قال سئلته عن قول الله في الاماء « اذا احسن » ما احصائهن؟ قال يدخل بهن، قلت فان لم يدخل بهن ما عليهن حد؟ قال بلى.
- ٨- عن عبد الله بن سنان، عن ابي عبد الله عليه السلام، عن قول الله في الاماء « اذا احسن » قال احصائهن ان يدخل بهن، قلت فان لم يدخل بهن فاحدثن حدثاً هل عليهن حد؟ قال نعم نصف الحد فان زنت وهي محصنة فالرجم.
- ٩- عن حرير قال سئلته عن المحصن؟ فقال الذي عنده ما يفنيه.
- ١٠- عن القاسم بن سليمان قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله « فاذا احسن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب » قال يعني نكاحهن اذا اتين بفاحشة.
- ١١- عن عباد بن صهيب، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا ينبغي للرجل المسلم ان يتزوج من الاماء الا من خشى العنت ولا يحل له من الاماء الا واحدة.
- ١٢- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن العلاء بن رزبن عن محمد بن مسلم، عن احدهما عليه السلام قال سئلته عن قول الله تعالى « فاذا احسن » قال احصائهن ان يدخل بهن قلت فان لم يدخل بهن ما عليهن حد؟ قال بلى.
- ١٣- عنه، عن علي، عن ابيه، عن ابن ابي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن قيس، عن ابي جعفر عليه السلام قال قضى امير المؤمنين في العبيد و الاماء اذا زنى احدهم ان يجلد خمسين جلدة ان كان مسلماً او كافراً او نصرانياً، ولا يرجم ولا ينفى.
- ١٤- وعنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، قال سئلته عن المملوك يفترى على الحر؟ قال يجلد ثمانين قلت فانه زنى؟ قال يجلد خمسين.
- ١٥- وعنه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن سيف بن عميرة، عن ابي بكر الحضرمي، عن ابي عبد الله عليه السلام عن عبد مملوك قذف حراً قال يجلد ثمانين، هذا من حقوق الناس فاما ما كان من حقوق الله عز وجل فانه يضرب نصف الحد، قلت الذي من حقوق الله عز وجل ما هو؟ قال اذا زنى او شرب خمرأ فهذا من الحقوق التي يضرب عليه نصف الحد.
- ١٦- الشيخ في التهذيب باسناده، عن يونس، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام « فاذا احسن » قال احصائهن اذا دخل بهن، قال قلت ارايت ان لم يدخل بهن واحدثن ما عليهن من حد؟ قال بلى.
- ١٧- عنه باسناده، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن جميل، عن بريد، عن ابي عبد الله عليه السلام، قال اذا زنى العبد ضرب خمسين فان عاد ضرب خمسين الى ثمانى مرات فان زنى ثمانى مرات قتل وادى الامام قيمته الى مواليه من بيت المال.
- ١٨- وعنه، باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن الحرث، عن بريد العجلي، عن ابي



جعفر رضي الله عنه في الامة تزني قال تجلد نصف الحد كان لها زوج اولم يكن .

١٩ - وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى : « ولا متخذات اخدان » اي لا تتخذها صديقة قوله تعالى :

يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض

منكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيماً (٢٩)

١- الشيخ في التهذيب ، باسناده ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابي ايوب ، عن سلمة ، قال قلت لابي عبدالله رضي الله عنه الرجل منا يكون عنده الشيء يتبلغ به ، وعليه دين ايطعمه عياله حتى يأتيه الله عز وجل بميسرة فيقضى دينه او يستقرض على ظهره في خبث الزمان وشدة المكاسب او يقبل الصدقة ؛ قال يقضى بما عنده دينه ولا يأكل من اموال الناس الا وعنده ما يؤدي اليهم حقوقهم ، ان الله يقول « ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم » ولا يستقرض على ظهره الا وعنده وفاء ، ولو طاف على ابواب الناس فردوه (فردوه خ ل) باللقمة و اللقمتين (والتمر والتمرتين) الا ان يكون له ولي يقضى دينه من بعده ليس منا من ميت يموت الا جعل الله عز وجل له ولياً يقوم في عده و دينه فيقضى عده و دينه .

٢- العياشي ، عن اسباط بن سالم ، قال كنت عند ابي عبدالله رضي الله عنه فجاءه رجل فقال له اخبرني عن قول الله يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل قال عني بذلك القمار و اما قوله « ولا تقتلوا انفسكم » عني بذلك الرجل من المسلمين يشد على المشركين وحده يجئني في منازلهم فيقتل فنهاهم الله عن ذلك .

٣- وقال في رواية علي رفعه ، قال كان الرجل يحمل على المشركين وحده ، حتى يقتل او يقتل فانزل الله هذه الآية « ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيماً » .

٤- عن اسباط قال سئلت ابا عبدالله رضي الله عنه في قول الله « يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل » قال هو القمار .

٧- عن سماعة ، قال سئلت عن الرجل يكون عنده شيء يتبلغ به وعليه دين ايطعمه عياله حتى يأتيه الله تبارك و تعالى بميسرة ، او يقضى دينه ، او يستقرض على ظهره في خبث الزمان وشدة المكاسب ، او يقبل الصدقة و يقضى بما عنده دينه ؛ قال و يقبل الصدقة ولا يأخذ اموال الناس الا وعنده وفاء بما يأخذ منهم او يقرضونه الى ميسرته فان الله يقول « يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم » فلا يستقرض على ظهره الا وعنده وفاء ، ولو طاف على ابواب الناس فردوه (فردوه خ ل) باللقمة و اللقمتين و التمرة و التمرتين الا ان يكون له ولي (وفاء دينه خ - ل) يقضى دينه من بعده انه ليس هنا من ميت يموت الا جعل الله له ولياً يقوم في عده و دينه .

٨- عن اسحق بن عبدالله بن محمد بن علي بن الحسين ، قال حدثني الحسن بن زيد ، عن ابيه ، عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ، قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجباري يكون على الكسير ، كيف يتوضئ صاحبها ؛ وكيف يغتسل اذا اجنب ؛ قال يجزئيه المسح بالماء عليها في الحنابة و الوضوء ، قلت فان كان في برد يخاف على نفسه اذا فرغ الماء على جسده ، فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم « ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيماً » .

٩- عن محمد بن علي ، عن ابي عبدالله رضي الله عنه في قوله تعالى « يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل » قال نهى عن القمار و كانت قريش يقامر الرجل باهله و ماله فنهاهم الله عن ذلك و قرء قوله « ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيماً » قال كان المسلمون يدخلون في عدوهم في الغارات فيتمكن منهم عدوهم فيقتلهم كيف شاء ، فنهاهم الله ان يدخلوا عليهم في الغارات .

١٠- الطبرسي في قوله « بالباطل » قولان احدهما انه الربا و القمار و البخس و الظلم قال و هو المراد

عن الباقر رضي الله عنه .



- ١١- وفي نهج البيان عن الباقر والصادق عليهما السلام انه القمار والسحت والربا والايمان .
- ١٢- ابن بابويه في الفقيه قال الصادق عليه السلام من قتل نفسه متعمداً فهو في نار جهنم خالداً فيها قال الله تعالى « ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيماً ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً فسوف نصليه ناراً » و كان ذلك على الله يسيراً .
- ١٣- علي بن ابراهيم قال قال كان الرجل اذا خرج مع رسول الله ﷺ في الغزو يحمل على العدو وحده من غير ان يأمره رسول الله ﷺ فنهى الله ان يقتل نفسه من غير امر رسول الله ﷺ .
- ١٤- و من طريق المخالفين ما رواه ابن المغازلي يرفعه الى ابن عباس في قوله تعالى : « ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيماً » قال لا تقتلوا اهل بيت نبيكم ان الله يقول في كتابه « قل تعالوا ندع ابنائنا وبناتنا وبناتنا نسائكم وانفسنا وانفسكم » قال كان ابنا هذه الامة الحسن والحسين عليهما السلام وكان نساؤهم فاطمة عليها السلام وانفسهم النبي ﷺ وعلى عليه السلام .

ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريماً (٣١)

- ١- محمد بن يعقوب ، عن عدمة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابي جميلة ، عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريماً » الكبائر التي اوجب الله عليها النار .
- ٢- الشيخ في التهذيب باسناده ، عن ابي العباس احمد بن محمد بن سعيد بن العافظ الهمداني ، عن ابي جعفر محمد بن الفضل بن ابراهيم الاشعري ، قال حدثنا الحسن بن علي بن زياد و هو الوشاء الخزاز ، و هو ابن بنت الياس وكان قد وقف ثم رجع فقطع ، عن عبد الكريم بن عمر الخثعمي ، عن عبد الله بن ابي يعفور ، و معلى بن خنيس عن ابي الصامت ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال اكبر الكبائر سبع : الشرك بالله العظيم ، و قتل النفس التي حرم الله عز وجل الا بالحق ، و اكل مال اليتيم ، و عقوق الوالدين ، و قذف المحصنات ، و الفرار من الزحف ، و انكار ما انزل الله فاما الشرك بالله العظيم فقد بلغكم ما انزل الله فينا و ما قال رسول الله ﷺ فردوه على الله و على رسوله و اما قتل النفس الحرام فقتل الحسين و اصحابه ، و اما اكل اموال اليتامى فقد ظلمنا فينا و ذهابه ، و اما عقوق الوالدين فان الله تعالى قال في كتابه « النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم و ازواجه امهاتهم و هو اب لهم » فعقوه في ذريته و في قرابته ، و اما قذف المحصنات فذفوا فاطمة عليها السلام على منابرهم ، و اما الفرار من الزحف ، فقد اعطوا امير المؤمنين عليه السلام البيعة طامعين غير مكرهين ثم فروا عنه و خذلوه ، و اما انكار ما انزل الله عز وجل فقد انكروا و احتنوا و جحدوه (له خ و افى) وهذا ما لا يتعاجم فيه احدوا لله يقول « ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريماً » .
- ٣- ابن بابويه ، قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه ، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه ، عن محمد بن ابي عمير ، قال سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول لا يخلد و الله في النار الا اهل الكفر والجحود و اهل الضلال و اهل الشرك و من اجتنب الكبائر من المؤمنين لم يسئل عن الصغائر قال الله تبارك و تعالى « ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريماً » .
- ٤- محمد بن يعقوب باسناده ، عن ابن محبوب ، قال كتب معي بعض اصحابنا الى ابي الحسن عليه السلام يسئله عن الكبائر كم هي و ماهي ؟ فكتب الكبائر من اجتنب ما وعد الله عليه النار كفر عنه سيئاته اذا كان مؤمناً و السبع الموجبات قتل النفس الحرام و عقوق الوالدين و اكل الربا و التعرب بعد الهجرة و اكل مال اليتيم ظلماً و قذف المحصنات و الفرار من الزحف .
- ٥- ابن بابويه في الفقيه باسناده عن الصادق عليه السلام من اجتنب الكبائر كفر الله عنه جميع ذنوبه و ذلك قوله عز وجل « ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريماً » .
- ٦- العياشي ، عن ميسر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت انا و علقمة الحضرمي و ابو حسان العجلي و عبد الله بن عجلان







ابراهيم بن ابى البلاد، عن ابيه عن ابى جعفر عليه السلام، قال ليس من نفس الا وقد فرض الله لها رزقها حالاً لا يأتيها في عافية وعرض لها بالحرام من وجه آخر فان هي تناولت شيئاً من الحرام قاصها به من الحلال الذي فرض لها وعند الله سواهما فضل كثير وهو قول الله عز وجل «واستلوا الله من فضله».

٢- العياشى عن عبدالرحمن بن ابى نجران، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله «ولا تمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض» قال لا يتمنى الرجل امرأة الرجل ولا ابنته ولكن يتمنى مثلها.

٣- عن اسمعيل بن كثير رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لما نزلت هذه الآية «واستلوا الله من فضله» قال فقال اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما هذا الفضل؟ ايكم يستل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك؟ قال فقال على بن ابى طالب عليه السلام انا استله عن ذلك، فسئله عن ذلك الفضل ماهو؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله خلق خلقه وقسم لهم ارزاقهم من حلها وعرض لهم بالحرام فمن انتهك (انتهاك خ ل) حراماً نقص له من الحلال بقدر ما انتهك من الحرام وحوسب به.

٤- عن ابى الهذيل، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله قسم الارزاق بين (في - ظ) عباده وفضل فضلاً كثيراً لم يقسمه بين احد قال الله «واستلوا الله من فضله».

٥- على بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابراهيم بن ابى البلاد، عن ابيه، عن ابى جعفر عليه السلام انه قال ليس من نفس الا وقد فرض الله لها رزقها حالاً لا يأتيها في عافية وعرض لها بالحرام في وجه آخر فان هي تناولت من الحرام شيئاً قاصها به من الحلال الذي فرض الله لها وعند الله سواهما فضل كثير (كبير خ ل).

٦- عن الحسين بن مسلم، عن ابى جعفر عليه السلام قال قلت له جعلت فداك انهم يقولون ان النوم بعد الفجر مكروه لان الارزاق تقسم في ذلك الوقت فقال الارزاق موزونة مقسومة والله فضل يقسمه ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وذلك قوله «واستلوا الله من فضله» ثم قال وذكر الله بعد طلوع الفجر ابلغ في طلب الرزق من الضرب (الضارب خ ل) في الارض.

٧- الطبرسى ومعنى الآية لا يقل احدكم ليت ما اعطى فلان من النعمة والمرأة الحسنى كل لي، فان ذلك يكون حسداً ولكن يجوز ان يقول اللهم اعطني مثله قال وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام.

٨- على بن ابراهيم قال لا يجوز للرجل ان يتمنى امرأة مسلم او ماله، ولكن يستله من فضله «ان الله كان بكل شئني علماً».

٩- ابن شهر آشوب عن الباقر عليه السلام والصادق عليه السلام في قوله تعالى «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده» وفي قوله «ولا تمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض» انهما نزلنا في على عليه السلام.

وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدْتَ إِيمَانَكُمْ فَأَتَوْهُمْ نَصِيحَتَهُمْ

إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا (٣٣)

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، قال سئلت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل «ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت ايمانكم» قال انما عنى الله بذلك الائمة عليهم السلام بهم عقد الله عز وجل ايمانكم.

٢- العياشى عن الحسن بن محبوب، قال كتبت الى الرضا عليه السلام وسئلته عن قول الله «ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت ايمانكم» قال انما عنى بذلك الائمة عليهم السلام بهم عقد الله ايمانكم.

٣- الشيخ فى التهذيب باسناده، عن الحسن بن محبوب، قال اخبرنى ابن بكير، عن زرارَةَ قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول «ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والاقربون» قال عنى بذلك اولى الارحام فى الموارث ولم يعن اولياء النعمة فالواهم بالميت اقربهم اليه من الرحم التى تجزء اليها.

قوله تعالى:



الرِّجَالُ قَوَامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ

فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ (٣٤)

١- الشيخ في التهذيب باسناده، عن علي بن الحسن بن فضال، عن محمد و احمد ابني الحسن، عن علي بن يعقوب عن مروان بن مسلم، عن ابراهيم بن محرز، قال سئل ابا جعفر عليه السلام رجل وانا عنده قال فقال رجل لامرأته امرك بيديك؟ قال انى يكون هذا والله يقول «الرجال قوامون على النساء» ليس هذا بشيئى.

٢- ابن بابويه، قال حدثنا محمد بن علي ما جيلويه، عن عمه، عن احمد بن امي عبدالله، عن ابي الحسن الرقى، عن عبدالله بن جبلة، عن معاوية بن عمار، عن الحسن بن عبدالله، عن آباءه، عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله اعلمهم عن مسائل فكان فيما سئله قال له ما فضل الرجال على النساء؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله كفضل السماء على الارض وكفضل الماء على الارض، فالماه يحيى الارض لولا الرجل ما خلق الله النساء يقول الله عز وجل «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض و بما انفقوا من اموالهم» قال اليهودى لاي شيئى كان هكذا؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله خلق الله عز وجل آدم من طين ومن فضله وبقية خلقت حوا، واول من اطاع النساء آدم فانزله الله عز وجل من الجنة، وقد بين فضل الرجال على النساء فى الدنيا الا ترى الى النساء كيف يحضن ولا يمكنهن العبادة من القذارة و الرجال لا يصيبهن شيئى من الطمئ قال اليهودى صدقت يا محمد صلى الله عليه وآله.

٣- عنه عن علي بن احمد بن محمد بن عبدالله، عن محمد بن اسمعيل، عن علي بن العباس، قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف، عن محمد بن سنان ان ابا الحسن عليه السلام الرضا كتب فيما كتب اليه فى جواب مسائله اليه اعطاه النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث لان المرأة اذا تزوجت اخذت و الرجل يعطى فلذلك وفر على الرجال، و علة اخرى، فى اعطائه الذكر مثلى ما تعطى الانثى، لان الانثى من عيال الذكر اذا احتاجت وعليه ان يعولها وعليه نفقتها وليس على المرأة ان تعول الرجل ولا تؤخذ بنفقتها اذا احتاج، فوفر على الرجال لذلك، وذلك قول الله عز وجل «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض و بما انفقوا من اموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله».

٤- على بن ابراهيم يعنى تحفظ نفسها اذا غاب زوجها عنها قال و فى روايه ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله قانتات يقول مطيعات.

وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِن

أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا (٣٥)

١- على بن ابراهيم ذلك ان نشزت المرأة عن فراش زوجها قال زوجها اتقى الله و ارجعنى الى فراشك فهذه الموعظة فان اطاعته صلى الله عليه وآله والاسباب و هو الهجرة، فان رجعت الى فراشها فذلك والاضربها ضرباً غير مبرح فان اطاعته وضاجته يقول الله « فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً» يقول لا تكفوهن الحب فانما جعل الموعظة والسب و الضرب لهن فى المضجع ان الله كان علياً كبيراً.

٢- الطبرسى فى معنى الهجرة روى عن ابي جعفر عليه السلام قال يعول ظهره اليها وفى معنى الضرب روى عن ابي جعفر عليه السلام انه الضرب بالسوك.

قوله تعالى:

فَإِن خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْتَغُوا حَكْمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكْمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلَاحًا

يُوفِّقَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنِ اللَّهُ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا (٣٥)

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى؛ عن احمد بن محمد بن الحكم، عن علي بن ابي حمزة، قال



سئلت العبد الصالح عليه السلام في قول الله عز وجل « فان ختم شقاق بينهما فابعثوا حكماً من اهله وحكماً من اهلها » قال يشترط الحكمان ان شائما فرقا وان شائما جمعا فرقا او جمعا جاز .

٢- عنه عن علي بن ابراهيم؛ عن ابيه، عن ابن ابي عمير؛ عن سماعة؛ عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل « فابعثوا حكماً من اهله و حكماً من اهلها » قال ليس للحكمين ان يفرقا حتى يستأمران الرجل والمرأة و يشترطا عليهما ان شئنا جمعنا و ان شئنا فرقنا وان فرقا فجاز وان جمعا فجاز .

٣- عنه عن حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن عبد الله بن جبلة، عن علي بن ابي حمزة، عن ابي بصير؛ عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « فابعثوا حكماً من اهله و حكماً من اهلها » قال الحكمان يشترطان ان شائما فرقا وان شائما جمعا فان فرقا فجاز وان جمعا فجاز .

٤- وعنه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابي ايوب، عن سماعة، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « فابعثوا حكماً من اهله و حكماً من اهلها » ارايت ان استاذن الحكمان، فقالا للرجل والمرأة اليس قد جعلتما امركما الينا في الاصلاح والتفريق؛ فقال الرجل والمرأة نعم و اشهدا بذلك شهوداً عليهما يجوز تفريقهما؛ قال نعم ولكن لا يكون الا على طهر من المرأة من غير جماع من الزوج قيل له ارايت ان قال احد الحكمين قد فرقت بينهما وقال الاخر لم افرق بينهما فقال لا يكون تفريق حتى يجتمعا جميعاً على التفريق فاذا اجتمعا على التفريق جاز تفريقهما .

٥- وعنه، عن عبد الله بن جبلة، وغيره عن العلاء؛ عن محمد بن مسلم؛ عن احدهما، قال سئلته عن قول الله عز وجل « فابعثوا حكماً من اهله و حكماً من اهلها » قال ليس للحكمين ان يفرقا حتى يستأمرآ .

٦- العياشي عن ابن مسلم؛ عن ابي جعفر عليه السلام قال قضى امير المؤمنين عليه السلام في امرأة تزوجها رجل و شرط عليها وعلى اهلها ان تزوج عليها امرأة و هجرها واتى عليها سرية فانها طلاق (طالق خلع) فقال شرط الله قبل شرطكم ان شاء وفي بشرطه وان شاء امسك امراته ونكح عليها وتسرى عليها و هجرها ان اتت سييل ذلك قال الله في كتابه « فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع، وقال « احل لكم مما ملكت ايمانكم » وقال « واللاتي تخافون نشوزهن فمظوهن و اهجروهن في المضاجع و اضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سيلا ان الله كان علياً كبيراً » .

٧- عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا نشزت المرأة على الرجل فهي الخلعة فليأخذ منها ما قدر عليه واذا نشز الرجل مع نشوز المرأة فهي الشقاق .

٨- عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله تعالى « فابعثوا حكماً من اهله و حكماً من اهلها » قال ليس للمصلحين ان يفرقا حتى تستأمرآ .

٩- عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام عن قول الله « فابعثوا حكماً من اهله و حكماً من اهلها » قال ليس للحكمين ان يفرقا حتى يستأمرآ الرجل والمرأة .

١٠- وفي خبر آخر عن الحلبي عنه عليه السلام ويشترط عليهما ان شائما جمعا وان شائما فرقا فان جمعا فجاز وان فرقا فجاز .

١١- وفي رواية فضالة قال فان دضيا و قلداهما (قلداها خلع) الفرقة ففرقا فهو جاز .

١٢- عن محمد بن سيرين، عن عبيدة، قال اتى علي بن ابي طالب عليه السلام رجل و امرأة مع كل واحد منهما فثام من الناس، فقال علي عليه السلام فابعثوا حكماً من اهله و حكماً من اهلها، ثم قال للحكمين هل تدرياما عليكما ان رأيتما ان تجمعا جمعتما و ان رأيتما ان تفرقا فرقتما فقالت المرأة رضيت بكتاب الله وعلى ولى الله فقال الرجل اما في الفرقة فلا فقال علي عليه السلام ما تبرح حتى تقر بما اقرت به .

قوله تعالى:   
 وَاَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ



ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ إِلَىٰ فَخْرًا وَإِلَىٰ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ «وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا» (٣٩)

١- العياشي، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله احد الوالدين و علي عليه السلام الاخر فقلت اين موضع ذلك في كتاب الله؟ قال قرء ابو عبد الله عليه السلام «ولا تشرکوا به شيئاً وبالوالدين احساناً».

٢- عن ابي بصير، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله صلى الله عليه وآله وبالوالدين احساناً قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله احد الوالدين و علي عليه السلام الاخر وذكر انها الآية التي في النساء.

٣- ابن شهر آشوب، عن ابان بن تغلب، عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى « وبالوالدين احساناً » قال الوالدان رسول الله صلى الله عليه وآله و علي عليه السلام.

٤- عن سلام الجعفي، عن ابي جعفر عليه السلام وابان بن تغلب، عن ابي عبد الله عليه السلام نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وفي علي عليه السلام ثم قال وروى مثل ذلك في حديث ابن جبلة قال قال وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انا و علي ابوا هذه الامة قلت وروى ذلك صاحب الفائق.

٥- وروى ابن شهر آشوب ايضاً عنه عليه السلام انا و علي ابوا هذه الامة فعلى عاق والديه لعنة الله.

٦- وروى عن محمد بن جرير بن خالد في كتاب المناقب ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام اخرج فناد: الامن ظلم اجيراً اجرته فعليه لعنة الله. الا من توالى غير مواليه فعليه لعنة الله، الامن سب ابويه فعليه لعنة الله فنادى بذلك فدخل عمر وجماعة على النبي صلى الله عليه وآله وقلوا هل من تفسير لما نادى؟ قال نعم ان الله يقول « لا استلکم عليه اجر الا المودة في القربى » فمن ظلمنا فعليه لعنة الله ويقول « النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم » ومن كنت مولاه فعلى مولاه فمن والى غيره وغير ذريته فعليه لعنة الله اشهدکم انا و علي ابوا المؤمنين فمن سب احداً فعليه لعنة الله فلما خرجوا قال عمر يا اصحاب محمد ما اكد النبي صلى الله عليه وآله الولاية لعلي عليه السلام بغدير خم ولا غير اشد من تأكيده في يومنا هذا قال حسان بن ثابت كان ذلك قبل وفات رسول الله صلى الله عليه وآله بسبعة عشر يوماً.

٧- العياشي عن ابي صالح، عن ابي العباس، في قول الله صلى الله عليه وآله والجار الذي القربى و الجار الجنب « قال الذي ليس بينك وبينه قرابة و الصاحب بالجنب قال الصاحب في السفر.

٨- وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى « واعبدوا الله ولا تشرکوا به شيئاً وبالوالدين احساناً و بذى القربى و اليتامى و المساكين و الجار الذي القربى و الصاحب بالجنب، يعنى صاحبك في السفر و ابن السبيل يعنى ابنا الطريق الذين يستعينون بك في طريقهم و ما ملكت ايما نکم يعنى الاهل و الخادم ان الله لا يحب من كان مختالاً فخوراً الذين يبغضون و يأمرون الناس بالبخل و يكتفون ما آتاهم الله من فضله و اعتدنا للكافرين عذاباً مهيناً » فسمى الله البخيل كافرأ ثم ذكر المناققين « الذين ينفقون اموالهم رياء الناس ولا يؤمنون بالله و لا باليوم الاخر و من يكن الشيطان له قريناً فساء قريناً » ثم قال « و ما ذاع عليهم لو آمنوا بالله و اليوم الاخر و انفقوا مما رزقهم الله و كان الله بهم عليماً »

فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ شَهِيدًا (٤١)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن زياد القندي، عن سماعة، قال قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد و جئنا بك على هؤلاء شهيداً، قال نزلت في امة محمد صلى الله عليه وآله خاصة، في كل قرن منهم امام منا شاهد عليهم، و محمد صلى الله عليه وآله في كل قرن شاهد علينا.

٢- سعد بن عبد الله عن المعلى بن محمد البصري، قال حدثنا ابو الفضل المدني، عن ابن مريم الانصاري، عن المنهال بن عمرو، عن زيد بن حبش، عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال الاوصياء هم اصحاب الصراط و قوفاً عليه لا يدخل الجنة الا من عرفهم عليهم السلام عند اخذهم المواثيق عليهم و وصفهم في كتابه فقال عز وجل « يعرفون كلا بسيماهم » وهم الشهداء على اولياتهم و النبي صلى الله عليه وآله الشهيد عليهم اخذ لهم مواثيق العباد بالطاعة و اخذ للنبي صلى الله عليه وآله الميثاق بالطاعة فجرت نبوته



عليهم وذلك قول الله عز وجل « فكيف اذا اجتمعنا من كل امة بشهيد و جنابك على هؤلاء شهداء »

٣ - العياشي عن ابي بصير ؛ قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله « يوم تأتي من كل امة بشهيد و جنابك على هؤلاء شهداء » قال يأتي النبي صلى الله عليه وآله يوم القيمة من كل امة بشهيد بوصى نبيها و اوتى بك يا على شهيداً على امتي يوم القيمة .

٤- عن ابي يعمر السعدي قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام في صفة يوم القيمة تجتمعون في موطن يستنطق فيه جميع الخلق فلا يتكلم احد الا من اذن له الرحمن وقال صواباً ، فيقام الرسل فيسال فذلك قوله لمحمد صلى الله عليه وآله « فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد و جنابك على هؤلاء شهداء » وهو الشهيد على الشهداء والشهداء هم الرسل . قوله تعالى :

يَوْمَئِذٍ يُوَدِّعُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَأَوَّعُوا الرَّسُولَ يُوقِنُ أَنَّهُ لَتَوَسَّوِي بِهِمُ الْاَرْضَ وَلَا يَكْتُمُونَ اللّٰهَ حَدِيثاً (٤٢)

١- علي بن ابراهيم يتمنى الذين غضبوا امير المؤمنين عليه السلام ان تكون الارض ابتلعهم في اليوم الذي اجتمعوا فيه على غضبه ، و ان لم يكتموا ما قاله رسول الله فيه .

٢ - العياشي ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد ، عن جده ، قال قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة يصف هول يوم القيمة: ختم على الافواه فلا تكلم و تكلمت الايدي و شهدت الارجل و انطقت الجلود بما عملوا فلا يكتمون الله حديثاً . قوله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سَكَرَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ (٤٣)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار عن ابي اسامة زيد الشحام ، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل « لا تقربوا الصلوة و اتم سكارى » فقال سكر النوم ٢- عنه علي بن ابراهيم ، عن ابيه و محمد بن اسمعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن حماد بن عيسى عن حريز ، عن زرارة قال ابو جعفر عليه السلام ان الله نهي المؤمنين ان يقوموا الى الصلوة و هم سكارى يعني سكر النوم ٣ - العياشي عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال لا تم الى الصلوة متكاسلاً و لا متناعساً و لا متاقلاً فانها من خلل ( خلال خ - ل ) النفاق ، فان الله نهي المؤمنين ان يقوموا الى الصلوة و هم سكارى يعني من النوم ٤- عن محمد بن الفضل ، عن ابي الحسن عليه السلام ، في قول الله « لا تقربوا الصلوة و اتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون » قال هذا قبل ان تحرم الخمر .

٥- عن العلي بن ابي طالب عليه السلام عن ابي جعفر عليه السلام عن ابي بصير ، قال سئلت عن قول الله « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الصلوة و اتم سكارى » يعني سكر النوم . (٦) عن الحلبي ، قال سئلت عن قول الله « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الصلوة و اتم سكارى » يعني سكر النوم يقولون بكم نغاس بمنعكم ان تعلموا ما تقولون في ركوعكم و سجودكم و تكبيركم و ليس كما يصف كثير من الناس يزعمون ان المؤمن يسكر من الشراب و المؤمن لا يشرب مسكراً ولا يسكر . ٧- قال الزمخشري في ربيع الابرار انزل الله تبارك و تعالى في الخمر نكح آيات « يستلوفك عن الخمر و الميسر » فكان المسلمون بين شارب و تارك الى ان شربها رجل و دخل في صلوته فحجر فنزل « يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة و اتم سكارى » فشربها من شربها من المسلمين حتى شربها عمر فاخذ لحي بعير فشج رأس عبد الرحمن بن عوف ، ثم قعد ينوح على قتلى بدر بشعر الاسود بن يعفر .

و كايين بالقلب قلب يد	من القينات و الشرب الكرام	ايوعدنا ابن كبشة ان تنهي
و كيف حيوة اصدا ، و هام	ايعجز ان يرد الموت عنى	و ينشرني اذا بليت عظامى
الا من مبلغ الرحمن عنى	بانسى تارك شهر الصيامى	فقل لله يمنغنى شرابى
	و قل لله يمنغنى طعامى	

فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج مغضباً يجرد دائه فرفع شيئاً كان في يده ليضربه ، فقال اعوذ بالله من غضب الله و غضب رسوله فانزل الله سبحانه و تعالى « انما يريد الشيطان الى قوله « فهل انتم منتهون » فقال عمر انتهيئا



قلت انظر الى اعلام مشايخ العامة، كيف وقع من امامهم بروايتهم عنه ، نعوذ بالله تعالى من اتباع الهوى .  
قوله تعالى :

وَلَا جُنُبًا اِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَاِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى اَوْ عَلٰى سَفَرٍ اَوْ جَاءَ اَحَدٌ مِنْكُمْ

مِنَ الْغَائِظِ اَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ

وَاَيْدِيكُمْ اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا (٤٣)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن جميل، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن الجنب يجلس في المسجد، قال لا ولكن يمر بها كلها الا المسجد الحرام ومسجد الرسول .

٢- الشيخ في التهذيب باسناده، عن موسى بن القاسم، عن عبد الرحمن، عن حمران، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الجنب يجلس في المسجد، قال لا ولكن يمر به الا المسجد الحرام ومسجد المدينة .

٣- عنه باسناده، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن عبد الله بن سنان، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن الجنب والحائض يتنا ولا من المسجد المتاع يكون فيه؟ قال نعم ولكن لا يضعان في المسجد شيئاً .

٤- وعنه باسناده، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن ابي عبد الله عليه السلام، قال لمس النساء الايقاع بهن .

٥- وعنه، عن المفيد، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن احمد بن محمد، عن ابان بن عثمان،

عن ابي مريم، قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما تقول في الرجل يتوضوء ثم يدعوا الجارية فتأخذ بيده حتى ينتهي الى المسجد انها الملامسة؟ فقال لا ما بذلك بأس وربما فعلته و ما يعني بهذا او لامستم النساء الا الواقعة في الفرج .

٦- الشيخ المفيد، عن احمد بن محمد، عن ابيه، عن سعد بن عبد الله، عن احمد بن محمد بن عيسى بن الحكم، عن داود بن النعمان، قال سئلت ابا عبد الله عن التيمم؟ قال ان عماراً اصابته جنابة فتمسك كما تمسك الدابة، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هو بهزه به يا عمار تمسكت كما تمسك الدابة، قلنا له كيف التيمم؟ فوضع يديه على الارض ثم رفعهما فمسح وجهه و يديه فوق الكف قليلاً .

٧- وعنه، عن المفيد، عن احمد بن محمد، عن ابن بكير، عن زرارة، قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن التيمم، ف ضرب يديه على الارض ثم رفعهما فمسح بهما ثم مسح بهما مرة .

٨- ابن بابويه، عن ابيه، قال حدثنا سعد بن عبد الله، قال حدثنا يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة ومحمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال قلنا له الحائض والجنب يدخلان المسجد لا؟ قال الحائض والجنب لا يدخلان المسجد الا مجتازين ان الله تبارك وتعالى يقول «ولا جنباً الا عابري سبيل حتى تغتسلوا»

٩- العياشي عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له الحائض والجنب يدخلان المسجد لا؟ فقال لا يدخلان المسجد الا مجتازين ان الله يقول «ولا جنباً الا عابري سبيل حتى تغتسلوا» وياخذان من المسجد الشئ ولا يضعان فيه شيئاً .

١٠- عن ابي مريم، قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما تقول في الرجل يتوضوء ثم يدعوا الجارية فتأخذ بيده حتى ينتهي الى المسجد فان من عندنا يزعمون انها الملامسة؟ فقال لا والله ما بذلك بأس وربما فعلته و ما يعني بهذا اي لامستم النساء الا الواقعة دون الفرج .

١١- عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لمس الجماع .

١٢- عن الحلبي، عنه قال هو الجماع ولكن الله ستار يحب الستر فلم يسم كما تسمون .

١٣- عن الحلبي، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلت قيس بن رمانة، قال اتوضوء ثم ادعوا الجارية فتمسها (فتمسك بخ) يدي فاقوم واصلي اعلى وضوء؟ فقال لا قال فانهم يزعمون انه اللبس؟ قال لا والله ما اللبس الا الوقاع يعني الجماع ثم قال قد كان ابو جعفر عليه السلام بعدما كبر يتوضأ ثم يدعوا الجارية فتأخذ بيده فيقوم فيصلي .



١٤ - عن ابي ايوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال التيمم بالصعيد لمن لم يجد الماء كمن توضع من غير ماء ليس الله يقول « فتمموا صعيداً طيباً » قال قلت فان اصاب الماء وهو في آخر الوقت؟ قال فقال قدمضت صلواته قال قلت له فيصلى بالتيمم صلوة اخرى؟ قال اذا راي الماء وكان يقدر عليه انتقض التيمم .

١٥ - عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام، قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمار بن ياسر فقال يا رسول الله اجنبت الليلة ولم يكن معي ماء، قال كيف صنعت؟ قال طرحت ثيابي ثم قمت على الصعيد فتمسكت فقال، هكذا يصنع العمار انما قال الله فتمموا صعيداً طيباً « قال فضرب بيده الارض ثم مسح احديها على الاخرى ثم مسح يديه بهيئته ثم كفيه كل واحد منهما على الاخرى .

١٦ - وفي رواية اخرى ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنعت كما يصنع العمار، ان رب الماء هو رب الصعيد انما يجزيك ان تضرب بكفك ثم تنفضهما ثم تمسح بوجهك و يديك كما امرك الله .

١٧ - عن الحسين بن ابي طلحة، قال سئلت عبداً صالحاً في قوله « اولا مستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً » تأخذ ذلك، فان لم تجدوا بشراء او بغير شراء ان وجد قدر وضوءه بمائة او بالف و كس بلغ؟ قال ذلك على قدر جدته .

١٨ - الشيخ في التهذيب باسناده ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن البرقي ، عن سعد بن سعد عن صفوان، قال سئلت ابا الحسن عليه السلام عن رجل احتاج الى الوضوء للصلاة وهو لا يقدر على الماء فوجد قدر ما يتوضأ به بمائة درهم او بالف درهم و هو واجد الماء يشتري ويتوضؤه او يتيمم؟ قال لا بل يشتري، قد اصابني مثل هذا فاشترت و توضأت وما يشتري بذلك مال كثير .

١٩ - عنه باسناده ، عن محمد بن احمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن النضر بن سويد ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابي حمزة ، قال ابو جعفر عليه السلام اذا كان الرجل نائماً في المسجد الحرام او مسجد الرسول فاحتلم فاصابته جنابة فليتيمم ولا يمر في المسجد الا تيمماً ولا بأس ان يمر في سائر المساجد ولا يجلس في شيىء من المساجد .

٢٠ - وقال علي بن ابراهيم قوله تعالى: الم تر الى الذين اتوا نصيباً من الكتاب يشترون الضلالة يعني يضلوا في امير المؤمنين عليه السلام: و يريدون ان تضلوا السبيل (٤٤) يعني اخرجوا الناس من ولاية امير المؤمنين وهو الصراط المستقيم. قوله تعالى: والله اعلم باعدائكم وكفى بالله الى واسمع غير مسمع (٤٦) علي بن ابراهيم نزلت في اليهود .

من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه و يقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع

و راعنا لياً بالسنتهم و طعنا في الدين الى قليلاً (٤٦)

١- الامام العسكري قال قال موسى بن جعفر عليه السلام كانت هذه اللفظة «راعنا» من النفاظ المسلمين الذين يخاطبون بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون «راعنا» اي ارفع احوالنا و اسمع منا كما نسمع منك وكان في لغة اليهود معناه اسمع لاسمعت، فلما سمع اليهود المسلمين يخاطبون بها رسول الله يقولون راعنا و يخاطبون بها قالوا كنا نستم محمداً الى الان سرأ فتعالوا الان نشتمه جهراً و كانوا يخاطبون رسول الله و يقولون «راعنا» يريدون شتمه فقطن لهم سعد بن معاذ الانصاري فقال يا اعداء الله عليكم لعنة الله اريكم تريدون سب رسول الله جهراً توهمونا انكم تجرون في مخاطبته مجرانا والله لا اسمعها من احد منكم الا ضربت عنقه ، و لولا اني اكره ان اقدم عليكم قبل التقدم و الاستيذان له ولاخيه ولوصيه علي بن ابي طالب عليه السلام القيم باهور الامة نائباً عنه فيها، لضربت عنق من قد سمعته منكم يقول هذا، فانزل الله يا محمد « من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه و يقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع و راعنا لياً بالسنتهم و طعنا في الدين ولوانهم قالوا سمعنا و اطعنا واسمع و انظرنا لكن خيراً لهم و اقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلاً » و انزل « يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا » فانها



اللفظة يتوصل بها اعدائكم من اليهود الى سب رسول الله ﷺ وسبكم وشتمكم «وقولوا انظرنا» اي قولوا سمعنا واطعنا (بهذه اللفظة خ ل) لا بلغظة راعنا واسمعوا ما قال لكم رسول الله ﷺ قولوا واطيعوه وللکافرين يعنى اليهود الشاتمين لرسول الله ﷺ «عذاب اليم» وجيع فى الدنيا ان عادوا وشتمهم وفى الآخرة بالخلود فى النار قوله تعالى

يا ايها الذين اتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقاً لما مهكم من قبل ان نطمس وجوهاً

فتردها على اذبارها (٤٧)

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن احمد بن محمد البرقي ، عن ابيه ، عن محمد بن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن منخل ، عن جابر ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل جبرئيل على محمد ﷺ بهذه الآية هكذا «يا ايها الذين اتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا فى علي نوراً مهيئاً»

٢ - محمد بن ابراهيم النعماني المعروف بابن زئيب ، قال اخبرنا محمد بن يعقوب الكليني ابو جعفر ، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، وحدثني محمد بن يحيى بن عمران ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، وحدثني علي بن محمد وغيره ، عن سهل بن زياد جميعاً عن الحسن بن محبوب ، وحدثنا عبد الواحد بن عبد الله الموصلي عن ابي علي احمد بن ناشر (ياسر خ ل) عن احمد بن هلال ، عن الحسن بن محبوب ، قال حدثنا عمرو بن ابي المقدم ، عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يا جابر الزم الارض فلا تعرك يداً ولا رجلا حتى ترى علامات اذكرها لك ان ادركتها اولها اختلاف ولد فلان (بنى العباس خ ل) ومارك تدرك ذلك ولكن حدث به من بعدى عنى ومنادى من السماء ويحييكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح وتخسف قرية من قرى الشام تسمى الجابية (بجايه خ) وتسقط طائفة من مسجد دمشق الايمن ومارقة تمرق من ناحية الترك ، ويعقبها هرج الروم ويستقبل اخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة وتستقبل (وسيقبل خ ل) مارقة الروم حتى ينزلوا الرملة فتلك السنة يا جابر فيها اختلاف كثير فى كل ارض من ناحية المغرب ، فاول ارض تغرب ارض الشام ، ثم يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات اصبه وراية الابقع وراية السفياني فيلتقى السفياني بالابقع ، فيقتتلون فيقتله السفياني ومن معه ، ثم يقبل الاسبه ثم لا يكون همه الا الاقبال نحو العراق ، ويمر جيشه بقرقيسا فيقتلون بها فيقتل (قتل خ ل) بهامن الجبارين مائة الف ويبعث السفياني جيشاً الى الكوفة وعدتهم سبعون الفا فيصيبون من اهل الكوفة قتلا وصلباً وسيقاً فينما هم كذلك اذا قبل رايات من نحو (قبل خ) خراسان تطوى المنازل طياً حثيثاً (عني فآخ ل) ومعهم نفر من اصحاب القمام ثم يخرج رجل من موالى اهل الكوفة فى ضعفاء فيقتله امير جيش السفياني بين الحيرة والكوفة ويبعث السفياني بعثاً الى المدينة فيفر المهدي عليه السلام منها الى مكة فيبلغ امير جيش السفياني بان المهدي قد خرج الى مكة فيبعث جيشاً على اثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفاً يترقب على سنة موسى بن عمران ، قال وينزل امير جيش السفياني البيداء فينادى مناد من السماء يا بيداء ايدي بالقوم ، فيخسف بهم فلا يفلت منهم الاثثة نفر يحول الله وجوههم الى اقبعتهم وهم من كلب وفيهم نزلت هذه الآية «يا ايها الذين اتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقاً لما معكم من قبل ان نطمس وجوهاً فتردها على اذبارها» الآية قال والقمام يومئذ بمكة قد اسند ظهره الى البيت الحرام مستجيراً به ، فينادى : يا ايها الناس انا نستصر الله فمن (ومن خ ل) اجابنا من الناس فانا (وانا خ ل) اهل بيت نبيكم محمد و نحن اولى الناس بالله و محمد ﷺ فمن حاجنى فى آدم فانا اولى الناس بآدم ، ومن حاجنى فى نوح فانا اولى الناس بنوح ، ومن حاجنى فى ابراهيم فانا اولى الناس بابراهيم ومن حاجنى فى محمد ﷺ فانا اولى الناس بمحمد ﷺ و من حاجنى فى النبيين فانا اولى الناس بالنبيين اليس الله يقول فى محكم كتابه «ان الله اصطفى آدم ونوحاً و آل ابراهيم و آل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم» فانا بقرية من آدم وذخيرة (خيرة خ ل) من نوح و مصطفى من ابراهيم و صفوة من محمد ﷺ

١ - مضى الحديث فى صفحة ١٣٩ من هذا الجزء - فراجع ٢ - وفى بعض النسخ : حدثنا عبد الواحد باسقاط قال وعلى نسختنا هذه فالقائل هو مصنف الكتاب لاثقة الاسلام محمد بن يعقوب قتبصر - غيبة نصانى طبع تهران صفحة ١٥٠



الاول من حاجني في كتاب الله فانا اولي الناس بكتاب الله ، الاول من حاجني في سنة رسول الله فانا اولي الناس بسنة رسول الله فانشد الله من سمع اليوم كلامي لما بلغ الشاهد منكم الغائب واستلكنم بحق الله وحق رسول الله ﷺ و بحقني فان لي عليكم حق القربى من رسول الله لما (الا-خ) اعتمونا وامنعمونا ممن يظلمنا فقد اخفنا وظلمنا و طردنا من ديارنا و ابناؤنا و بنو عينا و دفعنا عن حقنا و افترى اهل الباطل علينا فانه الله فينا لا نتخذلونا و انصر وناينصركم الله تعالى قال فيجمع الله (عليه خ) له اصحابه ثلثمائة و ثلث عشر رجلا و يجمعهم الله له على غير ميعاد قرعاً كقرع الخريف و هي باجابر الاية التي ذكرها الله في كتابه « اينما تكونوا يايت بكم الله جميعاً ان الله على كل شئ قدير » فيبايعونه بين الركن و المقام و معه عهد من رسول الله و قد توارثه الابناء من الاباء و القائم يا جابر رجل من ولد الحسين يصلح الله له امره في ليلة، فما اشكل على الناس من ذلك يا جابر فلا يشكل عليهم و لادته من رسول الله ﷺ و وراثته العلماء عالماً بعد عالم فان اشكل هذا كله عليهم ، فان الصوت من السماء لا يشكل عليهم اذا نودي باسمه و اسم امه و ابيه .

٣- المفيد باسناده ، عن جابر الجعفي ، قال قال لي ابو جعفر ﷺ في حديث طويل : يا جابر فاول الارض المغرب ، تخرب ارض الشام يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات راية الاصب و راية الابقع و راية السفياني فيلقى السفياني الابقع و يقتلون فيقتله و من معه ، و راية الاصب ، ثم لا يكون لهم هم الا الاقبال نحو العراق و يسر جيشه بقر قيسا فيقتلون بها مائة الف رجل من الجبارين ، و يبعث السفياني جيشاً الى الكوفة و عدتهم سبعون الفاً فيصيبون (الف رجل نخل) من اهل الكوفة قتلاً و صلباً و سبياً فينماهم كذلك اذا قبلت رايات من ناحية خراسان تطوى المنازل طياً حثيئاً و معهم نفر من اصحاب القائم ﷺ يخرج رجل من موالي اهل الكوفة في ضعفه فيقتله امير جيش السفياني بين الحيرة و الكوفة و يبعث السفياني بعضاً الى المدينة فيفر المهدي منها الى مكة فيبلغ امير جيش السفياني ان المهدي قد خرج من المدينة فيبعث جيشاً على اثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفاً يترقب على سنة موسى بن عمران ﷺ و ينزل امير جيش السفياني البيداء فينادي مناد من السماء يا ايدي بالقوم فيخسف بهم البيداء فلا يفلت منهم الا ثلاثة نفر بحول الله و جودهم في اقفيتهم و هم من كلب و فيهم نزلت هذه الاية « يا ايها الذين اتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا على عبدنا » يعني القائم « من قبل ان نطمس وجوهاً فتردها على ادبارها » و قلت الحديث تقدم بطوله من طريق المفيد في قوله تعالى « اينما تكونوا يايت بكم الله جميعاً » من سورة البقرة .

٤- و روى عن عمرو بن شمر ، عن جابر قال قال ابو جعفر ﷺ نزلت هذه الاية على محمد ﷺ هكذا « يا ايها الذين اتوا الكتاب آمنوا بما انزلت في علي مصدقاً لما معكم من قبل ان نطمس وجوهاً فتردها على ادبارها او لنهيم الى قوله مفعولاً و اما قوله « مصدقاً لما معكم » يعني مصدقاً برسول الله ﷺ . قوله تعالى :

ان الله لا يفر ان يشرك به و يفر ما دون ذلك لمن يشاء و من يشرك بالله فقد

### افترى انما عظيماً (٣٤)

١- علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام ، عن ابي عبد الله ﷺ قال قلت له دخلت الكباير في الاستثناء ؟ قال نعم .

٢- ابن بابويه في الفقيه قال سئل الصادق ﷺ عن قول الله عز وجل « ان الله لا يفر ان يشرك به و يفر ما دون ذلك لمن يشاء » هل تدخل الكباير في المشية ؟ فقال نعم ذلك اليه عز وجل ان شاء عاقب عليها و ان شاء عفى .

٣- عنه قال حدثنا محمد بن محمد بن غالب الشافعي ، قال اخبرنا ابو محمد مجاهد بن اعين بن داود ، قال اخبرنا عيسى بن احمد العقلائي ، قال اخبرنا النضر بن شميل ، قال اخبرنا اسراييل ، قال اخبرنا ثوير ، عن ابيه ، ان علياً ﷺ قال ما في القرآن آية احب الي من قوله عز وجل « ان الله لا يفر ان يشرك به و يفر ما دون ذلك لمن يشاء » .

٤- وعنه ، باسناده ، عن العباس بن بكار الضبي ، عن محمد بن سليمان الكوفي البزاز ، قال حدثنا عمرو بن خالد عن

١ - صفحة ١٦٤ من هذا الجزء عدد الحديث ١٣ و روى نحوه في صفحة ١٦٣ من طريق لمياشي حديث ١٠ فراجع .



زيد بن علي، عن ابيه علي بن الحسين، عن ابيه الحسين بن علي، عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، قال المؤمن علي اي خال مات وفي اي يوم مات وساعة قبض فهو صديق شهيد ولقد سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لو ان المؤمن خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب اهل الارض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ثم قال: من قال لا اله الا الله باخلاص فهو بري من الشرك ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ثم تلا هذه الآية «ان الله لا يفرق بين شرك به ويفر ما دون ذلك لمن يشاء» من محبيك وشيعتك يا علي قال امير المؤمنين عليه السلام فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا شيعتي؟ قال اي ورابي انه لشيعتك وانهم ليخرجون من قبورهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب حجة الله فيؤتون بحل خضر من الجنة فيلبس كل واحد منهم حلة خضراء ويوضع على رأسه تاج الملك واكليل الكرامة ثم يركبون النجائب فتطير بهم الى الجنة لا يحزنهم الفزع الاكبر وتلقبهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون»  
٥- العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال اما قوله «ان الله لا يفرق بين شرك به» لمن يكفر بولاية علي، واما قوله «ويفر ما دون ذلك لمن يشاء» يعني لمن والى علياً عليه السلام.

٦- عن ابي العباس قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن ادنى ما يكون به الانسان مشركاً؟ قال من ابتدع ولياً (رأياخل) فاحب عليه و ابغض.

٧- عن قتيبة الاعشى قال سئلت الصادق عليه السلام عن (في خ) قوله «ان الله لا يفرق بين شرك به ويفر ما دون ذلك لمن يشاء» قال دخل في الاستثناء كل شئ وفي رواية اخرى عنه دخل الكبائر في الاستثناء. قوله تعالى:

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزُكُّونَ أَنفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّيهِمْ مَن يَشَاءُ (٤٩)

١- علي بن ابراهيم، قال هم الذين سمو انفسهم بالصدق والفاروق وذو النورين. قوله تعالى:  
ولا يظلمون فتية ١- علي بن ابراهيم قال قال القرطبي التي تكون على النواة فقال انظر كيف يفترون على الله الكذب (٥٠) وهم هؤلاء الثلاثة. قوله تعالى:

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَالطَّاعُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ

كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَن يَلْعَنِ

اللَّهُ فَلنَّ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمَلِكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ

النَّاسَ نَصِيرًا أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فإِذَا

آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مَلَكًا عَظِيمًا وَمِنْهُمْ

مَن آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَن صَدَعْتَهُ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا (٥٥)

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن المختار، عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كل راية ترفع قبل قيام القائم فصاحبها طاعوت يعبد من دون الله عز وجل.

٢- عنه عن الحسين بن عامر الاشعري، عن معلى بن محمد، قال حدثني الحسن بن علي الوشاء، عن احمد بن عاصم عن ابن اذينة، عن بريد العجلي، قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم» فكان جوابه «الم ترالى الذين اوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالغيب والطاعوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلاً» يقولون الائمة الضلال والدعاة الى النار هؤلاء اهدى من آل محمد سبيلاً «اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً ام لهم نصيب من الملك» يعنى الامامة والخلافة فاذا لا يؤتوا الناس نصيراً «نحن الناس الذى عنى الله والنقير النقطة التى فى وسط النواة» ام يحسدون الناس على ما آتاهم



الله من فضله «نحن الناس المحسودون على ما آتانا الله من الامامة دون خلق الله اجمعين» فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً «يقول جعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون به في آل ابراهيم وينكرونه في آل محمد ﷺ» ومنهم آمن به ومنهم من صدعنه وكفى بجهنم سعيراً ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم ناراً كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزاً حكيماً .

٣- عنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن فضيل، عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى «ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله» قال نحن المحسودون

٤- وعنه، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشا، عن حماد بن عثمان، عن ابي الصباح، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله» فقال يا ابا الصباح نحن المحسودون .

٥- وعنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن محمد بن ابي عمير، عن عمر بن اذينة، عن يزيد العجلي، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل «قد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً» جعل منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون في آل ابراهيم وينكرونه في آل محمد؟ قال قلت «فآتيناهم ملكاً عظيماً» قال الملك العظيم ان جعل فيهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم .

٦- وعنه عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن بعض اصحابنا، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل «وآتيناهم ملكاً عظيماً» قال الطاعة المفروضة .

٧- وعنه باسناده، عن احمد بن محمد، عن محمد بن ابي عمير، عن سعيد بن عميرة، عن ابي الصباح، قال قال ابو عبد الله عليه السلام نحن قوم فرض الله عز وجل طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله «ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله» .

٨- وعنه عن ابي القاسم بن المعلى، رفته، عن عبد العزيز بن مسلم، عن الرضا عليه السلام في حديث له طويل في صفة الامام قال في الائمة من اهل بيت نبيه ﷺ وعترته وذريته «ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً، فمنهم من آمن به ومنهم من صدعنه وكفى بجهنم سعيراً» .

٩- الشيخ في التهذيب باسناده، عن علي بن الحسن بن فضال، عن محمد بن الحسين، عن ابن ابي عمير، عن سيف بن عميرة، عن ابي الصباح الكنانى، قال قال ابو عبد الله عليه السلام وذكر مثل هذا الحديث السابق، عن سيف بن عميرة عن ابي الصباح .

١٠- ابن بابويه، قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب، وجعفر بن محمد بن مسرور رحمهم الله، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى، عن ابيه، عن علي بن الزيان قال حضر الرضا عليه السلام جماعة مجلس المامون بمرور وقد اجتمع اليه في مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان والحديث طويل وفيه قال قال الله عز وجل «ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً» ثم رد المخاطبة في اثر هذا الى سائر المؤمنين فقال «يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» يعنى الذين قرنهم بالكتاب والحكمة وحسدوا عليها فقوله «ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً» يعنى الطاعة للمصطفى الطاهرين فالملك هيبة الطاعة لهم .

١١- علي بن ابراهيم، قال حدثنا علي بن الحسين، عن احمد بن ابي عبد الله، عن ابيه، عن يونس، عن ابي جعفر الاحول مؤمن الطاق، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له «قد آتينا آل ابراهيم الكتاب» قال النبوة قلت والحكمة؟ قال الفهم والقضاء قلت وآتيناهم ملكاً عظيماً؟ قال الطاعة المفروضة .

١٢- محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن ابي عمير، عن ابن اذينة، عن يزيد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل «الم تر الى الذين اتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت» فلان و



فلان «ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى» الائمة الضلال والدعاة الى النار هؤلاء اهدى» من آل محمد واوليائهم «سيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجدله نصيراً ام لهم نصيب من الملك» يعنى الخلافة والامامة «فاذا لا يؤتون الناس نقيراً» نحن الناس الذين عنى الله.

١٣- عنه وعن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن ابى عمير، عن عمر بن اذينة، عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله تبارك وتعالى «ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله» فنحن المحسودون على ما آتانا الله من فضله من الامامة دون الخلق جميعاً.

١٤- وعنه عن محمد بن الحسين و يعقوب بن يزيد، عن ابن ابى عمير، عن عمر بن اذينة، عن بريد العجلي، عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله تبارك وتعالى «فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً» فجعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون فى آل ابراهيم وينكرونه فى آل محمد عليه السلام قلت فما معنى قوله «و آتيناهم ملكاً عظيماً» قال الملك العظيم ان جعل فيهم ائمة، من اطاعهم اطاع الله و من عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم.

١٥- وعنه عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن محمد الاحول، عن حمران، قل قلت له قول الله تبارك وتعالى «فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب» فقال النبوة قلت والحكمة؛ فقال الفهم والقضاء قلت و آتيناهم ملكاً عظيماً، قل الطاعة.

١٦- وعنه عن ابى محمد، عن عمران بن موسى بن جعفر، وعلى بن اسباط، عن محمد بن الفضيل، عن ابى حمزة الثمالي، عن ابي عبد الله عليه السلام فى هذه الاية «ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً» فقال نحن الناس الذين قال الله ونحن والله المحسودون ونحن اهل الملك الذى يعود الينا.

١٧- سعد بن عبد الله القمي، عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، وعبد الله بن القاسم جميعاً عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن مختار القلانسي، عن ابى بصير، عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل «و آتيناهم ملكاً عظيماً» قال الطاعة المفروضة.

١٨- وعنه عن محمد بن عبد الحميد الطار، عن منصور بن يونس، عن ابى بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله عز وجل «فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً» قال قال تعلم ملكاً عظيماً ما هو؟ قلت انت اعلم جعلنى الله فذلك، قال طاعة الامام مفروضة (طاعة الله مفروضة - نسخه مجلسى ٧ بحار ص ٦٠)

١٩- الشيخ فى اماليه قال اخبرنا ابو عمرو و عبد الواحد بن عبد الله بن محمد بن مهدي، قال اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة، قال حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد، قال حدثنا ابو غسان، قال حدثنا ابو مسعود بن سعد، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله « قال نحن الناس.

٢٠- العياشى، عن بريد بن معوية، قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فسالته عن قول الله «اطيعوا الله واطيعوا الرسول و اولى الامر منكم» قال فكان جوابه ان قال «الم ترالى الذين اتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت» فلان و فلان «و يقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سيلاً» و يقول الائمة الضالة والدعاة الى النار هؤلاء اهدى من آل محمد و اوليائهم سيلاً « اولئك الذين لعنهم الله و من يلعن الله فلن تجدله نصيراً ام لهم نصيب من الملك» يعنى الامامة والخلافة « فاذا لا يؤتون الناس نقيراً» نحن الناس الذين (الذى) عنى الله والنقير النقطة التى رأيت فى وسط النواة «ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله» فنحن المحسودون على ما آتانا الله من الامامة دون خلق الله جميعاً «فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً» يقول فجعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون بذلك فى آل ابراهيم وينكرونه فى آل محمد (ص) « فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيراً» الى قوله « وندخلهم ظلاً ظليلاً» قال قلت قوله فى آل



ابراهيم «وآتيناهم ملكاً عظيماً، ما الملك العظيم؟ قال ان جعل منهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم .

٢١- بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام مثله سواء، وزاد فيه ان تحكموا بالعدل اذا ظهرتم ان تحكموا بالعدل اذا بدت في ايديكم .

٢٢- عن ابي الصباح الكنانى قال قال ابو عبدالله عليه السلام يا ابا الصباح نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون فى العلم ونحن المحسودون الذين قال فى كتابه «ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله .

٢٢- عن يونس بن ظبيان، قال قال ابو عبدالله عليه السلام بينما موسى بن عمران يناجى ربه ويكلمه اذ راي رجلاً تحت ظل عرش الله تعالى فقال يارب من هذا الذى قد اظله عرشك؟ فقال يا موسى هذا ممن لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله .

٢٣- وعن ابي سعيد المؤدب عن ابن عباس فى قوله «ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله» قال نحن الناس وفضله النبوة .

٢٤- عن ابي خالد الكابلى، عن ابي جعفر عليه السلام «ملكاً عظيماً» ان جعل فيهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهذا ملك عظيم «وآتيناهم ملكاً عظيماً» عنه فى رواية اخرى قال الطاعة المفروضة .

٢٥- حمران «عنه» فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب «قال النبوة» «والحكمة» قال الفهم والقضاء «وملكاً عظيماً» قال الطاعة .

٢٦- عن ابي حمزة، عن ابي جعفر عليه السلام «فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب» فهو النبوة «والحكمة» فهم الحكماء من الانبياء من الصفوة واما الملك العظيم فهو الائمة الهداة من الصفوة .

٢٧- عن داود بن فرقد، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام وعنده اسمعيل ابنه يقول «ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله الاية» قال فقال الملك العظيم افتراض الطاعة قال «فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه» قال فقلت استغفر الله فقال لى اسمعيل لم يا داود؟ قلت لاني كثيراً قرأتها «ومنهم من يؤمن به ومنهم من صد عنه» قال فقال ابو عبدالله عليه السلام انما هو فمّن هؤلاء، ولد ابراهيم من آمن بهذا ومنهم من صد عنه .

٢٧- سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام فى حديث يخاطب فيه معاوية: قال له لعمري يا معاوية لو ترحمت عليك وعلى طلحة والزبير ما كان ترحمى عليكم واستغفارى لكم الا لئنه عليكم وعذاباً وما انت وطلحة والزبير باعظم جرماً ولا اصفر ذنباً ولا اهلون بدعاً و ضلالة ممن استوتها لك (استنالك خ سليم جاب نجف) و لصاحبك التى تطلب بدمه وهما وطئاً لكما ' ظلمنا اهل البيت وحملنا على رقابنا فان الله عز وجل يقول «الم تر الى الذين اتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلاً اولئك الذين لعنهم الله و من يلعن الله فلن تجدله نصيراً ام لهم نصيباً من الملك فاذا لا يؤتون الناس تقيراً ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً، فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيراً الى آخر الايات» فنحن الناس ونحن المحسودون وقوله «وآتيناهم ملكاً عظيماً» فالملك العظيم ان يجعل فيهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله قد اقروا بذلك فى آل ابراهيم وينكرونه فى آل محمد يا معاوية ان تكفر بها انت وصويحك<sup>٢</sup> و من قبلك من الطغاة من اهل اليمن والشام ومن الاعراب ربيعة ومضر وجفاعة الناس (الامة خ) فقد وكل الله قوماً ليسوا بها بكافرين

٢٨- ابن شهر آشوب عن ابي الفتوح الرازى بما ذكر ابو عبدالله المرزبانى باسناده عن الكلبى عن ابي صالح

١- و وطئاً لكم - خ سليم جاب نجف صفحة ١٢٠ ٢- وحملكم خ سليم ٣- وصاحبك خ سليم ٤ - من طغاة

اهل الشام واليمن خ سليم .



عن ابن عباس فى قوله تعالى « ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله » نزلت فى رسول الله ﷺ وفى على . قال وحدثنى ابو على الطبرسى فى مجمع البيان المراد بالناس النبى وآله، وقال ابو جعفر عليه السلام المراد بالفضل فيه النبوة وفى على الامامة

٢٩- ومن طريق المخالفين ما رواه ابن المغازلى يرفعه الى محمد بن على الباقر عليه السلام فى قوله تعالى « ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله » قال نحن الناس والله .

٣٠- وقال على بن ابراهيم فى قوله تعالى « فمنهم من آمن به » يعنى امير المؤمنين وهم سلمان وابوذور المقداد وعمار ومنهم من صد عنه » قال قال فيهم نزلت « وكفى بجهنم سعيراً » قال ذكر عز وجل ما قد وعده لهؤلاء الذين قد تقدم ذكرهم وغضبهم قال « ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم ناراً »

٣١- على بن ابراهيم، قال قال الايات امير المؤمنين عليه السلام والائمة

قوله تعالى « كلما فضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها » الاية (٥٦).

١- الشيخ فى مجالسه، قال اخبرنا جماعة عن ابى المفضل، قال حدثنا الحسن بن على بن عاصم البرزوفرى، قال حدثنا سليمان بن داود بن ايوب الشاذكونى المنقرى، قال حدثنا حفص بن غياث القاضى، قال كنت عند سيد الجعافرة جعفر بن محمد عليه السلام لما قدمه المنصور فاتاه ابن ابى العوجاء وكان ملحداً فقال ما تقول فى هذه الاية « كلما فضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليدوقوا العذاب » هب هذه الجلود عصت فعذبت فما بال الغير؟ قال ابو عبدالله عليه السلام ويحك هى هى وهى غيرها قال اعقلنى هذا القول، فقال له ارايت لوان رجلا عمد الى لبنة فكسرها ثم صب عليها الماء وجبلها ثم ردها الى هيئتها الاولى الم تكن هى هى وهى غيرها فقال بلى اتمتع الله بك .

٢- وفى كتاب الاحتجاج، عن حفص بن غياث، قال شهدت المسجد الحرام وابن ابى العوجاء يسئل ابا عبدالله عليه السلام عن قوله تعالى « كلما فضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليدوقوا العذاب » ما ذنب الغير؟ قال ويحك هى هى وهى غيرها قال فمثل لى ذلك شيئاً من امر الدنيا، قال نعم ارايت لوان رجلاً اخذ لبنة فكسرها ثم ردها فى ملبنها وهى هى وهى غيرها .

٣- على بن ابراهيم قال قيل لا يعبده الله ﷻ كيف تبدل جلوداً غيرها؟ قال ارايت لو اخذت لبنة فكسرتها وصيرتها تراباً ثم صيرتها (ضربتها) فى القالب التى كانت انما هى تلك وحدث تغيير آخر والاصل واحد .

٤- وقال على بن ابراهيم ثم ذكر المؤمنين المقربين بولاية آل محمد عليه السلام فقال « والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ابداً لهم فيها ازواج مطهرة وندخلهم ظلالاً ظليلاً » (٥٧) .

١- ابن بابويه قال فى الفقيه قال سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل لهم فيها ازواج مطهرة قال الازواج المطهرة اللاتى لا يعضن ولا يحدثن .

ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل (٥٨)

١- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن على الوشا، عن احمد بن عابد، عن ابن اذينة، عن بريد العجلي، قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل « ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل » فقال ايانا عنى ان يؤدى الامام الاول منا الى الامام الذى بعده الكتب والعلم والسلاح « واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل » الذى فى ايديكم .

٢- عنه عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن على الوشا، عن احمد بن عمر، قال سئلت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل « ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها » قال هم الائمة من آل محمد ﷺ ان يؤدى

الامام الامانة الى من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزوجها عنه .  
منه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابى الحسن الرضا عليه السلام فى قوله اشهد  
٣- وعنه عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن اسحق بن عمار، عن ابن ابى يعفور

عن معلى بن خنيس، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل « ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها » قال (ان) الله

ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها . قال عليه السلام هم الائمة يهتدى الامم بهم ولا يعضن ولا يحدثن .



امر الامام الاول ان يدفع الى الامام الذى بعده كل شئى عنده.

٤ - محمد بن ابراهيم النعماني، قال اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد، قال حدثني احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي من كتابه، قال حدثنا اسمعيل بن مهران، قال حدثنا الحسن بن علي بن ابي حمزة، عن ابيه، ووهيب بن حفص جميعاً، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل «ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها و اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعماً يعظكم به» قال هي الوصية يدفعها الرجل منا الى الرجل.

٥ - عنه عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل «ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها و اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل» فقال امر الله الامام ان يؤدي الامانة الى الامام الذي بعده ليس له ان يزويها عنه الا تسمع قوله «و اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعماً يعظكم به» هم الحكماء يا زرارة انه خاطب بها الحكماء.

٦ - سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن ابيه والحسين بن سعيد، عن محمد بن ابي عمير، عن ابيه، عن بريد بن معاوية، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل «ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها و اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعماً يعظكم به» قال انما عنى ان يؤدي الامام الاول منا الى الامام الذي يكون بعده الكتب والسلاح وقوله «و اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل» قال اذا ظهرتم حكمتم بالعدل الذي في ايديكم.

٧ - العياشي عن بريد بن معاوية قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام وسالته عن قول الله تعالى «ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى سميعاً بصيراً» قال ايانا عنى ان يؤدي (الامام) الاول منا الى الامام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح «و اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل» الذي في ايديكم.

٨ - بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام مثله سواء وزاد فيه: ان تحكموا بالعدل اذا ظهرتم ان تحكموا بالعدل اذا بدت في ايديكم.

٩ - عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام و ابي عبد الله عليه السلام قال الامام يعرف بثلاث خصال انه اولي الناس بالذي كان قبله، وانه عنده سلاح النبي صلى الله عليه وآله، وعنده الوصية، وهي التي قال الله في كتابه «ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها» وقال ان السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل يدور الملك حيث دار السلاح كما كان يدور حيث دار التابوت.

١٠ - الحلبي عن زرارة «ان تؤدوا الامانات الى اهلها» يقول ادوا الولاية الى اهلها «و اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل» قال هم آل محمد.

١١ - وفي رواية محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام هم الائمة من آل محمد يؤدي الامام الامانة الى الامام بعده ولا يخصص بها غيره ولا يزويها عنه.

١٢ - ابو جعفر «ان الله نعماً يعظكم به» قال فينا نزلت والله المستعان.

١٣ - و في رواية ابن ابي يعفور، عن ابي عبد الله عليه السلام قال «ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها و اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل» قال امر الله الامام ان يدفع ما عنده الى الامام الذي بعده وامر الله الائمة ان يحكموا بالعدل وامر الناس ان يطيعوهم.

١٤ - ابن شهر آشوب قال قال الصادق عليه السلام في قول الله تعالى «ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها» يؤدي الامام الى امام عند وفاته.

١٥ - الشيخ في التهذيب باسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن ابي المعزاه، عن اسحق بن عمار، عن ابن ابي يعفور، عن معلى بن خنيس، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله عز وجل «ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها و اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل»



قال على الامام ان يدفع ما عنده الى الامام الذي بعده وامرت الائمة بالعدل وامر الناس ان يتبعوهم . قوله تعالى :  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَاطِيعُوا الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ  
 إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا (٥٩)

١- ابن بابويه قال حدثنا غير واحد من اصحابنا، قالوا حدثنا محمد بن همام ، عن حفص بن محمد الفزاري  
 عن الحسين بن محمد بن سماعة ، عن احمد بن الحرث، قال حدثني المفضل بن عمر، عن يونس بن ظبيان ، عن جابر بن  
 يزيد الجعفي، قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول: لما انزل الله عز وجل على نبيه محمد ﷺ « يا ايها الذين  
 آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » قلت يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن اولو الامر الذين  
 قرن الله طاعتهم بطاعتك؟ فقال ﷺ هم خلفائي يا جابر وائمة المسلمين من بعدى اولهم علي بن ابي طالب ﷺ ثم الحسن  
 ثم الحسين ، ثم علي بن الحسين ، ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر استدركه يا جابر فاذا لقيت فاقراه مني  
 السلام ، ثم الصادق جعفر بن محمد ، ثم موسى بن جعفر ، ثم علي بن موسى ، ثم محمد بن علي ، ثم علي بن محمد ، ثم  
 الحسن بن علي ، ثم سمي محمد وكنى حجة الله في ارضه وبقية في عباده ابن الحسن بن علي ذلك الذي يفتح الله  
 تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها ذلك الذي يغيب عن شيعته واوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته  
 الا من امتحن الله قلبه للايمان، قال جابر فقلت له يا رسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته؟ فقال ﷺ اي والذي  
 بعثني بالنبوة انهم يستضيئون بنوره و ينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان تجلاها (تحلاهاخ) سحاب  
 يا جابر هذا من مكنون سر الله ومخزون علم الله فاكنمه الا عن اهله

٢- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابن ابي عمير، عن محمد بن حكيم ، عن ابي مسروق ، عن ابي  
 عبد الله ﷺ قال قلت له انا نكلم الكلام ففتح عليهم بقول الله عز وجل « واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم »  
 فيقولون نزلت في المؤمنين ونحتج عليهم بقول الله عز وجل « قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى » فيقولون  
 نزلت في قربي المسلمين، قال فلم ادع شيئاً مما حضرني ذكره من هذا وشبهه الا ذكرته فقال لي اذا كان ذلك فادعهم  
 الى المباهلة قلت وكيف اصنع؟ فقال اصلح نفسك ثلثاً واطبه قال وصم واغتسل وابرزانت وهو الى الجبال فتشبهك  
 اصابعك من يدك اليمنى في اصابعه ثم انصفه وابده بنفسك وقل اللهم رب السموات السبع ورب الارضين السبع  
 عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم ان كان ابو مسروق جحد حقاً و ادعى باطلا فانزل عليه حساباً من السماء و  
 عذاباً اليماً ثم رد الدعوة عليه قتل وان جحد حقاً و ادعى باطلا فانزل عليه حساباً من السماء وعذاباً اليماً ثم قال لي  
 فانك لا تلبث ان ترى ذلك فيه فوالله ما وجدت خلقاً يجيبني اليه .

٣- عنه باسناده عن ابي جعفر ﷺ قال الساعة التي تباهل فيها ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس .

٤- وعنه عن الحسين بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشا ، عن احمد بن عابد ، عن ابن اذينة ، عن بريد  
 العجلي ، قال سئلت ابا جعفر ﷺ عن قول الله عز ذكره « ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها و اذا حكمتم  
 بين الناس ان تحكموا بالعدل » فقال ايانا عنى ان يؤدى الاول الى الامام بعده الكتب والعلم والصلاح و اذا حكمتم  
 بين الناس ان تحكموا بالعدل » الذي في ايديكم قال للناس « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى  
 الامر منكم » ايانا عنى خاصة من جميع المؤمنين الى يوم القيمة بطاعتنا « فان خفتن تنازعا في امر فردوه الى الله والى  
 الرسول واولى الامر منكم » كذا نزلت وكيف يامرهم الله عز وجل بطاعة ولاة الامر و يرخص في منازعتهم انما قيل  
 ذلك للمامورين الذين قيل لهم « اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » .

٥- وعنه باسناده عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن الحسين بن ابي العلا قال ذكرت الى ابي عبد الله ﷺ  
 قولنا في الاوصياء ان طاعتهم مفروضة؟ قال فقال نعم هم الذين قال الله عز وجل « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا » .

٦- وعنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، وعلي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن ابي



سعيد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن ابي بصير قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» فقال نزلت في علي بن ابي طالب والحسن والحسين عليهما السلام فقلت له ان الناس يقولون فما لهم يسم علياً واهل بيته في كتاب الله عز وجل؟ قال فقولوا لهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله نزلت عليه الصلوة لم يسم الله لهم ثلثاً ولا اربعاً حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت عليه الزكوة ولم يسم لهم من كل اربعين درهماً درهم، حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم ونزل الحج فلم يقل لهم طوفوا اسبوعاً حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» ونزلت في علي والحسن والحسين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام كنت مولاه فعلى مولاه وقال اوصيكم بكتاب الله واهل بيته فاني سئلت الله عز وجل ان لا يفرق بينهما حتى يردهما علي الحوض فاعطاني ذلك وقال لا تعلموهم فانهم اعلم منكم وقال انهم لن يخرجوكم من باب هدى ولم يدخلوكم في باب ضلالة فلوسكت رسول الله فلم يبين من اهل بيته لادعاهم آل فلان و آل فلان ولكن الله عز وجل انزل في كتابه تصديقاً لنبيه صلى الله عليه وآله انما يريد الله ليزهد عنكم الرجز اهل البيت ويطهركم تطهيراً فكان علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام فدخلهم رسول الله صلى الله عليه وآله تحت الكساء في بيت ام سلمة فقال اللهم ان لكل نبي اهلاً وتقالوه هؤلاء اهلي بيته وتقلي فقالت ام سلمة انت من اهلك؟ فقال لها انك الى خير ولكن هؤلاء اهلي بيته وتقلي فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله كان علي اولي الناس بالناس لكثرة ما بلغ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله واقامته للناس واخذته بيده فلما مضى صلى الله عليه وآله فلم يستطع علي ولم يكن ليفعل ان يدخل محمد بن علي والعباس بن علي ولا واحداً من ولده اذ قال الحسن والحسين ان الله تبارك وتعالى انزل فينا كما انزل فيك و امر بطاعتنا كما امر بطاعتك و بلغ فينا رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فيك و اذهب عنا الرجز كما اذهب عنك فلما مضى علي عليه السلام كان الحسن اولي به لكبره فلما توفي لم يستطع ان يدخل ولده ولم يكن ليفعل ذلك والله عز وجل يقول « و اولوا الارحام بعضهم اولي ببعض في كتاب الله» فيحلبها في ولده اذا لقال الحسين عليه السلام امر الله تبارك وتعالى بطاعتي كما امر بطاعتك و طاعة ابيك و بلغ في رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فيك وفي ابيك و اذهب عني الرجز كما اذهب عنك وعن ابيك فلما صارت الى الحسين عليه السلام لم يكن احد من اهل بيته يستطيع ان يدعى عليه كما كان هو يدعى علي اخيه وعلي ابيه لو اراد ان يصرف الامر عنه ولم يكونوا ليفعلوا ثم صارت حين افضت الى الحسين فجرى تأويل هذه الآية « و اولوا الارحام بعضهم اولي ببعض في كتاب الله» ثم صارت من بعد الحسين الى علي بن الحسين ثم صارت من بعد علي بن الحسين الى محمد بن علي وقال الرجز هو الشك والله لانك في ربنا ابداً .

٧- وعنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن ابن اذينة ، عن ابان بن ابي عياش ، عن سليم بن قيس ، قال سمعت علياً عليه السلام يقول واتاه رجل فقال ادني ما يكون به العبد مؤمناً و ادني ما يكون به العبد كافراً و ادني ما يكون به العبد ضالاً؟ فقال له سئلت فافهم الجواب اما ادني ما يكون به العبد مؤمناً ان يعرفه الله تبارك وتعالى نفسه فيقر له بالطاعة و يعرفه نبيه صلى الله عليه وآله فيقر له بالطاعة و يعرفه امامه و حجته في ارضه و شاهده على خلقه فيقر له بالطاعة فقلت يا امير المؤمنين وان جهل جميع الاشياء الا ما وصفت؟ قال نعم اذا امر اطاع و اذا نهى انتهى و ادني ما يكون به العبد كافراً من زعم ان شيئاً نهى الله عنه ان الله امر به ، ونصبه ديناً يتولى عليه و يزعم انه الذي امره به ، وانما يعبد الشيطان و ادني ما يكون العبد به ضالاً ان لا يعرف حجة الله تبارك وتعالى و شاهده على عباده الذين امر الله عز وجل بطاعته و فرض ولايته قلت يا امير المؤمنين صفهم لي قال الذين قرنهم الله تعالى بنفسه و نبيه فقال « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» فقلت يا امير المؤمنين جعلني الله فداك اوضح لي؟ فقال الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر خطبته يوم قبضه الله عز وجل اليه اني قد تركت فيكم امرين لن تضلوا بهدي ان تمسكتم بهما كتاب الله عز وجل و عترتي اهل بيته فان اللطيف الخبير قد عهد الى انهما لن يفرقا حتى يردا علي الحوض و جمع بين مسبتيه و لا اقول كهاتين و جمع بين المسبحة و الوسطى فيسبق احديهما الاخرى ، فتمسكوا بهما لا تزلوا ولا تضلوا ولا تتقدموهم فتضلوا .



٨- وعنه عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ؛ عن يونس ، عن حماد بن عثمان ، عن عيسى بن السري ، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام حدثني عما ثبت عليه دعائم الاسلام اذا اخذت بها زكي عملي ، ولم يضرنى جهل ماجهلت بعده ، فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله والاقرار بما جاء به من عند الله وحق في الاموال من الزكوة والولاية التي امر الله بها ولاية آل محمد عليهم السلام قال قال رسول الله من مات ولا يعرف امامه مات ميتة جاهلية قال الله عز وجل « اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » فكان علي عليه السلام ثم صار من بعده حسن ، ثم حسين ، ثم من بعده علي بن الحسين ثم من بعده محمد بن علي وهكذا يكون الامر ، ان الارض لا يصلح الا بامام ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية واحوج ما يكون احدكم الى معرفته اذا بلغت نفسه ههنا قال واهوى بيده الى صدره يقول حينئذ اتمد كنت على امر حسن .

٩- وعنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن يزيد بن معاوية قال تلا ابو جعفر عليه السلام « اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم ، فان خفتم تنازعاً في الامر فارجعوه الى الله والى الرسول و الى اولى الامر منكم » قال كيف يا امر بطاعتهم و يرخص في منازعتهم انما قال ذلك للمارقين الذين قيل لهم « اطيعوا الله واطيعوا الرسول » .

١٠- ابن بابويه ، قال حدثنا ابي ربه ، قال حدثنا ابي ربه ، قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن عبد الله بن محمد الحجال ، عن حماد بن عثمان ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » قال الائمة من ولد علي وفاطمة صلوات الله عليهما الى ان تقوم الساعة .

١١- عنه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه ، قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، قال حدثنا المغيرة بن محمد ، قال حدثنا رجاء بن سلمة ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، قال قلت لابي جعفر عليه السلام محمد بن علي الباقر عليه السلام لاي شيئا يحتاج الى النبي والامام فقال لبقاء العالم على صلاحه وذلك ان الله عز وجل يرفع العذاب عن اهل الارض اذا كان فيهم نبي وامام قال الله عز وجل « وما كان الله معذبهم وانه فيهم » وقال النبي صلى الله عليه وسلم النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب النجوم اتى اهل السماء ما يكرهون فاذا ذهب آل بيتي اتى اهل الارض ما يكرهون .

١٢- علي بن ابراهيم قال حدثني ابي ، عن حماد ، عن حريز ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت « فان تنازعتم في شئني فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولى الامر منكم » .

١٣- محمد بن ابراهيم النعماني باسناده ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابان ، عن سليم بن قيس الهلالي قال قلت لعلي عليه السلام وذكر حديثاً فيه قال كنت انا ادخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة يخليني فيها وقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن يصنع ذلك باحد غيري وكنت اذا سئلت اجابني واذا سئلت ابتداني ودعا الله ان يحفظني ويفهمني فما نسيت شيئاً ابداً منذ دعاني واني قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا نبي الله انك منذ دعوت لي بما دعوت لم انس شيئاً مما تعلمني فلم تمليه علي ولم يامرني بكتبه اتخوف على النسيان؟ فقال يا اخي لست اتخوف عليك النسيان ولا الجهل وقد اخبرني الله عز وجل انه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعد ذلك فانما كتبه لهم ، قلت يا رسول الله ومن شركائي؟ فقال الذين قرنهم الله بنفسه وبى فقال « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » قلت يا نبي الله ومن هم؟ قال الاوصياء الى ان يردوا على حوضي كلمهم هاد مهتد لا يضرهم خذلان من خذلهم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم بهم تنصرا متى ويمطرون و يرفع عنهم مستجابات دعواتهم قلت يا رسول الله سمع لي ، فقال ابني هذا ووضع يده على رأس الحسن عليه السلام ثم ابني هذا ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام ثم ابن له على اسمه اسمك يا علي ثم ابن علي اسمه محمد بن علي ثم اقبل على الحسين عليه السلام فقال سيولد محمد بن علي في حياتك فاقراد مني السلام ثم تكلمه اثني عشر اماماً قلت يا نبي الله سمعهم



لى فسماهم رجلا رجلا منهم و الله يا اخابنى هلال مهدى امة محمد يملأ الارض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً .

١٤- الشيخ فى اماليه، قال اخبرنا الشيخ المفيد ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ره. قال اخبرنى ابو القاسم اسمعيل بن محمد الانبارى الكاتب، قال حدثنا ابو عبد الله ابراهيم بن محمد الازدى، قال حدثنا شعيب بن ايوب، قال حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن هشام بن حسان، قال سمعت ابا محمد بن على عليه السلام يخطب الناس بعد البيعة له بالامر، فقال نحن حزب الله الغالبون و عتره رسوله الاقربون و اهل بيته الطيبون الطاهرون و احد الثقلين الذين خلفهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى امته و الثانى كتاب الله فيه تفصيل كل شئ لاياتيه الباطل من بين يديه و لامن خلفه و المعول علينا فى تفسيره و لا تتظنن تأويله بل نتيقن حقايقه فاطيعونا فان طاعتنا مفرضة اذ كانت بطاعة الله عز و جل و رسوله مفرودة، قال الله عز و جل «يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولى الامر منكم فان تنازعتم فى شئ فرده الى الله و الى رسوله و لوروده الى الرسول و الى اولى الامر منكم لعلمه الذين يستنبطونه منهم» و احذروا الاصغاء لهاتف الشيطان فانه لكم عدو مبين فتكونوا كاوليائه الذين قال لهم «لا غالب لكم اليوم من الناس و انى جار لكم فلما تراءت الفئتان نكس على عقبيه و قال انى يرى منكم انى ارى ما لاترون، فتلقون الى الرماح و زراً و الى السيوف جزراً و للعدم حطماً و الى السهام غرضاً ثم «لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيراً» . قلت و روى هذا الحديث الشيخ المفيد فى اماليه بالسند و المتن .

١٥- و فى الاختصاص للشيخ المفيد، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقى، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن الحسن بن ابى العلاء، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الاوصياء طاعتهم مفترضة؟ فقال هم الذين قال الله «اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولى الامر منكم» و هم الذين قال الله «انما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة و هم راكعون» .

١٦- العياشى عن بر يدين معاوية، قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فسألته عن قول الله «اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولى الامر منكم» قال فكان جوابه ان قال «الم تر الى الذين ادتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت و الطاغوت فلان و فلان و يقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلاً» يقول الائمة الضالة و الدعاة الى النار هؤلاء اهدى من آل محمد و اوليائهم سبيلاً «اولئك الذين لعنهم الله و من يلعن الله فلن تجد له نصيراً ام لهم نصيب من الملك» يعنى الامامة و الخلافة «فاذا لا يؤتون الناس نقيراً» نحن الناس الذين عنى الله و النكير النقطة التى رايت فى وسط النواة «ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله» فنحن المحسودون على ما آتانا الله من الامامة دون خلق الله جميعاً «فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب و الحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً» يقول فجعلنا منهم الرسل و الانبياء و الائمة فكيف يقرون بذلك فى آل ابراهيم و ينكرونه فى آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم «فمنهم من آمن به و منهم من صد عنه و كفى بجهنم سعيراً» الى قوله «و ندخلهم ظلالاً ظليلاً» قال قلت قوله فى آل ابراهيم «و آتيناهم ملكاً عظيماً» ما الملك العظيم؟ قال ان جعل منهم ائمة من اطاعهم اطاع الله و من عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم قالتم قال «ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى سميعاً بصيراً» قال ايانا عنى ان يؤدى الاول منا الى الامام الذى بعده الكتب و العلم و السلاح «و اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل» الذى فى ايديكم ثم قال للناس «يا ايها الذين آمنوا» فجمع المؤمنين الى يوم القيمة «اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولى الامر منكم» ايانا عنى خاصة «فان خفتن تنازعاً فى الامر فارجعوا الى الله و الى الرسول و اولى الامر منكم» هكذا نزلت و كيف يامرهم بطاعة اولى الامر و يرخص لهم فى منازعتهم انما قيل ذلك للمأمورين الذين قيل لهم «اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولى الامر منكم» .

١٧- بر يدين معاوية العجلي عن ابي جعفر عليه السلام مثل سواه و زاد فيه ان تحكموا بالعدل اذا ظهرتم ان تحكموا بالعدل اذا بدت فى ايديكم .

١٨- عن جابر الجعفى قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن هذه الاية «اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولى الامر منكم» قال الاوصياء







اولئك على بن ابي طالب عليه السلام والحسن والحسين وعلى بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر انا فاحمد والله الذي عرفكم اتمتكم وقادتكم حين جعدهم الناس .

٢٥- عن يعقوب بن سري، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عن دعائم الاسلام التي بنى الله عليها الدين الرضى لا يسع احد التقصير في شيئا منها التي من قصر عن معرفة شيئا منها فسد دينه ولم يقبل منه عمله ومن عرفها و عمل بها صلح له دينه وقبل منه عمله ولم يضره ما هوفيه بجهل شيئا من الامور ان جهله؛ فقال نعم شهادة ان لا اله الا الله والايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم والاقرب بما جاء من عند الله وحق من الاموال الزكوة والولاية التي امر الله بها ولاية آل محمد عليهم السلام قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية فكان الامام على عليه السلام ثم كان الحسن بن علي ثم كان الحسين بن علي ثم كان محمد بن علي ثم جعفر عليهم السلام وكانت الشيعة قبل ان يكون ابو جعفر عليه السلام لا يعرفون مناسك حجهم ولا حلالهم ولا حرامهم حتى كان ابو جعفر عليه السلام فنهج لهم و بين مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى استغنوا عن الناس، وصار الناس يتعلمون منهم بعد ما كانوا يتعلمون من الناس وهكذا يكون الامر والارض لا تكون الا بامام .

٢٦- عن عمر بن سعيد قال سئلت ابا الحسن عليه السلام عن قوله « اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى امر منكم » قال علي بن ابي طالب عليه السلام والاولياء من بعده .

٢٧- عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت علياً يقول ما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم آية من القرآن الا اقرأها واملأها على فاكتبها بخطي وعلمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها ودعاء الله لي ان يعلمني فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله ولا علماً املاه على فكتبتة مذكراً لي وما ترك شيئاً علمه الله من حلال ولا حرام امر ولا نهى كان او يكون من طاعة او معصية الا علمتني و حفظتني فلم انس منه حرفاً واحداً ثم وضع يده على صدرى ودعا الله لي ان يملا قلبي فهماً وعلماً وحكمة ونوراً لم انس شيئاً ولم يفتني شيئا لم اكتبه، فقلت يا رسول الله اتخوفت على النسيان فيما بعد؟ فقال لست اتخوف عليك نسياناً ولا جهلاً وقد اخبرني ربي انه استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك فقلت يا رسول الله ومن شركائي من بعدى؟ قال الذين قرنهم الله بنفسه وبى فقال « اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » الائمة فقلت يا رسول الله ومن هم؟ فقال الاولياء منى الى ان يردوا على الحوض كلهم هادم متدلا يضرهم من خذلهم هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه بهم تنصرا متى و بهم يمطرون و بهم يدفع عنهم و بهم يستجاب دعاهم فقلت يا رسول الله سمعهم لي، فقال لي ابني هذا و وضع يده على رأس الحسن ثم ابني هذا ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام ثم ابن له يقال له على وسيولد في حيوتك فقراء منى السلام ثم تكلمه اثني عشر من ولد محمد فقلت له باي انت وامى انت سمعهم فسماهم لي رجلا رجلا فيهم والله يا اخي بني هلال مهدي امة محمد الذي يملا الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً والله اني لاعرف من يبايعه بين الركن والمقام واعرف اسماء آبائهم وقبائلهم وذكر الحديث بتمامه .

٢٨- عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلام « فان تنازعتم في شئني فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولى الامر منكم » .

٢٩- وفي رواية عامر بن سعيد الجهني، عن جابر، عنه « واولى الامر من آل محمد عليهم السلام » .

٣٠- ابن شهر آشوب سئل الحسن بن صالح جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن ذلك؛ فقال الائمة من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٣١- تفسير مجاهد انها نزلت في امير المؤمنين عليه السلام حين خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال يا رسول الله اتخلفني على النساء والصبيان؛ فقال يا امير المؤمنين اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى حين قال له « اخلفني في قومي واصلح » فقال الله « واولى الامر منكم » قال علي بن ابي طالب عليه السلام ولاه الله امر الامة بعد محمد و حين خلفه رسول الله بالمدينة فامر الله العباد بطاعته وترك خلافه .



٣٢- وفي ابانة الفلكي انها نزلت لما شكى ابو بريدة من على عليه السلام النخبر :  
 الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك و ما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا  
 الى الطاغوت و قد امروا ان يكفروا به و يريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيداً (٦٠)

١- علي بن ابراهيم انها نزلت في الزبير بن العوام، فانه نازع رجلا من اليهود في حديقة فقال الزبير ترضى باين  
 شية اليهودى ؟ وقال اليهودى ترضى بمحمد عليه السلام فانزل الله الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك  
 و ما انزل من قبلك الى آخر الاية .

٢- الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد ، عن عبدالله بن بحر ، عن عبدالله بن مسكان ، عن ابي بصير  
 قال قلت لابي عبدالله عليه السلام قول الله عز وجل في كتابه « ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوها بها الى الحكماء . فقال  
 يا ابا بصير ان الله عز وجل قد علم ان في الامة حكاما يجورون اما انه لن يمن حكام العدل ولكنه عنى حكام الجور  
 يا ابا محمد انه لو كان لك على رجل حق فدعوته الى حكام اهل العدل فاي عليك الا ان يرافك الى حكام اهل  
 الجور ليقضوا له لكان ممن حاكم الى الطاغوت وهو قول الله تعالى « الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك  
 و ما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت » .

٣- عنه باسناده عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن يزيد بن اسحق ، عن هرون بن حمزة الغنوي  
 عن حريز ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ايما رجل كان بينه وبين اخيه منازعة (مماراةخ) فدعاه الى رجل من  
 اصحابه يحكم بينهما ، فاي الا ان يرافعه الى هؤلاء كان بمنزلة التي قال الله تعالى « الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا  
 بما انزل اليك و ما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت و قد امروا ان يكفروا به الاية »

٤- العياشي عن ، يونس مولى علي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال من كانت بينه وبين اخيه منازعة فدعاه الى رجل  
 من اصحابه يحكم بينهما فاي الا ان يرافعه الى السلطان فهو كمن حكم الى الجبت و الطاغوت و قد قال الله  
 « يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الى قونه ضلالا بعيداً » .

٥- ابو بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله « الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك و ما انزل من  
 قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت » فقال يا ابا محمد لو كان لك على رجل حق فدعوته الى حكام اهل العدل  
 فاي عليك الا ان يرافك الى حكام اهل الجور ليقضوا له ، كان ممن حاكم الى الطاغوت قوله تعالى :

وَ اِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا اِلَى مَا اَنْزَلَ اللّٰهُ وَ اِلَى الرَّسُولِ رَاٰتِ الْمُنَافِقِيْنَ يُصَدُّوْنَ عَنْكَ صُدُوْدًا (٦١)

١- علي بن ابراهيم هم اعداء آل محمد كهم جرت فيهم هذه الاية . قوله تعالى :

فَكَيْفَ اِذَا اَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيَهُمْ ثُمَّ جَاؤُكَ يَحْلِفُوْنَ بِاللّٰهِ اِنْ اَرَدْنَا اِلَّا اِحْسَانًا

وَ تَوْفِيقًا (٦٢) اِلَى بَلِيغًا (٦٣)

١- علي بن ابراهيم فهذا مما تأويله بعد تنزيله في القيمة تنزيهه اذا بعثهم خلفوا لرسول الله عليه السلام انما اردنا  
 بما فعلنا من ازالة الخلافة عن موضعها الاحساناً و توفيقاً و الدليل على ان ذلك في القيمة ما حدثني به ابي ، عن ابن  
 ابي عمير عن منصور ، عن ابي عبدالله عليه السلام و عن ابي جعفر عليه السلام قالوا المصيبة هي الخسف والله بالمنافقين عن الحوض قال الله  
 « فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاؤك يحلفون بالله ان اردنا الا احساناً و توفيقاً » .

٢- و قال علي بن ابراهيم ، ثم قال « اولئك الذين يعلم الله مافي قلوبهم » يعني من العداوة لعلي عليه السلام في الدنيا  
 « فاعرض عنهم و قل لهم في انفسهم قولاً بليغاً » اي ابلغهم في الحججة عليهم و اخر امرهم الى يوم القيمة .

٣- محمد بن يعقوب ، عن علي ، عن احمد بن محمد ، عن ابن خالد ، عن ابي جنادة العيص بن المخارق بن



عبدالرحمن ، عن ورقاء بن حبشي بن جنادة الحلولي صاحب رسول الله ﷺ عن ابي الحسن الاول عليه السلام في قول الله عزوجل « اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم فقد سبقت عليهم كلمة الشقاء وسبق لهم العذاب وقل لهم في انفسهم قولاً بليغاً .

٤- عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن محمد بن اسمعيل وغيره ، عن منصور بن حازم ، عن ابن اذينة ، عن عبدالله النجاشي ، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول في قول الله عزوجل « اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظّمهم وقل لهم في انفسهم قولاً بليغاً » قال يعني فلان وفلان .

٥- العياشي عن منصور بن نوح ، عن حدثه ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « فكيف اذا اصابهم مصيبة بما قدمت ايديهم » قال الخسف والله عند المحوض بالفاسقين .

٦- عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام مثله . عن عبدالله النجاشي قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول « اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظّمهم وقل لهم في انفسهم قولاً بليغاً » يعني والله فلاناً وفلاناً

تم الجزء الاول من كتاب البرهان في تفسير القرآن تأليف قدوة العلماء وعمدة اهل الفضل

والتقى السيد النجيب ذي الحساب الرفيع سيدنا السيد هاشم بن السيد

سليمان بن السيد عبد الجواد البعراي الحسيني اسكنه الله

ببحوحة جنانه و رفع في الاخرى درجته

و شأنه بحق محمد و آله آمين

رب العالمين تمت .

صحح بمعرفتي وطبع على نفقة الحاج ابوالقاسم المشتهر بالسالك وفقه الله تعالى في مطبعة ( آفتاب ) بطهران وكان اختتام طبع هذا الجزء يوم السبت رابع عشر من صفر الخير سنة ١٣٧٥ المطابق ليوم الثامن مهرماه الفرسى من سنة ١٣٢٤ شمسى .

طهران ٨ مهرماه ١٣٢٤ محمودين جعفر الموسوى الزرندي عنى عنهما



## الجزء الثاني

# من تفسير البرهان

### للسيد هاشم البحراني رضوان الله عليه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى - وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ عَلَىٰ بِنِ إِبرهيم اى بامر الله قوله تعالى - وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاؤُكَ فَاسْتَقْفَرُوا اللَّهَ (٦٤) إِلَىٰ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا . (٦٥)

١ - على بن ابرهيم، قال حدثني ابي، عن ابن ابي عمير، عن ابن اذينة، عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام قال « ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك يا على فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً، فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك يا على فيما شجر بينهم » يعنى فيما تعاهدوا و تعاهدوا عليه بينهم من خلافك و غضبك « ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجاً مما قضيت عليهم يا محمد على لسانك من ولايته و يسلموا تسليماً لعلى . »

٢ - احمد بن محمد بن خالد البرقى، عن عدة من اصحابنا، عن محمد بن سنان، عن ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله تعالى « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجاً مما قضيت و يسلموا تسليماً » قال التسليم الرضا و القنوع بقضائه .

٣ - محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد البرقى، عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان، عن عبدالله الكاهلى، قال قال ابو عبدالله عليه السلام لو ان قوماً عبدوا الله وحده لا شريك له واقاموا الصلوة و آتوا الزكوة و حجوا البيت و صاموا شهر رمضان ثم قالوا لشيئى صنع الله و صنع رسوله صلى الله عليه و آله و سلم لم صنع هكذا و كذا و لو صنع خلاف الذى صنع، او وجدوا ذلك فى قلوبهم، لكانوا بذلك مشركين ثم تلا هذه الآية « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجاً مما قضيت و يسلموا تسليماً » ثم قال ابو عبدالله عليه السلام عليكم بالتسليم .

٤ - عنه، عن على بن ابرهيم، عن احمد بن محمد بن ابي نصر، عن عبدالله بن يحيى الكاهلى، قال قال ابو عبدالله عليه السلام مثله الا ان فى آخره: فعليكم بالتسليم. وروى هذا الحديث احمد البرقى فى المحاسن، عن ابيه، عن صفوان بن يحيى و احمد بن محمد بن ابي نصر، عن حماد بن عثمان، عن عبدالله الكاهلى قال قال ابو عبدالله عليه السلام مثله و فى آخره: عليكم بالتسليم .

٥ - محمد بن يعقوب، عن على بن ابرهيم، عن ابيه، عن محمد بن اسمعيل و غيره، عن منصور بن حازم،



عن ابن اذينة ، عن عبد الله النجاشي : قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل « اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظيهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغاً » قال يعني والله فلاناً وفلاناً « ما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله ولوانهم اذ ظلموا انفسهم ثم جاؤك فاستغفروا والله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً ، فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم » فقال ابو عبد الله عليه السلام يعني والله النبي صلى الله عليه وسلم وعلياً عليه السلام مما صنعوا يعني لوجاؤك بها يا علي « فاستغفروا والله مما صنعوا واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً ، فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم » فقال ابو عبد الله عليه السلام هو والله علي عليه السلام بعينه « ثم لا يجحدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً على لسانك يا رسول الله » يعني به عن ولاية علي « ويسلموا تسليماً لعلي » .

٦- عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن ابن اذينة ، عن زرارة او يزيد ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لقد خاطب الله امير المؤمنين عليه السلام في كتابه ، قال قلت في اي موضع قال في قوله تعالى « ولوانهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا والله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فيما تعاقدوا عليه لئن امان الله محمداً الا يردوا هذا الامر في بني هاشم » ثم لا يجحدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت عليهم من القتل او العفو و يسلموا تسليماً » .

٧- سعد بن عبد الله القمي ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن محمد ، عن محمد بن ابي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن عبد الله بن النجاشي ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجحدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت و يسلموا تسليماً » قال عنى بهذا علياً عليه السلام وتصديق ذلك في قوله تعالى « ولوانهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك » يعني علياً « فاستغفروا والله واستغفر لهم الرسول » يعني النبي صلى الله عليه وسلم .

٨- عنه ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن ابي عبد الله عليه السلام تلا هذه الاية « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجحدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت و يسلموا تسليماً » فقال لوان قوماً عبدوا الله و وحدوه ثم قالوا لشيئى صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم صنع هكذا وكذا ولو صنع كذا وكذا خلاف الذى صنع لكانوا بذلك مشركين ثم قرء « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجحدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت و يسلموا تسليماً » .

٩- وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن ابي عمير ، عن ابي المباس فضل بن عبد الملك ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « ثم لا يجحدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت و يسلموا تسليماً » قال هو التسليم له في الامور .

١٠- وعنه عن يعقوب بن يزيد ، ومحمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن ابي عمير ، وحماد بن عيسى ، عن سعيد بن غزوان ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول والله لو آمنوا بالله وحده واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة ولم يسلموا لكانوا بذلك مشركين ثم تلا هذه الاية « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجحدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت و يسلموا تسليماً » .

١١- وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن حرب بن عبد الله ، عن جميل بن دراج ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « و يسلموا تسليماً » قال التسليم هو الامر .

١٢- وعنه ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، ومحمد بن خالد البرقي ، عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي ، عن ايوب بن الحر اخی آدم ، قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان مولى لعثمان كان سبابة لعلى صلوات الله عليه فحدثتني مولاة لهم كانت تاتينا وتألفنا انه حين حضر الموت فقال مالي ولهم ؟ قلت جملت فذاك فامروا بهذا ؛ فقال اما تسمع قول الله عز وجل « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم » ثم قال قد افلح المسلمون ان المسلمين هم النجباء .



١٣- الحسين بن سعيد في كتاب الزهد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الجلبى، عن ايوب، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: ان اشد ما يكون عدوكم كراهية لهذا الامر، حتى تبلغ نفسه الى هذه، واومى بيده الى حنجرته، ثم قال ان رجلا من آل عثمان كان سبابة لعلی عليه السلام فحدثني مولاة له كانت تأتينا قالت لما احتضر قال مالي ولهم؟ قلت جعلني الله فداك ماله؛ قال هذا فلما رأى من العذاب. اما سمعت قول الله \* فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً \* هيهات هيهات لا والله حتى يكون مات الشيبى في القلب وان صلى وصام .

١٤- العياشى، عن عبدالله النجاشى قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول \* اولئك الذين يعلم الله ما فى قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم فى انفسهم قولاً بليغاً \* يعنى والله فلاناً و فلاناً \* وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله الى قوله تواباً رحيماً \* يعنى والله النبى وعلياً بما صنعوا اى لوجازاً بها يا على فاستغفر والله مما صنعوا \* واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم \* ثم قال ابو عبدالله عليه السلام هو والله على بعينه \* ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجاً مما قضيت على لسانك يا رسول الله، يعنى به ولاية على \* ويسلموا تسليماً \* لعلی بن ابيطالب عليه السلام

١٥- عن محمد بن على، عن ابي جنادة الحميم بن المخارق، عن عبدالرحمن بن و رقا، بن حسين بن جنادة السلولى، عن ابي الحسن الاول عليه السلام، عن ابيه عليه السلام \* اولئك الذين يعلم الله ما فى قلوبهم فاعرض عنهم فقد سبقت عليهم كلمة الشقاء و سبق لهم العذاب و قل لهم فى انفسهم قولاً بليغاً \* .

١٦- وعن عبدالله بن يحيى الكاهلى، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول والله لو ان قوماً عبدوا الله وحده لا شريك له \* واقاموا الصلوة و اتوا الزكوة \* و حجوا البيت و صاموا شهر رمضان ثم قالوا لشيئ صنع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم صنع كذا وكذا و وجدوا ذلك فى انفسهم لكانوا بذلك مشركين ثم قرأ \* فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجاً مما قضى محمد و آل محمد و يسلموا تسليماً \* .

١٧- عن ايوب بن الحر قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول فى قوله \* فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الى قوله و يسلموا تسليماً، فحلف ثلثة ايمان متتابعاً لا يكون ذلك حتى يكون تلك النكتة السوداء فى القلب وان صام و صلى

ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم ولو انهم

فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم واشد تقيماً (٦٦)

١- محمد بن يعقوب، عن على بن ابراهيم، عن ابيه، عن على بن اسباط، عن على بن ابي حمزة، عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله \* ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم و سلموا للامام تسليماً و اخرجوا من دياركم رضاً له ما فعلوه الا قليل و لو ان اهل الخلاف فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم واشد تقيماً و فى هذه الاية \* ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجاً مما قضيت و يسلموا الله الطاعة تسليماً \* .

٢- عنه عن على بن محمد، عن احمد بن محمد بن خالد، عن ابيه، عن ابيطالب، عن يوسف بن بكارة، عن ابيه، عن ابي جعفر عليه السلام \* ولو انهم فعلوا ما يوعظون به فى على لكان خيراً لهم \* .

٣- و عنه عن احمد بن مهران، عن عبدالعظيم، عن بكارة، عن جابر، عن ابي عبدالله عليه السلام قال هكذا نزلت هذه الاية \* ولو انهم فعلوا ما يوعظون به فى على لكان خيراً لهم \* .

١- ثقة الاسلام فى روضة الكافى، عن على بن ابراهيم، عن احمد بن محمد بن خالد، عن ابي جنادة الحميم بن المخارق بن عبدالرحمن بن ورقاء بن حبشى بن جنادة السلولى صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ابي الحسن الاول - كذا فى نسخة فصل الخطاب ص ٢٧٥ - مصحح



٤ - العياشي عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام «ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم للامام تسليماً او اخرجوا من دياركم رضا له ما فعلوه الاقليل منهم ولوانهم ان فعلوا اهل الخلاف ما يوعظون به لكان خيراً لهم»  
يعنى فى على .

وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ

وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيَائِكَ رَفِيقًا (٦٩)

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن على بن الحكم ، عن سيف بن عميرة عن ابي الصباح الكناني ، عن ابي جعفر عليه السلام قال عيونا بالورع فانه من لقي الله عز وجل منكم بالورع كان له عند الله فرحاً ان الله عز وجل يقول «ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً» فمن النبي ومن الصديق ومن الشهداء ومن الصالحون .

٢ - عنه عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سليمان ، عن ابيه ، عن ابي عبد الله عليه السلام فى حديث له مع ابي بصير ، قال له يا ابا محمد لقد ذكر كم الله فى كتابه فقال «فأولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً» فرسول الله فى الآية النبيين ونحن فى هذا الموضع الصدّيقون والشهداء وانتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سمىكم الله عز وجل . والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة ذكرناه بطوله فى كتاب الهادى فى تفسير هذه الآية .

٣ - ابن بابويه ، قال اخبرنا المعافى بن زكريا ، قال حدثنا ابو سليمان احمد بن ابي هراسة ، عن ابراهيم بن اسحق النهاوندى ، عن عبد الله بن حماد الانصارى ، عن عثمان بن ابي شيبة ، قال حدثنا حريز ، عن الاعمش ، عن الحكم بن عيينة ، عن قيس بن ابي حازم ، عن ام سلمة قالت سئلت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قول الله سبحانه «اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً» قال الذين انعم الله عليهم من النبيين انا ، والصدّيقين على بن ابي طالب عليه السلام ، والشهداء الحسن والحسين ، والصالحين حمزة «وحسن اولئك رفيقاً» الائمة الاثنى عشر بعدى .

٤ - الشيخ فى اهاليه ، قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل ، قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد بن الحسن العلوى الحسينى رضى الله عنه ، قال حدثنا موسى بن عبد الله بن موسى بن عبيد الله بن حسن ، قال حدثنى ابي ، عن جدى عن عبد الله بن الحسن ، عن ابيه وخاله على بن الحسين ، عن الحسين والحسين ابني على بن ابي طالب عليهم السلام عن ابيهما على بن ابي طالب عليهم السلام قال جاء رجل من الانصار الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله ما استطع فراقك واني لادخل منزلى فاذكرك فاترك ضعيتى واقبل حتى انظر اليك حباً لك فذكرت اذا كان يوم القيمة و ادخلت الجنة فرفعت فى اعلى عليين فكيف لى بك يا نبي الله ، فنزل «ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً» فدعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم الرجل فقرأها عليه و بشره بذلك .

٥ - و عنه فى كتاب مصباح الانوار ، عن انس بن مالك ، قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى بعض الايام صلوة الفجر ثم اقبل علينا بوجهه الكريم فقلت يا رسول الله ان رايت ان تفسر لنا قول الله عز وجل « اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً» فقال صلى الله عليه وآله وسلم اما النبيون فانا ، واما الصدّيقون فاخى على بن ابي طالب عليه السلام واما الشهداء والصالحين فعمى حمزة واما الصالحون فابنتى فاطمة و اولادها الحسن والحسين ، قال وكان العباس حاضراً فوثب وجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: السنا انا وانت وعلى و فاطمة والحسن والحسين من نبعة واحدة؟ قال وكيف ذلك يا عم؟ قال العباس لانك تعرف بعلى و فاطمة والحسن والحسين دوننا ، فتبسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال اما قولك يا عم السنا من نبعة واحدة ، فصدقت . ولكن يا عم ان الله خلقنى و علياً و



فاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق الله آدم، حيث لاسماء مبنية ولاارض مدحية ولا ظلمة ولا نور، ولاجنة ولا نار ولا شمس ولا قمر قال العباس وكيف كان بدء خلقكم يا رسول الله؟ قال يا عم لما اراد الله ان يخلقنا تكلم بكلمة خلق منها نوراً ثم تكلم بكلمة فخلق منها روحاً فمزج النور بالروح فخلقني واخى علياً وفاطمة والحسن والحسين فكنا نسبته حين لا تسيح وتقدس حين لا تقديس فلما اراد الله ان ينشئ الصنعة فتق نورى فخلق منه العرش فالعرش من نورى ونور الله ونورى افضل من العرش ثم فتق نور اخى على بن ابي طالب عليه السلام فخلق منه الملائكة فالملائكة من نور على ونور على من نور الله وعلى افضل من الملائكة ثم فتق نور ابنتى فاطمة فخلق منها السموات والارض فالسموات والارض من نور ابنتى ونور ابنتى فاطمة من نور الله عز وجل وابنتى فاطمة افضل من السموات والارض ثم فتق نور ولدى الحسن، وخلق منه الشمس والقمر فالشمس والقمر من نور الحسن ونور ولدى الحسن من نور الله والحسن افضل من الشمس والقمر، ثم فتق نور ولدى الحسين فخلق منه الجنة والحدور العين فالجنة والحدور من نور ولدى الحسين ونور ولدى الحسين من نور الله ولدى الحسين افضل من الجنة والحدور العين ثم امر الله الظلمات ان تمر بسحاب الظلم فاطلمت السموات على الملائكة، فضجت الملائكة بالتسيح والتفديس وقالت الهنا وسيدنا منذ خلقتنا وعرفتنا هذه الاشباح لم نربؤساً فبحق هذه الاشباح الا ما كشفت عنا هذه الظلمة، فاخرج الله من نور ابنتى فاطمة قناديل فعلقها فى بطنان العرش فازهرت السموات والارض ثم اشرفت بنورها فلاجل ذلك سميت الزهراء، فقالت الملائكة الهنا وسيدنا لمن هذا النور الزاهر الذى قد اشرفت به السموات والارض؟ فاوحى الله اليها هذا نور اخترعته من نور جلالى لامتى فاطمة بنت حبيبى وزوجة ولوى واخى نبيى وابى حججى على عبادى، اشهدكم يا ملائكتى انى قد جعلت نواب تسيحكم وتقدسكم لهذه المرأة وشيعتها ومحبيها الى يوم القيمة فلما سمع العباس من رسول الله ذلك وثب قائماً وقبل ما بين عينى على بن ابي طالب عليه السلام وقال والله انت يا على الحجة البالغة لمن آمن بالله واليوم الآخر.

٧- العياشى، عن عبدالله بن جندب، عن الرضا عليه السلام قال حق على الله ان يجعل ولينا رفيقاً للنبيين والصدىقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً.

٨- عن ابى بصير، قال قال ابو عبدالله عليه السلام يا ابا محمد لقد ذكر كم الله فى كتابه، فقال «اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدىقين والشهداء والصالحين الاية» فرسول الله صلى الله عليه وآله فى هذا الموضع النبى، ونحن الصديقون والشهداء، واتم الصالحون فتستوا بالصلاح كما سمىكم الله.

٩- ابن شهر آشوب، عن انس بن مالك، عن سمي، عن ابى صالح، عن ابن عباس، فى قوله تعالى «ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين» يعنى محمداً «والصدىقين» يعنى علياً وكان اول من صدقه «والشهداء» يعنى علياً وجعفرأ وحزمة والحسن والحسين عليهم السلام.

١٠- على بن ابراهيم قال قال النبيين رسول الله والصدىقين على والشهداء الحسن والحسين والصالحين الائمة عليهم السلام وحسن اولئك رفيقاً القائم من آل محمد عليه الصلوة والسلام. قوله تعالى:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ انفِرُوا جَمِيعاً (٧١) وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لِيُبَطِّئَنَّ

إِلَى فَاوُزٍ فَوْزاً عَظِيماً (٧٢)

١- ابو على الطبرسى سمي الاسلحة حذراً لانها الالة التى بها يتقى الحذر، قال وهو المروى عن ابى جعفر قال وروى عن ابى جعفر عليه السلام ان المراد بالثبات السرايا وبالجميع العسكر.

٢- العياشى عن سليمان بن خالد، عن ابى عبدالله عليه السلام «يا ايها الذين آمنوا» فسماهم مؤمنين وليس هم بمؤمنين ولاكرامة قال «يا ايها الذين آمنوا خذوا حذرکم فانفروا ثبات او انفروا جميعاً الى قوله فافوز فوزاً عظيماً» ولوان اهل السماء والارض قالوا قد انعم الله على اذلم اكن مع رسول الله صلى الله عليه وآله لكانوا بذلك مشركين واذا اصابهم



فضل من الله قال بالبنى كنت معهم يقاتل في سبيل الله .

٣ - ابو على الطبرسى، قال الصادق عليه السلام لو ان اهل السماء والارض قالوا قد انعم الله علينا اذ لم تكن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لكانوا بذلك مشركين .

٤ - وقال على بن ابرهيم، قال الصادق عليه السلام والله لو قال هذه الكلمة اهل المشرق والمغرب لكانوا بها خارجين عن الايمان ولكن قد سماهم مؤمنين باقرارهم .

قوله تعالى :  
وَمَا لَكُمْ لَاتُفَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُتَضَعِّينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا

اخْرَجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ اَهْلِهَا (٧٥)

١ - العياشى، عن سعيد بن المسيب، عن على بن الحسين عليه السلام قال كانت خديجة ماتت قبل الهجرة بسنة ومات ابو طالب بعد موت خديجة بسنة، فلما فقدهما رسول الله صلى الله عليه وسلم سئم المقام بمكة ودخله حزن شديد واشفق على نفسه من كفار قريش فشكى الى جبرئيل عليه السلام ذلك فواحي الله اليه يا محمد اخرج من القرية الظالم اهلها وهاجر الى المدينة، فليس لك اليوم بمكة ناصر وانصب للمشركين حرباً، فعند ذلك توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة .

٢ - عن حمران، عن ابي جعفر عليه السلام قال المستضعفين من الرجال والنساء والولدان ان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها الى نصيراً قال نحن اولئك .

٣ - عن سماعة قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن المستضعفين قال هم اهل الولاية، قلت اى ولاية تعنى؟ قال ليست ولاية ولكنها فى المناكحة والمواريث والمخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين ولا الكفار ومنهم المرجون لامر الله فاما قوله المستضعفين من الذين يقولون ربنا اخرجنا الى نصيراً فاولئك نحن .

٤ - وقال على بن ابرهيم بمكة معذبين فقاتلوا حتى تخلصوهم وهم يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك ولياً واجعل لنا من لدنك نصيراً الذين آمنوا يقاتلون فى سبيل الله يعنى المؤمنين من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم والذين كفروا يقاتلون فى سبيل الطاغوت، وهم مشركوا قريش يقاتلون على الاصنام .

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كَفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا

فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بَرُوجٍ مُشِيدَةٍ (٧٨)

١ - محمد بن يعقوب، عن على بن ابرهيم، عن ابيه و محمد بن اسمعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن ابي عمير، عن ابرهيم بن عبد الحميد، عن عبيد الله بن على الحلبي، عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم قال يعنى كفوا سنتكم .

٢ - عنه عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن سنان، عن ابي الصباح بن عبد الحميد، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال والله الذى صنع الحسن بن على عليه السلام كان خيراً لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس فوالله لفيه نزلت هذه الاية ألم ترالى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقموا الصلوة وآتوا الزكوة انما هى طاعة الامام فطلبوا القتال فلما كتب عليهم القتال مع الحسين عليه السلام قالوا ربنا لم كتب علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب نجب دعوتك وتتبع الرسل اراد واتاً خير ذلك الى القائم عليه السلام .

٣ - وعنه باسناده، عن على بن الحسين، عن منصور، عن حرير، عن عبيد الله، عن الفضيل، عن ابي جعفر عليه السلام قال يا فضيل اما ترضون ان تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكوة وتكفوا سنتكم وتدخلوا الجنة ثم قرأ ألم ترالى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقموا الصلوة وآتوا الزكوة انتم والله اهل هذه الاية .

٤ - العياشى، عن ادريس مولى لعبد الله بن جعفر، عن ابي عبد الله عليه السلام فى تفسير هذه الاية ألم ترالى الذين



قيل لهم كفوا ايديكم مع الحسن و اقيموا الصلوة فلما كتب عليهم القتال مع الحسين عليه السلام قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب الى خروج القائم عليه السلام فان معه النصر والظفر قال الله قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى الاية .

٥ - عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال والله الذي صنعه الحسن بن علي عليه السلام كان خيراً لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس والله لفيها نزلت هذه الاية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقموا الصلوة و آتوا الزكوة . انما هي طاعة الامام عليه السلام فطلبوا القتال فلما كتب عليهم القتال مع الحسين عليه السلام قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب وقوله ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك وتبع الرسل ارادوا تاخير ذلك الى القائم عليه السلام الحلبي عنه كفوا ايديكم قال يعني المنتقم .

٦ - وفي رواية حسن بن زياد العطار عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله كفوا ايديكم واقموا الصلوة قال نزلت في الحسن بن علي وامره بالكف فلما كتب عليهم القتال قال نزلت في الحسين بن علي عليه السلام كتب الله عليه وعلى اهل الارض ان يقاتلوا معه .

٧ - علي ابن اسباط ، يرفعه الى ابي جعفر عليه السلام قال لو قاتل معه اهل الارض لقتلوا كلهم

٨ - وقال علي بن ابراهيم انها نزلت بمكة قبل الهجرة فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وكتب عليهم القتال ففسخ هذا ، ففرغ اصحابه من هذا فانزل الله الم تر الى الذين قيل لهم بمكة كفوا ايديكم لانهم سئلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ان ياذن لهم في محاربتهم فانزل الله كفوا ايديكم واقموا الصلوة و آتوا الزكوة فلما كتب عليهم القتال بالمدينة قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب قال الله قل لهم متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتبلا . اهتيل القشر في النواة ثم قل اينها تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة . يعني الظلمات الثلث التي ذكرها الله و هي المشيمة والرحم والبطن .  
قوله تعالى :

وَ اِنْ تُصِيبُهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ اِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ

الى قوله وَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً (٧٥)

١ - العياشي ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابي الحسن عليه السلام قال قال الله تبارك وتعالى يا بن آدم بمشيتي كنت انت الذي تشاء وتقول . بقوتي اديت الى فريضتي ، وبنعمتي قويت على معصيتي ، ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذلك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني وذلك اني لا اسئل عما افعل و هم يستلون . وفي رواية الحسن بن علي الوشا عن الرضا عليه السلام وانت اولى بسيئاتك مني عملت المعاصي بقوتي التي جعلت فيك .

٢ - وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله . يعني الحسنات والسيئات ثم قال في آخر الاية ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك فكيف هذا وما القولان ؟ والجواب في ذلك ان معنى القولين جميعاً عن الصادقين عليهم السلام انهم قالوا الحسنات في كتاب الله على وجهين والسيئات على وجهين فمن الحسنات التي ذكرها الله هي بنا الصحة والسلامة والا من والسعة في الرزق وقد سماها الله حسنات وان تصبهم سيئة . يعني بالسيئة هي بنا المرض والخوف والجوع والشدة يطيروا بموسى ومن معه اى يتشأ موابه والوجه الثاني من الحسنات يعني به افعال العباد وهو قوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها . ومثله كثير وكذا السيئات على وجهين ومن السيئات الخوف والجوع والشدة وهو ما ذكرناه في قوله وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه . وعقوبات الذنوب وقد سماها الله سيئات والوجه الثاني من السيئات يعني بها افعال العباد التي يعاقبون عليها وهو قوله من جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار . قوله



«ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك» يعنى ما عملت من ذنوب فعوقبت عليها في الدنيا والاخرة فمن نفسك باعمالك، لان السارق يقطع والزاني يجلد ويرجم والقاتل يقتل وقد سمي الله العلل والخوف والشدة وعقوبات الذنوب كلها سيئات فقال «وما اصابك من سيئة فمن نفسك باعمالك» قوله «قل كل من عند الله» يعنى الصحة والعافية والسعة، والسيئات التي هي عقوبات الذنوب من الله. وقدم في حديث في معنى الآية عن الامام العسكري في تفسير قوله تعالى «او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق الآية» قوله تعالى:

وَمَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ اطاع الله و مَنْ تولى فما ارسلناك عليهم حفيظاً (٨٠)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه وعبد الله بن الصلت جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله، عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام قال ذروة الامر وسنامه ومفتاحه وباب الاشياء ورضي الرحمن طاعة الامام ومعرفة، ان الله عز وجل يقول «من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظاً» اما لو ان رجلاً قام ليلة وصام نهاره وتصدق بجميع ماله و حج جميع دهره ولم يعرف ولي الله فيواليه ويكون جميع اعماله بدلالته اليه ما كان له على الله حق في نوابه ولا كان من اهل الايمان ثم قال اولئك المحسن منهم، يدخله الجنة بفضل منه.

٢- العياشي، عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام قال ذروة الامر وسنامه ومفتاحه وباب الاشياء ورضا الرحمن الطاعة للامام بعد معرفته، ثم قال ان الله يقول «من يطع الرسول فقد اطاع الله الى حفيظاً» اما لو ان رجلاً قام ليلة وصام نهاره وتصدق بجميع ماله و حج جميع دهره ولم يعرف ولاية ولي الله فيواليه ويكون جميع اعماله بدلالة (بولايخ) منه اليه ما كان له على الله حق في نواب ولا كان من اهل الايمان ثم قال «اولئك المحسن منهم يدخله الله لجنه بفضل ورحمته».

٣- عن ابي اسحق النحوي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله ادب نبيه على محبته فقال «انك لم لي خلق عظيم» قال ثم فوض اليه الامر فقال «ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» وقال «من يطع الرسول فقد اطاع الله» وان رسول الله صلى الله عليه وآله فوض الى علي عليه السلام والائمة فسلمتم وجهد الناس فوالله لنحبكم ان تقولوا اذا قلنا وان تصمتوا اذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله والله ما جعل لاحد من خير في خلاف امره.

٤- وقال علي بن ابراهيم قوله تعالى يحكي قول المنافقين قال «ويقولون طاعة فاذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول والله يكتب ما يبيتون» اي يدلون.

٥- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يعقوب، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن سليمان الجعفرى، قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول في قول الله تبارك وتعالى «اذ يبيتون ما لا يرضى من القول» قال يعنى فلانوا فلاناً و ابا عبيدة بن الجراح «فاعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلاً» قوله تعالى:

وَ اِذَا جَاءَهُمْ اَمْرٌ مِنَ الْاَمْنِ اَوْ الْخَوْفِ اِذَا عَوْا بِهِ (٨٣)

١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن محمد بن عجلان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: ان الله عيرا قواماً بالاذاعة في قوله عز وجل «واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذا عوا به» فاي اكم والاذاعة.

٢- سعد بن عبد الله، عن احمد بن محمد بن عيسى، وعلى بن اسمعيل بن عيسى، ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن عثمان بن عيسى الكلابي، عن محمد بن عجلان قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى عير اقواماً بالاذاعة فقال «واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذا عوا به» فاي اكم والاذاعة.

٣- احمد بن محمد بن خالد البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن محمد بن عجلان، قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عير اقواماً بالاذاعة فقال «واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذا عوا به» فاي اكم والاذاعة قوله تعالى:



وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ عَلَىٰ بِنِ إِبْرَاهِيمَ بِعْنَى امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ (٨٣)

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن الحسن وغيره ، عن سهل ، عن محمد بن عيسى و محمد بن يحيى و محمد بن الحسين جميعا ، عن محمد بن سنان ، عن اسمعيل بن جابر ، و عبد الكريم بن عمرو ، عن عبد الحميد بن ابي الديلم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل « اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » وقال عز وجل « ولو رددوه الى الرسول واولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم » فرد امر الناس الى اولى الامر منهم الذين امر بطاعتهم و الرد اليهم .

٢ - العياشي ، عن عبد الله بن عجلان ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « ولو رددوه الى الرسول واولى الامر منهم » قال هم الائمة .

٣ - عن عبد الله بن جنيد ، قال كتب الى ابو الحسن الرضا عليه السلام ذكرت رحمك الله هؤلاء القوم الذين وصفت انهم كانوا بالامس لكم اخوانا والذي صاروا اليه من الخلاف لكم و العداوة لكم و البرائة منكم و الذين (والذيخ) تأفكوا به من حيوة ابي سلوات الله عليه و رحمته و ذكر في آخر الكتاب ان هؤلاء القوم منح لهم الشيطان اغترهم بالشبهة و ليس عليهم امر دينهم و ذلك لما ظهرت فريبتهم و انفقت كلمتهم و كذبوا ( و تقموا خ ) على عالمهم و اراد و الهدى من تلقاه انفسهم فقالوا لم و من كيف فاتاهم الملك من مأمن احتياطهم و ذلك بما كسبت ايديهم و ما ربك بظلام للمبيد و لم يكن ذلك لهم و لا عليهم بل كان الفرض عليهم و الواجب لهم من ذلك الوقوف عند التحير و رد ما جهلوه من ذلك الى عالمه و مستنبطه ان الله يقول في محكم كتابه « و لوردوه الى الرسول واولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم » يعني آل محمد و هم الذين يستنبطون من القرآن و يعرفون الحلال و الحرام و هم المحجة لله على خلقه .

٤ - الشيخ المفيد في الاختصاص ، عن اسحق بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام انما مثل علي بن ابي طالب عليه السلام و مثلنا من بعد في (من - نسخة العياشي) هذه الامة كمثل موسى النبي و العالم عليهما السلم حيث لقيه و استنطقه و سأل الصحة فكان من امرهما ما اقتضاه الله في كتابه لنيبه و ذلك ان الله قال لموسى عليه السلام « انى اصطفيتك على الناس برسالاتى و بكلامى فخذ ما آتيتك و كن من الشاكرين » ثم قال « و كتبنا له فى الألواح من كل شئ موعظة و تفصيلا لكل شئ » و قد كان عند العالم علم لم يكتبه لموسى فى الألواح و كان موسى يظن ان جميع الاشياء التى يحتاج اليها فى نبوته ( فى تابوته خ عياشى ) و جميع العلم قد كتب له فى الألواح كما يظن هؤلاء الذين يدعون انهم علماء و فقهاء و انهم قد اتقوا ( اثبتوا خ عياشى ) جميع الفقه و العلم فى الدين مما يحتاج هذه الامة اليه و صح لهم ذلك عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و علموه و حفظوه و ليس كل علم رسول الله علموه و لا صار اليهم عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و لا عرفوه و ذلك ان الشئ من الحلال و الحرام و الاحكام قد يرد عليهم فيسألون عنه فلا يكون عندهم فيه اثر عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فيستحون ان ينسبهم الناس الى الجهل و يكرهون ان يسألوا فلا يجيبون ( فلا يجيبوا الناس خ عياشى ) فطلبوا الناس العلم من غير معدنه فلذلك استعلموا الرأى و القياس فى دين الله و كرهوا الاثار و دانوا الله بالبدع و قد قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كل بدعة ضلالة فلوانهم اذ سئلوا عن شئ من دين الله فلم يكن عندهم فيه ( منه خ ) اثر عن رسول الله رددوه الى الله ( و الى الرسول خ عياشى ) و الى اولى العلم ( الامر خ عياشى ) لعلمه الذين يستنبطون العلم ( يستنبطونه منهم خ عياشى ) من آل محمد و الذى يمنهم من طلب العلم منا العداوة لنا و الحسد و لا والله ما حسد موسى العالم و موسى نبي الله يوحى اليه حيث لقيه و استنطقه و عرفه بالعلم بل اقر له بعلمه و لم يحسده كما حسدتنا هذه الامة بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم علمنا ما ورتنا عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و لم يرغبوا اليها فى علمنا كما رغبت موسى الى العالم و يسأله الصحبة ليعلم منه العلم و يرشده فلما ان سأل العالم ذلك علم العالم ان موسى لا يستطيع صحبته







وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا (٨٥)

١- علي بن ابراهيم قال يكون كفل ذلك الظلم الذي يظلم صاحب الشفاعة قوله تعالى:

وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُدَبِّرًا (٨٦)

١- علي بن ابراهيم اي مقتدراً . قوله تعالى:

وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا (٨٦)

١- علي بن ابراهيم قال قال السلام وغيره من البر. الطبرسي قال ذكر علي بن ابراهيم في تفسيره عن الصادقين لئن المراد بالتحية في الآية السلام وغيره من البر.

٣- ابن بابويه، عن ابي عبد الله عليه السلام قال حدثني ابي، عن آبائه، عن امير المؤمنين عليه السلام اذا عطس احدكم فسمتوه قولوا رحمكم الله و هو يقول يغفر لكم و يرحمكم الله قال الله عز وجل « و اذا حيتتم بتحية فحيوا باحسن منها اوردوها ».

٤- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن النوفلي، عن السكوني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام تطوع والرد فريضة.

٥- عنه بهذا الاسناد قال من بدء بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه وقال ابدؤا بالسلام قبل الكلام فمن بدء بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه.

٦- وعنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن ابن فضال، عن معاوية بن وهب، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل قال البخيل (من - خ وافي) يبخل بالسلام.

٧- وعنه، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن احمد بن محمد، عن ابن دراج، عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سلم احدكم فليجهر بسلامه ولا يقول سلمت فلم يردوا على وامله يكون قد سلم ولم يسمعهم فاذا رد احدكم فليجهر برده ولا يقول المسلم سلمت فلم يردوا على ثم قال كان علي عليه السلام يقول لا تفضبوا ولا تفضبوا و افشوا السلام و اطيّبوا الكلام و صلّوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام ثم تلا عليهم قول الله عز وجل « السلام المؤمن المهيمن ».

٨- وعنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن جميل، عن ابي عبيدة الهذلي، عن ابي جعفر عليه السلام قال مر امير المؤمنين عليه السلام بقوم فسلم عليهم فقالوا عليك السلام ورحمة الله و بركاته و مغفرته ورضوانه، فقال لهم امير المؤمنين عليه السلام لا تجاوزوا ابنا مثل ما قالت الملائكة لايينا ابراهيم قالوا «رحمة الله و بركاته عليكم اهل البيت».

٩- وعنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن علي بن الحكم، عن ابان، عن الحسن بن المنذر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: من قال السلام عليكم فهي عشر حسنات، ومن قال السلام عليك ورحمة الله فهي عشرون حسنة، ومن قال السلام عليكم ورحمة الله و بركاته فهي ثلثون حسنة.

٢٠- وعنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن منصور بن حازم، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلثة ترد عليهم رد الجماعة و ان كان واحداً، عند العطاس يقول يرحمكم الله و ان لم يكن معه غيره، و الرجل يسلم على الرجل فيقول السلم عليكم، و الرجل يدعو للرجل فيقول عافاكم الله و ان كان واحداً فان معه غيره.

٢١- عنه عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدائني، عن ابي عبد الله عليه السلام قال يسلم الصغير على الكبير، و المار على القاعد و القليل على الكثير.



٢٢- وعنه عن علي بن ابراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن عيينة (عنبسة خ وافي) بن مصعب عن ابي عبد الله عليه السلام قال القليل يبدؤن الكثير بالسلام والراكب يبدؤ الماشي واصحاب البغال يبدؤن اصحاب الحمير، واصحاب الخيل يبدؤن اصحاب البغال .

٢٣- وعنه عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن اسباط، عن ابن بكير، عن بعض اصحابه، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد واذا لقيت جماعة سلم الاقل على الاكثر واذا لقي واحد جماعة سلم الواحد على الجماعة .

٢٤- وعنه عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن جميل، عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان قوم في مجلس ثم سبق قوم فدخلوا فعلى الداخل اخيراً (الاخير - خ وافي) اذا دخل ان يسلم عليهم .  
٢٥- وعنه، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن اسباط، عن ابن بكير، عن بعض اصحابه، عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا مرت الجماعة بقوم اجزأهم ان يسلم واحد منهم واذا سلم على القوم وهم جماعة اجزأهم ان يردوا واحد منهم .

٢٦- وعنه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال اذا سلم من القوم واحد اجزى عنهم .

٢٧- وعنه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن ابراهيم مثله .

٢٨- وعنه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن علي بن زتاب، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من تمام التحية للمقيم المصافحة وتمام التسليم على المسافر المعانقة .

٢٩- وعنه عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام يكره للرجل ان يقول حيالك الله ثم يسكت حتى يتبعها بالسلام .

٣٠- وعنه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الرجل يسلم عليه وهو في الصلوة؛ قال يرد سلام عليكم ولا يقول وعليكم السلام فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان قائماً يصلي فمر به عمار بن ياسر فلم عليه عمار فرد عليه النبي هكذا .

٣١- الشيخ في التهذيب باسناده، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عبد الحميد، عن محمد بن اسمعيل بن يزيد عن علي بن النعمان، عن منصور بن حازم، عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سلم عليك الرجل وانت تصلي؛ قال ترد عليه خفياً كما قال .

٣٢- عنه باسناده، عن سعد، عن احمد بن محمد، عن عمرو بن سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن عمار الساباطي، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن السلام على المصلي، فقال اذا سلم عليك رجل من المسلمين وانت في الصلوة فرد عليه فيما بينك وبين نفسك ولا ترفع صوتك .

٣٣- وعنه باسناده، عن احمد بن محمد، عن محمد بن ابي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمد بن مسلم، قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام وهو في الصلوة فقلت السلام عليك، فقال السلام عليك فقلت كيف أصبحت فسكت فلما انصرف قلت ايرد السلام وهو في الصلوة؟ قال نعم مثل ما قيل له .

٣٤- عبد الله بن جعفر الحميري باسناده، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال كنت اسمع ابي يقول اذا دخلت المسجد الحرام والقوم يصلون فلا تسلم عليهم وسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم اقبل على صلواتك واذا دخلت على قوم جلوس يتحدثون فسلم عليهم .

٣٥- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، عن عمه محمد بن ابي القاسم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، قال لا تسلموا على اليهود ولا على النصارى ولا على المجوس ولا على عبدة الاوثان ولا على موائد شراب الخمر ولا على صاحب الشرطنج و التردو لا على المختث



ولاعلى الشاعر الذى يقذف المحصنات، ولاعلى المصلى لان المصلى لا يستطيع ان يرد السلام لان التسليم من المسلم تطوع والرد فريضة، ولاعلى آكل الربا ولاعلى رجل جالس على غايط، ولاعلى الذى فى الحمام، ولاعلى الفاسق المعلن بفسقه

قوله تعالى :  
فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرَكَّهُمْ بِمَا كَسَبُوا تُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ سَبِيلًا  
فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا إِلَى قَوْلِهِ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا (٨٨)

١- ابو على الطبرسى اختلفوا فيمن نزلت هذه الاية فيه، فقيل نزلت فى قوم قدموا المدينة من مكة فاظهروا للمسلمين الاسلام ثم رجعوا الى مكة لانهم استوخموا المدينة فاظهروا الشرك ثم سافروا ببضائع المشركين الى اليمامة فاراد المسلمون ان يفرزهم فاختلفوا فقال بعضهم لانفعل فانهم مؤمنون وقال آخرون انهم مشركون فانزل الله فيهم الاية قال وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام

قوله تعالى :  
وَدُوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يَهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وُلِيًّا وَلَا نَصِيرًا (٨٩)

١- على بن ابراهيم انها نزلت فى اشجع وبنى ضمرة وهما قبيلتان وكان من خبرهم انه لما خرج رسول الله ﷺ الى غزاة العدبية من قريبا من بلادهم وقد كان رسول الله ﷺ هادن ( صادر خ على بن ابراهيم ) بنى ضمرة واعددهم قبل ذلك فقال اصحاب رسول الله ﷺ يا رسول الله هذه بنو ضمرة قريبا منا ونخاف ان يخالفونا الى المدينة او يعينوا علينا قريشا فلو بدنا بهم فقال رسول الله ﷺ كلا انهم اير العرب بالوالدين واوصلهم للرحم واوفاهم بالمهد وكان اشجع بلادهم قريبا من بلاد بنى ضمرة وهم بطن من كنانة و كانت اشجع بينهم وبين بنى ضمرة حلف بالمراعاة والامان، فاجدبت بلاد اشجع واخصبت بلاد بنى ضمرة، فصارت اشجع الى بلاد بنى ضمرة فلما بلغ رسول الله ﷺ مسيرهم الى بنى ضمرة تهباً للمسير الى اشجع ليغزوهم للمواعدة التى كانت بينه وبين بنى ضمرة فانزل الله ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء فلا تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا فى سبيل الله فان تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا فقال «الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق اوجازكم حصرت صدورهم ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم ولوشاه الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم، فما جعل الله لكم عليهم سبيلا (٩٠) » وكانت اشجع معها البياض والحل والمستباح وقد كانوا قريبا من رسول الله ﷺ فهابوا لتقريبهم من رسول الله ﷺ ان يبعث اليهم من يغزوهم وكان رسول الله ﷺ قد خافهم ان يصيبوا من اطرافه شيئا فهم بالمسير اليهم فينما هو على ذلك اذ جاءت اشجع و رئيسها مسعود بن رجيلة وهم سبعمائة فنزلوا شعب سلع وذلك فى شهر ربيع الاول سنة ست من الهجرة فدها رسول الله ﷺ اسيد بن حصين وقال له اذهب فى نفر من اصحابك حتى تنظر ما اقدم اشجع؛ فخرج اسيد و معه ثلثة نفر من اصحابه فوقف عليهم فقال ما اقدمكم؟ فقام اليه مسعود بن رجيلة وهو رئيس اشجع فسلم على اسيد و على اصحابه، فقالوا جئنا لنوادع محمدا ﷺ فرجع اسيد الى رسول الله ﷺ فاخبره فقال رسول الله ﷺ خاف القوم ان اغزوهم فارادوا الصلح بينى وبينهم ثم بعث اليهم بعشرة احمال تمر فقدمها امامه ثم قال نعم الشئى الهدية امام الحاجة، ثم اتاهم فقال يامعشر اشجع ما اقدمكم؟ قالوا قربت دارنا منكم (منك خ على بن ابراهيم) وليس فى قومنا اقل عددا منا فقتلنا يعربك لتقرب دارنا منك وضقنا بحرب قومنا (قومك خ على) فقتلنا فيهم فجئنا لنوادعكم فقبل النبي ﷺ منهم و وادعهم فاقاموا يومهم ثم رجعوا الى بلادهم وفيهم نزلت هذه الاية «الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق» الى قوله «فما جعل الله لكم عليهم سبيلا» .



٢ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن ابان ، عن الفضل ابي العباس ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « او جاءوكم حصرت صدورهم ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم قال عليه السلام نزلت في بني مدليج لانهم جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا انا قد حصرت صدورنا ان نشهد انك لرسول الله فلسنا معكم ولا مع قومنا عليك ، قال قلت كيف صنع بهم رسول الله ؟ قال وادعهم الى ان يفرغ من العرب ثم يدعوهم فان اجابوا والا قاتلهم .

٣ - العياشي عن سيف بن عميرة ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام « ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم ولو شاهد الله لسلمهم عليكم فلقاتلوكم » قال كان ابي يقول نزلت في بني مدليج اعزلوا فلم يقاتلوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يكونوا مع قومهم ، قلت فما صنع بهم ؟ قال لم يقاتلهم النبي عليه آله السلام حتى فرغ عدوه ثم نبذ اليهم على سواء قال وحصرت صدورهم هو الضيق .

٤ - الطبرسي ، المروي عن ابي جعفر عليه السلام انه قال المراد بقوله تعالى « قوم بينكم وبينهم ميثاق » هو هلال بن عويمر السلمى واوثق عن قومه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال في مواعده على ان لا تخيف يا محمد من اتانا ولا تخيف من اتاك فنهى الله سبحانه ان يتعرض لاحد عهد اليهم قوله تعالى :

سَتَجِدُونَ آخِرِينَ يُرِيدُونَ اَنْ يَمُنُوكُمْ وَيَمُنُوا قَوْمَهُمْ كَمَا رُدُّوا اِلَى الْفِتْنَةِ اُرْسُوا فِيهَا (٩١)

١ - علي بن ابراهيم في عينية بن حصين الفزارى اجذبت بلادهم فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وادعه على ان يقيم بيتن نخل ولا يتعرض له وكان منافقاً ملعوناً وهو الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الاحمق المطاع في قومه قال الطبرسي وهو المروي عن الصادق عليه السلام ثم قال « فان لم يعتزلوكم ويطلقوا اليكم السلم و يكونوا ايديهم فخذوهم و اقاتلوهم حيث تقفتموهم و اولئك جعلنا لكم عليهم سلطاناً ميثاقاً » (٩١) قوله تعالى :

وَ مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ اَنْ يَقتُلَ مُؤْمِنًا اِلاَّ خَطَاً (٩٢)

١ - علي بن ابراهيم لاعمداً ولا خطأ والا في معنى لا وليست باستثناء « ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة

مؤمنة » الى قوله تعالى واعد له عذاباً عظيماً (٩٣)

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، وابن ابي عمير جميعاً عن معمر بن يحيى ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الرجل يظاها امراته انه يجوز عتق المولود في الكفارة ؟ فقال كل العتق يجوز فيه المولود الا في كفارة القتل فان الله عز وجل يقول « فتحرير رقبة مؤمنة » يعني بذلك مقرة قد بلغت الحنث .

٢ - الشيخ في التهذيب باسناده ، عن محمد بن احمد بن محمد بن يحيى ، عن الحسين بن سعيد ، عن رجالة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل العتق يجوز له المولود الا في كفارة القتل فان الله تعالى يقول « فتحرير رقبة مؤمنة » يعني بذلك مقرة قد بلغت الحنث و يجري في الظهار صبي ممن ولد في الاسلام وقال في كفارة اليمين ثوب يوارى عورته وقال ثوبان .

٣ - عنه باسناده عن البرز و فرى ، عن احمد بن موسى النوفلى ، عن احمد بن ابي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « فتحرير رقبة مؤمنة » قال يعني مقرة .

٤ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبد الله بن مسكان ، عن الحلبي قال قال ابو عبد الله عليه السلام العمد كلما اعتمد شيئاً فاصابه بحديدة او بحجر او بعضاً او بكوزة (بوكوزة ظ) فهذا كله عمد والخطا من اعتمد شيئاً اصاب غيره .

٥ - عنه عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن محمد بن سنان ، عن العلاء بن الفضيل ، عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في قتل الخطا مائة من الابل والالف من الغنم او عشرة آلاف درهم او الف دينار فان كانت الابل



فخمس وعشرون بنت مخاض وخمس وعشرون بنت لبون وخمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة، والدية المغلظة في الخطاء الذي يشبه العمدة الذي يضرب بالحجر او بالعصا الضربة والضربتين لا يريد قتله في ثلاث ثلاث وثلثون حقة و ثلاث وثلثون جذعة و اربع و ثلثون نية كلها خلفه طروقة الفحل فان كان من الغنم فالف كبش والعمد هو القود او رضى ولى المقتول .

٦- وعنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن جميل ، وحمام ، عن الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال الدية عشرة آلاف درهم والى دينار قال جميل قال ابو عبد الله عليه السلام الدية مائة من الابل .

٧- الشيخ في آخر التهذيب باسناده ، عن ابن ابي عمير ، عن بعض اصحابه ، عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل مسلم كان في ارض الشرك فقتله المسلمون ثم علم به الامام بعد فقال يعتق مكانه رقبة مؤمنة فذلك قول الله عز وجل «وان كان من قوم عدولكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة» ثم قال «وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة» .

٨- محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابه ، عن محمد بن سليمان ، عن ابيه قال قلت لابي عبد الله ما تقول في الرجل يصوم شعبان وشهر رمضان قال هما الشهران اللذان قال الله تبارك وتعالى «شهرين متتابعين توبة من الله» قلت فلا يفصل بينهما؟ قال اذا افطر من الليل فهو فصل وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وصال في صيام يعني لا يصوم الرجل يومين متواليين من غير افطار وقد يستحب للعبد السحور .

٩- الشيخ في التهذيب باسناده ، عن الحسين بن سعيد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «ومن يقتل مؤمناً متعمداً على دينه» فذلك المتعمد الذي قال الله عز وجل في كتابه «واعده عذاباً عظيماً» قلت فالرجل يقع بينه وبين الرجل شيئا فيضربه بسيفه فيقتله؟ قال ليس ذلك المتعمد الذي قال الله عز وجل .

١٠- عنه باسناده عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن ابي السفتيج ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم» قال جزاؤه جهنم ان جازاه .

١١- وعنه باسناده عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن سنان وابن بكير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن المؤمن يقتل المؤمن متعمداً الى توبة؟ قال ان كان قتله لا يمانه فلا توبة له ، وان كان قتله لغضب او لسبب شيئا من امر الدنيا فان توبته ان يقاد منه فان لم يكن علم به اطلق الى اولياء المقتول فاقر عندهم بقتل صاحبهم فان عفوا عنه ولم يقتلوه اعطاهم الدية واعتق نسمة وصام شهرين متتابعين واطعم ستين مسكيناً توبة من الله .

١٢- وعنه باسناده ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن سنان ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام كفارة الدم ان قتل الرجل مؤمناً متعمداً فعليه ان يمكن من نفسه اوليائه ، فان قتلوه فقادى ما عليه اذا كان نادماً على ما كان منه عازماً على ترك العود وان عفى عنه فعليه ان يعتق رقبة و يصوم شهرين متتابعين و يطعم ستين مسكيناً وان يندم على ما كان منه ويعزم على ترك العود و يستغفر الله ابدأ ما بقى واذا قتل خطاه ادى دية الى اوليائه ثم اعتق رقبة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين وان لم يستطع فاطعام ستين مسكيناً مدامداً وكذلك اذا وهب له دية المقتول فالكفارة عليه فيما بينه وبين ربه لازمة .

١٣- العياشي ، عن مسعدة بن صدقة ، قال سئل جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله «وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمناً الا خطأ» ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله قال اما تحرير رقبة مؤمنة فبيها بينه وبين الله واما الدية المسلمة الى اولياء المقتول «وان كان من قوم عدولكم» قال وان كان من اهل الشرك الذين ليس لهم في الصلح «وهو مؤمن فتحرير رقبة» فيما بينه وبين الله وليس عليه الدية «وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق وهو مؤمن فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة» فيما بينه وبين الله ودية مسلمة الى اهله .

١٤- عن حفص بن البختري ، عن ذكره ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله «وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمناً الا خطأ»



الى قوله «فان كان من قوم عدولكم وهو مؤمن» قال اذا كان من اهل الشرك «فتحري رقية مؤمنة» فيما بينه وبين الله وليس عليه دية «وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله وتحري رقية مؤمنة» قال تحري رقية مؤمنة فيما بينه وبين الله ودية مسلمة الى اهله.

١٥ - عن معمر بن يحيى، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام، عن الرجل يظاهر امرأته يجوز عتق المولود في الكفارة؛ فقال كل العتق يجوز فيه المولود الا في كفارة القتل فان الله يقول «فتحري رقية مؤمنة» يعني مقرة وقد بلغت الحنث.

١٦ - عن كردويه الهمداني، عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله «فتحري رقية مؤمنة» كيف تعرف المؤمنة؛ قال على الفطرة.

١٧ - عن السكوني، عن جعفر، عن ابيه، عن علي عليه السلام قال الرقية المؤمنة التي ذكرها الله اذا علققت والنسمة التي لا تعلم الا ما قلته وهي صغيرة.

١٨ - عن عامر بن الاحوص قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن السائبة؛ فقال انظر في القرآن فما كان فيه فتحري رقية فذلك يا عامر السائبة التي لا ولاء لاحد من الناس عليه الا الله، وما كان ولائهم لله فله وما كان ولائهم لرسول الله صلى الله عليه وآله فان ولائهم للامام وجنابته على الامام وميراثه له.

١٩ - عن ابن ابي عمير، عن بعض اصحابه، عن احدهما قال كلما اريد به (الشيئي ظ) ففيه القود، و انما الخطاء ان يريد الشيئي فيصيب غيره.

٢٠ - عن زرارة، عن ابي عبدالله عليه السلام قال الخطاء ان تعمدوا ولا تريد قتله بما لا يقتل مثله والخطاء الذي ليس فيه شك ان تعمد شيئاً آخر فيصيبه (فتصيبه ح).

٢١ - عن عبدالرحمن بن الحجاج قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام، عن يحيى بن سعيد هل يخالف قضاياكم؟ قلت نعم اقتتل غلامان بالرحبة فعض احدهما على بداخر، فرفع العضوض حجراً فشد يد العاض فكز من البرد فمات، فرفع الى يحيى بن سعيد فاقد عن ضارب الحجر فقال ابن شبرمة و ابن ابي ليلى لعيسى بن موسى ان هذا امر لم يكن عندنا لا يقادعنه بالحجر ولا بالسوط فلم يزالوا حتى وداه عيسى بن موسى، فقال ان من عندنا يقيدون بالزكوة قلت يزعمون انه خطأ، وان العمد لا يكون الا بالعمد، فقال انما الخطاء ان يريد شيئاً فيصيب غيره فاما كل شيئي قصدت اليه فاصبته فهو العمد.

قلت في نسختين تحضرنى من تفسير العياشي في الحديث يقيدون بالزكوة قلت الظاهر انه تصحيف الوكزة  
٢٢ - عن ابن سنان، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قضى امير المؤمنين عليه السلام في ابواب الدييات في الخطاء شبه العمد اذا قتل بالعصا او بالسوط او بالحجارة بغلظ دية و هو مائة من الابل اربعون خلفه بين ثنية الى بازل عامها و ثلثون حقة و ثلثون بنت لبون وقال في الخطاء دون العمد يكون فيه ثلثون حقة و ثلثون بنت لبون و عشرون بنت مخاض و عشرون ابن لبون ذكر، وقيمة كل بعير من الورق مائة درهم و عشرة دنانير و من الفم اذا لم يكن قيمة ناب الابل لكل بعير عشرون شاة.

٢٣ - عن عبدالرحمن، عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان عليه السلام يقول في الخطاء خمس و عشرون بنت لبون و خمس و عشرون بنت مخاض و خمس و عشرون جذعة، وقال في شبه العمد ثلث و ثلثون حقة بين ثنية الى بازل عامها كلها خلفه و اربع و ثلثون ثنية.

٢٤ - عن علي بن ابي حمزة، عن ابي عبدالله عليه السلام قال الدية الخطاء اذا لم يرد الرجل مائة من الابل و عشرة الاف من الورق او الف من الشاة، وقال دية المغلظة التي شبه العمد وليس بعمد افضل من دية الخطاء باسنان الابل ثلث و ثلثون حقة و ثلث و ثلثون جذعة و اربع و ثلثون ثنية كلها طروقة الفحل.



٢٥- عن المفضل بن عبد الملك، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الخطاء الذي فيه الدية والكفارة وهو الرجل يضرب الرجل ولا يتعمد قتله؛ قال نعم قلت فاذا رمى شيئاً فاصاب رجلاً؛ قال ذلك الخطاء الذي لاشك فيه و عليه الكفارة والدية .

٢٦- عن ابن ابي عمير، عن بعض اصحابنا، عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل مسلم في ارض الشرك فقتله المسلمون ثم علم به الامام بعد؛ قال يعتق مكانه رقبة مؤمنة وذلك في قول الله \* وان كان من قوم عدولكم وهو مؤمن فتحريروا رقبة مؤمنة \* .

٢٧- عن الزهري، عن علي بن الحسين، قال صيام شهرين متتابعين من قتل خطاء لمن لم يجد العتق واجب قال الله \* و من قتل مؤمناً خطاء فتحريروا رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين \* .  
٢٨- عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول صوم شعبان وصوم شهر رمضان متتابعين توبة من الله .  
٢٩- عن رواية اسمعيل بن عبد الخالق عنه «توبة من الله» والله من القتل والظهار والكفارة .

٣٠- وفي رواية ابي الصباح الكناني عنه صوم شعبان وصوم شهر رمضان توبة من الله والله من الله .  
٣١- عن سماعة قال قلت له قول الله تبارك وتعالى \* ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها و غضب الله عليه \* قال المتعمد الذي يقتله على دينه فذلك المتعمد الذي ذكر الله قال قلت فالرجل جاء الى رجل فضربه بسيفه حتى قتله لغضب لا عيب على دينه قتله وهو يقول بقوله؛ قال ليس هذا الذي ذكر في الكتاب ولكن يقاربه، قال والدية ان قبلت، قلت فله توبة؛ قال نعم قال يعتق رقبة ويصوم شهرين متتابعين ويطعم ستين مسكيناً و يتوب و يتضرع فارجو ان يتاب عليه .

٣٢- عن سماعة بن مهران، عن ابي عبد الله عليه السلام او ابي الحسن عليه السلام قال سئلت احدهما عليهما السلام عن قتل مؤمناً هل له توبة؛ قال لا حتى يؤدي دية الى اهله و يعتق رقبة مؤمنة و يصوم شهرين متتابعين و يستغفر ربه و يتضرع اليه فارجو ان يتاب عليه اذا هو فعل ذلك، قلت ان لم يكن له ما يؤدي دية؛ قال يسئل المسلمين حتى يؤدي دية الى اهله .

٣٣- عن سماعة قال سئلته عن قوله \* من قتل مؤمناً \* قال من قتل مؤمناً متعمداً على دينه فذلك التعمد الذي قال الله في كتابه \* واعدله عذاباً عظيماً \* قلت فالرجل يقع بينه و بين الرجل شيئاً فيضربه بسيفه فيقتله قال ليس ذلك التعمد الذي قال الله تبارك وتعالى .

٣٤- عن سماعة قال سئلته الحديث عن هشام بن سالم، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يزال المؤمن في فسحة من دينه مالم يصب دماً حراماً . وقال لا يوفق قاتل المؤمن متعمداً للتوبة .

٣٥- عن ابن سنان، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن المؤمن يقتل المؤمن متعمداً له توبة؛ قال ان كان قتله لا يمانه فلا توبة له وان كان قتله لغضب او لسبب شيئاً من امر الدنيا فان توبته ان يقاد منه، وان لم يكن علم به احد انطلق الى اولياء المقتول فاقر عنهم بقتل صاحبهم فان عفوا عنه فلم يقتلوه اعطاهم الدية واعتق نسمة وصام شهرين متتابعين واطعم ستين مسكيناً توبة الى الله .

٣٦- عن زرارة، عن ابي عبد الله عليه السلام قال العمدة ان يعمده فيقتله بما بمثله يقتل .  
٣٧- عن علي بن جعفر عليه السلام عن اخيه موسى عليه السلام قال سئلته عن رجل قتل مملوكه؛ قال عليه عتق رقبة وصوم شهرين متتابعين واطعم ستين مسكيناً ثم يكون التوبة بعد ذلك  
قوله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَيْكُمْ

الْإِلَاحَ لَسْتَ مُؤْمِنًا (٩٤)



١- العياشي عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام ولا تقولوا لمن اتى اليكم التلم لست مؤمناً.

٢- علي بن ابراهيم انها نزلت لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من غزاة خيبر و بعث اسامة بن زيد في خيل الى بعض قرى اليهود، في ناحية فدك ليدعوهم الى الاسلام كان رجل يقال له مرداس بن نبيك الفدكي في بعض القرى فلما احس بغيل رسول الله صلى الله عليه وآله جمع اهله وماله في ناحية الجبل فاقبل يقول اشهدان لاله الا الله و ان محمداً رسول الله فمر به اسامة بن زيد فطعنه فقتله فلما رجع الى رسول الله اخبره بذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله قتل رجل شهد ان لاله الا الله و انى رسول الله؟ فقال يا رسول الله انما قالها تعوداً من القتل فقال رسول الله فلا كشفت الفطاء عن قلبه ولا ما قال بلسانه قبلت ولا ما كان في نفسه علمت فحلف اسامة بعد ذلك ان لا يقتل احداً شهد ان لاله الا الله و ان محمداً رسول الله فتخلف عن امير المؤمنين عليه السلام في حروبه فانزل في ذلك «ولا تقولوا لمن اتى اليكم السلام لست مؤمناً تبتفون عرض العيوه الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل الله عليكم فتبينوا ان الله كان بما تعملون خبيراً» ثم ذكر فضل المجاهدين على القاعدتين فقال «لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر» يعنى الزمنى كما ليس على الاعرج حرج «والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم الى آخر الاية» وقال «ان الذين تتوفيهن الملائكة ظالمى انفسهم».

٢- علي بن ابراهيم قال قال نزلت فيمن اعتزل امير المؤمنين عليه السلام ولم يقاتل معه فقالت الملائكة لهم عند الموت «فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض» اى لم نعلم مع من المعق، فقال «الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها» اى دين الله وكتاب الله واسع فتظنوا فيه «فاولئك جزاؤهم جهنم وساءت مصيراً» ثم استثنى فقال «الا المستضعفين من الرجال والنساء والولد ان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً».

٣- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن اسباط، عن سليم مولى طربال قال حدثنا هشام بن حمزة بن الطيار، قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام الناس على ستة اصناف قال قلت له اتاذن لي ان اكتبها؟ قال نعم قلت وما اكتب؟ قال اكتب اهل الوعيدين اهل الجنة واهل النار و اكتب «و آخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً و آخر سيئاً» قال قلت من هؤلاء؟ قال وحشى منهم قال و اكتب «و آخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم» قال و اكتب «الا المستضعفين من الرجال والنساء والولد ان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً» لا يستطيعون حيلة الى الكفر ولا يهتدون سبيلاً الى الايمان «فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم» قال و اكتب «واصحاب الاعراف» قال قلت وما اصحاب الاعراف؟ قال قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فان ادخلهم النار فبذنوبهم وان ادخلهم الجنة فبرحمته.

٤- عنه، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن بعض اصحابه، عن زرارة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن المستضعف؟ فقال هو الذى لا يستطيع حيلة الى الكفر فيكفر، ولا يهتدى سبيلاً الى الايمان لا يستطيع ان يؤمن ولا يستطيع ان يكفر فهم (فمنهم خ وافى) الصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان مرفوع عنهم القلم.

٥- وعنه عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام قال «المستضعفون الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً» قال لا يستطيعون حيلة الى الايمان ولا يكفرون، الصبيان و اشباه عقول النصبيات (الصبيان خ) من الرجال والنساء.

و عنه عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن زرارة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن المستضعف؟ فقال هو الذى لا يستطيع حيلة يدفع عنه به الكفر، ولا يهتدى به سبيلاً الى الايمان لا



يستطيع الى سبيل الايمان ان يؤمن ولا يكفر قال والصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان  
٧ - وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن ايوب ، عن  
عمر بن ابان ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام عن المستضعفين؛ فقال هم اهل الولاية، فقلت اى ولاية؟ فقال اما انها ليست  
بالولاية فى الدين ، ولكنها الولاية فى المناكحة والموارثة والمخالطة و هم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار و هم  
المرجون لامر الله .

٨ - وعنه عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشا ، عن المثنى ، عن اسمعيل الجعفى قال سئلت  
ابا جعفر عليه السلام عن الدين الذى لا يسع العباد جهله؛ قال الدين واسع ولكن الخوارج ضيقوا على انفسهم من جهلهم  
قلت جهلت فداك فاحدثك بدينى الذى انا عليه؛ فقال نعم فقلت اشهدان لاله الا الله وان محمداً عبده ورسوله والاقرار بما  
جاء من عند الله تعالى وتولاكم وابره من اعدائكم ومن ركب رقابكم وتامر عليكم وأظلمكم حاكم فقال والله ما  
جهلت شيئاً هو والله الذى نحن عليه قلت فهل يسلم احد لا يعرف هذا الامر؛ فقال الا المستضعفين قلت من هم؟ قال  
نساؤكم واولادكم ثم قال رايت ام ايمن فاني اشهد انها من اهل الجنة وما كانت تعرف ما اتم عليه .

٩ - وعنه ، عن على بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن ابي بصير ، قال قال ابو  
عبد الله عليه السلام من عرف اختلاف الناس فليس بمستضعف .

١٠ - وعنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن دراج ، قال  
قلت لا يعبد الله عليه السلام انى ربما ذكرت هؤلاء المستضعفين ، فاقول نحن وهم فى منازل الجنة ، فقال ابو عبد الله عليه السلام لا يفعل الله  
تعالى ذلك بكم ابداً .

١١ - ابن بابويه ، قال حدثنى ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمهما الله ، قال حدثنا عبد الله بن  
جعفر الحميرى ، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، قال حدثنا نصر بن شعيب ، عن عبد الغفار الجازى ، عن  
ابى عبد الله عليه السلام انه ذكر ان المستضعفين ضروب يخالف بعضهم بعضاً و من لم يكن من اهل القبلة ناصباً  
فهو مستضعف .

١٢ - وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان ، عن  
الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، وفضالة بن ايوب جميعاً ، عن موسى بن بكير ، عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام  
قال سئلته عن قول الله عز وجل « الا المستضعفين من الرجال والنساء والولد ان » فقال هو الذى لا يستطيع الكفر  
فيكفر ، ولا يهتدى سبيل الايمان فيؤمن ، والصبيان و من كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان مرفوع  
عنهم القلم .

١٣ - وعنه قال حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، قال حدثنا  
احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن على الوشا ، عن احمد بن عايد ، عن ابي خديجة سالم بن مكرم الجبال ،  
عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل « الا المستضعفين من الرجال والنساء والولد ان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون  
سيلاً » فقال لا يستطيعون حيلة الى النصب فينصبون ولا يهتدون سبيل اهل الحق فيدخلون فيه و هؤلاء يدخلون  
الجنة باعمال الحسنه و باجتنب المحارم التى نهى الله عز وجل عنها ولا ينالون منازل الابرار .

١٤ - وعنه قال حدثنا ابي ، قال حدثنا احمد بن ادريس ، عن محمد بن احمد بن يحيى الاشعري ، قال حدثنا ابراهيم بن  
اسحق ، عن عمر بن اسحق ، قال سئل ابو عبد الله عليه السلام ما هذا المستضعف الذى ذكره الله عز وجل ؛ قال من لا يحسن سورة من  
سور القرآن وقد خلقه الله عز وجل خلقه ما ينبغي لاحد ان لا يحسن .

١٥ - وعنه ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه ، قال حدثنا الحسين بن الحسن بن  
ابان ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن حجر بن زائدة ، عن حمران ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام



عن قول الله عز وجل «الا المستضعفين» قال هم اهل الولاية، قلت اي ولاية؟ فقال اما انها ليست بولاية في الدين ولكنها الولاية في المناكحة و الموارثة و المخالطة و هم ليسوا بالمؤمنين و لا بالكفار و هم المرجون لامر الله عز وجل .

١٦- وعنه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضى الله عنه، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن ابيه، عن علي بن محمد، عن احمد بن محمد، عن الحسن بن علي، عن عبد الكريم بن عمر والنخعي، عن سليمان بن خالد، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «الا المستضعفين من الرجال والنساء والولد ان الاية» قال يا سليمان في هؤلاء المستضعفين من هو انخن ربة منك، المستضعفون قوم يصومون ويصلون تعف بطونهم و فرجهم ولا يرون ان الحق في غيرنا، آخذين باغصان الشجرة فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم اذا كانوا آخذين بالاغصان وان يعرفوا اولئك، فان عفى الله عنهم فبرحمته وان عذبهم فيضلالتهم .

١٧- وعنه، عن ابيه، قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن احمد بن ابي عبدالله البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن موسى بن بكر، عن سليمان بن خالد، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن المستضعفين؛ فقال البلاء في خدرها و الخادم في خدرها تقول لها صلى فتصلى لا تدرى الا ما قلت لها والجليب الذي لا يدري الا ما قلت له والكبير الفاني والصبي الصغير يا سليمان هؤلاء المستضعفون فاما رجل شديد العنق جدل خصم يتولى الشراء والبيع لا يستطيع ان تعينه في شئى تقول هذا مستضعف لا ولا كرامة .

١٨- وعنه، عن ابيه رحمه الله، قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن ابي الصباح الكنانى، عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في الذين «لا يجدون حيلة ولا يهتدون سبيلا» لا يستطيعون حيلة فيدخلون في الكفر و لم يهتدوا فيدخلون في الايمان فليس هم من الكفر و الايمان في شئى .

١٩- العياشى، عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام في المستضعفين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا قال لا يستطيعون حيلة الى الايمان ولا يكفرون، الصبيان و اشباه عقول الصبيان من النساء و الرجال .

٢٠- عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عرف اختلاف الناس فليس بمستضعف .

٢١- عنه عن ابي عبد الله عليه السلام قال المستضعفين من الرجال والنساء «لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا» قال لا يستطيعون سبيل اهل الحق فيدخلون فيه ولا يستطيعون حيلة اهل النصب فينصبون قال هؤلاء، يدخلون الجنة باعمال حسنة و باجتناح المحارم التي نهى الله عنها ولا ينالون منازل الابرار .

٢٢- عن زرارة، قال قال ابو جعفر عليه السلام وانا كلمه في المستضعفين ابن اصحاب الاعراف؛ ابن المرجون لامر الله؛ ابن الذين خلطوا عملا صالحا و آخر سيئا؛ ابن المؤلفة قلوبهم؛ ابن اهل تبيان الله؛ ابن المستضعفين (المستضعفون) من الرجال و الولد ان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا «فاولئك عسى الله ان يعفوا عنهم و كان الله غفورا رحيمًا» .

٢٣- عن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اتزوج المرثية او الحرورية او القدرية؛ قال لا عليك بالبله من النساء قال زرارة فقلت ما هؤلاء و من هو مؤمنة او كافرة؛ فقال ابو عبد الله عليه السلام فابن نبوت الله؛ قول الله اصدق من قولك «الا المستضعفين من الرجال والنساء و الولد ان الى قوله سبيلا» .

٢٤- عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله «الا المستضعفين من الرجال والنساء» فقال هو الذي لا يستطيع الكفر فيكفر ولا يهتدى سبيل الايمان، ولا يستطيع ان يؤمن ولا يستطيع ان يكفر، الصبيان و من كان من الرجال و النساء على مثل عقول الصبيان مرفوع عنهم القلم .

٢٥- عن حمز ان قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله «الا المستضعفين» قال هم اهل الولاية، قلت اي ولاية؛ فقال



اما انها ليست بولاية في الدين ولكنها الولاية في المناكحة والموارثة والمخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار وهم المرجون لامر الله.

٢٦- عن سليمان بن خالد قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله «الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة في الارض ولا يهتدون سبيلاً» قال يا سليمان من هؤلاء المستضعفين من هو اتخن رقبة منك المستضعفون قوم يصومون و يصلون يعف بطونهم و فروجهم لا يرون ان الحق في غيرنا آخذين باغصان الشجرة فقال « فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم » كانوا آخذين بالاغصان ولم يعرفوا اولئك فان عفى عنهم فيرحمهم الله وان عذبهم فبضاللتهم عما عرفهم .

٢٧- عن سليمان بن خالد ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن المستضعفين؛ فقال البلهاء في خددها والخدام تقول لها صلي فتصلي لا تدرى الا ما قلت لها والجليب الذي لا يدري الا ما قلت له والكبير القاني والصبي والصغير هؤلاء المستضعفون فاما رجل شديد العنق جدل خصم يتولى الشراء والبيع لا يستطيع ان يعينه في شئ تقول هذا المستضعف لاولاكرامة .

وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً (١٠٠)

١- علي بن ابراهيم اي يجد خير كثير اذا جاهد مع الامام

قوله تعالى: وَمَنْ يُخْرِجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ (١٠٠)

١- العياشي عن ابي الصباح قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما تقول في رجل دعى الى هذا الامر (الارض خ) فغرفه وهو في ارض منقطه اذ جائه موت الامام عليه السلام فينتما هو ينتظر اذ جائه الموت فقال هو والله بمنزلة من هاجر الى الله ورسوله فمات وقد وقع اجره على الله .

٢- عن ابن ابي عمير قال وجه زارة ابنه عبيدا الى المدينة يستخبر له خيرا بن الحسن وعبد الله فمات قبل ان يرجع اليه ابنه ، قال محمد بن ابي عمير ، حدثني محمد بن حكيم قال قلت لابي الحسن الاول فذكرت له زارة وتوجه ابنه عبيدا الى المدينة فقال ابو الحسن اني لارجوان يكون زارة ممن قال الله « و من يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله » .

٣- رويها ابو عمر ومحمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي في كتاب الرجال هذا الحديث عن حمدويه بن نصير ، قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن ابي عمير ، عن جميل بن دراج وغيره وجه زارة عبيدا ابنه الى المدينة وذكر الحديث بعينه وذكر احاديث آخر في ارساله زارة الى المدينة في هذا المعنى تؤخذ من هناك وسياتي انشاء الله تعالى في ذلك زيادة في قوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة من سورة براءة

قوله تعالى: وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِذَا خِفْتُمْ أَنْ يُفْتَنَكُمْ الَّذِينَ

كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا (١٠١)

١- الشيخ باسناده عن سعد ، عن احمد ، عن علي بن حديد وعبد الرحمن بن ابي نجران ، عن حماد ، عن حريز ، عن زارة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن صلوة الخوف و صلوة السفر تقصر ان جميعاً قال نعم و صلوة الخوف احق ان تقصر من صلوة السفر ليس فيه خوف .

٢- عنه عن المفيد ، عن احمد بن محمد ، عن ابيه ، عن الحسين بن الحسن بن ابان ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال الصلوة في السفر ركعتان ليس قبلهما ولا بعدهما شئ الا المغرب .



٣- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه واحمد بن اذريس ومحمد بن يحيى، عن احمد بن محمد جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتن ان يفتنكم الذين كفروا قال في الر كعتين تنقص منهما واحدة .

ورواه الشيخ باسناده، عن احمد بن محمد، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن ابي عبد الله مثله

٤- عنه باسناده عن احمد بن محمد، عن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن المغيرة، عن اسمعيل بن ابي زياد، عن جعفر، عن ابيه عليه السلام قال سبعة لا يقصرون الصلوة الجاهل يدور في جبايته والامير يدور في امارته والتاجر الذي يدور في تجارته من سوق الى سوق، والراعي والبدوي الذي يطلب مواطن القطر، ومنبت الشجر والرجل يطلب الصيد يريد به لهو الدنيا والمعارب الذي يقطع الطريق .

٥- وروى هذا الحديث علي بن ابراهيم في تفسيره، عن ابيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ستة لا يقصرون الصلوة الجاهلون الذين يدورون في جبايتهم، والتاجر الذي يدور في تجارته من سوق الى سوق، والامير الذي يدور في امارته، والراعي الذي يطلب مواضع القطر ومنبت الشجر والرجل الذي يخرج في طلب الصيد لهو الدنيا والمعارب الذي يقطع الطريق .

٦- ابن بابويه في الفقيه باسناده، عن زرارة ومحمد بن مسلم انهما قالوا لابي جعفر عليه السلام ما تقول في صلوة السفر كيف هي وكم هي؟ فقال ان الله عز وجل يقول « واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة » فصار التقصير في السفر واجباً كوجوب التمام في الحضر، قال قلنا انما قال الله عز وجل « فليس عليكم جناح » ولم يقل اقلوا كيف اوجب ذلك كما اوجب التمام في الحضر؟ فقال عليه السلام اوليس قد قال الله « ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما » الا ترون ان الطواف بهما واجب مفروض لان الله عز وجل ذكره في كتابه وصنعه نبيه وكذلك التقصير في السفر شيئي يصنعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذكره الله تعالى في كتابه قالوا قلنا له فمن صلى في السفر اربعاً ايعيد ام لا؟ قال ان كان قرئت عليه آية التقصير وفسرت له فصلى اربعاً اعدوا ان لم تكن قرئت عليه ولم يكن يعلمها فلا اعادة عليه و الصلوات كلها في السفر والفريضة ركعتان كل صلوة الا المغرب فانها ثلث تركها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في السفر والحضر ثلث ركعات .

٧- الشيخ باسناده، عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في التقصير في الصلوة: بريد في بريد اربعة وعشرون ميلاً .

٨- العياشي، عن حريز قال قال زرارة ومحمد بن مسلم قلنا لابي جعفر عليه السلام ما تقول في الصلوة في السفر كيف هي وكم هي؟ قال ان الله يقول « واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة » فصار التقصير في السفر واجباً كوجوب التمام في الحضر قال قلنا انما قال « لا جناح عليكم ان تقصروا من الصلوة » ولم يقل اقلوا فكيف اوجب الله ذلك كما اوجب التمام؟ قال اوليس قد قال الله في الصفا والمروة من شعائر الله « فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما » الا ترى ان الطواف واجب مفروض لان الله ذكرهما في كتابه وصنعهما نبيه وكذلك التقصير في السفر شيئي صنعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكره الله في الكتاب (فذكره في كتابه) قال قلت فمن صلى في السفر اربعاً ايعيد ام لا؟ قال ان كان قرئت عليه آية التقصير وفسرت له فصلى اربعاً اعدوا، وان لم يكن قرئت عليه ولم يعلمها فلا اعادة عليه و الصلوة في السفر كلها الفريضة ركعتان كل صلوة الا المغرب فانها ثلث ليس فيها تقصير تركها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في السفر والحضر ثلث ركعات .

٩- عن ابراهيم بن عمر، عن ابي عبد الله عليه السلام قال فرض الله على المقيم خمس صلوات وفرض على المسافر ركعتين تمام وفرض على الخائف ركعة وهو قول الله « لا جناح عليكم ان تقصروا من الصلوة ان خفتن ان يفتنكم الذين كفروا » يقول من الر كعتين فتصير ركعة . قوله تعالى :



وَ اِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَ لِيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا  
فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَ لِنَاتٍ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَ لِيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَ

أَسْلِحَتَهُمْ (١٠٢) الى قوله تعالى إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا (١٠٣)

١- ابن بابويه في الفقيه باسناده، عن عبدالرحمن بن ابي عبدالله، عن الصادق عليه السلام انه قال صلى النبي باصحابه في غزاة ذات الرقاع ففرق اصحابه فرقتين فاقام فرقة بازاء العدو وفرقة خلفه فكبير وكبروا فقرأ و انصتوا فركع وركعوا فسجدوا ثم استمر رسول الله صلى الله عليه وآله قائماً فصلوا لانفسهم ركعة ثم سلم بعضهم على بعض ثم خرجوا الى اصحابهم فقاموا بازاء العدو، وجاء اصحابهم فقاموا خلف رسول الله صلى الله عليه وآله فكبير وكبروا و قرء فانصتوا وركع فركعوا وسجدوا ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وآله فتشهد ثم سلم عليهم فقاموا فقصوا لانفسهم ركعة ثم سلم بعضهم على بعض وقد قال الله تعالى لنبيه « و اذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة فلتقم طائفة منهم معك و لياخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فيكونوا من ورائكم و لتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك و لياخذوا حذرهم و اسلحتهم و الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم و امتعتكم فيميلون عليكم ميلاً واحدة و لا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر و اركنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم و خذوا حذرکم ان الله اعد للكافرين عذاباً اليماً فاذا قضيت الصلوة فاذا ذكر الله قياماً و قعوداً و على جنوبكم فاذا اطمانتم فاقموا الصلوة ان الصلوة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً فهذه صلوة الخوف التي امر الله عز وجل بها نبيه صلى الله عليه وآله و قال من صلى المغرب في خوف بالقوم، صلى بالطائفة الاولى ركعة و بالطائفة الثانية ركعتين (الحديث).

٢- علي بن ابراهيم، قال حدثني ابي، عن ابن ابي عمير، عن ابي عبدالله عليه السلام فانها نزلت لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى الحديبية يريد مكة فلما وقع الخبر الى قريش بعثوا خالد بن الوليد في مائتي فارس كميناً يستقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على الجبال فلما كان في بعض الطريق و حضرت صلوة الظهر فاذن بلال فصلى رسول الله صلى الله عليه وآله بالناس فقال خالد بن الوليد لو كنا حملنا عليهم وهم في الصلوة لاصبناهم فانهم لا يقطعون صلواتهم ولكن تجئى لهم الان صلوة اخرى هي احب اليهم من ضياء ابصارهم، فاذا دخلوا في الصلوة اغرفنا عليهم فنزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله بصلوة الخوف في قوله « و اذا كنت فيهم الاية ».

٣- النياشي، عن ابان بن تغلب، عن جعفر بن محمد، قال صلوة المغرب في الخوف ان يجعل اصحابه طائفتين بازاء العدو واحدة و الاخرى خلفه فيصلى بهم ثم ينصب قائماً و يصلون هم تمام ركعتين ثم يسلم بعضهم على بعض ثم تأخذ طائفة اخرى للاولين قراءة و للاخرين قراءة.

٤- عن زرارة و محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا حضرت الصلوة في الخوف فرقمهم الامام فرقتين فرقة مقبلة على عدوهم، و فرقة خلفه كما قال الله تبارك و تعالى فيكبر بهم ثم يصلى بهم ركعة ثم يقوم بعدها يرفع رأسه من السجود فيتمثل قائماً و يقوم الذين صلوا خلفه ركعة، فيصلى كل انسان منهم لنفسه ركعة، ثم يسلم بعضهم على بعض ثم يذهبون الى اصحابهم فيقومون مقامهم و يجئى الاخرون و الامام قائم فيكبرون و يدخلون في الصلوة خلفه فيصلى بهم ركعة ثم يسلم فيكون للادلين استفتاح الصلوة بالتكبير و للاخرين التسليم من الامام فاذا سلم الامام قام كل انسان من الطائفة الاخرية فيصلى لنفسه ركعة واحدة فتمت للامام ركعتان و لكل انسان من القوم ركعتان واحدة في جماعة و الاخرى وحداناً و اذا كان الخوف اشد من ذلك مثل المضاربة و المناوشة و المعاقبة و تلاحم القتال فان امير المؤمنين عليه السلام ليلة صفين ليلة الهرير لم يكن صلى بهم الظهر و العصر و المغرب و العشاء عند

١- في مائتين فارس يستقبل رسول الله (ص) فكان يعارض رسول الله على الجبال خ ل ٢- فاذا دخلوا فيها حملنا عليهم خ ل.



وقت كل صلوة الا بالتلهيل والتسييح والتحميد والدعاء فكانت تلك صلوتهم لم يامرهم باعادة الصلوة واذا كان المغرب في الخوف فرقمه فزقتين فصلى بفرقة ركعتين ثم جلس ثم اشار اليهم بيده فقام كل انسان منهم فصلى ركعة ثم سأموا وقاموا مقام اصحابهم وجاءت الطائفة الاخرى وكبروا و دخلوا في الصلوة وقام الامام فصلى بهم ركعة ثم سلم ثم قام كل انسان منهم فصلى ركعة فشفعها بالنبي صلى مع الامام ثم فصلى ركعة ليس فيها قرآنة فتتمت للمؤمنين ثلاث ركعات وللاولين ثلاث ركعات ركعتين في جماعة وركعة وحداناً وللآخرين ثلاث ركعات ركعة جماعة وركعتين وحداناً فصار للاولين افتتاح التكبير وافتتاح الصلوة وللآخرين التسليم.

٥ - عن محمد بن مسلم ، عن احدهما قال في صلوة المغرب في السفر لا يضرك ان تاخرت ساعة ثم تصليها ان احببت ان تصلي العشاء الاخرة ، وان شئت مشيت ساعة الى ان تغيب الشفق ان رسول الله ﷺ صلى صلوة المهاجرة والعصر جميعاً والمغرب والعشاء الاخرة جميعاً وكان يؤخر ويقدم ان الله تعالى قال «ان الصلوة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً» انما عني وجوبها على المؤمنين لم يعن غيره انه لو كان كما يقولون لم يصل رسول الله ﷺ هكذا وكان اعلم واخبر وكان كما يقولون ولو كان خيراً الامر به محمد رسول الله ﷺ وقدفات الناس مع امير المؤمنين يوم صفين صلوة الظهر والعصر والمغرب والعشاء الاخرة وامرهم على امير المؤمنين ﷺ فكبروا وهلكوا وسبحوا رجالاتهم وركبنا لقول الله ﷻ « فان خفتم فرجالا او كباناً » فامرهم على ﷺ فصنعوا ذلك قوله تعالى :

فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا لِلَّهِ قِيَامًا وَرُكُوعًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ (١٠٣)

١ - على بن ابراهيم قال الصحيح يصلى قائماً والليل يصلى قاعداً فمن ام يقدر فمضطجعا يؤمى ايماء . قوله تعالى :

إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا (١٠٣)

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة والفضيل عن ابي جعفر ﷺ في قول الله تبارك وتعالى « ان الصلوة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً » قال يعني مفروضاً وليس يعني وقت وقتها ان جاز ذلك الوقت ثم صلاحها لم تكن صلوته هذه مؤداة ، ولو كانت كذلك لهلك ابن داود ﷺ حين صلاحها لغير وقتها ولكنه متى ذكرها صلاحها .

٢ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ومحمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن اسمعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن ابي جعفر ﷺ في قول الله عز وجل « ان الصلوة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً » اي موجوباً .

٣ - وعنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن ايوب ، عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله ﷺ قوله تعالى « ان الصلوة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً » قال كتاباً ثابتاً وليس ان عجلت قليلاً او اخرت قليلاً بالذي يضرك مالم تضع تلك الاضاعة فان الله عز وجل يقول « اضاعوا الصلوة و اتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياً » .

٤ - العياشي ، عن زرارة قال قلت لابي جعفر ﷺ قول الله ﷻ « ان الصلوة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً » قال يعني كتاباً مفروضاً وليس يعني وقت وقتها ان جاز ذلك الوقت ثم صلاحها لم تكن صلوة مؤداة ، لو كان ذلك كذلك لهلك سليمان بن داود ﷺ حين صلاحها لغير وقتها ولكنه متى ذكرها صلاحها .

٥ - عن منصور بن خالد قال سمعت ابا عبد الله ﷺ وهو يقول « ان الصلوة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً » قال لو كانت موقوتاً كما يقولون لهلك الناس وكان الامر ضيقاً ولكنها كانت على المؤمنين كتاباً موجوباً .

٦ - عن زرارة قال سئلت ابا جعفر ﷺ عن هذه الاية « ان الصلوة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً » فقال ان



للصلوة وقتاً والامرفيه واسع يقدم مرة و يؤخر مرة الا الجمعة فانما هو وقت واحد وانما عنى الله كتاباً موقوتاً اى واجباً يعنى بها انها الفريضة .

٧- عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام «ان الصلوة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً» قال انها فى وقت لا تقبل الا فيه كانت مصيبة ولكن متى اديتها فقد اديتها .

٨- وفى رواية اخرى عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول فى قول الله «ان الصلوة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً» قال انما يعنى وجوبها على المؤمنين ولو كان كما يقولون اذا لهلك سليمان بن داود عليه السلام حين قال «حتى توارت بالحجاب» لانه لو صلاها قبل ذلك كان فى وقت وليس صلوة اطول وقتاً من صلوة العصر .

٩- وفى رواية اخرى عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله «ان الصلوة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً» فقال يعنى بذلك وجوبها على المؤمنين وليس لها وقت من تركه افرط فى الصلوة ولكن لها تضييع

١٠- عن عبد الحميد بن عواض (عياض خ) عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله قال «ان الصلوة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً» قال انما عنى وجوبها على المؤمنين ولم يعن غيره .

١١- عن عبيد، عن ابي جعفر عليه السلام او ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله «ان الصلوة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً» قال كتاب واجب اما انه ليس مثل وقت الحج ولا رمضان اذا فاتك فقد فاتك، وان الصلوة اذا صليت فقد صليت .

قوله تعالى :

### وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ (١٠٤)

١- على بن ابراهيم انه معطوف على قوله فى سورة آل عمران «ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله» وقد ذكرنا هناك سبب نزول الاية .

قوله تعالى :

### إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ لِيُحْكَمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَىٰكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنَ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا (١٠٥)

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحسن ، قال وجدت فى نوادر محمد بن سنان ، عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا والله ما فوض الله الى واحد من خلقه الا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والى الائمة عليهم السلام قال الله عز وجل «انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اريك الله» وهى جارية فى الاوصيه .

٢- سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن علي بن الصلت ، عن زرعة بن محمد الحضرمي ، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي ، عن موسى بن اشيم ، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انى اريد ان تجعل لى مجلساً ، فواعدنى يوماً فاتيته للميعاد فدخلت عليه فسئلته عما اريدان اسئله عنه ، فبينما نحن كذلك اذ قرع رجل الباب فقال ماترى هذا رجل بالباب؟ قلت جعلت فداك اما انا فقد فرغت من حاجتى فراك فاذن له فدخل الرجل فجلس ثم سألته عن مسألتى بعينها لم يحزم منها شيئاً فاجابه بغير ما اجابنى فدخلت من ذلك ما لا يعلم الا الله ثم خرج فلم يلبث الا يسيراً حتى استأذن عليه آخر فاذن له فجلس ساعة فسألته عن تلك المسائل بعينها فاجابه بغير ما اجابنى واجاب الاول قبله فازددت غماً حتى كدت ان اكفر ثم خرج فلم يلبث الا يسيراً حتى جاء ثالث فسألته عن تلك المسائل بعينها فاجابه بخلاف ما اجابنا اجمعين فاظلم على البيت ودخلت غم شديداً فلما نظر الى وراى ما قد دخلتني ضرب يده على منكبى ثم قال يا بن اشيم ان الله فوض الى ابن داود ملكه فقال « هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب » و ان الله عز وجل فوض الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم امر دينه فقال « احكم بين الناس بما اريك الله » وان الله فوض الينا من ذلك ما فوض الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

٣- على بن ابراهيم ان سبب نزولها ان قوماً من الانصار من بنى ابيزق اخوة ثلاثة كانوا مناقبين بشير وبشر



ومبشر فتقبوا على عم قتادة بن النعمان وكان قتادة بدنياً و اخرجوا طعاماً كان اعده لعياله و سيفاً و درعاً فشكى  
قتادة ذلك الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله ان قوماً تقبوا على عمي و اخذوا طعاماً كان اعده لعياله و سيفاً و  
درعاً و هم اهل بيت سوء و كان معهم في الرأي رجل مؤمن يقال له ليدي بن سهل، فقالوا بنوا ييزق لقتادة هذا عمل  
ليدي بن سهل فبلغ ذلك ليدي فاخذ سيفه و خرج عليهم فقال يا بني ايزق اترهوني بالسرقة و اتم اولى به مني و  
انتم المنافقون تهجون رسول الله ﷺ و تنسبون الى قريش لتبينن ذلك اولا ملان سيغى منكم فداروه و قال له  
ارجع يرحمك الله فانك بري من ذلك فمشوا بنوا (بنى خول) ايزق الى رجل من رهطهم يقال له اسيد بن عروة و كان  
منطيقاً بليغاً فمشى الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله ان قتادة بن النعمان عمد الى اهل بيت منا اهل شرف و  
حسب و نسب فرماههم بالسرقة و اتهمهم بما ليس فيهم فاعتم رسول الله ﷺ لذلك و جاء اليه قتادة فاقبل عليه  
رسول الله ﷺ فقال له عمدت الى اهل بيت شرف و حسب و نسب فرميتهم بالسرقة و عاتبه عتاباً شديداً فاعتم  
قتادة من ذلك و رجع الى عمه و قال له باليتنى مت و لم اكلم رسول الله ﷺ فقد كلفني بما كرهته فقال عمه الله المستعان  
فانزل الله في ذلك على نبيه ﷺ « انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اريك الله و لا تكن  
للخائنين خصيماً (١٠٥) و استغفر الله ان الله كان غفوراً رحيماً (١٠٦) و لا تجادل عن الذين يختانون  
انفسهم ان الله لا يجب من كان خواناً ائماً (١٠٧) يستخفون من الناس و لا يستخفون من الله و هو معهم  
اذ يبيتون ما لا يرضى من القول (١٠٨) على بن ابراهيم يعنى الفعل فوق القول مقام الفعل ثم قال « ها انتم  
هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيمة ام من يكون عليهم و كيلاً (١٠٩)  
و من يعمل سوء او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً (١١٠) و من يكذب اثمأ فانما  
يكسبه على نفسه و كان الله عليماً حكيماً (١١١) و من يكذب خطيئة او اثمأ ثم يرم به بريئاً . قال على بن  
ابراهيم ليدي بن سهل « فقد احتمل بهتاناً و اثمأ مييناً (١١٢)

١ - و قال على بن ابراهيم و في رواية ابى الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال ان انساناً من رهط بشير الادين  
قالوا انطلقوا بنا الى رسول الله ﷺ و قالوا نكلمه في صاحبنا او نعذره ان صاحبنا برى فلما انزل الله « يستخفون  
من الناس و لا يستخفون من الله الى قوله و كيلاً ، فاقبلت رهط بشير فقالوا يا بشير استغفر الله و تب اليه من الذنوب  
فقال و الذي احلف به ما سرقها الا ليدي فنزلت « و من يكسب خطيئة او اثمأ ثم يرم به بريئاً فقد احتمل بهتاناً و  
اثمأ مييناً » ثم ان بشيراً كفرو لحق بمكة و انزل الله في النفر الذين اعذروا بشيراً و اتوا النبي ﷺ ليعذروه قوله  
و لولا فضل الله عليك و رحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك و ما يضلون الا انفسهم و ما يضرؤك  
من شئى و انزل الله عليك الكتاب و الحكمة و علمك ما لم تكن تعلم و كان فضل الله عليك عظيماً (١١٣)

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن سليمان  
الجعفرى ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله تبارك و تعالى « اذ يبيتون ما لا يرضى من القول » قال يعنى فلاناً  
و فلاناً و ابا عبيدة بن الجراح .

٢ - العياشى ، عن عامر بن كثير السراج و كان داعية الحسين بن علي صلوات الله عن عطاء الهمداني ، عن ابي جعفر عليه السلام  
في قوله « اذ يبيتون ما لا يرضى من القول » فلان و فلان و ابا عبيدة بن الجراح .

٣ - وفي رواية عمرو بن ابي سعيد ، عن ابي الحسن عليه السلام قال هما و ابو عبيدة بن الجراح .

٤ - وفي رواية عمر بن صالح قال الاول والثاني و ابو عبيدة بن الجراح .

٥ - عن رسول الله ﷺ قال ما من عبد اذ ذنب ذنباً فقام و توضى و استغفر الله من ذنبه الا كان حقيقاً على الله  
ان يغفر له لانه يقول « من يعمل سوء او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً » .

٦ - وقال ان الله ليبتلى العبد وهو يحبه ليسمع تضرعه و قال ما كان الله ليفتح باب الدعاء ويفلق باب الاجابة  
لانه يقول « ادعوني استجب لكم » و ما كان ليفتح باب التوبة ويفلق باب المغفرة وهو يقول « من يعمل سوء او يظلم  
نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً » .



٧- عن عبدالله بن حماد الانصارى ، عن عبدالله بن سنان ، قال قال ابو عبدالله عليه السلام الغيبة ان تقول فى اخيك ما هو فيه مما قد ستره الله عليه ، فاما اذا قلت ما ليس فيه فذلك قول الله « فقد احتمل بهتاناً واثماً مييناً » .  
قوله تعالى :

لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ (١١٤)

١- على بن ابراهيم قال حدثنى ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الله فرض التمثل فى القرآن قلت وما التمثل جعلت فذاك؛ قال ان يكون وجهك اعرض من وجه اخيك فتمحل له وهو قول الله « لاخير فى كثير من نجوهم » .

٢- عنه قال حدثنى ابي ، عن بعض رجاله ، رفته الى امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله فرض عليكم زكوة جاهكم كما فرض عليكم زكوة ما ملكت ايديكم .

٣- محمد بن يعقوب ، عن على بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن حماد ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابي الجارود ، قال قال ابو جعفر عليه السلام اذا حدثتكم بشيئى فاستلوني عنه من كتاب الله ثم قال فى بعض حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال ، فقيل له يا بن رسول الله اين هذا من كتاب الله؟ قال ان الله عزوجل يقول « لاخير فى كثير من نجوهم الامن امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس » وقال « ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التى جعل الله لكم فيها قياماً » وقال « لاتسالوا عن اشياء ان تبدلكنم تسؤكن » .

٤- عنه عن على بن ابراهيم ، عن ابن ابي عمير ، عن ابراهيم ، عن عبد الحميد ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل « لاخير فى كثير من نجوهم الامن امر بصدقة او معروف » قال يعنى بالمعروف القرض

٥- العياشى عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن بعض المعتمدين (القميين خ) ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله « لاخير فى كثير من نجوهم الامن امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس » يعنى بالمعروف القرض

قوله تعالى :

وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ  
وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا (١١٥)

١- العياشى ، عن حرير ، عن بعض اصحابنا ، عن ابيهما عليهما السلام قال لما كان امير المؤمنين عليه السلام فى الكوفة اتاه الناس ، فقالوا اجعل لنا اماماً يؤمننا فى شهر رمضان ، فقال لاونهاهم ان يجتمعوا فيه فلما امسوا جعلوا يقولون ابكوا فى رمضان و ارمضاناه فاتاه الحارث الاعور فى اناس فقال يا امير المؤمنين ضج الناس و كرهوا قولك ، فقال عند ذلك دعوهم و ما يريدون ليصلى بهم من شاء و اتم ( ام خ ) قال « فمن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى و نصله جهنم و ساءت مصيراً » .

٢- عن عمرو بن ابي المقدم ، عن ابيه ، عن رجل من الانصار ، قال خرجت انا والاشعث الكندى و جرير العجلي حتى اذا كنا بظهر الكوفة بالفرس ، مر بنا ضب فقال الاشعث و جرير السلام عليك يا امير المؤمنين خلافاً على بن ابي طالب عليه السلام فلما خرج الانصارى قال لعلى عليه السلام فقال على عليه السلام دعهما فهو امامهما يوم القيمة اما تسمع الى الله يقول « نوله ما تولى »

٣- على بن ابراهيم فى بشير وهو بمكة « ومن يشاقق الله و الرسول من بعد ما تبين له الهدى و يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى و نصله جهنم و ساءت مصيراً » اى يخالفه

قوله تعالى :

إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا (١١٥)

١- على بن ابراهيم قال قالت قريش ان الملائكة بنات الله « و ان يدعون الا شيطاناً مريداً لعنه الله (١١٥) » ، قال قال كانوا يعبدون الجن .



٢- العياشي، عن محمد بن اسمعيل الرازي، عن رجل سماه، عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل رجل على ابي عبد الله عليه السلام فقال السلام عليك يا امير المؤمنين، فقام على قدميه فقال له هذا الاسم لا يصلح الا لامير المؤمنين عليه السلام الله سماه به ولم يسم به احد غيره فرضى به الا كان منكوحاً، وان لم يكن به ابتلى به وهو قول الله في كتابه ان يدعون من دونه الا انا و ان يدعون الا شيطانا مريداً قال قلت فماذا يدعى به قائمكم؟ قال يقال له السلام عليك يا بقية الله السلام عليك يا بن رسول الله

لَا تَخَذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا (آيَةٌ ١١٨)

١- علي بن ابراهيم يعني ابيس حيث قال «ولا ضلنهم ولا مئنينهم و لا امرنهم فليبتكن آذان الانعام و لا امرنهم فليغيرن خلق الله» اي امر الله.

٢- العياشي عن محمد بن يونس، عن بعض اصحابه، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله «ولا امرنهم فليغيرن خلق الله» قال امر الله بما امر به.

٣- عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله «ولا امرنهم فليغيرن خلق الله» قال امر الله بما امر به.

٤- عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله «ولا امرنهم فليغيرن خلق الله» قال دين الله.

٥- الطبرسي قال في قوله تعالى «وليفرن خلق الله» اي امر الله.

٦- عن ابي عبد الله عليه السلام وقال الطبرسي في قوله «وليبتكن آذان الانعام» قال ليقطعوا الاذان من اسفلها قال و هو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام

يَعِدُّهُمْ وَيَمْنِيهِمْ وَمَا يَعِدُّهُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا (١٢٠)

١- العياشي، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وآله قال كان ابيس اول من ناح واول من تغنى و اول من قال حدى قال لما اكل آدم من الشجرة تغنى فلما هبط حدى به فلما استقر على الارض ناح فاذكره ما في الجنة، فقال آدم رب هذا الذي جعلت بيني وبينه العداوة لم اقوعليه وانا في الجنة وان لم تغنى عليه لم اقوعليه، فقال الله السيئة بالسيئة والحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة قال رب زدني، قال لا يولد لك ولد الا جعلت معه ملكين يحفظانه قال رب زدني قال التوبة معروضة في الجسد مادام فيه الروح قال رب زدني قال اغفر الذنوب ولا ابالي قال حسبي فقال ابيس رب هذا الذي كرمته على وفضلته وان لم تفضل علي لم اقوعليه قال لا يولد له ولد الا ولدك ولد ان قال رب زدني قال تجري منه مجرى الدم في العروق قال رب زدني قال تتخذ انت و ذريتك في صدورهم مساكن قال رب زدني قال «تعدهم و يمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غروراً»

لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ (١٢٣)

١- علي بن ابراهيم يعني ليس ما تتمنون انتم ولا امانى اهل الكتاب ان لا تعذبوا بافعالكم.

٢- العياشي، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية فمن يعمل سوءه يجزيه، قال بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ما اشدها من آية فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله اما تبتلون في اموالكم وفي انفسكم و ذراريتكم؟ قالوا بلى قال هذا مما يكتب الله لكم به الحسنات ويمحو به السيئات

وَلَا يَظْلَمُونَ نَفِيرًا (١٢٤)

١- علي بن ابراهيم وهي النقطة التي في النواة

وَ اتَّبِعْ مِلَّةَ اِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا (١٢٥)

١- علي بن ابراهيم قال قال وهي الحنيفة العشرة التي جاء بها ابراهيم التي لم تنسخ الى يوم القيمة قوله تعالى:



## و اتخذ الله ابراهيم خليلاً (١٢٥)

١ - علي بن ابراهيم، قال حدثني ابي، عن هرون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، ان ابراهيم عليه السلام هو اول من حول له الرمل دقيقاً و ذلك انه قصد صديقاً له بمصر في قرص طعام فلم يجده في منزله فكره ان يرجع بالحمار خالياً فعلا جرابه رملاً فلما دخل منزله خلا بين الحمار وبين سارة استحياء منها و دخل البيت و نام ففتحت سارة عن دقيق اجود ما يكون فخبزت و قدمت اليه طعاماً طيباً فقال ابراهيم من اين لك هذا؟ قالت من الدقيق الذي حملته من عند خليلك المصري فقال ابراهيم اما انه خليلي و ليس بمصري فلذلك اعطى الخلة فشكر الله وحده و اكل<sup>٢</sup>.

٢- ابن بابويه، قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه، قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن احمد بن ابي عبدالله البرقي، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن ذكره، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام لم اتخذ الله عزوجل ابراهيم خليلاً؟ قال لكثرة سجوده على الارض.

٣- عنه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعت ابي يحدث، عن ابيه عليه السلام انه قال "انما اتخذ الله عزوجل ابراهيم خليلاً، لانه لم يرد احداً و لم يسأل احداً قط غير الله عزوجل.

٤ - وعنه قال حدثنا احمد بن محمد السناني رضى الله عنه، قال حدثنا محمد بن احمد الاسدي الكوفي عن سهل بن زياد الادمي، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحافظ، قال سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول انما اتخذ الله عزوجل ابراهيم خليلاً لكثرة صلواته على محمد و اهل بيته.

٥ - وعنه قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي البصري، قال حدثنا ابو احمد محمد بن ابراهيم، عن خراج الاصم اللسن بها في مسجد طيبة، قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عبدالله بن الجنيد، قال حدثنا ابو بكر عمرو بن سعيد، قال حدثنا علي بن زاهر، قال حدثنا جرير، عن الاعمش، عن عطية العوفي، عن جابر بن عبدالله الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: ما اتخذ الله ابراهيم خليلاً الا لاطعام الطعام و الصلوة بالليل و الناس نيام<sup>٣</sup>.

٦- العياشي، عن ابن سنان، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال اذا سافر احدكم فقدم من سفره فليات اهله مما تيسر ولو بحجر فان ابراهيم كان اذا ضاق اتي قومه و انه ضاق ضيقة فاتي قومه فوافق منهم ازمة<sup>٤</sup> فرجع كما ذهب فلما قرب من منزله نزل عن حمارة فلما خرج رملاً ارادة ان يسكن به من روح (زوجته خ) سارة فلما دخل منزله حط الخرج عن الحمار و افتتح الصلوة فجاءت سارة ففتحت الخرج فوجدته مملواً دقيقاً فاعتجنت منه و اختبزت، ثم قالت لابراهيم افنتل من صلواتك فكل، فقال لها اني لك هذا؟ قالت من الدقيق الذي في الخرج فرفع راسه الى السماء فقال اشهد انك الخليل.

٧- عن سليمان الفراء، عن ذكره، عن ابي عبدالله عليه السلام و عن محمد بن هرون، عن رواه، عن ابي جعفر عليه السلام قال لما اتخذ الله ابراهيم خليلاً اتاه ببشارة الخلة ملك الموت في صورة شاب ابيض عليه ثوبان ابيضان يقطر رأسه ماء و دهناً فدخل ابراهيم الدار فاستقبله خارجاً من الدار و كان ابراهيم رجلاً غيوراً و كان اذا خرج في حاجة اغلق بابها و اخذ مفتاحه معه فخرج ذات يوم في حاجة و اغلق بابها ثم رجع ففتح بابها فاذا هو برجل قائم كاحسن ما يكون من الرجال فاخذه<sup>٥</sup> فقال يا عبدالله ما ادخلك داري؟ فقال ربي ادخلنيها فقال ابراهيم ربي احق بي امنى فمن انت؟ قال انا ملك الموت قال ففرع ابراهيم عليه السلام و قال جئتني لتسلبني روحي؟ فقال لا و لكن الله عزوجل اتخذ عبداً خليلاً فجئته ببشارته فقال ابراهيم فمن هذا العبد لعلى اخذمه حتى اموت؟ فقال انت هو قال فدخل علي سارة فقال ان الله اتخذني خليلاً.

١- بالجمال خل فيها ٢- فشكر الله وحده و اكل خ ٥ بحار ص ١١١ ٣- لاطعامه الطعام و صلواته بالليل و الناس نيام خ بحار ص ١١١ ٤- الازمة الشدة و القبط ٥- فاخذته الثيرة و قاله يا عبدالله - خ بحاره.



٨- الامام ابو محمد العسكري عليه السلام قال قال الصادق عليه السلام لقد حدثني ابي الباقر عليه السلام عن جدي علي بن الحسين زين العابدين ، عن ابيه الحسين بن علي سيد الشهداء، عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم عن النبي صلى الله عليه وآله وقد قال رجل من النصارى يا محمد اولستم تقولون ان ابراهيم خليل الله فاذا قلتم ذلك فلم منتمون ان تقول عيسى ابن الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انهم ان يشبهوا الان قولنا ان ابراهيم خليل الله؟ فانهما هو مشتق من الخلعة، فاما الخلعة فانما معناها الفقر والفاقة فقد كان خليلاً والى ربه فقيراً والى ربه منقطعاً ومن غيره متعقفاً معرضاً مستغنياً وذلك لما ارى بدقذفه فى النار فرمى به فى المنجنيق فبعث الله اليه جبرئيل فقال له ادرك عبدى فجاءه فلقبه فى الهواء فقال له كلغنى ما بدالك فقد بعثنى الله لنصرتك، فقال بل حسبي الله ونعم الوكيل انى لاسال غيره لاحاجة لى الا اليه فسماه خليله اى فقيره و محتاجه والمنتقطع اليه عن سواه و اذا جعل معنى ذلك من الخلعة فهو انه قد تخلل معانيه وتوقف على اسراره و لم يقف عليها غيره، كان معناه العالم به وباموره فلا يوجب ذلك تشبيه الله بخلقه الا ترون انه اذا لم ينقطع اليه لم يكن خليله واذا لم يعلم اموره (باسراره خ) لم يكن خليله وان من يلدء الرجل وان اهانه واقصاه لم يخرج عن ان يكون ولده لان معنى الولادة قائم

وَبَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ الْآيَةَ (١٢٧)

١- على بن ابراهيم قال قوله تعالى «وان خفتن الا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء منى وثلاث ورباع» قال نزلت مع قوله تعالى «و يستفتونك فى النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم فى الكتاب فى يتامى النساء اللاتى لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكهن وان تكهن من طاب لكم من النساء منى وثلاث ورباع» فنصف الآية فى اول السورة ونصفها على رأس المائة وعشرين آية وذلك انهم كانوا لا يستحلون ان يتزوجوا يتيمة قد ربوها فسلوا رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك فانزل الله « يستفتونك فى النساء » الى قوله « منى وثلاث ورباع فان خفتن الاتعدلوا فواحدة اذا ما ملكت ايمانكم ».

٢- وقال على بن ابراهيم وفى رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله « يستفتونك فى النساء » فان نبى الله سئل عن النساء ما لهن فى الميراث؟ فانزل الله الربع والثلث

قوله تعالى :

فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ (١٢٧)

١- الطبرسى رحمه الله ما كتب لهن من الميراث قال وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام

قوله تعالى :

إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوُلْدَانِ (١٢٧)

١- على بن ابراهيم فان اهل الجاهلية كانوا لا يرثون الصبى الصغير ولا الجارية من ميراث آباءهم شيئاً وكانوا لا يعطون الميراث الا لمن يقاتل وكانوا يرون ذلك فى دينهم حسناً فلما اتزل الله فرائض الموارث وجدوا من ذلك وجداً شديداً فقالوا انطلقوا الى رسول الله فنذكره ذلك لعله يدعه او يغيره، فانوه فقالوا يا رسول الله للجارية نصف ما ترك ابوها واخوها و يعطى الصبى الصغير الميراث وليس واحد منهما يركب الفرس ولا يحوز الغنيمة ولا يقاتل العدو؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك امرت

قوله تعالى :

وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ (١٢٧)

١- على بن ابراهيم انهم كانوا يفسدون مال اليتيم فامرهم ان يصلحوا اموالهم

قوله تعالى :

وَإِنَّ امْرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا

خَيْرٌ وَأَحْضَرْتِ الْإِنْفُسَ الشُّحَّ (١٢٨)

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن علي بن ابي



حمزة ، قال سئلت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل « وان امرأة خافت من بعلها نشوزاً او اعراضاً ، فقال اذا كان كذلك فهم بطلاقها ، قالت له امسكني و ادع لك بعض ما عليك و احلك من يومي و ليلى ، حل له ذلك ولا جناح عليهما .

٢ - عنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل « وان امرأة خافت من بعلها نشوزاً او اعراضاً » فقال هي المرأة تكون عند الرجل فيكرها فيقول لها اني اريد ان اطلقك ، فتقول له لا تفعل اني اكره ان تشمت بي ولكن انظر في ليلى فاصنع بها ما شئت وما كان سوى ذلك من شيئي فهو لك و دعني على حالتي فهو قوله تبارك و تعالي « فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحاً » و هذا هو الصلح .

٣ - و عنه عن حميد بن زياد ، عن ابن سماعة ، عن الحسين بن هاشم ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل « و ان امرأة خافت من بعلها نشوزاً او اعراضاً » قال هذا يكون عنده المرأة لا تعجبه فيريد طلاقها فتقول له امسكني ولا تطلقني و ادع لك ما على ظهرك و اعطيك من مالي و احل لك من يومي و ليلى فقد طاب له ذلك .

٤ - العياشي ، عن احمد بن محمد ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في قول الله « وان امرأة خافت من بعلها نشوزاً او اعراضاً » قال النشوز الرجل يهيم بطلاق امرأته فتقول له ادع ما على ظهرك و اعطيك كذا و كذا و احلك من يومي و ليلى على ما اسطلحا فهو جاز .

٥ - عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله « وان امرأة خافت من بعلها نشوزاً او اعراضاً » قال اذا كان كذلك فهم بطلاقها قالت له امسكني و ادع لك بعض ما عليك و احلك من يومي و ليلى كل ذلك له فلا جناح عليهما .

٦ - عن زرارة قال سئل ابو جعفر عليه السلام عن النهارية يشترط عليها عند عقدة (عقدخ) النكاح ان يأتيها ماشه نهاراً او من كل جمعة ارشهر يوماً و من النفقة كذا و كذا ، قال فليس ذلك الشرط بشيئي ، من تزوج امرأة فلها ما للمرأة من النفقة و القسمة ولكنه ان تزوج امرأة فخافت فيه نشوزاً او خافت ان يتزوج عليها فصالح من حقها على شيئي من قسمتها او بعضها فان ذلك جائز لا باس به .

٧ - عن الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله « وان امرأة خافت من بعلها نشوزاً او اعراضاً » قال هي المرأة تكون عند الرجل فيكرها فيقول اني اريد ان اطلقك ، فتقول لا تفعل فاني اكره ان يشمت بي و لكنني انتظر (ولكن انظرخ) ليلى فاصنع ما شئت و ما كان من سوى ذلك فهو لك فدعني على حالي فهو قوله « فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحاً و الصلح خير » فهذا هو الصلح .

٨ - علي بن ابراهيم نزلت في بنت محمد بن مسلمة ، كانت امرأة رافع بن خديج ( جريح خ ) و كانت امرأة قد دخلت في السن و تزوج عليها امرأة شابة كانت اعجب اليه من بنت محمد بن مسلمة ، فقالت له بنت محمد بن مسلمة الا اراك معرضاً عنى مؤثراً علي ؟ فقال رافع هي امرأة شابة و هي اعجب الي فان شئت اقررت علي ان لها يومين او ثلثاً مني و لك يوم واحد فابت بنت محمد بن مسلمة ان ترضى ، فطلقها تطليقة ثم طلقها اخرى فتحالت لا والله لا ارضى او تسوى بيني و بينها يقول الله « واحضرت الانفس الشح » و ابنة محمد لم تطب نفسها بنفسها و شعت عليه فاعرض عليها رافع : اما ان ترضى و اما ان يطلقها الثالثة فشعت على زوجها و رضيت فصالحته على ما ذكرت فقال الله « ولا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحاً و الصلح خير » فلما رضيت و استقرت لم يستطع ان يعدل بينهما فنزلت « ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة » ان يأتي واحدة و يذو الاخرى لا يم ولا ذات بعل و هذه السنة فيما كان كذلك اذا اقرت المرأة و رضيت على ما صالحها عليه زوجها فلا جناح على الزوج ولا على المرأة و ان ابنت هي طلقها او تسوى بينهما لا يسمع الا ذلك .







ربك وان تذكره دائماً ولا تعصيه وتعبده قاعداً وقائماً ولا تقتر بنعمته واشكره ابدأ ولا تخرج من تحت استار رحمته وعظمته وجلاله فتضل وتقع في ميدان الهلاك ، وان منك البلاء والضر واحرقتك نيران المعن ، واعلم ان بلاياه محشوة بكراماته الابدية ، ومحنه مورثة رضاه وقربه ولو بعد حين فيالها من نعم لمن علم ووفى لذالك روى ان رجلاً استوصى رسول الله ﷺ فقال لا تغضب قط فان فيه منازعة ربك فقال زدني فقال اياك وما يعتذر منه فان فيه الشرك الخفي ، فقال زدني ، فقال ﷺ صل صلوة مودع فان فيه الوصلة والقربى ، فقال زدني فقال ﷺ استحى من الله استحيائك من صالح جيرانك فان فيه زيادة اليقين وقد اجتمع الله ما يتوصى به المتواصون من الاولين والآخرين في خصلة واحدة وهي التقوى قال الله عز وجل « ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم و اياكم ان اتقوا الله » وفيه جماع كل عبادة سالحة ، وبه وصل من وصل الى الدرجات العلى والرتبة القصوى وبه عاش من عاش بالحياة الطيبة والانس الدائم قال الله عز وجل « ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر » قوله تعالى :

يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين و الاقربين

الى قوله خبيراً (١٣٥)

١- الشيخ باسناده ، عن سهل بن زياد ، عن اسمعيل بن مهران ، عن محمد بن منصور الخزازي ، عن ابن سويد السبي ، عن ابي الحسن عليه السلام قال كتب الى في رسالته وسألته من الشهادات لهم : فاقم الشهادة لله عز وجل ولو على نفسك او الوالدين والاقربين فيما بينك وبينهم فان خفت على اخيك خيراً فلا .

٢- علي بن ابراهيم ان الله امر الناس ان يكونوا قوامين بالقسط اي بالعدل ولو على انفسهم او على والديهم او على اقاربهم وقال قل ابو عبدالله عليه السلام ان المؤمن على المؤمن سبع حقوق فواجبها ان يقول الرجل حقاً ولو كان على نفسه او على والديه فلا يميل لهم عن الحق ثم قال « فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلووا او تعرضوا » يعني عن الحق .

٣- الطبرسي قيل معناه « ان تلووا » اي تبدلوا الشهادة « او تعرضوا » اي تكتموها قال وهو المراد عن ابي جعفر عليه السلام قوله تعالى :

يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله و رسوله (١٣٦)

١- علي بن ابراهيم يعني يا ايها الذين آمنوا اقروا وصدقوا .

٢- وقال علي بن ابراهيم سمعهم مؤمنين باقرارهم ثم قال لهم صدقوا له

ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً لم يكن الله ليغفر لهم ولا

ليهديهم سبيلاً (١٣٧)

١- محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن اوره ، وعلي بن محمد بن عبدالله ، عن علي بن حسان ، عن عبدالرحمن بن كثير ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل « ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً لن تقبل توبتهم » قال نزلت في فلان وفلان آمنوا بالنبي في اول الامر و كفروا حيث عرضت عليهم الولاية حين قال النبي ﷺ من كنت مولاه فعلى مولاه ثم آمنوا بالبيعة لامير المؤمنين عليه السلام ثم كفروا حيث مضى رسول الله ﷺ فلم يبقوا بالبيعة ثم ازدادوا كفراً باخذهم من بايعهم بالبيعة لهم فهو لا لم يبق فيهم من الايمان شيئا .

٢- العياشي عن جابر ، قال قلت لمحمد بن علي عليه السلام في قول الله في كتابه « الذين آمنوا ثم كفروا » قال هما والثالث والرابع وعبدالرحمن وطلحة وكانوا سبعة عشر رجلاً قال لما وجه النبي ﷺ علي بن ابي طالب عليه السلام وعمار بن



ياسر الى اهل مكة قالوا بعث هذا الصبي ولو بعث غيره يا حذيفة الى اهل مكة وفي مكة صناديدها وكانوا يسمون علياً الصبي لانه كان اسمه في كتاب الله الصبي لقول الله عز وجل «ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وهو صبي وقال اننى من المسلمين» فقالوا والله الكفر بنا اولى مما نحن فيه فساروا فقالوا لهما وخوفوهما باهل مكة فعرضوا لهما وغلظوا عليهم ما الامر فقال علي عليه السلام حسبن الله ونعم الوكيل ومضى فلما دخلا مكة اخبر الله نبيه ﷺ بقولهم لعلى ويقول على لهم فانزل الله باسمائهم في كتابه وذلك قول الله «الم ترالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبن الله ونعم الوكيل الى قوله والله ذو فضل عظيم» وانما نزلت (انزلت) الخ) الم ترالى فلان و فلان لقوا علياً و عمار فقالا ان ابا سفيان وعبدالله بن عامر و اهل مكة قد جمعوا لكم فاخشوهم فقالوا حسبن الله ونعم الوكيل هما اللذان قال الله «ان الذين آمنوا ثم كفروا الى آخرة الاية» فهذا اول كفرهم والكفر الثانى قول النبي ﷺ بطلع عليكم من هذا الشعب رجل فيطلع عليكم بوجهه فمثلته عند الله كمثل عيسى لم يبق منهم احد الا تمنى ان يكون بعض اهله فاذا بعلى عليه السلام قد خرج وطلع بوجهه وقال هو هذا فخرجوا غضباناً وقالوا ما بقى الا ان يجعله نبياً والله الرجوع الى آلهتنا خير مما نسمع منه فى ابن عمه وليصدنا على ان دام هذا، فانزل الله «ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون الاية» فهذا الكفر الثانى وزاد الكفر حين قال الله «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية» فقال النبي ﷺ يا على اصيحت وامسيت خيراً البرية، فقال له الناس هو خير من آدم و نوح و من ابراهيم و من الانبياء؛ فانزل الله «ان الله اصطفى آدم ونوحاً و آل ابراهيم الى سميع عليهم» قالوا فهو خير منك يا محمد؛ قال الله قل انى رسول الله اليكم جميعاً ولكنه خير منكم و ذريته خير من ذريبتكم ومن اتبعه خير ممن اتبعكم فقاموا غضباناً وقالوا زيادة الرجوع الى الكفرا هو علينا مما يقول فى ابن عمه وذلك قول الله «ثم ازدادوا كفراً».

٣- عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم، عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام فى قول الله «ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً» قال نزلت فى عبيد الله بن ابي سرح الذى بعثه عثمان الى مصر و ازدادوا كفراً حين لم يبق فيه من الايمان شئى .

٤- عن ابي بصير قال سمعته يقول «ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً» من زعم ان الخمر حرام ثم شربها و من زعم ان الزنا حرام ثم زنا و من زعم ان الزكوة حق و لم يؤدها .

٥ - عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمى، عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله «ان الذين كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً» قال نزلت فى فلان و فلان آمنوا برسول الله ﷺ فى اول الامر ثم كفروا حين عرضت عليهم الولاية حيث قال من كنت مولا فاعلى مولا «ثم آمنوا بالبيعة لاميير المؤمنين عليه السلام حيث قالوا له بامر الله و امر رسوله فبايعوه ثم كفروا حين مضى رسول الله ﷺ فلم يقرروا بالبيعة «ثم ازدادوا كفراً» باخذهم من بايعوه بالبيعة لهم فهو لاهم يبق فيهم من الايمان شئى .

الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ اَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ اِيْتَفُونَ عِنْدَهُمْ الْعِزَّةَ فَاِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً (١٣٨)

١ - على بن ابراهيم قال قال نزلت فى بنى امية حيث حالقوهم على ان لا يردوا الامر فى بنى هاشم ثم قال

«ايبتغون عندهم العزة» يعنى القوة

مَوْ قَدْ نَزَلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ اَنْ اِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللّٰهِ يَكْفُرُ بِهَا وَيَسْتَهْزِئُ بِهَا فَلَا تَعْتَدُوا مَعَهُمْ حَتَّى

يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ اِنَّكُمْ اِذَا مِثْلَهُمْ (١٤٠)

١- على بن ابراهيم قال قال آيات الله هم الائمة عليهم السلام .

٢- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن شعيب العرقونى

قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «وقد نزل عليكم فى الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفربها ويستهمزى



بها» الى آخر الآية فقال انما عنى بهذا الرجل يجحد الحق و يكذب به و يقع فى الائمة فقم من عنده ولا تقاعده  
كائناً من كان .

٣- عنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن بكر بن صالح ، عن القاسم بن بريد ، قال حدثنا ابو عمر والزيبرى ،  
عن ابي عبد الله عليه السلام قال فرض الله على السمع ان يتنزه عن الاستماع الى ما حرم الله وان يتعرض عملاً ليجل له مما نهى الله  
عز وجل عنه والاصفاء الى ما اسخط الله عز وجل فقال فى ذلك «وقد نزل عليكم فى الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله  
يكفر بها ويستهزى بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا فى حديث غيره» قال ثم استثنى الله عز وجل موضع النسيان  
فقال «واما ينسبك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين» .

٤- الكشى ، عن خلف ، عن الحسن بن طلحة المروزى ، عن محمد بن عاصم ، قال سمعت الرضا عليه السلام يقول  
يا محمد بن عاصم بلغنى انك تجالس الواقفية ؟ قلت نعم جعلت فداك اجالسهم و انا مخالف لهم ، قال لا تجالسهم  
قال الله عز وجل «وقد نزل عليكم فى الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزى بها فلا تقعدوا معهم حتى  
يخوضوا فى حديث غيره انكم اذا مثلهم» يعنى بالآيات الاوصياء والذين كفروا يعنى الواقفية .

٥ - العياشى ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام فى قول الله «وقد نزل ( انزل الله خ ) عليكم  
فى الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله الى قوله انكم اذا مثلهم» قال اذا سمعت الرجل يجحد الحق و يكذب به و يقع  
فى اهله فقم من عنده ولا تقاعده .

٦- عن شعيب المقرئ فى قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله «وقد نزل عليكم فى الكتاب الى قوله انكم  
اذا مثلهم» فقال انما عنى الله بهذا اذا سمعت الرجل يجحد الحق و يكذب به و يقع فى الائمة فقم من عنده ولا تقاعده  
كائناً من كان .

٧- عن ابي عمر والزيبرى ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك و تعالى فرض الايمان على جوارح بنى آدم و  
قسمه عليها ، فليس من جوارحه جارحة الاوقد و كلت من الايمان بغير ما و كلت اختها ، فمنها اذناه اللتان يسمع بهما  
فرض على السمع ان يتنزه عن الاستماع الى ما حرم الله وان يتعرض عملاً ليجل له فيما نهى الله عنه ، والاصفاء الى ما  
اسخط الله تعالى فقال فى ذلك «وقد نزل عليكم فى الكتاب الى قوله حتى يخوضوا فى حديث غيره» ثم استثنى  
موضع النسيان فقال «واما ينسبك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين» وقال «فبشر عبادى الذين يستمعون  
القول فيتبعون احسنه الى قوله اولى الالباب» وقال «قد افلح المؤمنون الذين هم فى صلاتهم خاشعون والذين هم عن  
اللفوم مرضون» قال «واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه» وقال «واذا مروا باللغو مروا كراماً» فهذا ما فرض الله على السمع  
من الايمان ولا يصفى الى ما لايجل وهو عمله وهو من الايمان

الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فِتْنَةٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ

قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعُكُمُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (١٤١)

١- علي بن ابراهيم انها نزلت فى عبد الله بن ابي واصحابه الذين قعدوا عن رسول الله من يوم احد فكان اذا ظفر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكفار قالوا له «الم نكن معكم» واذا ظفر الكفار قالوا «الم نستحوذ عليكم» ان يعينكم ولم  
نمن عليكم قال الله «فان الله يحكم بينكم يوم القيمة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً»

٢- ابن بابويه قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى ربه ، قال حدثنى ابي ، قال حدثنى احمد بن علي الانصارى  
عن ابي الصلت الهروى ، عن الرضا عليه السلام فى قول الله جل جلاله «ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً» قال فانه يقول  
ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين حجة ولقد اخبر الله تعالى عن كفار قتلوا نبيهم بغير الحق ومع قتلهم ايهم  
لم يجعل الله لهم على انبيائه سبيلاً

إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ (١٤٢)



١ - علي بن ابراهيم، قال الخديعة من الله العذاب واذا قاموا مع رسول الله ﷺ الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن الناس انهم يؤمنون (مؤمنون) ولا يذكرون الله الا قليلا مذبحين بين ذلك لالى هؤلاء، ولالى هؤلاء، اى لم يكونوا من المؤمنين ولم يكونوا من اليهود.

٢ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن الحسين بن اسحق، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن عبد الحميد والحسين بن سعيد جميعا، عن محمد بن الفضيل، قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اسئله عن مسئلة فكتب عليه السلام الى « ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا مذبحين بين ذلك لالى هؤلاء، ولا الى هؤلاء، ومن يضل الله فلن تجده سبيلا» ليسوا من الكافرين وليسوا من المؤمنين وليسوا من المسلمين يظهرون الايمان و يصيرون الى الكفر والتكذيب لعنهم الله.

٣ - عنه عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن اسمعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن سليمان بن عمرو، عن ابي المعز الخصاصي رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام من ذكر الله عز وجل في السر فقد ذكر الله كثيراً ان المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السر، فقال الله عز وجل « يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا ».

٤ - وعنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه ومحمد بن اسمعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، قال قال ابو جعفر عليه السلام لا تقم الى الصلوة متكسلا ولا متناعاً ولا متاقلاً فانها من خلال النفاق فان الله نهي المؤمنين ان يقيموا الى الصلوة وهم سكارى يعنى سكر النوم وقال للمنافقين « واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا ».

٥ - ابن بابويه، قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن احمد بن يونس المعادى، قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني، قال حدثنا علي بن الحسن بن فضل، عن ابيه قال سئلت علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قوله « يخادعون الله وهو خادعهم » فقال (فكان خ) الله تبارك وتعالى لا يخادع ولكنه يجازيهم جزاء الخديعة.

٦ - عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن هرون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر بن محمد، عن ابيه عليه السلام ان رسول الله ﷺ سئل فيما النجاة غدا؟ فقال انما النجاة غدا في ان لا تخادعوا الله فيخدعكم فانه من يخادع الله يخدعه ويخلع منه الايمان ونفسه يخدع لو يشعر فقيل له وكيف يخادع الله؟ قال يعمل بما امره الله عز وجل به ثم يريد به غيره فاتقوا الرياء فانه شرك بالله عز وجل ان المرأى يوم القيمة ينادى باربعة اسماء يا كافر يا فاجر يا غادرياً خاسر حبط عمله بطل اجره ولا خلاق لك اليوم فالتمس اجره ممن كنت تعمل له.

٧ - العياشى، عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام قال لا تقم (لا تمخ) للصلوة (الى الصلوة) متكسلا ولا متناعاً ولا متاقلاً فانها من خلال النفاق قال (الله) للمنافقين « واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا ».

٨ - عن محمد بن الفضيل، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام، قال كتبت اليه اسئله عن مسئلة فكتب الى ان الله يقول « ان المنافقين يخادعون وهو خادعهم الى قوله سبيلا» ليسوا من المؤمنين وليسوا من المسلمين يظهرون الايمان و يسرون الكفر والتكذيب لعنهم الله.

قلت في نسختين من تفسير العياشى يحضرنى ليسوا من عشرة وتقدم الحديث من رواية محمد بن يعقوب ليسوا من الكافرين.

٩ - قلت روى هذا الحديث الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن محمد بن الفضيل، عن ابي الحسن عليه السلام قال كتبت اليه اسئله وذكر الحديث وفي الحديث بعد سبيلا ليسوا من عترة رسول الله ﷺ وليسوا من المؤمنين وليسوا من المعلمين يظهرون الايمان و يسرون الكفر والتكذيب لعنهم الله.



١٠- عن مسعدة بن زياد ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ان رسول الله ﷺ سئل فيما النجاة غداً ، فقال النجاة ان لا تخادعوا الله فيخدعكم فانه من يخادع الله يخدعه و يخاع منه الايمان و نفسه يخدع لو يشعر ، فقيل فكيف يخادع الله ؟ قال يعمل بما امر الله (به) ثم يريد به غيره فاتقوا الربا فانه شرك بالله ان العرايمى يدعى يوم القيمة باربعة اسماء يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر حبط عملك و بطل اجرک و لاخلاق لك اليوم فالتمس اجرک ممن كنت تعمل له .  
قوله تعالى :

ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار (١٤٥)

١- على بن ابراهيم نزلت في عبدالله بن ابي وجرت في كل منافق مشرك  
قوله تعالى :

(الجزء السادس) لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم (١٤٨)

١- العياشى باسناده عن الفضل بن ابي قرة ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله الله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم قال من اضاف قوماً فاساء ضيافتهم فهو ممن ظلم فلاجناح عليهم فيما قالوا فيه .

٢- ابوالجارود عنه ، قال الجهر بالسوء من القول ان يذكر الرجل بما فيه .

٣- على بن ابراهيم اى لا يحب الله ان يجهر الرجل بالظلم والسوء ولا يظلم الا من ظلم فقد اطلق له ان يعاضه بالظلم وفي حديث آخر فى تفسير هذا قال ان جاءك رجل وقال فيك ما ليس فيك من الخير والتناء والعمل الصالح فلا تقبله منه وكذبه فقد ظلمك

٤- الطبرسى لا يحب الله الشتم فى الانتصار الا من ظلم فلا باس له ان ينتصر ممن ظلم مما يجوز الانتصار فى الدين  
قال وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام .

٥- قال و روى عن ابي عبدالله عليه السلام ان الضيف ينزل الرجل فلا يحسن ضيافته فلاجناح عليه ان يذكر سوءه ما

فعله  
قوله تعالى :

ان الذين يكفرون بالله ورسوله و يريدون ان يفرقوا بين الله ورسوله و يقولون نؤمن ببعض

و نكفر ببعض (١٥٠)

١- على بن ابراهيم قال قالهم الذين اقرؤا برسول الله وانكروا امير المؤمنين عليه السلام و يريدون ان يتخذوا بين ذلك سيلا اى ينالوا خيراً .

٢- على بن ابراهيم فى قوله تعالى « فيما ترضون ميثاقهم » يعنى فبنقضهم ميثاقهم و كفرهم بآيات الله و قتلهم الانبياء بغير حق .

٣- على بن ابراهيم قال قال هؤلاء لم يقتلوا الانبياء وانما قتلهم اجدادهم و اجداد اجدادهم فرضوا هؤلاء بذلك فالزمهم الله القتل بفعل اجدادهم فكذلك من رضى بفعل فقد لزمه وان لم يفعله والدليل على ذلك ايضاً قوله فى سورة البقرة « قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم صادقين » هؤلاء لم يقتلوهم ولكنهم رضوا بفعل آباءهم فلزمهم قتلهم .

و قولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم (١٥٥)

١- العياشى ، عن ابي العباس ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال قال ان تقرأ هذه الاية « قالوا قلوبنا غلف يكتبها الى ادبارها

١- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن احمد السنائى ، قال حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفى ، عن سهل بن زياد

الادمى ، عن عبدالمعظم بن عبدالله الحسنى رضى الله عنه ، عن ابراهيم بن ابي محمود ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام ، قال سئلته عن قول الله عز وجل « ختم الله على قلوبهم و على سمعهم » قال الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما



قال الله عز وجل «بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا»

قوله تعالى :

و بَكْفُرِهِمْ و قَوْلِهِمْ عَلٰى مَرْيَمَ بَهْتَانًا عَظِيمًا (١٥٦)

١ - على بن ابراهيم اى قولهم انها فجرت .

٢ - ابن بابويه قال حدثنا ابي ربه قل حدثنا على بن محمد بن قتيبة ، عن حمدان بن سليمان ، عن نوح بن شبيب ، عن محمد بن اسمعيل ، عن صالح بن عقبه ، عن علقمة ، عن الصادق عليه السلام فى حديث قال فيه الم ينسبوا مريم بنت عمران الى انها حملت بصبي من رجل نجار اسمه يوسف ؟

قوله تعالى :

وَقَوْلِهِمْ اِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَىٰ بِنَ مَرْيَمَ رَسُوْلَ اللّٰهِ وَمَا قَتَلُوْهُ وَمَا صَلَّبُوْهُ وَلٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ (١٥٧)

١ - قدم الحديث فى ذلك فى سورة آل عمران فى قوله تعالى « واذ قال الله يا عيسى انى متوفيك ورافئك

الى » حديث حمزان بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام (راجع صفحة ٢٨٥ من هذا الجزء) قوله تعالى :

وَ اِنْ مِنْ اَهْلِ الْكِتَابِ اِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهٖ قَبْلَ مَوْتِهٖ و يَوْمَ النِّعْمَةِ يَكُوْنُ عَلَيْهِمْ شَهِدًا (١٥٩)

١ - على بن ابراهيم فانه روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجع آمن به الناس كلهم ثم قال على بن ابراهيم حدثنى ابي عن القاسم بن محمد ، عن سايمان بن داود المنقرى ، عن ابي حمزة ، عن شهر بن حوشب قال لى الحجاج باشهر آية فى كتاب الله قد اعيتنى . فقلت ايها الامراة آية هى ؟ فقال قوله « وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته » والله انى لامر باليهودى والنصرانى فيضرب عنقه ثم ازقه بعينى فما اراه يحرك شفثيه حتى يتمد !! فقلت اصلح الله الامير ليس على ما اولت (قلت خ) قال كيف هو ؟ قلت ان عيسى بنزل قبل يوم القيمة الى الدنيا فلا يبقى اهل مله يهودى (ولا نصرانى خ) ، ولا غيره الا آمن به قبل موته ويصلى خلف المهدي قال ويحك انى لك هذا ومن اين جئت به ؟ فقلت حدثنى به محمد بن على بن الحسين بن على بن ابي طالب عليه السلام فقال والله جئت بها من عين صافية .

٢ - العياشى عن الحازن بن مغيرة ، عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله « وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته و يوم القيمة يكون عليهم شهيدا » قال هو رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٣ - عن المفضل بن عمر قال سئل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله « وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته » فقال هذه تزلت فينا خاصة انه ليس رجل من ولد فاطمة يموت ولا يخرج من الدنيا حتى يقر للامام وبامامته كما اقر ولد يعقوب ليوسف حين قالوا « تالله لقد آثر الله علينا » .

٤ - عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله فى عيسى « وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته و يوم القيمة يكون عليهم شهيدا » فقال ايمان اهل الكتاب انما هو لمحمد صلى الله عليه وسلم .

٥ - عن المشرقى عن غير واحد فى قوله « وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته » يعنى بذلك محمدا صلى الله عليه وسلم انه لا يموت من يهودى ولا نصرانى احد حتى يعرف انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه قد كان به كافرا .

٦ - عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله « وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته و يوم القيمة يكون عليهم شهيدا » قال ليس من احد من جميع الاديان يموت الا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وامير المؤمنين حقاً من الاولين والآخرين

قوله تعالى :

فَيُظْلَمُ مِنَ الَّذِيْنَ هَادَوْا حَرْمَنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ اٰحَلَتْ لَهُمْ و بَصَدِهِمْ عَنِ سَبِيْلِ اللّٰهِ كَثِيْرًا (١٦٠)

١ - على بن ابراهيم قال حدثنى ابي ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن ابي يعفور ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من زرع حنطة فى الارض فلم يتزك فى ارضه و زرعه (ولم يزك زرعه خل) وخرج زرعه كثير الشعير فيظلم عمله فى ملك رقبة الارض او يظلم لمزارعيه واكرته لان الله يقول « فيظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات ما احلت لهم و بصدتهم عن سبيل الله كثيرا » يعنى لحوم الابل والبقر والغنم هكذا انزلها الله فاقرؤها هكذا و ما



كان الله ليحل شيئاً من كتابه ثم يحرمه من بعد ما احله ولا يحرم شيئاً ثم يحله بعدما حرمه، قلت وكذلك ايضاً قوله «ومن الابل والبقر والغنم حرمتنا عليهم شحومهما» قال نعم قلت فقوله «الماحرم اسرائيل على نفسه» قال ان اسرائيل كان اذا اكل من لحم الابل يبيع عليه وجع الخاصرة فحرم على نفسه لحم الابل وذلك من قبل ان تنزل التوراة فلما نزلت التوراة لم يأكله ولم يحرمه .

٢- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد او غيره ، عن ابن محبوب ، عن عبدالعزيز العبدى ، عن عبدالله بن ابي يعفور ، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول من زرع حنطة في ارض فلم يترك زرعها وخرج زرعها كثير الشعير فيظلم عمله في ملك رقبة الارض او يظلم لمزارعيه واكرته لان الله عز وجل يقول « فيظلم من الذين هادوا حرمتنا عليهم طيبات احلت لهم » يعنى لحوم الابل والبقر والغنم و قال ان اسرائيل كان اذا اكل من لحم الابل يبيع عليه وجع الخاصرة فحرم على نفسه لحم الابل وذلك من قبل ان تنزل التوراة فلما نزلت التوراة لم يحرمه ولم يأكله

اَنَا اَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا اَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالتَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى قَوْلِهِ وَرَسُولًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ

عَلَيْكَ مِنْ قَبْلِ وَرَسُولًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللّٰهُ مُوسَى تَكْلِيمًا (١٦٤)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل قال من الانبياء مستخفين ولذلك خفي ذكرهم في القرآن فلم يسموا كما سمي من استعلن من الانبياء وهو قول الله عز وجل « ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك » يعنى لم اسم المستخفين كما سميت المستعلنين من الانبياء والحديث طويل ذكرناه بتمامه في تفسير الهادى .

٢- عنه عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابه ، عن آدم بن اسحق ، عن عبدالرزاق بن مهران ، عن الحسين بن ميمون ، عن محمد بن سالم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال الله لمحمد عليه السلام « انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والتبيين من بعده » و امر كل نبي بالاخذ بالسبيل والسنة .

٣- العياشى عن زرارة وحرمان ، عن ابي جعفر و ابي عبدالله عليهما السلام قال « انى اوحيت اليك كما اوحيت الى نوح والتبيين من بعده » فجمع له كل وحى .

٤- عن الثمالى ، عن ابي جعفر عليه السلام قال وكان بين آدم و بين نوح من الانبياء مستخفين ومستعلنين ولذلك خفي ذكرهم في القرآن فلم يسموا كما سمي من استعلن من الانبياء وهو قول الله عز وجل « ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليماً » يعنى لم اسم المستخفين كما سميت المستعلنين من الانبياء .

٥- الشيخ المفيد في الاختصاص في حديث عبدالله بن سلام وقد قال لليهود خبير كيف لا تتبعون داعى الله يعنى محمداً عليه السلام؟ قالوا يا بن سلام ما علمنا ان محمداً صادق فيما يقول، قال فاذا نستلم عن الكائن والمكون والناسخ والمنسوخ فاذا كان نبياً كما يزعم فانه يبين لنا كما يبين الانبياء من قبل، قالوا يا بن سلام سرالى محمد حتى تنقض كلامه وتنظر كيف يرد عليك الجواب، فقال انكم قوم تجهلون لو كان هذا محمداً الذى بشره موسى وعيسى بن مريم وكان خاتم النبيين فلوا اجتماع الثقلان الانس والجن على ان يردوا على محمد حرفاً واحداً و آية ما استطاعوا باذن الله، قالوا صدقت يا بن سلام فما الحيلة؟ قال على بالتوراة فحملت التوراة اليه فاستنسخ منها الف مسألة واربعاً و اربعين مسألة ثم جاء بها الى النبي عليه السلام حتى دخل عليه يوم الاثنين بعد صلوة الفجر فقال السلام عليك يا محمد، فقال النبي عليه السلام و على من اتبع الهدى و رحمة الله وبركاته من انت؟ فقال انا عبدالله بن سلام من رؤساء بنى اسرائيل ومن قرأ التوراة وانا رسول اليهود اليك مع آيات من التوراة تبين لنا ما فيها نريك من المحسنين فقال النبي عليه السلام الحمد لله على نعمائه يا بن سلام جئتني سائلاً او متعتاً؟ فقال بل سائلاً يا محمد قال على الضلالة ام على الهدى؟ قال بل على الهدى يا محمد فقال النبي عليه السلام فسل عما تشاء قال انصفت يا محمد فاخبرني عنك انبي



انت ام رسول؟ قال انا نبي ورسول وذلك قوله في القرآن: «منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم تقصص عليك» قال صدقت يا محمد، وقال له ابن سلام ما العشرون؟ قال ﷺ العشرون انزل الزبور على داود في عشرين يوماً خلون من شهر رمضان وذلك قوله في القرآن «وآتينا داود زبوراً» والحديث طويل

لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً (١٦٦)

١- علي بن ابراهيم قال حدثني ابي، عن ابن ابي عمير، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله ﷺ قال انما نزلت «لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيداً».

٢- العياشي عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر ﷺ يقول «لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيداً»

ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقاً (١٦٨) الا طريق جهنم (١٦٩)

الى قوله تعالى وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً (١٧٠)

١- محمد بن يعقوب، عن احمد بن مهران، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى، عن محمد بن الفضيل، عن ابي جعفر ﷺ قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا «ان الذين ظلموا آل محمد حتم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقاً الا طريق جهنم خالدين فيها ابداً وكان ذلك على الله يسيراً» وقال «يا ايها الناس قد جائكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فآمنوا خيراً لكم وان تكفروا بولايته فان الله ما في السموات وما في الارض».

٢- العياشي عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر ﷺ يقول نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا «ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حتم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقاً الى قوله يسيراً» ثم قال «يا ايها الناس قد جائكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فآمنوا خيراً لكم فان تكفروا بولايته فان الله ما في السموات وما في الارض وكان الله عليماً حكيماً»

٣- علي بن ابراهيم، قال وقره ابو عبد الله ﷺ «ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حتم لم يكن الله ليغفر لهم» الى آخر الاية

٤- الطبرسي «قد جائكم الرسول بالحق» قيل بولاية من امر الله بولايته عن ابي جعفر ﷺ . قوله تعالى:

إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلَّمْتَهُ الْقِيَامَةَ إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ (١٧١)

١- الطبرسي سمي عيسى المسيح لانه ممسوح البدن من الادناس والاثام كما روى عن النبي ﷺ

٢- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الجمال، عن ثعلبة، عن حمزة بن قال سئلت ابا عبد الله ﷺ عن قول الله «وروح منه» قال روح الله مخلوقة خلقها في آدم وعيسى

قوله تعالى: فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةَ آلهٍ إِنَّهُمْ بواحد سبحانه

١- علي بن ابراهيم فهم الذين قالوا بالله وعيسى ومريم فقال الله «انتهاوا خيراً لكم انما الله اله واحد سبحانه ان يكون له ولد له ما في السموات وما في الارض وكفى بالله وكيلاً»

لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدَ اللَّهِ (١٧٢)

١- علي بن ابراهيم اي لا يانف ان يكون عبد الله ولا الملائكة المقربون «ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعاً»

يا ايها الناس قد جائكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نوراً مبيناً (١٧٤) الى قوله تعالى و يهديهم

اليه صراطاً مستقيماً (١٧٥)



١- العياشي، عن عبدالله بن سليمان، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام قوله «قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نوراً مبيناً» قال البرهان محمد صلى الله عليه وآله والنور علي عليه السلام قال قلت له «صراطاً مستقيماً» قال الصراط المستقيم علي عليه السلام  
٢- وقال علي بن ابراهيم النور امامة امير المؤمنين ثم قال «فاما الذين آمنوا بالله و اعتصموا به فسيدخلهم ربهم في رحمة منه و فضل» علي بن ابراهيم وهم الذين تمسكوا بولاية امير المؤمنين والائمة عليهم السلم قوله تعالى :

يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَ لَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ

وَ هُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَ إِنْ كَانُوا أُخُوَّةً

رِجَالًا وَ نِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حِظِّ الْأُنثِيَيْنِ (١٧٦)

١- علي بن ابراهيم قال حدثني ابي، عن ابن ابي عمير، عن ابن اذينة، عن بكير، عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا مات الرجل وله اخت لها نصف ما ترك من الميراث كما تأخذ البنت لو كانت، والنصف الباقي يرد عليها بالرحم، اذا لم يكن للميت وارث اقرب منها، فان كان موضع الاخت اخ اخذ الميراث كله لقول الله «وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانتا اثنتين اخذتا الثلثين بالاية والثالث الباقي بالرحم وان كانوا اخوة رجالاً ونساء، فللذكر مثل حظ الانثيين وذلك كله اذا لم يكن للميت ولد او ابوان او زوجة.

٢- العياشي، عن بكير بن اعين قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل فقال ما تقول في اختين وزوج؟ قال فقال ابو جعفر عليه السلام للزوج النصف، وللأختين ما بقي، قال فقال الرجل ليس هكذا يقول الناس، قال فما يقولون؟ قال يقولون للاختين الثلثان، وللزوج النصف، ويقسمون على سبعة، قال فقال ابو جعفر عليه السلام ولم قالوا ذلك؟ قال لان الله سمي للاختين الثلثين، وللزوج النصف، قال فما يقولون لو كان مكان الاختين اخ؟ قال يقولون للزوج النصف وما بقي ففلاخ، فقال له فيعطون من امر الله بالكل النصف ومن امر الله بالثلثين اربعة من سبعة قل واين سمي الله ذلك؟ قال فقال ابو جعفر عليه السلام اقرء الآية التي في آخر السورة «يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله ان امرء هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد» قال فقال ابو جعفر عليه السلام فانما كان ينبغي لهم ان يجعلوا لهذا المال للزوج النصف ثم يقتسمون على تسعة قال فقال الرجل هكذا يقولون قال فقال ابو جعفر عليه السلام فهكذا يقولون ثم اقبل علي فقال يا بكير نظرت في الفرائض؟ قال قلت وما اصنع بشيئي هو عندي باطل؟ قال فقال انظر فيها فانه اذا جاءت تلك كان اقوى لك عليها.

٢- عن حمزة بن حمران قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن الكلاله؟ قال ما (من ظ) لم يكن له والد ولا ولد

٣- عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا ترك الرجل امه واباه وابنه وابنته فاذا هوترك واحداً من هذه الاربعة فليس هو من الذي عنى الله في قوله «قل الله يفتيكم في الكلاله» ليس له (ان) يرث مع الام ولا مع الاب ولا مع الابن ولا مع الابنة الا الزوج او زوجة فان الزوج لا ينقص من النصف اذا لم يكن معه ولد ولا تنقص الزوجة من الربع شيئاً اذا لم يكن معها ولد.

٤- عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله «يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت» انما عنى الله الاخت من الاب والام، أو الأخت من الاب فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد «وان كانوا اخوة رجالاً ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين» فهم (فهؤلاء، خ) الذين يزدون و ينقصون وكذلك اولادهم يزدون و ينقصون.

٥- عن زرارة قال سأخبرك ولا اروي لك شيئاً والذي اقول لك هو والله الحق المبين؛ قال فاذا ترك امه واباه وابنه وابنته فاذا ترك واحداً من هذه الاربعة فليس الذي عنى الله في كتابه «يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله»



ولا يرث مع الاب ولامع الام ولامع الابن ولامع الابنة احد من الخلق غير الزوج و الزوجة و هو يرثها ان لم يكن لها ولد يعنى جميع مالها .

٦- عن بكير قال دخل رجل على ابي جعفر عليه السلام فسئله عن امرأة تركت زوجها و اخوتها لامها و اختالاب؟ قال للزوج النصف ثلثة اسهم وللأخوة من الام الثلث سهمان، وللأخت للاب سهم، فقال له الرجل فان فرائض زيد و ابن مسعود و فرائض العامة و القضاة على غير ذابا ابا جعفر يقولون للأخت للاب و الام ثلثة اسهم نصيب من ستة، يعول الى (في خ) ثمانية فقال ابو جعفر عليه السلام ولم قالوا ذلك؟ قال لان الله قال «وله أخت فلها نصف ماترك» فقال ابو جعفر عليه السلام فما لكم تفصم الاخ ان كنتم تحتجون بامر الله فان الله سمى لها النصف، وان الله سمى للاخ الكل فالكل اكثر من النصف فانه تعالى قال «فلها النصف» وقال للاخ «وهو يرثها» يعنى جميع المال ان لم يكن لها ولد فلا تعطون الذى جعل الله له الجميع فى بعض فرائضكم شيئاً و تعطون الذى جعل الله له النصف تاماً (والحمد لله رب العالمين) .

## سورة المائدة مدنية

(الآية ٢ فنزلت بعرفات في حجة الوداع  
نزلت بعد الفتح وهي مائة وعشرون آية)

فضلها

١- ابن بابويه روى عن ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام، قال من قرء سورة المائدة فى كل خميس لم يلبس ايمانه بظلم ولم يشرك بربه احداً .

٢- العياشى، عن زرارة بن اعين، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال على بن ابي طالب عليه السلام نزلت المائدة قبل ان يقبض النبى صلى الله عليه وآله بشهرين او ثلثة . وفى رواية اخرى عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام مثله .

٣- عن عيسى بن عبد الله، عن ابيه، عن جده، عن على عليه السلام قال كان القرآن ينسخ بعضه بعضاً وانما كان يؤخذ من امر رسول الله صلى الله عليه وآله بآخره فكان من آخرها نزل عليه سورة المائدة فنسخت ما قبلها ولم ينسخها شيئاً، لقد نزلت عليه وهو على بقلته الشبابة وقل عليه الوحي حتى وقعت وتدل على بطنها حتى رؤيت سرتها تكاد تمس الارض و اغمى على رسول الله صلى الله عليه وآله حتى وضع يده على ذؤابة شيبه بن وهب العجمى وفى نسخة الجهمى ثم رفع ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقرأ علينا سورة المائدة فعمل رسول الله صلى الله عليه وآله و عملنا

٤- عن ابي الجارود عن محمد بن على عليه السلام قال من قرء سورة المائدة فى كل يوم خميس لم يلبس ايمانه بظلم ولم يشرك بربه ابداً .

٥- الشيخ باسناده، عن الحسين بن سعيد، عن حماد، عن حريز، عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول جمع عمر بن الخطاب اصحاب النبى صلى الله عليه وآله وفيهم على عليه السلام فقال ماتقولون فى المسح على الخفين؟ فقام المفيرة بن شعبة فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يمسخ على الخفين فقال على عليه السلام قبل المائدة او بعدها؟ فقال لا ادرى، فقال على عليه السلام سبق الكتاب الخفين انما نزلت المائدة قبل ان يقبض (النبى) بشهرين او ثلثة .

٦- وعن رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأها اعطى من الاجر عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات و رفع له عشر درجات بعد كل يهودى و يهودية (ونصرانى و) نصرانية يتنفس .



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ (١)

- ١ - العياشي، عن سماعة، عن اسمعيل بن ابي زياد السكوني، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن علي صلوات الله وسلامه عليهم قال ليس في القرآن «يا ايها الذين آمنوا» الا وهي في التوراة يا ايها المساكين.
- ٢ - عن النضر بن سويد، عن بعض اصحابنا، عن عبدالله بن سنان، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله «يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود» قال العهود. عن ابن سنان مثله.
- ٣ - عن عكرمة انه قال ما نزل الله جل ذكره «يا ايها الذين آمنوا» الا ورأسها على بن ابي طالب عليه السلام.
- ٤ - عن عكرمة، عن ابن عباس قال ما نزلت آية «يا ايها الذين آمنوا» الا وعلى شريفها واميرها ولقد عاتب الله اصحاب محمد ﷺ في غير مكان وما ذكر علياً الا بخير.
- ٥ - ومن طريق المخالفين: موفق بن احمد باسناده، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال ما نزل الله في القرآن آية يقول فيها «يا ايها الذين آمنوا» الا كان على بن ابي طالب عليه السلام شريفها واميرها.
- ٦ - وفي صحيفة الرضا عليه السلام قال ليس في القرآن آية «يا ايها الذين آمنوا» الا في حقنا.
- ٧ - العياشي، عن جعفر بن احمد، عن العمر كمي بن علي، عن علي بن جعفر بن محمد، عن اخيه موسى عليه السلام عن علي بن الحسين عليه السلام قال ليس في القرآن «يا ايها الذين آمنوا» الا وهي في التوراة يا ايها المساكين.
- ٨ - علي بن ابراهيم، قال حدثني ابي، عن النضر بن سويد، عن عبدالله بن سنان، عن ابي عبدالله عليه السلام قوله «اوفوا بالعقود» قال بالعهود.
- ٩ - عنه قال اخبرنا الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلى بن محمد البصري، عن ابن ابي عمير، عن ابي جعفر في قوله «يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود» قال ان رسول الله ﷺ عقد عليهم لعلي عليه السلام بالخلافة في عشرة مواطن ثم انزل الله «يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود التي عقدت عليكم لامير المؤمنين عليه السلام» قوله تعالى:

أَحَلَّتْ لَكُمْ بِهِيمَةً الْأَنْعَامِ (١)

- ١ - الشيخ باسناده، عن الحسين بن سعيد، عن ابن ابي عمير، عن عمر بن اذينة، عن محمد بن مسلم، قال سئلت احدهما عن قول الله عز وجل «احلت لكم بهيمة الانعام» فقال الجنين في بطن امه اذا اشعروا وبرف ذكوته ذكوة امه الذي عنى الله تعالى.
- و روى هذا الحديث محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم قال سئلت احدهما عليه السلام مثله.
- ٢ - ابن بابويه في الفقيه، باسناده، عن عمر بن اذينة، عن محمد بن مسلم، عن احدهما عليه السلام قال سئلته مثله.
- ٣ - العياشي عن محمد بن مسلم، عن احدهما عليه السلام قال في قول الله «احلت لكم بهيمة الانعام» قال هو الذي في البطن تذبج امه فيكون في بطنها.
- ٤ - عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله «احلت لكم بهيمة الانعام» قال هي الاجنة التي في بطون الانعام وقد كان امير المؤمنين صلوات الله عليه يامر ببيع الاجنة.
- ٥ - عنه عن احمد بن محمد بن ابي نصر، قال روى بعض اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله «احلت لكم بهيمة الانعام» قال الجنين في بطن امه اذا اشعروا وبرف ذكوة امه ذكوته.



٦- عن وهب بن وهب، عن جعفر بن محمد، عن ابيه عليه السلام ان علياً عليه السلام سئل عن اكل لحم الفيل والدب والقرود؟ فقال ليس هذا من بهيمة الانعام التي تؤكل.

٧- عن المفضل قال سئلت الصادق عليه السلام عن قول الله «احلت لكم بهيمة الانعام» قال البهيمة هيئنا الولي والانعام المؤمنون.

٨- على بن ابراهيم قال قال في قوله «احلت لكم بهيمة الانعام» الجنين في بطن امه اذا او بروا شعر فذكوته ذكوة امه فذلك الذي عناه الله.

٩- الطبرسي المروى عن ابي جعفر عليه السلام واي عبد الله عليهما السلام ان المراد بذلك اجنة الانعام التي تؤخذ من بطون امهاتها اذا اشعرت وقد ذكيت الامهات وهي حية فذكوتها زكوة امها

قوله تعالى:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِينَ

### الْبَيْتُ الْحَرَامُ (٢)

١- على بن ابراهيم الشعائر الاحرام والطواف والصلوة في مقام ابراهيم والسعي بين الصفا والمروة والمناسك كلها من شعائر الله، ومن الشعائر اذا ساق الرجل بدنة في حج ثم اشعرها اي قطع سنامها او جلدها او قلدها ليعلم الناس انها هدى، فلا يتعرض لها احد وانما سميت الشعائر لتشعر الناس بها فيعرفونها وقوله «ولا الشهر الحرام» وهو ذوالحجة وهو من اشهر الحرم وقوله «ولا الهدى» وهو الذي يسوقه اذا احرم المحرم وقوله «ولا القلائد» قال يقلدها النعل التي قد صلى فيها قوله «ولا آمين البيت الحرام» قال الذين يحجون البيت.

٢- الطبرسي قال ابو جعفر عليه السلام نزلت هذه الآية في رجل من بنى ربيعة، وقد قال الفراء كانت عادة العرب لاتدرى الصفا والمروة من الشعائر ولا يطوفون بينهما فنهاهم الله عن ذلك وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام ولا آمين البيت الحرام.

٣- الطبرسي قال ابن عباس ان ذلك في كل من توجه حاجاً وبه قال الضحاك والربيع ثم قال واختلف في هذا فقيل منسوخ بقوله: اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم عن اكثر المفسرين وقيل ما نسخ من هذه السورة شئني ولا من هذه الآية لانه لا يجوز ان يتبدل المشركون في الاشهر الحرم بالقتال الا اذا قاتلوا ثم قال الطبرسي وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام.

٤- العياشي عن موسى بن بكر، عن بعض رجاله ان زيد بن علي دخل على ابي جعفر عليه السلام ومعه كتب من اهل الكوفة يدعون (نهظ) فيها الى انفسهم ويخبرونه باجتماعهم ويأمرونه بالخروج اليهم، فقال ابو جعفر عليه السلام ان الله تبارك وتعالى احل حلالاً وحرم حراماً وضرب امثالا وسن سنناً ولم يجعل الامام العالم بامره في شبهة مما فرض الله من الطاعة ان يسبقه بامر قبل محله او يجاهد قبل حلوله وقد قال الله في الصيد «ولا تقتلوا الصيد وانتم حرم» فقتل الصيد اعظم ام قتل النفس الحرام؛ وجعل لكل محلاً وقال «اذا حللتم فاصطادوا» وقال «ولا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام» فجعل الشهور عدة معلومة وجعل منها اربعة حراماً وقال «فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزى الله».

٥- وقال على بن ابراهيم في قوله تعالى «واذا حللتم فاصطادوا» فاحل لهم الصيد بعد تحريمه اذا احل. وقدم حديث في ذلك في قوله تعالى «فمن تجعل في يومين فلاثم عليه».

٦- وقال على بن ابراهيم في قوله تعالى «ولا يجرم منكم شأن قوم» ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا اي لا يحملنكم عداوة قريش ان صدوكم عن المسجد الحرام في غزوة الحديبية ان تعتدوا عليهم وتظلموهم «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» ثم نسخت هذه الآية بقوله «فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم»

قوله تعالى:



حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ

وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذُكِّرْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النَّصَبِ وَإِنْ تَقَسَّمُوا بِالْأَزْلَامِ (٣)

١ - الشيخ باسناده عن ابي الحسين الاسدي ، عن سهل بن زياد ، عن عبدالعظيم بن عبدالله العسني ، عن ابي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام قال سئلته عما اهل لغير الله به؟ قال ما ذبح لصنم او وثن او شجر حرم الله ذلك كما حرم الميتة والدم ولحم الخنزير فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان يأكل الميتة، قال فقلت له يا بن رسول الله متى تحل للمضطر الميتة؟ قال حدثني ابي عن ابيه عن آباءهم عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل فقيل له يا رسول الله انا نكون بارض فتصيينا المخصصة فمتى تحل لنا الميتة؟ قال ما لم تصطبحوها او تغتبقوها او تجتنبوا بقلا فشانكم بهذا قال عبدالعظيم فقلت له يا بن رسول الله فما معنى قوله «غير باغ ولا عاد»؟ قال المعادى السارق والباغي الذي يبغى الصيد بطراً اولهوا لا يعوذبوه على عياله، وليس لهما ان يأكلا الميتة اذا اضطر اهي حرام عليهما في حال الاضطرار كما هي حرام عليهما في حال الاختيار، وليس لهما ان يقصرا في صوم ولا صلوة في سفر، قال فقلت له فقوله «والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم» قال المنخنقة التي انخنقت باخناقها حتى تموت، والموقوذة التي مرضت حتى وقذاها المرض حتى لم يكن بها حركة، والمتردية التي تتردى من مكان مرتفع الى اسفل او تتردى من جبل او في بئر فتموت، والنطيحة التي نطحتها بيمة اخرى فتموت، وما اكل السبع منه فمات وما ذبح على النصب على حجر او صنم الا ما ادركت ذكوته فذكي قلت «وان تستقسموا بالازلام» قال كانوا في الجاهلية يشتركون بغيراً فيما بين عشرة افسس ويستقسمون عليه بالقداح وكانت عشرة سبعة لها انصباء، وثلاثة لانصباء لها اما التي لها انصباء فالغذ والتوام والنافس والحلس والمسيل والمعلى والرقيب واما التي لا انصبأها فالسفيح والمنيح والوغد وكانوا يجيلون السهام بين عشرة فمن خرج منها (بيهماخ) باسمه سهم (من الاسهم خ) التي لا انصبأها الزم ثلث ثمن البعير فلا يزالون كذلك حتى تقع السهام التي لا انصبأها الى ثلثة فيلزمونهم ثمن البعير ثم ينحرونه و تأكل السبعة الذين لم يتقدوا في ثمنه شيئاً ولم يطعموا منه الثلثة الذين وفروا ثمنه شيئاً فلما جاء الاسلام حرم الله تعالى ذكره ذلك فيما حرم وقال عز وجل «وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق» يعني حرام.

و روى ابن بابويه في الفقيه هذا الحديث عن عبدالعظيم عن ابي جعفر عليه السلام.

٢- ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، سنة سبع و ثلثمائة ، قال حدثني ابي ، عن احمد بن محمد بن زياد الازدي ، وفي نسخة الاسدي ، و احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر المزني جميعاً ، عن ابيان بن عثمان الاحمر ، عن ابيان بن تغلب ، عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر صلوات الله عليهما انه قال الميتة والدم ولحم الخنزير معروف و (اما) ما اهل لغير الله به يعني ما ذبح للاصنام، واما المنخنقة فان المجوس كانوا لا يأكلون الذبايح و يأكلون الميتة وكانوا يخنقون البقر والغنم فاذا خنقت وماتت اكلوها (والموقوذة كانوا يشدون ارجلها و يضربونها حتى تموت فاذا ماتت اكلوها - خ علي بن ابراهيم) والمتردية كانوا يشدون عينها و يلقونها عن السطح، فاذا ماتت اكلوها والنطيحة كانوا يتناطحون بالكباش فاذا مات احدهما اكلوه وما اكل السبع الا ما ذكيتم فكانوا يأكلون ما يقتله الذئب والاسد والذئب فحرم الله عز وجل ذلك و ما ذبح على النصب كانوا يذبحون لبيوت النيران وقرش كانوا يعبدون الشجر والصخر فيذبحون لهما «وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق» قال كانوا يعبدون الى جزور فيجتزون عشرة اجزاء ثم يجتمعون عليه فيخرجون السهام فيدفعونها الى (رجل والسهم عشرة) و هي سبعة لها انصبأ وثلاثة لا انصبأها فالتى لها انصبأها فالغذ والتوام والمسيل والنافس والحلس والرقيب والمعلى فالغذ له سهم والتوام له سهمان والمسيل له ثلثة اسهم والنافس له اربعة اسهم والحلس له خمسة اسهم والرقيب له ستة اسهم والمعلى له سبعة اسهم والتي لا انصبأها السفيح والمنيح والوغد و ثمن الجزور على من لم يخرج له من الانصبأ شيئاً

١- يأكله الذئب مستدرك ج ٣ ص ٦٧ يقطعه الذئب خ علي بن ابراهيم ص ١٤٩ ٢- فتجزونه خ مستدرك .



وهو القمار فحرمه الله .

٣ - الشيخ باسناده ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن ابي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال كل شئ من الحيوان غير الخنزير ، والنطيحة ، والمتردية ، وما اكل السبع ، وهو قول الله « الا ما ذكيت » فاذا ذكيت شيئاً منها وعين تطرف او قائمة تركض او ذنب يمصع فقد ادركت فكله ، قال وان ذبحت ذبيحة فاجدت الذبح فوقت في النار وفي الماء او من فوق بيتك او جبل اذا كنت قد اجدت الذبح فكل .

٤ - العياشي عن محمد بن عبد الله عن بعض اسحابه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك لم حرم الله الميتة والدم ولحم الخنزير فقال ان الله تبارك وتعالى لم يحرم ذلك على عباده واحل لهم ماسواه من رغبة منه تبارك وتعالى فيما حرم عليهم ، ولا زهد فيما احل لهم ولكنه خلق الخلق وعلم ما يقوم به ابدانهم وما يصلحهم فاحله وابعده تفضلاً منه عليهم لمصلحتهم وعلم ما يضرهم فنهاهم عنه وحرمه عليهم ثم اباحه للمضطر واحله لهم في الوقت الذي لا يقوم بدنه الا به فامر ان ينال منه بقدر البلغة لا غير ذلك ثم قال اما الميتة فانه لا يدنو منها احد ولا يأكلها الاضعف بدنه ونحل جسمه ووهنت قوته وانقطع نسله ولا يموت آكل الميتة الا فجأة ، واما الدم فانه يورث الكلب وقسوة القلب وقلة الرافة والرحمة لا يؤمن ان يقتل ولده والديه ولا يؤمن على حميمه ولا يؤمن على من صحبه ، واما لحم الخنزير فان الله مسح قوما في صورة شتى شبه الخنزير والقرود والذب وما كان من الامساح ثم نهى عن اكل مثله لكي لا ينقع (ينتفع) به او لا يستخف بعقوبته ، واما الخمر فانه حرمها لفسادها وفسادها وقال ان مدمن الخمر كما بدرتن ويورثه ارتعاشاً و يذهب بنوره و يهدم مروته ويحمله على ان يكسب على المحارم من سفك الدماء وركوب الزنا ولا يؤمن اذا سكر ان يشب على حرمه وهو لا يعقل ذلك والخمر لم يؤد شاربها الا الى كل شر .

٥ - عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال كل شئ من الحيوان غير الخنزير والنطيحة والموقودة والمتردية وما اكل السبع يقول الله « الا ما ذكيت » فان ادركت شيئاً منها وعين تطرف او قائمة تركض او ذنب يمصع فذبحت فقد ادركت ذكاته فكله وان ذبحت ذبيحة فاجدت الذبح فوقت في النار او في الماء او من فوق بيت او من فوق جبل اذا كنت قد اجدت الذبح فكله .

٦ - عن عبيد بن قسوط ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله « المنخقة » قال التي تنخق في رباطها « والموقودة » المريضة التي لا تجد الم الذبح ولا تضرب ولا يخرج لها دم « والمتردية » التي تردى من فوق بيت او نحوها « والنطيحة » التي تنطح صاحبها .

٧ - عن الحسن بن علي الوشاء ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول المتردية والنطيحة وما اكل السبع ان ادركت زكوته فكله

قوله تعالى :

الْيَوْمَ يَنْسِي الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ (٣)

١ - علي بن ابراهيم قال قال ذلك لما انزلت ولاية امير المؤمنين عليه السلام .

٢ - العياشي ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، قال قال ابو جعفر عليه السلام في هذه الاية « اليوم ينسى الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشوني » يوم يقوم القائم عليه السلام ينسى بنوا امية فهم الذين كفروا يشسوا من آل محمد عليه السلام .

قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً (٣)

١ - قال علي بن ابراهيم قال حدثني ابي ، عن صفوان بن يحيى ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال آخر فريضة انزلها للولاية ثم لم ينزل بعدها فريضة ثم انزل اليوم اكملت لكم دينكم « بكرع الغميم فاقامها رسول الله عليه السلام بالجحفة فلم تنزل بعدها فريضة .

٢ - ابن بابويه ، قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه ، قال حدثنا ابو احمد القاسم بن محمد بن علي الهاروني ، قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى بن ابراهيم ، عن الحسن بن القاسم الرقام ، قال حدثني



القاسم بن مسلم ، عن اخيه عبدالعزيز بن مسلم ، قال كنا مع الرضا عليه السلام بمر و فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا ، فادا روا امر الامامة وذكر واكثره اختلاف الناس فيها ، فدخلت على سيدي فاعلمته خوضان الناس في ذلك فتبسم عليه السلام ثم قال يا عبدالعزيز جهل القوم و خدعوا عن اديانهم ان الله عز وجل لم يقبض نبيه عليه السلام حتى اكمل لهم الدين وانزل عليهم القرآن فيه تفصيل كل شيئي و بين فيه الحلال والحرام والاحكام وجميع ما يحتاج اليه الناس كمالا فقال عز وجل « ما فرطنا في الكتاب من شيئي » وانزل في حجة الوداع وهي آخر عمره عليه السلام « اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الاسلام ديناً » فامر الامامة من تمام الدين ولم يمض حتى بين لامته معالم دينهم و اوضح لهم سبيلهم و تركهم على قصد الحق و اقام لهم علماً و اماماً و ما ترك شيئاً يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله و من رد كتاب الله فهو كافر .

و روى هذا الحديث محمد بن يعقوب في الكافي ، عن ابي محمد القاسم بن ابي العلاء رحمه الله رفعه ، عن عبدالعزيز بن مسلم ، قال كنا مع الرضا عليه السلام و ذكر الحديث وهو طويل ذكرناه بتمامه في قول الله تعالى « و ربك يخلق ما يشاء و يختاره » من سورة القصص .

٣- الطبرسي ، قال حدثنا السيد العالم ابو محمد مهدي بن نزار الحسيني ، قال حدثني ابو القاسم عبدالله بن عبدالله المسكاني ، قال اخبرنا ابو عبدالله الشيرازي ، قال اخبرنا ابو بكر الجرجاني ، قال اخبرنا ابو احمد البصري ، قال حدثنا احمد بن عمار بن خالد ، قال حدثنا يحيى بن عبدالعزيز الحجاني ، قال حدثنا قيس بن الربيع ، عن ابي هارون العبدي ، عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله عليه السلام لما نزلت هذه الاية قال الله اكبر على تمام الدين وكمال النعمة ورضي الرب برسالتي وولاية علي بن ابي طالب عليه السلام من بعدى وقل من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله .

٤- و قال ابو علي الطبرسي المروي عن الامامين ابي جعفر و ابي عبدالله عليهما السلام انه لما انزل بعد ان نصب النبي عليه السلام علياً علياً عالماً للانام يوم غدير خم عند منصرفه عن حجة الوداع ، قال و هي آخر فريضة انزلها لم ينزل بعدها فريضة .

٥- الشيخ في اماليه ، قال اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد بن نعمان ره ، قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الوليد ، قال حدثنا ابي ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن ابي عبدالله البرقي ، عن ابيه ، عن محمد بن ابي عمير ، عن المفضل بن عمر ، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ، قال قال امير المؤمنين عليه السلام اعطيت سبعاً لم يعطها احد قبلي سوى النبي عليه السلام لقد فتحت لي السبل ، و علمت المنايا ، و البلايا ، و الانساب ، و فصل الخطاب ، و لقد نظرت الى الملكوت باذن ربي ، فما غاب عنى ما كان قبلي و لا ما ياتي بعدى فان بولايتي اكمل الله لهذه الامة دينهم و اتم عليهم النعم و رضيت لهم اسلامهم اذ يقول يوم الولاية لمحمد عليه السلام يا محمد اخبرهم اني اكملت لهم اليوم دينهم و اتممت عليهم النعم و رضيت لهم اسلامهم كل ذلك من الله علي قلّه الحمد .

٦- عنه قال اخبرنا جماعة ، عن ابي المفضل ، قال حدثنا ابو محمد المفضل بن محمد بن المسيب السوائي بجرجان ، قال حدثنا هارون بن عمرو بن عبدالعزيز بن محمد ابو موسى المجاشعي ، قال حدثنا محمد بن جعفر بن محمد ، عن ابيه ابي عبدالله عليه السلام ، عن علي امير المؤمنين عليه السلام قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول بناه الاسلام على خمس خصال على الشهادتين و القرينتين قيل له اما الشهادتين فقد عرفنا فما القرينتان؟ قال الصلوة و الزكوة فانه لا يقبل احدهما الا بالاخري ، و الصيام و حج بيت الله من استطاع اليه سبيلاً و ختم ذلك بالولاية فانزل الله عز وجل « اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الاسلام ديناً »

٧- و عنه قال اخبرنا الحسين بن عبيد الله ، عن علي بن محمد العلوي ، قال حدثنا الحسن بن العلي بن الصالح بن شعيب الجوهري ، قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني ، عن محمد بن محمد ، عن اسحق بن اسمعيل النيسابوري ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن آباءه عليهم السلام قال حدثنا الحسن بن علي عليه السلام ان الله عز وجل بمنه و برحمته



لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه اليه بل رحمة منه، لاله الا هو ليميز الخبيث من الطيب وليبتلى ما في صدوركم وليمحس ما في قلوبكم ولتتسابقوا الى رحمته ولتتفاضل منازلكم في جنته ففرض عليكم الحج والعمرة واقام الصلوة وايتاء الزكوة والصوم والولاية وجعل لكم باباً لتفتحوا به ابواب الفرائض مفتاحاً الى سبيله، ولولا محمد ﷺ والاصيائه من ولده ﷺ كنتم حيارى كاليهاثم لاتعرفون فرضاً من الفرائض، وهل تدخلون قرية الا من بابها؟ فلما من عليكم بمقامة الاولياء بعد نبيتكم ﷺ قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً، ففرض عليكم لاوليائه حقوقاً وامركم بادائها اليهم لتحل لكم ما وراه ظهوركم من ازواجكم و اموالكم وما كلكم ومشاربكم ويعرفكم بذلك البركة والنماء والثروة ليعلم من يطيعه منكم بالغيب ثم قال عز وجل « قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى » فاعلموا ان من يبخل فانما يبخل عن نفسه ان الله هو الغنى و اتم الفقراء اليه فاعلموا من بعد ما شئتم فسيرى الله عملكم و رسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين ولا عدو الا على الظالمين سمعت جدى رسول الله ﷺ يقول: خلقت من نور الله عز وجل و خالق اهل بيتى من نورى و خلق محبوبهم من نورهم و ساير الناس فى النار .

٨ - السيد الرضى فى كتاب المناقب ، عن محمد بن اسحق ، عن ابي جعفر ﷺ ، عن جده ، قال لما انصرف رسول الله ﷺ من حجة الوداع نزل ارضاً يقال لها زوجان فنزلت هذه الاية « يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس » فلما نزلت عصمته من الناس نادى الصلوة جامعة، فاجتمع الناس اليه فقال: من اولى منكم بانفسكم؟ فضجوا باجمعهم وقالوا لله و رسوله فاخذ بيد على بن ابي طالب ﷺ وقال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم و ال من والا و عاد من عاداه وانصر من نصره و اخذل من اخذله فانه منى وانامنه وهو منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بهدى وكانت آخر فريضة فرضها الله تعالى على امة محمد ثم انزل الله تعالى على نبيه « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الاسلام ديناً » قال ابو جعفر ﷺ قبلوا من رسول الله ﷺ كلما امرهم من الفرائض فى الصلوة والصوم والزكوة والحج و صدقوه على ذلك، قال ابن اسحق قلت لابي جعفر ﷺ ما كان ذلك؟ قال سبع عشرة ليلة خلت من ذى الحجة سنة عشرة عند منصرفه من حجة الوداع وكان بين ذلك و بين وفاة النبي ﷺ مائة يوم وكان سمع رسول الله ﷺ بفديرخم اثنا عشر رجلاً .

٩ - و روى الشيخ الفاضل الحكيم الفقيه العالم الزاهد الورع ابو على محمد بن احمد بن على القتال المعروف بابن الفارسى و هو من احلاء قدماء الامامية من علمائها ومتكلميها روى فى كتابه المعروف بروضة الواعظين عن ابي جعفر الباقر ﷺ قال حج رسول الله ﷺ من المدينة وقد باغ جميع الشرايع قومه ما خلا الحج والولاية فاتاه جبرئيل ﷺ فقال له يا محمد ان الله عز وجل يقرتك السلام و يقول لك انى لم اقبض نبياً من انبيائى ولا رسولا من رسلى الا بعد اكمال دينى و تأكيد حجتى وقد بقى عليك من ذلك فريضان مما يحتاج ان تبلغهما قومك فريضة الحج وفريضة الولاية والخلافة من بعدك فانى لم اخل الارض من حجة ولن اخليها ابداً فان الله يامر بك ان تبلغ قومك الحج و تحج و يحج معك كل من استطاع السيل من اهل الحضرة و اهل الاطراف والاعراب و تعلمهم من حجهم مثل ما علمتهم من صلواتهم و زكواتهم و صيامهم و توقفهم من ذلك على مثال الذى اوقفتهم عليه من جميع ما بلغتهم من الشرايع فنادى منادى رسول الله ﷺ فى الناس الا ان رسول الله ﷺ يريد الحج وان يعلمكم من ذلك مثل الذى علمكم من شرايع دينكم و يوقفكم من ذلك على ما اوقفكم عليه من غيره و خرج رسول الله ﷺ و خرج معه الناس واصفوا اليه لينظروا ما يصنع فيصنعوا مثله فحج بهم فبلغ من حج مع رسول الله ﷺ من اهل المدينة و اهل الاطراف والاعراب سبعين الف انسان او يزيدون على نحو عدد اصحاب موسى السبعين الف الذين اخذ عليهم بيعة هرون ﷺ فنكثوا و اتبعوا العجل والسامرى وكذلك اخذ رسول الله ﷺ البيعة لعلى ﷺ بالخلافة على عدد اصحاب موسى فنكثوا البيعة و اتبعوا العجل والسامرى سنة بسنة ومثلاً بمثل واتصلت التلية ما بين



مكة والمدينة فلما وقف بالموقف اتاه جبرئيل فقال: يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام و يقول لك انه قد دنا اجلك ومدتك و اني استقدمك (وانا مستقدمك خ) علي ما لا بد منه ولا عنه محيص فاعهد عهدك وتقدم وصيتك و اعد الي ما عندك من العلم وميراث علوم الانبياء من قبلك والسلاح والتابوت وجميع ما عندك من آيات الانبياء من قبلك، فسلمها الي وصيك وخليفتك من بعدك حجتى البالغة علي خلقى علي بن ابي طالب عليه السلام فاقمه للناس علماً وخذ (وجدد خ) عهده وميثاقه وبيعته وذكرهم ما اخذت عليهم من بيعتى وميثاقى الذى واتقتم به، وعهدى الذى عهدت اليهم من ولاية ولى ومولاهم ومولى كل مؤمن ومؤمنة علي بن ابي طالب عليه السلام فانى لم اقبض نبياً من انبيائى (من الانبياء خ) الا بعدا كمال حجتى ودينى واتمام نعمتى بولاية اوليائى و معاداة اعدائى وذلك كمال توحيدى و دينى وتمام نعمتى علي خلقى باتباع ولى واطاعته وذلك انى لا اترك ارضى بغير ولى ولا قيم ليكون لى حجة علي خلقى، فاليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام ديناً بولاية ولى ومولى كل مؤمن ومؤمنة علي عليه السلام عبدى ووصى نبىي والخليفة من بعده وحجتى البالغة علي خلقى مقرون طاعته بطاعة محمد نبىي و مقرون طاعته مع طاعة محمد، و مقرون طاعة محمد بطاعتي، من اطاعه فقد اطاعنى ومن عصاه فقد عصانى جعلته علماً بينى وبين خلقى، من عرفه كان مؤمناً ومن انكره كان كافراً ومن اشرك ببيعه كان مشركاً من لقينى بولايته دخل الجنة ومن لقينى بعداوته دخل النار، فاقم يا محمد علماً وخذ عليهم البيعة وجدد عهدى وميثاقى لهم الذى واتقتم عليه فانى قابضك علي، ومستقدمك علي، فغشى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قومه واهل النفاق والشقاق ان يترقوا و يرجعوا جاهلية لما عرف من عداوتهم ولما ينطوى عليه انفسهم لعلى عليه السلام من العداوة والبغضاء وسئل جبرئيل ان يستل ربه العصمة من الناس وانتظر ان ياتيه جبرئيل بالعصمة من الناس من الله عز وجل فاخذ ذلك الي ان بلغ مسجد الخيف فاتاه جبرئيل امره ان يعهد عهده ويقم حجة علياً للناس ولم يات به بالعصمة من الله عز وجل بالذى اراد حتى بلغ كراع الغميم بين مكة والمدينة فاتاه جبرئيل وامره بالذى امر به من قبل ولم يات به بالعصمة، فقال يا جبرئيل انى لا خشى قومى ان يكذبونى، ولم يقبلوا قولى فى علي، فرحل فلما بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلاث اميال اتاه جبرئيل علي خمس ساعات مضت من النهار بالزجر والانتهاز والعصمة من الناس، فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فى علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فكان اولهم بلغ قرب الجحفة فامرهم ان يرد من تقدم منهم ويحبس من تاخر منهم فى ذلك المكان، ليقم علياً للناس ويلبغهم ما انزل الله عز وجل فى علي واخبره ان الله تعالى قد عصمه من الناس، فامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عندما جاتته العصمة منادياً ينادى فنادى فى الناس بالصلوة جامعة ونهى عن يمين الطريق الي جنب مسجد الغدير امره بذلك جبرئيل عن الله تعالى وفى الموضع سلمات فامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يقيم ما تحتهن وينصب له احجاراً كهيئة المنبر ليشراف علي الناس فراجع الناس واحبسوا اخرهم فى ذلك المكان لا يزالون وقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوق تلك الاحجار وقال صلى الله عليه وآله وسلم الحمد لله الذى علا بتوحيده، ودنا فى تفريده، وجل فى سلطانه، وعظم فى اركانه واحاط بكل شئى علماً وهو فى مكانه، وقهر جميع الخلق بقدرته وبرهانه حميداً (مجيداً خ) لم يزل محموداً لا يزال مجيداً لا يزال مبدعاً ومعيداً واكل امر اليه يعود بارى السموات وداحى المدحوات سيوح قدوس رب الملائكة والروح متفضل علي جميع من برأه متطول علي جميع من ذراه يلحظ كل عين والعيون لانراه، كريم رحيم (حليم خ) ذواناة قد وسع كل شئى رحمته ومن علي جميع خلقه بنعمته، لا يعجل بانتقامه ولا يبادر عليهم بما استحقوا من عذابه قد فهم السرائر وعلم الضمائر ولم تخف عليه المكنونات وما اشتبهت عليه النخفيات له الاحاطة بكل شئى والغلبة لكل شئى والقوة فى كل شئى والقدرة علي كل شئى لا (وليس خ) مثله شئى وهو من شئى الشئى حين لا شئى وحي حين لا حي (دائم خ) قائم بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم جل عن ان تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير لا يلحق وصفه احد

١- (فى المسجد الخيف فامرهم خ) ٢- (و يقيم علياً علماً للناس خ) ٣- (وكان اولهم قربت من الجحفة خ)

٤- (فيرد من تقدم منهم ويحبس من تاخر خ) ٥- (ثم حمد الله واتنى عليه فقال خ) ٦- (علاىي توحده ودنا فى تفرده

٧- (من انشاء خ) .



بمعانيه (من معانيته خ) (احد وصفه بمعانيته خ) ولا يجدا حد كيف هو من سره وعلايته، الابما دل عز وجل على نفسه اشهدله بانه الله الذي لا اله الا هو الذي ملاء الدهر قدسه، والذي يغشى الأبدنوره والذي ينفذ امره بلا مشاورة مشير ولا معه شريك في تقديره ولا تفاوت في تدبيره، صور ما بدع (ابتدع خ) بلا (على غير خ) مثال وخلق ما خلق بلا معونة من احد ولا تكلف ولا احتيال انشأها فكانت وبرأها فبات وهو الله الذي لا اله الا هو المتقن الصنعة الحسن الصنعة العدل الذي لا يجور والاكرم الذي اليه ترجع الامور واشهد انه الله الذي تواضع كل شئ لعظمته وذلك كل شئ لعزته واسلم كل شئ لقدرته وخضع كل شئ لهيبته مالك الاملاك (ومفلك الافلاك خ) ومسخر الشمس والقمر في الافلاك كل يجري لاجل مسمى يكور الليل على النهار و يكور النهار على الليل يطلبه حيثما قاصم كل جبار عنيد ومهلك كل شيطان مرید، لم يكن له ضد ولا معه نداً احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد الهياً واحداً ورباً ماجداً يشاء فيمضي ويريد فيقضى ويعلم فيحصى ويحيط فيحصى ويقف ويقضى ويضحك ويبكي ويدبر فيقضى ويمنع فيعطى له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شئ قدير يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل لا اله الا هو العزيز الغفار مجيب الدعاء مجزل العطاء محصى الانفاس وزب الجنة والناس الذي لا يشكل عليه لغة ولا يضجره المستصر خون ولا يبرمه الحاج الملحين العاصم للصالحين والموفق للمتقين مولى المؤمنين رب العالمين الذي يستحق من كل خلق ان يشكره ويحمده على كل حال احمده واشكره على السراء والضراء والشدة والرخاء واومن به وبملائكته وكتبه ورسله فاسمعوا واطيعوا لامره وبادزوا الى مرضاته وسلموا لقضائه رغبة في طاعته وخوفاً من عقوبته لانه الله الذي لا يؤمن مكروه ولا يخاف جوره اقرله على نفسه بالعبودية واشهد له بالرؤية واؤدى ما اوحى الى خوفاً وحذراً من ان تحل بي قارة لا يدفعها عنى احد وان عظمت منته وصفت حيلته لانه لا اله الا هو لانه قد اعلمنى ان لم ابلغ ما انزل الى فما بلغت رسالته فقد ضمن لى العصمة وهو الله الكافي الكريم واوحى الى: بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في على وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس.

معاشر الناس ما قصرت عن تبليغ ما انزل الى وانا مهين لكم سبب نزول هذه الآية ان جبرئيل هبط الى مراراً ثلثاً يامرني عن السلام ربي وهو السلام، ان اقوم في هذا المشهد فاعلم كل ايض واسودان على بن ابي طالب اخي ووصي وخليفتي وهو الامام من بعدى الذي محله منى محل هرون من موسى الا انه لاني بعدى وهو وليكم بعد الله ورسوله وقد انزل الله تبارك وتعالى على بذلك آية من كتابه انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتوا الزكوة وهم راكمون وعلى بن ابي طالب الذي اقام الصلوة و آتى الزكوة وهو راكم يريد الله عز وجل في كل حال، وسئلت جبرئيل ان يستعفى لى من تبليغ ذلك اليكم ايها الناس لعلمي بقلة المتقين وكثرة المناقين وادغال الانمين وختل المستهزئين بالاسلام الذين وصفهم الله في كتابه بانهم يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ويحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم، لكثرة (وكثرة) اذاهم لى (فى) غير مرة حتى سدوني اذناً وزعموا انى كذلك لكثرة ملازمتى اياه واقبالى عليه حتى انزل الله فى ذلك الذين يؤذون النبى ويقولون هو اذن فقال قل اذن على الذين يزعمون انه اذن خير لكم الى آخر الآية ولوشئت ان اسمى القائلين باسمائهم لسميت واومات (وان اومى اليهم لاومات خ) باعيانهم ولوشئت ان ادل عليهم لدلت ولكنى فى امرهم قد تكلمت وكل ذلك لا يرضى الله عنى (منى خ) الا ان ابلغ ما انزل الله الى فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فى على وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس الآية. فاعلموا معاشر الناس وافهموه واعلموا ان الله قد نصبه لكم ولياً و اماماً مفترضة طاعته على المهاجرين والانصار وعلى التابعين لهم باحسان وعلى البادى والحاضر والاعجمى والعربى والحمر والمملوك والصغير والكبير وعلى الابيض والاسود وعلى كل موحد ماض حكمه جازى قوله نافذ امره ملعون من خالفه مرحوم من تبعه مؤمن من صدقه قد غفر الله لمن سمع واطاع له.

١- و يحصى خ ٢- و يحيى خ ٣- و يدنى و يقصى خ ٤- مستجيب خ ٥- لا يشكل عليه شئى خ ٦- صراخ المسترخين خ ٧- للمفلحين خ ٨- و مولى العالمين خ ٩- استحق خ ١٠- من ان لا افضل فتحل بى منه خ ١١- تبارك وتعالى خ ١٢- انزل الله تعالى الى خ ١٣- ولكنى والله فى امورهم خ



معاشر الناس انه آخر مقام اقوم (اقومه خ) في هذا المشهد فاسمعوا واطيعوا واتقوا والامر ربكم فان الله عزوجل هو مولاكم و الهكم ( هو ربكم و وليكم خ ) ثم من دونه رسوله محمد وليكم القائم المخاطب لكم ثم من بعدى على وليكم و امامكم بامر من الله ربكم ثم الامامة في ذريتي من صلبه (ولد مخ) الى يوم يلقون الله ورسوله ( الى يوم القيامة خ ) لاحلال الا ما احله الله ولاحرام الا ما حرم الله عرفنى الحلال والحرام وانا قضيت مما علمنى ربي من كتابه و حلاله و حرامه اليه .

معاشر الناس ما من علم الا قد احصاه الله في ، وكل علم علمت فقد احصيته في امام المتقين وفي بعض نسخ الحديث في اماميين ما من علم الا علمته علياً وهو الامام المبين

معاشر الناس لاضلوا عنه ولا تنفروا منه ولا تستكفوا من ولايته، فهو الذى يهدى الى الحق ويعمل به ويزهق الباطل وينبى عنه ولا تأخذه في الله لومة لائم ثم قال ما انه اول من آمن بالله ورسوله والذى قدا رسول الله (وهو الذى فدا رسوله خ) بنفسه (هو خ) الذى كان مع رسول الله ولاحد بعد الله مع رسول الله ﷺ من الرجال غيره . معاشر الناس فضلوه فقد فضله الله واقبلوه فقد نصبه الله معاشر الناس انه امام من الله ولن يتوب الله على احد انكر ولايته ولن يغفر الله من انكره حقاً على الله ان يفعل ذلك بمن خالف امره فيه وان يعذبه عذاباً نكراً ابدال ابدن ودهر الدهور فاحذروا ان تخالفوني فتصلوا ناراً وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين .

ابها الناس بى والله بشر الاولون من النبيين والمرسلين وانا خاتم النبيين (الانبياء خ) والمرسلين والحجة على جميع المخلوقين من اهل السموات و الارضين فمن شك في ذلك فهو كافر كفر الجاهلية الاولى ومن شك في شيتى من قولى هذا فقد شك في الكل منه والشاك في ذلك فهو في النار (فله النارخ) .

معاشر الناس حبانى الله بهذه الفضيلة منى منه على ، واحساناً منه الى ، ولا اله الا هو اله الحمد منى ابدال ابدن ودهر الدهرين على كل حال .

معاشر الناس فضلوا علياً فانه افضل الناس من بعدى من ذكر و انتى بنا انزل الله الرزق وبقى الخلق ملمعون ملمعون مفضوب مفضوب على من رد قولى هذا ( وان لم يوافق خ ) الا ان جبرئيل خبرنى عن الله بذلك ويقول من عادى علياً ولم يتول فعليه لعنتى و غضبى فلتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان تخالفوه فتزل قدم بعد ثبوتها ان الله خير بما تعملون .

معاشر الناس تدبروا القرآن و افهموا آياته و محكماته ولا تتبعوا متشابهه فوالله لن يبين لكم زواجره ولا يوضح لكم تفسيره الا الذى انا آخذ بيده ومصعده الى وشايل بعضه و معلمكم ان من كنت مولاه فهذا على مولاه وهو على بن ابي طالب اخى و وصيى وهو الله من الله تعالى انزلها الله على .

معاشر الناس انه جنب الله نزل في كتابه « يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله » معاشر الناس ان علياً والطيبين من ولدى هم الثقل الاصفى والقرآن هو الثقل الاكبر وكل واحد منهما منى عن صاحبه موافق له لن يفتر قاحتى يردا على العوض امناء الله في خلقه وحكماؤه في ارضه الا وان الله عزوجل قال وانا قلته عن الله عزوجل الاوقدا ديت الا وقد بلغت الا وقد اسمعت الا و ان الله عزوجل قال وانا قلته وقد اوضعت الا وانه ليس امير المؤمنين غير اخى هذا ولا تعمل امرة المؤمنين عليها السلام بعدى لاحد غيره ثم ضرب بيده على عضد على فرفعه فكان امير المؤمنين عليه السلام منذ اول ما سعد رسول الله ﷺ وقد شال علياً حتى صارت رجلاه مع ركبة رسول الله ﷺ ثم قال:

معاشر الناس هذا على اخى و وصيى و واعى علمى و خليفتى على امتى و على تفسير كتاب الله عزوجل والداعى اليه و العامل بها يرضاه والمعارب لاعدائه و الموالى على طاعته و الناهى عن معصيته خليفة رسول الله ، و امير المؤمنين و امام الهادى و قاتل الناكثين و القاسطين و المارقين بامر الله اقول ما يبذل القول لى بامر الله بى (اقول) اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و العن من انكره و جحد حقه و اغضب على من جحدته (من جحد حقه خ)



اللهم انك انزلت على ان الامامة بمدى لعملى وليك عند تبيين (عند تبيان خ) ذلك بتفضيلك اياه ونصبي اياه بما اكملت لعبادك من دينهم وانممت عليهم بنعمتك ورضيت لهم الاسلام ديناً فقلت « ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين » اللهم انى اشهدك انى قد بلغت .

معاشر الناس انما اكمل الله عزوجل دينكم بامامته فمن لم ياتم به و بمن كان (و بمن يقوم مقامه خ) من ولدى من صلبه الى يوم القيمة و العرض على الله تعالى فاولئك الذين حبطت اعمالهم و فى النار هم <sup>ضاه</sup> خالدون ولا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون .

معاشر الناس هذا على انصركم لى واحق الناس بى (واحقكم بى خ) واقربكم الى واعزكم على والله عزوجل وانا عنه راضيان وما نزلت آية رضاً الا فيه وما خاطب الله الذين آمنوا الا بدأ به ولا نزلت آية مدح فى القرآن الا فيه ولا شهد الله بالجنة فى هل اتى على الانسان الا له ولا انزلها فى سواه ولا مدح بها غيره .

معاشر الناس هو ناصر دين الله والمعادل عن الله (عن رسول الله خ) وهو التقى النقى الهادى المهدي نبيكم خير نبي ووصيكم خير وصى وبنوه خير الوصياء .

معاشر الناس ذرية كل نبي من صلبه و ذريتي من صلب على <sup>عليه السلام</sup> .

معاشر الناس ان ابليس اخرج آدم من الجنة بالحسد فلا تحسدوه فتحبط اعمالكم وتزل اقدامكم فان آدم هبط الى الارض بخطيئة واحدة وهو صفوة الله تعالى فكيف (وكيف خ) بكم وانتم (انتم) زلتم عباد الله و منكم اعداء الله الا انه لا يفض علياً (ما يفض علياً خ) الا شقى ولا يتولى علياً الا تقى ولا يؤمن به الا مؤمن مخلص وفى على والله انزلت سورة العصر . بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفى خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات و تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر .

معاشر الناس قد اشهدت الله و بلغتكم الرسالة (رسالتى خ) وما على الرسول الا البلاغ المبين .

معاشر الناس اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون .

معاشر الناس آمنوا بالله ورسوله والنور الذى انزل معه من قبل ان نظمس وجوهاً فنردھا على ادبارھا .

معاشر الناس النور من الله عزوجل فىي، ثم مسلوك فى على، ثم فى النسل منه الى القائم المهدي الذى يأخذ بحق الله (وبحق كل مؤمن و بكل حق هولنا خ) لان الله عزوجل قد جعلنا حجة على المقصرين و المعاندين و المخالفين <sup>المفاد ريح</sup> والخائنين والاثمين والظالمين من جميع العالمين .

معاشر الناس انى انذركم انى رسول الله اليكم فدخلت من قبلى الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن يتقلب على عقبه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين الصابرين الا ان علياً الموصوف بالصبر والشكر ثم من بعده ولدى من صلبه .

معاشر الناس لاتمنوا على باسلامكم فيسخط الله عليكم فيصيبكم بعذاب من عنده ان (انه خ) اربك لبا المرصاد

معاشر الناس سيكون من بعدى ائمة يدعون الى النار و يوم القيمة لا ينصرون .

معاشر الناس ان الله وانا بريتان منهم .

٣٦- معاشر الناس انهم وانصارهم و اشياعهم و اتباعهم فى الدرك الاسفل من النار و لبس متوى المتكبرين

الا انهم اصحاب الصحيفة فلينظر احدكم فى صحيفته قال فذهب على الناس الا شردمة منهم امر الصحيفة .

معاشر الناس انى ادعيا امانة ووراثة فى عقبى الى يوم القيمة وقد بلغت ما ( امرت بتبليغه خ) بلغت حجة على كل حاضر و غائب و على كل احد ممن شهد اولم يشهد ولد اولم يولد فليبلغ العاضر الغائب والوالد الولد الى يوم القيمة و سيجعلونها ملكاً و اغتصاباً الا لمن الله القاصين و المعتصين و عندها سترغ لكم ايها الثقلان فيرسل عليكم شواظ من نار و نحاس فلا تتصران .



معاشر الناس ان الله عز وجل لم يكن يذركم على ما اتمت عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطالعكم على الغيب .

معاشر الناس انه ما من قرية الا والله مهلكها بتكذيبها وكذلك يهلك القرى وهي ظالمة كما ذكر الله عز وجل وهذا على امامكم ووليكم وهو مواعيد الله والله يصدق ما وعده .

معاشر الناس قدضل قبلكم اكثر الاولين والله قد (لقد خ) اهلك الاولين وهو مهلك الاخرين .

معاشر الناس ان الله قد امرني ونهاني وقد امرت علياً ونهيته وعلم الامر والنهي من ربه عز وجل فاسمعوا لآمره (تسلموا خ) واطيعوه (تهدوا خ) واتتوها لنهيها (ترشدوا خ) وصيروا الى مراده ولا تتفرق بكم السبل عن سبيله ناصر الله المستقيم الذي امركم باتباعي ثم علي من بعدى ثم ولدي من صلبه ائمة يهدون بالحق وبه يعدلون ثم قرء **وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ** الحمد لله الى آخرها وقال في نزلت وفيهم نزلت ولهم عمت واياهم خصت اولئك اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الا ان حزب الله هم الغالبون الا ان اعدائهم اهل الشقاق (اعداء على هم اهل الشقاق والتفاح خ) المحادون وهم العادون واخوان الشياطين الذين يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غروراً الا ان اولياؤهم المؤمنون الذين ذكرهم الله في كتابه فقال تعالى «لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الى آخر الاية» الا ان اولياؤهم الذين وصفهم الله عز وجل فقال «الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون» الا ان اولياؤهم الذين آمنوا ولم يرتابوا الا ان اولياؤهم الذين وصفهم الله عز وجل فقال: الذين يدخلون الجنة آمنين وتلقاهم الملائكة بالتسليم ان طبتهم فادخلوها خالدين الا ان اولياؤهم هم الذين قال الله عز وجل «يدخلون الجنة بغير حساب» الا ان اعدائهم الذين يصلون سعيراً الا ان اعدائهم الذين يسمعون لجهنم شقيقاً وهي تفور ولها زفير كلما دخلت امة لعنت اختها الاية الا ان اعدائهم الذين قال الله عز وجل «كلما اتقى فيها فوج سئلهم خزنتها الم يأتكم نذير» الا ان اولياؤهم الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير .

معاشر الناس شان ما بين السمير والجنة عدونا من ذم الله ولعنه وولينامن مدحه الله واجبه

معاشر الناس الا واني منذر وعلى الهادي .

معاشر الناس اني نبي وعلى وصي الا ان خاتم الائمة منا القائم المهدي الا انه الظاهر على الدين الا انه المنتقم من الظالمين الا انه فاتح الحصون و هادما الا انه قاتل كل قبيلة من اهل الشرك الا انه المدرك بكل نار ولا ياله الله عز وجل الا انه الناصر لدين الله عز وجل الا انه الغراف من بحر عميق الا انه يسم كل ذي فضل بفضله وكل ذي جهل بجهله الا انه خيرة الله ومختاره الا انه وارث كل علم بكل فهم (والمحيط به خ) الا انه المخبر عن ربه عز وجل والمنبه لآمر (بامر خ) ايمانه الا انه الرشيد السيد الا انه المفوض اليه الا انه قد بشر به من سلف بين يديه الا انه الباقي حجة ولا حجة بعده ولا حق الا معه ولا نور الا عنده الا انه لا غالب له ولا منصور عليه الا انه ولي الله في ارضه وحكمه في خلقه وامينه في سره وعلايته .

معاشر الناس قد بينت لكم و افهمتكم وهذا على يفهمكم بعدى الا وان عند اقتضاء خطبتي ادعوكم الى مصافقتي على بيعته والاقرار به ثم مصافقتة من بعدى الا اني قد بايعت الله وعلى قد بايعني واني آخذكم بالبيعة له عند الله عز وجل فمن نكث فانما ينكث على نفسه الاية .

معاشر الناس ان الحج والعمرة (ان الصفا والمروة خ) من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر الاية

معاشر الناس حجوا البيت فما وردة اهل بيت الانموا وتناسلوا ولا تخلفوا عنه الا ابتزلوا وافترقوا

معاشر الناس ما وقف بالموقف (ثاني الموقف خ) مؤمن الاغفر الله له ما سلف من ذنبه الى وقته ذلك فاذا انقضت حجته استأنف عمله .

معاشر الناس الحجاج معانون ونفقاتهم مخلفة والله لا يضيع اجر المحسنين .

١- قال الله تعالى الم نهلك الاولين ، ثم تبعهم الاخرين كذلك نفل بالمجرمين ويل يومئذ للمكذبين خ

٢- فما وردة اهل بيت الا استغنوا ولا تخلف عنه الا افتقروا خ



معاشر الناس حجوا البيت بكمال الدين والتفقه ولا تنصرفوا عن المشاهد الا بتوبة واقلاع .  
معاشر الناس اقيموا الصلوة وآتوا الزكوة كما امركم الله عز وجل وان (ولئن خ) طال عليكم الامد فقصرتم  
او نسيتم فعلي وليكم ومبين لكم الذي نصبه الله عز وجل بعدى لكم ومن خلفه الله مني ومنه يخبركم بما تستلون  
منه و يبين لكم ما لا تعلمون ، الا ان الحلال والحرام اكثر من ان احصيا او اعرفها ، فأمر بالحلال وانهى عن  
الحرام فى مقام واحد ، وامرت ان آخذ البيعة منكم (عليكم خ) والصفقة لكم بقبول ماجئت به عن الله عز وجل فى  
على امير المؤمنين عليه السلام والائمة من بعده الذين هم منى ومنه امة قائمة فيهم خاتم الائمة المهدي الى يوم القيمة  
الذى يقضى بالحق .

معاشر الناس و كل حلال دللتكم عليه وكل حرام نهيتكم عنه فانى لم ارجع عن ذلك ولم ابدل الا  
فاذكروا ذلك واحفظوه وتواصوا به ولا تبدلوه (ولا تغيروه خ) الا وانى اجد القول الا فاقموا الصلوة وآتوا الزكوة  
وامروا بالمعروف و انهوا عن المنكر الا وان رأس الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ان تنهوا الى قوله و تبلغوه  
من لم يحضروه تأمروه بقبوله وتنهوه عن مخالفته و انه امر من الله عز وجل ومنى معاً ولا امر بمعروف ولا نهى عن  
منكر الا مع امام .

معاشر الناس القرآن يعرفكم ان الائمة من ولده بعده و عرفتم انهم منى و منه حيث يقول الله عز وجل  
«وجعلنا كلمة باقية فى عقبه» و قلت لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما .

معاشر الناس اتقوا الله واحذروا الساعة كما قال الله تعالى « ان زلزلة الساعة شئى عظيم » اذكروا الممات  
والصواب والموازن والمحاسبة بين يدي رب العالمين والثواب والعقاب فمن جاء بالحسنة اتيب ومن جاء بالسيئة  
فليس له فى الجنان من نصيب .

معاشر الناس انكم اكثر من ان تصافقوني بكف واحدة و امرنى الله عز وجل ان آخذ من السنكم  
الاقرار بما عقدت لعلى عليه السلام بامرة المؤمنين ومن جاء بعده من الائمة منى ومنه على ما اعلمتكم ان ذريتى من صلبه  
ققولوا باجمعكم : انا سامعون مطيعون راضون متقادون لما بلفت من امر ربنا وربك فى امر على امير المؤمنين وامر  
ولده من صلبه من الائمة نبيك على ذلك بقلوبنا و انفسنا والستنا و ايدينا على ذلك نحيوا وتموت و نبعث لا تغير  
ولا تبدل ولا نثك ولا نرتاب ولا نرجع عن عهد ولا ميثاق ولا نتقم الميثاق و نعطي الله و نعطيكم وعلياً امير المؤمنين  
وولده الائمة الذين ذكرتهم من ذريته من صلبه بعد الحسن والحسين الذين قد عرفتم مكانهما منى و محلها  
عندى و منزلتهما من ربي عز وجل فقد ادبت ذلك اليكم و انهما لسيد اشباب اهل الجنة وانهما الامامان بعد اييهما  
على و انا ابو هما قبله ققولوا اعطانا الله ( اطهنا الله خ ) بذلك و اياك وعلياً و الحسن و الحسين و الائمة الذين  
ذكرت عهداً ماخوذاً و ميثاقاً لامير المؤمنين عليه السلام من قلوبنا و انفسنا والستنا و مصافقة ايدينا من ادركما بيده و  
اقر بهما بلسانه لا يتغى بذلك بدلا و لا لرى الله عز وجل منها حولا (ولا نرى من انفسنا عنه حولا ابدأ خ) اشهدنا الله  
وكفى بالله شهيداً و انت علينا به شهيد وكل من اطاع ممن ظهر و استتر و ملائكة الله و جنوده و عبيده و الله  
اكبر من كل شهيد .

معاشر الناس ماتقولون فان الله يعلم كل صوت و خافية كل نفس «فمن اهتدى فلنفسه و من ضل فانما يضل عليها  
و من بايع فانما يبايع الله يداً الله فوق ايديهم» .

معاشر الناس فاتقوا الله و بايعوا علماً امير المؤمنين والحسن والحسين و الائمة كلمة باقية يهلك بها من غدر  
و يرحم الله بها من وفى و من نكث فانما ينكث على نفسه و من اوفى بما عاهد عليه الله فسنويه اجرأ عظيماً .

معاشر الناس قولوا الذى قلت لكم وسلموا على على بامرة المؤمنين وقولوا « سمعنا و اطعنا غفرانك ربنا  
واليك المصير » وقولوا « الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله » .

معاشر الناس ان فضائل على بن ابي طالب عليه السلام عند الله عز وجل و قد اتزلها على فى القرآن اكثر من ان



احصيا في مقام واحد فمن انباكم بها و عرفها فصدقوه .

(معاشر الناس من يطع الله ورسوله وعلياً وائمة الذين ذكرتهم فقد فاز فوزاً عظيماً خ).

معاشر الناس السابقون السابقون الى مبايعته وهو الائمة والسلام (والتسليم خ) عليه بامرة المؤمنين واولئك هم الفائزون في جنات النعيم .

معاشر الناس قولوا ما يرضى الله به عنكم من القول فان تكفروا انتم ومن في الارض جميعاً فلن يضر الله شيئاً اللهم اغفر للمؤمنين واعطب الكافرين والحمد لله رب العالمين، فناداه القوم نعم سمعنا واطعنا على ما امر الله ورسوله بقلوبنا والستنا وايدينا وتدا كوا على رسول الله وعلى علي عليه السلام وصاقفوا بايديهم فكان اول من صافق رسول الله الاول والثاني والثالث والرابع والخامس و باقى المهاجرين والانصار و باقى الناس على قدر منازلهم الى ان صليت العشاء والعتمة في وقت واحد واصلوا البيعة والمصافحة ثلاثاً ورسول الله يقول كلما بايع قوم الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي فضلنا على جميع العالمين .

١٠ - قال عبد الرحمن بن سمره قلت يا رسول الله ارشدني الى النجاة؟ قال يابن سمره اذا اختلفت الاهواء و تفرقت الاراء فمليك بعلي بن ابي طالب عليه السلام فانه امام امتي و خليفتي عليهم من بعدى وهو الفاروق الذي يميز بين الحق والباطل من سئله اجابه ومن استرشده ارشده ومن طلب الحق من عنده وجدده ومن التمس الهدى لديه صادفه ومن لجأ اليه امنه ومن استمسك به نجاه ومن اقتدى به هداة يابن سمره سلم من يسلم له ووالاه وهلك من رد عليه و عاداه يابن سمره ان علياً منى وروحه من روحى وطينته من طينتى وهو اخى وانا اخوه و هو زوج ابنتى فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين وان منه امامى امتى وسيدى شباب اهل الجنة الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم امتى يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً

١١ - قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معاشر الناس من احسن من الله قيبلاً واصدق من الله حديثاً؟ ان ربكم جل جلاله امرنى ان اقيم علياً علماً للناس وخليفة و اماماً ووصياً وان اتخذه اخاً و وزيراً معاشر الناس ان علياً باب الهدى بعدى والداعى الى ربي وهو صالح المؤمنين ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وقال اننى من المسلمين ، معاشر الناس ان علياً منى ولده ولدى وهو زوج ابنتى وحببته امرى ونهيه نهى ، معاشر الناس عليكم بطاعته واجتناب معصية فان طاعته طاعتى ومعصيته معصيتى « معاشر الناس » ان علياً صديق هذه الامة وفاروقها ومحدثها وانه هارونها ويوشعها و آصفها و شمعونها وانه باب حطتها وسفينه نجاتها انه طالوتها و ذوق نبيها « معاشر الناس » انه محنة الورى والحجة العظمى والاية الكبرى و امام اهل الدنيا والمرودة الوتقى « معاشر الناس » ان علياً مع الحق والحق معه وعلى لسانه « معاشر الناس ان علياً قسيم النار لا يدخلها ولى له ولا ينجو منها عدوله و انه قسيم الجنة لا يدخلها عدوله ولا يزحزح عنها ولى له ، معاشر اصحابى ، قد نصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين قلت خطبة التقدير الى قوله صلى الله عليه وآله وسلم الحمد لله الذى فضلنا على جميع العالمين .

١٢ - و روى الشيخ الفاضل احمد بن على الطبرسى فى الاحتجاج قال حدثنا السيد العالم العابد ابي جعفر مهدى بن ابى حرب الحسينى ره قال اخبرنا الشيخ ابو على الحسن بن الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسى ره قال اخبرنا الشيخ السعيد الوالد ابو جعفر قدس الله روحه قال اخبرنى جماعة عن ابي محمد هارون بن موسى التلعكبرى قال اخبرنا ابو على محمد بن همام ، قال اخبرنا على السورى ، قال اخبرنا ابو محمد العلوى من ولد الافطس ، وكان من عباد الله الصالحين ، قال حدثنا محمد بن موسى الهمداني ، قال محمد بن خالد الطيالسى ، قال حدثنى سيف بن عميرة ، و صالح بن عقبة ، جميعاً عن قيس بن سمعان ، عن علقمة بن محمد الحضرمى ، عن ابى جعفر محمد بن على ، انه قال حج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المدينة وقد بلغ جميع الشرايع قومه غير الحج والولاية وساق الحديث بهينه وفيه بعض التغير اليسير .

١ - قال مصحح هذا الكتاب انا ادرجنا الاختلاف الواقع بين النسختين اى الروضة والاحتجاج فى ذيل الخطبة اوفى المتن بين الهالين معبراً عنه ب (خ) اى فى نسخة الاحتجاج .







يومئذ وعلى قائم الى جنبه ، يا ايها الناس ان الله امرني ان انصب لكم امامكم ووصي فيكم و خليفتي من اهل بيتي من بعدى والذى فرض الله طاعته على المؤمنين فى كتابه فامركم فيه بولايته فراجعت ربي خشية طعن اهل النفاق وتكذيبها فارعدنى لابلغها اوليعاقبني ، يا ايها الناس ان الله جل ذكره امركم فى كتابه بالصلوة ، قد بينتها لكم وسيتها ، والزكوة والصوم ، والحج ، فينتها و فسرتها لكم و امركم فى كتابه بولايته ، و انى اشهدكم ، ايها الناس انها خاصة لعلى و اوصيائى من ولدى ، و ولده ، اولهم ابى حسن ، ثم ابى حسين ، ثم تسعة من ولد الحسين لا يفارقون الكتاب حتى يردوا على الحوض ، يا ايها الناس قد اعلمتكم المهدي بعدى ، و امامكم و وليكم و هاديكم بعدى ، و هو اخى على بن ابيطالب . و هو فيكم بمنزلتى فيكم فقلدوه و اطيعوه فى جميع اموركم فان عنده جميع ما علمنى الله و امرنى ان اعلمه اياه ، و انا اعلمكم انه عنده ، فاسئلوه و تعلموا منه و من اوصيائه ولا تعلموهم ولا تتقدموهم ولا تتخلفوا عنهم فانهم مع الحق و الحق معهم ، لا يزالونه ولا يزالهم .

١٩ - و من طرق العامة ما رواه موفق بن احمد فى كتابه المناقب و هو من اكبر علماء السنة ، قال اخبرني سيد الحفاظ شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلمي ، فيما كتب الى من همدان ، (قال) اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني فى كتابه ، قال حدثنا عبد الله بن اسحق البقوى ، قال حدثنا الحسين بن عليل الغنوى ، قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن الزراع ، قال حدثنا قيس بن جفص ، قال حدثنا على بن الحسين ، قال حدثنا ابو هريرة العبدى ، عن ابى سعيد الخدرى ، ان النبى ﷺ يوم دعا الناس الى غدیر خم امر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقم ، و ذلك يوم الخميس يوم دعا الناس الى على و اخذ بضبعه (بعضهظ) ، ثم رفعها حتى نظر الناس الى بياض ابطه ﷺ ، ثم لم يفتر قاحتى نزلت هذه الاية « اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتى و رضيت لكم الاسلام ديناً » فقال رسول الله ﷺ الله اكبر على اكمال الدين و اتمام النعمة و رضى الرب برسالاتى و الولاية لعلى ثم قال اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من اخذله ، فقال حسان بن ثابت ائذن لى يا رسول الله ان اقول ابياتا قال قل ببركة الله تعالى فقال حسان بن ثابت ، يا معشر مشيخة قريش اسمعوا شهادة رسول الله ثم قال .

يناديهم يوم الغدير نبينهم	بخم و اسمع بالنبي منادياً	باني مولاكم نعم و وليكم
فقالوا لولم يبدو هناك التعامياً	الهك مولانا و انت ولينا	ولا نجدن فى الخلق للامر عاصياً
فقال له قم يا على فاننى رضيتك من بعدى اماماً و هادياً		

٢٠ - و من ذلك ما رواه ابن المغازلى الشافعى فى المناقب يرفعه الى ابى هريرة ، قال من صام يوم ثمانية عشر من ذى الحجة كتب الله له صيامه ستين شهراً و هو يوم غدیر خم بها اخذ النبى ﷺ بيعة على بن ابيطالب عليه السلام و قال من كنت مولاة فعلى مولاة ، اللهم وال من والاه ، و عاد من عاداه ، و انصر من نصره ، فقال له عمر بن الخطاب بخ بنخ لك يا بن ابيطالب اصبحت مولاى و مولى كل مؤمن و مؤمنة ، فانزل الله تعالى « اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت الاية .

٢١ - و من ذلك ما رواه ابن مردويه فى المناقب ، و من كتاب سرقات الشعر لاي عبد الله المرزبانى ، فى آخر الجزء الرابع ، مثل رواية موفق بن احمد السابقة .

٢٢ - قال ابو القاسم السيد على بن موسى بن طاوس فى طرائفه ، بعد ما ذكر من طرق المخالفين فى معنى الاية ما يوافق من ذكرناه فمنهم قال و من طرائف ما رواه فى فضيلة يوم نزول الاية « اليوم اكملت لكم دينكم » ذكره فى صحاحهم ، و قد رواه مسلم فى صحيحه ايضا فى المجلد الثالث ، عن طاوس بن شهاب ، قال قالت اليهود لعمر لو نزل علينا معشر اليهود هذه الاية « اليوم اكملت لكم دينكم » الاية و نعلم اليوم الذى انزلت فيه لاتخذنا ذلك اليوم عيداً الخير

٢٣ - قلت تقتصر على ما ذكرناه مضافة الاطالة و اخبار قصة الغدير متواترة عند الفريقين المخالف



والمؤلف وفي كتاب سبط ابن الجوزي ، شيخ السنة ، قال اتفق علماء السيران قصة الغدير كانت بعد رجوع النبي ﷺ من حجة الوداع في الثامن عشر من ذي الحجة ، جمع الصحابة وكانوا مائة وعشرين ألفاً وقال من كنت مولاه فعلي مولاه .

٢٤ - وقال علي بن شهر آشوب وهو من اجل علمائنا قال المجمع عليه ان الثامن عشر من ذي الحجة كان يوم غدير خم ، قال والعلماء مطبقون على قبول هذا الخبر ، و انما وقع الخلاف في تأويله وقد بلغ في الانتشار والاشتهار الى حد لا يوازي به خبر من الاخبار وضوحاً وبياناً وظهوراً و عرفاناً حتى لحق في المعرفة والبيان بالعلم بالحوادث الكبار والبلدان ، فلا يدفعه الا جاحد ، ولا يرده الا معاند ، و اى خبر من الاخبار جمع في روايته و معرفة طرقه اكثر من الف مجلد من تصانيف الخاصة والعامة من المتقدمين والمتأخرين ، ذكره محمد بن اسحق ، و احمد البلاذري ، و مسلم بن الحجاج ، و ابو نعيم الاصفهاني ، و ابو الحسن الدارقطني ، و ابوبكر بن مردويه ، و ابن شاهين المروزي ، و ابوبكر الباقلاني ، و ابو المعالي الجويني ، و ابو اسحق الثعلبي ، و ابو سعيد الخركوشي ، و ابو المظفر السمعاني ، و ابو بكر بن شيبه ، و علي بن الجعد ، و شعبة ، و الاعمش ، و ابن عياش ، و ابن السراح ، و الشعبي ، و الزهري ، و الافليسي ، و الجعاني ، و ابن اليسع ، و ابن ماجه ، و ابن عبد ربه ، و الا لكانى و شريك القاضي ، و ابو يعلى الموصلي ، من عدة طرق و احمد بن حنبل ، من عشرين طريقاً و ابن بطة بثلاثة وعشرين طريقاً ، و قد صنف علي بن هلال المهلبى كتاب الغدير ، و احمد بن محمد بن سعيد كتاب من روى خبر غدير خم ، و ابن الجري الطبرى كتاب الولاية ، و هو كتاب غدير خم ، و ذكر فيه سبعين طريقاً و مسعود الشجرى كتاباً في رواة هذا الخبر و طرقها .

٢٥ - قلت و ذكر من صنف في قصة غدير و روايته زيادة علي ما ذكرنا يطول بها الكتاب لكثرتها من اراد الوقوف عليها فعليه بكتاب طرائف ابن طابوس ، و كتاب الاقبال له ايضاً و كتاب مناقب ابن شهر آشوب ، قال علي بن طابوس في الطرائف ، عن شهر آشوب و محمد بن علي بن شهر آشوب في كتاب المناقب ، قال جدى شهر آشوب سمعت ابا المعالي الجويني يتعجب ويقول شاهدت مجلداً ببغداد في يدي صحاف فيه روايات هذا الخبر مكتوباً عليه المجلد الثامنة والعشرون من طرق قوله من كنت مولاه فعلي مولاه و يتلوه في المجلد التاسعة والعشرين .

٢٦ - و قال مولانا و امامنا الصادق عليه السلام ان حقوق الناس تعطى بشهادة شاهدين و ما اعطى امير المؤمنين بشهادة عشرة الاف انفس ، يعنى يوم غدير خم ان هذا الاضلال عن الحق المبين ، فماذا بعد الحق الا الضلال فاني تصرفون ، كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون .

٢٧ - سعد بن عبدالله القمي ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن الحسين بن سعيد ، عن جعفر بن بشير المعجلي عن حماد بن عثمان ، عن ابي اسامة زيد الشحام ، قال كنت عند ابي عبدالله عليه السلام و عنده رجل من المعتزلة ، فسئله عن شيىء من السنن ، فقال ما من شيىء يحتاج اليه ولد آدم الا و قد خرجت فيه السنة من الله عز و جل و من رسوله ﷺ ، و لولا ذلك ما احتج الله عز و جل علينا بما احتج ، فقال له المعتزلى و بما احتج الله ؟ فقال ابو عبدالله عليه السلام بقوله « اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتى و رضيت لكم الاسلام ديناً » حتى تم الولاية ، فلو لم يكمل سنة و فريضة ما احتج به .

٢٨ - الشيخ المفيد في اماليه ، قال حدثنا ابو الحسن محمد بن المظفر الوراق ، قال حدثنا ابوبكر محمد بن ابي الثلج ، قال اخبرني الحسين بن ايوب في كتابه ، عن ابن غالب ، عن علي بن الحسين ، عن الحسن ، عن عبدالله بن جبلة ، عن ذريح المحاربي ، عن ابي حمزة الثمالي ، عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام ، عن ابيه ، عن جده ، قال ان الله جل جلاله بعث جبرئيل الى محمد ﷺ ان يشهد لعلي بن ابي طالب عليه السلام بالولاية في حيوته و يسميه بامرة المؤمنين قبل وفاته ، فدعا نبي الله ﷺ بسبعة رهط ، فقال انما دعوتكم لتكوفوا شهداء في الارض اقمتم ام كنتمتم ثم قال قم يا ابوبكر فسلم علي علي بامرة المؤمنين ، فقال عن الله و عن رسوله ؛ قال نعم فقام فسلم عليه بامرة المؤمنين



قال قم يا عمر فسلم على علي بامرة المؤمنين فقال عن امر الله ورسوله تسميه امير المؤمنين؟ قال نعم، فقام فسلم عليه، ثم قال للمقداد بن اسود الكندي قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقام وسلم عليه ولم يقل مثل ما قال الرجلان من قبله، ثم قال لابي ذر الغفاري قم فسلم على علي بامرة المؤمنين، فقام فسلم عليه ثم قال لحذيفة بن اليمان قم فسلم على علي بامرة المؤمنين، فقام فسلم عليه، ثم قال لعمار بن ياسر قم فسلم على علي بامرة المؤمنين، فقام فسلم عليه قال لعبدالله بن مسعود قم فسلم على علي بامرة المؤمنين، فقام فسلم على امير المؤمنين، ثم قال لبريدة قم فسلم على علي بامرة المؤمنين، فقام فسلم وكان بريدة اصغر القوم سناً، فقال رسول الله انما دعوتكم لتكونوا شهداء لله اقمتم ام تركتم.

قوله تعالى

فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِآثِمِهِ فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ (٦)

١ - علي بن ابراهيم فهو رخصة للمضطر ان يأكل الميتة والدم ولحم الخنزير والمخمصاة الجوع قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « غير متجانف لاثم » قال يقول غير متعمد لاثم . قوله تعالى

يَسْتَلُوْنَكَ مَاذَا اَحَلَّ لَهُمْ قُلْ اَحَلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتِ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُوْنَهُنَّ مِمَّا

عَلَّمْتُمْ اللّٰهَ فَكَلُوْا مِمَّا امْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوْا اِسْمَ اللّٰهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ سَرِيْعُ الْحِسَابِ (٧)

١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، ومحمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى جميعاً، عن ابن ابي عمير، عن حماد بن عثمان، عن الحلبي، عن ابي عبدالله عليه السلام قال في كتاب علي عليه السلام في قوله عز وجل « وما علمتم من الجوارح مكلبين قال هي الكلاب .

٢ - عنه عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم، عن ابيه ومحمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن ابي نصر، عن جميل بن دراج، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن الرجل يرسل الكلب على الصيد فيأخذه ولا يكون معه سكين يذكيه حتى يقتله ولا يأكل منه قال لا بأس قال الله عز وجل «كفوا مما امسكن عليكم» ولا ينبغي ان يأكل مما قتله الفهد .

٣ - وعنه عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن ابي بكر الحضرمي قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن صيد البزاة والصقور والكلب والفهد؛ فقال لا تأكل صيد شيتي من هذه الا ما ذكيتموه الا الكلب، قلت فان قتله؛ قال كل لان الله عز وجل يقول « وما علمتم من الجوارح مكلبين فكفوا مما امسكن عليكم» .

٤ - عن ابي علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسمعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن الحلبي، قال قال ابو عبدالله عليه السلام كان ابي يفتي وكان يتقى ونحن نخاف في صيد البزاة والصقور فاما الان فانا لانخاف ولا يحل صيدها الا ان تدرك ذكاته فانه في كتاب علي عليه السلام ان الله عز وجل قال « وما علمتم من الجوارح مكلبين » في الكلاب .

٥ - عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن فضالة بن ايوب، عن سيف بن عميرة، عن ابي بكر الحضرمي، عن ابي عبدالله عليه السلام، قال سئله عن صيد البزاة والصقور والفهود والكلاب قال لا تأكلوا الا ما ذكيتم الا الكلاب قلت فان قتله قال كل فان الله يقول « وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونن مما علمكم الله فكفوا مما امسكن عليكم» ثم قال عليه السلام كل شيتي من السباع تمسك الصيد على نفسها الا الكلاب معلمة فانها تمسك على صاحبها قال واذا ارسلت الكلب فاذا ذكر اسم الله عليه فهو ذكاته .

٦ - العياشي، عن حريز، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سئل عن كلب المجوس يكلبه المسلم ويسمى ويرسله قال نعم انه مكلب اذا ذكر اسم الله عليه فلا بأس .

٧ - عن ابي بكر الحضرمي، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن صيد البزاة والصقور والفهود والكلاب فقال لا تأكل



من صيد شيتى منها الا الكلاب قلت فانه قتله؛ قال كل فان الله يقول « وما علمتم من الجوارح مكلين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه . »

٨ - عن ابي عبيدة ، عن ابي عبد الله عليه السلام عن الرجل سرح الكلب المعلم ويسمى اذا سرحه ، قال يأكل مما امسكن عليه وان ادركه و قتله وان وجد معه كلب غير معلم فلا يأكل منه قلت فالصقور والعقاب والبازى قال ان ( اذا خ ) ادركت ذكاته فكل منه وان لم تدرك ذكاته فلا تأكل منه قلت فالفهد ليس بمنزلة الكلب؛ قال فقال لايستشئى مكاب الا الكلب .

٩ - عن اسمعيل بن ابي زياد الكونى ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن على عليه السلام قال الفهد من الجوارح والكلاب الكروبة ( الكروية ) اذا علمت فى بمنزلة السلوقية .

١٠ - عن سماعة بن مهران ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي يفتى و كنا ونحن نخاف فى صيد البازى والصقور فاما الان فاننا لانخاف ولا يحل صيدها الا ان تدرك ذكاته وانه لفى كتاب على عليه السلام ان الله قال « ما علمتم من الجوارح مكلين » فى الكلاب .

١١ - عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال ما خلا الكلاب مما يصيد الفهود والصقور واشباه ذلك فلا تاكن من صيده الا ما ادركت ذكاته لانه قال الله ( لان الله قال خ ) مكلين فما خلا الكلاب فليس صيده بالذى يؤكل الا ان يدرك ذكاته .

١٢ - عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام ان فى كتاب على عليه السلام قال الله « الا ما علمتم من الجوارح مكلين تعلمونهن مما علمكم الله » فى الكلاب .

١٣ - عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام سئل عن صيد باخذه ( اخذه خ ) الكلب فيتركه الرجل حتى يموت؛ قال نعم كل ان الله يقول « فكلوا مما امسكن عليكم » .

١٤ - عن ابى جميلة عن ابى حنظلة عنه فى الصيد باخذه الكلب فيدركه الرجل فياخذه ثم يموت فى يده اياكل منه؛ قال نعم ان الله يقول « كلوا مما امسكن عليكم » .

١٥ - عن ابى بصير عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله « ما علمتم من الجوارح مكلين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه قال لابس باكل ما امسك الكلب مما لم ياكل الكلب منه فاذا اكل الكلب منه قبل ان تدركه فلا تاكله .

١٦ - عن رفاعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال الفهد مما قال الله مكلين .

١٧ - عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كل ما امسك عليه الكلاب وان بقى ثلثه ( يقول قوله تعالى :

الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلَلٌ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حَلَلٌ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ

مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ اجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ

غَيْرِ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ (٢٧)

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يعقوب ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن ابى الجارود ، قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل « وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم فقال عليه السلام الحبوب والبقول .

٢ - عن ابى على الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن على بن محمد بن اسمعيل ، عن على بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن قتيبة الاعشى قال سئل رجل ابا عبد الله عليه السلام وانا عنده فقال له الغنم يرسل فيها اليهودى والنصرانى افتعرض فيها المعارضة فتذبح اناكل ذبيحته؛ فقال ابو عبد الله عليه السلام لا تدخل ثمنها فى مالك ولا تأكلها فانما هى الاسم ولا يؤمن عليها



الامسلم فقال له الرجل قال الله تعالى «اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اتوا الكتاب حل لكم» فقال ابو عبد الله عليه السلام  
كان ابي علي يقول انما هي الحبوب واشباهها .

وروى هذا الحديث الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد ، عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ،  
عن قتيبة قال سئل رجل اباعده الله عليه السلام مثله .

٣- عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن ابي عبد الله عليه السلام  
قال سئلته عن طعام اهل الكتاب وما يجعل منه ؟ قال الحبوب .

٤- وعنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن عمار بن مروان قال  
سئلت اباعده الله عليه السلام عن طعام اهل الكتاب وما يجعل منه؟ فقال الحبوب .

٥- الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن خالد بن عيسى ، عن اشعث بن عمار ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبد الله  
في قول الله تعالى «وطعامهم حل لكم» فقال العدس والحتمس وغير ذلك .

٦- عنه باسناده ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن سماعة قال سئلت ابا  
عبد الله عليه السلام عن طعام اهل الكتاب وما يجعل منه؟ قال الحبوب .

٧- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رباب ، عن زرارة بن اعين  
قال سئلت اباجعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل «والمحصنات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم» قال منسوخة بقوله «ولا  
تمسكوا بمعصم الكوافر» .

٨- عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن الحسن بن الجهم ، قال قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلام  
يا امام محمد ما تقول في رجل تزوج نصرانية على مسلمة؟ قلت جعلت فداك وما قولك بين يديك؟ قال لتقولن فان ذلك تعلم  
به قولك؟ قلت لا يجوز تزويج نصرانية على مسلمة ولا غير مسلمة قال لم؟ قلت لتقولن الله عز وجل «ولا تتكفروا  
المشركات حتى يؤمن» قال فما تقول في هذه الآية «والمحصنات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم»؟ قلت فقوله «ولا تتكفروا  
المشركات» نسخت هذه الآية فتبسم ثم سكت .

٩- العياشي عن قتيبة الاعشى ، قال سئل الحسن بن المنذر اباعده الله عليه السلام ان الرجل يبعث في غنمه رجلا اميناً  
يكون فيها نصرانياً او يهودياً فتقع العارضة فيذبحها ويبيعها؟ فقال ابو عبد الله عليه السلام لا تأكلها ولا تدخلها في مالك فانما هو  
الاسم ولا يؤمن عليه الا المسلم فقال رجل لا يبعده الله عليه السلام وانا اسمع فاين قول الله «وطعام الذين اتوا الكتاب حل لكم»  
فقال ابو عبد الله عليه السلام كان ابي يقول انه اذ ذلك الحبوب واشباهها (ههناخ) .

١٠- عن هشام بن سالم ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى «وطعامهم حل لكم» قال العدس والحبوب و  
اشباه ذلك يعني اهل الكتاب .

١١- عن ابن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال «والمحصنات من المؤمنات» قال هن المسلمات .

١٢- عن مسعدة بن صدقة قال سئل ابو جعفر عليه السلام عن قول الله «والمحصنات من الذين اتوا الكتاب من  
قبلكم» قال نسختها «ولا تمسكوا بمعصم الكوافر» .

١٣- عن ابي جميل ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال في «المحصنات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم» قال هن العفاف  
١٤- وعن ابى عبد الصالح عليه السلام قال سئلته عن قوله تعالى «والمحصنات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم» ما هن  
وما معنى احصائهن؟ قال هن العفاف من نساءهم

قوله تعالى:

وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْاِيْمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْاٰخِرَةِ مِنَ الْخٰسِرِيْنَ (٥)

١- محمد بن الحسن الصفار ، عن عبد الله بن عامر ، عن ابي عبد الله البرقي ، عن الحسن بن عثمان ، عن محمد بن  
الفضيل ، عن ابي حمزة ، قال سئلت اباجعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى «ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله و



هو في الآخرة من الخاسرين» قال تفسيرها في بطن القرآن ومن يكفر بولاية علي عليه السلام وعلى هو الايمان .

٢- ابن شهر آشوب في المناقب عن الباقر عليه السلام وعن زيد بن علي، وابن الفارسي في الروضة عن زيد بن علي في قوله تعالى «ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله» قال بولاية علي .

٣- العياشي عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام، قال سئلته عن تفسير هذه الآية «ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله» يعني بولاية علي «وهو في الآخرة من الخاسرين» .

٤- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي، عن حماد بن عثمان عن عبيد بن زرارة، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله» قال ترك العمل الذي اقر به، ان يترك الصلوة من غير سقم ولا شغل .

٥- عنه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله «ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله» فقال ترك العمل الذي اقر به، قلت فما وضع ترك العمل حتى يدعه اجمع، قال الذي يدع الصلوة متممداً لامن سكر ولا من علة .

٦- العياشي عن عبيد بن زرارة قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله» قال ترك العمل الذي اقر به، من ذلك ان يترك الصلوة من غير سقم ولا شغل قال قلت له الكبائر اعظم الذنوب؟ قال فقال نعم، قلت هي اعظم من ترك الصلوة؟ قال اذا ترك الصلوة تركا ليس من امره كان داخلا في واحدة من السعة (من السبعة خيل) .

٧- وعن ابان بن عبد الرحمن، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: ادنى ما يخرج به الرجل من الاسلام ان يرى الراى بخلاف الحق فيقيم عليه، قال «ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله» وقال الذي يكفر بالايمان الذي لا يعمل بما امر الله به ولا يرضى به .

٨- عن محمد بن مسلم، عن احدهما عليهما السلام في قول الله «ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله» فقال الذي يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال هو ترك العمل حتى يدعه اجمع، قال منه الذي يدع الصلوة متممداً لامن شغل ولا من سكر «يعنى النوم» .

٩- عن هرون بن خارجة، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله «ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله» قال فقال من ذلك ما اشتق فيه .

١٠- علي بن ابراهيم قال قال من آمن ثم اطاع اهل الشرك فقد حبط عمله وكفر بالايمان قوله تعالى:

يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم و ايديكم الى المرافق وامسحوا

برؤسكم وارجلكم الى الكعبين وان كنتم جنباً فاطهروا وان كنتم مرضى او على سفر

او جاء احد منكم من الفانيط او لامستم النساء فامسحوا ماء فتييموا صعيداً طيباً

فامسحوا بوجوهكم و ايديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من

حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون (٦)

١- الشيخ عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان، عن احمد بن محمد بن الحسن يعني ابن الوليد، عن ابيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن الحسن بن ابان، عن الحسين بن سعيد، عن ابن ابي عمير، عن ابن اذينة، عن ابن بكير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام «اذا قمتم الى الصلوة» ما يعنى بذلك اذا قمتم الى الصلوة؟ قال اذا قمتم من النوم قلت ينتقض النوم الوضوء؟ فقال نعم اذا كان يغلب على السمع ولا يسمع الصوت .



٢ - عنه عن المفيد، قال اخبرني احمد بن محمد، عن ابيه، عن احمد بن ادريس و سعد بن عبدالله، عن محمد بن احمد بن يحيى، عن ابي عبدالله عليه السلام، عن حماد، عن محمد بن النعمان، عن غالب بن الهذيل، قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل « فامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين » على الخفض ام على النصب؟ قال بل هي على الخفض.

٣ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه ومحمد بن اسمعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة قال قلت له اخبرني عن حد الوجه الذي ينبغي له ان يتوضأ الذي قال الله عز وجل، فقال الوجه الذي امر الله بفسله الذي لا ينبغي لاحد ان يزيد عليه ولا ينقص منه ان زاد عليه لم يوجر وان نقص منه اثم مادارت عليه السبابة والوسطى والابهام من قصاص الرأس الى الذقن وما جرت عليه الاصبعان من الوجه مستدير أفوه من الوجه وما سوى ذلك فليس من الوجه، قلت الصدغ من الوجه؟ قال لا.

٤ - وروى هذا الحديث ابن بابويه في الفقيه قال قال زرارة بن اعين لابي جعفر عليه السلام اخبرني عن حد الوجه وذكر مثله وفيه زيادة: قل زرارة قلت لماريت ما احاط به الشعر فقل كلما احاط به الشعر فليس على العباد ان يطلبوه ولا يبخنوا عنه ولكن يجري عليه الماء.

٥ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن الحسن وغيره، عن سهل بن زياد، عن علي بن الحكم، عن الهيثم بن عروة التميمي، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل « فاعلموا وجوهكم وايديكم الى المرافق » فقلت هكذا ومسحت من ظهر كفي الى المرافق فقل ليس هكذا تنزيهاً انما هي « فاعلموا وجوهكم وايديكم من المرافق » فقام ثم امر يده من مرفقه الى اصابعه.

٦ - عنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه ومحمد بن اسمعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن حماد بن عيسى عن حريز، عن زرارة، قال قلت لابي جعفر عليه السلام الا تخبرني من اين علمت وقلت ان المسح ببعض الرأس وبعض الرجلين؟ فضحك ثم قال يا زرارة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونزل به الكتاب من الله لان الله عز وجل يقول « فاعلموا وجوهكم » ففرنا ان الوجه كله ينبغي ان يفسل ثم قال « وايديكم الى المرافق » فوصل اليدين الى المرفقين بالوجه ففرنا انه ينبغي لهما ان يفسلا الى المرفقين ثم فصل بين الكلام فقال « وامسحوا برؤسكم » ففرنا حين قال برؤسكم ان المسح ببعض الرأس لمكان الباء، ثم وصل الرجلين بالرأس كما وصل اليدين بالوجه فقال « وارجلكم الى الكعبين » ففرنا حين وصلهما بالرأس ان المسح على بعضهما ثم فر ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للناس فضيعوه ثم قال « فان لم تجدوا ماء فتميموا صعيداً طيباً وامسحوا بوجوهكم وايديكم منه » فلما وضع الوضوء ان لم تجدوا ماء، اثبت بعض الفسل مسحاً لانه قال « بوجوهكم » ثم وصل بها « وايديكم » ثم قال « منه » اي من ذلك التيمم لانه علم ان ذلك اجمع لم يجر على الوجه لانه يعاق من ذلك الصعيد ببعض الكف ولا يعاق ببعضها ثم قال (الله) « ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج » والخرج الضيق.

٧ - وعنه عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن عمر بن اذينة، عن زرارة و بكير، انهما سألا ابا جعفر عليه السلام عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدعا بطست او تورفيه ماء فمس يده اليمنى فغرف بها غرفة فصبها على وجهه، ففسل بها وجهه، ثم غمس كفه اليسرى فغرف بها غرفة فافرغ على ذراعه اليمنى ففسل بها ذراعه من المرفق الى الكف لا يردّها الى المرافق ثم غمس كفه اليمنى فافرغ بها على ذراعه اليسرى من المرفق وصنع بها ما صنع باليمنى ثم مسح رأسه وقدميه ببلل كفه لا يحدث لهما ماء جديداً ثم قال ولا يدخل اصابعه تحت الشراك ثم قال ان الله عز وجل يقول « اذقتم الى الصلوة فاعلموا وجوهكم وايديكم » فليس له ان يدع شيئاً من وجهه الاغسله وامر ان يفسل اليدين الى المرفقين فليس له ان يدع من يديه الى المرفقين شيئاً الاغسله لان الله يقول « اغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق » ثم قال « فامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين » فاذا مسح بشئ من رأسه او بشئ من قدميه ما بين الكعبين الى اطراف الاصابع فقد اجزأه قال قلنا اين الكعبان؟ قال هنا يعني المفصل دون عظم الساق قلنا هذا ما هو؟ فقال هذا



من عظم الساق والكعب اسفل من ذلك قلنا اصلحك الله والفرفة الواحدة تجزى للوجه وغرفة للذراع؛ قال نعم اذا بالفت فيها وانتان تاتيان على ذلك كله .

٨- وعنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن ابي ايوب ، عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال الاذنان ليسا من الوجه ولا من الراس ، قال وذكر المسح فقال امسح على مقدم رأسك وامسح على القدمين وابداه بالشق الايمن .

٩- وعنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل «اولامستم النساء» قال هو الجماع ولكن الله ستيه يحب الستر فلم يسم كما تسمون .

١٠- العياشي عن زرارة بن اعين وابو حنيفة ، عن ابي بكر بن حزم ، قال توضى رجل فمسح على خفيه فدخل المسجد فصلى فجاهد على عليه السلام فوطئ على رقبته فقال وبلك تصلى على غير وضوء؛ فقال امرني عمر بن الخطاب ، قال فاخذ يده فانتبهى به اليه فقال انظر ما يروى هذا عليك ورفع صوته؛ فقال نعم انا امرته ان رسول الله مسح ، قال قبل المائدة او بعدها ؛ قال لا ادري قال فلم تفتي وانت لا تدري ؛ سبق الكتاب الخفين .

١١- عن الميسر بن نوبان قال سمعت علياً عليه السلام يقول سبق الكتاب الخفين والخمار .

١٢- عن بكير بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله «يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة» ما معنى اذا قمتم؟ قال اذا قمتم من النوم قلت ينقض النوم الوضوء؛ قال نعم اذا كان يغلب على السمع فلا يسمع الصوت .

١٣- عن بكير بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله «يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق» قال قلت ما معنى بها ؛ قال من النوم .

١٤- عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله «يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم» قال ليس له ان يدع شيئاً من وجهه الاغسله وليس له ان يدع شيئاً من يديه الى المرفقين الاغسله ثم قال «امسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين» فاذا مسح بشيئ من رأسه او بشيئ من قدميه ما بين كعبيه الى اطراف اصابعه فقد اجزاه قال قلت اصلحك الله ابن الكعبان ؛ قال هي هنا يعني المفصل دون عظم الساق .

١٥- عن زرارة و بكير بن اعين قال سئلنا ابا جعفر عليه السلام عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بطست او تورفيه ماء فغمس كفه اليمنى فغرف بها غرفة فصبها على جبهته فغسل وجهه بها ثم غمس كفه اليسرى فافرغ على يده اليمنى فغسل بها ذراعه من المرفق الى الكف لا يردّها الى المرفق ثم غمس كفه اليمنى فافرغ بها على ذراعه الايسر من المرفق وصنع بها كما صنع باليمنى ومسح رأسه بفضل كفيه وقدميه لم يحدث لها ماء جديداً ثم قال ولا يدخل اصابعه تحت الشراك قال ثم قال ان الله يقول «يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق» فليس ينبغي له ان يدع من يديه الى المرفقين شيئاً الاغسله لان الله يقول «اغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق» ثم قال «وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين» فاذا مسح بشيئ من رأسه او بشيئ من قدميه ما بين اطراف الكعبين الى اطراف الاصابع فقد اجزاه قال قلنا اصلحك الله ابن الكعبان ؛ قال هي هنا يعني المفصل دون عظم الساق قلنا هذا ما هو ؛ قال من عظم الساق والكعب اسفل من ذلك قلنا اصلحك الله فالفرفة الواحدة تجزى للوجه وغرفة للذراع؛ قال نعم اذا بالفت فيهما والنتان تاتيان على ذلك كله .

١٦- عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام اخبرني عن حد الوجه الذي ينبغي له ان يوضئ الذي قال الله فقال الوجه الذي امر الله بفسله الذي لا ينبغي لاحد ان يزيد عليه ولا ينقص منه ان زاد عليه لم يوجر وان نقص منه اثم مادارت (عليه) السبابة والوسطى والابهام من قصاص الشعر الى الذقن وما جرت عليه الاصبعان من الوجه مستديراً وما سوى ذلك فليس من الوجه قلت الصدغ ليس من الوجه؛ قال لا قال زرارة قلت لابي جعفر عليه السلام الا تخبرني من اين علمت وقلت ان المسح ببعض الرأس وبعض الرجلين؛ فضحك و قال يا زرارة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم و قد نزل به الكتاب من الله



لان الله قال «اغسلوا وجوهكم» ففرنا ان الوجه كله ينبغي له ان يغسل، ثم قال «وايديكم الى المرافق» فوصل اليدين الى المرفقين بالوجه، ففرنا انهما ينبغي ان يغسلا الى المرفقين، ثم فصل بين الكلام فقال «وامسحوا برؤوسكم» فعلمنا حين قال برؤوسكم ان المسح ببعض الرأس لمكان الباه، ثم وصل الرجلين بالرأس كما وصل اليدين بالوجه فقال «وارجلكم الى الكعبين» ففرنا حين وصلهما بالرأس ان المسح على بعضهما ثم فسر ذلك رسول الله ﷺ للناس فضيعوه، ثم قال «فان لم تجدوا ماء فتميموا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم» ثم وصل بها «وايديكم» فلما وضع الوضوء عن من لم يجد الماء انبت بعض الغسل مسحاً، لانه قال «بوجوهكم» ثم قال «منه» اي من ذلك التيمم لانه علم ان ذلك اجمع لا يجري على الوجه لانه يعلق من ذلك الصعيد ببعض الكف ولا يعلق ببعضها.

١٧- عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت كيف يمسح الرأس؟ قال ان الله يقول «فامسحوا برؤوسكم» فما مسحت من رأسك فهو كذا ولو قال امسحوا برؤوسكم فكان عليك المسح كله

١٨- عن صفوان قال سئلت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله «اغسلوا وجوهكم و ايديكم الى المرافق و امسحوا برؤوسكم و ارجلكم الى الكعبين» فقال قد مثل رجل ابا الحسن عليه السلام عن ذلك فقال سيكفيك او كفتك سورة المائدة يعنى المسح على الرأس و الرجلين، قلت فانه قال «اغسلوا ايديكم الى المرافق» فكيف الغسل؟ قال هكذا ان ياخذ الماء بيده اليمنى فيصبه في اليسرى، ثم يفيضه على المرفق، ثم يمسح الى الكف، قلت له مرة واحدة؟ فقال كان يفعل ذلك مرتين قلت ير والشعر؟ قال اذا كان عنده آخر فعل و الا فلا.

١٩- عن ميسر عن ابي جعفر عليه السلام قال الوضوء واحدة وقال وصف الكعب في ظهر القدم

٢٠- عن عبدالله بن سليمان، عن ابي جعفر عليه السلام، قال قال الاحمسي لكم وضوء رسول الله ﷺ قلنا بلى فاخذ كفاً من ماء وصبه على وجهه، ثم اخذ كفاً آخر من الماء فصبه على وجهه ثم اخذ كفاً آخر فصبه على ذراعه الايمن ثم اخذ كفاً آخر فصبه على ذراعه الايسر، ثم مسح رأسه و قدميه، ثم وضع يده على ظهر القدم ثم قال ان هذا هو الكف و اشار بيده الى العرقوب وليس بالكعب.

٢١- وفي رواية اخرى عنه قال الى العرقوب فقال ان هذا هو الظنوب (الانبوب خ ل) و ليس بالكعب.

٢٢- على بن ابي حمزة، قال سئلت ابا ابراهيم عليه السلام عن قول الله «يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة الى قوله الى الكعبين» فقال صدق الله قلت جعلت فداك كيف يتوضئ؟ قال مرتين مرتين، قلت يمسح؟ قال مرة مرة قلت من الماء مرة؟ قال نعم قلت جعلت فداك فالتقدمين؟ قال اغسلهما غسلاً

٢٣- عن محمد بن احمد الخراساني رفع الحديث قال اتى امير المؤمنين عليه السلام رجل فسأله عن المسح على الخفين؟ فاعرق في الارض مليانم رفع رأسه فقال يا هذا ان الله تبارك و تعالي امر عباده بالطهارة و قسمها على الجوارح فجعل للوجه منه نصيباً و جعل للرأس منه نصيباً و جعل للرجلين منه نصيباً و جعل لليدين منه نصيباً فان كانتا خفيفا من هذه الاجزاء فامسح عليهما.

٢٤- عن غالب بن الهذيل قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله «امسحوا برؤوسكم و ارجلكم على الخفض هي ام على الرفع؟ فقال بل هي على الخفض.

٢٥- عن عبدالله بن هليمة اي العريف المكراني الهمداني، قال قام ابن الكوا الى علي عليه السلام فسأله عن المسح على الخفين؟ فقال بعد كتاب الله تسئلني؟ قال الله «يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فامسحوا الى قوله الكعبين» ثم قام اليه ثانية فسأله فقال له مثل ذلك ثلث مرات كل ذلك يتلو عليه هذه الآية.

٢٦- عن الحسن بن زيد، عن جعفر بن محمد ان علياً عليه السلام خالف القوم في المسح على الخفين، على عهد

عمر بن الخطاب قالوا رأينا النبي ﷺ يمسح على الخفين، قال فقال علي عليه السلام قبل نزول المائدة او بعدها؟



فقالوا لاندري قل ولكن ادري ان النبي ﷺ ترك المسح على الخفين حين نزلت المائدة ولان امسح على ظهر حمار احب الي من ان امسح على الخفين وتلا هذه الاية « يا ايها الذين آمنوا لي قول المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين »

٢٧ - عن زرارة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن التيمم؟ فقال ان عمار بن ياسر اتى النبي ﷺ فقال اجنبت و ليس معي ماء؟ فقال كيف صنعت يا عمار؟ قال نزع تيابي ثم تمسكت على الصعيد، فقال هكذا يصنع الحمار انما قال الله « فامسحوا بوجوهكم و ايديكم منه » ثم وضع يديه جميعاً على الصعيد ثم مسحهما ثم مسح من بين عينيه الى اسفل حاجبيه ثم ذلك احدى يديه بالاخري على ظهر الكف بدأ باليمين

٢٨ - عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال فرض الله الغسل على الوجه، و الذراعين، و المسح على الرأس و القدمين، فلما جاء حال السفر و المرض و الضرورة وضع الله الغسل و انبت الغسل مسحاً فقال « و ان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لمستم النساء الى و ايديكم منه ».

٢٩ - عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج » و الحرج الضيق ٣٠ - عن عبد الاعلى مولى آل سام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني عثرت فانقطع ظفري فجمعت على اصبعي مرارة كيف اصنع بالوضوء؟ قال فقال عليه السلام تعرف هذا و اشباهه في كتاب الله تبارك (و تعالي) « ما جعل الله عليكم في الدين من حرج »

قوله تعالى :

وَ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ وَ مِيثَاقَهُ الَّذِي و اتَّفَقْتُمْ بِهِ (٧)

١ - على بن ابراهيم قال قال لما اخذ رسول الله ﷺ الميثاق عليهم بالولاية قالوا سمعنا و اطعنا تقضوا ميثاقه ٢ - الطيرسي عن ابى الجارود عن ابي جعفر عليه السلام ان المراد بالميثاق ما بين لهم في حجة الوداع من تحريم المحرمات و كيفية الطهارة و فرض الولاية

٣ - قال على بن ابراهيم قوله تعالى « و اذكروا نعمة الله عليكم انهم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم » يعني اهل مكة من قبل ان يفتحها فكف ايديهم بالصلح يوم الحديبية .

٤ - و قال على بن ابراهيم قوله تعالى « فيما نقضهم ميثاقهم » يعني نقض عهد امير المؤمنين عليه السلام « و جعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه » .

٥ - على بن ابراهيم قال قال من نحى امير المؤمنين عن موضعه و الدليل على ان الكلمة امير المؤمنين عليه السلام قوله « و جعلنا كلمة باقية في عقبه » يعني الامامة

قوله تعالى

وَ لَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ اِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَ اصْفَحْ (١٣)

١ - على بن ابراهيم قال قال منسوخة بقوله « اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم » قوله تعالى

وَ مِنَ الَّذِيْنَ قَالُوا اِنَّا نَصَارَى اخذنا ميثاقهم (١٤)

١ - على بن ابراهيم قال قال على عليه السلام ان عيسى بن مريم عبد مخلوق فجعلوه رباً « و نسوا حظاً مما ذكرنا به »

٢ - محمد بن يعقوب، عن على بن ابراهيم، عن اسمعيل بن محمد المكي، عن على بن الحسن، عن عمرو بن عثمان، عن الحسين بن خاله عن ابي جعفر عليه السلام ذكره، عن ابى الربيع الشامي، قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام لا تشتري من السودان احداً فان كان لا بد فمن النوبة، فانهم من الذين قال الله عز و جل « و من الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظاً مما ذكرنا به » اما انه سيذكرون ذلك الحظ و سيخرج مع القامم هنا عصابة منهم ولا تنكحوا من الاكراد احداً فانهم جنس من الجن كشف عنهم الغطاء

قوله تعالى



يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيراً مما كنتم تخفون من الكتاب و يعفو! عن كثير (١٥)

١ - علي بن ابراهيم قال قال يبين لكم النبي ما اخفيتموه مما في التوراة من اخباره و يدع كثيراً لا بينه

قد جاءكم من الله نور و كتاب مبين (١٥)

١ - علي بن ابراهيم يعني بالنور النبي و امير المؤمنين والائمة عليهم السلام قوله تعالى

يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فقرة من الرسل (١٦)

١ - علي بن ابراهيم مخاطبة لاهل الكتاب و قال قال علي انقطاع من الرسل ثم احتج عليهم فقال «ان قولوا»

اي لثلاثا تقولوا «ما جئنا من بشير و لا نذير فقد جاءكم بشير و نذير والله على كل شيء قدير»

٢ - محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن محبوب، عن

ابي حمزة ثابت بن دينار الثعالبي، و ابو منصور، عن ابي الربيع، قال حججنا مع ابي جعفر عليه السلام في السنة التي

حج فيها هشام بن عبد الملك، و كان معه نافع مولى عمر بن الخطاب، فنظر الى ابي جعفر عليه السلام في ركن البيت

وقد اجتمع عليه الناس فقال نافع يا امير المؤمنين من هذا الذي تدرك عليه الناس؟ فقال هذا نبي اهل الكوفة

هذا محمد بن علي عليه السلام فقال اشهد لا بينه فلا سئله عن مسائل لا يجيبني فيها الا نبي او وصي نبي، قال فاذهب فثله

لملك تجلده فجاه نافع حتى اتكى على الناس ثم اشرف على ابي جعفر عليه السلام فقال يا محمد بن علي اني قرأت التوراة

و الانجيل و الزبور و الفرقان و قد عرفت حلالها و حرامها و قد جئت استلك عن مسائل لا يجيب فيها الا نبي

او وصي نبي او ابن نبي، قال فرجع ابو جعفر عليه السلام رأسه فقال سل عما بدالك، فقال اخبرني كم بين عيسى و محمد

من سنة؟ فقال اخبرك بقولي او بقولك؛ قال اخبرني بالتولين جميعاً قال اما في قولي فخمسة مائة سنة و اما في

قولك فستمائة سنة

قوله تعالى

و اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء و جعلكم ملوكاً (٢٠)

١ - علي بن ابراهيم يعني في بني اسرائيل لم يجمع الله لهم النبوة و الملك في بيت واحد ثم جمع الله ذلك لنيه.

٢ - سعد بن عبدالله قال حدثني جماعة من اصحابنا، عن الحسن بن علي بن ابي عثمان، و ابراهيم بن اسحق،

عن محمد ابن سليمان الديلمي، عن ابيه، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل «و جعلكم انبياء و

جعلكم ملوكاً» قال الانبياء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ابراهيم و اسمعيل و ذريته و الملوك الائمة، قال قلت و اي الملك

عظيم؟ قال ملك الجنة و ملك النار

قلت و روى هذا الحديث بالسند و المتن صاحب الرجعة و في آخر حديثه فقال ملك الجنة و

ملك الرجعة.

قوله تعالى

يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم و لا تتردوا على ادباركم فتقلبوا خاسرين (٢١)

الي قوله فلا تأس على القوم الفاسقين (٢٦)

١ - الشيخ المفيد، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن ابي نصر، عن

ابان، عن ابي حمزة، عن ابي جعفر عليه السلام قال لما انتهى لهم موسى الى الارض المقدسة قال لهم «ادخلوا الارض

المقدسة التي كتب الله لكم و لا تتردوا على ادباركم فتقلبوا خاسرين» و قد كتبها الله لهم «قالوا ان فيها قوماً جبارين

(٢١) وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون (٢٢) قال رجلان من الذين يخافون

انعم الله عليهم اذ دخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون و على الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين (٢٣) قالوا يا موسى

انا لن ندخلها ابداً ماداموا فيها فاذهب انت و ربك فقاتلنا اناهيها قاعدون (٢٤) قال رب اني لا املك الانفسى



واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين (٢٥) فلما ابوا ان يدخلوها حرمها الله عليهم فتاهوا في اربع فراسخ اربعين سنة يتيهون في الارض فلا تأس على القوم الفاسقين قال ابو عبد الله عليه السلام كانوا اذا امسوا نادى مناد يهتفوا بالرحيل فيرتحلون بالحداء والزجر حتى اذا اسجروا امر الله الارض فدارت بهم فيصبحوا في منزلهم الذي ارتحلوا منه فيقولون قد اخطأتم الطريق فمكثوا بهذا اربعين سنة ونزل عليهم المن والسلوى حتى هلكوا جميعاً الا رجلاً من بني نون وكالب بن يوفنا وابنائهم وكانوا يتيهون في نحو من اربع فراسخ فاذا ارادوا ان يرتحلوا يبست ثيابهم عليهم وخافهم قال وكان معهم حجر اذا نزلوا ضربه موسى بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا لكل سبط عين فاذا ارتحلوا رجع الماء الى الحجر ووضع الحجر على الدابة وقال ابو عبد الله عليه السلام لبني اسرائيل ان يدخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لهم ثم بداله فدخلها ابناؤهم

٢- العياشي، عن ابي بصير عن احدهما ان رأس المهدي يهدي الى موسى بن عيسى على طبق، قلت فقدمت هذا وهذا، قال فقد قال الله « ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم » فلم يدخلوها ودخلها الابناء او قال ابناؤهم فكان ذلك دخولهم، قلت لو ترى ان الذي قال في المهدي وفي عيسى يكون مثل هذا؟ فقال نعم يكون في اولادهم؟ قلت ما يتكران يكون ما كان في ابن الحسن يكون في ولده قال وليس ذلك مثل ذا.

٣- عن حريز عن بعض اصحابه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والفذة بالقذة حتى لا يخطون طريقهم ولا يخطئكم سنة بني اسرائيل ثم قال ابو جعفر عليه السلام قال موسى لقومه « يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم » فردوا عليه وكانوا ستمائة الف فقالوا يا موسى ان فيها قوماً جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما « احدهما يوشع بن نون والآخر كالب بن يوفنا وقال هما ابناؤه » فقالوا ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه » الى قوله « انا هيئنا قاعدون » قال نصي اربعون الفاً وسلم هارون وابناه ويوشع بن نون وكالب بن يوفنا، فسماهم الله فاسقين فقال « لاناس على القوم الفاسقين » فتاهوا اربعين سنة لانهم عصوا فكانوا حذو النعل بالنعل ان رسول الله ﷺ لما قبض لم يكن على امر الله الاعلى والحسن والحسين وسلمان والمقداد و ابوذر فمكثوا اربعين حتى قام على علي عليه السلام فقاتل من خلفه.

٤- عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام و ابي عبد الله عليه السلام عن قوله « يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم » قال كتبها لهم ثم محاها.

٥- عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام لي ان بني اسرائيل قال لهم ادخلوا الارض المقدسة فلم يدخلوها حتى حرمها عليهم و على ابنائهم و انما دخلها ابناؤهم.

٦- عن اسمعيل الجعفي، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اصلحك الله « ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم » اكان كتبها لهم؟ قال اي والله لقد كتبها لهم ثم بداله لا يدخلونه قال ثم ابتداء هو فقال ان الصلوة كانت ركعتين عند الله فجعلها للمسافر و زاد للمقيم ركعتين فجعلها اربعاً.

٧- عن مسعدة بن صدقة، عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن قول الله « ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم » قال كتبها لهم ثم محاها ثم كتبها لابنائهم فدخلوها والله يمهو ما يشاء و يثبت و عنده ام الكتاب.

٨- عن علي بن اسباط، عن الرضا عليه السلام قال قلت ان اهل مصر يزعمون ان بلادهم مقدسة، قال وكيف ذلك؟ قلت جعلت فداك يزعمون انه يحشر في جبلهم سبعون الفاً يدخلون الجنة بغير حساب، فقال لعمرى ما ذلك؟ كذا لك، و ما غضب الله على بني اسرائيل الا ادخلهم مصرأً ولارضى عنهم الا اخرجهم منها الى غيرها، ولقد اوحى الله الى موسى ان يخرج عظام يوسف منها، فاستدل موسى على من يعرف موضع القبر فدل على امرأة عمياء زمنة، فسألها موسى ان تدله عليه فابت الاعلى خصلتين بدعوة الله فيذهب بزمامتها ويصير هامعه في الجنة في الدرجة التي



هو فيها، فاعظم ذلك موسى، فادعى الله اليه و ما يعظم عليك من هذا اعطسها ما سئلت فوعده طلوع القمر فحبس الله طلوع القمر حتى جاء موسى لمواعده فاخرجه من النيل في سفط من طين فحمله موسى قال ثم قال ان رسول الله ﷺ قال لا تاكلوا في فخارها ولا تنسلوا رؤسكم بطينها فانه يورث الذلة و يذهب بالغيرة .

٩- عن الحسين بن ابي العلاء، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ذكر اهل مصر و ذكر قوم موسى و قولهم « اذهب انت و ربك فقاتلا انا هيئنا قاعدون » فعمرها الله عليهم اربعين سنة ، و تيههم فكان اذا كان العشاء و اخذوا في الرحيل نادوا الرحيل الرحيل الوحا الوحا فلم يزالوا كذلك حتى تغيب الشمس حتى اذا ارتحلوا استوت بهم الارض قال الله للارض ديري بهم فلا يزالوا كذلك حتى اذا اسحروا و قارب الصبح قالوا ان هذا الماء قد اتيتموه فانزلوا فاذا اصبحوا اذا ابنتهم و منازلهم التي كانوا فيها بالامس ، فيقول بعضهم لبعض يا قوم لقد ضللتكم و اخطاتم الطريق فلم يزالوا كذلك حتى اذن الله لهم فدخلوها و قد كان كتبها لهم .

١٠- عن داود الرقي قال سمعت ابي عبدالله عليه السلام يقول كان ابو جعفر عليه السلام يقول نعم الارض الشام ، و بس القوم اهلها ، و بس البلاد مصر اما انها سجن من سخط الله عليه ، ولم يكن دخول بني اسرائيل مصر الا من سخطه و معصية منهم لله لان الله قال « ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم » يعني الشام فابوا ان يدخلوها فثاها في الارض اربعين سنة في مصر و فيا فيها ثم دخلوها بعد اربعين سنة قال و ما كان خروجهم من مصر ، و دخولهم الشام الا من بعد توبتهم و رضاه الله عنهم ، و قال اني لاكره ان آكل من شئ طبخ في فخارها و ما احب ان اغسل رأسي من طينها مخافة ان يورثني ترابها الذل و يذهب بغيرتي .

١١- عن ابن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى « ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم » قال كان في علمه انهم سيعصون و يتيهون اربعين سنة ، ثم يدخلونها بعد تحريمه اياها عليهم .

١٢- علي بن ابراهيم قال في قوله تعالى « يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم » قال فان ذلك نزل لما قالوا « لن نصبر على طعام واحد » فقال لهم موسى « ابطوا مصرأ فان لكم ما سئلتم فقالوا ان فيها قوماً جبارين و انا لن ندخلها حتى يخرجوا منها » فقال لهم موسى لا بد ان تدخلوها فقالوا له « اذهب انت و ربك فقاتلا انا هيئنا قاعدون » فاخذ موسى بيد هارون و قال كما حكى الله « اني لا املك الانفسي و اخي » يعني هرون « فافرق بيننا و بين القوم الفاسقين فقال الله انها محرمة عليهم اربعين سنة » يعني مصر لن يدخلوها اربعين سنة « يتيهون في الارض » فلما اراد موسى ان يفارقهم فزعوا و قالوا ان خرج موسى من بيننا انزل علينا العذاب فزعوا اليه و سئلوه ان يقيم معهم ، و يستل الله ان يتوب عليهم ، فادعى الله اليه اني قد تبت عليهم على ان يدخلوا مصر و حرمتها عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض عقوبة لقولهم « اذهب انت و ربك » فدخلوا كلهم في قرية و التي الاقارون فكانوا يقومون في اول الليل و ياخذون في قراءة التوراة فاذا اصبحوا على باب مصر دارت بهم الارض فتردهم الى مكانهم فكان بينهم و بين مصر اربعة فراسخ فبقوا على ذلك اربعين سنة فمات هارون و موسى في التيه و دخلها ابنائهم و ابنا ابنائهم فروى ان الذي حفر قبر موسى ملك الموت في صورة آدمي و لذلك لا يعرف بني اسرائيل قبر موسى ، و سئل النبي ﷺ عن قبره؟ فقال عند الطريق الاعظم عند الكتيب الاحمر، قال و كان بين موسى و بين داود خمسمائة سنة ، و بين داود و عيسى الف سنة و مائة سنة .

١٣- ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ، قال حدثنا الحسن بن علي السكري ، قال حدثنا محمد بن زكريا البصري ، قال حدثنا محمد بن عمارة ، عن ابيه ، قال قلت للصادق عليه السلام جعفر بن محمد اخبرني بوفاة موسى بن عمران؟ قال له انه اتاه اجله و استوفى مدته و انقطع اكله اتاه ملك الموت ثم قال له السلام عليك يا كليم الله فقال موسى و عليك السلام من انت؟ فقال انا ملك الموت ، قال ما الذي جاء بك؟ قال جئت لاقبض روحك ، فقال له موسى من اين تقبض روحي؟ قال من فيك؟ قال له موسى كيف و قد كلمت ربي جل جلاله ، قال فمن



يديك، قال كيف وقد حملت بهما التوربة، قال فمن رجلك قال كيف وقد وطأت بهما طور سيناء، قال فمن عينيك، قال وكيف ولم تنزل الى الله بالرجاء ممدودة، قال فمن اذنك، قال وكيف وقد سمعت بهما كلام ربي عز وجل قال فوحي الله تبارك وتعالى الى ملك الموت لاتقبض روحه، حتى يكون هو الذي يريد ذلك وخرج ملك الموت، فمكث موسى ما شاء الله ان يمكث بعد ذلك، فدعا يوشع بن نون فوصى اليه و امره بكتمان امره و بان يوصى بعده الى من يقوم بالامر، و غاب موسى عن قومه فمرفى غيبته برجل و هو يحفر قبراً فقال له الا عينك على حفر هذا القبر؟ فقال له الرجل بلى، فاعانه حتى حفر القبر و سوى اللحد، ثم اضطلع فيه موسى بن عمران لينظر كيف هو، فكشف له عن الغطاء فرآى مكانه من الجنة، فقال يا رب اقبضني اليك، فقبض ملك الموت روحه مكانه و دفنه في القبر و سوى عليه التراب، و كان الذي يحفر القبر ملكاً في صورة آدمي و كان ذلك في التيه، فصاح صائح في السماء مات موسى كليم الله و اى نفس لاموت، فحدثني ابي عن جدي عن ابيه ان رسول الله ﷺ سئل عن قبر موسى اين هو؟ فقال عند الطريق الاعظم عند الكتيب الاحمر.

١٤- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن فضال، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن الفضيل، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ مات داود النبي يوم السبت مفجواً فاضلته الطير باجنحتها، ومات موسى كليم الله في التيه فصاح صائح من السماء مات موسى و اى نفس لا تموت.

١٥- علي بن ابراهيم، قال حدثني ابي، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، قال قلت لابي جعفر عليه السلام كان هرون اخاموسى لايه و امه؟ قال نعم اما تسمع الله يقول يا بن ام لاناخذ بلحيتي و لا برأسى فقلت فايهما اكبر سناً؟ قال هرون، قلت كان الوحي ينزل عليهما جميعاً؟ قال الوحي ينزل على موسى و موسى يوحى الى هرون، فقلت له اخبرني عن الاحكام و القضاء و الامر و النهي كان ذلك اليهما؟ قال كان موسى الذي ينساجي ربه و يكتب العلم و يقضى بين بنى اسرائيل و هرون يخلفه اذا غاب عن قومه للمناجاة، قلت فايهما مات قبل صاحبه؟ قال هرون قبل موسى و ماتا جميعاً في التيه، قلت فكان لموسى ولد؟ قال لا كان الولد لهرون و الذرية له.

قوله تعالى: **وَآتَل عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَى آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتَقَبَّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ**

### قال لاقتلنك قال انما يتقبل الله من المتقين (٢٧)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن ابي حمزة، عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك و تعالى عهد الى آدم ان لا يقرب هذه الشجرة، فلما بلغ الوقت الذي كان في علم الله ان ياكل منها نسي فاكل منها و هو قول الله تعالى « ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنى ولم نجد له عزماً » فلما اكل آدم (من) الشجرة اهبط الى الارض فولد له هايل و اخته توأم، و ولد له قايل و اخته توأم ثم ان آدم امر هايل و قايل ان يقربا قرباناً و كان هايل صاحب غنم، و كان قايل صاحب زرع و قرب هايل كبشاً من افاضل غنمه و قرب قايل من زرعها مالم ينق، فتقبل قربان هايل ولم يتقبل قربان قايل. و هو قول الله عز وجل « واتل عليهم نبا بني آدم بالحق اذ قربا قرباناً فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر قال الى آخر الاية » و كان القربان تأكله النار، فعمد قايل الى النار فبنى لها بيتاً و هو اول من بنى بيوت النار، فقال لاعدن هذه النار حتى تتقبل منى قربانى، ثم ان ابليس لعنه الله اتاه و هو يعجرى من ابن آدم مجرى الدم في العروق فقال يا قايل قد تقبل قربان هايل، ولم يتقبل قربانك، و انك ان تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك و يقولون نحن ابنا الذي تقبل قربانه فاقته لئلا يكون له عقب يفتخرون على عقبك، فقتله فلما رجع قايل الى آدم عليه السلام قال له يا قايل اين هايل؟ فقال اطلب حيث قربنا القربان فانطلق آدم فوجد هايل قتيلاً فقال آدم لعنت من ارض كما قبلت دم هايل و بكى آدم على هايل اربعين ليلة.



٢- عنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن ابيه، عن من ذكره، عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى، عن ابيه، عن ابي عبد الله عليه السلام قال انكم لا تكونوا صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفوا حتى تصدقوا ولا تصدقوا حتى تسلموا ابواباً اربعة لا يصلح اولها الا باخرها فصل اصحاب الثلاثة وتا هو اتيها بعيداً ان الله تبارك وتعالى لا يقبل الا العمل الصالح ولا يقبل الا الوفاء بالشروط والعهود فمن وفاه عز وجل بشرطه واستعمل ما وصف في عهده نال ما عنده واستكمل ما وعد ان الله تبارك وتعالى اخبر العباد بطريق الهدى و شرع لهم فيها المنار و اخبرهم كيف يسلكون فقال «وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى» و قال «انما يتقبل الله من المتقين» فمن اتقى فيها امره لقي الله مؤمناً بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم.

٣- احمد بن محمد بن خالد البرقي، قال روى النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن العارث بن محمد بن علي، عن عيسى بن هشام، عن عبد الكريم و هو كرام بن عمرو الخثعمي، عن عمر بن حنظلة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان آية في القرآن تشككني؟ قال وما هي؟ قلت قول الله «انما يتقبل الله من المتقين» قال اي شيئي شككت فيها؟ قلت من صلي و صام و عبد الله قبل منه، قال انما يتقبل الله من المتقين العارفين ثم قال انت ازهد في الدنيا ام الضحاك بن قيس؟ قلت الضحاك بن قيس، قال فذلك لا يتقبل الله منه شيئاً مما ذكرت.

٤- علي بن ابراهيم، قال حدثنا ابي، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن ابي حمزة الثمالي عن نويرة بن ابي فاخته، قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام يحدث رجلاً من قريش قال لما قربا ابنا آدم القربان قرب احدهما اسمن كبش كان في صيائه، و قرب الاخر ضفناً من سنبل فتقبل من صاحب الكبش و هو هايل، ولم يتقبل من الاخر، فضب قايل فقال لهايل «والله لاقتلك» فقال هايل «انما يتقبل الله من المتقين، لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بياسط يديك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين اني اريد ان تبوء بائمي واثمك فتكون من اصحاب النار و ذلك جزاء الظالمين فطوعت له نفسه قتل اخيه» فلم يدر كيف يقتله حتى جاء ابلis فعلمه فقال ضع راسه بين حجرين ثم اشدخه، فلما قتله لم يدر ما يصنع به، فجاه غرابان فاقبلا يتضاربان حتى اقتتلا فقتل احدهما صاحبه، ثم حفر الذي بقي في الارض بمخالبه، ودفن فيه صاحبه، قال قايل «يا ويلتي اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاوارى سوءة اخي فاصبح من النادمين» فحفر له حفيرة ودفنه فيها فصارت سنة يدفنون الموتى، فرجع قايل الى ابيه، فلم يرمعه هايل، فقال له آدم اين تركت ابني، قال له قايل ارسلتني عليه راعياً فقال آدم انطلق معي الى مكان القربان واوجس قلب آدم بالذي فعل قايل، فلما بلغ مكان القربان استبان له قتله، فلعن آدم الارض التي قبلت دم هايل، و امر آدم ان يلعن قايل، و نوذي قايل من السماء لعنت كما قتلت اخاك، ولذلك لا تشرب الارض الدم، فانصرف آدم يبكي على هايل اربعين يوماً و ليلة، فلما جزع عليه شكى ذلك الى الله، فادحى الله اليه اني واهب لك ذكراً يكون خلفاً عن هايل فولدت حوا غلاماً زكياً مباركاً فلما كان اليوم السابع ادحى الله اليه يا آدم ان هذا الغلام هبة مني لك، فسمه هبة الله فسماه آدم هبة الله.

٥- عنه قال حدثني ابي، عن عثمان بن عيسى، عن ابي ايوب، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت جالساً معه في المسجد الحرام، فاذا طاووس في جانب الحرم يتحدث اصحابه، حتى قال اتدري اي يوم قتل نصف الناس؟ فاجابه ابو جعفر عليه السلام فقال اربع الناس ياطاوس فقال اربع الناس؟ فقال اتدري ما صنع بالقاتل؟ قلت ان هذه لمسئلة، فلما كان من الفد غدوت الى ابي جعفر عليه السلام فوجدته قد لبس ثيابه، و هو قاعد على الباب ينتظر الغلام ان يسرجه له، فاستقبلني بالحديث قبل ان اسئله، فقال ان بالهند او من وراء الهند رجل معقول برجل يلبس المسح موكل به عشرة نفر كلما مات رجل، منهم اخرج اهل القرية بدله، فالناس يموتون والعشرة لا ينقصون، يستقبلونه بوجهه الشمس حتى تطلع يدبرونه معها حتى تغيب، ثم يصبون عليه في البرد الماء البارد وفي الحر الماء الحار، قال فمر به رجل من الناس، فقال له من انت يا عبد الله؟ فرفع رأسه ونظر اليه ثم قال له اما ان تكون احق الناس، و



اما ان تكون اعقل الناس اني لقاتم هيئنا منذ قامت الدنيا وما سئلني احد من انت غيرك ، ثم قال يزعمون انه ابن آدم قال الله عز وجل « من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفساً بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعاً » فلفظ الاية خاص في بني اسرائيل ومعناه عام جاري في الناس كلهم .

٦- ابن بابويه ، قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبدالله البصري بايلاق ، قال حدثنا ابو عبدالله بن محمد بن عبدالله بن احمد بن جبلة الواعظ ، قال حدثنا ابو القاسم عبدالله بن احمد بن عامر الطائي ، قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثنا ابي موسى بن جعفر عليه السلام ، قال حدثنا ابي جعفر بن محمد ، قال حدثنا ابي محمد بن علي ، قال حدثنا ابي علي بن الحسين ، قال حدثنا ابي الحسين بن علي عليهم السلام ، قال كان علي بن ابي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام ، فقال يا امير المؤمنين اني استلك عن اشياء فقال سل تفقها ولا تسئل تفتناً ، فاحدق الناس ابصارهم وذكر الحديث الى ان قال وسئله كم كان عمر آدم عليه السلام فقال تسعمائة سنة وثلثون سنة ، وسئل عن اول من قال الشعر ، فقال آدم قال وما كان شعره ؟ قال لما نزل الى الارض من السماء فرأى تربتها وسعتها وهوائها وقتل قاييل هاييل فقال آدم عليه السلام شعراً :

تغيرت البلاد و من عليها	فوجه الارض مغبر قيح	تغير كل ذى لون و طعم
وقل بشاشة الوجه المليح	فاجابه ابليس لعنه الله	تنح عن البلاد وساكنيها
فبي في الخلد ضاق بك الفسيح	و كنت بها وزوجك في قرار	وقلبك من اذى الدنيا مريح
فلم تنفك عن كيدى ومكرى	الى ان فانك الثمن الريح	
فلولا رحمة الجبار اضحت	بكفك من جنان الخلد ريح	

ثم قام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن يوم الاربعة وتطير فاعنه ، وتقله واى اربעה هو ؟ قال اخر اربعه في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قاييل هاييل اخاه .

٧- العياشى ، عن هشام بن سالم ، عن حبيب الجستانی ، عن ابي جعفر عليه السلام قال لما قرب ابني آدم القربان فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر ، قال تقبل من هاييل ولم يتقبل من قاييل ، ادخله من ذلك حسد شديد ، وبقى على هاييل ، ولم يزل يرصده ويتبع خلوته حتى ظفربه منتحياً من آدم فوثب عليه وقتله ، فكان من قصتهما ما قد انبأ الله في كتابه مما كان بينهما من المحاوراة قبل ان يقتله ، قال فلما علم آدم بقتل هاييل جزع عليه جزعاً شديداً ودخله حزن شديد ، قال فشكى الى الله تعالى ذلك ، فاوحى الله اليه اني واهب لك ذكراً يكون خلفاً لك من هاييل قال فولدت حوا غلاماً زكياً مباركاً فلما كان اليوم السابع سماه آدم شيت فاوحى الله الى آدم انما هذه الغلام هبة مني لك فسمه هبة الله ، فلما دنى اجل آدم اوحى الله اليه ان يا آدم اني متوفيك ورافع لروحك في يوم كذا وكذا ، فاوص الى خير ولدك و هو هبة الله و هبته لك ، فاوص اليه وسلم اليه ما علمناك من الاسماء والاسم الاعظم فاجعل ذلك في تابوت ، فاني احب ان لا يخلوا رضى من عالم يعلم علمي ويقضى بحكمي اجعله حجة لى على خلقي قال فجمع آدم اليه جميع ولده من الرجال والنساء ، فقال لهم يا ولدى ان الله اوحى الي انه رافع اليه روحى ، و امرنى ان اوصى الى خير ولدى ، وانه هبة الله وان الله اختاره لى ، ولكم من بعدى ، اسمعوا له واطيعوا امره ، فانه وصي و خليفتي عليكم ، فقالوا جميعاً نسمع له ونطيع امره ولا نتعالفه ، قال فامر بالتابوت فعمل ثم جعل فيه علمه والاسماء والوصية ثم دفعه الى هبة الله و تقدم اليه في ذلك وقال له انظر يا هبة الله اذا نامت فنسلى وكفى ، وصل على و ادخلني في حفرتي ، فاذا مضى بعد وفاتي اربعون يوماً فاخرج عظامي كلها من حفرتي باجمعها جميعاً ، ثم اجعلها في التابوت واحتفظ به ، ولا تأمن عليه احداً غيرك ، فاذا حضرت وفاتك واحسنت ذلك من نفسك ، فالتمس خير ولدك والزمهم لك صحبة ، وفضلهم عندك قبل ذلك ، فاوص اليه بمثل ما اوصيت به اليك ولا تدعن الارض بغير عالم منا اهل البيت يا بنى ان الله تبارك وتعالى اهبطنى الى الارض وجعلنى خليفة فيها حجة له على خلقه ، فقد اوصيت اليك بامر الله و



جعلتك حجة لله على خلقه في ارضه بعدى فلا تخرج من الدنيا حتى تدع لله حجة ووصياً وتسلم اليه التابوت وما فيه كما سلمته اليك واعلمه انه سيكون من ذريتي رجل اسمه نوح، يكون في نبوته الطوفان والفرق، فمن ركب في فلكه نجى ومن تخلف عن فلكه غرق، واوص وصيك ان يحفظه بالتابوت وما فيه فاذا حضرت وفاته ان يوصى الي خير ولده والزهم له، وافضلهم عنده، ويسلم اليه التابوت وما فيه وليضع كل رعى وصيته في التابوت، وليوص بذلك بعضهم الي بعض، فمن ادرك نبوة نوح فليركب معه، وليعمل التابوت وجميع ما فيه في فلكه، ولا يتخلف عنه احد، واحضرياً هبة الله و اتم يا ولدي اياكم الملعون قايل، وولده، فقد رايتهم ما فعل باخيكم هاييل، فاحذروه وولده لا تناكحوهم ولا تتخالطوهم وكن انت يا هبة الله و اخوتك و اخواتك في اعلى الجبل، واعزله و ولده ودع الملعون قايل وولده في اسفل الجبل، قال فلما كان اليوم الذي اخبر الله انه متوفيه فيه، تهباً آدم للموت واذعن به، قال وهبط عليه ملك الموت قال آدم دعني يا ملك الموت حتى اتشهد وانتي على ربي بما صنع عندي من قبل ان تقبض روحي، فقال آدم اشهد ان لاله الا الله وحده لا شريك له واشهد اني عبد الله و خليفته في ارضه ابتداني باحسانه و خلقني بيده ولم يخلق خلقاً بيده سواي و نفع في من روحي، ثم اجمل صورتي ولم يخلق علي خلقى احداً قبلي ثم اسجد لي ملائكته علمني الاسماء كلها ولم يعلمها ملائكته ثم اسكنني جنته ولم يجعلها دار قرار ولا منزل استيطان وانما خلقني ليسكنني الارض للذي اراد من التقدير والتدبير، وقد ذلك كله من قبل ان يخلقني، فعضيت في قدره وقضائه و نافذ امره، ثم نهاني ان آكل من الشجرة فعصيته و اكلت منها فاقالني عثرني و صفع لي عن جرمي، فله الحمد على جميع نعمه عندي حمداً يكمل به رضاه عنى قال فقبض ملك الموت روحه صلوات الله عليه، فقال ابو جعفر عليه السلام ان جبرئيل نزل بكفن آدم و بعنوطه، والمسحاة معه، قال ونزل مع جبرئيل سبعون الف ملك ليحضروا جنازة آدم قال فضله هبة الله، وجبرئيل كفته، و حنطه ثم قال يا هبة الله تقدم فصل على ابيك وكبير عليه خمساً وعشرين تكبيرة، فوضع سرير آدم ثم قدم هبة الله، وقام جبرئيل عن يمينه والملائكة خلفهما فصلى عليه وكبير عليه خمساً وعشرين تكبيرة، وانصف جبرئيل والملائكة فحفر واله بالمسحاة ثم ادخلوه في حفرته، ثم قال جبرئيل يا هبة الله هكذا فافعلوا بموتاكم والسلام عليكم و رحمة الله و بركاته عليكم اهل البيت، فقال ابو جعفر عليه السلام فقام هبة الله في ولدائه بطاعة الله و بما اوصاه ابوه، فاعتزل ولد الملعون قايل، فلما حضرت وفات هبة الله اوصى الي ابنه قينان وسلم اليه التابوت وما فيه وعظام آدم و وصية آدم و قال له ان ادركت نبوة نوح فاتبعه واحمل التابوت معك في فلكه ولا تتخلف عنه و ان في نبوته يكون الطوفان والفرق، فمن ركب في فلكه نجا، و من تخلف عنه غرق، قال فقام قينان بوصية هبة الله في اخوته وولد ابيه، بطاعة الله، قال فلما حضرت قينان الوفاة اوصى الي ابنه مهلائيل وسلم اليه التابوت وما فيه والوصية فقام مهلائيل بوصية قينان. و سار سيرته فلما حضرت مهلائيل الوفاة اوصى الي ابنه برد فسلم اليه التابوت و جميع ما فيه والوصية، فتقدم اليه في نبوة نوح فلما حضرت وفاة برد اوصى الي ابنه اخنوخ وهو ادريس، فسلم اليه التابوت و جميع ما فيه والوصية فقام اخنوخ بوصية برد، فلما قرب اجله اوحى الله اليه اني رافعك الي السماء و قابض روحي في السماء، فاوص الي ابنك حرقايل فقام حرقايل بوصية اخنوخ، فلما حضرته الوفاة اوصى الي ابنه نوح، وسلم اليه التابوت، و جميع ما فيه، والوصية قال فلم يزل التابوت عند نوح حتى حمله معه في فلكه فلما حضرت النوح الوفاة اوصى الي ابنه سام وسلم اليه التابوت و جميع ما فيه والوصية

قال حبيب السجستاني ثم انقطع حديث ابي جعفر عليه السلام عندها.

٨- عن ابي حمزة الثمالي، عن ابي جعفر عليه السلام قال لما اكل آدم من الشجرة اهبط الي الارض، فولد له هاييل و اخته توأم ثم ولد قايل و اخته توأم ثم ان آدم امر هاييل و قايل ان يقربا قرباناً وكان هاييل صاحب غنم، وكان قايل صاحب زرع، فقرب هاييل كبشاً من افضل (افضل ظ) غنمه و قرب قايل من زرعه مالم يكن ينق كما دخل بيته،



فتقبل قربان قاييل ، وهو قول الله ، واتل عليهم نبا بني آدم بالحق اذ قربا قرباناً فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر الاية ، وكان القربان يأكله النار ، فعمد قاييل الى النار فبني لها بيتاً وهو اول من بني بيوت النار ، فقال لاعبدن هذه النار حتى تقبل قرباني ثم ان ابليس عدو الله اتاه ، وهو يجرى من ابن آدم مجرى الدم في العروق فقال له يا قاييل قد تقبل قربان هاييل ، ولم يتقبل قربانك ، وانك ان تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك ويقولون نحن ابنا الذي تقبل قربانه ، واتم ابنا الذي ترك قربانه ، فاقتله لكي لا يكون له عقب يفتخرون على عقبك فقتله فلما رجع قاييل الى آدم قال له يا قاييل ابن هاييل ، قال اطلبه حيث قربنا القربان فانطلق آدم فوجد هاييل قتيلاً فقال آدم لعنت من ارض كما قبلت دم هاييل ، فبكى آدم على هاييل اربعين ليلة ، ثم ان آدم سئل ربه ولداً ، فولد له غلام فسماه هبة الله لان الله وهبه له واخنته توأم ، فلما انقضت نبوة آدم واستكمل ايامه ، اوحى الله اليه ان يا آدم قد قضيت نبوتك ، واستكملت ايامك ، فاجعل العلم الذي عندك والايمان ، والاسم الاكبر ، وميراث العلم و آثار علم النبوة في العقب من ذريتك عند هبة الله ابنك ، فاني لم اقطع العلم والايمان واسم الاكبر و آثار علم النبوة من العقب من ذريتك الى يوم القيمة ولن ادع الارض الا وفيها عالم يعرف به ديني ، ويعرف به طاعتي ويكون نجاة لمن يولد فيما بينك وبين نوح ، وبشر آدم بنوح ، وقال ان الله باع نبياً اسمه نوح ، فانه يدعو الى الله ويكذبه قومه ، فيهلكهم الله بالطوفان وكان بين آدم وبين نوح عشرة آباء كلهم انبياء ، ووصى آدم الى هبة الله ان من ادركه منكم فليؤم به ، وليتبعه وليصدق به ، فانه ينجو من الفرق ثم ان آدم مرض المرضة التي مات فيها فارسل هبة الله ، فقال له ان لقيت جبرئيل ومن لقيت من الملائكة فاقراءه مني السلام وقل له يا جبرئيل ان امي يستهديك من ثمار الجنة فقال جبرئيل يا هبة الله ان اباك قد قبض وما نزلنا الا للصلوة عليه ، فارجع فرجع فوجد آدم قد قبض ، فاراه جبرئيل عليه كيف يغسله فغسله حتى اذ بلغ الصلوة عليه ، قال هبة الله يا جبرئيل تقدم فصل على آدم ، فقال له جبرئيل ان الله امرنا ان نسجد لايك آدم وهو في الجنة ، فليس لنا ان نؤم شيئاً من ولده فتقدم هبة الله صلى على ابيه آدم ، وجبرئيل خلفه ، وجنود الملائكة وكبر عليه ثلاثين تكبيرة ، فامر جبرئيل فرفع من ذلك خمساً وعشرين تكبيرة والسنة اليوم فينا خمس تكبيرة و قد كان يكبر على اهل بدر سبعاً وتسعاً ثم ان هبة الله لما دفن آدم ﷺ اتاه قاييل ، فقال يا هبة الله اني قد رايت ابي آدم قد خصك من العلم بما لم يخص به انا وهو العلم الذي دعا به اخوك هاييل ، فتقبل منه قربانه وانما قتلته لكي لا يكون له عقب يفتخرون على عقبى يقولون نحن ابنا الذي تقبل منه قربانه واتم ابنا الذي ترك قربانه ، وان اظهرت من العلم الذي اختصك به ابوك شيئاً قتلتك كما قتلت اخاك هاييل فلبت هبة الله والعقب من بعده مستخفين بما عندهم من العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم و آثار علم النبوة حتى بعث الله نوحاً و ظهرت وصية هبة الله في ولده حين نظر وا في وصية آدم فوجدوا نوحاً نبياً قد بشر به ابوهم آدم ، فآمنوا به واتبعوه ، و صدقوه ، وقد كان آدم اوصى الى هبة الله يتعاهد هذه الوصية عند رأس كل سنة فيكون يوم عيدهم فيتعاهدون بعث نوح وزمانه الذي يخرج فيه ، وكذلك في وصية كل نبي حتى بعث الله محمداً ﷺ قال هشام بن الحكم قال ابو عبد الله ﷺ لما امر الله آدم ان يوصى الى هبة الله امره ان يسترد ذلك فجرت السنة في ذلك بالكتمان فاوصى اليه وستر ذلك .

- ١٠- عن جابر ، عن ابي جعفر ﷺ قال ان قاييل بن آدم معلق بقرونه في عين الشمس تدور به حيث دارت في زهريرها وحميمها الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة صيره الله الى النار .
- ١١- عن زرارة ، عن ابي جعفر ﷺ قال ذكر ابن آدم القاتل قل قتلته ما حاله لمن اهل النار هو ؛ فقال سبحان الله الله اعدل من ذلك ان يجمع عليه عقوبة الدنيا وعقوبة الآخرة .
- ١٢- عن عيسى بن عبد الله العلوي ، عن ابيه ، عن آباءه ، عن علي ﷺ قال ان ابن آدم الذي قتل اخاه كان قاييل الذي ولد في الجنة .



١٣- عن سليمان بن خالد، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ان الناس يزعمون ان آدم زوج ابنته من ابنه، فقال ابو عبد الله عليه السلام قد قال الناس ذلك ولكن يا سليمان اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لو علمت ان آدم زوج ابنته من ابنه لزوجت زينب من القاسم ولكن لا رغب عن دين آدم فقلت جعلت فداك انهم يزعمون ان قابيل انما قتل هابيل لانهما تباغيا على اختهما؟ فقال له يا سليمان تقول هذا اما تستحيى ان تروى هذا على نبي الله آدم؟ فقلت جعلت فداك فقيم قتل قابيل هابيل؟ فقال في الوصية ثم قال لي يا سليمان ان الله تبارك وتعالى اوحى الى آدم ان يدفع الوصية واسم الله الاعظم الى هابيل، وكان قابيل اكبر منه، فبلغ ذلك قابيل فغضب فقال انا اولي بالكرامة والوصية فامرهما ان يقر باقربا نأ بوحي من الله اليه فعلا فقبل الله قربان هابيل فحسده قابيل فقتله فقلت له جعلت فداك فممن يتناسل ولد آدم هل كانت اثنى غير حوا وهل كان ذكر غير آدم؟ فقال يا سليمان ان الله تبارك وتعالى رزق آدم من حوا قابيل، وكان ذكر ولده من بعده هابيل، فلما ادرك قابيل ما يدرك الرجال اظهر الله له جنية و اوحى الله الى آدم ان يزوجه قابيل، ففعل ذلك آدم ورضى بها قابيل وقنع فلما ادرك هابيل ما يدرك الرجال اظهر الله له حورا، و اوحى الله الى آدم ان يزوجه من هابيل، ففعل ذلك، فقتل هابيل والحوراء حامل، فولدت الحوراء غلاماً فسماه آدم هبة الله، ف اوحى الله الى آدم ان ادفع الوصية اليه واسم الله الاعظم، و ولدت حوا غلاماً فسماه آدم شيث بن آدم فلما ادرك ما يدرك الرجال اهبط الله له حورا، و اوحى الله الى آدم ان يزوجه من شيث بن آدم، ففعل فولدت الحوراء جارية فسماه آدم حورة، فلما ادركت الجارية زوج آدم حورة بنت شيث من هبة الله بن هابيل فنسل آدم منهما فمات هبة الله بن هابيل، ف اوحى الله الى آدم ان ادفع الوصية، واسم الله الاعظم وما اظهرتك عليه من علم النبوة وما علمت من الاسماء الى شيث بن آدم فهذا حديثهم يا سليمان .

قوله تعالى :

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا

قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا (٣٢)

١- محمد بن يعقوب، قال حدثنا علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن علي بن عقبة، عن ابي خالد القاطن، عن حمران، قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما معنى قول الله عز وجل « من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفساً بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعاً » قال قلت وكيف فكانما قتل الناس جميعاً و انما قتل واحداً؟ قال يوضع في موضع من جهنم اليه ينتهي شدة عذاب اهلها لو قتل الناس جميعاً كان انما يدخل ذلك المكان، قلت فان قتل آخر؟ قال يضاعف عليه .

٢- عنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن حماد بن عيسى عن ربيع بن عبدالله، عن محمد بن مسلم : قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل « من قتل نفساً بغير نفس فكانما قتل الناس جميعاً » قال له في النار مقعد لو قتل الناس جميعاً لم يرد الا ذلك المقعد .

٣- وعنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله عز وجل « من قتل نفساً بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعاً ومن احياها فكانما احيا الناس جميعاً » قال من ضلال الى هدى فكانما احياها ومن اخرجها من هدى الى ضلالة فقد قتلها. وروى هذا الحديث احمد بن محمد بن خالد البرقي في المعحسن، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن ابي عبد الله عليه السلام .

٤- وروى الشيخ هذا الحديث في اماليه قال اخبرنا ابو القاسم جعفر بن محمد، عن ابيه، عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انزل الله عز وجل في كتابه « من قتل نفساً بغير نفس » وساق الحديث مثله الا ان قال اخبرنا محمد بن محمد بن محمد في آخره فقد والله قتلها .

٥- وعنه باسناده، عن علي بن الحكم، عن ابان بن عثمان، عن فضيل بن يسار قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله



عز وجل في كتابه « ومن احيائها فكانما احيانا الناس جميعاً » قال من حرق او غرق قلت من اخرجها من ضلال الى هدى؟ قال ذلك تأويلها الاعظم . وروى هذا الحديث ايضاً احمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن، عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران ، عن ابي عبد الله عليه السلام .

٦- وروى الشيخ هذا الحديث في اماليه ، قال اخبرنا ابو القاسم جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انزل الله عز وجل في كتابه « من قتل نفساً بغير نفس » وساق الحديث مثله الا ان قال اخبرنا محمد بن محمد ، في آخره فقد والله قتلها .

٧- عنه باسناده ، عن علي بن الحكم ؛ عن ابان بن عثمان ، عن فضيل ، قال قلت لابي جعفر عليه السلام قال الله عز وجل في كتابه « ومن احيائها فكانما احيانا الناس جميعاً » قال من حرق او غرق، قلت من اخرجها من ضلال الى هدى؟ قال ذلك تأويلها الاعظم . وروى هذا الحديث ايضاً احمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن علي بن الحكم ، عن ابان بن عثمان عن فضيل قال قلت لابي جعفر عليه السلام مثله .

٨- وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبي ، عن ابي خالد القمط ، عن حمران ، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اسئلك اصلحك الله؟ فقال نعم فقلت كنت على حال وانا اليوم على حال اخرى كنت ادخل الارض فادعو الرجل والابن والمرأة فينقذ الله من شاه وانا اليوم لادعو احداً؟ فقال وما عليك ان تخلي بين الناس وبين ربهم فمن اراد الله ان يخرج من ظلمة الى نور اخرجته ثم قال ولا عليك ان آنت من احد خيراً ان تنقذ اليه الشبي ابتداء قلت اخبرني عن قول الله عز وجل « ومن احيائها فكانما احيانا الناس جميعاً » قال من حرق او غرق ثم سكت ثم قال: تأويلها الاعظم ان دعاها فاستجابت له . وروى هذا الحديث ايضاً احمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن ابيه ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبي ، عن ابي خالد القمط ، عن حمران بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلام وذكر الحديث .

٩- وعنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال من سقى الماء في موضع يوجد فيه الماء كان كمن اعتق رقبة ، ومن سقى الماء في موضع لا يوجد فيه الماء كان كمن احيى نفساً و « من احيائها فكانما احيانا الناس جميعاً » .

١٠- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن ، قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن ابي عمير ، عن علي بن عقبة ، عن ابي خالد القمط ، عن حمران ، قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله عز وجل « من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفساً بغير نفس افساد في الارض فكانما قتل الناس جميعاً » وانما قتل واحداً؟ فقال يوضع من موضع من جهنم اليه ينتهي شدة عذاب اهلها لو قتل الناس جميعاً كان انما يدخل ذلك المكان ولو كان قتل واحداً كان انما يدخل ذلك المكان ، قلت فان قتل آخر؟ قال يضاعف عليه .

١١- العياشي ، عن حمران بن اعين ، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام سئلته عن قول الله عز وجل « من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفساً بغير نفس الى قوله فكانما قتل الناس جميعاً » قال منزلة في النار اليها انتهاء شدة عذاب اهل النار جميعاً فيجعل فيها، قلت و ان كان قتل اثنين؟ قال الا ترى انه ليس في النار منزلة اشد عذاباً منها قال يكون يضاعف عليه بقدر ما عمل، قلت فمن احيائها؟ قال نجاها من حرق او غرق او سبع او عدو، ثم سكت ثم التفت الى فقال تأويلها الاعظم ان دعاها فاستجابت له .

١٢- عن سماعة قال قلت قول الله « من قتل نفساً بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعاً ومن احيائها فكانما احيانا الناس جميعاً » قال من اخرجها من ضلال الى هدى فقد احيائها ومن اخرجها من هدى الى ضلالة فقد قتلها .

١٣- عن حنان بن سدير، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله « و من قتل نفساً فكانما قتل الناس جميعاً » قال وادفي جهنم لو قتل الناس جميعاً كان فيه ولو قتل نفساً واحدة كان فيه .



١٤- عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله «من قتل نفساً بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعاً» فقال : له في النار مقعد لو قتل الناس جميعاً لم يزد على ذلك العذاب قال «ومن احياها فكانما احيا الناس جميعاً» لم يقتلها وانجى من غرق او حرق واعظم من ذلك كلها يخرجها من ضلالة الى هدى .

١٥- عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته «ومن احياها/ فكانما احيا الناس جميعاً» قال من استخرجها من الكفر الى الايمان . قوله تعالى :

ثُمَّ انْ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْاَرْضِ لَمُسْرِفُونَ (٣٢)

١- الطبرسي روى عن ابي جعفر عليه السلام المرفون الذين يستحلون المحارم ويسفكون الدماء . قوله تعالى :  
انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً ان يقتلوا او يصلبوا  
او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الحياة الدنيا  
ولهم في الآخرة عذاب عظيم (٣٣) الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان

الله غفور رحيم (٣٤)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن علي بن الحكم ، وحميد بن زياد ، عن ابن سماعة ، عن غير واحد من اصحابه جميعاً ، عن ابان بن عثمان ، عن ابي صالح ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قدم على رسول الله قوم من بني ضبة مرضى ، فقال لهم رسول الله عليه السلام اقيموا عندي ، فاذا برأتم بعثتكم في سرية ، فقالوا اخرجنا من المدينة فبعث بهم الى ابل الصدقة يشربون من ابوالها ، وبأكلون من البانها ، فلما برؤوا اشتدوا وقتلوا ثلثة ، ممن كان في ابل ، فبلغ رسول الله عليه السلام فبعث اليهم علياً عليه السلام واذأهم في وادقد تعبير وليس يقدر ان يخرجوا منه قريباً من ارض اليمن ، فاسرهم وجاء بهم الى رسول الله عليه السلام فنزلت هذه الآية «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف» .

٢- وروى هذا الحديث الشيخ في التهذيب ياسناده ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن ابان بن عثمان ، عن ابي صالح ، عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر الحديث الى قوله وارجلهم من خلاف وفي الحديث فبلغ رسول الله عليه السلام الخبر فبعث اليهم الخ .

٣- عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، وابي علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى عن طلحة النهدي ، عن سورة بن كليب ، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام رجل يخرج من منزله يريد المسجد او يريد حاجة فيلقاه رجل فيستغيبه فيضربه فيأخذ ثوبه ، قال اي شيئ يقول فيه من قبلكم ؟ قلت يقولون هذه دغارة معلنة و انما المحارب في قري مشركة ، فقال ايها اعظم حرمة دار الاسلام او دار الشرك ؟ قال قلت دار الاسلام ، فقال هؤلاء من اهل هذه الآية «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله» الى آخر الآية .

٤- ورواه الشيخ في التهذيب عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه عن صفوان بن يحيى ، عن طلحة النهدي ، عن سورة بن كليب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الحديث الا ان فيه او يستغيبه .

٤- عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن جميل بن دراج ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم الى آخر الآية» فقلت اي شيئ عليهم من هذه الحدود التي سمي الله عز وجل ؟ قال ذلك الى الامام ان شاء قطع ، وان شاء نفى ، وان شاء صلب وان شاء قتل ، قلت النفي الى اين ؟ قال عليه السلام ينفي من مصر الى آخر ، وقال ان علياً عليه السلام نفى رجلين من الكوفة الى البصرة .

١- فهم خ ٢- فيستغبه خ .



وروى الحديث الشيخ باسناده ، عن علي ، عن ابيه ، بياقي السند والمتن .

٥- عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الى آخر الآية » قال لا يبايع ولا يؤوى ولا يتصدق عليه .

٦- ورواه الشيخ باسناده ، عن علي ، عن ابيه ، عن حنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام الا ان فيه زيادة: ولا يطعم بعد ولا يؤوى .

٧- عنه ، عن علي ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن يحيى الحلبي ، عن يزيد بن معاوية ، قال سئل رجل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله » قال ذلك الى الامام يفعل ما يشاء قلت فمفوض ذلك اليه؟ قال لا ولكن بحق الجنمية . ورواه الشيخ باسناده عن يونس ، عن يحيى الحلبي ، عن يزيد بن معاوية ، قال سئل رجل ابا عبد الله عليه السلام الحديث

٨- عنه ، عن علي ، عن ابيه ، عن عمرو بن عثمان بن بن عبيد الله المدائني ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سئل عن قول الله عز وجل « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً ان يقتلوا الآية » فما الذي اذا فعله استوجب واحدة من هذه الاربعة؟ فقال اذا حارب الله ورسوله وسعى في الارض فساداً فقتل قتل به ، وان قتل واخذ المال قتل و سلب ، وان اخذ المال ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف ، وان شهر السيف فحارب الله ورسوله وسعى في الارض فسلاً ولم يقتل ولم ياخذ المال نفى من الارض ، قلت كيف ينفي من الارض وما حد نفيه؟ قال ينفي من المصر الذي فعل فيه ما فعل الى مصر غيره ويكتب الى اهل ذلك المصر انه منفي فلا تجالسوه ولا تبايعوه ولا تناكحوه ولا تؤاكلوه ولا تشاربوه فيعمل ذلك به سنة ، فان خرج من ذلك المصر الى غيره كتب اليهم بمثل ذلك حتى تتم السنة ، قلت فان توجه الى ارض الشرك ليدخلها؟ قال ان توجه الى ارض الشرك ليدخلها قوتل اهله . ورواه الشيخ باسناده عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن عمرو بن عثمان ببقية السند والمتن .

٩- عن علي ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن محمد بن سليمان ، عن عبد الله بن اسحق ، عن ابي الحسن عليه السلام مثله الا انه قال في اخره: يفعل به ذلك سنة فانه سيتوب وهو صاغر قال قلت فان ام ارض الشرك يدخلها؟ قال يقتل . وعنه باسناده ، عن يونس ، عن محمد بن سليمان ، عن عبد الله بن اسحق ، عن ابي الحسن عليه السلام مثله .

١٠- وعنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن محمد ، عن حفص عن عبد الله بن طلحة ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً ان يقتلوا الآية » هل في المحاربة غير هذا النفي؟ قال يحكمم عليه الحاكم بقدر ما عمل وينفي ويحمل الى البحر ثم يقذف به لو كان النفي من بلد الى بلد كان يقول يكون اخر اجه من بلد الى بلد آخر عدل القتل والسلب والقطع ولكن يكون حداً يوافق القطع والسلب .

١١- الشيخ باسناده ، عن محمد بن علي بن محبوب ؛ عن احمد بن محمد ؛ عن جعفر بن محمد بن عبيد ، عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن عبيد الله المدائني ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك اخبرني عن قول الله عز وجل « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض » فقال فعقد يده ثم قال يا عبد الله خذها اربعاً باربع ثم قال اذا حارب الله ورسوله وسعى في الارض فساداً فقتل قتل وان قتل واخذ قتل و سلب و ان اخذ المال ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف وان حارب الله ورسوله وسعى في الارض فساداً ولم يقتل ولم ياخذ من المال نفى من الارض ، قال قلت ما حد نفيه؟ قال سنة ينفي من الارض التي فعل فيها الى غيرها ثم يكتب الى ذلك المصر انه منفي فلا تؤاكلوه ولا تشاربوه ولا تناكحوه حتى يخرج الى غيره فيكتب اليهم ايضاً بمثل ذلك فلا يزال هذه حالته سنة فاذا فعل به ذلك سنة تاب وهو صاغر .

١٢- وعنه باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن المغيرة ؛ عن طلحة بن زيد



عن ابي عبدالله عليه السلام، قال سمعته يقول: ان للحرب حكمن، اذا كانت الحرب قائمة لم تضع اوزارها ولم يعجز اهلها فكل اسير اخذ على تلك الحال فالامام فيه بالخيار، ان شاء ضرب عنقه وان شاء قطع يده ورجله من خلاف بغير حسم، وتركه يتشعظ في دمه حتى يموت، وهو قول الله عز وجل «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض الى آخر الآية» الا ترى انه التخيير الذي خيرا الامام على شئ واحد وهو الكل وليس على اشياء مختلفة، فقلت لجعفر بن محمد صلى الله عليه وآله قول الله عز وجل «او ينفوا من الارض» قال ذلك الطلب ان تطلبه الخيل حتى يهرب فان اخذته الخيل حكم عليه ببعض الاحكام التي وصفت لك والحكم الاخر اذا وضعت الحرب اوزارها وانخن اهلها فكل اسير اخذ على تلك الحال فكان في ايديهم فالامام فيه بالخيار ان شاء من عليهم، وان شاء فاداهم انفسهم، وان شاء استعبدهم فصار واعيدا .

١٣- علي بن ابراهيم قال حدثني ابي، عن علي بن حسان، عن ابي جعفر عليه السلام قال من حارب الله واخذ المال وقتل كان عليه ان يقتل ويصلب، ومن حارب وقتل ولم ياخذ المال كان عليه ان يقتل ولا يصلب، ومن حارب واخذ المال ولم يقتل كان عليه ان يقطع يده ورجله من خلاف ومن حارب ولم ياخذ المال ولم يقتل كان عليه ان ينفي ثم استثنى فقال «الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم» يعني يتوبوا من قبل ان يأخذهم الامام .

١٤- العياشي عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال من شهر السلاح في مصر من الامصار فقراقتص منه، ونفى من تلك البلدة ومن شهر السلاح في غير الامصار وضرب وعقر واخذ المال ولم يقتل فهو محارب، جزاءه جزاء المحارب، وامره الى الامام ان شاء قتله وصلبه وان شاء قطع يده ورجله، قال وان حارب وقتل واخذ المال فعلي الامام ان يقطع يده اليمين بالسرقة ثم يدفعه الى اولياء المقتول فيتبعونه بالمال ثم يقتلونه فقال له ابو عبيدة اصلحك الله ارايت ان عفى عنه اولياء المقتول؟ فقال ابو جعفر عليه السلام ان عفا عنه فعلي الامام ان يقتله لانه قد حارب وقتل وسرق فقال ابو عبيدة فان اراد اولياء المقتول ان ياخذوا هذه الدية ويضعونه لهم ذلك؟ قال لا عليه القتل .

١٥- عن ابي صالح، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله قوم من بني ضبة، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله اقيموا عندي فاذا قويتم بعثكم في سرية؛ فقالوا اخرجنا من المدينة فبعث بهم الى ابل الصدقة بشر بون من ابوالها وياكلون من البانها، فلما برؤوا اشتد واقتلوا ثلثة نفر كانوا في الابل، وساقوا الابل فبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله فبعث اليهم عالياً وهم في واد قد تحير وليس يقدر ان يخرجوا عنه قريب من ارض اليمن، فاخذهم فجاء بهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله ونزلت عليه «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الى قوله او ينفوا من الارض» فاختر رسول الله صلى الله عليه وآله ان يقطع ايديهم وارجلهم من خلاف .

١٦- عن احمد بن الفضل الخاقاني، عن آل رزين، قال قطع الطريق بجلولا على السابلة من الحجاج وغيرهم وافلت القطاع، فبلغ الخبر المعتصم فكتب الى العامل، كان بها تامر الطريق، بذلك فقطع على طرف اذن امير المؤمنين ثم انفلت القطاع فان انت طلبت هؤلاء وظفرت بهم والامر بان تضرب الف سوط، ثم تصلب بحيث قطع الطريق قال وطلبهم العامل حتى ظفرتهم واستوثق منهم، ثم كتب بذلك الى المعتصم، فجمع الفقهاء قال ابن ابي دواد، ثم سأل الاخرين عن الحكم فيهم واو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام حاضر فقالوا قد سبق حكم الله فيهم في قوله «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض» ولا مير المؤمنين ان يحكم باي ذلك شاء فيهم؛ فالتفت الى ابي جعفر عليه السلام فقال له ما تقول فيما اجابوا فيه؟ فقال قد تكلم هؤلاء الفقهاء والقاضي بما سمع امير المؤمنين، قال واخبرني بما عندك، قال انهم قد اضلوا فيما افتوا به، والذي يجب في ذلك ان ينظر امير المؤمنين في هؤلاء الذين قطعوا الطريق فان كانوا اخافوا السبيل فقتلوا او قتلوا احدوا لم ياخذوا مالا يامر بايديهم الجبس، فان ذلك معنى نفيتهم من الارض باخافتهم السبيل، وان كان اخافوا السبيل فقتلوا النفس امر يقتلهم وان كانوا اخافوا السبيل وقتلوا النفس واخذوا المال امر يقطع ايديهم



وارجلهم من خلاف و صلبهم بعد ذلك ، قال فكتب الى العامل بان يمثل ذلك فيهم .

١٧- عن بريد بن معوية العجلي قال سأل رجل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله « انما جزاؤ الذين يحاربون الله و

رسوله الى قوله فساداً » قال ذلك الى الامام يعمل فيه ماشاء ، قلت ذلك مفوض الى الامام ؟ قال لا يبيح الجنابة

١٨- عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله « انما جزاؤ الذين يحاربون الله ورسوله » قال الامام

في الحكم فيهم بالخيار ان شاء قتل ؛ و ان شاء صلب ، و ان شاء قطع و ان شاء نفى من الارض .

١٩- عن زرارة عن احدهما في قول الله « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الى قوله او يصلبوا الآية » قال

لا يباع ولا يؤتى بطعام ولا يتصدق عليه .

٢٠- عن جميل بن دراج ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله » الآية

الى آخرها اي شيئى عليهم من هذا الحد الذى سمي ؛ قال ذلك الى الامام ان شاء قطع و ان شاء صلب و ان شاء

قتل و ان شاء نفى ، قلت النفي الى اين ؟ قال من مصر الى مصر آخر وقال ان علياً عليه السلام قد نفى رجلين من الكوفة

الى البصرة .

٢١- عن سورة بن كليب عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت الرجل يخرج من منزله الى المسجد يريد الصلوة ليلا

فيستقبله رجل فيضربه بمصا فيأخذ ثوبه ؛ قال فما يقول فيه من قبلكم ؟ قال يقولون ان هذا ليس بمحارب و انما المحارب

فى القرى الشركية ، و انما هى « غارة » ، قال فايها اعظم حرمة دار الاسلام او دار الشرك ؟ قال قلت دار الاسلام قال هؤلاء

من الذين قال الله « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية » و فى رواية سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا

زنى الرجل يبجلد و ينبغى للامام ان ينفيه من الارض التى جلد بها الى غيرها سنة و كذلك ينبغى للرجل اذا

سرق و قطعت يده .

٢٢- عن ابي اسحق المدائني قال كنت عند ابي الحسن عليه السلام اذ دخل عليه رجل فقال جعلت فداك ان الله يقول

« انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية الى او ينفوا » فقال هكذا قال الله ، فقال له جعلت فداك فاي شيئى

الذى اذا فعله استحق واحدة من هذا الاربعة ؟ قال فقال له ابو الحسن عليه السلام اربع فخذ اربعا باربع اذا حارب الله ورسوله

وسعى فى الارض فساداً فقتل قتل ، فان قتل و اخذ المال قتل و صلب ، و ان اخذ المال ولم يقتل قطعت يده ورجله

من خلاف ، و ان حارب الله ورسوله وسعى فى الارض فساداً ولم يقتل ولم يأخذ المال نفى من الارض ، فقال له الرجل

جعلت فداك وما حدثت فيه ؛ قال ينفى من المصر الذى فيه ما فعل الى غيره ، ثم يكتب الى ذلك المصر ان ينادى عليه

بانه منفى فلا تأكلوه ولا تشاربوه ولا تناكحوه فاذا خرج من ذلك المصر الى غيره كتب اليهم بمثل ذلك فيفعل به ذلك

سنة فانه سيتوب من السنة و هو صاغر فقال له الرجل جعلت فداك فان اتى الارض الشرك فدخلها ؛ قال يضرب عنقه

ان اراد الدخول فى ارض الشرك .

٢٣- و فى رواية ابي اسحق المدائني عن ابي الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل « انما جزاء الذين يحاربون الله

و رسوله ويسعون فى الارض فساداً » الى آخر الآية فما الذى اذا فعله استوجب واحدة من هذه الاربعة ؟ فقال اذا حارب

و قلت فان توجه الى ارض الشرك فدخلها ؛ قال قوتل اهلها .

٢٤- محمد بن يعقوب عن علي بن محمد ، عن علي بن الحسن التيمي ، عن علي بن اسباط ، عن داود بن يزيد ، عن

عبيدة بن بشر الخثعمي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قاطع الطريق ، قلت ان الناس يقولون ان الامام فيه مخير اى

شيئى شاء صنع ؛ قال ليس اى شيئى شاء صنع ولكنه يصنع بهم على قدر جنائتهم من قطع الطريق ، فان قتل و اخذ

المال قطعت يده ورجله و من قطع الطريق ولم يأخذ الا اولم يقتل نفى من الارض .

٢٥- عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن ابي ايوب ، عن محمد بن مسلم ،

عن ابي جعفر عليه السلام قال من شهر السلاح فى مصر من الامصار فقراقتص منه و نفى من تلك البلدة ، و من شهر السلاح فى

غير الامصار و ضرب و عقرواخذ المال ولم يقتل فهو محارب ، جزاؤه جزاء المحارب و امره الى الامام ان شاء قتله و صلبه



و ان شاء قطع يده ورجله قال فان ضرب وقتل واخذ المال فعلى الامام ان يقطع يده بالسرقه، ثم يدفعه الى اولياء المقتول فيتبعونه بالمال ثم يقتلونه، قال فقال ابو عبيدة اصلحك الله ارايت ان عفى عنه اولياء المقتول؟ قال فقال ابو جعفر عليه السلام ان عفوا عنه فان على الامام ان يقتله، لانه قد حارب وقتل وسرق، قال فقال ابو عبيدة ارايت ان ارادوا اولياء المقتول ان ياخذوا منه الدية ويدعونه بهم ذلك؟ قال لا عليه القتل .

٢٦- وعنه عن عدة من اصحابنا، عن اسمعيل بن زياد، عن احمد بن محمد بن ابي نصر، عن داود الطائفي، عن رجل من اصحابنا، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن المحارب؛ فقلت له ان اصحابنا يقولون ان الامام مخير فيه ان شاء قطع وان شاء صلب وان شاء قتل؛ فقال لان هذه اشياء محدودة في كتاب الله عز وجل فاذا هو قتل واخذ قتل و صلب واذا قتل ولم يأخذ قتل وان اخذ ولم يقتل قطع وان هو فر ولم يقدر عليه ثم اخذ قطع الا ان يتوب فان تاب لم يقطع .

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ (٣٥)

١- علي بن ابراهيم قال فقال تقربوا اليه بالامام .

٢- ابن شهر آشوب قال قال امير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى « وابتغوا اليه الوسيلة » انا وسيلته .

٣- محمد بن الحسن الصفار . عن الفضل العلوي ؛ قال حدثني الفضل بن عيسى ، عن ابراهيم بن الحسن بن ظهر عن شريك بن عبد الاعلى الثعلبي ، عن ابي بصير ، عن سلمان الفارسي ، عن امير المؤمنين عليه السلام في قوله الله تبارك وتعالى « قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم و من عنده علم الكتاب » وقد صدقه الله وقدا عطاء الوسيلة في الوصية ولا يبقى من وسيلة اليه والى الله تعالى فقال « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة » .

### حديث الوسيلة

٤- ابن بابويه، قال حدثنا ابي، قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، قال حدثنا العباس بن معروف ، عن عبدالله بن المغيرة، قال حدثنا ابو حفص العبدى ؛ قال حدثنا ابو هرون العبدى ؛ عن ابي سعيد الخدرى ؛ قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا سألتم الله فاستلوا لى الوسيلة فسالنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الوسيلة؛ فقال هي درجتى في الجنة ، وهي الف مرقاة ، ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد شهراً وهي ما بين المرقاة جوهر الى مرقاة زبرجد الى مرقاة ياقوت الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة فيوتى بها يوم القيمة حتى تنصب مع درجة النبيين فهي في درج النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبى ولا صديق ولا شهيد الا قال طوبى لهذين العبدين ما اكرمهما على الله فياتى النداء من قبل الله جل جلاله بسمع النبيون والصديقون والشهداء والمؤمنون ، هذا حبيبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم و لى على عليه السلام طوبى لمن احبه وويل لمن ابغضه و كذب عليه فلا يبقى يومئذ احد احبك يا على الاستروح الى هذا الكلام وايض وجهه ، وفرح قلبه ولا يبقى احد ممن عاداك او نصب لك حرباً او جهد لك حقاً الا اسود وجهه و اضطربت قدماه فينما انا كذلك اذا ملكتان قد اقبلا الى ، احدهما رضوان خازن الجنة واما الاخر فمالك خازن النار فيدنور رضوان فيقول السلام عليك يا احمد فاقول السلام عليك يا ايها الملك من انت فما احسن وجهك واطيب ريحك؛ فيقول انا رضوان خازن الجنة وهذه مفاتيح الجنة بعث بها اليك رب العزة فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما فضلنى به ادفعها الى اخى على بن ابي طالب عليه السلام ثم يرجع رضوان فيدنو مالك فيقول السلام عليك يا احمد فاقول السلام عليك ايها الملك فما اقبح وجهك وانكر رؤيتك؛ فيقول انا مالك خازن النار وهذه مقاليد النار بعث بها اليك رب العزة فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما فضلنى به، ادفعها الى اخى على بن ابي طالب عليه السلام ثم يرجع مالك فيقبل على و معه مفاتيح الجنة ، و مقاليد النار حتى يقف على عجز جهنم و قد



تطأ شررها، وعلازفيرها واشتد حرها وعلى ﷺ أخذ بزمامها فتقول له جهنم جزئي يا علي فقد اطفا نورك لهي فيقول لها علي قري يا جهنم خذي هذا واتركي هذا خذي هذا عدوي واتركي هذا وليي ، فلجهنم يؤمئذ اشد مطاوعة لعلي فيما يأمرها به من جميع الخلايق .

٥- الطبرسي روى عن النبي ﷺ سلوا الله لي الوسيلة فانها درجة في الجنة لا ينالها الا عبد واحد وارحوان اكون انا هو .

٦- وقال وروى عن سعد بن طريف ، عن الاصمغين بن نباتة ، عن علي ﷺ قال في الجنة لؤلؤتان الى بطنان العرش احديهما بيضاء والاخرى صفراء في كل واحدة منهما سبعون الف غرفة ابوابها من غرف واحد فالبيضا الوسيلة للمحمد واهل بيته ، والصفراء لابراهيم واهل بيته

يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَمَاهِمُ بِخَارِجِينَ مِنْهَا (٣٧)

١- العياشي ، عن ابي بصير ، قال سمعت ابا جعفر ﷺ يقول عدو علي هم المخلدون في النار قال الله وما هم بخارجين منها .

٢- عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبدالله ﷺ «وما هم بخارجين من النار» قال اعداء علي هم المخلدون في النار ابدال ابيدين ودهر الداهرين .

وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا تَكْلَافًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٣٨)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن بعض اصحابنا ، عن ابي عبدالله ﷺ انه سئل عن التيمم؟ فتلا هذه الآية « والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما » وقال « فاعسوا وجوهكم وايديكم الى المرافق » قال فامسح على كفك من حيث موضع القطع وقال « وما كان ربك نسياً » .

٢- الشيخ باسناده ، عن ابي علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن اسحق بن عمار عن ابي ابراهيم ﷺ قال تقطع يد السارق ويترك ابهامه وضد راحته تقطع رجله ويترك عقبه يمشى عليها .

٣- عنه باسناده عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن ابي ايوب ، عن محمد بن مسلم ، قال قلت لابي عبدالله ﷺ في كم تقطع يد السارق؟ فقال في ربع دينار ، قال قلت له في درهمين؟ فقال في ربع دينار بلغ الدينار ما بلغ ، قال قلت له ارأيت من سرق اقل من ربع الدينار هل يقع عليه حين سرق اسم السارق وهل هو عند الله سارق في تلك الحال؟ فقال كل من سرق من مسلم شيئاً قد حواه واحرزه فهو يقع عليه اسم السارق وهو عند الله سارق ولكن لا يقطع الا في ربع دينار او اكثر ولو قطعت يد السارق فيما هو اقل من ربع دينار لانفتت عامة الناس مقطعين .

٤- وعنه باسناده ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن عيسى ، عن احمد بن عمر الجلال ، قال قال ياسر عن بعض الفلماني ، عن ابي الحسن ﷺ انه قال لا يزال العبد يسرق حتى اذا استوفى ثمن يده اظهره الله عليه .

٥- العياشي عن حماد بن عيسى ، عن بعض اصحابه ، عن ابي عبدالله ﷺ انه سئل عن التيمم؟ فتلا هذه الآية « والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما » وقال واغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق » قال فامسح على كفك من حيث موضع القطع قال « وما كان ربك نسياً » .

٦- قال وكتب الينا ابو محمد يذكر ، عن ابن ابي عمير ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن عامة اصحابه يرفعه الى امير المؤمنين ﷺ انه كان اذا قطع يد السارق ترك له الابهام والراحة ، فقيل له يا امير المؤمنين تركت عامة يده؟ قال فقال لهم فان تاب فباي شيئ يتوضى؟ لان الله يقول « والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم » .



٧- عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام عن رجل سرق وقطعت يده اليمنى ثم سرق قطعت يده اليسرى ثم سرق الثالثة قال كان امير المؤمنين عليه السلام يخلده في السجن ويقول انى لاستحى من ربي ان ادعه بلا يديستنظف بها ولا رجل يمشى بها الى حاجته قال فكان اذا قطع اليد قطعها دون المفصل واذا قطع الرجل قطعها دون الكعيبين قال وكان لا يرى ان يفغل عن شئى من المحدود .

٨- عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا اخذ السارق قطع وسط الكف، فان عاد قطعت رجله من وسط القدم، فان عاد استودع السجن فان سرق في السجن قتل .

٩- عن السكونى ، عن جعفر بن محمد ، عن علي عليه السلام انه اتى سارق فقطع يده ثم اتى به مرة اخرى فقطع رجله اليسرى ثم اتى به ثالثة فقال انى لاستحى من ربي ان لا ادع له بدأ ياكل بها ويشرب بها ويستنجى بها ورجلا يمشى عليها فجلده واستودعه السجن وانفق عليه من بيت المال .

١٠- عن جميل ، عن بعض اصحابنا ، عن احدهما عليه السلام انه لا يقطع السارق حتى يقر بالسرقة مرتين فان رجع ضمن السرقة ولم يقطع اذا لم يكن له شهود .

١١- عن السكونى ، عن جعفر ، عن ابيه ، عليه السلام قال لا يقطع الا من تقب بيتا او كسرق قفلا .

١٢- عن زرقان صاحب ابن ابي دواد وصديقه بشدة ، قال رجع ابن ابي دواد ذات يوم من عند المعتصم وهو مقتم فقلت له في ذلك، فقال وددت اليوم انى قدمت منذ عشرين سنة، قال قلت له ولم ذلك؟ قال لما كان من هذا الاسود ابا جعفر محمد بن علي بن موسى عليه السلام اليوم بين يدي امير المؤمنين المعتصم، قال قلت له وكيف كان ذلك؟ قال ان سارقاً اقر على نفسه بالسرقة وسأل الخليفة تطهيره باقامة الحد عليه فجمع لذلك الفقهاء في مجلسه وقد حضر محمد بن علي عليه السلام فسالنا عن القطع في اى موضع يجب ان يقطع؟ قال قلت لمن الكرسوع لقول الله في التيمم «فامسحوا بوجوهكم وايديكم» واتفق معى على ذلك قوم وقال آخرون بل يجب القطع من المرفق ، قال وما الدليل على ذلك؟ قالوا لان الله لما قال «وايديكم الى المرافق» في الفصل دل ذلك على ان حد اليد هو المرفق قال فالتفت الى محمد بن علي عليه السلام فقال ما تقول في هذا يا ابا جعفر عليه السلام؟ فقال قد تكلم القوم فيه يا امير المؤمنين، قال دعنى بما تكلموا به اى شئى عندك؟ قال اعفنى عن هذا يا امير المؤمنين، قال اقسمت عليك بالله لما اخبرت بما عندك فيه، فقال اما اذا قسمت على الله انى اقول انهم اخطؤا فيه السنة ، قال القطع يجب ان يكون من مفصل اصول الاصابع فيترك الكف ، قال وما الحجة في ذلك؟ قال قول رسول الله السجود على سبعة اعضاء الوجه واليدين والركبتين والرجلين فاذا قطعت يده من الكرسوع او المرفق لم يبق له يديسجد عليها وقال الله تبارك وتعالى «وان المساجد لله» يعنى هذه الاعضاء السبعة التى يسجد عليها «فلا تدع مع الله احداً» وما كان الله لم يقطع قال فاعجب المعتصم ذلك فامر بقطع يد السارق من مفصل الاصابع دون الكف قال ابن ابي دواد قامت قيامتى و تمنيت انى لم اك حياً قال عليه السلام زرقان ان ابن ابي دواد قال صرت الى المعتصم بعد ثلثة فقلت ان نصيحة امير المؤمنين على واجبة وانا اكلمه بما اعلم انى ادخل به النار، قال وما هو؟ قلت اذا جمع امير المؤمنين في مجلسه فقهاء رعيته و علمائهم لامر واقع من امور الدين فستلهم عن الحكم فيه فاخبروه بما عندهم من الحكم فى ذلك وقد حضر المجلس بئوه و قواده ووزرائه و كتابه وقد تسمع الناس بذلك من وراء بابه ثم يترك اقاويلهم كلهم لقول رجل يقول شطر هذه الامة بامامته ويدعون انه اولى منه بمقامه ، ثم يحكم بحكمه دون حكم الفقهاء؟ قال فتغير لونه واتبه لما نبهته له وقال جزاك الله عن نصيحتك خيراً قال فامر اليوم الرابع فلان آمن كتاب ووزرائه بان يدعوه الى منزله فدعاه فابى ان يجيبه وقال قد علمت انى لا احضر مجالسكم فقال انى انما ادعوك الى الطعام واحب ان تطأ يابى وتدخل منزلى فاتبرك بذلك، فقال اجب فلان بن فلان من وزراء الخليفة فصار اليه فلما اطعم منها احس ما لم السم فدعا بدابته فسأله رب المنزل ان يقيم قال عليه السلام خروجى من دارك خير لك فلم يزل يومه ذلك وليته فى خلقه حتى قبض صلوات الله عليه وعلى آبائه وابنائهم .

١٢- عن زرقان

عنه فقد احب فلان بن

وهو ثلاثة ارجل  
صه احسن السم - فل



يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آهنا بافواههم

ولم تؤمن قلوبهم (٤١)

١- على بن ابراهيم قال فانه كان سبب نزولها انه كان بالمدينة بطنان من اليهود من بنى هارون وهم النضير و قريضة وكانت قريضة سبعمائة والنضير الفأ وكانت النضير اكثر مالا واحسن حالا من قريضة وكانوا حلفاء لبعده الله بن ابي، فكان اذا وقع بين قريضة والنضير قتل وكان القتل من بنى النضير، قالوا بنى قريضة لا نرضى ان يكون قتلنا من قتل منكم فجرى بينهم في ذلك مخاطبات كثيرة حتى كادوا ان يقتتلوا حتى رضيت قريضة وكتبوا بينهم كتاباً على انه اي رجل من اليهود من النضير قتل رجلاً من بنى قريضة ان يجنيه ويحتمم والتجنية ان يقعد على جمل ويولى وجهه الى ذنب الجمل ويلطخ وجهه بالعمامة ويدفع نصف الدية وايماء رجل من بنى قريضة قتل رجلاً من النضير ان يدفع اليه الدية كاملة ويقتل به فلما هاجر رسول الله ﷺ الى المدينة ودخلت الاوس والخزرج في الاسلام ضعف امر اليهود، فقتل رجل من بنى قريضة رجلاً من بنى النضير فبعثوا اليهم بنو النضير ابغثوا علينا بدية المقتول وبالقاتل حتى نقتله، فقالت قريضة ليس هذا حكم التوراة، وانما هو شيئي غلبتمونا عليه، فاما الدية واما القتل والافهنا محمد ﷺ بيننا وبينكم فهلما تتحاكم اليه فمشت بنو النضير الى عبدالله بن ابي وقالوا سل محمداً ان لا ينقض شرطنا في هذا الحكم الذي بيننا وبين بنى قريضة في القتل، فقال عبدالله بن ابي ابغثوا معي رجلاً يسمع كلامي وكلامه، فان حكم لكم بما تريدون والافلاتر ضوابه، فبعثوا معه رجلاً فجاء الى رسول الله ﷺ فقال له يا رسول الله ان هؤلاء القوم قريضة والنضير قد كتبوا بينهم كتاباً وعهداً وميثاقاً فترضوا به والان في قدمك يريدون نقضه، وقد رضوا بحكمك فيهم، ولان تقض عليهم كتابهم وشرطهم، فان النضير لهم القوة والصلاح والكراع، ونحن نخاف الدواير فاعتم لذلك رسول الله ﷺ ولم يجبه بشيئي فنزل عليه جبرئيل بهذه الايات « يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آهنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا » يعني اليهود « سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين، لم ياتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه » يعني عبدالله بن ابي وبنى النضير « يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا » يعني عبدالله بن ابي حيث قال لبنى النضير ان لم يحكم لكم بما تريدونه فلا تقبلوا « ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئاً اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم سماعون للكذب اكلون للسحت فان جازك فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين » الى قوله « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون » ويأتي انشاء الله تعالى في قوله « قل فله الحجة البالغة » من سورة الانعام حديث المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام وفي الحديث تفسير قوله تعالى « يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الاية » وفي قوله تعالى « واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة »

٢- الطبرسي قال سبب نزول الاية قال الباقر عليه السلام ان امرأة من خيبر ذات شرف بينهم زنت مع رجل من اشرافهم وهما محصنان فكرها رجما فاسلوا الى يهود المدينة وكتبوا اليهم ان يسئلوا النبي ﷺ عن ذلك طمعا في ان ياتي لهم برخصة فانطلق قوم منهم كعب بن الاشرف وكعب بن اسيد بن عمرو وشعبة ومالك بن الصيف، وكان ابن ابي الحقيق وغيرهم، فقالوا يا محمد اخبرنا عن الزانية والزاني اذا احضنا ما حدما؟ فقال فهل نرضون بقضاي في ذلك؟ فقالوا نعم ونزل جبرئيل عليه السلام بالرجم فاخبرهم بذلك، فابوا ان ياخذوا به، فقال جبرئيل اجعل بينك وبينهم ابن سوريا ووصفه له، فقال النبي ﷺ هل تعرفون شاباً امرداً ايضاً عور، يسكن الفدك، يقال له ابن سوريا؟ قالوا نعم قال فاي رجل هو فيكم؟ قالوا اعلم يهودى بقى على ظهر الارض بما انزل الله على موسى، قال فارسلوا له (اليه) ففعلوا فاتاهم عبدالله بن سوريا فقال له النبي ﷺ اني انشدك الله الذي لاله الا هو الذي انزل التوراة على موسى

صلى الله عليه وسلم



و فلق لكم البحر وانجاكم واغرق آل فرعون و ظلل عليكم الغمام ، وانزل عليكم المن والسلوى ، هل تجدون في كتابكم الرجم على من احصن ؟ قال ابن صوريانهم والذي ذكرتنى به لولا خشية ان يحرقنى رب التوراة ان كذبت او غيرت ما اعترفت لك ، ولكن اخبرنى كيف هى فى كتابك يا محمد ؟ قال اذا شهد اربعة رهط عدول انه قد ادخله فيها كما يدخل الميل فى المكحلة وجب عليه الرجم ، فقال ابن صوريا هكذا انزل الله فى التوراة على موسى ، فقال له النبى ﷺ فماذا كان اول ما ترخصتم بامر الله و رسوله ؟ قال كنا اذ انزى الشريف فتركناه واذ انزى الضعيف اقمنا عليه الحد فكثرت الزنا فى اشرافنا حتى زنى ابن عم ملك لنا قام نرجمه ، ثم زنى رجل آخر فاراد الملك رجمه ، فقال له قومى لا حتى ترجم فلان يعنون ابن عمه ، فقالوا تعالوا نجتمع فلنضع شيئاً دون الرجم يكون على الشريف والوضيع فوضعنا الجلد والتحميم ، وهو ان يجلد اربعين جلدة ثم يسود وجههما ثم يحملان على حمارين فيجعل وجههما من قبل دبر الحمارة ، ويطاف بهما فجعلوا هذا مكان الرجم ، فقالت اليهود لابن صوريا ما اسرع ما اخبرته به وما كنت لما اتينا به عليك باهل ، ولكنك كنت غامباً فكرهنا ان نقتابك ، فقال لهم انه انشدنى بالتوراة ولولا ذلك ما اخبرته به ، فامر بهما النبى فرجما عند باب مسجده ، و قال انا اول من احيا امرك اذا ماتوه فانزل الله سبحانه فيه

« يا اهل الكتاب قد جائكم رسولنا بين لكم كثيراً مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير » فقام ابن صوريا فوضع يديه على ركبتي رسول الله ﷺ ثم قال هذا مقام العائذ بالله وبك ان تذكرنا الكثير الذى امرت ان تعفو عنه ، فاعرض النبى عن ذلك ثم سئله ابن صوريا عن نومه ، فقال تنام عيناي ولا ينام قلبى ، فقال صدقت فاخبرنى عن شبه الولد بابيه ليس فيه من شبه امه شيئى او بامه ليس فيه من شبه ابيه شيئى ؟ فقال ايها علا وسبق مائة ماء صاحبه كان الشبه له ، قال قد صدقت فاخبرنى ما للرجل من الولد و ما للمرأة منه ؟ قال فاعمى على رسول الله ﷺ طويلاً ثم جلا عنه محمراً وجهه يفيض عرقاً فقتل اللحم والدم والظفر والشعر للمرأة ، والعظم والعصب والعروق للرجل ، قال له صدقت امر نبى فاسلم ابن صوريا عند ذلك ، وقال يا محمد من يأتيك من الملائكة ؟ قال جبرئيل قال صفه لى فوصفه النبى ﷺ فقال اشهد ان فى التوراة كما قلت واشهد انك رسول الله حقاً فلما اسلم ابن صوريا وقعت فيه اليهود وشتموه فلما ارادوا ان ينهضوا تعلقت بنو قريظة ببني النضير فقالوا يا محمد اخواننا بنو النضير ابونا واحداً وديننا واحد و نينا واحد اذا قتلوا منا قتيلاً لم يفتدوننا واعطوا نديته سبعين وسقاً من تمر و اذا قتلنا منهم قتيلاً فقتلوا القاتل واخذوا منا الضعف مائة و اربعين وسقاً من تمر وان كان القاتل امرأة قتلوا بها الرجل منا وبالرجل منهم الرجلين منا وبالبدن الحر منا جراحاتنا على النصف من جراحاتهم فاقض بيننا وبينهم فانزل الله فى الرجم والقصاص.

### صفة جبرئيل عن رسول الله (ص) فى رواية الشيخ المفيد فى الاختصاص

٣- فى حديث عبد الله بن سلام وسؤاله رسول الله قال عبد الله بن سلام لرسول الله ﷺ فاخبرنى عن جبرئيل فى ذى الانات ام فى ذى الذكور ؟ قال فى ذى الذكور ليس فى ذى الانات ، قال فاخبرنى ما طعامه و شرابه ؟ قال طعامه التسييح و شرابه التهليل ، قال صدقت يا محمد قال فاخبرنى ما طول جبرئيل ؟ قال انه على قدرين الملائكة ليس بالطويل العالى ولا بالقصير المتداني له ثمانون ذوابة وقصه جمعة وهلال بين عينيه اغرادعج يجعل ضومه بين الملائكة كضوء النهار عند ظلمة الليل ، له اربعة و عشرون جناحاً خضراء مشبكة بالدر والياقوت مختمة باللؤلؤ و عليه و شاح بطاتته الرحمة ازاره الكرامة ظهارته الوقار ريشه الزعفران و فى نسخة ورأسه الزعفران ، واضح الجبين اقنى الانف ، سايل الخدين مدور اللحيين ، حسن القامة ، لا يأكل ولا يشرب ، ولا يمل ولا يسهو ، قائم بوحى الله الى يوم القيمة ، قال صدقت يا محمد وسأله عن مسائل فاجابه رسول الله ﷺ فقال له عبد الله بن سلام صدقت يا محمد ، فقال له من اخبرك بهذا ؟ قال جبرئيل قال عن من ؟ قال عن ميكايل ، قال ميكايل عن من ؟ قال اسرافيل ، قال اسرافيل عن من ؟ قال عن اللوح المحفوظ ، قال اللوح عن من ؟ قال عن القلم ، قال القلم عن من ؟ قال رب العالمين قال صدقت يا محمد .



٤- ابن بابويه عن ابيه ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن القاسم بن محمد الاصفهاني ، عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث ، وغيره ، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قوله عز وجل «لقد آتينا من آيات ربه الكبرى» قال رأى جبرئيل على ساقه الدر مثل القطر على البقل له ستمائة جناح قدملاه ما بين السماء والارض .

### باب معنى السحت

٥- ابن بابويه باسناده ، عن علي بن ابي طالب عليه السلام في قوله تعالى «اكلون للسحت» قال هو الرجل يقضي لاخيه الحاجة ثم يقبل هديته . وروى هذا الحديث في صحيفة الرضا عليه السلام عن علي بن ابي طالب عليه السلام بعينه .

٦- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، واحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب ، عن عمار بن مروان ، قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن الغلول ؟ فقال كل شيئ غل من الامام فهو سحت واكل مال اليتيم وشبهه سحت ، وللسحت انواع كثيرة منها اجور الفواجر ، وضمن الخمر ، والنبيذ المسكر والربا بعد اليئنة فاما الرشافي الحكم فان ذلك الكفر بالله العظيم ورسوله صلى الله عليه وسلم

٧- وعنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال السحت تمن الميتة وضمن الكلب ، وضمن الخمر ، ومهر البغي ، والرشوة في الحكم ، واجر الكاهن .

٨- وعنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن ابي عبدالله ، وعن الجاموراني ، عن الحسن بن علي بن ابي حمزة ، عن زرعة ، عن سماعة ، قال قال ابو عبدالله عليه السلام للسحت انواع كثيرة منها كسب الحجام اذا اشارط واجرا الزانية وضمن الخمر ، فاما الرشاه في الحكم فهو الكفر بالله العظيم .

٩- وعنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن يزيد بن فرقد ، اخي داود بن فرقد ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سئلته عن السحت ؟ فقال الرشافي الحكم .

١٠- وعنه عن علي بن محمد بن بندار ، عن احمد بن ابي عبدالله ، عن محمد بن علي ، عن عبد الرحمن بن ابي هاشم ، عن القاسم بن وليد القماري ، عن عبد الرحمن الاصم ، عن مسمع بن عبد الملك ، عن ابي عبدالله العامري قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن تمن الكلب ، الذي لا يصيد ؟ فقال سحت واما الصيو دفلا باس .

١١- وعنه عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن عبدالله بن عبد الرحمن الاصم ، عن مسمع بن عبد الملك ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال الصنّاع اذا سهر والليل كله فهو سحت .

١٢- وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى ، عن صفوان ، عن داود بن الحصين عن عمر بن حنظلة ، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن رجلين من اصحابنا يكون بينهما منازعة في دين او ميراث ، فتحاكما الى السلطان او الى القضاة يجعل ذلك ؟ فقال من تحاكم الى الطاغوت فحكم له فانما يأخذ سحتاً وان كان حقه ثابتاً ، لانه اخذ بحكم الطاغوت وقد امر الله ان يكفر به قال قلت كيف يصنعان ؟ قال انظروا الى من كان منكم قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فارضوا به حكماً فاني قد جعلته عليكم حاكماً فاذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه ، فامّا بحكم الله استخف وعلينا راد والراد علينا الراد على الله و هو على حد الشرك بالله .

١٣- وعنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبدالله بن سنان ، قال سئلت ابو عبدالله عليه السلام عن قاض بين قريتين ياخذ من السلطان على القضاء الرزق ؟ فقال ذلك السحت

١٤- وعنه عن محمد بن يحيى ، عن بعض اصحابه ، عن محمد بن اسمعيل ، عن ابراهيم بن ابي البلاد ، قال اوصى اسحق بن عمر عند وفاته بجوارله مغنيات ان يبيعهن و تحمل ثمنهن الى ابي الحسن عليه السلام قال ابراهيم فبعت الجوارى بثلاث مائة الف درهم وحملت الثمن اليه فقلت له ان مولى لك يقال له اسحق بن عمر قد اوصى عند وفاته



بيع جوارله مغنيات واهدى الثمن اليك وقد بعتهن و هذا الثمن ثلثمائة الف درهم ، فقال لاحاجة لى فيه ان هذا سحت تعليمهن كفر والاسماع منهن نفاق و ثمنهن سحت .

١٥- وعنه عن على بن محمد بن بندار ، عن احمد بن ابي عبد الله عن شريف بن سابق ، عن الفضل بن ابي قره قال قلت لابي عبد الله عليه السلام هولاء يقولون ان كسب المعلم سحت ، فقال كذبوا اعداء الله انما اراد وان لا يعلموا القرآن ولو ان المعلم اعطاه الرجل دية ولده لكان للمعلم مباحاً .

١٦- الشيخ باسناده ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة عن ابان ، عن محمد بن مسلم ، وعبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثمن الكلب الذى لا يصيد سحت ، قال ولا باس بثمان الهرة .

١٧- عنه باسناده ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن على الوشاء ، قال سئل ابو الحسن الرضا عليه السلام عن شراء المغنية ؟ فقال قد تكون للرجل الجارية تلبيه وما تمنها الا ثمن الكلب و ثمن الكلب سحت والسحت فى النار .

١٨- العياشى عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ان الله اذا اراد بعبد خيراً نكت فى قلبه نكتة يضاء وفتح مسمع قلبه و وكل به ملكا يسدده ، و اذا اراد الله بعبد سوء نكت فى قلبه نكتة سوداء و سد مسمع قلبه و وكل به شيطاناً يضاه نم تلا هذه الاية « فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام و من يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً . » الاية « وقال ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون » و قال « اولئك الذين لم يرد الله ان يظهر قلوبهم » .

١٩- عن الحسن بن على الوشاء ، عن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول : ثمن الكلب سحت والسحت فى النار .

٢٠- عن سماعة بن مهران ، عن ابي عبد الله عليه السلام او ابي الحسن عليه السلام قال السحت انواع كثيرة منها كسب المعام<sup>٢</sup> و اجر الزانية ، و ثمن الخمر ، فاما الرشاقى الحكم فهو الكفر بالله .

٢١- عن جراح المدائنى ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من اكل السحت الرشوة فى الحكم عنه عليه السلام ومهر البغى .

٢٢- عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثمن الكلب الذى لا يصيد سحت وقال لا باس بثمان الهرة .

٢٣- عن عمار بن مروان ، قال سئل ابا عبد الله عليه السلام عن الغلول ؟ فقال كل شئ من غل من الامام فهو السحت و اكل مال اليتيم وشبهه و السحت انواع كثيرة منها كل ما اصاب من اعمال الولاة الظلمة ومنها اجور القضاة و اجور الفواحش و ثمن الخمر و النبيذ و المسكر و الربا بعد البينة فاما الرشاقى فاما اعمار فى الاحكام فان ذلك الكفر بالله و برسوله .

٢٤- عن السكونى ، عن ابي جعفر ، عن ابيه عليهما السلام ، انه كان ينهى عن الجوز الذى يعنى به الصبيان من القمار ان يؤكل و قال هو السحت .

٢٥- و باسناده ، عن ابيه ، عن على عليه السلام انه قال ان السحت ثمن الميتة و ثمن الكلب و ثمن الخمر و مهر البغى و الرشوة فى الحكم و اجر الكاهن .

انا نزلنا التوراة فيها هدى و نور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا

والربايون و الاحبار الاية (٤٤)

١- العياشى عن مالك الجهنى ، قال قال ابو جعفر عليه السلام « انا نزلنا التوراة فيها هدى و نور الى قوله بما استحفظوا من كتاب الله » قال فينا نزلت .

٢- عن ابي عمرو الزبيرى ، عن ابي عبد الله عليه السلام ان مما استحققت به الامامة التطهير والطهارة من الذنوب و المعاصى الموبقة التى توجب النار ثم العلم المنور و فى نسخة المكنون بجميع ما يحتاج اليه الامة من احلالها و حرامها و العلم بكتابها خاصة و عامة و المحكم و المتشابه ، و دقائق علمه و غرايب تاويله و ناسخه و منسوخه



قلت و ما الحجة بان الامام لا يكون الاعالمأ بهذه الاشياء التي ذكرت ؟ قال قول الله فيمن اذن الله لهم في الحكومة و جعلهم اهلبا : « انا انزلنا التورية فيها هدى و نور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا و الربانيون و الاحبار » فهذه الائمة دون الانبياء الذين يؤتون الناس بعلمهم ، و اما الاحبار فهم العلماء دون الربانيين ثم اخبر فقال « بما استحفظوا من كتاب الله و كانوا عليه شهداء » ولم يقل بما حملوا منه قوله تعالى :

و من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون (٤٤)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن بعض اصحابه عن عبدالله بن كثير ، عن عبدالله بن مسكان ، رفعه قال قال رسول الله ﷺ من حكم في درهمين بحكم جور ثم جبر عليه كان من اهل هذه الاية « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون » فقلت و كيف يجبر عليه ؟ فقال يكون له سوط و سجن فيحكم عليه فان رضى بحكمه و الاضربه بسوطه و حبسه في سجنه .

٢- ورواه الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد ، عن بعض اصحابه ، عن عبدالله بن بكير ، عن عبدالله بن مسكان قال قال رسول الله ﷺ الحديث بعينه .

٣- عنه عن علي ، عن ابن ابي عمير ، عن محمد بن حمران ، عن ابي بصير قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول من حكم في درهمين بغير ما انزل الله عز وجل فهو كافر بالله العظيم . ورواه الشيخ باسناده عن علي بن ابراهيم عن ابيه الخ .

٤- العياشي عن عبدالله بن مسكان ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، عن آباءهم عليهم السلام ، قال قال رسول الله ﷺ من حكم في درهمين بحكم جور ثم جبر عليه كان من اهل هذه الاية « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون »

٥- عن بعض اصحابه قال سمعت عمارة يقول على منبر الكوفة ثلثة يشهدون على عثمان انه كافر و انا الرابع و انا اسم (س) الاربعة ثم قرء هؤلاء الايات في المائدة « و من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون و الظالمون و الفاسقون » .

٦- عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال علي عليه السلام من قضى في درهمين بغير ما انزل الله فقد كفر .

٧- عن ابن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في دية الانف اذا استوصل مائة من الابل ثلثون حقة ، و ثلثون بنت لبون ، و عشرون بنت مخاض ، و عشرون ابن لبون ذكر ، و دية العين اذا قتت خمسون من الابل و دية ذكر الرجل اذا قطع من الحشفة مائة من الابل على اسباب الخطاء دون العمد ، و كذلك دية الرجل و كذلك دية اليد ، اذا قطعت خمسون من الابل و كذلك دية الاذن اذا قطعت فجدعت خمسون من الابل ، قال و ما كان من ذلك من جروح او تنكيل فيحكم به ذواعدل منكم يعني به الامام قال « و من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون »

٨- عن ابن سنان ، عن ابي عبدالله عليه السلام دية الانف اذا استوصل مائة من الابل و في الاذن اذا جدعت خمسون من الابل ، و ما كان من ذلك جروحاً دون الثلث و الاصبع و شبهه يحكم به ذواعدل منكم « و من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون » .

٩- عن ابي العباس ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال من حكم في درهمين بغير ما انزل الله فقد كفر قلت كفر بما انزل الله او بما نزل على محمد ﷺ ؟ قال و بلك اذا كفر بما انزل على محمد ﷺ قد كفر بما انزل الله . قوله تعالى :

و كتبتنا عليهم فيها ان النفس بالنفس و العين بالعين و الاتف بالاتف و الاذن بالاذن و المن

بالمن و الجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له (٤٥)



١- الشيخ بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن ابان عن زرارة عن احدهما عليه السلام في قول الله عز وجل « النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف » قال هي محكمة .

٢- عنه بإسناده، عن محمد بن احمد بن يحيى، عن علي بن محمد القاساني، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث، عن ابي عبد الله عليه السلام، قال سئل ابي رجل عن حروب امير المؤمنين عليه السلام و كان السائل من محبينا، فقال ابو جعفر عليه السلام بعث الله محمداً بخمسة اسيايف وذكر الاسيايف الى ان قال فانا السيف المقمود فالسيف الذي يقام به القصاص قال الله تعالى « النفس بالنفس » الآية فسله الى اولياءه المقتول وحكمه اليها .

٣- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم، عن ابيه، جميعاً عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في رجل قتل امرأته متعمداً، فقال انشاء اهلها ان يقتلوه ويؤدى الى اهلها نصف الدية وان شاؤا اخذوا نصف الدية خمسة آلاف درهم، وقال في امرأة قتلت زوجها متعمداً، فقال انشاء اهلها ان يقتلوا قتلها وليس يجزى احداً اكثر من جنايته على نفسه .

٤- عنه عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن جميل بن دراج، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن المرأة بينها وبين الرجل قصاص؛ قال نعم في الجراحات حتى تبلغ الثلث سواء، فاذا بلغت الثلث سواء ارتفع الرجل وسفلت المرأة

٥- وعنه عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب؛ عن الحلبي؛ قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن جراحات الرجل والنساء في الديات والقصاص؛ فقال الرجل والنساء في القصاص سواء السن بالسن والشجة بالشجة والاصبع بالاصبع سواء، حتى تبلغ الجراحات ثلث الدية، فاذا جازت الثلث صيرت دية الرجل في الجراحات ثلثي الدية ودية النساء ثلث الدية .

٦- وعنه؛ عن علي بن ابراهيم، عن ابيه؛ عن ابن ابي عمير؛ عن حماد؛ عن الحلبي؛ عن ابي عبد الله عليه السلام قال في الرجل يقتل المرأة متعمداً فاراد اهل المرأة ان يقتلوه، قال ذلك لهم اذا ادوا الى اهلها نصف الدية وان قبلوا الدية فلمهم نصف دية الرجل، وان قتلت المرأة الرجل، قتلت به ليس لهم الا نفسها وقال جراحات الرجال والنساء سواء، فسن المرأة بسن الرجل وموضحة المرأة بموضحة لرجل واصبع المرأة باصبع الرجل حتى تبلغ الجراحة ثلث الدية، فاذا بلغت ثلث الدية اضعف دية الرجل على دية المرأة .

٧- العياشي، عن حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال ان الله بعث محمداً عليه السلام بخمسة اسيايف سيف منها مقمود سله الى غيرنا، وحكمه اليها فاما السيف المقمود فهو الذي يقام به القصاص قال الله جل وجهه « النفس بالنفس » الآية، فسله الى اولياءه المقتول وحكمه اليها .

ومن تصدق به فهو كفارة له (٤٥)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن حماد بن عثمان، عن الحلبي، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل « ومن تصدق به فهو كفارة له » قال يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفى من جراح او غيره .

٢- العياشي، عن ابي بصير، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام « ومن تصدق به فهو كفارة له » قال يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفى من جراح او غيره .

ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون (٤٧)

١- العياشي، عن ابي جميلة، عن بعض اصحابه، عن احدهما عليه السلام قال قد فرض الله في الخمس نصيباً لآل محمد فابي ابوبكر ان يعطيهم نصيبهم حسداً وعداوة، وقد قال الله « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون » و كان ابوبكر اول من منع من آل محمد حقهم فظلمهم وحمل الناس على رقابهم ولما قبض ابوبكر استخلف عمر على غير



شورى من المسلمين ، ولا رضامن آل محمد ، فعاش عمر بذلك لم يعط آل محمد حقهم وصنع ما صنع ابو بكر قوله تعالى :

فاحكم بينهم بما انزل الله (٤٨)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم ، عن سليمان بن خالد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يحلف اليهودى ولا النصرانى ولا المجوسى بغير الله ان الله عز وجل يقول « فاحكم بينهم بما انزل الله » .

٢- العياشى ، عن سليمان بن خالد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يحلف اليهودى ولا النصرانى ولا المجوسى بغير الله ان الله يقول « فاحكم بينهم بما انزل الله » .

قوله تعالى :

لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَا جَا (٤٨)

١- على بن ابراهيم قال قال لكل نبي شريعة وطريق « ولكن ليلوكم فيما آتاكم » اى يختبركم . قوله تعالى :

افحكم الجاهلية يفتون و من احسن من الله حكماً لقوم يوقنون (٥٠)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ، رفعه ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: القضاة اربعة ثلاثة فى النار وواحد فى الجنة: رجل يقضى بجور وهو يعلم فهو فى النار ، ورجل قضى بالحق وهو لا يعلم فهو فى النار ورجل قضى بالحق وهو لا يعلم فهو فى الجنة وقال عليه السلام الحكم حكمان حكم الله وحكم الجاهلية فمن اخطأ حكم الله بحكم الجاهلية .

٢- عنه ، عن ابي على الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار رضي الله عنه عن ابن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال: الحكم حكمان حكم الله وحكم الجاهلية ، وقد قال الله عز وجل « ومن احسن من الله حكماً لقوم يوقنون » واشهد على زيد بن ثابت لقد حكم فى الفريضة بحكم الجاهلية .

٣- العياشى ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان الحكم حكمان حكم الله وحكم الجاهلية يعنى فى الفريضة وقال على بن ابراهيم قال (الله) لنتيه « فترى الذين فى قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة » وهو قول عبدالله بن ابي لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنقض حكم بنى النضير فانا نغاف الدواير ، فقال الله « فعسى الله ان ياتى بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا فى انفسهم نادمين » .

٤- وقال عن داود الرقى قال سئل ابا عبد الله عليه السلام رجل وانا حاضر عن قول الله « عسى الله ان ياتى بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا فى انفسهم نادمين » فقال اذن فى هلاك بنى امية بعد احراق زيد بسبعة ايام

قوله تعالى : يقول الذين آمنوا اهؤلاء الذين اقسوا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم

حيطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين (٥٣)

١- العياشى ، عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام يقول ان الحكم بن عيينة وسلمة و كثير النواة و ابا القحطام والتمار يعنى سالماً اضلوا كثيراً ممن ضل من هؤلاء الناس وانهم ممن قال الله « ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين » وانهم ممن قال الله « واقسوا بالله جهد ايمانهم يحلفون بالله انهم لمعكم حيطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين » .

قوله تعالى :

يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتى الله بقوم يحبهم ويحبونه

اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين (٥٤)

١- محمد بن ابراهيم النعمانى ، قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، قال حدثنا على بن الحسن بن



فضال ، قال حدثنا محمد بن عمرو ، ومحمد بن الوليد ، قال حدثنا حماد بن عثمان ، عن سليمان بن هارون العجلي ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ان صاحب هذا الامر محفوظ له لو ذهب الناس جميعاً اتى الله باصحابه وهم الذين قال الله عز وجل « فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين » وهم الذين قال الله « فسوف ياتى الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين » .

٢- العياشي ، عن سليمان بن هارون ، قال قلت له ان بعض هؤلاء العجلة يزعمون ان سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبد الله بن الحسن ، فقال والله ما راى هؤلاء ولا ابوه بواحدة عن عينيه الا ان يكون اراه ابوه عند الحسين عليه السلام وان صاحب هذا الامر محفوظ له فلا تذهبن يميناً ولا شمالاً فان الامر والله واضح والله لو ان اهل السماء والارض اجتمعوا على ان يحولوا هذا عن موضعه الذى وضعه الله فيه ما استطاعوا ولو ان الناس كفروا جميعاً حتى لا يبقى احد لجأ الله لهذا الامر باهل يكتفون من اهله ثم قل اما تسمع الله يقول « يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتى الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين » حتى فرغ من الآية وقال فى آية اخرى « فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين » ثم قال ان هذه الآية هم اهل تلك الآية .

٣- عن بعض اصحابه ، عن رجل ، عن ابي عبد الله عليه السلام قل سئلته عن هذه الآية « وسوف ياتى الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين » قال المولى الطبرسى قيل هم امير المؤمنين عليه السلام واصحابه حين قاتل من قاتله من الناكثين والقاسطين والمارقين .

٤- قال الطبرسى وروى ذلك عن عمه وحذيفة وابن عباس ثم قال وهو المروى عن ابي جعفر وابي عبد الله عليه السلام قال وروى عن علي عليه السلام انه قال يوم البصرة : والله ما قاتل اهل هذه الآية حتى اليوم وتلاه هذه الآية .

٥- وروى نهج البيان المروى عن الباقر والصادق عليه السلام ان هذه الآية نزلت فى علي .  
٦- وقال علي بن ابراهيم ، قال قل هو مخاطبة لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الذين غضبوا آل محمد حتهم وارتدوا عن دين الله فسوف ياتى الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية قال نزلت فى القائم واصحابه يجاهدون فى سبيل الله ولا يخافون لومة لائم .

٧- ومن طريق المغالين قال الثعلبى فى تفسير الآية فسوف ياتى الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية قال نزلت فى علي عليه السلام قوله تعالى :  
انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون

### الزكوة وهم راكعون (٥٥)

١- محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن محمد الهاشمى ، قال حدثنى ابنى ؛ عن احمد بن عيسى ؛ قال حدثنى جعفر بن محمد ، عن ابيه ؛ عن جده ؛ عن علي عليه السلام ، فى قوله عز وجل « يعرفون نعمه الله ثم ينكرونها » قال لما نزلت « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة وهم راكعون » اجتمع نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فى مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض ما تقولون فى هذه الآية ؛ فقال بعضهم ان كفرنا بهذه الآية نكف بسايرها وان آمننا فهذا اذل حين يسلط علينا على بن ابي طالب عليه السلام فقالوا قد علمنا ان محمد صادق فيما يقول ولكن تتولاه ولا نطيع عليك فيما امرنا قال فنزلت هذه الآية « يعرفون نعمه الله ثم ينكرونها » يعنى يعرفون ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام واكثرهم الكافرون بالولاية .

٢- عنه ، عن عدة من اصحابنا ؛ عن محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب بن بشير ؛ عن موسى بن قادم عن سليمان ؛ عن زرارة ؛ عن ابي جعفر عليه السلام ؛ قال سئلته عن قول الله عز وجل « فما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون » قال ان الله اعظم واجل واعزوا منع من ان يظلم ، ولكنه خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته حيث يقول « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا » يعنى الاممة منائم قال فى موضع آخر « وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم



يظلمون ثم ذكر مثله .

٣- وعنه باسناده ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن الحسين بن ابي العلاء ، قال ذكرت لابي عبد الله عليه السلام قولنا في الاوصياء ان طاعتهم مفروضة ؛ قال فقال نعم هم الذين قال الله تعالى « اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وهم الذين قال الله عز وجل » انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا » .

٤- وعنه ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن محمد الهاشمي ، عن ابيه ، عن احمد بن عيسى ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا » قال انما يعني اولى بكم اي احق بكم وباموركم وانفسكم واموالكم الله ورسوله والذين آمنوا يعني علياً و اولاده الائمة عليهم السلام الى يوم القيمة ثم وصفهم الله عز وجل فقال « الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون » وكان امير المؤمنين عليه السلام في صلوة الظهر ، وقد صلى ركعتين وهو راكع وعليه حلة قيمتها الف دينار ، وكان النبي صلى الله عليه وآله قد كساه اياها وكان النجاشي اهداه له فجاء سائل فقال السلام عليك يا ولي الله واولى المؤمنين من انفسهم تصدق علي مسكين ، فطرح الحلة اليه واومى بيده اليه ان احملها فانزل الله عز وجل فيه هذه الاية وصير نعمته اولاده بنعمته ، فكل من بلغ من اولاده مبلغ الامامة يكون بهذه النعمة مثله فيتصدقون وهم راكعون والسائل الذي سئل امير المؤمنين عليه السلام من الملائكة والذين يسألون الائمة من اولاده يكونون من الملائكة .

٥- وعنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن زرارة ، والفضيل بن يسار وبكبير بن اعين ، ومحمد بن مسلم ، و بريد بن معاوية ، و ابي الجارود جميعاً عن ابي جعفر عليه السلام ، قال امر الله عز وجل رسوله بولاية علي عليه السلام و انزل عليه « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون » و فرض من ولاية اولى الامر فلم يدروا ماهي ، فامر الله محمداً صلى الله عليه وآله ان يقر لهم الولاية كما فسر الصلوة والزكوة والصوم والحج فلما اتاه ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وتغوف ان يرتدوا عن دينهم وان يكذبوه فضايق صدره وراجع ربه عز وجل فاوحى الله عز وجل اليه « يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس » فصعد بامر الله تعالى عز ذكره فقام بولاية علي عليه السلام يوم غدير خم فنادى الصلوة جامعة وامر الناس ان يبلغ الشاهد الغائب قال عمر بن اذينة قالوا جميعاً عن ابي الجارود قال ابو جعفر عليه السلام كانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الاخرى وكانت الولاية آخر الفرائض فانزل الله عز وجل « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي » قال ابو جعفر عليه السلام يقول الله عز وجل : لا انزل عليكم بعد هذه فريضة قد اكملت لكم الفرائض .

٦- ابن بابويه ؛ قال حدثنا علي بن حاتم رحمه الله ؛ قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الممداني ؛ قال حدثنا جعفر بن عبد الله الممعدى ؛ قال حدثنا كثير بن عياش ؛ عن ابي الجارود ؛ عن ابي جعفر عليه السلام ؛ عن قول الله عز وجل « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا » قال ان رهطاً من اليهود اسلموا منهم عبد الله بن سلام ؛ واسيد بن ثعلبة ؛ وابن يامين ؛ وابن سوريا فاتوا النبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا نبي الله ان موسى اوصى الى يوشع بن نون ؛ فمن وصيك يا رسول الله ومن ولينا بعدك ؛ فنزلت هذه الاية « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون » قال رسول الله قوما قاموا واتوا المسجد فاذأ سائل خارج فقال يا سائل ما اعطاك احد شيئاً ؛ قال نعم هذا الخاتم ، قال من اعطاكه ؛ قال اعطانيه ذلك الرجل الذي يصلي قال قال علي اي حال اعطاك ؛ قال كان راكعاً فكبر النبي وكبر اهل المسجد فقال النبي صلى الله عليه وآله علي ابن ابي طالب وليكم بعدى قالوا رضينا بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وآله نبياً وبعلي بن ابي طالب ولياً فانزل الله عز وجل « ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون » فروي عن عمر بن الخطاب انه قال والله لقد تصدقت باربعين خاتماً وانارا كع لينزل في ما نزل في علي بن ابي طالب عليه السلام فما نزل .

٧- علي بن ابراهيم ؛ قال حدثني ابي ؛ عن صفوان ؛ عن ابان بن عثمان ؛ عن ابي حمزة الثمالي ؛ عن ابي



جعفر عليه السلام ، قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس وعنده قوم من اليهود فيهم عبدالله بن سلام ، اذ نزلت عليه هذه الآية فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى المسجد فاستقبله سائل فقال هل اعطاك احد شيئاً؟ قال نعم ذلك المصلي ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا هو على عليه السلام .

٨- الشيخ المفيد في الاختصاص ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن القاسم بن محمد الجوهري ، عن الحسن بن ابي العلاء ، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام الاوصياء طاعتهم مفترضة؟ فقال نعم هم الذين قال الله « اطيعوا الله و اطيعوا الرسول واولى الامر منكم » وهم الذين قال الله « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون » .

٩- الشيخ في اماليه ، قال حدثنا محمد بن محمد ، قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد الكاتب ، قال حدثني حسن بن علي الزعفراني ، قال حدثنا ابواسحق ابراهيم بن محمد التقفي ، قال حدثنا محمد بن علي ، قال حدثنا العباس بن عبدالله العنبري ، عن عبدالرحمن بن اسود الكندي الشاكري ، عن عمرو بن عبيد الله ، عن ابيه ، عن جده ابي رافع ، قال دخلت على رسول الله يوماً وهو نائم وحية في جانب البيت فكرهت ان اقتلها فاوقظ النبي صلى الله عليه وآله وظننت انه يوحى اليه واظطجعت بينه وبين الحية فقلت ان كان منها سوء كان لي دونه ، فمكثت هنيئة فاستيقظ النبي صلى الله عليه وآله وهو يقول « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا » حتى اتى على آخر الآية ثم قال: الحمد لله الذي اتم لعلي عليه السلام نعمته ، وهنيئاً بفضل الله الذي اتمه ثم قال لي مالك ههنا؟ فاخبرته بخبر الحية ، فقال لي اقتلها ففعلت ثم قال يا ابا رافع كيف انت وقوم يقتلون علياً عليه السلام وهو على الحق وهم على الباطل وجهادهم حق لله عزاسمه فمن لم يستطع فقبله ليس ورائه شينى فقلت يا رسول الله ادع الله لي ان ادركتهم ان يقويني على قتالهم ، قال فدعا النبي صلى الله عليه وآله وقال ان لكل نبي اميناً وان امينى ابورافع قال فلما بايع الناس علياً بعد عثمان وسار طلحة والزبير ذكرت قول النبي صلى الله عليه وآله فبعث دارى بالمدينة وارضاً لي بخيبر وخرجت بنفسى وولدى مع امير المؤمنين عليه السلام لاستشهد بين يديه فلم ادرك معه حتى عاد من البصرة وخرجت معه الى صفين ، فقاتلت بين يديه بها وبالنهر وان ايضاً ولم ازل معه حتى استشهد علي عليه السلام فرجعت الى المدينة و ليس لي بهادار ولا ارض فاعطاني الحسن بن علي ارضاً ينبع وقسم لي شطرا دار امير المؤمنين عليه السلام فنزلتها و عيالى .

١٠- ابو علي الطبرسي ، قال حدثنا السيد ابو العمد مهدي بن نزار الحسيني القابني ، قال حدثنا الحاكم ابو اسحق الحسكاني رحمه الله ، قال حدثني ابو الحسن محمد بن القاسم الفقيه الصيدلاني ، قال اخبرنا ابو محمد عبدالله بن محمد الشعراني ، قال حدثنا ابو علي احمد بن علي بن زرير الباشاني ، قال حدثنا المظفر بن حسين الانصاري ، قال حدثنا السندي بن علي الوراق ، قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، عن قيس بن الربيع ، عن الاعمش ، عن عباية بن ربيعي ، قال بينا عبدالله بن العباس جالس على شفير زمزم ، يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قبل رجل معتم بعمامة فجعل ابن عباس لا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا قال الرجل قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابن عباس يستلثك بالله من انت؟ فكشف العمامة عن وجهه ، وقال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسى انا جنذب بن جنادة البدرى ابو ذر الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله بهاتين والاصمتاً ورايته بهاتين والاعمتاً يقول علي قائد البررة قاتل الكفرة ، منصور من نصره و مخذول من خذله امانى صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً من الايام صلوة الظهر فستل سائل في المسجد فلم يعطه احد شيئاً فرفع السائل يده الى السماء وقال اللهم اشهداني ستلت في مسجد رسول الله فلم يعطني احد شيئاً وكان علي عليه السلام راكعاً فادمى بخنصره اليمنى اليه وكان يتختم فيها فا قبل السائل حتى اخذ الخاتم من خنصره ، وذلك بعين رسول الله فلما فرغ النبي صلى الله عليه وآله من صلوته رفع راسه الى السماء وقال: اللهم ان اخي موسى ستلك فقال « رب اشرح لي صدري و يسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً من اهلي هرودن اخي اشدد به ازرى و اشركه في امري » فانزلت عليه قراناً



ناطقاً « سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون اليكما » اللهم وانامحمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيراً من اهلي علياً اشد به ظهري قال ابوذر فوالله ما استتم رسول الله الكلمة حتى نزل عليه جبرئيل من عند الله فقال يا محمد اقرأ، قال و ما اقرأ؟ قال « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية » .

١١- ثم قال الطبرسي روى الحديث ابو اسحق الثعلبي في تفسيره بهذا الاسناد بعينه ، قال وروى ابو بكر الرازي في كتاب احكام القرآن على ما حكاه المغربي عنه، والطبري، والرماني انها نزلت في علي حين تصدق بخاتمه وهو راعك وهو قول مجاهد والسدى و هو المروى عن ابي جعفر عليه السلام و ابي عبد الله عليه السلام و جميع علماء اهل البيت و قال وقال الكلبي نزلت في عبدالله بن سلام و اصحابه لما اسلموا و قطعت اليهود موالاتهم ، فنزلت الآية و في رواية عطا قال عبدالله بن سلام يا رسول الله انا رأيت علياً تصدق بخاتمه وهو راعك فنحن نتولاها قال وقدرناه لنا السيد ابو العمود عن ابي القاسم الحسكاني بالاسناد المتصل المرفوع الى ابي صالح ، عن ابن عباس ، قال اقبل عبدالله بن سلام و معه نفر من قومه ممن قد آمنوا بالنبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله ان منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس و ان قومنا لما راونا آمنوا بالله ورسوله وصدقناه رفضونا و آلوا على انفسهم بان لا يعالسوننا ولا يناكحوننا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله « انما وليكم الله ورسوله الآية » ثم ان النبي خرج الى المسجد والناس بين قائم و راعك فبصر سائل ، فقال النبي صلى الله عليه وآله هل اعطاك احد شيئاً ؟ فقال نعم خاتماً من فضة فقال النبي صلى الله عليه وآله من اعطاكه ؟ فقال ذلك القائم و ارمي بيده الى علي عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله علي اي حال اعطاك ؟ قال اعطاني و هو راعك ، فكبر النبي صلى الله عليه وآله ثم قرء و من يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون ، فانشد حسان بن ثابت يقول في ذلك شعراً .

ابا حسن تفديك نفسى ومهجتى	و كل بطئى فى الهدى و مسامح
ايذهب مدحيك المحبر ضايماً	وما المدح فى جنب الاله بضايح
فانت الذى اعطيت اذ كنت راعماً	زكوة فدتك النفس ياخير راعك
فانزل فيك الله خير ولاية	وثبتها مثنى كتاب الشرايع

١٢- و قال الطبرسي و في حديث ابراهيم بن الحكم بن الظهير (الظهير بن) ان عبدالله بن سلام اتى رسول الله صلى الله عليه وآله مع رهط من قومه يشكون الى رسول الله صلى الله عليه وآله ما تقوا من قومهم فيبينما هم يشكون اذ نزلت هذه الآية و اذن بلال فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى المسجد و اذا مسكين يسأل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ماذا اعطيت ؟ قال خاتم من فضة ، فقال من اعطاكه ؟ قال ذلك القائم فاذا هو علي عليه السلام قال علي اي حال اعطاكه ؟ قال اعطاني و هو راعك ، فكبر النبي صلى الله عليه وآله قال « و من يتولى الله ورسوله الآية » .

١٣- العياشى عن الحسن بن زيد ، عن ابيه زيد بن الحسن ، عن جده قال سمعت عمارة بن ياسر يقول وقف لعلي بن ابي طالب عليه السلام سائل و هو راعك فى صلوة تطوع ، فنزع خاتمه فاعطاه السائل ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله فاعلم بذلك ، فنزل على النبي هذه الآية « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة و هم راعمون » الى آخر الآية ، فقراها رسول الله صلى الله عليه وآله علينا ثم قال : من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم و ال من والاه و عاد من عاداه .

١٤- عن ابن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اعرض عليك ديني الذى ادين الله به؟ قال هاته ، قلت اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمداً رسول الله و اقر بما جاء به من عند الله ، قال ثم وصفت له الائمة حتى انتهيت الى ابي جعفر عليه السلام قلت و اقول فيك ما اقول فيهم ، فقال انهاءك ان تذهب باسمي فى الناس قال ابان قال ابن ابي يعفور قلت له مع الكلام الاول و ازمع انهم الذين قال الله فى القرآن « اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولى الامر منكم » فقال ابو عبد الله عليه السلام و الآية



الآخري فأقرأ قال قلت له جعلت فداك اي آية: قال « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون » قال فقال رحمك الله قال قلت يقول برحمتك الله قال على هذا الامر؟ قال فقال رحمك الله على هذا الامر.

١٥- عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في بيته وعنده نفر من اليهود قال خمسة من اليهود فيهم عبدالله بن سلام فنزلت هذه الآية « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون » بهذا الفتى فتركهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزله وخرج الى المسجد فاذا بسائل قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق عليك بشيئي؟ قال نعم هو ذلك المصلي فاذا هو على صلى الله عليه وسلم.

١٦- عن المفضل بن صالح عن بعض اصحابه عن احدهما عليه السلام قال قال: انه لما نزلت هذه الآية « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة » فشق ذلك على النبي وخشى ان يكذبوه قريش فانزل الله: « يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الآية » فقام بذلك يوم غدير خم.

١٧- عن ابي جميلة، عن بعض اصحابه، عن احدهما عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ان الله اوحى الي ان احب اربعة: علياً وابدأ والمقداد وسلمان، فقلت الافصا كان من كثرة الناس اما كان احدي عرف هذا الامر؟ فقال بلى ثلثة، قلت هذه الايات التي انزلت « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا » وقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » اما كان احد يستل فيمن نزلت؟ فقال من ثم اتاهم لم يكونوا يسألون.

١٨- عن الفضيل، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا » قال هم الائمة عليهم السلام.

١٩- الطبرسي في الاحتجاج قال ومما اجابه ابو الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام في رسالته الى اهل الاهواز حين سألوه عن الجبر والتفويض ان قال: اجتمعت الامة قاطبة لاختلاف بينهم في ذلك ان القرآن حق لا ريب فيه عند جميع فرقها فهم في حالة الاجتماع عليه مصيبون وعلى تصديق ما انزل الله مهتدون، لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تجتمع امتي على ضلالة فاخبرهم ان ما اجتمعت عليه الامة ولم يخالف بعضها بعضاً هو الحق فهذا معنى الحديث لاهلها تأوله الجاهلون ولا ما قاله المعاندون، من ابطال حكم الكتاب واتباع احكام الاحاديث المزورة، والروايات المزخرفة، واتباع الاهواء المرديّة المهلكة التي تخالف نص الكتاب، وتحقيق الايات الواضحات النيرات، ونحن نسئل الله ان يوفقنا للصواب، ويهدينا الى الرشاد، ثم قال عليه السلام فاذا شهد الكتاب بتصديق خبر، وتحقيقه، فانكرته طائفة من الامة وعارضته بحديث من هذه الاحاديث المزورة فصارت بانكارها ودفعها الكتاب كفاراً ضاللاً واضح خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب، مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال: اني مستخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي ما ان تمسكنم بهما لن تضلوا بعدي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض واللفظة الآخري عنه في هذا المعنى بعينه قوله عليه السلام اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، اما انكم ان تمسكنم بهما لن تضلوا فلما وجدنا شواهد هذا الحديث نصاً في كتاب الله مثل قوله « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون » ثم اتفقت روايات العلماء في ذلك لامير المؤمنين عليه السلام، انه تصدق بخاتمه وهو راع فشكر الله ذلك له وانزل الآية فيه ثم وجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ابانه من اصحابه بهذه اللفظة، من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وقوله عليه السلام علي يقضى ديني وينجز موعدى، وهو خليفتي عليكم بعدي وقوله حيث استخلفه على المدينة، فقال يا رسول الله اتخلفني على النساء والصبيا؟ فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى، الا انه لا نبى بعدي فلما ان الكتاب شهد بتصديق هذه الاخبار، وتحقيق هذه الشواهد، فيلزم الامة الاقرار بها اذ كانت هذه الاخبار وافقت القرآن ووافق القرآن هذه الاخبار، فلما وجدنا ذلك موافقاً لكتاب الله ووجدنا كتاب الله موافقاً لهذه الاخبار وعليها دليل، كان الاقتداء بهذه الاخبار فرضاً، لا يتعداه الاهل العناد والفساد.



٢٠- الطبرسي في الاحتجاج ايضاً في حديث عن امير المؤمنين عليه السلام فقال المنافقون لرسول الله هل بقي لربك علينا بعد الذي فرض علينا شيئاً آخر يفترضه فتذكره لتسكن انفسنا الى انه لم يبق غيره ؟ فانزل الله في ذلك « قل انما اعظكم بواحدة » يعني الولاية فانزل الله « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راعون » وليس بين الامة خلاف انه لم يؤت الزكوة يومئذ احد منهم وهو راع، غير رجل واحد لو ذكر اسمه في الكتاب لاستقط مع ما اسقط، وهذا وما اشبهه من الرموز التي ذكرت لك ثبوتها في الكتاب ليجهل معناها المحرفون فيبلغ اليك و الي امثالك وعند ذلك قال الله عز وجل « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً » .

٢١- ومن طريق المخالفين ما رواه موفق بن احمد في كتاب المناقب ، قال اخبرنا الامام الاجل شمس الدين سراج الامة ابو الفرج محمد بن احمد المكي ، قال اخبرنا الشيخ الامام الزاهد ابو محمد بن اسمعيل بن علي بن اسمعيل السيد الاجل الامام المرشد بالله ابو الحسين يحيى بن الموفق بالله ، قال حدثنا ابو احمد محمد بن علي المؤدب المعروف بالمكفوف بقراتني عليه ، قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن جعفر ، قال حدثنا الحسين بن محمد بن ابي هريرة قال اخبرنا عبد الله بن عبد الوهاب ، قال حدثنا محمد بن الاسود ، عن محمد بن مروان ، عن محمد بن السائب ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس ، قال اقبل عبد الله بن سلام و معه نفر من قومه من قدامن بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا يا رسول الله ان منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحد دون هذا المجلس وان قومنا لما راوا قد آتانا بالله ورسوله وصدقناه رفضونا و آلو اعلى انفسهم ان لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا وقد شق ذلك علينا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة وهم راعون » ثم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج الى المسجد والناس بين قائم وراكع و بصر بسائل فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم هل اعطاك احد شيئاً؟ قال نعم خاتم من ذهب فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اعطاكه؟ قال ذلك القائم و اومى بيده الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم علي اي حال اعطاك؟ قال اعطاني وهو راع فكبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قرء « و من يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون » ف اشار حسان بن ثابت يقول شعراً : اباحسن تفديك نفسي و مهجتي الى آخر الايات و لقد تقدمت .

٢٢- و عنه قال اخبرنا الشيخ الزاهد علي بن احمد القاضي ، قال اخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة الزاهد اسمعيل بن احمد الواعظ، حدثنا والذي حدثنا بكر بن احمد بن الحسين البيهقي ، حدثنا ابو عبد الله الحافظ، حدثنا ابو عبد الله الصفار، حدثنا ابو عيسى عبد الله [بن] سلمة الرازي الاصبهاني ، حدثنا يحيى بن ضريس ، حدثنا عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال نزلت هذه الآية على رسول الله « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة وهم راعون » فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و دخل المسجد والناس يصلون بين راع و ساجد و اذا سائل فقال يا سائل هل اعطاك احد شيئاً؟ قال لا الا هذا الراكع اعطاني خاتماً و اومى بيده الى علي .

٢٣- قال الشيخ الفاضل محمد بن علي بن شهر آشوب في قوله تعالى « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا » الآية « قال اجتمعت الامة ان هذه الآية نزلت في امير المؤمنين عليه السلام لما تصدق بخاتمه و هو راع و لا خلاف بين المفسرين في ذلك ذكره الثعلبي و الماوردي و القشيري و القزويني و النيسابوري و الفلكي و الطوسي و الطبرسي و ابو مسلم الاصفهاني في تفاسيرهم عن السدي و مجاهدوا لحسن و الاعمش و عتبة بن ابي حكيم و غالب بن عبد الله و قيس بن الربيع و عبادة الربيعي و عبد الله بن عباس و ابي ذر الغفاري و ابن التبع في معرفة اصول الحديث ، عن عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام و الواحدي في اسباب نزول القرآن عن الكلبي ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس و السمعاني في فضائل الصحابة ، عن حميد الطويل ، عن انس و سليمان بن احمد في معجم الاوسط عن عمار ، و ابوبكر البيهقي في النيف و محمد الفتال في التنوير و في الروضة عن عبد الله بن سلام و ابراهيم الثقفي ، عن محمد الحنفية و عبيد الله بن ابي رافع و عبد الله بن عباس و ابوصالح و الشعبي و مجاهد و عن زرارة بن اعين ، عن محمد بن علي الباقر في روايات مختلفة الالفاظ متفقة المعاني ، و النظيري في الخصائص ، عن ابن عباس و الفلكي



في الابانة ، عن جابر الانصاري ، وناصح التميمي ، وابن عباس والكلبي ، ان عبد الله بن سلام اقبل ومعه نفر من قومه و شكوا بعد المنزل من المسجد و ان قومنا لما راونا مسلمين رفضونا ولا يجالسونا و تقدم الحديث و ذكر محمد بن علي بن شهر آشوب ذلك و زاد عليه رواة تر كنا ذكرهم مخافة الاطالة

## فائدة

روى عمار الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلام ان الخاتم الذي تصدق به امير المؤمنين عليه السلام وزن اربعة مثاقيل حلقته من فضة و فضة خمسة مثاقيل و هو من ياقوتة حمراء و ثمنه خراج الشام ثلثمائة حمل من فضة و اربعة احمال من ذهب و كان الخاتم لمروان بن طوق قتله امير المؤمنين عليه السلام و اخذ الخاتم من اصبعه و اتى به الى النبي من جملة الفنائم و امره النبي صلى الله عليه و آله و سلم ان ياخذ الخاتم فاخذ الخاتم فاقبل و هو في اصبعه و تصدق به علي السائل في اثنا ركوعه في اثنا صلوته خلف النبي صلى الله عليه و آله و سلم

و ذكر الغزالي في كتاب سر العالمين ان الخاتم الذي تصدق به امير المؤمنين عليه السلام كان خاتم سليمان بن داود . وقال الشيخ الطوسي ان التصديق بالخاتم كان ليوم الرابع والعشرين من ذي الحجة و ذكر ذلك صاحب كتاب مساز الشيعية و ذكر انه ايضاً يوم المباهلة . قوله تعالى :

و من يتول الله و رسوله و الذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون (٥٦)

١- ابن شهر آشوب عن الباقر عليه السلام انها نزلت في علي عليه السلام قال و في اسباب النزول عن الواحدي « و من يتولى الله و رسوله » يعني بحب الله و رسوله « و الذين آمنوا » يعني علياً و ان حزب الله يعني شيعة الله و رسوله و وليه « هم الغالبون » يعني هم الغالبون على جميع العباد فبهذه الآية بنفسه ثم بولييه و كذلك في الآية الثانية . قلت تقدم اخبار في هذه الآية في اخبار الآية السابقة .

٢- المياشي عن صفوان الجمال ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما نزلت هذه الآية بالولاية امر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بالدوحات دوحات غدبر خم فقامت ثم نودي بالصلوة الجامعة ثم قال ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم ؟ قالوا بلي قال فمن كنت مولاه فعلى مولاه و ال من والاه و عاد من عاداه ثم امر الناس ببيعته و بايعه الناس و لا يبقى (بجيشيخ) احد الا بايعه و لا يتكلم حتى جاءه ابوبكر فقال يا ابوبكر بايع علياً بالولاية قال من الله او من رسوله ؟ فقال من الله و من رسوله ثم جاء عمر فقال بايع علياً بالولاية فقال من الله و من رسوله ثم نني عطفيه فالتقيا فقال لا يبكر لشدما يرفع بضيعي ابن عمه ثم خرج هارباً من العسكر فما لبث ان اتى النبي صلى الله عليه و آله و سلم فقال يا رسول الله اني خرجت من العسكر لحاجة فرايت رجلاً عليه ثياب يياض (بيض خيل) لم ارا احسن منه و الرجل من احسن الناس وجهاً و اطيبهم ريحاً فقال لقد عقد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لعلي عليه السلام عقداً لا يبخله الا كافر فقال يا عمر اتدري من ذلك؟ قال لا قال ذلك جبرئيل فاحذر ان تكون اول من حله فتكفر ثم قال ابو عبد الله عليه السلام لقد حضر الغدير اثنا عشر الف رجل يشهدون لعلي بن ابي طالب عليه السلام فما قدر على اخذ حقه و ان احدكم يكون له المال وله شاهدان في اخذ حقه فان حزب الله هم الغالبون في علي عليه السلام

قوله تعالى :

قُلْ هَلْ اُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِّنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَن لَعَنَ اللَّهُ وَ غَضِبَ عَلَيْهِ الْآيَةَ (٦٠)

قال الامام العسكري عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام امر الله عباده ان يستعينوا من طريق المغضوب عليهم و هم اليهود الذين قال الله فيهم « قل اؤنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله و غضب عليه و جعل منهم القردة و الخنازير » . قوله تعالى :

وَ اِذَا جِئْتُمْ قَوْمًا قَالُوا آمَنَّا (٦١)



١- على بن ابراهيم قال نزلت في عبدالله بن ابي لما اظهر الاسلام وقد دخلوا بالكفر .

٢- على بن ابراهيم قال قال وقد خرجوا به من الايمان .

قوله تعالى:

### وَاطْلُوهُمُ السَّحْتِ (٦٣)

١- على بن ابراهيم قال قال السحت هو بين الحلال والحرام وهو ان يواجر الرجل نفسه على حمل المسكر ولحم الغنزير واتخاذ المراهي فاجارته نفسه حلال ، ومن جهة ما يحمل و يعمل سحت .

٢- قال على بن ابراهيم وحدثني ابي ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام من السحت ثمن الميتة و ثمن الكلب و مهر البغي و الرشوة في الحكم و اجر الكاهن . و قدم معنى السحت في باب تقدم .

قوله تعالى:

### اولا ينهيهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واطلهم السحت (٦٣)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، و على بن ابراهيم ، عن ابيه جميعاً ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن ابان ، عن ابي بصير ، عن عمر بن رباح ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له بلغني انك تقول من طلق لغير السنة انك لا ترى طلاقه شيئاً ؟ فقال ابو جعفر عليه السلام ما اقول بل الله عز وجل يقوله ، اما والله لو كنا نفتيكم بالجور لكانا شراً منكم ان الله يقول « لولا ينهيهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واطلهم السحت » الآية .

٢- العياشي عن ابي بصير قال قلت لابي عبدالله عليه السلام ان عمر بن رباح زعم انك قلت لاطلاق الابينة ، قال فقال ما اناقلته بل الله تبارك وتعالى يقول ، انا والله لو كنا نفتيكم بالجور لكانا اشراً (اشدخول) منكم ان الله يقول لولا ينهيهم الربانيون والاحبار .

قوله تعالى:

### وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ

### كَيْفَ يَشَاءُ (٦٤)

١- ابن بابويه ، عن ابيه ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، قال حدثنا احمد بن ابي عبدالله البرقي ، عن ابيه ، عن على بن النعمان ، عن اسحق بن عمار ، عن من سمعه ، عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال في قول الله عز وجل « وقالت اليهود يدالله مغلوله غلت ايديهم » لم يعنوا انه هكذا ولكنهم قد قالوا قد فرغ من الامر فلا يزيد ولا ينقص ، فقال جل جلاله تكذيباً لقولهم « غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء » اولم تسمع عز وجل يقول « يمحوا ما يشاء ويثبت و عنده ام الكتاب »

٢- عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن عيسى عن المشرقى ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول « بل يدها مبسوطتان » فقلت له يدان هكذا ، و اشرت بيدي الى يديه ، فقال : لولو كان هكذا كان مخلوقاً .

٣- الشيخ في مجالسه ، قال اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن ابراهيم القزويني ، قال اخبرنا ابو عبدالله محمد بن وهبان الهنائي البصري ، قال حدثني احمد بن محمد بن خالد البرقي ابو جعفر ، قال حدثني ابي ، عن محمد بن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى « وقالت اليهود يدالله مغلوله » فقال كانوا يقولون قد فرغ من الامر .

٤- العياشي ، عن هشام المشرقى ، عن ابي الحسن الخراساني قال ان الله كما وصف نفسه احد صمد نور ثم قال « بل يدها مبسوطتان » فقلت له افله يدان هكذا ، و اشرت بيدي الى يده ، فقال لو كان هكذا كان مخلوقاً .

٥- عن يعقوب بن شعيب ، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله « قالت اليهود يدالله مغلوله غلت ايديهم » قال



فقال كذا وقال بيده الى عنقه ولكنه قال قد فرغ من الاشياء. وفي رواية اخرى عند قولهم فرغ من الامر .  
٦- عن حماد، عنه في قول الله عز وجل « يدا الله مغلولة » يعنون انه فرغ من الامر مما هو كائن لعنوا بما قالوا  
قال الله عز وجل بل يداه مبسوطتان

٧- علي بن ابراهيم قال قالوا قد فرغ الله من الامر لا يحدث غير ما قدره في التقدير الاول فرد الله عليهم فقال  
« بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء » اي يقدم و يؤخر و يزيدي و ينقص و له البداء والمشية

### باب معنى اليد في كلمات العرب

٧- ابن بابويه ، قال حدثنا علي بن محمد بن احمد بن عمران الدقاق ، قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي  
قال حدثنا محمد بن اسمعيل ، قال حدثنا الحسين بن الحسن ، قال حدثنا بكر ، عن ابي عبد الله البرقي ، عن عبد الله بن  
بحر ، عن ابي ايوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم ، قال سئلت جعفر اقولته عز وجل « يا ابليس ما منعك ان  
تسجد لما خلقت بيدي » قال اليد في كلام العرب القوة والنعمة قال : « واذكر عبدنا داود ذا الابد والسماه بنيناها بايد »  
اي بقوة « وانا لموسعون » قال و ايدهم بروح منه قال اي قواهم ويقال لفلان عندي يديضا، اي نعمة . قوله تعالى :

كَلِمًا اَوْ قَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ اِطْفَاؤُهَا اللهُ (٦٤)

١- علي بن ابراهيم قال كلما اراد جبار ، من الجبابرة هلاك آل محمد قصمه الله .  
٢- العياشي ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « كلما اوقدوا ناراً للحرب اطفأها الله » كلما اراد جبار  
من الجبابرة هلكة آل محمد عليهم السلام قصمه الله .  
قوله تعالى :

وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِمْ مِنَ الرِّبِّهِمْ (٦٦)

١- العياشي ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى « ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل و  
ما انزل اليهم من ربهم » قال الولاية .

٢- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن اسمعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن ربي بن عبد الله  
عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل « ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل و ما انزل اليهم من ربهم » قال الولاية .

٣- محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن حماد بن عيسى ، عن ربي ، عن محمد بن مسلم ،  
عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى « ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل و ما انزل اليهم من ربهم » قال الولاية  
٤- علي بن ابراهيم يعني اليهود والنصارى « لاكلوا من فوقهم و من تحت ارجلهم » قال قال من فوقهم المطر  
و من تحت ارجلهم النبات .  
قوله تعالى :

مِنْهُمْ اُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ (٦٦)

١- العياشي ، عن ابي الصهباء البكري ، قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام دعا رأس الجالوت واسقف النصارى  
فقال اني سائلكما عن امر وانا اعلم به منكما ، فلا تكتمانم دعا اسقف النصارى فقال : انشدك بالله الذي انزل الانجيل  
على عيسى وجعل على رجله البركة وكان يبرى الاكمة والابرص وازال الم العين واحيي الميت وصنع لكم من الطين  
طيورا وانبأكم بما تأكلون وما تدخرون فقال دون هذا صدق ، فقال علي عليه السلام بكم افترقت بنو اسرائيل بعد عيسى ؟  
فقال لا والله ولا فرقة واحدة ، فقال علي عليه السلام كذبت والله الذي لاله الا هو لقد افترقت على اثنين و سبعين فرقة كلها  
في النار الا فرقة واحدة ان الله يقول « منهم امة مقتصدة و كثير منهم ساء ما كانوا يعملون » فهذه التي تنجو .

٢- عن زيد بن اسلم ، عن انس بن مالك ، قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول تفرقت امة موسى على احدى  
و سبعين فرقة ، سبعون منها في النار وواحدة في الجنة و تفرقت امة عيسى على اثنين و سبعين فرقة ، احدى و سبعون

١- ابن الصهبان خ ل .



في النار وواحدة في الجنة و تعلموا متى على الفرقتين جميعاً بملة، واحدة في الجنة واثنان وسبعون في النار، قالوا من هم يا رسول الله؟ قال الجماعات الجماعات .

٣- قال يعقوب بن يزيد كان علي بن ابي طالب عليه السلام اذا حدث هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله تلا فيه قرآناً «ولو ان اهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم الى قوله ساء ما يعملون» وتلا ايضاً «ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون» يعني امة محمد صلى الله عليه وآله . قوله تعالى :

يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك

من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين (٦٧)

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، ومحمد بن الحسين جميعاً، عن محمد بن اسمعيل بن يزيد، عن منصور بن بونس، عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: فرض الله عز وجل على العباد خمساً اخذوا اربعاً وتركوا واحدة، قلت اسميهن لي جعلت فداك؟ فقال الصلوة وكان الناس لا يدرون كيف يعملون فنزل جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد اخبرهم بمواقيت صلواتهم؟ ثم نزلت الزكوة فقال يا محمد اخبرهم عن زكوتهم، مثل ما اخبرتهم من صلواتهم ثم نزل الصوم فكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم عاشوراء بعث الى من حوله من القرى فصاموا ذلك اليوم فنزل شهر رمضان بين شعبان و شوال ثم نزل الحج فنزل جبرئيل فقال اخبرهم من حجهم مثل ما اخبرتهم من صلواتهم وزكوتهم وصومهم، ثم نزلت الولاية وانما اتاه ذلك في يوم الجمعة بعرفة انزل الله تعالى «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي» وكان كمال الدين بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام فقال عند ذلك رسول الله ان امتي حديثوا عهد بالجاهلية، ومتى اخبرتهم بهذا في ابن عمي يقول قائل ويقول قائل فقلت في نفسي من غير ان ينطق به لساني فأتيت عزيمة من الله عز وجل بتلة اوعدني ان لم ابلغ ان يعذبني فنزلت «يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين» فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فقال يا ايها الناس انه لم يكن نبي من الانبياء فمن كان قبلي، الا وقد عمره الله تعالى ثم دعاه فاجابه فارشك ان ادعى فاجيب وانا مسئول وانتم مسئولون فماداً انتم قائلون؟ فقالوا نشهد انك قد بلغت ونصحت واديت ما عليك فجزاك الله افضل جزاء المرسلين، فقال اللهم اشهدت ثلاث مرات ثم قال يا معشر المسلمين هذا وليكم من بعدي فليبلغ الشاهد منكم الغائب، قال ابو جعفر عليه السلام كان والله امين الله على خلقه وعيبة علمه ودينه الذي ارتضاه لنفسه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله حضره الذي حضره فدعا علياً فقال يا علي اني اريد ان اتمنك على ما اتمنتني الله عليه من عيبة علمه، و من خاتمه ومن دينه الذي ارتضاه لنفسه فلم يشرك والله فيها يا زياداً واحداً من الخلق ثم ان علياً حضره الذي حضره فدعا ولده وكانوا اثنا عشر ذكراً فقال لهم يا بني ان الله عز وجل قد ابى الا ان يجعل في سنة من يعقوب، و ان يعقوب دعا ولده وكانوا اثني عشر ذكراً فاخبرهم بصاحبهم الا واني اخبركم بصاحبكم الا ان هذين ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين فاسمواهما، و اطيعوا وازروهما فاني قد اتمنتهما على ما اتمنتني الله عليه رسول الله صلى الله عليه وآله مما اتمنته الله عليه من خلقه ومن غيبه ومن دينه الذي ارتضاه لنفسه فاوجب الله لهما من علي عليه السلام ما اوجب لعلي من رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يكن لاحد منهما فضل على صاحبه الا بكبره و ان الحسين عليه السلام كان اذا حضر الحسن عليه السلام لم ينطق في ذلك المسجد حتى يقوم، ثم ان الحسن حضره الذي حضره فسلم ذلك الى الحسين ثم ان حسيناً عليه السلام حضره الذي حضره فدعا ابنته الكبرى فاطمة بنت الحسين عليه السلام فدفع اليها كتاباً ملفوفاً و وصية ظاهرة وكان علي بن الحسين عليه السلام مبطوناً لا يرون الا انه لمابه، فدفت فاطمة الكتاب الى علي بن الحسين عليه السلام ثم صار الله ذلك الكتاب النبأ

٢- ابن بابويه، قال حدثنا علي بن احمد بن عبدالله البرقي، عن ابيه، محمد بن خالد البرقي، قال حدثنا







بمعنى فامر رسول الله ﷺ ففتمت السموات فقال الرجل من الناس اما والله لياتينكم بداهية فقلت لعمر من الرجل فقال الحبشي يعني عشرين الخطاب .

٧ - عن زياد بن المنذر ابي الجارود صاحب الزيدية قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام بالابطح وهو يحدث الناس فقام اليه رجل من اهل البصرة يقال له عثمان الاعشى ، كان يروى عن الحسن البصرى فقال يابن رسول الله جعلت فداك ان الحسن البصرى يحدثنا حديثاً يزعم ان هذه الآية نزلت في رجل ولا يخبرنا من الرجل « يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته » تفسيرها ، اتخشى الناس فالله يعصمك من الناس ؟ فقال ابو جعفر عليه السلام ماله لاقضى الله دينه بمعنى صلوته اما ان لو شاء ان يخبره به اخبرته ان جبرئيل هبط على رسول الله ﷺ فقال له ان ربك تبارك وتعالى يامرك ان تدل امتك على صلوتهم فدلته على الصلوة ، واحتج بها عليه فدل رسول الله ﷺ امته عليها واحتج بها عليهم ، ثم اتاه فقال ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تدل امتك من زكوتهم على مثل ما دللتهم عليه من صلوتهم ، فدل على الزكوة واحتج بها عليه ، فدل رسول الله ﷺ امته على الزكوة واحتج بها عليهم ، ثم اتاه فقال ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تدل امتك من صيامهم على مثل ما دللتهم عليه من صلوتهم وزكوتهم ، شهر رمضان بين شعبان وشوال يؤتى فيه كذا ويحتمل فيه كذا فدلته على الصيام واحتج بها عليه ، فدل رسول الله ﷺ امته على الصيام واحتج بها عليهم ثم اتاه فقال ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تدل امتك في حجهم مثل ما دللتهم عليه في صلوتهم وزكوتهم وصيامهم فدل على الحج واحتج بها عليه فدل رسول الله ﷺ امته على الحج واحتج به عليهم ، ثم اتاه فقال ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تدل امتك من وليهم على مثل ما دللتهم عليه في صلوتهم وزكوتهم وصيامهم وحجهم ، قال فقال رسول الله ﷺ رب امتي حديث (حديثواخ) عهد بجاهلية فانزل الله « يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته » تفسيرها اتخشى الناس فالله يعصمك من الناس ، فقام رسول الله ﷺ فاخذ بيد علي بن ابي طالب فقال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واحب من احبه وابغض من ابغضه .

٨ - عن ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام قال لما انزل الله على نبيه « يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين » قال فاخذ رسول الله بيد علي عليه السلام فقال يا ايها الناس انه لم يكن نبي من الانبياء ممن كان قبلي الا وقد عمر ثم دعاه فاجابه واوشك ان ادعى فاجيب وانا مسؤول و انتم مسئولون فما انتم قائلون؟ قالوا نشهد انك قد بلغت ونصحت واديت ما عليك فجزاك الله افضل ما جزى المرسلين ، فقال اللهم اشهد ثم قال يامعشر المسلمين ليبلغ الشاهد الغائب اوصى من آمن بي وصدقني بولاية علي ، الا ان ولاية علي ولايتي ولا يدري عهداً عهداً الى ربي وامرني ان ابلاغكموه ثم قال هل سمعتم؟ ثلث مرات يقولها فقال قائل قد سمعنا يا رسول الله .

٩ - ابن شهر آشوب ، عن تفسير الثعلبي قال جعفر بن محمد عليه السلام معنى قوله تعالى « يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في فضل علي عليه السلام » فلما نزلت هذه اخذ النبي ﷺ بيد علي عليه السلام فقال من كنت مولاه فعلى مولاه .

١٠ - عنه باسناده عن الكلبي ، عن ابي صالح عن ابن عباس ، في هذه الآية قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام امر الله النبي ﷺ ان يبلغ فيه فاخذ بيد علي عليه السلام فقال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم قال تفسير ابن جريح وعطا والثوري والثعلبي انها نزلت في فضل علي بن ابي طالب عليه السلام .

١١ - ابراهيم الثقفي باسناده عن الخدري ، وبريدة الاسلمي ، ومحمد بن علي ، نزلت يوم الغدير في علي عليه السلام ومن تفسير الثعلبي في معنى الآية قال قال ابو جعفر عليه السلام محمد بن علي معناه بلغ ما انزل اليك من ربك في



علي. وقد تقدمت روايات في ذلك في قوله تعالى « اليوم اكملت لكم دينكم » الآية وفي قوله تعالى « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة و هم راعون » و الروايات في معنى الآية في ذلك لا تحصى من طرق الخاصة والعامه .

١٢ - علي بن عيسى في كشف الغمة عن رزين بن عبدالله قال كنا نقرأ على عهد رسول الله ﷺ « يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان علياً ﷺ مولى المؤمنين ، فان لم تفعل فما بلغت رسالتك والله يعصمك من الناس .

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تَقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ

رَبِّكُمْ إِلَىٰ قَوْلِهِ الْكَافِرِينَ (٦٨)

١- محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى واحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن حجر بن زائدة ، عن حمران ، عن ابي جعفر ﷺ في قول الله تبارك وتعالى « يا اهل الكتاب لستم على شئ حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم وليزيدن كثيراً منهم ما انزل اليك من ربك » فقال هي ولاية امير المؤمنين

٢ - سعد بن عبدالله ، عن علي بن اسمعيل ، عن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن علي بن النعمان ، عن محمد بن مروان ، عن الفضيل بن يسار ، عن ابي جعفر ﷺ في قول الله عز وجل « يا اهل الكتاب لستم على شئ حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم » قال هي ولايتنا

٣ - العياشي عن حمران بن اعين ، عن ابي جعفر ﷺ في قول الله « يا اهل الكتاب لستم على شئ حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم وليزيدن كثيراً منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفراً » قال هو ولاية امير المؤمنين ﷺ

وَحَسِبُوا إِلَّا تَكُونُ فِتْنَةً فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ

مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (٧١)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن احمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن الحسين ، عن خالد بن يزيد القمي ، عن بعض اصحابه ، عن ابي عبدالله ﷺ في قول الله عز وجل « وحسبوا الا تكون فتنة » قال حيث كان النبي ﷺ بين اظهرهم فعموا وصموا حيث قبض رسول الله ﷺ ثم تاب الله عليهم حيث قام امير المؤمنين ﷺ قال ثم عموا وصموا الى الساعة .

٢- العياشي عن خالد بن يزيد ، عن بعض اصحابه ، عن ابي عبدالله ﷺ في قول الله « وحسبوا الا تكون فتنة » قال حيث كان رسول الله ﷺ بين اظهرهم فعموا وصموا حيث قبض رسول الله ﷺ ثم تاب الله عليهم حيث قام امير المؤمنين ﷺ قال ثم عموا وصموا الى الساعة .

إِنَّهُ مَنْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ (٧٢)

١- العياشي ، عن زرارة ، قال كتبت الى ابي عبدالله ﷺ مع بعض اصحابنا فيما يروى الناس عن النبي ﷺ انه من اشرك بالله فقد وجبت له النار، ومن لم يشرك بالله فقد وجبت له الجنة؟ قال اما من اشرك بالله فهذا الشرك البين وهو قول الله « ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة » واما قوله من لم يشرك بالله فقد وجبت له الجنة فقال ابو عبدالله ﷺ هبنا النظر هو من لم يعص الله .

مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَا كِلَانِ الطَّعَامَ (٧٥)



١- ابن بابويه ، قال حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني احمد بن علي الانصاري عن حسن بن الجهم ، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني ابي موسى بن جعفر عليه السلام ، عن ابيه جعفر بن محمد ، عن ابيه محمد بن علي ، عن ابيه علي بن الحسين بن علي ، عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال الله تعالى « ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وانه صديقة كانايا كلان الطعام » و معناه انهما كانا يتغوطان .

٢- العياشي ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ، رفعه في قول الله « وانه صديقة كانايا كلان الطعام » قال كانا يتغوطان .

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ الْآيَةَ (٧٧)

١- علي بن ابراهيم اي لا تغلوا ان عيسى هو الله وابن الله . قال الامام العسكري عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام امر الله عباده ان يستعيدوا من طريق الصالحين وهم الذين قال الله فيهم يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيراً و ضلوا عن سواء السبيل » وهم النصارى و قال الرضا عليه السلام كذلك ثم قال امير المؤمنين عليه السلام كل من كفر بالله فهو مفضوب عليهم رضال عن سبيل الله . قوله تعالى :

لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ (٧٨)

الى قوله تعالى وَلَكِنْ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ (٨١)

١- علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، قال حدثني هرون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، قال سئل رجل ابا عبدالله عليه السلام عن قوم من شيعة يدخلون في اعمال السلطان ، و يعملون لهم و يجيئون لهم ؟ قال ليس هم من الشيعة ولكنهم من اولئك ثم قرأ ابو عبدالله عليه السلام هذه الآية « لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود و عيسى بن مريم الى قوله ولكن كثيراً منهم فاسقون » قال الخنازير على لسان داود و القردة على لسان عيسى .

٢- محمد بن يعقوب ، عن عدة اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب ، عن ابي عبيدة العذاء ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل « لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود و عيسى بن مريم » قال الخنازير على لسان داود و القردة على لسان عيسى بن مريم .

٣- العياشي ، عن ابي عبيدة ، عن ابي عبدالله قال « لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود و عيسى بن مريم » قال الخنازير على لسان داود و القردة على لسان عيسى بن مريم .

٤- الطبرسي في معنى الآية عن ابي جعفر الباقر عليه السلام اما داود فانه لعن اهل ايلة لما اعتدوا في سبهم و كان اعتداؤهم في زمانه فقال اللهم اليسم اللعنة مثل الردا و مثل المنطقة على الخصرين فمسخهم الله قردة و اما عيسى فانه لعن الذين نزلت عليهم المائدة ثم كفروا بعد ذلك قال فقال ابو جعفر عليه السلام يتولون الملوك الجبارين و يزينون لهم هواهم ليصيبوا من دنياهم . و سياتي انشاء الله تعالى حديث قرية ايلة حديث مسند عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى واستلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر من سورة المص و ان القردة من اعتدوا في السبت

قولي تعالى :

كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (٧٩)

١- العياشي ، عن محمد بن الهيثم التميمي ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله « كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون » قال اما انهم لم يكونوا يدخلون مداخلهم ولا يجلسون مجالسهم ولكن كانوا اذا القوهم ضحكوا في وجوههم و آنسوا بهم

٢- علي بن ابراهيم في معنى الآية قال : كانوا يا كلون لحم الخنزير و يشربون الخمر ، و ياتون النساء



ايام حيضهن ثم احتج الله على المؤمنين المواليين للكفار ترى كثيراً منهم يتولون الذين كفروا منهم لبس ما قدمت لهم أنفسهم الى قوله ولكن كثيراً منهم فاسقون فسمى الله عز وجل ان يوالي المؤمن الكافر الا عند التقية قوله تعالى:

لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً

لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بَانَ مِنْهُمْ قِيْسِينَ وَرَهْبَانًا وَانَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ (٨٢)

وَإِذَا سَمِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ

مُعَارَفُوا مِنَ الْحَقِّ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى الْمُحْسِنِينَ (٨٥)

١ - العياشي عن مروان، عن بعض اصحابنا، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ذكر النصارى وعداوتهم، فقال قول الله ذلك بان منهم قيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون، قال اولئك كانوا قوماً بين عيسى ومحمد ينتظرون مجيئي محمد

٢ - علي بن ابراهيم انه كان سبب نزولها انه لما اشتدت قريش في اذى رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه الذين آمنوا به بمكة قبل الهجرة فامرهم رسول الله صلى الله عليه وآله ان يخرج معهم فخرج جعفر و معه سبعون رجلاً من المسلمين حتى ركبوا البحر، فلما بلغ على قريش خروجهم بعثوا عمرو بن العاص و عمارة بن الوليد الى النجاشي ليردهم اليهم و كان عمرو و عمارة متعادين فقالت قريش كيف نبعث رجلين متعادين فبرئت بنو مخزوم من جنابة عمارة و برئت بنو سهم من جنابة عمرو بن العاص فخرج عمارة و كان حسن الوجه شاباً مترفاً فخرج عمرو بن العاص اهله معه، فلما ركبوا السفينة شربوا الخمر، فقال عمارة لعمرو بن العاص قل لاهلك تقبلني، فقال عمرو ابجوز هذا!! سبحان الله فسكت عمارة فلما انتشى عمرو و كان على صدر السفينة فدفعه عمارة والقاه في البحر فتشبث عمرو بصدر السفينة و ادركوه، فخرجوه فورداً و اعلى النجاشي و قد كانوا احملا اليه هدايا فقبلها منهم فقال عمرو بن العاص ايها الملك ان قوماً منا خالفونا في ديننا و سبوا آلهتنا و صاروا اليك فردهم الينا، فبعث النجاشي الى جعفر فجاءه، فقال يا جعفر ما يقول هؤلاء؟ فقال جعفر رضي الله عنه ايها الملك ما يقولون؟ قال يستلون ان اردكم اليهم، قال ايها الملك سلم اعبيد نحن لهم؟ فقال عمرو لابل احرار كرام، قال فسلمهم اليهم علينا ديون يطالبون قال لاماننا عليكم ديون قال فلكم في اغنا قنادم تطالبونا بها؟ قال عمرو لا قال فما تريدون منا آذيتونا فخرجنا من بلادكم، فقال عمرو بن العاص ايها الملك خالفونا في ديننا و سبوا آلهتنا و افسدوا شبابنا و فرقوا جماعتنا فردهم الينا لنجمع امرنا، فقال جعفر نعم ايها الملك خلقنا الله ثم بعث الله فينا نبياً امرنا بخلق الانداد و ترك الاستقسام بالالزام و امرنا بالصلوة و الزكوة و حرم الظلم و الجور و سفك الدماء بغير حقها و الزنا و الربا و الميتة و الدم و لحم الخنزير و امرنا بالعدل و الاحسان و ايتاه ذي القربى و ينهى عن الفحشاء و المنكر و البغى، فقال النجاشي بهذا بعث الله عيسى بن مريم، ثم قال النجاشي يا جعفر هل تحفظ مما انزل الله على نبيك شيئاً قال نعم فقرأ عليه سورة مريم، فلما بلغ الى قوله و هزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً فكلى و اشربى و قرى عيناه فلما سمع النجاشي بهذا بكى بشدة و قال هذا والله هو الحق، فقال عمرو بن العاص ايها الملك انه مخالف لنا فرده الينا، فرفع النجاشي يده فضربها وجه عمرو ثم قال اسكت و الله لئن ذكرته بسوء لا فقدتك نفسك، فقام عمرو بن العاص من عنده و الدماء تسيل على وجهه، و هو يقول ان هذا كما تقول ايها الملك فاننا لا نتعرض له و كانت على رأس النجاشي و سيفه له تذب عنه فنظرت الى عمارة بن الوليد و كان فتى جميلاً فاحبته، فلما رجع عمرو بن العاص الى منزله قال لعمارة لورا سلت جارية الملك، فراسلها فاجابته، فقال له عمرو قل لها تبعث اليك من طيب الملك شيئاً فقال لها فبعثت اليه فاخذ عمرو من ذلك الطيب فكان الذي فعل به عمارة في قلبه حين القاه في البحر، فادخل الطيب على النجاشي، فقال ايها الملك ان حرمة الملك عندنا و طاعته علينا و ما يكر منا اذا دخلنا

(١) انتشأى سكر - (٢) يطالبونا بها خ (٣) خالفناهم بانه بعث الله فينا خ ل (٤) ان هذا خ ل (٥) وعظيمه يلزمنا خ ل



بلادهم و تأمن فيه ان لانفسه ولا نرينه وان صاحبي هذا الذي معي قد راسل الى حرمك و خدعها و بعثت اليه من طيبك ثم وضع الطيب بين يديه فغضب النجاشي وهم بقتل عمارة ، ثم قال لا يجوز قتله فانهم دخلوا ابلادي باماني فدعا النجاشي السعرة ؛ فقال لهم اعملوا به شيئاً اشد عليه من القتل فاخذوه و نفخوا في احليله الزبيق فصار مع الوحش يغدو و يروح ، و كان لا يأنس بالناس ، فبعثته قريش بعد ذلك فكمنوا له في موضع حتى ورد المامع الوحش فاخذوه فما زال يضطرب في ايديهم و يصبح حتى مات ، و رجع عمر و الي قريش ، و اخبرهم ان جعفرأ في ارض الحبشة في اكرم كرامة فلم يزل بها حتى هادن رسول الله ﷺ قريشاً و صالحهم و فتح خير فوافي بجمع من معه و ولد لجعفر بالحبشة من اسماء بنت عميس عبدالله بن جعفر و ولد للنجاشي ابن فسماه النجاشي محمداً و كانت ام حبيب بنت ابي سفيان تحت عبدالله فكتب رسول الله ﷺ الي النجاشي يخطب ام حبيب فبعث اليها النجاشي فخطبها لرسول الله ﷺ فاجابته فزوجها منه و اصدقها اربع مائة دينار و سا قها عن رسول الله ﷺ و بعث اليها ثياب و طيب كثير و جهزها و بعثها الي رسول الله ﷺ و بعث اليه بمارية القبطية ام ابراهيم ، و بعث اليه ثياب و طيب و فرس ، و بعث ثلثين رجلاً من القيسيين فقال لهم انظروا الي كلامه و الي مقعده و الي مطعمه و مشربه ، و مصلاه ، فلما وافوا المدينة دعاهم رسول الله ﷺ الي الاسلام و قرء عليهم القرآن و اذ قال الله يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك و علي والدتك الي قوله فقال الذين كفروا منهم ان هذا الاسعر ميين فلما سمعوا ذلك من رسول الله ﷺ بكوا و آمنوا و رجعوا الي النجاشي فاخبروه خبر رسول الله ﷺ و قرؤا عليه ما قرء عليهم ، فبكى النجاشي و بكى القيسيون و اسلم النجاشي ، ولم يظهر للحبشة اسلامه ، و خافهم على نفسه فخرج من بلاد الحبشة الي النبي ﷺ فلما عبر البحر توفي ، فانزل الله و لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود الي قوله و ذلك جزاء المحسنين

يا ايها الذين آمنوا اتحرموا طيبات ما احل الله لكم (٧٨)

١- علي بن ابراهيم قال حدثني ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن بعض رجاله ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال نزلت هذه الاية في امير المؤمنين عليه السلام و بلال و عثمان بن مظعون فاما امير المؤمنين عليه السلام فحلف ان لا ينام بالليل ابداً و اما بلال فانه حلف ان لا يفطر با لنهار ابداً و اما عثمان بن مظعون فانه حلف ان لا ينكح ابداً ، فدخلت امرأة عثمان على عايشة و كانت امرأة جميلة ، فقالت عايشة مالي اريك متعطلة ؟ فقالت لمن اتزين ؟ فوالله ما قرىني زوجي مدة (منذ خ) كذا و كذا فانه قد ترهب و لبس المسوح و زهد في الدنيا ، فلما دخل رسول الله ﷺ اخبرته عايشة بذلك فخرج فنادى الصلوة جامعة ، فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله و اتنى عليه ، ثم قال: ما بال اقوام يحرمون علي انفسهم الطيبات الا اني انام الليل و انكح و افطر بالنهار ، فمن رغب عن سنتي فليس مني ، قاموا هؤلاء فقالوا يا رسول الله فقد حلفنا على ذلك ؟ فانزل الله عليه « لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم »

٢- الغياشي عن عبدالله بن سنان، قال سئلته عن رجل قال لامرأته طالق او مالم يكره احرازان شربت حراماً ولا حلالاً، فقال اما المحرام فلا يقربه حلف او لم يحلف، واما الحلال فلا يتركه فانه ليس له ان يحرم ما احل الله لان الله يقول: يا ايها الذين آمنوا اتحرموا طيبات ما احل الله لكم فليس عليه شي في يمينه من الحلال

٣- الطبرسي روى عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال نزلت في علي عليه السلام و بلال و عثمان بن مظعون فاما علي عليه السلام فانه حلف ان لا ينام بالليل ابداً الا ماشاء الله و اما بلال فانه حلف (ان) لا يفطر بالنهار و اما عثمان بن مظعون حلف (ان) لا ينكح ابداً

قوله تعالى:



لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤخذكم بما عقدتم الايمان، فكفارته اطعام

عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير

رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا

حلمتم واحفظوا ايمانكم (٨٩)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول في قول الله عز وجل «لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم» قال اللغو قول الرجل لا والله و بلى والله ولا يعتقد على شيئا.

٢- عنه عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن ابي عبد الله عليه السلام، في قوله عز وجل: «من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم» قال هو كما يكون انه يكون في البيت من ياكل اكثر من المد، و منهم من ياكل اقل من المد، فبين ذلك و ان شئت جعلت لهم ادما و الادم ادناه ملح و اوسطه الخل و الزيت و ارفعه اللحم.

٣- وعنه، عن علي بن ابراهيم، عن احمد بن محمد بن ابي نصر، عن ابي جميلة، عن ابي عبد الله عليه السلام قال في كفارة اليمين عتق رقبة، و اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم، و الوصل بالخل و الزيت و ارفعه الخبز و اللحم، و الصدقة مداً من حنطة لكل مسكين، و الكسوة نوبان فمن لم يجد فعليه الصيام يقول الله عز وجل «فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام»

٤- وعنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن محبوب، عن ابي ايوب، عن ابي بصير، قال سئلت ابا جعفر عليه السلام «من اوسط ما تطعمون اهليكم» قال ما تعملون به عيالكم، من اوسط ذلك، قلت و ما اوسط ذلك؟ فقال الخل و الزيت و التمر و الخبز يشبههم به مرة واحدة، قلت كسوتهم؟ قال نوب واحد.

٥- وعنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن صفوان بن يحيى، عن اسحق بن عمار، عن ابي ابراهيم عليه السلام قال سئلته عن كفارة اليمين في قول الله عز وجل «فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام» ما حد من لم يجد؟ وان الرجل يستل في كفه و هو يجد؟ فقال اذا لم يكن عنده فضل من قوت عياله، فهو ممن لا يجد.

٦- وعنه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن ابي حمزة قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن من قال والله، ثم لم يف؟ فقال ابو عبد الله عليه السلام كفارته اطعام عشرة مساكين مداً مداً من دقيق او حنطة، او تحرير رقبة او صيام ثلاثة ايام متواليه اذا لم يجد شيئاً من ذى.

٧- وعنه، عن ابي علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، و محمد بن اسمعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً عن صفوان، عن ابن مسكان، عن الحلبي، عن ابي عبد الله عليه السلام في كفارة اليمين يطعم عشرة مساكين، لكل مسكين مد من حنطة او مد من دقيق و حفنة و كسوة لكل انسان نوبان، او عتق رقبة، و هو في ذلك بالخيار اي الثلاثة صنع فان لم يقدر على واحدة من الثلاثة فالصيام عليه ثلاثة ايام.

٨- العياشي، عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قول الله «لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم» قال هو قول الرجل لا والله و بلى والله ولا يعتقد قلبه على شيئا. وفي رواية اخرى، عن محمد بن مسلم قال ولا يعتقد عليها.

١- مدان من حنطة خ ٢- ماقتون به خ ٣- متواليات خ ٤- الواو للحوالو الحفنة ملأ الكف ويفتح و الجمع كسر د ق



١٢- عن اسحق بن عمار ، قال سئلت ابا الحسن عليه السلام عن « اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او اطعام ستين مسكيناً » ايجمع ذلك ؟ قال لا ولكن يعطى على كل انسان انسان ، كما قال الله ، قال قلت فيعطى الرجل قرابته اذا كانوا محتاجين ؟ قال نعم ، قلت افيعطيها اذا كانوا ضعفاء من غير اهل الولاية ؟ فقال نعم واهل الولاية احب الي .

١٢- عن محمد بن مسلم ، عن احدهما عليه السلام قال في اليمين في اطعام عشرة مساكين الا ترى انه يقول « من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام » فاعل اهلك ان يكون قوتهم لكل انسان دون المدولكن بحسب في طعنه ومائه وعجنه ، فاذا هو يجزى لكل انسان مدوا ما كسوتهم فان وافقت بهالشتا ، فكسوته ، وان وافقت به الصيف فكسوته ، لكل مسكين ازاروردا ، وللمرأة مايواري ما يحرم منها ازاروخمار و درع ، وصوم ثلثة ايام وان شئت ان تصوم انما الصوم من جسدك وليس من مالك ولا غيره .

١٣- عن سماعة بن مهران ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله « من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم » في كفارة اليمين ؟ قال مايا كل اهل البيت يشبعهم يوماً ، وكان يعجبه مدلكل مسكين ، قلت او كسوتهم ؟ قال نوبين لكل رجل

١٤- عن ابي بصير ، قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله « من اوسط ما تطعمون اهليكم » قال قوت عيالك والقوت يومئذ مد ، قلت او كسوتهم ؟ قال نوب .

١٥- عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي ابراهيم عليه السلام قال سئلته عن اطعام عشرة مساكين او ستين مسكيناً ايجمع ذلك لانسان واحد ؟ قال لا اعط واحداً واحداً كما قال الله ، قال قلت افيعطيه قرابته ؟ قال نعم ، قال قلت افيعطيه الضعفاء من النساء من غير اهل الولاية ؟ فقال نعم واهل الولاية احب الي

١٦- عن ابن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال في كفارة اليمين يعطى كل انسان (مسكين خ) مداً على قدر ما يقوت انساناً من اهلك في كل يوم ، وقال مدمن حنطة يكون فيه طعنه ، وحنطه على كل مسكين او كسوتهم نوبين . وفي رواية اخرى عنه نوبين لكل رجل والرقبة تعتق من المستضعفين في الذي يجب عليك فيه رقبة

١٧- عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال في كفارة اليمين عتق رقبة او اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم بالادام ، والوسط الخل والزيت ، وارفعه العيز واللحم والصدقة مدمد لكل مسكين ، والكسوة نوبان ، فمن لم يجد فعليه الصيام يقول الله « فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام ويصوم من متتابعاً (متتابعات خ) ويجوز في عتق الكفارة الولد ولا يجوز في عتق القتل الامقرة بالتوحيد

١٨- عن الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام في كفارة اليمين ، يطعم عشرة مساكين ، لكل مسكين مدين مدمن حنطة و مد من دقيق و حنطة او كسوتهم لكل انسان نوبان او عتق رقبة و هو في ذلك بالخيار اي الثلثة شاء صنع ، فان لم يقدر على واحد من الثلاث فالصيام عليه واجب ثلثة ايام

١٩- عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان الله فرض على الناس في كفارة اليمين كما فرض الى الامام في المحارب ان يصنع ما يشاء قال كل شئ في القرآن او فصاحبه فيه بالخيار

٢٠- عن الزهري عن علي بن الحسين عليه السلام قال صيام ثلثة ايام في كفارة اليمين واجب لمن يجد الاطعام ، قال الله فصيام ثلثة ايام وذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم كل ذلك متتابع ليس بمتفرق

٢١- عن اسحق بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن كفارة اليمين في قول الله « فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام » ما حدمن لم يجد ، فهذا الرجل يسئل في كفه و هو يجد ؟ فقال اذا لم يكن عنده فضل يومه عن قوت عياله فهو لا يجد وقال الصيام ثلاثة ايام لا يفرق بينهن

٢٢- عن ابي خالد القمط انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول في كفارة اليمين من كان له ما يطعم فليس له ان يصوم اطعم عشرة مساكين مداً هداً فان لم يجد فصيام ثلثة ايام او عتق رقبة او كسوة ، والكسوة نوبان او اطعام عشرة



مساكين اى ذلك فعل اجزى عنه

٢٣ - عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال فان لم يجد فصيام ثلاثة ايام متواليات و اطعام عشرة  
مساكين مدمد

٢٤ - عن العلي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال صيام ثلاثة ايام في كفارة اليمين متتابعات ، لا يفصل بينهن  
قال وقال كل صيام ثلاثة ايام متتابعات

قوله تعالى :

يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان

فاجتنبوه لعلكم تفلحون (٩٠)

١ - محمد بن يعقوب ، عن ابي علي الاشمري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن احمد بن النظر ، عن عمرو بن شمر  
عن ابي جعفر عليه السلام قال لما انزل الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس  
من عمل الشيطان فاجتنبوه قيل يا رسول الله ما الميسر؟ قال كلما تهيأت به حتى الكعب والجوز، قيل فما الانصاب؟  
قال ما ذبحوا لالهتهم، قيل فما الازلام؟ قال قد احمم التي يستقسمون بها

٢ - عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل ابن زياد ، عن الوشاء عن ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول: الميسر  
من القمار

٣ - و عنه عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن احمد بن الحسن الميثمي ، عن عبد الرحمن بن  
زيد بن اسلم ، عن ابيه ، عن عطاء بن يسار ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل مسكر حرام وكل مسكر خمر

٤ - علي بن ابراهيم في تفسيره قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى « يا ايها الذين  
آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام » فكل مسكر من الشراب اذا خمر فهو خمر ، وما اسكر فكثيره وقليله  
حرام ، وذلك ان ابا بكر شرب قبل ان يحرم الخمر ، فسكر فجعل يقول بالشعر ويبيكي تلى قتل المشركين  
من اهل بدر ، فسمعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال اللهم اصلك على لسانه فامسك على لسانه ، فلم يتكلم حتى ذهب عنه السكر  
فاقر الله تحريمها بعد ذلك ، وانما كانت الخمر يوم حرمت بالمدينة فضيخ البسر والتمر فلما نزل تحريمها خرج  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتمدد في المسجد ثم دعاباً يتهم التي كانوا اينبذون فيها فاكفاهم كلها ثم قال: هذه كلها خمر ، وقد حرمها الله  
فكان اكثر شئى اكفتى من ذلك يومئذ من الاشربة الفضيخ ولا علم اكفتى يومئذ من خمر العنب شئى الا اناه واحد  
كان فيه زبيب وتمر جميعاً ، فاما عصير العنب فلم يكن يومئذ بالمدينة منه شئى حرم الله تعالى الخمر قليلاً وكثيرها  
ويبعها وشرائها والاتفاع بها و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من شرب الخمر فاجلدوه و من عاد فاجلدوه و من عاد  
فاجلدوه و من عاد في الرابعة فاقتلوه وقال حق على الله ان يسقى من شرب الخمر من ماء يخرج من فروج  
المومسات والمومسات الزواني يخرج من فروجهن صديد ، و الصديد قيح و دم غليظ مختلط يؤذى اهل النار  
حره و تنه ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من شرب الخمر لم تقبل له صلوة اربعين ليلة ، فاذا عاد فاربعين ليلة من يوم شربها  
فان مات في تلك الاربعين ليلة من غير توبة سقاه الله يوم القيمة من طينة خبال وسمى المسجد الذي قعد فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
يوم اكفتت فيه الاشربة مسجد الفضيخ من يومئذ لانه كان اكثر شئى اكفتى من الاشربة الفضيخ واما الميسر  
فالنرد والشطرنج ، و كل قمار ميسر ، فاما الانصاب فلا وثنان التي كانوا يعبدونها المشركون واما الازلام فالاقداح  
التي كانت تستقسم بها مشركوا العرب في الامور في الجاهلية كل هذا يبعه وشرائه والاتفاع بشئى من هذا حرام  
محرم من الله وهو رجس من عمل الشيطان قرن الله الخمر والميسر مع الاوثان

٥ - العياشي ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول ان الشطرنج والنرد واربعة عشر وكلما قومه عليه  
منها فهو ميسر (قمار خ)

١ - وما اسكر كثيره ، فقليله حرام خ ل ٢ - الفضيخ بالحاء المعجمة شراب يتخذ من البسر - ق



٦- وعنه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال يقول الميسر هو القمار

٧- عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول بينما حمزة بن عبدالمطلب واصحابه له على شراب لهم يقال له السكر كه ، قال فتذاكروا الشريف ، فقال لهم حمزة كيف لنا به؟ فقالوا هذه ناقة ابن اخيك علي عليه السلام فخرج اليها ففحصها ثم اخذ كبدها وسنامها فادخل عليهم قال واقبل علي عليه السلام فابصر ناقته فدخله من ذلك فقالوا له عمك حمزة صنع هذا ، قال فذهب الي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشكى ذلك اليه قال فاقبل معه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقبل لحمزة هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالباب ، قال فخرج حمزة و هو مغضب فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الغضب في وجهه انصرف قال فقال له حمزة لو اراد ابن ابي طالب عليه السلام ان يقودك بزمام فعل ، فدخل حمزة منزله ، وانصرف النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال وكان قبل احد ، قال فانزل الله تحريم الخمر فامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بآيئتهم فاكفئت قال فنودي في الناس بالخروج الي احد فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخرج الناس وخرج حمزة فوقف ناحية من النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال فلما تصافحوا حمل حمزة في الناس حتى غلب فيهم ثم رجع الي موقفه ، فقال له الناس : الله الله يا عم رسول الله ان تذهب و في نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليك شيتي ، قال ثم حمل الثانية حتى غيب في الناس ثم رجع الي موقفه ، فقالوا له الله الله يا عم رسول الله ان تذهب و في نفس رسول الله عليك شيتي ، فاقبل الي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما رآه مقبل نحوه اقتبل اليه فماتقه وقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بين عينيه ثم قال : احمل على الناس ، فاستشهد حمزة وكفنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نمرة ، ثم قال ابو عبد الله عليه السلام نحو من ستر بامي هذا فكان اذا غطي وجهه انكشف رجلاه واذا غطي رجلاه انكشف وجهه قال فغطى بها وجهه ، وجعل علي رجله اذخر قال فانهمز الناس وبقى علي عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما صنعت؟ قال يا رسول الله لزممت الارض ، فقال ذلك الضن بك قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انشدك يارب ما وعدتني فانك ان شئت لم تعبد

٨- عن ابي الصباح ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن النيذ والخمر بمنزلة واحدة هما؟ قال لان النيذ ليس بمنزلة الخمر ان الله حرم الخمر قليلا وكثيرا كما حرم الميتة والدم ولحم الخنزير وحرم النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الاشربة المسكر وما حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد حرم الله ، قلت ارايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف كان يضرب في الخمر؟ فقال كان يضرب بالنعال ويزيد كلما اتى بالشارب ثم لم يزل الناس يزدون حتى وقف علي ثمانين اشار بذلك علي عليه السلام في عمر

٩- عن عبد الله بن جندب ، عن من اخبره ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال الشطرنج ميسر والنرد ميسر .

١٠- عن اسمعيل الجعفي ، عن ابي جعفر عليه السلام قال الشطرنج والنرد ميسر .

١١- وعن ياسر الخادم عن الرضا عليه السلام قال سئلته عن الميسر؟ قال التقل من كل شيتي قال الغبز والتقل ما يخرج بين المتراهين من الدراهم وغيره .

١٢- عن هشام ، عن الثقة رفعه ، عن ابي عبد الله عليه السلام انه قيل له : روى عنكم ان الخمر والميسر والانصاب والازلام رجال؟ فقال ما كان لي يخاطب الله خلقه بما لا يعقلون .

١٢ الزمخشري في ربيع الابرار ، انزل الله في الخمر ثلث آيات : « يستلونك عن الخمر والميسر » فكان المسلمون بين شارب وتارك الي ان شربها رجل فدخل في صلوته فهجر ، فنزل : « يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى » فشربها من شربها من المسلمين حتى شربها عمر ، فاخذلعي بعير فشج رأس عبد الرحمن بن عوف ثم قعد ينوح علي قتلى بدر بشعر الاسود بن يفر شعر

وكاين بالقليب قليب بدر	من القينات و الشرب الكرام	و كاين با لقليب قليب بدر
من الشيزي المكامل بالسنام	ايوعدنا ابن كبشة ان نحبيي	و كيف حيوة اصداء وهام
ايعجز ان يرد الموت عنى	و ينشرني اذا بليت عظامي	الا من مبلغ الرحمن عنى
بساني اتارك شهر الصيام	فقل لله يمنعنى شرابي	و قل لله يمنعنى طعامي

فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرج مغضباً يعجرر دائه فرفع شيتا كان في يده ليضربه فقال ، اعوذ



بالله من غضب الله و غضب رسوله فانزل الله سبحانه و تعالى : « انما يريد الشيطان الى قوله فهل انتم منتهون » فقال عمر انتهيينا . ( مضى الحديث في الصفحة ٣٧٠ من هذا المجلد )

١٤- وروى الحسين بن حمدان الغصبي والحسن بن ابي الحسن الديلمي رحمه الله و اللفظ للديلمي عن الصادق عليه السلام ان ابا بكر لقي امير المؤمنين عليه السلام في سكة بنى النجار فسلم عليه و صافحه و قال يا ابا الحسن افي نفسك شيئا من استخلاف الناس اياي، و ما كان من يوم السقيفة و كراهيتك للبيعة و الله ما كان ذلك من ارادتي الا ان المسلمين اجمعوا على امر لم يكن لي ان اخالقهم فيه، لان النبي صلى الله عليه و آله قال لا تجتمع امتي على ضلالة؛ فقال له امير المؤمنين عليه السلام اهتدوا بطاعة من بعده في عهده، و اخذوا بهداه و ادفوا بما عاهدوا الله عليه، ولم يبدلوا ولم يغيروا، قال له ابو بكر و الله يا علي لو شهد عندى الساعة من اتق به انك احق بهذا الامر لسلمته اليك رضى من رضى، و سخط من سخط، فقال له امير المؤمنين عليه السلام يا ابا بكر فهل تعلم اوتق من رسول الله صلى الله عليه و آله و قد اخذ بيعتى عليك في اربعة مواطن، و على جماعة معك فيهم عمر و عثمان في يوم الدار و في بيعة الرضوان تحت الشجرة، و يوم جلوسه في بيت ام سلمة، و في يوم القدير بعد رجوعه من حجة الوداع، فقلت باجمعكم سمعنا و اطعنا و لرسله فقال لكم: الله و رسوله عليكم من الشاهدين فقلت باجمعكم الله و رسوله علينا من الشاهدين، فقال لكم و ليشهد بعضكم على بعض و يبلغ شاهدكم غائبكم و من سمع منكم من لم يسمع، فقلت نعم يا رسول الله فتمت باجمعكم تهننون رسول الله صلى الله عليه و آله و تهنوني بكرامة الله لنا فدنني عمر و ضرب على كتفى و قال بعرضتكم بخبر يا بن ابي طالب اصبحت مولانا و مولى المؤمنين؛ فقال له ابو بكر لقد ذكرتني امرأيا ابا الحسن لو يكون رسول الله صلى الله عليه و آله شاهدا فاسمعه منه، فقال امير المؤمنين عليه السلام الله و رسوله عليك من الشاهدين يا ابا بكر ان رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله حيا يقول لك انك ظالم لي في اخذ حقي الذي جعله الله و رسوله لي دونك و دون المسلمين، ان تسلم هذا الامر لي و تخلع نفسك منه؛ فقال ابو بكر يا ابا الحسن و هذا يكون ان ارى رسول الله صلى الله عليه و آله حيا بعد موته و يقول لي ذلك، فقال امير المؤمنين عليه السلام نعم يا ابا بكر قال فارني ذلك ان كان حقا فقال امير المؤمنين عليه السلام الله و رسوله عليك من الشاهدين انك تقى بما قلت؛ قال ابو بكر نعم، فضرب امير المؤمنين عليه السلام على يده و قال تسعي معي نحو مسجد قبا فلما وردا تقدم امير المؤمنين عليه السلام فدخل المسجد فلما راه ابو بكر سقط لوجهه كالمغشى عليه فناداه رسول الله صلى الله عليه و آله ارفع راسك ايها الضليل المفتون، فرفع ابو بكر راسه و قال ليبيك يا رسول الله احياء بعد الموت؛ فقال و يلك يا ابا بكر ان الذي احياء لمحيى الموتى انه على كل شيى قدير قال فسكت ابو بكر و شخضت عيناه نحو رسول الله صلى الله عليه و آله و قال و يلك يا ابا بكر نسيت ما عاهدت الله و رسوله في المواطن الاربعة لعلني؛ فقال ما نسيتها يا رسول الله، فقال له ما باللك اليوم تناشد عليها فيها و يذكرك فتقول نسيت و قص عليه رسول الله صلى الله عليه و آله ما جرى بينه و بين علي عليه السلام الى آخره، فما نقص كلمة منه و لا زاد فيه كلمة فقال ابو بكر يا رسول الله فهل (لي) من توبة و هل يعفو الله على اذا سلمت هذا الامر الى امير المؤمنين؛ قال نعم يا ابا بكر و انا الضامن لك على الله ان وفيت قال و غاب رسول الله صلى الله عليه و آله فتشبت ابو بكر بامير المؤمنين عليه السلام و قال الله في باعلى صرعت الى منبر رسول الله صلى الله عليه و آله حتى اعلوا المنبر و اقص على الناس ما شاهدت و رايت من امر رسول الله صلى الله عليه و آله و ما قال لي و ما قلت له و ما امرني به و اخلع نفسي من هذا الامر و اسلمه اليك فقال امير المؤمنين عليه السلام انما معك ان تركك شيطانك فقال ابو بكر ان لم يتركني تركته و عصيته، فقال له امير المؤمنين عليه السلام اذا تطيعه و لا تعصيه و انما رايت ما رايت لتأكيد الحججة عليك و اخذ بيده و خرجا من مسجد قبا يريدان مسجد رسول الله و ابو بكر يخفق بعضه بعضاً و يتلون الوانا و الناس ينظرون اليه و لا يدرون ما الذي كان حتى لقي عمر فقال له يا خليفة رسول الله، ما شانك و ما الذي دهاك؛ فقال ابو بكر خل غنى يا عمر فوالله لاسمعت لك قولا فقال له عمر اين تريد يا خليفة رسول الله فقال له ابو بكر اريد المسجد و المنبر فقال ليس هذا وقت صلوة و منبر فقال ابو بكر خل غنى فلا حاجة لي في كلامك فقال عمر يا خليفة رسول الله افلا تدخل منزلك قبل المسجد فتسبغ الوضوء؛ قال بلى ثم التفت ابو بكر الى علي عليه السلام و قال يا ابا الحسن اجلس الى جانب المنبر حتى اخرج اليك فتبسم امير المؤمنين عليه السلام ثم قال يا ابا بكر قد قلت ان شيطانك لا يدعك او يردهك و مضى امير المؤمنين ع فجلس بجانب



المنبر، ودخل ابوبكر منزله وعمر معه، فقال له يا خليفة رسول الله لم لا تنبئني امرك وتحدثني بما دهاك به علي بن ابي طالب عليه السلام؟ فقال ابوبكر ويحك يا عمر يرجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد موته حياً ويخاطبني في ظلمي لعلي ورد حقه عليه، وخلع نفسي من هذا الامر، فقال قص علي قصتك من اولها الى آخرها، فقال له ويحك يا عمر والله قد قال لي علي انك لا تدعني اخرج من هذه المظلمة وانك شيطانى فدعني منك، فلم يزل يرقبه الى ان حدثه بحديثه من اوله الى اخره فقال له بالله يا ابوبكر نسيت شعرك في اول شهر رمضان الذى فرض علينا صيامه حيث جاءك حذيفة بن اليمان وسهل بن حنيف، ونعمان الازدى، وخزيمة بن ثابت في يوم جمعة الى دارك ليقتضيك ديناً عليك فلما انتهوا الى باب الدار سمعوا لك صلصلة في الدار فوقفوا بالباب ولم يستأذنوا عليك فسمعوا ام بكر زوجتك تناشدك وتقول لك قد عمل حر الشمس بين كتفيك، قم الى داخل البيت، وتبعد عن الباب، لئلا يسمعك احد من اصحاب محمد فيهد روادمك، فقد علمت ان محمداً هدر دم من افطر يوماً من شهر رمضان من غير سفر ولا مرض خلافاً على الله وعلى محمد، فقلت لها هات لامك، فضل طعامى من الليل، واترعى الكأس من الخمر وحذيفة ومن معه بالباب يسمعون معاورتكما فجاءت بصحفة فيها طعام من الليل، وقعب مملؤ خمر افاكلت من الصحفة وشربت من الخمر، في ضحى النهار وقلت لزوجتك هذه الايات

ذرينى اصطحب يا ام بكر	فان الموت نقب عن هشام	ونقب عن اخيك وكان صعباً
من الاقوام تشرب المدام	يقول لنا بن كبشة سوف نحى	وكيف حياة اصداء وهام
ولكن باطل ما قال هذا	وافك من زخاريف الكلام	الاهل مبلغ الرحمن عنى
باني تارك شهر الصيام	وتارك كلما اوحى الينا	محمد من اساطير الكلام
قل لله يمنى شرابى	قل لله يمنى طعامى	
ولكن الحكيم راي حميراً	فالجما فتاهت فى اللجام	

فلما سمعت حذيفة ومن معه تهجو محمداً هجموا عليك في دارك، فوجدوك وقعب الخمر في يدك، وانت تكرعها، فقالوا مالك يا عدو الله خالفت الله ورسوله وحملوك كهيتك الى مجمع الناس الى باب رسول الله وقصوا عليه قصتك واعادوا شعرك فدنوت منك، وساورتك، وقلت لك فى الضجيج قل انى شربت الخمر لئلا فتمت فزال عقلى، فاتيت ما تيت نهاراً ولا علم بذلك فعسى ان يدرك عنك الحد، وخرج محمد فنظر اليك فقال استيقظوه، فقلت راينا وهو نمل يا رسول الله لا يعقل، فقال ويحكم الخمر يزيل العقل، تعلمون هذا من انفسكم واتم تشربونها؟! فقلنا يا رسول الله وقد قال فيها امره القيس شعراً

شربت الانم حتى زال عقلى      كذاك الخمر يفعل بالعقول

ثم قال محمد انظروه الى افاقته من سكرته، وامهلوك حتى اريتهم انك صحت، فسالك محمد واخبرته بما او عزت اليك من شربك بها بالليل، فما بالك اليوم تصدق بمحمد وما جاء به فهو عندنا ساحر كذاب، فقال ويحك يا اباحفص لاشك عندي فيما قصصته على فاخرج الى علي بن ابي طالب عليه السلام فاصرفه عن المنبر، قال فخرج عمر و علي عليه السلام جالس بجانب المنبر، فقال ما بالك يا علي قد تصدقت لها دون والله ماتروم من علو هذا المنبر خرط القتاد، فتبسم امير المؤمنين عليه السلام حتى بدت نواجدهم ثم قال ويلك منها يا عمر اذا افضيت اليك والويل للامة من بلائك، فقال عمر هذه بشرى يا بن ابي طالب صدقت ظنى وحق قولك فانصرف امير المؤمنين عليه السلام الى منزله

١٥ - ابن شهر آشوب، عن القطان فى تفسيره، عن عمر بن حمران، عن سعيد بن قتادة، عن الحسن

البصرى، قال اجتمع على عليه السلام و عثمان بن مظعون وابوطلمة وابوعبيدة ومعاذ بن جبل وسهل بن بيضاء وابودجانة الانصارى فى منزل سعد بن ابى وقاص فأكلوا شيئاً ثم قدم اليهم شيئاً من الفضيخ فقام على عليه السلام وخرج من بينهم فقال على عليه السلام لعن الله الخمر والله لا اشرب شيئاً يذهب بعقلى ويضحك بى من رآنى و اروح كريمة من لا اريد و



وخرج من بينهم فأتى المسجد وهبط جبرئيل بهذه الآية «يا أيها الذين آمنوا» يعني هؤلاء الذين اجتمعوا في منزل سعد «إنما الخمر والميسر» الآية فقال علي تبأها والله يا رسول الله لقد كان بصرى فيها نافذ منذ كنت صغيراً قال الحسن والله الذي لا اله الا هو ما شربها قبل تحريمها ولا ساعة قط.

قوله تعالى :

وَاطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا (٩٢) إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَاللَّهُ يَجِبُ الْمُحْسِنِينَ (٩٣)

١- علي بن ابراهيم يقول لا تعصوا ولا تتركوا الشهوات من الخمر والميسر «فان توليتم» يقول عصيتم «فاخذروه واعلموا انما علي رسولنا البلاغ المبين» اذ بلغ ربي فانتبهوا وقال رسول الله ﷺ انه سيكون قوم بيتون وهم علي شرب الخمر واللغو والغناء، فبينما هم كذلك اذ مسخوا من ليلتهم، واصبحوا قردة وخنازير وهو قوله «واحدروا ان لا تعتدوا كما اعتدى اصحاب السبت» فقد كان املي لهم حتى آثروا وقالوا ان السبت لنا حلال وانما كان حرام علي اولينا وكانوا يعاقبون علي استحللهم السبت، وامانحن فليس علينا حراماً ومازلنا بخير منذ استحللنا، وقد كثرت اموالنا، وصحت اجسامنا فاخذهم الله ليلاً وهم غافلون فهو قوله فاخذروا ان يحل بكم مثل ما حل بمن تعدي و عصى، فلما نزل تحريم الخمر والميسر والتشديد في امرها قال الناس من المهاجرين والانصار يا رسول الله قتل اصحابنا، وهم يشربون الخمر، وقد سماه الله رجساً وجعله من عمل الشيطان وقد قلت ما قلت افيض اصحابنا ذلك شيئاً بعدما ماتوا؟ فانزل الله «ليس علي الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية» فهذا من مات او قتل قبل تحريم الخمر، والجناح هو الاثم علي من شربها بعد التحريم.

٢- الشيخ باسناده، عن يونس، عن عبدالله بن سنان، قال قال ابو عبدالله عليه السلام الحد في الخمر ان يشرب منها قليلاً او كثيراً قال ثم قال اتى عمر بقدامة بن مظعون، وقد شرب الخمر، وقامت عليه البيعة، فسلت علياً فامرته ان يضربه بشمانين فقال قدامة يا امير المؤمنين ليس علي حد، انما من اهل هذه الآية «ليس علي الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا» قال فقال علي عليه السلام لست من اهلها، ان طعام اهلها لهم حلال ليس ياكلون ولا يشربون الا ما احل الله لهم ثم قال علي عليه السلام ان شارب الخمر اذا شرب لم يدر ما ياكل ولا ما يشرب فاجلده ثمانين جلدة.

٣- العياشي عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال اتى عمر بن الخطاب بقدامة بن مظعون (و) قد شرب الخمر وقامت عليه البيعة، فسلت علياً فامرته ان يجلده ثمانين جلدة فقال قدامة يا امير المؤمنين ليس علي حد انما من اهل هذه الآية «ليس علي الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية» حتى استتمها فقال له علي عليه السلام كذبت لست من اهل هذه الآية ما طعم اهلها فهو حلال لهم وليس ياكلون ولا يشربون الا ما يحل لهم

٤- عن ابن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام مثله وزاد فيه وليس ياكلون ولا يشربون الا ما احل الله لهم ثم قال ان الشارب اذا شرب لم يدر ما ياكل ولا ما يشرب فاجلده ثمانين جلدة

٥- عن ابي الربيع عن ابي عبدالله عليه السلام في الخمر، والنبيذ ليست بمنزلة الخمر ان الله حرم الخمر بعينها فقليلها وكثيرها حرام كما حرم الميتة والدم ولحم الخنزير وحرم رسول الله ﷺ الشراب من كل مسكر فما حرمه رسول الله ﷺ فقد حرم الله قلت فكيف كان ضرب رسول الله ﷺ في الخمر؟ فقال كان يضرب بالنعال ويزيد وينقص وكان الناس بعد ذلك يزيدون وينقصون ليس يحد بحدود حتى وقف علي بن ابي طالب عليه السلام في شارب الخمر علي ثمانين جلدة حيث ضرب قدامة بن مظعون قال فقال قدامة ليس علي جلد انما من اهل هذه الآية «ليس علي الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا» فقال له كذبت ما انت منهم ان اولئك كانوا لا يشربون حراماً ثم قال علي عليه السلام ان الشارب اذا شرب فسكر لم يدر ما يقول وما يصنع وكان رسول الله ﷺ اذا اتى بشارب الخمر ضربه و اذا اتى به ثانية ضربه و اذا اتى به ثالثة ضربه عنقه، قلت فان اخذ شارب النبيذ مسكر قد اتشأ منه؟ قال يضرب ثمانين جلدة فان اخذ ثالثة قتل كما يقتل شارب الخمر قلت ان اخذ شارب الخمر نبيذ مسكر سكر منه ايجلد ثمانين؟ قال لا دون ذلك كلما اسكر كثيره فقليله



حرام

قوله تعالى:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَلُونَكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَا حِكْمٌ لِّعَلَّكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٩٤)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن حماد بن عيسى، وابن ابي عمير، عن معاوية بن عمار، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « ليلونكم الله بشئ من الصيد تناله ايديكم ورماحكم » قال حشرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة الحديبية الوحوش حتى نالتها ايديهم ورماحهم.

٢- عنه عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن عمير، عن حماد، عن الحلبي قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « يا ايها الذين آمنوا ليلونكم الله بشئ من الصيد تناله ايديكم ورماحكم » قال حشرت عليهم الصيد في كل مكان حتى دناهم ليلوهم الله به.

٣- وعنه عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، رفعه في قوله تبارك وتعالى « تناله ايديكم ورماحكم » قال ما تناله الايدي البيض والفراخ، وما تناله الرماح فهو مالا تصل اليه الايدي.

٤- الشيخ باسناده عن موسى بن القاسم، عن ابن ابي عمير، عن حماد، عن الحلبي، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « ليلونكم الله بشئ من الصيد تناله ايديكم ورماحكم » قال حشرت عليهم من كل وجه حتى دناهم ليلوهم (الله) به.

٥- عنه باسناده عن موسى بن القاسم، عن عبدالرحمن، عن حماد، عن حريز، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان وطئ المحرم بيضة وكسرها فعليه درهم كل هذا يتصدق به بمكة وهو قول الله: « تناله ايديكم ورماحكم »

٦- العياشي، عن حريز، عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قتل الرجل المحرم حمامة فيها شاة فان قتل فرخا فقيه جمل فان وطئ بيضة فكسرها فعليه درهم كل هذا يتصدق بمكة ومعنى وهو قول الله في كتابه: « ليلونكم الله بشئ من الصيد تناله ايديكم البيض والفراخ ورماحكم الامهات الكبار »

٧- عن سماعة، عن ابي عبد الله عليه السلام قول الله: « ليلونكم الله بشئ من الصيد » قال ابتلاهم الله بالوحش فركبهم من كل مكان

٨- عن معاوية بن عمار، عن ابي عبد الله في قول الله: « ليلونكم الله بشئ من الصيد تناله ايديكم ورماحكم » قال حشرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوحوش حتى نالتها ايديهم ورماحهم في عمرة الحديبية ليلوهم الله به.

٩- وفي رواية الحلبي عنه حشرت عليهم الصيد من كل مكان حتى دناهم فسالته ايديهم ورماحهم ليلوهم الله به.

١٠- علي بن ابراهيم، قال قال نزلت في غزوة الحديبية جمع الله عليهم الصيد فدخلوا بين رحالهم ليلوهم الله اي يختبرهم قوله تعالى « ليعلم الله من يخافه بالغيب » قبل ذلك ولكنه عز وجل لا يمتد احد الا بحجة بعد اظهار

قوله تعالى

الفعل

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَن قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمَّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ

مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بِالْغَيْبِ أَوْ كَفَّارَةٌ

طَعَامٍ مِّسْكِينٍ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَلَى اللَّهِ

عَمَّا سَلَفَ وَمَن عَادَ فَيَنْتَقِمِ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ (٩٥)

١- الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد، عن ابن الفضيل، عن ابي الصباح قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام



عن قول الله عز وجل في الصيد: «من قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم» قال في الظبي شاة وفي حمار وحش بقرة وفي نعامة جزور

٢- عنه باسناده، عن الحسين بن سعيد، عن حماد، عن حريز، عن ابي عبد الله عليه السلام قال في قول الله عز وجل «فجزاء مثل ما قتل من النعم» قال في النعامة بدنة وفي حمار الوحش بقرة وفي الظبي شاة وفي البقر بقرة  
٣- رعه باسناده، عن موسى بن القاسم، عن عبد الرحمن يعني ابن ابي نجران، عن علا، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل: «او عدل ذلك صيماً» قال العدل الهدى ما بلغ يتصدق به، فان لم يكن عنده فليصم بقدر ما بلغ لكل طعام مسكين يوماً

٤- وعنه باسناده عن الحسين بن سعيد، عن ابن ابي عمير، عن معاوية بن عمار، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام محرم اصاب صيداً؟ قال عليه كفارة، قلت فان هو عاد؟ قال عليه كلما عاد كفارة

٥- وقيل الشيخ الطوسي واما الذي رواه الحسين بن سعيد، عن ابن ابي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن ابي عبد الله عليه السلام قال المحرم اذا قتل الصيد فعليه جزائه ويتصدق بالصبي على مسكين فان عاد فقتل صيداً آخر لم يكن عليه جزاء وينتقم الله منه والنعمة في الآخرة ولا ينافي ما ذكرناه لانه محمول على ما قدمناه من العمدة لان من تعمد الصيد بعد ان صاد فعليه كفارة واحدة و اذا كان ناسياً لم يمت الكفارة كلما اصاب الصيد والذي يدل على ذلك ما رواه محمد بن يعقوب، عن ابن ابي عمير، عن بعض اصحابه، عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اصاب المحرم الصيد خطأ فعليه كفارة فان اصابه ثانية متعمداً فهو ممن ينتقم الله منه ولم يكن عليه الكفارة

٦- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن الحلبي، عن ابي عبد الله عليه السلام في المحرم يصيد الطير: قال عليه الكفارة في كل ما اصاب

٧- وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابن ابي عمير، عن حماد، عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في محرم اصاب صيداً قال عليه الكفارة، قلت فما اصاب آخر؟ قال اذا اصاب آخر فليس عليه كفارة وهو ممن قال الله عز وجل «ومن عاد فينتقم الله منه» قال ابن ابي عمير عن بعض اصحابه اذا اصاب المحرم خطأ فعليه ابدأ في كل ما اصاب صيداً الكفارة فاذا اصابه متعمداً فان عليه الكفارة، قلت فان اصاب آخر قال اذا اصاب آخر فليس عليه الكفارة وهو ممن قال الله عز وجل «ومن عاد فينتقم الله منه»

٨- وعنه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن بعض اصحابه، عن ابي جميلة عن زيد الشحام، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: «ومن عاد فينتقم الله منه» قال ان رجلاً انطلق وهو محرم فاخذ ثعلباً فجعل يقرب النار الى وجهه، وجعل الثعلب يصيح ويحدث من استه وجعل اصحابه ينهونه عما يصنع، ثم ارسله بعد ذلك، فبينما الرجل نائم اذ جائته حية فدخلت في فيه، فلم تدعه حتى جعل يحدث كما يحدث الثعلب ثم خلت عنه

٩- وعنه عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليماني، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل: «ذو اعدل منكم» قال العدل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والامام من بعده، ثم قال هذا مما اخطات به الكتاب

١٠- وعنه عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل «يحكم به ذوا عدل منكم» قال العدل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والامام من بعده ثم قال هذا مما اخطات به الكتاب

١١- وعنه باسناده عن ابن ابي عمير، عن حماد بن عثمان قال تلوت عند ابي عبد الله عليه السلام: «ذوا عدل منكم» فقال ذوا عدل منكم هذا مما اخطات به الكتاب

١٢- الشيخ باسناده عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن احمد بن محمد



بن ابي نصر، عن حماد بن عثمان، عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «يحكم به ذوا عدل منكم» فالعدل رسول الله صلى الله عليه وآله والامام من بعده يحكم به وهو ذو عدل فاذا علمت ما حكم الله به من رسول الله صلى الله عليه وآله والامام فحسبك ولا تسأل عنه.

١٣ محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن سليمان بن داود عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال صوم جزاء الصيد واجب، قال الله عز وجل: «ومن قتله منكم متعمداً فجزاءه مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هدياً بالغ الكعبة او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياماً او تدرى كيف يكون عدل ذلك صياماً يازهري؟ قال قلت لادري، قال يقوم الصيد ثم يفض تلك القيمة على البرّ ثم يكال ذلك البراً صواعاً فيصوم لكل نصف صاع يوماً

١٤ - عنه عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن احمد بن محمد، عن بعض رجاله، عن ابي عبد الله عليه السلام قال من وجب عليه هدى في احرامه فله ان ينحره حيث شاء الا فداء الصيد فان الله يقول: «هدياً بالغ الكعبة»  
١٥ - عن احمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن ابن بكير، عن بعض اصحابنا، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: «او عدل ذلك صياماً» قال نعم قيمة الهدى طعاماً ثم يصوم لكل مديوماً فاذا زادت الامداد على شهرين فليس عليه اكثر من ذلك

١٦ - العياشي عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله: «لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم متعمداً فجزاءه مثل ما قتل من النعم» قال من اصاب نعامة فبدنة، و من اصاب حماراً او شبيهه فعليه بقرة، ومن اصاب ظيياً فعليه شاة بالغ الكعبة حقاً واجبا عليه ان ينحر ان كان في حج (فيما حجج) فبمنى حيث ينحر الناس وان كان في عمرة نحر بمكة وان شاء تركه حتى يشتريه بعد ما يقدم فينحره فانه يجزى عنه

١٧ - عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله: «ومن قتله منكم متعمداً فجزاءه مثل ما قتل من النعم» قال في الظبي شاة وفي الحمامة واشباهها وان كانت فراخاً فعدتها من الحملان، وفي حمار وحش بقرة وفي النعامة جزور

١٨ - عن ايوب بن نوح وفي النعامة بدنة وفي البقرة بقرة وفي رواية حريز عن زرارة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله: «يحكم به ذوا عدل منكم» قال العدل رسول الله والامام من بعده ثم قال وهذا مما اخطت به الكتاب

١٩ - عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله: «يحكم به ذوا عدل منكم» يعني رجلاً واحداً يعني الامام عليه السلام

٢٠ - عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قضى امير المؤمنين عليه السلام في الدييات ما كان من ذلك من جروح او تنكيل فيحكم به ذوا عدل منكم قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله والامام من بعده فاذا حكم به الامام فحسبك  
٢١ - عن الزهري عن علي بن الحسين عليهما السلام قال صوم جزاء الصيد واجب قال الله تبارك وتعالى: «ومن قتله منكم متعمداً فجزاءه مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هدياً بالغ الكعبة او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياماً او تدرى كيف يكون عدل ذلك صياماً يازهري؟ فقلت لادري قال يقوم الصيد قيمة ثم يفض القيمة على البرّ ثم يكال ذلك البراً صواعاً ثم يصوم لكل نصف صاع يوماً

٢٢ - عن داود بن سرحان، عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قتل من النعم وهو محرم نعامة فعليه بدنة ومن حمار وحش بقرة ومن الظبي شاة يحكم به ذوا عدل منكم وقال عدله ان يحكم بما رأى من الحكم او صيام يقول الله هدياً بالغ الكعبة والصيام لمن لم يجد الهدى فصيام ثلثة ايام قبل التروية بيوم و يوم تروية و يوم عرفة

٢٣ - عن عبد الله بن سنان، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل فيمن قتل صيداً متعمداً وهو محرم «فجزاءه مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هدياً بالغ الكعبة او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياماً» ماهو؟ فقال ينظر الى الذي عليه بجزاءه (تحريراً) ما قتل، فاما ان يهديه واما ان يقوم فيشتري به طعاماً



٢٤- عن محمد بن مسام عن احدهما عليه السلام: «او عدل ذلك صياماً» قال عند الهدي ما بلغ يتصدق به فان لم يكن عنده فليصم بقدر ما بلغ لكل طعام مسكين يوماً.

٢٥- عن عبدالله بن بكير، عن بعض اصحابه، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل «او عدل ذلك صياماً» قال يقوم بمن الهدي طعاماً ثم يصوم لكل مديوماً فان زادت الامداد على شهر بن فليس عليه اكثر من ذلك.

٢٦- عن محمد بن مسلم عن احدهما عليه السلام قال سئلته عن قول الله «ومن عاد فينتقم الله منه» قال ان رجلاً اخذ ثعلباً وهو محرم فجعل يقدم النار الى انف الثعلب وجعل الثعلب يصيح و يحدث من استه وجعل اصحابه ينهونه عما يصنع ثم ارسله بعد ذلك فبينما الرجل نائم اذ جاءت حية فدخلت في دبره فجعل يحدث من استه كما عذب الثعلب، ثم خلته فانطلق. وفي رواية اخرى ثم خلته عنه فانطلق وفي رواية اخرى ثم خلته عنه.

٢٧- و عن الحلبي، عن ابي عبدالله عليه السلام قال المحرم اذا قتل الصيد في الحل فعليه جزاؤه يتصدق بالصيد على مسكين، فان عاد و قتل صيداً لم يكن عليه جزاؤه فينتقم الله منه. وفي رواية اخرى عن الحلبي عنه عليه السلام في محرم اصاب صيداً قال عليه الكفارة فان عاد فهو ممن قال الله فينتقم الله منه وليس عليه كفارة. قوله تعالى:

احل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم

حرماً واتقوا الله الذي اليه تحشرون (٩٦)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن حماد، عن حريز، عن من اخبره، عن ابي عبدالله عليه السلام قال لا بأس بان يصيد المحرم السمك و يأكل مالهه و طريه و يتزود و قال «احل لكم صيد البحر و طعامه متاعاً لكم و للسيارة» قال مالهه الذي ياكلون و فصل ما بينهما كل طير يكون في الاجام بيض في البر و يفرخ في البر فهو من صيد البر، و ما كان من صيد البر يكون في البر و يبيض في البحر فهو من صيد البحر.

٢- عنه عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن معوية بن عمار، عن ابي عبدالله عليه السلام قال كل شئ يكون اصله في البحر و يكون في البر و البحر، فلا ينهني للمحرم ان يقتله فان قتله فعليه الجزاء.

٣- الشيخ باسناده، عن موسى بن القاسم، عن عبد الرحمن، عن حريز، عن ابي عبدالله عليه السلام، قال لا بأس ان ياكل المحرم السمك و ياكل طريه و مالهه، و يتزود، قال الله تعالى «احل لكم صيد البحر و طعامه متاعاً لكم» فليختر الذين ياكلون و قال فصل ما بينهما كل طير يكون في الاجام بيض في البحر و يفرخ في البر فهو من صيد البر، و ما كان من الطير يكون في البحر فهو من صيد البحر.

٤- العياشي، عن حريز، عن ابي عبدالله عليه السلام قال «احل لكم صيد البحر و طعامه متاعاً لكم» قال مالهه الذي ياكلون و قال فصل ما بينهما: كل طير يكون في الاجام بيض في البر و يفرخ في البر، فهو من صيد البر و ما كان من طير يكون في البر و يبيض في البحر و يفرخ فهو من صيد البحر.

٥- عن زيد الشحام عن ابي عبدالله عليه السلام قال سئلته عن قول الله «احل لكم صيد البحر و طعامه متاعاً لكم و للسيارة» قال هي حيتان المالح و ما تزودت منه ايضاً وان لم يكن مالحاً هو متاع.

جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس و الشهر الحرام و الهدى و القلائد (٩٧)

١- العياشي، عن ابي بن تغلب، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام «جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس» قال جعل الله لدينهم و معاشهم

٢- الطبرسي قال سعيد بن جبير من اتى هذا البيت يريد شيئاً للدنيا و الآخرة اصابه قال وهو المروى عن

ابي عبدالله عليه السلام



٣- علي بن ابراهيم ، قال قال مادامت الكعبة قائمة ، ويحجون الناس اليها ، لم يهلكوا قاذاً هدمت وتركوا الحج هلكوا . وتفسير الشهر الحرام والهدى والقلائد قد تقدم في اول السورة  
قوله تعالى

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ شَيْءٍ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ تَوَكُّمًا (١٠١)

١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن حنان بن سدير ، عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام ، ان صفية بنت عبد المطلب مات ابن لها فاقبلت ، فقال لها عمر بن الخطاب غطى قرطك فان قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله لا ينفعك شيئاً فقالت له وهل رايت لي قرطاً يا ابن اللخناتم دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبرته بذلك وبكت ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فنادى الصلوة جامعة ، فاجتمع الناس فقل ما بال اقوام يزعمون ان قرابتي لا تنفع ، لو قدمت (قربخ) المقام المحمود لشفعت في احوجكم (خارجكم) لا يستلني اليوم احد من ابوه الا خبرته ، فقام اليه رجل فقال من ابي يا رسول الله؟ قال ابوك غير الذي تدعى اليه ، ابوك فلان بن فلان ، فقام اليه رجل آخر فقال من ابي يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابوك الذي تدعى اليه (لهخ) ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بال الذي يزعم ان قرابتي لا تنفع لا يستلني عن ابيه ، فقام اليه عمر فقال اعوذ بالله يا رسول الله من غضب الله وغضب رسوله اعف عنى عفى الله عنك ، فانزل الله صلى الله عليه وآله يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبدل لكم توككم الى قوله ثم اصبحوا بها كافرين

٢ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن حماد ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابي الجارود ، قال قال ابو جعفر عليه السلام اذا حدثتكم بشيئ فاستلوني عنه من كتاب الله ثم قال في بعض حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقل له يا بن رسول الله اين هذا من كتاب الله؟ قال ان الله عز وجل يقول لا خير في كثير من نجوبهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياماً وقال لا تسئلوا عن اشياء ان تبدل لكم توككم

٣ - العياشي ، عن احمد بن محمد ، قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام وكتب في آخره اولم تنتهوا عن كثرة المسائل فايتم ان تنتهوا اياكم وذلك فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم فقال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا عن اشياء الى قوله تعالى كافرين  
قوله تعالى

مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ

كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (١٠٣)

١ - ابن بابويه ، عن ابيه ، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد بن يحيى الاشعري ، عن العباس بن معروف ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، في قول الله عز وجل «ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام» قال ان اهل الجاهلية كانوا اذا ولدت الناقة ولدين في بطن واحد قالوا وصلت فلا يستحلون ذبحها ولا اكلها ، واذا ولدت عشرة جعلوها سائبة ولا يستحلون ظهرها ، ولا اكلها ، والحام فحل الابل لم يكونوا يستحلونه فانزل الله عز وجل انه لم يكن يهرم شيئاً من ذلك . ثم قال ابن بابويه وقد روى ان البحيرة الناقة اذا انتجت خمسة ابطن وان كان الخامس ذكراً نحره فاكله الرجال والنساء وان كان الخامس انثى نحرها اي شقوه وكانت حراماً على النساء لحمها ولبنها فاذا ماتت حلت للنساء ، والسائبة البعير يسبب بنذر يكون على الرجل ان سلمه الله عز وجل من مرض او بلغه منزله ان يفعل ذلك ، والوصيلة من الفغم كانوا اذا ولدت (شاة) سبعة ابطن فكان السابع ذكراً ذبح فاكل منه الرجال والنساء وان كان انثى تركت في الفغم وان كان ذكراً وانثى قالوا وصلت اخاها فلم يذبح وكان لحمها حراماً على النساء الا ان يموت منها شيئاً فيعمل اكلها للرجال والنساء ، والحام الفحل اذا ركب ولدوله قالوا قد حرم ظهره ، قال وقد يروى ان الحام هو من



الابل اذا انتج عشرة ابطن ، قالوا قد حمى ظهره فلا يركب ولا يمنع من كلاءه ولا ماء .  
٢ - العياشي عن محمد بن مسلم ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام » قال وان اهل الجاهلية كانوا اذا ولدت الناقة ولدين في بطن قالوا وصلت ، فلا يستحلون ذبحها ولا اكلها واذا ولدت عشراً جعلوها سائبة فلا يستحلون ظهرها ولا اكلها ، والحام فعل الابل لم يكونوا يستحلون فانزل الله ان الله لم يحرم شيئاً من هذا .

٣ - عن ابي الربيع ، قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن السائبة ، قال هو الرجل يعتق غلامه ثم يقول له : اذهب حيث شئت وليس لي من ميراثك شيئاً ولا على من حدتك شيئاً ويشهد على ذلك شاهداً .

٤ - عن عمار بن ابي الاحوص ، قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن السائبة ؛ قال انظر في القرآن فما كان منه فتحرير رقبة ، فقال يا عمار السائبة التي لا ولا . لاحد من الناس عليها الا الله وما كان ولاؤه فهو لرسول الله عليه وآله السلام ، وما كان ولاؤه لرسول الله عليه السلام فان ولاؤه للامام وميراثه له وقال قال ابو عبد الله عليه السلام البحيرة اذا ولدت وولد ولدها بحرت .

٥ - علي بن ابراهيم قال قال البحيرة كانت اذا وضعت الشاة خمسة ابطن ففي السادسة قالت العرب قد بحرت فجعلوها للصنم فلا يمنع ماء ولا مرعى والوصيلة اذا وضعت الشاة خمسة ابطن ثم وضعت في السادسة جدياً وعناقاً في بطن واحد جعلوا الاثنى للصنم وقالوا وصلت اخاها وحرموها الحمى على النساء ، والحام اذا كان الفعل من الابل ، جد الجدد ، قالوا قد حمى ظهره فسموه حاماً فلا يركب ولا يمنع ماء ولا مرعى ولا يحمل عليه شيئاً فرد الله عليهم ، فقال : « ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ، الى قوله واكثرهم لا يعقلون » قوله تعالى .

يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم (١٠٥)

١ - مصباح الشريعة ، روى ان نعلية الاسدي سئل رسول الله عليه السلام عن هذه الآية « يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم » فقال رسول الله عليه السلام وامر بالمعروف وانه عن المنكر ، واصبر على ما اصابك ، حتى اذا رايت دنيا مؤثرة وشعاً مطاعاً وهوى متبعاً واعجاب كل ذي رأى برأيه فعليك بخويصة نفسك ودع عنك امر العامة .

٢ - علي بن ابراهيم ، قال اصلحوا انفسكم فلا تتبعوا عورات الناس ، ولا تذكرهم ، فانه لا يضركم ضاللتهم اذا كنتم انتم صالحين .

٣ - وفي نهج البيان عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال نزلت هذه الآية في التقية قوله تعالى :

يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا

عدل منكم او آخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فاصابكم

مصيبة الموت الى قوله لا يهدي القوم الفاسقين (١٠٨)

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن رجاله رفعه ، قال خرج تميم الداري ، و ابن بندي ، و ابن ابي مارية ، في سفر وكان تميم الداري مسلماً و ابن بندي ، و ابن ابي مارية نصرانيين ، وكان مع تميم الداري خراج له فيه متاع و آنية منقوشة بالذهب ، و قلادة ، اخرجها الى بعض اسواق العرب للبيع فاعتل تميم الداري علة شديدة فلما حضره الموت دفع ما كان معه الى ابن بندي و ابن ابي مارية ، امرهما ان يوصلاه الى ورتته ، فقدهما المدينة وقد اخذا من المتاع الآنية و القلادة و اوصلا ساير ذلك التي ورتته ، فافتقد القوم الآنية و القلادة ، فقال اهل تميم لهما هل مرض صاحبنا مرضاً طويلاً انفق فيه نفقة كثيرة ؟ فقالا لا ما مرض الا اياماً قلائل ، قالوا فهل سرق

١ - حمى ظهره . ٢ - ولا مرعاها . ٣ - ليس في المصباح لفظة بخويصة نفسك وانما فيه بنفسك .



منه شئى فى سفره هذا؟ قالوا لا، قالوا فهل اتجر تجارة خسر فيها؟ قالوا لا، قالوا فقد افتقدنا افضل شئى كان معه آنية منقوشة بالذهب مكللة بالجواهر، وقلادة، فقالوا ما دفع اليها فقد ادبناه اليكم، فقدموهما الى رسول الله ﷺ و اوجب رسول الله ﷺ عليهما اليمين فحلفا، فخلا عنهما، ثم ظهرت تلك الآنية و القلادة عليهما، فجاء اولياء تميم الى رسول الله ﷺ، فقالوا يا رسول الله قد ظهرت على ابن بندى و ابن ابى مارية ما ادعيناه عليهما، فانتظر رسول الله ﷺ من الله عزوجل الحكم فى ذلك، فانزل الله تبارك و تعالى « يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او آخر ان من غيركم ان اتمت ضربتم فى الارض » فاطلق الله عزوجل شهادة اهل الكتاب على الوصية، فقط، اذا كان فى سفر ولم يجد المسلمين، ثم قال « فاصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلوة ».

وفى رواية على بن ابراهيم صلوة العصر « فيقسمان بالله ان ارتبتم لانشترى به تمناً ولو كان ذا قربى، ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الاثمين »، فهذه الشهادة الاولى التى أحلفها رسول الله ﷺ « فان عثر على انهما استعقا اثماً اى انهما حلفا على كذب » فأخر ان يقومان مقامهما « يعنى من اولياء المدعى » من الذين استعق عليهما الاوليان « فيقسمان بالله » اى يحلفان بالله « انهما » احق بهذه الدعوى منهما، وانهما قد كذبا فيما حلفا بالله « لشهادتنا احق من شهادتهما و ما اعتدينا انا اذا لمس الظالمين » فامر رسول الله ﷺ اولياء تميم الدارى ان يحلفوا بالله على ما امرهم به، فحلفوا فاخذ رسول الله ﷺ القلادة و الآنية من ابن بندى و ابن ابى مارية و رد هما على اولياء تميم الدارى « ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم » و ذكر هذا الحديث على بن ابراهيم فى تفسيره بتغيير يسير و فيه بعد قوله تحبسونهما من بعد الصلوة يعنى صلوة العصر

٢- عنه عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن محمد بن اسمعيل، عن محمد بن الفضيل، عن ابى الصباح الكناني، قال سئلت ابا عبد الله ﷺ عن قول الله تبارك و تعالى « يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او آخر ان من غيركم » قلت ما آخر ان من غيركم؟ قال هما كافران، قلت ذوا عدل منكم؟ فقال مسلمان

٣- و عنه عن محمد بن اسمعيل، عن الفضل بن شاذان، و على بن ابراهيم، عن ابيه، جميعاً عن ابن ابى عمير عن هشام بن الحكم، عن ابي عبد الله ﷺ، فى قول الله تبارك و تعالى « او آخر ان من غيركم » قال اذا كان الرجل فى بلد ليس فيه مسلم جازت شهادة من ليس بمسلم على الوصية

٤- و عنه عن محمد بن احمد، عن عبد الله بن الصلت، عن يونس بن عبد الرحمن، عن محمد بن يحيى، قال سئلت ابا عبد الله ﷺ عن قول الله عزوجل « يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او آخر ان من غيركم » قال اللذان منكم مسلمان واللذان من غيركم من اهل الكتاب، فان لم تجدوا من اهل الكتاب فمن المجوس، لان رسول الله ﷺ سن فى المجوس سنة اهل الكتاب فى الجزية و ذلك اذ مات الرجل فى ارض غربة فلم يجد مسلمين اشهد رجلين من اهل الكتاب يحسبان بعد العصر فيقسمان بالله عزوجل « لانشترى به تمناً ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الاثمين قال » وذلك اذا ارتابولى الميت فى شهادتهما، فان عثر على انهما شهدا با لباطل فليس له ان ينقض شهادتهما حتى يجيئ بشاهدين، فيقومان مقام الشاهدين الاولين، فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما و ما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين، فاذا فعل ذلك نقض شهادة الاولين و جازت شهادة الاخرين يقول الله عزوجل « ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم »

٥- الشيخ باسناده عن محمد بن على بن محبوب، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن حمزة







٢- محمد بن يعقوب ، باسناده ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن صالح ، عن يزيد الكناسي قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل «يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا » قال فقال ان لهداتا ولا يقول ماذا اجبتم في اوصيائكم الذين خلفتم على اممكم ؟ قال فيقولون لا علم لنا بما فعلوا من بعدنا .

٣- ابن بابويه ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرئ ، قال حدثنا ابو عمرو محمد بن جعفر المقرئ الجرجاني ، قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن الموصلي ببغداد ، قال حدثنا محمد بن عاصم الطريقي ، قال حدثنا ابو زيد عياش بن يزيد بن الحسن بن الكحال مولى يزيد بن علي ، قال حدثني امي يزيد بن الحسن ، قال حدثني موسى بن جعفر عليه السلام قال قال الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل «يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا » قال يقولون لا علم لنا بسواك ، قال وقال الصادق عليه السلام القرآن كله تقريب وباطنه تقريب ، قال ابن بابويه يعني بذلك انه من وراء آيات التوبيخ ، والوعيد آيات الرحمة والغفران .

٤- العياشي ، عن يزيد الكناسي قال سألت ابا جعفر عليه السلام ؛ عن هذه الآية «يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا » قال يقول ماذا اجبتم في اوصيائكم الذين خلفتم على اممكم ؟ قال فيقولون لا علم لنا بما فعلوا من بعدنا قوله تعالى :

وَ اذ علمتكم الكتاب و الحكمة و التوراة و الانجيل و اذ تخلق من الطين كهيئة الطير

يادني الى قوله و اذ تخرج الموتى يادني (١١٠)

١- ابن بابويه ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرورره ؛ قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر ؛ قال حدثنا ابو عبدالله السيارى ، عن ابن يعقوب البغدادي ؛ قال قال ابن السكيت لابي الحسن الرضا عليه السلام لماذا بعث الله تعالى موسى بن عمران بيده البيضا والعصا آلة الحر ؛ وبعث عيسى بالة الطب وبعث محمداً عليه السلام بالكلام والخطب ؛ فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله تعالى لما بعث موسى عليه السلام كان الاغلب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله تعالى بما لم يكن في القوم وفي وسعهم مثله ، وبما ابطل به سحرهم و اثبت به الحججة عليهم ؛ وان الله تعالى بعث عيسى في وقت ظهرت فيه الزمانات ، واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله تعالى بما لم يكن عندهم مثله ؛ و بما احيا لهم الموتى ، و ابرء الاكه ؛ و الابرس ؛ باذن الله و اثبت به الحججة عليهم ؛ وان الله تعالى بعث محمداً عليه السلام في وقت كان الاغلب على اهل عصره الخطب والكلام والشعر فاتاهم من كتاب الله والموعظة و الحكمة بما ابطل به قولهم و اثبت به الحججة عليهم قال ابن السكيت ما رايت مثلك اليوم قط فما الحججة على الخلق اليوم ؛ فقال العقل تعرف به الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه ، قال ابن السكيت هذا والله هو الجواب

٢- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن امي جميلة ، عن ابان بن تغلب ، وغيره عن ابي عبدالله عليه السلام انه سئل هل كان عيسى بن مريم احياً اهدأ بعد موته باكل و رزق و مدة و ولد ، فقال نعم انه كان له صديق مواخ له في الله تبارك و تعالى و كان عيسى عليه السلام يمر به وينزل عليه و ان عيسى غاب عنه حيناً ثم مر به ليسلم عليه ، فخرجت عليه امه ، فسأله عنه ، فقالت له مات يا رسول الله ، فقال اتحيين ان تريه ؛ قالت نعم فقال اذا كان غدا اتيتك حتى احببه لك باذن الله تعالى فلما كان من الغد اتاها ، فقال لها انطلقتي معي الى قبره ، فانطلقا حتى اتيا قبره ، فوقف عليه عيسى عليه السلام ، ثم دعا الله عز وجل فانفرج القبر و خرج ابنها حياً فلما راته امه و رآها بكيا ، فرحمهما عيسى عليه السلام فقال له عيسى اتحب ان تبقئ مع أمك في الدنيا ؛ فقال يا رسول الله باكل و رزق و مدة مغير اكل و لا رزق و لا مدة ؛ فقال له عيسى عليه السلام باكل و رزق و مدة تعمر عشرين سنة ، و تزوج و يولد لك ، قال نعم اذا ، قال فدفعه عيسى الى امه ، فعاش عشرين سنة و ولد له

٣- عنه ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابنا عن علي بن الحكم ؛ عن ربيع بن محمد ، عن عبدالله بن سليم



العامري ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال ان عيسى بن مريم جاء الى قبر يحيى بن زكريا عليه السلام ، وكان سئل ربه ان يحييه له ، فدعاه فاجابه ، وخرج اليه من القبر ، فقال له ما تريد مني ؟ فقال له اريد منك ان تونسني كما كنت في الدنيا فقال له يا عيسى ما سكنت عنى حزازة الموت ، وانت تريدان تعيدني في الدنيا و تعود على حزازة الموت (حرارة الموت خ ل) فتركه واعاده الى قبره  
قوله تعالى :

وَ اِذْ اَوْحَيْتُ اِلَى الْحَوَارِيِّينَ اَنْ اٰمِنُوْا بِيْ وَ بِرَسُوْلِيْ (١١١)

١- ابن بابويه قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقالي ، قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي ، قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه ، قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام لم سمي الحواريون الحواريين ؟ قال اما عند الناس فانهم سمو الحواريين لانهم كانوا قصارين يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل ، وهو اسم مشتق من الخبز الحوار واما عندنا فسموا الحواريون الحواريين لانهم كانوا مخلصين في انفسهم ، ومخلصين لغيرهم من ادساخ الذنوب ، بالوعظ والتذكير ، قال قلت له فلم سمي النصاري نصارى ؟ قال لانهم من قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام ، نزلتها مريم و عيسى بعد رجوعهما من مصر

٢- العياشي عن محمد بن يوسف الصنعاني ، عن ابيه ، قال سئلت ابا جعفر عليه السلام « اذا وحيت الى الحواريين »

قوله تعالى :

قال الهمو

وَ اِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ اَنْ يَنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً

مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللّٰهَ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ اِلَى تَوَلَّى مِنَ الْغَائِبِيْنَ (١١٢)

١- العياشي ، عن يحيى الحلبي ، في قوله « هل يستطيع ربك » قال قرأتها هل يستطيع ربك يعني هل يستطيع ان تدعوك ربك .

٢- عن عيسى العلوي ، عن ابيه ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال المائدة التي نزلت على بني اسرائيل مدلاة بسلاسل من ذهب ، عليها تسعة احوته و تسعة ارغفة

٣- عن الفيض بن المختار ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ، لما نزلت المائدة على عيسى ، قال للحواريين لانما كلوا منها حتى آذن لكم ، فاكل منها رجل منهم ، فقال بعض الحواريين يا روح الله اكل منها فلان ، فقال له عيسى اكلت منها ؟ قال فقال له لا فقال الحواريون بلى والله يا روح الله لقد اكل منها فقال له عيسى صدق اخاك و كذب بصرك

٤- عن عيسى العلوي عن ابيه ، عن ابي جعفر عليه السلام قال المائدة التي نزلت على بني اسرائيل مدلاة بسلاسل من ذهب عليها تسعة انوان و تسعة ارغفة

٥- عن الفضيل بن يسار ، عن ابي الحسن عليه السلام قال ان الخنازير من قوم عيسى سألوا نزول المائدة فلم يؤمنوا بها فمسخهم الله خنازير

٦- عن عبد الصمد بن بن دار قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول كانت الخنازير قوم من القصارين ، كذبوا بالمائدة فمسخوا خنازير

٧- عن الطبرسي عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال معنى الآية هل يستطيع ان تدعوك ربك

٨- قال الطبرسي روى عن عمار بن ياسر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال نزلت المائدة خبزاً ولحمًا وذلك لانهم سئلوا عيسى طعاماً لا ينفد يأكلون منها ، قال فقيل لهم فانها مقيمة لكم ما لم تخونوا او تجنوا او ترفعوا فان فعلتم ذلك عذبتمكم ، قال فما مضى يومهم حتى تجنوا و ترفعوا و خانوا قال و قال ابن عباس ان عيسى بن مريم قال لبني اسرائيل صوموا

١ الاحوتة جمع لعوت و في نسخة البحار تسعة انوان و هو جمع النون ٢ خبثوا و رفعوا خ



ثلاثين يوماً ثم استلوا الله تعالى ما شئتم يعطيكموه<sup>١</sup> فصاموا ثلاثين يوماً فلما فرغوا قالوا يا عيسى انالو عملنا لحد من الناس فقضينا عمله لاطعمنا طعاماً وانا صمنا كما امرنا وجعنا، فادع الله ان ينزل علينا مائدة من السماء، فاقبلت الملائكة بمائدة يحملونها عليها سبعة ارغفة وسبعة احوات حتى وضعتها بين ايديهم فاكل منها آخر الناس كما اكل منها اولهم قال وهو المعروف عن ابي جعفر عليه السلام

٩- وقال الامام ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام في تفسيره قال رسول الله ﷺ ان الله تعالى انزل على عيسى مائدة بارك الله له فيها وسمكات<sup>٢</sup> حتى اكل وشبع منها لاربعة آلاف وسبعمائة

١٠- وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى « واذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء » فقال عيسى اتقوا الله ان كنتم مؤمنين ، قالوا كما حكى الله « نريد ان ناكل منها وتطمئن قلوبنا و نعلم ان صدقتنا و نكون عليها من الشاهدين » فقال عيسى

اللَّهُمَّ رَبَّنَا انزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيداً لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ

و ارزقنا و انت خير الرازقين (١١٤)

فقال الله احتجاجاً عليهم « انى منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فانى اعذبه عذاباً لا اعذبه احداً من العالمين » فكانت تنزل المائدة عليهم فيجتمعون عليها وياكلون حتى يشبعوا ثم ترفع فقال كبرائهم و مترفهم لاتدع سفلتنا ياكلون منها ، فرفع الله عنهم المائدة و مسخوها قردة و خنازير

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن الحسن الاشعري ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال الفيل مسخ كان ملكاً زناً ، والذئب مسخ كان اعرايياً ديوناً والارنب مسخ كانت امرأة تخون زوجها ولاتقتل من حيضها والوطواط مسخ كان يسرق تمور الناس و القردة والخنازير قوم من بنى اسرائيل اعتدوا في السبت ، والجريث ، والضب ، فرقة من بنى اسرائيل لم يؤمنوا حيث نزلت المائدة على عيسى بن مريم فتأهوا فوقعت فرقة في البحر و فرقة في البر والفارة فهي الفويسقة والعقرب كان نمماً والذب والوزغ و الزنبور كانت لحاماً يسرق في الميزان

وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عِانتِ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَآمِي الْهَيْبَةَ مِنْ دُونِ اللَّهِ (١١٥)

١- علي بن ابراهيم فلفظ الاية ماض ومعناه مستقبل ، ولم يقله بعد ، وسيقوله ، وذلك ان النصرى زعموا ان عيسى قال لهم انى و امى الهيب من دون الله فاذا كان يوم القيمة يجمع الله بين النصرى و بين عيسى ابن مريم فيقول له عانت قلت لهم ما يدعون عليك ؟ فيقول عيسى « سبحانك ما يكون لى ان اقول ما ليس لى بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما فى نفسى و لا اعلم ما فى نفسك انك انت علام الغيوب الى قوله و انت على كل شئ شهيد والدليل على ان عيسى لم يقل لهم ذلك « قوله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم »

٢- العياشى ، عن ثعلبة بن ميمون عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام ، فى قول الله تبارك وتعالى لعيسى « عانت قلت للناس اتخذونى و امى الهيب من دون الله » قال لم يقله وسيقوله ان الله اذا علم ان شيئاً كائن اخبر عنه خير ما قد كان

٣- عن سليمان بن خالد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله لعيسى « عانت قلت للناس اتخذونى و امى الهيب من دون الله قال الله بهذا الكلام فقال ان الله ( ليس فى نسخة البحار قال الله بهذا الكلام والله العالم ) اذا اراد ا مرأ ان يكون قصه قبل ان يكون كان قد كان

قوله تعالى :



## تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي هذه الآية (١١٦)

١- العياشي عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في تفسير هذه الآية «تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي انك انت علام الغيوب» قال ان اسم الله الاكبر ثلثة و سبعون حرفاً فاحتجب الرب تبارك وتعالى منها بحرف، فمن ثم لا يعلم احد ما في نفسه عز وجل، اعطى آدم اثنين وسبعين حرفاً فتوارثها الانبياء حتى صارت الى عيسى عليه السلام فذلك قول عيسى عليه السلام «تعلم ما في نفسي» يعنى اثنين وسبعين حرفاً من الاسم الاكبر، يقول انت علمتنيها فانت تعلمها ولا اعلمها ما في نفسي» يقول لانك احتجبت بذلك الحرف <sup>من ظلتك</sup> فلا يعلم احد ما في نفسي.

٢- عن عبدالله بن قيس، عن ابي عبدالله عليه السلام، قال كان مع عيسى حرفان يعمل بهما وكان مع موسى اربعة وكان مع ابراهيم ستة وكان مع نوح ثمانية وكان مع آدم خمسة وعشرون وجمع ذلك كله لرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم ان اسم الله ثلثة وسبعون حرفاً كان مع رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم اثنتان وسبعون حرفاً وحجب عنه واحد

قوله تعالى:

قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم (١١٦)

١ - علي بن ابراهيم، قال حدثني ابي، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن النعمان، عن ضريس، عن ابي جعفر عليه السلام، في قول الله «هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم» قال اذا كان يوم القيمة وحشر الناس للحساب فيمرون باحوال يوم القيمة فلا ينتهون الى العرصة حتى يجهدوا جهداً شديداً قال فيقفون بفناء العرصة، ويشرف الجبار عليهم وهو على عرشه، فاؤل من يدعى بنداى يسمع الخاليق اجمعون ان يهتف باسم محمد بن عبدالله النبي القرشي العربي قال فيتقدم حتى يقف عن يمين (على يمين خ) العرش ثم يدعى باسم وصيه على بن ابي طالب عليه السلام حتى يقف على يسار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم يدعى بامة محمد، فيقفون على يسار على عليه السلام ثم يدعى بنبي ووصيه من اولهم الى آخرهم واهتمهم معهم فيقفون عن يسار العرش، قال ثم اول من يدعى للمسائلة القلم قال فيتقدم بين يدي الله تعالى في صورة الاميين فيقول الله هل سطررت في اللوح ما الهمتك و امرتك به من الوحي، فيقول القلم نعم يارب قد علمت اني قد سطررت في اللوح ما امرتني و الهمتي من وحيك فيقول الله تعالى ومن يشهدك بذلك؟ فيقول يارب وهل اطلع على مكنون سر ك خلق غيرك؟ قال فيقول له افلجت حججتك، قال ثم يدعى باللوح فيتقدم في صورة الاميين حتى يقف مع القلم فيقول له هل سطررت في اللوح ما الهمة و امرته به من وحيي؟ فيقول اللوح نعم يارب وبلغته اسرافيل فيقدم اسرافيل حتى يقف مع القلم واللوح في صورة الاميين فيقول الله هل بلغك اللوح ما سطررت فيه القلم من وحيي؟ فيقول نعم يارب وبلغته جبرئيل، فيقدم جبرئيل حتى يقف مع اسرافيل، فيقول الله له هل بلغك اسرافيل، ما بلغ؟ فيقول نعم يارب وبلغته جميع انبيائك و انفذت اليهم جميع ما انتهى الى من امرك، و ادبت رسالاتك الى نبي نبي و رسول رسول و بلغتهم كل وحيك و حكمتك و كتبك و ان آخر من بلغته رسالتك و وحيك و حكمتك و علمك و كتابك و كلامك محمد بن عبدالله العربي القرشي الحرمي حبيبك، قال ابو جعفر عليه السلام فاؤل من يدعى من ولد آدم للمسائلة محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله وسلم فيدنيه الله، حتى لا يكون خلق اقرب الى الله تعالى يومئذ منه فيقول الله يا محمد هل بلغك جبرئيل ما اوحيت اليك و ارسلته اليك من كتابي و حكمتي و علمي، وهل اوحي ذلك اليك؟ فيقول رسول الله نعم يارب قد بلغني جبرئيل جميع ما اوحيته اليه و ارسلته به من كتابك و حكمتك و علمك و اوحاه الى فيقول الله لمحمد، هل بلغت امتك ما بلغك جبرئيل من كتابي، و حكمتي و علمي؟ فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نعم يا رب قد بلغت امتي ما اوحيت الي من كتابك و حكمتك، و علمك، و جاهدت في سبيلك، فيقول الله لمحمد فمن يشهدك بذلك؟ فيقول محمد يارب انت الشاهد لي بتبليغ الرسالة، و ملائكتك و الابرار من امتي و كفى بك شهيداً، فيدعى بالملائكة فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة ثم يدعى بامة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فيسئلون هل بلغكم محمد

١- ثم يدعى بصاحبكم فيقدم على عليه السلام ل ٢- ثم يدعى بنبي و امته معه من اول النبيين الى

آخرهم واهتمهم معهم خ



رسالتى وكتابى وحكمتى وعلمى وعلمكم ذلك؛ فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة والحكمة والعلم، فيقول الله لمحمد ﷺ فهل استخلفت فى امتك من بعدك من يقوم فيهم بحكمتى وعلمى ويفسر لهم كتابى، ويبين لهم ما يختلفون فيه من بعدك حجة لى وخليفة فى ارضى؟ فيقول محمد نعم يارب قد خلفت فيهم على بن ابيطالب ﷺ اخى و وزيرى و وصيى و خير امتى ونصبتهم لهم علماً فى حياتى و دعوتهم الى طاعته؛ وجعلته خليفة فى امتى اماماً تقتدى به الامة بعدى الى يوم القيمة فيدعى بعلى بن ابى طالب فيقال له هل اوصى اليك محمد و استخلفك فى امته و نصبك علماً لامة فى حياته و هل قمت فيهم من بعده مقامه؟ فيقول لعلى نعم يارب، قد اوصى الى محمد و خلفنى فى امته و نصبنى لهم علماً فى حياته فلما قبضت محمداً اليك جعدنى امته، و مكر رابى و استضعفونى و كادوا يقتلوننى و قدموا اقدامى من اخرت، و اخروا من قدمت، و لم يسمعوا منى؛ و لم يطيعوا امرى فقاتلتهم فى سبيلك حتى قتلونى، فيقال لعلى ﷺ فهل خلفت من بعدك فى امة محمد حجة و خليفة فى الارض يدعوا عبادى الى دينى و الى سبيلى؟ فيقول على نعم يارب قد خلفت فيهم الحسن ابنى و ابن بنت نبيك فيدعى بالحسن بن على، فيستل عما سئل عنه على بن ابيطالب، قال ثم يدعى بامام امام و باهل عالمه فيحتجون بحجتهم فيقبل الله عندهم و يجيز حجتهم قال ثم يقول الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قال ثم انقطع حديث ابى جعفر عليه و على آباءه السلام

٢- مصباح الشريعة عن الصادق ﷺ قال حقيقة الصدق يقتضى تزكية الله تعالى لعبده كما ذكر عن صدق عيسى فى القيمة بسبب ما اشار اليه من صدقه برائة للصادقين من رجال امة محمد ﷺ فقال الله عز و جل هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم الآية

## سورة الانعام

(مكية الا الايات ٢٠ و ٢٣ و ٩١ و ٩٣ و ١١٤ و ١٤١ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣ فمدنية)

نزلت بعد الحجر وهى مائة وخمسة وستون آية فضلها

١- سى بن ابراهيم، قال حدثنى ابى، عن الحسين بن خالد، عن ابى الحسن الرضا ﷺ قال نزلت الانعام جملة واحدة يشيعها سبعون الف ملك لهم زجل بالتسييح والتهليل والتكبير، فمن قرأها استغفروا له الى يوم القيمة

٢- محمد بن يعقوب، باسناده عن الحسن بن على بن ابى حمزة، قال قال ابو عبد الله ﷺ ان سورة الانعام نزلت جملة شيعها سبعون الف ملك حتى انزلت على محمد ﷺ فعظموها و بجلوها فان اسم الله عز و جل فيها فى سبعين موضعاً ولو يعلم الناس ما فى قرائتها ماتر كوها

٣- العياشى عن ابى بصير، قال سمعت اباعبد الله ﷺ يقول ان سورة الانعام نزلت جملة واحدة، وشيعها سبعون الف ملك حين انزلت على رسول الله ﷺ فعظموها و بجلوها فان اسم الله تبارك و تعالى فيها فى سبعين موضعاً ولو يعلم الناس ما فى قرائتها من الفضل ماتر كوها، ثم قال ابو عبد الله ﷺ من كان له الى الله حاجة يريد قضاءها فليصل اربع ركعات بفاتحة الكتاب و الانعام و ليقل فى صلوته اذا فرغ من القراءة يا كريم يا كريم يا عظيم يا عظيم يا عظيم يا عظيم باسمع الدعاء لامن لاتغيره الايام و الليالى صل على محمد و آل محمد و ارحم ضعفى و فقرى و فاقتى و مسكنتى فانك اعلم بها منى و انت اعلم بحاجتى يا من رحم الشيخ يعقوب حين رد عليه يوسف قرعة عينه يا من رحم ايوب بعد حلول بلائه يا من رحم محمداً عليه و آله السلام، و من اليتيم آواه، و نصره على جبابرة قريش، و طواغيتها، و امكنه منهم، يا منغيث يا منغيث يقول مراراً (قول ذلك

١ - فى الارض خ ٢ - على امتى خ ٣ - ٤ - فيقول الله عز و جل له خ ٤ - لك خ ٥ فى قول الله عز و جل



مراداً (مجمع) فو الذي نفسى بيده لودعوت الله بها بعد ما تصلى هذه الصلوة في دبر هذه السورة ، ثم سئلت الله جميع حوائجك ما يخل عليك ولا عطاك ذلك انشاء الله

٤- عن ابي صالح ، عن ابن عباس ، قال من قرء سورة الانعام في كل ليلة كان من الامنين يوم القيمة ، ولم ير النار بعينه ابداً

٥- عن ابي عبد الله عليه السلام نزلت سورة الانعام جملة واحدة شيعة سبعون الف ملك حتى انزلت على محمد فمظموها وبجلوها فان اسم الله فيها في سبعين موضعاً ولو يعلم الناس ما في قراتها ماتروكوها

٦- جامع الجوامع للطبرسي ، قال في حديث ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انزلت على الانعام جملة واحدة يشيعها سبعون الف ملك ، لهم زجل بالتسبيح والتحميد فمن قرئها صلى عليه اولئك السبعون الف ملك بعدد كل آية من الانعام يوماً وليلة

٧- ثم قال وروى الحسين بن خالد ، عن الرضا عليه السلام مثل ذلك الا انه قال: سبحوا له الى يوم القيمة . ومثله رواه صاحب الكفعمي في الكفعمي ايضاً

٨- وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قراها من اولها الى قوله تكسبون وكل الله به اربعين الف ملك ، يكتبون له مثل عبادتهم الى يوم القيمة قال وفي كتاب الافراد والغرائب انه من فعل ذلك اذا صلى الفجر نزل اليه اربعون ملكاً وكتب له مثل عبادتهم ثم قال وفي كتاب الوسيط انه من فعل ذلك حين يصبح وكل الله تعالى له الف ملك وكتب له مثل اعمالهم الى يوم القيمة

٩- وروى عن الصادق عليه السلام انه قال من كتبها بمسك وزعفران وشربها ستة ايام متوالية يرزق خيراً كثيراً ولم تصبه سوداء وعوفي من الاوجاع والالام باذن الله تعالى قوله تعالى

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ

وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ (١)

١- ابن بابويه قال حدثني ابي رضى الله عنه ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، قال حدثنا احمد بن ابي عبدالله البرقي ، عن ابيه ، عن خلف بن حماد الاسدي ، عن ابي الحسن العبدى ، عن الاعمش ، عن عباية بن ربي ، عن عبدالله بن عباس ، قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسرى به الى السماء انتهى به جبرئيل الى نهر يقال له النور ، وهو قول الله « وجعل الظلمات والنور » فلما انتهى به الى ذلك النهر قال له جبرئيل يا محمد اعبر على بركة الله عز وجل فقد نور الله لك بصرك ومدلك امامك ، فان هذا نهر لم يعبره احد لملك مقرب ولا نبي مرسل غير اني في كل يوم اغتمس فيه اغتماسة اخرج منها فانفض اجنحتي فليس من قطرة تقطر من اجنحتي الا خلق الله تبارك وتعالى منها ملكاً مقرباً له عشرون الف وجه واربعون الف لسان كل لسان بلفظ ولغة لا يقبها اللسان الاخر فخير رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى الى الحجب والحجب خمسمائة حجاب من الحجاب الى الحجاب مسيرة خمسمائة عام ثم قال له جبرئيل تقدم يا محمد فقال له يا جبرئيل ولم لا تكون معي؟ قال ليس لي ان اجوز هذا المكان ، فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشاء الله ان يتقدم ، حتى سمع ما قال الرب تبارك وتعالى قال يا محمد انا الحمدود وانت محمد شققت اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته ، ومن قطعك قطعته انزل الى عبادي فاخبرهم بكرامتي اياك وانى لم ابعث نبياً

١ - في المجمع عن جابر بن عبدالله الانصاري عن النبي ص قال من قرء ثلاث آيات من اول سورة الانعام الى قوله ويعلم ما تكسبون الخ ٢ - غير ان لي في كل يوم اغتماسة فيه ثم اخرج منه فانفض خ ٣ - بلفظ بلغة خ



الاجعلت له وزيراً وانك رسولى وان علياً وزيرك فهبط رسول الله فكره ان يعهدت الناس بشيئى كراهية ان يتهموه لانهم كانوا حديثوا عهد بالجاهلية حتى مضى لذلك ستة ايام فانزل الله تبارك وتعالى: «فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك» فاحتمل رسول الله ﷺ ذلك حتى كان اليوم الثامن فانزل الله تبارك وتعالى «يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته، والله يعصمك من الناس» فقال رسول الله ﷺ تهديد بعد وعيد، لاهضين امر ربي فان تكذيب القوم اهون على من ان يعاقبني العقوبة الموجعة في الدنيا والاخرة، قال وسلم جبرئيل على علي عليه السلام بامرة المؤمنين، فقال علي عليه السلام يا رسول الله اسمع الكلام ولا احس بالرؤية، فقال علي هذا جبرئيل اتانى من قبل ربي بتصديق ما وعدنى، ثم امر رسول الله ﷺ رجلاً فرجلاً من اصحابه ان يسلموا عليه بامرة المؤمنين، ثم قال يا بلال ناد في الناس ان لا يبقى غداً احد، الاعليل الاخرج الى غدير خم، فلما كان من الغد خرج رسول الله ﷺ بجماعة من الناس فحمد الله واتى عليه ثم قال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى ارسلنى اليكم برسالة فاني ضقت بها ذرعاً مخافة ان تتهمونى و تكذبونى حتى انزل الله على وعيداً بعد وعيد فكان تكذيبكم اياى اسر على من عقوبة الله اياى ان الله تبارك وتعالى اسرى بى واسمعى و قال يا محمد انا المحمود وانت محمد، شقت اسمك من اسمى، فمن وصلك وصلته، ومن قطعك قطعته وفي نسخة بنته انزل الى عبادى فاخبرهم بكرهتى اياك، وانى لم ابعث نبياً الا جعلت له وزيراً وانك رسولى وان علياً وزيرك، ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب فرفعه، حتى نظر الناس الى بياض ابظيهمما ولم يريا قبل ذلك ثم قال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى مولاى وانا مولى المؤمنين، ومن كنت مولا فعلى مولا، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله، فقال الشكاك والمنافقون الذين فى قلوبهم مرض وضيق نبره الى الله من مقالته ليس بحتم ولا نرضى ان يكون على وزيره وهذه منه عصبية وقال سلمان والمقداد وابودر وعمار بن ياسر والله ما برحنا الى العرصة حتى نزلت هذه الاية «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام ديناً فكرر رسول الله ﷺ ذلك ثلاثاً ثم قال ان كمال الدين وتمام النعمة ورضى الرب برسالاتى اليكم وبالولاية بعدى لعلى بن ابي طالب عليه السلام

٢- الامام المعصوم ابو محمد العسكري عليه السلام قال، قال امير المؤمنين عليه السلام فانزل الله تعالى «الحمد لله الذى خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون» فكان فى هذه الاية رد على ثلثة اصناف منهم، لما قال «الحمد لله الذى خلق السموات والارض» فكان رداً على الدهرية الذين قالوا ان الاشياء لا بدولها وهى دائمة ثم قال «وجعل الظلمات والنور» فكان رداً على الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران ثم قال «ثم الذين كفروا بربهم يعدلون» فكان رداً على مشركى العرب الذين قالوا ان اوثاننا آلهة، ثم انزل الله «قل هو الله احد» الى آخرها فكان فيها رداً على كل من ادعى من دون الله ضدأ او نبدأ قال فقال رسول الله ﷺ لاصحابه قولوا اياك نعبدى نعبد واحدا لا تقول كما قالت الدهرية ان الاشياء لا بدولها وهى دائمة ولا كما قالت الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران، ولا كما قال مشركوا العرب، ان اوثاننا آلهة لانشرك بك شيئاً ولا ندعوا من دونك الها كما يقول هؤلاء الكفار، ولا تقول كما قالت اليهود والنصارى ان لك ولداً تعاليت عن ذلك وهذا الحديث متصل بآخر حديث ياتى انشاء الله فى قوله تعالى «وقالت اليهود عزيز ابن الله الاية من سورة البرائة

٣- محمد بن يعقوب باسناده عن ابن محبوب، عن ابي جعفر الاحول، عن سلام بن المستنير، عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق الجنة قبل ان يخلق النار، وخلق الطاعة قبل ان يخلق المعصية وخلق الرحمة قبل الغضب وخلق الخير قبل الشر، وخلق الارض قبل السماء، وخلق الحيوة قبل الموت، وخلق الشمس قبل القمر، وخلق النور قبل الظلمة

٤- العياشى عن جعفر بن احمد، عن العمر كى بن على، عن العبيدى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن على بن جعفر



عن ابي ابراهيم عليه السلام قال لكل صلوة وقتان ووقت يوم الجمعة زوال الشمس، ثم تلا هذه الآية: الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال يعدلون بين الظلمات والنور وبين الجور والعدل قوله تعالى

هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده ثم انتم تموتون (٢)

١- علي بن ابراهيم قال حدثني ابي، عن النضر بن سويد، عن الحلبي عن عبدالله بن مسكان، عن ابي عبدالله عليه السلام قال الاجل المقضى هو المحتوم الذي قضاه الله وحتمه، والمسمى هو الذي فيه البداء يقدم ماشاء ويؤخر ماشاء، والمحتوم ليس فيه تقديم ولا تاخير

٢- عنه قال حدثني ياسر، عن الرضا عليه السلام قال ما بعث الله نبياً الا بتحريم الخمر، وان يقرله بالبداء، ان يفعل الله ما يشاء، وان يكون ترانه الكندر

٣- محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن حمران، عن ابي جعفر عليه السلام، قال سئلت عن قول الله عز وجل: «قضى اجلا واجل مسمى عنده» قال هما اجلان اجل محتوم واجل موقوف

٤- محمد بن ابراهيم النعماني، قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد، قال حدثنا علي بن الحسين، عن محمد بن خالد الاصم، عن عبدالله بن بكير، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة، عن حمران بن اعين، عن ابي جعفر، محمد بن علي عليه السلام في قوله عز وجل «ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده» انهما اجلان اجل محتوم واجل موقوف، فقال له حمران ما المحتوم؟ قال الذي لله فيه المشية، قال حمران اني لارجوان يكون امر (اجل خ) السفيناني من الموقوف، فقال ابو جعفر عليه السلام لا والله انه لمن المحتوم

٥- العياشي، عن مسعدة بن صدقة، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله «ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده» قال الاجل الذي غير مسمى موقوف يقدم منه ماشاء واما الاجل المسمى فهو الذي ينزل مما يريد ان يكون من ليلة القدر الى مثلها قال فذلك قول الله «اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون»

٦- عن حمران عن ابي عبدالله عليه السلام، قال سئلت عن قول الله «ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده» قال المسمى مسمى لملك الموت في تلك الليلة وهو الذي قال الله «فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون» وهو الذي سمي لملك الموت في ليلة القدر والاخر له فيه المشية ان شاء قدمه وان شاء اخره

٧- عن حمران، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله «قضى اجلا واجل مسمى» قال فقال هما اجلان اجل موقوف يصنع الله ما يشاء واجل محتوم

٨- وفي رواية حمران عنه اما الاجل الذي غير مسمى عنده فهو اجل موقوف يقدم فيه ما يشاء ويؤخر فيه ما يشاء واما الاجل المسمى فهو الذي يسمى في ليلة القدر

٩- عن حسين عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله «قضى اجلا واجل مسمى عنده» قال ثم قال ابو عبدالله عليه السلام الاجل الاول هو ما نبذه الى الملائكة والرسل والانبياء والاجل المسمى عنده هو الذي ستره الله عن الخلايق. قوله تعالى

وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سركم و جهركم ويعلم ما تكسبون (٣)

١- ابن بابويه، قال حدثني احمد بن محمد بن يحيى العطار، قال حدثني سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن يزيد الخزاز، عن مثنى الحنط، عن ابي جعفر اظنه محمد بن النعمان، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل «وهو الله في السموات وفي الارض» قال كذلك هو في كل مكان قلت، بذاته؟ قال ويحك ان الاماكن اقدار فاذا قلت في مكان بذاته لزمك ان تقول في اقدار غير ذلك ولكن هو بائن من خلقه محيط بما خلق علماً وقدره واحاطة وسلطاناً وليس علمه بما في الارض باقل مما في السماء ولا يبعده منه شيئا والاشياء

في قوله تعالى  
وهو الله في السموات  
وفي الارض يعلم سركم  
وجهركم ويعلم ما تكسبون



له سواء علماً وقدرة و سلطاناً و ملكاً و احاطة

٢- الشيخ المفيد في ازشاده قال جاء بعض احبار اليهود الى ابي بكر، فقال له انت خليفة نبي هذه الامة؟ فقال نعم، فقال انا نجد في التوراة ان خلفاء الانبياء اعلم امهم، فاخبرني عن الله ابن هو في السماء ام في الارض؟ فقال له ابو بكر في السماء على العرش، فقال اليهودي فاري الارض خالية منه، واره على هذا القول في مكان دون مكان؟ فقال ابو بكر هذا كلام الزنا دقة اغرب عنى والاقتلتك، فولى العبر متعجباً يستهزء بالاسلام فاستقبله امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا يهودي قد عرفت ما سألت عنه، وما جئت به، فانا نقول ان الله عز وجل ابن الاين فلا اين له؛ وجل ان يعوبه مكان، و هو في كل مكان بغير ممانسة و لامجاورة يحيط علماً بما فيها و لا يغلو منها شيئاً بتدبيره و اني مخبرك بما جاء في كتاب من كتبكم يصدق ما ذكرته لك فان عرفته اتؤمن به؟ قال يهودي نعم قال الستم تجدون في كتبكم ان موسى بن عمران كان ذات يوم جالساً اذ جاءه ملك من المشرق، فقال له موسى من اين اقبلت؟ قال من عند الله عز وجل، ثم جاءه ملك من المغرب فقال له من اين جئت؟ قال من عند الله عز وجل ثم جاءه ملك (آخر) فقال حببتك من السماء السابعة من عند الله تعالى، وجاءه ملك آخر فقال قد جئتك من الارض السابعة من عند الله تعالى، فقال موسى سبحان من لا يغلو منه مكان ولا يكون الى مكان اقرب من مكان، قال اليهودي اشهدان لاله الا الله هذا هو الحق وانت احق بمكان نبيك ممن استولى عليه

قوله تعالى :

يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَ جَهْرَكُمْ (٣)

١- على بن ابراهيم قال قال السرما اسرفى نفسه والجهر ما اظهره والكتمان ما عرض بقلبه ثم نسيه

قوله تعالى :

٢- وقال على بن ابراهيم في

وَ مَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ (٤) الى قوله تعالى وانشانا

مِنْ بَعْدِهِمْ قَرَأْنَا آخِرِينَ (٦) الى قوله سَحَرَمِينَ (٧)

ثم قال حكاية عن قريش

قَالُوا لَوْلَا انْزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ (٨)

يعنى على رسول الله

وَلَوْ انْزَلْنَا مَلَكًا لَفُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يَنْظُرُونَ (٨)

فاخبر عز وجل ان الاية اذا جاءت والملك اذا نزل ولم يؤمنوا هلكوا فاستغنى النبي عليه السلام من الايات رافة و رحمة منه على امته واعطاه الله الشفاعة ثم قال الله

وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ (٩) و لقد استهزى برسول

مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤْنَ (١٠)

اي نزل بهم العذاب ثم قال قل لهم يا محمد سيروا في الارض ثم انظروا اي انظروا في القرآن و اخبار الانبياء

ثُمَّ انظروا كيف كان عاقبة المكذبين (١١)

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبدالله بن مسكان، عن يزيد بن الوليد الخثعمي عن ابي الربيع الشامي، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل: «سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلكم» فقال عنى بذلك اي فانظر وافي القرآن فاعلموا كيف كان عاقبة الذين من قبلكم و ما



اخبركم عنهم .

٢- العياشي ، عن عبدالله بن ابي يعفور ، قال قال ابو عبدالله عليه السلام لبسوا عليهم ، لبس الله عليهم فان الله يقول  
«وللبسنا عليهم ما يلبسون»

٢- وقال علي بن ابراهيم نم قال قل لهم لمن ما في السموات والارض ثم رد عليهم فقال قل لهم لله  
كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم الى يوم القيمة (١٢) يعني اوجب الرحمة على نفسه قالو  
قوله تعالى: وَ لَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (١٣)

يعنى ما خلق بالليل والنهار وهو كله الله ثم احتج عز وجل عليهم فقال قل لهم اغير الله اتخذولياً فاطر  
السموات والارض اى اخترعها وهو يطعمهم ولا يطعم (١٤) الى قوله وهو القاهر فوق عباده وهو  
الحكيم الخبير فانه محكم

قُلْ اَيُّ شَيْءٍ اَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللّٰهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ (١٩)

١- على بن ابراهيم قال فى رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام «قل اى شئى اكبر شهادة قل الله شهيد بينى  
وبينكم» وذلك ان مشركى اهل مكة قالوا يا محمد ما وجدنا رسولاً ارسله غيرك ما نرى احداً يصدقك بالذى  
تقول ذلك فى اول ما دعاهم وهم يؤمنون بمكة قالوا ولقد سئلنا عنك اليهود والنصارى فزعموا انه ليس لك ذكر  
عندهم فاتنا بمن يشهدانك رسول الله، قل رسول الله صلى الله عليه وآله الله شهيد بينى وبينكم

٢- ابن بابويه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنه ، قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة، قال  
حدثنا عدة من اصحابنا عن محمد بن عيسى بن عبيد قال قال لى ابوالحسن ما تقول اذا قيل لك اخبرنى عن الله  
عز وجل اشئى ام لاشئى؟ قال قلت قد اثبت الله عز وجل نفسه شيئاً حيث يقول «قل اى شئى اكبر شهادة قل الله  
شهيد بينى وبينكم» اقول انه شئى لا كالايشاء اذفى نفى الشئىة عنه نفيه و ابطاله ، قال لى صدقت و احسنت  
ثم قال الرضا عليه السلام للناس فى التوحيد ثلثة مذاهب نفى و تشبيه و اثبات بغير تشبيه فمذهب النفى لا يجوز و مذهب  
التشبيه لا يجوز ولان الله تبارك و تعالى لا يشبهه شئى و السبيل فى الطريقة الثالثة اثبات بلا تشبيه

٣- العياشى عن هشام المشرقى قال كتبت الى ابي الحسن الخراسانى رجل يسال عن معانى التوحيد  
( عن معان فى توحيد خ ) قال فقال لى ما تقول اذا قالوا لك اخبرنا عن الله شئى هوام لاشئى؟ قال فقلت ان الله  
اثبت نفسه شيئاً فقال قل «اى شئى اكبر شهادة قل الله شهيد بينى و بينكم» اقول شئى ( شيئاً خ ) كالايشاء او  
تقول ان الله جسم؟ فقال و ما الذى يضعف فيه من هذا ان الله جسم لا كالا جسام ولا يشبهه شئى من المخلوقين  
قال ثم قال ان للناس فى التوحيد ثلثة مذاهب مذهب نفى و مذهب تشبيه و مذهب اثبات بغير تشبيه فمذهب النفى  
لا يجوز ، و مذهب التشبيه لا يجوز ، و ذلك ان الله لا يشبهه شئى و السبيل فى ذلك الطريقة الثالثة و ذلك انه مثبت  
لا يشبهه شئى و هو كما وصف نفسه احد صمد نور . قوله تعالى

وَ اَوْحٰى اِلٰى هٰذَا الْقُرْآنِ لِانذِرْكُمْ بِهِ وَ مَن بَلَغَ (١٩)

١- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء، عن احمد بن عائد ، عن ابن  
اذينة ، عن مالك الجهنى ، قال قلت لاي عبدالله عليه السلام قول الله عز وجل «واوحى الى هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ»  
قال من بلغ ان يكون اماماً من آل محمد عليه السلام وهو ينذر بالقرآن كما انذره رسول الله صلى الله عليه وآله وروى هذا الحديث  
ايضاً محمد بن يعقوب، عن احمد بن مهران، عن عبدالعظيم ، عن ابن اذينة عن مالك الجهنى قال قلت لاي عبدالله  
عليه السلام قول الله عز وجل مثله

٢- العياشى عن زرارة و حمران عن ابي جعفر عليه السلام و ابي عبدالله عليه السلام فى قوله «واوحى الى هذا القرآن  
لانذركم به و من بلغ» يعنى من بعده وهم ينذرون به الناس



- ٣- عن ابى خالد الكابلى قال قلت لابي جعفر عليه السلام «واوحى الى هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ» حقيقة اى شئى عنى بقوله ومن بلغ؟ قال فقال من بلغ ان يكون اماماً من ذرية الاوصياء فهو ينذر بالقرآن كما انذره رسول الله  
 ٤- عن عبدالله بن بكير، عن محمد بن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله «لانذركم به ومن بلغ» قال على عليه السلام ممن بلغ  
 ٥- سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب، عن محمد بن النظر الخزاز، عن عبدالرحمن ابى عمران، عن ابى جميلة المفضل بن صالح الاسدى، عن مالك الجهنى، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام «واوحى الى هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ وانكم لتشهدون» قال الامام هنا (مناخ) ينذر بالقرآن كما انذر رسول الله عليه السلام  
 ٦- ابن بابويه قال حد ثنا احمد بن يحيى العطار رحمه الله، قال حدثنا سعد بن عبدالله، قال حدثنا عبدالله بن عمران، عن عبدالرحمن بن ابى نجران، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن ابيه، عن ابى عبدالله عليه السلام قال سئل عن قول الله عز وجل «واوحى الى هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ» قال بكل لسان وقال على بن ابراهيم قال انكم لتشهدون ان مع الله الهة الا الهة الا آخر يقول الله لسعد قل لا اشهد انما هو اله واحد وان نبى برى مما تشركون  
 قوله تعالى

الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبْنَاهُمْ (٢٠)

- ١- على بن ابراهيم قال حدثنى ابى، عن ابن ابى عمير، عن حماد، عن حريز، عن ابى عبدالله عليه السلام قال نزلت هذه الآية فى اليهود والنصارى يقول الله تبارك وتعالى: «الذين آتيناكم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابنائهم» يعنى رسول الله لان الله جل وعز قد انزل عليهم فى التوراة والانجيل والزبور صفة محمد عليه السلام وصفة اصحابه وشيعته ومهاجره وهو قوله: «محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تربهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضوا ناسيماهم فى وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم فى التوراة ومثلهم فى الانجيل» فهذه صفة رسول الله و صفة اصحابه فى التوراة والانجيل فلما بعث الله عز وجل عرفه اهل الكتاب كما قال الله جل جلاله  
 ٢- وقال على بن ابراهيم، ان عمر بن الخطاب قال لعبدالله بن سلام هل تعرفون محمداً فى كتابكم؟ قال نعم والله نعرفه بالنعمة الذى نعمة الله لنا اذ رايناك فيكم كما يعرف احدنا ابنه اذ راه مع الغلمان والذى يحلف به ابن سلام لانا بمحمد هذا اشد معرفة منى بابنى قال الله: «الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون» وقال على بن ابراهيم  
 قوله تعالى:

وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا اَيْنَ شُرَكَائِكُمُ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ (٢٢)

ثُمَّ لَمْ يَكُنْ فِتْنَتُهُمْ اِى كَذِبِهِمْ اِلَّا اَنْ قَالُوا وَاللّٰهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ (٢٣)

- ١- محمد بن يعقوب، عن على بن نوح، عن العباس، عن الحسن بن عبدالرحمن، عن عاصم بن حميد عن ابى حمزة، عن ابى جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل «ربنا ما كنا مشركين» قال يعنون بولاية على عليه السلام  
 ٢- وقال على بن ابراهيم اخبرنا الحسين بن محمد، عن العلى بن محمد، عن على بن اسباط، عن على بن ابى حمزة، عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله «والله ربنا ما كنا مشركين» بولاية على عليه السلام  
 ٣- العياشى عن هشام بن سالم، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الله يعفو يوم القيمة عفواً لا يخطر على بال احد حتى يقول اهل الشرك «والله ربنا ما كنا مشركين»  
 ٣- عن ابى معمر السعدى قال اتى علياً عليه السلام رجل فقال يا امير المؤمنين انى شككت فى كتاب الله المنزل فقال له على عليه السلام نكناك امك وكيف شككت فى كتاب الله المنزل؟ فقال له الرجل لانى وجدت الكتاب يكذب بعضه بعضاً وينقض بعضه بعضاً فقارهاهات الذى (قال فهاهات الذى خ) شككت فيه؟ فقال لان الله يقول «يوم يقوم الروح والملائكة صفاً لا يتكلمون الا من اذن له (من اذن له) الرحمن وقال صواباً» يقول حيث استضعفوا (استنطقوا) قال الله «والله ربنا ما كنا مشركين» ويقول «يوم يكفر بعضكم بعضاً ويلعن بعضكم بعضاً» ويقول «ان



ذلك لحق تخاصم اهل النار « ويقول « لا تختصموا لدي » ويقول « اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون » فمرة يتكلمون ومرة لا يتكلمون ومرة ينطق الجلود ولاييدي والارجل، ومرة لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن و قال صوابا، قال فاني ذلك يا امير المؤمنين؟ فقال له على عليه السلام ان ذلك ليس في موطن واحد وهي في مواطن في ذلك اليوم الذي مقداره خمسون الف سنة فجمع الله الخلايق في ذلك اليوم في موطن يتعارفون فيه، فيكلم بعضهم بعضاً، ويستغفر بعضهم بعضاً اولئك الذين بدت منهم الطاعة من الرسل والاتباع و تعاونوا على البر والتقوى في دار الدنيا ويلعن اهل المعاصي بعضهم بعضاً من الذين بدت منهم المعاصي في دار الدنيا و تعاونوا على الظلم والعدوان في دار الدنيا والمستكبرون منهم والمستضعفون يلعن بعضهم بعضاً ويكفر بعضهم في موطن يفر بعضهم من بعض وذلك قوله « يوم يفر المرء من اخيه وامه و ابيه وصاحبه و بنه » اذا تعاونوا على الظلم و العدوان في دار الدنيا « لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه » ثم يجمعون في موطن يكون فيه فلوان تلك الاصوات بدت لاهل الدنيا لاذهلت جميع الخلايق عن معايشهم و انصدعت قلوبهم الا ماشاء الله فلا يزالون يبكون حتى يبكون الدم ثم يجمعون في موطن فيستنطقون فيه فيقولون ربنا والله ما كنا مشركين ولا يقرون بما عملوا فيختم على افواههم ويستنطق الايدي و الارجل و الجلود فتنطق فتشهد بكل معصية كانت منهم ثم يرفع عن الستهم الختم فيقولون اجلودهم و ايديهم و ارجلهم لم شهدتم علينا؛ فتقول انطقنا الله الذي انطق كل شئ ثم يجتمعون في موطن يستنطق فيه جميع الخلايق فلا يتكلم احد الا من اذن له الرحمن و قال صوابا و يجتمعون في موطن يختصمون فيه و يدان بعض الخلايق من بعض و هو القول وذلك كله قبل الحساب فاذا اخذ بالحساب شغل كل امرئ بما لديه نسئل الله بركة ذلك اليوم

٤- سليم بن قيس الهلالي، قال امير المؤمنين عليه السلام اما الفرقة المهديّة والمؤمنة المسلمة الموافقة المرشدة المؤمنة بي وهي المسلمة لامرى المطيعة المتولية المتبرئة من عدوى المحبة لي و لمبغضة لعدوى التي عرفت حقى و امامتى و فرض طاعتى من كتاب الله و سنة نبيه صلى الله عليه و آله و سلم و لم ترتب ولم تشك لما قد نور الله من حقنا في قلوبها و عرفها من فضلنا و الهما و اخذبنوا صيها فادخلها في شيعتنا حتى استيقنت يقينا لا يداخله شك ان الاوصياء بعدى الى يوم القيمة الذين قرنهم الله بنفسه و بينه في آى من القرآن كثيرة و طهرنا و عصمنا و جعلنا الشهداء على خلقه و حجة في ارضه و جعلنا مع القرآن و القرآن معنا لانفارقه و لا يفارقنا حتى نرد على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حوضه كما قال فتلك الفرقة من الثلث و السبعين هي الناجية من النار و من جميع الفتن و الضلالات و الشبهات و هم من اهل الجنة حقا و هم سبعون الفايد خلون الجنة بغير حساب، و جميع الفرق اثنين و السبعين فرقة هم المدينون بغير الحق، الناصرون لدين الشيطان، الاخذون عن ابليس و اوليائهم اعداء الله تعالى و اعداء رسوله و اعداء المؤمنين يدخلون النار بغير حساب برائة من الله و رسوله و نوا الله و رسوله و اشركوا بالله و كفروا بالله و عبدوا غير الله من حيث لا يعلمون و هم يحسبون انهم يحسنون صنعا يقولون يوم القيمة والله ربنا ما كنا مشركين و يحلفون له كما يحلفون لكم و يحسبون انهم على شئى الا انهم هم الكاذبون و الحديث ياتى بتمامه انشاء الله تعالى في قوله تعالى : « و يحلفون له كما يحلفون لكم » من سورة المجادلة

٥- الطبرسى ان المراد لم تكن معذرتهم الا ان قالوا و هو المراد عن ابي عبد الله عليه السلام

٦- و قال على بن ابراهيم ثم ذكر قريشا فقال و منهم من يستمع اليك و جعلنا على قلوبهم اكنة « ان يفقهوه يعنى غطاء: و في آذانهم و قرأ » اي صماوان ير و ا كل آية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاءوك يجادلوك اي يخاصمونك يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين « (٢٥) اي اكاذيب الاولين و قال على بن ابراهيم



قال بنو هاشم كانوا ينصرون رسول الله ، و يمنعون قريشاً و ينأون اى يباعدون عنه ولا يؤمنون قوله تعالى :  
 و لو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد و لا نكذب بايات ربنا و نكون من المؤمنين (٢٢)

١- على بن ابرهيم قال قال نزلت في بنى امية ثم قال بل بدالهم ما كانوا يخفون من قبل قال قال من  
 عداوة امير المؤمنين عليه السلام و لورد و العادوا لما نهوا عنه و انهم لكاذبون (٢٨)

٢- العياشى عن محمد بن مسلم ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن جده ، قال قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة  
 فلما وقفوا عليها قالوا يا ليتنا نرد و لا نكذب بايات ربنا و نكون من المؤمنين الى قوله و انهم لكاذبون

٣- عن عثمان بن عيسى ، عن بعض اصحابه ، عنه عليه السلام قال ان الله قال للماء كن عذبا فرانا اخلق منك جنتى  
 و اهل طاعتى و قال للماء كن ملحا اجابا اخلق منك نارى و اهل معصيتى فاجرى المائين على الطين ثم قبض  
 قبضة بيده و هى يمينا فخلقهم خلقا كالذر ثم اشهدهم على انفسهم الست بربكم و عليكم طاعتى قالوا بلى ، فقال  
 للنار كونى ناراً فاذا نارنا جج و قال لهم قعوا فيها فمنهم من اسرع و منهم من ابطأ فى السعى و منهم من لم يبرح  
 مجلسه فلما وجدوا حرها رجعوا فلم يدخلها منهم احد ثم قبض قبضة بيده فخلقهم خلقا مثل الذر مثل اولئك ثم  
 اشهدهم على انفسهم مثل ما شهد الاخرين ثم قال لهم قعوا فى هذه النار فمنهم من ابطأ و منهم من اسرع و منهم من مر  
 بطرف العين فوقعوا فيها كلها فقال اخرجوا منها سالمين فخرجوا من اهل بيتهم شبيها و قال الاخرون يا ربنا اقلنا فعل  
 كما فعلوا قال قد اقلتككم فمنهم من اسرع فى السعى و منهم من لم يبرح مجلسه مثل ما صنعوا فى المرة الاولى  
 فذلك قوله « و لورد و العادوا لما نهوا عنه و انهم لكاذبون »

٤- خالد عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال « و لورد و العادوا لما نهوا عنه انهم ملعونون فى الاصل »

٥- و روى به حذف الاسناد عن جابر بن عبد الله ره قال رايت امير المؤمنين عليه السلام بن ابي طالب عليه السلام وهو خارج  
 من الكوفة فتبعته من ورائه فمشينا الى مقابر اليهود فوقف على وسطها و نادى يا يهوديا يهود فاجابوه من جوف  
 القبور لييك لييك مطاع يعنون بذلك سيدنا ، قال كيف ترون العذاب؟ فقالوا بعمياننا لك كهرون فنحن و من  
 عصاك فى العذاب الى يوم القيمة ثم صاح صبيحة كادت السموات يتفطرن فوقعت مفضيا على وجهى من هولى لما رايت  
 فلما اقلت رايت امير المؤمنين عليه السلام على سرير من ياقوتة حمراء ، على راسه اكليل من جوهر ، و عليه حلل خضر  
 و صفر ، و وجهه كدائرة القمر فقلت ياسيدى هذا ملك عظيم ، قال نعم يا جابر ان ملكنا اعظم من ملك سليمان بن  
 داود و سلطانتا اعظم ثم رجع و دخلنا الكوفة و دخلت خلفه الى المسجد فجعل يخطوا خطوات و هو يقول لا  
 والله لا قبلت عليه السلام لا والله لا كان ذلك ابدا فقلت يا مولاي لمن تكلم و لمن تخاطب و ليس اذى احدا؟ فقال يا جابر  
 كشف لى عن برهوت فرايت شنبويه و جنود هما يمدبان فى جوف تابوت فى برهوت فنادى باني يا ابا الحسن يا  
 امير المؤمنين ردنا الى الدنيا نقر بفضلك و نقر بالولاية لك ، فقلت لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا ثم قره  
 هذه الاية « و لورد و العادوا لما نهوا عنه و انهم لكاذبون » يا جابرو ما من احد خالف وصى نبي الا حشر اعمى يتكيب  
 فى عرصات القيمة

٢- و قال على بن ابرهيم ثم حكى عز وجل قول الدهرية فقال « وقالوا ان هى الاحيوتنا الدنيا و ما نحن  
 بمبعوثين » قال الله تعالى : و لو ترى اذ وقفوا على ربهم قال قال حكاية قول من انكر قيام الساعة فقال

قد خسر الذين كذبوا بقاء الله حتى اذا جائتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على

ما فرطنا فيها وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم الاسماء مايزرون (٣١) يعنى آناهم

١- الطبرسى عن الاعمش عن ابي صالح عن النبي صلى الله عليه و آله فى هذه الاية قال: يرى اهل النار منازلهم  
 من الجنة فيقولون يا حسرتنا

قوله تعالى :



قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون (٣٣)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد عن محمد بن ابي حمزة ، عن يعقوب بن شعيب ، عن عمران بن ميثم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قره رجل على امير المؤمنين عليه السلام فانهم لا يكذبونك و لكن الظالمين بآيات الله يجحدون . قال لكنهم يجحدون بغير حجة لهم يكذبون به حقك

٢- عنه عن محمد بن الحسن وغيره ، عن سهل ، عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعاً عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون . لكنهم يجحدون بغير حجة لهم  
٣- العياشي عن عمار بن ميثم عن ابي عبد الله عليه السلام قره رجل عند امير المؤمنين عليه السلام فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون . فقال بلى والله لقد كذبوه اشد التكذيب و لكنها مخففة لا يكذبونك (اي) لا يتون بباطل يكذبون حقك

٤- عن الحسين بن المنذر عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله فانهم لا يكذبونك قال لا يستطيعون ابطال قولك  
٥- علي بن ابراهيم قال انها قرئت على ابي عبد الله عليه السلام فقال بلى والله لقد كذبوه اشد التكذيب و انما نزلت لا يكذبونك اي لا يتون بحق يبطلون حقك

٦- ثم قال علي بن ابراهيم حدثني ابي ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث البخري قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا حفص ان من صبر صبراً قليلاً وان من جزع جزعاً قليلاً ثم قال عليك بالصبر في جميع امورك فان الله بعث محمداً و امره بالصبر والرفق فقال « و اصبر على ما يقولون و اهجروهم هجر اجميلاً » فقال « ادفع بالتي هي احسن السيئة فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم » فصر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نالوه بالعظام و رموه بها فضاقت صدره ، فانزل الله عز وجل « ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون ثم كذبوه و رموه فحزن لذلك فانزل الله قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون و لقد كذبت رسل من قبلك فصبر و اعلى ما كذبوا و اودوا حتى اتاهم نصرنا » فالزم نفسه الصبر فعمد ذكر الله تبارك و تعالى و كذبوه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد صبرت على نفسي و اهلي و عرضي و لا صبر لي على ذكر هم الهى ، فانزل الله « و لقد خلقنا السموات و الارض و ما بينهما في ستة ايام و ما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون » فصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع احواله ، ثم بشر في الائمة من عترته ، و وصفوا بالصبر ، فقال « وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا و اوتوا بآياتنا يوقنون » فعند ذلك قال عليه السلام الصبر من الايمان كالرأس من البدن فشكر الله ذلك له فانزل الله عليه « و تمت كلمة ربك الحسنى على بنى اسرائيل بما صبروا و دمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه و ما كانوا يعرشون » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آية بشرى و انتقام فاباح الله قتل المشركين حيث وجدوا فقتلهم الله على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم و احبائه و عجل الله له ثواب صبره مع ما ادخر له في الآخرة من الاجر .

٧- ابن بابويه قال حدثني ابي ، عن علي بن احمد بن قتيبة ، عن حمدان بن سليمان ، عن نوح بن شعيب ، عن محمد بن اسمعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال قال لي الم ينسبوه عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكذب في قوله : انه رسول من الله اليهم ، حتى انزل الله عز وجل « ولقد كذبت رسل من قبلك فصبر و اعلى ما كذبوا و اودوا حتى اتاهم نصرنا »  
قوله تعالى :

وَ اِنْ كَانَ كَبِيرَ عَلَيْكَ اَعْرَاضَهُمْ (٣٥)

١- علي بن ابراهيم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « و ان كان كبير عليك اعراضهم » قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب اسلام الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم و جهد به ان



يسلم فغلب عليه الشقاء فشق ذلك على رسول الله ﷺ فانزل الله « وان كان كبير عليك اعراضهم » الى قوله « نفقاً في الارض » يقول سرباً

٢- وقال علي بن ابراهيم ، في قوله تعالى : نفقافي الارض او سلما في السماء « قال ان قدرت ان تحفر الارض او تصعد السماء اى لا تهدر على ذلك ثم قال : « و لو شاء الله لجمعهم على الهدى » اى جعلهم كلهم مؤمنين

٣- وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى :

فَلَا تُكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ (٣٥)

مخاطبة للنبي ﷺ والمعنى للناس ثم قال : انما يستجيب الذين يسمعون يعنى يعقلون و يصدقون والموتى يعيئهم الله اى يصدقون ان الموتى يعيئهم الله هو قالوا لولا انزل عليه آية اى هلا انزل آية « قل ان الله قادر على ان ينزل آية ولكن اكثرهم لا يعلمون » قال قال لا يعلمون ان الاية اذا جاءت ولم يؤمنوا بها لهلكوا ثم قال علي بن ابراهيم وفي رواية ابي العجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « ان الله قادر على ان ينزل آية » وسيربكم في آخر الزمان آيات منها دابة الارض والدجال ونزول عيسى بن مريم وطلوع الشمس من مغربها

٤- وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى :

وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ (٣٨)

يعنى خلق مثلكم وقال قال كل شئى مما خلق خلق مثلكم ما فرطنا في الكتاب من شئى اى وما تركنا ثم الى ربهم يحشرون

١- محمد بن يعقوب ، عن ابي القاسم بن العلاء رحمه الله رفعه ، عن عبدالعزیز العبدى ، عن الرضا عليه السلام ان الله عز وجل لم يقبض نبينا حتى اكمله الدين وانزل عليه القرآن فيه تبيان كل شئى بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه الناس كمالا وقال عز وجل « ما فرطنا في الكتاب من شئى »

١- وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى :

وَالَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا صَمٌّ وَبِكُمْ فِي الظُّلُمَاتِ (٣٩)

يعنى قد خفى عليهم ما يقوله

١- علي بن ابراهيم من يشأ الله يضلله اى يعذبه و من يشأ يجعله على صراط مستقيم (٣٩) يعنى يبين له

و يوقفه حتى يهتدى الى الطريق

٢ ثم قال علي بن ابراهيم ، حدثنى احمد بن محمد ، قال حدثنى جعفر بن محمد ، قال حدثنا كثير بن عيش عن ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « الذين كذبوا باياتنا صم وبكم » يقول صم عن الهدى بكم لا يتكلمون بخير « فى الظلمات » يعنى ظلمات الكفر « من يشأ الله يضلله و من يشأ يجعله على صراط مستقيم » وهوورد على قدرية هذه الامة يحشرهم الله يوم القيمة من الصابئين والنصارى والمجوس فيقولون ربنا ما كنا مشركين » يقول الله « انظر كيف كذبوا على انفسهم و ضل عنهم ما كانوا يفترون » قال فقال رسول الله ﷺ الا ان لكل امة مجوساً و مجوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر و يزعمون ان المشية و القدرة اليهم ولهم وفي نسخة اخرى من تفسير علي بن ابراهيم فى الحديث هكذا قال فقال الا ان لكل امة مجوساً و مجوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر و يزعمون ان المشية و القدرة ليست لهم ولا عليهم و فى نسخة ثالثة يقولون لا قدر و يزعمون ان المشية و القدرة ليست اليهم ولا لهم

٣- علي بن ابراهيم قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عبد الكريم قال حدثنى محمد بن علي قال حدثنا

محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله « والذين كذبوا باياتنا صم وبكم فى الظلمات من يشأ الله يضلله و من يشأ يجعله على صراط مستقيم » فقال ابو جعفر عليه السلام نزلت فى الذين كذبوا باوصياتهم صم



وبكم كما قال الله في الظلمات من كان من ولد ابليس فانه لا يصدق بالا و صياه ولا يؤمن بهم ابدأ وهم الذين اضلهم الله و من كان من ولد آدم آمن بالاوصياء فهم على صراط مستقيم قال وسمعتة يقول كذبوا باياتنا كلها في بطن القران كذبوا بالا وصياه، كلمهم ثم قال قل لهم يا محمد ارايكم ان اتاكم عذاب الله او اتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين (٤٠) ثم رد عليهم فقال بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاه و تنسون ما تشركون (٤١) قال تدعون الله اذا اصابكم ضر ثم اذا كشف عنكم ذلك تنسون ما كنتم تشركون اي تتركون الاصنام قوله عز وجل لنيه صلى الله عليه و آله و لقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالباسا والضراء لعلمهم يضرعون يعني كى يتضرهون ثم قال فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا يعني فملا اذ جاءهم ولكن قست قلوبهم فزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون فلما لم يتضرعوا فتح الله عليهم في الدنيا و اغناهم عقوبة لعلمهم الرداء اخذناهم بقتة فاذا هم مبلسون اي آيسون وذلك قول الله تبارك و تعالى في مناجاته لموسى عليه السلام

٢- ثم قال على بن ابراهيم ، حدثنى ابي عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقرى ؛ عن حفص بن غياث ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان في مناجات الله لموسى عليه السلام يا موسى اذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحباً بشعار الصالحين و اذا رايت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته ، فما فتح الله على احد في هذه الدنيا الا بذنب ينسبه ذلك الذنب فلا يتوب فيكون اقبال الدنيا عليه عقوبة لذنبه  
قوله تعالى :

فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِم ابوابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا

أَخَذْنَاَهُمْ بِقَتَّةٍ فَأَذَاهُمْ مَبْلُوسُونَ (٤٤) فَتَطَعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا

وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٤٥)

١- على بن ابراهيم ، قال حدثنا جعفر بن احمد ، قال حدثنى عبد الكريم بن عبد الرحيم ، عن محمد بن على عن محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة ، قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شئى قال اما قوله فلما نسوا ما ذكروا به يعني فلما تركوا ولاية على عليه السلام و قد امروا به فتحنا عليهم ابواب كل شئى يعني دولتهم في الدنيا و ما بسط لهم فيها و اما قوله حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بقتة فاذا هم مبلسون يعني بذلك قيام القائم عليه السلام حتى كانهم لم يكن لهم سلطان قط فذلك قوله بقتة فنزل آخر هذه الاية على محمد و آلِهِ فَتَطَعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

٢- محمد بن الحسن الصفار ؛ عن عبد الله بن عامر ، عن ابي عبد الله البرقى ، عن الحسن بن عثمان ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال اما قوله فلما نسوا ما ذكروا به يعني دولتهم في الدنيا و ما بسط لهم فيها و اما قوله حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بقتة فاذا هم مبلسون يعني قيام القائم عليه السلام

٣- ابن بابويه عن ابيه ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن القاسم بن محمد الاصفهاني ، عن سليمان بن داود المنقرى ، عن فضيل بن عياض ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت من الورع من الناس فقال الذى يتورع عن محارم الله و يجتنب هؤلاء و اذا لم يتق الشبهات وقع في المحرمات و هو لا يعرفه و اذا راى المنكر فلم ينكره و هو يقوى عليه فقد احب ان يعصى الله و من احب ان يعصى الله فقد بارز الله بالعداوة و من احب بقاء الظالمين فقد احب ان يعصى الله ان الله تبارك و تعالى حمد نفسه على هلاك الظلمة فقال قطع دابر القوم الذين ظلموا و الحمد لله رب العالمين و رواه على بن ابراهيم ؛ عن القاسم بن محمد بالسند و المتن عن ابي عبد الله عليه السلام

٤- ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى ، قال حدثنى ابو على الحسن بن محمد النهاوندى ، قال حدثنا محمد بن احمد القاشاني ، قال حدثنا على بن سيف ، قال حدثنى ابي ، عن الفضل بن عمر ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال قرئت في بنى فلان ثلاث آيات قوله عز وجل حتى اذا اخذت الارض زخرفها و ازينت و ظن اهلبا انهم قادرون



عليها اتاها امرنا ليلا اونها را » يعنى القائم بالسيف » فجعلناها حصيدا كان لم تعن بالا مس » وقوله عز وجل » فتحنا عليهم ابواب كل شيئى حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بقتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا و الحمد لله رب العالمين » قال ابو عبدالله عليه السلام بالسيف وقوله عز وجل » فلما رأوا بأسنا اذا هم منها ركضون لا تركضوا و ارجعوا الى ما اترفتهم فيه و مساكنكم له لكم تسئلون » يعنى القائم عليه السلام يسئل بنى فلان عن كنوز بنى امية ٦- العياشى ، عن ابى الحسن على بن محمد ، ان قنبر مولى امير المؤمنين عليه السلام دخل (ادخلخ) على الحجاج بن يوسف ، فقال له ما الذى كنت من امر على بن ابيطالب عليه السلام ؟ قال كنت اوضئه ، فقال له ما كان يقول اذا فرغ من وضوئه ؟ قال كان يتلو هذه الاية » فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيئى حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بقتة فاذا هم مبلسون (٤٤) فقطع دابر القوم الذين ظلموا و الحمد لله رب العالمين » (٤٥) فقال الحجاج كان يتاولها علينا ؟ فقال نعم ؛ فقال ما انت صانع اذا ضربت علاوتك : قال (عنتك خ) اذا اسعد و تشقى فامر به قتلته ٧- عن ابى حمزة الثمالى ، عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله » فلما نسوا ما ذكروا به » قال لما تركوا ولاية على عليه السلام و قد امروا بها » اخذناهم بقتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا و الحمد لله رب العالمين » قال نزلت فى ولد العباس .

٨ - عن منصور بن يونس ، عن رجل ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله فلما نسوا ما ذكروا به الى قوله فاذا هم مبلسون » قال اخذ بنى امية بقتة و يؤخذ بنو العباس جهرة ٩- عن الفضيل بن عياض ، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام من الورع من الناس ؛ فقال الذى يتورع عن محارم الله و يجتنب هؤلا و اذا لم يتق الشبهات وقع فى الحرام ، وهو لا يعرفه و اذا راى المنكر فلم ينكره و هو يتقوى (يتدرخ) عليه ، فقد احب ان يعصى الله و من احب ان يعصى الله فقد بارز الله بالعداوة ، و من احب بقاء الظالم فقد احب ان يعصى الله ان الله تبارك و تعالى حمد نفسه على هلاك الظالمين فقال » فقطع دابر القوم الذين ظلموا و الحمد لله رب العالمين » قوله تعالى :

قُلْ اَرَايْتُمْ اِنْ اَخَذَ اللّٰهُ سَمْعَكُمْ وَاَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلٰى قُلُوبِكُمْ (٤٦)

١- و قال على بن ابراهيم قال قال لقريش ان اخذ الله سمعكم و ابصاركم و ختم على قلوبكم من يرد ذلك عليكم الا الله ؛ وقوله ثم هم يصدفون اى يكذبون قال ٢- وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى : قل ارايتم ان اخذ الله سمعكم و ابصاركم و ختم على قلوبكم يقول » ان اخذ الله منكم الهدى من اله غير الله ياتيكم به انظر كيف نصره الايات ثم هم يصدفون » يقول يعرضون و قال على بن ابراهيم و اما قوله تعالى :

قُلْ اَرَايْتُمْ اِنْ اَتَيْكُمْ عَذَابُ اللّٰهِ بَغْتَةً اَوْ جَهْرَةً هَلْ يَهْلِكُ اِلَّا الْقَوْمُ الظّٰلِمُونَ (٤٧)

١- انها نزلت لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة و اصاب اصحابه الجهد و العلل و المرض فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله قل لهم يا محمد » ارايتكم ان اتىكم عذاب الله بغتة او جهرة هل يهلك الا القوم الظالمون » اى لا يصيبكم الا الجهد و الضرفى الدنيا فاما العذاب الا ليم الذى فيه الهلاك فلا يصيب الا القوم الظالمين قال وقوله تعالى : و ما نرسل المرسلين الا مبشرين و منذرين فمن آمن و اصلىح فلا خوف عليهم ولا هم

يحرزون (٤٨) و الذين كذبوا باياتنا يصهم العذاب بما كانوا يكفون (٤٩)

٢- ثم قال » قل » لهم يا محمد » لا اقول لكم عندى خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم انى ملك ان اتبع الاما يوحى الى » قال لا املك لكم خزائن الله ولا اعلم الغيب و ما اقول انه من عند الله ثم قال » هل يستوى الاعمى و



البصير، اى من يعلم ومن لا يعلم افلا تفكرون ثم قال «وانذره» يعنى القرآن «الذين يخافون» اى يرجون «ان يحشر» واى الى ربهم ليس لهم من دونه ولى ولا شفيع لعلمهم يتقون (٥١)

٣- الطبرسى قال الصادق عليه السلام انذر بالقرآن من يرجون الوصول الى ربهم برغبتهم فيما عنده فان القرآن

شافع ومشفع قوله تعالى :

وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ

مِنْ شَيْئٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْئٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ (٥٢)

١- على بن ابراهيم انه كان سبب نزولها انه كان بالمدينة قوم فقراء مؤمنون يسمون اهل الصفة، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله امرهم ان يكونوا فى صفة يأرون اليها وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعاهدهم بنفسه، وربما حمل اليهم ما ياكلون، وكانوا يختلفون الى رسول الله صلى الله عليه وآله فيقر بهم ويقعد معهم، ويونسهم، وكان اذا جاء الاغنياء والمترفون من اصحابه انكروا عليه ويقولون له اطردهم عنك، فجاء يوماً رجل من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده رجل من اصحاب الصفة، وقد لصق برسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله صلى الله عليه وآله يحده، فبعد الانصارى بالبعد منهما، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله تقدم فلم يفعل، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله لعلك خفت ان يلزق فقره بك؟ فقال اطرد هؤلاء عنك فانزل الله «ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شئى وهامن حسابك عليهم من شئى فتطردهم فتكون من الظالمين»

٢- العياشى عن الاصمغ بن نباتة، قال بينما على عليه السلام يخطب يوم الجمعة، فجاءه الاشعث بن قيس يتخطى رقاب الناس فقال يا اميرالمؤمنين حالت العمدينى وبين وجهك، قال فقال على عليه السلام مالى وما للضيافة اطرد قوما غدوا اول النهار يطلبون رزق الله، و اخر النهار ذكروا له افطارهم فاكون من الظالمين

٣- وقال على بن ابراهيم، ثم قال «و كذلك فتنا بعضهم ببعض اى» اخترنا الاغنياء بالغنى لننظر كيف هو اساتهم للفقراء، فكيف يخرجون ما افترض الله عليهم فى اموالهم، و اخترنا الفقراء لننظر كيف صبرهم على الفقر، وعما فى ايدى الاغنياء ليقولوا اى الفقراء هؤلاء الاغنياء قد «من الله عليهم من يفتنا اليس الله باعلم بالناكرين» (٥٣) ثم فرض الله على رسوله ان يسلم على التوايين الذين عملوا السيئات ثم تابوا فقال «واذا جئتكم الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة يعنى اوجب الرحمة لمن تاب والدليل على ذلك قوله «انه من عمل منكم سوء بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم» (٥٤)

٤- محمد بن يعقوب، عن على بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن جميل، عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام، قال اذا بلغت النفس هذه واهوى بيده الى حلقه لم يكن للعالم توبة، وكان للجاهل توبة

٥- الطبرسى قيل نزلت فى التائبين وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام

٦- العياشى عن ابي عمرو لزيبرى، عن ابي عبد الله عليه السلام قال رحم الله عبداً تاب الى الله قبل الموت، فان التوبة مطهرة من دنس الخطيئة، و منقذة من شقاء الهلكة، فرض الله بهاعلى نفسه لعباده الصالحين، فقال «كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوء بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم و من يعمل سوء او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً»

٧- و من طريق المخالفين، ما روى عن ابن عباس فى قوله تعالى : « و اذا جئتكم الذين يؤمنون باياتنا الاية» نزلت فى على و حمزة وزيد

١- وقال على بن ابراهيم

و كذلك نفصل الايات ولتتبين سبيل المجرمين (٥٥)



يعنى مذهبهم وطريقتهم لتستبين اذا وصفناهم ثم قال «قل انى نهيت ان عبدالذين تدعون من دون الله قل لا اتبع اهو اتكم قد ضللت اذا وما انا من المهتدين (٥٦) قل انى على بينه من ربي و كذبتهم به » اى بالبينة التى عليها «ما عندى ما تستعجلون به» يعنى من الايات التى سالوها « ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين » (٥٧) اى يفصل بين الحق والباطل ثم قال قل لهم لو ان عندى ما تستعجلون به لاقضى الامر بينى وبينكم والله اعلم بالظالمين (٥٨) يعنى اذا جاءت الاية هلكتم وانقضى ما بينى وبينكم

٢- محمد بن يعقوب ، عن على بن العباس ، عن على بن حماد ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال قال عزوجل لمحمد عليه السلام « قل لو ان عندى ما تستعجلون به لاقضى الامر بينى وبينكم » (٥٨) قال لو انى امرت ان اعلمكم الذى اخفيتم فى صدوركم من استعجالكم بموتى لتظلموا اهل بيتى من بعدى ، فكان مثلكم كما قال الله عزوجل « كمثل الذى استوقدنا رأ فلما اضئت ماحواه » يقول « اضئت الارض بنور محمد عليه السلام » كما تضئ الشمس فضرب الله مثل محمد الشمس ، و مثل الوصى القمر ، و هو قول الله عزوجل « و هو الذى جعل الشمس ضياء و القمر نورا » وقوله « و آية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون » وقوله عزوجل « ذهب الله بنورهم و تركهم فى ظلمات لا يبصرون » يعنى قبض محمد عليه السلام فظهرت الظلمة فلم « يبصروا فضل اهل بيته » و هو قوله عزوجل « و ان تدعهم الى الهدى لا يسمعون و تريحهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون »

١- و قال على بن ابراهيم

و عنده مفاتيح الغيب يعنى علم النيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما فى البر و البحر

و ما تسقط من ورقة الا يعلمها (٥٩)

قال قال الورقة السقط و اما الحبة الولد و ظلمات الارض الارحام و الرطب يبقى و يحيى واليابس صورة ما يفيض و كل ذلك فى كتاب ميين

٢- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد ، والحسين بن سعيد جميعاً ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران ، عن عبدالله بن مسكان ، عن زيد بن الوليد الخثعمى ، عن ابي الربيع الشامى ، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل « و ما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة فى ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب ميين » قال فقال الورقة السقط ، و الحبة الولد ، و ظلمات الارض الارحام ، و الرطب ما يحيى الناس به ، و اليابس ما يفيض ، و كل ذلك فى كتاب ميين

٣- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسين ، قال حدثنا الحسين بن الحسن ، عن ابان ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبي ، عن ابي بصير ، قال سئلته عن قول الله عزوجل « وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة فى ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب ميين » قال فقال الورقة السقط و الحبة الولد ، و ظلمات الارض الارحام و الرطب ما يحيى ، و اليابس ما يفيض ، و كل ذلك فى كتاب ميين

٤- العياشى عن ابي الربيع الشامى قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله « وما تسقط من ورقة الا يعلمها » الى قوله « الا فى كتاب ميين » قال الورقة السقط و الحبة الولد و ظلمات الارض الارحام ، و الرطب ما يحيى ، و اليابس ما يفيض ، و كل ذلك فى كتاب ميين

٥- عن الحسين بن خالد ، قال سئلت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله « وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة فى ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب ميين » فقال الورقة السقط ؛ يسقط من بطن امه ، من قبل ان يهل الولد قال فقلت و قوله « ولا حبة » قال يعنى الولد فى بطن امه اذا اهل و يسقط من قبل الولادة قال قلت قوله و لارطب ؛ قال يعنى المضغة اذا اسكنت فى الرحم قبل ان يتم خلقها قبل ان ينتقل ، قال قلت قوله و لا يابس ؛



قال الولدا لتمام قال قلت في كتاب ميبين؛ قال في امام ميبين  
و قال علي بن ابراهيم قوله تعالى :

و هو الذي يتوفيكُم بالليل (٦٠)

يعنى بالنوم و يعلم ما جرحتهم بالنهار يعنى عملكم بالنهار وقوله «ثم يبعثكم فيه» يعنى ما عملتم من الخير والشر  
قال وفي رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله : ليقضى اجل مسمى قال ثم اليه مرجعكم ثم ينبعثكم  
بما كنتم تعملون ثم قال و اما قوله وهو القاهر فوق عباده و يرسل عليكم حفظة يعنى الملائكة الذين يحفظون  
و يضبطون اعمالكم حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون (٦١) اى لا يقصرون

١- ابن بابويه قال سئل الصادق عليه السلام فى قول الله عزوجل « الله يتوفى الانفس حين موتها » وعن قول الله  
عزوجل « قل يتوفيكُم ملك الموت الذى وكل بكم » و عن قول الله عزوجل « الذين تتوفىهم الملائكة طيبين  
و الذين تتوفىهم الملائكة ظالمى انفسهم » و عن قول الله عزوجل « اذيتوفى الذين كفروا الملائكة » و قد يموت  
فى الساعة الواحدة فى جميع الافاق ما لا يحصى الا الله عزوجل ، فكيف هذا ؟ فقال ان الله تبارك و تعالى جعل  
لملك الموت اعواناً من الملائكة ، يقبضون الارواح بمنزلة صاحب الشرطة له اعوان من الانس ، يبعثهم فى  
حوادثهم فتتوفىهم الملائكة و يتوفىهم ملك الموت مع ما يقبضه و يتوفىهم الله عزوجل من ملك الموت قوله تعالى :

ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ (٦٢)

١- العياشى عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل مروان بن الحكم المدينة قال فاستلقى على  
السرير ، و ثم مولى للحسين عليه السلام فقال « ردوا الى الله موليهم الحق و هو اسرع الحاسبين » قال فقال الحسين عليه السلام  
لمولاه ماذا قال هذا حين دخل ؟ قال استلقى على السرير فقرأ « ردوا الى الله موليهم الحق الى قوله حاسبين » فقال  
الحسين عليه السلام نعم والله رددت انا و اصحابى الى الجنة و رد هو و اصحابه الى النار .

قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِّنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ

شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ (٦٥)

١- الطبرسى من فوقكم السلاطين الظلمة ، و من تحت ارجلكم العبيد السوء و من لاخير فيه ، قالو هو  
المروى عن ابي عبد الله عليه السلام « و يذيق بعضكم باس بعض » قال سوء الجوار قال وهو المروى عن ابي عبد الله عليه السلام و نحوه فى  
نهج البيان عن ابي عبد الله عليه السلام .

٢- على بن ابراهيم وقوله « يبعث عليكم عذاباً من فوقكم » قال السلطان الجائر « او من تحت ارجلكم » قال السفلة  
و من لاخير فيه « اذ يلبسكم شيعة » قال العصية « و يذيق بعضكم باس بعض » قال سوء الجوار .

٣- ثم قال وفى رواية ابى الجارود عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله « هو القادر على ان يبعث عليكم عذاباً من  
فوقكم » قال هو الدخان و الصيحة « و من تحت ارجلكم » قال قال وهو الخسف « اذ يلبسكم شيعة » وهو اختلاف فى  
الدين و طعن بعضكم على بعض « و يذيق بعضكم باس بعض » وهو ان يقتل بعضكم بعضاً فى اهل القبلة يقول الله  
« انظر كيف نصرّف الايات لعلمهم يقهون (٦٥) . » و كذب به قومك وهو الحق يعنى القرآن كذبت به قريش  
ثم قال قوله تعالى لكل نبياء مستقر يقول لكل نبياء حقيقة فسوف تعلمون ثم قال « انظر كيف نصرّف الايات  
لعلمهم يقهون » يعنى كى يقهوا « و كذب به قومك وهو الحق » يعنى القرآن كذبت به قريش « قل لست عليكم  
بوكيل لكل نبياء مستقر » لكل خبر وقت و سوف تعلمون

وَ إِذْ آتَيْنَا آلَ فِرْعَانَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ (٦٨)



الى قوله تعالى وَلَكِنْ ذَكَرْ لِعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (٦٩)

١- علي بن ابراهيم يعني الذين يكذبون بالقرآن ويستنهضون، ثم قال فان انسك الشيطان في ذلك الوقت عما امرت به فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين.

٢- ثم قال علي بن ابراهيم و اخبرنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن ايوب ، عن سيف بن عميرة ، عن عبد الاعلى بن اعين ، قال قال رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس في مجلس يسب فيه امام ، او يفتاب فيه مسلم ، ان الله يقول في كتابه « واذاريت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره و اما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين ».

٣- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله ، قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي ، عن احمد بن ابي عبد الله البرقي ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني ، قال حدثني علي بن جعفر ، عن اخيه موسى بن جعفر عن ابيه قال قال علي بن الحسين ﷺ ليس لك ان تقعد مع من شئت لان الله تبارك وتعالى يقول « واذاريت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره و اما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين » وليس لك ان تتكلم بما شئت لان الله عز وجل قال « ولا تقف ما ليس لك به علم » ولان رسول الله ﷺ قال رحم الله عبداً قال خيراً فتمن ، او صمت فسلم ، وليس لك ان تسمع ما شئت لان الله عز وجل يقول « ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولاً ».

٤- الطبرسي قال ابو جعفر ﷺ لما انزل « فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين » قال المسلمون كيف نضع ان كان كلما استهزء المشركون بالقرآن قمنا وتركناهم فلا ندخل اذا المسجد الحرام ولا نطوف بالبيت الحرام ، فانزل الله تعالى « وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء » امرهم بتذكيرهم ما استطاعوا .

٥- وقال علي بن ابراهيم في قوله و ما على الذين يتقون من حسابهم من شيء اي ليس يؤخذ المتقون بحساب الذين لا يتقون « و لكن ذكرى اي اذكر لعلهم يتقون » كي يتقوا .

٦- العياشي عن ربه عن ابي عبد الله ، عن من ذكره ، عن ابي جعفر ﷺ ، في قوله الله « واذاريت الذين يخوضون في آياتنا » قال الكلام في الله والجدال في القرآن « فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره » قال منه القصاص قال قال ابو عبد الله ﷺ .

٧- وقال علي بن ابراهيم ثم قالو ذو الذين اتخذوا دينهم لعباً ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا يعني البلاى وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت اي تعلم ليس لها من دون الله ولي و لا شفيع و ان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها يعني يوم القيمة لا يقبل منها فداء ولا صرف اولئك الذين ايسلوا بما كسبوا اي اسلموا باعمالهم لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون (٧٠) قال و قوله احتجاجاً على عبدة الاوثان قال قل لهم اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا و لا يضرنا و فرد على اعقابنا بعد اذ هدينا الله و قوله كالذي اتهمته الشياطين اي خدعتهم في الارض حيران له اصحاب يدعون الى الهدى اتنا يعني ارجع الينا و هو كناية عن ابليس فرد الله عليهم فقال لهم « قل يا محمد ان الهدى هدى الله و امرنا لتسلم لرب العالمين » (٧١) قوله تعالى:

قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير (٧٣)

١- ابن بابويه قال حدثنا ، ابي رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن بعض اصحابنا ، عن ابي عبد الله ﷺ في قول الله عز وجل « عالم الغيب و الشهادة » فقال عالم الغيب عالم يكن والشهادة ما قد كان وسياتي انشاء الله تفسير الصور والنفخ فيه في سورة الزمر

وَ اذِ قَالَ اِبْرَاهِيمُ لَابْنِهِ آزَرَ اتَّخِذْ اصْنَامًا آلِهَةً اِنِّي اُرِيكَ وَ قَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٧٤)



وَكَذَلِكَ نُرَى اِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْاَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ (٧٥)

فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَأُحِبُّ الْاَفْلِينَ (٧٦)

#### الآيات

١- ابن بابويه قال حدثنا، تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضي الله عنه، قال حدثنا ابي، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن علي بن محمد بن الجهم، قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليه السلام فقال له المأمون يا بن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون؟ قال بلى قال فسأله عن آيات من القرآن في الانبياء، فكان فيما سأله ان قال له فاخبرني عن قول الله عز وجل في ابراهيم عليه السلام فلما جن عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربي فقال الرضا عليه السلام ان ابراهيم وقع الى ثلاثة اصناف صنف بعد الزهرة، وصنف بعد القمر، وصنف بعد الشمس، وذلك حين خرج من السرب الذي اخفي فيه، فلما جن عليه الليل رأى الزهرة قال هذا ربي على الانكار والاستخبار، فلما افل الكوكب قال لاحب الافلين لان الافول من صفات المحدث لامن صفات القديم، فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي على الانكار والاستخبار، فلما افل قال اثن لم يهدنى ربي لاكونن من القوم الضالين، فلما اصبح رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا كبر من الزهرة والقمر على الانكار والاستخبار، لاعلى الاخبار والاقرار، فلما افلت قال للاصناف الثلاثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس يا قوم اني بري مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين و انما اراد ابراهيم بما قال ان يبين لهم بطلان دينهم ويثبت عندهم ان العبادة لا تحقق لما كان بصفة الزهرة والقمر والشمس و انما تحقق العبادة لخالقها و خالق السموات والارض و كان ما احتج به على قومه مما الهمة الله عز وجل و آتاه كما قال عز وجل وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه فقال المأمون لله درك يا بن رسول الله.

٢- محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد، عن ابيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن عبدالله بن مسكان، قال قال ابو عبدالله عليه السلام و كذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض و ليكون من الموقنين قال كسط لابراهيم السموات السبع حتى نظر ما فوق العرش و كسط له الارضون السبع و فعل بمحمد عليه السلام مثل ذلك و اني لارى صاحبكم و الائمة من بعده قد فعل بهم مثل ذلك.

٣- عنه، عن احمد بن محمد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابي بصير، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام هل رأى محمد عليه السلام ملكوت السموات و الارض كما رأى ابراهيم؟ قال بلى قال و كذلك ارى صاحبكم

٤- وعنه عن احمد بن محمد، عن عبدالله بن محمد الحجال، عن ثعلبة، عن عبدالرحيم، عن ابي جعفر عليه السلام في هذه الآية و كذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات و الارض و ليكون من الموقنين قال كسط الله الارض حتى رآها و من عليها و الملك الذي يحملها و العرش و من يحمله و كذلك ارى صاحبكم

٥- محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد البرقي رفعه، قال سئل الجائليق امير المؤمنين عليه السلام و ذكر الحديث قال و الذين يحملون العرش و من حوله هم العلماء الذين حملهم الله علمه وليس يخرج عن هذه الاربعة شيئا في ملكوته وهو الملكوت الذي اراه الله اصفياه و اراه خليله عليه السلام فقال و كذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات و الارض و ليكون من الموقنين و سيأتي تمام الحديث عند ذكر العرش

٦- عنه عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، و علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن ابي ايوب الخزاز، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام، قال لما رأى ابراهيم ملكوت السموات و الارض التفت فرأى رجلا يزني فدعا عليه فمات، ثم رأى اخر فدعا عليه فمات، حتى رأى ثلاثة فدعا عليهم فما تواروا، فوحي الله عز ذكره اليه يا ابراهيم ان دعوتك مجابة، فلا تدع على عبادي فاني لو شئت لم اخلقهم، اني خلقت خلقى على



ثلاثة اصناف عبد يعبدنى لا يشرك بى شيئاً فانيبه و عبد عبد غيرى فلن يفوتنى ، و عبد عبد غيرى ، فاخرج من صلبه من يعبدنى

٧- و روى ذلك على بن ابراهيم فى تفسيره عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن ابي ايوب الخزاز ، عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام

٨- على بن ابراهيم ، قال حدثنى ابي ، عن اسماعيل بن مرار ، عن يونس بن عبد الرحمن ؛ عن هشام ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال كسط له عن الارض و من عليها ، و عن السماء و من عليها ، و الملك الذى يحملها ، و العرش و من عليه ، و فعل ذلك برسول الله و امير المؤمنين عليهما السلام

٩- و فى كتاب الاختصاص للمفيد ربه عن الحسين بن احمد بن سلمة اللؤلؤي ، عن محمد بن المنثى ، عن ابيه ، عن عثمان بن زيد ، عن جابر بن يزيد ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل «و كذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات و الارض و ليكون من الموقنين » قال و كنت مطرقاً الى الارض فرفع يده الى فوق ثم قال ارفع رأسك ، رفعت رأسى فنظرت الى السقف ، قد انفرج حتى خلص بصرى الى نور ساطع ، و حاربصرى دونه ، ثم قال لى راي ابراهيم ملكوت السموات و الارض هكذا ثم قال اطرق فاطرقت ، ثم قال ارفع رأسك رفعت ، فاذا السقف على حاله ، ثم اخذ بيدي قفام و اخرجنى من البيت الذى كنت فيه ؛ فادخلنى بيتاً آخر فخلع ثيابه التى كانت عليه ، و لبس ثياباً غيرها ، ثم قال لى غمض بصرى ، فغمضت بصرى ، فقال لا تفتح عينيك فلبثت ساعة ، ثم قال لى تدري اين انت ؛ قلت لا قال كنت فى الظلمة التى سلكها ذوالقرنين ، فقلت له جعلت فداك اتاذن لى ان افتح عينى فاراك ؛ فقال لى افتح لاترى شيئاً ففتحت عينى فاذا انافى ظلمة لا ابصر فيها موضع قدمى ثم سار قليلاً فوقف فقال هل تدري اين انت ؛ فقلت لا ادرى فقال انت واقف على عين الحيوة التى شرب منها الخضر عليه السلام و سرنا فخرجنا من ذلك العالم الى عالم آخر فسلكناه فيه فراينا كهيئة عالمنا هذا فى بنائه و مساكنه و اهله ، ثم خرجنا الى عالم ثالث كهيئة الاول ، و الثانى ، حتى و ردنا على خمسة عوالم ، قال ثم قال لى هذه ملكوت الارض ولم يرها ابراهيم و انما راي ملكوت السموات و هى اثني عشر عالماً كل عالم كهيئة ما رايته ، كلما مضى منا امام سكن احدى هذه العوالم ، حتى يكون آخرهم القائم عليه السلام فى عالمنا الذى نحن ساكنوه ، ثم قال لى غمض بصرى ، ثم اخذ بيدي فاذا فى البيت الذى خرجنا منه ، فنزع ذلك الثياب و لبس ثيابه التى كانت عليه و عدنا الى مجلسنا ، فقلت له جعلت فداك كم مضى من النهار ؛ فقال ثلاث ساعات

١٠- و روى هذا الحديث محمد بن الحسن الصفار فى بصائر الدرجات ، عن الحسن بن احمد بن سلمة ، عن محمد بن المنثى ، عن عثمان بن يزيد ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل «و كذلك نرى » الحديث الا ان فيه و انت واقف على عين الحيوة التى شرب منها الخضر عليه السلام و شرب و شربت و خرجنا من ذلك العالم و ساق الحديث الى آخره

١١- الامام العسكري عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يا ابا جهل اما علمت قصة ابراهيم الخليل لما رفع فى الملكوت ، و ذلك قول ربه و «كذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات و الارض و ليكون من الموقنين» قوى الله بصره لما رفعه دون السماء ، حتى ابصر الارض و من عليها ظاهرين ، فالتفت فراى رجلاً و امرأة على فاحشة فدعا عليهما بالهلاك ، فهلكتم راي آخرين فدعا عليهما بالهلاك فهلكتم راي آخرين فدعا عليهما بالهلاك فهلكتم راي آخرين فهم بالدعاء عليهما فاراحى الله اليه يا ابراهيم اكفف دعوتك عن امامى و عبادى . فانى انا الغفور الرحيم الجبار الحليم لا يضرنى ذنوب عبادى كما لا يفتعن طاعتهم ، و لست اسوسهم بشقه الفيز كسياستك ، فاكفف دعوتك عن عبادى و امامى ؛ فانما انت عبد نذير لا شريك فى المملكة ، و لاهيمن على و لا على عبادى و عبادى معى بين خلال ثلث اما تابوا الى فتبت عليهم و غفرت ذنوبهم و سترت عيوبهم ، و اما كففت عنهم عذابي لعلمى بانه سيخرج من اصلاهم ذريات يؤمنون (مؤمنون) فارفق بالابا الكافرين ، و اتانى بالا مهات الكافرات و ارفع عنهم عذابي



ليخرج ذلك المؤمن من اصلاهم ، فاذا ترايلوا حل (حق بهم خ) بهم عذابي و حاق بهم بلائي وان لم يكن هذا ولا هذا فان الذي اعدته لهم من عذابي اعظم مما تريد به ، فان عذابي لعبادي على حسب جلالتي وكبريائي ؛ يا ابراهيم فخل بيني وبين عبادي فاني ارحم بهم منك ، واخل بيني وبين عبادي فاني انا الجبار الحكيم العليم العليم الحكيم اذبرهم بعلمي و انفذ فيهم قضائي و قدرى ثم قال رسول الله ﷺ ان الله يا ابا جهل انما دفع عنك العذاب لعلمه بانه سيخرج من صلبك ذرية طيبة عنك ابك ، وسيلي من امور المسلمين ما ان اطاع الله فيه كان عند الله جليلا و الا فالعذاب نازل عليك

ثم قال علي بن ابراهيم قوله تعالى :

فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما اقل قال لا احب الا فلين (٧٦)

١- ثم قال علي بن ابراهيم ، حدثني ابي ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، قال قال ابو عبد الله ﷺ ان آزر ابا ابراهيم كان منجماً لنمرود بن كنعان ، فقال له اني ارى في حساب النجوم ان في هذا الزمان يحدث رجل فيسوخ هذا الدين ، و يدعوا الى دين آخر ، فقال له النمرود في اي بلاد يكون ؛ قال في هذه البلاد و كان منزل نمرود بكوني ربا ، فقال له نمرود قد خرج الى الدنيا ؛ قال آزر لا قال فينبغي ان يفرق بين الرجال و النساء ، ففرق بين الرجال و النساء ، وحمات ام ابراهيم بابراهيم ولم يبين حملها فلما حان ولادتها قالت يا آزر اني قد اعتلتك و اريد ان اعتزل عنك و كان في ذلك الزمان المرأة اذا اعتلت اعتزلت عن زوجها فخرجت و اعتزلت في غار و وضعت بابراهيم فيئته و قمطته و رجعت الى منزلها و سدت باب الغار بالحجارة فاجرى الله لابراهيم لبناً من ابيهامه فكانت امه تاتيه و وكل نمرود بكل امرأة حامل و كان يذبح كل ولد ذكر فهربت ام ابراهيم بابراهيم من الذبح ، و كان يشب ابراهيم في الغار يوماً كما يشب غيره في الشهر حتى اتى له في الغار نلت عشرة سنة فلما كان بعد ذلك زارته امه فلما ارادت ان تفارقه تشب بها ، فقال يا امي اخرجيني ، فقالت له يا بني ان الملك ان علم انك ولدت في هذا الزمان قتلك ، فلما خرجت امه خرج من الغار و قد غابت الشمس ، نظر الى الزهرة في السماء ، فقال هذا ربي ، فلما اقلت قال لو كان هذا ربي ما تحرك ولا برح ثم قال لا احب الا فلين و الا فل الغائب فلما نظر الى المشرق راي و قد طلع القمر بازغاً قال هذا ربي هذا اكبر و احسن : فلما تحرك و زال قال ابراهيم « لئن لم يهدني ربي لاكون من القوم الضالين » فلما اصبح و طلعت الشمس و راي ضوءها و قد اضاءت الدنيا لظلوعها قال هذا ربي هذا اكبر و احسن ، فلما تحركت و زالت كشف الله له عن السموات حتى راي العرش و من عليه و اراه الله ملكوت السموات و الارض فعند ذلك قال « يا قوم اني برى مما تشركون اني و جهتي و جهتي للذي فطر السموات و الارض حنيفاً و ما انا من المشركين » فجاء الى امه و ادخلته دارها و جعلته بين اولادها . و سئل ابو عبد الله ﷺ عن قول ابراهيم هذا ربي اشرك في قوله هذا ربي ؛ فقال لا بل من قال هذا اليوم فهو مشرك ، ولم يكن من ابراهيم شرك ، و انما كان في طلب ربه و هو من غيره شرك ، فلما دخلت ام ابراهيم دارها نظر اليه آزر فقال من هذا الذي قد بقي في ( زمن ) سلطان الملك و الملك يقتل اولاد الناس ؛ قالت هذا ابنك ولدته وقت كذا و كذا حين اعتزلت عنك قال و يحك ان علم الملك بهذا زالت منزلتنا عنده ، و كانت آزر صاحب امر نمرود و وزيره ، و كان يتخذ له الاصنام و للناس و يدفعها الى ولده فيبيعونها و كان في دار الاصنام ، فقالت ام ابراهيم لا زر لعلك ان لم يشعر الملك به بقي لنا ولدنا و ان اشعر به كفتيتك الاحتجاج عنه و كان آزر كلما نظر الى ابراهيم احبه حباً شديداً و كان يدفع اليه الاصنام ليبيعا كما يبيع اخوته و كان يعلق في اعناقها الخيوط و يجرها على الارض و يقول من يشتري ما لا يضره و لا ينفعه ؛ و يفرقها في الماء و العمأة و يقول لها اشربي و كلي و تكلمي فذكر اخوته ذلك لايه فنهاه فلم ينته فحبسه في منزله و لم يدعه و حاجه قومه فقال ابراهيم :

اتحاجوني في الله و قد هديتني اي بين لي و لا اخاف ما تفركون به الا ان يشاء ربي



شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْئٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ تَمَّ قَوْلُ لِهَمْ وَ كَيْفَ أَخَافُ مَا

أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا

فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٨١)

اي اناحق بالامن حيث اعبدالله وانتم الذين تعبدون الاصنام .

٢- ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاقره، قال حدثنا حمزة بن قاسم العلوي-  
العباسي، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري، قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات  
قال حدثنا محمد بن زياد الازدي، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام وذكر حديث ما ابتلى الله  
عز وجل به ابراهيم فقال عليه السلام منها اليقين وذلك قول الله عز وجل « وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض و  
ليكون من الموقنين » ومنها المعرفة بدم بارئه و توحيدده وتنزهه عن التشبيه حين نظر الى الكواكب والقمر  
والشمس فاستدل باقول كل واحد منها على حدوده بحدوده لمحدثه والحديث طويل تقدم بتمامه في قوله تعالى اذ ابتلى  
ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن وهو حديث حسن .

٣- الشيخ باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الصلت، عن بكر بن محمد، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئله  
سائل عن وقت المغرب، قال ان الله يقول في كتابه لا ابراهيم، فلما جن عليه الليل راى كوكباً « فهذا اول الوقت وآخر ذلك  
غيوبة الشفق واول وقت العشاء ذهاب العمرة و آخر وقتها الى غسق الليل يعني نصف الليل .

٤- وروى الطبرسي في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث له في رد سؤال يهودي قاله اليهودي  
فان هذا عيسى بن مريم يزعمون انه تكلم في المهدي صبياً قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك و محمد عليه السلام سقط من  
بطن امه واضعاً يده اليسرى على الارض ورافعا يده اليمنى الى السماء يحرك شفثيه بالتوحيد قال له اليهودي فان  
هذا ابراهيم قد تيقظ بالاعتبار على معرفة الله تعالى و احاطت دلالاته بعلم الايمان به قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك  
واعطى محمد عليه السلام افضل منه قد تيقظ بالاعتبار على معرفة الله تعالى و احاطت رسالته بعلم الايمان به و تيقظ ابراهيم  
و هو ابن خمس عشرة سنة و محمد عليه السلام كان ابن سبع سنين قدم تجار من النصارى فنزلوا بتجارتهم بين الصفار  
المروية فنظر اليهم بعضهم فعرفه بصفته و نعته و خبر مبعثه و آياته عليه السلام فقالوا له يا غلام ما اسمك؟ قال محمد قالوا  
ما اسم ابيك؟ قال عبد الله عليه السلام قالوا ما اسم هذه و اشاروا بايديهم الى الارض؟ قال الارض، قالوا فما اسم هذه  
و اشاروا بايديهم الى السماء؟ قال السماء، قالوا فمن ربهما قال الله ثم اتهمهم و قال اتشككوني في الله عز وجل  
ويحك يا يهودي لقد تيقظ بالاعتبار على معرفة الله عز وجل مع كفر قومه اذ هو بينهم يستقسمون بالازلام ويعبدون  
الاوثان و هو يقول لاله الا الله

٥- العياشي عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله: « واذ قال ابراهيم لايه آزره قال كان  
اسم ابيه آزر

٦- عن زرارة قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله « و كذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات و الارض  
وليكون من الموقنين » قال كشط له عن الارض حتى راها و ما فيها و السماء و ما فيها و الملك الذي يحملها  
والعرش و ما عليه

٧- عن عبد الرحيم القصير، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله « و كذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات و الارض »  
قال كشط له السموات السبع حتى نظر الى السماء السابعة و ما فيها و الارضين السبع و ما فيهن و فعل بمحمد عليه السلام  
كما فعل بابراهيم و اني لارى صاحبكم قد فعل به مثل ذلك

٨- عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام و ابي عبد الله عليه السلام في قول الله « و كذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات



والارض وليكون من الموقنين » فقال ابو جعفر عليه السلام كشط له عن السموات حتى نظر الى العرش وما عليه قال والسموات والارض والعرش والكرسى؟ فقال ابو عبدالله عليه السلام كشط له عن الارض حتى رآها وعن السماء وما فيها والملك الذي يحملها والكرسى وما فيها ( عليه خ )

٩- عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام « وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض » قال اعطى بصره من القوة حتى رأى السماء ومن عليها والملك الذي يحملها ورأى ما في الارض وما تحتها

١٠- عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال لما رأى ملكوت السموات والارض انفت فرأى رجلاً يزني فدعا عليه فمات ثم رأى آخر فدعا عليه فمات حتى رأى ثلاثة فدعا عليهم فماتوا، فوحي الله اليه ان يا ابراهيم ان دعوتك مجابة فلا تدع على عبادى فانى لو شئت لم اخلقهم انى خلقت خلقى على ثلاثة اصناف عبد يعبدنى ولا يشرك بى شيئاً فانيه وعبد يعبد غيرى فلن يفوتنى وعبد يعبد غيرى فاخرج من صلبه من يعبدنى

١١- عن محمد بن مسلم ، عن احدهما عليه السلام قال فى ابراهيم اذ رأى كوكباً قال انما كان طالب الرب ولم يبلغ كفراً وانه من فكر من الناس فى مثل ذلك فانه بمنزله

١٢- عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام فى قول ابراهيم « لئن لم يهدنى ربى لاكونن من القوم الضالين » اى ناس للميثاق

١٣- عن ابان بن عثمان عن ذكره عنهم عليهم السلام انه كان من حديث ابراهيم انه ولد فى زمان نمرود بن كنعان وكان قد ملك الارض اربعة : مؤمنان وكافران سليمان بن داود وذوالقرنين ونمرود بن كنعان وبخت نصر ، وانه قيل لنمرود انه يولد العام غلام يكون هلاككم وهلاك دينك ( دينكم خ ) وهلاك اصنامك ( اصنامكم خ ) على يديه وانه وضع القوابل على النساء وامران لا يولد هذه السنة ذكر الا قتلوه وان ابراهيم حملته امه فى ظهرها ولم تحملها فى بطنها وانه لما وضعته ادخلته سرباً ووضعته عليه غطاء وانه كان يشب شباً لا يشبه الصبيان وكانت تعاهده فخرج ابراهيم من السرب فرأى الزهرة فلم ير كوكباً احسن منها فقال هذا ربى فلم يلبث ان يطلع القمر فلما راه هابه قال هذا اعظم هذا ربى فلما افل قال لا احب الاقلين فلما رأى النهار وطلعت الشمس قال هذا ربى هذا اكبر مما رايت فلما افلت قال لئن لم يهدنى ربى لاكونن من القوم الضالين انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفاً وما انا من المشركين »

١٤- عن حجر قال ارسل العلاء بن سبابة يسئله ابا عبدالله عليه السلام عن قول ابراهيم « هذا ربى » وانه من قال هذا اليوم فهو عندنا مشرك؟ قال لم يكن من ابراهيم شرك انما كان فى طلب ربه وهو من غيره شرك

١٥- عن محمد بن حمران قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله فيما اخبر عن ابراهيم « هذا ربى » قال لم يبلغ به شيئاً اراد غير الذى قال

١٦- ابن الفارسي فى روضة الواعظين وغيره روى عن مجاهد عن ابي عمرو و ابي سعيد الخدرى قالا كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل سلمان الفارسي وابوذرافقاري والمقداد بن الاسود وابوالطفيل عامر بن وائل فجنوا بين يديه والحزن ظاهر فى وجوههم وقالوا فدينناك بالا باء والاهيات يارسول الله انا نسمع من قوم فى اخيك وابن عمك ما يحزننا وانا ننتأ ذنك فى الرد عليهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم و ما عساهم يقولون فى اخى وابن عمى على بن ابي طالب عليه السلام؟ فقالوا يقولون اى فضل لعمى فى سبقه الى الاسلام وانما ادركه الاسلام طفلاً و نحو هذا القول فقال صلى الله عليه وسلم فهذا يحزنكم؟ قالوا اى والله فقال تالله اسئلكم هل علمتم من الكتب السالفة ان ابراهيم عليه السلام هرب به ابوه من الملك الطاغى فوضعته امه بين اثلاث بشاطئى نهر يتدفق، وفى رواية نهر يتدفق يقال له حرزان بين غروب الشمس واقبال الليل فلما وضعته واستقر على وجهه الارض قام من تحتها يمسح وجهه و راسه و يكثر من شهادة ان لا الا الله ثم اخذ ثوباً فامسح به و امه تراه ، وفى رواية فاتشح به



وامه تراه فذعرت منه ذعراً شديداً ، ثم مضى بهرول بين يديها ماداً عينيه الى السماء فكان منه ما قال الله عز وجل  
 « وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين فلما جن عليه الليل رأى كوكباً قال  
 هذا ربي الى قوله انى برى مما تشركون » وعلمتم ان موسى بن عمران كان فرعون فى طلبه ييقر بطون النساء  
 العوامل و يذبح الاطفال ليقتل موسى عليه السلام فلما ولدته امه امرت ان تاخذه من تحتها و تقذفه فى التابوت ،  
 و تلقى التابوت فى اليم ، فبقيت حيرانه حتى كلمها موسى و قال يام اقد فينى فى التابوت ، و القى التابوت فى  
 اليم ، فقالت وهى ذعرة من كلامه يا بنى انى اخاف عليك من الفرق ، فقال لها لانجرتى ان الله رادنى اليك . ففعلت  
 ما امرت به ، فبقى فى التابوت فى اليم الى ان قذفه (اليم ظ) الى الساحل و رده الى امه يزامنه لايطعم طعاماً ؛ ولا يشرب  
 شرباً معصوماً ، و روى ان المدة كان سبعين يوماً و روى سبعة اشهر ، و قال الله ربي فى حال طفولته كما قال الله  
 تعالى « وحرمانا عليه المراضع من قبل » و قال تعالى « ولتصنع على عيني اذتمشى اختك فتقول (فقالت خ) هل ادلكم  
 على من يكفله فرجعناك الى امك كى تقرعينا ولا تحزن الاية » و هذا عيسى بن مريم قال الله عز وجل « واذكر  
 فى الكتاب مريم اذا تبذرت من اهلها مكاناً شرقياً الى قوله انسياً ، فكلم امه وقت مولده و قال حين اشارت  
 اليه « قالوا كيف نكلم من كان فى المهد صيباً قال انى عبدالله آتانى الكتاب و جعلنى نبياً و جعلنى مباركاً الى  
 اخر الاية » فتكلم عليه السلام فى وقت ولادته و اعطى الكتاب و النبوة و اوصى بالصلوة و الزكوة فى ثلثة ايام من مولده  
 و كلمهم فى اليوم الثانى من مولده و قد علمتم جميعاً ان الله خلقنى و علياً من نور واحد و انا كنا فى صلب آدم  
 نسبح الله تعالى ثم نقلنا الى اصلاب الابهاء و ارحام النساء يسمع تسييحنا فى الظهور و البطن فى كل عهد و عصر  
 الى عبدالمطلب و ان نورنا كان يظهر فى وجوه آبائنا و امهاتنا حتى تبين اسمائنا مخطوطة بالنور على جباههم  
 ثم افترق نورنا فصار نصفه فى عبدالله و نصفه فى ابيطالب عمى و كان يسمع تسييحنا من ظهورهما و كان ابى و عمى  
 اذا جلسا فى الملاء من قريش قد تبين نورى من صلب ابى و نور على من صلب ابيه الى ان خرجنا من صلب آبائنا  
 و بطون امهاتنا و لقد هبط حبيبي جبرئيل فى وقت ولادة على عليه السلام فقال يا حبيب الله الله يقرئك السلام و يقول  
 يهنيك بولادة اخيك على و يقول هذا اوان ظهور نبوتك و اعلان وحيك و كشف رسالتك اذ ايدتك باخيك و وزيرك  
 و صنوك و خليفتك و شددت به ازرك و اعليت به ذكرك فقامت مبادراً و جدت فاطمة بنت اسد ام على عليه السلام و قد  
 اجاءها المخاض وهى بين النساء و القوابل حولها فقال حبيبي جبرئيل يا محمد سجف بينها وبينك سجفاً فاذا  
 وضعت بعلى فتلقاه ففعلت ما امرت به ثم قال لى امدد يدك يا محمد فانه صاحبك اليمين فمددت يدى نحو امه  
 فاذا بعلى ما تلا على يدى واضعاً يده اليمنى و هو يؤذن و يقيم بالحنفية و يتشهد بوحدانية الله عز وجل و برسالتى  
 ثم اتنى الى وقال السلام عليك يا رسول الله اقره يا اخى فوالذى نفسى بيده لقد ابتدته بالصحف التى انزلها الله  
 عز وجل على آدم فقام بها شيث فتلاها من اول حرف فيها حتى لوحضر بها شيث لاقربانه احفظ لها منه ، و فى رواية  
 اخرى حتى لو حضره آدم لاقرله انه احفظ لها منه ثم صحف نوح ثم صحف ابراهيم ثم قرء تورية موسى عليه السلام حتى  
 لو احضر موسى لاقربانه احفظ لها منه ثم قرء زبور داود حتى لوحضر داود لاقربانه احفظ لها منه ثم قرء انجيل  
 عيسى عليه السلام حتى لوحضر عيسى لاقربانه احفظ لها منه ثم قرء القرآن الذى انزل الله تعالى على من اوله الى آخره  
 فوجده يحفظ كحفظى له الساعة من غير ان اسمع له آية ثم خاطبني و خاطبته بما يخاطب به الانبياء و الارصياء  
 ثم عاد الى طفولته و هكذا احد عشر اماماً من نسله يفعل فى ولادته مثل ما يفعل الانبياء فلم تحزنون و ماذا  
 عليكم من قول اهل الشك و الشرك بالله تعالى هل تعلمون انى افضل النبيين ، و ان وصي افضل الوصيين ، و ان  
 ابى ادم لماراى اسمى و اسم على و اسم ابنتى فاطمة و الحسن و الحسين و اسماء اولادهم مكتوباً على ساق العرش  
 بالنور قال الهى و سيدى هل خلقت خلقاً هو اكرم عليك منى؟ فقال يا آدم لولا هذه الاسماء ما خلقت سماه مبنية ولا  
 ارضاً مدحية ولا ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلأ ولا خلقتك يا آدم فلما عصى آدم ربه ساله بحقنا ان يقبل توبته و يغفر  
 خطيئته فاجابه و كنا الكلمات التى تلقاها آدم من ربه عز وجل فتاب عليه و غفر له و قل له يا آدم ابشر فان هذه من



ذريتك وولدك فحمد الله ربه عزوجل وافتخر على الملائكة و ان هذا من فضلنا ، و فضل الله علينا ، فقام سلمان و من معه و هم يقولون نعمن الفائزون ، فقال لهم رسول الله ﷺ انتم الفائزون ولكم خلقت الجنة و لاعدائنا و اعدائكم خلقت النار

## تبيينه

قوله ﷺ في صدر الحديث في قصة ابراهيم هرب ابوه من الطاغى فوضعت امه بين اثلاث و في رواية اخرى في هذا الحديث فقال النبي ﷺ هذا يعزركم ؛ قالوا نعم يا رسول الله فقال بالله عليكم هل علمتم في الكتب المتقدمة ان ابراهيم خليل الله ذهب ابوه و هو حمل في بطن امه مخافة عليه من النمرود بن كنعان لعنه الله ، لانه كان يشق بطون الحوامل و يقتل الا و لاد فجاءت به امه فوضعت بين اثلاث بشط نهر يتدفق يقال له حرزان بين غروب الشمس الى اقبال الليل الحديث ، و هذا دليل على ان آذر ليس اباه حقيقة كما تعطيه الاحاديث و القرآن ان آزر بقى بعد وضعه ﷺ و يؤيده ما روى عن امير المؤمنين ﷺ ان آزر كان ابا ابراهيم في التريية و روى في حديث عن الصادق ﷺ ان اسم ابي ابراهيم تاريخ قال في القاموس تاريخ كدام ابو ابراهيم الخليل ﷺ

١٧ - و قال الطبرسي في تفسيره و الحق ان آذر كان عم ابراهيم و ان اسم ابي ابراهيم تاريخ قال قال بعض اصحابنا ان آذر كان جد ابراهيم لامه و ان آباء رسول الله ﷺ الى ادم كانوا موحدين و رروا عنه ﷺ قوله لم يزل ينقلنا الله تعالى في اصلاب طاهرين و ارحام مطهرات . قلت سيأتي انشاء الله تعالى الروايات في ذلك ، في قوله تعالى و تقلبك في الساجدين و قال الله عزوجل حكاية عن يعقوب و بنيه : «ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبيه ماتعدون من بعدى قالوا نعبد الهك و اله ابائك ابراهيم و اسمعيل و اسحق الها و احدا و نحن له مسلمون» ففي هذه الاية اطلق على ان اسمعيل من آباء يعقوب و انما هو عمه و سيأتي بهذا المعنى حديث في قوله تعالى « رب هب لي من الصالحين فبشرناه بسلام حليم » في سورة الصافات و الله سبحانه و تعالى اعلم قوله تعالى :

الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون (٨٢)

١- محمد بن يعقوب باسناده ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبي ، عن هرون بن خارجة ، عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله ﷺ عن قول الله عزوجل «الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم» قال بشك .

٢- عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن ابي زاهر ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن ابي عبد الله ﷺ في قول الله عزوجل «الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم» قال بما جاء به محمد من الولاية و لم يخلطوها بولاية فلان و فلان فهو لملبس بالظلم

٣- و عنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد ، عن ابي عمر و الزبير عن ابي عبد الله ﷺ في قوله تعالى «الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم» قال هو الشرك

٤- العياشي عن محمد بن مسلم ، عن ابي عبد الله ﷺ في قول الله «الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم منه و ما احدث» و رواه اصحابه عن ابي بصير قال قلت له انه قد اخرج علي الشيطان عند كبر سننى يقنطنى قال قل كذبت يا كافر يا مشرك انى او من برى و اصلى له و اصوم و اتنى عليه و لا البس ايمانى بهم بظلم

٥- عن جابر الجعفى عن حدثه قال بينا رسول الله ﷺ في مسير له اذ راى سواداً من بعيد ، فقال هذا سواد لا عهد له بانيس ، فلما دنى سلم فقال له رسول الله ﷺ اين اراد الرجل ؛ قال اراد يشرب ، قال و ما اردت بها ؛ قال اردت محمداً قال فانا محمد ، قال و الذى بعثك بالحق ما رايت انساناً منذ سبعة ايام و لا طعمت طعاماً الا ما تناول منه دابتي قال فعرض عليه الاسلام فاسلم قل فنفضته راحلته فمات و امر به ففسله و كفن ثم صلى عليه النبي ﷺ قال فلما وضع في اللحد قال هذا من الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم



٦- عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له «الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم» الزنا منه؟ قال اعوذ بالله من اولئك لا ولكنه ذنب اذا تاب تاب الله عليه و قال مد من الزنا و السرقة و شارب الخمر كعابد الوثن  
٧- عن يعقوب بن شعيب عنه عليه السلام في قوله «لم يلبسوا ايمانهم بظلم» قال الضلال و ما فوقه، ابو بصير عنه عليه السلام بظلم قال بشك

٨- عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله «الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم» قال آمنوا بما جاء به محمد عليه السلام من الولاية و لم يخلطوها بولاية فلان و فلان فهو اللبس بظلم و قال الايمان فليس يتبعض كله و لكن يتبعض قليلا قليلا بين الضلال و الكفر قلت بين الضلال و الكفر منزلة قال ما اكثر عرى الايمان. عن ابي بصير قال سئلت عن قول الله الذين آمنوا و لم يلبسوا ايمانهم بظلم قال نعوذ بالله يا ابا بصير ان تكون ممن ليس ايمانه بظلم ثم قال اولئك الخوارج و اصحابهم  
قوله تعالى:

وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا اِبْرَاهِيمَ عَلٰى قَوْمِهِ (٨٣)

١- تقدمت الروايات في معناها في قوله تعالى فلما جن عليه الليل راي كوكبا الآية الانعام (٧٦) قوله تعالى

وَوَهَبْنَا لَهُ اسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَ نُوْحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ

وَسُلَيْمٰنَ وَ اِيُوْبَ وَ يُوْسُفَ وَ مُوسٰى وَ هٰرُونَ وَ كَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِيْنَ (٨٤)

الى قوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده (٩٠)

١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن ظريف، عن عبد الصمد بن بشير، عن ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا الجارود ما يقولون لكم في الحسن و الحسين؟ قلت ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله عليه السلام قال فاي شيئى احتججتهم عليهم؟ قلت احتججتنا عليهم بقول الله عز و جل في عيسى بن مريم «و من ذريته داود و سليمان و ايوب و يوسف و موسى و هرون و كذلك نجزي المحسنين و زكريا و يحيى و عيسى» فجعل عيسى بن مريم من ذرية نوح؛ قال فاي شيئى قالوا لكم؟ قلت قالوا قد يكون و لد الابنة من الولد لا يكون من الصلب. قال فاي شيئى احتججتهم عليهم؟ قلت احتججتنا عليهم بقوله تعالى لرسول الله عليه السلام «قل تعالوا ندع ابناتنا و بناتكم و نساتنا و نساكنكم و انفسنا و انفسكم» ثم قال فاي شيئى قالوا؟ قلت قالوا قد يكون في كلام العرب ابنا رجل و آخر يقول ابناتنا قال فقال ابو جعفر عليه السلام لا عطيتكما من كتاب الله عز و جل انهما من صلب رسول الله عليه السلام لا يردهما الا كافر قلت و اين ذلك جعلت فداك قال من حيث قال الله «حرمت عليكم امهاتكم و بناتكم و اخواتكم الآية الى ان انتهى الى قوله تبارك و تعالى و حلائل ابناكنم الذين من اصلابكم يا ابا الجارود هل كان يحل لرسول الله عليه السلام نكاح حليلتهما؟ فان قالوا نعم كذبوا و فجروا و ان قالوا لا فانهما ابناه لصلبه

٢- وروى هذا الحديث على بن ابراهيم في تفسيره، عن ابيه، عن ظريف بن ناصح، عن عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لي ابو جعفر عليه السلام يا ابا الجارود ما يقولون في الحسن و الحسين و ساق الحديث الا ان فيه فجعل عيسى من ذرية ابراهيم وفيه فاستلهم يا ابا الجارود وهل كان يحل لرسول الله عليه السلام نكاح حليلتهما فان قالوا نعم فكذبوا و الله و فجروا و ان قالوا لا فهما والله ابناه لصلبه و ما حرمتا عليه الا للصلب و في بعض التفسير ايضا

٣- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن ابي حمزة، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الله عز و جل في كتابه «و نوحا هدينا من قبل و من ذريته داود و سليمان و ايوب و يوسف و موسى و هرون و كذلك نجزي المحسنين (٨٤) و زكريا و يحيى و عيسى و الياس كل من الصالحين (٨٥) و



اسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين (٨٦) ومن آباؤهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم هديناهم الى صراط مستقيم (٨٧) اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفروا بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين (٨٨) فانه وكل بالفضل من اهل بيته و الاخوان والذرية وهو قول الله تبارك تعالي «فان يكفر بها امتك فقد وكلنا اهل بيتك بالايمان الذي ارسلتك به فلا يكفرون به ابداً ولا اضيع الايمان الذي ارسلتك به من اهل بيتك من بعدك علماء امتك و ولاة امرى بعدك و اهل استنباط العلم الذي ليس فيه كذب ولا اثم ولا وزر ولا بطر ولا رياء»

٤- احمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن محمد بن سنان ، عن ابن عتيبة ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام ولقد دخلت على ابي العباس ، وقد اخذ القوم مجلسهم فمد يده الى و السفره بين يديه موضوعة ، فذهبت لاختطوا اليه فوقعت رجلى على طرف السفره ، فدخلني بذلك ما شاء الله ان يدخلني ، ان الله يقول «فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين» قوماً والله يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة و يذكرون الله كثيراً .

٥ - عنه عن ابن فضال ، عن ابي اسحق ثعلبة بن ميمون ، عن بشير الدهان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله لقد نسب عيسى بن مريم فى القرآن الى ابراهيم من قبل النساء ، ثم قال «ومن ذريته داود وسليمان الى قوله و يحيى و عيسى» .

٦ - محمد بن ابراهيم النعماني . قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال ، قال حدثنا محمد بن عمرو ، ومحمد بن الوليد ، قال حدثنا حماد بن عيسى ، عن سليمان بن هرون العجلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان صاحب هذا الامر محفوظ له ، لو ذهب الناس جميعاً اتى الله باصحابه وهم الذين قال الله عز وجل «فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين» وهم الذين قال الله فيهم «فسوف ياتى الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين» .

٧- العياشى عن محمد بن فضيل (الفضيل خ) عن الثمالى ، عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله «ووهبنا له اسحق و يعقوب كلا هدينا لنجعلها فى اهل بيته ونوحاً هدينا من قبل لنجعلها فى اهل بيته» فامر العقب من ذرية الانبياء من كان قبل ابراهيم و لابراهيم .

٨- عن بشير الدهان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله لقد نسب الله عيسى بن مريم فى القرآن الى ابراهيم من قبل النساء ثم تلا «ومن ذريته داود وسليمان الى آخر الاية و ذكر عيسى» .

٩- عن ابي حرب ، عن ابي الاسود ، قال ارسل الحجاج الى يحيى بن معمر ، قال بلغنى انك تزعم ان الحسن والحسين من ذرية النبي تجدونه فى كتاب الله و قد قرأت كتاب الله من اوله الى آخره فلم اجده قال اليس تقرأ سورة الانعام « و من ذريته داود وسليمان حتى بلغ يحيى وعيسى » قال (ليس عيسى من ذرية ابراهيم وليس له اب قال صدقت خ) اليس عيسى من ذرية ابراهيم ؟ قال نعم قرأت .

١٠- عن محمد بن حرمان ، قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فجاءه رجل و قال له يا ابا عبد الله ما يتعجب من عيسى بن زيد بن علي يزعم انه ما يتولى علياً عليه السلام الاعلى الظاهر ، لعله كان يعبد سبعين الهاً من دون الله ، قال فقال و ما صنع قال الله « فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين » و اومى بيده اليها فقالت فقفلها (فقفلها خ) و الله

(امام) ١١- عن عباس بن هلال ، عن الرضا عليه السلام ان رجلاً اتى عبد الله بن الحسن ، وهو بالسبالة فسأله عن الحج ، فقال له هذاك جعفر بن محمد قد نصب نفسه لهذا فاساله فاقبل الرجل الى جعفر عليه السلام فسأله ، فقال له قدرايتك واقفا على عبد الله بن الحسن ، فما قال لك ؟ قال سئلته فامرني ان آتيك و قال هذاك جعفر بن محمد ، قال نصب نفسه لهذا فقال جعفر عليه السلام نعم انا من الذين قال الله فى كتابه «اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده» سل عما شئت فسأله الرجل فانبأه عن جميع ما ساله .



١٢- عن ابن سنان، عن سليمان بن هرون، قال قال الله لو ان اهل السماء والارض اجتمعوا على ان يحولوا هذا الامر من موضعه الذى وضعه الله فيه ما استطاعوا و لو ان الناس كفروا جميعاً حتى لا يبقى احد لجاء لهذا الامر باهل يكون هم اهله، ثم قال اما سمع الله يقول «يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه الآية» وقال فى آية أخرى «فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين» ثم قال اما ان اهل هذه الآية هم اهل تلك الآية.

١٣- عن الثمالى، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الله تبارك وتعالى فى كتابه «ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود الى قوله اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة الى قوله بها بكافرين» فانه من وكل بالفضل من اهل بيته، والاخوان والذرية، وهو قول الله ان يكفر به امتك يقول فقد وكلت اهل بيتك بالايمان الذى ارسلتك به فلا يكفرون به ابدأ ولا اضيع الايمان الذى ارسلتك به من اهل بيتك بعدك علماء امتك وولاة امرى بعدك، واهل استنباط علم الدين ليس فيه كذب ولا اثم ولا وزر ولا بطر ولا رياء.

١٤- وقال على بن ابراهيم قول الله عز وجل ذلك هدى الله ليهدى به من يشاء من عباده ولو اشر كوا يعنى الانبياء الذين تقدم ذكرهم لحبط عنهم ما كانوا يعملون (٨٨) ثم قال اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء» يعنى اصحابه وقرشاه من انكر بيعة امير المؤمنين عليه السلام «فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين» يعنى شيعة امير المؤمنين عليه السلام ثم قال تاديباً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده يا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال قبل لقومك لا اسئلكم عليه اجرا يعنى على النبوة والقرآن ان هو الا ذكرى للعالمين (٩٠) قوله تعالى:

### وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ (٩١)

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن اسمعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن ربعى بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله لا يوصف وكيف يوصف وقال فى كتابه «وما قدروا الله حق قدره» فلا يوصف بقدر الاكل اعظم من ذلك.

٢- ابن بابويه، قال حدثنا محمد بن عصام الكلينى، قال حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى قال حدثنا على بن محمد المعروف بعلان الكلينى، قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، قال سئلت ابا الحسن على بن محمد العسكري عليه السلام عن قول الله عز وجل «والارض جميعاً قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه» فقال ذلك تعبير الله تبارك وتعالى لمن شبهه بخلقه الا ترى انه قال «وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ان الارض قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه» كما قال الله عز وجل «وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شئى» ثم نزه نفسه، عن القبضة واليمين فقال «سبحانه وتعالى عما يشركون»

٣- وقال على بن ابراهيم، «وما قدروا الله حق قدره» قال لم يبلغوا من عظمة الله ان يصفوه بصفاته اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شئى» وهم قرش و اليهود فرد الله عليهم واحتج وقال «قل لهم يا محمد من انزل الكتاب الذى جاء به موسى نوراً وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها» يعنى تقرون ببعضها «وتخفون كثيراً» يعنى من اخبار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علمتم ما لم تعلموا انتم اولاءكم قل الله ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون (٩١) يعنى فيما خاضوا فيه من التكذيب ثم قال وهذا كتاب انزلناه مبارك مصدق الذى بين يديه يعنى التوراة والانجيل والزبور ولتنذرا م القرى ومن حولها يعنى مكة وانما سميت ام القرى لانها اول بقعة خلقت والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به اى النبى والقرآن وهم على صلواتهم يحافظون

٤- العياشى، عن على بن اسباط قال قلت لابي جعفر عليه السلام لم سمي النبى الامى؟ قال نسب الى مكة وذلك

من قول الله «لتنذرا م القرى ومن حولها» وام القرى مكة ومن حولها الطائف



٥- ابن بابويه قول حدثني ابي، قال حدثني سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن ابي عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن جعفر بن محمد الصيرفي، قال سئلت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام، فقلت يا بن رسول الله لم سمي النبي الامي؟ فقال ما يقول الناس؛ قلت يزعمون انه صلى الله عليه وآله سمي الامي لانه لم يحسن ان يقره، فقال كذبوا لعنة الله عليهم، اني ذلك والله يقول في محكم كتابه «هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة» وكيف كان يعلمهم ما لا يحسن والله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقره ويكتب بانين وسبعين او بثلثة وسبعين، وانه سمي الامي لانه كان من اهل مكة، ومكة من امهات القرى، وذلك قول الله عز وجل «لتنذام القرى ومن حولها»

٦- عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن محمد بن عبدالله، قال حدثنا سعد بن عبدالله، قال حدثنا الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن حسان، وغيره رفعه عن ابي جعفر عليه السلام، قال قلت ان الناس يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكتب ولا يقره، فقال كذبوا لعنهم الله اني يكون ذلك وقد قال الله عز وجل «هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة» ان كانوا من قبل لغى ضلال ميين فكيف يعلمهم الكتاب والحكمة وليس يحسن ان يقره ويكتب؟ قال قلت فلم سمي الامي؟ قال نسب الى مكة وذلك قوله «لتنذام القرى ومن حولها» فام القرى مكة قيل امي لذلك

٧- العياشي، عن عبدالله بن سنان، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله «قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نوراً وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيراً» قال كانوا يكتبون ماشاوا ويبدون ماشاوا  
٨- وفي رواية اخرى عنه عليه السلام قال كانوا يكتبونه في القراطيس، ثم يبدون ماشاوا ويخفون ماشاوا، و قال كل كتاب انزل فهو عند اهل العلم قوله تعالى

ومن اظلم ممن افترى على الله كذباً او قال اوحي الى ولم يوح اليه شيئا ومن قال سائر مثل ما انزل الله (٦٣)

١- محمد بن يعقوب، عن ابي علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن ابي بصير، عن احدهما عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل «ومن اظلم ممن افترى على الله كذباً او قال اوحي الى ولم يوح اليه شيئا» قال نزلت في ابن ابي السرح الذي كان عثمان استعمله على مصر، وهو ممن كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة هدر دمه وكان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وآله فاذا انزل الله عز وجل «ان الله عزيز حكيم» كتب ان الله عليهم حكيم فيقول له رسول الله صلى الله عليه وآله دعها فان الله عزيز حكيم، وكان ابن ابي السرح يقول للمنافقين، اني لاقول من نفسي مثل ما يعنى به (ما يوحى به؟) فما يغير على فانزل الله تبارك وتعالى فيه الذي انزل

٢- علي ابن ابراهيم، قال حدثنا ابي، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان عبدالله بن سعد بن ابي السرح، كان اخا لعثمان من الرضاعة، قدم الى المدينة واسلم وكان له خط حسن، وكان اذا انزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وآله دعاه ليكتب ما نزل عليه، فكان اذا قال له رسول الله صلى الله عليه وآله والله سميع بصير، يكتب سميع عليم و اذا قال «والله بما تعملون خبير» يكتب بصير ويفرق بين التاء والياء، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول هو واحد فارتد كافراً ورجع الى مكة وقال لقريش والله ما يدري محمد ما يقول، انا اقول مثل ما يقول، ولا ينكر على ذلك فانا نزل مثل ما نزل فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله في ذلك «ومن اظلم ممن افترى على الله كذباً او قال اوحي الى ولم يوح اليه شيئا» ومن قال سائر مثل ما انزل الله «فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله مكة امر بقتله فجاء به عثمان وقد اخذ بيده ورسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد فقال يا رسول الله اعف عنه، فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اعاد فقال هولك فلما مر قال رسول الله صلى الله عليه وآله ألم اقل من راء فليقتله فقال رجل كانت عيني لك (اليك) يا رسول الله ان تشير الي فاقته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الانبياء لا يقتلون باشارة فكان من الطلقاء  
٣- العياشي، عن الحسين بن سعيد، عن احدهما، قال سئلته عن قول الله «او قال اوحي الى ولم يوح



اليه شيتي قال نزلت في ابن ابي سرح الذي كان عثمان بن عفان استعمله على مصر و هو ممن كان رسول الله ﷺ يوم فتح مكة اهدر دمه ، و كان يكتب لرسول الله ﷺ فاذا انزل الله عليه « فان الله عزيز حكيم » كتب فان الله عليه حكيم و قد كان ابن ابي السرح يقول للمنافقين اني لاقول الشيتي مثل ما يجتى به هو فما يغير على فانزل الله فيه الذي انزل

٤- عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام ، « و من اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحى الا و لم يوح اليه شيتي و من قال سائر مثل ما انزل الله » قال من ادعى الامامة دون الامام عليه السلام

٥- الطبرسي قيل نزلت في مسيلمة حيث ادعى النبوة وقوله سائر مثل ما انزل الله نزلت في عبد الله ابن سعد بن ابي السرح ، فانه كان يكتب الوحي للنبي وكان اذا قال له اكتب عليماً حكيماً ، كتب غفوراً رحيماً ، و اذا قال اكتب « غفوراً رحيماً » كتب عليماً حكيماً وارتد ولحق بمكة و هو ممن قال « سائر مثل ما انزل الله » قال و هو المروي عن ابي جعفر عليه السلام

٦- و قال علي بن ابراهيم ثم حكى الله عز و جل ما يلقي اعداء آل محمد عليه السلام عند الموت فقال و لو ترى اذا لظالمون آل محمد حنهم في غمرات الموت و الملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون قال قال المطيب بما كنتم تقولون على الله غير الحق و كنتم عن آياته تستكبرون (٩٣) قال قال ما انزل في آل محمد عليه السلام تجدون ثم قال و لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة و تركتم ما خو لناكم و را ، ظهوركم و ما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء ، و الشركاء انتمهم « لقد قطع بينكم ، اي المودة » و ضل عنكم ، اي بطل ما كنتم تزعمون « (٩٤)

١- ثم قال علي بن ابراهيم ، و حدثني علي ، عن ابيه ، عن بعض اصحابنا ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، انه قال نزلت هذه الآية في معاوية و بني امية و شركائهم و انتمهم « لقد قطع بينكم » يعني المودة

٢- العياشي عن سلام عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « اليوم تجزون عذاب الهون » ، قال العطش يوم القيمة

٣- عن الفضيل ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام في « قوله اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون »

قال العطش

٤- و في كتاب الجنة و النار ، عن سعيد بن جناح ، قال حدثني عوف بن عبد الله الازدي ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال اذا اراد الله قبض روح الكافر قال يا ملك الموت انطلق انت و اعوانك الي عدوي ، فاني قد ابلتته فاحسنت البلاء ، و دعوته الي دار السلام فابي الا ان يشتمني و كفرى و بنعمتي و شتمني على عرشي ، فاقبض روحه حتى نكبه في النار ، قال فيجئته ملك الموت بوجه كالح ، عيناه كالبرق الخاطف ، و صوته كالرعدا لقاصف ، لونه كقطع الليل المظلم ، نفسه كلب النار ، راسه في السماء الدنيا و رجلا في المشرق و رجلا في المغرب و قد مائة في الهواء ، معه سفود كثير الشعب معه خمسمائة ملك اعواناً معهم سياط من لهب جهنم ، لينهاين السياط و هي من لهب جهنم و معهم مسح اسود و جمرة من جمر جهنم ، ثم يدخل عليه ملك من خزان جهنم يقال له سحفظايل فيسقيه شربة من نار ، لا يزال منها عطشاً ، حتى يدخل النار فاذا نظر الي ملك الموت شخص بصره و طار عقله فقال يا ملك الموت ارجعون قال فيقول ملك الموت « كلا انها كلمة هو قائمها » قال فيقول يا ملك الموت فالي من ادع مالي و اهلي و ولدي و عشيرتي و ما كنت فيه من الدنيا فيقول دعهم لغيرك و اخرج الي النار قال فيضربه بالسفود ضربة فلا يبقى منه شعبة الا اثبتها في كل عرق و مفصل ثم يجذبه جذبة فيسل روحه من قدميه نشطانا فاذا بلغت الركبتين امر اعوانه فاكبوا عليه بالسياط ضرباً ثم يرفعه عنه فيذيقه سكراته و غمراته قبل خروجها كانما ضرب بالف سيف فلو كان له قوة الجن و الانيس لا شتكي كل عرق منه على حiale بمنزلة سفود كثير الشعب القى على صوف متبل ثم يطوقه فلم يات على شيتي الا اقتزعه ، كذلك خروج نفس الكافر من عرق و مفصل و شعرة فاذا بلغت الحلقوم ضربت الملائكة وجهه و دبره و قيل « اخرجوا انفسكم اليوم تجزون



عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون» و ذلك قوله «يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين و يقولون حجراً محجوراً» فيقولون حراماً عليكم الجنة محرماً و قال يخرج روحه فيضعها ملك الموت بين مطرقة و سندان فيفضخ اطراف انامله و آخرها يشدخ منه العنان فيسطح له ريح منتن يتاذى منه اهل السماء كلهم اجمعون فيقولون لعنة الله عليها من روح كافرة منتنة خرجت من الدنيا فيلعنه الله و يلعنه اللاعنون فاذا يروح الى السماء الدنيا اغلقت عنه ابواب السماء و ذلك قوله «لا تفتح لهم ابواب السماء و لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط و كذلك نجزي المجرمين» يقول الله ردها عليه فمنها خلقتهم و فيها اعيدهم و منها اخرجهم تارة اخرى

ان الله فائق الحب و النوى يخرج الحي من الميت و يخرج الميت

من الحي ذلكم الله فاني توفكون (٦٥)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد بن صالح ابن ابي حماد، عن الحسين بن يزيد، عن الحسن بن علي بن ابي حمزة، عن ابراهيم، عن ابي عبد الله عليه السلام، قال ان الله عز و جل لما اراد ان يخلق آدم بعث جبرئيل في اول ساعة من يوم الجمعة قبض قبضة يمينه قبضة بلغت من السماء السابعة الى السماء الدنيا، و اخذ من كل سماه تربة، و قبض قبضة اخرى، من الارض السابعة العليا الى الارض السابعة القصوى، فامر الله عز و جل كلمته فامسك القبضة الاولى بيمينه و القبضة الاخرى بشماله، ففاق الطين فلقطين فذرا من الارض ذرواً و من السموات ذرواً فقال للذي بيمينه منك الرسل و الانبياء و الاوصياء و الصديقون و المؤمنون و الشهداء و من اريد كرامته فوجب لهم ما قال كما قال، و قال للذي بشماله منك الجبارون و المشركون و المنافقون و الطواغيت و من اريد هوانه او شقوته فوجب لهم ما قال كما قال، ثم ان الطينتين خلطتا جميعاً و ذلك قوله تعالى «ان الله فائق الحب و النوى» فالحب طينة المؤمنين التي اتقى الله عليها محبته و النوى طينة الكافرين الذين نأوا عن كل خير و انما سمى النوى من اجل انه نأى من الحق و تباعد منه و قال الله عز و جل «يخرج الحي من الميت و يخرج الميت من الحي» فالحي المؤمن الذي يخرج من طينته الكافر، و الميت الذي يخرج من الحي هو الكافر الذي يخرج من طينة المؤمن، فالحي المؤمن و الميت الكافر و ذلك قول الله عز و جل «ار من كان ميتاً فاحييناه» فكان موته اختلاط طينته مع طينة الكافر و كان حيوته حين فرق الله عز و جل بينهما بكلمته كذلك يخرج الله عز و جل المؤمن في الميلاد من الظلمة بعد دخوله فيها الى النور و يخرج الكافر من النور الى الظلمة بعد دخوله الى النور و ذلك قول الله عز و جل «لينذر من كان حياً و يحق القول على الكافرين» (سورة يس آية ٧٠)

٢- العياشي، عن صالح بن سهل، رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قول الله «فائق الحب و النوى» الحب ما احبه و النوى ما نأى عن الحق فلم يقبله.

٣- عن المفضل قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله «فائق الحب و النوى» قال الحب المؤمن و ذلك قوله «و اتيت عليك محبة مني» و النوى هو الكافر الذي نأى عن الحق فلم يقبله فقال علي بن ابراهيم قوله «ان الله فائق الحب

٤- و قال علي بن ابراهيم، و قال ايضاً في قوله «ان الله فائق الحب و النوى» ان يخلق العلم من الائمة و النوى ما بعد عنه يخرج الحي من الميت و يخرج الميت من الحي قال المؤمن من الكافر و الكافر من المؤمن

٥- و في نهج البيان في معنى الآية، عن ابي جعفر، و ابي عبد الله عليه السلام يخرج المؤمن من الكافر و الكافر من المؤمن

٦- و قال علي بن ابراهيم في قوله تعالى فائق الاصباح و جعل الليل سكناً فقوله فائق الاصباح يعني محبى النهار، و الضوء بعد الظلمة

٧- العياشي، عن عبد الله بن الفضل النوفلى، عن رفعه الى ابي جعفر عليه السلام قال اذا طلبتم الحوامج فاطلبوها

و النوى «فائق ما احبه الله و النوى ما نأى عن الحق»



بالنهار فان الله جعل الحياء في العينين وادان تزوجتم فتزوجوا بالليل فان الله جعل الليل سكناً

٨- عن الحسن بن علي بن بنت الياس قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول ان الله جعل الليل سكناً و جعل النساء سكناً و من السنة التزويج بالليل و اطعام الطعام

٩- عن علي بن عقبة ، عن ابيه ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال تزوجوا بالليل فان الله جعله سكناً و لا تطلبوا الحوائج بالليل فانه مظلم

وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ (٩٧)

١- علي بن ابراهيم قال قال النجوم آل محمد عليهم السلام قال وقوله تعالى وهو الذي خلقكم من نفس واحدة قال قال موادم فمستقر و مستودع قال قال المستقر الايمان الذي ثبت في قلب الرجل الى ان يموت والمستودع هو المسلوب منه الايمان

٢- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن اسمعيل بن مرار ، عن يونس ، عن بعض اصحابنا عن ابي الحسن عليه السلام قال ان الله خلق النبيين على النبوة ، فلا يكونون الا الانبياء و خلق المؤمنين على الايمان فلا يكونون الا المؤمنين و اعاد قوما ايماناً فان شاء تممه لهم و ان شاء سلبهم اياه قال و فيهم جرت « فمستقرو مستودع » و قال ان فلانا كان مستودعاً فلما كذب علينا سلبه الله ايمانه

٣- عنه ، عن محمد بن يعقوب ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن ابي ايوب ، عن محمد بن مسلم ، عن احدهما عليه السلام قال سمعته يقول ان الله عز و جل ، خلق خلقاً للايمان لا زوال له و خلق خلقاً بين ذلك و استودع بعضهم الايمان فان يشا ان يتمه لهم اتمه و ان شاء سلبهم اياه و كان فلان منهم معار ٤- المياشي ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال قلت له « هو الذي انشاكم من نفس واحدة فمستقر و مستودع » قال ما يقول اهل بلدك الذي انت فيه؟ قال قلت يقولون مستقر في الرحم و مستودع في الصلب ، فقال كذبوا المستقر ما استقر الايمان في قلبه فلا ينزع منه ابداً و المستودع الذي يستودع الايمان زماناً ثم يسلبه و كان الزبير منهم

٥- عن جعفر بن مروان ، قال ان الزبير اخترط سيفه يوم قبض النبي صلى الله عليه وآله و قال لا اغمدته حتى ابايع لعلي ثم اخترط سيفه فضارب عليا و كان ممن اعير الايمان فمشى في ضوء نوره ثم سلبه الله اياه

٦- عن عليه السلام سعيدي ابي الاصبح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام في قوله « فمستقر و مستودع » قال مستقر في الرحم و مستودع في الصلب و قد يكون مستودع الايمان ثم ينزع منه و لقد مشى الزبير في ضوء الايمان و نوره حين قبض النبي صلى الله عليه وآله حتى مشى بالسيف و هو يقول لا ابايع الا عليا

٧- عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن عليه السلام ، في قوله « هو الذي انشاكم من نفس واحدة فمستقرو مستودع » قال ما كان من الايمان المستقر فمستقر عليه السلام الى يوم القيمة (او ابداً خ) و ما كان مستودعاً سلبه الله قبل الممات

٨- عن صفوان ، قال سئلني ابو الحسن و محمد بن خلف جالس ، فقال لي امات يحيى بن القاسم الحذاء؟ فقلت له نعم و مات زرعة (زرع خ) فقال كان جعفر عليه السلام يقول فمستقر و مستودع « فالمستقر قوم يعطون الايمان و يستقر في قلوبهم ، و مستودع قوم يعطون الايمان ثم يسلبونه

٩- عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال سئلته عن قول الله « فمستقرو مستودع » قال المستقر الايمان الثابت ، و المستودع الممار

١٠- عن احمد بن محمد ، قال لها وقف علي ابو الحسن الثاني عليه السلام في بني زريق ، فقال لي و هو رافع صوته يا احمد قلت ليبيك ، قال انه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جهد الناس على اطفائه نور الله فابى الله الا ان يتم



نوره بامير المؤمنين فلما قدم ابو الحسن عليه السلام ، جهداً ابي حمزة و اصحابه على اطفاء نور الله و ابي الله الا ان يتم نوره و ان اهل الحق اذا دخل فيهم داخل سر وابه و اذا خرج منهم خارج لم يجزعوا عليه ، و ذلك انهم على يقين من امرهم و ان اهل الباطل اذا دخل فيهم داخل سر وابه و اذا خرج منهم خارج جزعوا عليه و ذلك انهم على شك من امرهم ان الله يقول « فمستقرو مستودع » قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام المستقر الثابت و المستودع المعار

١٠- عن محمد بن مسلم ، قال سمعته يقول ان الله خلق خلقاً للايمان لا زوال له و خلق خلقاً للكفر لا زوال له و خلق خلقاً بين ذلك فاستودع بعضهم الايمان فان شاء ان يتمه لهم اتمه و ان شاء ان يسلبهم اياه سلبهم

١١- الشيخ في التهذيب باسناده ، عن محمد بن علي بن محبوب ، عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي ، عن ابي يوسف ، عن محمد بن سليمان الديلمي ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام ، فقلت له جعلت فداك ان شيعتك تقول ان للايمان مستقرو مستودع فعلمني شيئاً اذا قلته استكملت الايمان ، قال قل في دبر كل صلوة فريضة « رضيت بالله رباً و بمحمد صلى الله عليه و آله و سلم نبياً و بالاسلام ديناً و بالقرآن كتاباً و بالكعبة قبله و بعلي ولياً و اماماً و بالحسن و الحسين و الائمة صلوات الله عليهم اللهم اني رضيت بهم ائمة فارضني لهم انك على كل شيئ قدير »

١٢- و قال علي بن ابراهيم قوله تعالى و هو الذي انزل من السماء ماء فاخر جناحه نبات كل شئني فاخر جناحه خضراً يخرج منه حياً متراكباً يعني بعضه على بعض و من النخل من طلعه قنوان دائية و هو السقود و جنات من اعناب يعني البساتين قال و قوله و انظروا الي ثمره اذا اثمر و ينعه اي بلوغه ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون (٩٦) و جعلوا لله شركاء الجن قال و كانوا يعبدون الجن و خلقهم و خرقوا له بنين و بنات بغير علم (١٠٠) اي مؤهوا و اوزخرفوا فقال الله عز و جل رد اعليهم بديع السموات و الارض اني يكون له و لد و لم تكن له صاحبة و خلق كل شئني و هو بكل شئني عليهم (١٠١)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رباب ، عن سدير الصيرفي ، قال سمعت حمران بن اعين يسئل ابا جعفر عليه السلام ، عن قول الله عز و جل « بديع السموات و الارض » فقال ابو جعفر عليه السلام ان الله عز و جل ابدع الاشياء كلها بعلمه على غير مثال كبن قبله ، فابتدع السموات و الارضين و لم يكن قبلهن سموات و لا ارضون اما تسمع لقوله تعالى « و كان عرشه على الماء » و روى هذا الحديث محمد بن الحسن الصفار ، في بصائر الدرجات ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رباب ، عن سدير ، قال سمعت حمران بن اعين يسئل ابا عبد الله عليه السلام الحديث

٢- العياني ، عن سدير ، قال سمعت حمران يسال ابا جعفر عليه السلام ، عن قول الله « بديع السموات و الارض » فقال له ابو جعفر عليه السلام ابتدع الاشياء كلها بعلمه على غير مثال كان و ابتدع السموات و الارضين و لم يكن قبلهن سموات و لا ارضون اما تسمع قوله « و كان عرشه على الماء » قوله تعالى

لا تدركه الابصار و هو يدرك الابصار و هو اللطيف الخبير (١٠٣) قد جاءكم بصائر من

ربكم فمن ابصر فلنفسه و من عمى فعليها (١٠٤)

١- روى محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن ابي نجران ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله « لا تدركه الابصار » قال احاطة الوهم الاترى الي قوله « قد جاءكم بصائر من ربكم » ليس يعني من البصر بعينه ، « و من عمى فعليها » ليس يعني عمى العيون انما عنى احاطة الوهم كما يقال فلان بصير بالشعر ، و فلان بصير بالفقه ، و فلان بصير بالدرهم ، و فلان بصير بالثياب ، الله اعظم من ان يرى بالعين و روى هذا الحديث ابن بابويه في كتاب التوحيد ، عن ابيه ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن احمد بن محمد بن عيسى بن عبيد العبدى الحديث . و رواه ابن بابويه في كتاب التوحيد ، عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى ، عن ابي هاشم الجعفرى ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام



٢- عنه، عن محمد بن ابي عبد الله، عن ذكره، عن محمد بن عيسى، عن داود بن القاسم، عن ابي هاشم الجعفرى، قال قلت لابي جعفر عليه السلام لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار، فقال يا ابا هاشم ان اوهام القلوب ادق من ابصار العيون، انت قدرت بوهمك السند والهند والبلدان التي لم تدخلها ولا تدركها ببصرك واو هام القلوب لا تدركه فكيف ابصار العيون. ورواه ابن بابويه في كتاب التوحيد بالسند والتمن

٣- عنه، عن احمد بن ادریس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، قال سئل ابو قره المحدث ان ادخله الى ابي الحسن الرضا عليه السلام فاستاذنته في ذلك فاذن لى فدخل عليه فسئله عن المحلل والحرام والاحكام حتى بلغ سئواله الى التوحيد، فقال ابو قره اناروينا ان الله قسم الرؤية والكلام بين نبين، قسم الكلام لموسى، ولمحمد الرؤية، فقال ابو الحسن عليه السلام فمن المبلغ عن الله الى الثقلين من الجن والانس؟ لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علماً وليس كمثل شئى. ليس محمد عليه السلام؟ قال بلى قال كيف يجئى رجل الى الخلق جميعاً فيخبرهم انه جاء من عند الله وانه يدعوهم الى الله بامر الله فيقول لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علماً وليس كمثل شئى. ثم يقول انارايته بعينى واحطت به علماً وهو على صورة البشر اما تستحون؟ ما قدرت الزنادقة ان ترميه بهذا ان يكون يأتى من عند الله بشئى ثم ياتى بخلافه من وجه آخر قال ابو قره فانه يقول: ولقد راه نزلة اخرى، فقال ابو الحسن عليه السلام ان بعد هذه الاية ما يدل على ما راى، حيث قال ما كذب الفؤاد ما راى، يقول ما كذب فؤاد محمد ما رآته عيناه ثم اخبر بما راى فقال لا قدر آى من آيات ربه الكبرى، آيات الله غير الله وقد قال الله ولا يحيطون به علماً فاذا رآته الابصار فقد احاطت به العلم وقعت المعرفة، فقال ابو قره فتكذب بالروايات؟ فقال ابو الحسن عليه السلام اذا كانت الروايات مخالفة للقرآن، كذبتها وما اجمع المسلمون عليه انه لا يحاط به علماً ولا تدركه الابصار وليس كمثل شئى

و رواه ابن بابويه في التوحيد، عن على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن احمد بن ادریس بباقي السند والتمن

٤- عنه، عن على بن محمد مرسل، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال اعلم علمك الله الخبير ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفته التي دلت العاقل على انه لا شئى قبله ولا شئى معه في ديموميته، فقد بان لنا باقرار العامة معجزة الصفة، انه لا شئى قبل الله، ولا شئى مع الله، في بقاءه، وبطل قول من زعم انه كان قبله او كان معه شئى، وذلك انه لو كان معه شئى في بقاءه لم يجز ان يكون خالقاً لانه لم يزل معه فكيف يكون خالقاً لمن لم يزل معه، ولو كان قبله شئى كان الاول ذلك الشئى، لا هذا، وكان الاول اولى بان يكون خالقاً للاول (معه) ثم وصف نفسه تبارك وتعالى باسماء دعى الخلق اذ خلقهم وتبعدهم وابتلاهم الى ان يدعوها فسمى نفسه سمياً بصيراً قادراً قائماً ناطقاً ظاهراً باطناً لطيفاً خبيراً قوياً عزيزاً حكيماً عليمياً وما شبه هذه الاسماء، فلما راى ذلك من اسمائه القالون (المبغضون) المكذبون وقد سمعونا نحدث عن الله تعالى، انه لا شئى مثله ولا شئى من الخلق في حاله، قالوا اخبرونا اذ زعمتم انه لا مثله ولا شبه له كيف شاركتموه في اسمائه الحسنى فتسميتهم بجميعها، فان في ذلك دليلاً على انكم مثله في حالاته كلها او في بعضها دون بعض، اذ جمعتمكم (اذ جمعتمكم) الاسماء الطيبة قيل لهم ان الله تبارك وتعالى الزم العباد اسماء من اسمائه على اختلاف المعانى وذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين والدليل على ذلك قول الناس الجائر عندهم الشايع، وهو الذى خاطب الله به الخلق فكلمهم بما يعقلون، ليكون عليهم حجة في تضييع ما ضيعوا، فقد يقال للرجل كلب، وحمارة، وثور، وسكرة، وعلقة، واسد، كل ذلك على خلافه وحالاته لم تقع الاسماء على معانيها التي كانت بنيت عليه، لان الانسان ليس باسد ولا كلب فافهم ذلك رحمك الله، انما نسمى الله عليه السلام بالعلم بغير علم حادث علم به الاشياء، واستعان به على حفظ ما يستقبل من امره، والرؤية فيما يخلق من خلقه يفسد ما مضى مما افنى من خلقه، مما لو لم يحضره ذلك العلم ويغيبه كان جاهلاً ضعيفاً كما انا راينا علماء الخلق انما سموا بالعلم لعلم حادث اذ كانوا فيه جهلة،

قال مشهورون الابصار، قلت بلى، قال ما هو؟ قلت ابصار الميرون، فقال ان اوهام القلوب أكبر من ابصار الميرون، فقال ان الله من الله هل يوصف. فقال أما تقرأ قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار. قلت بلى.



وربما فارقه العلم بالاشياء فعادوا الى الجهل ، وانما سمي الله عالماً لانه لا يجهل شيئاً وقد جمع الخالق و المخلوق اسم العالم و اختلف المعنى على ما رأيت و سمي ربنا سميعاً لاجزه فيه ، يسمع به الصوت ولا يبصر به كما ان جزئنا الذي به نسمع لا نقوى به على النظر به<sup>٢</sup> ولكنه (ولكنهاخ) اخبر انه لا يخفى عليه شئى الاصوات ليس على حدما سمينا نحن ، فقد جمعنا الاسم بالسمع و اختلف المعنى و هكذا البصير لا يجزء منه ابصر كما ان ابصر بجزء منا لا ننتفع به في غيره ، و لكن الله بصير لا يجهل شخصاً منظوراً اليه ، فقد جمعنا الاسم و اختلف المعنى وهو قائم ليس على معنى انتصاب و قيام على ساق في كيد كما قامت الاشياء ولكن (ولكنهاخ) قائم اخبر انه يخبر انه حافظ كقول الرجل القائم بامرنا فلان والله هو القائم على كل نفس بما كسبت و القائم ايضاً في كلام الناس الباقي و القائم ايضاً يخبر عن الكفاية ، كقولك للرجل قم بامر كذا اى اكفه و القائم مناقم على ساق فقد جمعنا الاسم و لم نجتمع المعنى ، و اما اللطيف فليس على قلة و قضاة ، و صغر ، و لكن ذلك على النفاذ في الاشياء ، و الامتناع من ان يدرك ، كقولك الرجل لطف عنى هذا الامر و لطف فلان في مذهبه ، و قوله يخبرك انه غمض فيه العقل ، و فات الطالب و عاد متعمقاً متعمقاً متلفحاً لا يدركه الوهم ، و كذلك لطف الله تبارك و تعالى عن ان يدرك بحد او يحد بوصف ، و اللطافة منا الصغر و القلة ، فقد جمعنا الاسم ، و اختلف المعنى ، و اما الخير فهو الذى لا يعزب عنه شئى ، ولا يفوته شئى ، ليس للتجربة و لا الاعتبار بالاشياء ، فتفيد التجربة و الاعتبار علمان ، ولو لا هما ما علم لان كل من كان كذلك كان جاهلاً و الله لم يزل خبيراً بما يخلق و مالم يخلق ، و الخير من الناس المستخير عن جهل المتعلم ، و قد جمعنا الاسم و اختلف المعنى ، و اما الظاهر فليس من اجل انه ظهر على الاشياء بر كوب فوقها و قعود عليها و تسنم لذراها ولكن ذلك لغيره و غلبته الاشياء و قدرته عليها كقول الرجل ظهرت على اعدائى و اظهرنى الله على خصمى يخبر عن الفاج و الغلبة و كذا (فهذاخ) ظهور الله على الاشياء ، و وجه آخر انه الظاهر لمن اراده لا يخفى عليه شئى و انه مدبر لكل ما يرى فإى ظاهراً ظهر و اوضح من الله تبارك و تعالى ؛ لانك لا تعدم صنعته حيثما توجهت و فيك من آتاه ما يفنيك و الظاهر منا البارز بنفسه ، و المعاموم بحدده ، فقد جمعنا الاسم و لم يجمعنا المعنى ، و اما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء ، بان يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علماً و حفظاً و تدبيراً كقول القائل ابطنته يعنى خبرته ، و علمت مكنون سره ، و الباطن منا الغائب فى الشئى المستتر به ، فقد جمعنا الاسم و اختلف المعنى ، و اما القاهر فليس على معنى علاج و نصب و احتيال و مداراة و منكر ، كما يقهر العباد بعضهم بعضاً و المقهور منهم يعود قاهراً و القاهر يعود مقهوراً و لكن ذلك من الله تبارك و تعالى على ان جميع ما خلق متلبس به الذل لفاعله و قلة الامتناع لما اراد به ، لم يخرج به منه طرفه عين ان يقول له كن فيكون ، و القاهر منا على ما ذكرت و وصفت ، فقد جمعنا الاسم و اختلف المعنى و هكذا جميع الاسماء و ان كنالم نستجمعها كلها فقد يكفى للاعتبار<sup>١</sup> بما التينا اليك و الله عونك و عوننا فى ارشادنا و توفيقنا .

٥ - ابن بابويه ، قال حدثنا الحسين بن ابراهيم ، عن احمد بن هشام المؤدب رضى الله عنه ، قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الأسدى ، عن محمد بن اسمعيل بن بزيح ، قال قال ابو الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام فى قول الله عز وجل «لاندركه الابصار و هو يدرك الابصار» قال لا تدركه اوهام القلوب كيف تدركه ابصار العيون ؟!

٦ - عنه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانى ، قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد مولى بنى هاشم ، قال حدثنا المنذر بن محمد ، قال حدثنا على بن اسمعيل الميثمى ، عن اسمعيل بن الفضل ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن الله تبارك و تعالى هل يرى فى المعاد؟ فقال سبحان الله و تعالى عن ذلك علواً كبيراً ، يابن الفضل ان الابصار لا تدرك الا ماله لون و كيفية ، و الله خالق الالوان و الكيفيات

٧ - العياشى ، عن ابي حمزة الثمالى ، عن على بن الحسين ، قال سمعته يقول لا يوصف الله بمحكم و حيه

١ - بخرت خ ٢ - على البصر به خ ٣ - لا يحتدل - خ ٤ - بنى فلان اى اكفهم خ ٥ - فعند التجربة خ ٦ - فقد يكفى الاعتبار



عظم ربنا عن الصفة كيف بوصف من لا يحد وهو يدرك الابصار \* ولا تدركه الابصار وهو اللطيف الخبير.

٨ - عن الاشعث بن حاتم قال قال ذوالرياستين قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام جعلت فداك اخبرني عما اختلف فيه الناس من الرؤية؛ فقال بعضهم لا يرى؛ فقال يا ابا العباس من وصف الله بخلاف ما وصف به نفسه فقد عظم الفرية على الله، قال الله لا تدركه الابصار و هو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير هذه الابصار ليست هي الاعين انما هي الابصار التي في القلوب لا يقع عليه الاوهام و لا يدرك و لا يدرك كيف هو

٩ - و قال علي بن ابراهيم في قوله تعالى قد جئناكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمى فعليها (١٠٤) يعني عمى النفس وذلك لاكتسابها المعاصي وهو رد على المجبرة الذين يزعمون انه ليس لهم فعل ولا اكتساب

١٠ - و قال ايضاً وكذلك نصرف الايات و ليقولوا درست و لتبينه لقوم يعلمون (١٠٥) قال قال

كانت قريش تقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي تخبرنا من الاخبار تعلمه من علماء اليهود و تدرسه

١١ - و قال علي بن ابراهيم قوله تعالى اتبع ما اوحى اليك من ربك لا اله الا هو و اعرض عن المشركين (١٠٦) منسوخة بقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم

١٢ - و قال علي بن ابراهيم قوله و لو شاء الله ما اشركوا (١٠٧) فهو الذي يحتجون به المجبرة انابمشية الله نفع لكل الافعال وليس لنا فيها صنع ، فانما معنى ذلك انه لو شاء الله ان يجعل كلمهم (الناس خل) مؤمنين معصومين حتى كان لا يعصيه احد لفعل ذلك، ولكن امرهم و نهاهم و امتحنهم و اعطاهم ( ما اداك عليهم و هي الحججة عليهم من الله يعني الاستطاعة خل) ماله عليهم به الحججة من الالة و الاستطاعة ، ليستحقوا الثواب و العقاب و ليصدق ما قاله من التفضل و المغفرة و الرحمة و العفو و الصفح

و لا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم (١٠٨)

١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن معدة بن صدقة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الشرك اخفى من دبيب النمل على صفاة سوداء في ليلة ظلماء ، فقال كان المؤمنون يسبون ما يعبد المشركون من دون الله ، فكان المشركون يسبون ما يعبد المؤمنون فنبى الله المؤمنين عن سب آلهتهم لكيلا يسب الكفار اله المؤمنين ، فيكون المؤمنون قد اشركوا بالله من حيث لا يعلمون ، فقال \* و لا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم .

٢ - محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن مسعدة ، عن محمد بن مسلم ، عن اسحق بن موسى ، قال حدثني اخي ، و عمي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلثة مجالس يمقتها الله و يرسل تقمته على اهلها؛ فلا تقاعدوهم و لاتجالسوهم فيه: من يصف لسانه كذباً في مجلساً ذكر اعدائنا فيه جديد و ذكرنا فيه رث ، و مجلساً فيه من يصدعنا ، و انت تعلم ، قال ثم تلا ابو عبد الله عليه السلام ثلاث آيات من كتاب الله كانما كن في فيه او قال في كفه \* و لا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم ، و اذا رايت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ، و لا تقولوا ل ماتصف السنتكم الكذب هذا حلال و هذا حرام لتفتروا على الله الكذب .

٣ - العياشي عن عمرو الطيالسي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله \* و لا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم قال فقال يا عمرو (هل) رايت احداً يسب الله ؟ قال قلت جعلتني الله فداك فكيف؟ قال من سب ولى الله فقد سب الله .

٤ - و قال علي بن ابراهيم قوله تعالى : كذلك زين لكل امة عملهم يعني بعد اختيارهم و دخولهم فيه فنسبه الله الى نفسه و الدليل على ان ذلك لفعلهم المتقدم قوله تعالى ثم الى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون (١٠٨) ثم حكى قولهم وهم قريش و اقساموا بالله جهداً يمانهم لئن جئتهم اية ليرؤمنن بها فقال الله عز و جل \* قل انما الايات عند الله و ما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ، يعني قريشاً .



٥- وقال علي بن ابراهيم قوله تعالى: و نقلب افئدتهم و ابصارهم فسي رواية ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله: و نقلب افئدتهم و ابصارهم، يقول و تنكس قلوبهم فيكون اسفل قلوبهم اعلاها و نعلم ابصارهم فلا يبصرون الهدى و قال علي بن ابي طالب عليه السلام ان اول ما يقبلون عليه من الجهاد: الجهاد بايديكم ثم الجهاد بقلوبكم فمن لم يعرف قلبه معروفاً ولم ينكر منكراً نكس قلبه فجعل اسفله اعلاه فلا يقبل خيراً ابداً كما لم يؤمنوا به اول مرة يعني في الذر والميثاق و نذرهم في طفيا نهم يعمهون (١١٠) اي يغلبون.

٦- العياشي عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام و ابي عبد الله عليه السلام عن قول الله: و نقلب افئدتهم و ابصارهم الى آخر الاية، اما قوله كما لم يؤمنوا به اول مرة فانه حين اخذ عليهم الميثاق.

٧- وقال علي بن ابراهيم ثم عرف الله نبيه عليه السلام ما في ضمائرهم بانهم منافقون فقال و لو اننا نزلنا اليهم الملائكة و كلمهم الموتى و حشرنا عليهم كل شئني قبلا اي عيانا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله (١١١) وهذا ايضا مما يحتج به المجبرة ومعنى قوله الا ان يشاء الله الا ان يجبرهم على الايمان قوله تعالى  
وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ

### زُخْرُفُ الْقَوْلِ غُرُورًا (١١٢)

١- علي بن ابراهيم ما بعث الله نبياً الا وفي امته شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض الاتومنوا بزخرف القول غروراً.

٢- وقال علي بن ابراهيم وحدثني ابي عن الحسين بن سعيد، عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله نبياً الا وفي امته شيطانان من الانس يؤذيانه و يضلان الناس بعده فاما صاحبنا نوح قتيبي قوس (تقيطوس خ) و خرام، و اما صاحبنا ابراهيم فكمسل (فمكيل خ) و رزام و اما صاحبنا موسى فالسامري و مرعبيا (مرعبيبا خ) و اما صاحبنا عيسى فبولس (فيرليس - فيرليش خ) و مريتون (فيولوسن خ) و اما صاحبنا محمد فحبت و زريق (وزلام خ).

٣- الطبرسي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الشياطين يلقي بعضهم بعضاً فيلقى اليه ما يفوي به الخلق حتى يتعلم بعضهم من بعض.

٤- وقال علي بن ابراهيم قوله تعالى: و لتصفي اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة تصفي اليه اي تسمع لقول المنافقين، و يرضوهم بالسنتهم ما ليس في قلوبهم، و ليقترفوا اي و لينتظروا ما هم مقترفون (١١٣) اي منتظرون ثم قال قل لهم يا محمد: أفغير الله ابتغى حكماً وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلاً (١١٤) اي يفصل بين الحق و الباطل. قوله تعالى:

### وَمَتَّ كَلِمَةً رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لِمَبْدِلِ كَلِمَاتِهِ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْعَلِيمُ (١١٥)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن عبد الله بن اسحق العالوي، عن محمد بن زيد الرزامي، عن محمد بن سليمان الديلمي عن علي بن ابي حمزة، عن ابي بصير، قال حججنا مع ابي عبد الله عليه السلام في السنة التي ولد فيها ابنه موسى عليه السلام، فلما نزلنا ابواء وضع لنا الغداء، وكان اذا وضع الخوان بين اصحابه اكثروا طاب، قال فبينما نحن نأكل اذا اتاه رسول حميدة، فقال له ان حميدة تقول قد انكرت نفسي، وقد وجدت ما كنت اجدادك حضرت ولادتي، وقد امرتني ان لا استبقيك بابنك هذا، فقام ابو عبد الله عليه السلام فانطلق مع الرسول، فلما انصرف قال له اصحابه سر الله و جعلنا فداك فما انت صنعت من حميدة؟ قال سلمها الله وقد وهب لي غلاماً وهو خير من بره الله في خلقه، ولقد اخبرتني حميدة عنه بامر ظنت اني لا اعرفه، ولقد كنت اعلم به منها، فقلت جعلت فداك وما الذي اخبرتك به حميدة عنه؟ قال ذكرت انه سقط من بطنها حين سقط واضعاً يديه على الارض؛ رافعاً راسه الى السماء، فاخبرتها ان ذلك اماره رسول الله عليه السلام و اماره الوصي من بعده، فقلت جعلت فداك و ما هذا من اماره رسول الله عليه السلام و اماره الوصي من بعده، فقال لي انه لما كانت الليلة التي علق فيها بجدي اتى آت جد ابي بكاس فيه شربة ارق



من الماء، والين من الزبد، و احلى من الشهد، و ابرد من الثلج، و ابيض من اللبن، فسقاه اياه و امره بالجماع  
فجماع فعلق بجدي ولما ان كانت الليلة التي علق فيها بابي اتى آت جدي، فسقاه كما سقى جد ابي و امره  
بمثل الذي امره به، فجماع فعلق بابي ولما ان كانت الليلة التي علق فيها بي آتى آت ابي، فسقاه بما سقاهم و امره  
بالذي امرهم به، فجماع فعلق بي، ولما ان كانت الليلة التي علق فيها بابني اتاني آت كما اتاهم ففعل بي كما  
فعل بهم، فقامت بعلم الله واني مسرور بما يهب الله لي، فجماعت فعلق بابني هذا المولود، فدو نكم، وهو والله صاحبكم  
من بعدى، و ان نطفة الامام مما اخبرتك، و اذا سكنت النطفة في الرحم اربعة اشهر و انشاء فيها الروح؛ بعث الله  
تبارك و تعالى ملكا يقال له حيوان، فكتب على عضده الايمن « و تمت كلمة ربك صدقاً وعدلا لا مبدل لكلماته  
و هو السميع العليم » و اذا وقع من بطن امه وقع واضعاً يديه على الارض رافعاً راسه الى السماء فاما وضعه يديه  
على الارض فانه يقبض كل علم الله في الارض انزله من السماء الى الارض، و اما رفعه راسه الى السماء فان مناديا ينادى  
به من بطنان العرش من قبل رب العزة من الافق الاعلى باسمه و اسم ابيه، يقول يا فلان بن فلان اثبت تثبت فلعظيم  
ما خلقتك انت صفوتي من خلقتي، و موضع سرى؛ و عيبة علمي، و اميني على وحيي، و خليفتي في ارضي لك و لمن  
تولاك اوجبت رحمتي، و منحت جناتي، و احللت جوارى، و عزمتي و جلالي لاصلين من عاداتك اشد عذابي، و ان  
وسعت عليه في دنياه من سعة ززقي، فاذا انقطعت الصوت صوت المنادى اجابه هو و اضعاً يديه رافعاً راسه الى  
السماء يقول « شهد الله انه لا اله الا هو و الملائكة و اولو العلم قائماً بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم » قال فاذا قال  
ذلك اعطاه الله العلم الاول و العلم الاخر و استحق زيارة الروح في ليلة القدر فالتجملات فذلك الروح ليس هو جبرئيل؛  
قال الروح هو اعظم من جبرئيل ان جبرئيل من الملائكة و ان الروح هو خلق اعظم من الملائكة ليس يقول الله  
تبارك و تعالى « تنزل الملائكة و الروح ».

٢- عنه عن محمد بن يحيى، و احمد بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن احمد بن الحسن، عن المختار بن زياد،  
عن محمد بن سليمان، عن ابيه، عن ابي بصير، مثله.

٣- و عنه عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن الحسن بن  
راشد، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: ان الله تبارك و تعالى اذا احب ان يخلق الامام امر ملكا فاخذ شربة من ماء تحت  
العرش، فسقيا اياه، فمن ذلك يخلق الامام فيمكث اربعين يوماً و ليلة في بطن امه لا يسمع الصوت، ثم يسمع بعد  
ذلك الكلام فاذا ولد بعث الله ذلك الملك فيكتب بين عينيه « و تمت كلمة ربك صدقاً وعدلا لا مبدل لكلماته و هو  
السميع العليم » فاذا مضى الامام و صار الامر اليه جعل الله له عموداً من نور يبصر ما يعمل اهل بلده فهذا يحتاج  
الله على خلقه.

٤- و عنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن حمدان بن محمد المسلمي، عن  
محمد بن مروان، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: ان الامام ليسمع في بطن امه، فاذا ولد خط بين كتفيه « و  
تمت كلمة ربك صدقاً وعدلا لا مبدل لكلماته و هو السميع العليم » فاذا صار الامر اليه جعل الله له عموداً من نور يبصر به  
ما يعمل اهل كل بلدة.

٥- و عنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن جميل بن دراج، قال روى غير  
واحد من اصحابنا انه قال لا تتكلموا في الامام، فان الامام يسمع الكلام، و هو في بطن امه، فاذا وضعت كتب الملك بين  
عينيه « و تمت كلمة ربك صدقاً وعدلا لا مبدل لكلماته و هو السميع العليم » فاذا قام بالانزور و رفع له في كل بلدة مناراً من نور  
ينظر منه الى اعمال العباد

٦- و عنه، عن علي بن ابراهيم، عن احمد بن محمد بن خالد البرقي، عن ابيه، عن محمد بن سنان، عن محمد بن مروان  
قال تلا ابو عبد الله عليه السلام « و تمت كلمة ربك صدقاً وعدلا لا مبدل لكلماته » فقال ان فيها الحسنی.

٧- علي بن ابراهيم قال حدثنا ابي عن ابن ابي عمير، عن ابن مسكان، عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا خلق الامام في



بطن امه يكتب على عضده الايمن \* وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم \*.

٨- عنه قال حدثني ابي ، عن حميد بن شعيب ، عن الحسن بن راشد ، قال قال ابو عبدالله عليه السلام ان الله اذا احب ان يخلق الامام اخذ شربة من تحت العرش ، واعطاها ملكاً وسقاها اياه ، فمن ذلك يخلق الامام فاذا ولد بعث الله ذلك الملك الى الامام ، فكتب بين عينيه \* وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم \* فاذا مضى ذلك الامام الذي قبله رفع له منار يبصر به اعمال العباد فلذلك يحتج به على خلقه .

٩- العياشي عن يونس بن خليان قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول الامام اذا اراد الله ان يحمل له بامام اتى بسبع ورقات من الجنة ، فاكلهن قبل ان يواقع ؛ قال فاذا واقع في الرحم سمع الكلام في بطن امه فاذا وضعته رفع له عمود من نور ، ما بين السماء والارض ، يرى ما بين المشرق والمغرب ، وكتب على عضده \* وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً \* قال ابو عبدالله عليه السلام قال قال اللو شاء حين مر هذا الحديث لا يروى لكم هذا لا تحدثوا عنى .

١٠- عن يونس بن خليان ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال اذا اراد الله ان يقبض روح امام ويخلق بعده اماماً انزل قطرة من تحت العرش الى الارض يلقيها على نمرة او بقلة قال فياكل تلك النمرة او تلك البقلة الامام الذي يخلق الله منه نطفة الامام الذي يقوم من بعده ، قال فيخلق الله من تلك القطرة نطفة في الصلب ثم تصير الى الرحم فيمكث فيه اربعين يوماً فاذا مضى له اربعون يوماً سمع الصوت فاذا مضى له اربعة اشهر كتب على عضده الايمن \* وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم \* فاذا خرج الى الارض اوتى الحكمة وزين بالعلم والوقار والبس الهبة وجعل له صباح من نور ففرغ به الضمير ويرى به اعمال العباد .

١١- وقال علي بن ابراهيم ثم قال عز وجل لنيه : و ان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله يعني يجيزوك عن الامام فانهم مختلفون فيه ان يتبعون الا الظن وانهم الا يخرسون (١١٦) اي يقولون بلا علم بالتخمين (والتخيب وفي نسخة والتحييب) والتحييف .  
قوله تعالى :

فَكُلُوا مِمَّا ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ اِنْ كُنْتُمْ بآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ (١١٨)

١- العياشي عن عمر بن حنظلة في قول الله تبارك وتعالى \* فكلوا مما ذكر اسم الله عليه \* اما المجوس فلا يلبسوا من اهل الكتاب واما اليهود والنصارى فلا يلبسوا .

٢- عن محمد بن مسلم ، قال سئلته عن الرجل يذبح الذبيحة فيهلل او يسبح او يحمدا ويكبر ؛ قال هذا كل من اسما الله .

٣- عن ابن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال سئلته عن ذبيحة المرأة والغلام هل يؤكل ؛ قال نعم اذا كانت المرأة مسلمة و ذكرت اسم الله حلت ذبيحتها واذا كان الغلام قوباً على الذبيح وذكر اسم الله حلت ذبيحته وان كان الرجل مسلماً فأنسى ان يسمى فلا يلبس باكله اذالم يتهمه .

٤- عن حمزان قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام يقول في ذبيحة الناصب واليهودي قال لا تاكل ذبيحته حتى تسمعه يذكر اسم الله اما سمعت قول الله \* ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه \* .

٥- وقال علي بن ابراهيم \* فكلوا مما ذكر اسم الله عليه \* قال من الذبايح ثم قال وما لكم الا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم يعني بين لكم الا ما اضطررتم اليه وان كثيراً يضلون باهوائهم بغير علم ان ربك اعلم بالمعتدين (١١٩) قال وقوله وذروا ظاهر الانثم وباطنه ان الذين يكسبون الانثم سيجزون بما كانوا يفترون (١٢٠) قال قال الظاهر من الانثم المعاصي والباطن الشرك والشك في القلب وقوله بما كانوا يفترون اي يعملون .

٦- وقال علي بن ابراهيم قوله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه قال قال من ذبايح اليهود والنصارى وما ذبح على غير الاسلام ثم قال و انه لفسق و ان الشياطين ليوحون الي اوليائهم يعني وحي كذب وفسق وفجور الى اوليائهم من الانس ومن يطيعهم ليجاد لو كم اي يخاصوكم و ان اطعموهم انكم لمشركون (١٢١) .



٧- العياشي ، عن داود بن فرقد ، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام جعلت فداك كنت اصلي عند القبر و اذا رجل خلفي يقول « اتريدون ان تهتدوا من اضل الله و الله اركسهم بما كسبوا » قال فالتفت اليه وقال قد تناول علي هذه الاية و ما ادري من هو وانا قول « وان الشياطين ليوحون الي اوليائهم ليجادلوكم وان اطعموهم انكم لم شركون » فاذا هو هارون بن سعد ، قال فضحك ابو عبدالله عليه السلام فقال اذا اصبت الجواب او قال الكلام باذن الله قوله تعالى  
 او من كان ميتاً فاحييناه و جعلنا له نوراً يمشى به في الناس كمن مثله في

### الظلمات ليس بخارج منها (١٢٢)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن اسمعيل ، عن منصور بن يونس ، عن بريد ، قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله تبارك و تعالى « او من كان ميتاً فاحييناه و جعلنا له نوراً يمشى به في الناس » فقال ميت لا يعرف شيئاً نوراً يمشى به في الناس اماماً ياتم به كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال الذي لا يعرف الامام و قد مر حديث ذلك في قوله تعالى ان الله فلق الحب والنوى .

٢- و قال علي بن ابراهيم في قوله « او من كان ميتاً فاحييناه » قال قال جاهلا عن الحق والولاية فهديناه اليها و جعلنا له نوراً يمشى به في الناس قال النور الولاية كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها يعني في ولاية غير الائمة كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون .

٣- العياشي ، عن بريد العجلي ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال « او من كان ميتاً فاحييناه و جعلنا له نوراً يمشى به في الناس » قال الميت الذي لا يعرف هذا الشأن قال ايدري ما يعني ميتاً؟ قال قلت جعلت فداك لا قال الميت الذي لا يعرف شيئاً « فاحييناه » بهذا الامر « و جعلنا له نوراً يمشى به في الناس » قال اماماً ياتم به قال « كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها » قال كمثل هذا الخلق الذين لا يعرفون الامام

٤- و في رواية اخرى ، عن بريد العجلي قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله « او من كان ميتاً فاحييناه و جعلنا له نوراً يمشى به في الناس » قال الميت الذي لا يعرف هذا الشأن يعني هذا الامر و في نسخة هذا الامام « و جعلنا له نوراً » اماماً ياتم به يعني علي بن ابي طالب عليه السلام قلت فقوله « كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها » فقال بيده هكذا هذا الخلق الذي لا يعرفون شيئاً

٥- و قال علي بن ابراهيم قوله تعالى و كذلك جعلنا في كل قرية اكابرهم جرماً فيها يعني رؤساء فمكرون فيها و ما يمكرون الا بانفسهم و ما يشهرون (١٢٣) اي يمكرون بانفسهم لان الله يعذبهم عليه و اذا جاتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نوتي مثل ما اوتى رسل الله قال قالوا الاكابر لن نؤمن حتى نوتي مثل ما اوتى الرسل من الوحي و التنزيل ، فقال الله تبارك و تعالى اللهم حيث يجعل رسالته يصيب الذين اجرموا صفار عند الله و عذاب شديد بما كانوا يمكرون (١٢٤) اي يصون الله في السر

٦- العياشي ، عن صفوان ، عن ابن سنان قال سمعته يقول انتم احق الناس بالورع عودوا المرضى و شيعوا الجنائز ان الناس ذهبوا كذا و كذا و ذهبتم حيث ذهب الله الله اعلم حيث يجعل رسالته قوله تعالى

فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام و من يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً

حرجاً كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون (١٢٥)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن محمد بن حمران ، عن سليمان بن خالد ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال قال ان الله عز وجل اذا اراد بعد خيراً نكت في قلبه نكتة من نور ، و فتح مسامع قلبه ، و وكل به ملكاً يسدده ، و اذا اراد بعد سوء نكت في قلبه نكتة سوداء ، و سد مسامع قلبه ، و وكل به شيطاناً يضله ثم تلا هذه الاية « فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام و من يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء »



- ٢- وروى هذا الحديث ابن بابويه في التوحيد، عن ابيه، عن علي بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه بالسند والتمن
- ٣- عنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن ابن فضالة، عن ابي جميلة، عن الحلبي، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القلب يتأرجح في الجوف بطلب الحق فاذا جاء به اطمأن وقر ثم تلا «فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام» ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء»
- ٤- احمد بن محمد بن خالد البرقي، عن ابيه، عن فضالة، عن ابي المعز، عن ابي بصير، عن خيشمة بن عبد الرحمن الجهمي، قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول القلب ينقلب من لدن موضعه الى حنجرتيه، ما لم يصب الحق، فاذا اصاب الحق قر، ثم ضم اصابعه وقرأ هذه الآية «فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام» ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً»
- ٥- ابن بابويه قال حدثنا عبد الواحد بن محمد، عن عبدوس العطار بقسطنطينية، في سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة، قال حدثني علي بن محمد بن قتيبة، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام، عن قول الله عز وجل «فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام» قال «فمن يرد الله ان يهديه بايمانه في الدنيا والى جنته ودار كرامته في الآخرة يشرح صدره للتسليم لله والثقة به والسكون الى ما وعد من نوابه، حتى يطمئن اليه ومن يرد ان يضله عن جنته، ودار كرامته في الآخرة، لكفره به، وعصيانه له في الدنيا، يجعل صدره طيقاً حرجاً حتى يشك في كفره و يضطرب عن اعتقاده حتى يصير «كأنما يصعد في السماء» كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون»
- ٦- عنه قال حدثنا ابي رحمه الله، قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة، عن عبد الخالق بن عبد ربه، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء» فقال قد يكون ضيقاً وله منفذ يسمع منه و يبصر والحرج اللثام الذي لا منفذ له يسمع به الصوت ولا يبصر منه.
- ٧- العياشي، عن ابي جميلة، عن عبدالله بن جعفر، عن اخيه، قال ان للقلب تلجلاً في الجوف بطلب الحق، فاذا اصابه اطمأن به وقر، ثم قرء «ومن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام» ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء»
- ٨- وعن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله اذا اراد بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة بيضاء وفتح مسامع قلبه ووكل به ملكاً يسدده، و اذا اراد بعبد سوء نكت في قلبه نكتة سوداء وسد عليه مسامع قلبه ووكل به شيطاناً يضله ثم تلا هذه الآية «فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام الآية»
- ٩- عن سليمان بن خالد عنه نكتة من نور ولم يقل بيضاء
- ١٠- وعن ابي بصير، عن خيشمة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان القلب ينقلب من لدن موضعه الى حنجرتيه ما لم يصب (يصيبخ) الحق فاذا اصاب الحق قر ثم ضم اصابعه ثم قرء هذه الآية «فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام» ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً» قال وقال ابو عبد الله عليه السلام لموسى بن اشيم اتدرى ما الحرج؟ قال قلت لا فقال بيده وضم اصابعه كالشيئ المصمت لا يدخل فيه شيئ ولا يخرج منه شيئ
- ١١- عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله «كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون» قال هو الشك
- ١٢- وفي كتاب الاختصاص، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن النضر بن سويد، عن علي بن صامت، عن آدم بن الحر، قال سئل موسى بن اشيم ابا عبد الله وانا حاضر، عن آية من كتاب الله فخبيره بها فلم يبرح حتى دخل رجل فسئله عن تلك الآية بعينها فخبيره بخلاف ما خبر به موسى بن اشيم، ثم قال ابن اشيم فدخلني من ذلك ما شاء الله حتى كان قلبي يشرح بالسكاكين، و قلت تركنا باقتادة لا يخطئ في الحرف الواحد الواو وشبهها وجئت



لمن يخطئ هذا الخطأ كله، فيينا انا في ذلك اذ دخل عليه رجل آخر فسأله عن تلك الآية بعينها فخير بخلاف ما خبرني و خلاف الذي خبر به الذي سئله بعدى، فتجلى عنى وعلمت ان ذلك تعمد، فحدثت نفسى بشيئى فالتفت الى ابو عبدالله عليه السلام فقال يا بن اشيم لا تفعل كذا وكذا فبان حديثى عن الامر الذى حدثت به نفسى، ثم قال يا بن اشيم ان الله فوض الى سليمان بن داود فقال « هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب » و فوض الى نبيه عليه السلام فقد فوض الينا يا بن اشيم « فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً » اتدرى ما الحرج؟ قلت لا فقال بيده و ضم اصابعه هو الشيئى المصمت الذى لا يخرج منه شيئى ولا يدخل فيه شيئى

١٣- و قال على بن ابراهيم فى تفسيره العرج الذى لا مدخل له و الضيق ما يكون له المدخل الضيق كانما يصعد، قال قال مثل شجرة حولها اشجار كثيرة فلا يقدر ان يلقى اغصانها يمئة ويسرة فتمر فى السماء ويستمر حرجه  
١٤- و قال على بن ابراهيم قوله تعالى وهذا صراط ربك مستقيماً يعنى الطريق الواضح قد فصلنا الايات لقوم يذكرون قال و قوله لهم دار السلام عند ربهم يعنى فى الجنة و السلام الامان و العافية و السرور. و سيأتى انشاء الله تعالى زيادة على ذلك فى قوله تعالى و الله يدعو الى دار السلام من سورة يونس ثم قال و هو وليهم اليوم بما كانوا يعملون يعنى الله عز وجل وليهم اى اولى بهم قال قوله و يوم نحشرهم جميعاً يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس و قال اولياتهم من الانس ربنا استمتع بعضهم ببعض قال كل من والى قوماً فهو منهم وان لم يكن من جنسهم قال وقوله و بلغنا اجلنا الذى اجلت لنا يعنى القية قال و قوله كذلك نولى بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون قال قال نولى كل من يولى اولياتهم فيكونون معهم يوم القيمة

١٥- محمد بن يعقوب باسناده، عن محمد بن عيسى، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن على بن ابي حمزة، عن ابي بصير، عن ابي جعفر عليه السلام قال ما انتصر الله من ظالم الا بظالم وذلك قول الله عز وجل « وكذلك نولى بعض الظالمين بعضاً »

١٦- و قال على بن ابراهيم ثم ذكر عز وجل احتجاجاً على الجن و الانس فقال يا معشر الجن و الانس ألم ياتكم رسل منكم يقصون عليكم اياتى و ينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على انفسنا و غرتهم عيوه الدنيا و شهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين قال و قوله ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم و اهلها غافلون يعنى لا يظلم احداً حتى يبين لهم ما يرسل اليهم و اذالم يؤمنوا هلكوا قال وقوله و لكل درجات مما عملوا يعنى لهم درجات على قدر اعمالهم و ما ربك بغافل عما يعملون قال و قوله انما توعدون لات يعنى من القيمة و الثواب و العقاب و ما انتم بمعجزين قوله تعالى

و جعلوا لله مما ذرأ من الحرث و الانعام نصيباً فقالوا هذا لله بوعيمهم و هذا

لشركاننا فما كان لشركانهم فلا يصل الى الله و ما كان لله فهو يصل الى

شركانهم ساء ما يحكمون (١٣٦)

١- على بن ابراهيم ان العرب كانت اذا زرعا زرعاً قالوا هذا لله وهذا لآلهتنا كانوا اذا سقوها فخرق الماء من الذى لله فى الذى للاصنام لم يسدوه و قالوا الله اغنى و اذا وقع شيئى من الذى للاصنام فى الذى لله ردوه و قالوا الله اغنى فانزل الله فى ذلك على نبيه و حكى فعلهم و قولهم فقال « جعلوا لله مما ذره من الحرث و الانعام نصيباً هذا لله بزعمهم و هذا لشركاننا فما كان لشركانهم فلا يصل الى الله و ما كان لله فهو يصل الى شركانهم ساء ما يحكمون »

٢- الطبرسى ذكر نحو ما ذكرنا فى معنى الآية، عن على بن ابراهيم ثم قال وهو المروى، عن ائمتنا. قوله تعالى:

و كذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم (١١٦)



١- على بن ابراهيم قال قال يعنى اسلافهم زينوا لهم قتل اولادهم ليردوهم و ليلبسوا عليهم دينهم يعنى يفردهم وفي نسخة يضردهم ويلبسوا عليهم دينهم ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون قوله تعالى و قالوا هذه انعام و حرث حجر على بن ابراهيم قال قال الحجر المحرم لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم قال قال كانوا يحرمونها على قوم و انعام حرمت ظهورها يعنى البحيرة والسائبة والوصيلة والحام ثم قال على بن ابراهيم قوله و قالوا ما فى بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا و محرم على ازواجنا و ان يكن ميتة فهم فيه شركاء قال فكانوا يحرمون الجنين الذى يخرجونه من بطون الانعام يحرمونه على النساء فاذا كان ميتاً اكله الرجال و النساء فحكى الله تعالى قولهم لرسول الله ﷺ فقال « و قالوا ما فى بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا و محرم على ازواجنا و ان يكن ميتة فهم فيه شركاء سيجزيمهم و صفهم انه حكيم عليهم » .

٢- و قال على بن ابراهيم ثم قال قد خسر الذين قتلوا اولادهم سهياً بغير علم اى بغير فهم و حرموها ما رزقهم الله و هم قوم يقتلون اولادهم من البنات للغيرة و قوم كانوا يقتلون اولادهم من الجوع هذا معطوف على قوله و كذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم فقال الله « و لا تقتلوا اولادكم خشية اطلاق نحن نرزقكم و اباهم »

وَهُوَ الَّذِي انشاجنات مهروشات و غير مهروشات (١٤١)

١- على بن ابراهيم قال قال البساتين

و آتوا حقه يوم حصاده و لا تسرفوا انه لا يحب المرففين (١٤١)

١- على بن ابراهيم قال فرض الله يوم الحصاد من كل قطعة ارض قبضة للمساكين، و كذا فى جذاذ النخل و فى التمر، و كذا عند البذر، ثم قال على بن ابراهيم اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد، عن على الحكم، عن ابان بن عثمان، عن شبيب العرقوفى، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله « و آتوا حقه يوم حصاده » قال الضغث من السنبل، و الكف من التمر، اذا خرص، قال و سئلته هل يستقيم اعطائه اذا ادخله بيته؟ قال لا هو اسخى لنفسه قبل ان يدخل بيته .

٢- عنه عن احمد بن ادريس، عن البرقى، عن سعد بن سعد، عن الرضا عليه السلام انه سئل ان لم يحضر المساكين و هو يحصد كيف يصنع؟ قال ليس عليه شئى .

٣- محمد بن يعقوب، عن على بن ابراهيم، عن ابن ابي عمير، عن معاوية بن الحجاج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول فى الزرع حقان حق يؤخذ به، و حق تعطيه، قلت فما الذى اوخذ به؟ وما الذى اعطيه؟ قال اما الذى تؤخذ به فالعشرو و نصف العشر، و اما الذى تعطيه، فقول الله عز و جل « و آتوا حقه يوم حصاده » يعنى من حصدك الشئى بعد الشئى و لا اعلمه الاقال الضغث تعطيه ثم الضغث حتى تفرغ .

٤- عنه عن على بن ابراهيم، عن ابيه، عن حماد بن عثمان، عن حر يز، عن زرارة و محمد بن مسلم، و ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام، فى قول الله عز و جل « و آتوا حقه يوم حصاده » فمثلنا جميعاً فقال ابو جعفر عليه السلام هذا من الصدقة تعطى المسكين القبضة بعد القبضة، و من الجذاذ الجفنة بعد الجفنة، حتى تفرغ و تعطى الحارس اجرأ و يترك من النخل معا فارة، و ام جمرور، و يترك للحارس ان يكون فى الحائط الغدق، و الغدقان، و الثلثة لحفظه اياه .

٥- و عنه عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن الحسن بن على الوشاء، عن عبد الله بن مسكان، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام، قال لا نصرم بالليل و لا تصد بالليل، و لا تضح الاضحية بالليل، و لا تبذر بالليل، فانك ان تفعل لم يأتك القانع و المعتر، فقلت ما القانع و المعتر؟ قال القانع الذى يقنع بما تعطيه، و المعتر الذى يمر بك فيسألك و ان حصدت بالليل لم يأتك السؤال، و هو قول الله عز و جل « و آتوا حقه يوم حصاده عند الحصاد »



يعنى القبضه بعد القبضه اذا حصده و اذ اخرج فالجفنة بعد الجفنة، وكذلك عند الصرام وكذلك لا تبذر بالليل لانك تعطى من البذر كما تعطى من الحصاد .

٦- وعنه عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن على، عن ابان، عن ابي مريم، فى قول الله عز وجل « و آتوا حقه يوم حصاده » قال تعطى المسكين يوم حصادك الضفت، ثم اذا وقع فى اليدر، ثم اذا وقع فى الصاع العشر و نصف العشر .

٧- وعنه عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن ابي نصر، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام، قال سئلته عن قول الله عز وجل « و آتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا » قال كان ابي يقول من الاسراف فى الحصاد والجذاذ ان يتصدق الرجل بكفيه جميعاً و كان ابي اذا حضر شيئاً من هذا فرأى احداً من غلمانة يتصدق بكفيه، صاح به اعط بيد واحدة القبضه بعد القبضه، و الضفت بعد الضفت <sup>من</sup> السبل .

٨- وعنه عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن على بن حديد، عن مرازم، عن مصادف، قال كنت مع ابي عبدالله عليه السلام فى ارض له وهم يصرمون فجاء سائل يسئل، فقلت الله يرزقك فقال له ليس ذلك لكم حتى تعطوا ثلثة؛ فاذا اعطيتم ثلثة فان اعطيتم فلکم، وان امسكتم فلکم .

٩- وعنه؛ عن على بن ابراهيم؛ عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن هشام بن المثنى، قال سئل رجل ابا عبدالله عليه السلام، عن قول الله عز وجل « و آتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المرفين » فقال كان فلان بن فلان الانصارى سماه، و كان له حرث؛ و كان اذا اجذ يتصدق به و يبقى هو و عياله بغير شيئى فجعل الله عز وجل ذلك اسرافاً .

١٠- عبدالله بن جعفر الحميرى من كتابه قرب الاسناد، عن احمد بن محمد بن ابي نصر، قال سئلته يعنى الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل « و آتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا » ايش الاسراف؛ قال هكذا يقرئها من كان قبلكم؛ قلت نعم قال افتح الفم بالعاء قلت حصاده، و كان ابي يقول من الاسراف فى الحصاد و الجذاذ ان يتصدق الرجل بكفيه جميعاً، و كان ابي اذا حضر حصد شيئى من هذا فرأى واحداً من غلمانة يتصدق بكفيه، صاح به و قال اعط بيد واحدة. القبضه بعد القبضه، و الضفت بعد الضفت، من السبل و اتم تسمونه عندكم الاندر .

١١- العياشى عن الحسن بن على عن الرضا عليه السلام، قال سئلته عن قول الله « و آتوا حقه يوم حصاده » قل الضفت و الاثنين تعطى من حضرك، و قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحصاد بالليل .

١٢- عن هاشم المثنى، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام سئلته عن قوله « و آتوا حقه يوم حصاده » قال اعط من حضرك من المسلمين، فان لم يحضرك الا مشرك فاعط .

١٢- عن معاوية بن ميسرة، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام، يقول فى الزرع « حقان حق تؤخذ به، و حق تعطيه، فاما الحق الذى تؤخذ به فالعشر و نصف العشر، و اما الحق الذى تعطيه فانه يقول « و آتوا حقه يوم حصاده » فالضفت تعطيه ثم الضفت حتى تفرغ .

١٣- و فى رواية عبدالله بن سنان، عنه عليه السلام قال تعطى منه المسكين الذين يحضرونك و لو لم يحضرك الا مشرك .

١٤- عن زرارة و حمران و منصور بن سهل عن ابي جعفر و ابي عبدالله عليه السلام، فى قوله تعالى « و آتوا حقه يوم حصاده » قال تعطى الضفت بعد الضفت من السبل .

١٥- عن زرارة، و حمران، عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله « و آتوا حقه يوم حصاده » قال هذا حق غير الصدقة تعطى المسكين ثم المسكين القبضه بعد القبضه، و من الجذاذ الجفنة بعد الجفنة، حتى تفرغ و يترك للحارس يكون فى الحائط القندق و الغدقان، و الثلثة لحفظه به .

١٦- عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام، قال لا يكون الحصاد و الجذاذ بالليل؛ و ان الله يقول « و آتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المرفين » قال ان فلان بن فلان، الانصارى سماه، و كان له



حرت وكان اذا اجذته تصدق به ، و يبقى هو و عياله بغير شيئي ، فجعل الله ذلك سرفاً .  
 ١٨- عنه ، عن احمد بن محمد ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام يقول في الاسراف في الحصاد والجذاذ ان يتصدق الرجل بكفيه جميعاً ، وكان ابي اذا حضر شيئاً من هذا فرأى احداً من غلمانه تصدق بكفيه صاح به ، وقال اعط يد واحدة القبضة والضفت بعد الضفت من السنبل .

١٩- سماعة ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، في قوله « وآتوا حقه يوم حصاده » قال حقه يوم حصاده عليك واجب ، وليس من الزكوة ، تقبض منه القبضة والضفت من السنبل لمن يحضرك من السئوال لا تحصد بالليل ولا تجذ بالليل ان الله يقول « يوم حصاده » فاذا انت حصده بالليل لم يحضرك سئوال ولا يضحي بالليل

٢٠- عن سماعة ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، عن ابيه ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه كان يكره ان يصرم النخل بالليل ، ان يحصد الزرع بالليل ، لان الله يقول « وآتوا حقه يوم حصاده » قيل يابني الله وما حقه؟ قال ناول منه المسكين والسائل  
 ٢١- عن جراح المدائني ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، في قول الله « وآتوا حقه يوم حصاده » قال تعطى منه المساكين الذين يحضرونك تأخذ بيدك القبضة والقبضة حتى يفرغ .

٢٢- عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال لا يكون الحصاد والجذاذ بالليل ان الله يقول « وآتوا حقه يوم حصاده » وحقه في شئيه ضفت يعني من السنبل .

٢٣- عن محمد الحلبي ، عن ابي عبد الله ، عن ابي جعفر ، عن علي بن الحسين صلوات الله عليهم ، انه قال لقهرمانه ووجده قد جد نخلاله من آخر الليل فقال له لا تفعل الم تعلم ان رسول الله نهي عن الجذاذ والحصاد بالليل ، وكان يقول الضفت تعطيه من يستل فذلك حقه يوم حصاده .

٢٤- عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، في قوله « وآتوا حقه يوم حصاده » كيف يعطى؟ قال تقبض بيدك الضفت ، فسماه الله حقاً قال قلت وما حقه يوم حصاده؟ قال الضفت تناوله من حضرك من اهل الحاجة .

٢٥- الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال سئلته عن قول الله « وآتوا حقه يوم حصاده » كيف يعطى؟ قال تقبض بيدك الضفت فتعطيه المسكين ثم المسكين حتى يفرغ ، وعند الصرام الجفنة ثم الجفنة حتى تفرغ .

٢٦- عن ابي الجارود زياد بن المنذر ، قال قال ابو جعفر عليه السلام « وآتوا حقه يوم حصاده » قال الضفت من المكان بعد المكان تعطى المسكين .

قوله تعالى « ومن الانعام حمولة وفرشاً » ، علي بن ابراهيم يعني به الثياب والفرش « ولا تتبعوا خطوات الشيطان » تقدم تفسيره في سورة البقرة .

ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلِ الذَّكْرَيْنِ حَرَامٌ أُمَّ الْإِثْمَيْنِ أَمَا

اشتملت عليه ارحام الاثمين فينوني يعلم ان كنتم صادقين (١٤٣)

وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلِ الذَّكْرَيْنِ حَرَامٌ أُمَّ الْإِثْمَيْنِ أَمَا

اشتملت عليه ارحام الاثمين الاية (١٤٤)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن ابي عبد الله ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن اسمعيل الجعفي ، عن عبد الكريم بن عمرو ، وعبد الحميد بن ابي الديلم ، عن ابي الديلم ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال حمل نوح عليه السلام في السفينة الازواج الثمانية التي قال الله عز وجل « ثمانية ازواج من الضان اثنين ومن المعز اثنين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين » فكان من الضان اثنين زوج داجنة يربها الناس ، والزوج الاخر الضان الذي يكون في الجبال الوحشية احل لهم سيدها ، ومن المعز الاثنين زوج داجنة يربها الناس والزوج الاخر الظبا التي تكون في المفاوز ، ومن الابل اثنين البخاتي والعراب ومن البقر اثنين زوج داجنة يربها الناس ، والزوج الاخر البقر



الوحشية وكل طير وحشى وانسى ثم غرقت الارض .

٢- عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابراهيم بن محمد ، عن المسلى ، عن داود الرقي ، قال سئلني بعض الخوارج عن هذه الاية « من الضان اثنين ومن المعز اثنين قل الذكركين حرم أم الاثنيين ومن الابل اثنين » ما الذي احل الله من ذلك ، وما الذي حرم ؟ فلم يكن عندي فيه شيء ، فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام وانا حاج فأخبرته بما كان ، فقال ان الله تعالى احل في الاضحية بمنى الضان والمعز الاهلية ، وحرم ان يضحي بالجبالية ، وأما قوله « ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين » فان الله احل في الاضحية الابل العراب وحرم منها البخاتي ، واحل البقر الاهلية ان يضحي بها وحرم الجبالية ، فانصرفت الى الرجل فأخبرته بهذا الجواب ، فقال هذا شيء حملته الابل من الحجاز .

٣- الشيخ المفيد في الاختصاص ، عن محمد بن الحسن الصفار ، والحسين بن متيل ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن ابراهيم بن محمد ، عن المسلى ، عن داود الرقي ، قال سئلني بعض الخوارج عن قول الله تعالى « من الضان اثنين ومن المعز اثنين الى قوله ومن الابل اثنين » ما الذي احل الله من ذلك وما الذي حرم ؟ قال ، فلم يكن عندي في ذلك شيء ، فحججت فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام ، فقلت حملت فذاك وأخبرته بما سئلني الرجل ، فقال عليه السلام ان الله عز وجل احل في الاضحية بمنى الضان والمعز الاهلية وحرم منها الجبالية وذلك قوله عز وجل « ومن الضان اثنين ومن المعز اثنين وان الله عز وجل احل في الاضحية بمنى الابل العراب وحرم فيها البخاتي واحل البقر الاهلية وحرم فيها الجبالية وذلك قوله ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين قل فانصرفت الى صاحبي فأخبرته بهذا الجواب فقال هذا شيء حملته الابل من الحجاز .

٤- العياشي ، عن ايوب بن نوح بن ذراج قال سئل ابا الحسن عليه السلام عن الجاموس واعلمته ان اهل العراق يقولون انه مسخ ؟ فقال أو ما سمعت قول الله « ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين » وكتبت الى ابي الحسن بعدمقدمي من خراسان اسأله عما حدثني به ايوب في الجاموس فكتب هو كما قال .

٥- عن داود الرقي قال سئلني بعض الخوارج عن هذه الاية في كتاب الله « من الضان اثنين ومن المعز اثنين » وذكر الحديث السابق ببعض التغيير .

٦- عن صفوان الجمال قال كان متجري الى مصر وكان لي بها صديق من الخوارج فأتاني وقت خروجي الى الحج ، فقال لي هل سمعت من جعفر بن محمد عليه السلام في قول الله عز وجل « ثمانية أزواج من الضان اثنين ومن المعز اثنين قل الذكركين حرم أم الاثنيين اما اشتملت عليه ارحام الاثنيين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين » ايما احل وايما حرم ؟ قلت ما سمعت منه في هذا شيئاً ، فقال لي انت على الخروج فاحب ان تسأله عن ذلك ، قال فحججت فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فسئلت عن مسألة الخارجى ، فقال لي حرم من الضان ومن المعز الجبالية واحل الاهلية يعنى في الاضاحى واحل من الابل العراب ومن البقر الاهلية وحرم من البقر الجبالية ومن الابل البخاتي يعنى في الاضاحى قال فلما انصرفت أخبرته فقال اما انه لولا ما اهرق جده من الدماء ، ما اتخذت اماماً غيره .

٧- و قال علي بن ابراهيم ، في معنى الاية فهذه التي احلها الله في كتابه في قوله وانزل اليكم « من الانعام ثمانية ازواج » ثم فرها في هذه الاية « فقال من الضان اثنين ومن المعز اثنين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين » فقال عليه السلام في قوله من الضان اثنين عنى الاهلى و الجبلى ومن المعز اثنين عنى الاهلى والوحشى الجبلى ومن البقر اثنين يعنى الاهلى والوحشى الجبلى ومن الابل اثنين يعنى البخاتى والعراب فهذه احلها الله .

٨- وقال علي بن ابراهيم وقد احتج قوم بهذه الاية قل لا اجد فيما اوحى الى محرما على طعام يطعمه الا ان يكون مية او دما مفوحاً او لحم خنزير فانه رجس او فمقا هل لغير الله به فتاولوا هذه الاية انه ليس شيئى محرماً الا هذا واحلوا كل شيئى من البهائم القردة والكلاب والسباع والذئب والاسد والبغال والحمير والدواب وزعموا ان كل ذلك (كله) حلال لقول الله : « قل لا اجد فيما اوحى الى محرماً على طعام يطعمه » وغلطوا في هذا غلطاً بيتاً وانما هذه الاية رد على ما احلت العرب وحرمت ، لان العرب كانت تحل



على انفسها اشياء وتحرم اشياء فحكى الله تعالى ذلك لنبيه ﷺ ما قالوا فقال « وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء » فكان اذا سقط الجنين اكله الرجال وحرم على النساء واذا كان ميتاً اكله الرجال والنساء وهو قوله « وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء »

٩- الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن ابي عمير، عن ابن اذينة، عن زرارة، قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن الجريث؟ فقال وما الجريث؟ فنعت له، فقال « قل لا اجد فيما اوحى الى محرماً على طعام يطعمه الى آخر الاية » فقال لم يحرم الله تعالى شيئاً من الحيوان في القرآن الا الخنزير بعينه، ويكره كل شئ من البحر ليس له قشر مثل الورق، وليس بحرام فانما هو مكروه.

١٠- عنه باسناده، عن الحسين بن سعيد، عن عبد الرحمن بن ابي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن الجريث، والمار ماهي، والزهير، وما ليس له قشر من السمك حرام هو؟ فقال لي يا محمد اقر، هذه الاية التي في الانعام « قل لا اجد فيما اوحى الى محرماً » فقال قرأتها حتى فرغت منها فقال الحرام ما حرم الله رسوله في كتابه، ولكنهم قد كانوا يعافون اشياء فنحن نعافها.

١١- العياشي، عن ذكره، عن حريز، عن ابي عبد الله عليه السلام، قال سئل عن سباع الطير والوحش حتى ذكره القنفذ، والوطواط، والحمير، والبغل، والخيل، فقال ليس الحرام الا ما حرم الله في كتابه، وقد نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن اكل لحوم الحمير، وانما ناهاهم من اجل ظهورهم ان يفنوه، وليس الحمير بحرام؛ وقال قرء هذه الايات « قل لا اجد فيما اوحى الى محرماً على طعام يطعمه الا ان يكون ميتة او دماً مسفوحاً او لحم خنزير فانه رجس او فسقاً اهل لغير الله به ».

١٢- عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال كان اصحاب المغيرة يكتبون لي ان اسئله عن الجري والمار ماهي والزهير وما ليس له قشر من السمك حرام هو ام لا؟ قال فسئلته عن ذلك، فقال يا محمد اقر، هذه الاية التي في الانعام « قل لا اجد فيما اوحى الى محرماً على طعام يطعمه الا ان يكون ميتة او دماً مسفوحاً او لحم خنزير » قال فقرأتها حتى فرغت منها فقال انما الحرام ما حرم الله في كتابه ولكنهم كانوا يعافون اشياء فنحن نعافها.

١٣- عن زرارة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن الجري؛ قال وما الجري؛ فنعت له قال فقال « قل لا اجد فيما اوحى الى محرماً على طعام يطعمه الى آخر الاية » ثم قال لم يحرم الله شيئاً من الحيوان في القرآن الا الخنزير بعينه، ويكره كل شئ من البحر ليس فيه قشر، قال قلت وما القشر؛ قال الذي مثل الورق وليس هو بحرام انما هو مكروه.

فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان ربك غفور رحيم (١٤٥) مر تفسيره في سورة البقرة . قوله تعالى

وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ

شَحُومَهُمَا إِلَى قَوْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ (١٤٦)

١- العياشي، عن محمد الحلبي، عن ابي عبد الله عليه السلام قال حرم على بني اسرائيل كل ذي ظفر والشحوم « الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم » وقال علي بن ابراهيم قوله تعالى « وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر » يعني اليهود حرم الله عليهم لحوم الطير وحرم عليهم الشحوم وكانوا يحيونها الا ما كان على ظهور الغنم وفي جانبه خارجاً من البطن وهو قوله « حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا » اي في الجنين « او ما اختلط بعظم ذلك جزيناهم ببغيم وانا لصادقون » ومعنى قوله ذلك جزيناهم ببغيم فانه كان ملوك بني اسرائيل يمنعون فقرائهم من اكل لحم الطير والشحوم، فحرم الله ذلك عليهم ببغيمهم على فقرائهم، ثم قال الله لنبيه فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين (١٤٧) ثم قال سيقول الذين اشركوا لو شاء الله



ما اشر كنا ولا آباءنا ولا جرمنا من شئ. كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا يا محمد قل لهم هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرسون (١٤٨) ثم قال قل لهم فله الحجة البالغة فلو شاء لهديكم اجمعين . (١٤٩)

٢- الشيخ في اماليه ، قال حدثنا محمد بن محمد بن محمد ، يعنى المفيد ، قال اخبرنى ابو القاسم جعفر بن محمد ، قال حدثنى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى ، عن أبيه ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد ، قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام وقد سئل عن قوله تعالى « فله الحجة البالغة » فقال ان الله تعالى يقول للعبد يوم القيمة عبدى كنت عالماً؟ فان قال نعم قال له أفلا عملت بما علمت؟ وان قال كنت جاهلاً ، قال أفلا تعلمت حتى تعمل فيخصمه فتلك الحجة البالغة .

٣- العياشى ، عن الحسين ، قال سمعت ابا طالب القمى يروى عن سدير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال نحن الحجة البالغة على من دون السماء وفوق الارض .

٤- العلامة الحلى فى الكشكول ، عن احمد بن عبد الرحمن الناروندى ، يوم الجمعة فى شهر رمضان ، سنة عشرين وثلثمائة ، قال قال الحسين بن عباس ، عن المفضل الكرماني ، قال حدثنى محمد بن صدقة ، قال محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر الجعفى ، قال سئلت مولاى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل « قل فله الحجة البالغة فلو شاء لهديكم اجمعين » فقال جعفر بن محمد الحجة البالغة التى تبلغ الجاهل من أهل الكتاب فيعلمها بجعله كما يعلمها العالم بعلمه ، لان الله تعالى اكرم واعدل من ان يعذب أحداً الا ببجعة ، ثم قال جعفر بن محمد « وما كان الله ليضل قوماً بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون » ثم انشأ جعفر بن محمد عليه السلام محدثنا يقول ما مضى رسول الله صلى الله عليه وآله الا بعد اكمال الدين واتمام النعمة ورضا الرب انزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله بكرام الغنيم « يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس » لان رسول الله صلى الله عليه وآله خاف الارتداد من المنافقين الذين كانوا يسرون عداوة على صلى الله عليه وآله ويعلمون موالاته خوفاً من القتل ، فلما صار للنبي صلى الله عليه وآله بغير خم بعد انصرافه من حجة الوداع ، انتصب للمهاجرين والانصار قائماً يخاطبهم فقال بعد ما حمد الله وأثنى عليه: معاشر المهاجرين والانصار ألت اولى بكم من أنفسكم؟ فقالوا اللهم نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم اشهد ثلاثاً ثم قال يا على ، فقال ليبيك يا رسول الله ، فقال له قم فان الله أمرنى ان ابلغ فيك رسالته أنزل « يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته » فقام اليه على عليه السلام فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بضبعه فاشاله حتى رأى الناس يياض ابطينهما ثم قال: من كنت مولاة فعلى مولاة ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله فأول قائم قام من المهاجرين والانصار عمر بن الخطاب ، فقال بنح بنح لك يا على اصيحت مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنة ، فنزل جبرئيل بقول الله « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام ديناً » فعلى أمير المؤمنين عليه السلام فى هذا اليوم اكمل الله لكم معاشر المهاجرين والانصار دينكم وأتم عليكم نعمته ورضى لكم الاسلام ديناً فاسمعوا له وأطيعوا له تفوزوا واعلموا ان مثل على فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومن تقدمها مرق ومثل على فيكم كمثل باب حطة فى بنى اسرائيل من دخلها كان آمناً ونجا ومن تخلف عنه هلك وغوى فما مر على المنافقين يوم كان أشد عليهم منه وقد كان المنافقون يعرفون على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ببغض على عليه السلام وانزل على نبيه « أم حسب الذين فى قلوبهم مرض ان لن يخرج الله أضغانهم ولونشأ لاريناكم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم فى لحن القول والله يعلم أسرارهم » والسر ببغض على عليه السلام فماج الناس فى ذلك القول من رسول الله صلى الله عليه وآله فى على عليه السلام وقالوا فاكثر والقول فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله خطب اصحابه ، وقال اختص الله علياً بثلك خصال لم يعطها أحداً من الاولين والآخرين ، فاعرفوها فانه الصديق الاكبر و الفاروق الاعظم ، أيد الله به الدين ونصر به الاسلام ، ونصر به نبيكم ، فقام اليه عمر بن الخطاب وقال ماهذه الخصال الثلث التى اعطاها الله علياً ولم يعطها أحداً من الاولين والآخرين؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اختص علياً بأخ مثل



فيكم محمد خاتم النبيين ليس لاحد اخ مثلي واختصه بزوجة مثل فاطمة ولم يختص احداً بزوجة مثلها، واختصه بابنين مثل الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة وليس لاحد ابنان مثلهما فهل تعلمون له نظيراً أو تعرفون له شبيهاً؟ ان جبرئيل نزل على يوم احد فقال يا محمد اسمع لاسيف الا ذوالفقار ولا فتى الا على ان علياً سيد المتقين يعلمني انه لا سيف كسيف علي، ولا فتى هو كعلي، فقد نادى بذلك ملك يوم بدر، يقال له رضوان من السماء الدنيا، لاسيف الا ذوالفقار ولا فتى الا على، ان علياً سيد المتقين وامام المؤمنين، وقائد القر المحجلين، لا يبغضه من قريش الا دعوى، ولا من العرب الا شقياً، ولا من سائر النساء الا سلقية، ان الله عز وجل جعل علياً للناس بين المهاجرين والانصار وبين خلقه فمن عرفه ووالاه كان مؤمناً، ومن جهله ولم يواله ولم يعاد من عاداه كان ضالاً، فأمتهم بامعاشر المسلمين بقولها؛ ثلثاً قالوا آمنا وأسلمنا يا رسول الله فأمنوا بعلي بالسنتهم وكفروا بقلوبهم فأنزل الله يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم فقال لهم رسول الله بمشهد من اصحابه لم يحبك يا علي من اصحابي الا مؤمن تقي، ولا يبغضك الا منافق شقي، وانت يا علي وشيعتك الفائزون يوم القيمة ان شيعتك يردون على الحوض بيض وجوههم فتسقى انت شيعتك وتمنع عدوك فانزل الله تعالى «يوم تبيض وجوه وتسود وجوه بموالة علي ومعاداة علي فأما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون» فلما نادى رسول الله ﷺ قال المنافقون الا ان محمداً لا يزال يرفع بضيع علي ويتلو علينا آية من القرآن بعد آية ترجيحاً له علينا، ثم اجتمعوا ليلاً عند عمر بن الخطاب وأبو بكر بن أبي قحافة معهم فقالوا ان محمداً اختدعنا من ديننا الذي كنا عليه فقال من قال لا اله الا الله فله مالنا وعليه ما علينا والان قد خالف هذا القول الى غيره قام خطيباً فقال واني لسيد ولد آدم ولا فخر فتحملنا ماله، ثم قال علي سيد العرب، ثم فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين، فقال علي خير البشر ثم قال فاطمة سيدة نساء العالمين ثم قال الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، ثم قال حمزة سيد الشهداء و جعفر ذوالجناحين يطير بهما مع الملائكة حيث يشاء، والعباس جلدة بين عينيه وصنوايه وله السقاية، في دار الدنيا والخرة له ولاهل بيته خاصة وجعلنا من اتباعه واتباع بنيه، فقال النضر بن الحارث اذا كان غداً اجتمعوا عند رسول الله ﷺ حتى اقبل الينا وانجزناه ما وعدنا به في بدء الاسلام وانظر ما يقول ثم تبخبخ فلما اصبحوا فعلوا ذلك فاقبل النضر بن الحارث نحو رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله اذا كنت سيد ولد آدم واخوك سيد العرب وابنتك فاطمة سيدة نساء العالمين وابناك الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة وحمزة سيد الشهداء وابن عمك ذوالجناحين يطير مع الملائكة حيث يشاء وعمك جلدة بين عينيك وصنوايك وابن شعبة له سدانة فما لسائر قريش والعرب فقد اعلمتنا في بدء الاسلام انا كنا آمنا بأن تقول لنا مالك وعلينا ما عليك، فأطرق رسول الله ﷺ طويلاً ثم رفع رأسه ثم قال ما انا والله فعائته بهم هذا بل الله فعل بهم هذا فما ذنبي، فولى النضر بن الحارث وهو يقول: اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم» فأنزل الله مقالة النضر بن الحارث ونزلت هذه الآية: «وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الى قوله وهم يستغفرون» فبعث رسول الله ﷺ الى النضر بن الحارث الفهري وتلا عليه هذه الآية، فقال يا رسول الله اني قد اسررت لك ذلك جميعه أنا ومن لم تجعل له ما جعلته لك واهل بيتك من الشرف والفضل في الدنيا والخرة فقد اظهر الله ما اسررنا به اما انا فاني استلكت ان تأذن لي فاخرج من المدينة فاني لا اطيق المقام، فوعظه النبي ﷺ ان ربك كريم فان انت صبرت وتصابرت لم يخلق من مواهبه فارض وسلم، فان الله يمتحن خلقه بضروب من المكراه ويخفف عمل من يشاء، وله الخلق والامر، مواهبه عظيمة، واحسانه واسع، فأبى النضر بن الحارث وسأله الاذن فأذن له رسول الله ﷺ فأقبل الى بيته وشد على راحلته راكباً متعصباً ويقول: اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم» فلما صار بظهر المدينة واذا بطير في مخلبه حجر فجعله فارسلها اليه فوقعت على هامته ثم دخلت في دماغه وخرجت من جوفه ووقعت على ظهر راحلته فاضطربت الراحلة وسقطت وسقط النضر بن الحارث



عليها ميتين ، فانزل الله تعالى « سئل سائل بعداب واقع للكافرين بعلي وفاطمة والحسن و الحسين و آل محمد ليس له دافع من الله ذى المعارج » فبعث رسول الله ﷺ الى المنافقين الذين اجتمعوا عند عمر ليلا مع النضر بن الحارث فتلا عليهم الاية ، وقال قال اخرجوا الى صاحبكم الفهرى حتى تنظروا اليه ، فلما رأوه واتحبوا وبكوا وقالوا من ابغض علياً واطهر بفضه قتله بسيفه ، ومن خرج من المدينة بفضاً لعلي انزل الله ما نرى ، لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل من شيعة علي مثل سلمان و ابي ذر و المقداد و عمار و اشباههم من ضعفاء الشيعة ، فأوحى الله الى نبيه ﷺ ما قالوا فحلّفوا بالله كاذبين انهم لم يقولوا فانزل الله فيهم « يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم بظاهر القول لرسول الله ﷺ انا قد آمننا و اسلمنا لله و للرسول فيما امرنا به من طاعة علي و هموا بما لم ينالوا من قتل محمد ﷺ ليلة العقبه و اخراج ضعفاء الشيعة من المدينة بفضاً لعلي و بفضاً عليه و ما نعموا منهم ان اغنيهم الله من فضله بسيف علي في حروب رسول الله ﷺ و فتوحه فان يتوبوا يك خيراً لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذاباً اليماً في الدنيا و الاخرة و ما لهم في الارض من ولي و لا نصير » فلما تلا رسول الله ﷺ قالوا نبينا رسول الله ﷺ بألسنتهم دون قلوبهم ، فلما اجتمعوا عند عمر و ابوبكر معهم فقالوا فلا نسرى في امر علي و أهل بيته و اتباعه شيئاً الا اظهره الله على محمد فتلا علينا فقد خطبنا محمد فقال في كلمته ايها الناس لم تكن نبوة الانبياء ينسحب بعدها ملك و خير و ما قبلنا في هذا الملك نصيب اذا لم يكن في الاخرة لنا ملك و لا نحن من شيعة علي ، و انما نظهر موالاته و الايمان به ليكون لنا في الارض ولياً و نصيراً و اما في السماء فلا حاجة لنا به الى علي و لا الى غير علي و ان محمداً يخبرنا ان الملك من بعده لا يستتم من امته حتى توالي علياً و تنصره و تعينه فانزل الله على نبيه ﷺ « ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيراً » اي علي و شيعة نقيراً ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب و الحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً كما آتينا محمداً و آل محمد في الدنيا و الاخرة فمنهم من آمن به و منهم من صد عنه و كفى بجهنم سعيراً » فغضب رسول الله ﷺ عند ذلك اصحابه فقال لهم معاشر المهاجرين و الانصار ما بال اصحابي اذا ذكر لهم ابراهيم تهلّل و جوههم و اتشّرت قلوبهم و اذا ذكر محمد و آل محمد تغيرت و جوههم و ضاقت صدورهم ؟ ان الله لم يعط ابراهيم شيئاً و آل ابراهيم الا اعطى محمداً و آل محمد مثله و نحن في الحقيقة آل محمد ، فان الله ما اصطفى نبياً الا اصطفى آل النبي فجعل منهم الصديقين و الشهداء و الصالحين ، هذا جبرئيل يتلوعلى من ربي ما توهتم و طويتم و اسررتم و اعلنتم فيما بينكم من امر آل محمد ، ثم تلا عليهم « ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيراً » فحلّفوا بالله كاذبين انهم لم يقولوا فانزل الله « قالوا نشهد انك لرسول الله و الله يعلم انك لرسوله و الله يشهد ان المنافقين لكاذبون » اي لو كنت عندهم يارسول الله ما حلّفوا بالله كاذبين « اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون »

٢ - علي بن ابراهيم قال قال لوشاء الله لجعلكم على امر واحد و لكن جعلكم على اختلاف ثم قال قل يا محمد لهم هلم شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا و هو معطوف على قوله « وقالوا ما في بطون هذه الانعام » ثم قال فان شهدوا فلا تشهد معهم و لا تتبع اهواء الذين كذبوا بآياتنا و الذين لا يؤمنون بالاخرة و هم يربهم يعدّون (١٥٠) ثم قال لنبيه قل لهم تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشرکوا به شيئاً و بالوالدين احساناً (١٥١) الى قوله لعكم تعقلون . (١٥١)

١ - العياشي ، عن ابي بصير ، قال كنت جالساً عند ابي جعفر عليه السلام ، وهو متك على فراشه اذ قرء الايات المحكمات التي لم ينسخن شيئاً من الانعام قال شيعة سبعون الف ملك قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشرکوا به شيئاً .

٢ - عن عمرو بن ابي المقدم ، عن ابيه ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال القوا حش ما ظهر منها و ما بطن قال ما ظهر من نكاح امرأة الاب و ما بطن منها الزنا .



- ٣- علي بن ابراهيم قال الوالدان رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين ﷺ .
- ٤- وقال علي بن ابراهيم قوله ولا تفتلوا اولادكم من املاق الى قوله ذلكم وصيكم به لعلكم تذكرون (١٥٢) فهذا كله محكم قوله تعالى وان هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل (١٥٣) علي بن ابراهيم يعنى غير الامام فتفرق بكم عن سبيله يعنى تفرقوا وتختلفوا فى الامام .
- ١- ثم قال علي بن ابراهيم اخبرنا الحسن بن علي ، عن ابيه ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن سنان عن ابي خالد القمط ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر ﷺ فى قوله « هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله » قال نحن السبل فمن ابي فهذه السبل . فقد كفر
- ٢- محمد بن الحسن الصفار ، عن عمران بن موسى ، عن موسى بن جعفر ، عن علي بن اسباط ، عن محمد ابن الفضيل ، عن ابي حمزة الثمالي ، عن ابي عبد الله ﷺ قال سئلته عن قول الله تبارك وتعالى ، « وان هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه » قال هو والله على ﷺ هو والله الصراط والميزان .
- ٣- العياشى عن بريد العجلي ، عن ابي جعفر ﷺ قال « وان هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله » قال اتدرى ما يعنى بصراطى مستقيماً ؟ قلت لا قال ولاية علي و الاوصياء . قال وتدرى ما يعنى فاتبعوه ؟ قال قلت لا قال يعنى علي بن ابيطالب قال وتدرى ما يعنى ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ؟ قلت لا قال ولاية فلان وفلان والله ، قال وتدرى ما يعنى فتفرق بكم عن سبيله ؟ قلت لا قال يعنى سبيل علي ﷺ .
- ٦- عن سعد ، عن ابي جعفر ﷺ « وان هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه » قال آل محمد الصراط الذى دل عليه .
- ٧- ابن الفارسي فى الروضة قال رسول الله ﷺ « وان هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله » قال سئلت الله ان يجعلها لعلى ففعل .
- ٨- شرف الدين النجفى ، فى تأويل الايات الباهرة ، قال تأويله ما ذكره علي بن ابراهيم فى تفسيره ، قال حدثنى ابي عن النضر بن سويد ، عن يعقوب الحلبي ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر ﷺ فى قوله « وان هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه » قال طريق الامامة « فاتبعوه ولا تتبعوا السبل » اى طرقاً غيرها « ذلكم وصيكم به لعلكم تتقون » .
- ٩- ثم قال شرف الدين وذكر علي بن يوسف بن جبير فى كتاب نهج الايمان قال الصراط المستقيم هو علي بن ابيطالب ﷺ فى هذه الاية .
- ١٠- ورواه ابراهيم الثقفى فى كتابه باسناده الى ابي بريدة الاسلمى قال قال رسول الله ﷺ « وان هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله » قال سئلت الله ان يجعلها لعلى ففعل .
- ١١- قلت وروى ابن شهر آشوب فى المناقب هذا الحديث عن ابراهيم الثقفى فى كتابه باسناده عن ابي بريدة الاسلمى قال قال رسول الله ﷺ الحديث بعينه .
- ١٢- ابن شهر آشوب ، عن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يحكم وعلى ﷺ بين يديه مقابله ورجل عن يمينه ورجل عن شماله فقال ﷺ اليمين والشمال مضلة والطريق المستوى (هى) الجادة ثم اشار بيده « ان هذا صراطى علي مستقيماً فاتبعوه الاية . »
- ١٣- وعن جابر بن عبد الله ، ان النبي ﷺ بينما جالس واصحابه عنده اذ قال و اشار بيده الى علي ﷺ وقال « هذا صراط مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله » :
- ١- و قال علي بن ابراهيم « ذلكم وصيكم به لعلكم تتقون (١٥٣) » يعنى كى تتقون وقال علي بن ابراهيم ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذى احسن (١٥٤) يعنى تم له الكتاب لما احسن « وتفصيلاً لكل شىء » وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون « هو محكم ثم قال وقوله وهذا كتاب انزلناه يعنى القرآن مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون (١٥٥) يعنى كى ترحمون ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وان كنا عن هراستهم لغافلين (١٥٦) الغافلين يعنى اليهود والنصارى و ان كنالم ندرس كتبهم قالوا ما ندرى وقوله تعالى



او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكننا اهدى منهم واطوع منهم فقد جاتكم بيته من ربكم وهدى ورحمة  
يعنى القرآن فمن اظلم ممن كذب بايات الله وصدق عنها يعنى دفع عنها سنجزى الذين يصدقون عن  
آياتنا اى يصدقون وينعمون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدقون (١٥٧) قوله تعالى

هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي بعض آيات ربك يوم ياتي

بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت فى ايمانها

خيراً قل انتظروا انا منتظرون (١٥٨)

١- على بن ابراهيم قال حدثنى ابي، عن صفوان، عن ابن مسكان عن ابي بصير، عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله  
"يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيراً، نزلت او اكتسبت  
فى ايمانها خيراً قل انتظروا انا منتظرون" قال اذا طلعت الشمس من مغربها فكل من آمن فى ذلك اليوم لا ينفعه ايمانه.

٢- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن حمدان بن سليمان، عن عبد الله بن محمد اليماني، عن  
منيع بن الحجاج، عن يونس، عن هشام بن الحكم، عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله "لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن  
آمنت من قبل" يعنى فى الميثاق "او كسبت فى ايمانها خيراً" قال الاقرار بالانبياء والاصياء وامير المؤمنين خاصة  
قال لا ينفع نفساً ايمانها لانها سلبت.

٣- ابن بابويه، قال حدثنى ابي رحمه الله، قال حدثنا سعد بن عبد الله، قال حدثنا محمد بن الحسين بن  
ابى الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن على بن رثاب، عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال فى قول الله عز وجل "يوم  
يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل" قال الايات الائمة والاية المنتظرة القائم عليه السلام  
فيومئذ لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت (به ظ) من قبل قيامه بالسيف وان آمنت بمن تقدم من آباءه عليهم السلام.

٤- عنه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رحمه الله، قال حدثنا محمد بن جعفر بن  
مسعود، وحيدر بن محمد بن نعيم السمرقندى جميعاً، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن  
على بن ابي حمزة، عن ابي بصير، قال قال الصادق جعفر بن محمد فى قول الله عز وجل "يوم ياتي بعض آيات ربك  
لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيراً" يعنى خروج القائم المنتظر منا ثم قال عليه السلام  
يا ابا بصير طوبى لشيعه قائمنا المنتظرين ظهوره فى غيبته والمطيعين له فى ظهوره اولئك اولياء الله لا خوف عليهم  
ولا هم يحزنون.

٥- احمد بن محمد بن خالد البرقى، عن على بن الحكم، عن الربيع بن محمد المسلى، عن عبد الله بن  
سليمان العامري، عن ابي عبد الله عليه السلام، قال ما زالت الارض الا والله فيها حجة يعرف الحلال والحرام، ويدعو الى  
سبيل الله، ولا تنقطع الحجة من الارض الا اربعين يوماً قبل يوم القيمة، فاذا رفعت الحجة واغلق باب التوبة  
لم ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل ان ترفع الحجة واولئك من شرار من خلق الله وهم الذين تقوم  
عليهم القيمة.

٦- العياشى، عن مسعدة بن صدقة، عن ابي جعفر محمد بن على، عن ابيه، عن جده عليه السلام قال قال امير  
المؤمنين عليه السلام ان الناس يوشكون ان ينقطع بهم العمل ويسد عليهم باب التوبة "فلا ينفع نفساً ايمانها لم تكن  
آمنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيراً".

٧- ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى فى كتاب مناقب فاطمة، قال اخبرنى ابو الحسن محمد بن هرون بن  
موسى، عن ابيه، عن على بن محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر الحميرى، عن ايوب بن نوح، عن الربيع بن  
محمد السلمى، عن عبد الله سليمان العامري، عن ابي عبد الله عليه السلام قال مال زال الارض الا والله فيها حجة يعرف  
الحلال والحرام ويدعو الناس الى سبيل الله ولا تنقطع الحجة من الارض الا اربعين يوماً قبل يوم القيمة فاذا



رفعت الحجة اغلق باب التوبة لم ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل ان ترفع الحجة واولئك من شرار خلق الله وهم الذين تقوم عليهم القيمة .

٨- عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم ، عن ابي جعفر وايي عبد الله عليهما السلام في قوله «يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها» قال طلوع الشمس من المغرب وخروج الدابة والدخان والرجل يكون مصراً ولم يعمل عمل الايمان ثم تجيء الآيات فلا ينفعه ايمانه .

٩- عن حفص بن غياث ، عن جعفر بن محمد رضي الله عنه قال سأل رجل ابي عليه السلام عن حروب امير المؤمنين عليه السلام و كان السائل من محبينا قال فقال أبو جعفر عليه السلام ان الله بعث محمداً بخمسة اسياف ثلثة منها شاهرة لا تغمد الى ان تضع الحرب اوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها ، فاذا طلعت الشمس من مغربها آمن الناس كلهم في ذلك اليوم « فيومئذ لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيراً » .

١٠- عن ابي بصير عن احدهما عليه السلام في قوله « او كسبت في ايمانها خيراً » قال المؤمن العاصي حالت بينه وبين ايمانه كثرة ذنوبه وقلة حسناته فلم يكسب في ايمانه خيراً . قوله تعالى

ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء اما امرهم الى الله ثم

يبيّنهم بما كانوا يفعلون (١٥٩)

١- علي بن ابراهيم ، قال فقال في قوله « ان الذين فرقوا دينهم » يعني فارقوا امير المؤمنين وصاروا احزاباً

٢- علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن المعلى بن خنيس ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله « ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً » قال فارق القوم والله دينهم .

٣- العياشي ، عن ابي بصير ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى « ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً » ثم قال كان علي يقرأها فارقوا دينهم قال فارق والله القوم دينهم

من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزي الا مثلهما وهم لا يظلمون (١٦٠)

١- محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد ، عن البرقي ، عن القاسم بن محمد ، عن العيص ، عن نجم بن حطيم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال من نوى الصوم ثم دخل على اخيه فستله ان يفطر عنده فليفطر و ليدخل عليه السرور فانه يحتسب له بذلك اليوم عشرة ايام وهو قول الله عز وجل « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها » .

٢- محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام انه سأل عن الصيام في شهر الصبر ، قال ثلثة ايام الخميس من جمعة ، والاربعاء من جمعة ، والخميس من جمعة اخرى وقال قال امير المؤمنين عليه السلام صيام شهر الصبر وثلثة ايام في كل شهر يشهين بلابل الصدر وصيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام الدهر ، ان الله عز وجل يقول : « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها » .

٣- عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، قال سئلت ابا الحسن عن الصيام في الشهر كيف هو ؟ قال ثلث في الشهر في كل عشرة يوم ان الله تبارك وتعالى يقول : « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها » .

٤- احمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن ابيه ، عن النضر ، عن يحيى الحلبي ، عن ابن مسكان ، عن زرارة ، قال سئل ابو عبد الله عليه السلام وانا جالس عن قول الله تبارك وتعالى « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها » يجري لهؤلاء ممن لا يعرف منهم هذا الامر ؟ فقال انما هي للمؤمنين خاصة ، قلت له اصلحك الله ارايت من صام وصلى و اجتنب المحارم وحسن ورعه ممن لا يعرف ولا ينصب ؟ فقال ان الله يدخل اولئك الجنة برحمته .

٥- ابن بابويه ، عن ابيه ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام ابن سالم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يقول ويل لمن غلبت آحاده اعشاره ، فقيل له وكيف



هذا ؛ فقال له أما سمعت قول الله عز وجل يقول « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها » فالحسنة الواحدة اذا عملها كتبت له عشر ، و السيئة الواحدة اذا عملها كتبت له واحدة ، فعوذ بالله ممن يرتكب في يوم واحد عشر سيئات فلا تكون له حسنة واحدة فتغلب حسناته سيئاته .

٥- الشيخ في اماليه ، باسناده عن احمد بن هرون القاضي ، قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة ، قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد ، عن بكر بن محمد ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن آباءه ، قال قال امير المؤمنين عليه السلام الناس في الجمعة على ثلث منازل ، رجل شهدا بانصت وسكون قبل الامام ، وذلك كفارة لذنوبه من الجمعة الى الجمعة الثانية ، وزيادة ثلثة ايام لقول الله تعالى « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها » ورجل شهدا بلفظ وقلق فذلك حظه ورجل شهدا والامام يخطب وقام يصلى فقد اخطى السنة وذلك من اذا سئل الله ان شاء اعطاه وان شاء حرمه .

٦- العياشي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صام ثلثة ايام في الشهر فليل له أنت صائم الشهر كله فقال نعم فقد صدق له ، قال « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها » .

٧- عن زرارة وحمزان ، ومحمد بن مسلم ، عن ابي جعفر وايعبد الله ، قالوا سألتناهما عن قوله « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها » أهي لضعفاء المسلمين ؛ قال لا ولكننا للمؤمنين وانه لحق على الله ان يرحمهم .

٨- عن الحسين بن سعيد ، يرفعه عن امير المؤمنين عليه السلام ، قال صيام شهر الصبر ، وثلثة ايام في كل شهر يذهب بلا بل الصدر وصيام ثلاثة ايام في كل شهر صيام الدهر « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها » .

٩- عن بعض اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، قال سئلته كيف يصنع في الصوم صوم سنة ؛ فقال صوم ثلثة ايام في الشهر خميس من عشر ، واربعاء من عشر ، وخميس من عشر والاربعاء بين خمسين ، ان الله يقول « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها » ثلثة ايام في الشهر صوم الدهر .

١٠- عن علي بن عمار ، قال قال أبو عبد الله عليه السلام « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها » من ذلك صيام ثلثة ايام في كل شهر .

١١- قال محمد بن عيسى في رواية شريف ، عن محمد بن علي ، وما رأيت محمد يأ مثله قط ، الحسنه التي عنى الله ولايتنا اهل البيت و السيئة عداوتنا اهل البيت .

١٢- عن محمد بن حكيم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال من نوى الصوم ثم دخل على أخيه فسأله بشيء أن يفطر عنده فليفطر ، وليدخل عليه السرور ، فانه يحسب له بذلك اليوم عشرة ايام وهو قول الله « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها » .

١٣- عن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال الله تبارك وتعالى جعل لادم ثلث خصال في ذريته ، جعل لهم ان من هم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة ، ومن هم بحسنة فعملها كتبت له بها عشر حسنات ، ومن هم بالسيئة ولم يعملها لا يكتب عليه ، ومن عملها كتبت عليه سيئة واحدة ، وجعل لهم التوبة حتى يبلغ (الروح حظ) حنجرة الرجل ، فقال ابليس يارب جعلت لادم ثلث خصال ، فاجعل لي مثل ما جعلت له ، فقال قد جعلت لك لا يولد مولود الا و لك مثله و جعلت لك ان تجري منهم مجرى الدم في العروق وجعلت لك ان جعلت صدورهم أوطاناً و مساكن لك فقال ابليس يارب حسبي .

١٤- عن زرارة عنه عليه السلام « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها » قال من ذكرهما فلعنهما كل غداة كتب الله له سبعين حسنة ومعنى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات .

١٥- عن عبد الله الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن صيام شهر الصبر ، قال صيام ثلثة ايام في كل الشهر يذهب بلا بل الصدر وصيام ثلاثة ايام في الشهر صوم الدهر ان الله يقول « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها » .

١٦- محمد بن الحسين ، قال وجدت في كتاب اسحق بن عمر في كتاب ابي وما أدري سمعه عن ابن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا يسار وما تدري صيام ثلاثة ايام ؛ قال قلت جعلت فداك ما ادري ، قال أتى بهالي رسول



الله ﷻ حين قبض اول خميس من الشهر وأربعاء فى اوسطه وخميس فى آخره ذلك قول الله «من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها» هو الدهر صائم لا يفطر ثم قال ما اغبط عندى الصائم يظل فى طاعة الله ويمسى يشتهي الطعام والشراب ان الصوم ناضر للجسد وحافظ وراعى له .

١٧- محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشا ، عن حماد بن عثمان ، عن أبيعيد الله ؓ قال سمعته يقول : صام رسول الله ﷺ حتى قيل ما يفطر ، ثم افطر حتى قيل ما يصوم ، ثم صام صوم داود ؓ يوماً ويوماً لا ، ثم قبض على صيام ثلاثة أيام من الشهر ، وقال يعدلن صوم الدهر ويذهبن بوجر الصدر قال حماد فقلت ما الوجر ؟ فقال الوجر الوسوسة ، فقلت اى الايام هى ؟ قال اول خميس فى الشهر ، واول اربعاء بعد العشر ، و آخر خميس فيه ، فقلت لم صارت الايام التى تصام ؟ فقال ان من قبلنا من الامم كان اذا نزل على أحدكم العذاب ، نزل فى هذه الايام المخوفة .

قُلْ اِنِّى هَدَيْنى رَبِّى اِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ اِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاَمَّا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٦١)

١- على بن ابراهيم الحنيفة هى العشر التى جاء بها ابراهيم .

٢- محمد بن يعقوب ، عن على بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن مسكان ، عن ابي عبد الله ؓ ، فى قول الله «حنيفاً مسلماً» قال خالصاً مخلصاً ليس فيه شىء من عبادة الاوثان .

٣- احمد بن محمد بن خالد البرقى ، عن ابيه ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبيعيد الله ؓ فى قول الله «حنيفاً مسلماً» قال خالصاً مخلصاً لا يشوبه شىء .

٤- العباسى ، عن زرارة ، عن أبيجعفر ؓ ما ابقت الحنيفة شيئاً حتى ان منها قص الشارب والاذفار ، والاخذ من الشارب والختان .

٥- عن جابر الجعفى ، عن محمد بن على ؓ ، قال : ما من أحد من هذه الامة يدين بدين ابراهيم غيرنا وشيعتنا .

٦- عن طلحة بن زيد ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن آبائه عن على ؓ قال قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل بعث خليله بالحنيفية وأمره بأخذ الشارب وقص الاظفار وتنف الابط وحلق العانة والختان .

٧- عن عمر بن ابي الميثم ، قال سمعت الحسين بن على ؓ يقول : ما أحد على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها برآء .

٨- وقال على بن ابراهيم قوله تعالى : قل ان صلواتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين (١٦٢) لا شريك له وبذلك امرت وأنا اول المسلمين (١٦٣) ثم قال قل لهم يا محمد أغير الله ابغى رباً وهو رب كل شىء ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى (١٦٤) اى لا تحمل انمه اثم اخرى .

٩- ابن بابويه ، قال حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي واحمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد السنانى والحسين بن ابراهيم بن هشام المكتب و عبد الله بن محمد بن الصائغ ، وعلى بن عبد الله الوراق رضى الله عنهم ، قالوا حدثنا أبو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان ، قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب ، قال حدثنا تميم بن بهلول ، قال حدثنا ابن معوية ، عن الأعمش ، عن جعفر بن محمد ؓ قال فيما وصف لى من شرايع الدين ان الله لا يكلف نفساً الا وسعها ولا يكلفها فوق طاقتها وافعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين والله خالق كل شىء ، ولا نقول بالجبر ولا بالتفويض ولا يأخذ الله عز وجل البرى بالسقيم ولا يعذب الله عز وجل الاطفال بذنوب الاباء ، وقال فى محكم كتابه «ولا تزر وازرة وزر اخرى» وقال عز وجل «وان ليس للانسان الا ما سعى» والله ان يعفو وان يتفضل وليس له تعالى ان يظلم ولا يفرض الله تعالى على عباده طاعة من يعلم انه يفويه ويضلهم



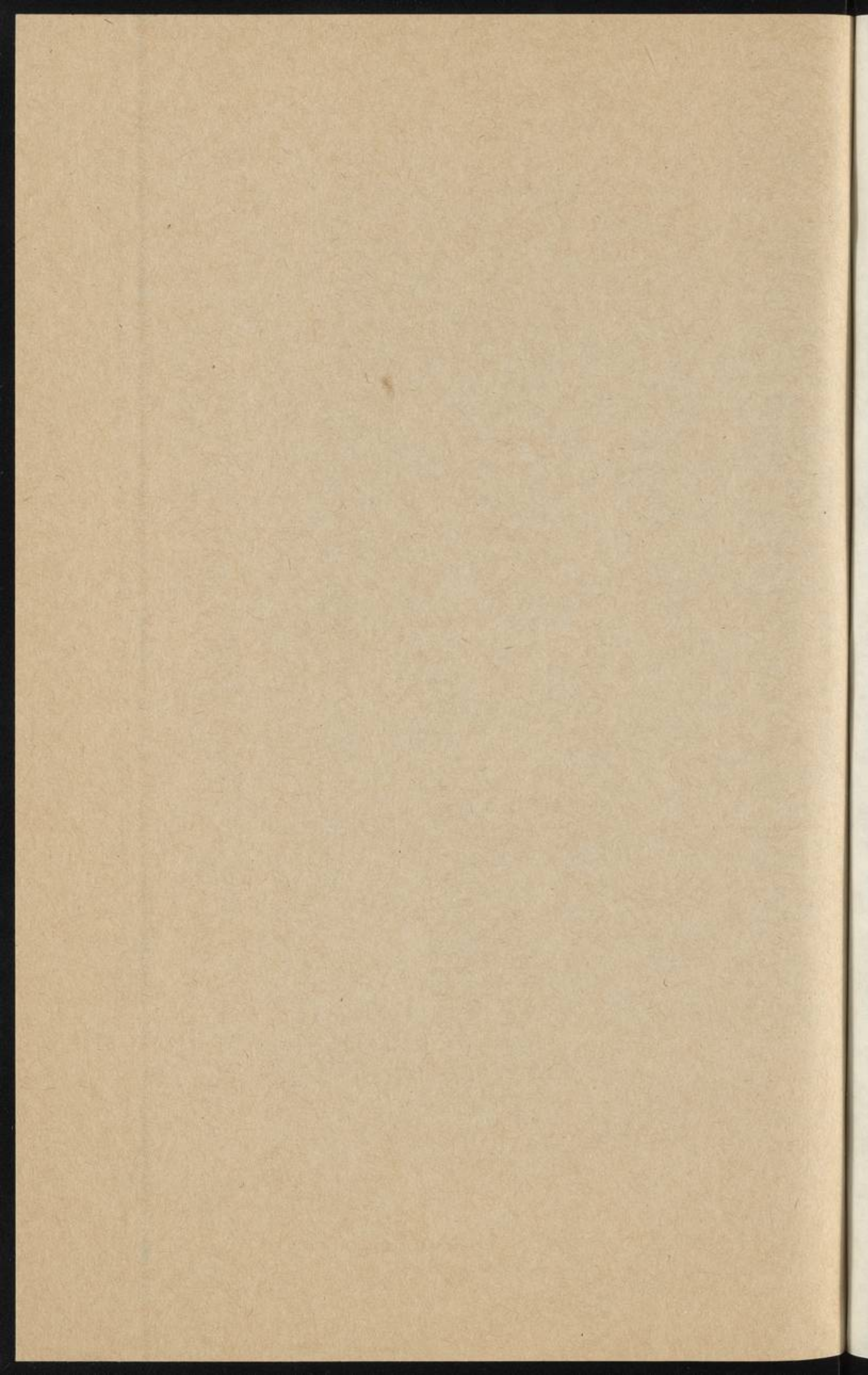
ولا يختار لرسالته ولا يصطفى من عباده من يعلم انه يكفر به ويعبد الشيطان دونه ولا يتخذ على عباده الامعصوماً  
 ١٠- عنه ، قال حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، قال حدثنا علي بن ابراهيم ، عن عبد الله بن صالح  
 قال قلت لابي الحسن عليه السلام ما تقول في حديث يروى عن الصادق عليه السلام انه اذا خرج القائم قتل ذرارى قتلة الحسين عليه السلام  
 بفعال آبائهم فقال عليه السلام هو كذلك ، قال قلت قول الله ولا تزر وازرة وزر اخرى ، ما معناه ؟ قال صدق الله تعالى في جميع  
 اقواله ولكن ذرارى قتلة الحسين عليه السلام يرضون بفعال آبائهم ويفتخرون بها ومن رضى شيئاً كان كمن اتاه ولو ان  
 رجلاً قتل بالمشرك فرضى بقتله رجل في المغرب لكان الرضى عند الله شريك القاتل وانما يقتلهم القائم عليه السلام اذا  
 خرج لرضاهم بفعال آبائهم ، قال قلت باى شىء يبدء القائم فيكم ؟ قال يبدء ببني شيبه ويقطع ايديهم لانهم سراق بيت  
 الله عز وجل

١١- وقال على بن ابراهيم قوله تعالى وهو الذى جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض  
 درجات قال قال في القدر والمال ليجلوكم اى ليختبركم فيما آتاكم ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم (١٦٥)

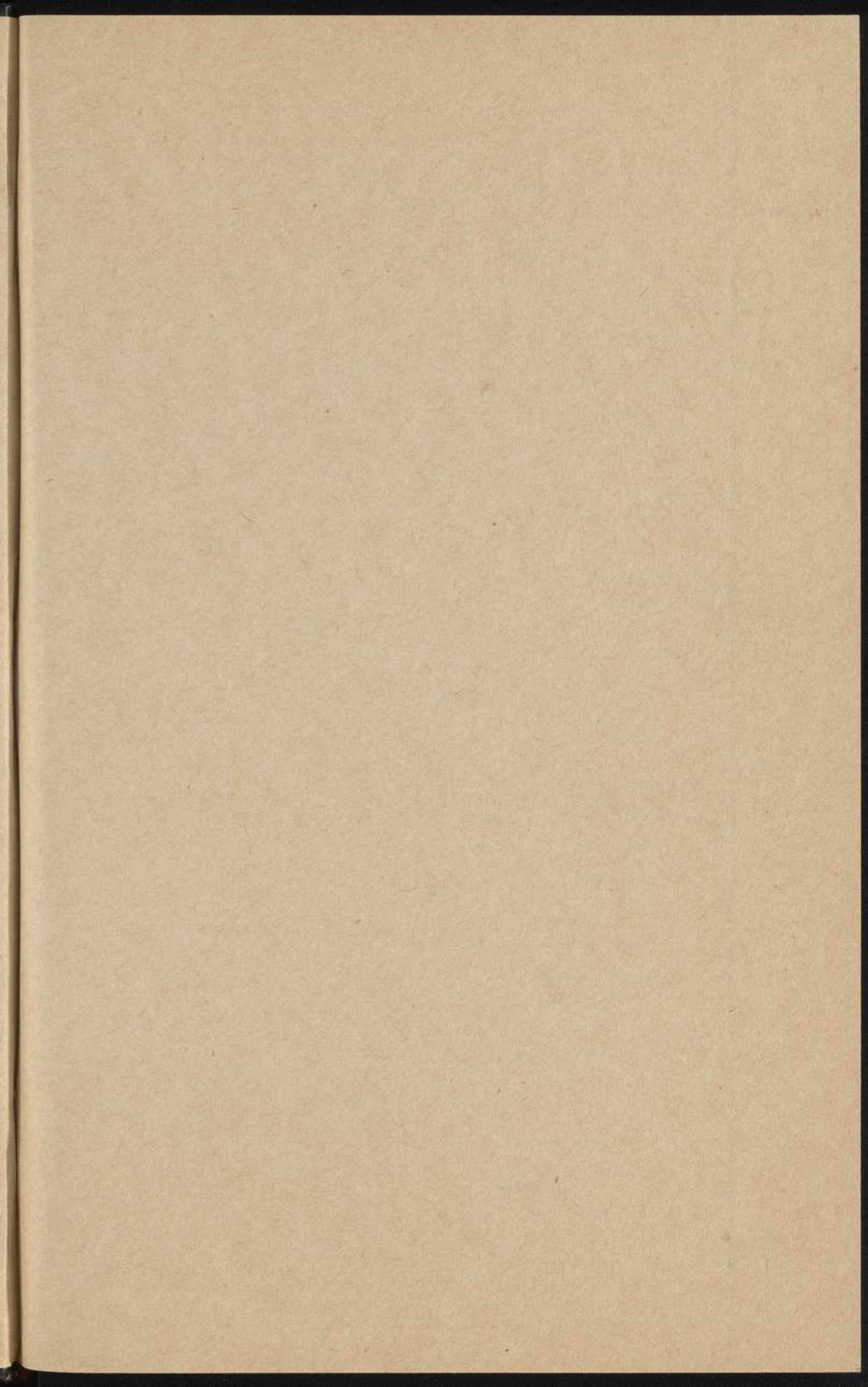
١٢- العياشى ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يقول درجة واحدة ان  
 الله يقول : درجات بعضها فوق بعض انما تفاضل القوم بالاعمال . وقد تم الربع  
 الاول من كتاب البرهان من تفسير القرآن تأليف قدوة العلماء وعمدة  
 الفضلاء السيد هاشم بن سيد عبد الجواد الحسينى البحرانى اسكنه  
 الله بحبوحه جنانه بعق ساداته و اجداده ومواليه صلوات الله  
 عليهم اجمعين آمين يارب العالمين قد تم الكتاب على يد  
 العبد المذنب الجانى كلب على بن المرحوم عباس  
 القزوينى عفى الله عن سيئاتهما اللهم اغفر  
 لمن يطلب المغفرة

الحمد لله الذى وقنى لتصحيح هذه النسخة الشريفة بقدر الوسع والطاقة ،  
 وبذل الجهد فى عرض هذه النسخة على بعض النسخ الماخوذة منها هذا  
 التفسير المخطوطة و المطبوعة و كان اختتام طبع هذا المجلد فى يوم  
 السبت السابع من جمادى الثانية من شهور سنة ١٣٧٥ المطابق ٣٠ ديماء  
 الفرسى من شهور سنة ١٣٢٤ الشمسية . طهران - ٣٠ دى ماه ١٣٢٤  
 محمود بن جعفر الموسوى















COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU01614487